المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدعوة والإعلام
قسم الدعوة والاحتساب
الدراسات العليا



أسلوب المناظرة في دعوة النصارى إلى الإسلام

دراسة تحليلية تقويمية للمناظرات التي جرت في أمريكا الشمالية
في الفترة من ١٤٠٠ إلى ١٤١٠ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة والاحتساب
الجزء الأول
(فصول الدراسة)

إعداد المحاضر : إبراهيم بن صالح الحميدان

إشراف الأستاذ الدكتور : جعفر شيخ إدريس
الأستاذ بمعهد العلوم الإسلامية والعربية في أمريكا
و
الدكتور : أحمد سيف الدين
الأستاذ المساعد بقسم الإعلام ، كلية الدعوة والإعلام

١٤١٤ هـ ـــ ١٩٩٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير :

الحمد لله رب العالمين أحمده سبحانه وأشكره وأثني عليه الخير كله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين ؛ أما بعد :

فمن باب القيام بواجب الشكر لأهله وحفظ المعروف لأوليائه ، أتقدم بعد حمد الله وشكره ، بالشكر والتقدير لوالدي الكريمين حفظهما الله تعالى ، وجزاهما عني خير الجزاء كما ربياني صغيرا ، ثم لجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، التي أتاحت لي فرصة التحصيل والطلب منذ المرحلة المتوسطة ، جزى الله كل من أسهم في بنائها - حسا أو معنى - خير الجزاء وأعظم له المثوبة دنيا وأخرى .

وفيما يتصل بإنجاز هذه الرسالة أخص بالشكر والتقدير أستاذي وشيخي الفاضل الأستاذ الدكتور جعفر شيخ إدريس ، الذي كان بأخلاقه العالية نعم المربي والمعلم ؛ سواء في قاعات الدراسة في المرحلة الجامعية أم في الإشراف على هذه الرسالة ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

وكذلك أستاذي الفاضل الدكتور أحمد سيف الدين على حسن توجيهاته وجميل تعامله .

كما لا يفوتني أن أذكر بالتقدير والعرفان فضيلة الدكتور فضل إلهي الذي عمل معي مشرفا على هذه الرسالة قبل انتقال الإشراف إلى فضيلة الدكتور جعفر شيخ إدريس ، ولفضيلة الدكتور سيد محمد ساداتي الشنقيطي الذي أسهم بجهد مشكور في إعداد مخطط الرسالة إبان مراحل التسجيل .

كما أعمم الشكر لأساتذتي الأفاضل في كلية الدعوة والإعلام وفي مقدمتهم فضيلة عميد الكلية ووكيليها على تشجيعهم ودعمهم المستمر للبحث والباحث ، ولزملائي الكرام في الكلية وفي معهد العلوم الإسلامية والعربية في أمريكا على مشاعرهم وحسن تعاونهم .

والشكر والتقدير والدعاء بالمثوبة وحسن الجزاء موصول لكل من له حق أو فضل علي في هذه الرسالة أو غيرها من مشايخ وأساتذة وأهل وأصدقاء .

والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ،،،،

قائمة المحتويات :

المقدمة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

تمثل الدراسات العليا في حياة الطالب مرحلة حرجة ، إذ إن اختيار الطالب لمواضيع تلك الدراسات يحوطه كثير من الصعوبات ، وبخاصة أن أساتذتنا الكرام كانوا يؤكدون دوما أنه لا بد في هذه المرحلة من جديد ، والبحث عن الجديد ليس أمرا سهلا .

ولقد كان هذا الموضوع ؛ موضوع المناظرات بين المسلمين والنصارى ، الذي أحسبه جديدا يشغل حيزا من تفكيري منذ المرحلة الجامعية ، حيث الرغبة في استجلاء وجه الحق فيه ، وتبين مدى مناسبته ونفعه في أساليب الدعوة إلى الإسلام .

مدخل إلى الموضوع :

حفل تاريخ العلاقات بين المسلمين والنصارى منذ صدر الرسالة المحمدية بعدة صور من أساليب الاتصال والعلاقات المختلفة ، وإذا غضضنا النظر عن السنوات الأولى للرسالة فإن الاحتكاك بين الطرفين يكاد يكون أكبر شكل للاحتكاك والتدافع بين الإسلام والأديان والمذاهب الأخرى إلى اليوم .

والمناظرة – التي تقع حسب مفهومها الاصطلاحي وسطا بين الحوار والجدل – إحدى صور ذلك الاحتكاك فلقد حفل تاريخ الدعوة الإسلامية بالعديد من المناظرات ، وبرز في تاريخ الإسلام أعلام فيها كالباقلاني والرازي والإمام أحمد والكناني وابن تيمية ، حيث تنوعت مناظراتهم مع أهل الكتاب وأهل البدع وغيرهم [1].

والمناظرة مع النصارى كانت ولا تزال من أبرز المناظرات التي تحدث في مجال الدعوة ؛ إما دفعا لشبهة يثيرونها على الإسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام ، أو إظهارا لفساد قول عندهم مما حرفوه وأدخلوه على دين المسيح عيسى بن مريم عليه السلام كالقول بألوهيته وصلبه ونحو ذلك .

---

١ – انظر : السكوني ؛ أبو علي : عيون المناظرات ، تحقيق سعد غراب ، تونس ، منشورات الجامعة التونسية ، ١٩٧٦م .

– والرازي ؛ فخر الدين محمد بن عمر : مناظرة في الرد على النصارى ، تحقيق د. عبد المجيد النجار ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٦م .

– والكناني ؛ عبد العزيز بن يحيى : الحيدة ، الرياض ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .

– والدقر ؛ عبد الغني : أحمد بن حنبل إمام أهل السنة ص ٢١٩ ، بيروت ودمشق ، دار القلم ، ط١ ، ١٣٩٩ هـ .

الدراسات السابقة :

حرص الباحث على الاطلاع على الدراسات السابقة ، وذلك أن لها أهمية كبرى في سير هذا الموضوع من حيث نتائجها ومجالاتها ليبني الباحث عليها دراسته فلا تتكرر الأبحاث وتضيع كثير من الجهود في هذا التكرار، بيد أن الذي توصل إليه الباحث فيما يتصل بذلك هو عدم وجود دراسات سابقة مشابهة تماما لهذه الدراسة ، وإنما هنالك مؤلفات لها صلة بجوانب منها يمكن النظر إليها من جانبين :

الأول : كتابات حول أساليب الدعوة إلى الله ووسائلها ، وفيها يتعرض الباحثون إلى المناظرة من حيث هي أسلوب أو علم ، وبيان أهميتها وبعض ضوابطها وقد يرد شيء من الاستعراض التاريخي الموجز وذكر لبعض النماذج ، ومن تلك الكتابات :

- مناهج الدعوة إلى الله وأساليبها ، للدكتور علي جريشة [١]، وفيه بيان لمعنى الجدل والمناظرة والممدوح منه والمذموم وبعض النماذج من الكتاب والسنة .

- ادع إلى سبيل ربك ... للدكتور مصلح سيد بيومي [٢]، من ص ٥٧ إلى ٩٣ ، وفيه توضيح لمعنى المجادلة بالتي هي أحسن ، وتفريق بين الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ، ثم نماذج لمناظرات من القرآن والسنة ، وقد أورد الكاتب مقاطع من مناظرة الرازي لأحد النصارى .

الثاني: كتابات متخصصة في المناظرة ؛ ويمكن تصنيفها إلى نوعين :

١ - مصنفات جمعت فيها وقائع المناظرات مع التعليق عليها مثل :

- مناظرة في الرد على النصارى لفخر الدين الرازي [٣] - ت ٦٠٦ هـ - ، وهي رواية الرازي لمناظرة جرت بينه وبين من وصفه بأنه أحد أكابر علماء النصرانية - ص ٢١ - وهي مناظرة جيدة جديرة بمزيد الدراسة والتحليل .

---

١ - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة بمصر ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ ، من ص ١٥٧ إلى ١٦٤ .

٢ - دار القلم ، الكويت ، ط٤ ، ١٤٠٦ هـ .

٣ - تقديم وتحقيق عبد المجيد النجار ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٦ م .

- المناظرة الحديثة في علم مقارنة الأديان بين الشيخ ديدات والقسيس سواقارت [1] ، وقد تمكن الدكتور السقا – الذي قدم للكتاب وجمعه ورتبه – بتخصصه في النصرانية من وضع مقدمة ضافية عنها – أي النصرانية – ، ثم أورد نص المناظرة الذي كان في الأصل بالإنجليزية ، وهذه المناظرة إحدى المناظرات الداخلة في هذه الدراسة .

- المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان بين القس سويجارت والشيخ ديدات [2] ، وهي نفس المناظرة السابقة ، بيد أنها بتقديم ودراسة وتعليق د. محمود علي حماية ، وقد تركزت مقدمته على موضوع المناظرة وطرفيها ، كما تميز نص المناظرة بضبط أكبر للأسماء والمصطلحات التي يتلقاها المترجم سماعا من المتناظرين في مناظرتهم المسجلة بالفيديو .

- مناظرة بين الإسلام والنصرانية (مناقشة بين مجموعة من رجال الفكر من الديانتين الإسلامية والنصرانية) وقد جرت هذه المناظرة في السودان سنة ١٩٨٢ م [3]، ويحوي هذا الكتاب أبرز ما دار في تلك المناظرة .

٢ – مصنفات في علم المناظرة وآدابها وقوانينها الإجرائية وهي كثيرة فيها القديم والحديث ، ومنها :

- شرح السيد عبد الوهاب بن حسين بن ولي الدين الآمدي على الولدية في آداب البحث والمناظرة للعلامة محمد المرعشي ، المعروف بساجقلي زاده ، وبذيله شرح العلامة محمد بن حسين البهتي ، المعروف بمنلا زاده ، على الولدية أيضا [4] .

- الرسالة الرشيدية ، عبد الرشيد الجونغوري [5] .

- تعليق على الرسالة الموضوعة في آداب البحث والمناظرة لأحمد مكي [6].

- رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة لمحمد محيي الدين عبد الحميد [7] .

---

١ – جمع وترتيب د. أحمد حجازي السقا ، مكتبة زهران ، القاهرة ، ١٩٨٨ هـ .

٢ – تقديم ودراسة وتعليق د. محمود علي حماية ، ط ٢ .

٣ – طبع ونشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء بالرياض ، كما نشر من قبل دار الوطن للنشر ودار أولي النهى بالرياض .

٤ – شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، القاهرة ط ٢ ، ١٣٧٨ هـ .

٥ – مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة .

٦ – جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، ط ١ ، ١٣٥٣ هـ .

٧ – مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٧٨ هـ .

- آداب البحث والمناظرة لمحمد الأمين الشنقيطي [1] .

- ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، لعبد الرحمن الميداني [2] .

- ويمكن أن يلحق بهذا النوع بحث بعنوان المناظرة وأهميتها في الدعوة إلى الله تعالى ، للدكتور حلمي عبد المنعم صابر نشر في حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة،جامعة الأزهر [3] - وطبع ونشر مستقلا - وجل البحث عرض للضوابط الواردة للبحث والمناظرة في بعض المراجع السابقة ، ولم يبين الباحث أهمية المناظرة في الدعوة إلى الله تعالى كما يفهم من العنوان .

أما هذه الدراسة فهي عن : (أسلوب المناظرة في دعوة النصارى إلى الإسلام ، دراسة تحليلية تقويمية للمناظرات التي جرت في أمريكا الشمالية في الفترة من ١٤٠٠ إلى ١٤١٠ هـ) ومن عنوان الدراسة يتبين الفرق بين هذا البحث والدراسات السابقة المشار إليها ، وبكل تأكيد فإن الباحث استفاد من تلك الدراسات في الجوانب المتصلة بهذا البحث وبخاصة في الجانب النظري التأصيلي .

الإحساس بمشكلة البحث :

لاحظ الباحث كما لاحظ غيره قيام بعض الدعاة بعقد مناظرات مع بعض علماء النصارى ، ومع وجود الوسائل الاتصالية الحديثة من تسجيلات سمعية ومرئية انتشرت تلك المناظرات ، وأخذت حيزا كبيرا من الاهتمام في الأوساط الإسلامية ، ولقد وجدت تساؤلات كثيرة واختلافات حول أهميتها وضرورتها ابتداء ، و مدى صحة طرقها وكيفياتها ، وحول إيجابياتها وسلبياتها ؛ مما جعل الباحث يفكر باختيار هذا الموضوع ودراسته دراسة علمية .

---

١ - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٢ - دار القلم ، بيروت ودمشق ، ط٢ ، ١٤٠١ هـ .

٣ - العدد السابع ، ١٤١٢ هـ .

الدراسة الاستكشافية :

قام البحث عند إعداد مخطط الرسالة المقترح بدراسة مبدئية استكشافية على مناظرتين من المناظرات تمثلان أطرافا مختلفة في الجانبين الإسلامي والنصراني من حيث المستوى العلمي وأسلوب المناظرة ، وهاتان المناظرتان من المناظرات الموجودة في نطاق الدراسة ، وهما : مناظرة الشيخ أحمد ديدات وجيمي سواقارت ، وإحدى مناظرات الدكتور جمال بدوي والدكتور أنيس شروش ، وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون التي جرى تطويرها فيما بعد من خلال تطبيقها عمليا على هذه الدراسة الاستكشافية ، ومن خلال سير الدراسة واستقرار جانبها النظري التأصيلي .

طبيعة الدراسة وحدودها المكانية والزمانية :

كانت عملية القيام بمسح وتتبع المناظرات التي جرت بين المسلمين والنصارى في هذا العصر عملية شاقة ومضنية ، وذلك بسبب ضعف الاهتمام العلمي والتوثيقي لها من قبل المؤسسات الإسلامية ، على الرغم من شعور كثير من آحاد الناس بهذا الموضوع ، وإحساس كل من له صلة بالدعوة بأهميته وضرورة متابعته ، بل ووجود مؤسسات مهتمة بما يسمى : الحوار الإسلامي المسيحي ، ولقد قام الباحث باتصالات وزيارات عديدة لمؤسسات وأفراد ممن يتصور أنهم من مظان العلم بهذه المناظرات [١]، ومن خلال عملية الحصر تلك توصل الباحث إلى ما يلي :

- تكاد تكون كل المناظرات المحفوظة الموثقة جرت في العقد الماضي من هذا القرن أي من سنة ١٤٠٠ هـ .
- معظم تلك المناظرات قد جرت في أمريكا الشمالية وبالتحديد في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويبدو أن ذلك عائد لسببين رئيسين :

أ : وجود من يهتم بالمناظرة بين المسلمين والنصارى ؛ إنشاء وإعدادا ، أو متابعة وتوثيقا .

ب : الحرية في التعبير ، مع حرية الديانات التي يكفلها النظام في الولايات المتحدة مما يتيح لأصحاب العقائد مواجهة بعضهم بعضا ، والتناظر بينهم دون السماح بما قد تحدثه تلك المناظرات من شجار وعنف ، وفي المقابل نجد أن المناظرات في مصر - على سبيل المثال - غير مسموح بها بين

---

١ - انظر تفصيل الخطوات الإجرائية وأسماء المؤسسات والأفراد الذين جرى الاتصال بهم في الخطوات الإجرائية للدراسة التحليلية ص ١٥٧ .

المسلمين والنصارى ، ويفسر ذلك - كما فهم الباحث من بعض أساتذة الجامعات المصرية - على أنه من باب المحافظة على الوحدة الوطنية وعدم إثارة عواطف أتباع الديانات ! .

وأشير إلى أنه توجد مناظرات في جنوب إفريقيا وبعض الدول الأوروبية وخاصة بريطانيا ، إلا أنها أقل من تلك التي تجري في الولايات المتحدة كما بكثير ، كما أنها ترتبط غالبا بشخص مناظر واحد هو الشيخ أحمد ديدات ، بخلاف ما في الولايات المتحدة من تنوع في طرفي المناظرة كما يلاحظ في مناظرات هذه الدراسة .

لذلك كله اختار الباحث أن تكون الدراسة التحليلية شاملة للمناظرات التي جرت في أمريكا الشمالية في المدة من ١٤٠٠ إلى ١٤١٠ هـ [١]

<u>تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته :</u>

تتلخص مشكلة البحث في أمرين :

١ - تحديد مفهوم المناظرة ومشروعيتها ومكانتها وضوابطها .

٢ - معرفة واقع أسلوب المناظرة في دعوة النصارى إلى الإسلام ، ومن ثم تحديد سبل الانتفاع بهذا الأسلوب حالا ومستقبلا .

وتأتي تساؤلات البحث في جانبين تابعين للأمرين السابقين :

الأول : تساؤلات الجانب النظري :

- ما مفهوم المناظرة ، وما علاقتها بالحوار والجدل ، وما صلتها بالبحث والنظر ؟
- ما مشروعية المناظرة من خلال ما جاء في الكتاب والسنة وأقوال علماء الأمة ؟
- ما مكانة أسلوب المناظرة بين أساليب الدعوة ؟

---

١ - استخدم هذا النطاق لسببين :

- استخدام النطاق الجغرافي في الحدود المكانية بدلا من النطاق السياسي .
- الطبيعة المتشابهة مع كندا ، واحتمال وجود مناظرات فيها ، مع ملاحظة أن الباحث لن يتعامل مع أية مناظرة بغير اللغتين العربية والإنجليزية - على فرض وجودها - .

- ما أبرز الجوانب في تاريخ المناظرة مع النصارى ، وما صلتها بما يسمى: الحوار الإسلامي المسيحي ؟

- ما الضوابط الشرعية للمناظرة مع النصارى ؟
- ما الضوابط الإجرائية للمناظرة مع النصارى ؟
- ما طرق الاستدلال في المناظرة مع النصارى ؟

الثاني : تساؤلات الدراسة التحليلية :

- ما القضايا الأساسية في المناظرات المدروسة ؟.
- ما القضايا الفرعية في تلك القضايا الأساسية ؟.
- ما أدلة القضايافي تلك المناظرات ؟.
- ما طرق الاستدلال المستخدمة في تلك القضايا ؟.
- ما منشأ القضايا ؟.
- ما صفة المناظر في القضايا مقابل الطرف الآخر ؟.
- ما ارتباط القضايا بعنوان المناظرة ؟.
- ما المواضيع - حسب اصطلاح علم المناظرة - التي يجري التناظر فيها بين المتناظرين ؟.
- ما اللغة المستخدمة في تلك المناظرات ؟.
- ما مدى الالتزام من قبل الطرفين بالآداب الظاهرة للمناظرة ؟.

وهناك تفاصيل أكثر حول بعض المصطلحات الواردة في هذه التساؤلات في بداية الدراسة التحليلية .

مع العلم أن التساؤلات تجيب عليها استمارة التحليل مباشرة بيد أنه من أجل تقويم المناظرات يأتي الفصل الرابع - الذي يعد جزءا من الدراسة التحليلية - لتقويم جوانب التحليل وفئاته ، من خلال إحصاءات فئات التحليل ومناقشة نتائجها وإجراء مقارنات بينها في كل جانب على حدة ، وكذلك مقارنتها حسب الإمكان بالدراسة النظرية التأصيلية .

مناهج البحث المستخدمة في هذه الدراسة :

نظرا لتنوع مكونات هذا البحث بين جانب نظري تأصيلي ودراسة تحليلية وتقويمية فإن الباحث يحتاج إلى استخدام المناهج البحثية التالية :

- منهج الاستقراء ، ويحتاجه الباحث للوصول إلى عددمن موضوعات الجانب النظري للدراسة ، وبخاصة الاستقراء الناقص [1] .

- المنهج الوصفي (المسحي) الذي يرى الباحث مناسبته للدراسة لكونه - كما يقول علماء المناهج - أكثر المناهج استخداما للوصول إلى وصف واقع الظاهرة المدروسة في العصر الحاضر [2]، كما أن هذا المنهج يستخدم لتحقيق واحد أو أكثر من الأغراض التالية :

" - معرفة بعض الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة مما يمكن الباحث من وصف شامل وتشخيص دقيق لذلك الواقع .

- تحديد المشكلات أو تقديم أدلة لتبرهن على سلوك واقع وأوضاع راهنة .

- إجراء المقارنات بين واقعين أو أكثر.

- إصدار أحكام تقويمية على واقع معين .

- تحليل تجارب معينة بهدف الاستفادة منها عند اتخاذ قرار بشأن أمور مشابهة في نتائج الدراسة " [3] .

- المنهج المقارن [4]؛ وعلى الرغم من اشتمال المنهج السابق على شيء منه ، إلا أن بعض علماء البحث فصله كمنهج مستقل ، ويحتاج الباحث إلى هذا المنهج في الدراسة التقويمية من خلال إجراء المقارنات بين نتائج إحصاءات فئات الدراسة التحليلة بعضها البعض ، وكذلك مقارنتها حسب الإمكان بالدراسة النظرية التأصيلية .

---

١ - انظر : الميداني ؛ عبد الرحمن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ص ٥٩ .

٢ - انظر : سلطان ؛ حنان عيسى (الدكتورة) ، والعبيدي ؛ غانم سعيد شريف (الدكتور) : أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ص ٢٠١ ، دار العلوم ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .

٣ - انظر : العساف ؛ صالح (الدكتور : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ص ١٨٩ - ١٩٨ ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .

٤ - انظر : عيسى ؛ محمد طلعت : البحث الاجتماعي مبادئه ومناهجه ص ٢١٦ ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٦٣ م .

تقسيم الدراسة :

هذه الدراسة تحتوي على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وملاحق وستة فهارس :

-- قائمة المحتويات

-- المقدمة ، وتشمل :

- مدخل إلى الموضوع

- الدراسات السابقة

- الإحساس بمشكلة البحث

- الدراسة الاستكشافية

- طبيعة الدراسة وحدودها المكانية والزمانية

- تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته

- مناهج البحث المستخدمة في هذه الدراسة

- تقسيم الدراسة

-- الفصل الأول : المناظرة ؛ تعريفها ومشروعيتها ومكانتها بين أساليب الدعوة :

المبحث الأول : تعريف المناظرة

المبحث الثاني : مشروعية المناظرة

المبحث الثالث : مكانة أسلوب المناظرة بين أساليب الدعوة

-- الفصل الثاني : المناظرة مع النصارى (الإطار النظري للدراسة التحليلية) :

المبحث الأول : نبذة في تاريخ المناظرة مع النصارى

المبحث الثاني : ضوابط المناظرة مع النصارى وآدابها

المبحث الثالث : طرق الاستدلال في المناظرة مع النصارى

-- الفصل الثالث : واقع المناظرة مع النصارى (الدراسة التحليلية) :

المبحث الأول : تساؤلات الدراسة التحليلية وخطواتها الإجرائية .

الفصل الاول : المناظرة تعريفها ومشروعيتها ومكانتها بين أساليب الدعوة :

المبحث الأول : تعريف المناظرة

المبحث الثاني : مشروعية المناظرة

المبحث الثالث : مكانة المناظرة بين أساليب الدعوة

المبحث الأول : تعريف المناظرة :

المطلب الأول : تعريف المناظرة لغة

المطلب الثاني : تعريف المناظرة اصطلاحا

المطلب الثالث: الصلة بين النظر والمناظرة

المطلب الرابع : ألفاظ مرادفة لكلمة المناظرة

المطلب الأول: تعريف المناظرة لغة:

تعود لفظة المناظرة إلى أصل ثلاثي هو " النون والظاء والراء ، نظر"

وهو أصل صحيح ترجع فروعه إلى معنى واحد يفيد تأمل الشيء ومعاينته ، ثم يستعار ويتسع فيه ليشمل المعاينة والتجاور والانتظار وغيرها؛

يقال : نظرت إلى الشئ أنظر إليه ، إذا عاينته .

ويقال : حيٌّ حِلالٌ نَظَرٌ : أي متجاورون ينظر بعضهم إلى بعض.

ويقال : نظرته ، أي انتظرته ، كأنه ينظر إلى الوقت الذي يأتي فيه ومنه :

فإنكما إن تَنْظِرانِيَ ساعة   من الدهر ينفعني لدى أم جندب [1]

والمناظرة : من النظير ، أو من النظر بالبصيرة [2].

وهي : أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه[3].

وهي أيضا : المباحثة والمباراة في النظر ، واستحضار كل مايراه ببصيرته[4].

والتناظر" التراوض في الأمر، ونظيرك الذي يراوضك وتراوضه وتناظره ، وناظره من المناظرة .

والنظير : المثل ، وقيل المثل في كل شئ ، وفلان نظيرك أي مثلك ؛ لأنه إذا نظر إليهما الناظر رآهما سواء ، وقيل : النِّظْر والنَّظير بمعنى مثل الند والندية [5].

ومن هذه المعاني المنتشرة في كتب اللغة يمكن أن نقول إن التعريف اللغوي للفظة المناظرة يدل على أنها مفاعلة بين طرفين يغلب اشتراكهما في الأمور التالية :

---

١ – البيت لامرئ القيس، انظر: السندوبي ؛ حسن :شرح ديوان امرئ القيس ص ٤٧ ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ط ٥ .
وانظر : ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، مادة (نظر) ٥ /٤٤٤ تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الكتب العلمية ، قم إيران .

٢ – انظر : الجرجاني : التعريفات ، ص ٢٩٨ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ١٤٠٥ هـ .

٣ – انظر : ابن منظور : لسان العرب ، مادة (نظر) ٢١٧/٥، دار صادر، بيروت .

٤ – انظر : الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٤٩٨ ، تحقيق محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة ، بيروت لبنان .
والفيروزابادي : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز٨٤/٥ ، تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوي ، المكتبة العلمية بيروت ، لبنان .

٥ – انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (نظر) ٢١٩/٥ .

- الندية أو المشابهة.
- التقابل وإبصار كل منهما الآخر ، أو رؤيتهما متقابلين .
- الاشتراك بينهما في البحث والنظر في القضية المنظور فيها أو المتناظر فيها.

المطلب الثاني : تعريف المناظرة اصطلاحا:

هناك تعريفات اصطلاحية لماهية المناظرة من أبرزها :

١ - "النظر من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب"[١]

٢ - "توجه الخصمين في النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب "[٢]

٣ - " النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب"[٣]

٤ - " النظر بعين البصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب"[٤]

"والمراد بالنسبة : النسبة الحكمية المتناولة للحملية والاتصالية والانفصالية ‎٠٠‎ والمراد بالشيئين

---

١ - التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون ٦/ ١٣٩١ ، شركة خياط للكتب والنشر ، بيروت ، لبنان .

٢ - المرجع السابق ١٣٩١/٦ .

٣ - الجرجاني : التعريفات ، ص ٢٩٨.

٤ - زاده ؛ طاش كبرى : علم البحث والمناظرة ، ص ٣١ ، ضمن رسالتين بتحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ١٣٩٧هـ.

: الموضوع والمحمول والمقدم والتالي "[1]

٥ – " تردد الكلام بين شخصين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وابطال قول صاحبه مع رغبة كل منهما في ظهور الحق"[2]

---

١ – زاده ، طاش كبري : شرح الآداب والمناظرة (مخطوط) ذكره أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري ، رسالتان ، ص ٣٧.
ولتوضيح النسبة الحكمية المتناولة للحملية والاتصالية والانفصالية نشير إلى أن الحكم الذي تشتمل عليه الجملة الخبرية أو القضية له ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : القضيـة الحملية ، وذلك أن يكون الحكم في القضيـة قائما على مجرد نسبة شيء إلى شيء آخر أو نفي هذه النسبة بينهما ، مثل : زيد إنسان ، زيد ليس بحجر ، نزل المطر ، لم تغرب الشمس .

الوجه الثاني : القضية الشرطية المتصلة : وذلك أن يكون الحكم في القضية مرتبطا ارتباطا شرطيا بحكم آخر ، أو يشتمل الحكم فيها على نفي هذا الارتباط الشرطي ، مثل : (إذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود) وهذا حكم بارتباط شرطي بين حكم موجب وحكم آخر موجب كذلك .

(ليس البتة إذا كانت الشمس طالعة فالنهار ليس بموجود) وهذا حكم بنفي لارتباط شرطي بين حكم سالب وحكم آخر موجب .

(ليس البتة إذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود) وهذا نفي لارتباط شرطي بين حكم موجب وحكم آخر موجب .

الوجه الثالث : القضية الشرطية المنفصلة : وذلك بأن يكون الحكم في القضية مترددا بين احتمالين فأكثر ، وحينما يلاحظ من يريد إصدار الحكم انحصار التردد بين عدد من الوجوه أو الاحتمالات فإنه يعبر عن ذلك بمثل قوله : (إما أن يكون الأمر كذا وإما أن يكون الأمر كذا ، مثل : إما أن يكون العدد زوجا وإما أن يكون فردا)وسميت قضية شرطية منفصلة لأن الإضافة فيها قائمة على فكرة الانفصال في الصبغة بين حكمين فأكثر . انظر : الميداني ؛ عبد الرحمن حسن حبنكة : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، ص٧٥-٨٠، دار القلم ، بيروت ودمشق ، ط٢، ١٤٠١هـ.

أما الموضوع والمحمول فإن كل مفردين تجري بينهما نسبة موجبة أو سالبة فأحدهما موضوع والآخر محمول ، ومجموع النسبة بينهما قضية ، والموضوع في تراكيب الجمل العربية يأتي مبتدأ أو نحوه إذا كانت الجملة اسمية ، ويأتي فاعلا أو نحوه إذا كانت الجملة فعلية ، وأما المحمول فهو الركن الثاني من ركني الإسناد ، وهو الخبر أو ما يقوم مقامه في الجملة الاسمية ، والفعل أو ما يقوم مقامه في الجملة الفعلية ، وأما النسبة بين الموضوع والمحمول فتدل عليها حركة الإعراب وهيئة تركيب الجملة ، وقد يُستعمل عند المناطقة للدلالة على النسبة ضمير الفصل وهو رابط غير زماني ، أو فعل الكون وهو رابط زماني ، مثل : (الثلج **هو** ماء متجمد ، والإنسان **كان** نطفة من مني يمنى). انظر : الميداني ؛ عبد الرحمن حسن حبنكة : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ص ١٧ ، والجرجاني: التعريفات ، ص ١٢٣.

٢ – عبد الحميد ، محمد محي الدين : رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة ص٦ ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ط٧ ، ١٣٧٨هـ.

والالمعي ، زاهر (الدكتور) :مناهج الجدل في القرآن الكريم ، ص ٣٠ ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ.

٦ –" المحاورة في الكلام بين شخصين مختلفين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر مع رغبة كل منهما في ظهور الحق "[1]

٧ –" المحاورة بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر ، فهو يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه ، مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لدى ظهوره "[2]

مناقشة التعريفات :

مماسبق يتبين أن التعريفات : الأول والثاني والثالث والرابع ، تتشابه إلى حد كبير وتتضح فيها الصلة القوية بالاصطلاح العلمي الدقيق لأهل هذا العلم ، ولذلك يحتاج معها إلى مزيد الشرح والإيضاح ، كما أن الأول منها جاء مختصرا ، ولفظة " البصيرة ، وعين البصيرة" التي زيدت في التعريفين الثالث والرابع لا حاجة إليها مع وجود لفظة النظر التي تكفي في إعطاء الدلالة على المقصود من خلال معناها اللغوي.

اما التعريفات : الخامس والسادس والسابع ، فهي أيضا متشابهة إلا أنها جاءت بصورة أوضح من التعريفات السابقة بسبب استخدام الألفاظ الشائعة التي لاتحتاج إلى الشرح والايضاح ، ولقد تفاضلت هذه التعريفات في الطول والقصر واستخدام الألفاظ المختصرة.

فقد جاء التعريف الخامس منها قصيرا بالمقارنة إلى مابعده ، إلا أن استخدام عبارة : "تردد الكلام" في هذا التعريف لم تكن موفقة ، لان عبارة " المحاورة " – التي استخدمت في التعريفين التاليين – يمكن أن تكون أفضل لكونها لفظة واحدة تدل على مراجعة الكلام وتردده بين طرفين [3].

---

١ – الشنقيطي ، محمد الأمين : آداب البحث والمناظرة ، ص ٣ ، دار ابن تيمية القاهرة .

٢ – الميداني ، عبد الرحمن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، ص٣٨١.

ومن الجدير بالذكر ان ترتيب التعريفات مبني على مدى اختصارها فحسب ، لأن أغلبها مما هو متداول بين الباحثين ، وليست هناك معلومات أكيدة حول أصحابها الأصليين ، وبالتالي تاريخ وضعها .

٣ – انظر : الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي المقري : المصباح المنير ، مادة(حور) ص ١٥٦، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان وانظر تعريف الحوار ص ٩ .

أما التعريف السادس فقد زيدت فيه لفظة :" في الكلام " ولاحاجة إليها بعد لفظة المحاورة لأنها تدل – كما سبق – على مراجعة الكلام وتردده بن طرفين ،كما أن هذا التعريف والذي قبله حدد المناظرة بأنها بين شخصين مع أنها يمكن أن تكون بين أكثر من شخصين .

وجاء التعريف السابع مطولا دون حاجة ، ومن ذلك تكرار لفظة : " وجهة نظر " أربع مرات مع عدم الحاجة إليها أصلا ،كما أنه توجه في منتصف التعريف إلى المناظر وما ينبغي أن يكون عليه في المناظرة وهو ما لا يتصل بالتعريف الموجه أصلا للفظة المناظرة.

وقد اشتركت جميع التعريفات السابقة في شئ مهم هو التأكيد على هدف المناظرة وهو ظهور الحق والصواب ، وذلك احترازا من الجدل الذي يهدف إلى إلزام الخصم ومغالبته[1].

بيد أن التعريفات الثلاثة الأولى تميزت على الأخيرة بترك الإشارة إلى مسألة قصد المناظر تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه لأن الرغبة في ظهور الحق أولى بالتأكيد فيكون قصد المناظر تابعا لها ودائرا معها فلا يفرق بين أن يكون الحق في قوله أو في قول صاحبه ،كما نجد أن التعريفات الثلاثة الأخيرة تذكر هذه المسألة بصيغة الاستدراك ، والأولى أن تكون أصلا في الكلام .

ولهذا فإنه باستخلاص مزايا التعريفات السابقة يمكن أن نعرف المناظرة بأنها :

" محاورة بين مختلفين مبنية على النظر بقصد إظهار الحق "

فجملة " محاورة بين مختلفين " تدل على أنها كلام يتردد بين طرفين مختلفين ، قد يكونان شخصين أو أكثر وكونهما " مختلفين " فيه مايدل على أن مابينهما اكثر من الحوار الذي لايدل بالضرورة على وجود خلاف بين المتحاورين ، أما بناء المناظرة على النظر فإن ذلك فيه الدلالة على أصل الاشتقاق ، وعلى ماينبغي أن يكون عليه كل من المتناظرين من العلم بموضوعهما وعلى أن المناظرة إنما تكون فيما فيه نظر ، وليست في الضروريات أو البدهيات أما " قصد إظهار الحق " ففيه الاحتراز من الجدل الذي يقصد فيه الإفحام والغلبة ، كما أن هذه العبارة تتوجه إلى المناظرة ذاتها وليس إلى قصد المتناظرين .

ومع ذلك فلكي يتضح مفهوم لفظة المناظرة بشكل أكبر فلا بد من معرفة صلتها بالنظر، وعلاقتها بالفاظ أخرى تشتبه معها مثل الحوار والجدل والمراء والمكابرة والمناقشة.

---

١ – انظر: تعريف الجدل ، ص ١٠.

المطلب الثالث : الصلة بين النظر والمناظرة:

يرجع مفهوم كلمة النظر وتعريفها في الاصطلاح إلى المذاهب والتصورات المختلفة بين الناس في كيفيته وطريقة تحصيله والصلة بين البصر والبصيرة في حصوله[1].

ولذلك تتوجه كثير من التعريفات إلى التفصيل في هذه المعاني بحسب اختلافها .

ومن تعريفات بعض المحققين أنه : "فعل صادر عن النفس لاستحصال المجهولات من المعلومات "[2].

كما يعرف بأنه : " تفكر الناظر في حال المنظور فيه طلبا للعلم بما هو ناظر فيه ، أو لغلبة الظن إن كان مما طريقه غلبة الظن "[3] .

وأنه : " ملاحظة المعلومات الموجودة في الذهن للوصول منها إلى مجهولات تصورية أو تصديقية"[4].

ونجد من يعرف لفظة النظر بالبحث [5]، والبحث هو : " إثبات النسبة الإيجابية أو السلبية بين الشيئين بطريق الاستدلال "[6]. وهو مما يسعى إليه المتناظران كما سبق في تعريف المناظرة.

أما المناظرة فقد عرفنا أنها تعتمد على النظر ، سواء في معناه اللغوي أم الاصطلاحي.

ويمكن أن نجمل الصلة بين النظر والمناظرة من خلال بيان أبرز أوجه الالتقاء والافتراق في النقاط التالية :

أ - من أوجه الالتقاء :

١ - تعتمد المناظرة في الأصل على نظر كل طرف وبحثه سواء أنشئ هذا النظر عند المناظرة أو كان سابقا لها .

٢ - أن نتيجة المناظرة يمكن أن تعد نظرا من اثنين فليس النظر مقصورا على فعل الواحد، وهذا ماأشار إليه ابن حزم بقوله : " اعلم أنه لايوصل إلى معرفة حقيقة بالاستدلال إلا بالبحث ، والبحث

---

١ - انظر : التهانوي :كشاف اصطلاحات الفنون ، ص ١٣٨٧.

٢ - المرجع السابق، ص ١٣٨٨.

٣ - الباجي؛ ابو الوليد سليمان بن خلف : المنهاج في ترتيب الحجاج ، ص ١١ تحقيق د.عبد المجيد تركي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧م.

٤ - الميداني ؛عبد الرحمن : ضوابط المعرفة ، ص ٢٠.

٥ - انظر : الفيروز ابادي؛ بصائر ذوي التمييز، ٨٤/٥.

٦ - الجرجاني : التعريفات ، ص ٦١، ٦٢.

يكون عن فكر الواحد، ويكون عن تذكر من اثنين ؛ إما من معلم إلى متعلم ، وإما من متناظرين مختلفين متباحثين "[1]

٣ - أن من أغراض علم النظر تحصيل ملكة المناظرة وطرقها ، فلايقع المناظر في الاخطاء والخلط بين المسائل وكيفية الاستدلال عليها[2].

ب - من أوجه الافتراق :

١ - أن النظر أوسع من المناظرة ، قال الجويني :" كل مناظرة نظر وإن كان ليس كل نظر مناظرة"[3] وقال شيخ الإسلام ابن تيمية :" ليس كل ما عرفه الإنسان أمكنه تعريف غيره به ، فلهذا كان النظر أوسع من المناظرة فكل مايمكن المناظرة به يمكن النظر فيه وليس كل مايمكن النظر فيه يمكن مناظرة كل أحد به"[4].

٢ - مع أن النظر أوسع من المناظرة إلا أنه في الجانب التطبيقي يجوز في المناظرة ويستساغ من الاستدلال مالايجوز ولايستساغ في النظر بسبب التنزل مع الخصم كموافقته ظاهرا على بعض باطله إذا كانت المصلحة تقتضي ذلك حتى يمكن إظهار فساد هذا الباطل في نهاية الامر ، ولذلك رجح العلماء بل جزم أكثرهم - وهو الحق الذي يجب اعتقاده - على أن إبراهيم عليه السلام في استدلاله على بطلان عبادة الكواكب كان مناظرا ولم يكن ناظرا، قال ابن كثير رحمه الله :" والحق أن إبراهيم عليه السلام كان في هذا المقام مناظرا لقومه مبينا لهم بطلان ماكانوا عليه من عبادة الهياكل والأصنام"[5]

---

١ - ابن حزم ؛ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد : التقريب لحد المنطق ص ١٨٢ ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار مكتبة الحياة .

٢ - انظر : زاده ؛ طاش كبرى : مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، ٣٠٣/١، مراجعة وتحقيق كامل كامل البكري وعبد الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .
والقنوجي ؛ صديق حسن : أبجد العلوم ، ٥٦٦/٢، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٣ - الجويني ؛ إمام الحرمين ؛ أبو المعالي: الكافية في الجدل ص ١٩، تحقيق د . فوقيه حسين محمود ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ،١٣٩٩هـ.

٤ - ابن تيمية ؛ شيخ الإسلام ، أبو العباس تقي الدين ، أحمد بن عبد الحليم : درء تعارض العقل والنقل ، ١٧١/٧، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم . وانظر : الفيروز ابادي: بصائر ذوي التمييز،٨٤/٥.

٥ - تفسير ابن كثير ١٥١/٢. وانظر للتوسع في هذه المسألة :الألمعي ؛ زاهر (الدكتور):مناهج الجدل في القرآن الكريم ١٨٠-١٨٦.

المطلب الرابع : ألفاظ مرادفة لكلمة المناظرة :

هناك ألفاظ عديدة تشتبه مع لفظة المناظرة وربما استخدمت أحيانا بدلا منها بسبب ما بينها من الاشتراك والترادف في بعض الجوانب ، وحتى نستكمل إيضاح مفهوم لفظة المناظرة كان من المناسب شرح هذه الألفاظ وبيان ما بينها من العلاقة اتفاقا واختلافا .

ومن أبرز هذه الألفاظ مايلي :

الحوار ، الجدل ، المراء ، المكابرة .

- الحوار أو المحاورة يمكن أن تعرف - استنادا إلى أصلها اللغوي واستخدامها في القرآن الكريم - على أنها : مراجعة الكلام وترديده بين طرفين دون أن يكون هناك مايدل بالضرورة على وجود الخصومة بينهما . [1]

- الجدل والمجادلة : يعرف الجدل بتعريفات عديدة يتضح في أكثرها أثر أصل اللفظة في اللغة التي تفيد معنى : شدة الفتل ، والصرع ، واللدد في الخصومة [2] كما يظهر بيان الغرض منه ، وهو الغلبة وإفحام الطرف الآخر بالحجج الصحيحة أو الفاسدة ؛ ومن تلك التعريفات :

أنه :" القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات ، والغرض منه إلزام الخصم وإفحام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان "[3].

أو :"دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة"[4].

أو : " المنازعة لا لإظهار الصواب بل لإلزام الخصم "[5].

---

١ - انظر : الفيومي؛ أحمد بن محمد بن علي المقري : المصباح المنير ص ١٥٤ .

وحنفي ؛ عبد الحليم (الدكتور) :أسلوب المحاورة في القرآن الكريم ص ١١ , ١٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٢ , ١٩٨٥م .

والألمعي ؛ زاهر (الدكتور): مناهج الجدل في القرآن الكريم ص٣٠ .

والندوة العالمية للشباب الإسلامي: أصول الحوار ص ٩ ، الرياض .

٢ - انظر : ابن منظور : لسان العرب ، ١٠٣/١١-١٠٥ .

٣ - الجرجاني: التعريفات، ص ١٠٢ ,١٠٣ .

٤ - المرجع السابق ، ص ١٠٣ .

٥ - عبد الحميد ؛ محمد محي الدين : رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة ، ص١٧٥ .

أو : "المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة لإلزام الخصم"[1].

ولذلك فإن مدح الجدل لم يرد في القرآن الكريم إلا مشروطا بالتي هي أحسن هدفا وأسلوبا ، وهو ماسنوضحه في المبحث الثاني - بإذن الله - ، وأكثر ماورد عند إطلاق هذه اللفظة سواء في الكتاب أو السنة إنما هو في الذم أو الإشارة إليه.

- المراء والممارة : يعرف المراء بأنه : " طعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير "[2].

كما يعرف بأنه :"اعتراض على كلام الغير بإظهار خلل فيه وتركه" [3]

وتاتي هذه اللفظة بمعني الجدل في اللغة [4] ، وفي استخدام الشارع الحكيم ؛ كما في قوله تعالى : (فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا ولاتستفت فيهم منهم أحدا)[5]، أي : لا تجادل أهل الكتاب في أهل الكهف إلا بما أظهرنا لك من أمرهم[6] .

بيد أن المراء أخص من الجدل فهو لايكون إلا بالاعتراض على كلام سبق [7].

- المكابرة : وهي : " المنازعة لا لإظهار الصواب ولا لإلزام الخصم، ولكن لبيان الفضل"[8].

---

١ - الألمعي ؛ زاهر (الدكتور) : مناهج الجدل في القران الكريم ، ص ٢٤.

٢ - الجرجاني : التعريفات ، ص ٢٦٦.

٣ - زادة ؛ طاش كبرى : مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، ٣/ ٣٥٠.

٤ - انظر : ابن منظور :لسان العرب ، ٢٧٨/١٥.

والرازي ؛محمد بن ابي بكر بن عبد القادر :مختار الصحاح ، ص ٦٢٢ دار القلم ، بيروت ، لبنان .

٥ - سورة الكهف، الآية٢٢.

٦ - انظر : الطبري ؛ أبو جعفر محمد بن جرير :جامع البيان في تفسير القرآن ١٥/ ١٥٠، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ١٤٠٠هـ.

٧ - انظر : زادة ؛ طاش كبرى : مفتاح السعادة ، ٣/ ٣٥١.

٨ - عبد الحميد ؛ محمد محي الدين : رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة ص ١٧٥.

وانظر : الشنقيطي؛ محمد الأمين : آداب البحث والمناظرة ، ص ٥٤.

وبهذا تتضح الفروق بين هذه الألفاظ ، بيد أن الجانب الذي تشترك فيه جميعا هو أنها حوار ومحاورة بين طرفين ، وقد تكون المحاورة بين اثنين فيشتد الخلاف بينهما مما يجعلهما يزيدان النظر فيما اختلفا فيعودان للمحاورة، فإن كانا طالبين للحق سميت مناظرة ، أو سمي طالب الحق مناظرا ، وإن كان كل منهما يريد إلزام خصمه وغلبته سميت جدلا ومجادلة ، أو سمي من اتصف بذلك مجادلا ، وإن كان هم أحدهما مجرد الاعتراض على كلام الغير وتحقيره سمي فعله مماراة وهو ممار ، وإن كان همه بيان فضله واجتياز المجلس والرغبة في الشهرة ، سمي فعله مكابرة ، وهو مكابر.

أما لفظة المناقشة التي يشيع استخدامها بمعنى المحاورة ، فهي في اللغة : : الاستقصاء في الحساب"[1] ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((ليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب))[2]، وهي وإن كانت تجري عادة بين طرفين ، إلا أن الاستقصاء والاستيفاء يكون لطرف واحد بحيث يكون محصيا ومستوعبا كل ماله على الآخر[3].

ومن الجدير بالذكر أن المعنى الذي أوضحناه للمناظرة مبني على ماينبغي أن تكون عليه من الطرفين في الهدف والأسلوب من الوصول إلى الحق وإظهاره واستخدام الحقائق في عرض الأفكار والتحلي بآداب المناظرة ، وهذه الأمور يدعيها كثير من الناس في محاوراتهم ، الا أن هناك مخالفات كثيرة في الجانب التطبيقي ، وقد لا يسلم كل وصف لمحاورة بين طرفين بأنها مناظرة لكون أحدهما قد أخل بما ادعاه من الرغبة في الوصول إلى الحق وإظهاره ، أو أساء في الأسلوب بما لايتفق مع المناظرة الحقة إلى وجهة اخرى قد تكون الجدل أو المكابرة أو المراء ، ولذلك فإن من الأفضل وصف من تنطبق عليه شروط المناظرة بأنه مناظر ومن تنطبق عليه أوصاف الجدل بأنه مجادل - باستثناء ما إذا قصدنا المجادلة الشرعية - حتى لو كانا يمثلان طرفي الحوار ، فنقول - مثلا - مناظرة زيد لعمرو لتحقق وصف المناظر في زيد ، ومجادلة عمرو لزيد لتحقيق وصف المجادل في عمرو ، ولهذا نجد أن كثيرا من العلماء عندما يصفون مايحدث بين الانبياء وأقوامهم من المحاورات يقولون : مناظرة الرسل لأعداء الله ، ومجادلة المشركين لأنبيائهم [4] .

---

١ - الرازي ؛ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح ، ص ٦٧٦.

٢ - جزء من حديث صحيح ، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب ١٩٦/٧ المكتبة الاسلامية ، استانبول .

٣ - انظر: حنفي ؛ عبد الحليم (الدكتور) : أسلوب المحاورة في القرآن الكريم ص ١٥.

٤ - انظر: على سبيل المثال : ابن كثير : البداية والنهاية ٦٠/٣.

والحكمي ؛ حافظ : معارج القبول ٦٤/١.

المبحث الثاني : مشروعية المناظرة :

تمهيد:

تقوم مشروعية المناظرة على السند الشرعي الوارد في القرآن الكريم والسنة النبوية وقد أشار عدد من العلماء إلى هذه المشروعية من خلال عرض ماجاء في المدح لها والندب إلى استخدامها في الدعوة إلى دين الله وإقامة الحجة على المخالفين ، وقطع شبه المبطلين ، ومع ذلك أيضا وجدت تحفظات عند بعضهم تصل إلى تغليب جانب الذم والكراهة.

ولذا فإن هذا المبحث سيكون لإثبات مشروعية المناظرة وسندها الدال على مدحها والندب إلى استخدامها في الدعوة إلى دين الله في القرآن والسنة ، وذكر بعض آراء العلماء في مدح المناظرة ونوع الحكم الشرعي فيها، مع محاولة التعرف على أسباب الذم أو الكراهة عند بعض العلماء لها، وتوجيه الآراء المختلفة ومناقشتها قدر الامكان.

وهذا المبحث ينقسم إلى مطالب :

المطلب الاول : مشروعية المناظرة في القرآن الكريم

المطلب الثاني : مشروعية المناظرة في السنة

المطلب الثالث : المناظرة عند العلماء بين المدح والذم

المطلب الأول : مشروعية المناظرة في القرآن الكريم :

يمكن النظر إلى مشروعية المناظرة في القرآن الكريم من ثلاثة جوانب :

الجانب الأول : ماورد بطريق مباشر يدل على الأمر بها [1] في مقام الدعو ة إلى دين الله عز وجل وإقامة الحجة بأوسع صورها على المدعوين، ومدافعة أهل الباطل على اختلاف أصنافهم ؛ وذلك في قوله تعالى : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ٠٠٠)[2]

وقوله تعالى : (ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن٠٠٠)[3]

والمجادلة بالتي هي أحسن هي المناظرة[4] التي يبتغى فيها الوصول إلى الحق بطريق صحيح دون طرق الباطل التي يتبعها أهل الجدل ، وقد جاءت هذه العبارة (بالتي هي أحسن) لتميزه عن غيره من مطلق الجدل الذي عرفنا معناه في اللغة والاصطلاح ، ذلك المعنى الذي لايتناسب مع منهج هذا الدين في التعامل مع المخالفين ، كما تبينه آيات كثيرة منها قول الله تعالى :(ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)[5]

والجدل مدافعة بين فريقين ولابد أن تكون هذه المدافعة وذلك الجدل بالتي هي أحسن ، بل إن الدعوة عموما تقتضي هذا الأسلوب وما اتصل به من اللين وغيره ، قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ضمن تفسير الآية الأولى : " ونظير ما ذكر هنا من المجادلة بالتي هي أحسن : قوله لموسى وهارون عليهما السلام في شأن فرعون : (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى)"[6]

---

١ - انظر : ابن حزم ،التقريب لحد المنطق ص ١٨٦٠

والفتوحي ، محمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم ، شرح الكوكب المنير ص ٣٧٠، تحقيق محمد حامد الفقي مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة، ط١ ، ١٣٧٢هـ٠

والميداني ؛ عبد الرحمن : ضوابط المعرفة ص ٣٧٢٠

٢ - سورة النحل ، الآية ١٢٥٠

٣ - سورة العنكبوت ، الآية ٤٦ ٠ ومن الجدير بالذكر أن هناك آراء مرجوحة بنسخ هذه الآية بآية القتال ، قال القرطبي بعد ذكره لأقوال العلماء : " وقول مجاهد حسن ؛ لأن أحكام الله عز وجل لايقال إنها منسوخة إلا بخبر يقطع العذر ، أو حجة من معقول واختار هذا القول ابن العربي " الجامع لأحكام القرآن ١٣/ ٣٥٠ دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٧،٠

٤ - انظر : ابن حزم ، التقريب لحد المنطق ص١٨٦٠

والميداني ، عبد الرحمن ، ضوابط المعرفة ص ٣٧١٠

٥ - سورة فصلت ، الاية ٣٤٠

٦ - سورة طه ، الآية ٦ ٠ وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٣/ ٣٨٦، عالم الكتب ، بيروت .

ومما يؤكد أن الجدل بالتي هي أحسن هو غير مطلق الجدل ؛ أن الآيات الأخرى التي ورد فيها لفظ الجدل في الكتاب الكريم هي في الذم ، أو الإشارة إليه بما يدل عليه السياق ، أو على أقل تقدير لاتدل على الحمد له ، ولانجد خلافا في أكثر المواضع ، بيد أن هناك من يرى غير ذلك في بعض الآيات ، مما يقتضي شيئا من التوسع في مناقشة ذلك .

- الاستدلال بقوله تعالى : (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ...)

يستدل البعض على مدح الجدل بقوله تعالى :(قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ، والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير)[1].

وهذه الآية لاتدل على ذلك إنما هي وصف دقيق لشدة مراجعة هذه المرأة لرسول الله صلي الله عليه وسلم بعد أن فزعت فزعا شديدا عندما ظاهرها زوجها ، وقد كبرت وكثر أطفالها فكان ظهار زوجها لها مصيبة عظيمة جعلها تذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شاكية حالها .

وقد ورد أن عائشة رضي الله عنها قالت : ((تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهي تقول يا رسول الله : أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع له ولدي ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك . قالت عائشة : فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) قال وزوجها أوس بن الصامت))[2]

قال الإمام الشوكاني[3]: " (قول التي تجادلك في زوجها) أي تراجعك الكلام في شأنه (وتشتكي إلى الله) معطوف على تجادلك . والمجادلة هذه الكائنة منها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان كلما قال لها حرمت عليه ، قالت : والله ما ذكر طلاقا ، ثم تقول أشكو إلى الله فاقتي ووحدتي وإن لي صبية صغارا إن ضممتهم إليه ضاعوا ، وإن ضممتهم إلي جاعوا ، وجعلت ترفع رأسها إلى السماء وتقول : اللهم إني أشكو إليك "

وعلى هذا فليس في الآية دليل على مدح الجدل ، وإنما هو من باب الوصف الدقيق لحالة هذه المرأة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

١ - سورة المجادلة ، الآية ١ . وانظر : ابن الحنبلي ، ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم ، كتاب استخراج الجدل من القرآن الكريم ص ٥٢، تحقيق الدكتور زاهر الألمعي ، ط ٢، ١٤٠١هـ

٢ - أخرجه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ٢ / ٤٨١ .

٣ - فتح القدير ٥ / ١٨١ .

- الاستدلا ل بقوله تعالى : (فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط)[1]:

وهذه الآية ليس فيها دليل على مدح الجدل لأنه عليه السلام أمر بالإعراض عن هذه المجادلة والمخاصمة للملائكة في عذاب قوم لوط لأن الله قضى بهلاكهم ، قال سبحانه وتعالى بعد هذه الآية :(ياإبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود)[2]

- الاستدلال بقوله تعالى : (قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ...)[3]

وهذا الوصف لنوح عليه السلام بالجدال يحكيه الله عن قوم نوح، وليس وصفا من الله سبحانه له ولم يذكره نوح عليه السلام عن نفسه ، بل إنه في حواره ومناظرته لهم إنما كان يناصحهم كما قال تعالى حكاية عنه عليه السلام في آية تالية : (ولاينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم ...)[4] وكما في آية أخرى : (أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم ..)[5]

ولو افترضنا صحة هذا الاستدلال في الآية عن جدال نوح عليه السلام لربما قيل إن فيها أيضا دليلا على استحباب كثرة الجدل مادام هو شأن نوح عليه السلام ، والأمر ليس كذلك .

وبهذا يتبين لنا أن أوجه مدح الجدل في جانب الأمر به في الكتاب الكريم إنما هو في الآيتين التين ذكرناهما ، وجاء فيهما الشرط بأن يكون بالتي هي أحسن وهي المجادلة الشرعية أو المناظرة .

الجانب الثاني - من جوانب النظر إلى مشروعية المناظرة في القرآن الكريم - :

- إعلاء شأن الاحتجاج والاستدلال في نصرة الحق :

وهذا الأمر يظهر جليا في جعل الاحتجاج والاستدلال في نصرة الحق من مميزات كتاب الله عز وجل

---

١ - سورة هود ، الآية ٧٤ ، وانظر : جريشة ، علي (الدكتور) أدب الحوار والمناظرة ص ٢١ ، ٢٢ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، المنصورة ، ط١ ، ١٤١٠هـ

٢ - سورة هود ، الآية ٧٦ ، وانظر تفصيل جدال إبراهيم عليه السلام للملائكة عند ابن جرير الطبري ، جامع البيان في تفسير القرآن ٤٩/١٢ .

٣ - سورة هود ، الآية ٣٢ ، وانظر : الفخر الرازي ، التفسير الكبير ٢٩/٢٧، الناشر عبدالرحمن محمد ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٥٧هـ.

والألمعي ، زاهر (الدكتور) مناهج الجدل في القرآن الكريم ص ٦١.

٤ - سورة هود ، الآية ٣٤.

٥ - سورة الأعراف ، الآية ٦٢.

ومدح الرسل به ، بل والدعوة إليه والمطالبة بالدليل لتصحيح الدعاوى ؛ وهو الأمر الذي ينشئ الحوار والمناظرة ، وقد استشهد العلماء ببعض الآيات في هذا المعنى على مشروعية المناظرة [1] ومنها:

قوله تعالى : (قل هاتوا برهانكم ...)[2]

وقوله تعالى: (ولايأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا)[3]

وقوله تعالى : (أو من ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين) [4]

وقوله تعالى : (هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ...)[5]

وقوله تعالى: (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة)[6]

وقوله تعالى: (قل فلله الحجة البالغة ...)[7]

وغيرها من الآيات.

الجانب الثالث - من جوانب النظر إلى مشروعية المناظرة في القرآن الكريم -:

ذكر بعض مناظرات الأنبياء مع أقوامهم في القرآن الكريم بالتفصيل، كنوح وابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وكذلك الثناء من الله على من أوتي الحجة واستطاع افحام قومه ، كما قال عز وجل عن إبراهيم عليه السلام: (وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء وفوق كل

---

١ - انظر : ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله ٢/٩٩, ١٠٠.

وابن حزم ، التقريب لحد المنطق ص ١٨٦.

والفتوحي ، محمد بن أحمد بن عبد العزيز، شرح الكوكب المنير ص ٣٧٠.

والميداني ، عبد الرحمن ، ضوابط المعرفة ص ٣٧٣.

وجريشة ، علي (الدكتور) ، أدب الحوار والمناظرة ص ٢٩.

٢ - سورة البقرة، الآية ١١١.

والأنبياء ، الآية ٢٤.

والنمل ، الآية ٦٤.

٣ - سورة الفرقان ، الآية ٣٣

٤ - سورة الزخرف ، الآية ١٨.

٥ - سورة آل عمران ، الآية ٦٦ .

٦ - سورة الأنفال، الاية ٤٢.

٧ - سورة الأنعام، الآية ١٤٩.

ذي علم عليم)[1]

وقد أمرنا باتخاذهم أسوة حسنة كما قال تعالى :(لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر . . .)[2] وقال عن التأسي بنبيه محمد عليه الصلاة والسلام : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . . .)[3] ومن التأسي بهم محاورة أهل الأهواء والبدع ومناظرتهم بما يقطع شبههم ويقيم الحجة عليهم .

وبهذا يتضح سند المناظرة في القرآن الكريم.

---

١ – سورة الأنعام ، الآية ٨٣ . و انظر: ابن تيمية ، درء تعارض العقل والنقل ١٦٢/٧.

والحكمي، حافظ، معارج القبول ٦٤/١، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض .

٢ – سورة الممتحنة، الآية ٦.

٣ – سورة الأحزاب ، الآية ٢١.

المطلب الثاني : مشروعية المناظرة في السنة :

إن مشروعية المناظرة في السنة النبوية يمكن أن تؤخذ من جوانب السنة الثلاثة ، أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، وفعله ، وتقريره.

أولا : مشروعية المناظرة في السنة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم :

هناك عدد من الأحاديث التي يأمر فيها صلى الله عليه وسلم بمجاهدة أهل الضلال من المشركين وغيرهم وإنكار المنكر بكل الوسائل ومنها اللسان الذي له أثره في رد الباطل ومواجهته وإعزاز دين الله ونصرته .

ومن هذا الباب المجاهدة بالمناظرة أو المجادلة الشرعية التي تقطع الشبه ، وتقام بها الحجة في أوسع معانيها ؛ ويمكن الاستدلال على هذا المعنى بعدد من الأحاديث منها:

-- ماروراه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :((مامن نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب ، يأخذون بسنته ، ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لايفعلون ، ويفعلون مالايؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل))[1]

-- ماروراه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان))[2]

-- ماروراه أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :((جاهدوا المشركين

---

١ - أخرجه الامام مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب كون النهي عن المنكر من الإيمان ، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ١/ ٧٠ رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض ١٤٠٠هـ.

٢ - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، الموضع السابق ١/٦٩.

وانظر في وجه الاستدلال به ابن تيمية : درء تعارض العقل والنقل ١/٥١.

بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم))[1]

<u>ثانيا : مشروعية المناظرة في السنة في فعله عليه الصلاة والسلام :</u>

- ثبت من فعله عليه الصلاة والسلام أنه قد ناظر المشركين واليهود والنصارى في مقام إثبات نبوته صلى الله عليه وسلم ، ودعوتهم إلى الإسلام ، ونبذ شركياتهم وانحرافاتهم المختلفة ، وكان عليه الصلاة والسلام يناظرهم بالقرآن في كثير من أحواله ، ولو ذهبنا نستقصي ذلك لطال بنا المقام ، قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله [2] : " ومناظرة الرسل لأعداء الله يطول ذكرها ، ومقامات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع هذه الامة أشهر من أن تذكر ، فمن شاءها فليقرأ المصحف من فاتحته إلى خاتمته، الا أن أمته لم يكن فيهم من يجحد الخالق ، بل هم مقرون بربوبيته ، غير أنهم لم يقدروه حق قدره بل عبدوا معه غيره"٠

-- ومن ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ((أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له ، فبلغ ذلك أباجهل فأتاه فقال : ياعم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالا .

قال : لم ؟

قال : ليعطوكه ، فإنك أتيت محمدا لتعرض لما قبله .

قال : قد علمت قريش أني من أكثرها مالا .

قال : فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك كاره له .

قال : وماذا أقول ؟ فوالله مافيكم رجل أعلم بالأشعار منى ، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني ، ولا

---

١ - أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الجهاد ، باب كراهية ترك الغزو ٣/٢٢ . ٣٣ ،إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ، دار الحديث بحمص، ط١ . ١٣٩١هـ٠ وصحح النووي رواية أبي داود . انظر : رياض الصالحين آخر كتاب الجهاد ص ٤٧٧، قابل أصوله وعلق عليه رضوان محمد رضوان ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ،١٩٩٣هـ٠
وأخرجه النسائي في سننه ، كتاب الجهاد ، باب وجوب الجهاد ٦/٧، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ٠
وصححه ابن حبان، انظر : الهيثمي، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، كتاب الجهاد ، باب الجهاد بما قدر عليه ص ٣٩٠ ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، القاهرة.
وانظر في وجه الاستدلال به : الألمعي، زاهر (الدكتور) مناهج الجدل في القرآن الكريم ص٦٤٠

٢ - معارج القبول ١/٦٨٠ الشيخ حافظ بن أحمد بن علي الحكمي توفى بعد أداء مناسك الحج سنة ١٣٧٧هـ٠ انظر :تعريف ابنه به في مقدمة كتاب معارج القبول٠

بأشعار الجن . والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة ، وإن عليه لطلاوة[1] وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله ، وإنه ليعلو وما يعلى ، وإنه ليحطم ما تحته .

قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه .

قال : فدعني حتى أفكر .

فلما فكر قال : هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت (ذرني ومن خلقت وحيدا)))[2] .

-- ومن ذلك أيضا ما حدث مع عتبة بن ربيعة بعد أن اغتاظ من خبر إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ((فقال يوماً وهو جالس في نادي قريش - ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وحده - : يا معشر قريش ، ألا أقوم إلى محمد فأكلمه وأعرض عليه أموراً لعله يقبل بعضها ، فنعطيه أيها شاء ويكف عنا ، وذلك حين أسلم حمزة، ورأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثرون .

فقالوا : بلى يا أبا الوليد. قم إليه فكلمه .

فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه ، فقال : يا ابن أخي ، إنك منا حيث قد علمت من السطة[3] في العشيرة والمكان في النسب ، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم، وسفهت به أحلامهم، وعبت به آلهتهم ودينهم ، وكفرت به من مضي من آبائهم، فاسمع منى، أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا أبا الوليد.. أسمع .

قال : يا ابن أخي إن كنت تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت تريد به شرفاً سودناك علينا، حتى لا نقطع أمرا دونك، وإن كنت تريد به ملكا ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك رئياً تراه لا تستطيع رده عن نفسك ، طلبنا لك الطب، وبذلنا فيه أموالنا

---

١ - أي رونقا وحسنا .انظر : ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٣ / ١٣٧ ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع ، بيروت لبنان .

٢ - سورة المدثر ، الآية ١١ .انظرالصوياني ؛ محمد : السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة ص ١٣١. ١٣٢ ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ . والحديث رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه ٢/٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ووافقه الذهبي . وانظر البداية والنهاية ٣/٦٠، - وفيه وجه الاستدلال به هنا - مكتبة المعارف ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٨م.

٣ - أي من الشرف ، يقال : فلان من سطة قومه ، أي من أشرافهم ، انظر ابن هشام : السيرة النبوية ١ / ٣٦٢ .

حتى نبرئك منه، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه، أو كما قال له.

حتى إذا فرغ عتبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه قال : أقد فرغت ياأبا الوليد؟

قال : نعم .

قال : فاسمع مني.

قال عتبة . أفعل .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(بسم الله الرحمن الرحيم . حم . تنزيل من الرحمن الرحيم، كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون - إلى قوله تعالى - فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون)[1]

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يقرؤها عليه فلما سمعها منه عتبة أنصت لها ، وألقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع منه، ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة منها ، فسجد ثم قال : قد سمعت ياأبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك ، فقام عتبة إلى أصحابه. فقال بعضهم لبعض : نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب ، فلما جلس إليهم قالوا : ما وراءك يا أبا الوليد ؟

قال : ورائي أني قد سمعت قولا والله ماسمعت مثله قط والله ما هو بالشعر، ولا بالسحر ، ولا بالكهانة، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم ، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم ، وعزه عزكم ، وكنتم أسعد الناس به قالوا : سحرك والله ياأبا الوليد بلسانه ، قال : هذا رأي ، فاصنعوا مابدالكم)) [2].

ومثل هذه المناظرات كثيرة في سيرته صلى الله عليه وسلم مع قومه[3] حيث تبرز صورا من أدبه صلى الله عليه وسلم في الحوار والمناظرة في مقابل جهالات قريش وزعمائها في مجادلاتهم وسوء أدبهم.

---

١ - سورة فصلت الآيات ١ - ٣٨ .

٢ - الصوياني ؛ محمد : السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة ص ٩٢ - ٩٦ ، وقال عنه : حديث حسن ، رواه ابن إسحاق بسند صحيح مرسل . وانظر ابن هشام : السيرة النبوية ١ / ٣٦٢ ، وانظرفي الاستدلال به : ابن كثير، البداية والنهاية، ٣ / ٦٢، ٦٤ .

٣ - انظر المرجع السابق ، وابن هشام، السيرة النبوية ١/٣٢٢-٣٤١، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط١، ١٤٠٨هـ .

- أما مناظراته صلى الله عليه وسلم مع اليهود فإن كتب السيرة لاتذكر شيئا من الاحتكاك المباشر بين الرسول صلى الله عليه وسلم واليهود وهو في مكة[1].

وفي المدينة كانت لهم مواقف كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشان وقد وصف ابن إسحاق حال اليهود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " كانت أحبار يهود يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعنتونه ويأتون باللبس ليلبسوا الحق بالباطل فكان القرآن ينزل فيهم فيما يسألون عنه"[2]

-- ومن ذلك ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : ((أقبلت يهود إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا القاسم ، إنا نسألك عن خمسة أشياء ، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك .

فأخذ عليهم ماأخذ إسرائيلُ على بنيه ، إذ قالوا (الله على مانقول وكيل)[3]

قال : هاتوا.

قالوا : أخبرنا عن علامة النبي ؟

قال : تنام عيناه ولا ينام قلبه .

فقالو: أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟

قال: يلتقى الماآن ، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت ، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل آنثت،

قالوا : أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه ؟

قال :كان يشتكى عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه إلا ألبان كذا وكذا - قال عبد الله بن أحمد: قال أبي : قال بعضهم : يعني الإبل - قال : فحرم لحومها.

قالوا : صدقت .

قالوا : أخبرنا ما هذا الرعد ؟

قال : ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب، بيده أو في يده مخراق من نار، يزجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله .

قالوا : فما هذا الصوت الذي يسمع ؟

---

١ - انظر : أبو زهرة ، محمد، تاريخ الجدل ص ٤٨.

٢ - ابن هشام ، السيرة النبوية ١٥٥/٢.

٣ - سورة يوسف ، الآية ٦٦ .

قال : صوته . قالوا صدقت ، إنما بقيت واحدة ، وهي التي نبايعك إن أخبرتنا بها ، فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر ، فأخبرنا من صاحبك ؟

قال : جبريل عليه السلام ، قالوا : جبريل ، ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب ، عدونا !! لو قلت ميكائيل ، الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر ، لكان ، فأنزل الله عز وجل : (من كان عدوا لجبريل) إلى آخر الآية))[1] .

-- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ((قالت قريش لليهود : أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل.

فقالوا : سلوه عن الروح .

فسألوه . فنزلت (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أُوتيتم من العلم إلا قليلا)[2]

قالوا : أوتينا علما كثيرا ، أوتينا التوراة ، ومن أوتي التوراة فقد أُوتي خيرا كثيرا.

قال : فأنزل الله عز وجل (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لَنَفِد البحر...).))[3]

وغير ذلك من الأمثله كثير مما هو موجود في كتب السنة والسيرة النبوية .[4]

أما النصارى فان الاحتكاك بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قليلا لبعدهم عنه وعدم اختلاطهم بالمسلمين ، وبالتالي كانت المناظرات معهم قليلة[5] ولعل من أبرز مايذكر في هذا الشأن مناظرته صلى الله عليه وسلم لوفد نصارى نجران الذين قدموا إليه في المدينة وكانت معظم احتجاجاتهم تدور حول معتقداتهم في عيسى عليه السلام ، وقد كان القرآن ينزل بالرد الواضح والحجج القوية[6] .

---

١ - سورة البقرة ، الآية ٩٧ ، والحديث رواه الإمام أحمد في المسند وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح حديث رقم (٣٨٤٣) ١ / ١٦١ . ١٦٢ . وانظر ابن جرير الطبري في جامع البيان ١ / ٤٣٢ . ٤٣٣ .وانظر : الوادعي ، مقبل بن هادي: الصحيح المسند من أسباب النزول ص٢ مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ .

٢ - سورة الإسراء ، الآية ٨٥ .

٣ - سورة الكهف ، الآية ١٠٩ ، والحديث رواه الإمام أحمد في المسند ، وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح ، حديث رقم (٢٣٠٩) ١ / ٨٦ . وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، انظر المستدرك ٢ / ٥٣١ .

٤ - انظر : ابن كثير : البداية والنهاية ٢/١٥٥-٢١٣ . وابن الجوزي، الوفا بأحوال المصطفى ٣٩٩/١ تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط١ ، ١٣٨٦هـ . وغيرها من مراجع السيرة والسنة .

٥ - انظر : أبو زهرة ، محمد ، تاريخ الجدل ص ٥٣ .

٦ - للاستزاده انظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ٢/٢١٥-٢٢٦ .

-- ومن ذلك أنهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ((مالك تشتم صاحبنا ؟

قال : وما أقول ؟

قالوا : تقول إنه عبد .

قال" أجل إنه عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول .

فغضبوا، وقالوا : هل رأيت إنسانا قط من غير أب ؟ فإن كنت صادقا فأرنا مثله .

فأنزل الله عز وجل : (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)[1]

وبعد وضوح الحق وجلاله أمر صلى الله عليه وسلم بدعوتهم إلى المباهلة وهي الدعوة باللعنة على الكاذب ، من باب النصفة وقطع الحجة كما في قوله تعالى : (فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين)[2] لكنهم بعد أن نظروا في أمرهم وما تبين لهم من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم خشوا على أنفسهم أن يحل بهم عذاب الله وعقابه فأبوا الملاعنة بل وطلبوا من رسول الله حكما يحكم بينهم فيما اختلفوا فيه من أموالهم ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه معهم[3]. أخرج الإمام البخاري في صحيحه عن حذيفة رضي الله عنه قال : ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل نجران : لأبعثن - يعني عليكم- أمينا حق أمين ، فأشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة رضي الله عنه))[4].

ثالثا : مشروعية المناظرة في تقريره صلى الله عليه وسلم :

- أما تقريره عليه الصلاة والسلام فكثير في سير صحابته رضوان الله عليهم ، ذلك أنه إذا دخل الواحد منهم في دين الله عز وجل لم تقر عينه إلا بهداية غيره وجلبه إلى دائرة الإسلام ، متخذين في ذلك كل مايمكنهم من الحوار والمناظرة وإقامة الحجة على الآخرين .

---

١ - سورة آل عمران، الاية ٥٩. وانظر الواحدي، أبوا الحسن علي بن أحمد النيسابوري، أسباب النزول ص ٦٧، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ. وابن جرير الطبري، جامع البيان في تفسيرالقرآن ٢٠٧/٣-٢٠٩.

٢ - سورة آل عمران، الاية ٦١.

٣ - انظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ٢٢٤/٢ ، ٢٢٥. وابن جرير ، جامع البيان في تفسير القرآن ٢٠٩/٣-٢١٣.

٤ - صحيح البخاري ، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ٢١٦/٤.

-- ومن ذلك ماحدث بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه واليهود فقد((كان لعمر أرض بأعلى المدينة فكان يأتيها وكان طريقه على موضع مدرسة اليهود، وكان كلما مر دخل عليهم فسمع منهم ، وأنه دخل ذات يوم فقالوا ياعمر : مامن أصحاب محمد أحد أحب إلينا منك ؛ إنهم يمرون بنا فيؤذوننا وتمر بنا فلا تؤذينا وإنا لنطمع فيك .

فقال لهم عمر : أي يمين فيكم أعظم ؟

قالوا: الرحمن .

قال : فبالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء أتجدون محمدا عندكم نبيا ؟

فسكتوا، قال : تكلموا ماشأنكم ؟ والله ماسألتكم وأنا شاك في شئ من ديني ، فنظر بعضهم إلى بعض فقام رجل منهم فقال : أخبروا الرجل أو لأخبرنه .

قالوا : نعم إنا لنجده مكتوبا عندنا ولكن صاحبه من الملائكة الذي يأتيه بالوحي هو جبريل وجبريل عدونا وصاحب كل عذاب وقتال وخسف ولو أنه كان وليه ميكائيل لآمنا به فإن ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث .

قال لهم : فأنشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء أين ميكائيل وأين جبريل من الله ؟

قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره .

فقال عمر : فأشهد أن الذي هو عدو للذي عن يمينه هو عدو للذي عن يساره ، والذي هو عدو للذي عن يساره هو عدو للذي عن يمينه ، وأنه من كان عدوا لهما فإنه عدو لله .

ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جبريل قد سبقه بالوحي ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه :(قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين*من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين)[1] .

فقال عمر والذي بعثك بالحق لقد جئت وماأريد إلا أخبرك)) [2]

---

١ - سورة البقرة الآية ٩٧ ، ٩٨.

٢ - ابن عبد البر، جامع العلم وفضله ١٠١/٢ ، ١٠٢.

وانظر ابن جرير الطبري : جامع البيان عند تفسير الآية السابقة ٤٣٤/١ ، ٤٣٥ .وابن كثير: تفسير القرآن العظيم ١ / ١١٧ .

قال ابن عبد البر رحمه الله تعليقا على هذه الحادثة [1]: " فهذا مما صدق الله فيه قول عمر واحتجاجه ، وهو باب من الاحتجاج لطيف مسلوك عند أهل النظر" .

وقال ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان ، في بداية تفسير للآية السابقة [2]: " أجمع أهل العلم بالتأويل جميعا على أن هذه الآية نزلت جوابا لليهود من بني إسرائيل ، إذ زعموا أن جبريل عدو لهم ، وأن ميكائيل ولي لهم ، ثم اختلفوا في السبب الذي من أجله قالوا ذلك ، فقال بعضهم : إنما كان سبب قيلهم ذلك من أجل مناظرة جرت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر نبوته " ثم أورد الروايات الواردة في ذلك ، ومنها هذه الرواية .

وبهذا تتضح مشروعية المناظرة في السنة النبوية في قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره .

---

١ - جامع بيان العلم وفضله ٢/١٠٢.

٢ - ١ / ٤٣١ .

المطلب الثالث : المناظرة عند العلماء بين المدح والذم :

تبينا في المطلبين السابقين مشروعية المناظرة في الكتاب والسنة ، واتضح أنها مما ورد له أصل في دين الله وليست بدعا من الأمر ، لكن لوجود اعتبارات متعددة قال العلماء بمدح المناظرة وذمها على اختلاف بينهم في تقدير ذلك وتغليب جانب على الجانب الآخر.

ويمكن القول ابتداء إن المناظرة مما لايمدح بإطلاق ولايذم بإطلاق ، قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : " أما جنس المناظرة بالحق فقد تكون واجبة تارة ومستحبة أخرى ، وفي الجملة جنس المناظرة والمجادلة فيها محمود ومذموم ومفسدة ومصلحة وحق وباطل"[1]

والمسلم بحاجة إلى تبين جوانب المدح وجوانب الذم واعتباراتهما وصورهماليكون في مناظراته على نور وبصيرة فيسلم بذلك مما تؤدي إليه من محظورات في بعض الأحيان ويحقق قول الله تعالى :(قل هذه سبيلي أدعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ...)[2].

ولعل فيما سبق من إيراد مشروعية المناظرة بأدلة الكتاب والسنة هو أول ما ينبغي الإشارة إليه في جانب المدح .

وسنذكر بعضا من أقوال أهل العلم في المدح ثم نحاول التعرف على أسباب الذم التي ترد عندهم.

---

١ - درء تعارض العقل والنقل ١٧٤/٧.

٢ - سورة يوسف، الآية ١٠٨.

مدح المناظرة عند بعض العلماء :

١ - الإمام ابن حزم :

قال ابن حزم رحمه الله [١]:" فهذا الذي ذكرنا أنه على يقين من أمره ببرهان قاطع يريد أن يوصل إلى مناظره من الحقيقة مثل ماعنده منها ، ويحاول أن يحل إشكال هذا الغالط المخالف له ، أو المغالط ، ويفصح بسره في المغالطة ويدفع شره ، أو يكون أحدهما موقنا والثاني لم يقف على بيان الحقيقة فهو يطلب الحقيقة والوقوف عليها ، فإذا اتفق ان يكون المتناظران هكذا فتلك مناظرة فاضلة حميدة العاقبة يوشك أن تنحل عن خير مضمون ، أو آخر موفور وهي التي أمر الله تعالى بها إذ يقول :(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)[٢]

وإذ يقول تعالى : (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) [٣] ولم يذم هذه المناظرة إلا سخيف جاهل مذموم الطبع مفسد على الناس قد جعل هذا النفار ستارة دون جهله فلم يقنع بأن حرم نفسه الخير حتى سعى في أن يحرمه سواه "

٢ - الحافظ ابن عبد البر :

ذكر الحافظ ابن عبد البر رحمه الله

في كتابه جامع بيان العلم وفضله [٤]عددا من الأدلة في (باب إثبات المناظرة والمجادلة وإقامة الحجة) ثم قال : " قال المزني : لاتعدو المناظرة إحدى ثلاث إما تثبيت لما في يديه أو انتقال من خطأ كان عليه ، أو ارتياب فلا يقدم من الدين على شك ... وقال عمر بن عبد العزيز : رأيت ملاحاة الرجال تلقيحا لألبابهم ، وقال : مارأيت أحدا لاحى الرجال إلا أخذ بجوامع الكلم"

---

١ - التقريب لحد المنطق ص ١٨٦، بتصرف يسير.

٢ - سورة النحل، الآية ١٢٥.

٣ - سورة البقرة، الآية ١١١ والنمل، الآية ٦٤.

٤ - جامع بيان العلم وفضله ١٠٨/٢باختصار.

٣ - الإمام الجويني :

قال الإمام الجويني [١]:" أما الجدال المحمود المدعو إليه ، فهو الذي يحقق الحق ويكشف عن الباطل ويهدف إلى الرشد مع من يرجي رجوعه عن الباطل وفيه قال سبحانه :(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ...)[٢]

٤ - شيخ الإسلام ابن تيمية :

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله[٣] :" من لم يناظر أهل الالحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم لم يكن أعطى الاسلام حقه ولا وفى بموجب العلم والإيمان ولاحصل بكلامه شفاء الصدور وطمأنينة النفوس "

وقال رحمه الله [٤]:" من كان عالما بالحق فمناظرته المحمودة أن يبين لغيره الحجة التي تهديه إن كان مسترشدا طالبا للحق إذا تبين له ، أو يقطعه ويكف عدوانه إن كان معاندا غير متبع للحق إذا تبين له ، ويوقفه ويسلكه ويبعثه على النظر في أدلة الحق إن كان يظن أنه حق ، وقصده حق.

وذلك لأن المخاطب بالمناظرة إذا ناظره العالم المبين للحجة ؛ إما أن يكون ممن يفهم الحق ويقبله فهذا إذا بين له الحق فهمه وقبله ، وإما أن يكون ممن لا يقبله إذا فهم ، أو ليس له غرض في فهمه بل قصده مجرد الرد عليه ، فهذا إذا نوظر بالحجة انقطع وانكف شره عن الناس وعداوته".

وقال أيضا[٥] : " أما جنس النظر والمناظرة فهذا لم ينه السلف عنه مطلقا ، بل هذا - إذا كان حقا - يكون مأمورا به تارة ومنهيا عنه أخرى كغيره من أنواع الكلام ، فقد ينهى عن الكلام الذي لايفهم السامع ، أو الذي يضر المستمع "

---

١ - الجويني، أبو المعالي، الكافية في الجدل ص ٢٣.

٢ - سورة النحل، الآية ١٢٥

٣ - درء تعارض العقل والنقل ٣٥٧/١.

٤ - المرجع السابق ١٦٧/٧، ١٦٨.

٥ - المرجع السابق ١٨٤/٧.

٥ - الإمام ابن القيم :

قال ابن القيم رحمه الله في فقه قصة وفد نصارى نجران[1]:" ومنها جواز مجادلة أهل الكتاب ومناظرتهم بل استحباب ذلك بل وجوبه إذا ظهرت مصلحته من إسلام من يرجى إسلامه منهم وإقامة الحجة عليهم ، ولايهرب من مجادلتهم إلا عاجز عن إقامة الحجة ، فليول ذلك إلى أهله وليخل بين المطي وحاديها والقوس وباريها".

٦ - الإمام الشوكاني :

قال الإمام الشوكاني رحمه الله[2]:" أما الجدال لاستيضاح الحق ورفع اللبس والبحث عن الراجح والمرجوح وعن المحكم والمتشابه ودفع مايتعلق به المبطلون من متشابهات القرآن وردهم بالجدال إلى المحكم ؛ فهو من أعظم ما يتقرب به المتقربون وبذلك أخذ الله الميثاق على الذين أوتوا الكتاب فقال :

(وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولاتكتمونه)[3]

وقال:(إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)[4] وقال : (ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)[5]

٧ - الشيخ محمد الأمين الشنقيطي :

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله[6] في تفسير قوله تعالى: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير)[7]: " واعلم أنه يفهم من دليل خطاب هذه الآية الكريمة ؛ أعني مفهوم مخالفتها؛ أن من يجادل بعلم على ضوء هدى كتاب منير كهذا القرآن العظيم ، ليحق الحق ويبطل

---

١ - زاد المعاد في هدي خير العباد ٤٢/٣، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة .

٢ - فتح القدير ٤٨١/٤ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠١هـ.

٣ - سورة آل عمران ، الآية ١٨٧.

٤ - سورة البقرة ، الآية ١٥٩.

٥ - سورة العنكبوت ، الآية ٤٦ ،

٦ - وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ١٦/٥، ١٧، عالم الكتب ، بيروت .

٧ - سورة الحج، الآية ٨ ، ولقمان ، الآية ٢٠.

الباطل بتلك المجادلة الحسنة ، أن ذلك سائغ محمود لأن مفهوم قوله (بغير علم) أنه إن كان بعلم فالأمر بخلاف ذلك ، وليس في ذلك اتباع للشيطان ، ويدل لهذا المفهوم المذكور قوله تعالى : ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)[1] وقوله تعالى : (ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)"[2]

ذم المناظرة :

ليس هناك - فيما أعلم - رأي لأحد من العلماء يذم فيه المناظرة بإطلاق ، لكن هناك بعض الجوانب التي تلحق الذم بالمناظرة عند بعضهم ، ومن أبرز تلك الجوانب مايلي :

١ - صلة المناظرة بالجدل وعدم التفريق بينها في كثير من الأحيان .

٢ - في المناظرة ضرب من الخصومة والاختلاف والتنازع وقد نهينا عن ذلك .

٣ - غلبة أهواء النفوس على المناظر في مناظرته وخاصة ماكان منها أمام الناس .

٤ - كون المناظرة من الأمور التي لايستطيعها كل أحد من الناس ، إما لعدم القدرة الذاتية لضعف البديهة واستذكار الحجة ، أو لعدم إمكان المناظرة بما هو عالم به وهو حال كثير من الناس .

٥ -كون المناظرة في بعض الاحيان مما قد يورث قوة لدى الطرف الآخر وذلك في سعيه إلى تأييد باطله وتأكيد صحة بدعته مما يؤدي الى نشر شبهة فاسدة .

وسنتحدث عنها بالتفصيل - بمشيئة الله - .

---

١ - سورة النحل ،الآية ١٢٥.

٢ - سورة العنكبوت ، الآية ٤٦،

١ - صلة المناظرة بالجدل وعدم التفريق بينها في كثير من الاحيان ،أو كونها مما قد يؤدي إليه[1] وقد أتى الذم عليه في الكتاب والسنة ، ومن ذلك :

قوله تعالى : (مايجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلايغررك تقلبهم في البلاد)[2]

وقوله تعالى :(ويعلم الذين يجادلون في آياتنا مالهم من محيص)[3]

وقوله تعالى : (ماضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون)[4]

وقوله تعالى : (وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق)[5]

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل)) ثم قرأ:(ماضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون)[6]

<u>أقوال العلماء في الآيات التي ورد فيها ذم الجدل</u> :

ذكر العلماء رحمهم الله أن الآيات الواردة في ذم الجدل تنصرف للجدل الذي يكون لتقرير الباطل ونصرته وأن الآيات الواردة في مدحه تنصرف للجدل الذي يفيد تقرير الحق ورفعه .

قال الإمام الفخر الرازي رحمه الله عند قوله تعالى (مايجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلايغررك تقلبهم في البلاد)[7]:"الجدال نوعان : جدال في تقرير الحق وجدال في تقرير الباطل ، أما الجدال في تقرير الحق فهو حرفة الانبياء عليهم السلام، قال تعالى: (وجادلهم بالتي هي أحسن)[8] وقال حكاية عن

---

١ - انظر: الفيومي، شرح الكوكب المنير ص ٢٧١ .

والآجري ، أبو بكر محمد بن الحسين ، الشريعة ٦٤-٦٦، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط١ ,١٣٦٩ هـ.

وابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل ١٤٥/٧-١٧٤.

٢ - سورة غافر، الآية ٤.

٣ - سورة الشوري ، الآية ٣٥.

٤ - سورة الزخرف، الآية ٥٨.

٥ - سورة غافر، الآية ٥.

٦ - أخرجه الترمذي في جامعه ، وقال حديث حسن صحيح ، أبواب تفسير القرآن ، سورة الزخرف ٦/٩ ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، دار الحديث بحمص ، ط١ ,١٣٨٧هـ.

٧ - سورة غافر، الآية ٤.

٨ - سورة النحل ، الآية ١٢٥.

الكفار أنهم قالوا لنوح عليه السلام : (يانوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا)[1] وأما الجدال في تقرير الباطل فهو مذموم وهو المراد بهذه الآية حيث قال تعالى : (مايجادل في آيات الله إلا الذين كفروا) وقال : (ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون)[2] وقال : (وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق) "[3]. وقال أيضا في قوله تعالى : (ماضربوه لك إلا جدلا):" القائلون بذم الجدل تمسكوا بهذا الآيه ، إلا أنا قد ذكرنا في تفسير قوله تعالى : (ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا) أن الآيات الكثيرة دالة على أن الجدل موجب للمدح والثناء ، وطريق التوفيق أن تصرف تلك الآيات إلى الجدل الذي يفيد تقرير الحق ، وأن تصرف هذه الآية إلى الجدل الذي يوجب تقرير الباطل"[4]

وقال الشوكاني رحمه الله عند قوله تعالى : (مايجادل في آيات الله إلا الذين كفروا)[5] : " أي مايخاصم في دفع آيات الله وتكذيبها إلا الذين كفروا والمراد الجدال بالباطل والقصد إلى دحض الحق)"[6].

وعلى أية حال فإن تفصيل الجدل المذموم هو مما جاء بيانه في كتاب الله فقد ذم الله في القرآن الكريم المجادلة بالباطل ، ومن ذلك :

ا - ذم صاحب المجادلة بالباطل ليدحض به الحق، قال تعالى : (وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق)[7] وقوله تعالى: (ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق)[8]. ومنه أيضا عموم مجادلات المشركين على سبيل المخاصمة والاعتراض لدفع الحق كما في قوله : (ماضربوه لك إلا جدلا)[9]وقوله تعالى : (مايجادل في آيات الله إلا الذين كفروا)[10]

---

١ - سورة هود، الاية ٣٢، وانظر مناقشة الاستدلال بهذه الاية ص ١٦ .

٢ - سورة الزخرف، الآية ٥٨.

٣ - سورة غافر ، الآية ٥ ، الفخر الرازي ، التفسير الكبير ٢٩/٢٧.

٤ - الفخر الرازي ، التفسير الكبير ٢٢٢/٢٧.

٥ - سورة غافر، الآية ٤.

٦ - سورة غافر، الاية ٥، وفتح القدير ٤٨١/٤.

٧ - سورة غافر، الاية ٥.

٨ - سورة الكهف ، الاية ٥٦.

٩ - سورة الزخرف، الاية ٥٨.

١٠ - سورة غافر، الآية ٤، وانظر: الشوكاني، فتح القدير، ٤٨١/٤.

ب - ذم المجادلة في الحق بعد ماتبين ، قال تعالى : (يجادلونك في الحق بعد ماتبين)[1]

ج - ذم المجادل والمحاج بلا علم، قال تعالى: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم)[2] وقال تعالى : (ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم)[3]

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله[4]:" والذي ذمه السلف والأئمة من المجادلة والكلام هو من هذا الباب " .

<u>أقوال العلماء في ما ورد في السنة من ذم الجدل :</u>

قال النبي عليه الصلاة والسلام :((ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل)) قال الإمام المباركفوري[5] : " والمعنى ماكان ضلالتهم ووقوعهم في الكفر إلا بسبب الجدال ؛ وهو الخصومة بالباطل مع نبيهم وطلب المعجزة منه عنادا أو جحودا ، وقيل ، مقابلة الحجة بالحجة وقيل المراد هنا : العناد ، والمراء في القرآن ضرب بعضه ببعض لترويج مذاهبهم وآراء مشايخهم من غير أن يكون لهم نصرة على ماهو الحق ، وذلك محرم ، لا المناظرة لغرض صحيح كإظهار الحق فإنه فرض كفاية "

وقد عرفنا سابقا أن الجدل بالتي هي أحسن هي المجادلة الشرعية ، وهي بمعنى المناظرة ، أما ماسوى ذلك من مطلق الجدل والمراء فليس من المناظرة الحقة في شيء ، وإنما يكون الحذر من أن تؤدي المناظرة إلى شيء من ذلك.

---

١ - سورة الأنفال، الاية ٦.

٢ - سورة الحج ، الاية ٣، ٨.

٣ - سورة آل عمران ، الاية ٦٦.

٤ - ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل ٧/ ١٧٠.

٥ - تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ٩/ ١٣٠، الناشر محمد عبد المحسن الكتبي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط٢، ١٣٨٤.

٢ - من الجوانب التي تلحق الذم بالمناظرة - : في المناظرة ضرب من الخصومة والاختلاف والتنازع[١] وقد نهينا عن ذلك سواء منهما ماكان عاما أم ماكان في أمور الشرع ، وقد ذكر الإمام الآجري في كتاب الشريعة عددا من الآثار في هذا المعنى في (باب ذم الجدال والخصومات في الدين)[٢]، كما ذكر الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا عددا من الآثار في كتاب الصمت وآداب اللسان، (باب ذم الخصومات)[٣].

ومن ذلك ماروته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم))[٤]وماروي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أنه قال : " من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل"[٥]

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((مراء في القرآن كفر))[٦]

وقوله صلى الله عليه وسلم : ((من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنه ، ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها))[٧]

وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((خرج على أصحابه

---

١ - انظر : الفيومي، شرح الكوكب المنير ص ٢٧١.

٢ - ص ٥٤.

٣ - ص ٢٩٣، دراسة وتحقيق نجم عبد الرحمن خلف ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ط١، ١٤٠٦ هـ.

٤ - أخرجاه في المرجعين السابقين ، والبخاري في الجامع الصحيح ، كتاب المظالم ، باب قول الله تعالى:(وهو ألد الخصام) ١٠١/٣ ، وفي كتاب الأحكام ، باب الألد الخصم ١١٦/٨.

ومسلم في صحيحه . كتاب العلم ، باب في الألد الخصم ٢٠٥٤/٤.

٥ - أخرجه ابن أبي الدنيا بإسناد قال عنه محقق الكتاب إنه صحيح ، كتاب الصمت وآداب اللسان، باب ذم الخصومات ص ٢٩٨ .

والإمام أحمد في كتاب الزهد ص ٣٠٢ .

٦ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤٠/١٤(٧٨٣٥) وفي ٢٤٩/١٤(٧٤٩٩) بلفظ : ((جدال في القرآن كفر))

وصحح الشيخ أحمد شاكر هاتين الروايتين طبعة دار المعارف بمصر ، ١٣٧٧.

وأبو داود في السنن ، كتاب السنة ، باب النهي عن الجدال في القرآن بلفظ : ((المراء في القرآن كفر)) وحسنه ابن القيم رحمه الله ، انظر : العظيم آبادي ، أبو الطيب، محمد شمس الحق ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ٣٥٣/٢، ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، ط٣ ، ١٣٩٩هـ.

٧ - أخرجه الترمذي في سننه وقال : حديث حسن ، كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في المراء ٣٥٨/٤، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط٢. ١٣٩٥هـ

وكذلك أخرجه ابن ماجة في سننه ؛ المقدمة ، باب اجتناب البدع والجدل ، وضعفه الألباني ؛ انظر : ضعيف سنن ابن ماجة ص ٤ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .وهذا مما يضعف الاحتجاج به في هذا المقام .

وهم يتناظرون في القدر ، ورجل يقول : ألم يقل الله كذا ؟ ورجل يقول : ألم يقل الله كذا ؟ فكأنما فقئ في وجهه حب الرمان ، فقال أبهذا أمرتم ؟ إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا ، لاليكذب بعضه بعضا ، انظروا ماأمرتم به فافعلوه ،وما نهيتم عنه فاجتنبوه))[1]

حديث اللدد في الخصومة :

والجواب عن ذلك بدءا بحديث اللدد في الخصومة أن يقال : إن الاصل في المناظرة بين المسلمين أن تكون على سبيل المناصحة[2] كما قال عليه الصلاة والسلام :((الدين النصيحة ، قلنا لمن يارسول الله ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم))[3] وتكون على سبيل المشاورة[4] وهي التي مدح الله

---

١ - هذه الرواية ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية في درء تعارض العقل ٤٩/١. ونسبها إلى الإمام أحمد وغيره حيث قال :" في مسند الإمام أحمد وغيره " وبالرجوع إلى المسند لم أجد كلمة (يتناظرون) على تعدد مواضع رواية الإمام أحمد لها وإليك التفصيل كما في طبعة دار المعارف بتحقيق الشيخ أحمد شاكر :

- في ١٥٣/١٠(٦٦٦٨) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ : ((خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم والناس يتكلمون في القدر")).

- في ١٧٤/١٠(٦٧٠٢)عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ : ((يتدارءون)).

- في ٥٥/١١، ٥٦ (٦٨٠١) عن عبد الله بن عمرو بلفظ :((إذ اختلف رجلان في آية)).

- في ٧٣/١١(٦٨٤٥)عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وليس فيه كلمة يتناظرون ولامايقابلها الا بمعنى الاختلاف الذي يدل عليه السياق. وعلى أية حال فقد صحح الشيخ أحمد شاكر جميع هذه الروايات.

كما أنني لم أجد كلمة (يتناظرون) فيما وقفت عليه من المراجع الأخرى التي أخرجت هذا الحديث كما يلي :

- سنن الترمذي ٤٤٣/٤ تحقيق إبراهيم عطوة عوض كتاب القدر ، باب ماجاء في التشديد في الخوض في القدر، عن أبي هريرة بلفظ :((خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر..))وقال الترمذي :"هذا حديث غريب".

- سنن ابن ماجة ١٩/١ ترتيب وفهرسة الأعظمي ، المقدمة ، باب في القدر ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ : ((خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يختصمون في القدر)).

- ابن جرير في جامع البيان ٥٣/٢٥، عند تفسير قوله تعالى :(ماضربوه لك إلا جدلا) عن أبي أمامة بلفظ :((وهم يتنازعون في القرآن)).

٢ - انظر : الآجري، الشريعة ص ٦٦.

والفيومي، شرح الكوكب المنير ص ٢٧١ .

٣ - أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن تميم الداري رضي الله عنه ، كتاب الإيمان باب بيان أن الدين النصيحة ٧٤/١.

٤ - انظر : ابن تيمية ، درء تعارض العقل والنقل ١٦٠/٧، ١٧٠.

المسلمين بها كما قال تعالى: (وأمرهم شورى بينهم)[1].

أما أهل الأهواء والبدع والمعاندون من أهل الديانات الأخرى فإننا أمرنا بالخصومة معهم بما هو أشد من المناظرة كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث سبق: ((جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم))[2] وهي خصومة يؤجر عليها المسلم لأنها من مقتضيات النصيحة لله ولكتابه ولرسوله في الدفع عنها مايعرض من شبهات المبطلين ، قال ابن عبد البر رحمه الله بعد إيراده لمناظرة عمر ابن عبد العزيز رحمه الله للخوارج [3]: "هذا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو ممن جاء عنه التغليظ في النهي عن الجدال في الدين وهو القائل : من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل ، ولما اضطر وعرف الفلج في قوله ورجى أن يهدي الله به لزمه البيان فبين، وكان أحد الراسخين في العلم رحمه الله".

والنهي عن اللدد في الخصومة عام في الخصومات والأقضية، وليس نهيا عن المناظرة ذاتها ، ولذلك يحترز منه في المناظرة - وهي قائمة على الاختلاف أصلا - أن يكون فيها شئ من ذلك ، كما أن اللدد في الخصومة من معاني الجدل الذي يختلف عن المناظرة كما عرفنا سابقا ، وقال الإمام النووي رحمه الله في هذا الحديث[4] :"والمذموم هو الخصومة بالباطل في رفع حق أو إثبات باطل "

الأحاديث الواردة في ذم المراء :

أما الاحاديث الاخرى الواردة في ذم المراء فإنها لاتعني ذم المناظرة بسبب الاعتراضات التي ترد بين المتناظرين ، لكنها تنهى عن المراء والاعتراضات بل والمناظرة عندما تكون على وجه يخرجها عن طلب الحق ، وعن ماينبغي أن تكون عليه بين المسلمين من كونها مناظرة للمناصحة والمشاورة وطلب الحق إلى كونها خصومة واختلافا ونزاعا يؤدي إلى أن يكره بعضهم بعضا ويختلف بعضهم مع بعض في كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم بعدم ردهم التنازع إلى حكم الله ورسوله.

قال ابن عبد البر رحمه الله في كتابه جامع بيان العلم وفضله [5].(باب مايكره فيه المناظرة والجدال والمراء) في حديث ، ((المراء في القرآن كفر)) :"قال أبو عمر : الآثار كلها في هذا الباب المروية عن

١ - سورة الشورى، الآية ٣٨.

٢ - سبق في ص ١٩ ، ٢٠ .

٣ - جامع بيان العلم وفضله ١٠٦/٢، ١٠٧.

٤ - شرح النووي على صحيح مسلم ٢١٩/١٦، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٣٩٨ هـ.

٥ - ٩٢/٢.

النبي صلي الله عليه وسلم إنما وردت في النهي عن الجدال والمراء في القرآن ، وروي سعيد بن المسيب وأبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال : ((المراء في القرآن كفر)) ولايصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير هذا بوجه من الوجوه ، والمعنى أن يتمارى اثنان في آية يجحدها أحدهما ويدفعها أو يصير فيها إلى الشك فذلك هو المراء الذي هو الكفر ، وأما التنازع في أحكام القرآن فقد تنازع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كثير من ذلك،وهذا يبين لك أن المراء الذي هو كفر هو الجحود والشك كما قال تعالى : (ولايزال الذين كفروا في مرية منه)[1] "

وقال الإمام الخطابي في معالم السنن[2] في هذا الحديث :" اختلف الناس في تأويله فقال بعضهم : معنى المراء هنا : الشك فيه ، كقوله :(فلاتك في مرية منه)[3] أي في شك، ويقال: بل المراء هو الجدال المشكك فيه ، وتأوله بعضهم على المراء في قراءته دون تأويله ومعانيه ، مثل أن يقول قائل : هذا قرآن قد أنزله الله تبارك وتعالى، ويقول الآخر لم ينزله الله هكذا؛ فيكفر به من أنكره، وقد أنزل على سبعة أحرف كلهاشاف كاف فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن إنكار القراءة التي يسمع بعضهم بعضا يقرؤها وتوعدهم بالكفر عليها لينتهوا عن المراء فيه والتكذيب به ، إذ كان القرآن منزلا على سبعة أحرف ، وكلها قرآن منزل يجوز قراءته ويجب الإيمان به.

وقال بعضهم : إنما جاء هذا في الجدال بالقرآن في الآية التي فيها القدر والوعيد ، وما كان في معناهما على مذاهب أهل الكلام والجدل ، على معنى مايجري من الخوض بينهم فيها ، دون ماكان منها في الأحكام وأبواب التحليل والتحريم والحظر والإباحة ، فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تنازعوها فيما بينهم ، وتحاجوا بها عند اختلافهم في الأحكام ، ولم يتحرجوا من التناظر بها وفيها وقد قال سبحانه : (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول)[4] ".

---

١ - سورة الحج ، الاية ٥٥.

٢ - معالم السنن ، بهامش سنن أبي داود ٩/٥ ، ١٠.

٣ - سورة هود، الآية ١٧.

٤ - سورة النساء، الآية ٥٩.

وقال الإمام المباركفوري في حديث ((من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في رسطها ...))[1]:" والمعنى أن من ترك الكذب ولم يترك المراء بني له في ربض الجنة لانه حفظ نفسه عن الكذب ، لكن ماصانها عن مطلق المراء ، فلهذا يكون أحط مرتبة منه ... وترك المراء بترك الاعتراض والإنكار، فكل كلام سمعته فإن كان حقا فصدق به ، وإن كان باطلا ولم يكن متعلقا بأمور الدين فاسكت عنه "

حديث التناظر في القدر :

أما حديث التناظر في القدر فقد بينا عند تخريجه قبل قليل أن الروايات الأخرى لم ترد فيها كلمة (يتناظرون)، بل ألفاظ المماراة والتدارىء والاختلاف والاختصام.

وأيا كان الأمر فإن نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم للمختلفين لم يكن لذات التناظر ، بل لانه كان على وجه غير صحيح ؛ فقد كان خصومه واختلافا ونزاعا لاينبغي أن يحدث بين المسلمين في مسألة دينية كذه بل ولا في المسائل الدنيوية إذ هم مأمورون بذلك ، ومما يؤكد على أنه كان خصومة واختلافا يخرج عن حد المناظرة الصحيحة - على فرض صحة رواية (يتناظرون) - روايات الحديث الأخرى التي أشرنا اليها ، والرواية الواردة في صحيح الإمام مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :((هجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال : فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال : إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب))[2]

قال الإمام النووي رحمه الله :" الاختلاف في القرآن محمول على اختلاف لا يجوز أو اختلاف يوقع فيما لايجوز كاختلاف في نفس القرآن أو في معنى منه لايسوغ فيه الاجتهاد ، أو اختلاف يوقع في شك أو شبهة أو فتنة وخصومة أو شجار ونحو ذلك ، أما الاختلاف في استنباط فروع الدين منه ومناظرة أهل العلم في ذلك على سبيل الفائدة وإظهار الحق واختلافهم في ذلك فليس منهيا عنه ، بل هو مأمور به وفضيلة ظاهرة ، وقد أجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة إلى الآن والله أعلم"[3]

---

١ - تحفة الأحوذي ١٢٩/٦ .وانظر ص ٣٦ ، الهامش رقم ٧ .

٢ - كتاب العلم ، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن ... ٢٠٥٣/٤ .

٣ - شرح النووي على صحيح مسلم ٢١٨/١٦ ، ٢١٩.

٣ – من الجوانب التي تلحق الذم بالمناظرة – :

غلبة أهواء النفوس على المناظر في مناظرته وخاصة ماكان منها أمام الناس ، قال الإمام الآجري – رحمه الله – في كتاب الشريعة :" هذا قد كثر في الناس جدا في أهل العلم والفقه في كل بلد يناظر الرجل الرجل يريد مغالبته ، ويعلو صوته ، والاستظهار عليه بالاحتجاج ، فيحمر لذلك وجهه وتنتفخ أوداجه ويعلو صوته وكل واحد منهما يحب أن يخطئ صاحبه، وهذا الرأي من كل واحد منهما أمر عظيم، لاتحمد عواقبه ولاتحمده العلماء من العلماء"[1].

وقال الإمام الغزالي رحمه الله ناصحا تلميذه بأمور منها :" أن لا تناظر أحدا في مسألة ماستطعت لان فيها آفات كثيرة ، فإثمها أكبر من نفعها إذ هي منبع كل خلق ذميم كالرياء والحسد والكبر والحقد والعداوة والمباهاة وغيرها "[2]

لهذا كان لا بد للإنسان أن يجاهد نفسه بتصحيح نيته وحسن قصده وتوجهه لله ويستعين على ذلك بأن لا يرى في نفسه أنها أرفع قدرا أو أنه أكثر علما من صاحبه ، ثم إذا أراد تبين صدقة في إرادة الحق في المناظرة فهناك علامتان كما بينهما الغزالي رحمه الله :

" إحداهما : أن لاتفرق بين أن ينكشف الحق على لسانك أو على لسان غيرك.

والثانية : أن يكون البحث في الخلاء أحب إليك من أن يكون في الملأ "[3]

٤ – من الجوانب التي تلحق الذم بالمناظرة – :

كون المناظرة من الأمور التي لايستطيعها كل أحد من الناس ، إما لعدم القدرة الذاتية لضعف البديهة واستذكار الحجة ، أو لعدم إمكان المناظرة بما هو عالم به وهو حال كثير من الناس ؛ وبذلك يحصل من قيام من لايحسنها بها من الضرر على نفسه وعلى المسلمين أكثر من النفع ، قال ابن عبد البر رحمه الله : " قال بعض العلماء : كل مجادل عالم وليس كل عالم مجادلا ، يعني أنه ليس كل عالم يتأتى له الحجة ويحضره الجواب ويسرع إليه الفهم بمقطع الحجة ، ومن كانت هذه خصاله فهو أرفع العلماء وأنفعهم

---

١ – ص ٦٥.

٢ – أيها الولد، ص ١٣٦، تحقيق علي محيي الدين علي القره داغي، دار الاعتصام، القاهرة، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٣ – المرجع السابق والصفحة نفسها.

مجالسة ومذاكرة والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم"[1]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله[2] :" ليس كل من عرف الحق - إما بضرورة أو نظر - أمكنه أن يحتج على من ينازعه بحجة تهديه أو تقطعه ، فإن ما به يعرف الإنسان الحق نوع ، وما يعرفه به غيره نوع ، وليس كل ماعرفه الإنسان أمكنه تعريف غيره به ، فلهذا كان النظر أوسع من المناظرة، فكل مايمكن المناظرة به يمكن النظر فيه ، وليس كل مايمكن النظر فيه يمكن مناظرة كل أحد به "

ويقول أيضا رحمه الله [3]:" وقد ينهون - أي السلف - عن المجادلة والمناظرة إذا كان المناظر ضعيف العلم بالحجة وجواب الشبهة ، فيخاف عليه أن يفسده ذلك المضل ، كماينهى الضعيف في المقاتله أن يقاتل علجا قويا من علوج الكفار ، فإن ذلك يضره ويضر المسلمين بلا منفعة ...والمقصود أنهم نهوا عن المناظرة من لايقوم بواجبها"

فالذم هنا إذا متوجه إلى من يتلبس بالمناظرة وهو لايقوم بواجبها ، فينهى عنها ، بخلاف القادر عليها الموفق إلى سرعة البديهة وقوة الحجة ؛ فإن هذا مما ينصر به الحق ويدفع به الباطل .

٥ - من الجوانب التي تلحق الذم بالمناظرة - :

كون المناظرة في بعض الاحيان مما قد يورث قوة لدى الطرف الآخر وذلك في سعيه إلى تأييد باطله وتأكيد صحة بدعته [4] مما يؤدي إلى نشرها ، أو التشويش على الناس فيما يعتقدونه من الحق .

ولذا فإن من المصلحة أن لا يناظر صاحب البدعة أمام الناس إذا عرف منه الرغبة في الفساد والإفساد وقد ينهى عن مجالسته فضلا عن مناظرته ، وإذا نوظر بالحق ولم يرجع إليه فيعاقب بكل مايقطع شره من عقوبه ؛ من الهجران وغيره مما هو أشد منه .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الكلام الذي ذمه السلف[5]: " والثاني أن يكون فيه مفسدة مثلما يوجد في كلام كثير منهم من النهي عن مجالسة أهل البدع ومناظرتهم ومخاطبتهم ، والأمر بهجرانهم ، وهذا لأن ذلك قد يكون أنفع للمسلمين من مخاطبتهم، فالحق إذا كان ظاهرا قد عرفه المسلمون

---

١ - جامع بيان العلم وفضله ٢/١٠٧.

٢ - درء تعارض العقل والنقل ٧/١٧١.

٣ - المرجع السابق ٧/١٧٣، ١٧٤.

٤ - انظر : درء تعارض العقل والنقل ٧/١٦٢، ١٥٣.

٥ - المرجع السابق ٧/١٧٢، ١٧٣.

وأراد بعض المبتدعة أن يدعو إلى بدعته ، فإنه يجب منعه من ذلك ، فإذا هجر وعزر كما فعل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصبيغ بن عسل التميمي ، وكما كان المسلمون يفعلونه ، أو قتل كما قتل المسلمون الجعد بن درهم وغيلان القدري وغيرهما ؛ كان ذلك هو المصلحة . . . والمسلمون اقاموا الحجة على غيلان ونحوه وناظروه وبينوا له الحق كما فعل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه واستتابه ثم نكث التوبة بعد ذلك فقتلوه ، وكذلك علي رضي الله عنه بعث ابن عباس إلى الخوارج فناظرهم ثم رجع نصفهم ثم قاتل الباقين.

والمقصود أن الحق إذا ظهر وعرف وكان مقصود الداعي إلى بدعته إضرار الناس قوبل بالعقوبة، قال تعالى :(والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذا ب شديد)[1] "

فالعقوبة إذا هي التي ينبغي أن يواجه بها من تبين أن قصده التشويش والإفساد وذلك بعدم قبوله للحق الواضح بالحجج والبراهين في المناظرات وغيرها ، وهذا توجيه حسن من شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لكنه في الغالب لايمكن تحقيقه إلا في الوقت والمكان الذين تظهر فيهما الشريعة المحمدية على مذاهب أهل الأهواء ، وعند عزة أهل السنة وتقديمهم على أهل البدعة.

ولهذا فإن الحاجة إلى قطع باطلهم بالحجة والبرهان من خلال الحوار والمناظرة باقية في الحالين لاغنى عنهما ، مع الاحتراز من المفاسد وجوانب الذم ، والله المستعان .

ومن جانب آخر يفترض في المناظر المسلم المتمكن مما هو مناظر به القادر على المناظرة أن يناظر أهل الباطل إذا ترجحت المصلحة بإقامة المناظرة لقطع حججهم وكشف شبهاتهم ، وقد جاء في القرآن الكريم عرض بشبهات المشركين ثم نقض لها مما تطمئن به صدور المؤمنين ، فليس ظهور الشبهة في المناظرات أمرا مذموما في كل حال ؛ خاصة إذا كان ذلك سيؤدي إلى نقضها وردها وقطع صاحبها ، لكن لوجود احتمال المجادلة والمراء بالباطل من الطرف الآخر في بعض المناظرات فإنه ينبغي الاحتراز من نشرها – أي المناظرات – بين الآحاد من الناس لضعف كثير منهم في العلم الذي تدفع به الشبهات ، ومع ذلك فعند قيام المناظر المسلم بحقها وواجبها – كما أشير سابقا – فإنها قد تفيد المسلمين بمعرفة شبهات أهل الباطل والرد عليها فيضيفون بذلك علما إلى علمهم ويقينا إلى يقينهم ، ولذا كان لازما لمن سيقوم بالمناظرة أن يسعى إلى تقدير المصالح والمفاسد ، ومعرفته بالجوانب الشرعية لما هو مقدم عليه .

---

١ – سورة الشورى ، الآية ١٦.

المبحث الثالث : مكانة أسلوب المناظرة بين أساليب الدعوة :

المطلب الأول : تعريف الأسلوب في اللغة والاصطلاح .

المطلب الثاني : أساليب الدعوة ؛ إطارها وماهيتها .

المطلب الثالث : الترتيب بين أساليب الدعوة ومكانة أسلوب المناظرة .

المطلب الرابع : سمات المدعوين بأساليب الدعوة ومكانة أسلوب المناظرة .

المطلب الأول: تعريف الأسلوب في اللغة والاصطلاح:

من أبرز المعاني اللغوية لكلمة الأسلوب مايلي:

ا - الطريق والوجه والمذهب ، يقال : هو على أسلوب من أساليب القوم ، أي على طريق من طرقهم [1] ويقال : أنتم في أسلوب سوء .[2]

ب - الفن، يقال: أخذ في أساليب من القول ، أي في فن من فنونه [3]

ج - الشموخ والكبر[4]، قال الأعشى :

ألم تروا للعجب العجيب   إن بني قلابة القلوب

أنوفهم مالفخر في أسلوب   . . . .

د - السطر من النخيل وكل طريق ممتد ، ويجمع على أساليب [5]

أما كلمة الأسلوب في الاصطلاح فانها تأتي بمعان متعددة حسب سياق ورودها أو ما تنسب إليه من العلوم والموضوعات المختلفة ، فحديث الأديب عن الأسلوب غير حديث المربي والداعية وهكذا ..

ومن ذلك مثلا يقال : الأسلوب الأدبي أو الأسلوب في اصطلاح الأدباء ويعرف بأنه :" الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني .

أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال .

أو هو العبارة اللفظية المنسقة لأداء المعاني "[6]

---

١ - انظر: الفيومي: المصباح المنير، مادة (سلب) ص ٢٨٤.

٢ - انظر: ابن منظور: لسان العرب مادة (سلب) ٤٧٣/١.

٣ - الرازي؛ محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، مادة (سلب) ص ٣٠٨ ، والمرجع السابق . والفيروز ابادي : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٢٤٤/٣.

٤ - انظر ديوانه ص ٣١٥ شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤م والمعنى: في شموخ وتكبر لايلتفت يمنة ويسرة، انظر :الفيروزابادي: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٢٤٤/٣.ولسان العرب ، مادة (سلب)١ / ٤٧٣ .

٥ - المرجع السابق.

٦ - الشايب؛ أحمد: الأسلوب ص ٤٦ مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ط ٧، ١٣٩٦هـ.

ويقال : أسلوب القرآن : " طريقته التي انفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه"[1]

ويقال : الأسلوب الإعلامي والأسلوب التربوي والنفسي وهكذا .

ومنه أيضا مانحن بصدده وهو الأسلوب الدعوي ، أو الأسلوب عند الدعاة أو الأسلوب في الدعوة .

والذي يعـرف بأنه : " الطريقـة أو المذهب الذي يلجـأ إليــه الداعي إلى الله ؛ ليــحــقق بذلك أهداف الدعوة "[2] .

أو هي - باعتبار الجمع - : " الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته " [3].

---

١ - الزرقاني؛ محمد عبد العظيم :مناهل العرفان ٣٠٣/٢، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة.

٢ - محمود ؛ علي عبد الحليم (الدكتور) : فقه الدعوة إلى الله ٢١٥ ،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة بمصر ط ١ ، ١٤١٠ هـ .

٣ - البيانوني ؛ محمد أبو الفتح : المدخل إلى علم الدعوة ص ٤٧ ،٢٤٢ مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ .

المطلب الثاني: أساليب الدعوة ؛ إطارها وماهيتها :

تكاد تجمع المصادر والمراجع الكثيرة التي تحدثت أو أشارت إلى أساليب الدعوة على أن ماجاء في قوله تعالى : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)[1] يجمع أساليب الدعوة ويمثل الإطار الأساسي لها [2]

وهذا التوجيه لإطار أساليب الدعوة يمكن تأييده بأمور:

ـــ الدلالة الواضحة التي تفهم من هذه الآية في أن الدعوة تكون بماذكر فيها .

ـــ كون هذا الدليل من كتاب الله الكريم الذي يجب أن تقوم عليه الدعوة أساسا في المضمون والأسلوب.

ـــ سعة هذا الإطار وشموله لما يمكن أن يتصور من أساليب إيصال الأفكار إلى الآخرين وإقناعهم بها .

ولما كان هذا المبحث يهدف إلى إيضاح مكانة أسلوب المناظرة بين أساليب الدعوة فإنه لابد من معرفة وشرح هذه الأساليب الواردة في قوله تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه وجادلهم بالتي هي أحسن)[3] وبخاصة أن كثيرا من الأبحاث القديمة والحديثة لاتعطينا شرحا كافيا يمكن الاعتماد عليه.

وسيكون التفصيل في هذه الأساليب باعتبار أنها أساليب متغايرة لكل أسلوب معناه وترتيبه

---

١ - سورة النحل ، الآية ١٢٥.

٢ - انظر :الرازي :التفسير الكبير ١٣٨/٢٠.

وابن عثيمين ؛ محمد (الشيخ) : زاد الداعية إلى الله عز وجل ص ١٤ ، ١٥ ، محاضرة ألقيت في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

شلبي ؛ رؤوف (الدكتور) : الدعوة الإسلامية في عهدها المكي أهدافها وغايتها ص ٣٤١-٣٥٢، دار القلم ، الكويت ط ٣ ، ١٤٠٢ هـ

وبيومي ، مصلح سيد(الدكتور) : ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ص ٥٧-٩٣، دار القلم ، الكويت ، ط ٤ ، ١٤٠٦هـ.

وأباطين ؛ أحمد بن محمد (الدكتور) : المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة ٥٢١-٥٤٩، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض ،ط١ ، ١٤١١هـ.

و البيانوني ؛ محمد أبو الفتح : المدخل إلى علم الدعوة ص ٢٤٣ .

٣ - سورة النحل، الاية ١٢٥.

وخصائصه ، قال الإمام الرازي [1]:" واعلم أن الله تعالى أمر رسوله أن يدعو الناس بأحد هذه الطرق الثلاثة وهي الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالطريق الأحسن ، وقد ذكر الله تعالى هذا الجدل في آية أخرى فقال : (ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)[2] ولما ذكر الله تعالى هذه الطرق الثلاثة وعطف بعضها على بعض وجب أن تكون طرقا متغايرة متباينة وما رأيت للمفسرين فيه كلاما ملخصا مضبوطا"

أولا - الحكمة :

تعود كلمة الحكمة إلى أصل ثلاثي واحد هو :(الحاء والكاف والميم) وهو: المنع.

ومن ذلك سميت حكمة الدابة لأنها تمنعها ، يقال حكمت الدابة وأحكمتها ، ويقال : حكمت السفيه وأحكمته ، إذا أخذت على يديه .

والحكمة هذا قياسها ، لأنها تمنع من الجهل .[3]

"والحكمة : العدل والعلم والحلم والنبوة والقرآن والإنجيل وطاعة الله والفقه في الدين والعمل به أو الخشية أو الفهم أو الورع أو العقل أو الإصابة في القول والفعل والتفكر في أمر الله واتباعه ".[4]

وقد وردت الحكمة في القرآن الكريم- كما يقول الفيروزأبادي[5] - على ستة أوجه :

" الأول : بمعنى النبوة والرسالة (ويعلمه الكتاب والحكمة)[6] (وآتيناه الحكمة)[7] (وآتاه الله الملك والحكمة)[8] أي النبوة .

الثاني : بمعنى القرآن والتفسير والتأويل وإصابة القول فيه (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت

---

١ - التفسير الكبير ١٣٨/٢٠.

٢ - سورة العنكبوت، الآية ٤٦.

٣ - انظر: ابن فارس: معجم مقاييس اللغة ٩١/٢.

٤ - الفيروزابادي: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٤٨٧/٢.

٥ - المرجع السابق ٤٩٠/٢، ٤٩١.

٦ - سورة آل عمران، الآية ٤٨.

٧ - سورة ص ، الآية ٢٠.

٨ - سورة البقرة ، الآية ٢٥١.

الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا).[1]

الثالث : بمعنى فهم الدقائق والفقه في الدين (وآتيناه الحكم صبيا)[2] أي فهم الأحكام.

الرابع : بمعنى الوعظ والتذكير (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة)[3] أي المواعظ الحسنة (أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة)[4].

الخامس :آيات القرآن وأوامره ونواهيه (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه)[5].

السادس : بمعنى حجة العقل على وفق أحكام الشريعة (ولقد آتينا لقمان الحكمة)[6] أي قولا يوافق العقل والشرع ".

أما لفظة الحكمة الواردة في قوله تعالى :(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)[7] - بوجه أخص - فإن للمفسرين فيها أقوالا متعدده ومن أبرزها:

- ما أنزل الله من الوحي على رسوله كتابا وسنة [8].

---

١ - سورة البقرة ، الآية ٢٦٩.

٢ - سورة مريم ، الآية ١٢ ويلاحظ أن الآية فيها الحكم لا الحكمة وقد فرق بينهما قبل ذلك .

٣ - سورة النساء، الآية ٥٤.

٤ - سورة الأنعام ، الآية ٨٩ وفيها الحكم لا الحكمة .

٥ - سورة النحل ، الآية ١٢٥.

٦ - سورة لقمان ، الآية ١٢.

٧ - سورة النحل الاية ١٢٥.

٨ - انظر : ابن جرير الطبري : جامع البيان ١٤/١٣١.

والبغوي : معالم التنزيل ٤/١٢٤، بهامش تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط٢. ١٣٧٥ هـ.

وابن كثير : تفسير القرآن العظيم ٢/٥٩١.

وانظر الوجه الخامس من أوجه ورود كلمة الحكمة في القرآن .

ـ المقالة المحكمة الصحيحة والدليل الموضح للحق المزيل للشبهة[1] .

ـ الحجة القطعية المفيدة للعقائد اليقينية[2].

ـ المعرفة بمراتب الأفعال في الحسن والقبح والصلاح والفساد ، وقيل لها حكمة لأنها بمنزلة المانع من الفساد وما لاينبغي أن يختار، وهي الحق الصريح.[3]

ـ دعوة كل أحد على حسب حاله وقبوله وانقياده ، ومن ذلك الدعوة بالعلم لا بالجهل ، والبدأ بالأهم فالأهم والأقرب إلى الأذهان والفهم وبما يكون قبوله أتم ، وبالرفق واللين [4].

هذه هي أبرز الأقوال في معنى كلمة الحكمة الواردة في تلك الآية ، ويمكن أن نحدد أسلوب الدعوة بالحكمة بالجوانب التالية :

أولا : العلم ، وهو هنا العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والعمل بهما ، وإنما جمعنا بين العلم والعمل في مفهوم الحكمة وكونها أسلوبا في الدعوة لأسباب أهمها:

١ - أن تحصيل العلم النظري دون العمل خلاف مراد الله ورسوله فالمدح إنما يكون على العلم والعمل به [5] .

٢ - أن الحكمة :" اسم يجمع العلم والعمل به في كل أمة .. وكل أمة لها حكمة بحسب علمها ودينها"[6]

---

١ - انظر: الخازن: لباب التاويل في معاني التنزيل ١٢٤/٤.

والشوكاني: فتح القدير ٢٠٣/٣.

والقاسمي: محاسن التأويل ٣٨٧٧/١٠، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٢ - انظر: الرازي : التفسير الكبير ١٣٨/٢٠.

والنيسابوري :غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١٣١/١٤، تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١ . ١٣٨٤ هـ.

والشوكاني: فتح القدير ٢٠٣/٣.

٣ - انظر : البقاعي :نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٢٧٩/١٤، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، ط١ . ١٣٩٧ هـ.

٤ - انظر : ابن سعدي ؛ عبد الرحمن :تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٢٥٤/٤.

وقطب؛ سيد : في ظلال القرآن ٢٢٠٢/٤، دار الشروق ، بيروت والقاهرة، ط٨ . ١٣٩٩ هـ.

وابن عثيمين ؛ محمد (الشيخ) : زاد الداعية إلى الله ص١٥.

٥ - انظر: ابن تيمية : الرد على المنطقيين ص ٤٤٧ ، إدارة ترجمان السنة ، لاهور، باكستان، ط٢ . ١٣٩٦ هـ.

٦ - ابن تيمية : الرد على المنطقيين ص٤٧٧. وانظر : مجموع الفتاوى ٤٥/٢.

٣ - أهمية عمل الداعية بما علم ودعا إليه الناس ، فإن عمل الإنسان بما يدعو إليه ركن أساسي في تكوين القدوة الحسنة [١] ، والاتصاف بها - أي القدوة الحسنة - أدعى لانقياد المدعوين وقبولهم للحق وذلك من الحكمة .

ثانيا : الدليل الصريح الواضح والحجة القطعية.

ويمكن إيضاح جوانب تطبيق هذه المعاني للحكمة في الدعوة بما يلي:

١ - ضرورة حمل الداعية في أسلوب الحكمة للدليل الصريح والحجة القطعية على مايدعو إليه ، والأصل في هذا أن يكون من العلم ، لكن ليس بالضرورة أن يكون كل من علم شيئا عرف دليل صحته أو بطلانه .

٢ - وضوح العرض وصراحته للمستجيب القابل الذكي الذي لايعاند الحق ولايأباه [٢]، فإن تقديم الدليل الصريح والحجة القطعية له من أسلوب الحكمة .

ثالثا : مراعاة مقتضى الحال في الدعوة.

و يعني مراعاة ماتقتضيه حالة المدعوين فيما يدعون به ومايدعون إليه ، فإن الله سبحانه خلق الخلق وفاضل بينهم في الاستعداد والمواهب والمعارف ، ومن النادر أن يوجد اثنان متشابهان في كل شئ ، فمن الحكمة أن لايدعو بطريقة واحدة .

كما أن الانسان نفسه تتغير أحواله وتتبدل تبعا لظروفه وما يحيط به فمراعاته في ذلك من الحكمة.

ولعل هذه الجوانب في أسلوب الدعوة بالحكمة تعطي دلالة على هيمنتها على بقية الأساليب مما يؤكد أهميتها وأولويتها وضرورة استصحابها في كل أحوال الداعية.

---

١ - هذا ركن والركن الثاني: الخلق الحسن، انظر: زيدان؛ عبد الكريم (الدكتور): أصول الدعوة ص٤٦٨ ، ٤٦٩، دار عمر ابن الخطاب للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط٣ .

٢ - انظر: ابن القيم : التفسير القيم ص ٣٤٤ تحقيق محمد حامد الفقي، لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت .

ثانيا - الموعظة الحسنة :

الوعظ بسكون العين والعظة بكسرها والعظة بفتحها والموعظة : النصح والتذكير بالعواقب ، قال ابن سيده : هو تذكيرك للإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب[١].

والوعظ : زجر مقترن بتخويف .

وهو أيضا : التذكير بالخير فيما يرق له القلب ، والعظة والموعظة الاسم[٢].

أما لفظة الموعظة الحسنة الواردة في قوله تعالى :(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)[٣] - بوجه أخص - فقد أورد المفسرون فيها عددا من الأقوال تشترك أكثرها بسمات متقاربه ؛

ومن بين هذه الأقوال:

- قال ابن جرير[٤]:"العبر الجميلة التي جعلها الله عليهم حجة في كتابه وذكرهم بها في تنزيله "

- وقال البغوي[٥] :"مواعظ القرآن ، وقيل الموعظة الحسنة : هي الدعاء إلى الله بالترغيب والترهيب ، وقيل : هو قول اللين الرقيق من غير تغليظ ولاتعنيف "

- وقال الرازي[٦]:" الأمارات الظنية والدلائل الإقناعية"

- وقال الخازن[٧]:" بالترغيب والترهيب وهو أنه لايخفى عليهم أنك تناصحهم وتقصد ماينفعهم "

- وقال النيسابوري[٨]: "الدلائل الإقناعية الموقعة للتصديق بمقدمات مقبولة"

- وقال ابن كثير[٩]:" مافي القرآن من الزواجر والوقائع بالناس ، ذكرهم بها ليحذروا بأس الله تعالى"

- وقال البقاعي[١٠]: " (الموعظة) بضرب الأمثال والوعد والوعيد مع خلط الرغبة بالرهبة والإنذار

---

١ - انظر: ابن منظور:لسان العرب ، مادة (وعظ) ٤٦٦/٧.

٢ - انظر: الراغب الاصفهاني: المفردات في غريب القرآن ص ٥٢٧ .

٣ - سورة النحل، الآية ١٢٥ .

٤ - جامع البيان في تفسير القرآن ١٣١/١٤.

٥ - معالم التنزيل ١٢٤/٤.

٦ - التفسير الكبير ١٣٨/٢٠.

٧ - لباب التأويل في معاني التنزيل ١٢٤/٤.

٨ - غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١٣١/١٤.

٩ - تفسير القرآن العظيم ٥٩١/٢.

١٠ - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٢٧٩/١٤.

بالبشارة ، (الحسنة) أي التي يسهل على كل فهم ظاهرها ويروق كل تحرير ماضمنته سرائرها مع اللين في مقصودها وتأديتها لمن لايحتمل إلا ذلك ."

ـ وقال الشوكاني[1]:"المقالة المشتملة على الموعظة الحسنة التي يستحسنها السامع وتكون في نفسها حسنة باعتبار انتفاع السامع به، وقيل هي الحجج الظنية الإقناعية الموجبة للتصديق بمقدمات مقبولة"

ـ وقال الألوسي [2]:" الخطابات المقنعة والعبر النافعة التي لايخفى عليهم أنك تناصحهم بها "

ـ وقال القاسمي[3] :" العبر اللطيفة والوقائع المخيفة ليحذروا بأسه تعالى"

ـ وقال ابن سعدي[4] :" الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب"

ومن هذه التفاسير يمكن القول إن الموعظة الحسنة في أسلوب الدعوة الواردة في تلك الآية لها سمات رئيسة يمكن إيضاحها من خلال الجوانب التالية :

١ - عبر القرآن وأمثاله ووعده ووعيده .

٢ - الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب.

٣ - مايسهل فهمه ويروق السامع ماتضمنه.

٤ - مايدرك السامع معه أن المقصود نصحه ومنفعته.

وهناك جانب خامس ورد فيما سبق وعند أكثر من مفسر وهو أن الموعظة الحسنة هي : الأمارات والدلائل والحجج الظنية.

وهذا المعنى لايصح أن توصف به الموعظة في هذه الآية لعدد من الاعتبارات :

ا - أن ماجاء عن الله ورسوله لايصح أن يوصف بأنه ظني سواء كان أمرا أو خبرا[5] والدعوة بالموعظة الحسنة إنما هي دعوة بماجاء عن الله ورسوله ، وهو حق ويقين.

ب - ارتباط هذا المعنى للموعظة بمفاهيم أقيسة اليونان ومنطقهم ؛ التي يحاول البعض الجمع بينهاوبين مافي القرآن الكريم - وشأن القرآن أعلى وأجل -، ومن ذلك ما في هذه الآية (ادع إلى سبيل

---

١ - فتح القدير ٢٠٣/٣.

٢ - روح المعاني ٢٥٤/١٤.

٣ - محاسن التأويل ٣٨٧٧/١٠.

٤ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٢٥٤/٤.

٥ - انظر : ابن تيمية: الرد على المنطقيين ص ٤٤٥ . ومجموع الفتاوى ٢, ٤٥, ٤٦ . والألوسي، روح المعاني ٢٥٥/١٤.

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) حيث قالوا إن هذا الآية تشمل الأقيسة الثلاثة :

قياس البرهان للحكمة ، وقياس الخطابة للموعظة الحسنة ، والقياس الجدلي للمجادلة بالتي هي أحسن[1]، وهذه المسميات والمصطلحات في اصطلاح أهلها لاتقوم بمراد الله ورسوله في هذه الآية ولا في غيرها وإن كان فيها مشابهة من بعض الوجوه - كما يقول بذلك شيخ الاسلام ابن تيمية -[2] الاأن المطابقة بينها باطلة وما في القرآن أكمل وأحكم[3].

ج - حتى لو شابهت الموعظة الحسنة الخطابة - في منطق اليونان - أو اشتركت معها في بعض الجوانب فإن الخطابيات - عند محققي اليونان ومتقدميهم - لاتقوم على الظنيات مطلقا ، ذلك أن الجدليات قد تكون علمية والخطابة أشرف منها فتكون أحق بوصف العلمية[4].

ثالثا - الجدل بالتي هي احسن :

سبق التعريف بالجدل عموما والجدل بالتي هي أحسن خصوصا ، حيث أشرنا إلى حمله لمعنى المناظرة[5] ولمزيد الإيضاح الذي يقتضيه المقام في هذا المبحث نورد أبرز تفاسير العلماء للجدل بالتي هي أحسن والوارد في الآية التي تمثل إطار أساليب الدعوة في قوله تعالى :(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) ومنها:

- قال ابن جرير[6]: " وخاصمهم بالخصومة التي هي أحسن من غيرها أن تصفح عما نالوا به عرضك من الأذى ولاتعصه في القيام بالواجب عليك من تبليغ رسالة ربك"

- وقال البغوي[7]:"وخاصمهم وناظرهم بالخصومة التي هي أحسن : أي أعرض عن أذاهم ولاتقصر في تبليغ الرسالة والدعاء إلى الحق "

---

١ - انظر: ابن تيمية: الرد على المنطقيين ٤٤١ ،٤٤٥. والألوسي: روح المعاني ٢٥٤/١٤.

٢ - انظر: مجموع الفتاوى ٤٢/٢ ،٤٤.

٣ - للتوسع انظر: ابن تيمية:مجموع الفتاوى ٤٤/٢-٤٨. والرد علي المنطقيين ٤٤١و٤٤٤-٤٤٦ ،٤٦٧-٤٦٩.

٤ - انظر: ابن تيمية: الرد على المنطقيين ٤٤٠ ،٤٤١.

٥ - انظر ص ١٠ .

٦ - جامع البيان في تفسير القران ١٣١/١٤.

٧ - معالم التنزيل ١٢٤/٤.

– وقال الرازي[1] :"الأدلة المركبة من مقدمات مسلمة في المشهور عند الجمهور ، أو من مقدمات مسلمة عند ذلك القائل ، بقصد الإفحام والإلزام"

– وقال الخازن[2]:" الطريقة التي هي أحسن طرق المجادلة من الرفق واللين من غير فظاظة ولاتعنيف"

– وقال ابن كثير[3]:"أي من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن بالرفق واللين وحسن الخطاب كقوله تعالى :(ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم"

– وقال البقاعي[4]:" (وجادلهم) أي الذين يحتملون ذلك منهم، افتلهم عن مذاهبهم الباطلة إلى مذهبك الحق بطريق الحجاج (بالتي هي أحسن) من الطرق بالترفق واللين والوقار والسكينة"

– وقال الشوكاني[5] :" أي بالطريق التي أحسن طرق المجادلة، وإنما أمر الله بالمجادلة بالتي هي أحسن لكون الداعي محقا وغرضه صحيحا ، وكان خصمه مبطلا وغرضه فاسدا"

– وقال الألوسي[6]:" (وجادلهم) ناظرمعانديهم (بالتي هي أحسن) بالطريق التي هي أحسن طرق المناظرة والمجادلة من الرفق واللين واختيار الوجه الايسر واستعمال المقدمات المشهورة تسكينا لشغبهم واطفاء للهبهم كما فعله الخليل عليه السلام"

– وقال القاسمي[7] :" أي جادل معانديهم بالطريقة التي هي أحسن طرق المجادلة من الرفق واللين وحسن الخطاب من غير عنف فإن ذلك أبلغ في تسكين لهبهم "٠

وقال :"دل قوله تعالى : (وجادلهم بالتي هي أحسن) على الحث على الإنصاف في المناظرة واتباع الحق والرفق والمداراة على وجه يظهر منه أن القصد إثبات الحق وإزهاق الباطل دون أي غرض سواه"

– وقال ابن سعدي[8] :"هي الطرق التي تكون أدعى لاستجابته عقلا ونقلا ؛ ومن ذلك الاحتجاج عليه بالادلة التي كان يعتقدها ، فإنه أقرب إلى حصول المقصود ، وأن لاتؤدي المجادلة إلى خصام أو مشاتمة تذهب بمقصودها ولاتحصل الفائدة منها ، بل يكون القصد منها هداية الخلق إلى الحق لا المغالبة ونحوها"

---

١ – التفسير الكبير ١٣٩/٢٠ – بتصرف – ٠

٢ – لباب التأويل في معاني التنزيل ١٢٤/٤٠

٣ – سورة العنكبوت، الآية ٤٦٠ وتفسير القرآن العظيم ٥٩١/٢٠

٤ – نظم الدرر ٢٩٧/١٤٠

٥ – فتح القدير ٢٠٣/٣٠

٦ – روح المعاني ٢٥٤/١٤٠

٧ – محاسن التأويل ٣٨٧٧/١٠٠

٨ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٢٥٥/٤٠

وبهذا يتبين أن المجادلة بالتي هي أحسن في أكثر أقوال المفسرين هي المناظرة من حيث كون القصد منها الوصول إلى الحق وإظهاره ، وليست للمغالبة والإفحام ، ولكونها بالرفق واللين .

أما من قال بأن المجادلة بالتي هي أحسن هي الأدلة المركبة من مقدمات مسلمة أو مشهورة عند الجمهور أو عند قائلها وأن القصد منها الإفحام والإلزام ، فهذا معنى غير صحيح ولايتفق مع المراد هنا وإن صح في أبواب الجدل عموما وذلك لأمور من بينها :

- أنه بمعنى الجدل المنهي عنه كما بينا ذلك في المبحث الثاني [1]

- أنه قصد يغلب فعله من أهل الباطل في تقرير مذاهبهم الباطلة على وجه الإفحام الجدلي والإلزام المنطقي بما قد يكون باطلا ، وهو ما لا يليق بصاحب الحق الواثق مما يدعو إليه ، الذي لايدعو إلا بمقدمات صادقة أساسها كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية [2]:" إذا ضرب الله مثلا مشتملا على مقدمة مشهورة أو مسلمة فلا بد وأن تكون يقينية ، فأما الاكتفاء بمجرد تسليم المنازع من غير أن تكون المقدمة صادقة فمثل هذه المقدمة لايشتمل عليها كلام الله الذي كله حق وصدق وهو أصدق الكلام وأحسن الحديث"

- صلة هذا المعنى بالقياس الجدلي - عند اليونان - وقد أشرنا إلى خطأ من يروم مطابقةكلام الله بمنطق اليونان ، ومن الملاحظ أن مثل هذه المعاني تتسرب إلى العلوم الشرعية وإن لم يصرح بأساسها ومصدرها وهو أمر ينبغي التنبه إليه والحذر منه.

---

١ - انظر ص ١٤ .

٢ - مجموع الفتاوى ٤٦/٢ . مع ملاحظة أن الشيخ لايمنع الاحتجاج بالمقدمات الجدلية وان كانت باطلة في مقام بيان فساد قول الخصم وتناقضة فحسب وليس لبيان الدعوة الى القول الحق ، ولعله من باب التنزل مع الخصم ، مع أنه لايلزم لبيان فساد قول الخصم وتناقضه استخدام المقدمات الجدلية الباطلة ،كما أنه لا يخلو من مضرة أقلها اعتقاد السامع الجاهل صدق مايقول وصحته . انظر : الرد على المنطقيين ٤٦٨ ، ٤٦٩ . قال ابن أبي العز الحنفي :"ولانماري في دين الله ، معناه :لانخاصم أهل الحق بالقاء شبهات أهل الأهواء عليهم التماسا لامترائهم وميلهم ، لأنه في معنى الدعاء إلى الباطل وتلبيس الحق وإفساد دين الإسلام " شرح العقيدة الطحاوية ص ٣١٣، المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق ، ط ٨ ، ١٤٠٤هـ.

المطلب الثالث : الترتيب في أساليب الدعوة ومكانة أسلوب المناظرة :

من خلال سياق الآية الكريمة (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) يمكن القول بأن هناك دلالة ما في هذه الآية على الترتيب ، وقد كانت هذه المسألة مما تعرض له العلماء ، ولهم اتجاهان في الترتيب يمكن بيانهما كما يلي :

الاتجاه الأول : لاينظر إلى الترتيب ويجعل الدعوة بهذه الأساليب الثلاثة كما وردت في الآية ، وذلك باعتبار نوع المدعويين وخصوصيتهم وما يناسبهم منها ، وذلك هو الذي يوجه الحاجة إلى أحد هذه الأساليب الثلاثة ، وليس الترتيب .

ويمثل هذا الاتجاه – على سبيل التمثيل لا الحصر – ابن جرير والغزالي والبغوي والخازن والبقاعي والالوسي والقاسمي[1]

يقول الغزالي [2]:" اعلم أن المدعو إلى الله تعالى بالحكمة قوم وبالموعظة قوم وبالمجادلة قوم ، فإن الحكمة إن غذي بها أهل الموعظة أضرت بهم كما تضر بالطفل الرضيع التغذية بلحم الطير ، وأن المجادلة إن استعملت مع أهل الحكمة اشمأزوا منها كما يشمئز طبع الرجل القوي من الارتضاع بلبن الآدمي ، وأن من استعمل الجدال مع أهل الجدال لابالطريق الأحسن كما تعلم من القرآن كان كمن غذى البدوي بخبز البر وهو لم يألف إلا التمر ، أو البلدي بالتمر وهو لم يألف إلا البر "

---

١ – انظر : ابن جرير :جامع البيان ١٤/١٣١.

والغزالي ؛ أبي حامد : القسطاس المستقيم ص ١٠-١٢ ، صححه الشيخ مصطفى القباني الدمشقي ، مطبعة الترقي بشارع عبد العزيز بمصر، ط١ ,١٣١٨ هـ.

والبغوي :معالم التنزيل ٤/١٢٤.

والخازن :لباب التأويل ٤/١٢٤ ,١٢٥.

والبقاعي نظم الدرر ١٤/ ٢٨٠.

والألوسي : روح المعاني ١٤/٢٥٤ ,٢٥٥.

والقاسمي: محاسن التأويل ١٠/٣٨٧٧.

٢ – القسطاس المستقيم ص ١٧ .

وقال البقاعي[1] عند هذ الآية :" فهو بيان لأصناف الدعوة بحسب عقول المدعوين ، لأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مأمورون بأن يخاطبوا الناس على قدر عقولهم "

وقال الألوسي [2]:" وإنما تفاوتت طرق دعوته عليه الصلاة والسلام لتفاوت مراتب الناس "

الاتجاه الثاني : أن الأصل في الدعوة أن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة أما الجدل فلايكون إلا عند الحاجة فهو للإلزام والإفحام كما يقول الرازي ، وهو من باب دفع الصائل كما يقول ابن تيمية ، وهو عند اضطرار الداعي إليه بسبب مشاغبة الخصم كما يقول النيسابوري ، وهو لمن احتاج إلى المناظرة والجدال عند ابن كثير ، ويتفق معهم الشوكاني.

وبالنظر إلى أقوالهم بالتفصيل نجد مايلي:

يقول الرازي[3] :" ومن لطائف هذه الآية أنه قال :(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) فقصر الدعوة على هذين القسمين ... أما الجدل فليس من باب الدعوة بل المقصود منه غرض آخر مغاير للدعوة وهو الإلزام والإفحام ، فلهذا السبب لم يقل ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة والجدل الأحسن ، بل قطع الجدل عن باب الدعوة ، وإنما الغرض منه شئ آخر والله أعلم "

ومع ذلك فإن للرازي قولا آخر ، فقد قال قبل ذلك [4]:"واعلم أنه تعالى أمر رسوله أن يدعو الناس بأحد هذه الطرق الثلاثة ، وهي الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالطريق الأحسن وقد ذكر الله تعالى هذا الجدل في آية اخرى فقال : (ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)[5]

ولما ذكر الله هذه الطرق الثلاثة وعطف بعضها على بعض وجب ان تكون طرقا متغايرة متباينة ، ومارأيت للمفسرين فيه كلاما ملخصا مضبوطا "

---

١ - نظم الدرر ١٤/ ٢٨٠.

٢ - روح المعاني ١٤/٢٥٤ وانظر : ٢٥٥.

٣ - التفسير الكبير ٢٠/١٣٩. ١٤٠.

٤ - التفسير الكبير ٢٠/١٣٨.

٥ - سورة العنكبوت، الآية ٤٦.

اما ابن تيمية فيقول[1] :" فالنوع الأكمل من الناس من يعرف الحق ويعمل به فيدعون بالحكمة ، والثاني من يعرف الحق لكن تخالفه نفسه فهذا يوعظ بالموعظة الحسنة ، فهاتان هما الطريقتان ؛ الحكمة والموعظة ، وعامة الناس يحتاجون إلى هذا وهذا ، فإن النفس لها هوى تدعوها إلى خلاف الحق وإن عرفته ، فالناس يحتاجون إلى الموعظة الحسنة وإلى الحكمة فلابد من الدعوة بهذا وهذا.

اما الجدل فلايدعي به بل هو من باب دفع الصائل فإذا عارض الحق معارض جودل بالتي هي أحسن ولهذا قال (وجادلهم) فجعله فعلا مأمورا به مع قوله (ادعهم)[2] فأمر بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وأمره أن يجادل بالتي هي أحسن، وقال في الجدال (بالتي هي أحسن) ولم يقل بالحسنة[3] كما قال في الموعظة ، لأن الجدال فيه مدافعة ومغاضبة فيحتاج أن يكون بالتي هي أحسن حتى يصلح مافيه من الممانعة والمدافعة ، والموعظة لاتدافع كما يدافع المجادل.

فما دام الرجل قابلا للحكمة والموعظة الحسنة أو لهما جميعا لم يحتج إلى مجادلة ، فإذا مانع جودل بالتي هي أحسن "

وبالتأمل في كلام الشيخ رحمه الله وخاصة آخر كلامه هنا نجده يرى أن الجدل بالتي هي أحسن مما يدعى به إذا لم تنفع الحكمة والموعظة الحسنة ، وكان المدعو معاندا ، وهذا أخف مما قبله ، وفيه اعتبار المجادلة بالتي هي أحسن أسلوبا للدعوة وإن تأخر، ولهذا نجده يقول في موضع آخر : [4]:" ومن تمام ذلك أن الله أمر نبيه أن يدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادلهم بالتي هي أحسن ، وهذا الطرق الثلاثة هي النافعة في العلم والعمل به "

---

١ - الرد على المنطقيين ص ٤٦٨.

٢ - لعل الاصح (ادع).

٣ - لعل الأصح (بالحسن).

٤ - مجموع الفتاوى ٢/٤٢.

أما النيسابوري فيقول بعد أن ذكر الحكمة والموعظة الحسنة [1]:" وليس للدعوة إلا هذان الطريقان ، ولكن الداعي قد يضطر مع الخصم الألد إلى استعمال الحجج الملزمة المفحمة كما قلنا ، فلهذا السبب عطف على الدعوة قوله :(وجادلهم بالتي) أي بالطريقة التي (هي أحسن) فكأن طريق الجدال لم يكن سلوكا مقصودا بالذات وإنما اضطر الداعي إليه لأجل كون الخصم مشاغبا ، وإنما استحسن هذا الطريق لكون الداعي محقا وغرضه صحيحا ، فإذا كان مبطلا وأراد تغليط السامع لم يكن جداله حسنا ويسمى دليل مغالطة"

وكلام النيسابوري يشبه كلام الرازي إلى حد كبير من تصور مقصد الجدل بالتي هي أحسن هنا أنه لمجرد الإلزام والإفحام وهذا غير صحيح ، فإذا ظهر المقصد السيء عند المدعو من المشاغبة ورفض الحق مع ظهوره فهذا لايجادل ولايناظر، بل إن كان في دائرة المسلمين عزر وعوقب ، وإن كان في دائرة الكفار انتقل معه إلى الجدل بغير التي هي أحسن .

أما ابن كثير فهو لم يبعد الجدل بالتي هي أحسن عن طريق الدعوة لكنه يجعله مع الاضطرار فيقول [2]:" وقوله (وجادلهم بالتي هي أحسن) إي من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب كقوله تعالى :"ولاتجادلوا أهل الكتاب إلابالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم "

ويبدو أن ماقاله ابن كثير هو أوضح الأقوال في الاتجاه الثاني من حيث اعتبار المناظرة أو الجدل بالتي هي أحسن في أسلوب الدعوة عند الحاجة .

---

١ - غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١٤/١٣١ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ٢/٥٩١ .

والذي يظهر أيضا أنه لا اختلاف بين الاتجاهين من حيث اعتبار هذا الأسلوب في أساليب الدعوة لكن الاتجاه الأول سكت عن اعتبار الحاجة في استخدام هذا الأسلوب واعتد به الاتجاه الثاني وأبرزه [1] ولعل الاتجاه الأول سكت عن مبدأ الحاجة في استخدام هذا الأسلوب لنظرته إلى مراتب المدعوين أصلا وإشارته أن لكل منهم خصوصية فيما يدعى به من هذه الطرق ، فهو لم يترك هذا المبدأ بل اعتبره في بقية الأساليب .

ويمكن بعد هذا العرض أن نقول إن أسلوب المناظرة أو الجدل بالتي هي أحسن له اعتباره في أساليب الدعوة بصريح دلالة الآية الكريمة ، لكن رتبته تتأخر عن الحكمة والموعظة الحسنه ، فلايبدأ به على وجه العموم ، أشبه القتال الذي لايستغنى عنه لتأييد الحق ودفع الباطل وإن لم يبدأ به .

وبعبارة أخرى إن وجد من يحتاج معه إلى المناظرة في مقام الدعوة وإظهار دين الله فيناظر ، وهذا من أوسع أبواب إقامة الحجة على الآخرين ، وهدايتهم إلى طريق رب العالمين .

وإذا قلنا إن الجدل ليس أصلا في الدعوة فنعني بذلك وجوب مراعاة هذا الترتيب وأن المناظرة لايبدأ بها مالم تدع الحاجة إليها ، ومن ناحية أخرى فمطلق الجدل الذي هدفه المغالبة والإفحام ليس أصلا في الدعوة وإنما هو الجدل بالتي هي أحسن كما جاء في الكتاب الكريم وكما فعله رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم ، وهو في معنى المناظرة كما بيناه فيما سبق.

---

١ - انظر: الشاذلي؛ عبدالله (الدكتور): مدخل إلى الاستدلال القرآني ١٥٢، ١٥٣، ط١، ١٤٠٧هـ.

المطلب الرابع : سمات المدعوين بأساليب الدعوة ومكانة أسلوب المناظرة :

تبين لنا مما سبق أن أساليب الدعوة هي : الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ، وهنا مسألة أخرى نتبين من خلالها من الذي يدعى بكل أسلوب من هذه الأساليب وبالتالي نصل إلى مكانة أسلوب المناظرة وموقعها في ذلك .

وقد أكد كثير من العلماء مبدأ تفاوت مراتب المدعوين وخصائص دعوة كل منهم وجعلوا من قوله تعالى : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) مستندهم ودليلهم وفيما نقلناه عن الغزالي والنيسابوري والبقاعي والألوسي في المطلب الثالث شاهد على ذلك .

وهذا المبدأ صحيح يؤيده منهج القرآن كله بما فيه من عرض لدعوات الانبياء وتنوع الأساليب بتنوع المدعوين ، وتؤيده السنة بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ، كما يؤيده العقل الصريح فاختلاف الناس وتفاوتهم وتفاضلهم أمر مشاهد لكل إنسان .

وقد أعرض بعض المفسرين عن هذه المسألة ولم يفصلوا فيها كابن جرير والبغوي وابن كثير والقرطبي وغيرهم أما الذين فصلوا فيها فلهم عدة أقوال من أبرزها :

- عند الرازي والنيسابوري وذكره الخازن والبقاعي والألوسي بصيغه النقل ، ويقرب منهم أيضا ابن القيم : والذين يدعون بالموعظة الحسنة أواسط الناس وعامتهم الذين لم يبلغوا في الكمال إلى حد الحكماء المحققين وفي النقصان إلى حد المشاغبين المخاصمين ، وهم الباقون على الفطرة الأصلية والسلامة الخلقية ومابلغوا إلى درجة الاستعدادلفهم الدلائل اليقينية والمعارف الحكمية. والذين يدعون بالجدل هم الذين تغلب طباعهم المشاغبة والمخاصمة لا طلب المعرفة الحقيقية والعلوم اليقينية [1].

- أما شيخ الاسلام ابن تيمية فقد ذكر أن للإنسان أحوالا ثلاثة :

أن يعرف الحق ويعمل به فيدعى بالحكمة .

أن يعرفه ولايعمل به لأن نفسه تخالفه فلاتوافقه على العمل به فيدعى بالموعظة الحسنة .

---

١ - انظر: الرازي : التفسير الكبير ١٣٩/٢٠، النيسابوري : رغائب القرآن ١٣١/١٤، والخازن : لباب التأويل ١٢٤/٤، والبقاعي: نظم الدرر ٢٨٠/١٤، والألوسي: روح المعاني ٢٥٤/١٤، وابن القيم : التفسير القيم ص٣٤٤.

ومن لايعرف الحق بل يعارضه فهذا يجادل بالتي هي أحسن[1].

والذي يمكن أن نخرج به في هذه المسألة مايلي :

١ : اعتبار مراتب الناس واختلافهم في توجيه الدعوة، وبالتالي أهمية كل أسلوب من أساليبها.

٢ : أثر تصور مفهوم هذه الأساليب على تصور خصوصية من يدعون بها .

٣ : من الخطأ حصر الدعوة بالأسلوب الواحد لقوم بعينهم إلا من باب التغليب وليس الحصر، فليس عليه دليل من الكتاب والسنة ، كما أن الإنسان أيا كانت مرتبته ووصفه قد يحتاج معه إلى أي أسلوب منها ، فإن الحكمة يمكن أن ينتفع بها أواسط الناس وقد تنفع الموعظة العالم الكبير وقد يجادل العالم للتحقق مما يعرض عليه رغبة في الوصول إلى الحق ، كما قد يجادل أواسط الناس وعوامهم تأثرا بالطبيعة الجدلية للإنسان وهكذا .

٤ : قد توجد هذه المراتب والأحوال في الشخص الواحد فيكون تارة يدعى بالحكمة لأنها أنفع له وبالموعظة الحسنة تارة وبالمجادلة بالتي هي أحسن تارة أخرى[2]

٥ : الصلة الوثقى بين هذه الأساليب ؛ فقد يستخدم في أسلوب الحكمة بعض الموعظة وقد تستخدم بعض أدلة المناظرة في الحكمة وقد تستخدم بعض الموعظة مع المناظرة [3] مادام القصد إظهار الحق والدلالة عليه ومادمنا نفهم الموعظة الحسنة بأنها حق وصدق وليست دلائل ظنية ، وأن المجادلة بالتي هي أحسن للقصد نفسه وليست للمغالبة والإفحام.

وبهذا نصل إلى أن أسلوب المناظرة من أساليب الدعوة المعتبرة شرعا، ولا تقل أهميته عن الأساليب الاخرى وإن تاخرت رتبته أحيانا، كما تتبين مكانة هذا الأسلوب والحاجة إليه ومنفعته في توجيه الدعوة إلى الإنسان بما عرفناه من سمات المدعوين بهذه الأساليب والحاجة إليه أحيانا مع الأساليب الأخرى تأثرا وتأثيرا في دعوة الشخص الواحد وبذلك تحصل إقامة الحجة عليه وبيان الحق له أو قطع باطلة وتفنيد شبهته والله أعلم.

---

١ - انظر الرد على المنطقيين ص ٤٦٨.

٢ - انظر: شلبي؛ رؤوف (الدكتور): الدعوة الإسلامية في عهدها المكي ص ٣٥١.

٣ - انظر في هذه الفكرة : ابن تيمية : الرد على المنطقيين ٤٤١.

الفصل الثاني : المناظرة مع النصارى .

المبحث الأول : نبذة في تاريخ المناظرة مع النصارى .

المبحث الثاني : ضوابط المناظرة مع النصارى وآدابها.

المبحث الثالث : طرق الاستدلال في المناظرة مع النصارى.

المبحث الأول : نبذة في تاريخ المناظرة مع النصارى :

المطلب الأول : المناظرة في إطار الحوار بين المسلمين والنصارى

المطلب الثاني : نماذج من المناظرة مع النصارى

المطلب الأول : المناظرة في إطار الحوار بين المسلمين والنصارى:

تمهيد :

تمثل المناظرة مع النصارى شكلا من أشكال الحوار الذي يدور بين أتباع الإسلام والنصرانية، ولا نعني الحوار بمفهومه المتأخر الذي يصطلح عليه عادة بـ (الحوار الإسلامي المسيحي) فحسب بل بمفهومه الأوسع وبعده التاريخي والموضوعي وفي أشكاله وصوره المتعددة من السفارات والوفود والردود وغيرها .

والحوار بين المسلمين والنصارى بهذا المفهوم له تاريخه الذي يمتد منذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا .

ومن المعلوم أن الإسلام ينظر إلى النصرانية على أنها دين سماوي يمثل حلقة في سلسلة الإسلام العام الذي أنزله الله على الرسل لهداية البشرية ، وهو الدين الذي سبق الإسلام مباشرة ، فالإيمان به وبنبيه الكريم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم أصل من أصول الإيمان ، لايكون الإنسان مسلما بدونه ، كما أن المصادر الإسلامية وخاصة القرآن الكريم تعطي مزيدا من الاهتمام والخصوصية لأتباع هذا الدين، من خلال دعوتهم إلى الإسلام وبيان التحريف الذي أدخل على دين عيسى عليه الصلاة والسلام بكل وضوح وبيان في الموضوع والاستدلال على المسائل المختلف عليها[1]، بالإضافة إلى أن الاسلام دين عالمي يتوجه به إلى الناس كلهم والنصارى من بينهم .

والواقع التاريخي يشير إلى أن النصارى كانوا يحيطون بالجزيرة العربية مهد الإسلام ومنطلق الرسالة المحمدية ، كما أنهم أكثر أهل الأديان أتباعا ، ممايدل على أن الحوار معهم والاحتكاك بهم سيكون أكثر من غيرهم .

وإذاكان الحوار – بمفهومه الأوسع –أمرا طبعيا لكل من يريد نقل فكرة إلى الآخرين، فإنه في الإسلام مسؤولية أساسية في حياة الأمة وأفرادها من خلال الأمر بتبليغ الإسلام والدعوة إليه وإقامة الحجة على الناس وهو مايمثل في نهاية الأمر هدف الحوار ومقصوده ، قال تعالى:(قل ياأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا)[2] وقال تعالى : ((وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول

---

١ – من العجيب أن نجد أحد الكتاب المسلمين يقيس مدى اهتمام القرآن بالنصرانية من خلال الإحصاء العددي للآيات الواردة في القرآن الكريم عنها ويعتبر أن نسبة ٣.٥ بالمائة من النص القرآني المتعلقة بالنصرانية مباشرة تدل على أن ورودها إنما هو غرض ثانوي وليس أساسيا . انظر: الشرفي، عبد المجيد :الفكر الإسلامي في الرد على النصارى إلى نهاية القرن الرابع/العاشر ص١١٥، الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٨٦م

٢ – سورة الأعراف ، الاية ١٥٨.

عليكم شهيدا)[1] وجاء الخطاب القرآني إلى أهل الكتاب خاصة وإلى البشر كافة :(قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لانعبد إلا الله ولانشرك به شيئا ولايتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون)[2]

ولم يكن الأمر في سلف الأمة يبتعد كثيرا عن هذا الهدف للحوار ، كما أنه لم يكن هناك أطر محددة للحوار خلاف ماتقتضيه مصلحة الدولة المسلمة من عقد المعاهدات ونحوها ، أما ماعدا ذلك فدعوة إلى دين الله بكل أشكال الحوار ؛ ممايقوم به الحكام المسلمون من خلال إرسال الرسل والكتب واستقبال الوفود ، وما يقوم به آحاد الناس كالعلماء في محاوراتهم ومناظراتهم وكتبهم أو التجار في رحلاتهم ولقاءاتهم بالنصارى في بلادهم أو في بلاد المسلمين من أهل الذمة؛ كل ذلك يحوطه عدل في المعاملة، وأمانة في التبليغ ، وعدم إكراه في الدين أو استغلال لموقف حاجة أو حالة ضعف ، حتى لقد أحبتهم النصارى وفضلت حكمهم على قومهم.[3]

بيد أنه مع تغير الأحوال وضعف المسلين في القرون المتأخرة في مقابل قوة النصارى وارتفاع دولهم- وان لم تكن على أساس ديني كامل - تغير الحوار ليصبح كما يقال :"حيلة الأقوياء وحلم الضعفاء"[4]

---

١ - سورة البقرة ، الآية ١٤٣.

٢ - سورة آل عمران ، الآية ٦٤.

٣ - انظر : أرنولد ، توماس :الدعوة إلى الإسلام ص ٧٩-٨٣،ترجمة د.إبراهيم حسن وآخرين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط ٣، ١٩٧٠م

٤ - انظر: مجلة البيان العدد١٢،شوال ١٤٠٨هـ.

بدايات الحوار وبعض ظروفه :

مع اختلاف الروايات في بدايات الحوار الإسلامي المسيحي - بالاصطلاح المتأخر- وظروفه إلا أن هناك شبه اتفاق على " أن المبادرة كانت من الجانب النصراني[1]"بل إنه هو الذي قام بإعداد كل الأوراق التمهيدية للحوار "[2]

وهذه المبادرة في واقع الحوار بين أهل الديانات غالبا ما يصاحبها استغلال الحوارلأهداف المبادر ،- خلاف ما تقتضية أصوله وضوابطه - ليس بين المسلمين والنصارى فقط بل بين أتباع الديانات المختلفة.

فاليهود - مثلا - استطاعوا من خلال حوارهم مع النصارى أو مايسمى بالحوار اليهودي المسيحي في عدد من المؤتمرات أن يسيطروا على النصارى بل على المجامع الكنسية الكبرى وابتزازهم على أساس من عقدة الإثم الناشئة عن معاداة السامية[3]

وكان من النتائج علي سبيل التمثيل ، توجيه نظرة النصارى في قضية احتلال اليهود للأراضي الإسلامية في فلسطين إلى "أن أحقية اليهود في أرض فلسطين مسألة يسندها الكتاب المقدس، أما حقوق الفلسطينيين فمسألة غير لاهوتية مجرد قضية أخلاق "[4]

ومع ذلك فقد بدأت بعض القيادات النصرانية بإدراك شرك الحوار الذي نصبه اليهود و" كان الاقتناع المتزايد في الدوائر المسيحية أن الحوار قد استخدم وسيلة لضمان الانصياع المسيحي للسياسة الصهيونية [5]

---

١ - انظر :خان ، ظفر الإسلام (الدكتور):مقاله في جريدة الرياض ، العدد٨٥٠٢ في ١٤١٢/٣/٢٦هـ، بعنوان :المناظرة والمناقشة نعم ... أما الحوار فلا . والجندي ، محمد :مقال بعنوان : ماذا أعددنا لحلقة الحوار بين الإسلام والنصرانية، مجلة منارالإسلام، العدد ٨، السنة ١٤، شعبان ١٤٠٩ هـ. والمجدوب، أحمد علي(الدكتور)، مقال بعنوان اللقاءات الإسلامية المسيحية شبهات ومحاذير، مجلة الأمة، شوال ١٤٠٦هـ . وحوار مع القس ميشال ليلون، المستشار لدى الفاتيكان لشؤون العلاقات مع الديانات غير المسيحية، مجلة شؤون عربية، الصادرة عن وحدة المجلات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تونس، العدد ٣٢، محرم ١٤٠٣هـ. وسليمان، وليم (الدكتور)، الحوار بين الأديان ص ١٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٧٦م. وعوض، محمد عبد الرحمن: الإسلام والأديان ص ٣٥، دار البشير، القاهرة .

٢ - خان، ظفر الإسلام(الدكتور): مقالة في جريدة الرياض، العدد ٨٥٠٢ في ١٤١٢/٣/٢٦هـ، بعنوان: المناظرة والمناقشة نعم .. أماالحوار فلا.

٣ - انظر: سليمان، وليم (الدكتور): الحوار بين الأديان ص ٣٦ . ٣٧.

٤ - سليمان، وليم (الدكتور): الحوار بين الأديان ص ٣١ الهامش ٢، وانظر أيضا ص ٣٥.

٥ - المرجع السابق ص ٤٢.

ولذلك جاءت الدعوة من قبل مناصري اليهود بضرورة وقف الحوار حتى تأتي المبادرة من الطرف الآخر[1] ويمكن تفسير ذلك بأنه حفاظ على المكتسبات السابقة ، وحتى لايفلت الزمام من أيديهم .

أهداف الحوار الإسلامي المسيحي من خلال مقولات النصارى :

تشير الدلائل من خلال مقولات النصارى حول الحوار وأهدافه أن ما يسمى بـ (الحوار الإسلامي المسيحي) غالبا شرك يراد به خدمة النصارى وتوسيع قاعدة النصرانية ، كما أن الواقع العملي الذي مر به الحوار الإسلامي المسيحي ومن خلال تجارب من شاركوا في مايمكن أن نسميه بـ (حوار المؤتمرات) ؛ ليؤكد أنه يسير غالبا في غير صالح المسلمين .

ومن ذلك تأكيدهم على ضرورة أن الحوار يهدف احتواء النهضات الدينية وحركات التحرر التي بدأت تنتشر في العالم وبخاصة في آسيا وأفريقيا ، من أجل إيجاد منهج جديد للتنصير ، يقول تقرير المؤتمر الثاني لمجلس الكنائس العالمي الغربي الذي عقد في إيفانستون بالولايات المتحدة الأمريكية :" إن نهضة الأديان غير المسيحية ، وانتشار الأيديولوجيات الجديدة يفرض علينا منهجا جديدا لعملنا التبشيري ،ففي عديد من البلاد خصوصا آسيا وأفريقيا تزداد هذه النهضات الدينية قوة بواسطة القومية ، وأحيانا ما تقدم نفسها كأساس فعال للإصلاحات الاجتماعية"[2]

وقد أصدرت سكرتارية غير المسيحيين بالفاتيكان عام ١٩٨٤م النص الأخير لوثيقة ما سمي بـ (الحوار والتبشير[3]) جاء فيها :" تشعر الكنيسة أنها مطالبة بالحوار بصورة رئيسية بسبب إيمانها، ومن واجب الكنيسة أن تكشف كل الخير الذي أودعه الأب في الخلق وفي التاريخ ، وأن تسلط النور عليه لتسمح له بالكمال ، وهذا ليس فقط للاحتفال بعظمة الله في الطقوس الدينية ، بل وكذلك لتعميم هدايا الأب على كل البشرية"(الفقرة ٢٢)

" إن الحوار قبل كل شئ هو أسلوب للتحرك وهو اتجاه وهو روح تهدي سلوك الشخص ، وهو يعني الاهتمام والاحترام والضيافة تجاه الشخص الآخر ، إنه يترك مجالا لشخصية الشخص الآخر وصيغة للتعبير ... والحوار هكذا هو الأسلوب المعتاد والضروري لكل نوع من التبشير المسيحي ، ولكل جانب

١ - انظر : سليمان ، وليم (الدكتور) : الحوار بين الأديان ص ٤٢ .

٢ - المرجع السابق ص ١٧ . وعوض، محمد عبد الرحمن: الإسلام والاديان ص ٣٥، دار البشير، القاهرة .

٣ - استخدام الباحث لعبارة التبشير بدلا من التنصير أحيانا بسبب كون التعبير منقولا من آخرين ، وقد يكونون ممن تمثل الدعوة إلى النصرانية لهم تبشيرا .

من جوانبه ، سواء أن نتحدث عن الوجود البسيط للشهادة والخدمة ؛ أو الإعلان المباشر، إن أي اتجاه للتبشير لاتنفذ فيه هذه الروح الحوارية هي ضد مطالب الإنسانية الحقة وضد تعاليم الإنجيل " (الفقرة ٢٩)[١]

وفي مؤتمر كولورادو الذي عقد في ١٥/ ١٠/١٩٧٨ م ، تحت اسم : (مؤتمر أمريكا الشمالية لتنصير المسلمين) قدم دانييل آر بروستر محاضرة بعنوان : (الحوار بين النصارى والمسلمين وصلته الوثيقة بالتنصير) وجاء في رده على التعقيبات قوله :" إضافة إلى ذلك فإنني أعتقد بوجود قيمة حقيقية في الحوار سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي ، فعلى المستوى الرسمي يمكن القيام بالكثير لتصفية المياه العكرة التي أثارتها قرون من الإمبريالية الدينية والسياسية على كلا الجانبين ؛ وأعني بذلك : الجهاد والحملات الصليبية والاستعمار والصهيونية ... الخ وعلى المستوى غير الرسمي فإن للحوار وظيفة طبيعية يمكن أن تفتح أبوابا للصداقات وتخلق تفهما متبادلا بغرض المشاركة في حقيقة الحياة كما يراها النصراني، وفيما لايستطيع شخص نصراني مخاطبا شخصا آخر في جو الحوار أن يقول : اندم وآمن بالكتاب المقدس ، فإنه يستطيع أن يقول : ندمت وآمنت ، وهذا ماحدث لي [٢] .

وفي تقرير قدمه البروفيسور (ديون كراوفورد) المحاضر بجامعة برتوريا إلى الكنيسة الهولندية في جنوب إفريقيا ورد ما يلي : " ينبغي أن تتحول العلاقة بين المسلمين والنصارى من علاقة المواجهة السابقة إلى علاقة حوار بشرط ألا تكون هناك مساومة على النصوص الإنجيلية" ومما ورد أيضا " : على النصارى أن يصححوا بالحوار الفهم غيرالصحيح الذي تعلمه المسلمون من القرآن عن النصرانية وبخاصة فيما يتعلق بالكتاب المقدس ورسالة عيسى وعقيدة الثالوث التي لا يفهمها المسلمون ويعتبرونها شركا"[٣]

وأعتقد أن هذه النصوص من الوضوح في بيان أهداف الحوار الإسلامي المسيحي من وجهة نظر النصارى بحيث لاتحتاج إلى تعليق أو مزيد بيان.

---

١ - خان، ظفر الإسلام (الدكتور): مقالة بجريدة الرياض بعنوان المناظرو والمناقشة نعم .. أما الحوار فلا.

٢ - دياربكرلي، عبد الرزاق : تنصير المسلمين ، بحث في أخطر استراتيجية طرحها مؤتمر كولورادو التنصيري ص٨٥ ,٨٦، دار النفائس، الرياض ط١ , ١٤١٠هـ.

٣ - اقرأ مقالا كاملا حول هذا التقرير في مجلة الإصلاح، العدد ١١٠، رجب ١٤٠٧هـ.

أهداف الحوار الإسلامي المسيحي من خلال واقع مؤتمرات الحوار :

أما الواقع العملي لتلك المؤتمرات التي يتم فيها الحوار الإسلامي المسيحي ، فإليك بعض الشواهد التي تؤكد ماذكر آنفا حول الحوار:

ا - لم تستجب الوفود المسيحية المشاركة في مؤتمر القاهرة للحوار عام ١٩٧٨م لمطالب الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر آنذاك ، حيث طالب بأربعة أمور رئيسة لاستمرار الحوار وهي : " الاعتراف بالقرآن الكريم وأنه من عند الله ، واحترام شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم كمايحترم المسلمون سيدنا عيسى عليه السلام ، وإيقاف عمليات التنصير البشعة بين المسلمين ، وتكريس الجهود لنشر الدين بين الوثنيين ، وإعطاء الحقوق للأقليات المسلمة التي تعاني من الاضطهاد في بعض البلاد المسيحية " مما أدى إلى تجميد الحوار لبضع سنوات ، إلا أن الضغوط السياسية أعادت الحوار مرة أخرى دون التزام الجانب النصراني بالشروط السابقة ، مع تقلص حضور العلماء بالشريعة ليحل محلهم بعض السياسيين والعلمانيين ونحوهم من المنتسبين إلى الإسلام وبذلك لاتتوفر لهم مواقف موحدة [١].

ب - شارك الدكتور أحمد علي المجدوب في الملتقى الإسلامي المسيحي ، الذي عقد في تونس ونظمه مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية عام ١٩٨٠م، ثم كتب مقالا بعنوان اللقاءات الإسلامية المسيحية شبهات ومحاذير[٢] وتحت عنوان فرعي (مؤامرات ..لامؤتمرات) قال :" وفي هذا المؤتمر تحول شكي في منظمي هذه المؤتمرات إلى يقين بعدما سمعته من أقوال ممثلي الكنائس النصرانية ، وبعض المحسوبين على الإسلام ممن اتخذوا من الطعن فيه حرفة يرتزقون منها ويكتسبون شهرة يضفيها عليهم ممولوا هذه المؤتمرات والداعون إليها.

وممايدعو إلى الدهشة حقا أن تتحمل الفاتيكان أو غيرها عبء الإنفاق على هذه المؤتمرات وهو- بلا شك - ثقيل ؛ إذ يشمل مكافآت أصحاب الأوراق المقدمة وانتقال المدعويين من بلادهم إلى حيث يعقد المؤتمر ، وإقامتهم كاملة ثم عودتهم إلى بلادهم ... كل هذامن أجل التقارب المسيحي الإسلامي ، فأية

---

١ - انظر : الجندي ، محمد: مقال بعنوان: ماذا أعددنا لحلقة الحوار بين الإسلام والنصرانية، مجلة منار الإسلام، العدد ٨، السنة ١٤،شعبان ١٤٠٩هـ.

٢ - مجلة الأمة ، شوال ١٤٠٦هـ .

تضحية وأي إنكار للذات ؟ ومع ذلك فإنهم يرفضون الاعتراف بنبوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، ويرفضون الاعتراف بأن القرآن الكريم كلام الله تعالى أنزله عليه بالوحي ، ويرفضون الاعتراف بأنه خاتم الأنبياء والمرسلين، وهو ماصرحوا به في الملتقى الثاني في تونس أثناء المناقشات التي دارت ، ويصرون فقط على إلغاء نظام الردة الذي يقولون عنه : إنه " مسالة شائكة وكريهة " ، بل إنهم في الملتقى الثاني ذهبوا إلى أبعد من ذلك فاعتبروا تمسك المسلمين بالأسس السابقة عوائق بسيطة تحول دون إحلال التفاهم بين الديانتين ، ودعوا المسلمين إلى التخلص منها من أجل (سواد عيون) التفاهم ، وللأسف فقد انبرى من بين أعضاء الوفود الإسلامية من يهاجمني وبشدة عندما قلت : إنه لاتفاهم إلا بعد أن تعترف الكنيسة المسيحية بهذه الأسس، واتهموني بأنني عدو للتفاهم ويجب إبعادي عن هذه المؤتمرات"

ج – رفضت رابطة العالم الإسلامي وكذلك الأزهر حضور الندوة التي دعا إليها روجيه جارودي في قرطبة بأسبانيا ، في فبراير ١٩٨٧م في معهد الحوار الخاص بالثقافات ، التي كان عنوانها (تحديد نوع العمل المشترك الذي يؤدي إلى السلام العالمي) وكان المدعوون إلى الندوة ممثلين عن المسلمين والنصارى واليهود ، واعتبرت هذه الندوة من قبل الرابطة والأزهر " محاولة جديدة لخداع وتضليل المسلمين"[١]

<u>الإسلام لا يمنع الحوار المتكافيء بل يشجعه ويدعو إليه :</u>

مع هذا كله فإن ما ذكر لايعني أبدا منع الإسلام للحوار أو مصادرة حقوق الآخرين في إبداء مالديهم حول أديانهم أو حول ديننا ، ولكن الذي لايمكن قبوله هو محاولات الاستغفال والاحتواء والاستحواذ ، أو التشويه والتشكيك التي تسيطر على تلك اللقاءات والمؤتمرات ، أوتحت أي مسمى كانت.

إن الحوار المتكافئ الذي يقوم على الاحترام المتبادل والفرص العادلة في الموضوعات المطروحة وطريقة اختيارها، ومن ثم أسلوب المعالجة بما يمكن كل طرف من عرض مالديه ، ويمكن المخالف من الرد العلمي القويم على ماخولف فيه لهو أمر تقره شريعة الإسلام، وتستسيغه العقول السليمة ، وبه يتحقق تبليغ الدعوة وقيام الحجة على الناس.

---

١ – انظر: الجندي ، محمد: مقال بعنوان : ماذا أعددنا لحلقة الحوار بين الإسلام والنصرانية ، مجلة منار الإسلام ، العدد ٨ ، السنة١٤ ،شعبان١٤٠٩هـ.

لهـذا فـإننا نقـول بعـد ذلك : إن المناظرة هي أفـضل أشكال الحـوار الذي نريده في هذا العـصـر حـيث تكون الحقيقة هي هدف الأطراف المختلفة ، وبخاصة عندما يحترز من سلبياتها .

وهذه النتيجة يفرضها واقع الحوار الإسلامي المسيحي المعاصر ، الذي عرضنا طرفامنه في هذا المطلب وتؤيده تجارب العاملين في ميدان الدعوة الإسلامية :

فقد كتب الدكتور ظفر الإسلام خان - الذي شارك جزئيا في بعض مؤتمرات الحوار - مقالة بعنوان : (المناظرة والمناقشة نعم ... أما الحوار فلا)[1] قال فيها بعد عرض موجز لمؤتمرات الحوار : "يمكن للإسلام - كما رأينا علماءنا عبر القرون - أن يناظر ويناقش المسيحية واليهودية ، ولكن لاسبيل إلى الحوار معهما ، فالمناظرة والنقاش يهدفان إلى كشف عيوب الآخر وإبرازها ، بينما الحوار يهدف إلى التكيف والتلفيق والاعتراف بالطرف الآخر كند ، والحوار من أفضل السبل للقضاء على ديناميكية الإسلام ونهضته الحاضرة ، إننا لانحتاج إلى تفاهم أو تسوية مع الكنيسة ، بل إلى الإجهار بحقنا الأبدي والإصرار على ذلك ، ولنا هداية واضحة في القرآن : (قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولايتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنامسلمون)[2]

وهكذا فإن الحوار الديني الوحيد الذي يمكن مع الآخرين بما فيهم المسيحيون[3] هو لأجل الدعوة وليس للاسترضاء والاعتراف المزيف"

ويؤكد الشيخ أحمد ديدات في مواقف كثيرة على أن دعوة النصارى للحوار إنما هي أحد الشعارات التي يرفعها النصارى فيقول : "وآخر هذه الشعارات شعارهم الأخير (يجب علينا دعوة المسلمين للحوار) فكلما زار البابا بلدانا بها أكثرية مسلمة صرح بأنه يتمنى أن يتحقق حوارمع المسلمين ، ونحن نعلم يقينا أن البابا لم يكن جادا في طلب الحوار ، إن حقيقة مايعنيه هو التأكيد على بعثات الكنائس النصرانية - في تلك البلدان - مواصلة العمل الجاد لتنصير المسلمين ، إلا أنه لو استعمل كلمة (التنصير) بدلا من (الحوار) لأغضب المسلمين ، وحتى لانفوت على البابا فضل عفو القول استجبنا التماسه للحوار في لقاء عام في ساحة القديس بيتر في روما في أي ساعة وتاريخ مناسب حتى لانشق عليه ، ثم عقبنا بثلاث رسائل أخرى بدون الحصول على رده ، ثم أرسلنا برقية فجاءنا جوابه يقترح علينا عقد اجتماع في أمانة

---

١ - مقالة في جريدة الرياض ، العدد ٨٥٠٢ في ١٤١٢/٣/٢٦هـ.

٢ - سورة آل عمران، الآية ٦٤ .

٣ - ورود كلمة المسيحيين في بعض المواضع في البحث بسبب النقل ، أو الترجمة .

الفاتيكان ، ويقصد بهذا أن يجعل الحوار سريا "× ثم يضيف الشيخ بأنه تم الرد على اقتراح البابا بالتأكيد على الرغبة في علانية الحوار حتى تعم الفائدة أتباع الديانتين ، لكن البابا لم يرد على ذلك ، وتم إرسال عدة برقيات لتأكيد ذلك ولازال البابا يلتزم الصمت [1].

ويقول الشيخ عن مؤتمرات الحوار ومقصود المناظرة عند النصارى: "المقصود بالمناظرة عند المنصرين أن يجعلوك محايدا ويخدروك ويجمدوك فهم يعملون لك حفلا بهيجا ويسلمون عليك ويجاملونك بكلمات معسولة تحت شعارات مختلفة ؛ كأن يقولوا يجب أن نلتقي ونتحد لمحاربة الشيوعية والمخدرات ، لكي يشغلوك ، وفي نفس الوقت يسرقون أطفالك.

هذا كله يحدث في كل اللقاءات السابقة بين المسلمين والنصارى، والنتيجة المخادعة والتضليل لهذه الملتقيات ونحن الضحية لأننا لانحدثهم بما يريده الله ، فالله تعالى يقول :(قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألانعبد إلا الله..)[2]هذا شرط اللقاء والتحدث مع النصارى.."[3]

ويقول عن الملتقى الذي أقامه جارودي للحوار في قرطبة :"هذا الملتقى مضيعة للوقت ، لأنه من يلتقي فيه ؟ الأساتذة والعلماء والفلاسفة ؛ يلتقون ويتجاملون ويقولون هذا جيد عن الإسلام وذاك جيد عن النصرانية واليهودية ، الكلام الجيد وشرب القهوة ويذهب كل منا في طريقه ، ولكنهم هم يسمموننا بعد ذلك ؛ فالمنصرون لايزالون يؤدون أعمالهم بين المسلمين ويسرقون أطفالنا ، ماذا أثرت هذه المؤتمرات على الحالة في أندونيسيا وإفريقيا التي تعاني من حملات التنصير المكثفة ؟ هل رأيت شيئا إيجابيا للمسلمين ؟ ماهي الخطوات العلمية ؟ نعم التقينا مع شروش أو كلارك أو سويجارت هذا كله شاهدناه من أعلى ولكن ماهي الأشياء المخفيه؟! لقد حاورت هؤلاء ولكن المناظرة التي تقيمها تختلف عن تلك اللقاءات إن مناظراتنا تتفاعل معها الأمة ويقف الشباب متحمسا معنا في القاعات ، ما هي نتائج ملتقيات جارودي ؟ لانرى لها أثرا بعد ذلك"[4]

× - أفادني فضيلة الأستاذ الدكتور جعفر شيخ إدريس بأنه اشترك هو والدكتور جمال بدوي والأستاذ موريس بوكاي في أحد هذه الحوارات في أسبانيا وأن الطرف النصراني أصر فعلا على أن يكون الحوار في غرف مغلقة لا يحضرها أحد سوى المتحاورين ، كما رفضوا أي نقاش للمسائل اللاهوتية .

١ - لقاء الشيخ في المجلة العربية، العدد ١٥٥، السنة ١٤، في ذي الحجة ١٤١٠هـ.

٢ - سورة آل عمران، الآية ٦٤ .

٣ - لقاء مع الشيخ في مجلة الإصلاح، العدد١١٦، محرم ١٤٠٨هـ.

٤ - لقاء مع الشيخ في مجلة الإصلاح، العدد١١٦، محرم ١٤٠٨هـ.

ولذلك فإذا قيل بأن المناظرة مع النصارى هي أفضل أشكال الحوار في هذا العصر ، فإن ذلك لا ينفي أيضا فائدة الحوار بأشكال وصور المختلفة لكن مع تجنب الأسلوب القائم الذي تبين فيما سبق .

ولذلك يمكن الإشارة إلى أن حوارا لم يكتمل كان قد حدث بين بعض علماء المملكة العربية السعودية والفاتيكان في عهد الملك فيصل رحمه الله ، فقد ذكر الدكتور محمد معروف الدواليبي أنه بعد اكتشاف سفر إشعيا الصحيح في إحدى مغاور الأردن عام ١٩٥٨م، تمت دراسته ثم اجتمع الفاتيكان لمدة أربع سنوات من عام ١٩٦١ الى ١٩٦٥م وأكد أن لهذا السفر تأثيرا جديدا على قواعد المسيحية بالنسبة للإسلام، فأصدروا كتيبا دعوا فيه إلى الحوار مابين الإسلام والمسيحية ، ويثنون فيه على الإسلام كدين ، ويأسفون لما سبق من خلاف بين الديانتين ، ويطلبون نسيان الماضي ، وأن يدخل المسيحي في حوار مع المسلم لا ليعلمه ويتظاهر بالعلو، وإنما ليتعلم كيف ينقي عقيدته المسيحية من عقيدة التثليث[1] ، ثم صدرت وثيقة من الفاتيكان بمثابة اعتراف بالدين الإسلامي ولأول مرة . . . وبعد صدور هذه الوثيقة كان موسم الحج عام ١٩٦٥م عندما وجه الفاتيكان عن طريق إذاعته نداء بالتهنئة بالحج وقضاء مناسكه إلى الفيصل رحمه الله وإلى الحجاج فرد الملك فيصل بالإذاعة على الإذاعة محييا هذه الروح الجديدة ، ولم يلبث الفاتيكان أن سعي إلى الحوار حتى وصلت الدعوة إلى علماء المملكة لزيارته فكان أن تم الترتيب لذلك وقام الدكتور الدواليبي بزيارة الفاتيكان ، وكانت إذاعة الفاتيكان تركز في نشراتها على الاجتماعت التي تتم مع مندوب الملك فيصل وعلى الاتفاق على مبدأ الحوار ، ويضيف الدكتور الدواليبي أنه بعد ٤٨ ساعة من مغادرته الفاتيكان قام السفير الإسرائيلي بمقابلة الكاردينال (بيمو نوللي) باسم حكومة إسرائيل وطلب من الفاتيكان وقف الحوار مع المملكة العربية السعودية فرفض الطلب ، وعاد في اليوم التالي وكرر الطلب فرفض طلبه وهكذا على مدى خمسة أيام متوالية ،كما قام البابا (بولس السادس) ببعث

---

١ - ترجم هذا الكتيب إلى العربية، وبمراجعته لم أجد إشارات صريحه إلى ما ذكر من تنقية المسيحي لعقيدته من التثليث بالحوار مع المسلم ، والكتاب تسيطرعليه الفكرة النصرانية في تفسير الأشياء وإجراء المقارنات المختلفة ،بيد أن فيه أمورا إيجابية لم يتقيد بها النصارى في حواراتهم مع المسلمين ، وهو على أية حال يمثل توجيها مباشرا للنصراني - أيا كانت صفته - في حواره مع المسلمين وعلاقاته العامة مما يعد في الغرب - بخاصة - من مقومات الحضارة في العصر الحديث من قبول التعددية الفكرية والرأي الآخر أوعلى الأقل ضرورة استماعه وتقديره ، - فهو فيما يبدو لي - تعامل مع الواقع الجديد وليس تحولا عن مواقف الكنيسة تجاه الإسلام .

انظر : اليافي ؛ سليم (الدكتور) ، والمارديني؛ زهير (ترجمة وإعداد) : من أجل حوار إسلامي مسيحي (موقف المسيحية من الإسلام كما حدده الفاتيكان) منشورات دار الجديد ط١ .١٤٠٣هـ.

رسالة إجلال واحترام للملك فيصل رحمه الله وراويا له فيها ماجرى بين السفير الإسرائيلي والكاردينال (بيمونوللي) من إصرار على عدم تحقيق لقاء الحوار بين الإسلام والمسيحية.

ثم بدأ الحوار وجرت لقاءات متعددة بين علماء المملكة وكبار مسؤلي الفاتيكان ، وفي يوم مغادرة الوفد وقف الكاردينال (بيمونوللي) مخاطبا العلماء المسلمين بقوله :" لقد قررنا في هذا اليوم وقف التنصير الكاثوليكي في العالم الإسلامي ونحن نطلب منكم أن تعودوا إلينا بـ (البشارة) ذلك أن السيد المسيح عندما ودع ؛ نبأهم أنه ستاتي من بعده بشارة ؛ أي : نبي يخبرهم بالحقائق " ثم تلا عليهم ماورد في سفر إشعياء عن ذلك من أوصافه.

ثم يقول الدكتور الدواليبي:"ولكن مع الأسف فإن هذا البابا لم يلبث أن توفي في ظروف لاندريها ، كما توفي من بعده بقليل الكاردينال (بيمونوللي) الذي كان صلة الوصل بيننا وبين الفاتيكان ، وبوفاتهما توقف الحوار بين الإسلام والمسيحية "[1].

وهذا كله يؤكد حقيقة أن الحوار القائم بين الإسلام والنصرانية في مؤتمرات الحوار ليس هو أفضل أشكال الحوار ، والمناظرة هي الشكل الصحيح في هذه الظروف فهي حوار متكافئ ، وكل يدلي بحجته وبرهانه[2]، منهجها في قول ربنا : (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)[3]

---

١ - انظر اللقاء الموسع مع الدكتور الدواليبي ، في جريدة العالم الإسلامي الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، العدد ١٢٢٩، السنة السابعة والعشرون ، في ١٤١٢/٣/١هـ.

٢ - ذكر لي الأستاذ الدكتور جعفر شيخ إدريس أن هذا ما كانوا فعلوه في حواراتهم مع علماء النصارى التي سبقت الإشارة إليها ص ٧٤ ، ويرى أنه مع تعصبهم وعدم رغبتهم في مناقشة المسائل اللاهوتية إلا أن الحوار كان في مصلحة الطرف الإسلامي .

٣ - سورة البقرة ، الآية ١١١، سورة النمل، الآية ٦٤.

المطلب الثاني : نماذج من المناظرات مع النصارى :

تمهيد:

تحوط البحث في تاريخ المناظرة عموما ومع النصارى خصوصا عقبات كثيرة تكاد تقف عثرة في طريق الباحث في هذا الموضوع ، ولعل ضعف نشاط المناظرة كأسلوب دعوي مع ضعف تدوين المؤرخين لها وتوثيقهم لنصوصها من أبرز أسباب ذلك ، مع الاهتمام الملحوظ بالمناظرة عند حدوثها في أي مجتمع .

أما الجانب الأول : وهو ضعف نشاط المناظرة كنشاط دعوي ، فهو في الواقع نشاط لايحسنه كل أحد ولايحتاج إليه مع كل أحد ، ولذلك فإن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة أسلوبان سيطرا على علاقات المسلمين في دعوتهم لغيرهم سواء في البلاد التي فتحها المسلمون أم في خارجها .

أما الجانب الثاني : وهو ضعف تدوين المناظرة وتوثيقها ؛ فيتمثل في ضعف تدوين المناظرة كحدث ، وضعف توثيق النص لهذا الحدث؛ وهو أمر يلحظ عند مراجعة المؤلفات في تاريخ الأدب ، والملل النحل ، والتاريخ العام وغيرها ، وقد صرح أحد الباحثين المختصين بهذا الضعف في تاريخ الأدب في العصر العباسي – على سبيل المثال – الذي ازدهرت فيه مجالس المناظرة فقال : " قلما عني مؤرخو الأدب العباسي بالحديث عن المناظرات التي احتدمت بين المتكلمين والفقهاء وأصحاب الملل والنحل ، مع أنها كانت من أهم الفنون النثرية وكانت تشغل الناس على اختلاف طبقاتهم"[1]

ومع أنه دونت بعض المناظرات بين دعاة الإسلام والنصارى وغيرهم[2] إلا أنه لابد من الإشارة إلى أن هذا التدوين لايمثل في غالب الأحيان توثيقا دقيقا فغالب المناظرات التي دونت قديما إنما دونت بعد المناظرة لا أثناءها وبوساطة أحد الأطراف المختلفة[3] وليست بوساطة طرف ثالث ، مما يؤكد ضرورة التوثق من النص الفعلي للمناظرة كما يجعل للمؤرخين عذرا في هذا الضعف المشار إليه ، ويبدو أن هذه المشكلة التي يواجهها القدماء – من المؤرخين وغيرهم – في تسجيل المناظرة هي التي دعت – مع أسباب أخرى – إلى

---

١ – ضيف ؛ شوقي(الدكتور) : تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي الأول ص ٤٥٧ ، دار المعارف بمصر، ط٦ .

٢ – انظر في تاريخ تدوين المناظرات : مصطفى؛ أحمد أمين (الدكتور) : تاريخ المناظرات في الأدب العربي ٥٤-٥٧ . ١٩٨٤م

٣ – ومن ذلك : مناظرة في الرد على النصارى للفخر الرازي كمثال على تدوين الجانب الإسلامي وقد حقق النص د . عبد المجيدالنجار، دار الغرب الإسلامي بيروت ، ١٩٨٦م . ومناظرة المهدي مع تيموتاوس كمثال على تدوين الجانب النصراني انظر: البكري؛ محمد حمدي:بعض محاورات بين النصرانية والإسلام ص ١٩-٣٣، بحث مخطوط قدم عام ١٣٥٣هـ، محفوظ في مكتبة جامعة القاهرة تحت رقم ٩٩٤٤.

قيام كثير من أربابها بالتوسع في كتب الردود التي نجد لبعضها صلة واضحة بالمناظرة ، لكنها بكل تأكيد ليست بالضرورة مناظرة أو شكلا من أشكالها ، مالم ينص على أنها نتيجة لمناظرة ؛ فباب الردود أوسع من باب المناظرة، وكل مناظرة تحتوي على الردود وليس العكس.

نماذج من المناظرات مع النصارى :

تعد أولى اللقاءات التي حدثت بين الإسلام والنصرانية بمستوى المناظرة تلك التي جرت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد نصارى نجران في المدينة المنورة وكان معظمها في شأن عيسى عليه السلام .

وقد جاء في القرآن الكريم عدد من المسائل التي كانت في هذا اللقاء وبخاصة ماورد في صدر سورة آل عمران ، كما سجلت مراجع السيرة المختلفة جوانب من هذا اللقاء الذي انتهى بطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد القيام بالمباهلة ؛ وهي الدعوة باللعنة على الكاذب وذلك قطعا للاحتجاج والمنازعة بعد ظهور الحق ووضوحه وعدم تمكنهم من رده [1] .

ومع أن هذه المناظرة هي أولى المناظرات بين الإسلام والنصرانية[2] الا أنها ليست أولى اللقاءات بينهما فقد حضر قبل ذلك وفد من الحبشة إلى مكة بعد أن بلغهم خبرالنبي عليه الصلاة والسلام من مهاجري الحبشة ، فسارعوا إلى القدوم إليه حتى يروا صفاته ومدى انطباقها مع ماذكر في كتبهم ، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم القرآن فآمنوا كلهم مما جعل أبا جهل يبادرهم القول : مارأينا ركبا أحمق منكم ؛ أرسلكم قومكم تعلمون خبر هذا الرجل فصبأتم فقالوا : سلام عليكم لانجاهلكم ، لكم ماأنتم عليه ولنا ما اخترنا ، وفي ذلك قول الله عز وجل :(الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون *وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين *أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون *وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لانبتغي الجاهلين)[3].

---

١ - انظر ماسبق في ص ٢٤ ، ٢٥ .

٢ - انظر: شلبي، عبد الجليل(الدكتور): مناظرات بين النصرانية والإسلام، مقال في مجلة الأمة، العدد ٥٤، جمادي الآخرة ١٤٠٥هـ . ومن المناظرات بين المسيحية والإسلام، مقال في مجلة الأزهر، السنة ٦٠، جمادي الأولى ١٤٠٨هـ.

٣ - سورة القصص، الآيات ٥٢ - ٥٥.

وانظر :ابن كثير :تفسير القرآن العظيم ٣٩٣/٣. وأبي زهرة : تاريخ الجدل ص ٥٤ .

وهناك خبر لمناظرة جرت بين المقوقس في مصر وحاطب بن أبي بلتعة رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه [1].

واستمرت حركة الفتوح الإسلامية للبلاد وبخاصة فتح العراق والشام الآهلة بالنصارى من نساطرة[2] أو يعاقبة[3] وصاحبتها الدعوة إلى دين الله بكل الأساليب والوسائل المختلفة .

كما جرت مناظرة بين عمرو بن سعد بن أبي وقاص وبين البطريرك اليعقوبي مار يوحنان الأول ، وعلى الرغم من ضعف مستوى هذه المناظرة التي سجلت بعد ذلك بالسريانية[4] من حيث مستوى الأسئلة والإجابات إلا أنها تعطي دلالة على أن علماء النصارى في ذلك الوقت لم يكونوا يعرفون شيئا عن الاعتقادات الإسلامية الواردة في القرآن الكريم عن النصرانية[5]

كما كانت تجري مناظرات في مجلس معاوية بن أي سفيان رضي الله عنهما، ومجلس عبد الملك بن مروان بين المسلمين والنصارى من نساطرة ويعاقبه [6] .

وبعد فتح المسلمين لبلاد كثيرة منها بعض بلاد النصارى أخذ المسلمون يدعون إلى الإسلام ويعترضون على النصرانية بالاعتراضات التي جاءت في القرآن الكريم وأخذ النصارى يردون على هذه الاعتراضات ويحاولون الاستدلال على صحة معتقداتهم التي هاجمها القرآن بالحجج ، وكان ظهورها على هذا النحو في

---

١ - انظر: الذهبي ؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان : تاريخ الإسلام (المغازي) ٥١١ ، ٥١٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٠ هـ . مع أن هناك من الباحثين من يشكك في صحة خبر هذه المناظرة . انظر: الشرفي ؛ عبد المجيد (الدكتور) : الفكر الإسلامي في الرد على النصارى ص ١٨٧.

٢ - النساطرة: فرقة من فرق النصارى القديمة، هم أتباع نسطور الحكيم، وقد كان بطريركا للقسطنطينية، ورأى أن مريم العذراء لم تلد لإله، بل ولدت الإنسان فقط، وقد قرر مجمع افسس الذي عقد سنة ٣٤١م لعنه وطرده وخلعه من الكنيسة انظر: الشرقاوي، محمد عبد الله (الدكتور) في تحقيقه وتعليقه على كتاب نصر بن يحيى بن عيسى بن سعيد المتطبب : النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية (الهامش) ص ٥٩، دار الصحوة ،القاهرة ١٤٠٦هـ.

٣ - من فرق النصارى القديمة أيضا وهم أتباع يعقوب البراذعي الذي يري أن للمسيح طبيعة واحدة من طبيعتين اللاهوت والناسوت وأنهما متحدتان ، وقد عاش يعقوب هذا في القرن السادس الميلادي ولم يكن هو مؤسس هذه الفرقة لكنه كان من أنشط دعاتها ، وسبق أن رفضت عقيدتهم في المسيح عليه السلام بقرار من مجمع خلكدونية سنة ٤٥١م. انظر المرجع السابق مع النص الأصلي في كتاب المتطبب.

٤ - انظر ترجمتها لدى البكري ؛ محمد حمدي : بعض محاورات بين النصرانية والإسلام ص ١٣-١٨.

٥ - المرجع السابق ص١١.

٦ - انظر: شلبي؛ عبد الجليل (الدكتور): مناظرات بين النصرانية والإسلام، مقال في مجلة الأمة، العدد٥٤، جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ.

النصف الثاني من القرن الأول[1] ومع أننا لانجد في المصادر المختلفة أمثلة لمناظرات هذه الفترة إلا أن ماكتبه يحيى الدمشقي – النصراني- يدل على وجودها ، أو على الأقل تهيئة النصارى لأشكال الحوار المختلفة مع المسلمين – ومنها المناظرة – بتعريفهم بطرق الاحتجاج على المعتقدات الإسلامية حول النصرانية فهو يقول مثلا :" إذا قال لك العربي ماتقول في المسيح؟ فقل له إنه كلمة الله . ثم ليسأل النصراني المسلم: بم سمي المسيح في القرآن ؟ ليرفض أن يتكلم بشيء حتى يجيبه المسلم، فإنه سيضطر إلى أن يقول : " كلمة الله ألقاها إلى مريم وروح منه"...الخ [2]. وقد عاش يحي الدمشقي – أو يوحنا الدمشقي كما يسمية النصارى – إلى حوالي منتصف القرن الثاني [3].

وتشير بعض الدراسات إلى أن القرن الثاني كان بداية للهجوم النصراني على العقائد الإسلامية[4]، وربما تأيدت هذه الفكرة بكونها نتيجة للكتابات النصرانية الجدلية ككتابة يحيى الدمشقي السالف ، الذي تتلمذ على يديه شخصيات كانت لها أهمية فيما بعد ؛ مثل تاودورس أبي قرة الذي كتب كتابات جدلية يرد بها على بعض أصول الإسلام ، ويظهر فيها أن صاحبها على اطلاع بما جاء في القرآن الكريم عن النصرانية [5].

كما أن الرشيد كان يجري مناظرات بين أتباع الديانات المختلفة ، ومن بينها مناظرات بين علماء المسلمين وعلماء النصارى[6].

ومما وورد أيضا من مناظرات في تلك الفترة مناظرة يقال إنها جرت بين المهدي ثالث الخلفاء العباسيين وتيموتاوس الأول ، البطريرك النسطوري، وهي عبارة عن رد نصراني متعمق في البحث على بعض عقائد الإسلام وبخاصة ماورد حول عيسى عليه السلام مع نفي ورود اسم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والإنجيل ، وقد ضعف بعض الباحثين حقيقة حدوثها[7]وإن كانت قد حدثت فعلا فمن المؤكد أنها لم

---

١ - انظر:البكري ؛ محمد حمدي : بعض محاورات بين النصرانية والإسلام ص ٦٣.

٢ - انظر: أمين ؛ أحمد: ضحى الإسلام ٣٤٣/١، ط١. ١٣٥١هـ، البكري: بعض محاورات بين النصرانية والإسلام ص ٦٣. ٦٤، والشرفي: الفكر الإسلامي في الرد على النصارى ص ١٨٧.

٣ - انظر: البكري: بعض محاورات بين النصرانية والإسلام ص٦٤.

٤ - انظر: المرجع السابق ص ٦٤.

٥ - انظر: المرجع السابق ص ٦٥. ٦٦.

٦ - انظر: شلبي؛ عبد الجليل (الدكتور) : مناظرات بين النصرانية والإسلام ، مقال في مجلة الأمة، العدد ٥٤، جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ .

٧ - انظر:البكري : بعض محاورات بين النصرانية والإسلام ص ١٩الى ٣٣.

تسجل وقت وقوعها وإنما سجلت بعد ذلك بحين وأن الذي سجلها هو المناظر النصراني وأنه كتبها بما أوحته إليه نزعته الدينية كبطريرك نسطوري ، وصور وجهة النظر النصرانية في تلك المناظرة[1].

كما دعا الخليفة العباسي المأمون جماعة من رؤساء النساطرة وعقد لهم مناظرة مع بعض علماء المسلمين كانت الغلبة فيها للمسلمين، فعرض عليهم المأمون الدخول في الإسلام فلم يقبلوا وخشي عليهم من العامة ، فوكل بهم حراسا يبلغونهم مأمنهم[2] ، مما يجعلنا نعتقد أنها جرت بشكل علني أو أن أمر هذه المناظرة - على الأقل - لم يكن سرا وإنما كان الناس على علم بها من طريق أو آخر، كما كان لأبي قرة النصراني - السالف الذكر- مناظرة في مجلس المأمون أمام بعض علماء المسلمين.[3]

وكما كان الحكام المسلمون يعقدون مجالس للمناظرة بأنفسهم وتحت إشرافهم أو بمشاركتهم ، كانوا أيضا يرسلون الرسل إلى الروم فتكون مناظرات بينهم وبين ملوك الروم وقساوستهم[4]

وكانت الأندلس محيطا رحبا للمناظرات استمرت حتى سقوطها وقد قامت المعارك الكلامية بجانب المعارك العسكرية ونشط بعض النصارى في إلقاء الاسئلة على المسلمين - الذين فضلوا البقاء في بلادهم على الرحيل عنها - بقصد إضعاف عقيدتهم ، كما فعل أحد القسس تجاه بعض مسلمي طليطلة بعد سقوطها ولم يكن لدى هؤلاء المسلمين من الثقافة الإسلامية ما يمكنهم من الردعلى شبهاته المتنوعة ، ولذا بحثوا عمن يستطيع مدهم بالإجابة فكان أبو عبيدة الخزرجي(ت٨٢٥هـ) أحد هؤلاء [5]وقد ألف كتابا يرد فيه على تسع شبه من شبهات النصارى حول الإسلام[6] .

وهذا يؤكد ما أشير إليه سالفا من الصلة التي تجمع بين المناظرة وكتب الردود في بعض الأحيان .

---

١ - انظر: المرجع السابق ص ٢٦ ، ٢٧.

٢ - انظر: شلبي، عبد المجيد (الدكتور): من المناظرات بين المسيحية والإسلام، مقال بمجلة الأزهر النسة ٦٠، جمادى الأولى ١٤٠٨هـ.

٣ - انظر : المقري ؛ أحمد بن محمد : نفح الطيب ٥ / ٢٩١ ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ .

٤ - انظر: المرجع السابق ٥/٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٤ .

٥ - انظر: شامة ؛ محمد(الدكتور) في مقدمته لكتاب أبي عبيدة الخزرجي: بين الإسلام والمسيحية ص ٣٤، مكتبة وهبة ، القاهرة .

٦ - انظر:المرجع السابق.

ومن المناظرات التي وصلنا وصف لما جرى فيها مناظرة الفخر الرازي لأحد علماء النصارى في خوارزم وأوردها في تفسيره[1] وقد طبعت مستقلة بتحقيق ودراسة الدكتور عبد المجيد النجار.

وكان جنكيز خان يحرص على إجراء مناظرات بين أتباع الديانات المختلفة، ومن بينها الإسلام والنصرانية وقد كان لهذه المناظرات أثر في انتشار الإسلام بين أمراء المغول، حيث أصبح الدين الرسمي لدولتهم [2].

وكان حفيده الأمير المسلم بركة خان يجري مناظرات بين أتباع الديانات في مجلسه كذلك [3].

وقد جرت مناظرة فريدة بين الإسلام والنصرانية وديانات أخرى أهمها البوذية على يد الملك الأكبر حفيد تيمور لنك، وكان هذا الملك السني يحب الاطلاع على أمور الديانات والنحل فطلب من أسقفية أحد ثغور الهند بعض الآباء اليسوعيين ليشرحوا له مبادىء النصرانية ففرحوا بذلك واختاروا عددا من ذوي الكفاية والعلم رغبة في اعتناق الملك ثم الهند كلها للنصرانية، وأخبر الملك علماء المسلمين وكهان البوذية، فاحتشد الناس لها من مختلف طبقاتهم، وبدأ الحديث بأسئلة ألقاها الملك على علماء النصارى فلم يجد لديهم إجابات مقنعة ففض الاجتماع ولم تكتمل المناظرة، وكان لذلك أثر في تقوية الدعوة إلى الإسلام.[4]

ومن المناظرات المتأخرة التي كان النصر فيها للإسلام، وكان لها آثار كبيرة وأصداء واسعة على مستويات مختلفة مناظرات الشيخ رحمت الله الهندي؛ المناظرة الصغرى بينه وبين القسيس كثي، والمناظرة الكبرى بينه وبين القسيس فندر، وذلك عام ١٢٧٠ هـ، في أكبر أباد - أكره - في الهند، فقد كان المنصرون في الهند نشيطين في إثارة الشبه أمام المسلمين بقصد زعزعة إيمانهم وإدخالهم في النصرانية تساندهم في ذلك قوات الاستعمار الإنجليزي التي تحتل أجزاء واسعة من الهند، وقد وصلت الكتب

---

١ - انظر التفسير الكبير ٦٨/٨و٢٤١/٢١. وانظر :السكوني؛ أبو علي عمر: عيون المناظرات ص ٤٨٤ تحقيق سعد غراب، الجامعة التونسية، تونس، ١٩٧٦م.

٢ - انظر:شلبي؛ عبد المجيد (الدكتور): مناظرات بين الإسلام والنصرانية، مقال في مجلة الأمة، العدد ٥٤، جمادي الآخرة ١٤٠٥هـ.

٣ - انظر : المرجع السابق.

٤ - انظر : المرجع السابق.

والردود بين الطرفين في تلك الفترة العصيبة إلى ٣٨ مؤلفا[١].

وتعد المناظرة الكبرى مع القسيس فندر من أشهر وأقوى المناظرات وقد دونت بمضبطة عليها تهميشات وتأكيدات عدد من الشهود الذين حضروها[٢].

وقد انعقدت الجلسة الأولى من المناظرة الكبرى يوم الاثنين ، الحادي عشر من شهر رجب عام ١٢٧٠هـ، وقد سبقها إعداد ومكاتبات بين الطرفين تم الاتفاق فيها على عدد من الضوابط في الموضوع والحديث والنتيجة وعدد الجلسات[٣]، ثم أكملت بجلسة ثانية في اليوم التالي وكان الحضور فيها كبيرا وظهر قول الشيخ رحمت الله بتحريف الأناجيل واعترف فندر به علنا أمام الناس ، وارتفعت رؤوس المسلمين بهذا الانتصار[٤] .

وبعد هذه المناظرة بثلاث سنوات قام أهل الهند بثورة ضد الإنجليز لكن الإنجليز أخمدوا هذه الثورة ، بل وأحكموا استيلاءهم على الهند بكاملها ، واتهم الشيخ وغيره من العلماء بالمشاركة في الثورة ومهاجمة مواقع الجيش الإنجليزي فقبض على بعضهم لكن الشيخ تزيا بزي فلاح وغير اسمه إلى (مصلح الدين) وسافر إلى دلهي ماشيا على قدميه ثم إلى بمباي ومنها أبحر إلى اليمن حيث وصل برا إلى الحجاز سنة ١٢٧٤ هـ ، واتصل بالشيخ أحمد بن زيني دحلان شيخ علماء المسجد الحرام وشرح له ماجرى له مع القسيس فندر ، وما جرى لمسلمي الهند على يد الإنجليز ، وطلب أن يدرس في المسجد الحرام ، وأن يؤلف في مسائل الخلاف مع النصارى.

أما القسيس فندر فإنه قد غادرالهند سنة ١٢٧٣هـ إلى المانيا وسويسرا والقسطنطينية ، وفي لقاء مع السلطان العثماني عبد العزيز خان ادعى أنه هزم الشيخ رحمت الله في الهند ، فكتب السلطان إلى شريف مكة عبد الله باشا أن يستفسر من علماء المسلمين القادمين من الهند إلى الحج عن شأن تلك المناظرة فكتب تقريرا عماسمعه من صاحب المناظرة ، وبين له أنه يقيم في مكة ، فطلب السلطان قدومه إلى

---

١ - انظر قائمة بها لدى :السقا؛ أحمد حجازي (الدكتور) (محقق): إظهار الحق ص ٣٠-٣٢، دار التراث العربي، القاهرة ، ط٢ . ١٤٠٦هـ.

٢ - انظر:الملحق الثاني لكتاب إظهار الحق ص٤٥٩ . ٤٦٠، وفيه إشارة إلى أن القس فندر دون كلام الطرفين لكنه أسقط كثيرا من الأقوال وحرف بعضها، وقد حققت هذه المناظرة في رسالة دكتوراه بقسم العقيدة ، كلية أصول الدين بالرياض من قبل الدكتور محمد عبد القادر خليل ، ونشرتها دار ابن تيمية للنشر والإعلام بالرياض، ط١ . ١٤٠٥هـ.

٣ - انظر المكاتبات في هذا الشأن في الملحق الثاني لكتاب إظهار الحق ص٤٠٣-٤١٧.

٤ - انظر:السقا؛ احمد حجازي (الدكتور) محقق): إظهار الحق ص ٣٠ . ٣٥.

القسطنطينية ضيفا عليه فسافر الشيخ إليها سنة ١٢٨٠هـ ، ومما يذكر أن القسيس فندر كان في القسطنطينية آنذاك فلما علم بوصول الشيخ إليها أسرع بمغادرة البلد[1].

وقد قام الشيخ بطلب من السلطان بتأليف كتاب يشرح فيه القضايا التي كانت بينه وبين القسيس فندر في تلك المناظرة فكتب الشيخ كتابه القيم إظهار الحق وقدمه إلى السلطان في ذي الحجة سنة ١٢٨٠هـ حيث طبع في استنبول في السنة التالية ، ولهذا الكتاب أهمية كبيرة في مجاله ؛ حيث يعد من أقوى المؤلفات في الرد على النصارى وإثبات التحريف في أناجيلهم ، وإبطال التثليث ، وإثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودفع مطاعن النصارى حولها ، حتى قيل فيه "إن أكثر الكتب التي صنفت بعد سنة ١٢٨١هـ حول موضوع الرد على النصرانية اقتبست كثيرا جدا من إظهار الحق"[2] .

بعد ذلك وإلى منتصف القرن الحالي ظلت بلاد كثيرة من بلاد المسلمين في آسيا وإفريقيا ترزح تحت الاستعمار الغربي بحكوماته النصرانية سواء الإنجليزية أم الفرنسية أم الهولندية أم البرتغالية أم غيرها، وكان التنصير يسير مع سياسات تلك الحكومات المستعمرة في بلاد المسلمين المختلفة ، كما كانت السياسات الاستعمارية التي تقوم على نهب ثروات تلك البلاد سببا لكرههم ومنشطا لقيام حركات الجهاد والتحرر ضدهم ، وقد شعرت الكنيسة بالذنب من تعامل النصارى مع المسلمين في تلك الفترة الاستعمارية ولذلك كان لابد من مدخل جديد يمكن أن يمثل اعتذارا عن أخطاء الماضي واستئنافا لأعمال التنصير في المجتمعات الإسلامية ، وكان هذا المدخل هو الدعوة إلى الحوار[3] بيد أن العديد من الدعاة - الذين أدركوا أبعاد الحوار الذي تريده الكنيسة - أرادوه حوارا جادا لا حوار استغفال واحتواء مراده كسر الحواجز أمام عمليات التنصير، ولذا كانت المناظرة في رأي بعضهم أفضل شكل للحوار بين النصرانية والإسلام في هذا العصر[4].

---

١ - انظر :السقا ؛ أحمد حجازي (الدكتور) (محقق): إظهار الحق ص٣٤-٣٨، وشلبي؛ عبد الحميد (الدكتور) : مناظرات بين الإسلام والنصرانية ، مقال في مجلة الامة، العدد ٥٤، جمادي الاخر ١٤٠٥هـ.

٢ - السقا: أحمد حجازي (الدكتور) (محقق): إظهار الحق ص ٣٨.

٣ - انظر: سليمان؛ وليم (الدكتور): الحوار بين الأديان ص٦٦.

٤ - انظر مانقلناه في المطلب الاول ص

وقد برز في هذا العصر مناظرون أقوياء من أنشطهم وأكثرهم إسهاما في هذا المجال ؛ الشيخ أحمد حسين ديدات ، الذي بدأ نشاطه في المناظرات منذ عام ١٩٤٤م، وكانت له مناظرات كثيرة في العالم ؛ في بريطانيا وإيرلندا وكندا وهونج كونج وسنغافوة والهند وزيمبابوي وموريتانيا وملاوي[١] والولايات المتحدة الأمريكية والسويد ، وكانت أعظم مناظراته مع النصارى مناظرة جرت في جرين بوينت في مقاطعة الكاب بجنوب أفريقيا - إلا أنها لم تسجل - حضرها مايزيد على ٣٠ الف نسمة ، ومناظرته في البرت هول في لندن حيث حضرها عدد مماثل[٢] ، كما كانت مناظرته مع القسيس الأمريكي الشهير جيمي سويقارت مناظرة متميزة كتب لها الانتشار والذيوع ، وستكون ضمن دراستنا التحليلية - إن شاء الله -.

كما أن هناك مناظرات لمناظرين آخرين منهم : الدكتور جمال بدوي ، ويوسف بكاس ، وجيري مللر ، بالاضافة إلى مناظرة جماعية متميزة عقدت في السودان سنة ١٩٨٢م ، وانتهت بإسلام القساوسة ودخولهم في دين الله ، وهذه المناظرة محفوظة على أشرطة صوتية تبلغ ١٨ شريطا ، وقد قامت رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد بنشر نصوص منها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن كثيرا من المناظرات في هذا العصر وبخاصة في العقد الماضي حفظت بالوسائل السمعية أو البصرية الحديثة مما يجعلها تتميز بذلك عن المناظرات القديمة التي يمثل التدوين والتوثيق أحد المشكلات الأساسية فيها ، ومن ثم ضعف صلاحيتها للدراسة والتحليل.

وبعد ... ؛ هذه ملامح موجزة في تاريخ المناظرة مع النصارى ، كان القصد منها العرض التاريخي الموجز لبعض المناظرات فحسب ، وهذا الجانب في موضوع الدراسة يستحق دراسة مستقلة بل دراسات متعددة لما يحوطه - كما جاء في بداية هذا المطلب - من غموض بسبب ضعف الدراسات الجادة الموثقة فيه مع ما له من أهمية كبرى في موضوعات المناظرات والشبه المتداولة فيها ، وأسلوبها وتطورها عبر المراحل التاريخية التي مر بها الفريقان .

---

١ - انظر: بكري؛ فايزة محمد في مقدمتها لكتب الشيخ أحمد ديدات: من دحرج الحجر ص ٧ ،دارالمنار، ١٤٠٨هـ.

٢ - انظر: المرجع السابق .

المبحث الثاني : ضوابط المناظرة مع النصارى وآدابها :

تمهيد في التأليف في علم المناظرة وموضوعاته .

المطلب الأول : الضوابط الشرعية .

المطلب الثاني : الضوابط الإجرائية .

المطلب الثالث : آداب المناظرة .

تمهيد في التأليف في علم المناظرة وموضوعاته:

تقوم معظم الكتابات القديمة والحديثة في علم المناظرة على بيان الضوابط والقواعد والآداب التي ينبغي على المتناظرين الالتزام بها تحت مسمى غالب هو: آداب البحث والمناظرة.

وقد كانت هذه الكتابات أبحاثا متفرقة غير منسقة ، كما أنها كانت موزعة في شتي العلوم؛ كالمنطق والفلسفة وعلم الكلام وعلم أصول الفقه وعلم الفقه واختلاف المذاهب فيه وغير ذلك[1] .

وعلى الرغم من الصلة الشكلية بين الجدل والمناظرة واشتباههما لدى كثير من الناس إلا أن بينهما فرقا كبيرا بينا طرفا منه عند التعريفات في المبحث الأول من الفصل الأول[2] كما أن قوانين الجدل التي وضعها أرسطو خدمة للجدل الذي هدفه الإلزام والإفحام هي غير قوانين المناظرة التي يراد منها الوصول إلى الحق واظهاره ، يقول الشيخ أحمد مكي :"وعلم المناظرة عند التأمل شديد الاتصال بالمنطق الباحث عن قوانين الاكتساب لأنها متعلقة بحفظ كيان الأدلة ، لذلك وضع أرسطو قواعد الجدل وجعلها تابعة للمنطق ولما لم يكن ذلك كافيا في الوصول إلى المطالب عن طريق البحث لأنها قواعد ليس الغرض منها إظهار الحق وإصابة كبد الصواب ، ولكن الغرض الأكثر منها إلزام الخصوم – ولذا سماهاكتاب الجدل – فلما كثرت المنازعات بعد تدوين المذاهب الكلامية بين أصحابها ، وكان كل فريق ينصر مذهبه، كان ذلك داعيا إلى العناية بوضع قانون خاص للخصومة في المطالب العلمية يبين لكل من الخصمين موقفه حيال خصمه ، وحده الذي لايتعداه ، حتى لايكثر الشغب وينتشر الكلام ، ويصعب الوصول إلى الحق .

ولذلك عني العلماء بفن المناظرة ، فأخذوا في تدوينه ، بل أفردوه بالتدوين لما له من المكانة بين العلوم المفتقرة إلى الاستدلال كعلم الكلام وعلم أصول الفقه"[3]

ويرجح الأستاذ علي مصطفى الغرابي كون فن آدب البحث والمناظرة من وضع المسلمين فيقول تحت عنوان : المسلمون هم أصحاب فن أدب المناظرة :" إن علمي لم يصل إلى معرفة هل فن البحث والمناظرة ألف فيه غيرالمسلمين قبلهم أم لا؟ قد توجد هذه الآداب عند بعض العلماء بفطرهم ، ولكن تدوينها كفن له

---

١ – انظر الميداني؛ عبد الرحمن حسن: ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ص ٣٨٠.

٢ – انظر: ص ١٠ ، ١١ .

٣ – انظر: تعليق على الرسالة الموضوعة في آداب البحث ص ٥ ،٦، جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، القاهرة ، ط١ ,١٣٥٣هـ.

قواعده التي يجب مراعاتها على المتخاصمين في نسبة إظهار الصواب قد لاتوجد عند غير المسلمين ، إنني لم أر أمة من الأمم قد حرصت على الوصول إلى الحق والمحافظة عليه كما حرص المسلمون على علومهم التي كان لها اتصال من قرب أوبعد بدينهم ، وإن حرصهم على دينهم قد حملهم على إيجاد كثير من العلوم التي لاتوجد عند غيرهم، مثل علم أصول الفقه، ومثل علم الرجال لدراسة الحديث، ومثل علم النحو لمعرفة ضبط أواخر الكلمات العربية محافظة على قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي قراءة صحيحة على حسب قواعد اللغة العربية التي هي لغتهما ؛ ومن بين هذه العلوم (علم أدب البحث والمناظرة) الذي لابد منه لضبط جدل الخصوم من أن يخرج بهم إلى غير الصواب ، أو يبعد بهم عن طريق الحق والرشاد ، والحق والصواب هما غاية كل مسلم وطلبة كل مؤمن وضالة كل موقن بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله "[1].

ويعد أول من ألف في هذا الفن ووضع فيه قواعد عامة لاتختص بعلم من العلوم ، ركن الدين أبو حامد محمد العميدي، الفقيه الحنفي ، المتوفى في جمادى الآخرة ببخارى سنة ٦١٥هـ ، والحكيم السمرقندي؛ شمس الدين محمد بن أشرف الحسيني ، المتوفي سنة٦٠٠هـ.

كما يعد ماكتبه السمرقندي من أشهر ماكتب في هذا الفن - كما يقول حاجي خليفة -[2] وقد اعتنى العلماء بما كتبه فكتبوا عليه تعليقات كثيرة[3] ، أما الضوابط التي وضعت في تلك المؤلفات وماجاء بعدها فتمثل غالبا الضوابط الإجرائية : أي التي تنظم جريان المناظرة وكيفياتها في موضوعات المناظرة ؛ وأهم المباحث فيها وأبرزها :(التعريفات ، والتقسيمات والتصديقات) [4].

---

١ - في مقدمته للرسالة الرشيدية بتحقيقه وشرحه ص٤ . ٥ ،مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة، ١٣٦٩هـ.

٢ - انظر: خليفة ؛ حاجي ؛ مصطفى بن عبد الله : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، استانبول ، ١٣٥١ هـ .

٣ - انظر : مكي ؛ احمد :تعليق على الرسالة الموضوعة في آداب البحث ص ٦.

والميداني ؛ عبد الرحمن حسن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ص٣٨١.

والغرابي ؛ علي مصطفى : في مقدمته للرسالة الرشيدية ص ٥ . ٦.

٤ - هناك جانبان آخران في موضوع المناظرة من حيث هو (عبارات والفاظ كلام) وهما:(المناظرة في النقل ، والمناظرة في العبارة)، بيد أن بعض العلماء لايعتبرونها من أصول مواضيع المناظرة إذ الأصول هي الثلاثة المذكوره أعلاه وهي محل المناظرة انظر :الشنقيطي : آداب البحث والمناظرة، القسم الثاني ص ٦ . وسيأتي شرح هذه المصطلحات والتفصيل فيها في المطلب الثاني - إن شاء الله -.

وسيقوم الباحث بدراسة هذا الموضوع من ثلاثة جوانب يرى أنها تمثل ضوابط المناظرة وآدابها:

- جانب الضوابط الشرعية للمناظرة ؛ وهي الضوابط ذات الأصل الشرعي المدلل عليه من الكتاب والسنة مما يتصل بشكل مباشر أو غيرمباشر بالمناظرة ، خاص بها أو عام لها ولغيرها ، التي لابد للمناظر المسلم من مراعاتها ، وهي وإن كانت معروفة عند علماء المسلمين بل وعوامهم - لأن كثيرا منها يحكم سلوكهم وتعاملاتهم المختلفة -، إلا أن توضيحها هنا وتوجيهها في مقام بيان ضوابط المناظرة أمر له أهميته وفائدته ؛ فكثيرا ماتنسي تلك الضوابط الشرعية لأن التاكيد ينصب غالبا على الضوابط الإجرائية والمحافظة عليها.

- جانب الضوابط الإجرائية ؛ وهي أهم مباحث علماء البحث والمناظرة وقد أشير إليها قبل قليل.

- جانب الآداب التي ينبغي مراعاتها أثناء المناظرة كسلوكيات أخلاقية وعرفية تساعد على الخروج من المناظرة بالفائدة المرجوة.

المطلب الأول : الضوابط الشرعية :

من خلال ماجاء في مبحث مشروعية المناظرة[1] اتضح أن لها أصلا ثابتا من الكتاب والسنة ؛ بيد أن هذه المشروعية لاتعني إطلاق الحكم دون ضوابط وقواعد شرعية تحكم قيام المناظرة ، وهذا ليس بغريب فكثير من الأمور المشروعة في دين الإسلام ، مع كونها مشروعة بدلالات قطعية إلا أن قيامها وإنشاءها له أحكامه وضوابطه وشروطه ؛ كالجهاد - مثلا - فإنه مشروع بالكتاب والسنة وهو ذروة سنام الإسلام، لكن لابد عند إرادة قيامه من شروط وضوابط تحكمه ، وكذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود وغيرها.

وقد قام الباحث باستقراء كثيرمن الضوابط والقواعد الشرعية مع مراجعة ماكتبه العلماء في ذلك لاستنتاج مايمكن أن يكون خادما لهذا الموضوع ، فجاءت أبرز الضوابط الشرعية للمناظرة كما يلي :

١ - تقدير المصلحة والمفسدة :

لاتخلو المناظرة من جوانب مذمومة تجعل من الضرورة تبين مدى المصلحة في إقامتها وإنشائها، ولاشك أن المصلحة لها اعتبارات في التشريع الإسلامي ، وتقديرها يرجع إلى كل ظرف وحالة على حدة ، لكن

---

١ - انظر : المبحث الثاني من الفصل الأول ص ١٤ وما بعدها .

الذي يجب التنبه إليه هو أن تقدير المصلحة عائد إلى الشريعة نفسها وليس خارجا عنها كما قد يتوهمه بعض الناس [١] ، وإذا كان تقدير المصلحة يرجع إلى كل حالة وظرف على حدة فإن تقديرها عند إنشاء المناظرة يرجع أيضا إلى كل حالة مكاناوزمانا وبيئة على حدة ، والأدلاء على تقدير المصلحة في مثل ذلك هم علماء المسلمين ، المؤتمنون على دين الإسلام وميراث نبيه عليه الصلاة والسلام.

فقد تكون المصلحة في عدم مناظرة صاحب البدعة بل هجره أو تعزيزه " كما فعل أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مع صبيغ بن عسل التميمي ، وكما كان المسلمون يفعلونه ، أو يُقتل كما قتل المسلمون الجعد بن درهم وغيلان القدري وغيرهما بخلاف ما إذا ترك داعيا وهو لايقبل الحق إما لهواه وإما لفساد إدراكه ؛ فإنه ليس في مخاطبته إلا مفسدة وضرر عليه وعلى المسلمين "[٢] وقد ناظر ابن عباس الخوارج لما بعثه علي رضي الله عنهما فرجع نصفهم ثم قاتل الباقين ، والمسلمون أقاموا الحجة على غيلان الدمشقي وناظروه كما فعل عمر بن عبد العزيز رحمه الله، ثم استتابه ، ثم نكث بعد ذلك فقتلوه [٣].

وقد تكون المصلحة في قطع حجة المبطل بمناظرته وبيان فساد قوله حتى لايتبعه الناس، وتقدير ذلك يرجع - كما أشير سابقا - إلى كل حالة على حدة ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله[٤] :" والمقصود أنهم نهوا عن المناظرة من لايقوم بواجبها ، أومع من لايكون في مناظرته مصلحة راجحة ، أوفيها مفسدة راجحة ، فهذه أمور عارضة تختلف باختلاف الأحوال"

٢ - استنفاد ما يمكن من أساليب مقدمة عليها ، وعدم اتخاذها في كل الاحوال :

سبق الحديث عن أساليب الدعوة الواردة في قول الله تعالى :(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)[٥]

واتضح كيف أن الجدل بالتي هي أحسن أحد تلك الأساليب لكن رتبته قد تتاخر ،حيث لايبدأ به ، لكون الحكمة والموعظة الحسنة مقدمة عليه ، فإذا قبل المدعو بهما مايراد منه وإلا جودل ونوظر بما يدله

---

١ - انظر: البوطي؛ محمد رمضان (الدكتور): ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية ص ١٤ ، ١١٥-١١٨، المكتبة الأموية بدمشق ط١ ، ١٣٨٦هـ.

٢ - ابن تيمية : درء تعارض العقل والنقل ١٧٢/٧ ، ١٧٣.

٣ - انظر: المرجع السابق ١٧٣/٧.

٤ - درء تعارض العقل والنقل ١٧٤/٧.

٥ - سورة النحل ، الاية ١٢٥ . وانظر المطلب الثاني من المبحث الثالث في الفصل الأول .

على الحق أو يقطع باطله ، كما أن المناظرة أيضا مما لايستطيعها كل أحد ولايحتاج إليها مع كل أحد ؛ فيتأكد بذلك ضرورة مراعاة ماجاء في الآية من تقديم الحكمة والموعظة الحسنة على المناظرة.

٣ - إخلاص النية لله عز وجل :

إذا أراد المسلم لعمله ثوابا فلا بد له من نية أساسها الإخلاص لله سبحانه ، والإخلاص : " أن يقصد العبد بعمله وجه الله ، لايريدغيره"[١] وهو قدر زائد على مجرد نية العمل[٢]، فتكون النية المرادة هي نية الامتثال لأمر الله ونهيه ، وهي جارية ومطلوبة في كل فعل وترك حتى يكون عبادة يتعبد بها لله[٣] ؛ إذ المخاطب به العبد "نوعان : أمر مقصود فعله ، وأمر مقصود تركه "[٤] ، قال عليه الصلاة والسلام ، فيما رواه أميرالمؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه :((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ مانوى...الحديث))[٥] وهذا الحديث :" أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام"[٦].

ويتأكد الأمر في مثل المناظرة التي ينبه العلماء كثيرا على أنها مدعاة إلى أمور ذميمة كالرياء وحب الظهور والتفاخر أمام الناس[٧] ، ومن صلاح نيته أن يقصد طلب الحق وإظهاره، كمايتاكد الأمر أكثر فأكثر عندما يكون المسلم في مناظرته في مقام الدعوة إلى الله وإظهار دينه.

قال الإمام الجويني[٨] :" أول شئ فيه مما على الناظر أن يقصد : التقرب إلى الله سبحانه وطلب مرضاته في امتثال أمره سبحانه فيما أمر به من المعروف والنهي عن المنكر والدعاء إلى الحق عن الباطل وعما يخبر فيه ويبالغ قدر طاقته في البيان والكشف عن تحقيق الحق وتمحيق الباطل.

ويتقي الله أن يقصد بنظره المباهاة وطلب الجاه والتكسب والمماراة والمحك والرياء ، ويحذر أليم عقاب

---

١ - ابن سعدي :عبد الرحمن(الشيخ) :رسالة القواعد الفقهية ص ١٠، مكتبة ابن الجوزي ،الدمام والأحساء ،١٤١٠هـ.

٢ - المرجع السابق .

٣ - انظر : الشاطبي :الموافقات ٣١٧/٢.

٤ - ابن سعدي : رسالة القواعد الفقهية ص١١.

٥ - متفق عليه ، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه - واللفظ له - في كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم٢/١ والإمام مسلم في صحيحه كتاب الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم:((إنما الأعمال بالنية)) وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال ١٥١٥/٣.

٦ - ابن دقيق العيد: شرح الأربعين النووية ص٢، المكتبة الثقافية ، بيروت .

٧ - راجع ماذكر في المبحث الثاني من الفصل الأول ص ١٤ وما بعدها .

٨ - الكافية في الجدل ص ٥٢٩، تحقيق الدكتورة فوقية حسين محمود .

الله سبحانه ، ولايكون قصده الظفر بالخصم والسرور بالغلبة والقهر ؛ فإنه من دأب الأنعام والفحولة ؛ كالكباش والديكة "

ويقول [1] :" والتقرب إلى الله بحيث يمنعك من الالتفات إلى الحاضرين خالفوك أم وافقوك ، فإنه - سبحانه- عند ذلك يكفيك المهم ويعينك في تقوية ذهنك وإمداد خواطرك والكشف عن الحق على لسانك"

٤ - العلم :

حرم الله القول بلاعلم في آيات كثيرة من كتابه الكريم ومنه قوله سبحانه وتعالى:(قل إنما حرم ربي الفواحش ماظهرمنها ومابطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله مالاتعملون)[2] وذم سبحانه من يجادل بلاعلم فقال : (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد)[3] (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير)[4]

وقال سبحانه : (هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم)[5]

فالمناظرة بلاعلم إذا ليست عيبا سهلا يمكن التغاضي عنه ، بل أمر عظيم يأثم الإنسان بإتيانه لأنه يضر نفسه ويضر المسلمين معه ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :"وقد ينهون - أي السلف - عن المجادلة والمناظرة ، إذا كان المناظر ضعيف العلم بالحجة وجواب الشبهة ، فيخاف عليه أن يفسده ذلك المضل ،كماينهى الضعيف في المقاتلة أن يقاتل علجا قويا من علوج الكفار، فإن ذلك يضره ويضر المسلمين بلا منفعة " [6] وقال الطوفي :" ولايناظر أحدهما الآخر في علم لايفهمه أو هو فيه ضعيف ، إذ المتعرض لذلك مهين لنفسه ، والداعي إليه مع علمه بقصور خصمه جائر عليه ، وقد اجتمع موسى بالخضر فسلم كل منهما للآخر ، واعترف له بما خصه الله عز وجل به من العلم"[7].

---

١ - المرجع السابق ص ٥٣٠.

٢ - الأعراف، الآية ٣٣.

٣ - سورة الحج ، الاية ٣.

٤ - سورة الحج ، الآية ٨، سورة لقمان، الآية ٢٠.

٥ - سورة آل عمران، الاية ٦٦.

٦ - درء تعارض العقل والنقل ١٧٣/٧.

٧ - الطوفي؛ نجم الدين الطوفي الحنبلي: علم الجذل في علم الجدل ص١٤، تحقيق فولفهارت هاينريشس، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن، ألمانيا، ١٤٠٨هـ

لكن مع هذا قد يحمد المناظر قليل العلم طلبا له ، قال شيخ الإسلام[1] :" وأما إن كان المناظر غير عالم بالحق بأن لايعرف الحق في نفس المسألة ، أو بين دليلين متعارضين وأمثال ذلك؛ فهذا إذا ناظر طالبا لمعرفة الحق وأدلته والجواب عما يعارضهاوالجمع بين الأدلة الصحيحة ؛ كان محمودا ، وإن ناظر بلا علم فتكلم بما لايعرف من القضايا والمقدمات كان مذموما".

٥ - القدرة على المناظرة :

قد يحمل العالم علما لكنه لا يكون بالضرورة قادرا على المناظرة فيه ، والاحتجاج على مسائله ، قال ابن عبد البر رحمه الله[2] :" قال بعض العلماء كل مجادل عالم وليس كل عالم مجادلا ، يعني أنه ليس كل عالم يتأتى له الحجة ويحضره الجواب يسرع إليه الفهم بمقطع الحجة ، ومن كانت هذه خصاله فهو أرفع العلماء وأنفعهم مجالسة ومذاكرة والله يؤتي فضله من يشاء والله ذوالفضل العظيم".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله[3] :" ليس كل من عرف الحق - إما بضرورة أو نظر -أمكنه أن يحتج على من ينازعه بحجة تهديه أو تقطعه ، فإن مابه يعرف الإنسان الحق نوع وما به يعرفه به غيره نوع ، وليس كل ماعرفه الإنسان أمكنه تعريف غيره به ، فلهذا كان النظر أوسع من المناظرة ، فكل مايمكن المناظرة به يمكن النظر فيه ، وليس كل مايمكن النظر فيه يمكن مناظرة كل أحد به"

ولاشك أن الناس - في واقعهم - يتفاوتون في منطقهم وقوتهم في الاحتجاج ويؤكد ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روته أم سلمة رضي الله عنهاقال :((إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له بحق أخيه شيئا بقوله فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها))[4].

---

١ - درء تعارض العقل والنقل ١٦٩/٧.

٢ - جامع بيان العلم وفضله ١٠٧/٢ .

٣ - درء تعارض العقل والنقل ١٧١/٧ .

٤ - متفق عليه ، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه - واللفظ له -، كتاب الشهادات، باب من أقام البينة بعد اليمين ١٦٢/٣ . والإمام مسلم في صحيحه ، كتاب الأقضية ، باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة ١٣٣٧/٣ .

٦ - **العدل :**

جاء هذا الدين بالأمر بالعدل في كل شئ ومع كل أحد حتى مع العدو ، قال تعالى :(ولايجرمنكم شنئآن قوم على ألاتعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)[١] وقال تعالى:(وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى)[٢] قال ابن كثير رحمه الله[٣] :" وقوله :(وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى) كقوله :(ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط) الآية[٤] ،وكذا التي تشبهها في سورة النساء؛ يأمر الله تعالى بالعدل في الفعال والمقال على القريب والبعيد ، والله تعالى يأمر بالعدل لكل أحد في كل وقت وفي كل حال"

والعدل في المناظرة له مظاهر من أبرزها :

- قبول الحق إذا ظهر على لسان الخصم .
- اعطاء الخصم فرصته في الكلام والرد وعدم انتقاصه .
- عدم مخالفة مااتفق عليه إذا كان لايخالف ماجاء في الشرع .
- مناظرة الخصم ومجادلته بالتي هي أحسن مادام لم يظلم[٥].

٧ - **التحاكم إلى الله ورسوله :**

لماكانت المناظرة خلافا بين طرفين فإن التحاكم إلى حكم الله ورسوله واجب فيها ، فإن من الواجب العام عند كل خلاف ونزاع وخصومة التحاكم إلى حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه إلى الله)[٦] وقال تعالى: (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. . .)[٧] وقال تعالى: (وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه)[٨] وقال

---

١ - سورة المائدة ، الآية٨ .

٢ - سورة الأنعام، الآية ١٥٢.

٣ - تفسير القرآن العظيم ٢/ ١٩٠.

٤ - سورة المائدة، الآية ٨.

٥ - انظر : ابن تيمية : الرد على المنطقيين ص ٩١ ـ ٩٢،تحقيق الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة والشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع ، مكتبة السنة المحمدية ،القاهرة . ولأهمية هذه المسألة جعلناها مستقلة فيما ياتي من الضوابط.

٦ - سورة الشورى، الآية١٠.

٧ - سورة النساء، الآية ٥٩.

٨ - سورة البقرة، الآية ٢١٣.

تعالى : (وماأنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه)[1]

وقال تعالى:(فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدو ا في أنفسهم حرجا مماقضيت ويسلموا تسليما)[2] وغيرها من الآيات.

والمطالب بهذا التحاكم في هذا المقام هو المسلم الذي رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ، فإذا كان المتناظران مسلمين فلاشك أنهما مطالبان جميعا بتحقيق والتزام حكم الله ورسوله فيما ينظران ويتناظران فيه ابتداء وانتهاء ، وإذا كان مسلما وخصمه غير ذلك ؛ فيجعل هذا التحاكم في نفسه ومقالته وسلوكه .

٨ - الالتزام بالرفق واللين ونحوه ، مادام الطرف الأخير غير ظالم أو معتد:

شرع الله سبحانه الجدل ولكن بالتي هي أحسن قال تعالى:(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)[3] وقال تعالى:(ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم)[4] فأدب المناظرة واجب شرعي على المسلم التزامه ، وهو وصف لكل ماحسن فيها من اللين والرفق وحسن الخطاب والإعراض عن الأذى واختيار الوجه الأيسر وغير ذلك [5].

لكن عندما يظلم الطرف الآخر فيجوز مخاشنته والإغلاظ عليه بما لايخرج عن الحق والعدل ، وبما لايؤدي إلى المفاسد ؛ قال الإمام الشوكاني[6] :" (إلا الذين ظلموا منهم) بأن أفرطوا في المجادلة ولم يتأدبوا مع المسلمين فلا بأس بالإغلاظ عليهم والتخشين في مجادلتهم "

وهو من الانتصار على من بغى كما قال تعالى :(والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) ومن مقابلة السيئة بالسيئة كما قال تعالى بعد الآية السابقة :(وجزاء سيئة سيئة مثلها) ومن الانتصار الجائز بعد الظلم كما قال تعالى في الموضع نفسه : (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل) .

بيد أن العفو والصبر والمغفرة فوق ذلك كله كما جاء في سياق الآيات السابقة قال تعالى :(والذين

---

١ - سورة النحل، الآية ٦٤.

٢ - سورة النساء ، الآية ٦٥.

٣ - سورة النحل ، الآية ١٢٥.

٤ - سورة العنكبوت، الآية ٤٦.

٥ - انظر معنى الجدل بالتي هي أحسن عند جمع من المفسرين ص ٥٤ - في هذا البحث - وما بعدها .

٦ - فتح القدير ٤/٢٠٥.

إذا أصابهم البغي هم ينتصرون * وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لايحب الظالمين *ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل * إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب اليم *ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الامور)[1]

قال ابن كثير رحمه الله [2] :"قوله تبارك وتعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) كقوله تعالى:(فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)[3] وكقوله:(وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به) الآية[4]، فشرع العدل وهو القصاص ، وندب إلى الفضل وهو العفو كقوله تعالى:(والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له)[5] ولهذا قال ههنا (فمن عفا وأصلح فأجره على الله) أي لايضيع ذلك عند الله كماصح ذلك في الحديث :((ومازاد الله - تعالى- عبدا بعفو إلا عزا))".[6]

---

١ - سورة الشورى، الآيات ٣٩ -٤٣.

٢ - تفسير القرآن العظيم ١١٨/٤.

٣ - سورة البقرة، الآية ١٩٤.

٤ - سورة النحل، الآية ١٢٦.

٥ - سورة المائدة ، الآية ٤٥.

٦ - الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه بدون لفظ (تعالى) ، كتاب البر والصلة والآداب باب استحباب العفو والتواضع ٢٠٠١/٤.

المطلب الثاني: الضوابط الإجرائية:

تمهيد:

عني المسلمون بالضوابط الاجرائية للمناظرة عناية فائقة تبعث على الإعجاب والتقدير ، والملاحظ أن هذه الضوابط متشابهة في المصادر المختلفة ، بل إن تلك المصادر تأخذ عن بعضها ، بحيث لاتوجد اختلافات كبيرة بينها ، إلا أن الذي يميز هذه المصادر عن بعضها هو حسن العرض أو الترتيب أو دقة العبارة أو كثرة الأمثلة ووضوحها عند شرح هذه الضوابط ، وهناك اختلافات جزئية مثل إدخال بعض المسائل في بعض أو الاكتفاء بعرض بعض المسائل دون بسطها.

ولما كانت المصادر في علم المناظرة متشابهة في مادتها وطرقها لهذه الضوابط - كما أسلفنا - فقد عمد الباحث إلى اختيار ثلاثة منها لتكون المصادر الاصلية في صياغة هذه الضوابط في هذا البحث ، وذلك نظرا لتميزها على غيرها وهي :

١ - كتاب الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد : رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة ، ويميز هذا الكتاب حسن الترتيب وجودة الصياغة والاختصار، كما سبق أن قررت الإدارة العامة للجامع الأزهر تدريسه في القسم الثانوي من المعاهد الدينية الأزهرية ، مما يعطيه قيمة علمية خاصة.

٢ - كتاب الشيخ محمد الأمين الشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ، وهو على قسمين الأول مقدمات منطقية ، والثاني آداب البحث والمناظرة ، وتميز بصبغة شرعية قوية واستدلالات فقهية كثيرة ، كما أنه يميز عند عرضه لبعض مسائل المناظرة ماهو في اعتبارات علماء المنطق وماهو في اعتبارات علماء المناظرة.

وهذا الكتاب سبق أن قرر تدريسه على طلبة كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كما أفادني الأستاذ الدكتور جعفر شيخ إدريس بأنه قام بتدريسه في كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؛ مما يعطيه أيضا قيمة علمية خاصة.

٣ - كتاب الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، وهو أحدث هذه الكتب ، وفيه حسن العرض وجودة العبارة وسعة الأمثلة ووضوحها.

ويمثل الالتزام بهذه الضوابط الإجرائية المعروفة في علم المناظرة الطريق الأمثل للمناظرة ، كما تعارف على ذلك كبار علمائها وأربابها ، لكن معرفتها ؛ فضلا عن التزامها ليس شرطا في إجراء مناظرة ما ، ويقوم ما فطر عليه الإنسان من منطق وقوة في الاحتجاج وسرعة في البديهة لدى بعض الناس مقامها .

بل إن هذه الضوابط لا تغني متعلمها ما لم يكن لديه قدر مناسب من هذا المنطق الفطري ، والقدرة على الاحتجاج على الموضوع المتناظر فيه .

وهذه الضوابط تعالج موضوع المناظرة من حيث هو " عبارات وألفاظ كلام " تحديدا؛ فيقسم إلى أقسام هي " التعريف والتقسيم والتصديق " بالإضافة إلى المناظرة في النقل والعبارة - عند بعضهم - ، وشرحا لكل قسم منها يتضمن التعريفات والأقسام الفرعية ، ثم بيانا لأوجه الاعتراضات الواردة عليها وكيفية المناظرة فيها .

وفي هذا المطلب سنعرض للأقسام الثلاثة في تلك الضوابط الإجرائية ؛ كل على حدة .

<u>أولا : المناظرة في التعريف</u> : وتتضمن المسائل التالية :

١ - أقسام التعريف.

٢ - شروط التعريفات.

٣ - طرق المناظرة في التعريفات .

<u>١ - أقسام التعريف</u> :

ينقسم التعريف في علم المناظرة إلى أربعة أقسام :

ا - التعريف اللفظي ، وهو : تعريف لفظ بآخر مرادف له ، أوضح منه عند السامع ، كتعريف الغضنفر بالأسد.

ب - التعريف التنبيهي ، وهو : إحضار معنى في ذهن المخاطب كان معلوما عنده سابقا ولكن غاب عنه علمه به وقت التعريف حتى نبه إليه [1].

ومن الجدير بالذكر أن الفرق بين التعريفين اللفظي والتنبيهي فرق باعتبار حال المخاطب ، فإن لم

---

١ - انظر: الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٢/ ٢١.

يسبق له به علم فالتعريف لفظي ، وإن كان سبق له به علم فالتعريف تنبيهي [1].

ج - التعريف الحقيقي ، وهو: تعريف الماهية التي لأفرادها وجود في الخارج ، مثل الإنسان حيوان ناطق [2].

د - التعريف الاسمي ، وهو : تعريف ماهية متخيلة ، لكن لايعلم لها وجود في الخارج كتعريف العنقاء بأنها طائر عجيب الشكل طويل العنق ، ولاوجود لها في الحقيقة [3].

وينقسم كل من التعريفين الحقيقي والاسمي إلى أربعة أقسام لأن كلا منهما إما حد[4] وإما رسم[5] ، وكل من الحد والرسم إما تام وإما ناقص، فتكون أقسام كل منها : الحد التام والحد الناقص، والرسم التام والرسم الناقص .

الحد التام : هو ماكان تعريفا للشئ بذكر تمام ذاتياته أي بذكر جنسه القريب[6] وفصله القريب[7] مثل تعريف الإنسان بأنه حيوان ناطق ويشترط فيه تقديم الجنس على الفصل.

الحد الناقص : وهو ماكان تعريفا للشئ بذكر البعض الذي يفصله عن غيره من ذاتياته بذكر فصله

---

١ - الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٢١/٢ . وعبد الحميد ؛ محمد محيي الدين ص٥٣ ، ٥٤، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ط ٧ ، ١٣٨٧هـ.

٢ - انظر: الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٢١/٢.

٣ - انظر: الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٢١/٢ ، ٢٢.

٤ - الحد :" قول دال على ماهية الشئ " الغزالي: معيار العلم ص ٣٦٥.
وانظر :الميداني :ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ص٥٨.

٥ - الرسم : هو" القول المؤلف من أعراض الشئ وخواصه التي تخصه جملتها بالاجتماع وتساويه " الغزالي: معيار العلم ص ٣٥٨ وانظر: الميداني : ضوابط المعرفة ص٥٨.

٦ - الجنس: هو مفهوم كلي يشتمل علي كل الماهية المشتركة بين متعدد في الحقيقة مثاله :(الحيوان) فهو كلي يتناول الإنسان والفرس والغزال ، وكونه قريبا أي في صغر الدائرة المشتملة على هذا الجنس وبعيدا بالنسبة إلى كبرها فالإنسان (حيوان): جنس قريب ، أما كونه (نام) فجنس بعيد وأبعد منه كونه (جسما) . انظر: الميداني:ضوابط المعرفة ص٣٥ ، ٦٠.

٧ - الفصل: مفهوم كلي يتناول من الماهية الجزء الذي يميز النوع عن سائر الأنواع المشاركة له في الجنس مثل (ناطق) بالنسبة للإنسان و(صاهل) للفرس والفصل القريب كالمثالين السابقين أما البعيد: فهو مالايميز تمام التمييز كـ(حساس) ؛ فهو فصل بعيد للإنسان وليس بقريب إذ هو فصل لجنسه وهو الحيوان لايميزه عن سائر الحيوانات وإنما يميزه عن الجماد مثلا . انظر الميداني: ضوابط المعرفة ص٣٥.

فقط كتعريف الإنسان بأنه الناطق ، أويذكر مع ذكر جنسه البعيد كتعريف الإنسان بأنه نام ناطق [1].

الرسم التام : وهو ماكان تعريفا للشيء بذكر جنسه القريب مع خاصته اللازمة الشاملة [2] مثل تعريف الإنسان بأنه الحيوان الضاحك [3].

الرسم الناقص : هو ماكان تعريفا للشئ بذكر خاصته اللازمة الشاملة وحدها ، أو مع جنسه البعيد ، أو مع عرضه العام [4]، أو بذكر عرضيات تختص جملتها بحقيقته ، ومن أمثلته تعريف الإنسان بأنه : الضاحك أوالقابل للعلم وصنعة الكتابة ، فكل منها من خواصه اللازمة الشاملة.

وكتعريف الإنسان بأنه : جسم ضاحك ، فالجسم جنس بعيد للإنسان ، والضاحك خاصة لازمة شاملة من خواصه.

وكتعريف الإنسان بانه : ماش على قدميه عريض الأظفار بادي البشرة ، فكلها عرضيات تختص جملتها بحقيقة نوع الإنسان ، ومنه التعريف بخاصة من خواص الشيء : كالتعريف باللفظ المرادف وهو التعريف اللفظي مثل تعريف البُر بأنه : القمح. والتعريف بالمثال مثل الاسم بأنه ماأشبه : زيد وأحمد. والتعريف بالتقسيم مثل تعريف الكلمة بأنها : اسم وفعل وحرف وأن العدد : زوج ومفرد [5].

٢ - شروط التعريف :

لكل من التعريفي الاسمي والحقيقي شروط صحة إذا اختل واحد منها - ومن باب أولى اثنين أو أكثر - فسد التعريف ، ولهما أيضا شروط حسن لايترتب على الإخلال بها فساد التعريف وإنما الإخلال بحسنه .

---

١ - انظر: الميداني: ضوابط المعرفة ص ٥٩-٦١ وعبد الحميد ص٥٧ ، ٦٠.

٢ - الخاصة : مفهوم كلي هو من صفات الشئ الخارجة عن ماهيته والخاصة بها مثالها (الضاحك) اذا أطلق على الإنسان ، وهو غير ضحك القرد الذي هو قهقهة غيرناتجة عن تعجب كالإنسان ، ومثال الخاصة اللازمة الشاملة أيضا قابلية العلم وصنعة الكتابة ولايعرف بالخاصة غير الشاملة مثل الكاتب لأن بعض الناس ليس بكاتب . انظر الميداني ص٣٦ ، ٣٧.

٣ - انظر : الميداني ص ٦١ ، وعبد الحميد ص ٥٨ .

٤ - العرض العام : مفهوم كلي هو من صفات الشئ الخارجة عن ماهيته وغير الخاصة بها مثاله (الماشي) اذا أطلق على الإنسان انظر: الميداني ص٣٧.

٥ - انظر: عبد الحميد ص ٥٨ . والميداني ص٦٢ ، ٦٣.

أماشروط الصحة لهما فهي أربعة :

الأول - أن يكون جامعا لكل فرد من أفراد المعرف ؛ لئلا يتوهم أن بعض أفراد المعرف ليست منه.

الثاني - أن يكون مانعا من دخول فرد من غير المعرف فيه ؛ لئلا يتوهم أن شيئا ليس من المعرف داخل فيه.

الثالث - ألا يستلزم المحال : كالدور والتسلسل واجتماع النقيضين .

الرابع - أن يكون التعريف أجلى من المعرف ؛ ليكون أوضح وأيسر عند العقل ، وليكون ذلك موصلا إلى الغرض المقصود من التعريف وهو إيضاح المعرف للسامع [١].

أما شروط حسن التعريفين الاسمي والحقيقي فهي أربعة شروط :

الأول - أن يكون خاليا من الأغلاط اللفظية.

الثاني - ألا يشتمل على لفظ مجازي إلا مع القرينة التي تعين المراد منه ، وهذا إذا لم يشتهر المجاز حتى يصبح حقيقة عرفية.

الثالث - ألا يشتمل على لفظ مشترك بين معان متعددة إلا مع القرينة التي تعين أحد المعاني ، وهذا إذا لم يصح إرادة كل معنى من المعاني على سبيل البدل فإن صح إرادة جمعيها على هذا الوجه ساغ استعماله بدون القرينة.

الرابع - ألا يشتمل على لفظ غريب غير ظاهر الدلالة على معناه المراد منه أو موهم لمعنى غيرالمعنى المقصود لصاحب التعريف.

أما التعريف اللفظي فيشترط فيه أن يكون أوضح من المعرف ليؤدي المقصود منه ، سواء بمرادف أخص أم أعم منه أو بمركب يقصد به تعيين المعنى لاتفصيله[٢].

---

١ - انظر عبد الحميد ص٥٩ . ٦٠. والشنقيطي ٢/٢٥.

٢ - انظر : عبد الحميد ص ٦٠-٦٢. والشنقيطي ٢/٢٤.

٣ - طرق المناظرة في التعريف :

ترد الاعتراضات على التعريفات بفقدانها شرطا - أو أكثر - من شروط الصحة أو الحسن التي أشير إليها فيما سبق.

ويكون الاعتراض على التعريف بجعل وجه الاعتراض مقدمة صغرى من دليل المعترض ثم يضاف إليها قضية كبرى صورتها في الاعتراض على الإخلال بشروط الصحة أن يقال :"وكل تعريف هذا شأنه فهو تعريف فاسد ، وفي الاعتراض على الإخلال بشروط الحسن أن يقال :" وكل تعريف هذا شأنه فهو غير حسن"[1]، ويسمي بعض العلماء ناقض التعريف المعترض عليه سائلا ، والمدافع عنه مستدلا ، والأكثرون على أن ناقضه يسمى مستدلا وموجهه يسمى مانعا[2].

أما الخطوات التي تتبع في المناظرة في التعريفات فتكمن في الاعتراض على التعريف وإجابة صاحب التعريف عن ذلك الاعتراض كالتالي :

ا ـ خطوات الاعتراض على التعريف :

ـ ينظر أولا هل كان صاحب التعريف ناقلا له أم جاء به من عنده ؛ فإن كان ناقلا ولم يلتزم صحته لايتوجه إليه إلا بتصحيح النقل وإثباته ، وإن كان ناقلا له ملتزما صحته بأن قال : (وهذا تعريف صحيح) ، أو جاء بهذا التعريف من عنده فينظر إلى مايلي :

ـ هل في تعريفه لفظ غير واضح المعنى ؟ فيسأل ويستفسر عنه .

ـ هل التعريف مستكمل لشروط الصحة وشروط الحسن التي مر ذكرها فإن كان كذلك فهو تعريف صحيح يجب قبوله والتسليم به .

ولابد من التأكيد على ضرورة إقامة الدليل على دعوى الاعتراض التي يتوجه بها إلى التعريف المعترض عليه [3].

---

١ - انظر: عبد الحميد ص٦٨. والشنقيطي ٢/٢٥.

٢ - انظر: عبد الحميد ص٦٣.

٣ - انظر: عبد الحميد ص٧٣ـ٧٨. والشنقيطي ٢/٢٦.

ب ـ أجوبة صاحب التعريف :

أولا : إذا اعترض المستدل على التعريف بأنه غير جامع أو غير مانع كان لصاحب التعريف أن يجيب على كل واحد من هذين الاعتراضين بتحريرالمراد من التعريف ، وهو على أربعة أنواع :

١ـ تحرير المراد من المعرف وهو : عبارة عن تفسيره بمعنى مقصود له أعم أو أخص من المعنى المتبادر منه ؛ ليصير المعرف مساويا للتعريف ، ومثاله في عدم الجمع : تعريف الحيوان بأنه :" جسم نام حساس يحرك فكه الأسفل عند المضغ " فهذا تعريف حقيقي لأنه لبيان شيء معلوم موجود في الخارج.

فيقول المعترض :" هذا التعريف غير جامع لكل أفراد المعرف ؛ لأنه لا يشمل التمساح ؛ إذ هو لايحرك فكه الأسفل عند المضغ ، مع أن التمساح نوع من أنواع الحيوان ؛ فهو داخل في المعرف ، وكل تعريف هذا شأنه فهو فاسد"فهذا اعتراض بفقدان شرط من شروط صحة التعريف.

فيجيب صاحب التعريف عن هذا الاعتراض بقوله : امنع صحة قولك إن هذا التعريف غير جامع لكل أفراد المعرف؛ لأنني لم أرد تعريف كل أفراد الحيوان ، بل أردت تعريف الفرد الكامل وهو الإنسان ، مثلا ، فهذا جواب بتحرير المراد من المعرف [١].

٢ـ تحرير المراد من بعض أجزاء التعريف وهو : أن يعمد صاحب التعريف إلى جزء من أجزائه فيفسره بمعنى مقصود له أعم أو أخص من المعنى المتبادر منه ؛ ليصير التعريف مساويا للمعرف ، ومثاله أن يعرف المربع بأنه : سطح مستو محوط بأربعة خطوط . فيعترض عليه بأن هذا التعريف غير مانع من دخول غير المعرف فيه لأنه يصدق على المستطيل مثلا. فيجيب صاحب التعريف عن الاعتراض بأنه يريد بالخطوط التي تحيط بالمربع الخطوط المتساوية في الطول .

فهذا جواب بتحرير المراد من بعض أجزاء التعريف [٢].

٣ ـ تحرير المراد من نوع التعريف وهو : أن يبين صاحب التعريف النوع الذي أراده من تعريفه ، إذا توهم المعترض عليه غير ماقصده . ومثاله أن يعرف الإنسان بأنه حيوان منتصب القامة يمشي على اثنين فيظن المعترض عليه أنه تعريف حقيقي والحقيقي لابد أن يكون مانعا وهذا التعريف لا يمنع من دخول الطير مثلا. بينما صاحب التعريف يريد به التعريف اللفظي وهو لا يشترط فيه المنع [٣].

---

١ - انظر : عبد الحميد ص.٧٠ ، ٨٠.

٢ - انظر: عبد الحميد ص ٧٠ ، ٨٠ ـ٨١.

٣ - انظر : عبد الحميد ص.٧٠ ، ٧١. والشنقيطي ٢٨/٢.

٤ ـ تحرير المراد من المذهب العلمي الذي بني عليه التعريف وهو : أن يبين صاحب التعريف للمعترض عليه أن تعريفه مبني على مذهب جماعة من العلماء لايشترطون في الشرط الذي يعترض على التعريف بعدم استيفائه . وأمثلة هذا في العلوم ومفرداتها كثيرة [1].

ثانيا: أما إذا اعترض المستدل على صاحب التعريف بأن تعريفه ليس أوضح من المعرف فيجاب عنه بمنع كونه غير أوضح مستندا إلى أن الوضوح والخفاء ممايتفاوت فيه الناس ، فرب خفي عند أحد من الناس هو في غاية الوضوح عند آخر.

ثالثا: وإذا اعترض المستدل بأن هذا التعريف مستلزم للمحال فالجواب يكون بمنع استلزام التعريف لما ذكر من المحال كـ (الدور) مستندا إلى أن جهة كل من توقف التعريف على المعرف والمعرف على التعريف منفكة ، لأن من شرط تحقق الدور بين شيئين أن تكون جهة توقف أحدهما على الآخر هي بعينها الجهة التي يتوقف الآخر عليه منها، مثاله : تعريف العلم بأنه إدراك المعلوم ، فيعترض على هذا التعريف بأن فيه دورا لتوقف إدراك معرفة العلم على المعلوم ولايكون الشئ معلوما حتى يعرف العلم لأنه مشتق منه ، فيجيب صاحب التعريف بأن الجهة منفكة ، لأن لفظة المعلوم تطلق في العرف على كل ماله صورة ثابته في الذهن فهي في العرف منفكة عن العلم الذي يراد تحديد حقيقته نظريا ، فلا دور في التعريف لانفكاك الجهة ، كمايجاب أيضا ببيان نوع الدور إذا كان معيا[2] إذ يجوز في التعريفات ولايلزم المحال كما هو الحال في الدور السبقي[3] .

رابعا : وقد يعترض على التعريف بتخلف شرط من شروط الحسن التي وردت فيما سبق ، ومنها : اشتماله على الغلط ويجاب عن هذا بأحد أمرين :

١ـ أن اللفظ المدعى غلطه ليس غلطا وإنما هو جار على مذهب فلان من أهل اللغة .

---

١ - انظر: عبد الحميد ص٧١. والشنقيطي ٢/٢٨.

٢ - الدور المعي هو: الذي يتوقف فيه الشئ على نفسه بواسطة من عنصرين فأكثر ، ويسمى (الدور المضمر) أيضا ، وهو من قبيل الدور بالاعتبار، ولا استحاله فيه بل هو جائز وواقع مثل توقف كل من المتضايفين على الآخر، كالأبوة والبنوة والأكبر والأصغر، إذ لاتتصور الأبوة إلامع تصور البنوة ولايتصور الأكبرالا مع تصور الأصغر، انظر:الميداني ص ٣٣٦ ، ٣٣٧ .

٣ - انظر: عبد الحميد ص٧٢. والميداني ص٣٩٨.

٢ـ أن يسلم بأنه غلط ولكنه لاتتوقف عليه صحة التعريف والمعرف إنما يعنيه صحة التعريف.

وقد يعترض بوجود لفظ في التعريف له معنى مجازي ، ولا قرينة تعين المقصود أو لفظ مشترك له عدة معان ، وليس في التعريف مايعين المراد.

ويجاب عن ورود المعنى المجازي بأحد أمرين :

١ - أن اللفظ المدعى أنه مجاز أصبح حقيقة عرفيه في المعنى المقصود منه.

٢ - أن في الكلام قرينة تدل على المعنى المراد ولكن المعترض غفل عنها.

كما يجاب عن وجود اللفظ المشترك بأحد ثلاثة امور:

١ - بيان كون اللفظ المشترك قد صار حقيقة عرفية في المعنى المقصود منه في التعريف إذا كان الأمر كذلك .

٢ - التسليم بأنه مشترك إلا أن إرادة كل معنى من معانيه صحيحة في التعريف ، وإنما يحسن عدم استعمال المشترك في التعريف إذا لم يصح فيه إرادة كل معنى من معانيه ، مثاله : لو تعدى اللصوص على إنسان فعوروا عينه الباصرة، وغوروا عينه الجارية ، واستلبوا عينه التي هي فضته وذهبه ، فسئل الشاهد عن الشئ الذي اعتدى عليه اللصوص فقال هو عينه ، فاعترض معترض بأن العين لفظ مشترك فإن صاحب التعريف يجيب بالتسليم ، إلا أن كل معنى من معاني العين مقصود .

٣ - إثبات وجود قرينة في التعريف تعين المقصود وقد غفل عنها المعترض[١].

والذي يتأكد التنبيه عليه بعد عرض هذه الضوابط للمناظرة في التعريف أن يكون المناظر قاصدا للحق ؛ متى ماظهر له التزمه ولو على لسان خصمه فهذه الاعتراضات والأجوبه الافتراضيه عليه إنما هي لمزيد التحقيق ومنع الخطأ ، لا لمغالبة الخصم وإفحامه فذاك هو الجدل الذميم الذي ينهى عنه ولايصح في المناظرة.

---

١ - انظر: عبد الحميد ص ٧٣، ٧٤. والشنقيطي ٢/٢٩، ٣٠. والميداني ٣٩٩، ٤٠٠.

ثانيا : المناظرة في التقسيم : وتتضمن المسائل التالية :

١ـ معنى التقسيم.
٢ ـ أنواع التقسيم .
٣ ـ شروط التقسيمات.
٤ ـ طرق المناظرة في التقسيمات.

١- معنى التقسيم :

التقسيم في اللغة التفريق [١]، ويعني: تجزئة الشئ وجعله أجزاء ؛ يقال : قسمت التفاحة إذا جزأتها ، وقسمتها إلى أربعة أقسام إذا كان الغرض بيان عدد الاجزاء التي صارت منقسمة إليها[٢].

٢ـ أنواع التقسيم :

التقسيم في اصلاح العلماء على نوعين :

الأول : تقسيم الكل إلى أجزائه : وهو تمثيل حقيقة الشيء بذكر أجزائه التي يتركب منها مثل قولنا: " الكرسي خشب ومسمار"و" الشجرة جذع وأغصان ".

الثاني : تقسيم الكلي إلى جزئياته وهو : ضم قيود متخالفة إلى المقسم ، لتحصيل أقسام متباينه أو متخالفة بعدد تلك القيود ، وضابط هذا النوع جواز دخول حرف الانفصال (إما) أو مايدل عليه بين الأقسام وعدم جوازه في النوع الأول فيقال : الكلمة : إما اسم أو فعل أو حرف . والحديث : إما مرفوع وإما مقطوع ، ولايسوغ أن يقال : الشجرة : جذع أو أغصان.

كما أن تقسيم الكلي إلى جزئياته يجوز أن يخبر بالمقسم عن كل قسم بمفرده ولايجوز ذلك في النوع الأول إلا أن تجمع الأجزاء كلها ويربط بينها بواو العطف ؛ فيقال : الاسم كلمة، والفعل كلمة، والحرف كلمة. ويقال: المرفوع حديث، والمقطوع حديث ، ولايقال : الجذع شجرة ، والكرسي خشب.

ـ أنواع تقسيم الكلي إلى جزئياته :

لتقسيم الكلي إلى جزئياته أنواع متعدده باعتبارات مختلفة ؛ فهو بالنظر إلى تباين الأقسام

١ - انظر : ابن منظور : لسان العرب مادة (قسم) ١٢ / ٤٨٠ .
٢ - انظر: عبد الحميد ص١٦ .

وتخالفها ينقسم إلى قسمين التقسيم الحقيقي والتقسيم الاعتباري.

وبالنظر إلى انحصار المقسم فيما يذكر من الأقسام ينقسم إلى قسمين : التقسيم العقلي والتقسيم الاستقرائي.

التقسيم الحقيقي:

وهو : ماكانت الأقسام متباينة عقلا وخارجا؛ على معنى أن العقل قد حد لكل قسم حقيقة تباين حقيقة ماعداه وبها يتميز عن جميع ماعداه ، ولايكون في الخارج شئ واحد يمكن أن تتحقق فيه الحقائق المتباينة ولو باعتبارات مختلفة كتقسيم العدد إلى زوج ومفرد ، والزاوية إلى حادة وقائمة ومنفرجة فلكل قسم من هذه الأقسام حقيقة تميزه ويباين بها القسم أو الأقسام الأخرى في تصورنا العقلي لها وفي حقيقة وجودها في الواقع.

التقسيم الاعتباري :

وهو : ماكانت الأقسام فيه مختلفة في العقل وحده ، ولكن من الممكن أن يوجد في الخارج شئ تتحقق فيها حقائق الأقسام باعتبارات مختلفة ، وذلك مثل تقسيم الجهات إلى ستة أقسام : فوق وتحت وأمام وخلف وذات اليمين وذات الشمال ، فالعقل يحد لكل قسم منها حقيقة تخالف حقيقة كل قسم آخر لكن يلاحظ في الواقع أن بعض ماينطبق عليه فوق باعتبار هو تحت باعتبار آخر وأمام باعتبار ثالث وهكذا بقية الأقسام ؛ فتسمى أقساما متخالفة [1].

التقسيم العقلي :

وهو : مايجزم العقل فيه بانحصار المقسم في أقسامه بمجرد النظر في القسمة كمايقال : العدد إما زوج وإما لا وهو الفرد ، والمعلوم إما موجود أو لا ، والأصل في هذا التقسيم أن يؤتى به على طريق الترديد بين النفي والإثبات كما هي المثالين السابقين ، ودلالة هذا التقسيم قطعية مطلقا.

---

١ - انظر: عبد الحميد ص١٧-٢٧. والشنقيطي ٢/٧-١٢ والميداني ٤٠٣-٤١٠.

التقسيم الاستقرائي :

وهو : ماكان حصر المقسم في أقسامه فيه بطريق الاستقراء ، ولايحكم العقل فيه بحصر ولكن صاحب التقسيم استقرأ الأقسام - أي تتبعها - حتى علم بالتتبع والاستقراء أنه لم يبق قسم في الخارج غير ماذكر كما يقال : العنصر ينقسم إلى : الماء والهواء والتراب والنار، والكلمة تنقسم إلى اسم وفعل وحرف ، ودلالة هذا التقسيم قد تكون قطعية وقد تكون ظنية.[١]

٣ - شروط التقسيمات :

شروط صحة تقسيم الكل الى أجزائه :

يشترط لصحة تقسيم الكل الى أجزائه شرطان :

الأول : أن يكون حاصرا؛ ومعناه أن يكون جامعا لجميع أجزاء المقسم بحيث لايخرج عنه منها قسم وأن يكون مانعا من دخول قسم آخر ليس من أقسام المقسم.

الثاني : أن يكون كل قسم مباينا لجميع ماعداه من الأقسام ومباينا أيضا للمقسم ، باعتبار أن الكل مباين لأي جزء من أجزائه فلا يقال على الخشب وحده أو على المسامير : كرسي ، للتباين بين الكل وأجزائه.

أما تقسيم الكلي إلى جزئياته فيشترط لصحته ثلاثة شروط :

الأول : أن يكون حاصرا ؛ ومعناه أن يكون جامعا لكل الأقسام العقلية إن كان عقليا ، والموجودة في الخارج إن كان استقرائيا ، وأن يكون مانعا من دخول ماليس من أقسامه.

الثاني : أن يكون كل قسم أخص مطلقا من المقسم ، أي : لامساويا له ولا أعم مطلقا منه ، ولامباينا له ، ولا أعم من وجه وأخص من وجه.

الثالث : أن يكون كل قسم مباينا لما عداه من الأقسام ، أي ليس بينه وبين الأقسام الأخرى مساواة ولاعموم أو خصوص مطلق ، ولاعموم وخصوص من وجه.[٢]

---

١ - انظر :عبد الحميد ص ١٧ - ٢٧ . والشنقيطي ٧/٢ - ١٢ . والميداني ص ٤٠٣ - ٤١٠ .

٢ - انظر :عبد الحميد ص ٢٧-٣٠ . والشنقيطي ١٢/٢-١٣ . والميداني ص ٤٠٥ .

٤ - طرق المناظرة في التقسيمات :

ترد الاعتراضات على التقسيمات بفقدها شرطا أو أكثر من شروط صحتها التي مر ذكرها ، واشتهر عند علماء المناظرة تسمية المعترض على التقسيم مستدلا وصاحبه الذي يدافع عنه مانعا .

أما خطوات المناظرة في التقسيم فتكمن في الاعتراض على التقسيم ثم إجابة صاحبه على الاعتراضات والدفاع عن تقسيمه كما يلي :

ا- خطوات الاعتراض على التقسيم:

ـ ينظر أولا هل نقله صاحبه عن كتاب أو عن عالم ونسبه إلى المنقول عنه ولم يلتزم صحته ،فإن كان كذلك فلا يطالب إلا بتصحيح النقل وإثباته .

ـ ينظر إلى الكلمات المستعملة في التقسيم فإن كان فيها غموض أو إبهام أو ألفاظ مشتركة المعاني فيستفسر عنها من صاحب التقسيم وعليه البيان والإيضاح .

ـ ينظر إلى جوهر التقسيم فيعرف نوعه والنسبة بين المقسم والأقسام كلها ، والنسبة بين كل قسم وآخر ، فإن وجدت مطابقة لشروط صحة التقسيم وجب قبوله والتسليم بصحته ، وإن ظهرفيه خلل اعترض عليه ؛ وعلى صاحب التقسيم الدفاع عنه أو العدول إلى تقسيم آخر .

ب - أجوبة صاحب التقسيم :

يجاب عن كل الاعتراضات التي ترد على التقسيمات بتحرير المراد ، وهو الإفصاح عن غرض صاحبه وماقصده في هذا التقسيم .

وتحرير المراد يكون في المراد من المقسم ومن الأقسام أو بعضها ومن التقسيم ومن المذهب العلمي الذي بني عليه التقسيم بالتفصيل التالي :

١- تحرير المراد من المقسم ويكون بتفسيره تفسيرا غير التفسير المشهور بما يبين مقصود صاحب التقسيم ويدفع عنه الاعتراض.

مثاله :أن يقول صاحب التقسيم : الكلمة : إما اسم وإما فعل ، فيقول المستدل وهو المعترض :

هذا التقسيم غير جامع ؛ لأنه لايشمل الحرف وهو قسم من أقسام الكلمة.

فيقول المانع وهو صاحب التقسيم : لا أسلم أن هذا التقسيم غيرجامع لاني أردت من الكلمة مايدل على معنى في نفسه . فهذا جواب بتحرير المراد من المقسم.

٢ - تحرير المراد من الأقسام أو بعضها؛ بتفسير القسم تفسيرا غير المتبادر منه بما يحقق مقصود صاحب التقسيم ويدفع عن تقسيمه الاعتراض.

ومثاله أن يورد صاحب التقسيم تقسيما للعقود المالية فيقول : تنقسم إلى بيع وقرض وإجارة وهبة وشركة.

فيعترض عليه المستدل بأن هذا التقسيم غير حاصر لخروج عقد الربا منه .

فيجيب المانع بتحرير المراد من بعض الاقسام فيقول : أردت بالقرض ما يشمل القرض الحسن والقرض بفائدة وهو من أنواع الربا ، وأردت بالبيع مايشمل بيع الأجناس بأمثالها فيدخل فيه بقية أنواع الربا.

٣ - تحريرالمراد من التقسيم ؛ فقد يذكرالتقسيم بطريقة الترديد بين النفي والإثبات ، فيتوهم المعترض أنه تقسيم عقلي ويعترض عليه بتجويز العقل قسما آخر ، بينما هو تقسيم استقرائي لاعقلي.

مثاله : أن يورد صاحب التقسيم تقسيما لأصناف الإنسان من جهة الذكورة والأنوثة فيقول :

الإنسان إما ذكر وإما لا ، وإما انثى وإما لا ، والثالث هو الخنثى.

ونظرا لأن هذا التقسيم الاستقرائي ورد بصيغة التقسيم العقلي أوهم أنه تقسيم عقلي ، فيعترض عليه المعترض الواهم بأن هذا التقسيم غير حاصر لأن العقل لايمنع من وجود قسم رابع .

فيجيب صاحب التعريف بتحرير المراد من التقسيم وأنه تقسيم استقرائي لاعقلي ، فهو حاصر ، ولايوجد في الواقع غير هذه الأصناف الثلاثة للإنسان.

٤ - تحرير المراد من المذهب العلمي الذي بني عليه التقسيم ، وذلك أن صاحب التقسيم قد يبني تقسيمه على مذهب علمي لبعض العلماء فيعترض عليه المستدل بمذهب آخر غير ماقصده .

مثاله كقول صاحب التقسيم : الكلمة : اسم وإما فعل وإما حرف. فاعترض عليه المستدل بأن هذا التقسيم غير حاصر لأنه لم يذكر فيه اسم الفعل ، وهو من أقسام الكلمة.

فيجيب المانع بعدم التسليم لهذا الاعتراض ببيان المذهب العلمي الذي بنى عليه تقسيمه وهو مذهب الجمهور ، وليس على مذهب الفراء [1].

---

١ - انظر عبد الحميد ٢٩-٤٣ . والشنقيطي ١٤-١٧. والميداني ٤٠٢-٤٠٨.

والفراء هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي الديلمي الكوفي ولد سنة ١٤٤ هـ بالكوفة وانتقل إلى بغداد وعهد إليه المأمون بتربية ابنيه فكان أكثر مقامه بها ، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوما في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم ، قال عنه ثعلب : لولا الفراء ماكانت العربية ؛ لأنه خلصها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ، ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب .

من كتبه معاني القرآن ، أملاه في مجالس عامة كان في جملة من يحضرها ثمانون قاضيا .

توفي في طريق مكة سنة ٢٠٧ هـ رحمه الله رحمة واسعة .

انظر : ابن خلكان ؛ أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر :وفيات الأعيان ٦ / ١٧٦ - ١٨٢ ،تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

والزركلي ؛ خير الدين : الأعلام ٨ / ١٤٥ - ١٤٦ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٨ ، ١٩٨٩ م .

ثالثا - المناظرة في التصديق : وتتضمن المسائل التالية :

١ - معنى التصديق.

٢ - أقسام التصديق.

٣ - طرق المناظرة في التصديق.

١ - معنى التصديق :

يعرف التصديق عند علماء المناظرة بأنه :" المركب التام الذي يحتمل الصدق لذاته "[١] وهذا المركب التام يسمي بأسماء كثيرة باختلاف الاعتبارات وفي مختلف العلوم ؛

فعند أهل اللغة هو(جمله خبرية)، وعند المناطقة يسمى(التصديق).

وبالنظر إلى اشتماله على حكم يقصد إثباته بالدليل، أو إظهاره بالتنبيه يسمى :(دعوى ومدعى)

وباعتبار أنه يرد عليه أو على دليله سؤال يسمى (مسألة).

وباعتبار أنه يكون محلا للبحث يسمي(بحثا)

وحيث ينتجه الدليل يسمى (نتيجة)[٢].

والتصديق في الاصطلاح هو القضية والخبر، ولذلك لاترد المناظرة في الجمل القائمة على الأمر والنهي أو على إنشاء العقود ، لأنها لا تحتمل الصدق والكذب أصلا ، فلا تحتاج إلى أدلة وحجج تثبت صدقها أو كذبها[٣] ، وتسميته بالتصديق لأنه يتطرق إليه التصديق والتكذيب[٤].

---

١ - عبد الحميد ؛ محيي الدين ٩٦.

٢ - انظر: الميداني ٤١٩.

٣ - انظر الشنقيطي ٤١/١. والميداني٦٥.

٤ - حتى يمكن إدراك معنى هذه الكلمة بشكل أدق نشيرإلى أصلها في تقسيمات العلوم؛ وهو أن العلم ينقسم إلى قسمين : علم بذوات الأشياء كالعلم بالإنسان والشجر والسماء ، وغير ذلك ويسمى تصورا.
والعلم بنسبة هذه الذوات المتصورة بعضها إلى بعض إما بالسلب أو الإيجاب كأن يقال : الإنسان حيوان ، والإنسان ليس بحجر، ثم نحكم بأن أحدهما مسلوب عن الآخر أو ثابت له ويسمى تصديقا . انظر :الغزالي ، معيار العلم ص ٦٧.

٢ - أقسام التصديق :

ينقسم التصديق عند علماء المناظرة إلى قسمين : التصديق النظري والتصديق البديهي.

التصديق النظري :

وهو كل قضية لايجزم العقل فيها بثبوت المحمول للموضوع[١] إلا بعد النظر فيها والاستدلال عليها كأن يقال : القرآن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الباقية على الدهر. أويقال : مجموع زوايا كل مثلث يساوي زوايتين قائمتين. وهكذا، فهذه ونحوها تحتاج إلى نظر واستدلال وإقامة براهين عقلية على صحتها.

التصديق البديهي :

وهو كل قضية لايحتاج التسليم بمضمونها إلى نظر واستدلال ، وربما احتاج إلى التنبيه[٢] فقط بالنسبة إلى الغافل عن كونه بدهيا ، او الغافل عنه أصلا . وهو ينقسم إلى قسمين رئيسين هما: البديهي الجلي والبديهي الخفي.

ويتفرع عن البديهي الجلي أربعة أنواع : الجلي الأولي ، والجلي الفطري ، والجلي التجريبي ، والجلي المشترك ؛ وهذا الأخير يتفرع إلى : حسي ، ووجداني.

أما البديهي الخفي فأشهر أنواعه اثنان : الحدسي والمتواتر.

١-١- : البديهي الجلي ، وهو على أربعة أنواع :

١-١-١: البديهي الجلي الأولي ، وهو : كل قضية يكون حكم العقل فيها بثبوت المحمول للموضوع بمجرد تصور طرفيها - وهما المحكوم به والمحكوم عليه - بحيث لايحتاج إلى واسطة أصلا ؛ ومن أمثلته قولنا: (الكل أعظم من الجزء) ، وقولنا (النقيضان لايجتمعان ولايرتفعان) ؛ فإن مجرد تعقل الكل والعظم والجزء في المثال الأول ، ومجرد تعقل النقيضين والارتفاع والاجتماع في المثال الثاني يجعلنا نحكم بثبوت المحكوم به للمحكوم عليه.

---

١ - انظر ص ٥ - من هذه الرسالة - .

٢ - التنبيه : مركب يقصد به ازالة الخفاء لا الاستدلال . الشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ٣٦/٢، وانظر: الميداني: ضوابط المعرفة ٤٢٠ .

١-١-٢: البديهي الجلي الفطري ، وهو :كل قضية يكون حكم العقل فيها بثبوت المحمول للموضوع - بعد تصورهما - بواسطة قياس مركوز في طبيعة الإنسان لايغيب عن ذهنه ، ومن أمثلته قولنا : (الأربعة زوج) فإنه متى تصورت الأربعة وتصورت الزوج ، التفت الذهن إلى الانقسام بمتساويين وحكم بأن الأربعة عدد منقسم بمتساويين ، وكل عدد هذا شأنه هو زوج ، وحينئذ تثبت الزوجية للأربعة بواسطة هذا القياس الطبعي الذي لا يغفل عنه.

١-١-٣ : البديهي الجلي التجريبي[١] ، وهو : كل قضية يكون حكم العقل فيها بثبوت المحمول للموضوع بواسطة مشاهدات متكررة مفيدة لليقين ؛ لوجود العلم عنده بأن الوقوع المتكرر على نهج واحد من غير تخلف لابد له من سبب ، وإن لم يكن عالما بحقيقة هذا السبب ، فكلما علم بوجود منشأ هذا الحكم جزم بثبوته ، ومن أمثلته قولنا : (الماء يطفئ حرارة العطش) وقولنا (الإمساك سبب للصداع).

١-١-٤ : البديهي المشترك بين العامة ، وهو على نوعين :

أ - البديهي المشترك الحسي ، وهو : كل قضية يكون حكم العقل فيها بثبوت المحمول للموضوع راجعا إلى إدراك الحواس الظاهرة مثل : (الشمس مضيئة) و(النار محرقة) و(السكين قاطعة) .

ب - البديهي المشترك الوجداني، وهو : كل قضية يكون حكم العقل فيها بثبوت المحمول للموضوع راجعا إلى إدراك الحواس الباطنة ، مثل :(الخوف عارض يعرض للإنسان) و(الغضب عارض يعرض للإنسان) .

٢ - : البديهي الخفي وأشهر أنواعه اثنان :

٢ - ١: البديهي الخفي الحدسي ، وهو : كل قضية يكون حكم العقل فيها بثبوت المحمول للموضوع بناء على محسوسات أخرى لايحتاج العقل في العلم بترتب هذه عليها إلى نظر واستدلال ، ومن أمثلتة قولنا:(ارتفاع الماء في الأنهار سبب ارتفاع ماء الآبار) وقولنا:(القمر يستفيد نوره من الشمس) لأننا نشاهد الشمس تطلع وتغرب ، ونشاهد القمر كلما قرب منها ضعف نوره ، وكلما بعد عنها زاد نوره ، فيسارع إلى الذهن التصديق بأن نوره مستفاد من نور الشمس.

٢ - ٢ : البديهي الخفي المتواتر، وهو : كل قضية يحكم العقل فيها بثبوت المحمول للموضوع استنادا إلى إخبار جماعة من الناس يؤمن اتفاقهم على الكذب ، ومن أمثلته قولنا :(مكة المكرمة موجودة) وقولنا:(أبو بكر الصديق رضي الله عنه أول خلفاء الإسلام ، بويع بالخلافة في سقيفة بني

---

١ - من الناس من يجعل التجريبيات من البديهي الخفي، انظر : عبد الحميد : رسالة الآداب ص ٩٩.

ساعدة أولا وفي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ثانيا) ونحو ذلك مما لم نشاهده ولم نحضره، ولكن بلغنا عن جماعات من الناس لايجيز العقل أنهم اتفقوا على الكذب واختراع هذه الأخبار.

التصديق النظري :

وهو : كل قضية لايجزم العقل فيها بثبوت المحمول للموضوع إلا بعد النظر فيها والاستدلال عليها، ومن أمثلته قولنا : (القرآن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الباقية على الدهر)[1].

<u>٣ - المناظرة في التصديقات :</u>

أولا : مايرد عليه الاعتراض في التصديقات ومالايرد عليه :

تبين مما سبق أن التصديق عند علماء المناظرة إما بديهي وإما نظري ، وأن البديهي إما بديهي جلي وإما بديهي خفي فهذه ثلاثة أنواع رئيسة للتصديق .

والتصديق النظري هو المحتاج إلى النظر والاستدلال ، لكي يجزم العقل بثبوت المحكوم به للمحكوم عليه .

أما البديهي الجلي فليس محلا للمناظرة ، ولايجوز لأحد الاعتراض عليه بحال وإن حدث فهي مكابرة غير مقبولة وصاحبه لايريد الحق وإنما يريد الباطل كأن يرفع من شأن نفسه ويضع من شأن خصمه[2]

فتكون المناظرة في التصديق إذا في نوعين لا ثالث لهما :

- التصديق النظري وهو المحتاج إلى الدليل.
- التصديق البديهي الخفي وهو المحتاج إلى التنبيه.

---

١ - انظر : عبد الحميد: رسالة الآداب ص ٩٦-١٠٣. والشنقيطي ٢/٣٢-٣٦ .

٢ - انظر : الشنقيطي ٢/٣٥. وعبد الحميد ١٠٥،١٠٦.

ثانيا : المناظرة في التصديق :

بعد أن تبين أن المناظرة إنما تكون في التصديق النظري والبديهي الخفي فحسب ، فإن المناظرة في كل منهما لاتخر ج عن حالين :

- أن يلقى التصديق النظري بدون الدليل أو مع الدليل.

- أن يلقى التصديق البديهي الخفي بدون التنبيه أو مع التنبيه .

فإذا كان الوجه الأول فيهما ؛ أي أن يلقى التصديق النظري بدون دليل والبديهي الخفي بدون تنبيه فليس للمعترض إلا شئ واحد وهو المنع ؛ وذلك بأن يقول :(امنع هذه الدعوى ، أو لا أسلم بصحة هذه الدعوى ، أو هذه الدعوى ممنوعة أو غير مسلمة ونحو ذلك من العبارات) ويكون المنع مجردا من السند أي إيراد دليل المنع أو دليل بطلان الدعوى ، قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي:" وهو الأظهر عندي ، وقد قال غير واحد من أهل هذا الفن إنه لامانع من أن تذكر مع المنع المذكور السند الذي استندت إليه في المنع فيكون منعك المذكور مقرونا بالسند ، والذي يظهر أن إتيانه بالسند في منع دعوى لم يقم عليها صاحبها دليلا أنه نوع من أنواع الغصب ، والغصب وظيفة غير مقبوله عند أهل هذا الفن "[1] أما إذا كان الوجه الثاني فيهما؛ أي أن يلقى التصديق النظري مقرونا بالدليل والبديهي الخفي مقرونا بالتنبيه فللمعترض عليه ثلاث حالات أوطرق للمناظرة فيها والاعتراض عليها:

١ - (المنع) بمقدمة معينه من مقدمات الدليل ، وهذا أسلم الطرق .

٢ - (نقض) دليله بدعوى فساده والاستدلال على هذه الدعوى.

٣ - (معارضة) دليله بدليل آخر ينتج نقيض دعواه.

وسنفصل القول في كل طريق من هذه الطرق الثلاثة وأجوبة المعلل التي يرد بها عليها فيما يأتي بإذن الله .

---

١ - آداب البحث والمناظرة ٢/٣٧ ، ٣٩، وانظر عبد الحميد : رسالة الآداب ص ١٠٦ ، ١٠٧.

١- المنع :

- حقيقته .
- أقسامه .
- أجوبة المعلل عليه.

- حقيقة المنع :

حقيقة المنع : طلب الدليل على مايحتاج إلى الاستدلال ، وطلب التنبيه على مايحتاج إليه .

والذي يحتاج إلى الاستدلال هو التصديق النظري ، والذي يحتاج إلى التنبيه هو التصديق البديهي الخفي ، كما مر آنفا .

وعلى هذا فلا يتوجه بالمنع إلى تصديق منقول لم يلتزم ناقله صحته ، ولا إلى تصديق نظري مدلل عليه ، أو بديهي خفي ذكر معه التنبيه المحتاج إليه.

لكن يتوجه بالمنع إلى التصديق النظري المدلل عليه بمنع إحدى مقدمات الدليل ، فيكون طلب الدليل على إحدى مقدمات الدليل ، وليس على التصديق ذاته ؛

مثاله في منع المقدمة الصغرى : قال صاحب التصديق : التفاح ربوي ، ثم دلل على ذلك بقوله : كل تفاح مكيل ، وكل مكيل ربوي ، فينتج أن التفاح ربوي ، فيقول خصمه : امنع صغرى دليلك ، وهي قولك : كل تفاح مكيل .

وفي منع المقدمة الكبرى : قال صاحب التصديق : الخيل السائمة تجب فيها الزكاة ، ثم أقام الدليل على ذلك بقوله : الخيل السائمة مال ، وكل مال تجب فيه الزكاة ، فينتج أن الخيل السائمة تجب فيها الزكاة فيقول خصمه : امنع كبرى دليلك ، وهي قولك : وكل مال تجب فيه الزكاة.

ومن الجدير بالذكر أن التنبيه الذي يطلب للتصديق البديهي الخفي لايتوجه إليه بمنع حقيقي ، لأنه بديهي لايحتاج في أصل ثبوته إلى دليل وإنما التنبيه لإزالة الخفاء إذا وجد ، إلا إذا جاء به صاحبه على غير وجهه المناسب للتصديق [١].

١ - انظر: عبد الحميد: رسالة الآداب ص ١٠٩، ١١٠ . الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٣٨/٢ ، ٣٩.

- أقسام المنع :

المنع قسمان ، الأول : منع مجرد عن السند ، وذلك بأن يقول المانع: امنع صحة هذه الدعوى ، أو يقول : لا أسلم صحة هذه الدعوى .

الثاني : المنع المقترن بالسند، وله عدة صور سنبينها بعد تعريف السند، وقبل ذلك نشير إلى أن هذا النوع من المنع لايكون إلا بعد إقامة صاحب التصديق الدليل على تصديقه ، وإلا فهو غصب ، وهو غيرمقبول عند كثير من علماء المناظرة .

تعريف السند :

السند (ويسمي المستند وربما قيل له الشاهد أيضا) هو : مايذكره المانع وهو يعتقد أنه يستلزم نقيض الدعوي التي يوجه إليها المنع .

أو المستند الذي يستند إليه المانع في إبطال الدعوى الممنوعة [1].

ـ أقسام السند:

تختلف تقسيمات السند باختلاف الاعتبارات ؛ فهو بالنظر إلى صورته التي يورد عليها ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - السند اللمي ، ويسمى الجوازي .

٢ - السند القطعي.

٣ - السند الحلي.

١- السند اللمي أو الجوازي : وهو نسبة إلى (لم) ؟ لكونها تذكر فيه ومثاله أن يقول المعلل - صاحب التصديق - : هذا الشبح إنسان ؛ لأنه ناطق ، وكل ماهو ناطق فهو إنسان ، فهذه دعوى أقيم عليها الدليل ، فيقوم المعترض على هذا التصديق- او السائل - بمنع إحدى مقدمات الدليل بأن يقول : لاأسلم أن هذا الشبح ناطق ، لم لايجوز أن يكون حجرا ؟ أو يقول : لم لايجوز أن يكون غير ناطق ؟.

---

١ - انظر: الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٤١/٢ . وعبد الحميد : رسالة الآداب ص ١١١ .

٢- السند القطعي : وهو أن يكون السند المقرون بالمنع فيه التصريح القاطع من صاحب المنع بما ينافي دعوى المعلل التي أقام عليها الدليل من غير تعرض منه إلى بيان منشأ الغلط في الدعوى ، مثاله : قال المعلل صاحب التصديق : هذا الشبح ليس بإنسان لأنه حجر ، ولاشيء من الحجر بإنسان ، فيقول المعترض : امنع قولك إن هذا - أي الشبح - حجر ، كيف وهو ناطق.

٣ - السند الحلي : - بفتح الحاء وتشديد اللام - وربما سمي (الحل) وهو : أن يبين المانع منشأ غلط المعلل ومثاله : قال المعلل صاحب التصديق : هذه الزاوية منفرجة ، فيقول السائل المعترض : لا أسلم أنها منفرجه ؛ لأن محل كونها منفرجة لوكانت تساوي أكثر من ٩٠ درجة[١].

تقسيم آخر للسند :

وينقسم السند باعتبار نسبته إلى نقيض الدعوى الممنوعة في نفس الأمر ؛ لا بالنظر إلى ماعند المانع إلى ستة أقسام ، ثلاثة منها هي محل المناظرة ؛ وسنبينها بشكل واضح بعد استعراض هذه الأقسام الستة بأمثلتها :

١ - مايكون فيه السند نفس نقيض الدعوى الممنوعة، ومثاله : قال المعلل - صاحب التصديق - : هذا إنسان لأنه ناطق ، وكل ناطق إنسان ، فيقول السائل أو المعترض : امنع صغرى دليلك ، لم لايكون غير ناطق ؟ فصغرى المعلل الممنوعة قوله : إنه ناطق ، والسند في منع السائل المعترض جواز كونه غير ناطق وهو عين نقيض الناطق . وهذا القسم مماينفع في المناظرة.

٢ - مايكون السند مساويا لنقيض الدعوى الممنوعة ، كأن يقول المعلل : هذه الدنانير زوج ؛ لأنها منقسمة بمتساويين ، وكل منقسم بمتساويين زوج ، فيقول المانع(أو المعترض ، أو السائل) امنع أنها منقسمة بمتساويين ، كيف وهي فرد ؟ فيكون المانع قد أتى بالسند القطعي وهو كونها فرد وهو مساو لنقيض الدعوى الممنوعة وهي كونها منقسمة إلى متساويين ، لأن نقيضه هي ليست منقسمة إلى متساويين والفرد مساو لهذا النقيض، لأن كل مالم ينقسم إلى متساويين فهو فرد ، وهذا القسم مما ينفع في المناظرة .

٣ - مايكون السند في أخص مطلقا من نقيض الدعوى الممنوعة ، مثاله أن يقول المعلل : ذلك

١ - انظر : الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٢/٤١-٤٣ . وعبد الحميد رسالة الآداب ص ١١٠-١١٣.

الشبح ضاحك لأنه إنسان وكل إنسان ضاحك، فيقول المانع : امنع صغرى دليلك هذا وهي قولك : إن ذلك الشبح إنسان ، ثم يقرن هذا المنع بالسند اللمي فيقول : لم لايجوز أن يكون فرسا ؟ فالمقدمة الممنوعة كون ذلك الشبح إنسان ونقيضها ليس هو بإنسان ، والسند في المنع جواز كونه فرسا، وكونه فرسا أخص من نقيض كونه إنسانا ، لأن نقيضه غير إنسان ، وغير الإنسان يصدق على الفرس وغيره ، فنقيض الدعوى الممنوعة أعم مطلقا ، والسند في هذا المثال أخص منه مطلقا. وهذا القسم أيضا مما ينفع في المناظرة.

٤ - مايكون السند فيه أعم من نقيض الدعوي الممنوعة ، ومثاله أن يقول المعلل : هذا الشبح حجر لأنه غير ناطق ، وكل غير ناطق فهو حجر ، فيقول المانع : امنع صغرى دليلك هذا وهي قولك لأنه غير ناطق ، ثم يجعل هذا المنع مقرونا بالسند القطعي فيقول كيف يكون غير ناطق والحال أنه حيوان ، فالمقدمة الممنوعة هي غير ناطق ، ونقيضها هو ناطق ، والسند هو حيوان ، والحيوان أعم مطلقا من الناطق الذي هو نقيض الدعوى الممنوعة ، وهذا القسم لاينتفع به السائل لأن إثبات الأعم لايستلزم إثبات الأخص ، لكن ينفع المعلل إبطاله لأن نفي الأعم يستلزم نفي الأخص ، فالفائدة في وروده تعود على المعلل صاحب التصديق لا على السائل المعترض.

٥ - مايكون فيه السند أعم من نقيض الدعوى من وجه وأخص منه من وجه آخر ، ومثاله أن يقول المعلل : هذا الشبح متنفس ؛ لأنه إنسان وكل إنسان متنفس ، فيقول المانع : امنع صغرى دليلك وهي قولك لأنه إنسان ، ثم يقرن منعه بالسند اللمي ويقول : لم لايجوز أن يكون أبيض ، فالمقدمة الممنوعة هي كونه إنسانا، ونقيضها ليس بإنسان ، والسند جواز كونه أبيض ، والأبيض وغير الإنسان بينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان في العاج والثلج فكلاهما أبيض وكلاهما غير إنسان ، وينفرد غير الإنسان عن الأبيض في الغراب والفحم فكلاهما غير إنسان وليس واحد منهما بأبيض ، وينفرد الأبيض عن غير الإنسان الأبيض فهو إنسان أبيض ، وليس غير إنسان ، وهذا القسم لافائدة من الإتيان به في المناظرة لا للمعلل ولا للسائل لأن هذا العموم من وجه والخصوص من وجه لايقتضي وجود أحدهما نفي الآخر ولاعدمه ولا وجوده لإثبات نقيض الدعوى الممنوعة.

٦ - مايكون فيه السند مباينا لنقيض الدعوى الممنوعة ، ومثاله أن يقول المعلل : هذا الشبح غير مفكر؛ لأنه غير إنسان ، وكل غير إنسان فهو غير مفكر ، فيقول السائل : امنع صغرى دليلك هذا وهي قولك لأنه غير إنسان ، ثم يأتي بالسند فيقول : محل كونه غير إنسان إذا كان حجرا ، فالمقدمة الممنوعة هي غير إنسان ، ونقيضها هو إنسان ، والسند إذا كان حجرا ، وكونه إنسانا مباين لكونه حجرا ، وهذا القسم أيضا لافائدة من الإتيان به في المناظرة لا للمعلل ولا للسائل كما هو ظاهر.

فإذا تكون هذه الأقسام الستة بالنسبة إلى منفعة الإتيان بها في المناظرة على ثلاثة أنواع :

ـ النوع الأول : ماينفع طرفي بالمناظرة وهي الأقسام الثلاثة الأولى:

١ - مايكون فيه السند نفس نقض الدعوى الممنوعة.

٢ - مايكون فيه السند مساويا لنقيض الدعوي الممنوعة.

٣ - مايكون فيه السند أخص مطلقا من نقيض الدعوى الممنوعة.

ـ النوع الثاني : ما لاينبغي للسائل المعترض الإتيان به ، لكنه لو خالف وجاء به أفاد المعلل إبطاله وهو :

٤ - مايكون فيه السند أعم مطلقا من نقيض الدعوى الممنوعة.

ـ النوع الثالث : مالا ينبغي للسائل الإتيان به ولاينفع المعلل الاشتغال بإبطاله وهما القسمان الباقيان :

٥ - مايكون في السند أعم من نقيض الدعوى الممنوعة من وجه وأخص من وجه آخر.

٦ - مايكون في السند مباينا لنقيض الدعوى الممنوعة.

وهذه الأقسام السته يجوز أن يؤتى بكل قسم منها على الأوجه الثلاثه في التقسيم الأول للسند وهي (اللمي ، والقطعي ، والحلي)[1].

---

١ - انظر : الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٢/٤٦-٤٩. وعبد الحميد: رسالة الآداب ص ١١٣-١١٧.

- أجوبة المعلل على المنع:

يمكن للمعلل أن يجيب السائل على منعه بأحد جوابين :

الأول : أن يقيم دليلا ينتج نفس الدعوى التي منعها السائل ، أو ينتج أخرى تساويها ، أو ينتج دعوى أخص منها مطلقا ، لأن إثبات الأخص يستلزم ثبوت الأعم ، ولايجوز أن يكون الدليل منتجا لدعوى أعم من الدعوى الممنوعة مطلقا أو من وجه ؛ لأن ثبوت الأعم لايستلزم ثبوت الأخص ، وهذا الجواب يصلح للرد على المنع المجرد من السند والمقرون به .

الثاني : أن يبطل السند الذي جاء به السائل مع المنع ومتى ما أبطل السند فقد أبطل المنع ، وهذا الجواب خاص بالمنع المقترن السند[1].

ومن المهم أن يبتعد كلا المتناظرين عن الغصب في المناظرة في التصديقات وهو : استدلال المعلل على بطلان تصديق نظري لم يقم عليه صاحبه دليلا ، أو استدلاله على بطلان تصديق بديهي خفي لم يقم عليه صاحبه تنبيها .

وكذلك البعد عن المكابرة وقد بينا سابقا معناها وأنها : المنازعة بين الخصمين لا لإظهار الصواب ، بل لإظهار الفضل والغلبة على الخصم و ومن أمثلتها منع التصديق البديهي الجلي ، ومنع التصديق النظري المستدل على صحته بالمعنى الحقيقي للمنع[2].

---

١ - انظر : عبد الحميد : رسالة الآداب ١١٧ ، ١١٨ . والشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ٤٩/٢ ، ٥٠ .

٢ - انظر : عبد الحميد : رسالة الآداب ١١٩ - ١٢٠ . والشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٥٣/٢-٥٤ .

٢ - النقض :

- معناه .

- أقسامه .

- أجوبة المعلل عليه .

- معنى النقض :

النقض في اللغة : " الفك ، تقول : نقضت الحبل ، إذا فككته "[١] وهو في اصطلاح علماء المناظرة : " ادعاء السائل بطلان دليل المعلل ، مع استدلاله على دعوى البطلان ؛ إما بتخلف الدليل عن المدلول بسبب جريانه على مدعى آخر غير هذا المدعى ، أو بسبب استلزامه المحال ، أو نحو ذلك "[٢]

ولابد في النقض من الشاهد ، الذي هو الدليل على صحة النقض ، وإذا لم يذكر السائل شاهدا مع النقض لم يقبل منه ؛ إلا أن يكون نقضا بديهيا ، فإن بداهته تقوم مقام الشاهد.

ويعرف الشاهد في علم المناظرة بأنه : " مايدل على فساد الدليل ؛ إما لتخلفه عن المدلول وجريانه على مدعى آخر ، وإما لاستلزامه المحال "[٣] ومثال تخلف الدليل عن المدلول أن يقول المعلل المبطل على مذهب الفلاسفة :(العالم قديم ؛ لأنه أثر للقديم ، وكل ماهو أثر للقديم فهو قديم) فيقول السائل المعارض :(هذا الدليل باطل ؛ لأنه يجري في الحوادث اليومية التي تقع بين سمعنا وبصرنا كل آن فيقال : إنها أثر للقديم ، فلو صح دليلك لزم أن تكون الحوادث اليومية قديمة ؛ لكونها أثرا للقديم، مع أنها بديهية الحدوث) فحكم الدليل - القدم - متخلف عنها ، ومقدمته الصغرى(العالم أثر للقديم) صحيحة أما قوله :(وكل ماهو أثرللقديم فهو قديم) فباطل ؛ لأن ذلك منقوض بالحوادث اليومية المتجددة بمرأى ومسمع منا [٤].

---

١ - عبد الحميد: رسالة الآداب ص ١٣٢ .

٢ - عبد الحميد: رسالة الآداب ص ١٣٢ . وانظر : الشنقيطي: وآداب البحث والمناظرة ٢/ ٥٥ .

٣ - عبد الحميد: رسالة الآداب ص١٣٣ . ١٣٤ . والشنقيطي : آداب البحث والمناظرة٢/ ٥٥ .

٤ - انظر : الشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ٢/ ٥٥ . وعبد الحميد : رسالة الآداب ص١٣٣ .

مع العلم أنه لايلزم في النقض تعيين المقدمة التي منها الفساد ، وإنما عيناها في هذا المثال لأجل الإيضاح ، وسيتبين ذلك عند التفصيل في أقسام النقض .

أما استلزام دليل المعلل المحال فيمثل له بقول المعلل :(الحد له تعريف) ثم يقيم الدليل على ذلك فيقول:(لأنه تعريف ، وكل تعريف له تعريف) ، فيقول السائل : (هذا الدليل منقوض لاستلزامه المحال وهو التسلسل إلى غير نهاية ، لأن قولك : وكل تعريف له تعريف ، يقتضي أنه كلما أتى بتعريف لزمه تعريفه بتعريف أخر إلى غير نهاية)[1]

أقسام النقض :

ينقسم النقض عند علماء المناظرة إلى قسمين : الأول : الحقيقي، والثاني: الشبيهي.

والأول ينقسم إلى قسمين : أحدهما المشهور ، وثانيهما : المكسور ، فهي ثلاثة أقسام للنقض فيما يلي بيانها بالتفصيل:

- النقض الحقيقي :

وهو :" رد الدليل من غيرتفصيل لمقدمتيه "، وهذا النوع يسمى النقض (الإجمالي) ، ومورده دليل المعلل.

- النقض الحقيقي المشهور والمكسور:

عرفنا أن النقض الحقيقي المسمى أيضا بالنقض الاجمالي يرد على دليل المعلل جملة ، وعرفنا أن النقض يكون بادعاء بطلان الدليل ارتكانا إلى سبب من أسباب البطلان كجريان الدليل على مدعى آخر، وهنا نذكر أن هذا النقض يسمى نقضا مشهورا إذا جاء السائل المعترض بدليل المعلل على نفس الهيئة التي أورده عليها صاحبه ولم يحذف منه شيئا ، وإذا حذف بعض الأوصاف فهو النقض المكسور ، وتارة يكون الوصف المحذوف له فائدة بحيث إنه لو لم يحذفه لما صح له النقض ، وهذا غير مقبول عند العلماء ولايصح أن يرتكبه المناظر، ولو فعله السائل فهو مدخل للمعلل للإجابة وبيان ماتركه السائل من دليله ؛ ومثاله قول المعلل :(هذا الشكل معين ؛ لأنه سطح يحيط به أربعة خطوط متساوية وكل زاويتين فيه متساويتان ، وكل سطح يحيط به أربعة خطوط متساوية وكل زاويتين فيه متساويتان فهو معين) فيقول

١ - انظر: الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٢/٥٦.

السائل المعترض بالنقض:(دليلك هذا يجري على مدعى آخر، وهو المستطيل ومتوازي الأضلاع ، فإنه يقال في كل منهما إنه سطح يحيط به أربعة خطوط) فهذا نقض بجريان الدليل على مدعى آخر ، ولكن السائل ترك في إجرائه على المدعى الآخر كلمة، وهي قول المعلل في دليله عن الخطوط الأربعة (متساوية) وقوله عن زواياه (وكل زاويتين فيه متساويتان) ولهذه الأوصاف مدخل عظيم في صحة دليل المعلل.

أما إذا كان الوصف المحذوف لافائدة فيه فوجوده كعدمه بالنسبة إلى صحة النقض.[1]

- النقض الشبيهي :

وهو : " إبطال الدعوى بشهادة فساد مخصوص؛ ككونها منافية لمذهب المعلل، أو مخالفة لإجماع العلماء ؛ ومورده الدعوى" [2] .

- أجوبة المعلل على النقض :

يمكن للمعلل أن يجيب على النقض الموجه على دليله أو دعواه من السائل بأحد جوابين :

الجواب الأول : منع المقدمة الصغرى الواردة في دليل النقض ، ويدور هذا المنع فيما يلي :

١ - منع جريان الدليل على المدعى الآخر الذي ذكره السائل في شاهده .

٢ - منع تخلف حكم الدليل عن المدلول.

٣ - منع استلزام الدليل المحال.

٤- منع كون المدعى محالا.

وذلك على حسب ماذكره السائل في شاهد النقض[3] ، وفق مابيناه في المنع سابقا.

الجواب الثاني :

---

١ - انظر: عبد الحميد : رسالة الآداب ص ١٣٤-١٣٧، والشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ٥٦/٢-٥٨. مع ملاحظة تغيير الباحث للدليل الذي أورده الشيخ محيي الدين عبد الحميد لعدم دقته فيما نعرفه من اصطلاحات هذا العصر ، إذ يقول في المثال : هذا الشكل مربع ، بدلا من معين ..

٢ - الشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ٥٨/٢. وعبد الحميد : رسالة الآداب ص١٣٤ ، ١٣٥.

٣ - انظر: عبد الحميد: رسالة الآداب ص ١٤٠ - ١٤٥. والشنقيطي: آداب البحث والمناظرة٥٩/٢ ، ٦٠.

للمعلل أن يثبت مدعاه – بعد ورود النقض عليه – بدليل آخر غير الدليل الذي نقضه السائل ، وهذا جواب من وجه و إظهار للصواب من وجه آخر.[1]

٣ – المعارضة :

- معناها.
- أقسامها.
- أجوبة المعلل عليها.

– معنى المعارضة :

المعارضة في اللغة : المقابلة على سبيل الممانعة[2] وفي اصطلاح أهل هذا الفن:" إبطال السائل ما ادعاه المعلل واستدل عليه ؛ بإثبات نقيض هذا المدعى ، أو مايساوي نقيضه ، أو الأخص من نقيضه "[3]

– أقسام المعارضة :

تنقسم المعارضة من حيث ماتوجه إليه إلى قسمين :

الأول : المعارضة في الدليل.

الثاني: المعارضة في العلة.

كما تنقسم من حيث مقارنة دليل المعارض بدليل المعلل إلى ثلاثة أقسام :

الأول : المعارضة على سبيل القلب .

الثاني : المعارضة بالمثل .

الثالث : المعارضة بالغير.

وكل من هذه الأقسام الثلاثة يكون معارضة في الدليل ، ويكون معارضة في العلة ؛ فتكون جملة

---

١ – انظر : عبد الحميد : رسالة الآداب ص ١٤٥ ،١٤٦. والشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٢ / ٦٠.

٢ – انظر : عبد الحميد: رسالة الآداب ص ١٢١.

٣ – عبد الحميد: رسالة الآداب ص ١٢١. وانظر: الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٢ / ٦٠.

الأقسام ستة.

والمعارضة في الدليل تكون بإقامة السائل دليلا ينتج نقيض دعوي المعلل الأصلية أو مساوي نقيضها أو أخص منها .

أما المعارضة في العلة فتكون باقامة السائل الدليل على ابطال المقدمة الصغرى من دليل الدعوى الأصلية ، ولابد أن تكون هذه المقدمة مدللا عليها والا أصبح غصبا.

مثاله : قال المعلل : (العالم حادث) فهذا تصديق ، وهو الدعوى الأصلية ، ثم أقام الدليل على هذه الدعوى فقال :(لأنه متغير ، وكل متغير حادث) ينتج (العالم حادث) ثم أقام دليلا على صغرى دليله هذا ، والتي هي (العالم متغير) فقال : (لأنه لا يخلو عن الأكوان) والأكوان في اصطلاح المتكلمين هي الحركة والسكون والاجتماع والفتراق .

فإذا أقام السائل المعترض الدليل على إبطال الدعوى الأصلية وهي (العالم حادث) فأثبت بدليله نقيضها أو مساوي نقيضها أو أخص من نقيضها سمي ذلك معارضة في الدليل ، لأنه عارض دليل إثباتها بدليل إبطالها ، وتسمى أيضا معارضة في الحكم ، ومعارضة في المدعى .

وإذا أقام السائل الدليل على إبطال المقدمة الصغرى من دليل الدعوى الأصلية في المثال المذكور وهي (العالم متغير) وكان ذلك بعد إقامة المعلل الدليل على صحتها بقوله :(لأنه لا يخلو عن الأكوان) فأثبت بدليله نقيض تلك الصغرى أو مايساويه أو ماهو أخص منه بعد الاستدلال عليها فإن ذلك يسمى معارضة في العلة ، ويقال له أيضا معارضة في المقدمة [1].

هذه أقسام المعارضة من حيث ماتوجه إليه ، أما من حيث مقارنة دليل المعارض بدليل المعلل فهي ثلاثة أقسام كما أشرنا آنفا وبيانها كالتالي :

النوع الأول : المعارضة بالقلب :

---

١ - انظر: الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٦٢/٢.

وهي : معارضة دليل المعلل بعين دليله ، وذلك بأن يقول له : دليلك هذا ينتج نقيض دعواك ، فهو حجة عليك لا لك ، وسميت معارضة بالقلب لأنه قلب عليه دليله بعينه ، وجعله حجة عليه لا له ، وذلك يلزمه اتحاد الدليلين - دليل المعلل والسائل - شكلا وضربا ، مع اتحادهما في الحد الأوسط [1] إن كانا اقترانيين ، واتحادهما وضعا ورفعا مع اتحادهما في الجزء المكرر إن كانا استثنائيين [2] ، مثال ذلك : أن يقول المعلل المعتزلي : { رؤية الله غير جائزة عقلا} ثم يقيم الدليل على ذلك في زعمه فيقول : { لأنها منفية بقول الله تعالى :(لاتدركه الأبصار)[3] وكل ماكان كذلك فليس بجائز عقلا} ينتج في زعمه { هي ليست بجائزة عقلا} فيقول السائل المعارض : { رؤية الله جائزة عقلا لأنها منفية بقوله تعالى : (لاتدركه الأبصار) وكل ماكان كذلك فهو جائز عقلا } ينتج { فهي جائزة عقلا } ، فهو قد عارضه بنفس دليله وأثبت به نقيض دعواه ، وذلك لاختلاف ملاحظتهما للدليل والاستدلال به ، فباختلاف ملاحظة السائل لملاحظة المعلل أمكنه أن يقلب عليه دليله ، ويستحيل قلب الدليل مع اتحاد ملاحظتهما له لأن الدليل الواحد لايمكن أن ينتج النقيضين من جهة واحدة كما هو معلوم ، لكنه قد ينتج نتيجتين متناقضتين باعتبارين مختلفين ، وفي المثال السابق لاحظ المعتزلي أن قوله تعالى :(لاتدركه الأبصار) مقتضى لنفي رؤية الأبصار مطلقا، ولكن خصمه الذي قلب عليه دليله لاحظ في الآية ملاحظة أخرى وهي أنها إنما نفت الإدراك المشعر بالإحاطة ، فهي تدل علة أن مطلق الرؤية بدون الإحاطة جائز [4].

النوع الثاني : المعارضة بالمثل :

وهي : أن يتحد دليل المعارض مع دليل المعلل في الصورة ، ويختلف عنه في المادة ، وذلك بأن يكون الدليلان من شكل واحد، لكنهما مختلفين في الحد الأوسط وغيره ؛ كالمقدمتين الصغرى والكبرى .

ومثال ذلك : أن يقول المعلل: (العالم قديم ؛ لأنه أثر للقديم ، وكل ما هو أثر للقديم فهو قديم)

---

١ - الحد الأوسط هو : الذي بوساطته توجد العلاقة بين مقدمتي القياس الكبرى والصغرى ، وهو المحذوف من النتيجة مثل : (مؤلف) في قولهم : (كل جسم مؤلف ، وكل مؤلف محدث ،فكل جسم محدث) انظر المعجم الفلسفي ص ٦٩ و ١٩٠ .

٢ - قسمة القياس إلى اقتراني واستثنائي قسمة عربية ، ، والاقتراني : مالم يكن عين النتيجة أو نقيضها مذكورا فيه بالفعل مثل : (كل جسم مؤلف محدث ، فكل جسم محدث)، أما الاستثنائي فهو : ما كان عين النتيجة أو نقيضها مذكورا فيه بالفعل ، مثل : (مثل هذا العدد إما زوج وإما فرد ، لكنه زوج ، فليس بفرد) انظر : المعجم الفلسفي ص ١٤٩ ،١٥٠ ، والميداني (بتوسع) ضوابط المعرفة ص ٢٣٣ - ٢٩٦ .

٣ - سورة الأنعام ، الآية ١٠٣ .

٤ - انظر : الشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ٢ / ٦٣ ، ٦٤ . وعبد الحميد : رسالة الآداب ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

فيقول المعارض : (العالم حادث ؛ لأنه متغير ، وكل ماهو متغير فهو حادث)

وهكذا اشترك دليل المعارض في الصورة مع دليل المعلل ، لأنهما جميعا من الشكل الأول الحملي واختلفا في المادة ، فلما تماثلت صورة الدليلين سميت معارضة بالمثل [1].

النوع الثالث : المعارضة بالغير:

وهي أن تختلف صورة دليل المعارض وصورة دليل المعلل؛ بأن يكون الدليلان من شكلين مختلفين ، أو نوعين مختلفين ، سواء اتحدت مادتهما أو لم تتحد.

مثال ذلك أن يقول المعلل: (النية فرض في الطهارة؛ لأنها مطلوبة في كل عمل على لسان الشارع بنحو قوله صلى الله عليه وسلم : ((إنما الأعمال بالنيات))[2] وكل ماهو بهذه المثابة فهو فرض في جميع الأعمال ومنها الطهارة) فيقول المعترض المخالف لهذا : (لو كانت النية فرضا في الطهارة لما جاز تركها في غسل الثوب من النجاسة ، لكنه يجوز تركها في غسل الثوب بإجماع من يعتد بهم من العلماء؛ فليست بفرض في الطهارة) وهكذا فإن دليل المعلل من الشكل الأول الحملي ودليل المعارض قياس استثنائي ؛ فلما كان الدليلان متغايرين سميت معارضة بالغير[3].

- أجوبة المعلل على المعارضة :

---

١ - انظر : عبد الحميد : رسالة الآداب ص ١٢٧ ، ١٢٨ . والشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ٢ / ٩٤ .

٢ - متفق عليه ؛ البخاري : صحيح البخاري ، بدء الوحي ، باب كيف بدأ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم الحديث (١) ١/ ٣ ضبط وترقيم د. مصطفى ديب البغا ، دار القلم ، دمشق وبيروت ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ . ومسلم : صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بالنية ، رقم الحديث (١٥٥) ٣ / ١٥١٥ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة الإسلامية استانبول .

٣ - انظر : عبد الحميد : رسالة الآداب ص ١٢٨ ، ١٢٩ . والشنقيطي: آداب البحث والمناظرة ٢/ ٦٥ ، ٦٦.

إذا وجه السائل المعارضة إلى دعوى المعلل على أحد الوجوه التي شرحناها، كان للمعلل أن يجيب بأحد ثلاثة أجوبة :

الأول : المنع ، وذلك أن يمنع بعض مقدمات دليل المعارض التي لم يقم عليها دليلا ، بأن يطلب منه الدليل على صحة مقدمته ، كما بيناه في المنع.

الثاني : النقض ، وذلك بإثبات فساد دليل المعارض ؛ إما بأن الحكم فيه يتخلف عن المحكوم عليه أو بأن هذا الدليل يستلزم التسلسل ، أو نحو ذلك ، ويسمى بالنقض الإجماعي لأنه لم يتعرض لمقدمة معينة من مقدمات الدليل بالإبطال ، كما في المنع ، بل ورد على الدليل جملة واحدة .

الثالث : أن يثبت دعواه بدليل آخر غير الدليل الذي أورد السائل المعارضة عليه .

وقد اختلف في هذا الوجه ؛ فذهب البعض إلى أنه لايفيد المعلل أن يعمد إليه ، والأظهر أنه يفيده لجواز أن يكون دليل المعلل بعد المعارضة أقوى من دليل السائل ، ولأنه دليله الأخير يقوي دليله الأول وقد يكون مجموعهما أقوى من دليل السائل[1].

بيد أن المحذور في هذا أن يكون انتقال المعلل إلى دليل آخر أضعف من السابق مما يقوي دليل السائل ودعواه ، بل ويرجح صحة قوله عند السامع الذي ليس في مستوى المتناظرين.

---

١ - انظر: عبد الحميد : رسالة الآداب ١٢٩-١٣١. والشنقيطي: آ داب البحث والمناظرة ٢/٦٦ ,٦٧.

ترتيب المناظرة في التصديق :

للمناظرة في التصديق خطوات ينبغي اتباعها ، حيث يسير المناظر في اعتراضه على التصديق بترتيب وأوليات تمكنه من التحقق من صحة ذلك التصديق أو رده ، وهذه الخطوات كالتالي :

١ - النظرفي مفرداته التي تألف منها ومدى وضوحها ودلالتها على المعنى المراد منها ؛ فإن وجد فيها لفظا غير واضح المعنى أو دلالته غير مطابقة للمراد منه فإن لمن ألقي عليه هذا التصديق الاستفسار عنه وطلب الإيضاح ويجب على صاحب التصديق البيان ، وإن كان واضحا لا لبس فيه فينتقل إلى الخطوة الثانية .

٢ - النظر في مصدر الدعوى التي جاء بها ، هل هي من عنده أو نقلها من غيره ؟ فإن كان قد نقلها من غيره فهل التزم صحتها أو لم يلتزم ؟

فإن كان ناقلا ولم يلتزم الصحة فليس مطالبا إلا بتصحيح نقله وذلك بأن يحضر الكتاب الذي نقل منه - مثلا -.

وإن كان قد جاء بالدعوى من عنده أو نقلها والتزم صحتها فينتقل معه إلى الخطوة الثالثة .

٣ - النظر في الدعوى : هل هي بديهية أو نظرية ؟ وإذا كانت بديهية فهل هي خفية أو جلية ؟ فإن كانت بديهية جلية وجب التسليم بها . وإن كانت بديهية خفية أو نظرية ، فينظر هل أقام صاحب الدعوى عليها تنبيها إن كانت من البديهي الخفي ، أو دليلا إن كانت من النظري، أم لم يقم عليها شيئا من ذلك ؟

فإن لم يكن قد ذكر التنبيه مع البديهي الخفي أو الدليل مع النظري فللمعارض منع هذه الدعوى ؛ وذلك بطلب الدليل على المدعى النظري والتنبيه على البديهي الخفي وعلى صاحب الدعوى الإتيان بالدليل أو التنبيه ؛ فإذا تم ذلك ينتقل إلى الخطوة الرابعة .

٤ - إذا أقام صاحب الدعوى على دعواه دليلا إن كانت نظرية أو تنبيها إن كانت بديهية خفية فللمعارض حينئذ ثلاث وظائف :

احداها : المنع :

ومعناه : أن تطلب الدليل على مقدمة معينة من مقدمات الدليل التي لم يقم عليها دليلا .

وثانيتها : المعارضة .

ومعناها : إبطال مدعاه بادعاء نقيضه أو المساوي لنقيضه أو الأخص من نقيضه ثم إقامة الدليل على صحة ذلك الاعتراض وإثباته .

وثالثتها : النقض :

ومعناه : أن يبطل السائل المانع دليل المعلل بإثبات أن هذا الدليل يجري في مدعى آخر مع تخلف حكم الدليل عن هذا المعنى الآخر أو باستلزام هذا الدليل لنوع من المحال كالدور والتسلسل .

وعلى صاحب الدعوى الرد على هذه الاعتراضات والجواب عنها .

وقد مر سابقا تفصيل ذلك وبيان أوجه الرد المناسبة من الطرفين .[1]

---

١ - انظر : عبد الحميد : رسالة الآداب ١٤٥ - ١٥٠ . والشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ٢ / ٦٩ - ٧١ .

المناظرة في المركب الناقص والنقل والعبارة :

يذكر علماء المناظرة في كتبهم المناظرة في المركب الناقص والنقل والعبارة وهي الجوانب التي لا تمثل في واقع موضوع المناظرة أسسا أو أصولا تستحق الإفراد بالذكر لكونها في الحقيقة داخلة في غيرها من المواضيع .

فالمركب الناقص - الذي تجوز المناظرة فيه - داخل في المناظرة في التصديق .

والعبارة والنقل يدخلان في المناظرة في التعريف والتقسيم والتصديق ، إضافة الى كون النقل ليس موضوعا أصلا للمناظرة وإنما يأتي ذكره للتوثيق والتدليل، و هذا المنقول سيكون حينئذ إما تعريفا أو تقسيما أو تصديقا ، إذا استشهد به والتزم صحته ، أو يكون دليلا وشاهدا فحسب .

ولمزيد البيان نفصل في هذه الجوانب الثلاثة بما يلي :

أولا : المركب الناقص :

عرفنا سابقا أن التصديق هو المركب التام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته ، ونضيف أيضا أنه : ما أفاد فائدة يحسن السكوت عليها أما المركب الناقص فهو : الذي لا يحسن السكوت عليه .

ولهذا لا ترد المناظرة في المركب الناقص إلا حين يكون قيدا للقضية -أي الجملة التامة الخبرية - وبمعنى آخر يتضمن دعاوى ضمنية وتكون الدعوى الضمنية - أو القيد - للمحكوم عليه أو المحكوم به : مثاله أن يقول المعلل : (هذا الحبر إنسان نافع وكل إنسان نافع واجب الاحترام) فللسائل حينئذ أن يمنع حبريته وأن يمنع نفعه كأن يقول : (لا نسلم حبريته أو لا نسلم نفعه) فإذا أثبت المعلل حبريته بالدليل بأن قال : (هذا إنسان نافع له مؤلفات قيمة في شتى العلوم وكل من له تلك المؤلفات حبر) أو أثبت نفعه بالدليل بأن قال : (هذا إنسان أبلى بلاء حسنا في التعليم والإرشاد وكل من أبلى بلاء حسنا في التعليم والإرشاد نافع) فللسائل بعد ذلك أن يعترض عليه بأحد الاعتراضات التي ترد على التصديق المدلل عليه وهي : المنع والمعارضة والنقض وقد مرت فيما سبق .[١]

---

١ - انظر : مكي ؛ أحمد : تعليق على الرسالة الموضوعة في آداب البحث والمناظرة ص ٩٠ - ٩٢ . وعبد الحميد ؛ محمد محي الدين : رسالة الآداب ص ١٦٧ ، ١٦٨ .

لهذا نص بعض المؤلفين على ارتباط المناظرة بمثل هذا المركب الناقص بالتصديق ومباحثه فقال أحمد مكي بعد إيراد المثال السابق : " الواقع في هذه القضية مركب ناقص لا يحسن السكوت عليه لكنه في حكم المركب التام ؛ لأنه اشتمل على ثبوت النافعية للإنسان فهو لذلك تصديقٌ معنى فيرد عليه من البحث ما يرد على التصديق فلذلك كان البحث فيه من قسم التصديقات " [1]

ومن نافلة القول إنه يمكن المناظرة في الجانب اللفظي من المركب الناقص ؛ أي عباراته من حيث صحتها وفسادها لغة .[2]

ثانيا : النقل :

النقل : هو : الإتيان بكلام الغير مع إظهار إسناده إلى قائله ؛ تعريفا كان أو تقسيما أو تصديقا .

و إذا التزم المناظر صحة ما نقله فهو حينئذ مدع لما قاله فيجري فيه جميع ما ذكر سابقا في مباحث التصديق .

وإذا لم يلتزم صحة ما نقل فان كان بديهيا أو مسلما عند الخصم أو معتبرا من ضروريات مذهبه لم يتوجه إليه شيء من الاعتراضات ولزم خصمه القبول والتسليم .

وإن كان ليس كذلك فلا يتوجه إليه إلا بالمطالبة بتصحيح النقل بطريق يثبت به صحة ذلك النقل - إن كان السائل محتاجا لذلك -.

وقد يسمى طلب تصحيح النقل :(منع الدعوى)كما أشير إلى ذلك في مبحث التصديقات . [3]

ثالثا : العبارة :

العبارة هي : مطلق اللفظ الصادر من المتكلم ؛ سواء كان تعريفا أو تقسيما أو تصديقا أو دليلا أو غير ذلك .[4]

ويذكر علماء المناظرة أنه يتوجه إلى العبارة بالإبطال بسبب أنها تخالف قاعدة من قواعد العربية ،

---

١ - تعليق على الرسالة الموضوعة في آداب البحث والمناظرة ص ٩١ .

٢ - انظر : الميداني : ضوابط المعرفة ص ٤٦٥ .

٣ - انظر : عبد الحميد ؛ محمد محي الدين : رسالة الآداب ١٦٩ - ١٧٠ والشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ٢ / ٧١ .

٤ - الشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ٢ ٧١ . وعبد الحميد ؛ محمد محي الدين عبد الحميد : رسالة الآداب ١٧١ .

ويمكن القول بمثل ذلك في غير العربية إذا كانت المناظرة بغيرها .

وعلى أية حال فإن هذه الجوانب الثلاثة مما يرد في المناظرة لا ترقى إلى أن تكون موضوعا - حسب اصطلاح علم المناظرة - مستقلا بذاته ، إذ من الواضح كونها داخلة في الموضوعات الثلاثة الرئيسة - التعريفات والتقسيمات والتصديقات - وخادمة لها .

انتهاء المناظرة :

لا بد في أي مناظرة من نهاية بعجز أحد المتناظرين عن دفع دليل الآخر :

- فإذا كان العاجز هو (السائل) سمي (مُلزَما) وسمي عجزه (إلزاما)
- وإذا كان العاجز هو (المعلل) سمي (مُفحَما) وسمي عجزه (إفحاما) .[1]

---

١ - انظر : الشنقيطي : آداب البحث والمناظرة ٢ / ٧٥ . وعبد الحميد : رسالة الآداب ص ١٧٦ . والميداني : ضوابط المعرفة ص ٤٧٠ .

المطلب الثالث : آداب المناظرة :

إذا كان للمناظرة قوانين وقواعد إجرائية ضابطة للطرفين فإن لها كذلك آدابا مسلكية وأخلاقية ينبغي أن يتحلى بها طرفا المناظرة ، ولا يكاد يخلو كتاب أو مؤلف في الحوار والمناظرة من ذكر لهذه الآداب وتأكيد على أهميتها ، حتى قال عنها بعضهم :" يشبه أن يكون هذا فنا مستقلا " [1] ، ولا شك أن هذه الآداب وضعت لتحقيق ما يراد من المناظرة من الوصول إلى الحق وإظهاره .

ومن الواضح الجلي أن آداب المناظرة ضوابط عرفية تحقق مقاصد شرعية وتتفق معها في الوقت نفسه ويبدو لي أن هذا عائد لأحد السببين التاليين أو لكليهما :

الأول : أن علم المناظرة من علوم المسلمين – كما أشير إلى ذلك سابقا – فهو متأثر إذا بهم ، فتأتي تلك الآداب حتى لو كانت عرفية تبعا لذلك التأثر.

الثاني : أن آداب المناظرة هي فعلا ضوابط عرفية وضعها عقلاء من الناس – مسلمين أو غير مسلمين – لتحقيق المراد من المناظرة وهو الوصول إلى الحق وإظهاره ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بضوابط وآداب عادلة هي في الوقت نفسه مما يتفق مع دين الإسلام ؛ دين العدل والخلق الحسن ، فيأخذها المسلم تحقيقا لمقصد شرعي فيؤجر على ذلك ، كما يأخذها هو وغيره تحقيقا لمقصد عرفي فيقبل منه ذلك .

---

١ – الآمدي ؛ السيد عبد الوهاب بن حسين بن ولي الدين : شرحه على الولدية في آداب البحث والمناظرة لمحمد المرعشي المعروف بساجقلي زاده ص ١٢٢ ، القاهرة ، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٧٨ هـ .

ويمكن إجمال آداب المناظرة التي ذكرها العلماء[1] بما يلي :

أ - آداب في هيئة المناظر وحاله ؛ ومنها :

١ - أن يتقابل المتناظران في المجلس إن أمكن ، وأن يجلسا للمناظرة جلسة المكترث بها وبموضوعها

٢ - ألا يكون في حالة قلق نفسي ، أو في حالة يكون فيها خارجا عن حد الاعتدال ؛ كالجوع والعطش والامتلاء الخارجة عن حد العادة ، والغضب والمدافعة والفرح البالغة مبلغ التأثير .

٣ - أن يحترز عن الضحك ورفع الصوت والسفاهة ، فإن الجهال يسترون بها جهلهم .

٤ - أن يجتنب مناظرة ذي هيبة يخشاه ، لأن الهيبة تذهب دقة النظر .

ب - آداب في مقالة المناظر؛ ومنها :

١ - أن يحترز عن إطالة الكلام إطالة تؤدي إلى الإملال أو يختصره اختصارا يخل بالفهم .

٢ - ألا يستخدم الألفاظ الغريبة ، أو الجمل المحتملة لأكثر من معنى .

٣ - أن يحترز عن ما لا دخل له بالمقصود ، ويكون كلامه ملائما للموضوع .

---

١ - انظر : الآمدي ؛ عبد الوهاب بن حسين بن ولي الدين : شرحه على الولدية في آداب البحث والمناظرة للعلامة محمد المرعشي المعروف بساجقلي زاده ، ص ١٢٢ - ١٢٤ ،

وانظر البهتي ؛ محمد بن حسين : شرحه على الولدية في آداب البحث والمناظرة ص ١٢٣ ، القاهرة ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٧٨ هـ .

وانظر : الجونغوري ؛ عبد الرشيد : الرسالة الرشيدية ص ١٠٢ - ١٠٣ ،القاهرة ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده .

وانظر : مكي ؛ أحمد : تعليق على الرسالة الموضوعة في آداب البحث ، ص ١٦٩ - ١٧٣ .

وانظر : الشنقيطي ؛ محمد الأمين : آداب البحث والمناظرة ص ٧٦ .

وانظر : عبد الحميد ؛ محمد محي الدين : رسالة الآداب ص ١٧٦ - ١٧٧ .

وانظر : الميداني ؛ محمد حسن حبنكة : ضوابط المعرفة ص ٣٨٢ - ٣٨٣ .

ج - آداب كل من المتناظرين مع خصمه ومنها :

١ - أن يقصد كل منهما إظهار الحق ولو على يد خصمه .

٢ - ألا يحتقر خصمه ، أو يقلل من شأنه لأن ذلك يقلل من اهتمامه فيغلبه .

٣ - ألا يدخل في كلام خصمه قبل تمامه وفهمه له وإن احتاج إلى طلب إعادته فلا بأس ، إذ الدخول في الكلام قبل الفهم قبيح ، ويغني عنه الاستفسار .

هذه أبرز آداب المناظرة التي عددها العلماء ، ولا شك أن كل خلق قويم ومسلك حميد يحقق أهداف المناظرة من الوصول إلى الحق وإظهاره ؛ يمكن أن يعد من ضمن آداب المناظرة .

المبحث الثالث : طرق الاستدلال في المناظرة مع النصارى :

المطلب الأول : تعريف الاستدلال لغة واصطلاحا .

المطلب الثاني : أنواع طرق الاستدلال .

المطلب الثالث : طرق الاستدلال في المناظرة مع النصارى في هذه الدراسة .

المطلب الأول : تعريف الاستدلال :

أولا : تعريف الاستدلال في اللغة :

لفظة الاستدلال في اللغة اسم مصدر يعود إلى أصل ثلاثي هو (دلل) يقال : دلّ فهو دال ودليل ودلّ دَلالة - بفتح الدال وكسرها - ودُلُولة ، والفتح أقوى [1]

والدليل : المرشد وما به الإرشاد [2]

والدلالة : ما يتوصل به إلى معرفة الشيء ، كدلالة الألفاظ على المعاني .

والدليل أبلغ منها ؛ إذ هو ما يتوصل به إلى معرفة صحة الشيء وصدقه ولو في رأي صاحبه[3].

وقد يستعمل الدليل في موضع الدلالة والدلالة في موضع الدليل .[4]

والاستدلال فعل المستدل [5]، وهو على ضربين :

الأول : طلب الدلالة ، أو طلب الدليل ، أو طلب دلالة الدليل [6]، وهو المعنى الأكثر انتشارا في المراجع لكونه يحمل معنى حصوله من الناظر ابتداء ، أو بالسؤال عنه من قبل شخص آخر .

الثاني : إيراد الدليل ، سواء كان بطلب من المخالف أم استطرادا من المستدل [7]

---

١ - انظر : لسان العرب مادة (دلل) ٤ / ٣٩٤ .

٢ - انظر : التعريفات للجرجاني ص ١٠٩ .

٣ - انظر : السعيد ؛ عبد الستار : الاستدلال القرآني ص ١١ ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٤ - انظر : الجويني ؛ أبي المعالي : الكافية في الجدل ص ٤٧ .

٥ - انظر : الألمعي ؛ زاهر بن عواض (الدكتور) : مناهج الجدل في القرآن الكريم ص ١٧ .

٦ - انظر : شرح الكوكب المنير ٤ / ٣٩٧ ، والعميريني ؛ علي بن عبد العزيز (الدكتور) : الاستدلال عند الأصوليين ص ١١ ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١١ هـ .

٧ - انظر : الألمعي ؛ زاهر بن عواض (الدكتور) : مناهج الجدل في القرآن الكريم ص ٧١ .

ثانيا : تعريف الاستدلال في الاصطلاح :

يعد الاستدلال في الاصطلاح منهجا للتوصل إلى إثبات صحة قضية أو بطلانها؛ ومن تعريفاته:

" فعل الذهن الذي يلمح علاقة مبدأ ونتيجة بين قضية وأخرى ، أو بين عدة قضايا وينتهي إلى الحكم بالصدق أو الكذب ، أو إلى حكم بالضرورة أو الاحتمال " [1]

أو " التفكر في حال المنظور فيه طلبا للعلم بما هو ناظر فيه ، أو لغلبة الظن إن كان مما طريقه غلبة الظن " [2]

أو " استنتاج قضية مجهولة من قضية أو عدة قضايا معلومة " [3]

ويبدو أن التعريف الأخير هو أنسب التعريفات في تصويره لعملية الاستدلال وحقيقة جريانه بين القضية المعلومة ، أو المقدمات ، وبين القضية المجهولة ، أو النتائج .

---

١ - المعجم الفلسفي ص ١١ القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٩ هـ .

٢ - الباجي : كتاب الحدود في الأصول ص ٤١ تحقيق د. نزيه حماد ، بيروت ، مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر ، ط ١ ١٣٩٢ هـ، والمنهاج في ترتيب الحجاج ص ١١ تحقيق د. عبد المجيد تركي ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .

٣ - الميداني : ضوابط المعرفة ص ١٤٧ .

المطلب الثاني : أنواع طرق الاستدلال :

هناك عدة صور لتقسيم طرق الاستدلال من أبرزها :

١ - ما هو شائع تقليديا في علم المنطق من تقسيم الاستدلال إلى استنباطي واستقرائي ، ومباشر وغير مباشر [١] .

ويعرف الاستنباط بأنه : " كل استدلال لا تكبر نتيجته المقدمات التي تكون منها ذلك الاستدلال . ففي كل دليل استنباطي تجيء النتيجة دائما مساوية أو أصغر من مقدماتها " [٢] وهو بهذا التعريف يشمل قياس الشمول والتمثيل .[٣]

أما الاستقراء فيعرف بأنه :" تتبع الجزئيات كلها أو بعضها للوصول إلى حكم عام يشملها جميعا.

أو هو انتقال الفكر من الحكم على الجزئي إلى الحكم على الكلي الذي يدخل الجزئي تحته " [٤]

أما التقسيم الآخر لطرق الاستدلال ؛ مباشر وغير مباشر ؛ فيعرف الاستدلال المباشر بأنه : الذي لا يحتاج فيه الباحث إلى أكثر من قضية واحدة للاستدلال بصدقها على صدق قضية أخرى أو كذبها .

أما غير المباشر : فهو الذي يحتاج الباحث فيه إلى أكثر من قضية واحدة حتى يتوصل إلى النتيجة المطلوبة . [٥]

وعلى أية حال فهذا التقسيم نظري أما في واقع الناس فإن أمر عدد المقدمات أو القضايا المستخدمة للاستدلال بها على صحة قضايا أخرى أو كذبها مما يختلف فيه حال الناس واحتياجهم فمن الناس من لا

---

١ - انظر : المعجم الفلسفي ص ١١ .

٢ - الصدر؛ محمد باقر : الأسس المنطقية للاستقراء ، بيروت ، دار التعارف للمطبوعات ، ط٤ .

٣ - مع ملاحظة أن هناك خلافا في تناول مسمى القياس للتمثيل و قياس الشمول ، هل يتناولها معا كما يقوله ابن تيمية ويذكر أن هذا ما عليه جمهور الناس ، أو هو حقيقة في التمثيل مجاز في قياس الشمول ، كما اختاره الغزالي وأبو محمد المقدسي ، أو العكس كما اختاره ابن حزم وغيره انظر : الرد على المنطقيين ص ٦ ، ٢٠٠ - ٢٠١ .
كما ذكر الشخ عبد الكريم الأثري أن التمثيل والشمول يسمى قياسا هو ما ذهب إليه أكثر الفقهاء والمتكلمين . انظر : تسهيل المنطق ص ٥٩ .

٤ - الميداني : ضوابط المعرفة ١٩٠ ، وانظر المعجم الفلسفي ١٢ و الصدر؛ الأسس المنطقية للاستقراء ص ٦ ، والأثري ؛ عبد الكريم بن مراد الأثري : تسهيل المنطق ص ٥٩ .

٥ - انظر الميداني : ضوابط المعرفة ص ١٤٧ - ١٤٨ . والمدرسي : محمد تقي ، المنطق الإسلامي أصوله ومناهجه ص ٦١٩ بيروت ، دار الجيل ، ط ٢ .

يحتاج إلا إلى مقدمة واحدة لعلمه بما يسبق إثبات تلك المقدمة ، ومنهم من يحتاج إلى مقدمتين ومنهم من يحتاج إلى ثلاث ومنهم من يحتاج إلى أربع وأكثر ومنهم من لا يحتاج في علمه بالقضية إلى استدلال أصلا لعلمه به ضرورة .[1]

كما أن تصوير استدلال أو الحكم على طريقة استدلال مما يمكن أن يختلف فيه الناس تبعا لتصورهم لعدد المقدمات التي ترتب عليها نتيجة ما ، لكن الذي يمكن أن يقرب بين التصورات المختلفة في ذلك هو النظر في حال المتناظرين والمقدمات المشتركة بينهما سواء كانت مقدمات بدهية كاشتراكهم في ملة واحدة أو وضعية اتفاقية من خلال الاتفاق المسبق أو دلالة السياق الذي ينحونه في الاستدلال .

وبالنظر إلى التقسيمين السابقين للاستدلال نجد أن التقسيم الأول لا يشمل كل طرق الاستدلال ، وذلك أن الاستنباط - ومنه قياس الشمول - والاستقراء ، من أقسام الاستدلال غير المباشر فحسب ، فحصر طرق الاستدلال بهما غير كاف ، ولعل ذلك مما قصده شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عندما استنكر على المناطقة حصرهم للاستدلال بقياس الشمول و التمثيل والاستقراء ، بل إن الشيخ رحمه الله أضاف نوعين آخرين هما : الاستدلال بالآيات ، وقياس الأولى .

والاستدلال بالآيات مثل الاستدلال بطلوع الشمس على النهار ، وبالكواكب على جهة الكعبة ونحو ذلك .[2]

أما الاستدلال بالأولى فكأن يقال كل نقص ينزه عنه المخلوق فالخالق أولى بتنزيهه عنه ، وكل كمال مطلق ثبت لموجود فالخالق تعالى أولى بثبوت الكمال المطلق الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه ، وقد أكد - رحمه الله - على أن العلم بالله لا يستخدم فيه قياس شمول منطقي تستوي أفراده في الحكم ، ولا قياس تمثيل يستوي فيه الأصل والفرع ، بل يستدل على ذلك بقياس الأولى ، وهو الطريق الذي جاء به القرآن .[3]

٢ - وهناك صورة أخرى لتقسيم الاستدلال ، وهي ربطها بالحجج الخمس المعروفة في المنطق ، فإذا كانت مادة الاستدلال يقينية سمي: البرهاني ، واذا كانت مسلمة سمي الجدلي ، وإذا كانت مشهورة أو

١ - انظر : ابن تيمية : الرد على المنطقيين ص ١٨٧ - ١٧٣ وكذلك ١٨٧ - ١٩٤ .

٢ - انظر الرد على المنطقيين ص ١٦٢ - ١٦٥ .

٣ - انظر : درء تعارض العقل والنقل ٧ / ٣٦٢ ، والرد على المنطقيين ١٥٠ ، ٣٥٠ .

ظنية سمي الخطابي، وإن كانت مخيلة سمي الشعري، وإن كانت مموهة سمى السوفسطائي .[1]

٣ - لما كان الاستدلال يقوم على إيراد الدليل ، نظر بعض العلماء إلى الاستدلال باعتبار الدليل الذي يمثل مادة الاستدلال أو مقدمته ؛ ومن هؤلاء نجم الدين الطوفي الحنبلي والإيجي وابن تيمية .

يقول الطوفي [2] : " لما كان الاستدلال هو إثبات الحكم بالدليل ، وجب انقسام الاستدلال بانقسام الدليل ، والدليل ما أوصل الى معرفة المطلوب "

ثم يذكر عددا من الاعتبارات التي يمكن بها النظر إلى الاستدلال فيقول :

" ويمكن تقسيمه باعتبارات :

أحدها : أن الاستدلال إما عقلي أو حسي أو شرعي أو مركب من ذلك ، فالعقلي كاستدلالنا على أن النفي والإثبات لا يجتمعان لما يلزمه من اجتماع النقيضين وهو محال عقلا .

والحسي كإدراكنا المحسوسات واستدلالنا بها على لوازمها كإدراك الألوان والأصوات والطعوم والأرابيح ...

والشرعي كاستنادنا في الدلالة إلى خبر قام الدليل على جواز التعويل عليه كالخبر الشرعي في الأحكام الشرعية .

والمركب من ذلك كالاستدلال بالتواتر من دلالة السمع والعقل ...

الاعتبارالثاني - في تقسيم الاستدلال - : باعتبار الدليل [3] ؛ فإن إدراكه وحكمه إما كلي أو جزئي ، والأول هو العقلي كقولنا : كل نار حارة ، وكل أثر يدل على مؤثره ، وكل لازم فانتفاؤه يوجب انتفاء ملزومه .

والثاني الحسي ، إذ الحس يدرك الجزئيات نحو : إن هذه النار حارة ، وهذا الأثر كهذا الدخان يدل على مؤثره وهو النار ، وهذ اللازم كهذا الجدار - مثلا - يدل انتفاؤه على انتفاء ملزومه ...

---

١ - انظر : ابن تيمية : الرد على المنطقيين ص ٥ ، ٤٣٨ -٤٤١ . والغزالي : معيار العلم ص ١٨٢ - ١٨٦ وانظر مناقشة بعض هذه الحجج في الفصل الأول المبحث الثالث ..

٢- علم الجذل في علم الجدل ٣٩ - ٤١ .

٣- قد يكون الصواب باعتبارادراك الدليل

الاعتبار الثالث – في تقسيم الاستدلال – : باعتبار الدليل ، أن الدليل إما مستقل في نوعه بتحصيل المطلوب أو غير مستقل .

فالمستقل بذلك هو العقل كقولنا : النفي والإثبات ضدان ، والضدان لا يجتمعان ، فالنفي والإثبات لا يجتمعان ، فهذا الدليل تركب من مقدمتين عقليتين ... وغير المستقل إما حس أو شرع ؛ فالحس كما ذكرنا من افتقاره في الأحكام الكلية إلى العقل ، وأما الشرع فهو إما أصل أو فرع ، فالأصل يدركه ما سبق وهو العقل والحس إفرادا وتركيبا ، والفرع يدركه ما سبق بيانه بالتقسيم في الباب قبل هذا من الكتاب والسنة والإجماع والقياس .

ومعنى أن هذه المدارك غير مستقلة بإفادة المطلوب أنها إنما تفيد مستندة إلى العقل في إثبات عصمة من صدرت عنه ، كدليل العقل الدال على عصمة الرب جل جلاله المنزل للكتاب ، والنبي عليه السلام المبلغ والمبين له بالسنة ، والمستفاد منه الإخبار بعصمة أهل الإجماع ، والمفيد لنا استعمال القياس وبيان كونه حجة على ما عرف في مواضعه "

ويقول الإيجي في المواقف [1] :" الدليل إما عقلي بجميع مقدماته ، أو نقلي بجميعها ، أو مركب منهما ، والأول العقلي ، والثاني لا يتصور ، إذ صدق المخبر لا بد منه وأنه لا يثبت إلا بالعقل ، والثالث هو الذي نسميه بالنقلي ، ثم مقدماته القريبة قد تكون عقلية محضة ، وقد تكون نقلية محضة، وقد يكون بعضها مأخوذا من العقل وبعضها من النقل فلا بأس أن يسمى هذا القسم بالمركب".

والذي يهمنا في كلام الإيجي تقسيمه الدليل الذي هو مادة الاستدلال ومقدمته إلى تلك الأقسام الثلاثة ، أما بقية كلامه فمحل نظر .

أما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه فالأدلة عنده نوعان : شرعية وعقلية [2]، وهذا فيما يبدو باعتبار مصدر مادة الدليل وليس حكما عليه ولذا نجد الدليل الشرعي عنده ينقسم إلى قسمين: سمعي ، وعقلي .

أما السمعي : فهو الدليل الشرعي الذي لا يعلم إلا بمجرد إخبار الصادق ، فإذا أخبر بما لا يعلم إلا

---

١ – ص ٣٩ ، الإيجي ، عضد الله والدين القاضي عبد الرحمن بن أحمد ، المواقف في علم الكلام ، عالم الكتب ، بيروت ، توزيع مكتبة المتنبي بالقاهرة ، ومكتبة سعد الدين بدمشق .

٢ – انظر : درء تعارض العقل والنقل ١ / ١٩ .

بخبره كان ذلك شرعيا سمعيا .

وأما العقلي : فيكون معلوما بالعقل ، ولكن الشرع نبه عليه ودل عليه، فيكون شرعيا عقليا [1].

أما الدليل العقلي - عندما يطلق هذا اللفظ - فهو مسمى لجنس يقع تحته أنواع منها ما هو حق ومنها ما هو باطل [2] .

ويمكن القول أيضا إن الدليل النقلي مسمى لجنس يقع تحته أنواع منها ما هو حق ومنها ما هو باطل ، فليس كون الدليل نقليا أو عقليا في صورته سببا كافيا لمدحه أو ذمه ، وإنما المدح والذم متعلق بصحته وبطلانه .

المطلب الثالث : طرق الاستدلال في المناظرة مع النصارى في هذه الدراسة:

تبين مما سبق مفهوم الاستدلال وأنواعه والصلة بين الدليل والاستدلال ، ومن ذلك كله يمكن الخروج بتصور لطرق الاستدلال في المناظرة مع النصارى في هذه الدراسة بالاستفادة من المفاهيم والقواعد السابقة عن الاستدلال بعمومه ، واعتبار خصوصية الموضوع وطبيعة المناظرة بين الطرفين الإسلامي والنصراني .

وهذا التصورالذي يضعه الباحث لطرق الاستدلال في المناظرة مع النصارى يتمثل في النقاط التالية :

أولا : أن الأدلة التي يمكن أن يستخدمها الطرفان - المسلم والنصراني - مادتها إما نقلية أو عقلية أو مركبة منهما ، على اعتبار صدق الاستدلال بهذه الأدلة وصحته ولو في جانب المستدل ، وما عدى ذلك فلا يعد دليلا أو حجة صحيحة ، ويمكن وصفه بما توصف به بعض الحجج غير الصحيحة كأن يكون جدليا أي يقصد به الجدل والمغالبة فحسب ، أو يكون أغلوطة ، أو غير ذلك .

والمقصود بمادة الدليل النقلية : الأدلة التي يوردها المناظر من مصادره الدينية باعتباره مؤمنا بها وهي بالنسبة للمسلم (القرآن والسنة والإجماع) وبالنسبة للنصراني (العهد القديم والعهد الجديد).

أو يوردها من مصادر خصمه سواء اعتقد صحتها أم لم يعتقد ، باعتباره يقيم الحجة على ذلك الخصم من مصادر الاستدلال لديه .

أو يوردها من مصادر أخرى باعتبارها موثوقة عند أحد الطرفين .

---

١ - انظر: درء تعارض العقل والنقل ١/ ١٩٨ - ١٩٩ .و الرد على المنطقيين ص ٣٢٣ ، ٣٢٤ .

٢ - انظر : درء تعارض العقل والنقل ١ / ١٩١ .

والمقصود بمادة الدليل العقلية : المقدمات التي يتصورالعقل ضرورة أو نظرا صحتها ، - ولو عند قائلها - .[1]

وقد تكون مصادرها لغوية أو تاريخية ، أو حسية ، أو تجريبية ، أو غيرها .

والمقصود بمادة الدليل المركبة عدة صور هي :

أ - مادة نقلية - أصلها من مصادر دينية - يقدمها المستدل بها على أنها صحيحة عقلا وإن لم يوافقه الخصم على مبدأ الاستدلال بها نقلا ، مثال ذلك الاستدلال على بطلان دعوى النصراني أن ميلاد عيس من غير أب دليل على ألوهيته ، بأن آدم خلق من غير أب ولا أم ولم يقل أحد بألوهيته ، فقد يرد النصراني ذلك الدليل بكونه منقولا من كتاب لا يؤمن به ولا يمثل حجة في الاستدلال به عنده لكنه لا يستطيع رد هذا الدليل من كونه معقولا قطعيا .

ب - مادة مكونة من مقدمات عقلية ونقلية ، وقد تتصل بعضها ببعض من خلال ما يراه المناظر منطقيا من ارتباط في إنتاج النقلية لعقلية .

ج - مادة مكونة من مقدمات تتصل ببعضها باشتراكها في التعاضد في تقوية بعضها البعض كمقدمة واحدة فيها عدد من الأدلة النقلية والعقلية .[2]

وهكذا يتبين أن الباحث اختار النظر إلى طرق الاستدلال باعتبار مادة الدليل ، وهو ماجرى بيانه في مقالات علماء الإسلام في التصور الثالث من تصورات طرق الاستدلال السابق ذكرها .

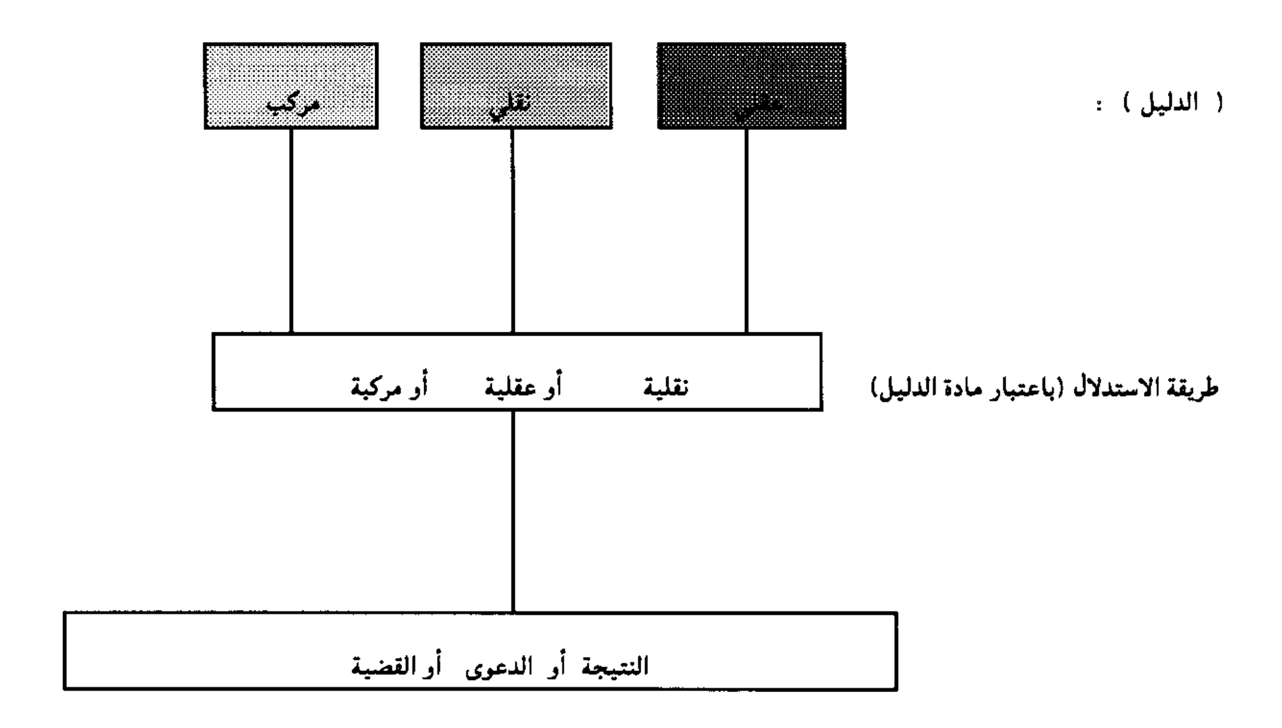
---

١ - نظرا لاحتمال قدح كل من المتناظرين في كتاب الآخر فقد رأى بعض العلماء أن المقدمات المشتركة بيننا وبين النصارى هي المقدمات العقلية ولذلك يقول الطوفي : " واعلم أن كل متناظرين لا تثبت دعوى أحدهما إلا بمقدمات مشتركة بينهما يتفقون عليها تكون بينهما كالحكم ، فلمن وافقت تلك المقدمات تثبت دعواه .

وإذا عرفت هذا فنحن ليس بيننا وبين النصارى واليهود مقدمات مشتركة إلا العقليات وما تركب منها ومن غيرها ، لأن كل واحد من أهل الكتاب والمسلمين يقدح في كتاب الآخر الذي بيده فلا تقوم عليه الحجة به " .

وهو لا ينفي المقدمات النقلية واستخدامها في المناظرة ، لكنه يؤكد على أن المقدمات العقلية هي التي لا يستطيع الخصم القدح فيها متى ما كانت قطعية ، بينما يستطيع أن يقدح في النقل بقدحه في مصدره ، أو عدم قبوله لهذا المصدر ، وهنا تبرز أهمية استخدام الأدلة النقلية التي تعلم بالعقل أيضا ، مما تسمى بالأدلة المركبة .

٢ - هذا الشكل الأخير لمادة الاستدلال المركبة ذكره الإيجي في النقل السابق عنه ص ١٤٥ .



شكل رقم (١) : رسم توضيحي لعملية انتقال المستدل من مادة الدليل ، إلى نتيجة الاستدلال ، أو الدعوى أو القضية ، مع وصف طريقة الاستدلال باعتبار نوع الدليل المستخدم في المقدمات .

الفصل الثالث : واقع المناظرة مع النصارى .

(الدراسة التحليلية)

المبحث الأول : تساؤلات الدراسة التحليلية وخطواتها الإجرائية .

المبحث الثاني : وصف عام للمناظرات .

المبحث الثالث : نتائج الدراسة التحليلية .

المبحث الأول : تساؤلات الدراسة التحليلية وخطواتها الإجرائية .

المطلب الأول : تساؤلات الدراسة التحليلية .

المطلب الثاني : الخطوات الإجرائية للدراسة التحليلية .

المطلب الأول : تساؤلات الدراسة التحليلية :

من خلال دراسة استكشافية قام بها الباحث إبان إعداد مخطط الرسالة تبينت أهم التساؤلات التي يمكن طرحها لتحليل وتقويم المناظرات المدروسة ، كما كان للجانب التأصيلي والواقع العملي للمناظرات بعد بدء الباحث بدراستها فضل في تطوير وتحسين تلك التساؤلات ووضعها في صورتها النهائية .

وهذه التساؤلات تنقسم بحسب فئات التحليل إلى قسمين :

- تساؤلات فئة المضمون الذي يقابل (ماذا قيل)
- تساؤلات فئة الشكل الذي يقابل (كيف قيل)

وهي تمثل مع المعلومات الأساسية الثابتة لكل مناظرة أهم جوانب التحليل الذي تحتويه الدراسة التحليلية ، وتظهر هذه الجوانب جلية في استمارة التحليل في النموذج رقم ١ ، ص ٥٣٨ .

وهذه المعلومات الأساسية والتساؤلات يمكن عرضها حسب ترتيبها في استمارة التحليل كما يلي :

المعلومات الأساسية :

- عنوان المناظرة .
- تاريخها .
- مكانها .
- مدتها .
- الطرف الإسلامي .
- الطرف النصراني .
- عدد المقاطع .

تساؤلات فئة المضمون :

- ما القضايا الأساسية في المناظرات المدروسة ؟.
- ما القضايا الفرعية في تلك القضايا الأساسية ؟.
- ما أدلة القضايافي تلك المناظرات ؟.
- ما طرق الاستدلال المستخدمة في تلك القضايا ؟.
- ما منشأ القضايا ؟.

تساؤلات فئة الشكل :

- ما صفة المناظر في القضايا مقابل الطرف الآخر ؟.
- ما ارتباط القضايا بعنوان المناظرة ؟.
- ما المواضيع - حسب اصطلاح علم المناظرة - التي يجري التناظر فيها بين المتناظرين ؟.
- ما اللغة المستخدمة في تلك المناظرات ؟.
- ما مدى الالتزام من قبل الطرفين بالآداب الظاهرة للمناظرة ؟.

شرح محتويات استمارة التحليل :

قبل البدء بشرح محتويات استمارة التحليل المتضمنة للمعلومات الأساسية للمناظرة وموضوعات التساؤلات السابقة لابد من إعطاء شرح موجز عن استمارة التحليل :

تحتوي استمارة التحليل - كما في الملحق رقم (٣) - في جزء الملاحق على أربعة أقسام أفقية :

الأول : معلومات ثابتة عن المناظرة .

الثاني : معلومات عن مقاطع المناظرة ، كل مقطع على حدة ، يحوي رقم المقطع ، وطرفه ، والقضية الأساسية فيه ، ورقم القضية الفرعية ، وصيغتها . وهذه المعلومات تتجدد من مقطع إلى آخر ، ومن قضية فرعية - داخل كل مقطع - إلى أخرى .

الثالث : جدول فئات التحليل المتكررة في كل قضية .

الرابع : بقية جوانب التحليل (اللغة المستخدمة والتزام آداب المناظرة) وهمامن فئة الشكل الذي لا يتكرر في المناظرة الواحدة ، بالإضافة إلى خانة للملحوظات لتسجيل ما ينبغي ذكره في المناظرة مما لا تغطيه فئات التحليل .

وفيما يلي بيان مقصود الباحث بكل جانب من جوانب التحليل في استمارة التحليل ، علما أن دليل الترميز في الملحق رقم (٤) في جزء الملاحق يساعد كثيرا على فهم تلك الفئات وتوضيح عناصرها :

١ - عنوان المناظرة : يقصد به العنوان الذي تسمى به المناظرة ويؤخذ من غلاف شريط الفديو ومقدمة المناظرة .

٢ - تاريخها : يقصد به الزمن الذي حدثت فيه المناظرة ويؤخذ من معلومات الشريط أو مقدمة المناظرة أو من لوحة تسجل عليها معلومات المناظرة أمام أو خلف المتناظرين .

٣ - مكانها : ويقصد به البلدة التي جرت فيها تلك المناظرة والولاية التابعة لها .

٤ - مدتها : ويقصد به الزمن الذي استغرته المناظرة من بداية التقديم إلى نهاية الختام .

٥ - الطرف الإسلامي : اسم الطرف الإسلامي للمناظرة ، سواء كان واحدا أم أكثر .

٦ - الطرف النصراني : اسم الطرف النصراني للمناظرة سواء كان واحدا أم أكثر .

٧ - عدد المقاطع : المقطع حديث المناظر في فترة محددة أو غير محددة عارضا للموضوع من وجهة نظره أو معقبا على الطرف الآخر ، أو مجيبا على سؤال من الطرف الآخر أو من الجمهور ، وتختلف طريقة إجراء المناظرات وترتيبها من مناظرة إلى أخرى - سيوضح ذلك في وصف المناظرات في المبحث الثاني من هذا الفصل - واحتساب المقاطع على ضوء ذلك .

٨ - رقم المقطع وطرفه ونوعه : وهذا الجانب في التحليل ليس معلومة ثابتة في المناظرة بل متكررة ولذلك تفصيله من واقع المناظرة في الاستمارة الإلحاقية ، حيث يبين رقم المقطع المشتمل على قضية أو عدة قضايا ، وطرفه المتحدث فيه ؛ الإسلامي أو النصراني ، ونوعه ؛ أي هل هو عرض للموضوع الأساسي أم إجابة سؤال أم تعليق .

٩ - قضايا المناظرة الأساسية والفرعية :

وهذا الجانب مرتبط بالتساؤل : ما القضايا الأساسية والفرعية في المناظرات المدروسة ؟ والقضية هنا هي الدعوى التي يدعيها و يطرحها أحد طرفي المناظرة سواء ارتبطت بالموضوع الأساسي أم لا .

والقضية الأساسية التي تحتوي القضايا الفرعية في دائرة المناظرة بين المسلمين والنصارى غالبا هي : الاعتقاد، الأحكام، الأخلاق، ولاحتمال خروج المتناظرين عن هذه القضايا الأساسية أضيفت خانة (أخرى).

أما القضايا الفرعية العائدة إلى تلك القضايا الأساسية فهي بحسب ورودها في المناظرات ، ولذا وضعت لها استمارة إلحاقية لأنها لن تسجل بالرمز المسبق - انظر النموذج رقم ٤ في ملحق النماذج - بحيث تشتمل هذه الاستمارة على : عنوان المناظرة ، ورقم المقطع وطرفه ونوعه - والنوع هنا : عرض الموضوع ، تعليق ، إجابة سؤال - والقضية الأساسية .

ثم رقم القضية الفرعية وصيغتها ؛ والمقصود بصيغة القضية الفرعية عنوان الدعوى التي يدعيها المناظرة ، وهي في جمل مختصرة ، تؤخذ غالبا من سياق كلام المناظر في عرض الموضوع أو التعليق ، أما

إجابة السؤال فتؤخذ من إجابة المناظر وأصل السؤال إن كانا مرتبطين ، أما إذا حاد المناظر عن السؤال وأجاب بما ليس متصلا به فتؤخذ صيغة القضية من إجابته لأنه يدلل عليها ويتوسع فيها مع التنبيه في التعقيبات في الملحق رقم (٢) على خروج المناظر عن أصل السؤال أو حيدته عنه .

١٠ - أدلة القضايا : لكل قضية أدلة ، وهي بحسب ورودها تسجل في الجزء الثاني من الاستمارة الإلحاقية حيث تذكر الأدلة التي يوردها المناظر بحسب ورودها .

١١ - طرق الاستدلال : والمقصود بها طرق الاستدلال التي اتبعها في تلك الأدلة ، وهي في الجزء الثاني من الاستمارة الإلحاقية لارتباطها المباشر بالأدلة ، بل بكل دليل على حدة ، وهي مفصلة في المبحث الثالث من الفصل الثاني .

١٢ - منشأ القضايا : ومنشأ القضايا الواردة في المناظرة وهي :

- عنوان المناظرة ، ويفترض فيه أن يعبر عن اتفاق مسبق بين الطرفين .
- الطرف الإسلامي ، وذلك لما يرد ابتداء منه مما ليس له صلة بالموضوع .
- الطرف النصراني ، كسابقه .
- مدير المناظرة
- الجمهور .
- آخر .

١٣ - صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : وهذه الصفة أعني بها ماهو معروف في علم المناظرة من أن المناظر يكون إما سائلا وإما معللا أو سائلا ومعللا في الوقت نفسه ، والسائل هو الذي يوجه قضيته وأدلته لإثبات مايخالف ما عند الطرف الآخر ، أما المعلل فهو الذي يوجه قضيته وأدلته لإثبات صحة ماهو عليه .

١٤ -الارتباط بعنوان المناظرة : والمناظر في قضيته أو قضاياه إما أن يكون مرتبطا بعنوان المناظرة أو غير مرتبط .

١٥ - تصنيف الموضوع في القضايا : وذلك للتساؤل عن تصنيف الموضوع حسب اصطلاح علم المناظرة وهو كما تبين في المبحث الثاني من الفصل الثاني في الضوابط الإجرائية : تعريف أو تقسيم أو تصديق .

١٦ - اللغة المستخدمة : واللغة المستخدمة في المناظرات المدروسة هي العربية أو الإنجليزية .

١٧ - الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : وذكْر الآداب الظاهرة فقط لأن هناك آدابا أخرى كما تبين ذلك في المبحث الثاني من الفصل الثالث لا يمكن الحكم عليها ومعرفة التزام المناظر بها بخلاف الآداب الظاهرة التي ستكون في التحليل وهي :

- أن يجلس للمناظرة جلسة المكترث بها .
- أن يحترز عن الضحك ورفع الصوت .
- أن يحترز عن إطالة الكلام بما يمل أو يختصره بما يخل .
- ألا يستخدم الألفاظ الغريبة .
- أن يحترز عما لا دخل له بالمقصود .
- ألا يدخل في كلام خصمه قبل تمامه .

وهذه الآداب الظاهرة الستة واردة في كلام علماء المناظرة ، ويحكم على المناظر في المناظرة كلها بأنه كان :

- (ضعيفا) إذا كان ملتزما باثنين منها فأقل .
- (جيدا) إذا كان ملتزما بثلاثة إلى أربعة منها فقط .
- (جيدا جدا) إذا كان ملتزما بخمسة منها إلى ستة .

١٨ - ملحوظات ؛ وهذه الخانة لتسجيل ما يرى الباحث أن يذكر مما ورد في المناظرة وليس داخلا في أي من جوانب التحليل .

المطلب الثاني : الخطوات الإجرائية للدراسة التحليلية :

هذه الدراسة محدودة زمانا بالمدة (١٤٠٠ هـ إلى ١٤١٠ هـ) الموافق (١٩٨٠ م إلى ١٩٩٠ م)، ومحدودة مكانا بأمريكا الشمالية ، ولإجرائها قام الباحث مع إنجاز الجانب التأصيلي بخطوتين رئيستين :

الأولى : إجراءات حصر المناظرات في نطاق الدراسة .

والثانية : إجراءات الدراسة التحليلية نفسها .

أولا : إجراءات حصر المناظرات في نطاق الدراسة :

مرت إجراءات حصر المناظرات في هذه الدراسة بمرحلتين رئيستين : الأولى : مرحلة الحصر الأولي للمناظرات ؛ وذلك أثناء تقديم خطة الرسالة ، والثانية : مرحلة الحصر النهائي ، وهي بعد تسجيل الرسالة وسفر الباحث إلى نطاق الدراسة المكاني .

أولا : الحصر الأولي للمناظرات :

بدأ الباحث بحصر المناظرات المتصلة بموضوع الدراسة قبل بدأ التسجيل للرسالة حيث جرت اتصالات عديدة مع عدة جهات في المملكة العربية السعودية من بينها :

- محلات التسجيلات المتخصصة .
- رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ، وبخاصة (إدارة الدراسات والبحوث) التي لديها اهتمام بما يسمى بالحوار الإسلامي المسيحي ، وقسم الصوتيات والمرئيات .
- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض .
- الشيخ أحمد ديدات في إحدى زياراته للملكة .
- عدد كبير من المكتبات العامة والتجارية .

ولما لم تكن المعلومات التي حصل عليها الباحث من هذه الجهات كافية قام الباحث بإجراء عدة اتصالات خارجية بعدد ممن يتوقع أن لهم اهتماما بذلك في كل من الولايات المتحدة ومصر وبريطانيا وجنوب إفريقيا ، وكانت هذه الاتصالات نافعة بشكل عام ، إلا أن أكثرها فائدة لعملية حصر المناظرات تلك الاتصالات التي جرت مع الأخ حامد غزالي صاحب شركة (فيديو الغزالي الإسلامي) ومدير المركز الإسلامي في مدينة لورنس بولاية كنساس الأمريكية ، حيث إن للأخ حامد اهتماما شخصيا متميزا

بالمناظرات الإسلامية النصرانية يتمثل ليس فقط بالتوثيق والتسجيل والتوزيع بل يتعداه إلى الاعداد والتنسيق والإنشاء والإدارة لكثير من تلك المناظرات .

وقد جاءت المناظرات التي حصرها الباحث في تلك المرحلة وقدمها إلى القسم مع خطة البحث تحت عنوان : (المناظرات التي تم حصرها) كما يلي :

١ - مناظرة الشيخ أحمد ديدات والقسيس سواقارت (هل الإنجيل كلام الله ؟) لويزيانا ١٩٨٦ م .

٢ - مناظرة الشيخ أحمد ديدات وأنيس شروش (هل عيسى عليه السلام رب ؟) لندن ١٩٨٥ م.

٣ - مناظرة الشيخ أحمد ديدات وأنيس شروش (القرآن والإنجيل أيهما كلام الله؟) بريطانيا ١٩٨٨م.

٤ - مناظرة الشيخ أحمد ديدات وبروفيسور من بريطانيا (الإسلام والمسيحية) ١٩٨٨ م .

٥ - مناظرة الشيخ أحمد ديدات وروبرت دوجلاس (هل الصلب حقيقة أم خيال ؟) لورنس ، كنساس ١٩٨٦ م .

٦ - مناظرة الشيخ أحمد ديدات وفلويد كلارك (هل صلب المسيح عليه السلام ؟)

٧ - مناظرة الشيخ أحمد ديدات وجيمس بيرن (هل عيسى عليه السلام بشر أم رب ؟) أو كلاهوما ١٩٨٦ م .

٨ - مناظرة د. جمال بدوي وأنيس شروش (القرآن كلمة الله أم محمد صلى الله عليه وسلم ؟) لورنس ، كنساس ١٩٨٩ م .

٩ - مناظرة د. جمال بدوي وأنيس شروش (ألوهية عيسى عليه السلام) لورنس ،كنساس ١٩٨٩م.

١٠ - مناظرة د. جمال بدوي وأنيس شروش (الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم ؟) لورنس كنساس ١٩٨٩ م .

١١ - مناظرة د. جمال بدوي ومكنتري (الإسلام والمسيحية).

١٢ - مناظرة د. جمال بدوي ونصرانية ويهودية (الحياة الاجتماعية في اليهودية والمسيحية والإسلام) لورنس ، كنساس ١٩٨٤ م .

١٣ - مناظرة د. جمال بدوي ودون مكاكري (محمد صلى الله عليه وسلم في الإنجيل) تكساس ١٩٨٥ م .

١٤ - مناظرة د. جمال بدوي ود. جفري (الإسلام والمسيحية التشابه والاختلاف) نورمان ،

أوكلاهوما ١٩٩٠ م .

١٥ - مناظرة د. جمال بدوي ومسيحي ويهودي (اليهودية والمسيحية والإسلام) منهاتن ، كنساس ١٩٩٠م .

١٦ - مناظرة يوسف بوكاس وجون كوكرست (هل الإنجيل كتاب الله ؟) جنوب إفريقيا ١٩٨٥ م .

١٧ - مناظرة يوسف بوكاس وروبرت دوجلاس (القرآن والإنجيل أيهما كلام الله ؟) أوكلاهوما ١٩٨٥ م .

١٨ - مناظرة يوسف بوكاس ود. دولي وودري (التشابه والاختلاف بين المسيحية والإسلام في نظر المسيحيين) كنساس ، ميزوري ١٩٨٨ م .

١٩ - مناظرة يوسف بوكاس وجيري ملر ومسيحي (القرآن والإنجيل أيهما كتاب الله ؟) لورنس ، كنساس ١٩٨٥ م .

٢٠ - مناظرة جيري ملر وجيمي سواقارت (مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام) لويزيانا ١٩٨٦ م .

٢١ - مناظرة جيري ملر وستيف جونسون مع اثنين من النصارى (المسيحية والإسلام : التشابه والاختلاف) لورنس ، كنساس ١٩٨٥ م .

٢٢ - مناظرة علماء مسلمين لقساوسة في السودان (حول عقائد النصارى) ١٤٠٢ هـ .

وعند تقديم خطة البحث ذكرت أن الباحث سيستبعد المناظرات رقم ٢ ، ٣ ، ١٦ ، ٢٢ لكونها خارج نطاق الدراسة ، كما أنه سيضيف المناظرات التي قد يجدها .

وعلى هذا فإن ما ورد أعلاه حصر مبدأي أولي للمناظرات المتصلة بالموضوع ، وهو كذلك أولي بالنسبة لتلك المناظرات في نطاق الدراسة ، ذلك أن الباحث لم يتمكن في تلك الفترة من إجراء حصر نهائي لأسباب عدة من أهمها :

- عدم توفر أكثر المواد العلمية الممثلة لوثائق تلك المناظرات في داخل المملكة لمعاينتها والتحقق منها وإن كانت هناك اتصالات خارجية كما مر سابقا، إلا أنها كانت تخدم المرحلة الأولية للحصر فحسب .

- عدم استقرار الأوصاف التي يمكن بها تمييز المناظرة من غيرها من أنواع الحوار في تلك المرحلة، لأن ذلك جزء مما تحققه الدراسة نفسها فيما بعد .

ب - الحصر النهائي :

بناء على ما سبق قام الباحث بعد تسجيل الرسالة بإجراء الحصر النهائي للمناظرات الواقعة في نطاق الدراسة وذلك من ثلاثة جوانب :

الأول : التأكد من المعلومات الأولية عن المناظرات التي سبق رصدها وأنها في نطاق الدراسة .

الثاني : البحث عن مناظرات أخرى في نطاق الدراسة بالتحديد .

الثالث : التحقق من انطباق الأوصاف العلمية للمناظرة على المناظرات المحصورة - في المرحلتين السابقتين - وهذه الأوصاف العلمية للمناظرة واردة عند تعريف المناظرة في المبحث الأول من الفصل الأول ص (٣ - ١٢)، وبخاصة ما ورد في المطلب الأول (تعريف المناظرة لغة ص ٤)وكانت خلاصة الأوصاف للمناظرة من معناها اللغوي ما يلي :

- الندية والمشابهة .
- التقابل وإبصار كل منهما الآخر ، أو رؤيتهما متقابلين .
- الاشتراك بينهما في البحث والنظر في القضية المنظور فيها أو المتناظر فيها .

وكذلك ما ورد في المطلب الثاني (ص ٧) بعد استخلاص مزايا عدد من التعريفات ثم تعريف المناظرة من قبل الباحث بأنها : (محاورة بين مختلفين مبنية على النظر بقصد إظهار الحق) والأوصاف الوارد في هذا التعريف للمناظرة يمكن عرضها كما يلي :

- " محاورة بين مختلفين " تدل على أنها كلام يتردد بين طرفين مختلفين، قد يكونان شخصين أوأكثر.

- " مختلفين " فيه مايدل على أن مابينهما أكثر من الحوار الذي لايدل بالضرورة على وجود خلاف بين المتحاورين .

- أما بناء المناظرة على النظر فإن ذلك فيه الدلالة على أصل الاشتقاق ، وعلى ماينبغي أن يكون عليه كل من المتناظرين من العلم بموضوعهما وعلى أن المناظرة إنما تكون فيما فيه نظر ، وليست في الضروريات أو البدهيات .

- أما " قصد إظهار الحق " ففيه الاحتراز من الجدل الذي يقصد فيه الإفحام والغلبة ، وهذه العبارة تتوجه إلى المناظرة ذاتها وليس إلى قصد المتناظرين .

وكان من تيسير الله سبحانه وتعالى أنه بعد تسجيل الرسالة ، وموافقة مجلس كلية الدعوة والإعلام عليها في ١٦ / ١٠ / ١٤١٠ هـ انتقل الباحث إلى العمل في معهد العلوم الإسلامية والعربية في أمريكا التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك في منتصف الفصل الدراسي الأول من عام ١٤١١ هـ حيث جرت بفضل الله وتوفيقه اتصالات عديدة من أجل الحصر النهائي للمناظرات في نطاق الدراسة ومن بين هذه الجهات والأشخاص الذين تم الاتصال بهم :

- الدكتور جمال بدوي من كندا .
- جاري ملر من كندا .
- الدكتور مزمل صديقي من كالفورنيا .
- شركة فيديو الغزالي في ولاية كنساس .
- مكتب رابطة العالم الإسلامي بواشنطن .
- مكتب رابطة العالم الإسلامي بتورنتو كندا (الدكتور عرفات العشي)
- مكتب الإفتاء بواشنطن التابع لرئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية - سابقا ؛ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد حاليا - .
- الشؤون الإسلامية بسفارة المملكة العربية السعودية بواشنطن .
- الهيئة الأمريكية للحوار والأبحاث بين الإسلام والمسيحية .
- الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية ISNA .
- مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي في أمريكا الشمالية .
- شركة Community Production في شيكاغو .

كما كان حضور الباحث عددا من المؤتمرات الإسلامية التي تمثل تجمعا للمسلمين في أمريكا الشمالية ولقائه بعدد من المهتمين نافعا ومثمرا في السؤال والتأكد عن المناظرات في نطاق الدراسة ، وقد وقف الباحث على عدد من وثائق اللقاءات التي جرت بين المسلمين والنصارى في نطاق الدراسة .

ومن خلال عملية الحصر النهائي للمناظرات أريد أن أشير إلى عدة ملحوظات من أهمها :

- نظرا للمعنى الجدلي في الاستخدام الإنجليزي لكلمة مناظرة Debate وبخاصة في استخدامهاأيام

الحملات الانتخابية للسياسيين فإن بعض المناظرات كانت توسم بأنها حوار Dialogue ، بل إن في بعض المناظرات تأكيدا من المقدم على أن هذا حوار وليس مناظرة ، مع أنها في واقع الأمر مناظرة ، ويمكن قبول ذلك من وجه آخر ، وهو أن كل مناظرة حوار فتكون تسميتها بذلك صحيحة .

- بعض الحوارات لا ترقى لمستوى المناظرات فتكون مثلا عرضا لكل طرف ما عنده دون الدخول في قضايا الآخر كما في الحوار الذي عقد في كوليج ستيشن ، بولاية تكساس سنة ١٩٨٧ م بعنوان : اليهودية والمسيحية والإسلام :

(Judaism, Christianity, and Islam). واشترك فيه كل من : الحبر لورنس جاكوفسكي عن اليهودية ، ود.كارين دن عن المسيحية ، ود.ستيف جونسون عن الإسلام .

- بعض الحوارات أيضا ليست مناظرة بل أسئلة مختلفة أو موضوعات يوجهها مدير اللقاء إلى أطراف اللقاء ليبدي كل منهم وجهة نظره ، مثل حوار (القرآن والإنجيل أيهما كتاب الله ؟) الذي عقد في لورنس ، كنساس ، ١٩٨٥ م ، وشارك فيه يوسف بوكاس وجيري ملر ووالت ستروكر، مع أن العنوان يوهم بأن ذلك مناظرة ، لكن حقيقته ليست كذلك .

- في بعض الحوارات يتحدث شخص رئيسي في الموضوع ويكون من الحاضرين ممثلون لديانات أخرى ليكون دورهم مع الجمهور توجيه الأسئلة لهذا المتحدث في موضوعه ، مثل حوار د. جمال بدوي (هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟) ، وليس مناظرة ، بل أشبه بمحاضرة .

- بعض المناظرات لم يتعرف عليها الباحث إلا في الحصر النهائي ولم ترد في الحصر الأولي وهما مناظرتان :

الأولى : مناظرة (هل عيسى إله ؟ هل صلب ؟) بين يوسف بوكاس ود. روبرت دوجلاس ، ستل ووتر أوكلاهوما ١٩٨٥ م .

الثانية : مناظرة (الإسلام والمسيحية ، التشابه والاختلاف) بين د. جمال بدوي ود. روبرت دوجلاس ستل ووتر ، أوكلاهوما ١٩٨٦ م .

- هناك مناظرتان في الحصر الأولي تبين للباحث بعد البحث والتدقيق أنهماليستا في أمريكا وهما :

الأولى : مناظرة (الاسلام والمسيحية) بين الشيخ أحمد ديدات وبرفيسور من بريطانيا ١٩٨٨ م ، وهي إما في بريطانيا أو جنوب إفريقيا ، في جامعة Potchefstroom ، وهذه الجامعة ليست في أمريكا بكل تأكيد .

الثانية : مناظرة (هل صلب المسيح - عليه السلام - ؟) بين الشيخ أحمد ديدات وفرويد كلارك ، وهي في بريطانيا في قاعة ألبرت الملكية عام ١٩٨٥ م .

- بعد الحصر النهائي تبين للباحث وجود بعض الأخطاء في أسماء بعض المناظرات - ربما بسبب الترجمة - مثل ترجمة عنوان مناظرة الشيخ أحمد ديدات وجيمي سواقارت بـ (هل الإنجيل كلام الله ؟) مقابل عنوانها الإنجليزي : (Is the Bible God's word ?) والصحيح أنها : (هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟) وذلك أنه لا ينبغي مقابلة الإنجيل بالـ (Bible)، فالإنجيل باللغة العربية علم على الكتاب الذي أوتي عيسى عليه السلام ، وليس على ما بأيدي النصارى اليوم ، بينما عبارة الكتاب المقدس هي المقابل العربي للـ (Bible) في استخدام نصارى العرب ، والترجمات العربية له .

كما أن هناك ملحوظات أخرى طفيفة بين الحصر الأولي والحصر النهائي .

ولعل مقارنة المناظرات - في نطاق الدراسة - الواردة في الحصر الأولي والحصر النهائي من خلال الجمع بينهما يعطي صورة شاملة ودقيقة لكل مناظرة في المرحلتين ، وستكون المقارنة كالتالي :

أولا : المناظرات التي أثبتت في الحصر النهائي مما ورد في الحصر الأولي والتعديلات الواردة عليها - أي في العنوان أو أسماء المتناظرين أو المكان أو الزمان - .

ثانيا : المناظرات التي استبعدت في الحصر النهائي وأسباب استبعادها - ويتضمن ما كان متوقعا أنه في نطاق الدراسة - .

ثالثا : المناظرات التي أضيفت في الحصر النهائي .

وفيما يلي من الجداول بيان ذلك :

أولا : المناظرات التي أثبتت في الحصر النهائي مما ورد في الحصر الأولي والتعديلات الواردة عليها - أي في العنوان أو أسماء المتناظرين أو المكان أو الزمان - .

الحصر الأولي	الحصر النهائي	ملحوظات
رقم المناظرة : ١ عنوانها : هل الإنجيل كلام الله ؟ تاريخها : ١٩٨٦ م مكانها : لويزيانا طرفاها : أحمد ديدات والقسيس سواقارت	رقم المناظرة : ٧ عنوانها : هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ تاريخها : ١٩٨٦ م مكانها : باتن روج ، لويزيانا طرفاها : أحمد ديدات وجيمي سواجارت	التعديل في ترجمة عنوان المناظرة ، وذكر اسم المدينة التي عقدت بها
رقم المناظرة : ٥ عنوانها : هل الصلب حقيقة أم خيال ؟ تاريخها : ١٩٨٦ م مكانها : لورنس ، كنساس طرفاها : أحمد ديدات وروبرت دوجلاس	رقم المناظرة : ٣ عنوانها : الصلب حقيقة أم خيال ؟ تاريخها : ١٩٨٦ م مكانها : لورنس ، كنساس طرفاها : أحمد ديدات وروبرت دوجلاس	التعديل في ترجمة عنوان المناظرة
رقم المناظرة : ٧ عنوانها : هل عيسى عليه السلام بشر أم رب ؟ تاريخها : ١٩٨٦ م مكانها : أو كلاهوما طرفاها : أحمد ديدات وجيمس بيرن	رقم المناظرة : ٥ عنوانها : عيسى إنسان ، أسطورة ، أم إله ؟ تاريخها : ١٩٨٦ م مكانها : نورمان ، أو كلاهوما طرفاها : د. جمال بدوي ود. جيمس بيرن	التعديل في ترجمة عنوان المناظرة ، وفي ذكر اسم المدينة التي عقدت بها ، وتصحيح اسم الطرف الإسلامي

يتبع ...

رقم المناظرة : ٨ عنوانها : القرآن كلمة الله أم محمد صلى الله عليه وسلم؟ تاريخها : ١٩٨٩ م مكانها : لورنس ، كنساس طرفاها : د. جمال بدوي وأنيس شروش	رقم المناظرة : ٩ عنوانها : القرآن كلمة الله أو محمد ؟ تاريخها : ١٩٨٩ م مكانها : لورنس ، كنساس طرفاها : د. جمال بدوي ود. أنيس شروش	التعديل الطفيف في العنوان وعدم كتابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأنها لم ترد في العنوان
رقم المناظرة : ٩ عنوانها : ألوهية عيسى عليه السلام تاريخها : ١٩٨٩ م مكانها : لورنس ، كنساس طرفاها : د. جمال بدوي وأنيس شروش	رقم المناظرة : ١١ عنوانها : ألوهية عيسى تاريخها : ١٩٨٩ م مكانها : لورنس ، كنساس طرفاها : د. جمال بدوي ود. أنيس شروش	التعديل الطفيف في عدم كتابة السلام على عيسى عليه الصلاة والسلام لأنه لم يرد في العنوان
رقم المناظرة : ١٠ عنوانها : الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم تاريخها : ١٩٨٩ م مكانها : لورنس ، كنساس طرفاها : د. جمال بدوي وأنيس شروش	رقم المناظرة : ١٠ عنوانها : الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم تاريخها : ١٩٨٩ م مكانها : لورنس ، كنساس طرفاها : د. جمال بدوي ود. أنيس شروش	هذه هي المناظرة الوحيدة باللغة العربية ، ولم يجر عليها تعديل
رقم المناظرة : ١٤ عنوانها : الإسلام والمسيحية التشابه والاختلاف تاريخها : ١٩٩٠ م مكانها : نورمان ، أوكلاهوما طرفاها : د. جمال بدوي ود. جفري	رقم المناظرة : ١٢ عنوانها : المسيحية والإسلام التشابه والاختلاف تاريخها : ١٩٩٠ م مكانها : نورمان ، أوكلاهوما طرفاها : د. جمال بدوي ود. جفري هارول	التعديل في ضبط ترجمة عنوان المناظرة ، وإكمال اسم الطرف النصراني

يتبع ...

رقم المناظرة : ١٧ عنوانها : القرآن والإنجيل أيهما كلام الله ؟ تاريخها : ١٩٨٥ م مكانها : أوكلاهوما طرفاها : يوسف بوكاس وروبرت دوجلاس	رقم المناظرة : ٢ عنوانها : هل الكتاب المقدس كلمة الله؟ التثليث مقابل الوحدانية تاريخها : ١٩٨٥ م مكانها : ستل ووتر ، أوكلاهوما طرفاها : يوسف بوكاس ود. روبرت دوجلاس	التعديل في ضبط ترجمة عنوان المناظرة ، وإضافة اسم المدينة التي عقدت بها المناظرة
رقم المناظرة : ١٨ عنوانها : التشابه والاختلاف بين المسيحية والإسلام في نظر المسيحيين تاريخها : ١٩٨٨ م مكانها : كنساس ، ميزوري طرفاها : يوسف بوكاس ود. دولي وودري	رقم المناظرة : ٨ عنوانها : التشابه والاختلاف بين المسيحية والإسلام تاريخها : ١٩٨٨ م مكانها : كنساس سيتي ، ميزوري طرفاها : يوسف بوكاس ود. دودلي ودبري	التعديل في ضبط ترجمة العنوان ، وتصحيح كتابة اسم الطرف النصراني
رقم المناظرة : ٢٠ عنوانها : مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام تاريخها : ١٩٨٦ م مكانها : لويزيانا طرفاها : جيري ملر وجيمي سواقارت	رقم المناظرة : ٤ عنوانها : مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام تاريخها : ١٩٨٦ م مكانها : باتن روج ، لويزيانا طرفاها : جاري ملر وجيمي سواجارت	التعديل في إضافة اسم المدينة التي عقدت بها المناظرة ، وتصحيح كتابة الاسم الأول للطرف الإسلامي

ثانيا : المناظرات التي استبعدت في الحصر النهائي وأسباب استبعادها - ويتضمن ما كان متوقعا أنه في نطاق الدراسة - .

معلومات المناظرة في الحصر الأولي	أسباب استبعادها في الحصر النهائي
رقم المناظرة : ٤ عنوانها : الإسلام والمسيحية تاريخها : ١٩٨٨ م مكانها : طرفاها : أحمد ديدات وبروفيسور من بريطانيا	المناظرة ليست في أمريكا ولكن في بريطانيا أو جنوب إفريقيا ، ، في جامعة Potchefstroom كما ذكر ذلك المقدم ، وهذه الجامعة ليست في أمريكا بكل تأكيد .
رقم المناظرة : ٦ عنوانها : هل صلب المسيح عليه السلام ؟ تاريخها : مكانها : طرفاها : أحمد ديدات وفرويد كلارك	المناظرة ليست في أمريكا ولكن في بريطانيا ، قاعة ألبرت الملكية ، لندن ، عام ١٩٨٥ م ، واسم الطرف النصراني فلويد كلارك .
رقم المناظرة : ١١ عنوانها : الإسلام والمسيحية تاريخها : مكانها : طرفاها : د. جمال بدوي ومكنري	ليست مناظرة وإنما حوار عام ، وليس له موضوع محدد ، كما في المناظرات ، وكل طرف يتحدث باختصار عن دينه ، ثم تتوجه الأسئلة إلى الطرفين من الجمهور وخاصة إلى الطرف النصراني لكون غالب الجمهور من المسلمين .
رقم المناظرة : ١٢ عنوانها : الحياة الاجتماعية في اليهودية والمسيحية والإسلام تاريخها : ١٩٨٤ م مكانها : لورنس ، كنساس أطرافها : د. جمال بدوي ونصرانية ويهودية	ليست مناظرة ، وإنما مناقشة مشتركة ، Panel discussion وإبداء كل طرف وجهة نظره في موضوع النقاش من خلال دينه .
رقم المناظرة : ١٣ عنوانها : محمد صلى الله عليه وسلم في الإنجيل تاريخها : ١٩٨٥ م مكانها : تكساس طرفاها : د. جمال بدوي ودون مكاكري	ليست مناظرة ، وإنما حوار ثلاثي Trialogue شارك فيه : الطرف الاسلامي د. جمال بدوي ، الطرف النصراني القس دون مكاري ، الطرف اليهودي الحبر ب تارلو ، في كوليج ستيشن ، تكساس عام ١٩٨٧ م .

رقم المناظرة : ١٥ عنوانها : اليهودية والمسيحية والإسلام تاريخها : ١٩٩٠م مكانها : منهاتن ، كنساس أطرافها : د. جمال بدوي ومسيحي ويهودي	ليست مناظرة ، وإنما حوار ثلاثي Trialogue في موضوعات متعددة تطرحها مقدمة اللقاء وأكدت في تقديمها على أن ذلك حوار تعليمي وليس مناظرة ، وشارك فيه : د. جمال بدوي ، د. تشارلز بوفمان ، الحبر لورنس كارول ، حيث قدم كل منهم وجهة نظرة في الموضوعات المطروحة تباعا .
رقم المناظرة : ١٩ عنوانها : القرآن والإنجيل أيهما كتاب الله ؟ تاريخها : ١٩٨٥ م مكانها : لورنس ، كنساس أطرافها : يوسف بوكاس وجيري ملر ومسيحي	ليست مناظرة ، وإنما حوار Dialogue وتعرف على وجهات النظر الإسلامية والمسيحية في موضوعات متعددة مثل (مفهوم الله) وطريقة إجرائه تقوم على طرح الأسئلة أو الموضوعات المشتركة من مدير اللقاء ابتداء ، ثم يذكر كل طرف وجهة نظره وهكذا ،والطرف المسيحي هو والت ستروكر.
رقم المناظرة : ٢١ عنوانها : المسيحية والإسلام : التشابه والاختلاف تاريخها : ١٩٨٥ م مكانها : لورنس ، كنساس أطرافها : جيري ملر وستيف جونسون مع اثنين من النصارى	ليست مناظرة وإنما حوار Dialogue بين أطراف اللقاء الذين كانوا عن الإسلام : جاري ملر وستيف جونسون ، وعن النصرانية : جيني تيل وريك كلوك .

ثالثا : المناظرات التي أضيفت في الحصر النهائي - لم تكن موجودة في الحصر الأولي - :

رقم المناظرة	:	١
عنوانها	:	هل عيسى إله ؟ هل صلب ؟
تاريخها	:	١٩٨٥ م
مكانها	:	ستل ووتر ، أوكلاهوما
طرفاها	:	يوسف بوكاس ود. روبرت دوجلاس

رقم المناظرة	:	٦
عنوانها	:	الإسلام والمسيحية ، التشابه والاختلاف
تاريخها	:	١٩٨٦ م
مكانها	:	ستل ووتر ، أوكلاهوم
طرفاها	:	د. جمال بدوي ود. روبرت دوجلاس

ثانيا : إجراءات الدراسة التحليلية :

بعد حصر الباحث للمناظرات المناسبة للدراسة ونطاقها الزماني والمكاني قام بالخطوات التالية :

١ - الاطلاع عليها وأخذ تصور مجمل عنها .

٢ - من أجل استيعاب محتواها ، وجمع شتات القضايا وأدلتها قام الباحث بترجمتها إلى اللغة العربية وتفريغها كتابة ، حيث وصل عدد صفحاتها إلى ما يزيد عل٤٠٠ صفحة بما فيها مناظرة واحدة سبق أن ترجمت ونشرت وهي مناظرة ديدات وسواجارت .

٣ - تفريغ محتويات المناظرات في استمارتي التحليل الأساسية والإلحاقية من خلال متابعتها مسجلة على الفديو ومكتوبة على الورق ، وفائدة المكتوب على الورق تكمن في تسهيل الربط بين القضايا واستقصاء الأدلة الواردة .

٤ - تفريغ مافي استمارتي التحليل في استمارة التفريغ كما هو موجود في العرض التحليلي لوقائع المناظرات في الملحق رقم (١) ، ولا يعني وضع العرض التحليلي ضعف أهميته أو قلة قيمته العلمية ، بل هو لب الرسالة وأساس الدراسة التحليلية ، وهو جهد علمي كبير غني بالمعلومات للقضايا التي يتناظر بها الطرفان وأدلتهما ، ولكنه وضع هناك من وجهة تنسيقية بحته .

أما نتائج الدراسة التحليلية فهي في المبحث الثالث من هذا الفصل ، حيث نجد خلاصة للعرض التحليلي لوقائع المناظرات ، وكذلك جداول بنتائج كل فئة من فئات التحليل ، ولقد كان لاستخدام تقنية الحاسب أثر في تيسير إنجاز ذلك بفضل الله .

٥ - بعد هذا يأتي تقويم الدراسة التحليلية ويشمل تقويم جوانب المعلومات الأساسية للمناظرة والشكل والمضمون ، وكذلك مناقشة نتائج إحصاءات فئات التحليل كل على حدة ، وهو الفصل الرابع من هذه الدراسة .

وفي معظم إجراءات التحليل وخاصة وضع الصيغة النهائية لاستمارات التحليل والتفريغ كان الباحث يشرك عددا من الباحثين والأكاديميين في مناقشة وتطبيق استمارات التحليل والتفريغ ، ويستفيد من الملحوظات الناتجة عن ذلك تحقيقا لوجود معياري الصدق والثبات الذي ينبغي أن تقوم عليه البحوث العلمية ، وبخاصة ما يعتمد منها على تحليل المضمون .

ولاشك أن هناك جوانب كبيرة من الاجتهاد الشخصي في ذلك مما قد يختلف فيه الناس منهجا - بدرجة قليلة - وتقتضيه خصوصية الموضوع ، أو ذوقا - بدرجة أكبر - ، وذلك في الصياغة وطريقة تصميم الأشكال والجداول ونحوها ، ولعلها من مجالات الاجتهاد التي يعذر فيها الاختلاف .

المبحث الثاني : وصف عام للمناظرات وطرق إجرائها.

المطلب الأول : المعلومات الأساسية .

المطلب الثاني : طرق إجراء المناظرات .

المطلب الأول : المعلومات الأساسية :

كانت المناظرات التي حصرها الباحث لهذه الدراسة كما في الجدول الموجود في الصفحتين التاليتين (جدول رقم ١- باللغة العربية - وجدول رقم ٢ - باللغة الإنجليزية) ، الذي يوضح المعلومات الأساسية للمناظرات المدروسة من حيث العنوان ، والتاريخ والمكان ، والأطراف ، والمدد ، والمقاطع :

الرقم	عنوان المناظرة	تاريخها	مكانها	الطرف الإسلامي فيها	الطرف النصراني فيها	مدتها (د.س)	عدد المقاطع
١	هل عيسى إله ؟ هل صلب ؟	١٩٨٥ م	ستل ووتر ، أوكلاهوما	يوسف بوكاس	د. روبرت دوجلاس	١.١٥	١٥
٢	هل الكتاب المقدس كلمة الله؟ التثليث مقابل الوحدانية	١٩٨٥ م	ستل ووتر ، أوكلاهوما	يوسف بوكاس	د. روبرت دوجلاس	١.٥٧	١١
٣	الصلب حقيقة أم خيال	١٩٨٦ م	لورنس ، كنساس	أحمد ديدات	د. روبرت دوجلاس	٢.٤٠	١٧
٤	مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام	١٩٨٦ م	باتون روج ، لويزيانا	جاري ملر	جيمي سواجارت	٢.١٩	١٠
٥	عيسى إنسان ، أسطورة ، أم إله ؟	١٩٨٦ م	نورمان ، أو كلاهوما	د. جمال بدوي	د. جيمس بيرن	٢.٢٢	١٩
٦	المسيحية والإسلام ، التشابه والاختلاف	١٩٨٦ م	ستل ووتر ، أوكلاهوما	د. جمال بدوي	د. روبرت دوجلاس	٢.١٠	٨
٧	هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟	١٩٨٦ م	باتن روج ، لويزيانا	أحمد ديدات	جيمي سواجارت	٢.٣٧	٢١
٨	التشابه والاختلاف بين المسيحية والإسلام	١٩٨٨ م	كنساس سيتي ، ميزوري	يوسف بوكاس	د. دودلي وودبري	٢.٢٥	١٥
٩	القرآن كلمة الله أو محمد ؟	١٩٨٩ م	لورنس ، كنساس	د. جمال بدوي	د.أنيس شروش	٢.٥٧	١٥
١٠	الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم	١٩٨٩ م	لورنس ، كنساس	د. جمال بدوي	د.أنيس شروش	١.٤٧	١٤
١١	ألوهية عيسى	١٩٨٩ م	لورنس ، كنساس	د. جمال بدوي	د.أنيس شروش	٣.٢٥	٣٤
١٢	المسيحية والإسلام التشابه والاختلاف	١٩٩٠ م	نورمان ، أوكلاهوما	د. جمال بدوي	د. جفري هارول	٢.٣٧	٢٥

جدول رقم (١) معلومات المناظرات التي جرى حصرها واحتوتها هذه الدراسة باللغة العربية .

و تمثل نصوص هذه المناظرات ٥٤، ٢٦ ساعة ، وهي تعادل بعد ترجمتها حوالي ٤٠٠ صفحة .

ولغرض التوثيق فإن أسماء هذه المناظرات باللغة الإنجليزية وأسماء أطرافها كالتالي :

No	Title of the Debate	Year	Place	The Islamic Speaker	The Christianity Speaker	Duration	Segmens
1	Is Jesus God? was he crucifed ?	1985	Still Water, OK	Yusuf Buekas	Dr. Robert Douglas	1:15	15
2	Is the Bible God's word ? Trinity versus Unity	1985	Still Water, 0K	Yusuf Buekas	Dr. Robert Douglas	1:75	11
3	Crucifixion: Fact or Fiction	1986	Lawrenc, KS	Ahmed Deedat	Dr. Robert Douglas	2:40	17
4	The place of the Scriptures in Christianity & Islam	1986	Baton Rouge,LA	Gary Miller	Rev. Jimmy Swaggert	2:19	10
5	Jesus: Man, Myth, or God ?	1986	Norman, OK	Dr. Jamal Badawy	Dr. James Burns	2:22	19
6	Christianity and Islam: Similarities & Differences	1986	Still Water, OK	Dr. Jamal Badawy	Dr. Robert Douglas	2:10	8
7	Is the Bible God's word ?	1986	Baton Rouge,LA	Ahmed Deedat	Rev. Jimmy Swaggerr	2:37	21
8	Similarities & Defferences Between Christianity & Islam	1988	Kansas City,M0	Yusuf Buekas	Dudley Woodberry	2:25	15
9	The Quran; Word of God or Muhammad ?	1989	Lawrence, KS	Dr. Jamal Badawy	Dr. Anis Sharrosh	2:57	15
10	الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم	1989	Lawrence, KS	Dr. Jamal Badawy	Dr. Anis Sharrosh	1:47	14
11	The Divinity of Jesus	1989	Lawrence, KS	Dr. Jamal Badawy	Dr. Anis Sharrosh	3:25	34
12	Christianity and Islam: Similarities & Differences	1990	Norman, OK	Dr. Jamal Badawy	Dr. Jeffery Harwall	2:37	25

جدول رقم (٢) معلومات المناظرات التي جرى حصرها واحتوتها هذه الدراسة باللغة الإنجليزية ، مع ملاحظة أن المناظرة العاشرة فقط باللغة العربية ، وهذا العنوان هو العنوان المذكور داخل المناظرة .

المطلب الثاني : طرق إجراء المناظرات:

فيما يلي وصف للمناظرات من حيث طريقة إجرائها في الواقع ، أما تفاصيل معلوماتها من حيث التاريخ والأطراف والمدة فقد مر سابقا في الجدول رقم (١) بالعربية و الجدول رقم (٢) بالإنجليزية ، ص ١٧٢ و١٧٣ .

المناظرة الأولى : هل عيسى إله ؟ هل صلب ؟

وقد كان إجراء هذه المناظرة كالتالي :

- الطرف الإسلامي يبدأ ويتحدث لمدة نصف ساعة .
- الطرف النصراني يليه ويتحدث لمدة ٤٠ دقيقة ، ويشتمل حديثه على تعقيب على ما قاله الطرف الآخر .
- تعليق من الطرف الإسلامي لمدة ١٠ دقائق .
- الأسئلة من الجمهور بالتناوب لكل طرف وقد كان السؤال الأول للطرف الإسلامي ، وبعض الأسئلة توجه للطرفين ، كما أن كلا الطرفين يعقب على الآخر أحيانا إذا وجد فرصة مناسبة ، أو شعر بحاجته إلى التعقيب .

المناظرة الثانية : هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ التثليث مقابل الوحدانية .

وقد كان إجراء هذه المناظرة كما يلي :

- الطرف النصراني يبدأ ويتحدث لمدة ٣٥ دقيقة .
- الطرف الإسلامي يليه ويتحدث لمدة ٤٥ دقيقة ، ويشتمل حديثه على تعقيب على ما قاله الطرف الآخر .
- الطرف النصراني يعلق لمدة ١٠ دقائق .
- الأسئلة من الجمهور بالتناوب لطرفي المناظرة ابتداء بسؤال للطرف النصراني ، وبعض الأسئلة توجه للطرفين ، كما أن كلا الطرفين يعقب على الآخر أحيانا إذا وجد فرصة مناسبة ، أو شعر بحاجته إلى التعقيب .

المناظرة الثالثة : الصلب حقيقة أم خيال ؟

وقد كان إجراء هذه المناظرة كما يلي :

- الطرف الإسلامي يبدأ ويتحدث لمدة ٤٥ دقيقة .
- الطرف النصراني يليه ويتحدث لمدة ٥٠ دقيقة ، ويشتمل حديثه على تعقيب على ما قاله الطرف الآخر .
- يعلق الطرف الإسلامي لمدة ١٣ دقيقة .
- الأسئلة من الجمهور بالتناوب للطرفين وقد خصص مدير المناظرة ٣ دقائق لكل إجابة ، وبدأت الأسئلة بسؤال للطرف النصراني .

وقد كان كلا الطرفين يعقب على الآخر أحيانا إذا وجد فرصة مناسبة أو شعر بحاجته إلى التعقيب حتى وإن كان ذلك بعد إجابته على سؤال من الجمهور .

المناظرة الرابعة : مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام .

وقد كانت خطوات إجراء هذه المناظرة كما يلي :

- الطرف النصراني يبدأ ويتحدث لمدة ٣٥ دقيقة .
- الطرف الإسلامي يليه ويتحدث لمدة ٣٥ دقيقة ، ويشتمل حديثه على تعقيب على ما قاله الطرف الآخر .
- يعقب الطرف النصراني لمدة ٤ دقائق .
- يعلق الطرف الإسلامي لمدة ٥ دقائق .
- الأسئلة من الجمهور مكتوبة ويجيب كل طرف على عدد منها ، ثم يليه الطرف الآخر وهكذا ، وكلا الطرفين يعقب على الآخر أحيانا إذا وجد فرصة مناسبة أو شعر بحاجته ذلك حتى وإن كان ذلك بعد إجابته على سؤال من الجمهور .
- في آخر المناظرة تعقيب مختصر لكل واحد منهما .

المناظرة الخامسة : عيسى إنسان ، أسطورة ، أم إله ؟ .

وقد كانت خطوات إجراء هذه المناظرة كما يلي :

- الطرف الإسلامي يبدأ ويتحدث لمدة ٣٥ دقيقة .
- الطرف النصراني يليه ويتحدث لمدة ٣٥ دقيقة ، ويشتمل حديثه على تعقيب على ما قاله الطرف الآخر .
- الأسئلة من الجمهور بالتناوب لطرفي المناظرة ، وكلا الطرفين يعقب على الآخر أحيانا إذا وجد فرصة مناسبة أو شعر بحاجته إلى التعقيب حتى وإن كان ذلك بعد إجابته على سؤال من الجمهور .

المناظرة السادسة : المسيحية والإسلام ، التشابه والاختلاف .

وقد كانت خطوات إجراء هذه المناظرة كما يلي :

- الطرف النصراني يبدأ ويتحدث لمدة ٣٠ دقيقة .
- الطرف الإسلامي يليه ويتحدث لمدة ٣٠ دقيقة ، ويشتمل حديثه على تعقيب على ما قاله الطرف الآخر .
- تعليق من الطرف النصراني لمدة ٥ دقائق .
- تعليق من الطرف الإسلامي لمدة ٥ دقائق .
- الأسئلة من الجمهور مكتوبة ويقرؤها مدير اللقاء ، عدة أسئلة لكل مناظر لمدة ١٥ دقيقة ثم ينتقل إلى الطرف الآخر بنفس المدة وهكذا ، وكلا الطرفين يعقب على الآخر أحيانا حتى وإن كان ذلك بعد إجابته على سؤال من الجمهور .

المناظرة السابعة : هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟

وقد كانت خطوات إجراء هذه المناظرة كما يلي :

- الطرف النصراني يبدأ ويتحدث لمدة ٣٠ دقيقة .
- الطرف الإسلامي يليه ويتحدث لمدة ٤٠ دقيقة ، ويشتمل حديثه على تعقيب على ما قاله الطرف الآخر .
- يعلق الطرف النصراني لمدة ١٠ دقائق .
- الأسئلة من الجمهور بالتناوب للطرفين ، وكلا الطرفين يعقب على الآخر أحيانا إذا وجد فرصة مناسبة أو شعر بحاجته إلى التعقيب حتى وإن كان ذلك بعد إجابته على سؤال من الجمهور .

المناظرة الثامنة : التشابه والاختلاف بين المسيحية والإسلام .

وقد كانت خطوات إجراء هذه المناظرة كالتالي :

- الطرف النصراني يبدأ ويتحدث لمدة ٣٠ دقيقة .
- الطرف الإسلامي يليه ويتحدث لمدة ٤٥ دقيقة تقريبا ، ويشتمل حديثه على تعقيب على ما قاله الطرف الآخر .
- الطرف النصراني يعلق لمدة ١٥ دقيقة .
- الأسئلة المباشرة من الجمهور لطرفي المناظرة ، وكلا الطرفين يعقب على الآخر أحيانا إذا وجد فرصة مناسبة أو شعر بحاجته إلى التعقيب حتى وإن كان ذلك بعد إجابته على سؤال من الجمهور .

المناظرة التاسعة : القرآن كلمة الله أو محمد ؟

وقد كانت خطوات إجراء هذه المناظرة كالتالي :

- الطرف النصراني يبدأ ويتحدث لمدة ٤٤ دقيقة .
- الطرف الإسلامي يليه ويتحدث لمدة ٤٣ دقيقة ، ويشتمل حديثه على تعقيب على ما قاله الطرف الآخر .
- تعليق من الطرف النصراني لمدة ٦ دقائق .
- تعليق من الطرف الإسلامي لمدة ٨ دقائق .
- الأسئلة من الجمهور للطرفين وإن كانت أكثر للطرف النصراني ، وكلاهما يعقب على الآخر أحيانا إذا وجد فرصة مناسبة أو شعر بحاجته إلى التعقيب حتى وإن كان ذلك بعد إجابته على سؤال من الجمهور .

المناظرة العاشرة : الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد كانت خطوات إجراء هذه المناظرة كما يلي :

- هذه المناظرة لقاء بين طرفيها أمام آلة التصوير وليست كالمناظرات الأخرى أمام الجمهور ، ولم تكن منظمة من ناحية توزيع الوقت وأدوار الحديث ، إلا من خلال تنسيق مدير اللقاء بدون ضبط الوقت لكل طرف ؛ بل بحسب ما تمليه القضايا الكثيرة التي تناولها المتناظران وأكملا فيها بعضا من موضوع المناظرة السابقة ، وأحيانا بحسب قوة تدخل المناظر وخاصة النصراني في الحديث وتوجيه الأسئلة على الآخر .

المناظرة الحادية عشر : ألوهية عيسى .

وقد كانت خطوات إجراء هذه المناظرة كما يلي :

- الطرف الإسلامي يبدأ ويتحدث لمدة ٤٠ دقيقة .
- الطرف النصراني يليه ويتحدث لمدة ٤٠ دقيقة أيضا ، ويشتمل حديثه على تعقيب على ما قاله الطرف الآخر .
- الطرف الإسلامي يعلق لمدة ٥ دقائق .
- الطرف النصراني يعلق لمدة ٥ دقائق .
- الأسئلة من الجمهور بالتناوب بين طرفي المناظرة وإن كان توجيهها إلى النصراني أكثر ، وكلاهما يعقب على الآخر أحيانا إذا وجد فرصة مناسبة أو شعر بحاجته إلى التعقيب حتى وإن كان ذلك بعد إجابته على سؤال من الجمهور .

المناظرة الثانية عشر : المسيحية والإسلام التشابه والاختلاف .

وقد كانت خطوات إجراء هذه المناظرة كما يلي :

- الطرف النصراني يبدأ ويتحدث لمدة ٢٠ دقيقة .
- الطرف الإسلامي ويتحدث لمدة ٢٠ دقيقة ، ويشتمل حديثة على تعقيب على الطرف الآخر.
- الطرف النصراني يعلق لمدة ١٠ دقائق .
- الطرف الإسلامي يعلق لمدة ١٠ دقائق .
- الأسئلة من الجمهور للطرفين بالتناوب وحددت الإجابة بثلاث دقائق لكن لم تنضبط تماما . وكلاهما يعقب على الآخر أحيانا في إجابات الأسئلة .
- في نهاية اللقاء دقيقتان للتعليق لكل مناظر .

المبحث الثالث : نتائج الدراسة التحليلية .

تمهيد :

تمثل نتائج الدراسة التحليلية خلاصة لما قام الباحث بدراسته وتحليله في المناظرات التي جرت في نطاق الدراسة الزماني والمكاني ، وهذه النتائج تشمل :

خلاصة قضايا المناظرات وتوابعها ، وهي خلاصة للعرض التحليلي للمناظرات الموجود في الملحق رقم (١) ، في جزء الملاحق .

كما تشمل خلاصات إحصائية لكل فئة من فئات التحليل التي تقابل كل مفردة منها تساؤلا ينبغي الإجابة عليه في هذه الدراسة .

وهذه الخلاصات الإحصائية سيجري تقويمها مع غيرها من المعلومات الأساسية للمناظرات ، وذلك في الفصل الرابع بإذن الله .

وفيما يلي خلاصة لقضايا المناظرات وتوابعها :

١ ـ مناظرة : هل عيسى إله؟ هل صلب ؟ بين يوسف بوكاس (الطرف الإسلامي) وروبرت دوجلاس (الطرف النصراني)

قضايا الطرف الإسلامي

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
١	عرض	اعتقاد	١- عيسى ليس إلها	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - عيسى ليس ابن الله المولود له	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - عيسى عليه السلام لم يصلب	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
٣	تعليق	اعتقاد	١ - عيسى ليس متفردا	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - عيسى لم يكن روحا عندما عاد إلى تلاميذه	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - عيسى ليس إلها	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - لم يصلب عيسى وليس فراغ القبر وعدم وجود الجسم					
			دليل على موته	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - في القرآن والكتاب المقدس النجاة تأتي من الإيمان والعمل					
			الصالح	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٨	إجابة سؤال	اعتقاد	١- الإشارة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - في الكتاب					
			المقدس وإن لم تكن بالاسم	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٠	إجابة سؤال	اعتقاد	١- لم يقم لعازر من الموت بل ذهب بعيدا	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١١	إجابة سؤال	اعتقاد	١- نحن جميعا أطفال الله وأبناؤه	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٣	إجابة سؤال	اعتقاد	١- عندما يموت الإنسان تذهب الروح عن الجسد وعندما					
			يبعث تعود إليه	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١- المغفرة بالإيمان والعمل الصالح	مدير المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها.

ا ـ مناظرة : هل عيسى إله ؟ هل صلب ؟ بين يوسف بوكاس (الطرف الإسلامي) وروبرت دوجلاس (الطرف النصراني)

قضايا الطرف النصراني

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
٢	عرض	اعتقاد	١ - تعريف الإسلام يشمل النصراني	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٢ - عيسى مخلص متفرد	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - عيسى إله	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - عيسى صلب لخلاصنا وقام من الموت	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٥ - النجاة ليست بالعمل	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عيسى إله	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - التوفيق بين صلاة عيسى ودعوى ألوهيته	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - لم يكن لعازر روحا عندما قام من القبر وكذلك عيسى					
			و كلاهما جاءا أجسادا	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٢	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - استخدام الإشارة إلى الله بـ (هو) وليس (هي)	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - المغفرة على الصليب	مدير المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	

٢ ـ مناظرة : هل الكتاب المقدس كلمة الله؟ التثليث مقابل الوحدانية بين يوسف بوكاس (الطرف الإسلامي) وروبرت دوجلاس (الطرف النصراني)

قضايا الطرف النصراني

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
١	عرض	اعتقاد	١ - الكتاب المقدس بعهديه كلمة الله	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - الكتاب المقدس لم يحرف	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - الكتاب المقدس ليس فيه تناقضات	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - الكتاب المقدس ليس فيه نبوءات لمحمد	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٥ - الله واحد تجلى في عدة صور	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٦ - عيسى إله له جانبان إنساني وإلهي	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
٣	تعليق	اعتقاد	١ - النسخة التي تقبل هي النسخة القياسية المنقحة وليس فيها نقص	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - تحدث القرآن عن الكتاب المقدس	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - ليس هناك مشكلة في في النص الوارد في حزقيال	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - عيسى إله في الكتاب المقدس والقرآن وهو المخلص	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - صحة الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - الله حفظ الكتب المقدسة القديمة	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - تفسير موت عيسى مع أنه إله	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - رؤية الله في صورة عيسى مع أن العهد القديم يخالف ذلك	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٨	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - دخول الجنة بالإيمان بما فعل عيسى على الصليب وليس بالعمل الصالح	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

١١	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - يمكن للإنسان أن يؤمن بالرسالتين إذا اعتبر إحداهما شارحة للأخرى	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. ٢ ــ مناظرة : هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ التثليث مقابل الوحدانية بين يوسف بوكاس (الطرف الإسلامي) وروبرت دوجلاس (الطرف النصراني)

قضايا الطرف الإسلامي								
رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
٢	عرض	اعتقاد	١ - عيسى في القرآن والكتاب المقدس ليس إله ومن قال ذلك					
			فهو كافر ومتناقض	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - القرآن مصدق للتوراة والإنجيل ، وكتب النصارى محرفة	عنوان المناظرة	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - إثبات التحريف والتناقض في الكتاب المقدس من خلال					
			كتب البروتستانت	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٤ - الله واحد والقرآن تحدث عن أخطاء المسيحيين عموما	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٥ - القرآن ليس فيه أي تناقض	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٦ - الكتاب المقدس ليس كلمة الله لأنه متناقض ومختلف	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٧ - عيسى دعا بالإنجيل وليس العهد القديم والعهد الجديد لكن					
			فيها شيء منه	عنوان المناظرة	سائل ومعلل	مرتبط	تصديق	
٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الإسلام لا يسمح بالعنف والإرهاب ولكن الدفاع والقصاص					
			بخلاف المسيحية	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - دخول الإنسان الجنة بالإيمان والعمل الصالح	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - يمكن استخدام أي ترجمة للقرآن مع النص العربي	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٠	تعليق	اعتقاد	١ - في القرآن عيسى لم يمت	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	

جدول (٣) خلاصة قضايا المناظرات ،وتوابعها. ٣ـ مناظرة : هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ التثليث مقابل الوحدانية بين يوسف بوكاس (الطرف الإسلامي) وروبرت دوجلاس (الطرف النصراني)

٣ ـ مناظرة : الصلب حقيقة أم خيال ؟ بين أحمدديدات (الطرف الإسلامي) وروبرت دوجلاس (الطرف النصراني)

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
قضايا الطرف الإسلامي								
١	عرض	اعتقاد	١ - الصلب خيال وليس حقيقة .	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - المسلمون أفضل الموجودين على وجه الأرض	الطرف الإسلامي	سائل	غ مرتبط	تصديق	
			٣ - عيسى لم يمت ولم يقم من الموت	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
٣	تعليق	اعتقاد	١ - إثبات أن عيسى لم يمت	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - معجزة يوحنا وعيسى في كونهما أحياء في القبر	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - لعازر أنقذ من الموت ولم يقم من الموت	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
٨	تعليق	اعتقاد	١ - القرآن لم يقل شيئا عن استبدال عيسى بغيره	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - الروح ليس لها جسد وعظام	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
١٠	تعليق	اعتقاد	١ - فرق بين نسخ الكتاب المقدس وترجمات القرآن	الطرف النصراني	معلل وسائل	غ مرتبط	تصديق	
١٢	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - التلاميذ لم يبشروا بموت عيسى بل قالوا هو حي	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
١٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - مناقشة الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ليس في كتاب رؤيا يوحنا دليل على أن عيسى إله	الجمهور	سائل	غ مرتبط	تصديق	

قضايا الطرف النصراني

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
٢	عرض	اعتقاد	١ - الموت والصلب والقيامة لعيسى حقيقة	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - مصداقية الكتاب المقدس في إثبات الصلب والموت والقيامة لعيسى	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - الثقة في بولس في رواية الصلب والقيامة	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - هناك شهود لصلب عيسى	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٥ - القول بمشابهة عيسى ليوحنا في الحياة غير صحيح	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٦ - الكتاب المقدس يبين من البداية تقريبا الصلب والموت والقيامة لعيسى	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٧ - إثبات خطيئة الإنسان	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٨ - أهمية الصلب للإنسان	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٩ - موثوقية الكتاب المقدس	الطرف الإسلامي	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الكتاب المقدس كامل ولم يتغير	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - العهد القديم والعهد الجديد واحد كالقرآن	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٧	تعليق	اعتقاد	١ - عيسى مات	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الكتاب المقدس لم يغير وأفضل نسخة التي تعبر بصورة أفضل عن النص اليوناني	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١١	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - العهد القديم كله كلمة الله ، وعيسى كان لعنة	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٣	تعليق	اعتقاد	١ - التلاميذ ذهبوا للتبشير بأن عيسى مات	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	

١٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ادعى عيسى أنه إله وإن كان بشكل غير مباشر ، وعبده أتباعه	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - بقاء عيسى في القبر ثلاثة أيام وثلاث ليال مجازا	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. **٣ـ مناظرة : الصلب حقيقة أم خيال ؟** بين أحمدديدات (الطرف الإسلامي) وروبرت دوجلاس (الطرف النصراني)

٤ ـ مناظرة : مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام . بين جاري ملر (الطرف الإسلامي) وجيمي سواجارت (الطرف النصراني)

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
			قضايا الطرف النصراني					
١	عرض	اعتقاد	١ - أهمية الحوار بين الإسلام والنصرانية	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٢ - الكتاب المقدس كلمة الله	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - الشك في القرآن	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٤ - عيسى إله	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٥ - محمد ليس البارقليط	الطرف النصراني	سائل	غ مرتبط	تصديق	
			٦ - فضل المسيحية	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٣	تعليق	اعتقاد	١ - موت عيسى على الصليب	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - القناعة بالكتاب المقدس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - المعجزات جزء من المسيحية لكنها لا تثبتها	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ليس في الكتاب المقدس ذكر لمحمد	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - ضمان مغفرة الذنوب بالإيمان بالمسيح مخلصا	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٩	تعليق	اعتقاد	١ - الحاجة إلى الخلاص عن طريق عيسى	مدير المناظرة	معلل	غ مرتبط	تصديق	

قضايا الطرف الإسلامي

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشأ القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
٢	عرض	اعتقاد	١ - الكتب المقدسة مهمة عند المسلم لتعليمه وإبعاده عن التشويش	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - أهمية الوضوح في التعبير عن الدين حتى لايحدث التشويش	عنوان المناظرة	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - ضرورة دقة التعريفات للكتب المقدسة	عنوان المناظرة	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٤ - إنسانية الكتاب المقدس	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٥ - إمكان استفادة النصارى من القرآن	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٦ - فضل القرآ ن	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٧ - لا بد من التأكد من الإيمان	الطرف الإسلامي	سائل ومعلل	مرتبط	تصديق	
٤	تعليق	اعتقاد	١ - المسلم لا يدخل في تفاصيل الصلب	الطرف النصراني	معلل وسائل	غ مرتبط	تصديق	
			٢ - عيسى ليس إلها	الطرف النصراني	سائل	غ مرتبط	تصديق	
			٣ - الإسلام ليس دين الكراهية	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٤ - المسلم يقبل النبوات عن عيسى	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٥ - القرآن يوجه المسلم ليكون جيدا في حواره مع اليهود والنصارى	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ليس هناك أجزاء غير صحيحة من القرآن عند علماء المسلمين	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

			٢ - المسلم لا يحكم على الناس عامة	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٣ - النجاة في الإسلام بالإيمان والعمل الصالح	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٤ - المعجزات في القرآن	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٥ - المسلم إذا دخل في النصرانية لا يقتل	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٦ - ليس ادعاء العلاقة بالله والمشاعر دليلا	الجمهور	سائل	غ مرتبط	تصديق	
			٧ - الكتاب المقدس ليس كلام الله تحديدا	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
			٨ - القرآن كلمة الله	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٨	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - القرآن فيه تعاليم عن المخدرات والكحول	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٠	تعليق	اعتقاد	١ - أهمية تحديد القضايا والأدلة	مدير المناظرة	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٢ - الإخلاص والتقوى طريق الهداية	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. **٤ ـ مناظرة : مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام .** بين جاري ملر (الطرف الإسلامي) وجيمي سواجارت (الطرف النصراني)

٥ ــ مناظرة عيسى إنسان ، أسطورة ، أم إله ؟ بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وجيمس بيرن (الطرف النصراني)

قضايا الطرف الإسلامي

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
١	عرض	اعتقاد	١ - تكريم الإسلام لعيسى عليه السلام وقوة الصلة به	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	صديق	
			٢ - عيسى عليه السلام في القرآن إنسان ونبي وشخصية					
			عظيمة لم يصلب	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - نفي دعوى ألوهية عيسى في الكتاب المقدس	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٤ - خطأ الفكرة النصرانية لخطيئة الإنسان والحاجة إلى من					
			يموت من أجله	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٥ - صعوبة التوفيق لفكرة الطبيعة الثنائية لعيسى	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٦ - ليست المشاعر طريقا لاكتشاف الحقيقة دائما	الطرف الإسلامي	سائل	غ مرتبط	تصديق	
٣	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عودة المسيح ثانية دون غيره	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - نبوة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت في الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - القرآن يقبل الإنجيل وليس الكتاب المقدس و لا يقبل عيسى					
			كإله	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٠	إجابة سؤال	اعتقاد	١- الدور الذي لعبه عيسى في البداية كما وصف في التكوين					
			غير ممكن	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
١١	إجابة سؤال	اعتقاد	١- المسلمون يردون الصلب كما أنه ليس محل اتفاق عند النصارى	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٣	تعليق	اعتقاد	١ - اختلافات كبيرة في الكتاب المقدس	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
١٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - رسالة الإسلام هي رسالة الأنبياء كلهم	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ليس ما جاء في بداية إنجيل يوحنا دليل على ألوهية					

١٨	إجابة سؤال	اعتقاد	عيسى عليه السلام	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - تأثر المسيحية بأفكار أخرى وضرورة إقامة الأدلة	الجمهور	سائل	غ مرتبط	تصديق	
			١ - الروح القدس ليس جزءا من التثليث واستخدامات متعددة					
			للفظة الروح في القرآن	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. ٥ ـ مناظرة عيسى إنسان ، أسطورة ، أم إله ؟ بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وجيمس بيرن (الطرف النصراني)

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
قضايا الطرف النصراني								
٢	عرض	اعتقاد	١ - الكتب المقدسة تدل على أن عيسى إله	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - عيسى إله من خلال مجتمع المؤمنين المسيحيين	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - الخبرة الشخصية تدل على أن عيسى إله	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - عيسى مات على الصليب من أجلنا	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عيسى إله وإنسان	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عيسى يعمل بعلاقة مع الأب	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٨	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - فكرة أن عيسى رجل الله لها أثر	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الدور الذي لعبه عيسى في البداية كما وصف في التكوين	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٢	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - تعليل اختلاف النسخ وتعددها للكتاب المقدس	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١- قتل عيسى وهو ابن الله وعدم فهم ذلك لعدم الإحاطة بالله	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الله لا يفهم شعورك حتى يكون في حذائك	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١- بولس له مكانته في فهم المسيح في نظر المجتمع المسيحي	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. ٥ ـ مناظرة عيسى إنسان ، أسطورة ، أم إله ؟ بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وجيمس بيرن (الطرف النصراني)

٦ ــ مناظرة الإسلام والمسيحية ، التشابه والاختلاف ؟ بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وروبرت دوجلاس (الطرف النصراني)

قضايا الطرف النصراني

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشأ القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
١	عرض	اعتقاد	١ – مفهوم الله عند المسيحيين ليس كما يظنه المسلمون	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ – الأنبياء كلهم مسلمون واتجاههم إلى عيسى	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ – الله هو الذي تنزل revealed	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ – الكتاب المقدس لم يتغير	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٥ – تعليل مفهوم الخطيئة والتكفير والنجاة	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٦ – الحياة الفاضلة من وجهة مسيحية حياة القداسة	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
٣	تعليق	اعتقاد	١ – لا يمكن جعل الحياة والأديان تعمل على أسس منطقية	عنوان المناظرة	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٢ – عيسى قال إنه إله	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ – رد مقالة من يدير العالم عندما مات عيسى على الصليب	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ – عيسى كان إلها	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ – تعاليم المسيحية تجاه العنف ومعاملة الزوجة أفضل من الإسلام	الجمهور	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٣ – عيسى تنبأ بأنبياء كذبة ونحكم على أساس العهد الجديد	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ – الكنيسة في الولايات المتحدة وأوروبا ليست بعيدة عن السياسة	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٥ – فضائل المسيحية في القلب وفي العلاقة مع الله	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٦ – تعليل ارتكاب الأنبياء ذنوبا عظيمة في الكتاب المقدس	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ – الله على علاقة بابنه وعيسى أزلي	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشأ القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
			٢ - موثوقية الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ ليس لمحمد نبوات في الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

قضايا الطرف الإسلامي

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشأ القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
٢	عرض	اعتقاد	١ - هناك جوانب تشابه بين المسيحية والإسلام	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - هناك جوانب اختلاف بين المسيحية والإسلام ونقاط أسيء فهمها	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - ليس في الإسلام ما يدلّ على ألوهية عيسى	عنوان المناظرة	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٤ - ليس في القرآن أدلة على موت عيسى عليه السلام	عنوان المناظرة	سائل ومعلل	مرتبط	تصديق	
			٥ - خطأ فهم قوله تعالى يا أخت هارون ، ونسبة القرآن إلى محمد	الطرف النصراني	سائل ومعلل	مرتبط	تصديق	
			٦ - ليس رفض المسلم للصلب نابعا من كون القتل لا يليق بالنبي	عنوان المناظرة	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٧ - ليست تضحية إبراهيم بابنه دليل على الحاجة إلى التكفير	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٨ - الخطأ في التثليث والغلط في مقارنته بصفات الله تعالى	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٩ - ليس في الكتاب المقدس ما يدل على ألوهية عيسى	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			١٠ - ليس في معجزات المسيح عليه السلام ما يدل على ألوهيته	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
٤	تعليق	اعتقاد	١ - ليس كل شيء في الإسلام مسألة منطق	الطرف النصراني	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - ليس في إجابة عيسى بأنه ابن المبارك دليل على ألوهيته	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - اليهود لم يتهموه بالتجديف على الله بسبب دعوى ألوهيته	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	

			٤ - ليس في مصطلح (أنا) دليل على الألوهية لعيسى	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٥ - ليس في معجزات المسيح ما يدل على ألوهيته	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٦ - رد فكرة الصلب	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - لا يقبل المسلم مسيحية اليوم لوجود التغيير والتحريف	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - نبوات لمحمد صلى الله عليه وسلم في الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٨	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - القول بأن عيسى مات من الأخطاء الشائعة	الجمهور	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - ليس إيمان النصارى بالحاجة إلى التكفير للنجاة صحيحا .	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - لم يعط المسلمون صورة سيئة	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - ليس صحيحا أن العنف وإساءة معاملة المرأة في الإسلام بل					
			ذلك في المسيحية		معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٥ - نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الكتاب المقدس	الجمهور	سائل ومعلل	مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. ٦ ـ **مناظرة الإسلام والمسيحية ، التشابه والاختلاف ؟** بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) ورويرت دوجلاس (الطرف النصراني)

٧ ـ مناظرة هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ بين أحمد ديدات (الطرف الإسلامي) وجيمي سواجارت (الطرف النصراني)

قضايا الطرف النصراني

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
١	عرض	اعتقاد	١ - موثوقية الكتاب المقدس	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - عدم موثوقية القرآن	الطرف النصراني	سائل	غ مرتبط	تصديق	
			٣ - ليس هناك تناقضات في الكتاب المقدس	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
٣	تعليق	اعتقاد	١ - الكتاب المقدس كلمة الله	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الخلاص لكل من يدعو باسم الرب يسوع	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١- الخلاص بواسطة الرب يسوع المسيح	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الكتاب المقدس كلمة الله	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١١	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - لم يرد ذكر لمحمد في العهد القديم	الجمهور	سائل	غ مرتبط	تصديق	
١٣	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ورد في العهد القديم أن عيسى ابن الله	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - هناك معنى لكلمة متفرد Unique	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تعريف	
١٨	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ليس الخلاص بالإيمان بنسخة الملك جيمس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٢٠	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - معنى التثليث ثلاثة أشخاص في واحد	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تعريف	
٢١	تعليق	اعتقاد	١ - الإله ليس شخصا	الطرف الإسلامي	معلل	غ مرتبط	تصديق	

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
			قضايا الطرف الإسلامي					
٢	عرض	اعتقاد	١ - الكتاب المقدس ليس كلمة الله	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - القرآن الذي بين أيدينا هو النص الأصلي الذي أنزل	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - أحوال المجتمعات دليل على صحة الدين	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٨	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - هداية الإنجيل خاصة	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
١٠	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - تحريف الكتاب المقدس	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
١٢	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - المعجزات ليس دليلا على النبوة	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - التوراة والإنجيل لم تحفظ	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
١٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - سلامة الرواية القرآنية لميلاد عيسى مقابل رواية الكتاب					
			المقدس	الجمهور	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
١٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - النصارى لا يدخلون مكة	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ليس هناك نصوص مختلفة للقرآن مثل الكتاب المقدس	الجمهور	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
٢١	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - مفهوم الروح القدس في الفكر المسيحي هرطقة	الجمهور	سائل	غ مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. ٧ ـ مناظرة هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ بين أحمد ديدات (الطرف الإسلامي) وجيمي سواجارت (الطرف النصراني)

٨ ـ مناظرة التشابه والاختلاف بين المسيحية والإسلام؟ بين يوسف بوكاس (الطرف الإسلامي) ودودلي وودبري (الطرف النصراني)

قضايا الطرف النصراني

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
١	عرض	اعتقاد	١ - هناك تشابه واختلاف بين بين المسيحية والإسلام حول الله	عنوان المناظرة	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - القرآن يشهد أن عيسى مات	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - عيسى يعبر عن الله	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - محمد في القرآن نبي بخلاف عيسى	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٥ - صحة الكتاب المقدس	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٦ - الطعن في القرآن	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
٣	تعليق	اعتقاد	١ - عيسى وموسى ليسا مسلمين بالمصطلح المعروف	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - التشابه الشكلي لا يعني الاتفاق في التعاليم	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - عيسى إله وإن لم يقل أنا إله أو اعبدوني	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - علاقة خاصة لعيسى مع الآب	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٥ - بنوة عيسى لله شيء خاص	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٦ - عيسى كان روحا بعدما قام من الموت	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٧ - القرآن يصدق الكتاب المقدس	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٨ - مشكلة النصوص للمسلمين والمسيحيين	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٩ - اختلافات بين المسيحية والإسلام	عنوان المناظرة	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - مريم ليست آلهة ولا أم الإله	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - عمل المسيح يرينا كيف الإله وكيف يعطي حياته من أجل الكثيرين	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

٦	تعليق	اعتقاد	١- الله في الإسلام يرحم الجميع لكنه لا يحب الجميع	الطرف الإسلامي	سائل	مرتبط	تصديق	
٨	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - معرفة القرآن	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - لا نقبل رسالة محمد على أنها النظام الأخير	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
١٠	تعليق	اعتقاد	١ - رد دعوى نبوءات لمحمد في الكتاب المقدس	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - عيسى جاء للتضحية	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
١٢	تعليق	اعتقاد	١ - ليس المعزي محمدا بل روح القدس	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
١٤	تعليق	اعتقاد	١- الاتفاق بين الإسلام والمسيحية	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. ٨ ـ مناظرة التشابه والاختلاف بين المسيحية والإسلام؟ بين يوسف بوكاس (الطرف الإسلامي) ودودلي وودبري (الطرف النصراني)

قضايا الطرف الإسلامي

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
٢	عرض	اعتقاد	١- الإسلام وليس المسيحية أو غيرها هو دين الأنبياء					
			والبشرية جميعا	عنوان المناظرة	سائل ومعلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - عيسى ليس إلها	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - عظمة معجزة محمد عليه الصلاة والسلام	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - عيسى لم يصلب	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٥ - القرآن يصدق التوراة والإنجيل وليس الكتاب					
			المقدس The Bible	الطرف النصراني	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٦ - ليس في قول عيسى قبل إبراهيم كنت أنا I am					
			دليل على ألوهيته	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٧ - كمال القرآن بخلاف الكتاب المقدس	عنوان المناظرة	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ليس في القرآن أن عيسى مات	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - الله في الإسلام يحب الجميع	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - القرآن كامل ومحفوظ	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - تعريف القرآن أنه هدى	الجمهور	معلل	مرتبط	تعريف	
			٢ - المطلوب تطبيق النظام الأحدث	الجمهور	سائل ومعلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - مفهوم التوبة في الإسلام ليس بجديد	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
١١	تعليق	اعتقاد	١ - مصطلح روح استخدم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - المعزي هو محمد صلى الله عليه وسلم	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	

١٣	تعليق	اعتقاد	١- المعزي هو محمد صلى الله عليه وسلم	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
١٥	تعليق	اعتقاد	١ - الاتفاق بين الإسلام والمسيحية	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. **٨ ــ مناظرة التشابه والاختلاف بين المسيحية والإسلام؟** بين يوسف بوكاس (الطرف الإسلامي) ودودلي وودبري (الطرف النصراني)

٩ ـ مناظرة : القرآن كلمة الله أو محمد ؟ بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وأنيس شروش (الطرف النصراني)

قضايا الطرف النصراني

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشأ القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
١	عرض	اعتقاد	١ - محمد ليس أميا	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - القرآن ليس معجزا وليس كلمة الله	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - التغيير في القرآن	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٤ - مخالفة القرآن للكتاب المقدس	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٥ - عدم صحة بعض القصص في القرآن	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٦ - روايات القرآن عن المسيح غير صحيحة	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٧ - نقص في القرآن	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٨ - الحاجة إلى التكفير	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٣	تعليق	اعتقاد	١ - القرآن مأخوذ من كتب سابقة	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - التعطش للدماء في الإسلام وعنف المسلمين تجاه من يخالفهم	الطرف النصراني	سائل	غ مرتبط	تصديق	
			٣ - القرآن ليس الرسالة الأخيرة المهيمنة على الكتاب المقدس	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٤ - الطعن في نبوة محمد	الطرف النصراني	سائل	غ مرتبط	تصديق	
٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - صحة الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - تبرير اللحن في قراءة القرآن	الجمهور	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
٩	تعليق	اعتقاد	١ - لا يقبل القرآن ككلمة خالدة مع الله	الطرف الإسلامي	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - طريق الحق هو عيسى المسيح	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - المسلمون لديهم التثليث	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	

١١	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - شكل الدابة التي ركبها النبي في الإسراء وجه امرأة متبرجة وجسم حصان	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٤	تعليق	اعتقاد	١ - تحدي علمية القرآن	الطرف الإسلامي	سائل	مرتبط	تصديق	
١٦	إجابة سؤال	أخرى	١ - ليس العلم بالدراسة النظامية	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. **٩ ـ مناظرة : القرآن كلمة الله او محمد ؟** بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وأنيس شروش (الطرف النصراني)

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشأ القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
قضايا الطرف الإسلامي								
٢	عرض	اعتقاد	١- عظم القرآن كمعجزة للرسول صلى الله عليه وسلم	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - الرد على القول بعدم أمية الرسول صلى الله عليه وسلم	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - صحة القرآن ودقته وموثوقيته	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - النسخ في القرآن وليس تغيير الله رأيه	الطرف النصراني	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٥ - تحديد موثوقية المصادر والنصوص بنظام الرواية المتصل	عنوان المناظرة	سائل ومعلل	مرتبط	تصديق	
			٦ - إعجاز القرآن وعدم إمكان تقليده	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
٤	تعليق	اعتقاد	١ - القرآن مهيمن على الكتاب المقدس	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - احترام الرسل وتواضع الرسول صلى الله عليه وسلم	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - الحكم على الدين نفسه وليس على تصرفات الأتباع	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٤ - صحة تعدد الزوجات	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٥ - لم يسمح للرسول أن يتزوج كما يريد وتعدده من أرقى					
			صور الإنسانية	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٦ - لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصرع	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٦	تعليق	اعتقاد	١ - الشك في صحة الكتاب المقدس	الطرف النصراني	سائل	غ مرتبط	تصديق	
			٢ - عنف النصارى تجاه من يخالفهم	الطرف النصراني	سائل	غ مرتبط	تصديق	
			٣ - مقتل مسيلمة ليس بسبب تقليد القرآن	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - الكتاب المقدس لم يكتب بناء على الوحي	الطرف النصراني	سائل	غ مرتبط	تصديق	
			٥ - عدم استخدام قضايا المرأة في القرآن لرده إذا عرف ما في					

			الكتاب المقدس	الطرف النصراني	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
٨	تعليق	اعتقاد	١ - صحة القرآن وخطأ شروش	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - موثوقية القرآن وعدم موثوقية الكتاب المقدس	الجمهور	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - قبول ما في التوراة والإنجيل من الحق	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٠	تعليق	اعتقاد	١ - القرآن كلام الله المنزل	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - الدعاء باستمرار الهداية ومحمد هو الطريق إلى الحق	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٣ - ليس في القرآن تثليث	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - ليس تفسير شروش صحيحا لآخر الفاتحة	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
١٢	تعليق	اعتقاد	١ - عدم صحة كون المسائل الاجتماعية في القرآن كلها وردت					
			في الكتاب المقدس	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
١٣	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - إعجاز القرآن العلمي	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٥	تعليق	أحكام	١ - ليس هناك إشكال في الصيام	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٢ - تأكيد الإعجاز العلمي في القرآن	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. **٩ ــ مناظرة : القرآن كلمة الله أو محمد ؟** بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وأنيس شروش (الطرف النصراني)

١٠ ـ مناظرة : الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وأنيس شروش (الطرف النصراني)

قضايا الطرف النصراني

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
١	عرض	أحكام	١ - الإسلام لا يعدل بين الرجل والمرأة	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - اتهام النبي محمد في زواجه من زينب بنت جحش	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
٣	عرض	اعتقاد	١ - زواج النبي من مطلقة أمر لا يليق	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - اتهام النبي بزواجه من جويرية وصفية	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - الشك في توثيق السيرة	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
٥	عرض	اعتقاد	١ - الشك في موثوقية القرآن	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
٧	عرض	أحكام	١ - تكريم المرأة في المسيحية وليس في الإسلام	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
٩	تعليق	أحكام	١ - كرامة المرأة في المسيحية	الطرف الإسلامي	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١١	عرض	أحكام	١ - العنف في الإسلام وانتشاره بالسيف	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
١٣	تعليق	أحكام	١ - الاضطهاد في دين الإسلام	الطرف الإسلامي	سائل	مرتبط	تصديق	

قضايا الطرف الإسلامي

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
٢	تعليق	اعتقاد	١ - العدل في الإسلام بين الرجل والمرأة	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - التهجم على شخصية الرسول بزواجه من زينب بنت جحش	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
٤	عرض	اعتقاد	١ - عدم صحة الاستشهاد بالتوراة في عيب زواج الكاهن من					
			مطلقة	الطرف النصراني	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - النبي ليس متهما بزواجه من جويرية وصفية	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٣ - موثوقية سيرة النبي صلى الله عليه وسلم	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
٦	عرض	اعتقاد	١ - ليس هناك شك في موثوقية القرآن	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - ليس في قوله تعالى:(واهجروهن في المضاجع واضربوهن)					
			ظلم للمرأة	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
٨	عرض	أحكام	١ - الإسلام يكرم المرأة بخلاف المسيحية	الطرف النصراني	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
١٠	تعليق	أحكام	١ - تأكيد تكريم المرأة في الإسلام وليس في المسيحية	الطرف النصراني	سائل ومعلل	مرتبط	تصديق	
١٢	تعليق	أحكام	١ - الإسلام ليس دين العنف ولم ينتشر بالسيف	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
١٤	تعليق	أحكام	١- ليس الاضطهاد في الإسلام بل في المسيحية	الطرف النصراني	سائل ومعلل	مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. ١٠ ـ مناظرة : الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وأنيس شروش (الطرف النصراني)

١١ ـ مناظرة : ألوهية عيسى بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وأنيس شروش (الطرف النصراني)

قضايا الطرف الإسلامي

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشأ القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
١	عرض	اعتقاد	١ - تكريم الإسلام لعيسى عليه السلام وقوة الصلة به	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - ليس هناك إشكال في أن مريم قيل عنها أخت هارون	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - تعظيم عيسى عليه السلام في القرآن وكونه إنسانا ونبيا					
			وليس إلها	عنوان المناظرة	سائل ومعلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - نفي دعوى ألوهية عيسى في الكتاب المقدس	عنوان المناظرة	سائل	مرتبط	تصديق	
٣	تعليق	اعتقاد	١ - عدم صحة التثليث	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - عيسى ليس إلها	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
٥	تعليق	اعتقاد	١ - خطأ تصور اختيار الله رجلا لتخليص الإنسان	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - احترام المسلم للمسيح عليه السلام وعدم تكذيب الكتاب					
			المقدس كله	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - عيسى ليس إلها في قوله أنا الطريق إلى الحق	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
٨	تعليق	اعتقاد	١ - نبوة محمد في الكتاب المقدس	الطرف النصراني	سائل	غ مرتبط	تصديق	
١٠	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - المسلم لا يحكم على أحد بالجنة أو النار	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٢	تعليق	اعتقاد	١ - العبادة لله وحده	الجمهور	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - خطأ شروش فيما قاله في موضوع ورقة بن نوفل	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
١٥	تعليق	اعتقاد	١ - التثليث ليس صحيحا وليس عيسى بإله	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
١٨	تعليق	اعتقاد	١ - عدم موثوقية الكتاب المقدس	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - الله لا يحتاج إلى أن يكون إنسانا ليهدي نوع الإنسان	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	

١٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الأنبياء معصومون من الخطأ	الجمهور	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
٢١	تعليق	اعتقاد	١ - ليس في الإسلام شعار الهلال	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٢ - الأنبياء معصومون	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
٢٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الهدى هدى الله ولا حاجة لإرضاء اليهود والنصارى	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٢٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - موثوقية القرآن	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٢ - ليس في إطالة حياة عيسى مشكلة للمسلم	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٢٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عيسى ليس بإله	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
٣١	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - المعجزات ليست دليلا على ألوهية عيسى	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
٣٣	تعليق	اعتقاد	١ - عيسى ليس بإله	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. **١١ ــ مناظرة : الوهية عيسى** بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وأنيس شروش (الطرف النصراني)

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشأ القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
			قضايا الطرف النصراني					
٢	عرض	اعتقاد	١ - تكريم الله لنا بابنه العظيم	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - الكتاب المقدس أعظم الكتب في العالم	الطرف النصراني	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٣ - صحة التثليث	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - عيسى إله	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
٤	تعليق	اعتقاد	١ - عيسى إله	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - محمد أخذ من الكتاب المقدس واطلع عليه وتأثر بالمسيحية	الطرف النصراني	سائل	غ مرتبط	تصديق	
٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ليس هناك أي نبوة لمحمد في الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - المسيح هو طريق النجاة والجنة	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١١	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عبادة عيسى	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٣	تعليق	اعتقاد	١ - معرفة محمد بالكتاب المقدس	الطرف الإسلامي	سائل	غ مرتبط	تصديق	
١٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عيسى إنسان وإله في التثليث	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٦	تعليق	اعتقاد	١ - ليس في اختلاف الأناجيل مشكلة	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
١٧	إجابة سؤال	اعتقاد	٢ - الخلاص بعيسى	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٢٠	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عيسى معصوم من الخطأ أما غيره فلا	الجمهور	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - عيسى صلب	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٢٢	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الطفل يولد بدون خطأ وعيسى مات كإنسان وإله	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٢٣	تعليق	اعتقاد	١- الأنبياء - خلاف عيسى - غير معصومين	الطرف الإسلامي	سائل	مرتبط	تصديق	
٢٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عيسى إله يحب ويغفر وهو في التثليث	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

٢٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - موت عيسى	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق
٢٨	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - لا إشكال في المدة المذكورة في الكتاب المقدس لبقاء عيسى				
			في القبر	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق
			٢ - النجاة من خلال عيسى	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق
			٣ - وصف عيسى	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق
٣٠	تعليق	اعتقاد	١ - عيسى إله	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق
٣٢	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - التثليث موجود من البداية	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق
٣٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الله ليس في ثلاثة فقط	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق
			٢ - يسوع إنسان وإله	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق
			٣ - ليس لمحمد نبوة في الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. ١١ ـ مناظرة : الوهية عيسى بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وأنيس شروش (الطرف النصراني)

قضايا الطرف النصراني

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
١	عرض	اعتقاد	١ - هناك تشابهات كثيرة بين المسيحية والإسلام	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - موثوقية الكتاب المقدس	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - هناك اختلافات بين المسيحية والإسلام	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
٣	تعليق	اعتقاد	١ - الله واحد مع وجود مفهوم التثليث والتجسد	الطرف الإسلامي	معلل	مرتبط	تصديق	
٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الإيمان بالمسيح يعطي حياة جديدة	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - المغفرة بالإيمان بعيسى لا تعطي تصريحا بالخطيئة	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٩	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ألوهية عيسى وإنسانيته	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - عيسى صلب	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١١	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عدم تناقض الكتاب المقدس مع الحقائق العلمية	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٣	تعليق	اعتقاد	١ - استخدام د. بدوي للاستدلال الدوري	الطرف الإسلامي	سائل	غ مرتبط	تصديق	
١٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - القرآن يشير إلى الكتاب المقدس بعهديه عندما يقول					
			التوراة والإنجيل ولم يحرف	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
١٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - رد نظرية النشوء	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٨	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - ليس هناك نبوات لمحمد في الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٢١	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - نسخة واحدة للكتاب المقدس وليست نسخا	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٢٣	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عيسى يكمل الناموس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٢٥	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - كلام بيلاطس لا يؤخذ به في الحكم على المسيح	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

قضايا الطرف الإسلامي

رقم المقطع	نوعه	القضية الأساسية	القضايا الفرعية ؛ رقمها وصيغتها	منشا القضية	المناظر مقابل الطرف الآخر	الارتباط بعنوان المناظرة	تصنيف الموضوع	ملحوظات
٢	عرض	اعتقاد	١ - هناك ثلاثة جوانب اتفاق بين المسيحيين والمسلمين	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - هناك ثلاثة جوانب اختلاف بين المسيحيين والمسلمين في (الله)	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٣ - هناك جانبان للاتفاق بين المسيحية والإسلام في النبوة والرسالة	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٤ - هناك جانبان للاختلاف بين المسيحية والإسلام في النبوة والرسالة	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٥ - هناك جوانب اتفاق بين المسيحية والإسلام في المسؤولية الشخصية والمعصية	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٦ - هناك جوانب اختلاف بين المسيحية والإسلام في المسؤولية الشخصية والمعصية	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٧ - فضل الإسلام في التعاليم الأخلاقية	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٨ - شيء من الاتفاق بين المسيحية والإسلام في المتطلبات العملية للإيمان في الدنيا	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
			٩ - توجد الاختلافات بين المسيحية والإسلام في المتطلبات العملية للإيمان	عنوان المناظرة	معلل	مرتبط	تصديق	
٤	تعليق	اعتقاد	١ - ليس صحيحا أن الله في الإسلام ليس قريبا	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - خطأ فكرة للتثليث	الطرف النصراني	سائل	مرتبط	تصديق	

			٣ - خطأ ما قاله د.هارول عما في القرآن عن اليهود والنصارى وكتبهم	الطرف النصراني	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
٦	إجابة سؤال	اعتقاد	١- لا ينبغي أن يحكم المسيحيون على الإسلام بسلوك المسلمين	الجمهور	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - التوازن بين الإيمان والعمل لدى المسلم	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٨	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الحاجة إلى الإيمان والعمل الصالح ثم الثقة بوعد الله بالنجاة	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٠	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - القرآن وحده لا يتناقض مع الحقائق العلمية	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٢	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - هناك مقاييس لقبول الكتاب الذي يسمى كلمة الله	الجمهور	معلل وسائل	مرتبط	تصديق	
١٥	تعليق	اعتقاد	١ - لم أقل بالاستدلال الدوري	الطرف النصراني	سائل ومعلل	غ مرتبط	تصديق	
			٢ - إثبات تحريف الكتاب المقدس	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
١٧	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - نظرية النشوء وفضيلة الموقف الإسلامي على غيره	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
			٢ - هناك نبوات لمحمد صلى الله عليه وسلم في الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
١٩	تعليق	اعتقاد	١ - تأكيد نبوات محمد في الكتاب المقدس	الطرف النصراني	معلل	مرتبط	تصديق	
٢٠	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - تفاضل الرسل وأفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٢٢	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - الإنسان لم يخلق كاملا	الجمهور	سائل	مرتبط	تصديق	
			٢ - المسلمون يقبلون شيئا مما في الكتاب المقدس	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	
٢٤	إجابة سؤال	اعتقاد	١ - عودة المهدي عقيدة الشيعة	الجمهور	معلل	غ مرتبط	تصديق	
			٢ - إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا	الجمهور	معلل	مرتبط	تصديق	

جدول (٣)خلاصة قضايا المناظرات ، وتوابعها. ١٢ ـ مناظرة : المسيحية والإسلام التشابه والاختلاف بين جمال بدوي (الطرف الإسلامي) وجفري هارول (الطرف النصراني)

وفيما يلي خلاصات إحصائية لفئات التحليل المختلفة :

أولا : قضايا المناظرات :

١ : القضايا الأساسية :

بلغت القضايا الأساسية في المناظرات حسب التصنيف المسبق في استمارة تحليل المضمون ما يلي :

١٩٥ قضية أساسية في الاعتقاد .

١٠ قضايا أساسية في الأحكام .

١ قضية أساسية أخرى .

ولم يكن هناك أي قضايا أساسية للأخلاق .

٢ : القضايا الفرعية :

خلاصة القضايا الفرعية الواردة في المناظرات بعد تصنيفها إلى موضوعاتها المشتركة ، والإشارة إليها حسب مواقعها في العرض التحليلي للمناظرات المدروسة ، الموجود في الملحق رقم (١).

ويمكن الوصول إليها هناك باعتبار الرقم الأول يمثل : رقم المناظرة .

والرقم الثاني يمثل : رقم المقطع .

والرقم الثالث يمثل : رقم القضية الفرعية .

خلاصة القضايا الفرعية الواردة في المناظرات ، مصنفة إلى موضوعاتها المشتركة ، جدول رقم (٤)

دعوى ألوهية عيسى عليه السلام :

١ - ٢ - ٢   ١ - ٢ - ٣   ١ - ٥ - ١   ١ - ٧ - ١   ٢ - ١ - ٦   ٢ - ٣ - ٤

٢ - ٦ - ١   ٢ - ٦ - ٢   ٣ - ١٤ - ١   ٤ - ١ - ٤   ٥ - ٢ - ١   ٥ - ٢ - ٢

٥ - ٢ - ٣   ٥ - ٤ - ١   ٥ - ٦ - ١   ٥ - ٨ - ١   ٥ - ٩ - ١   ٥ - ١٧ - ١

٦ - ١ - ٢   ٦ - ١ - ٣   ٦ - ٣ - ٢   ٦ - ٥ - ١   ٦ - ٦ - ١   ٧ - ١٣ - ١

٧ - ١٦ - ١   ٨ - ١ - ٣   ٨ - ١ - ٤   ٨ - ٣ - ٣   ٨ - ٤ - ٢م   ٩ - ٩ - ٢

١١ - ٢ - ٤   ١١ - ٤ - ١   ١١ - ١١ - ١   ١١ - ١٤ - ١م   ١١ - ٢٠ - ١م   ١١ - ٢٢ - ١

١١ - ٢٣ - ١م   ١١ - ٢٤ - ١م   ١١ - ٣٠ - ١   ١١ - ٣٤ - ٢   ١٢ - ٩ - ١

رد دعوى ألوهيته :

١ - ١ - ١   ١ - ٣ - ١   ١ - ٣ - ٣   ٢ - ٢ - ١   ٣ - ١٧ - ١   ٤ - ٤ - ٢

٥ - ١ - ٣   ٥ - ١ - ٥   ٥ - ٧ - ١م   ٥ - ١٠ - ١   ٥ - ١٦ - ١   ٦ - ٢ - ٣

٦ - ٢ - ٩   ٦ - ٢ - ١٠   ٦ - ٤ - ٢   ٦ - ٤ - ٣   ٦ - ٤ - ٤   ٦ - ٤ - ٥

٧ - ٢١ - ١   ٨ - ٢ - ٢   ٨ - ٢ - ٦   ١١ - ١ - ٢م   ١١ - ١ - ٣   ١١ - ٣ - ٢

١١ - ٦ - ٢   ١١ - ١٢ - ١   ١١ - ١٥ - ١م   ١١ - ١٨ - ٢   ١١ - ٢٩ - ١   ١١ - ٣١ - ١

١١ - ٣٣ - ١

دعوى صلبه وموته وقيامه من الموت :

١ - ٢ - ٤   ١ - ٩ - ١   ٣ - ٢ - ١   ٣ - ٢ - ٣   ٣ - ٢ - ٤   ٣ - ٢ - ٥

٣ - ٢ - ٦   ٣ - ٧ - ١   ٣ - ١٣ - ١   ٣ - ١٦ - ١   ٤ - ٣ - ١   ٥ - ٢ - ٤

٥ - ١٥ - ١   ٦ - ٣ - ٣   ٨ - ١ - ٢   ٨ - ٣ - ٦   ١١ - ٢٠ - ٢   ١١ - ٢٦ - ١

١١ - ٢٨ - ١   ١٢ - ٩ - ٢

رد دعوى صلبه وموته وقيامه من الموت :

١ - ١ - ٣   ١ - ٣ - ٢   ١ - ٤ - ١   ١ - ١٠ - ١   ١ - ١٣ - ١   ٢ - ١٠ - ١

٣ - ١ - ١   ٣ - ١ - ٣   ٣ - ٣ - ١   ٣ - ٣ - ٢   ٣ - ٥ - ١   ٣ - ٨ - ٢

٣ - ١٢ - ١   ٤ - ٤ - ١   ٥ - ١ - ٢م   ٥ - ١١ - ١   ٦ - ٢ - ٤   ٦ - ٢ - ٦

٦ - ٤ - ١   ٦ - ٧ - ١   ٨ - ٢ - ٤   ٨ - ٥ - ١   ١١ - ٢٧ - ٢

دعوى التثليث :

٢ - ١ - ٥   ٦ - ١ - ١   ٧ - ٢٠ - ١   ٧ - ٢١ - ١   ٩ - ٩ - ٣   ١١ - ٢ - ٣

١١ - ١٤ - ١م   ١١ - ٢٤ - ١م   ١١ - ٣٢ - ١   ١١ - ٣٤ - ١   ١٢ - ٣ - ١

رد دعوى التثليث :

٢ - ٢ - ٤ ، ٥ - ١٨ - ١ ، ٦ - ٢ - ٨ ، ٩ - ٣ - ٣ ، ١١ - ٣ - ١ ، ١١ - ١٥ - ١م

١٢ - ٤ - ٢

دعوى بنوة عيسى لله :

٨ - ٣ - ٤ ، ٨ - ٣ - ٥ ، ١١ - ٢ - ١

رد دعوى بنوة عيسى لله :

١ - ١ - ٢ ، ١ - ١١ - ١

الكتاب المقدس كلمة الله وإثبات صحته وموثوقيته :

٢ - ١ - ١ ، ٢ - ١ - ٢ ، ٢ - ١ - ٣ ، ٢ - ٣ - ١ ، ٢ - ٣ - ٢ ، ٢ - ٣ - ٣

٢ - ٤ - ١ ، ٢ - ٤ - ٢ ، ٣ - ١٥ - ١ ، ٣ - ٢ - ٩ ، ٣ - ٤ - ١ ، ٣ - ٦ - ١

٣ - ٩ - ١ ، ٣ - ١١ - ١ ، ٤ - ١ - ٢ ، ٤ - ٥ - ١ ، ٤ - ٢ - ٣ ، ٤ - ٢ - ٤

٥ - ١٢ - ١ ، ٦ - ١ - ٤ ، ٦ - ٥ - ٦ ، ٦ - ٦ - ٢ ، ٧ - ١ - ١ ، ٧ - ١ - ٣

٧ - ٣ - ١ ، ٧ - ٩ - ١ ، ٨ - ١ - ٥ ، ٨ - ٣ - ٧ ، ٨ - ٣ - ٨ ، ١١ - ٢ - ٢

١١ - ١٦ - ١ ، ١٢ - ١ - ٢ ، ١٢ - ١١ - ١ ، ١٢ - ١٤ - ١ ، ١٢ - ٢١ - ١

رد دعوى أن الكتاب المقدس كلمة الله وصحته وموثوقيته :

٢ - ٢ - ٢ ، ٢ - ٢ - ٣ ، ٢ - ٢ - ٦ ، ٢ - ٢ - ٧ ، ٣ - ١٠ - ١م ، ٤ - ٦ - ٧

٥ - ٧ - ١م ، ٥ - ١٣ - ١ ، ٧ - ٢ - ١ ، ٧ - ١٠ - ١ ، ٧ - ١٤ - ١ ، ٧ - ١٥ - ١

٧ - ١٩ - ١م ، ٨ - ٢ - ٥ ، ٩ - ٦ - ١ ، ٩ - ٦ - ٤ ، ٩ - ٦ - ٥م ، ٩ - ٥ - ١

٩ - ٨ - ٢م ، ١١ - ١٨ - ١ ، ١٢ - ٤ - ٣ ، ١٢ - ١٢ - ١م ، ١٢ - ١٥ - ٢

النجاة والمغفرة من وجهة إسلامية :

١ - ٦ - ١ ، ١ - ١٥ - ١ ، ٢ - ٧ - ١ ، ٣ - ٢ - ٧ ، ٣ - ٢ - ٨ ، ٤ - ٦ - ٣

٤ - ١٠ - ٢ ، ٦ - ٢ - ٧ ، ٦ - ٧ - ٢ ، ٨ - ٩ - ٣ ، ١١ - ٥ - ١ ، ١٢ - ٦ - ٢

١٢ - ٨ - ١

النجاة من وجهة نصرانية :

١ - ٢ - ٥ ، ١ - ١٤ - ١ ، ٢ - ٨ - ١ ، ٤ - ٧ - ٢ ، ٤ - ٩ - ١ ، ٥ - ١ - ٤

٦ - ١ - ٥ ، ٧ - ٥ - ١ ، ٧ - ٧ - ١ ، ٧ - ١٨ - ١ ، ٨ - ٤ - ٢م ، ٨ - ١٠ - ٢

٩ - ١ - ٨ ، ١١ - ٩ - ١ ، ١١ - ١٧ - ١ ، ١١ - ٢٨ - ٢ ، ١٢ - ٥ - ١ ، ١٢ - ٧ - ١

إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم :

١ - ٨ - ١ ، ٥ - ٥ - ١ ، ٦ - ٦ - ٢ ، ٦ - ٧ - ٥ ، ٨ - ٢ - ٣ ، ٨ - ٩ - ٢

٨ - ١١ - ١ ، ٨ - ١ - ٢ ، ٨ - ١٣ - ١ ، ٩ - ٢ - ٢ ، ٩ - ٤ - ٢ ، ٩ - ٤ - ٥

٩ - ٤ - ٦ ، ٩ - ١٠ - ٢ ، ١٠ - ٢ - ١ ، ١٠ - ٤ - ٢ ، ١٠ - ٤ - ٣ ، ١١ - ٨ - ١

١١ - ١٢ - ٢ ، ١٢ - ١٧ - ٢ ، ١٢ - ١٩ - ١

الطعن في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم :

٢ - ١ - ٤   ٤ - ١ - ٥   ٤ - ٧ - ١   ٦ - ٥ - ٣   ٦ - ٦ - ٣   ٧ - ١١ - ١

٨ - ٨ - ٢   ٨ - ١٠ - ١   ٨ - ١٢ - ١   ٩ - ١ - ١   ٩ - ٣ - ٤   ١٠ - ١ - ٢

١٠ - ٣ - ١   ١٠ - ٣ - ٢   ١٠ - ٣ - ٣   ١١ - ٤ - ٢   ١١ - ٧ - ١   ١١ - ١٣ - ١

١١ - ٣٤ - ٣   ١٢ - ١٨ - ١

صحة القرآن وموثوقيته :

٢ - ٢ - ٥   ٢ - ٩ - ١   ٣ - ١٠ - ١م   ٤ - ٢ - ٥   ٤ - ٢ - ٦   ٤ - ٦ - ١

٤ - ٦ - ٤   ٤ - ٦ - ٨   ٤ - ٨ - ١   ٦ - ٢ - ٥   ٧ - ٤ - ١   ٧ - ١٩ - ١م

٨ - ٢ - ٧   ٨ - ٧ - ١   ٨ - ٩ - ١   ٩ - ٢ - ١   ٩ - ٢ - ٣   ٩ - ٢ - ٤

٩ - ٢ - ٥   ٩ - ٢ - ٦   ٩ - ٤ - ١   ٩ - ٦ - ٥م   ٩ - ٨ - ١   ٩ - ٨ - ٢م

٩ - ١٠ - ١   ٩ - ١٠ - ٤   ٩ - ١٢ - ١   ٩ - ١٣ - ١   ٩ - ١٥ - ٢   ١٠ - ٦ - ١

١١ - ١ - ٢م   ١١ - ٢٧ - ١   ١٢ - ١٠ - ١   ١٢ - ١٢ - ١م

الطعن في القرآن وموثوقيته :

٤ - ١ - ٣   ٧ - ١ - ٢   ٨ - ١ - ٦   ٩ - ١ - ٢   ٩ - ١ - ٣   ٩ - ١ - ٤

٩ - ١ - ٥   ٩ - ١ - ٦   ٩ - ١ - ٧   ٩ - ٣ - ١   ٩ - ٣ - ٣   ٩ - ٧ - ١

٩ - ٩ - ١   ٩ - ١٤ - ١   ١٠ - ٥ - ١

إثبات نبوة عيسى عليه السلام :

٤ - ٤ - ٤   ٥ - ١ - ٥١ - ١ - ٢م   ١١ - ١ - ١

التشابه أو الاتفاق بين المسيحية والإسلام :

٦ - ٢ - ١   ٨ - ١ - ١م   ٨ - ١٤ - ١   ١٢ - ١ - ١   ١٢ - ٢ - ١   ١٢ - ٢ - ٣

١٢ - ٢ - ٥   ١٢ - ٢ - ٨

الاختلاف بين المسيحية والإسلام :

٦ - ٢ - ٢   ٨ - ١ - ١م   ٨ - ٣ - ٢   ٨ - ٣ - ٩   ٨ - ١٥ - ١   ١٢ - ١ - ٣

١٢ - ٢ - ٢   ١٢ - ٢ - ٤   ١٢ - ٢ - ٦   ١٢ - ٢ - ٩

الطعن في الإسلام (موضوعات متفرقة حول العنف والمرأة وبعض الأحكام الفقهية وغيرها) :

٦ - ٥ - ٢   ٨ - ٦ - ١   ٩ - ٣ - ٢   ١٠ - ١١ - ١   ١٠ - ١٣ - ١

١٠ - ١ - ١   ١٠ - ٧ - ١م   ٩ - ١١ - ١   ٨ - ٤ - ١

رد الطعن في الإسلام وبيان فضله :

٢ - ٥ - ١م   ٤ - ٤ - ٣   ٤ - ٦ - ٥   ٦ - ٧ - ٤م   ٩ - ٦ - ٣   ١٠ - ١٢ - ١

١٠ - ١٤ - ١م   ١٢ - ٤ - ١   ٩ - ٤ - ٤   ١٠ - ٢ - ١   ١٠ - ٦ - ٢   ١٠ - ٨ - ١م

١٠ - ١٠ - ١م   ١١ - ٢١ - ١   ٩ - ١٥ - ١   ٩ - ٤ - ٣   ١٢ - ٦ - ١   ٣ - ١ - ٢

٦ - ٧ - ٣   ٧ - ٦ - ١   ٨ - ٢ - ١   ٨ - ٥ - ١   ١١ - ٦ - ١م   ١١ - ١٠ - ١

١٢ - ٢ - ٧   ١١ - ٢٥ - ١   ٧ - ١٧ - ١

الطعن في المسيحية (موضوعات متفرقة حول العنف والمرأة وغيرها):

٢ - ٥ - ١م   ٤ - ٦ - ١   ٦ - ٧ - ٤م   ٩ - ٦ - ٢   ١٠ - ١٤ - ١م   ١٠ - ٤ - ١

١٠ - ٨ - ١م   ١٠ - ١٠ - ١م   ١٢ - ٢٥ - ١   ٥ - ١٦ - ٢م

رد الطعن في المسيحية :

٤ - ١ - ٦   ٦ - ٥ - ٥   ١٠ - ٤ - ١م   ١٠ - ٩ - ١

إثبات عصمة الأنبياء:

١١ - ١٩ - ١   ١١ - ٢١ - ٢

نفي عصمة الأنبياء سوى عيسى :

١١ - ٢٠ - ١م   ١١ - ٢٣ - ١م

متفرقات :

التعلم : ٩ - ١٦ - ١

عيسى وموسى - عليهما السلام - : ٨ - ٣ - ١

الدين والمنطق : ٦ - ٣ - ١   ٦ - ٤ - ١

بولس : ٥ - ١٩ - ١

المعجزات : ٧ - ١٢ - ١

الإنجيل : ٧ - ٨ - ١

إبراهيم - عليه السلام - : ١٢ - ٢٤ - ١

نقص الإنسان : ١٢ - ٢٢ - ١

تفاضل الرسل : ١٢ - ٢٠ - ١

الاستدلال الدوري (مصادرة على المطلوب) : ١٢ - ١٣ - ١   ١٢ - ١٥ - ١

صفة عيسى عليه السلام من وجهة مسيحية : ١١ - ٢٨ - ٣

المهدي : ١٢ - ٢٤ - ١

قبول ما في التوراة والإنجيل من الحق : ٩ - ٨ - ٣   ١١ - ٦ - ١م   ١٢ - ٢٢ - ٢

أهمية الحوار بين الإسلام والمسيحية : ٤ - ١ - ١   ٤ - ٤ - ٥

أهمية الكتب المقدسة : ٤ - ٢ - ١

أهمية الوضوح في التعبير عن المسائل الدينية : ٤ - ٢ - ٢   ٤ - ١٠ - ١

أهمية التأكد من الإيمان : ٤ - ٢ - ٧   ٤ - ٦ - ٦   ٥ - ١ - ٦

المسلم لا يحكم على الناس عامة : ٤ - ٦ - ٢ ؟

عودة المسيح ثانية دون غيره : ٥ - ٣ - ١

مفهوم الحياة الفاضلة في المسيحية : ٦ - ١ - ٦
معرفة د. دودلي وودبري بالقرآن : ٨ - ٨ - ١
أهمية إقامة الأدلة : ٥ - ١٦ - ٢م[١]
الكنيسة والسياسة : ٦ - ٥ - ٤

أبرز القضايا الفرعية التي تكررت في تلك المناظرات باعتبار ترتيب عددها ابتداء بالأكبر فالأصغر هي كما يلي :

١ - قضية ألوهية عيسى عليه السلام ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها من الطرفين (٦٦) ، كان للطرف النصراني منها في جانب الإثبات (٤١) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب النفي (٢٥) قضية .

٢ - قضية الكتاب المقدس ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (٥٨) قضية ، كان للطرف النصراني منها في جانب إثبات أنه كلمة الله وصحته وموثوقيته (٣٥) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب نفي ذلك (٢٣) قضية .

٣ - قضية القرآن ؛ صحته وموثوقيته ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (٤٩) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب الإثبات (٣٤) قضية ، وكان للطرف النصراني منها في جانب نفي ذلك (١٥) قضية .

٤ - قضية صلب المسيح عليه السلام وموته وقيامه من الموت ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (٤٣) قضية ، كان للطرف النصراني منها في جانب الإثبات (٢٠) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب النفي (٢٣) قضية .

٥ - قضية نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (٤١) قضية ، حيث كان للطرف الإسلامي منها في جانب الإثبات (٢١) قضية ، وكان للطرف النصراني منها في جانب النفي (٢٠) قضية .

٦ - قضية الإسلام ، في جوانب متفرقة من أبرزها العنف والمرأة ، وبيان فضل الإسلام ، إذ بلغت

١ - ملحوظة : حرف (م)الذي يلي الترقيم يدل على على أن القضية مكررة في مكان آخر ، أي أنها قابلة أن تكون تحت هذا العنوان وتحت عنوان آخر .

القضايا التي عولجت فيها (٣٦) قضية ، كان للطرف الإسلامي منها في جانب رد الطعن الموجه إلى الإسلام(٢٧) قضية ، وكان للطرف النصراني في جانب نفي ذلك (٩) قضايا .

٧ - قضية النجاة والمغفرة ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (٣١) قضية ، حيث كان للطرف النصراني منها في جانب إثبات وجهة النصارى في ذلك ورد غيرها (١٨) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب إثبات الوجهة الإسلامية ورد غيرها (١٣) قضية .

٨ - قضية التثليث ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (١٨) قضية ، كان للطرف النصراني منها في جانب الإثبات (١١) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب النفي (٧) قضايا .

٩ - قضية المسيحية ، قضايا متفرقة حول العنف والمرأة وغيرها ، حيث بلغت القضايا التي عولجت فيها (١٤) قضية ، كان للطرف النصراني منها في جانب رد الطعن الموجه إلى المسيحية(٤) قضايا ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب الطعن (١٠) قضايا .

ثانيا : أدلة القضايا وطرق الاستدلال فيها :

خلاصة إحصاء طرق الاستدلال المستخدمة في أدلة قضايا المناظرات (جدول رقم ٥):

رقم المناظرة	الطرف الإسلامي					الطرف النصراني				
	طرق الاستدلال					طرق الاستدلال				
	المركبة	العقلية	النقلية	الأخرى	المجموع	المركبة	العقلية	النقلية	الأخرى	المجموع
١	٩	١٠	٢١	.	٤٠	٣	٥	١٢	١٧	٤٧
٢	٧	١٠	٢٠	.	٣٧	٧	١٢	١٥	١٢	٤٦
٣	١٤	١٢	١١	.	٣٧	٧	٨	١٥	١٦	٤٦
٤	١٥	٢٢	١٥	٣	٥٥	٢	٦	٩	٢٣	٤٠
٥	١٠	١١	٥٥	.	٧٦	.	٤	١٤	١٠	٢٨
٦	١٨	١٥	٤٧	٣	٨٣	١	٢	٢٠	٣٥	٥٨
٧	١٥	١٤	٩	.	٣٨	٣	٧	٩	٩	٢٨
٨	٨	٩	٢٧	.	٤٤	٩	٦	٣٤	١٤	٦٣
٩	٢٤	٢٢	٢٥	.	٧١	٣	١٠	٢٣	٣٩	٧٥
١٠	١٤	١٩	١٢	.	٤٥	٢	٦	٣	٢٧	٣٨
١١	٢٨	٢٢	٤٢	١	٩٣	٦	٨	٤٣	٢٢	٧٩
١٢	١٥	٣٤	٣٠	١	٨٠	٢	٨	٢٦	٧	٤٣
المجموع	١٧٧	٢٠٠	٣١٤	٨	٦٩٩	٤٥	٨٢	٢٢٣	٢٣١	٥٨١

ومن خلال هذه الإحصاءات يمكن ملاحظة ما يلي :

بلغت طرق الاستدلال المركبة لدى الأطراف الإسلامية في المناظرات (١٧٧) مقابل (٤٥) لدى الأطراف النصرانية .

وبلغت طرق الاستدلال العقلية لدى الأطراف الإسلامية في المناظرات (٢٠٠) مقابل (٨٢) لدى الأطراف النصرانية .

وبلغت طرق الاستدلال النقلية لدى الأطراف الإسلامية في المناظرات (٣١٤) مقابل(٢٢٣)لدى الأطراف النصرانية .

وبلغت طرق الاستدلال الأخرى لدى الأطراف الإسلامية في المناظرات (٨) مقابل (٢٣١) لدى الأطراف النصرانية .

ثالثا : منشأ القضايا في المناظرات :

خلاصة إحصاء لمنشأ قضايا المناظرات من الطرفين (جدول رقم ٦) :

رقم المناظرة	الطرف الإسلامي						الطرف النصراني					
	من عنوان المناظرة	من الطرف الإسلامي	من الطرف النصراني	من مدير المناظرة	من الجمهور	المجموع	من عنوان المناظرة	من الطرف الإسلامي	من الطرف النصراني	من مدير المناظرة	من الجمهور	المجموع
١	٣	٠	٣	١	٦	١٣	٣	٠	٢	١	٤	١٠
٢	٤	٠	٤	٠	٣	١١	٥	٤	١	٠	٦	١٦
٣	٢	١	٥	٠	٤	١٢	٥	٦	٠	٠	٦	١٧
٤	٦	١	٥	١	١٠	٢٣	٢	٠	٥	١	٤	١٢
٥	٥	١	١	٠	٩	١٦	٤	٠	٠	٠	٨	١٢
٦	٥	٠	١١	٠	٦	٢٢	٧	٣	٠	٠	٨	١٨
٧	١	٠	٠	٠	١٠	١١	٣	١	١	٠	٨	١٣
٨	٣	٠	٧	٠	٧	١٧	٧	١٢	٠	٠	٥	٢٤
٩	٣	٠	٢٢	٠	٣	٢٨	٩	٦	٣	٠	٦	٢٤
١٠	٠	٠	١١	٠	٠	١١	٧	٢	١	٠	٠	١٠
١١	٤	٠	١٠	٠	١١	٢٥	٤	٣	٢	٠	١٨	٢٧
١٢	٩	٠	٦	٠	١٢	٢٧	٣	٢	٠	٠	١١	١٦
المجموع	٤٥	٣	٨٥	٢	٨١	٢١٦	٥٩	٣٩	١٥	٢	٨٤	١٩٩

ومن هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

- القضايا التي منشؤها عنوان المناظرة لدى الطرف الإسلامي في جميع المناظرات (٤٥) قضية ، مقابل (٥٩) قضية لدى الطرف النصراني .
- القضايا التي منشؤها الطرف الإسلامي لدى الطرف الإسلامي في جميع المناظرات في (٣) قضايا مقابل (١٥) قضية منشؤها الطرف النصراني لدى الطرف النصراني .
- القضايا التي منشؤها الطرف النصراني لدى الطرف الإسلامي في جميع المناظرات (٨٥) قضية ، مقابل (٣٩) قضية منشؤها الطرف الإسلامي لدى الطرف النصراني .
- القضايا التي منشؤها مدير المناظرة لدى الطرف الإسلامي والطرف النصراني في جميع المناظرات

قضيتان ، أي أنهما متساويان في ذلك .

- القضايا التي منشؤها الجمهور لدى الطرف الإسلامي في جميع المناظرات (٨١) قضية ، مقابل (٨٤) قضية لدى الطرف النصراني .

رابعا : صفة المناظر مقبل الطرف الآخر :

خلاصة إحصاء لصفة المناظر - من الطرفين - في قضايا المناظرات (جدول رقم ٧):

رقم المناظرة	الطرف الإسلامي				الطرف النصراني			
	معلل	سائل	معلل وسائل	المجموع	معلل	سائل	معلل وسائل	المجموع
١	٦	٧	٠	١٣	١٠	٠	٠	١٠
٢	٧	٢	٢	١١	١٦	٠	٠	١٦
٣	٢	٩	١	١٢	١٧	٠	٠	١٧
٤	١٤	٥	٤	٢٣	٩	٣	٠	١٢
٥	٧	٩	٠	١٦	١٢	٠	٠	١٢
٦	٥	١٠	٨	٢٣	١٦	٠	٢	١٨
٧	٤	٥	٢	١١	١١	٢	٠	١٣
٨	٧	٦	٤	١٧	١٨	٤	٢	٢٤
٩	٢٠	٤	٤	٢٨	٦	١٣	١	٢٠
١٠	٦	١	٤	١١	١	٩	٠	١٠
١١	١٠	١٢	٣	٢٥	٢٣	٣	١	٢٧
١٢	٢١	٢	٤	٢٧	١٤	٢	٠	١٦
المجموع	١٠٩	٧٢	٣٦	٢١٧	١٥٣	٣٦	٦	١٩٥

ومن هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

كان الطرف الإسلامي معللا في (١٠٩) قضايا مقابل (١٥٣) مرة للطرف النصراني .

كان الطرف الإسلامي سائلا في (٧٢) قضية مقابل (٣٦) مرة للطرف النصراني .

كان الطرف الإسلامي سائلا ومعللا في (٣٦) قضية مقابل (٦) مرات للطرف النصراني .

خامسا : الارتباط بعنوان المناظرة :

خلاصة إحصاء الارتباط بقضايا المناظرة من عدمه لدى الطرفين (جدول رقم ٨):

رقم المناظرة	الطرف الإسلامي			الطرف النصراني		
	مرتبط	غير مرتبط	المجموع	مرتبط	غير مرتبط	المجموع
١	١٢	١	١٣	٨	٢	١٠
٢	٦	٥	١١	١٤	٢	١٦
٣	٨	٤	١٢	١١	٦	١٧
٤	١٣	١٠	٢٣	٥	٧	١٢
٥	١٤	٢	١٦	١١	١	١٢
٦	٢٣	٠	٢٣	١٨	٠	١٨
٧	٦	٥	١١	٥	٨	١٣
٨	١٧	٠	١٧	٢٤	٠	٢٤
٩	١٩	٩	٢٨	١٥	٥	٢٠
١٠	١١	٠	١١	٩	١	١٠
١١	٢١	٤	٢٥	٢٢	٥	٢٧
١٢	٢٥	٢	٢٧	١٤	٢	١٦
المجموع	١٧٥	٤٢	٢١٧	١٥٦	٣٩	١٩٥

ومن هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

بلغت نسبة القضايا غير المرتبطة إلى المرتبطة لدى الطرف الإسلامي ٢٤٪ .

وبلغت نسبة القضايا غير المرتبطة إلى المرتبطة لدى الطرف النصراني ٢٥٪ .

على أن ذلك لا يلام فيه أي طرف إلا فيما تسبب فيه ولذا كان لا بد من معرفة منشأ القضايا غير المرتبطة لدى كل طرف ، وقد جاءت على النحو التالي :

منشأ القضايا غير المرتبطة بعناوين المناظرات (جدول رقم ٩) :

رقم المناظرة	الطرف الإسلامي: من الطرف الإسلامي	من الطرف النصراني	من مدير المناظرة	من الجمهور	المجموع	الطرف النصراني: من الطرف الإسلامي	من الطرف النصراني	من مدير المناظرة	من الجمهور	المجموع
١				١	١		١		١	٢
٢		٢		٣	٥		١		١	٢
٣	١	١		٢	٤		١		٥	٦
٤		٤	١	٥	١٠		٥	١	١	٧
٥	١			١	٢				١	١
٦					٠					٠
٧				٥	٥	١	١		٦	٨
٨					٠					٠
٩		٨		١	٩		٣		٢	٥
١٠					٠	١				١
١١		٢		٢	٤	١	٢		٢	٥
١٢		١		١	٢	١			١	٢
المجموع	٢	١٨	١	٢١	٤٢	٤	١٤	١	٢٠	٣٩

ومن هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

مجموع القضايا غير المرتبطة التي أنشأها الطرف الإسلامي في جميع المناظرات (٦) قضايا ، ثنتان منها كانتا في مقاطعه ، وأربع في مقاطع الطرف النصراني .

مجموع القضايا غير المرتبطة التي أنشأها الطرف النصراني في جميع المناظرات (٣٢) قضية ، (١٤) منها في مقاطعه ، و (١٨) في مقاطع الطرف الإسلامي .

مجموع القضايا غير المرتبطة التي أنشأها مدير المناظرة ثنتان ، واحدة لدى كل طرف .

مجموع القضايا غير المرتبطة التي أنشأها الجمهور (٤١) قضية ، (٢١) منها في مقاطع الطرف الإسلامي ، و (٢٠) منها في مقاطع الطرف النصراني .

سادسا : تصنيف الموضوع - حسب اصطلاح علماء المناظرة - :

خلاصة إحصاء تصنيف موضوعات المناظرات (جدول رقم ١٠):

رقم المناظرة	الطرف الإسلامي				الطرف النصراني			
	تصديق	تعريف	تقسيم	المجموع	تصديق	تعريف	تقسيم	المجموع
١	١٣	٠	٠	١٣	١٠	٠	٠	١٠
٢	١١	٠	٠	١١	١٦	٠	٠	١٦
٣	١٢	٠	٠	١٢	١٧	٠	٠	١٧
٤	٢٣	٠	٠	٢٣	١٢	٠	٠	١٢
٥	١٦	٠	٠	١٦	١٢	٠	٠	١٢
٦	٢٣	٠	٠	٢٣	١٨	٠	٠	١٨
٧	١١	٠	٠	١١	١١	٢	٠	١٣
٨	١٦	١	٠	١٧	٢٤	٠	٠	٢٤
٩	٢٨	٠	٠	٢٨	٢٠	٠	٠	٢٠
١٠	١١	٠	٠	١١	١٠	٠	٠	١٠
١١	٢٥	٠	٠	٢٥	٢٧	٠	٠	٢٧
١٢	٢٧	٠	٠	٢٧	١٦	٠	٠	١٦
المجموع	٢١٦	١	٠	٢١٧	١٩٣	٢	٠	١٩٥

ومن هذا الجدول نلاحظ أن المناظرة في التصديق هي الغالبة على المناظرات المدروسة ، وليس هناك سوى ثلاث قضايا مناظرة في التعريف مقابل (٤٠٩) قضية مناظرة في التصديق ، ولا غرابة في ذلك فإن طبيعة المادة المتناظر فيها وهي العقائد تقوم على التصديقات أو الدعاوى التي يقوم كل طرف بإثباتها أو نفيها والاستدلال على ذلك .

سابعا : اللغة المستخدمة في المناظرات :

- اللغة الإنجليزية : ١١ .
- اللغة العربية : ١ . وهي المناظرة العاشرة .

ثامنا : مدى الالتزام من قبل الطرفين بالآداب الظاهرة للمناظرة :

خلاصة إحصاء مدى التزام طرفي المناظرة بالآداب الظاهرة (جدول رقم ١١)

رقم المناظرة	الطرف الإسلامي	الطرف النصراني
١	جيد جدا	جيد جدا
٢	جيد جدا	جيد جدا
٣	جيد جدا	جيد جدا
٤	جيد جدا	جيد جدا
٥	جيد جدا	جيد جدا
٦	جيد جدا	جيد جدا
٧	جيد جدا	جيد جدا
٨	جيد جدا	جيد جدا
٩	جيد جدا	جيد جدا
١٠	جيد جدا	جيد *١
١١	جيد جدا	جيد *٢
١٢	جيد جدا	جيد جدا

*١ المناظرة العاشرة :

الطرف اللإسلامي : جيد جدا ، الطرف النصراني : جيد

أخطاء الطرف النصراني : كثرة المقاطعة ورفع الصوت والقهقهة ، وعدم الاكترات في كثير من مواضع المناظرة مما يرفع حدة الحوار ويثير غضب الطرف الإسلامي أحيانا .

*٢ المناظرة الحادية عشر :

الطرف الإسلامي جيد جدا ، الطرف النصراني جيد .

أخطاء الطرف النصراني: التعالي والسخرية في كثير من المواضع ، مع الدخول في مواضيع لاصلة لها بالمناظرة .

الفصل الرابع : تقويم الدراسة التحليلية .

المبحث الأول : تقويم المعلومات الأساسية للمناظرات .

المبحث الثاني : تقويم فئة المضمون .

المبحث الثالث : تقويم فئة الشكل .

المبحث الأول : تقويم المعلومات الأساسية للمناظرات .

المطلب الأول : عناوين المناظرات .

المطلب الثاني : تواريخ المناظرات .

المطلب الثالث : أماكن المناظرات .

المطلب الرابع : أطراف المناظرات .

المطلب الخامس : مدد المناظرات .

المطلب السادس : مقاطع المناظرات .

المطلب السابع : طرق إجراء المناظرات

المطلب الأول : عناوين المناظرات :

جاء ت المناظرات المدروسة تحت عدة عناوين ، وهي حسب ترتيبها في الدراسة التحليلية المبني على ترتيب زمان حدوثها حسب السنة كما يلي :

١ - مناظرة : هل عيسى إله؟ هل صلب ؟ .
٢ - مناظرة : هل الكتاب المقدس كلمة الله؟ التثليث مقابل الوحدانية .
٣ - مناظرة : الصلب حقيقة أم خيال .
٤ - مناظرة : مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام .
٥ - مناظرة : عيسى إنسان ، أسطورة ، أم إله ؟ .
٦ - مناظرة : المسيحية والإسلام ، التشابه والاختلاف .
٧ - مناظرة : هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ .
٨ - مناظرة : التشابه والاختلاف بين المسيحية والإسلام .
٩ - مناظرة : القرآن كلمة الله أو محمد ؟ .
١٠ - مناظرة : الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم .
١١ - مناظرة : ألوهية عيسى .
١٢ - مناظرة : المسيحية والإسلام التشابه والاختلاف .

وبالنظر إلى تلك العناوين نلاحظ أنها يمكن أن تصنف إلى ثلاثة أصناف :
الأول : عناوين موجهة إلى نقد النصرانية وهي العناوين رقم : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١١ .
الثاني : عناوين موجهة إلى نقد الإسلام وهي العناوين : ٩ ، ١٠ .
الثالث : عناوين موجهة إلى نقد الديانتين أو إجراء المقارنة بينهما وهي العناوين : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ .

ويمكن الخروج من ذلك بالملحوظات التالية :

أولا : على الرغم من أن مضمون المناظرات لا يعطي غالبا دلالة على أسباب قيام كل مناظرة ؛ إلا أن هذه العناوين تشعر من بشيء من ذلك ؛ فوجود ست منها موجهة إلى نقد النصرانية يشير إلى أن المسلمين هم المبادرون غالبا إلى طلب هذه المناظرات وعقدها ؛ وذلك في مقابل ثنتين فقط موجهة إلى نقد الإسلام .

ثانيا : وجود أربع من هذه المناظرات تحققت فيها شروط المناظرة بعناوين هي في الواقع عناوين حوارات أو محاضرات يدل على رغبة المنظمين لهذه المناظرات في تحاشي العناوين النقدية التي تظهر الخلاف بين الديانتين ، وهو أمر له ما يبرره من حيث أن إظهار النقد من أول وهلة يعطي انطباعا سيئا لدى أتباع الدين المقصود بالنقد ، وربما نفرة من حضور المناظرة والاستماع إلى المتناظرين ، ومع ذلك فقد يكون الجاذب لبعض الناس لتلك المناظرات هو العناوين النقدية التي تسبب الإثارة والفضول .

المطلب الثاني : تواريخ المناظرات :

عقدت المناظرات في مدة الدراسة من ١٤٠٠ إلى ١٤١٠ هـ ، ويقابل بالتاريخ الميلادي المعمول به في مكان الدراسة ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠ م تقريبا ، وقد كانت تواريخ المناظرات التي حصرها الباحث لهذه الدراسة حسب السنة فقط ، ولم يكن من اليسير في كثير منها التحديد بالشهر أو اليوم ومن ثم معرفة المقابل بالهجري بدقة .

وبالنظر إلى الجدول رقم (١)، ص ١٧٢ عن معلومات المناظرات في هذه الدراسة ، وتحديدا تواريخ المناظرات نلحظ ما يلي :

أولا : هناك خمس مناظرات وهي : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ؛ عقدت عام ١٩٨٦ م ، مما يدل على أن ذلك العام متميز في مدة الدراسة .

ثانيا : هناك ٣ مناظرات وهي : ٩ ، ١٠ ، ١١ ؛ عقدت عام ١٩٨٩ م .

ثالثا : هناك مناظرتان هما : ١ ، ٢ ؛ عقدتا عام ١٩٨٥ م .

رابعا : هنا مناظراتان عقد كل منهما في عام ؛ وهما : ١٢ ؛ عقدت عام ١٩٩٠ م ، و ٨ ؛ عقدت عام ١٩٨٨ م .

ويمكن الخروج منها بالملحوظات التالية :

- تكاد تنحصر المناظرات في النصف الثاني من مدة الدراسة ، بل إن الباحث في دراسته لتاريخ المناظرة لم يلحظ هذا النشاط إلا في المدة المشار إليها ، وربما يفسر ذلك بأن نشاط المناظرة في السابق كان مغمورا أو نادرا لعدم وجود من يقوم به ، أما بعد بروز أعلام له كالشيخ أحمد ديدات والدكتور جمال بدوي وغيرهم فإن هذا النشاط في ازدياد واستمرار .

- كان عام ١٩٨٦ م أكثر الأعوام نشاطا في انعقاد المناظرات فيه ، وعلى الرغم من أن تحليل المضمون لا يعطي أسبابا وعللا لذلك ، إلا أن عناوين المناظرات وأطرافها وأماكنها يدل على أن من أسباب نشاطها في ذلك العام كونها نشاطا جديدا على الساحة له جاذبيته وإثارته التي ينشط بسببها من أناس عدة في أماكن مختلفة ، من العام نفسه .

المطلب الثالث : أماكن المناظرات :

تنوعت أماكن عقد المناظرات التي انحصرت في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبالنظر إلى الجدول رقم (١)، ص ١٧٢ عن معلومات المناظرات في هذه الدراسة ، وبالتحديد في أماكن المناظرات ؛ نلحظ ما يلي :

أولا : كل المناظرات التي جرت في مدة الدراسة هي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وليس في كندا أي منها ، وقد حرص الباحث على تقصي ذلك مع عدد من الجهات والأشخاص هناك ، من بينهم الدكتور جمال بدوي المقيم فيها ، ومكتب الرابطة وبعض الأساتذة المسلمين والطلبة هناك ، ولم يوجد شيء موثق حول ذلك .

ثانيا : كان نصيب ولاية أوكلاهوما كبيرا في المناظرات التي جرت في مدة الدراسة ؛ إذ عقدت فيها خمس مناظرات ، رقم : ١ ، و ٢ ، و ٦ في ستل ووتر ، والمناظراتتان رقم : ٥ و ١٢ ، في نورمان .

ثالثا : كان نصيب ولاية كنساس أربع مناظرات ، رقم : ٣ ، و٩ ، و١٠ ، و١١ . ، ذلك في مدينة لورنس .

رابعا : كان نصيب ولاية لويزيانا مناظرتان ، رقم : ٤ ، و٧ ، وذلك في باتن روج .

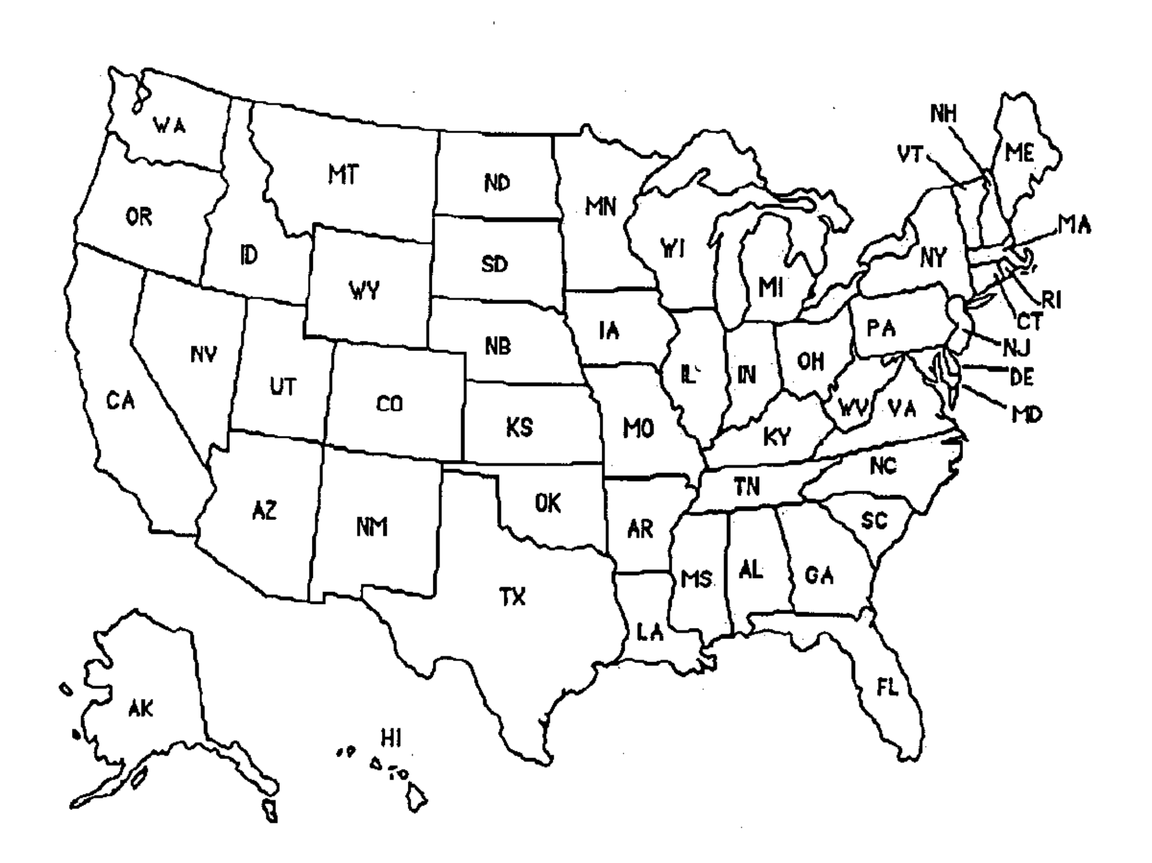
خامسا : كان نصيب ولاية ميزوري مناظرة واحدة في مدينة كنساس .

ويمكن الخروج من ذلك بالملحوظات التالية :

أولا : نشاط المناظرات في الولايات المتحدة مقابل كندا بشكل كبير ، وقد يبرر ذلك بقلة المسلمين في كندا مقابل كثرتهم في الولايات المتحدة ، بل قلة السكان في كندا الذين يقدر عددهم بـ ٢٥ مليونا مقابل ما يزيد على ٢٥٠ مليونا في الولايات المتحدة .

ثانيا : نشاط المناظرات الكبير في ولايتي أوكلاهوما وكنساس ، ويبدو أن ذلك عائد إلى نشاط الطلبة المسلمين هنالك ، إذ إن أكثر المناظرات التي عقدت هناك مناظرات موجهة إلى نقد النصرانية ، وربما كان ذلك عائد إلى توفر الإمكانات والاستعداد النفسي من الطرفين في هاتين الولايتين .

وهذه الخارطة تبين مواقع المدن والولايات التي عقدت فيها تلك المناظرات (شكل رقم ٢) :



١ - ستل ووتر ، أوكلاهوما ، المناظرة رقم (١)و (٢)و(٦)

٢ - لورنس ، كنساس ، المناظرة رقم (٣)و(٩)و(١٠)و(١١)

٣ - باتن روج ، لويزيانا ، المناظرة رقم (٤)و(٨)

٤ - نورمان ، أوكلاهوما ، المناظرة رقم (٥)و(١٢)

٥ - كنساس سيتي ، ميزوري ، المناظرة رقم (٨)

المطلب الرابع : أطراف المناظرات :

كان أطراف المناظرات المدروسة جميعها أفرادا ، أي أن الطرف الإسلامي في جميع المناظرات يمثله شخص واحد ، وإن اختلف من مناظرة إلى أخرى ، وكذلك الطرف النصراني ، فليس هناك مناظرة جماعية فيها .

وبالنظر إلى الجدول رقم (١)، ص ١٧٢ عن معلومات المناظرات في هذه الدراسة ، وبالتحديد في أطراف المناظرات ، نلحظ مايلي :

أولا : كان نصيب كل واحد من الأطراف الإسلامية في المناظرات ما يلي :

- جمال بدوي : ٦ مناظرات .
- يوسف بوكاس : ٣ مناظرات .
- أحمد ديدات : مناظرتان
- جيري ملر : مناظرة واحدة .

ثانيا : كان نصيب كل واحد من الأطراف النصرانية في المناظرات ما يلي :

- روبرت دوجلاس : ٤ مناظرات .
- أنيس شروش : ٣ مناظرات .
- جيمي سواجارت : مناظرتان .
- جيمس بيرن : مناظرة واحدة .
- دودلي وودبري : مناظرة واحدة .
- جفري هارول : مناظرة واحدة .

وحول أطراف المناظرات هناك أمران :

أولا : أبرز المناظرين المسلمين من حيث عدد المناظرات في هذه المدة وفي مكان الدراسة هو الدكتور جمال بدوي ، يليه يوسف بوكاس ثم أحمد ديدات ثم جيري ملر .

وفي رأي الباحث أن أفضل مناظري هذه الدراسة من المسلمين هو الدكتور جمال بدوي ؛ فمن خلال

متابعة الأطراف الإسلامية في المناظرات يمكن الإشارة إلى ما يلي :

١ - توازن معلوماته في الإسلام ومعلوماته في النصرانية حيث يقدم في أكثر الجانبين في الإثبات والاحتجاج على ما يقول في مقابل قوة معلومات الشيخ أحمد ديدات في النصرانية وضعفها في الإسلام .

٢ - جودة الترتيب وقوته في العرض والاستدلال ، ولقد كان من الأمور الشاقة التي واجهتها في تحليلي للمناظرات في الفصل الثالث تتبع أدلة المناظرين ووضعها بالترتيب الذي قدموه لقضاياهم ، ومن أفضل وأيسر أولئك في ذلك الدكتور جمال بدوي .

وهذا الأمر وإن شاركه فيه غيره كالشيخ أحمد ديدات ويوسف بوكاس إلا أن ترتيبه للكم الكبير من الأدلة المتنوعة يفوق - كمقدرة في الاستدلال والاحتجاج - ترتيب غيره لنوع معين منها ، وأعني بذلك التنوع كون هذه الأدلة من مصادر إسلامية ونصرانية .

٣ - الروح الدعوية في العرض سواء في البدء أم في الختام في أكثر المناظرات التي شارك فيها ، فعلى الرغم من أن مقام المناظرة هو مقام اختلاف فإنه يحرص على كسب مشاعر أتباع الديانة الأخرى بشيء من الكلام الحسن واللطف في قول ما يخالفونه ، وهو وإن شاركه إخوانه في ذلك إلا أن حدة الشيخ أحمد ديدات - مثلا - في بعض المواقف تجعل قبول ما يقول أمرا صعبا على النفوس .وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)[١] فحمل الحق وحده لا يكفي ، بل لا بد من اللطف واللين فيه .

ثانيا : أبرز مناظري هذه الدراسة من النصارى هو الدكتور روبرت دوجلاس ثم الدكتور أنيس شروش ثم جيمي سواجارت ثم يليهم بالتساوي كل من : جيمس بيرن ، ودودلي وودبري وجفري هارول بمناظرة واحدة فقط .

ومن تتبع الباحث لمناظرات الأطراف النصرانية فإنه يرى أن أفضل الأطراف النصرانية في المناظرة هو الدكتور روبرت دوجلاس وذلك لما يلي :

١ - تميز بحسن عرضه وهدوئه ، فقد كان مناظرا جيدا من حيث الهدوء وسلاسة العرض، لما يعتقده ، ولم يحاول التهجم على معتقدات الطرف الآخر بشكل يزعج ويؤذي كماهو الحال لدى الدكتور أنيس شروش ، وهذه له اعتباره لأن المقام مقام مناظرة وليس مقام جدل .

٢ - لم أجد فيه ذلك التباهي والروح المتعليه ، يشاركه في ذلك جيمس بيرن وجفري هارول ، بخلاف

---

١ - سورة آل عمران ، الآية ١٥٩ .

جيمي سواجارت ، الذي يظهر في مقاله وحركته ذلك الأمر .

٣ - لم يحاول استخدام أساليب غير مباشرة في النقد ، كما يفعل دودلي وودبري من وصف القرآن بأنه شريف في كل مرة ترد فيه لفظة القرآن ، مع الإصرار على الإشارة المستمرة إلى وجود اختلاف في الآيات حسب النسخة والترجمة .

وإجمالا فإن أدلة النصارى يقل فيها الجانب العقلي ، وكثيرا ما يستدلون بمسلمات دينهم التي تحتاج إلى أدلة تثبتها ، وهو ما يجعل موقفهم ضعيفا من ناحية الاستدلال ، كما أن الشبهات التي يثيرونها تكاد تكون واحدة لا جديد فيها ، وإن صح ذلك كذلك - إلى حد ما - فيما يثيره المناظرون المسلمون على النصارى ، لكنهم - إي المناظرون النصارى - يفعلون ذلك بشكل أكبر .

ومن باب المناسبة والفائدة أورد تعريفا مختصرا بكل مناظر من المناظرين المسلمين والنصارى ، وهذه التعريفات غالبها مذكور في تقديم مقدمي المناظرات ، وبعضها في مراجع مكتوبة وسيشار إليها في الهامش ، وسأورد التعريفات حسب ترتيب المناظرات :

يوسف بوكاس :

يوسف بوكاس وربما أن أصل الاسم بخش ، لديه شهادتان في المحاماة من جامعة دربن ويستنفيل في جنوب إفريقيا ، يعمل محاميا في المحكمة العليا بجنوب إفريقيا ، له اطلاع على الأديان وخصوصا النصرانية ، يحفظ القرآن الكريم كاملا ، وكان - في وقت المناظرة - سكرتيرا لمركز الدعوة الإسلامية الذي يرأسه الشيخ أحمد ديدات بجنوب إفريقيا .[1]

د. روبرت دوجلاس :

مدير معهد زويمر المشهور للدراسات الإسلامية بكاليفورنيا ، وكان راعيا لكنيسة المسيح عيسى في ستل ووتر ، أوكلاهوما ، عاش عشر سنوات في الشرق الأوسط في ليبيا ومصر ولبنان كرجل دين .[2]

أحمد ديدات :

أحمد بن حسين ديدات ، ولد عام ١٩١٨ م في ولاية كجرات الهندية ، وبعد تسع سنوات لحق بوالده في دربن بجنوب إفريقيا ، بدأ اهتمامه بدراسة المسيحية عندما كان يعمل في متجر قريب من مركز إحدى

---

١ - انظر : مقدمة مناظرته لروبرت دوجلاس الأولى ، ومقدمة مناظرته لدودلي وودبري ، بالإضافة إلى معلومات الباحث .

٢ - انظر : مقدمة مناظرته ليوسف بوكاس الأولى .

الإرساليات التنصيرية ، وكان المنصرون يطرحون عليه أسئلة وشبهات لا يعرف لها جوابا ، مما دفعه إلى البحث والدراسة ، وكان من أهم الكتب التي اعتمد عليها في البداية كتاب إظهار الحق للشيخ رحمت الله الهندي ، ثم بدأ بالاطلاع المباشر والدراسة المتفحصة للكتاب المقدس ، بدأ بالمحاضرات منذ عام ١٩٤٤ م وبرز كثيرا في مجال المناظرة وكان من أعظم مناظراته تلك التي عقدت في جرين بوينت في مقاطعة كيب بجنوب إفريقيا حضرها ما يزيد على ٣٠٠٠ شخص ، ومناظرته في ألبرت هول بلندن مع الدكتور كلارك عام ١٩٨٥ م ، وكذلك مناظرته مع جيمي سواجارت عام ١٩٨٦ م .[١]

جاري ملر :

كندي مسلم متخصص في الرياضيات ، نشط في الإنتاج الإذاعي والتلفازي ، كما أن له نشاطا جيدا في المحاضرات العامة ، وله أسلوبه النقدي للنصرانية حيث يسلك طريقا غير مباشر ، فينتقد الأصول والقواعد التي يبنى عليها التفكير النصراني ومن ثم تلقائيا ينتقض ما بعدها .[٢]

جيمي سواجارت :

من كبار القسس المتحدثين في الولايات المتحدة الأمريكية ، وخطبه الدينية من أكثر الخطب والوعظ شعبية ، إذ تحقق دخلا يصل إلى ١٥٠ مليون دولار سنويا ، وهو يرعى كنيسة رابطة الله في لويزيانا Assembly Of God ، إحدى أسرع الكنائس انتشارا في الولايات المتحدة ، وقد تورط قبل مدة بفضيحة جنسية اعترف بها سريعا وبكى أمام الجماهير ، ثم عاد كما كان خطيبا له جماهيره الكثيرة[٣] ! .

د. جمال بدوي :

أستاذ في الإدارة بجامعة سانت ميري بهاليفاكس بكندا ، وعضو في المجلس الاستشاري للاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية ، ومدير لجمعية المعلومات الإسلامية الخيرية ، وشارك في عدد من الحوارات والمناظرات ، كما أن له عددا كبيرا من التسجيلات الصوتية عن الإسلام باللغة الإنجليزية ، وكذلك عدد من التسجيلات المرئية .[٤]

---

١ - انظر حماية ؛ محمود علي (الدكتور) : المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان ... ص ١٧ - ١٩ .

٢ - انظر : مقدمة مناظرته لجيمي سواجارت ، بالإضافة إلى معلومات شفهية من الأخ حامد غزالي ومعلومات الباحث .

٣ - انظر المرجع السابق ص ١٥ - ١٦ ، وكذلك مقدمة مناظرته لجاري ملر .

٤ - انظر : مقدمة مناظرته للدكتور جيمس بيرن ، بالإضافة إلى معلومات الباحث .

جيمس بيون :

راعي الكنيسة المشيخية التذكارية في نورمان أوكلاهوما ، لديه بكالريوس وماجستير ودكتوراه في الفيزياء ، وكانت الدكتوراه في الفيزياء النووية من جامعة تكساس A and M ، درّس الفيزياء لمدة أربع سنوات ثم التحق بدير أوستن المشيخي للإلهيات حيث خرج منه بالماجستير عام ١٩٧٧ م ثم عمل قسيسا مشيخيا في لونورك بولاية أركنسا [١].

د. دودلي وودبري :

أستاذ إلهيات في دير فولر للإلهيات ، وقد حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفرد في موضوع يتصل بالقرآن ، وهو أمريكي الجنسية من مواليد الصين ، سافر إلى عدد من البلدان الإسلامية والآسيوية بما فيها باكستان وأفغانستان ، وبقي فيها ما مجموعه ١٣ سنة [٢].

د. أنيس شروش :

أمريكي من أصل فلسطيني ، من مواليد مدينة الناصرة سافر إلى الولايات المتحدة عام ١٩٤٨ م ، وحصل على دراسته الجامعية والعليا في اللاهوت المسيحي ، كما أن لديه دكتوراه أخرى في الفلسفة من مدرسة أكسفورد الجامعية ، عمل لمدة ثلاث سنوات راعيا للكنيسة المعمدانية في القدس قبل الاحتلال اليهودي لها ، له عدد من المؤلفات وانتاج تلفازي وإذاعي ، كما ناظر الشيخ أحمد ديدات في ألبرت هول بلندن عام ١٩٨٥ [٣].

د. جفري هارول :

أستاذ مشارك في الهندسة الكيميائية في جامعة أوكلاهوما ، ولديه ماجستير في اللاهوت ، وله نشاط في الكنيسة ، وهذا المناظرة أول مناظرة له مع مسلم [٤].

---

١ – انظر : مقدمة مناظرته للدكتور جمال بدوي .

٢ – أنظر : مقدمة مناظرته ليوسف بوكاس .

٣ – انظر : مقدمة مناظرته للدكتور جمال بدوي .

٤ – انظر : مقدمة مناظرته للدكتور جمال بدوي .

المطلب الخامس : مدد المناظرات :

تنوعت مـدد المناظرات التي جـرت في مـدة الدراسـة ، وبالنظر إلى الجـدول رقم (١)، ص ١٧٢ عن معلومات المناظرات في هذه الدراسة ، وبالتحديد في مدد المناظرات ، نلحظ مايلي :

أولا : مجموع ساعات تلك المناظرات : ٢٦,٥٤ ساعة[1] متوسط كل مناظرة ٢,٢١ ساعة تقريبا .

ثانيـا : كـانت أطول مناظرة هي مناظرة : ألوهيـة عـيـسى بين د. جمـال بدوي ود. أنيس شـروش (٣,٢٥ ساعة)، وكانت أقصر مناظرة هي مناظرة : هل عيسى إله ؟ هل صلب ؟ بين د. يوسف بوكاس و د. روبرت دوجلاس (١,١٥ ساعة)،مع أن أغلب المناظرات مددها أقرب إلى المتوسط العام لتلك المناظرات .

ويمكن الخروج من ذلك بما يلي :

- التناسب بين مدد المناظرات التي جرت في مكان الدراسة بشكل كبير ولعل ذلك راجع إلى التحديد المسبق لها ، وفي ذلك فائدة كبيرة ؛ في استيعاب المستمع وضبط فرص المتناظرين في الحديث .

- اختلاف المدد مع تشابه الموضوع أو قربه كما في أطول مناظرة وأقصر مناظرة ، وذلك يؤكد اختلاف المتناظرين والمناظرات في التركيز على موضوع البحث واستيفاء معالجته .

---

١ - استـخدم الباحث في هذه الدراسة جهـاز فيديو من نوع جنرال إلكتريك موديل (VG4011) ، وقـد تميز بإظهـار الزمن الفعلي الذي استغرقه التسجيل - بالساعة والدقيقة والثانية - على الشاشة ، والضبط التلقائي لذلك في مختلف السرعات المستخدمة في الأشرطة ، وقد أشير إلى ذلك في الصفحة ٢٧ من دليل المالك .

المطلب السادس: مقاطع المناظرات :

تعبر مقاطع المناظرات عن الأجزاء التي تجزأت إليها كل مناظرة في واقعها، وبالنظر إلى الجدول رقم (١)، ص ١٧٢ عن معلومات المناظرات في هذه الدراسة ، وبالتحديد في مقاطع المناظرات ، نلحظ ما يلي :

- أكثر مناظرة من حيث عدد المقاطع كانت المناظرة رقم : ١١، وهي ٣٤ مقطعا ، وهي كذلك أطول المناظرات زمنا .
- أقل المناظرات من حيث عدد المقاطع كانت المناظرة رقم : ٦ ، وهي ٧ مقاطع ، لكنها ليست الأقصر زمنا .
- بلغت مقاطع المناظرات جميعا : ٢٠٣ مقطعا ، فيكون متوسط مقاطع المناظرات : ١٧ مقطعا تقريبا.

ولقد جاءت المقاطع من حيث نوعها كما يلي :

١٤ مقطعا تمثل عرض الأطراف الإسلامية للموضوعات .

١٦ مقطعا تمثل عرض الأطراف النصرانية للموضوعات .

٣٢ مقطعا تمثل تعليقات الأطراف الإسلامية في المناظرات .

٢٦ مقطعا تمثل تعليقات الأطراف النصرانية في المناظرات .

٥٧ مقطعا تمثل إجابات الأطراف الإسلامية على الأسئلة .

٦١ مقطعا تمثل إجابات الأطراف النصرانية على الإسئلة .

وهذا يدل على انضباط المناظرات بتلك بالمقاطع .

ويلاحظ أن مقاطع الأسئلة هي الأكثر من بين عدد المقاطع مقابل النوعين الآخرين ، وهذا مؤشرعلى أثر الجمهور في توجيه المناظرة وموضوعاتها ، لكنه لا يعني أن موضوعات أسئلة الجمهور تزيد على

موضوعات العرض والتعليقات ، لأنهاالمناظر قد يستغرق في العرض نصف الوقت وهو مقطع واحد ، بينما سؤال واحد من الجمهور مقطع مستقل وقد لا يحوي إلا مسألة جزئية ، ولذا فإن معرفة منشأ القضايا فيما يأتي سيبين هذا التساؤل فذلك موضعه .

المطلب السابع : طرق إجراء المناظرات :

تنوعت موضوعات المناظرات في نطاق الدراسة من مناظرة إلى أخرى ، بيد أن الفروق لم تكن كبيرة في طريقة إجرائها حيث ساد أسلوب تقسيم الوقت بين المتناظرين للحديث عن الموضوع الأساس في أول المناظرة ، ثم التعليق من الأول أو من كليهما على ما قال الآخر ، ثم فتح مجال الأسئلة مع الجمهور ، وهذا الأسلوب الذي تنفذ به المناظرات - فيما يظهر - أسلوب عرفي في مكان الدراسة عند إجراء الحوارات والمناظرات المختلفة بين أهل الأديان أو التجمعات السياسية أو بين أصحاب الاتجاهات والاهتمامات المختلفة عموما .

وهناك عوامل جعلت هناك فرقا في إجراءات المناظرات في هذا العصر و قواعد علم البحث المناظرة ومن أبرز هذه العوامل :

- دخول عنصر مشاركة الجمهور بشكل كبير ، مع عدم الإشارة إليه في قواعد علم المناظرة .

- سعة الموضوعات المتناظر فيها ، وعدم اقتصار المناظرة على قضية جزئية منها بحيث يستوفى الأخذ والرد فيها من الطرفين .

- الأسلوب الإجرائي في تقسيم الوقت بين الطرفين في المناظرة ، حيث يضطر المناظر إلى استغلال الفرص للتعليق على الآخر لمحدودية تنقل الكلام بينهما ، أو دخول الجمهور بخلفياتهم المتنوعة بقضايا جديدة في وقت المناظرة .

- عدم اعتبار قواعد هذا العلم أصلا - على ما يبدو - من أكثر المتناظرين،أو عدم اطلاعهم عليها .

بيد أن القاسم المشترك في طرق إجراء هذه المناظرات هو تقسيمها بالترتيب إلى :

١ - عرض من الطرفين للموضوع في بداية المناظرة .

٢ - التعليق من كل واحد على الآخر .

٣ - استقبال الأسئلة من الجمهور، واستغلال وقت الإجابة في التعقيب والتعليق على الطرف الآخر .

المبحث الثاني : تقويم فئة المضمون .

تمهيد .

المطلب الأول : قضايا المناظرات .

المطلب الثاني : أدلة القضايا وطرق الاستدلال فيها

المطلب الثالث : منشأ القضايا .

تمهيد :

يمثل المضمون وبخاصة قضايا المناظرة الأساسية والفرعية أهم جانب في المناظرات ، إذ إنه لبها وأبرز شيء فيها ؛ وبقية الفئات والجوانب من التحليل إنما تتعلق به ، ولهذا كان من المناسب وضع خلاصة قضايا المناظرة وما تعلق بها من جوانب : النوع ، والمنشأ ، وصفة المناظر فيها مقابل الطرف الآخر والارتباط بعنوان المناظرة ، والموضوعات - حسب اصطلاح علماء المناظرة - وهو الجدول رقم (٣) ص ١٧٩ - ١٨٩ ، في الفصل الثالث .

ومن تلك الخلاصة يمكن إعطاء صورة موجزة لقضايا المناظرة الأساسية والفرعية ، كما يمكن استخراج الإحصاءات اللازمة في هذا الفصل والذي قبله لإجراء التقويم للجوانب الأخرى ، مثل منشأ المناظرات وصفة المناظر مقابل الطرف الآخر ، والارتباط بعنوان المناظرة وموضوعات المناظرات - حسب اصطلاح علماء المناظرة - .

كما أن خلاصة القضايا الفرعية الواردة في المناظرات بعد تصنيفها إلى موضوعاتها المشتركة الوارد في نتائج الدراسة التحليلية جدول رقم(٤) ص ٢١٦ - ٢٢٠ ، سيكون مفيدا جدا لمعرفة أكثرالقضايا ورودا في تلك المناظرات ، وفي الوقت نفسه يمكن أن يفيد هذا التصنيف كدليل ومرشد للقضايا وأدلتها الموجودة في العرض التحليلي للمناظرات المدروسة في الملحق رقم (١) ، حيث يمكن الباحث بالرجوع إليها من النظر في موضوع واحد - كألوهية عيسى نفيا أو إثباتا على سبيل التمثيل - في المناظرات كلها .

أما أدلة القضايا فسينظر إليها بمناقشة ومقارنة طرق الاستدلال الواردة في أدلة المتناظرين وكذلك بالنظر إلى الأدلة التي يقدمها الطرفان ومدى صحة الاستدلال فيها ، كما أن التعقيب الذي قام به الباحث على تلك الأدلة الموجود في الملحق رقم (٢) سيكون معينا في ذلك ، فهو نوع من التقويم .

وكذلك فإن مبدأ المناقشة والمقارنة للنتائج الإحصائية لفئات التحليل كما أو كيفا هو الأمر الذي يعتمد عليه تقويم بقية الفئات في هذا الفصل .

وقد حاول الباحث أن يكون هذا التقويم متسقا مع الدراسة التحليلية التي تتوجه إلى المضمون فحسب ، ولذلك تأتي جوانب التقويم مختصرة محددة بسبب ذلك .

المطلب الأول : قضايا المناظرات :

أولا : القضايا الأساسية :

بلغت القضايا الأساسية في المناظرات حسب التصنيف المسبق في استمارة تحليل المضمون ما يلي :

١٩٥ قضية أساسية في الاعتقاد .

١٠ قضايا أساسية في الأحكام .

١ قضية أساسية أخرى .

ولم يكن هناك أي قضايا أساسية للأخلاق .

وعلى هذا يتبين أن قضايا الاعتقاد هي السائدة في المناظرات المدروسة كما هو ظاهر .

ثانيا : القضايا الفرعية :

بالنظر إلى الجدول رقم (٤) ص ٢١٦ - ٢٢٠ ، عن القضايا الفرعية للمناظرات ، نلاحظ أن أبرز القضايا التي تكررت في تلك المناظرات باعتبار ترتيب عددها ابتداء بالأكبر فالأصغر هي كما يلي :

١ - قضية ألوهية عيسى عليه السلام ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها من الطرفين (٦٦) ، كان للطرف النصراني منها في جانب الإثبات (٤١) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب النفي (٢٥) قضية .

٢ - قضية الكتاب المقدس ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (٥٨) قضية ، كان للطرف النصراني منها في جانب إثبات أنه كلمة الله وصحته وموثوقيته (٣٥) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب نفي ذلك (٢٣) قضية .

٣ - قضية القرآن ؛ صحته وموثوقيته ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (٤٩) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب الإثبات (٣٤) قضية ، وكان للطرف النصراني منها في جانب نفي ذلك

(١٥) قضية .

٤ - قضية صلب المسيح عليه السلام وموته وقيامه من الموت ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (٤٣) قضية ، كان للطرف النصراني منها في جانب الإثبات (٢٠) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب النفي (٢٣) قضية .

٥ - قضية نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (٤١) قضية ، حيث كان للطرف الإسلامي منها في جانب الإثبات (٢١) قضية ، وكان للطرف النصراني منها في جانب النفي (٢٠) قضية .

٦ - قضية الإسلام ، في جوانب متفرقة من أبرزها العنف والمرأة ، وبيان فضل الإسلام ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (٣٦) قضية ، كان للطرف الإسلامي منها في جانب رد الطعن الموجه إلى الإسلام(٢٧) قضية ، وكان للطرف النصراني في جانب نفي ذلك (٩) قضايا .

٧ - قضية النجاة والمغفرة ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (٣١) قضية ، حيث كان للطرف النصراني منها في جانب إثبات وجهة النصارى في ذلك ورد غيرها (١٨) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب إثبات الوجهة الإسلامية ورد غيرها (١٣) قضية .

٨ - قضية التثليث ، إذ بلغت القضايا التي عولجت فيها (١٨) قضية ، كان للطرف النصراني منها في جانب الإثبات (١١) قضية ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب النفي (٧) قضايا .

٩ - قضية المسيحية ، قضايا متفرقة حول العنف والمرأة وغيرها ، حيث بلغت القضايا التي عولجت فيها (١٤) قضية ، كان للطرف النصراني منها في جانب رد الطعن الموجه إلى المسيحية(٤) قضايا ، وكان للطرف الإسلامي منها في جانب الطعن (١٠) قضايا .

وهكذا يتبين لنا بشكل قاطع غلبة جانب نقد النصرانية من خلال كثرة عدد القضايا التي تعالج قضايا في الديانة النصرانية ، في مقابل قلة عدد القضايا التي تعالج قضيايا في الإسلام ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك عند الحديث عن عناوين المناظرات ، إلا أنه هنا يتأكد بشكل واضح .

المطلب الثاني : أدلة القضايا وطرق الاستدلال فيها :

تمثل أدلة قضايا المناظرات ، وطرق الاستدلال في تلك الأدلة كما وكيفا أبرز الجوانب في مضمون المناظرات ، ولقد بذل الباحث جهدا في تتبع أدلة الطرفين وربطها بالقضايا التي يتحدثان عنها ، ولم يكن الأمر سهلا كما قد يتصور ، إذ إن اختزال كلام المتكلم والاقتصار على تحديد قضيته التي يتحدث عنها وأدلة تلك القضية أو القضايا التي قد تعرض في وقت واحد أمر ليس باليسير ، لكن الدربة عليه وكثرة ممارسته تؤديان في النهاية إلى تحقيق نتائج طيبة في ذلك ، وهو ما حدث هنا بفضل الله ، - انظر الملحق رقم (١) - .

وبالنظر إلى خلاصة إحصاء طرق الاستدلال المستخدمة في أدلة قضايا المناظرات (جدول رقم ٥) ، ص٢٢٢ ، يمكن ملاحظة ما يلي :

بلغت طرق الاستدلال المركبة لدى الأطراف الإسلامية في المناظرات (١٧٧) مقابل (٤٥) لدى الأطراف النصرانية .

وبلغت طرق الاستدلال العقلية لدى الأطراف الإسلامية في المناظرات (٢٠٠) مقابل (٨٢) لدى الأطراف النصرانية .

وبلغت طرق الاستدلال النقلية لدى الأطراف الإسلامية في المناظرات (٣١٤) مقابل (٢٢٣)لدى الأطراف النصرانية .

وبلغت طرق الاستدلال الأخرى لدى الأطراف الإسلامية في المناظرات (٨) مقابل (٢٣١) لدى الأطراف النصرانية .

ومن ذلك يمكن الخروج بما يلي :

١ - تفوق الأطراف الإسلامية في عدد الأدلة في كل من طرق الاستدلال المركبة والعقلية والنقلية هذا مع افتراض تكافؤ الفرص المقدمة لكل منهما في الاستدلال على ما يقول .

ومع أن اعتبار هذه الطرق الاستدلالية إنما هو أساسا لصورة الاستدلال وشكله دون صحته وبطلانه إلا أن كثرتها وتعددها مؤشر تفوق ، وبخاصة إذا نظرنا إلى صحة الأدلة في الذي مر شيء منه في التعليقات السابقة على أدلة المناظرات - وإن لم يكن شاملا لها جميعا - حيث تظهر كثرة المحوظات على أدلة الأطراف النصرانية وقلتها على الأطراف الإسلامية .

٢ – تمثل الاستدلالات العقلية جانبا قويا في الاحتجاج على الخصم ؛ لأنها قاعدة مشتركة بين الطرفين ، ولهذا فإن نظرة مقارنة عابرة على الاستدلالات العقلية والمركبة للطرفين تعطي دلالة أكيدة على تفوق الطرف الإسلامي في كل مناظرة تقريبا وفي مجموع المناظرات على العموم .

٣ – طرق الاستدلال الأخرى التي تمثل ما سوى الاستدلالات العقلية والنقلية – ومن باب أولى المركبة – ، أو التي يظهر فيها بطلان الاستدلال بشكل كبير يؤثر على اعتبار صورة الاستدلال ، هذه الطرق في المناظرات تبين بشكل قاطع تفوق الطرف الإسلامي في المناظرات ؛ كل على حدة وفي مجموع المناظرات ، حيث إن عددها للأطراف الإسلامية (٨) فقط في مقابل (٢٣١) للأطراف النصرانية .

أما مستوى الاستدلال لدى الطرفين فإنه بالنظر إلى أدلة الطرفين ومدى صحتها فإنه يلاحظ وبسهولة تميز الأطراف الإسلامية في غالب المناظرات ، وكونهم أقرب إلى الصواب في استخدام الأدلة النقلية والعقلية من الأطراف النصرانية ، ويمكن ملاحظة ذلك بنظرة عابرة إلى أدلة الطرفين الواردة في العرض التحليلي للمناظرات في الملحق رقم (١) .

بل إن الباحث قد قام بإجراء تعقيبات وتهميشات لأدلة القضايا لدى المتناظرين في جميع المناظرات في الملحق رقم (٢) في جزء الملاحق ، ولكون التعقيب على أدلة كل طرف على الآخر هو من وظائف المتناظرين ، إلا أن هناك قصورا في بعض الأحيان عن الوفاء بالتعقيبات ، ولعل ذلك يعود إلى الوقت ومحدوديته ، أو إلى غيره من الأسباب ، لكن الجدير بالملاحظة ، أن التعقيبات على الأدلة انصبت في هذا المقام على أدلة الأطراف النصرانية ، مما يؤكد مرة أخرى تميز الأطراف الإسلامية في مستوى الاستدلال صحة ، ومناسبة .

المطلب الثالث : منشأ القضايا في المناظرات :

بالنظر إلى خلاصة إحصاء لمنشأ قضايا المناظرات من الطرفين (جدول رقم ٦)ص ٢٢٣ ، نلاحظ ما يلي :

- القضايا التي منشؤها عنوان المناظرة لدى الطرف الإسلامي في جميع المناظرات (٤٥) قضية ، مقابل (٥٩) قضية لدى الطرف النصراني .

- القضايا التي منشؤها الطرف الإسلامي لدى الطرف الإسلامي في جميع المناظرات في (٣) قضايا مقابل (١٥) قضية منشؤها الطرف النصراني لدى الطرف النصراني .

- القضايا التي منشؤها الطرف النصراني لدى الطرف الإسلامي في جميع المناظرات (٨٥) قضية ، مقابل (٣٩) قضية منشؤها الطرف الإسلامي لدى الطرف النصراني .

- القضايا التي منشؤها مدير المناظرة لدى الطرف الإسلامي والطرف النصراني في جميع المناظرات قضيتان ، أي أنهما متساويان في ذلك .

- القضايا التي منشؤها الجمهور لدى الطرف الإسلامي في جميع المناظرات (٨١) قضية ، مقابل (٨٤) قضية لدى الطرف النصراني .

ويمكن الخروج من ذلك بما يلي :

١ - قرب الطرفين في منشأ القضايا من عنوان المناظرة ومن الجمهور .

٢ - كثرة القضايا التي منشؤها الجمهور حيث بلغت مجتمعة لدى الطرفين (١٦٥) قضية ، تليها القضايا التي منشؤها عنوان المناظرة والتي بلغت مجتمعة لدى الطرفين (١٠٤) قضية .

٣ - غلبة إنشاء القضايا لدى الطرف النصراني من قبله ، مقابل إنشاء القضايا لدى الطرف الإسلامي من قبله ، وهذه القضايا عندما ينشؤها طرف ما في وقته وخلال حديثة غالبا ما تكون غير مرتبطة بالموضوع الأصلي للمناظرة .

٤ - غلبة إنشاء القضايا من الطرف النصراني على الطرف الإسلامي ، مقابل إنشاء القضايا من الطرف الإسلامي على الطرف النصراني (٨٥) مقابل (٣٩) ، لكن هذا لا يعني أن الأكثر هو المهاجم (السائل) أو أن الأقل هو المدافع (المعلل) ، فقد ينشيء طرف قضية ما ليدافع عنها .

٥ - تساوي نصيب مدير المناظرة في إنشاء القضايا عند الطرفين ، مع ملاحظة ضعف أثره في هذا المجال حيث كان سببا في إنشاء قضيتين فقط - لكل طرف - في جميع المناظرات .

المبحث الثالث : تقويم فئة الشكل .

المطلب الأول : صفة المناظر مقابل الطرف الآخر .

المطلب الثاني : الارتباط بعنوان المناظرة .

المطلب الثالث : المواضيع التي يجري التناظر فيها بين المتناظرين .

المطلب الرابع : اللغة المستخدمة في المناظرات .

المطلب الخامس : مدى الالتزام من قبل الطرفين بالآداب الظاهرة للمناظرة .

المطلب الأول : صفة المناظر مقبل الطرف الآخر :

سبقت الإشارة إلى أن المناظر قد يكون سائلا أو معللا ، أو كلاهما ، و بالنظر إلى خلاصة إحصاء لصفة المناظر - من الطرفين - في قضايا المناظرات (جدول رقم ٧) ص ٢٢٤ ، نلاحظ ما يلي :

كان الطرف الإسلامي معللا في (١٠٩) قضايا مقابل (١٥٣) مرة للطرف النصراني .
كان الطرف الإسلامي سائلا في (٧٢) قضية مقابل (٣٦) مرة للطرف النصراني .
كان الطرف الإسلامي سائلا ومعللا في (٣٦) قضية مقابل (٦) مرات للطرف النصراني .

ويمكن الخروج من ذلك بما يلي :

١ - زيادة كمية الحالات التي يكون فيها الطرف النصراني معللا على حالات الطرف الإسلامي بمقدار الثلث تقريبا ، والتعليل في المناظرات ، أو كون المناظر معللا ليس عيبا في كل حال لكنه إذا غلب على المناظرة فإن المناظر يصبح مدافعا فحسب وهو موقف ضعف في العموم .

٢ - نقد الطرف الإسلامي للمعتقدات النصرانية أكثر من نقد الطرف النصراني للمعتقدات الإسلامية ، وذلك من خلال كونه - أي الطرف الإسلامي - سائلا بمقدار الضعف على الطرف النصراني ومن خلال كونه سائلا ومعللا بمقدار ستة أضعاف مقابل الطرف النصراني .

المطلب الثاني : الارتباط بعنوان المناظرة :

بالنظر إلى خلاصة إحصاء الارتباط بقضايا المناظرة من عدمه لدى الطرفين جدول (رقم ٨) ص ٢٢٦، نلاحظ ما يلي :

بلغت نسبة القضايا غير المرتبطة إلى المرتبطة لدى الطرف الإسلامي ٢٤٪ .

وبلغت نسبة القضايا غير المرتبطة إلى المرتبطة لدى الطرف النصراني ٢٥٪ .

على أن ذلك لا يلام فيه أي طرف إلا فيما تسبب فيه ولذا كان لا بد من معرفة منشأ القضايا غير المرتبطة لدى كل طرف ، وهي المعروضة في الجدول رقم ٩ ، ص ٢٢٧ ومن هذا الجدول نلاحظ ما يلي :

مجموع القضايا غير المرتبطة التي أنشأها الطرف الإسلامي في جميع المناظرات (٦) قضايا ، ثنتان منها كانتا في مقاطعه ، وأربع في مقاطع الطرف النصراني .

مجموع القضايا غير المرتبطة التي أنشأها الطرف النصراني في جميع المناظرات (٣٢) قضية ، (١٤) منها في مقاطعه ، و (١٨) في مقاطع الطرف الإسلامي .

مجموع القضايا غير المرتبطة التي أنشأها مدير المناظرة ثنتان ، واحدة لدى كل طرف .

مجموع القضايا غير المرتبطة التي أنشأها الجمهور (٤١) قضية ، (٢١) منها في مقاطع الطرف الإسلامي ، و (٢٠) منها في مقاطع الطرف النصراني .

ومن ذلك كله يمكن الخروج بما يلي :

١ - تفوق الطرف الإسلامي في قلة إنشاء القضايا غير المرتبطة مقابل الطرف النصراني بشكل كبير .

٢ - حسن ضبط أكثر مدراء المناظرات في عدم إنشاء قضايا غير مرتبطة .

٣ - أثر الجمهور في إنشاء القضايا غير المرتبطة إذ إن مجموع القضايا غير المرتبطة في جميع المناظرات لدى الطرفين (٨١) قضية ، كان نصيب الجمهور منها ما يزيد على النصف بقضية واحدة، أي: (٤١) قضية .

المطلب الثالث : المواضيع التي يجري التناظر فيها بين الطرفين :

بالرجوع إلى خلاصة إحصاء تصنيف موضوعات المناظرات - حسب اصطلاح علماء المناظرة - (جدول رقم ١٠) ص ٢٢٨ ، نلاحظ أن المناظرة في التصديق هي الغالبة على المناظرات المدروسة ، وليس هناك سوى ثلاث قضايا مناظرة في التعريف مقابل (٤٠٩) قضية مناظرة في التصديق ، ولا غرابة في ذلك فإن طبيعة المادة المتناظر فيها وهي العقائد تقوم على التصديقات أو الدعاوى التي يقوم كل طرف بإثباتها أو نفيها والاستدلال على ذلك .

المطلب الرابع : اللغة المستخدمة في المناظرات :

كانت اللغة المستخدمة في إحدى عشرة مناظرة من المناظرات الاثنتي عشرة باللغة الإنجليزية ، وكانت المناظرة الوحيدة المستثناة هي المناظرة العاشرة ، حيث كانت باللغة العربية - انظر ص ٢٢٩ - ، وهذا الأمر يدل على أن مكان المناظرات له أثره في لغة المناظرة ، كما أن اللغة الأصلية للمتناظرين عندما يتفقان فيها فإنها تستخدم وتقدم على غيرها ، كما في المناظرة العاشرة ، على أن ذلك له أثره على الجمهور الذي يستفيد من هذه المناظرة ، فإذا كانت بالعربية فلا شك أن قطاعا كبيرا من المتحدثين بها سيستفيد منها بشكل أكبر مما لو كانت باللغة الإنجليزية ، والعكس كذلك .

المطلب الخامس : مدى الالتزام من قبل الطرفين بالآداب الظاهرة للمناظرة :

بالرجوع إلى خلاصة مدى التزام طرفي المناظرة بالآداب الظاهرة (جدول رقم ١١)ص ٢٢٩ ،يتبين تميز الأطراف الإسلامية جميعا في الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة ، كما يتبين انضباط أكثر الأطراف النصرانية أيضا بالآداب الظاهرة للمناظرة ، سوى الدكتور أنيس شروش ، الذي كان فقط بدرجة (جيد) في المناظرة العاشرة والحادية عشرة .

ونشير هنا مرة أخرى إلى الآداب الظاهرة للمناظرة كما قررها علماء المناظرة ، وهي التي جرى الاحتكام إليها في الحكم على المتناظرين .

- أن يجلس للمناظرة جلسة المكترث بها .
- أن يحترز عن الضحك ورفع الصوت .
- أن يحترز عن إطالة الكلام بما يمل أو يختصره بما يخل .
- ألا يستخدم الألفاظ الغريبة .
- أن يحترز عما لا دخل له بالمقصود .
- ألا يدخل في كلام خصمه قبل تمامه .

الخاتمة : وتشمل :

خلاصة البحث

نتائج البحث

التوصيات والمقترحات

الخاتمة :

وهكذا نصل إلى ختام هذا البحث ، والذي وجده الباحث - بفضل الله تعالى - ممتعا ، لأن عامل الاكتشاف في أكثر جوانبه كان عاملا كبيرا ، ولذلك فقد كان شاقا بقدر ما كان شائقا ، أسأل الله العلي القدير أن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به في خدمة الإسلام والدعوة إليه على بصيرة .

وفيما يلي خلاصة البحث ، ثم أبرز النتائج وأهم التوصيات والمقترحات .

خلاصة البحث :

هذا البحث يحتوي على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وخمسة ملاحق وستة فهارس .

ففي بداية البحث تأتي قائمة المحتويات ، ثم المقدمة التي تشمل : مدخلا إلى الموضوع و بيانا بالدراسات السابقة وموقع هذه الدراسة منها ، ثم الإحساس بمشكلة البحث ، فعرض للدراسة الاستكشافية التي أجراها الباحث قبل القيام بهذه الدراسة ، يلي ذلك بيان بطبيعة الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية ، وكذلك إيضاح لمشكلة البحث وتساؤلاته والمناهج المستخدمة فيه .

أما فصول الدراسة الأربعة فتشمل اثني عشر مبحثا ، حيث كان الفصل الأول للتعريف بالمناظرة في اللغة والاصطلاح ، ولمشروعيتها في الكتاب والسنة مع عرض وتوجيه لآراء العلماء في مدحها وذمها ، ثم بيان لمكانة أسلوب المناظرة بين أساليب الدعوة من خلال المقارنة مع الحكمة والموعظة الحسنة ، والمقارنة بسمات المدعون بكل أسلوب من هذه الأساليب .

أما الفصل الثاني فهو عن المناظرة مع النصارى ويمثل الإطار النظري للدراسة التحليلية ، وقد شمل لمحة في تاريخ المناظرة مع النصارى ، والضوابط الإجرائية والشرعية ، وطرق الاستدلال فيها .

أما الفصل الثالث فيشمل الدراسة التحليلية للمناظرات مع النصارى في مدة ومكان الدراسة ، ويبدأ هذا الفصل ببيان لتساؤلات الدراسة التحليلية وخطواتها الإجرائية ، ثم وصف عام للمناظرات المدروسة ، ثم عرض لخلاصة قضايا المناظرة الوارد في الملحق رقم (١) .

أما الفصل الرابع فهو لتقويم الدراسة التحليلية بطريق المقارنة والمناقشة ، حيث شمل تقويما للمعلومات الأساسية للمناظرات والتي حوت العنوان والتاريخ والمكان والمدة والطرفين والمقاطع وطرق إجراء المناظرات ، ثم تقويما لفئة المضمون شمل القضايا الأساسية والفرعية والأدلة وطرق الاستدلال ومنشأ القضايا ، ثم تقويما لفئة الشكل شمل : صفة المناظر مقابل الطرف الآخر ، والارتباط بعنوان المناظرة ، وموضوعات المناظرات في اصطلاح علماء المناظرة ، ثم اللغة المستخدمة ، والتزام طرفي المناظرات بالآداب

الظاهرة للمناظرة .

ثم تأتي الخاتمة التي شملت هذه الخلاصة والنتائج والتوصيات والمقترحات التي يراها الباحث .

وبعد ذلك ملاحق الدراسة التي حوت : ملحق العرض التحليلي للمناظرات ، وملحق التعقيب على مضامين بعض أدلة المناظرات ، وملحق نصوص المناظرات باللغة العربية ، وملحق استمارات الدراسة ، ثم ملحق دليل الترميز لفئات تحليل المضمون .

وفي آخر البحث تأتي الفهارس : وهي فهرس للآيات الكريمة ، وفهرس للأحاديث النبوية وفهرس للأعلام ، وفهرس للمصطلحات ، وثبت للمصادر والمراجع .

نتائج البحث :

جاءت نتائج البحث على نوعين ؛ نتائج متصلة بالجانب البحثي النظري ، ونتائج متصلة بالجانب التحليلي والتقويمي .

<u>أولا : أبرز نتائج البحث في جانبه النظري :</u>

١ - المناظرة لغة واصطلاحا مصطلح خاص له خصائصه وحدوده التي تميزه عن المصطلحات الأخرى المتصلة به مثل الحوار والجدل والمناقشة .

٢ - المناظرة كنشاط دعوي نشاط مشروع في دين الإسلام له ما يدل عليه من كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وأقوال أئمة الإسلام وعلمائه قديما وحديثا ، وإن كان هناك جوانب تلحق الذم بالمناظرة عند بعضهم فهي لا تعني ذم المناظرة في أصلها وإنما الذم لاعتبارات أخرى .

ومن النتائج الجزئية في هذا الجانب ، أعني المشروعية ، التأكيد على أن الندب إلى الجدل ومدحه في كتاب الله ، إنما هو فيما استثني فيه الجدل ليكون بالتي أحسن ، دون غيره من مطلق الجدل .

٣ - أسلوب المناظرة من أساليب الدعوة المعتبرة شرعا ، وإن تأخرت رتبته أحيانا ، كما تتبين مكانة هذا الأسلوب والحاجة إليه ومنفعته في توجيه الدعوة إلى الإنسان بمعرفة سمات المدعوين بهذه الأساليب والحاجة إليه أحيانا مع الأساليب الأخرى تأثرا وتأثيرا في دعوة الشخص الواحد ، حتى تحصل إقامة الحجة عليه وبيان الحق له بأوسع الصور أو قطع باطلة وتفنيد شبهته .

٤ - المناظرة - من وجهة علمية وعملية هي أفضل أشكال الحوار الإسلامي المسيحي في العصر الحاضر ، وتحقق للإسلام والمسلمين خيرا مما تحققه كثير من مؤتمرات الحوار الإسلامي المسيحي .

٥ - تاريخ المناظرة بين المسلمين والنصارى زاخر بالشواهد التي تستحق الوقوف والنظر إليها بتمعن

وهي لم تأخذ حظها من البحث والدراسة .

٦ - لعلم المناظرة قواعد وضوابط وقد كان للمسلمين جهد بارز فيه ، مما حدى ببعض الباحثين إلى اعتباره علما إسلاميا .

٧ - لعلم المناظرة ضوابط شرعية وإجرائية ، والضوابط الشرعية تؤخذ من أصول الإسلام العامة وقواعده الأصولية ، أما الضوابط الإجرائية وهي التي تنظم كيفية إجراء المناظرة والردود بين المتناظرين فهي محل عناية علماء البحث والمناظرة أكثر من الضوابط الشرعية ، ومن النتائج الجزئية في جانب الضوابط الإجرائية أن موضوع المناظرات - كمصطلح في علم المناظرة - يتمثل أساسا في المناظرة في التصديقات والتعريفات والتقسيمات ، أما المناظرة في النقل والعبارة فجزء داخل فيها .

٨ - للمناظرة آداب كثيرة ، ويمكن إجمال أبرز آداب المناظرة التي ذكرها العلماء بما يلي :

أ - آداب في هيئة المناظر وحاله ؛ ومنها :

١ - أن يتقابل المتناظران في المجلس إن أمكن ، وأن يجلسا للمناظرة جلسة المكترث بها وبموضوعها

٢ - ألا يكون في حالة قلق نفسي ، أو في حالة يكون فيها خارجا عن حد الاعتدال ؛ كالجوع والعطش والامتلاء الخارجة عن حد العادة ، والغضب والمدافعة والفرح البالغة مبلغ التأثير .

٣ - أن يحترز عن الضحك ورفع الصوت والسفاهة ، فإن الجهال يسترون بها جهلهم .

٤ - أن يجتنب مناظرة ذي هيبة يخشاه ، لأن الهيبة تذهب دقة النظر .

ب - آداب في مقالة المناظر؛ ومنها :

١ - أن يحترز عن إطالة الكلام إطالة تؤدي إلى الإملال أو يختصره اختصارا يخل بالفهم .

٢ - ألا يستخدم الألفاظ الغريبة ، أو الجمل المحتملة لأكثر من معنى .

٣ - أن يحترز عما لا دخل له بالمقصود ، ويكون كلامه ملائما للموضوع .

ج - آداب كل من المتناظرين مع خصمه ومنها :

١ - أن يقصد كلا منهما إظهار الحق ولو على يد خصمه .

٢ - ألا يحتقر خصمه ، أو يقلل من شأنه لأن ذلك يقلل من اهتمامه فيغلبه .

٣ - ألا يدخل في كلام خصمه قبل تمامه وفهمه له وإن احتاج إلى طلب إعادته فلا بأس ، إذ الدخول في الكلام قبل الفهم قبيح ، ويغني عنه الاستفسار .

٩ - يمكن النظر إلى طرق الاستدلال في المناظرة بعدة اعتبارات من أبرزها وأفضلها اعتبار مادة الدليل التي تكون نقلية أو عقلية أو مركبة منهما .

ثانيا : أبرز النتائج المتصلة بالجانب التحليلي والتقويمي للدراسة :

١ - تشعر عناوين المناظرات بشيء من أسباب قيامها ؛ فوجود ست منها موجهة إلى نقد النصرانية يشير إلى أن المسلمين هم المبادرون غالبا إلى طلب هذه المناظرات وعقدها ؛ وذلك في مقابل ثنتين فقط موجهة إلى نقد الإسلام .

٢ - تكاد تنحصر المناظرات في النصف الثاني من مدة الدراسة ، وكان عام ١٩٨٦ م أكثر الأعوام نشاطا في انعقاد المناظرات فيه .

٣ - نشاط المناظرات في مدة الدراسة كان في الولايات المتحدة ، وأكثره كان في ولايتي أوكلاهوما وكنساس .

٤ - مجموع ساعات المناظرات المدروسة : ٢٦,٥٤ ساعة ، متوسط كل مناظرة ٢,٢١ ساعة تقريبا .

وكانت أطول مناظرة هي مناظرة : ألوهية عيسى بين د. جمال بدوي ود. أنيس شروش (٣,٢٥ ساعة)، وكانت أقصر مناظرة هي مناظرة : هل عيسى رب ؟ هل صلب ؟ بين د. يوسف بوكاس و د. روبرت دوجلاس (١,١٥ ساعة) ، مع أن أغلب المناظرات مددها أقرب إلى المتوسط العام لتلك المناظرات مما يدل على تناسب مددها بشكل عام .

٥ - كان أبرز المناظرين المسلمين وأجودهم هو الدكتور جمال بدوي ، وهو كذلك أكثر المناظرين المسلمين من حيث عدد المناظرات التي شارك فيها ، كما كان أبرز المناظرين النصارى وأجودهم هو الدكتور روبرت دوجلاس ، وهو كذلك أكثر المناظرين النصارى من حيث عدد المناظرات التي شارك فيها .

٦ - أبرز القضايا التي تكررت في تلك المناظرات باعتبار ترتيب عددها ابتداء بالأكبر فالأصغر هي كما يلي :

١ - قضية ألوهية عيسى عليه السلام ، إثباتا ونفيا .

٢ - قضية الكتاب المقدس ، صحته وموثوقيته ، إثباتا ونفيا .

٣ - قضية القرآن ، صحته وموثوقيته ، إثباتا ونفيا .

٤ - قضية صلب المسيح عليه السلام وموته وقيامه من الموت ، إثباتا ونفيا .

٥ - قضية نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، إثباتا ونفيا .

٦ - قضية الطعن في الإسلام (جوانب متفرقة من أبرزها العنف والمرأة) إثباتا ونفيا .

٧ - قضية النجاة والمغفرة ، من وجهة نصرانية مع رد غيرها ، ومن وجهة إسلامية ورد غيرها.

٨ - قضية التثليث ، إثباتا ونفيا .

٩ - قضية الطعن في المسيحية (جوانب متفرقة من أبرزها العنف والمرأة) .

ويستنتج من ذلك بشكل قاطع غلبة جانب نقد النصرانية من خلال كثرة عدد القضايا التي تعالج قضايا في الديانة النصرانية ، في مقابل قلة عدد القضايا التي تعالج قضايا في الإسلام ، وقد سبقت الأشارة إلى ذلك عند الحديث عن عناوين المناظرات ، إلا أنه هنا يتأكد بشكل واضح .

٧ - في جانب طرق الاستدلال :

أ - تفوق الأطراف الإسلامية في عدد الأدلة في كل من طرق الاستدلال المركبة والعقلية والنقلية .

ب - تفوق الطرف الإسلامي في الاستدلالات العقلية والمركبة على الطرف النصراني في كل مناظرة تقريبا وفي كل المناظرات بشكل عام .

ج - طرق الاستدلال الأخرى التي تمثل ما سوى الاستدلالات العقلية والنقلية - ومن باب أولى المركبة - تبين بشكل قاطع تفوق الطرف الإسلامي في المناظرات ؛ كل على حدة وفي مجموع المناظرات .

٨ - في منشأ القضايا :

أ - كثرة القضايا التي منشؤها الجمهور .

ب - غلبة إنشاء القضايا لدى الطرف النصراني من قبله ، مقابل إنشاء القضايا لدى الطرف

الإسلامي من قبله ، وهذه القضايا عندما ينشؤها طرف ما في وقته وخلال حديثة غالبا ما تكون غير مرتبطة بالموضوع الأصلي للمناظرة .

ج – غلبة إنشاء القضايا من الطرف النصراني على الطرف الإسلامي ، مقابل إنشاء القضايا من الطرف الإسلامي على الطرف النصراني .

٩ – الطرف النصراني معلل أكثر منه سائلا ، ويزيد على الطرف الإسلامي بمقدار الثلث تقريبا ، كما أن نقد الطرف الإسلامي للمعتقدات النصرانية أكثر من نقد الطرف النصراني للمعتقدات الإسلامية ، وذلك من كونه – أي الطرف الإسلامي – سائلا بزيادة مقدار الضعف على الطرف النصراني ومن كونه سائلا ومعللا بمقدار ستة أضعاف مقابل الطرف النصراني .

١٠ – تفوق الطرف الإسلامي في قلة إنشاء القضايا غير المرتبطة مقابل الطرف النصراني بشكل كبير ، و أثر الجمهور كثيرا في إنشاء القضايا غير المرتبطة ، حيث كان سببا في إنشاء نصفها .

١١ – المناظرة في التصديق هي الغالبة على المناظرات المدروسة .

١٢ – اللغة المستخدمة في إحدى عشرة مناظرة من المناظرات الاثنتي عشرة باللغة الإنجليزية ، وكانت المناظرة الوحيدة المستثناة هي المناظرة العاشرة ، حيث كانت باللغة العربية .

١٣ – تميز الأطراف الإسلامية جميعا في الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة ، وانضباط أكثر الأطراف النصرانية أيضا بالآداب الظاهرة للمناظرة ، سوى الدكتور أنيس شروش ، الذي كانت عليه بعض الملحوظات .

التوصيات والمقترحات :

بالنظر إلى نتائج هذا البحث يمكن الخروج بالتوصيات والمقترحات التالية :

أولا : ضرورة العناية بدراسة موضوع أساليب الدعوة دراسة تطبيقية من واقع الدعوة ومعاملات الدعاة .

ثانيا : الحاجة إلى تعريف طالب العلم الشرعي عموما والمهتم بالدعوة بشكل خاص بأساليب الحوار والمناظرة ، وفي هذا المجال يقترح الباحث إدخال مادة الحوار والمناظرة في مناهج أقسام الدعوة والإعلام خصوصا وفي الأقسام الشرعية عموما ، مع التأكيد على المسمى (المناظرة) دون الجدل ، والعناية بالمضمون بتبسيطه وتيسير تقديمه ، حتى لا يأخذ شكلا منطقيا مملا .

ثالثا : ضرورة استخدام المناظرة كشكل أساس في دائرة الحوار الإسلامي المسيحي ، مع اعتبار الضوابط الشرعية الواردة في ذلك ، وكما أن الحوار الآن تمثله مؤسسات ومنظمات ، فإن المناظرة يمكن أن تتبناها المؤسسات الدعوية الإسلامية لاستثمارها في خدمة الإسلام وتبليغ الدعوة الإسلامية ، مع عدم الخلط بين ما ينبغي أن تكون عليه المناظرة وما عليه واقع بعض المناظرات ، إذ يمكن من خلال وجود هذا النشاط داخل مؤسسات جعله محققا للمصلحة بعيدا عن المفسدة .

رابعا : الحاجة إلى إجراء أبحاث ودراسات علمية في الموضوعات التالية :

١ - تاريخ المناظرة بين المسلمين والنصارى .

٢ -آثار المناظرات ونتائجها ؛ ويمكن أن تكون في دراسات ميدانية تقوم على استبيان آراء جمهور المناظرات وغيرهم ، ودراسة بعض الظواهر التي تتبع المناظرات وتأتي نتيجة لها من إسلام شخص ، أو صدور كتاب أو نحو ذلك ، إذ إن هذا البحث الذي بين أيدينا يعالج جزءا واحدا وهو المضمون .

٣ - دراسة المناظرات التي جرت وما زالت تجري في ازدياد بين المسلمين وأتباع أديان وطوائف ومذاهب فكرية أخرى ، إذ إن في هذه الدراسات توثيق لمعلومات تلك المناظرات وتقويم لمسيرتها في المضمون والنتائج والآثار وغيرها .

رابعا : ضرورة تدريب الداعية على اعتبار أهمية الاستدلال وصحته ، واختلافه بحسب حال المخاطب فهو منهج أصيل في هذا الدين ، سواء فيما يريد أن يتعلمه المسلم ، أم فيما يريد أن يعلمه غيره ؛ ويقترح في ذلك عقد دورات متخصصة للعاملين في حقل الدعوة ، وأن تدرس إمكانية تقديم مواد دراسية في المراحل الدراسية المختلفة ، بحيث تكون شاملة لمناهج العلوم ، ويكون من بين مفرداتها موضوع الاستدلال والاحتجاج ، إذ إن هذا الموضوع يحتاج الإنسان إليه في حياته عموما ، ويحتاج إليه الداعية خصوصا سواء في المناظرة أو الخطابة أو المحاضرة أو التدريس أو غيرها .

هذه أبرز التوصيات والمقترحات التي خرج بها الباحث ، سائلا المولى جلت قدرته أن يوفقنا جميعا إلى الإخلاص والسداد في القول والعمل ، إنه سميع مجيب ، والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، وصلى وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

الملاحق

١ / الملحق رقم (١) العرض التحليلي للمناظرات .

٢ / الملحق رقم (٢) تعقيبات على بعض مضامين الأدلة .

٣ / ملحق رقم (٣) نصوص المناظرات باللغة العربية .

٤ / ملحق رقم (٤) نماذج استمارات التحليل .

٥ / ملحق رقم (٥) دليل الترميز لفئات تحليل المضمون .

الملحق رقم (١)

العرض التحليلي للمناظرات .

تمهيد :

هذا الجزء من هذه الرسالة العلمية المتمثل في ملحق العرض التحليلي للمناظرات التي قام الباحث بدراستها ، وملحق التعقيب على بعض مضامين أدلتها يعدان جزءا مهما داخلا في صلبها ، وإنما جرى وضعهما هنا من وجهة تنسيقية بحثية فحسب .

وهذه المادة العلمية الغنية بالموضوعات المتعددة فيما يتصل بمجال المناظرة بين المسلمين والنصارى وضعت في صورة تحليلية تسهل على الباحث معرفة القضايا الأساسية والفرعية للمناظرات ، وكذلك أدلة تلك القضايا ، وقد قام الباحث بتتبع قضايا كل مقطع في المناظرة وأدلة ألطرف المتحدث فيه ، وذلك باختزال الحوار الدائر في المناظرة وتلخيص تلك القضايا وأدلتها بما يقرب جدا من أسلوب المتحدث ومضمونه ، ويقتصر على القضايا وأدلتها .

ومهما يكن من أمر فإن الاختلاف في الصياغة من شخص إلى آخر أمر وارد لا محالة لكون أكثر المناظرات كانت بالإنجليزية ، ثم ترجمت إلى العربية ، والترجمة لا بد أن يختلف فيها الناس ، لكن الذي يهون الأمر أن موضوعات الحديث بين الطرفين غالبا موضوعات اصطلاحية متصلة اتصالا مباشرا بقضايا المناظرة ودعاوى طرفيها .

ويبدأ العرض التحليلي لكل مناظرة ببيان المعلومات الأساسية من عنوان ، وتاريخ ومكان ومدة وأسماء لطرفيها ، وعدد لمقاطعها .

وقد قسمت كل مناظرة إلى مقاطع ، يمثل كل مقطع مدة زمنية محددة لحديث متصل من كل طرف من طرفي المناظرة ، وهذا الحديث - كما أشير سابقا - يمثل إما عرضا للموضوع ، أو تعقيبا على الطرف الآخر أو إجابة على سؤال من الجمهور ، ومدد هذه المقاطع مختلفة كما هي طبيعة المناظرات المدروسة ، وبالتالي فإن عدد القضايا الواردة في كل منها مختلف تبعا لذلك .

ويلي ذلك ما يتبع تلك القضايا في كل مقطع ، بل في كل قضية فرعية منه ، وما اتصل بها من منشأ وبيان لصفة المناظر مقابل الطرف الآخر ، وارتباط بعنوان المناظرات ، وتصنيف لموضوع القضية الفرعية - حسب اصطلاح علماء المناظرة - .

كما يلي كل مناظرة ويأتي في آخرها بقية جوانب التحليل ، وهي اللغة المستخدمة في المناظرة ، ومدى التزام طرفيها بالآداب الظاهرة للمناظرة ، والملحوظات التي قد تلاحظ على المناظرة مما لم يرد في

جوانب التحليل .

أما الترقيم ، فإن لكل مناظرة رقما في أولها ، ثم لكل مقطع رقم ، ثم لكل القضايا الفرعية أرقام بحسب عددها ، وكذلك لأدلة كل قضية فرعية أرقام بحسب عددها .

وقد استخدم الباحث ذلك الترقيم عند القيام بالتعقيب على بعض مضامين الأدلة في الملحق الثاني للإحالة إليها في العرض التحليلي للمناظرات الوارد في الملحق الأول ، ولتيسير الرجوع إليها ذكر أيضا رقم الصفحة الوارد فيها ذلك الدليل .

كما استخدم الباحث ذلك الترقيم في خلاصة القضايا الفرعية الواردة في المناظرات بعد تصنيفها إلى موضوعاتها المشتركة في الجدول رقم (٤) ص ٢١٦ وما بعدها ، من أجل تيسير الوصول إلى القضية الواحدة في المناظرات المختلفة ، ولذلك فإن استيعاب هذا الترقيم والقدرة على التعامل معه ييسران الاستفادة من هذا العرض التحليلي للمناظرات بصورة كبيرة جدا ، والله ولي التوفيق .

الرقم : ١

عنوان المناظرة : هل عيسى إله ؟ هل صلب ؟

تاريخها : ١٩٨٥ م

مكانها : ستل ووتر ، أوكلاهوما

مدتها : ١,١٥ ساعة

الطرف الإسلامي : يوسف بوكاس

الطرف النصراني : د. روبرت دوجلاس

عدد المقاطع : ١٥

رقم المقطع : ١	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى ليس إلها		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - ليس هناك أي دليل على أن عيسى قال : (أنا إله أو اعبدوني) في الكتاب المقدس كله .	عقلية
٢ - قال تعالى : (وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ، قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك .) مع الإشارة إلى التأكيد الوارد في قوله أأنت .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى ليس ابن الله المولود له .

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في القرآن ٤ : ١٥٧ قال تعالى : (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)	نقلية
٢ - في النسخة المنقحة RSV وغيرها من النسخ الحديثة حذفت كلمة (المولود begotten) من العهد الجديد لأن ذلك ما تؤيده المخطوطات اليونانية .	عقلية
٣ - الولادة فعل حيواني مرتبط بالجنس فكيف ينسب هذا إلى الله ، و الناس يستنكرون أن يقول بعضهم لأبناء	

البعض الآخر من أصدقائهم : ابني المولود لي لأن الولادة مرتبطة بالجنس .ونعلم أن المسيحيين لا يفكرون بالعملية الجنسية عندما يقولون : عيسى الابن الوحيد المولود لله لكن هنا يعطي هذا التصور .	عقلية
٤ - قال الله تعالى : (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا)	نقلية
٥ - عندما يقال ابن الله ،فهذا لا يعني البنوة التي يفهمها النصارى ، بل تعني المحبوب عنده ، وهناك أبناء لله بالأطنان لأنها وردت عن عيسى وغيره في كتب اليهود والمسيحيين : - في التكوين ٦ : ١ :أبنا ء الله وبنات البشر . - في الخروج ٤ : ٢٢ : إسرائيل ابني المولود الأول . - في إرمياء ٣١ : ٩ : إفرائيم ابني المولود الأول .- في أخبار الأيام الأول ٢٨ : ٦ : سليمان ابني . - في لوقا ٣ :آخر آية سمي آدم ابن الله . - في رومية ٨ : ١٤ أبناء الله	نقلية
٦ - عيسى يقول أبانا الذي في السماء ، فليس أباه فقط .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	عيسى عليه السلام لم يصلب

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في القرآن ٤ : ١٥٧ قال تعالى : (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ، وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ، مالهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا)	نقلية
٢ - كتب بولس الكتاب الأول لكورنثوس وكله عن الصلب ١ - ١٥ وهو لم يقابل عيسى عليه السلام ولم يتحدث معه وقد قال في نفس الاصحاح ٤٢- ٤٥ .إن الذي مات الجسم المادي والذي بعث الروح ، بينما في لوقا ٢٤ : ٣٦ يقول : وعندما عاد إلى تلاميذه وقال : سلام لكم ، خافوا لأنهم ظنوه شبحا لكن عيسى قال لهم انظروا إلى يدي وقدمي أنا بنفسي المسوني ، الروح لا عظم لها ولا جسد ، فهو إذا ليس روحا لأنهم لمسوه ، فهو إذا لم يمت ، وهو إذا لم يصلب .	مركبة
٣ - في الكتاب المقدس أنه علق مصلوبا ثلاث أو ست ساعات والإنسان يمكن أن يعلق ولا يموت لمدة ثلاثة إلى سبعة أيام وقد سجل .	عقلية
٤ - قال بولس في ١ كورنثوس ١٥ : العظام والأجساد لا ترث مملكة الرب ، وفي لوقا ٢٤ : ٣٦ قال عيسى : الروح ليس لها جسد وعظام وأنا لي هذه الأشياء ، فهو إذا لم يبعث ليدخل مملكة الرب .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢	طرفه : النصراني	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تعريف الإسلام يشمل النصراني		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - إذا كان المسلم هو المستسلم لله فأنا مسلم وأعترف بأن لا إله إلا الله وأن عيسى كلمة الله .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى مخلص متفرد

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أشير إلى عيسى في القرآن حوالي ١٠٠ مرة وله عدة أسماء وأوصاف : عيسى ، ابن مريم ، المسيح ، كلمة الله روح الله ، القريب من الله ، المثل ، رسول الله .	نقلية
٢ - القرآن وصف معجزاته في السورة الخامسة بأنه يبرىء الأكمه والأبرص ويعيد البصر ويحيي الموتى ويعلم ما في النفوس والأفكار بل وأخذ الطين وصنع منه ذكر الحمام ونفخ فيه فأعاده إلى الحياة .	نقلية
٣ - القرآن وصفه بأنه ولد من عذراء .	نقلية
٤ - القرآن وصفه بأنه ابن مقدس .	نقلية
٥ - في القرآن آدم مخطىء واعترف بخطئه وسأل المغفرة وموسى وداود وحتى محمد، إلاهو فهو متفرد لأنه لم يسأل المغفرة .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	عيسى إله

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كونه كذلك لايعني الشرك فالمسيحية كالإسلام واليهودية ترفض الشرك بمعنى مساواة أي شيء بالرب ، وترفض التثليث بمعنى انفصال الثلاثة بل هم شيء واحد .	أخرى
٢ - في العهد الجديد أدلة على أن عيسى قال أنا الله ، فعندما قال لليهود : قبل إبراهيم كنت أنا ، أخذوا حجرا ليرجموه ، لأنهم اتهموه بالتجديف على الله لأنهم يعلمون أن مصطلح (أنا) من أسماء الله المستخدمة في العهد القديم ، حيث استخدمه الله لتقديم نفسه لموسى عندما سأله موسى من أنت قال : أنا الذي أنا . أو أكون الذي أكون	نقلية
٣ - لا ننتظر أن يقول لنا عيسى من شفتيه فقد قال لنا روحه المقدسة ستتحدث إلى شعبه وتقودكم لكتابة وثائقه .	أخرى
٤ - وصف بأنه كلمة والكلمة مع الرب وأنها الرب ثم قال: الكلمة ستكون جسدا وتحل فينا .	نقلية
٥ - نصوص العهد القديم والجديد موثوقه لأن محمدا في أيامه كان واثقا من التوراة والإنجيل ، ليس لهداية اليهود والمسيحيين بل للمسلمين ، وطلب من المسلمين أن يؤمنوا بها دون تفريق ويقرؤوها ويهتدوا بها وهذه الكتب تقول إن عيسى كلمة الله وأن يحيى يصرح بكلمة الله وأنا أتابع محمدا في ثقته بالكتب	عقلية
٦ - القرآن يتحدث عن عيسى ككلمة الله أو كلمة الله .	نقلية
٧ - في الإسلام ٩٩ اسما لله وكلها تصف أشياء متعددة لله ،إذا كلمة الله جزء من الله وليست شيئا منفصلا عنه .	أخرى
٨ - القرآن والإنجيل فيهما أن عيسى كان تلك الكلمة من الله وأنها جاءت في صورة جسد.	نقلية
٩ - عيسى ليس ابنا لله بمعنى البنوة المتصل بالولادة من عمل جنسي حيواني ، وليس ابنا لله كبنوتنا لله ، إنه دليل الله معنا كلمة الله في صورة جسد .	أخرى
١٠ - علاقة عيسى بالله كعلاقة الشخص الواحد الذي يكون أبا وابنا وزوجا ...الخ ، ولا يكون في ذلك ثلاث أو خمس أو خمسين شخصا .	أخرى
١١ - الرب واحد يجلي نفسه في أشكال متعددة: جسد ، روح ، يأتي إلى الأرض ويتجلى أمام الإنسان لأنه يفعل ما يشاء ، ألسنا نؤمن أنه يفعل ما يشاء .	عقلية
١٢ - العهد الجديد والقرآن يصفان الرب يأتي إلى موسى ليس من خلال ملك بل مباشرة شخصيا ، وما فعله الرب مرة يمكن أن يفعله مرة أخرى .	مركبة
١٣ - أتى الرب إلى الأرض بجسم وبدن ليس لأنه خرج من الجنة ، لأن الرب يمكن أن يكون في أماكن عديدة في وقت واحد .	أخرى

١٤ - سمح عيسى لتوما أن يلمس جسده وكرد فعل قال توما : ربي والهي ، فقال عيسى آمنت لأنك رأيتني ، طوبى للذين آمنوا ولم يروا ، ولم يقل لتوما أخطأت لأنك قلت ربي والهي .	مركبة

منشا القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	عيسى صلب لخلاصنا وقام من الموت

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في العهد الجديد أنه صلب .	نقلية
٢ - اختلاف علماء المسلمين في معنى ما ورد عن صلب عيسى ، قال بعضهم : إنه مات على الصليب ، وآخرون شككوا ، وآخرون قالوا شبه به ، فخلال ١٤ قرنا هناك خلاف قوي وعدم اتفاق على معنى النص .	أخرى
٣- يمكن أن يفسر النص الوارد : وما قتلوه وما صلبوه ، بأن محمدا أراد أن يدحض قول اليهود في عهده إنهم صلبوه ، فما يكتبه محمد أو ما يقوله الله : لا اليهود لا يمكن أن يأخذوا رصيد هذا و يظنون أنهم فعلوا ذلك، أنا الذي أمته كنعمة ورحمة وعدالة وتخليص للإنسان لأن المسيحية والإسلام تقول جميعا لدينا أخطاء في حياتنا .	عقلية
٤ - هناك نقص في جنس الإنسان نتيجة لأثر الشيطان، وليس نقصا في العلم، هل تعلمون جيلا أكثر علما من هذا الجيل ؟ وهل رأيتم أعظم من مشاكل هذه الأيام ، والله هو الرازق الرحيم ، أرسل عيسى المخلص لتكفير خطايانا وتخليصنا منها بالتضحية به .	أخرى
٥ - القرآن وضع التضحية كتكفير، ويوحنا لما رآه قال : كن حمل الله الذي يأخذ خطايا العالم .	أخرى
٦ - عيسى بعد قيامته وعودته إلى تلاميذه جعلهم يلمسون عظامه وجسده لأنهم ظنوه شبحا .	أخرى
٧ - هناك آراء عديدة أنه هرب من الصلب لكن لماذا لم يتصرف اليهود حيال هذا .	عقلية

منشا القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٥	النجاة ليست بالعمل

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ – في العهد الجديد : النجاة نعمة من الله ورحمة وليست انتاجا وليست نتيجة لعمل جيد بل الثقة بالرب فيما عمل من خلال عيسى .	نقلية
٢- هل فعلتم ما يكفي من عمل جيد ، هل أنتم آمنون ؟ هل ما ما فعلتم كافيا لتأمينك عوضا عن عيسى المخلص .	أخرى

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٣	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	عيسى ليس متفردا		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ – الأنبياء من البشر وإن كانوا أفضلهم ، والله سبحانه هو المتفرد	عقلية
٢ – سمي عيسى في الكتاب المقدس ابن الإنسان مرات عديدة .	نقلية
٣ – جاء رجل إلى عيسى وقال معلمي الصالح : ماذا يجب أن أفعل لأرث الحياة الأبدية ، فرد عليه عيسى : لماذا تدعوني صالحا ، ليس صالح إلا الله وحده .	نقلية
٤ – عيسى دعا تلاميذه للدعاء : أبانا الذي في السماء اغفر لنا ذنوبنا ، وفي القرآن ما يشبه ذلك ، فعيسى والأنبياء دعو بالمغفرة ، وإذا كان كل من يدعو بالمغفرة له أخطاء فعيسى لديه أخطاء لأنه دعا .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٢	عيسى لم يكن روحا عندما عاد إلى تلاميذه
الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في الكتاب المقدس أن عيسى قام بروح وجسد،وأنه قال لتلاميذه : الدم والجسد لايرث مملكة الرب .	نقلية
٢ - عيسى لما رأى تلاميذه خافوا بعد عودته من أن يكون شبحا - كما في اليونانية - طلب منهم أن يلمسوا جسده وعظامه ، وقال : الروح ليس لها عظام وجسد	نقلية
منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٣	عيسى ليس إلها
الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - قول عيسى(أنا) في (قبل إبراهيم كنت أنا) ليس مثل ما جاء في العهد القديم كما في الأصل اليوناني .	نقلية
٢ - لو جاء إنسان وقال أنت يوسف بوكاس ؟ فقلت :أنا . فهذا لا يعني أنني إله .	عقلية
٣ - عيسى كلمة الله لا يعنى أنه إله وهو يقول عن طبيعته وصفته : أنا بنفسي لا أعمل شيئا ، الأب أعظم مني .	نقلية
٤ - يمكن أن أكون أبا وزوجا لكن لا يمكن أن أصلي لنفسي ، وعيسى صلى لله .	مركبة
منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٤	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	لم يصلب عيسى وليس فراغ القبر وعدم وجود الجسم دليل على موته		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - طبقا للإنجيل وضع عيسى في القبر مساء الجمعة ، اليهود ذهبوا للتأكد من غلقه حتى لا يتكرر حصول الخطأ ، الخطأ الأول نقله من الصليب بعد ثلاث أو ست ساعات دون كسر رجليه ، أغلقوا القبر مساء السبت ، صباح الأحد مريم المجدلية ذهبت إلى القبر ، العاصفة تدور ، رأت العاصفة ... ، لبعث الإنسان لا تحتاج إلى تحريك الحجر أو تدوير العاصفة ، وهذا دليل أنه لم يمت .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٥	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	عيسى إله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قول عيسى على الصليب :إلهي إلهي لماذا تتركني، ليس دليلا على أنه ليس إلها لأن له في العهد الجديد والقرآن حقيقتان بشرية وإلهية وهذا بكاء الجانب الإنساني .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	في القرآن والكتاب المقدس النجاة تأتي من الإيمان والعمل الصالح		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قال تعالى : (الذين آمنوا وعملوا الصالحات).	نقلية
٢ - في الكتاب المقدس : الإيمان بدون عمل صالح كلمة ميتة .	نقلية

٣ - في العهد القديم سليمان يقول لابنه : اخش الله وأطع أوامره .	نقلية
٤ - عيسى تضرع إلى الله وذهب إلى مكان بعيد وصلى لله ، وقال الرب أعظم مني .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٧	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** إجابة سؤال	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	التوفيق بين صلاة عيسى ودعوى ألوهيته		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - هذا شيء عجيب غامض ، لكنه يمثل إنجازا إلهيا للنجاة الإنسانية .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٨	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** إجابة سؤال	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	الإشارة إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - في الكتاب المقدس وإن لم تكن بالاسم		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - ورد في العهد القديم ١٠١ نبوءة لعيسى وقد استكملت ، وليس في واحد منها اسم (عيسى) .	عقلية
٢ - إذا قال المسيحيون إن هذه علامات للمستقبل فلماذا لا يستخدم نفس المقياس للنبوات الواردة عن محمد صلى الله عليه وسلم .	عقلية
٣ - ورد في العهد القديم أن موسى تنبأ بمحمد : سأرسل لكم نبيا من إخوانكم مثلي ..	نقلية
٤ - ورد في العهد الجديد أن عيسى تنبأ بمحمد : من مصلحتكم أن أذهب ليأتي المعزي ، والمسيحيون يقولون إن المعزي هو الروح القدس ، والروح القدس كان حاضرا في وقت عيسى وقبل ذلك .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٩	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	لم يكن لعازر روحا عندما قام من القبر وكذلك عيسى و كلاهما جا ءا أجسادا.		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
بدون	

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٠	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	لم يقم لعازر من الموت بل ذهب بعيدا		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الكتاب المقدس يقول إن الإنسان يموت مرة واحدة ، وبعده البعث ، ولا يمكن أن تموت مرتين .	مركبة
٢ - لو كان قام من الموت حقا فينبغي أن يمشي بيننا اليوم ، لم يبعث حقا ولكنه ذهب بعيدا .	عقلية
٣ - عيسى كذلك لم يقم من الموت ، والقرآن يقول : (بل رفعه الله إليه) وسيعود مرة أخرى ثم يموت .	نقلية

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١١	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	نحن جميعا أطفال الله وأبناؤه		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - نحن جميعا أطفال الله وأبناؤه ليس حرفيا ولا حقيقة ، وكذلك عيسى فليس متفردا	عقلية

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٢	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	استخدام الإشارة إلى الله بـ (هو) وليس (هي)		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الترجمة عن اليونانية .	نقلية
٢ - هناك إشارات أخرى لله بأنه الأب وأنه كالأم التي تمسح على أطفالها وتحميهم .	أخرى

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٣	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	عندما يموت الإنسان تذهب الروح عن الجسد وعندما يبعث تعود إليه		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قال بولس : الذي مات الجسد والذي بعث الروح ، والجسد لا يرث مملكة الرب .	نقلية
٢ - قال عيسى بأنه ليس روحا بل جسدا وعظاما فهو لم يبعث .	مركبة

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٤	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	المغفرة على الصليب		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - العهد الجديد يقول إن الإنسان متمرد على الله ولا يستطيع أن يحفظ كل الأوامر ، فهو بحاجة إلى الخلاص .	نقلية
٢ - عيسى مات على الصليب لسد فجوة الشيطان لمن قبلوا عيسى للخلاص من الذنوب .	أخرى

٣ - لا يعني هذا ترك العمل الجيد لأن العمل الجيد ليس للنجاة والطريق إلى الجنة ولكن للتعبير عن الامتنان والشكر لله .	أخرى

منشأ القضية : مدير المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ١٥	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** إجابة سؤال	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	المغفرة بالإيمان والعمل الصالح		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - مبدأ الخطيئة عند المسيحيين بما فعل آدم وحواء من أكل الفاكهة في الجنة ، ولذلك لابد أن يموت أحد لتكفير خطأ الإنسان وهذا خطأ فلم يستشرنا آدم أو حواء عندما أكلا من الفاكهة وليس أحد مسؤول عما فعلاه سواهما .	مركبة
٢ - القوانين الحديثة أن كل إنسان مسؤول عن خطئه .	عقلية
٣ - الطريق إلى الجنة وما يقوله المسلم من أنه لا بد من الإيمان والعمل الصالح هو ما كان عليه إبراهيم وموس وعيسى .	نقلية
٤ - عندما سئل عيسى عن النجاة لم يقل أن تؤمن بي وأنني أتيت لأموت لخطيئتك بل قال : آمن بالله وأني رسول الله .	نقلية

منشأ القضية : مدير المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

اللغة المستخدمة : الإنجليزية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : كلاهما جيد جدا
ملحوظات :

الرقم : ٢

عنوان المناظرة : هل الكتاب المقدس كلمة الله؟ التثليث مقابل الوحدانية .

تاريخها : ١٩٨٥ م

مكانها : ستل ووتر ، أوكلاهوما

مدتها : ١,٥٧ ساعة

الطرف الإسلامي : يوسف بوكاس

الطرف النصراني : د. روبرت دوجلاس

عدد المقاطع : ١١

رقم المقطع : ١	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الكتاب المقدس بعهديه كلمة الله		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - قال بولس في إحدى رسائله : الكتب أعطيت من الله	نقلية
٢ - الكتاب المقدس كمصطلح للتوراة والإنجيل والزبور ذكرت في القرآن ١٣٠ مرة .	نقلية
٣ - القرآن قال لنا إن هذه الكتب القديمة قيمة .	نقلية
٤ - القرآن يقول : (وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين ، وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون)	نقلية
٥ - في سورة أخرى : (ياأهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل) .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الكتاب المقدس لم يحرف

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - على الأقل هذه الكتب في أيام محمد كانت صحيحة، وقال لنا إن هذه الكتب جاءت من الله وأنها نافعة ، قال محمد :(وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه).وفي سورة أخرى :	

(إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)وفي سورة ٦ : (ولا مبدل لكلمات الله) . ، فالكتب إذا في عهد محمد موجودة وموثوقة ويعتمد عليها ، وجاء ت للحياة والهدى .	مركبة
٢ - إذا شعرنا أنها حرفت فمن فعل ذلك ؟إذا قال المسلمون أنها غيرت فإنها لم تغير من قبل المسيحيين فمن الذي سيعتقد أن محمدا أو أحدا من المسلمين حرف القرآن ، كيف إذا يعتقد أن المسيحيين مع محبتهم للإنجيل حرفوه .اليهود لا يقبلون أن عيسى هو المسيح ، ومع ذلك لم يحرفوا ما في العهد القديم من أوصاف المسيح .فإذا كان اليهود لديهم هذا الاحترام للعهد القديم ولم يحرفوه وإذا كان المسلمون لديهم الاحترام للقرآن ولم يحرفوه ، والمسيحيون كذلك ، فهي لم تحرف .	عقلية
٣ - وإذا كانت حرفت فمتى حدث ذلك ؟ الإجابة إما قبل محمد أو بعد محمد .وهو لم يحرف قبل محمد لأن محمدا رأى سلامة الكتب وطلب من المسلمين الإيمان بها .وإذا افترضنا أنها بعد محمد فمن فعل ذلك ومتى وأين وكيف؟ نحن أمام مأزق في وجود حوالي ٥١٠٠ مخطوط للعهد الجديد باللغة اليونانية ، عدد كبير منها قريب من عصر محمد ، وعندما نقارن بينها ويغض النظر عن تهجئة الكلمات والأسلوب فإنها تقول نفس الشيء ، والاختلاف في ذلك ممكن ومقبول كما في بعض الكلمات في الإنجليزية .هذه المخطوطات شرحت وترجمت إلى عدد من اللغات وهناك حوالى ٩٠٠٠٠ نص منقول من هذه النسخ والترجمات في الكتب المسيحية المختلفة ، فلو فقدنا كل المخطوطات فلدينا كل نصوص العهد القديم والجديد تقريبا في هذه النقول . فلا يتصور أن أحدا يحرفها لأنه لا بد أن يذهب إلى كل العالم.	عقلية
٤ - اكتشف قريبا نسخة بالصينية من القرن ٦ وتقول ما تقوله الوثائق اليونانية والأرمنية واللاتينية والإنجليزية .	عقلية
٥ - المسيحيون مجموعات فلو أرادت مجموعة التعاون للتحريف لجعلت الأخرى نفسها شرطية للحماية .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	الكتاب المقدس ليس فيه تناقضات

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في القرآن نجد في موضع أن الله قدر كل شيء وفي موضع آخر أن لنا الخيارفهل هذا تناقض ؟ كمؤمن بالقرآن لديك شرح لذلك وإذا كنت عادلا فاسأل من يؤمن بالكتاب المقدس عن هذه التناقضات .	مركبة
٢ - عيسى في العهد الجديد والقرآن نفس الشيء وليس هناك تناقض ، فهو فيهما : كلمة الله ، روح الله ، مات ، ويبدو أن في القرآن كما في العهد الجديد أنه مات على الصليب يقول الله : ياعيسى إني متوفيك ورافعك إلي ، يشير إلى الذين لم يؤمنوا ومنهم اليهود في حياته ، لأنهم هم الذين قالوا إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه يقينا ، ولكن شبه لهم ، ولماذا شبه لهم لأن الله قال أنا أضعك للموت وأقيمك مرة أخرى .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	الكتاب المقدس ليس فيه نبوءات لمحمد

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قال عيسى لتلاميذه في يوحنا ١٤: ١٥-١٦ : سأعطيكم معزيا ، فهو يتحدث إلى تلاميذه ومحمد لم يأت إلا بعد ٥٠٠ سنة .	مركبة
٢ - وقال لهم سيكون معكم إلى الأبد، ومحمد ليس معنا الآن .	مركبة
٣ - وقال تعرفونه ، ولم يعرفوا محمدا .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	الله واحد تجلى في عدة صور

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في العهد القديم : يا إسرائيل ربكم واحد .	نقلية
٢ - في القرآن محمد يتحدث عن فكرة عبادة عيسى ومريم ، والنصارى المتصلون بكلمة الرب لم يقربوا هذه الفكرة ، وقد كانت في عصور الضلال عند المسيحيين .	نقلية
٣ - الرب تجلى في عدة صور كما يكون الإنسان في صورة عقل وجسم وروح ، وكما تكون الشمس نارا وحرارة وضوءا ، وكما يكون الماء سائلا للشرب وغازا في البخار وجافا في الثلج .	عقلية
٣ - المسلمون لديهم أسماء عديدة وأوصاف كريمة وهي للرب ، والنصارى كذلك فهو العلي والمخلص والسيد والأب وعيسى والكلمة والروح .	عقلية
٤ - المسلمون لديهم توفيق بين الكتاب الخالد والقرآن .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	عيسى إله له جانبان إنساني وإلهي

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - جاء في الكتاب المقدس والقرآن ما يشير إلى إنسانية عيسى فهو رسول ونبي وخادم ، وقال عن ربه : هو أعظم مني ، كما جاء ما يشير إلى ألوهية عيسى فهو كلمة الله في الإنجيل والقرآن وكلمة الله جزء من شخص الله وهو روح الله وروح الله جزء من طبيعة الله، فالرب واحد له عدة تجليات .	مركبة
٢ - عيسى قال : قبل إبراهيم كنت أنا ، واليهود عرفوا معنى الكلام فأخذوا الحصى لرميه ، ولذلك أرادوا قتله .	نقلية
٣ - وقال عيسى في يوحنا ٨ : ٢٤ : ستموت بخطيئتك مالم تعتقد أنني أنا فهو يدعي أنه الله .	نقلية
٤ - اختار أن يعطي حياته بطوعه ليرى نعمة الرب ومحبته للناس ، كما قال يوحنا ، فالناس يفهمون الله حاضرا في صورة إنسان .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى في القرآن والكتاب المقدس ليس إله ومن قال ذلك فهو كافر ومتناقض		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في القرآن : (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم)	نقلية
٢ - من قال إنه يؤمن بالله الواحد وأن عيسى إله فهذا تناقض	عقلية
٣ - عيسى روح الله ، نعم جاء ذلك في القرآن ، لكنه قال أيضا إنه نفخ في آدم من روحه .	مركبة
٤ - عيسى كلمة الله ، وجاء في يوحنا أن هناك كلمات كثيرة تُكلمت ولو كانت البحار حبرا ، والشجر كله أقلاما لن تكفي لتسجيل كلمات الرب .	نقلية
٥ - عيسى كلمة الله في القرآن ، وهذا يعني أنه موجود بكن ، وفي التكوين : في البداية قال الرب كن ثم كان النور ، فعيسى موجود بكلمة الله كن .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	القرآن مصدق للتوراة والإنجيل ، وكتب النصارى محرفة

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أحضرت اليو م معي ترجمة الـ (BIBLE) ولم يكتب في الغلاف الداخلي التوراة والإنجيل ، لكن كتب العهد القديم وكتب العهد الجديد ، وهذه الترجمة لم يعملها مسلم بل نصارى ، ولذا فالمسلم يمكن أن يقول الكتاب المقدس ليس كلمة الله لكن أجزاء من كلمة الله فيه .	عقلية
٢ - آية : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمناعليه) التي نقلها صاحبي هي المفتاح فما وافق القرآن من هذه الكتب فنعم وما خالفه فلا ، فهو كمراقب النوعية وحجر الفحص للذهب .	نقلية
٣ - القرآن في البقرة ٧٩ يقول : (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) . وفي إرمياء ٨ : ٨ :كيف تقولون أننا حكماء وشريعة الرب معنا ، لكن انظروا القلم الكاذب للكاتب جعلها كذبا .	نقلية
٤ - آية آل عمران ٧٨ : (وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون)	نقلية
٥ - النظر إلى التحريف بين كتب المسيحيين ليس بسبب اختلاف الترجمات التي تصل إلى ١٥٠٠ في العالم ، لكن هناك نسخ مختلفة ولذلك لنا الحق في السؤال عن أي نسخة من الكتاب المقدس .	عقلية
٦ - النصارى منقسمون ، هذه حقيقة ، وكل منهم يخطيء الآخر فيما يعتمده من الكتب .فلدي نسخة دوي للرومان الكاثوليك من عام ١٥٨٢ م ٧٣ كتابا ، ولدي نسخة الملك جيمس ٦٦ كتابا ، تختلف عنها بسبعة كتب وتقول لا خلاف بينها ، فإما أن يكون أحد أضاف هذه الكتب وإما أن يكون أحد حذفها .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	إثبات التحريف والتناقض في الكتاب المقدس من خلال كتب البروتستانت

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لدي نسخة الملك جيمس التي أصدرت عام ١٦١١ م و النسخة القياسية المنقحة (RSV) وهي من نسخ البروتستانت وليس فيها سبعة كتب يؤمن بها الكاثوليك ، فبعض النصارى يرى إذا أن النسخة الكاثوليكية ليست كلمة الله ، بل أجزاء منها فيه ، فالخلاف إذا مع المسلمين فقط في نسبة النظرة إلى ذلك المسلم يقول : إن أكثر ما فيه ليس كلمة الله ،وصاحبي المسيحي يقول : سبعة كتب ليست كلمة الله .	عقلية
٢ - جرت تغييرات في النسخة القياسية المنقحة عن نسخة الملك جيمس ومنها : حادثة المرأة التي قبض عليها بالزنا وجاء اليهود بها إلى عيسى لرجمها طبقا لشريعة موسى ، فقال لهم : من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر ، حذفت في المنقحة ، والمنقحون قالوا إنها لم توجد في أكثر المخطوطات القديمة ولذلك يوحنا ٨ يبدأ بـ ١٢ وحذف من ١ - ١١ .وفي الهامش أن آخرين أضافوها فمن الذي أضافها ، ليسوا المسلمين ولا اليهود ولا الهنود ، أحد ما أضافها . مثال آخر في مرقس ١٦ في نسخة الملك جيمس ينتهي بـ ٢٠ وفي النسخة القياسية المنقحة بـ ٨ ، وملحوظة المنقحين نفسها . ومثال آخر عجيب لو سألتكم عن هذه الآية في يوحنا ٥-٧ هل سمعتموها لوافقتم جميعا بنسبة ١٠٠ ٪ : ثلاثة في السماء الآب والابن والروح القدس وهم واحد ، هذه موجودة في نسخة الملك جيمس وليست في النسخ الجديدة ، وماذا يعني أن يبنى مذهب على هذا الأساس المحذوف ؟.	مركبة
٣ - جاء في مقدمة النسخة القياسية المنقحة : إن نسخة الملك جيمس فيها أخطاء جسيمة وكتبت بناء على مخطوطات مختلفة كتبت بعد عيسى بألف سنة ، أما هذه النسخة فكتبت بناء على مخطوطات أقرب إلى عهد عيسى ، بعده بـ ٤٠٠ سنة ، واكتشفت في القرن ١٩ الميلادي	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	الله واحد والقرآن تحدث عن أخطاء المسيحيين عموما

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - يقول القرآن : (ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم)	نقلية
٢ - ما ذكره القرآن عن الذين يعدون مريم جزءا من التثليث ، فهو يتحدث عن أناس لهم وجودهم قبل ١٤٠٠ سنة ، وكانو فرقة معروفة Mario Letory تعبد مريم .	مركبة
٣ - بين القرآن أيضا أن عيسى ليس ربا والروح القدس ليس ربا وقال لا تثليث ، فرد القرآن للتثليث ليس فقط لما يفهمه الناس اليوم بل وكذلك ما كان في عهد محمد صلى الله عليه وسلم .	نقلية
٤ - لذلك كله الله واحد لا يتجزأ أو يوضع في ثلاثة صور وهذا هو المفهوم الإسلامي واليهودي كما قال عيسى في رسالة العبرانيين : يا إسرائيل سيدكم ربكم واحد .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	القرآن ليس فيه أي تناقض

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - يقول القرآن : (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) ، وليس هناك إلى الآن أي تناقض .وهذا فحص يمكن أن يطبق على أي كتاب يدعى أنه من عند الله ويمكن أن نطبقه على الكتاب المقدس .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	الكتاب المقدس ليس كلمة الله لأنه متناقض ومختلف

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في إرمياء ٨ : ٨ :كيف تقولون أننا حكماء وشريعة الرب معنا ، لكن انظروا القلم الكاذب للكاتب جعلها كذبا .	نقلية
٢ - في أخبار الأيام الأول ٢١ : ١ : الشيطان وقف ضد إسرائيل وحرض داود لعدهم ، وفي ٢ صموئيل ٢٤ :١: ثار غضب الرب ضد إسرائيل ، وهو حرض دواود ضدهم قائلا : اذهب وعد إسرائيل .	نقلية
٣ - في يوحنا ٣ : ١٣: لا أحد يصعد إلى السماء إلا الذي هبط من السماء ،ابن الإنسان .والمقصود به عيسى لأنه هو الذي وصف في الانجيل بابن الإنسان ، وفي ٢ الملوك ٢ : ١ - ١١ إليجا أخذه الرب إلى السماء .	نقلية
٤ - يقال إن عيسى قتل على شجرة أو صليب ، وشهود يهوه تقول إنه قتل على وتد ولذلك غيروا ما في إنجليهم إلى ذلك . وفي رسالة بطرس الأولى ٢٤:٢ : هو نفسه - عيسى- أخذ خطايانا بجسده على الشجرة .وحتى لا يقال أنها وكلمة الصليب ترجمتان لكلمة يونانية واحدة فقد فحصت ذلك وفحصت ما في مرقس١٥ عن الصليب وهما مختلفان في الأصل اليوناني ، وهذا يؤكد أننا لا نتحدث عن ترجمات مختلفة بل نسخ مختلفة .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٧	عيسى دعا بالإنجيل وليس العهد القديم والعهد الجديد لكن فيها شيء منه

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس في العهد الجديد إنجيل منسوب إلى عيسى بل كلها : طبقا لمتّى وطبقا لمرقس وطبقا للوقا وطبقا ليوحنا	نقلية
٢ - في متى ٩ : ٣٥ : عيسى دعا بالإنجيل . و في مرقس٨ : ٣٥ : عيسى دعا بالإنجيل . وفي لوقا ٢٠ : ١ :عيسى دعا بالإنجيل . فهو لم يدع به طبقا لمتى أو مرقس أو يوحنا أو من رسائل بطرس و لم يدع بنسخة مكتوبة لأنه لم يكتب شيئا ولم يأمر أحدا بالكتابة في عهده بل دعا به شفهيا .	نقلية
٣ - من الأمور الهامة التي لا بد أن تتوفر في أي كتاب يسمى كلمة الله أن أي شخص محترم يجب أن لا يصدم أو يخجل من قراءته بصوت مرتفع لأطفاله البريئين ووالديه والكنيسة والجماهير العامة ، وأحيلكم إلى حزقيال ٢٣ : ١ - ٢١ ، أنا لا أستطيع قراءته إلا إذا كان صديقي يَقرأه عليكم أو تقرأونه في المنزل .	مركبة

٤ - ظهر في جنوب إفريقيا منشور جنسي في تسع نقاط ومنقول من حزقيال ولم يشر إلى ذلك ، فقدمته إلى هيئة مراقبة النشر فجاءني ردهم بعد أسبوعين أنه أتلف .	عقلية
٥ - كان لدي حوار مع مسيحي في جنوب أفريقيا فقلت إنهم أتلفوا كتابا كاملا اسمه (محب السيدة شاتلي) لتضمنه كلمة واحدة سيئة ، فماذا سيكون قرار هيئة النشر إذا علموا أن النقاط التسع في المنشور من الكتاب المقدس نفسه .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٣	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** تعليق	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	النسخة التي تقبل هي النسخة القياسية المنقحة وليس فيها نقص		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الكتب السبعة تعتبر مشكوكا فيها (أبوكريفا) وهي موجودة في نسخة أكسفورد البروتستانتية .	أخرى
٢ - النسخة التي تقبل هي النسخة القياسية المنقحة لأنها بنيت على نصوص يونانية قديمة ، ونسخة دوي ترجمة .	نقلية
٣ - ما قاله بوكاس من سقط في تلك النسخة في يوحنا ٨ ، ومرقس ١٦ ، ليس صحيحا فهي هناك - في الهامش - لها ما يؤيدها من مخطوطات تقل أو تكثر .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	تحدث القرآن عن الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - على أنه البشارة التي جاءت لمريم في شكل عيسى .	نقلية
٢ - وعلى أنه الوثائق ، كتبا أو رسائل أو غيرها التي يشير إليها محمد ، وفي العهد الجديد في مواقع عديدة أشير إلى أن عيسى نفسه كان الكتاب المقدس .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	ليس هناك مشكلة في النص الوارد في حزقيال

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هذا النص يدل على أن الرب معنا حيثما نحن وكيفما نكون في هذه الحياة .	أخرى
٢ - إذا كانت جنوب إفريقيا أتلفت هذا النص فهذا غير مهم ، وانظروا إلى ما يفعلونه بالسود هناك .	عقلية
٣ - هناك أشياء نقولها لأزواجنا وأشياء نقولها لأولادنا وإذا كبروا نقولها لهم .	عقلية
٤ - الرب يتحدث إلينا من خلال الكتب المقدسة وأجزاء منها نستخدمها في مناسبة وأخرى في مناسبات أخرى ، كما نعطي اللحم للكبار والحليب للصغار .	عقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	عيسى إله في الكتاب المقدس والقرآن وهو المخلص

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عيسى رب في العهد الجديد والقرآن ، أو على الأقل في الحديث يجيء في اليوم الآخر للحكم	أخرى
٢ - بما أن الإنسان لا يعمل ما يكفي وحتى لا يأتي في نهاية الحياة وهو خائف ، فمن خلال موت عيسى على الصليب خلصنا بما فعل ، لا بما فعلنا ، فهو لا يكفي ، وعيسى رحمة الرب وحمله لتكفير خطايا العالم .	أخرى
٣ - انظروا إلى ما جاء عن عيسى في القرآن بصورة موجزة وعن شرح ذلك في العهد الجديد وأتحداكم إن لم تكونوا مرتاحين .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٤	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	صحة الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هذه هي نسخة العهد الجديد وفي سيارتي العهد القديم عن مخطوطات يونانية وضعت مع بعضها ، فالنص ليس من إملاء واحد ، ولذا وضع المختلف في الهامش . ٢ - الاختلافات في تهجئة الكلمات وهذا لا يؤثر فكلمة color هنا وفي بريطانيا colour .	عقلية أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الله حفظ الكتب المقدسة القديمة

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - تعريف الكتب جاء من النص الموجود فيها ، وليس وضع اسم الكتاب المقدس Bible من أناس أرادوا وضع هذا الاسم .	نقلية
٢ - الله حفظ كل ما يريد حفظه ، فهو يتعامل مع الناس حيثما كانوا وهو الخالق الذي أعطى الإنسان إمكان الحديث بكل اللغات و لذلك هو يسمع صلواتهم بأي لغة ، وليس بلغة واحدة .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٥	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الإسلام لا يسمح بالعنف والإرهاب ولكن الدفاع والقصاص بخلاف المسيحية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن يقول بأن الإنسان له الحق في الدفاع عن نفسه ويقول : (ادفع بالتي هي أحسن)	نقلية
٢ - لا يقول القرآن أدر خدك الأيسر لمن ضربك على خدك الأيمن لأن ذلك ليس ممكن التطبيق ، ولو كانت هذه التعاليم عالمية فإن بريطانيا وحلفاءها ينبغي أن لا يقاوموا هتلر عندما اجتاح العالم بل يقولون له تعال وخذ هذه مستعمرة كذا ..	عقلية
٣ - القرآن ليس قانونا لوقت أو ظروف معينة بل هو رسالة لكل الأزمان ولكل الناس ، ولذا نجد قانون القرآن - وهو ما تسعى إليه المدنية الحديثة - يقول : العين بالعين والسن بالسن والنفس بالنفس .	مركبة
٤ - العنف في العهد القديم فكيف قتلوا في فلسطين الرجال والنساء والحمير .	نقلية
٥ - وفي العهد الجديد في لوقا ٢٠ نقرأ : أعدائي الذين أكون ملكهم وأقطع رؤوسهم أمامي .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تفسير موت عيسى مع أنه إله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الجواب سهل ، لأنه تجسد ،أي صار إلها في جسد فمات الجانب الإنساني .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	رؤية الله في صورة عيسى مع أن العهد القديم يخالف ذلك
الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في العهد القديم : لم ير أحد الله . لكن عيسى ردا على تلاميذه الذين قالوا : أرنا الأب ، يقول : من رآني فقد رأى الأب لست متأكدا من إمكان عقل الإنسان رؤية الرب في صورة كاملة ، لكن يرونه متجليا في صورة أخرى ، وقد يكون هناك وقت يحدث فيه هذا .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٧	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	دخول الإنسان الجنة بالإيمان والعمل الصالح		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في القرآن (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) وبفضل الله تدخل الجنة ، وليغفر لنا ذنوبنا نتوجه إليه بالتوبة ، وإذا لم يكن الذنب متصلا بأحد ما وكان مخلصا فسيغفر الله له .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٨	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	دخول الجنة بالإيمان بما فعل عيسى على الصليب وليس بالعمل الصالح		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - فكرة العهد الجديد : يدخل الإنسان مملكة الله على أساس نعمة الله . ٢ - قوة الذنب عند نوع الإنسان وعدم اعتماده على ما يعمل تحتاج إلى حل وهو أن يثق بما فعل	نقلية

عيسى على الصليب كحل لهذه المشكلة وهو النعمة المعطاة ، حمل الرب لخطايا العالم .	أخرى
٣ - العمل الصالح تعبير عن عن الامتنان لما فعله الرب الذي أعطى روحه المقدسة .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٩	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	يمكن استخدام أي ترجمة للقرآن مع النص العربي		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن وثق من محمد عليه الصلاة والسلام من طريقين :الكتابة والحفظ ، ولدينا الوثائق المسجلة من عهد محمد ، ولدينا الحفاظ من عهد محمد، ومع النص العربي يمكن استخدام أية ترجمة ليحكم على صحتها	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٠	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	في القرآن عيسى لم يمت		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - يقول القرآن : (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)	نقلية
٢ - ربما كتب ذلك بعض الغربيين في الترجمات وهذه لا يؤخذ منها .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١١	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	يمكن للإنسان أن يؤمن بالرسالتين إذا اعتبر إحداهما شارحة للأخرى		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لا يوجد	

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

اللغة المستخدمة : الإنجليزية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : كلاهما جيد جدا
ملحوظات : هذه المناظرة سبقتها مناظرة عن ألوهية عيسى وصلبه بين المتناظرين ولذا أثرت على القضايا وخاصة لدى الجانب النصراني.

الرقم : ٣

عنوان المناظرة : الصلب حقيقة أم خيال ؟

تاريخها : ١٩٨٦ م

مكانها : لورنس ، كنساس

مدتها : ٤٠ ،٢ ساعة

الطرف الإسلامي : أحمد ديدات

الطرف النصراني : د. روبرت دوجلاس

عدد المقاطع : ١٧

رقم المقطع : ١	**طرفه** : الإسلامي	**نوعه** : عرض الموضوع	**القضية الأساسية** : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الصلب خيال وليس حقيقة .		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - قال تعالى : (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله ، وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا)	نقلية
٢ - لماذا خاف التلاميذ من عيسى كما في لوقا ٢٤ بعد عودته إليهم من قيامته كما في رواية الإنجيل ويظنونه روحا مع أنه لايبدو كذلك لأنه أراهم جسده وجعلهم يلمسونه وطلب أكلا وأكل من أكلهم .	مركبة
٣ - لم يشهد التلاميذ صلب عيسى وكل معلوماتهم عن ذلك سماعية ولذلك عندما رأوه بعد أن سمعوا بموته ظنوه شبحا وأراد عيسى أن يبين لهم أنه خلاف ما يظنون وجعلهم يلمسون يده وقدمه .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	المسلمون أفضل الموجودين على وجه الأرض

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لا أحد يستطيع على مستوى الأديان أن يقول عنا شيئا .	عقلية
٢ - المسيحيون ليس لديهم ما يقدمون إلا الخلاص عن طريق عيسى .	عقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٣	عيسى لم يمت ولم يقم من الموت

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قال بولس في ١ كورنثوس ١٥:١٤:إذا كان المسيح لم يقم من الموت فإن دعوتنا وإيماننا لاقيمة له ، ويؤكد أنه مات - نفس الإصحاح ٣ ، ٤ - ويسأل في نفس الإصحاح ٣٥ ، لو أن أحدا سأل كيف يقوم الإنسان الميت ، ليجيب - ٤٢ - أن الذي دفن الجسد والذي قام الروح ، فالذي قام طبقا لبولس الروح وليس الجسد وهذا شائع في الـ ٤٠ كتابا .	مركبة
٢ - عندما سأل اليهود عيسى- لوقا ٢٠- المرأة التي لها سبعة أزواج طبقا لعادات اليهود إذا مات الأخ تزوج امرأته من بعده ، لمن تكون بعد الموت ؟ ، قال إنهم سيكونون كالملائكة روحا ، وكلنا يعلم أن الروح لا جسد لها ولا عظام ، فعيسى بعد عودته إلى تلاميذه أراد أن يثبت لهم أنه ليس روحا لأنه لم يمت .	مركبة
٣ - عندما سأل اليهود عيسى عن بعض المعجزات قال : الشياطين يطلبون العلامات ، وقال ليس هناك إلا معجزة يوحنا الذي كان في الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال وسيبكون ابن الإنسان - عن نفسه - ثلاثة أيام وثلاث ليال .أعطيتكم معجزات كثيرة إحياء البنت من الموت وغيره ،الذي حدث ليوحنا سيحدث لي معجزته معجزتي ، ولم يجبني أحد من النصارى عن تلك المعجزة ليوحنا ، ولكن عندما نذهب إلى كتاب يوحنا نجد قصته وابتلاع الحوت له وبقاءه حيا ثلاثة أيام ثم رماه الحوت على البحر ، فمعجزته بقاؤه حيا ، فعندما يقول عيسى : مثل يوحنا ، فهل هو يقول الحق أم يكذب ؟ .	مركبة
٤ - قال أحد المتعلمين إن المعجزة في عامل الوقت ، ولكن المعجزة في كونه حيا أو ميتا ، لأن عامل الوقت مختلف فعيسى وضع في القبر مساء الجمعة وصباح الأحد ذهبوا إلى القبر فالجميع ليلتان ويم وليست ثلاثة أيام وثلاث ليال .	عقلية
٥ - إذا كان عيسى جاء ليموت من أجل خطايا العالم فكيف يذهب إلى تلاميذه ويأمرهم بشراء الأسلحة	

والسيوف ويهدد أعداءه ويعد العدة لهم - لوقا ١٩ - ٢٧- هل هذا فيه عقد بين الله وابنه .لكن اليهود كانوا أذكياء فقد أحضروا جنود الرومان فقال لهم عيسى ضعوا سيوفكم ، فكل تصرفاته تدل على أنه من رجل لم يقم من الموت .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٢	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	الموت والصلب والقيامة لعيسى حقيقة		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - جاء ذلك في مواضع عديدة من الكتاب المقدس :متى ٢٧ :. ٥ : كان على الصليب وأعطى روحه ، مرقس ١٥ : صلبوا عيسى وفي ١٥ : ٣٧ : تنفس آخر نفس	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٢	مصداقية الكتاب المقدس في إثبات الصلب والموت والقيامة لعيسى

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الكتاب المقدس يقول : لن أقطع ميثاقي والأشياء التي خرجت من شفتي.وعيسى يقول : السماء والأرض تذهب وكلمة الله لا تذهب .	نقلية
٢ - القرآن يقول لا أحد يستطيع تغيير كلمة الله .	نقلية
٣ - لن يقبل أحد منكم أيها المسلمون فكرة تغيير القرآن لأنكم تؤمنون بأنه كلمة الله ، ولو قررتم فستلغى هذه الفكرة لأنها لن تنجح فالقرآن في كل مكان من العالم ، والمسيحيون عملوا للكتاب الذي يحبونه بقدر محبتكم للقرآن.	عقلية
٤ - الرسالة المسيحية كتبت بلغات مختلفة ومن أناس مختلفين وأكثرهم لا يحب الآخر ولا يثق به و عندهم مذاهب عقدية مختلفة كالمسلمين ، لكن كل المسيحيين الذين يعرفون شيئا عن الله يحبونه ويحبون كلمته	

الكتاب المقدس فمن الذي سيغيره أو يفكر بتغييره لذا فالعهد الجديد يثبت الصلب والموت والقيامة لعيسى	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٣	الثقة في بولس في رواية الصلب والقيامة

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - بولس هو المفسر للكتاب المقدس	أخرى
٢ - عدم قبوله عدم احترام للعهد الجديد	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	هناك شهود لصلب عيسى

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - العهد الجديد لم يقل إنهم هربوا عندما ضرب عيسى بل بقوا هناك وهذا افتراض منك لتأييد موقفك .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٥	القول بمشابهة عيسى ليوحنا في الحياة غير صحيح

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - العلامة التي أشار إليها عيسى لمشابهة يوحنا هي كونهما في القبر ، هذا في الحوت وذاك في الأرض .	أخرى
٢ - القول بأن عيسى حي في القبر ثلاثة أيام ليس المذهب الإسلامي القياسي في هذه المسألة ، حيث يقال إن عيسى شبه به .	نقلية
٣ - الأيام والليالي الثلاثة مجازية ، ٥ دقائق في بيروت ليست ٦٠ ثانية وعندما يقال : أصلح الحذاء في خمس دقائق فليس بالضبط ، كذلك جلوسي في كنساس : وصلت يوم الخميس في الثانية وغادرت يوم الجمعة في التاسعة فهي يومان لكنها حقيقة ٢٤ ساعة .	عقلية
٤ - ينبغي أن يخدم النص ويفسر في ثقافة الناس الذين يؤمنون به .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضيةالفرعية وصيغتها : ٦	الكتاب المقدس يبين من البداية تقريبا الصلب والموت والقيامة لعيسى

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في التكوين ٢٢ : أن إبراهيم قدم ولده ، وقال إبراهيم أن الله سيوفر اللحم ، وتدخّل الله وقال ابنك ابنك الوحيد وسأباركك ، مما يدل على طبيعة الله المعطي كما أشير إلى أن عيسى هو حمل الله لخطايا العالم كما قال يوحنا المعمدان ، وكما قال بولس : عيسى هو اللحم الذي قدم ، وسواء كان عيسى هو اللحم الذي وفره الرب أو نوع اللحم الذي وفره الملك فإن الوثائق صادقة وإن لم تك صادقة فإن الله فشل ، لأنه قال : كلمة الله لن تذهب ، فلا أحد يستطيع تغيير كلمة الله .	مركبة
٢ - وفي سفر اللاويين ١٦ : كان في ذلك تضحية لخطايا العالم	نقلية
٣ - في رسالة العبرانيين ٩ : ١٠: عيسى قدسي والمضحي الذي ألغى وأذهب خطايا العالم	نقلية
٤ - مات عيسى ليقوم ، قال في يوحنا ١٢ : البذور تسقط وتموت لتنتج ثانية ، وعلمهم أن ابن الإنسان سيعاني ولا بد أن يقتل ويقوم ثانية .	نقلية
٥ - السبب في خوف الحواريين لما رأوا عيسى بعد قيامته هو أنهم لم يكن لديهم استعداد لذلك	عقلية
٦ - مرقس ٩ قال عيسى : ابن الإنسان سيخطف بيد الإنسان وسيقتله وبعد ثلاثة أيام سيظهر ولم يفهموا المعنى وكانوا خائفين من السؤال عنه . وابن الإنسان له عدة معان وليس فقط معنى الإنسانية ، كما في	

يوحنا ٩ :٣٥ :عيسى يتحدث إلى أعمى أعاد إليه بصره قال هل تؤمن بابن الإنسان فقال من هو قال الذي رأيته ويتحدث إليك قال آمنت .

نقلية

٧ - في متى ٢٠ : ٢٨ قال عيسى ابن الإنسان لم يأت ليُخدم بل ليَخدم ويعطي حياته .

نقلية

٨ - القول بأن عيسى ليس لديه نية للموت وأنه كان يستعد للحرب وشراء السيوف هذا افتراض لا يؤيده النص ومما قاله عيسى في مرقس ويوحنا ولوقا :سوف أصلب وسوف أموت وسوف أقوم .وهذا إما أن يكون حقيقة أو لا ، فإن لم يكن حقيقة فإنني سأقول لكم إن الله فشل في حفظ كلمته .

مركبة

٩ - ديدات يطعن في الكتب والوثائق ويقول انظروا إلى الاختلافات والمخطوطات والترجمات والإصدارات وأرجو أن لا يضحك عليكم أحد بهذا فهنا: ترجمات للقرآن : بكثال ، يوسف علي ولا يعني هذا ولا يثبت شيئا لأن المترجمين اختلفوا في اختيار الكلمات المعبرة ، وكلمة العهد الجديد أن عيسى مات وقام من الموت وعاش وهي رسالة كل القديسين في كتبهم .

أخرى

١٠ - الصليب كشعار قديم في تاريخ المسيحية كما في الكتب وتصور المسيحيون علاقتهم بموت المسيح ومعاناته وصلبه ومعنى إعطاء الرب دم ابنه لتحمل خطايا الإنسان .

أخرى

١١ - عدد من شهادات الذين عاشوا قريبا من عصر المسيح ككتابة جوستن مارتن ١٥٠ بعد الميلاد في الدفاع عن المسيحية ومناقشة تفصيل موت المسيح ، وكذلك تاسيتس في القرن الأول وما وجد في بحيرة طبرية ، وفالياس ٥٢ بعد الميلاد ومخطوط في المتحف البريطاني ماذا يعني هذا كله ، تفسير واحد ممكن : أن قراء هذه الأشياء مخطئون وذلك بالنظر إلى بعض المسلمين من مفسري القرآن فاليهود والرومان ظنوا أنهم صلبوا المسيح لكنهم صلبوا غيره امن الذي قادهم إلى الخطأ هل كانوا جهالا أغبياء ؟ أم هي حركة من الرب لحماية نبيه وإذا كانت كذلك ماهذا النوع من الرب ؟ وأين أخطأ الحواريون ومن الذي قادهم إلى الخطأ ، يبدو كل واحد ، فماذا حدث للرب الذي يهتم بإيصال رسالته إلى الإنسان بواسطة نبي كعيسى الذي حرفت رسالته بالرومان واليهود ، لماذا أرسل الإنجيل إلى عيسى ؟ وهو مالا يجب أن يحدث ، وإذا كان التلاميذ مخطئين لماذا الصلب ؟ لماذا القيامة ؟ إنها أكثر من النجاة عن طريق عيسى .

مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٧	إثبات خطيئة الإنسان

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هناك ستة أقوال مختلفة في المسيحية عن الخطيئة الأولى ، لكنهم متفقون على فهم ما يقول الإنجيل من أن الإنسان خطيئته أكثر من مجرد الخطأ بل خطأ جوهري في الإنسان كنتيجة للاختيار الذي يفعله الناس وهذا ما تؤيده الكتب المقدسة .	مركبة
٢ - من الخبرة الإنسانية كم منكم من قلوبكم يمكنه فعلا أن يتصرف مع مشاعر الضياع والحيرة ؟ أعتقد أن في لحظة الصراحة سيعترف الكل : لسنا قادرين من خلال قوانا وثروتنا على مواجهة هذه الأشياء .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٨	أهمية الصلب للإنسان

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في العهد القديم - اللاويين - إذا نام رجل مع أمه فإنه يجلب العار لأبيه ويجب أن يقتل وإذا نام الرجل مع أخته فإنه يجلب العار لعائلته ويجب أن يقتل ، وهكذا يمضي حكم الله يرفع قضية الشرف بقتل أحد ، وفي كتاب صموئيل ، العهد القديم :أبناء إيليا جلبوا العار لأبيهم ولذلك وفي ليلة واحدة ماتوا ، وفي كتاب دانيال عن بلشاصّر : لأنك خرقت شرف الرب فستذهب مملكتك ، فليس العار فقط في أن نجلب العار لعوائلنا ، والرب قال في عدة مواضع في العهد القديم : أنت خرقت شرفي أخجلتني ، وفي العهد الجديد عيسى ينقل عن النبي إشعياء كلامه عن اليهود في زمانه : هؤلاء الناس شرفوني بشفاههم فقط لكن قلوبهم بعيدة عني، فكيف نتعامل مع خرق الشرف إذا كان بالماضي، أنتم أيها المسلمون فكروا في بلادكم بمن يخرق الشرف من البنات والأخوات ، تأتي إلى بيتها وتقول آسفه ، فماذا عن شرف الله هل نقف ونقول آسف ؟ لا . الله يتدخل في هذه النقطة وهذه معجزة المعجزات ، أرسل عيسى ليكون وسيطا لما اقترفناه من عار للرب بالموت من أجلنا كما مات رجال ونساء كثيرون لأنهم خرقوا شرف آبائهم أو إخوانهم أو أخواتهم.	مركبة
٢ - في يوحنا ٥ : قال عيسى : الرب لا يحاكم أحدا ، الذي يشرف الابن هو كمن شرف الأب والذي لا يشرف الابن لا يشرف الأب ، وأقرر لكم الليلة أن الصلب والقيامة حقيقة لأننا خرقنا شرف الرب.	نقلية
٣ - أن يموت إنسان من أجل الآخرين فوق المعقول من بعض الجوانب ؟ نعم ، لكن ذلك فعل الله تطبيق عملي لحبه ورحمته وعدله ومغفرته ، لأن الأمل في الحياة الأبدية لا يمكن أن يكون مبنيا على الأعمال ، فهو أمل مهتز جدا .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٩	موثوقية الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في الكتاب المقدس اختلافات في تهجئة الكلمات وفي التفسير والترجمات وتوزيع الآيات لكن هذا لا يثبت شيئا ، والقرآن فيه اختلاف في التفسير والترجمة وفيه نقص في الآيات التي نسخت قيل أنها ٢٥٠ آية ، فإذا كنت لن تعتبر هذه الأمورفي القرآن فليس لديك الحق لتوجيهها إلى الكتاب المقدس .	أخرى
٢ - هناك نص أم للقرآن يواجه بمشكلة أن هناك أشياء دخيلة أتلفت وكذلك في الكتاب المقدس .	أخرى
٣ - مالذي يجعل الله يضيع كلماته ٦٠٠ سنة .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٣	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	إثبات أن عيسى لم يمت		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أوافق الأخ دوجلاس على أن كلمة الروح لها في الكتاب المقدس معان متعددة ، وكذلك كلمة مات ففي التكوين : حذر الله آدم من أكل الفاكهة من شجرة معينة ومن أكلها سيموت وعاش آدم ٩٣٠ سنة والنصارى يقولون إن هذا موت روحي ، لماذا لا نقول نفس الشيء عن عيسى . كذلك الابن الذي ذهب إلى مكان آخر مع امرأة ولما عاد إلى أبيه قال الأب هذا ابني كان ميتا ، والمعنى لم يكن خروج الروح لكن الانفصال عن أبيه .لماذا لا نترجم أو نشرح موت عيسى على أنه كذلك .و عيسى في الحادثة كان يبكي إلهي إلهي لماذا تتركني ، إنه موت روحي لآدم والابن المشار إليه وكذلك عيسى .	نقلية
٢ - يمكن أن يقال إن إنسانا صلب وهو لم يمت ، ولدي ورقة تقول إن ١٣ فلبينيا صلبوا بمعنى أنهم وضعوا أنفسهم على الصليب ، وليس هناك كلمة أخرى بلغتكم تعبر عن ذلك غير الصلب وكذلك لو وضع الحبل على عنقه ثم قطع قبل شنقه ولم يمت لقيل علق على المشنقة (hanged) وقد يموت بعد ٢٠ سنة ، ليس في لغتكم ما يعبر عن ذلك ، لكني وجدت كلمة تخرج المسيحيين من هذه السخرية وهي إن ذلك خيال.	عقلية
٣ - في كتاب أعمال الرسل ١ : ٣ أعطى إثباتات عديدة أنه كان حيا .	نقلية
٤ - مريم المجدلية شهدت أنه كان حيا .	نقلية
٥ - الحواريون عندما جاؤوا من الغرفة العليا شهدوا أنه كان حيا وتوما قيل له عيسى كان حيا ولم يصدق	

إنني أتكلم بلغتكم ولو كان قام من الموت لقيل ذلك في مرقس ولوقا وغيرها وفرق بين القيامة والحياة .	مركبة
٦ - لماذا يموت عيسى على الصليب في ٣ ساعات المصلوبون قد يبقون ٤ أيام إلا إذا كسرت عظامهم .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	معجزة يوحنا وعيسى في كونهما أحياء في القبر

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - ليس وجود إنسان في القبر ثلاثة أيام وثلاث ليال أمر معجز بل حتى ثلاثة أسابيع ، المعجزة أن يكون إنسان في مكان تتوقع موته ولا يموت .	عقلية
٢ - طبقا للنصارى فإن عيسى كان ميتا لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال ، ويوحنا كان حيا لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال وبذلك لم يستوف علامة النبوة .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٤	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** إجابة سؤال	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الكتاب المقدس كامل ولم يتغير		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الكثرة الهائلة للمخطوطات لعصور متعددة وبلاد مختلفة حيث أخذت وقورنت .	عقلية
٢ - الذي لم يوجد في بعض المخطوطات يذكر في الهامش ذلك - يوحنا ٨ ونهاية مرقس ١٦ - مع أن هذه الأشياء لو تركت جانبا من ناحية تعاليم الكتاب المقدس لم تفقد شيئا .	أخرى
٣ - هو عمل من ناحية علمية وتاريخية وقبل ذلك السؤال هل حفظ الله كلمته أم لا ، وآمل أن يكون فعل وحفظ الكلمة ليس ما يريد الناس من إحصاء كل حرف ، هذا لا علاقة له بما يفعله الكتاب المقدس لنا .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٥	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	لعازر أنقذ من الموت ولم يقم من الموت		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لو كان أقيم من الموت فسيكون بيننا يمشي على الأرض لأن الكتب المقدسة تقول لنا ، لا يموت إنسان مرتين فأين هو الآن .	مركبة
٢ - إذا كان أقيم من الموت فإما أن يكون صير روحا ورفع إلى السماء وهذا مالم يظهر ، لأنه ذكر أنه مشى أمام الناس وأكل وذهب إلى المنزل ، فلا بد أن يكون إنقاذا من الموت وليس إقامة من الموت ، لأن الإنسان بعد ذلك - البعث - يكون في الحساب .	مركبة

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	العهد القديم والعهد الجديد واحد كالقرآن		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - العهد القديم كلمات الله عن طريق موسى لليهود ولحياتهم ومشيرا إلى المسيح القادم ، لكن لهما وظائف متقاطعة ولذا هما مختلفان في بعض ما يقدمانه ، العهد القديم لتعامل الله مع إسرائيل خصوصا والعهد الجديد لتعامل الله مع الإنسانية عموما عبر عيسى ، لكنهما واحد فهما كلام الله وكلاهما يسجل أفعال الله ورسالته إلى الإنسان ، وبيان العلاقة عبر شخص عيسى وموته وقيامته .	أخرى

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٧	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى مات		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أوافق السيد ديدات على أن الموت يعني أشياء كثيرة لكن الكتاب المقدس يقول قتلوا عيسى ، وهذا واضح .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٨	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	القرآن لم يقل شيئا عن استبدال عيسى بغيره		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - شبه لهم لا يعني أن عيسى استبدل بغيره فالقرآن لم يذكر شيئا عن هذا ، تفسير الناس شيء ونحن نتحدث عن الكتب .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الروح ليس لها جسد وعظام

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قلت الروح ليس لها ملمس وعظام وهذا من كتابك .	نقلية
٢ - سألت الإنجليز والزولو ، إذا كنت روحا فهل تكون أيضا جسدا وعظاما قالوا لا وكل أهل اللغات يفهمون ذلك .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٩	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الكتاب المقدس لم يغير وأفضل نسخة التي تعبر بصورة أفضل عن النص اليوناني		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كما تقولون أي ترجمات القرآن أفضل ، بأنها تلك التي تعبر بصورة أفضل عن النص العربي .	عقلية
٢ - قال لي يوسف بوكاس بأننا غيرنا مافي يوحنا ١٦ (المولود لله) نسخة الملك جيمس وحذفت في النسخة القياسية المنقحة ، وهذه الكلمة لم تكن أصلا موجودة في النص اليوناني، فليس هناك تغيير بل تعديل في الترجمة .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٠	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	فرق بين نسخ الكتاب المقدس وترجمات القرآن		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليست النسخ والترجمات شيئا واحدا ، فلديكم في المسيحية نسخة الرومان الكاثوليك تحوي ٧٣ كتابا ، ونسخة البروتستانت ومنها نسخة الملك جيمس التي تحوي ٦٦ كتابا أقل بسبعة كتب فهي نسخ وليست ترجمات .	عقلية
٢ - أصدرت النسخة القياسية المنقحة RSV عند البروتستانت وقال ٣٢ من العلماء الإنجيليين يساندهم ٥٠ من المعاونين بأنها الأدق في ترجمة المخطوطات اليونانية وقالوا عن نسخة الملك جيمس التي يشتريها كل نصراني ويبيعها سواجارت :إن فيها أخطاء جسيمة وخطيرة وحذفوا التثليث أهم شيء في النصرانية ، وفي يوحنا ٥ : ٧ : الأب والإبن والروح القدس واحد، وكذلك في مرقس١٦ :١٩ ،١٣ :أرسل إلى السماء ولوقا ٢٤ : ٥١ أرسل إلى السماء حذفت في النسخة القياسية المنقحة فهذا تغيير وليس ترجمة .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١١	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	العهد القديم كله كلمة الله ، وعيسى كان لعنة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - نعم عيسى كان لعنة ، اليهود عاملوا المسيح على أنه لعنة من وجهة نظرهم لأنهم ظنوه كاذبا وليس الذي يتوقعون ، لكن المسيحيين يقولون عيسى كان لعنة خطيئتي وخطيئتك وخارج هذه اللعنة بركة ، وليست اللعنة حلت على عيسى .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	التلاميذ لم يبشروا بموت عيسى بل قالوا هو حي		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لم أقرأ في الكتب أنهم ذهبوا ليبشروا أنه مات بل قالوا هو حي هو حي .	نقلية
٢ - فكرة أنه مات خلاف نظام الله ففي حزقيال ١٨ : ٢٠ : لا يموت الابن بذنب الأب .	مركبة
٣ - فكرة الموت خلاف عدل الله فكيف يؤخذ البريء بذنب المجرم وعجيب تعليل أخذ الابن الوحيد بأنه حب	عقلية
٤ - الله يغفر الذنوب بدون هذا ففي إشعيا ٤٣ : ٢٥ : أغفر الذنوب ، ولا أسألكم عن دم أو غنم ، وإذا غفرتها فلا أذكرها . وعيسى يوصي أتباعه متى ٥ : ٢٠ : لا جنة لكم إلا إذا كنتم أفضل من اليهود ، وأقول كيف تكون لكم الجنة بدون أن تستكملوا الشريعة ومتطلباتها .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٣	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	التلاميذ ذهبوا للتبشير بأن عيسى مات		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - طبقا للكتاب المقدس فعلوا ذلك ، بعد عشرة أيام من رفعه إلى السماء جاء الروح القدس وفي هذا الوقت قالوا : ابن إسرائيل عيسى من الناصرة الإنسان الذي جوزي من الله ... هذا الرجل قتل على الصليب لكن الله بعثه من الموت . أنت قتلت مانع الحياة لكن الله بعثه من الموت .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٤	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ادعى عيسى أنه إله وإن كان بشكل غير مباشر ، وعبده أتباعه		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عندما قال اليهود له : هل أنت ابن المبارك ؟ هل مريم أم الله ؟ قال : أنا .	نقلية
٢ - ثلاث مرات فعل ذلك في كتاب يوحنا ، ومافي متى: قبل إبراهيم كنت أنا ، واليهود أخذوا الحجر لرميه وجعلوا الضمير (هو) هكذا تفهم في العهد القديم، اسمي أنا .	نقلية
٣ - لا تجد حرفيا أنه قال أتباعي اعبدوني ، لكن تجد من انحنى وعبده وقبل ذلك ولم يقل له أنت مخطىء .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٥	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	مناقشة الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في الأمم المتحضرة الناس إذا كان لديهم اختلافات تناقش ويذهبون إلى المحاكم ، والقرآن طلب منا ذلك : (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم ، قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين).	مركبة
٢ - في عام ١٩٨٦ م في الأرض ٤,٨ بلايين كلهم طبقا لكتابكم يذهبون إلى النار بسبب خطيئة آدم ، وعندما تقول إنني مسؤول عن أخطاء آدم وحواء لا أوافق على ذلك هذه قضية غير معقولة ، آدم لم يسألني أو يسأل زوجتي قبل أن يأكل التفاحة .	عقلية

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٦	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	بقاء عيسى في القبر ثلاثة أيام وثلاث ليال مجازا		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عندما أقول لمن لم أرهم من مدة بعيدة أنني كنت في كنساس يومان ولم أبق إلا ٢٤ ساعة .	عقلية
٢ - كتاب العهد الجديد يكتبون لعدد من الجمهور ممن يحسب الوقت بشكل مختلف ، اليهود يبدأ اليوم من مغيب الشمس ، الرومان ليسوا كذلك ، لذلك تجد بعض الكتاب يستخدم توقيت الرومان وآخرين يتعاملون مع العبري .	عقلية
٣ - لو سألت أحدا من الجيش الأمريكي عن الوقت فقال ٢٢٠٠ ستقول : ماذا يقول ؟ ! إنها العاشرة مع اختلاف الوصف .	عقلية

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٧	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها:	١	ليس في كتاب رؤيا يوحنا دليل على أن عيسى إله	

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - سيقول لك العلماء إن هذا الكتاب رؤيا ليوحنا كتبه على الورق ، وهذه الرؤيا كل منا يمكن أن يراها ولذلك ستجد فيه وصفا للوحوش بعيون وأوصاف غريبة .	نقلية
٢ - لم يقل أنا إله أو اعبدوني .	عقلية
٣ - هذا مناقض لقوله : إلهي أعظم مني ومن جميع الناس ، وبنفسي لا أعمل شيئا ، كما أرى أحكم بمشيئة الله بمعرفتي وقوتي أنا لست إلها أعطيت لي وليست لي . أين قال إنه هو الذي يقوم بالعمل ؟ .	مركبة
٤ - بطرس في أعمال الرسل يقول ٢ : ٢٢ يسوع الناصري الرجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم . وهذا ما يقوله القرآن (وأبرىء الأكمه والأبرص وأحي الموتى بإذن الله)	نقلية
٥ - عيسى يقول تعالوا أعلمكم كيف تصلون : أبانا الذي في السماوات - لوقا ١١ : ١ - ٣ .	نقلية
٦ - في برنامج سواجارت قال رجل إنهم يدعون بوذا للمساعدة فقال سواجارت لم يقل أحد أن بوذا رب .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

اللغة المستخدمة : الإنجليزية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : كلاهما جيد جدا
ملحوظات : - أشار الطرف النصراني في نهاية حديثه إلى إمكان عقد مثل هذا اللقاء في جنوب إفريقيا ولندن والولايات المتحدة وصعوبة إمكان عقده في دمشق أو القاهرة أو الرباط .
- في المقطع رقم ١٠ قاطع الطرف الإسلامي صاحبه للتعليق على إجابته .

الرقم : ٤

عنوان المناظرة : مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام .

تاريخها : ١٩٨٦ م .

مكانها : باتون روج . لويزيانا .

مدتها : ٢,١٩ ساعة .

الطرف الإسلامي : جاري ملر

الطرف النصراني : جيمي سواجارت

عدد المقاطع : ١٠

رقم المقطع : ١	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	أهمية الحوار بين الإسلام والنصرانية		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الإسلام والمسيحية معا لا يمكن أن يكونا صحيحين ، ولا يمكن أن يكون كلاهما خطأ .	عقلية
٢ - أهم شيء للإنسان مناقشة طريقة نجاته ، يقول عيسى : إذا كسب الإنسان جميع العلم وخسر نفسه فماذا حصّل .	مركبة
٣ - العلم كله يتجه إلى الله حتى الاشتراكيين ادعوا أنهم يرون ملائكة في الفضاء .	عقلية
٤ - هناك فرق بين الأديان في محاولة الوصول إلى الله ولو لم يكن هذا الفرق لما كان لاجتماعنا الليلة معنى.	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الكتاب المقدس كلمة الله

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - هناك أخطاء كثيرة في الترجمة لكن المخطوط الأصلي صحيح .	أخرى
٢ - إذا كنت مسيحيا فإيمانك مرتبط بهذا الكتاب فإذا فشل فشلت وإذا مات مت وإذا كان فيه خطأ فأنت ضائع تماما.	أخرى

٣ - إذا كان هناك خطأ في الأصل رليس في الترجمة فلا يمكن الثقة ، إما أن تثق به كله أو لا تثق به ، ويجب أن يكون بلا أخطاء .	أخرى
٤ - يقال إذا كان هناك ١٠ نسخ من الأصل فتحترم على أنها صحيحية وقانونية ، ولدينا ٢٤٠٠٠ مخطوط ونسخة لكلمة الله الأصلية من ٣٥٠ م .	عقلية
٥ - قال سير فريدريك كينيان مسؤول المتحف البريطاني وهو من أبرز علماء الوثائق : يمكن للمسيحيين أن يمسكوا بالكتاب المقدس ويتأكدوا أنهم يمسكون بكلمة الله الحقيقية .	نقلية
٦ - قبل ١٦٠٠ سنة ٤٠ رجلا كتبوا كلمة الله بدون تناقضات ولا يمكن لإنسان أن يفعل ذلك .	أخرى
٧ - انظروا إلى نسب المسيح قبل ٢٣٠٠ سنة وطابقت نبوءة الكتاب المقدس ولو كان حوله أسئلة لقدم ذلك اليهود ولو كسر نسبه لما استمرت نبوته .	نقلية
٨ - في العهد القديم أكثر من ٣٠٠ نبوءة عن المسيح القادم ، ٤٠ منها لا يمكن لأحد أن يكذب بها أو يقلدها وليست هذه النبوات صدفة .	مركبة
٩ - نبوات تحققت ومنها : قال ميخا ٥ :٢ قبل ٥٦٠ سنة من ميلاد المسيح : يولد المسيح في بيت لحم . في مزامير٢٢ :١٦ تثقب يداه ورجلاه ، وهذا قبل ١٠٠٠ سنة من الصلب الذي لا يؤمن به صاحبي المسلم وله مؤشرات في القرآن في مزامير ٦٩ : ٢١ : يجعلون في طعامي علقما وفي عطشي يسقونني خلا . في مزامير٣٤ : ٢٠ : لن يكسر أي عظم من عظامه .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٣	الشك في القرآن

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن ليس فيه نبوات ، وما يبينه من الانتصارات المستقبلية يمكن أن يقوله أي قائد .	أخرى
٢ - كثير من قصص القرآن هي كلام الله بعد تغييره .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	عيسى إله

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عيسى قال إنه إله ولا يمكن أن يكون رجلا صالحا وفي نفس الوقت كاذب .	أخرى
٢ - في يوحنا ٤ : ٢٦ : قالت : المسيح قادم ، قال : أنا I am الذي أكلمك هو .	نقلية
٣ - يوحنا ١٠ : ٣٠ :أنا والآب واحد .	نقلية
٤ - هو قبل العبادة ومحمد لم يقبلها حسب علمي .	نقلية
٥ - هو مات على الصليب لي ولك وللمسلمين الذين يحبهم بقدر ما يحبني .	أخرى

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	محمد ليس البارقليط

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في يوحنا ١٤ : ١٦ قال سوف يرسل الروح القدس ، ومع احترام محمد ليس هو الروح القدس	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	فضل المسيحية

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - المسيحية تقدم الخلاص للإنسان وتبين حاجة الإنسان إلى النجاة .	أخرى
٢ - المسيحية دين المحبة والإسلام دين الكراهية .	أخرى
٣ - المسيحي الصادق لديه أعلى الفضائل في العالم .	أخرى
٤ - المسيحية ليست دينا بل علاقة بشخص المسيح .	أخرى
٥ - لو سافرت إلى أفريقيا وغيرها لوجدت آلاف الأطنان من الحبوب المسيحية تنقل إلى هناك وتوزع على المسلمين والمسيحيين والبوذيين والاشتراكيين .	أخرى
٦ - هناك فراغ في قلب الإنسان لا تستطيع كل أديان العالم ملأه إلا باتباع عيسى المخلص .	أخرى

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الكتب المقدسة مهمة عند المسلم لتعليمه وإبعاده عن التشويش		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - تعلمنا كيف نتبين الفرق بين الحق والباطل ، ولذلك هناك وقت للتعليم عند المسلم يعني قراءة القرآن لمدة سنتين ثم يذهب إلى المدرسة ، لأن هذا الكتاب يعلمك كيف تفكر وستكون بشكل أفضل في المدرسة .	عقلية
٢ - الكتب المقدسة تعلمنا الحق وتعلمنا كيف نكتشف الحق وفرق بين معرفة الحق ومعرفة طريق اكتشافه، في نظامنا التعليمي كأطفال نتعلم جدول الضرب ونقف غالبا عند ١٢ × ١٢ لأن هناك وقتا نتوقف فيه عن حفظ نتيجة رقمين ونتعلم كيفية الضرب ، نرى أرقاما لم نفكر بها سابقا مثل ٦٥× ٦٥ لا نعرف الإجابة ولكن يمكن أن نصل إليها .	عقلية
٣ - في القرآن الكريم وغالبا في الكتاب المقدس عندما يعلم الإنسان الفرق بين الحق والباطل يحذر من الأشياء التي تقود إلى التشويش والأكاذيب حيث يقال له انتبه هذه الأشياء يمكن أن تخرجك من الطريق ، مثلا استخدام البعض للتمثيل الزائف وهويحاول أن يقنعك بشيء وإذا لم تعرف المقصود يقول لك هو مثل هذا الشيء ، الآن لديه مشكلتان تعريف هذا الشيء وإيجاد علاقة المشابهة مع الشيء الآخر .	مركبة
٤ - كمثال للتشويش التناقض عندما يقول لي بعض الناس هذا ما نؤمن به خارج التعليل ولا يمكن تعليله وعندما تسأله كيف تعلم ذلك يقول انظر لدي إثبات ، وهو مالا يمكن أن يحدث معا فإذا كان خارج التعليل فليس لديه إثبات ، والعلميون اليوم يفكرون بدون معامل بالاحتمالات حتى يصل إلى أن هذا حق وهذا يعطي كذا ، ولايبدأ التفكير بالتعليل ليصل إلى شيء غير صحيح .	عقلية
٥ - مثال آخر للتشويش وهو الخطأ في اختيار الكلمات و هناك عبارة في القرآن أن الإنسان قد يخطيء في اختيار الكلمات .	نقلية
٦ - وسبب آخر للتشويش وهو الغموض ، لا نستطيع أن نقرر إذا كانت الكلمات صحيحة أم باطلة إذا استخدمت الكلمات صعبة الفهم ، وأقرأ عليكم هذا النص بالألمانية ... إذا لم تكن تعرف الألمانية فلن تعرف ماذا أقول ، سبينوزا كان يهوديا في العصور الوسطى ، خرج من المجتمع اليهودي فأتاه مسيحي وقال الآن تكون مسيحيا ، قال : هل بإمكاني؟ إذا فهمتُ ما قلتَ ، أنت تقول الرب كان إنسانا ماذا يعني أن يكون الرب إنسانا ، فهو لا يريد أن يكرر الكلمات التي سمعها بل يفهم ما قيل . و الكتاب المقدس قال :عيسى واليهود معا أبناء الله ، هل هما يعنيان نفس الشيء عندما يستخدمان نفس الكلمات هل عيسى يعني شيئا واليهود يعنون شيئا آخر ، المقطع يستخدم مرارا لكن ماذا يعني للمتحدث هذا هو الأهم .	مركبة

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	أهمية الوضوح في التعبير عن الدين حتى لا يحدث التشويش

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - من الخطأ الإصرارعلى شيء ممكن وهذا مبدأ قرآني ورد في عدة مواضع بعدة صور مذكرا المسلمين والنصارى وغيرهم ،فقد يعتقد الإنسان أنه على حق لكن ليس لديه الأدلة ، فلا ينبغي الإصرار على أنه حق ، وقد تجد من يقول : أنا مؤمن بهذا الشيء وليس لدي أدلة لكنني مصر عليه .وهذه جريمة ، ومن أكثر الأمثلة هنا بين المسلمين والمسيحيين مسألة الصلب فالمسلم عنده نص واحد يتحدث إلى اليهود يذكره بأنهم لم يصلبوا المسيح ولم يقتلوه ، وهذا ما سيقوله المسيحي نفسه لليهود ، وفي كتاب أعمال الرسل هناك محاورة بين اليهود والمسيحيين ،تتصل بعيسى اليهود يقولون هو ميت وبولس يقول هو حي وسيقول المسلم هذا معقول بالنسبة لي، لكن المشكلة تبدو عندما يدخل المسلم في التفاصيل وأن المصلوب هو يهوذا الإسخريوطي، قد يكون كذلك أو لا، القرآن لا يقول هذا ،وسواء كان عدم الصلب عودة حقيقية عن الموت كما كان لابن إبراهيم فهذا خارج الموضوع ففي كتاب العبرانيين يتحدث عن التضحية بابن إبراهيم ، وفي ١١ : ابن إبراهيم عاد من الموت ، مهما كانت التفاصيل فهي خارج الموضوع ، إنه يرد فقط على الذين يقولون قتلنا المسيح .	مركبة
٢ - قد يقول أحدهم أنا أؤمن أن الله له ابن ولا أهتم بكيفيته ولا شكله ولا أحتاج إلى ذلك ، ونفس الإنسان يغير رأيه بسرعه عندما أقول له أنا مسلم وأؤمن بأن الله له ابن فيقول : أي ابن ؟	عقلية
٣ - إذا احتجنا إلى وسيط بين الله والإنسان فينبغي أن نفهمه بشكل مختلف عن فهم الذي يتوسط في اللقاءات ، أو نتحدث عن شيء ٥٠ ٪ مقدس ، الله ١٠٠٪ مقدس ، الإنسان أقل من ذلك ، وهناك شيء في الوسط ، وما يحصّله الإنسان فالله لديه أكثر منه .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	ضرورة دقة التعريفات للكتب المقدسة

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الكتب المقدسة تعرّف بأنها هي حديث الله إلى الإنسان . والقرآن حرفيا هو : حديث الله بمعنى كلامه وليس أن الله حدث أحدا بالفكرة ثم صيغت من قبله بطريقة مناسبة ، حرفيا هو كلام الله ، أنا أعرف أن الناس يقولون الكتاب المقدس The Bible كلام الله لكنني أشك ،وقد لا يعنون به كلام الله تماما لكن الله ألهم به .مارتن لوثر كان مهتما بجعله كلام الله حرفيا ولذلك حذف منه بعض الكتب : العبرانيين، رسالة يعقوب ، رؤيا يوحنا ، وقال رؤيا يوحنا لم ينزل فيها شيء لكنها أعيدت بعد ذلك ، وتقرأ في يوحنا ما يشعر بأنها كلمات الله لكن تجد في لوقا مالا يشعر بأن ما ستقرأه كلمات الله ، وقد يقال هذا جزء من جمال الكتاب المقدس ويقال : بالضبط ككون عيسا إنسانا بحق وإلها بحق وهذا يعني أن الكتاب المقدس كلام الله إنساني بحق وإلهي بحق !.	مركبة
٢ - القرآن يتحدث عن نفسه بأنه مفصل وأنه آخر كلمة ولذا فلا بد إذا كان هناك مشكلة لا بد من حلها ولا بد أن تكون حلت في هذا الكتاب بينما - وهذا ليس تفنيدا للفهم الغالب للمسيحيين - في الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ٣ : ١٦ يقول كل الكتب ألهمت ، فلا بد أن تكون مفيدة ، ولذلك قالت الكنيسة مبكرا ليست الكتب ليرجع إليها ككتالوج ، المجتمع مهدي بالروح القدس مدى القرون .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٤	إنسانية الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - وجود الأخطاء فيه التي لم تكتشف من أناس يكرهون الكتاب المقدس بل يحبونه ويلمحون فيه إنسانيته وتأثره بالتاريخ ، وعلى الأقل الخطأ في الترجمة كما سمعتم .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	إمكان استفادة النصارى من القرآن

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أشار علماء اليهود إلى أن العهد القديم يناقض ما يعلمه كثير من المسيحيين ولذلك المسيحيون الذين أخافهم هذا يحاولون أن يشرحوا ذلك ، والمفروض أن يفعلوا ذلك مع القرآن وافتراضه جزءا من العهد القديم كما فعله أحد المسيحيين .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٦	فضل القرآ ن

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - يذكر في رسالته بحاجة الإنسان إلى الهداية وهذا واضح لنا لكن نحاول إخفاءه ولهذا كلمة (كفر) كما في الإنجليزية (cover) هو أن يعرف الإنسان الحق لكنه يخفيه، ولهذا القرآن يقول تعلم ذلك .	نقلية
٢ - يذكرنا القرآن بأن النجاة النهائية ليست بما نعمل في الحقيقة بل برحمة الله ، ويشعرنا بأن الله ليس بعيدا عن الإنسان ، وفي القرآن الله رحيم بالجميع وخصوصا لمن يطلبونه وكل سور القرآن ١١٤ تبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم إلا سورة واحدة ، وهي رحمة عامة للكل ورحمة خاصة للذين يتوجهون إليه .	نقلية
٣ - تذكير الإنسان في القرآن بأشياء عملية يجب فعلها وإن لم تكن هي التي تضمن نجاحنا مثلا القران يقول : المؤمنون الذين يقيمون الصلاة ، وليس الذين يقيمون الصلاة هم المؤمنون ، وهذا يرد الفهم القديم الخاطيء أن الإسلام مؤسس على أساس قانوني .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٧	لا بد من التأكد من الإيمان

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في الترجمات العشرين التي أعرفها للقرآن ترجمت كلمة (آمنوا) بـ (Beleive) وفي بعض الآيات كأنها أمر ، وجذر الكلمة جاء من :(confirmation) ليقول لك : إن الجريمة في أن تؤمن بشيء ويدخل في رأسك دون أن تتحقق منه .	نقلية
٢- الجريمة أن لا تنجع في فحص الأشياء التي تؤمن بها ، ولهذا يمكن فهم لماذا لا يغمض المسلم عينيه وهو يصلي ، لا لأنه يجب أن ينظر هنا وهناك كل الوقت لكن ليكون متيقظا طول الوقت .	مركبة
٣ - نقسم في المحكمة أن نقول كل الحقيقة ، والحقيقة فقط وليس جزءا منها أو مع بعض الكذب ، كذلك أمر الإيمان عندما نعرف شيئا نؤمن به ولكن عندما نؤمن بشيء ولا نعرفه فلم نؤمن به ؟ نحن مطالبون أن نهتم بتعليل ما نؤمن به	عقلية
٤ - اسأل المورمن لماذا يؤمن بكتاب المورمن ،سيقول لك سألت الله أن يقنعني ففعل ، أعتقد أن كثيرا منهم يمكن أن يفعل أفضل من هذا ، لا يمكن أن نثق بمشاعرنا ، الناس يقولون ما تشعر بأنه جيد افعله فهو جيد !	عقلية
٥ - عندما كلم الملك محمدا صلى الله عليه وسلم لم يهرب إلى المدينة ليقول للناس ملك كلمني على الجبل ، بل ذهب إلى بيته لأنه خشي أنه فقد عقله أو أن أحدا يحاول السخرية منه وخاف ذلك سنة ونصف ، أليس ذلك تصرفا صحيحا .	مركبة

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٣	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** تعليق	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	موت عيسى على الصليب		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - جعل ذلك أمرا غير مهم وتجاهله والمرور به سريعا وإلغاءه تصريح خطير ولا يدل على تفكير كبير أو ذكاء كثير .	أخرى
٢ - في القرن ١٨ أحد القادة الفرنسيين أراد أن يتخذ قرارا بتغيير المسيحية في فرنسا فقال لأحد وزرائه هل يمكن أن أفعل ؟ فقال له : كل ما تفعله اجعل نفسك مقتولا واحيي نفسك بعد ثلاثة أيام .	أخرى

٣ - لا يمكن إلغاء أن يكون عيسى مخلصنا وهو من قال عن نفسه أنه كان ، فهو رب ويستحق خدمتنا ، وهو إما أن يكون أو لا يكون ، وأؤمن أنه كان كذلك .	أخرى

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٤	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** تعليق	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	المسلم لا يدخل في تفاصيل الصلب		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الآية موجهة إلى اليهود بأن الصلب ليس كما تتصورون ولم تقتلوا المسيح لأنهم يقولون هذا الرجل صلب فهذا يثبت أن دعوى نبوته كذب ، ولم أقل الموضوع غير مهم .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى ليس إلها

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - فكرة بعض المسيحيين أن عيسى إله في شكل إنسان ليس لها أصل في المسيحية .	عقلية
٢ - هو إنسان وهناك أشياء فعلها لا يمكن للإله أن يفعلها ، فقط الإنسان يفعلها ، هو مات .	عقلية
٣ - لم يدع المسيح الألوهية ، وإن كان اليهود فهموا ذلك فهل فهموه حقيقة ، هو حاول تصحيحهم .	مركبة
٤ - عيسى قبل العبادة وكذلك دانيال ، وفي كندا نقدم (worship) للعمدة في المدينة كشكل من أشكال التقدير .	مركبة

٥ - الكلمة التي ترجمت في العهد الجديد (عبادة worship)تعني غالبا تقبيل يده .	نقلية

منشا القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	الإسلام ليس دين الكراهية

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ربما يتهم المسلمون بذلك ، بالطبع جورج برنارد شو قال : أفضل ما عرفت الإسلام وأسوأ ما عرفت المسلمين ، ويبدو أنهم ينسون ما ينبغي أن يكون عليه الإسلام .	مركبة

منشا القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	المسلم يقبل النبوات عن عيسى

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لأنه مادام هذا الرجل نبيا فيتوقع أن يكون له نبوات .	عقلية
٢ - وإذا كان الكتاب المقدس مصدره الله فينبغي أن يقول شيئا عن عيسى .	عقلية
٣ - هي موجودة عنده في القرآن .	نقلية

منشا القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	القرآن يوجه المسلم ليكون جيدا في حواره مع اليهود والنصارى

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - يقول القرآن للناس يجب أن يستخدموا أفضل الطرق ويكونوا حريصين على الأشياء المهمة أولا ، ويدعو الله بالهداية له ، بل يدعو على الكاذب ليكون النقاش جادا وقد حدث ذلك في أول لقاء عندما جاء غير المسلمين لمناقشة المسلمين فطلب أن يدعى باللعنة على الكاذب فذهبوا لايريدون النقاش .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٥	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	القناعة بالكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لدي بعض الدولارات في جيبي قد تفقد قيمتها بعد سنوات قليلة لكنها تعمل ولذلك لن أبحث عن عملات أخرى ، وأعتقد أن المسيحية تعمل وتقدم النجاة .	أخرى
٢ - أنا جربت كلمة الله وملأت على نفسي وأنا لا أؤمن بأن القرآن كلمة الله .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٢	المعجزات جزء من المسيحية لكنها لا تثبتها

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - المسيح أظهر معجزاته ولم يناقشه اليهود فيها .	نقلية
٢ - المسيحية تثبت بكلمة الله وخبرة الإنسان في قلبه بناء على كلمة الله .	أخرى
٣ - المعجزات يمكن أن يقوم بها الكذبة والشياطين .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس هناك أجزاء غير صحيحة من القرآن عند علماء المسلمين		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لم يقل أحد من العلماء ذلك .	عقلية
٢ - هذا فهم خاطىء عندما يرى البعض عدم اتصال بين آية وأخرى .	عقلية
٣ - هناك موضوع يعالج تبديل آية مكان أخرى وهو يتحدث عن شريعة اليهود . وهناك النسخ في مواضيع تشريعية لما نزل في مكة من الشرائع .	نقلية
٤ - هناك بعض المواضيع تتحدث عن القرآن وقت نزوله ، ثم وقع كأبي لهب الذي مات من مدة طويلة ، الآن عندما تقرأه يختلف التصورلكن هذا لا يعني تغيير الآيات .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٢	المسلم لا يحكم على الناس عامة
الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن يعلم المسلمين أن لا يحكموا على الناس فيما يتبعونه ولا يحكم على المجموعات بل على الأشخاص والله وحده يعلم ما في القلوب ، يقول انتبه بعض عباد الأصنام سيكونون في الجنة ، لا يعني أن يعيش الإنسان في مكان ما أنه منهم ، الله وحده يعلم ما يجري .	نقلية
منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	النجاة في الإسلام بالإيمان والعمل الصالح
الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في سورة قصيرة : (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)	نقلية
منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	المعجزات في القرآن
الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - العجيب أن عددا من هذه المعجزات تكتشف باهتمام من غير المسلمين في جامعة تورنتو د. كيث مور عندما عرف ما في القرآن عن علم الأجنة غير النص الأصلي في كتابه ، وعرفه القرآن بما كان يحتاج إلى التأكد منه .	عقلية
منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	المسلم إذا دخل في النصرانية لا يقتل

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس هناك تشريع كهذا .	أخرى
٢ - الجريمة ليس فيما يؤمن به الشخص لكن في أن لا يفحص الإنسان ما يؤمن به .	أخرى
٣ - قال بعض علماء المذاهب إذا قال شخص أنا مسلم فلحمايته الخاصة نضعه أمام شهود بأن لا يخون المسلمين في الليل أو يطعنهم في الظهر ، و كأن يقول أمريكي أنا الآن مع الحزب الشيوعي فحتى لا يكون مشبوها لا بد أن يظهر ما في ذهنه وهل عنده مشكلة في اعتقاده ، وهناك قنوات لهذا .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٦	ليس ادعاء العلاقة بالله والمشاعر دليلا

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الشيء الوحيد الذي يمكن أن يعطيه إنسان لآخر هو الدليل، ولا يمكن أن يقول : انظر أنا لدي علاقة شخصية مع الله أنار لي قلبي .	عقلية
٢ - لا يمكن التحقق من ذلك وربما جاءك صوت خافت وقال : هذا صوت الله ، ما الذي يؤكده ؟ هل ستقول له : ما اسم أمي ؟ هيا أجب ، الله فقط يعرف ذلك ، ربما تجد الإجابة الصحيحة وقد يكون عندك مشاعر معينة فلا بد أن تفكر بها .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٧	الكتاب المقدس ليس كلام الله تحديدا

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عندما يقول بولس في الإصحاح الأول إنه عمد عددا من الناس وسجل أسماءهم ولا يتذكرها ،هذا ليس كلام الله بل كلام بولس ، الله لا يقول : لا تتوقع مني حفظ الأسماء لكنه الجانب الإنساني في هذا العمل .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٨	القرآن كلمة الله

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هناك عدة طرق لإثبات ذلك ومرة أخرى غير المسلمين يقومون بالأبحاث ، حسب نظرية الاحتمالات فلو أخذنا مقاطع وقلنا إنها تدل على أنه كلام الله ، أو أن هذا الرجل كاذب . ولا يكونان معا .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٧	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس في الكتاب المقدس ذكر لمحمد		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس في أي مكان من الكتاب المقدس ذكر لمحمد .	عقلية
٢ - ما يشير إليه المسلمون في سفر التثنية ١٨: ١٥ - ١٨ : نبيا من بعدي من إخوتكم، أنه عن محمد فهو كلام عن المسيح .	أخرى

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها: ٢	ضمان مغفرة الذنوب بالإيمان بالمسيح مخلصا

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في رسالة بولس إلى أهل رومية ١٠ : ٩ - ١٠: لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع مخلصا وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت ، وكذلك في ١٠ : ١٣، وفي يوحنا ١ : ٩ .	نقلية

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٨	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها: ١	القرآن فيه تعاليم عن المخدرات والكحول		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن يبين أن ما حرم عليك فلأسباب وما أحل لك فلأسباب ولا يقول لا تشرب الكحول بل يقول لا تقترب منها ، واستخدم كلمة الخمر وهي كالغطاء ، فأي شيء من ذلك سواء مخدرات أو ماريوانا أو غيره فهو محرم	نقلية

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٩	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الحاجة إلى الخلاص عن طريق عيسى		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الإخلاص لا يكفي إذا كان الماء الذي تشربونه خطأ وستبقى عطشانا .	أخرى
٢ - جاءني مرة شاب وقال أنا إنساني فقلت هل أنت راض قال : لا ، ما تحمله في قلبك من العطش وعدم الرضا ، في العمق تجد الرب المسالم متوحدا معك ، هذا الشيء الذي يمكن اعتباره .	أخرى

منشا القضية : مدير المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٠	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	أهمية تحديد القضايا والأدلة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - إذا كانت الحياة تعني شيئا فلا بد أن يحدد الناس القضايا ، هل مهم ما تعلق بالكتب المقدسة ؟ هل	

مهم معرفة الله والاستفادة مما يقدمه لي ، ثم معرفة كيف نصل إلى حلها .	عقلية
٢ - كنت أبيع السيارات قبل ١٢ سنة لمدة أشهر وكرهت ذلك لكني كنت أفضل بائع لأن أحد الكبار قال لي السر : تعرّف إلى ما يريد الناس من أجل إقناعهم ، لأن المشتري يضيع وقتا طويلا في النظر إلى السيارة بدون فائدة ، فأقول له : هل ترغب في شراء السيارة فيقول : نعم لكني لا أحب العجلات ، فأقول إذا غيرت العجلات هل تشتريها اليوم ، وهكذا ، ولذا لا تحاول إقناع إنسان لكن انظر إلى الجوانب التي تقنعه ، ولا تضيع وقتا في الطلقات الفارغة .	عقلية
٣ - الإثبات أو الأدلة ليست شيئا واحدا وإذا كان هناك ما يشك فيه فاتركه ، وليس الشك في كل شيء كما تقول بعض الفلسفات لأن هذا يسأل متى ستبدأ بالشك في قدرتك على الشك .	عقلية

منشأ القضية : مدير المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الإخلاص والتقوى طريق الهداية

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - القرآن يقول إنه كتاب هداية لأناس محددين هم (المتقين).	نقلية
٢ - لا يمكن أن تكون مخلصا وتبقى على خطأ مدة طويلة .	نقلية
٣ - اسأل نفسك ماذا تؤمن به وأنت وحدك لأن الإخلاص لا يظهر عند شخص آخر ، تسأل نفسك وليس هناك ضغوط ، ولا تستطيع أن تكذب على أحد ، وهناك شيئان في أنحاء الحياة أو الدين في هذا العالم : هناك أناس يكونون في هذا الدين لأنه سيحصل على شيء ما ، وأناس يكونون في هذا الدين لأنه يريد أن يكون بهذه الحاله ، والسؤال ليس على ما تحصل ، بل على ما تكون .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

اللغة المستخدمة : الإنجليزية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : كلاهما جيد جدا
ملحوظات : ١ - ذكر المقدم أن هذا حوار وليس مناظرة .
٢ - لم تكن الأدلة التي يقدمها الطرف النصراني منتظمة لأنه يقطعها باستطرادات كثيرة .

الرقم : ٥

عنوان المناظرة : عيسى إنسان ، أسطورة ، أم إله ؟ .

تاريخها : ١٩٨٦ م .

مكانها : نورمان ، أو كلاهوما .

مدتها : ٢,٢٢ ساعة .

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي .

الطرف النصراني : د. جيمس بيرن .

عدد المقاطع : ١٩

رقم المقطع : ١	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تكريم الإسلام لعيسى عليه السلام وقوة الصلة به		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - ليس هناك ديانة غير الإسلام تجعل من محبة عيسى واحترامه عليه السلام جزءا من العقيدة بما في ذلك اليهودية .	عقلية
٢ - يقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم : ((أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم . في الأولى و الآخرة، قالوا :كيف يا رسول الله؟ قال : الأنبياء إخوة من علات ، وأمهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي)) .	نقلية
٣ - طبقا للقرآن عيسى عليه السلام تحدث بنفس الطريقة عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام وأمر أتباعه باتباعه إن هم وافقوه في حياتهم .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى عليه السلام في القرآن إنسان ونبي وشخصية عظيمة لم يصلب

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - تعظيم أمه مريم عليها السلام كثيرا ، والحديث عن ولادته من عذراء ومقارنة خلقه بخلق آدم من غير أب ولا أم ، وبولادة يحيى من أب كبير وأم عقيمة .	نقلية

٢ – سمي كلمة الله وروح منه والتي استخدمت لغيره .	نقلية
٣ – وصف بأنه مرضي ومن المقربين عند الله وهو ما استخدم في القرآن للملائكة والأنبياء والصالحين فقط .	نقلية
٤ – وصف بأنه غلام زكي كما وصف يحيى ، وهي عقيدة المسلمين أن كل طفل يولد فهو زكي وبريء .	نقلية
٥ – القرآن قال إنه مؤيد بروح القدس ، وفعل المعجزات بقوة الله وإذنه الذي خلقه .	نقلية
٦ – بين أن رسالته موجهة إلى بني إسرائيل وأنه يُعلم ما علّم الأنبياء قبله من عبادة الله وحده .	نقلية
٧ – لم ينكر فقط ما يراه إخواننا المسيحيون من أنه هرطقة في بداية المسيحية من التثليث لكن تحدث عنه كتفسير خاطىء لطبيعة المسيح .	نقلية
٨ – يشير إلى رفضه من الإسرائيليين ومحاولة صلبه التي لم تنجح وأنه شبه لهم .	نقلية
٩ – ذكر أنه ردد ما قاله الأنبياء قبله عن مجيء محمد عليه السلام .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	نفي دعوى ألوهية عيسى في الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ – العهد القديم لايقدم بداية للتثليث وفكرة التجسد .	عقلية
٢ – في العهد الجديد ليس هناك مقولة للمسيح بنفسه يدعي أنه إله .	عقلية
٣ – يقال إن عيسى قال في يوحنا ١ : ٦ : أنا الطريق للحياة لا أحد يأتي إلى الله إلا عن طريقي . ومن وجهة إسلامية كل نبي يتحدث عن الله والطريق الصحيح إليه .	نقلية
٤ – عيسى قال في يوحنا ١٠ : ٣٠ : أنا والآب واحد . فهل عنى وحدة الجوهر أم وحدة الغاية ؟ الجواب عن ذلك في يوحنا ١٧ : ١١ و ٢٠ – ٢٣ حيث يشير عيسى إلى وحدته مع تلاميذه .	نقلية
٥ – عيسى قال في يوحنا ١٣ : كل من رآني فقد رأى الآب . ونعلم أن كلمة رأى لا تعني بالضرورة النظر بالعين ، بل هنا من عرفه واتبعه ، ففي كتاب الخروج ٣٣ : ٢٠ : لا أحد يرى الله ويعيش ، وفي العهد الجديد يوحنا ١ : ١٨ : لا أحد رأى الله أو سمع صوته ، وكذلك في ٥ : ٣٧ و ١٤ : ٧ .	نقلية
٦ – قيل إن عيسى قال : قبل إبراهيم كنت أنا . ولم يقل حرفيا قبل آدم ، وليس هذا المعنى الحرفي ، الملائكة كانوا قبل إبراهيم وقبل آدم ولهذا لا يؤسس على ذلك أي معنى للألوهية لأن كل شيء موجود في علم الله قبل أن توجد الأشياء وحتى فهم هذه الفكرة بناء على ما جاء في العهد القديم سفر الخروج من استخدام مصطلح أنا للدلالة على الله يحتاج إلى فحص ، فلو سألني شخص هل أنت جمال بدوي فقلت أنا فهل هذا يعني أنني إله .	مركبة
٧ – قيل إن عيسى قبل عبادة غيره كما في مرقس ١٤ : ٤٣ ، لكن كلنا يعلم أن العبادة لا تعني	

بالضرورة اعتقاد أحد أنه إله ، ربما نعبد المال ، العمل ، أي المحبة الشديدة ، بل نجد دلائل في لوقا ٥ : ١٦ :
أن عيسى نفسه عبد الله وطلب من أتباعه عبادة الله مما يدل على أنه لم يكن يعتقد نفسه معبودا . | مركبة

٨ - عيسى سمي ابن الله ، لكن آدم سمي ابن الله في لوقا ٣ : ٣٨ ، وإبراهيم في إرميا ، ويعقوب في الخروج ٤ :٢٢ وداود في صموئيل الثاني ٧ : ١٤ ، وسليمان في أخبار الأيام الأول ٢٢ : ١٠ ، بل إن التسمية بالمولود الأول لا تعني الولادة بل الأفضلية لأن إبراهيم ويعقوب وداود سموا المولود الأول ، بل بعضهم سمي المولود كداود في صموئيل الثاني ٧، وحتى مصطلح المولود الوحيد ليس مقصودا حرفيا كما في التكوين٢٢ :٢عن إسحاق وقد كان إسماعيل موجودا فعلا ، وكذلك في التكوين ٦ : ٢و التثنية ١٤ : ١ و هوشع ١ : ١٠ . | نقلية

٩ - ذكر أن عيسى دعي (آبا)لكنه قال أبي وأبيكم ، كما في يوحنا ٢٠ : ١٧ والرسالة الأولى إلى أهل رومية ٨ : ١٥ والرسالة إلى أهل غلاطية ٤ :٦وأناس آخرون ربما دعوا : آبا فليس مصطلحا محددا . | نقلية

١٠ - في العبرية هو : المسيا أو المشيخ ، وفي العربية المسيح والتي تعني المختار ونجد كذلك في الكتاب المقدس أن داود سمي مسيحا في صاموئيل الثاني ٢ : ٤ وكذلك سايرس دعي مسيح في أشعياء ٤٥ : ١ . | نقلية

١١ - سمي عيسى مخلصا ، وكذلك يهو أحاز في سفر الملوك الثاني ١٣ : ٥ ، واستخدم هذا المصطلح بالجمع في عوبديا ١٢ و ناحوم ٩ : ٢٧ . | نقلية

١٢ - سمي عيسى ربا Lord ، وأي قارىء للعهد القديم يرى أن كلمة رب لا تعني فقط ربا بل حبرا وسيدا أو معلما . | نقلية

١٣ - وصف عيسى بأنه ممتلىء بالروح القدس ، لكن هذا ليس دعوى للألوهية لأن في مرقس ١ : ١٥ يقول إن يوحنا ممتلىء بالروح القدس ، وكذلك القديس برنابا في أعمال الرسل ١١ : ٢٤ . | نقلية

١٤ - قال : كلماتي لن تذهب ، وأن هذا دعوى للألوهية ، لكن في يوحنا ١٤ : ٢٤ نجد أن ما قاله ليس كلماته بل الآب الذي أرسله ، فتكون كلمات الله لن تذهب . | نقلية

١٥ - نقل عنه أنه قال : كل الصلاحيات في السماوات والأرض أعطيت لي ، وإذا كنا سنأخذ هذا حرفيا فهذا يعني أن صلاحيات الرب حجزت له فلا مكان للروح القدس ولا للتثليث إذا كانت كل الصلاحيات أعطيت للابن وبالتأكيد ليس هذا معناها ، وعندما قال : أعطيت لي فهذا معناه أن أحدا أعظم مني أعطاها لي . | مركبة

١٦ - أنه دعي من قبل توما (ربي وإلهي) في يوحنا ٢٠ : ٢٨ ، لكن يجب أن نتساءل ؛ فبعد قيامة عيسى طبقا للكتاب المقدس أنه كان يتعجب ويقول ربي لعيسى وإلهي لله ، وحتى لو دعي بها عيسى فإنها تعني الشبيه بالله ، كاستخدام مجازي ، وليس هذا ببعيد ففي الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ٨ : ٦ بولس ميز بين رب وإله فقال : لكن لنا إله واحد الآب الذي منه جميع الأشياء ونحن له ، ورب واحد يسوع المسيح ... | نقلية

١٧ - اليهود حاولوا رميه بالحجارة لاتهامه بالتجديف على الله ، لكنه قال ابن الله كما استخدم في العهد القديم فلماذا يحاولون اتهامه بالتجديف كما نجد في يوحنا ١٠ ، هل يتهم اليهود عيسى بالتجديف على الله لأنه ليس المسيح الذي ينتظرون ؟ والإجابة أعطاها عيسى نفسه عندما قال في يوحنا ١٠ : ٣٤ لمتهميه : أليس مكتوبا في ناموسكم أنا قلت إنكم آلهة ، وطبقا لبعض العلماء ربما يشير إلى مزامير داود ٨٩ : ٦ : لأنه من في السماء يعادل الرب ، من يشبه الرب بين أبناء الله .، وحتى في سفرلخروج ٧ : ١ : فقال الرب لموسى انظر ، أنا جعلتك إلها لفرعون .ولم يفسر أبدا أن موسى إله لكن شبيه بالله أو نائب عنه ، وهذا كلام عيسى لمن يفهمون العهد القديم . | نقلية

١٨ - أشار عيسى إلى أنه لا يفعل شيئا من نفسه فيوحنا ٥ : ٣٠ و ١٤ : ١٣ و متّى ٢٠ : ٢٣ .	نقلية
١٩ - أشار إلى أنه لايتكلم من نفسه بل ما يريده الآب أن يقول وذلك في يوحنا ١٤ : ١٠ و ٨ : ٢٨ - ٢٩ .	نقلية
٢٠ - وفي بيان واضح أشار إلى أن الأب أعظم منه في يوحنا ١٤ : ٢٨ .جاء في متى ٤ : ١ - ١١ أن الشيطان أغوى عيسى وفي رسالة يعقوب ١ : ١٣ : الرب لا يمكن إغواؤه ، والذي يغوى إنسان وقاوم هذا الإغواء كما فعل عيسى عليه السلام .	مركبة
٢١ - رفض عيسى دعوى معرفة الغيب الذي تعتمد عليه فكرة الألوهية وذلك في لوقا ١٣ : ٣٢ و متّى ٢٤ : ٣٦ .	نقلية
٢٢ - عيسى متغير كما في لوقا ٢١ : ٥٢ عندما ذكر زيادة علمه ، والرب لا يتغير علمه وحكمته كاملة منذ الأزل .	نقلية
٢٣ - لم يقبل أن يقال له صالح وجعل ذلك لله وحده كما في مرقس ١٠ : ١٨ .	نقلية
٢٤ - عيسى نفسه صلى لله ، والصلاة توجه من ضعيف إلى الله ، ولو كان إلها فكيف يصلي للأول في التثليث لأنهم متساوون في التعريف ، نجد ذلك في مرقس ١٣ : ٣٢ ولوقا ٥ : ١٦ .	مركبة
٢٥ - أشار لنفسه كنبي في لوقا ١٣ : ٣٣ - ٣٤ وأشار له غيره كذلك في لوقا ٧ : ١٦ و ٢٤ : ١٩ ويوحنا ٦ : ١٤ ورسالة العبرانيين ٤٠ : ٣١ وأشير إلى أنه خادم الله كما في أعمال الرسل ٣ : ١٣ و٤ : ٢٧ - ٣٠ ومتّى ١٢ : ١٨	نقلية
٢٦ - ميز نفسه عن الله كمانجد ذلك واضحا في متّى ٢٣ : ٨ - ١٠ .	نقلية
٢٧ - قال العالم المسيحي المعروف فرانسيس يان إذا نظرت إلى ما عرف به عيسى نجد أكثر من أي شيء أنه الإنسان .	نقلية
٢٨ - ليس هناك معجزة نسبت لعيسى ولم تنسب لغيره في العهد القديم حتى الولادة من عذراء وإن لم يكن ذلك بالضبط كما في رسالة العبرانيين ٧ : ٣ عن ملكي صادق الذي ولد من غير أب ولا أم ولا بداية ولا نهاية لأيامه ، فالكتاب المقدس نفسه يقول إن هناك معجزة أعظم من ولادة عيسى نفسه بالإضافة إلى أن ذلك جاء في القرآن بصورة رائعة : (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن ..) وعندما نتحدث عن المعجزات الأخرى مثل المشي على الماء أو إبراء الأكمه والأبرص والأعمى وإحياء الموتى والقيامة من الموت والرفع إلى السماء نجدها مشارا إليها في الكتاب المقدس في مواقع عديدة وخاصة في الملوك الثاني وحزقيال .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	خطأ الفكرة النصرانية لخطيئة الإنسان والحاجة إلى من يموت من أجله

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس الإنسان كاملا وإلا لما ارتكب آدم المعصية مما يدل على أن الإنسان قابل للإغواء ، وإذا وقع في المعصية فليس في القرآن أن الله يطلب إراقة الدم للمغفرة خاصة من البريء ، والقرآن يتحدث عن التوبة النصوح لله الذي يعلم ضعفنا .	مركبة
٢ - ليس من الممكن أن نتصور عيسى كأضحية للإنسان كله إلا إذا تصورناه إلها وإنسانا في نفس الوقت ، ولكي نتصور ذلك لا بد من معرفة من مات على الصليب وهنا تجديف على الله طبقا لليهودية والمسيحية والإسلام ، لذا القول المعتاد أن الذي مات هو الجانب الإنساني ، وإذا كان عيسى البشر هو الوحيد الذي مات على الصليب فليس ذلك تضحية لأن ولادة إنسان لا يمكن أن تأخذ كل أخطاء الإنسانية .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	صعوبة التوفيق لفكرة الطبيعة الثنائية لعيسى

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أشار عدد من العلماء الإنجيليين ومن بينهم رجال دين مرات عديدة إلى أن هذه الفكرة ليست من تعاليم المسيح الأصلية .ومنهم جون هوك في كتابه أسطورة الله المتجسد :إن هذه الفكرة تطورت فيما بعد لتصوير شخصية المسيح العظيمة لنا .وقال موريس وايلز مرات عديدة : إن كتاب العهد الجديد ليسوا رواة فقط بل مفسرين وأعطوه عددا من الألقاب ، النبي ، ابن الإنسان ، المسيح ، لاهوت الحكمة في مفهوم العهد القديم ، وهي فكرة غير صحيحة استمرت على مر الأجيال .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	ليست المشاعر طريقا لاكتشاف الحقيقة دائما

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قد يقول البعض لايهم وجود الحقيقة في الإنجيل أو عدم وجودها الحقيقة هي فيما أشعر به ، ومن خلال الخبرة نجد أن كثيرا من أتباع المشعوذين يقولون إننا نشعر بالأمن والسعادة في متابعة هذه الفكرة أو تلك وهذا لا يحدد الحقيقة .	عقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢	طرفه : النصراني	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الكتب المقدسة تدل على أن عيسى إله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في البداية قال في يوحنا ١ : ١: في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله ، ثم يقول في يوحنا ١ : ١٤ : والكلمة صار جسدا .	نقلية
٢ - وفي متّى ١٦ : ١٥ - ١٧ عندما سأل عيسى تلاميذه : من تقولون إنه أنا فأجاب سمعان بطرس وقال أنت هو المسيح ابن الله الحي، ورد عيسى على بطرس : وقال له : طوبى لك يا سمعان بن يونا إن لحما ودما لم يعلن لك لكن أبي الذي في السماوات .ويبدو أن عيسى قبل تصور أن ابن الله يعني الله فقال شارحا لما شفى المريض كما في يوحنا ٥ : ١٧ - ١٨ : فأجابهم يسوع أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل ، فمن أجل هذا كان اليهود يطلبون بشدة أن يقتلوه لأنه لم ينقض السبت فقط بل قال أيضا إن الله أبوه معادلا نفسه به ، ولم يرفض عيسى ذلك .	نقلية
٣ - في يوحنا ١٠ : ١٣ أعداؤه أخذوا الحجارة لرميه فأجابهم : أعمالا كثيرة حسنة أريتكم من عند أبي بسبب أي عمل منها ترجمونني أجابه اليهود قائلين لسنا نرجمك لأجل عمل حسن بل لأجل تجديف فإنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلها .فعيسى بربطه نفسه بالله جعل أعداؤه يقولون بأنه يدعي أنه إله .	نقلية
٤ - في يوحنا ٢٠ : ٢٧ عندما تحسس توما يد المسيح وجنبه بعد قيامته قال : ربي وإلهي .فيبدو أن عيسى قبل كلمات توما .	نقلية

٥ - في أعمال الرسل قصة الرجل الذي قابل بطرس وركع لعبادة بطرس لكنه رفعه وقال قم : أنا أيضا رجل.	نقلية
٦ - هناك بعض الأقوال غير المباشرة لعيسى أنه إله : في يوحنا ٦ : ٣٥ : فقال لهم يسوع أنا خبز الحياة من يقبل إلي فلن يجوع ومن يؤمن بي فلن يعطش أبدا . وفي ٨ : ١٢ : ثم كلمهم يسوع أيضا قائلا أنا نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة . وفي ١١ : ٢٥ : قال لها يسوع أنا هو القيامة والحياة من آمن بي ولو مات فسيحيا . وفي ١٤ : ٦ : قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي لو كنتم قد عرفتموني لعرفتم أبي أيضا . وفي ١٤ : ٩ : الذي رآني فقد رأى الآب فكيف تقول أنت أرنا الآب . وفي مرقس ٢ : ١ - ٧ : قال للمفلوج قم مغفورة خطاياك وكان قوم من الكتبة هناك جالسين يفكرون في قلوبهم لماذا يتكلم هذا بتجاديف من يقدر أن يغفر خطايا إلا الله وحده ، قال عيسى لم تفهموني وتركها تمضي كما تحدث بها . وقال في يوحنا ١٠ : ٢٨ - ٣٠ : وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدي أبي الذي أعطاني إياها أعظم من الكل ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي أنا والآب واحد .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى إله من خلال مجتمع المؤمنين المسيحيين

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - كتب بولس إلى رجل من أهل كولوسي ١ : ١٦ - ١٧ , ١٩ يقول عن عيسى : فإن فيه خلق الكل ما في السماوات وما على الأرض وما يرى وما لا يرى سواء كانوا عروشا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين الكل به وله قد خلق الذي هو قبل كل شيء وفيه يقوم كل شيء وفيه يقوم الكل . ثم قال أيضا : لأن فيه سر أن يحل كل الملء .	نقلية
٢ - المجتمع المسيحي الأول لم يستطيعوا صياغة فكرة أن عيسى ليس فقط إنسانا بل إله في جسد ومادة لكن بعد ٣٠٠ سنة نرى العقيدة صيغت بواسطة مجتمع مسيحي آخر وقرابة ٣٨١ قالوا : نؤمن بعيسى الله الله الله ، وبعد ١٣٠٠ سنة أحد وزراء ويست مينستر قال : الله الخالد .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	الخبرة الشخصية تدل على أن عيسى إله
الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - يؤمن المسيحيون أن عيسى شخص حي ليس في كتاب كإبراهام لنكولن أو ونستون تشرشل بل حاضر في هذا العالم ، ويرى البعض ذلك حقيقة دينية وآخرون يرونها حقيقة غير دينية من خلال جيرانهم فقد قال عيسى : إذا رأيت أحدا جائعا وأعطيته طعاما فأنت تعطيه لي .	أخرى
٢ - عندما مشى عيسى على الأرض وقابل أتباعه واجتمع بهم قال الناس إننا نحس أننا قابلنا الله نفسه والله في مشيه على الأرض من خلال الناس وشعوره بالخطيئة والإغواء من خلال عيسى فإنه يستطيع الشعور بي ، لأن الله لا يستطيع الشعور بي إلا إذا مشى في حذائي ، وأنا لا أستطيع أن أعرف معتقدات المسلمين إلا إذا كنت في مكان المجتمع .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	عيسى مات على الصليب من أجلنا
الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - إذا كان من نهاية للخطيئة فالله من خلال عيسى قد ولد هذه النهاية في موته على الصليب مثل الدّين الذي لا يمكن أداؤه إلا من غني .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٣	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عودة المسيح ثانية دون غيره		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - إن لم يكن ذلك مباشرة في القرآن فهو في مالا يقل عن ٧٠ مرة في الحديث ، وسبب عودته دون غيره من الأنبياء أنه ليس هناك استشكال في غيره من الأنبياء ، حيث يأتي كما في الحديث ويبين الحق عن نفسه وأول شيء يفعله كسر الصليب وقتل الخنزير ، وكسر الصليب لتأكيد النص الواضح في العهد القديم عن وحدانية الله التي أكدت بعده بمحمد صلى الله عليه وسلم .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٤	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى إله وإنسان		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لم آت الليلة لأثبت ذلك ولكني أؤمن بذلك .	أخرى
٢ - من فهمي للكتب التي قرأتها أعتقد أن عيسى يدعي الألوهية .	نقلية
٣ - أعداؤه ظنوا ذلك ولم يفعل شيئا لمخالفتهم في هذا الظن .	عقلية
٤ - فكر المسيحيون بهذه القضية وخلصوا إلى ذلك ، وآخذ هذا عن غيري لأنني أسمع كثيرين يقولونه .	نقلية
٥ - حاول المسيحيون شرح إنسانية عيسى وألوهيته وانتهو إلى أنه الله كاملا حل في الجسد .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٥	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	نبوة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت في الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في سفر التكوين أن الرب سيبارك العالم من خلال ذرية إبراهيم .ونعلم تاريخيا أن الإسرائيليين جاؤوا من ذرية ابنه إسحاق وأن من أبناء ابنه ولد محمد صلى الله عليه وسلم .تكوين ١٢ : ٢ - ٣	نقلية
٢ - في سفر إشعياء ١١ : ١ عندما يتحدث عن عظيم يأتي من يَسَّى، وهو يشرح خطأ أحيانا بأبي داود ، وفي الموسوعة الإنجيلية أنه اختصار لاسم إسماعيل لأنها في العبرية اختصار يشي .	نقلية
٣ - في سفر التثنية ١٨ : ١٨ جاء بوضوح أن موسى يبشر الإسرائيليين بمجيئه : أقيم لهم نبيا من وسط إخوتهم مثلك وأجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه .وكيف يشرح ذلك بأنه عيسى كما شرحه بعض شراح العهد الجديد وعيسى ليس من إخوان الإسرائيليين لأنه نفسه إسرائيلي ، كما يعتقد أن عيسى ابن الله وموسى ليس كذلك فكيف يكون مثله ، كما أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم مثل موسى لأن له ولادة طبيعية ومعجزات وموت فهي بالتأكيد مقارنة بين موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام .	مركبة
٤ - كما نجد في نفس سفر التثنية ٣٣ : ١ -٢ حديثا عن موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام : وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني إسرائيل قبل موته فقال جاء الرب من سيناء وأشرق من سعير وتلألأ من جبال فاران ، وطبقا للكتاب المقدس سفر التكوين ٢١ : ٢١ فاران هوالمكان الذي أخذ إبراهيم ابنه إسماعيل وأمه هاجر إليه يعني مكة والشواهد إلى الآن الكعبة وبئر زمزم .	نقلية
٥ - في سفر إشعياء ٤٢ : ١١ عندما يتحدث عن قرية قيدار ، وهي كما في التكوين ٢٥ : ١٣ تشير إلى الابن الثاني لإسماعيل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم .	نقلية
٦ - في سفر إشعياء ٢١ : ١٣ - ١٧ نجد وصفا دقيقا لهجرة محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ويتحدث عن أناس تيمان وإحضارهم الماء إليه وهوعطشان وتيمان طبقا لقاموس جون مكنزي للكتاب المقدس : قرية من المدينة . تعني في النص العربي يا سكان أرض تيماء .	نقلية
٧ - في يوحنا ١ : ١٩ - ٢٥ عندما أرسل اليهود كهنتهم من القدس ليسألوا يوحنا هل هو المسيح فقال لست المسيح فسألوه إذا ماذا إيليا أنت فقال لست أنا ، النبي أنت . فأجاب لا .فالنبي الذي ليس هو إيليا ولا المسيح وهومن إخوان الإسرائيليين من الإسماعيليين هو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى يعمل بعلاقة مع الأب		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قال عيسى : أنا والآب واحد ، وقال : أنا لا أقول شيئا مني أنا أسمع للآب وأعمل ما يريد	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٧	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	القرآن يقبل الإنجيل وليس الكتاب المقدس و لا يقبل عيسى كإله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كلمة الكتاب المقدس لا تظهر في أي مكان من القرآن ، الكتاب المقدس عدة كتب ٦٦ لدى البروتستانت و ٧٣ لدى الكاثوليك وكلاهما يؤمن بأنه كلمة الله ، وينقسم الكتاب المقدس إلى العهد القديم والعهد الجديد ، وفي العهد القديم أول خمسة كتب يعتقد أنها التوراة ، القرآن استخدم مصطلح التوراة لكن هذا لا يعني أنها تلك الكتب الخمسة ، فالتوراة ما أنزل على موسى بينما نجد في التثنية ٣٤ إلى النهاية : موسى رجل الرب مات ودفن ، بعض علماء الكتاب المقدس يقول هذا كتب من غير موسى ربما يشوع ، والقرآن لا يتحدث عن هذا بل عن التنزيل المباشر إلى موسى .	نقلية
٢ - القرآن لم يتكلم في أي مكان عن العهد الجديد الذي يحوي ٤ أناجيل و ٢٣ كتابا نصفها تقريبا كتبها كتاب لم يشاهدوا عيسى عليه السلام ١٣ أو ١٤ منها ، كما أن عيسى لم يكن يُعلم من الكتب التي كتبها هؤلاء الأربعة بعده ، بل نجد في العهد الجديد أن عيسى عندما يذهب ليعلم فهو يعلم بالإنجيل ولم يكن يحمل معه إنجيل يوحنا أو لوقا أو متى .	نقلية
٣ - المسلم عقله مفتوح تجاه الكتاب المقدس ويجيب القرآن في سورة ٤ : ٤٩ - ٥٠ :(وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) وهذا يعني أن المقياس للمسلم لمعرفة كلمة الله الحقة في هذه الكتب هو القرآن وليس تفسير البشر ، كما أن المسلم لا يرفض الكتاب المقدس تماما بل يؤمن أنه يحتوي على شيء من كلمة الله ، ولا أخفي شعوري تجاه الوصايا العشر المكررة في العهد القديم والجديد والقرآن .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٨	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	فكرة أن عيسى رجل الله لها أثر		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - فكرة أن الله هو الذي يأتي إلى هنا ويتحدث ويمشي ويشعر بالناس كما كان عيسى أثرت في حياتي في فهم أن الرب ليس الذي يجلس هناك بل هنا ويعيش معي وقريبا مني كجلدي .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٩	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الدور الذي لعبه عيسى في البداية كما وصف في التكوين		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أعتقد أنه كابن لله له دخل في خلق الأرض .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٠	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الدور الذي لعبه عيسى في البداية كما وصف في التكوين غير ممكن		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عيسى نفسه مخلوق لله وأشار في يوحنا أكثر من مرة إلى أن الله هو الذي أرسله : ٧ : ٢٨ .	نقلية
٢ - القول إن كل شيء خلق به وله يصعب التوفيق بينهما لأنه لو كان كل شيء مخلوق له فسيكون خالقه آخر ، ولو أن كل شيء مخلوق به فيكون غيره مخلوقا له .	عقلية
٣ - القول بأن عيسى إله كامل وإنسان كامل ليست حقيقة دينية حسب فهمي المتواضع ، إنها موضوع لا	

يمكن التعبير عنه بأي منطق عقلي أيا كان ؛ لأن كونه إلها كاملا يمنع كونه محصورا في جسد ، وكونه إنسانا كاملا يمنع أي ألوهية ، والقول بأنه إله وإنسان في وقت واحد كالقول بأن المحدود وغير المحدود متساويان وهكذا .	عقلية
٤ - عندما ننظر في المراجع الإنجيلية عن التثليث كالموسوعة البريطانية والموسوعة الكاثوليكية الجديدة نجد أن هذه المعادلة لم تحل من ٢٠٠٠ سنة وأعتقد أنها لن تحل أبدا ببساطة يقولون : التثليث : ثلاثة أشخاص متحدون كاملا ، أي إصرار على تنوع مسؤولياتهم على حساب وحدتهم ، وأي إصرار على وحدتهم على حساب تنوع مسؤولياتهم ، وهذا صعب التوفيق .	عقلية
٤ - قياس التثليث بالصور التي يكون عليها الإنسان أب ، ابن .. الخ يرد بالقول لماذا يقف التثليث على ثلاثة ، وكذلك يمكن أن أكون أبا وابنا ولكن لست أبا لنفسي فأنا أب لأحد آخر ، وإذا مت فليس باختياري أن أموت بصورة د. بدوي فقط وليس كأب ، بينما نقول مات عيسى ونقول إنهم واحد ولم يمت الآخرون .أما صفات الله فهي أوصاف لرب واحد .وهذا أمر مختلف .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ١١	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** إجابة سؤال	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	المسلمون يردون الصلب كما أنه ليس محل اتفاق عند النصارى		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - المسلمون يردون ذلك أساسا من خلال الكلمة التي يعتقدون أنها كلمة الله وهي القرآن ، حتى لو تصور أنها حقيقة تاريخية فالله في آخر تنزيل أخبرنا بخلاف ذلك .	نقلية
٢ - تصور أن الصلب موضوع لا خلاف فيه موضع تساؤل كبير : أ : جورج سيلز في مقدمته لترجمة معاني القرآن وهو منصر نشط ذكر أسماء ٧ من علماء المسيحيين في تاريخ المسيحية ممن يعتقدون أن عيسى لم يصلب . ب : في القرن ١٧ إنجيل برنابا وهوالذي لم يقبل من الكنيسة لأنه في نظرهم غير كنسي أو غير قانوني ادعى نفس الشيء وأشار إلى أن الجنود عندما جاؤوا إلى عيسى غُير وجه يهوذا الإسخريوطي إلى شبه وجه عيسى وأخذوه وصلبوه ولهذا صرخ إلهي إلهي لماذا تتركني ، فهذا ليس صراخ نبي ، وعيسى رفع إلى السماء ، وهذا قريب جدا من الرواية الإسلامية للقصة . ج : اكتشف في نجع حمادي بمصر في الأربعينات مكتبة من بينها إنجيل ينسب إلى توما ، وفي دراسة حديثة لعدد من علماء الإنجيل في إنديانا قالوا لا خلاف في أن ما في إنجيل توما أكثر دقة مما في الأناجيل	

الأربعة ، وأثبت أحد المكتشفين قدم قصة مختلفة عن عيسى وأنه ليس الذي صلب .	نقلية
٣ - إذا أسسنا الصلب على نبوات العهد القديم فإن ابن داود عندما قال إلهي إلهي .. الخ وأن الذي حدث لعيسى يشير إلى أن المقدمات المشار إليها تدل على أن الذي خدم الله حقيقة حُفظ وأن الذين جاؤوا لأخذ ابنه لن ينجحوا والله سيرفع ابنه من بوابة الموت وأن الذي وضع الشبكة سيقع فيها وأن الذي حفر الحفرة سيسقط فيها ، وهذه نبوات عجيبة إذا نظرت إليها من مصادرها الإسلامية وغير الإسلامية التي تشير إلى أن يهوذا الإسخريوطي هو الذي حفر تلك الحفرة وسقط فيها .	نقلية
٤ - حتى لو أخذنا العهد الجديد كمصدر تاريخي للصلب فسنجد من علماء الإنجيل من يردون ذلك وأحيلكم إلى جون فينتون وجورج كيرد ودينيس نارنهام الذين أشاروا إلى وجود ٢٧ نقطة تناقض حول قصة الصلب من الذي حمل الصليب ومن الذي ذهب إلى الصلب ولهذا لا تؤخذ مسألة الصلب وما اتصل بها من القيامة كحقيقة تاريخية من خلال المصادر المسيحية .	نقلية
٥ - د. بول كوشوت في كتابه عيسى الغامض قال : إذا فحصت المصادر اليونانية والرومانية فإنها لا يعتمد عليها والمصدر الوحيد الذي يعتمد عليه هو المؤرخ اليهودي فليفوس جوزيفوس لكن حتى لو نظرت إلى ما قاله سيظهر أن هناك إضافات إلى ما قاله كيهودي مثلا قال : ذلك الوقت رجل حكيم أتى كان مسيحيا ظهر كجسد بعد الصلب ، والمعلق يقول : كيف ليهودي أن لا يقول بتأكيد إنسانية عيسى .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم المقطع : ١٢	**طرفه** : النصراني	**نوعه** : إجابة سؤال	**القضية الأساسية** : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تعليل اختلاف النسخ وتعددها للكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - ستجد في النسخة التي معي وهي النسخة القياسية المنقحة RSV إشارات في الهوامش إلى المخطوطات القديمة ، وبسبب أنها نسخت كلمة كلمة فقد تسقط كلمة ما بغير قصد ومع ذلك فهذا الأمر لم يؤثر على العقائد الأساسية .	عقلية
٢ - نسخة الملك جيمس صدرت في وقت لم تكتشف فيه بعض المخطوطات القديمة .	عقلية
٣ - المشكلة في الترجمة لكن لعل اختلافها في التعبير عن المعنى يساعدنا على فهم اللغة الأصلية .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم المقطع : ١٣	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	اختلاقات كبيرة في الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في بدايات الكتاب المقدس نجد إنجيل مرقس يصور عيسى بصورة أكثر إنسانية ثم لوقا ثم متّى إلى إنجيل يوحنا حيث الصورة الكاملة لألوهية عيسى .وكتب جون هيك وغيره أن أشياء عديدة وضعت على فم عيسى لتأييد الفرق المختلفة في الكنيسة المتقدمة ، ولايمكن أن نفرق بين كتابة العهد الجديد والتاريخ والثقافة المسيحية .	نقلية
٢ - في يوحنا ٣ . ١٦ كلمة (المولود)المتصلة بفكرة الكنيسة الأرثوذكسية حذفت في النسخة القياسية المنقحة وهناك علماء إنجيليون قالوا إن هذه ليست في مخطوطات موثقة وهذا يدل على أن هناك إضافات مقصودة .	عقلية
٣ - عند المناقشة عن التثليث نجد نصا قريبا لأي مقالة في التثليث في رسالة يوحنا الأولى ٥ : ٧ -١٣ . حيث حذف مع أنه من أسس التثليث وفيRSV أعيد ترتيب الأرقام فلا يظهر في أي مكان .	عقلية
٤ - في النسخة القياسية المنقحة نجد في لوقا ٩ : ١٦ - ٢٠ نصا حذف لأنه لم يوثق والغريب حقا أن الجزء الذي حذف يتحدث بوضوح عن قيامة عيسى ووضع على أساس الأناجيل الأربعة .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٤	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	رسالة الإسلام هي رسالة الأنبياء كلهم		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - إذا كانت المسيحية هي ما علمه عيسى عليه السلام فالمسيحية هي الإسلام ، والمسلمون يؤمنون بأن النجاة نعمة من الله تُستحق بالاعتقاد والعمل بما يرضيه ، والإسلام يعني التسليم لله وهذا ما علمه الأنبياء موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٥	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	قتل عيسى وهو ابن الله وعدم فهم ذلك لعدم الإحاطة بالله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الله دائما حي لا يموت وما نقله د. بدوي عن علماء إنجيليين أستطيع أن أنقل ما يخالفه وهذا لا يعني أن الكنيسة متشككة لكنه يعني عدم الإحاطة بالله .	أخرى
٢ - نحن نفهم من خلال ما نقل لنا عن المجتمع المسيحي ، وأقول إنكم تؤمنون بالقرآن لا لأن الله قال ذلك تماما لكن لوجود من نقل ذلك من الأب والأم وقرأه وشرحه ، وإذا ادعينا أننا نحيط بكلمة الله إحاطة كاملة فنحن ندعي أننا الله .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٦	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس ما جاء في بداية إنجيل يوحنا دليل على ألوهية عيسى عليه السلام		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ما ذكر في بداية يوحنا قاله آخرون بعد موته بمدة طويلة بما يتناسب مع الأفكار والجدل الفلسفي ذلك الوقت ، ويوحنا لم يشاهد عيسى وقال علماء إنجيليون إنه بعد عيسى بـ ١٠٠ سنة ، وأنه كان فيلسوفا وطالبا للفلسفة ولديهم الشيء نفسه : من التثليث في الفلسفة اليونانية .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	تأثر المسيحية بأفكار أخرى وضرورة إقامة الأدلة

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قال كتاب إنجيليون وبعضهم رجال دين أن المسيحية غيرت بواسطة الثقافات والبيئات المختلفة .كما في التثليث الموجود في الفلسفة اليونانية وفكرة التجسد التي جاءت من العقائد السومرية التي كان لها أثر على بدايات المسيحية فسايمون أحد رجالهم كان يعتقد أنه متجسد مع الله .ومما قاله العلماء الإنجيليون إن هناك فرقا بين إنجيل يوحنا والأناجيل الثلاثة الأخرى .	نقلية
٢ - هذا لا يعني أن الله ضلل الناس منذ ٢٠٠٠ سنة ففي الكتاب المقدس نفسه : الله ليس مصدرا للتشكيك ، وعيسى قال : أنا لا أُعلم شيئا سريا ، .	نقلية
٣ - هناك من يجعل إيمانه بعيدا عن الإثباتات والأدلة والقرآن يقول : (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) ويقول : (لا إكراه في الدين) وكل إنسان مسؤول أمام الله وأختم بكلمة مسيحي عظيم وهو توماس إملين : أعلم أن عيسى لا يقول إلا الحق ولا يقف أحد أمام كلمته : الله أعظم مني .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٧	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الله لا يفهم شعورك حتى يكون في مكانك

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هذا مما اختلف فيه المسيحيون وكما أفهم الله يجرب شيئا لم يجربه من قبل .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٨	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الروح القدس ليس جزءا من التثليث واستخدامات متعددة للفظة الروح في القرآن		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - طبقا للقرآن الروح القدس ليس عضوا في التثليث وهي فكرة تاريخية في الفلسفة أثرت على الكتبة بل مخلوق لله وهو الملك جبريل الذي يأتي بالوحي إلى الأنبياء.	نقلية
٢ - الروح من الله استخدمت في الإشارة إلى أن كل إنسان نفخ الله فيه من روحه .	نقلية

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٩	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	بولس له مكانته في فهم المسيح في نظر المجتمع المسيحي		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - بولس حاول أن يفهم عيسى والمجتمع المسيحي أقر تلك الأناجيل .	نقلية
٢ - لا أستغرب أن يؤكد بعد ١٠٠ سنة على أن إنجيل توما من الأناجيل .	أخرى
٣ - هناك علماء قالوا إن هناك كتبا لم يكتبها بولس ، ولو سألت هؤلاء هل نحذفها ؟ لقالوا : لا ، لماذا ؟ تلك قصة طويلة تحتاج إلى أكثر من هذه الليلة .	أخرى

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

اللغة المستخدمة : الإنجليزية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : كلاهما جيد جدا
ملحوظات : الطرف المسيحي ليس جازما في بعض الأجوبة .

الرقم : ٦

عنوان المناظرة : الإسلام والمسيحية ، التشابه والاختلاف .

تاريخها : ١٩٨٦ م .

مكانها : ستل ووتر ، أوكلاهوما .

مدتها : ٢,١٠ ساعة .

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي .

الطرف النصراني : د. روبرت دوجلاس .

عدد المقاطع : ٨

رقم المقطع : ١	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	مفهوم الله عند المسيحيين ليس كما يظنه المسلمون		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الاتهام الموجه إلى المسيحيين أن لديهم ثلاثة آلهه مفهوم خاطيء ، الله واحد تجلى في عدة صور الآب والابن والرح القدس، كما أن لديكم ٩٩ اسما جميلا للرب .ونحن نضيف بعضا آخر .	أخرى
٢ - الله في المسيحية هو القريب وعلى اتفاق مع الناس وهو أب بالمعنى الحقيقي وحول الذين خلقهم وعلى علاقة معهم ، إله الحب والقوة والعدل والرحمة .	أخرى
٣ - الرب في الكتاب المقدس هو الذي يجتمع بالناس أينما هم ، وأتى إلى حياة الإنسان ولغته وثقافته ، وكما في الإنجيل من أوله إلى آخره ليس ملتصقا بأية لغة أو ثقافة محددة .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الأنبياء كلهم مسلمون واتجاههم إلى عيسى

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الأنبياء كلهم تحدثوا برسالة الرب والإيمان به وحياة القداسة والعظمة والتسليم ، ومن خلال أن كل الأنبياء سلموا لله فالمسيحيون يعترفون بأنهم كلهم مسلمون ، لكن ليس من خلال ما تحدث به محمد أو ما	

تحدث به الله إلى محمد وهو المسجل في القرآن .	عقلية
٢ - الأنبياء اتجاههم العام وقصدهم إلى عيسى ولذا العهد الجديد وهو جزء من الكتاب المقدس يقول لنا كل الأنبياء من النبي صامويل ومن جاء بعده يترقبون هذه الأيام وتنبأوا بمجيء عيسى وحياته ومعاناته وموته وقيامته .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	الله هو الذي تنزل revealed

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - فهم المسيحيين أن الله هو الذي تنزل وأنتم أيها المسلمون تقولون إن الله إله الوحي لكن ماذا أنزل وكيف ، وهنا فهم النصارى أن الرب نزّل نفسه ، نعم نزل بعض الأوامر لتحكم حياة الناس على وجه الأرض لكن قبل ذلك نزل نفسه كاتصال شخصي وهذا فيه حركة الرب عبر الزمان والتاريخ .والكتاب المقدس يرينا أعمال الله أكثر من أقواله ، ومما فعل أنه نجى أمة إسرائيل القديمة بمعجزة البحر وأعطاهم ما يحتاجون في الصحراء .	أخرى
٢ - الوحي جوهري لله وبالطبع يرى النصارى عيسى المسيح ابنا لله ، وهذا لا يعني أن الله عمل اتصالا جنسيا مع امرأة ، إذا كان فهمكم هكذا فقد فشلتم ، أنتم منغلقون على فهمكم للكلمات ولذا في المسيحية لا نتصور عيسى مكافئا لمحمد ولا الكتاب المقدس مكافئا للقرآن .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	الكتاب المقدس لم يتغير

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - إذا قيل ذلك فأقول من ومتى وأين ولماذا وكيف .ليس هناك دليل .	أخرى
٢ - القول بأن الكتاب المقدس تغير بالنسبة للمسيحي كالقول بالنسبة للمسلم أن القرآن تغير	أخرى
٣ - القرآن أكد دقة الإنجيل في عهد محمد وقال :(لا مبدل لكلمات الله) فإما أن يكون ما قاله القرآن صحيح أو غير صحيح ، وإما أن تترك الاتهام بتغيير الكتاب المقدس أو يجب أن تترك ما قاله القرآن .	مركبة

	طريقة الاستدلال
٤ - يمكن أن تجمع أدلة كثيرة من الوثائق و المخطوطات للعهد القديم والعهد الجديد ومن الترجمات لوثائق في درازن من اللغات ومن المخطوطات التي تصل إلى ٢٤٠٠٠ مخطوط وكثير منها قريب من عصر محمد ونجدها متفقة ، نعم هنا وهناك اختلافات لكن فهم المسيحيين لله أنه دخل زمان الناس وتحرك في حياتهم واحترم شخصياتهم ودلهم بالكتابة ليتحرروا من أنفسهم .	أخرى
٥ - هذا المفهوم عند النصارى يختلف عن فهم المسلمين للوحي وكأن الله عطل عقل محمد وشخصيته وكأنه آلة كاتبة ، كلمات الله تنزل إلى عقله ثم إلى فمه ، المفهوم المسيحي لله أنه عظيم جدا ويحب الناس كثيرا لذلك لا يتجاهل شخصياتهم .	أخرى
٦ - التركيز على تناقضات موسمية في الكتاب المقدس غرض غير نافع لأني يمكن أن أقول نفس الشيء عن القرآن الذي يقول أننا خلقنا أحرارا وفي مكان آخر أن الله يقدر كل شيء ، ويقول أن مريم أخت موسى وقريبة عمران وأم عيسى ، فنقطتي أن لانسمح أن يأتي أي واحد بتناقضات منتقاة من الكتاب المقدس ، وإلا فليسمح لي بانتقاء تناقضات من القرآن ولا أريد أن أعمل ذلك .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	تعليل مفهوم الخطيئة والتكفير والنجاة

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - إن هناك خطيئة أثرت على الإنسان عبر العصور وفيها شيء من هدم الفضيلة في داخل الإنسان في العقل والعاطفة والروح .	أخرى
٢ - الله خلق الإنسان بشيء من قدراته قدرة التفكير واتخاذ القرار والإبداع والحرية وهنا الناس يختارون أن يعملوا شيئا آخر ، ولذا نجد حولنا عالما منحرفا في الفضائل ومن وجهة مسيحية خطيئة بهذه الطبيعة والحل لها ليس فقط العلم .	أخرى
٣ - الإنسان يحتاج إلى أكثر من الشريعة التي تقول للناس ما يفعلون ، لكن موضوع الخطيئة ليس فيما تعرف أن تفعل بقدر امتلاك القدرة على الفعل ، وبالنظر إلى عالمنا المتشابك اليوم نجد أن العالم يعلمون أفضل مما يفعلو ن بسبب قوة الخطيئة في أنفسهم .	أخرى
٣ - الحياة من وجهة المسيحية والكتاب المقدس من البداية إلى النهاية توكد أن هناك حاجة إلى التكفير . نجد في العهد القديم من البداية تقديم التضحية للتكفير ففي سفر اللاويين : الحياة في الدم ، فهناك حاجة للتضحية و الكتاب المقدس يعترف دائما بالتضحية بالأبقار والأغنام ، وإذا أردت أن تضحي بالناس لكل شخص مخطىء فستضحي بكل شخص على وجه الأرض ولن يكون تكفيرا كاملا ، ولذا الله تحرك في	

شخص عيسى المسيح الذي جاء إلى العالم كحمل الرب .	نقلية
٤ - القرآن شهد على التضحية من إبراهيم وغيره .	نقلية
٥ - سيقترح عليكم د. بدوي إعادة قراءة ما في يوحنا ١٤ : ١٥ - ١٦ ، والتثنية ١٨ : ٣٣ عن حياة محمد وأقترح أن يعيد المسلمون قراءة ما في القرآن عن موت المسيح من وجهة أخرى ، القرآن يقول : متوفيك ، والآية التي يرد بها المسلمون موت عيسى يمكن أن تفسر بأنها رد على اليهود أنهم قتلوه وفي الحقيقة لم يفعلوا ، والله سمح له بالموت كتصرف لتكفير خطايا الإنسان .	نقلية
٦- النجاة من وجهة مسيحية لا تأتي نتيجة العمل الجيد بل نعمة من الله على أساس الإيمان والثقة بما فعل عيسى على الصليب .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	الحياة الفاضلة من وجهة مسيحية حياة القداسة

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - ليست الحياة الفاضلة موجودة في الخارج لكنها تظهر من تغير القلب والسلوك المقدس من روح الله يقول لنا عيسى ليس فقط البعد عن الزنا بل عن النظرة الزائغة إلى المرأة .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٢	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	هناك جوانب تشابه بين المسيحية والإسلام		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - هناك تصور لله الواحد الخالق الرازق وصفاته من العلو والكمال والرحمة والعدل والمغفرة والقرب .	نقلية
٢ - كلا الطرفين يعتقد أن الله اختار أنبياء ورسلا خلال التاريخ ليدلوا البشرية وأعطاهم وحيا إلهيا .	نقلية
٣ - الطرفان يؤمنان أن الإنسان مميز للخير والشر وليس هناك خلاف في أن الإنسان ليس كاملا .	نقلية

٤ - الطرفان يؤمنان أن النجاة ليست بالعمل الصالح فقط بل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابد لك من الإيمان والعمل الصالح وفوق ذلك نعمة الله .	نقلية
٥ - كلا الطرفين يؤمنان بأننا كبشر واجبنا متابعة الفضائل والقيم التي أنزلها الله على رسله .	نقلية
٦ - الطرفان يؤمنان أن الإيمان يجب أن يكون على الأقل جزئيا في بعض أعمال العبادة .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	هناك جوانب اختلاف بين المسيحية والإسلام ونقاط أسيء فهمها

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - خطأ في تصور أن رب المسيحية رب المحبة والقرب ورب الإسلام رب بعيد ، هذا خطأ تماما فالقرآن يؤكد على علاقة القرب والمحبة بين الله والإنسان .	نقلية
٢ - هناك فرق بين مصطلح الله و God الذي يعني الرب الخالق الذي يمكن أن يوجد في لغات مختلفة ، مصطلح (الله)أكثر جمالا لأنه لا يجمع وليس له جنس - من حيث التذكير والتأنيث - ، الصينيون ربما استخدموا أسماء مختلفة للرب ، لكن الله هو الله وليس محصورا بالحدود الثقافية .	عقلية
٣ - ليس بالضرورة أن يصلي المسلم بالعربية إذا كان لا يحسنها ، وليس لازما أن يعرف العربية ليصبح مسلما ، فهو يقرأ ترجمة معاني القرآن ويمكن أن يصلي وفقا لبعض العلماء بأية لغة حتى يتعلم لغة القرآن ، القرآن والحديث تقرأ بأية لغة ، آيات قليلة مطلوبة في الصلاة .والمسيحية فيما يزيد على ١٥٠٠ سنة كانت الصلاة فيها بلغة واحدة خصوصا الكنيسة الكاثوليكية .	عقلية
٤ - عندما يتحدث القرآن عن التوراة فليس بالضرورة يتحدث عن العهد القديم أو الكتب الخمسة الأولى في العهد القديم لأن فيها أن موسى مات وبالتأكيد موسى لم يكتب هذا وعندما يتحدث القرآن عن الإنجيل فهو لايتحدث عن الأناجيل الأربعة فعيسى لم يحمل هذه الأناجيل تحت إبطه أو يعلم منها ، إنما يتحدث عن الرسالة المباشرة لعيسى ، وليس عن الأناجيل الأربعة التي كتبت بعده بوقت طويل ،كذلك لا يقال إن نشيد الإنشاد هو مزامير داود ربما فيه شيء من ذلك .	عقلية
٥ - ليس صحيحا أن النجاة عند المسلمين بالعمل فقط بل فوق الإيمان والعمل الصالح نعمة الله وفضله كما قال ذلك الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .	نقلية
٦ - ليس صحيحا أن الإسلام يحدد العبادة بطريقة معينة واحدة بل هذا مردود في القرآن : (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ...)	نقلية

	طريقة الاستدلال
٧- الاختلاف في مفهوم الإله الواحد فهو عند المسيحيين لا يقابل التوحيد عند المسلمين الذي يقابل الشرك وهو ليس كما يظن البعض تعدد آلهة لكنه يتضمن الشرك في ألوهية الله وصفاته من خلال تضمن الألوهية لأشخاص والإيمان بصفات الله التي تؤخذ في تجليه في صيغ مختلفة أو مستقلة هذا يسمى في الإسلام شرك .	نقلية
٨ - لا يعترض الإسلام فقط على الأفكار المسيحية القديمة التي تقول بألوهية مريم بل على كل أنواع الشرك وهناك أكثر من آية تتحدث بالتحديد عن ثلاثة أشخاص في واحد لكن مترجمين كثيرين ترجموها إلى القارىء الغربي ثلاثة آلهة والقرآن قال ثالث ثلاثة التي يمكن أن تكون ثلاثة أشخاص في واحد وهو مفهوم التثليث .	نقلية
٩ - الاختلاف في وصف الأنبياء فالكتاب المقدس يصفهم بأخطاء كبيرة ومن جانب آخر نجد الإسلام يعظم الأنبياء مثل عيسى ، والقران يقول إنهم أناس ليسوا آلهة وإنهم أفضل الأمثلة الإنسانية لذلك اختارهم الله لأداء رسالته .	نقلية
١٠ - يختلف الطرفان في النظر إلى كيفية التوبة ، فالمسلم ينظر إليها مباشرة إلى الله بدون واسطة وبدون الحاجة إلى إراقة دم ، وعند المسيحيين التكفير من خلال إراقة دم عيسى وعيسى لا يمكن أن يكون إلها كاملا وإنسانا كاملا في نفس الوقت .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	ليس في الإسلام ما يدل على ألوهية عيسى

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - القرآن يقرر بأن عيسى ولد من عذراء وإذا كان عيسى جاء من امرأة فقط فالقرآن وضح ذلك بأن عيسى عند الله مثل آدم خلقه الله من تراب ثم قال له كن فيكون ، وآدم جاء من غير أب ولا أم . كما أن القول بالتفرد في ولادة عيسى لايعني الألوهية ، فكل نبي كان متفردا وله معجزاته المناسبة لعصره .	مركبة
٢ - القرآن يقول عيسى كلمة الله وليس ذلك مثل ما في العهد الجديد : في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله ، ومن الأخطاء وضع الكلمة : The Word ، القرآن لم يقل هذا بل : a word ، والقرآن استخدمها بالجمع : كلمات الله ، وكلنا خلقنا بكلمة كن .	نقلية
٣ - القرآن سماه روح الله ويقدم ذلك أحيانا خطأ : The Spirit ولم يقل القرآن ذلك بل قال وروح منه للتبعيض ، ومن لغة القرآن كلنا من روح الله .	نقلية
٤ - القرآن يقرر بأنه كان زكيا ، وقد يقال إن هذا فيه تفرد ولم يستخدم للأنبياء الآخرين وهذا خطأ تماما	

فقد وصف يحيى بذلك ولم يقل أحد بألوهيته .	مركبة
٥ - يقال إن الأنبياء في القرآن طلبوا المغفرة حتى النبي محمد لكن عيسى لم يطلب ، والإجابة أن الأنبياء طلب منهم التواضع أمام الله وحتى لو كانوا بدون ذنوب ويغض النظر عن مكانتهم فهم لا يقارنون بعظمة الله ، كما أن أسلوب القرآن عندما يتوجه إلى الأنبياء فإنه يتوجه إلى الناس ليعلمهم فإذا كان الأنبياء قيل لهم اطلبوا المغفرة فغيرهم أولى ، بالإضافة إلى أن القول بأن عيسى لم يطلب المغفرة مما يجعله متفردا ليس بصحيح لأن القرآن ليس فيه أن يحيى أو صالحا وغيرهم كثيرين طلبوا المغفرة .	مركبة
٦ - القول بأن القرآن قال إن عيسى وجيه في هذه الحياة ويوم القيامة من المقربين ، هنا يحصل خطأ في الترجمة فيقال الأقرب وهي : ومن المقربين ، والإجابة عن ذلك أن(وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين) استخدمت في القرآن لموسى والملائكة وعدد من الصالحين .	مركبة
٧ - يقال إن القرآن يعترض على جانب الهرطقة المسيحية - عبادة مريم - وقد أشير إلى ذلك سابقا كما أن القرآن نقل قول عيسى : (يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار)	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	ليس في القرآن أدلة على موت عيسى عليه السلام

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - ما جاء في القرآن عن موت عيسى كما في قوله تعالى:(والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا) لا يعني موته على الصليب وفي الإسلام سيعود عيسى إلى الأرض وسيموت ويقوم يوم القيامة .	نقلية
٢ - الآية نفسها تحدثت عن يحيى ولم يناقش في ذلك أحد .	مركبة
٣ - قوله تعالى : متوفيك ، فمن يعرف العربية يعلم أن لها معنيان : أميتك ، وتعني أيضا : أستوفي مالك على الأرض ، ورافعك إلي وهذا يعني أنه رفع حيا .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	خطأ فهم قوله تعالى : يا أخت هارون ، ونسبة القرآن إلى محمد

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قال د. دوجلاس القرآن يقول : يا أخت موسى وليس في القرآن ذلك أبدا في القرآن ، بل قال ياأخت هارون : يعني يا أخت بيت هارون ونعلم أنها من أقرباء إليزابيث من بيت عمران ويقال بالعربية : يا أخا العرب ولا يعني أنه أخ شقيق .	عقلية
٢ - يشار أحيانا ويزعم أن محمدا قال هذا أو على علم بالإنجيل وهذا اتهام غير مباشر ، لأن محمدا يكرر أن القرآن ليس من عنده ولا من علمه بل رسالة من الله نزلت عليه ، وكيف يقول د. دوجلاس أن القرآن أتى عن طريق النبي بعد أن أوقف عقله ونقول إنه أساء فهم النصرانية .ومحمد صلى الله عليه وسلم لقب بالأمين من أعدائه ومن عرفوا حياته فكيف نتهمه بأنه قال في القرآن كذا إلا إذا كنا نكذب كذبة كبرى على الله .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	ليس رفض المسلم للصلب نابعا من كون القتل لا يليق بالنبي

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - المسلم لا يرد الصلب من عند نفسه بل من كلمة الله .	نقلية
٢ - ليس صحيحا أن ٩٩.٩٪ من الناس قالوا إن المسيح صلب لأن عددا من علماء المسيحية المتقدمة من يؤمن بأن عيسى لم يصلب وآخر صلب مكانه مثل كورنثوس .	نقلية
٣ - القرآن يتحدث عن الأنبياء الذين قتلوا قبله فلم ينكر الصلب وهو شكل من أشكال القتل ، ونعلم أن يحيى قتل في وقت عيسى ولم يقل أحد أن ذلك له صلة بالألوهية .	مركبة
٤ - حتى لو تصورنا أن عيسى قتل أو صلب هذا لا يجعله إلها ولايؤيد فكرة التجسد ، هذه ببساطة نظريات تطورت بعد عيسى .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٧	ليست تضحية إبراهيم بابنه دليل على الحاجة إلى التكفير

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - وضح القرآن بجلاء أن هذا لا صلة له بالتكفير الذي في المسيحية ، وأن تضحية إبراهيم بابنه كان لفحص إيمانه وقد نجح فيه .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٨	الخطأ في التثليث والغلط في مقارنته بصفات الله تعالى

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الغلط الكبير في الخلط بين صفات الألوهية لله الواحد وأشخاص ضمن الله - في التثليث - .	عقلية
٢ - عندما تتحدث عن ٣ أشخاص ضمن الله متحدون لكن مختلفون في تجلياتهم ، فهم مختلفون لأن الابن عندما ركع وصلى فهو لا يصلي لنفسه ، لذا فهو أقنوم أو شخص مختلف ، لكن عندما تتحدث عن كونه رحيما .. فهو نفس الشخص .	مركبة
٣ - أسمع أحيانا أنه يمكن أن تكون أبا وابنا في نفس الوقت ، والواقع أنك ابن لواحد وأب لآخر .ولو قلنا أنها تعادل الآب والابن والروح القدس فإنه عندما يقتل عيسى على الصليب يموت البقية لأنك إذا مت تموت كابن وأب وعم ومدرس .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٩	ليس في الكتاب المقدس ما يدل على ألوهية عيسى

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لم يقل عيسى بنفسه إني إله وكل ما نقل هو مشاعر وتأويلات من الأتباع .وليس في الإنجيل ما يقول إن عيسى كان فيه ألوهية يقال إنه يقول : أنا الأول والآخر ، وهذه رؤيا لرجل يقول إن عيسى جاء وقال له ذلك ، موضوع كالعقيدة لابد أن يكون واضحا .	مركبة
٢ - يستدل بما في يوحنا قال عيسى : أنا والرب واحد ، لكنه في يوحنا ١٧ قال لتلاميذه أنا وإياكم واحد فلا بد أن تكون وحدة في القصد . وقال : من رآني فقد رأى الرب ، لكنه الكتاب المقدس قال : لم ير أحد الرب ، فليست الرؤية بالضرورة رؤية العين بل المعرفة . توما قال : ربي وإلهي ، لكن مصطلح رب عن المعلم أيضا وهنا قد تكون الإشارة ربي وإلهي لنفس الشخص أي المشابه لله ، ففي ١ كورنثوس ٨ : ٥ - ٦ : هناك إله واحد هو الآب ورب واحد هو عيسى .	مركبة
٣ - عندما اتهم اليهود عيسى بربط نفسه بالله أجابهم في مرقس ١٥ : أليس مكتوبا عندكم أنكم آلهة ، يشير إلى أن الإنسان يقال له مجازا إله ، وكذلك في المزامير ٨٢ ، وفي سفر الخروج ٧ : ١ : الله أرسل موسى لفرعون إلها ، وليس موسى إلها لفرعون لكن ممثل لله ورسول له .	مركبة
٤ - قيل إنه لما مشى على الماء الناس عبدوه ونعلم أن مصطلح العبادة يعني المحبة الشديدة مثل محبة المال ولو كانوا عبدوه حقيقة لكان الكتاب المقدس مليئا بأنهم صلوا وقبل صلاتهم لكنه هو نفسه صلى لله . ٥ - يقال إنه أشار إلى الله بالأب وإلى نفسه كابن لله ولدي مالا يقل عن ١٢ دليلا من العهد القديم أن مصطلح ابن الله استخدم للأنبياء إبراهيم ويعقوب ، وأكثر من نبي قيل لهم الابن الأول الوحيد والابن الأول المولود ، ولا يعني ذلك حرفيا .	نقلية
٦ - قيل إنه قال : قبل إبراهيم كنت أنا وفي الخروج نفس المصطلح (أنا) يشير إلى الله ، لكن لو قلت أنا هل هذا يعني أنني إله .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

<table>
<tr><td>رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١٠</td><td colspan="2">ليس في معجزات المسيح عليه السلام ما يدل على ألوهيته</td></tr>
<tr><td colspan="2">الأدلة المستخدمةطريقة</td><td>طريقة الاستدلال</td></tr>
<tr><td colspan="2">١ - كل معجزة نسبت للمسيح توجد في العهد القديم منسوبة لأنبياء آخرين بما في ذلك إحياء الموتى والرفع للسماء وبالذات في سفر الملوك الثاني .</td><td>نقلية</td></tr>
<tr><td colspan="2">٢ - لماذا يعمل الله النجاة بهذه الطريقة الغريبة لماذا لا نتقرب إليه مباشرة ، ومن الذي مات على الصليب ؟ الإنسان ؟هذه تضحية غير كاملة ، وليست التضحية بالله ملائمة ، إذا مات فمن يدير العالم في ثلاثة أيام قبل أن يقوم من موته ؟ !.</td><td>عقلية</td></tr>
<tr><td colspan="2">٣ - إذا أشير إلى أن التضحية شيء غامض فهذا يثير أسئلة ، نعم هناك أشياء تكون غامضة ولا يستطيع الإنسان أن يفهمها لكن العقل لا يرفضها مثل أن الله ليس له بداية ولا نهاية ، أما القول بأن ١ + ١ + ١ = ١ فهذا غير ممكن رياضيا أو منطقيا .</td><td>عقلية</td></tr>
<tr><td>منشأ القضية : الطرف النصراني</td><td colspan="2">صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل</td></tr>
<tr><td>الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط</td><td colspan="2">تصنيف موضوع القضية : تصديق</td></tr>
</table>

<table>
<tr><td>رقم المقطع : ٣</td><td>طرفه : النصراني</td><td>نوعه : تعليق</td><td>القضية الأساسية : اعتقاد</td></tr>
<tr><td>رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١</td><td colspan="3">لا يمكن جعل الحياة والأديان تعمل على أسس منطقية</td></tr>
<tr><td colspan="3">الأدلة المستخدمة</td><td>طريقة الاستدلال</td></tr>
<tr><td colspan="3">١ - ليس في القرآن والكتاب المقدس أن كل شيء عن الله لا بد أن يكون منطقيا .</td><td>عقلية</td></tr>
<tr><td colspan="2">منشأ القضية : عنوان المناظرة</td><td colspan="2">صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل</td></tr>
<tr><td colspan="2">الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط</td><td colspan="2">تصنيف موضوع القضية : تصديق</td></tr>
</table>

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى قال إنه إله

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في مرقس ١٤ عندما سئل : هل انت ابن المبارك قال : (أنا) .	نقلية
٢ - في إنجيل يوحنا قال : قبل إبراهيم كنت أنا ، واليهود فهموا ما يعني ذلك فأخذوا الحصى لرجمه لأن ذلك من التجديف على الله وادعاء لنفسه بعض ما لله . وموسى عندما سأل الله ماذا أقول للناس إذا سألوني عمن أرسلني ؟ وجزء من الإجابة القول لهم (أنا) .	نقلية
٤ - في إنجيل يوحنا توما قال : ربى وإلهي ، ولم يرد عيسى على توما .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	رد مقالة : من يدير العالم عندما مات عيسى على الصليب

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لا يتوقف وجود الإنسان - المسلم - عند موته بل يستمر ، أليس كذلك ؟	عقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٤	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس كل شيء في الإسلام مسألة منطق

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن يتحدث عن الإيمان بالغيب .	نقلية
٢ - هناك أشياء أبعد من المنطق مثل أن الله لابداية له ولا نهاية وفرق بين ذلك وبين شيء غير منطقي أبدا	

مثلا ١ + ١= ٥ , ٧٣ ، وليس واجبا عليك أن تقبل شيئا مثل هذا . ٣ - عندما نتحدث عن العقل والمنطق فكيف نعرف أن عيسى قال هذا ، نحن نستخدم العقل لنقرأ ونستخدم التاريخ لنعرف ما حدث ، فكيف نهمل العقل في الجوانب الحساسة من الإيمان ، هل نعتمد في الإيمان على الخمسة بلايين على الأرض للقول بما يشعرون به بدون مراجع ، العقل والإيمان في الإسلام غير متناقضين .	نقلية عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	ليس في إجابة عيسى بأنه ابن المبارك دليل على ألوهيته

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - نفس المصطلح استخدم للإشارة إلى أنبياء آخرين أو إلى أناس آخرين .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	اليهود لم يتهموه بالتجديف على الله بسبب دعوى ألوهيته

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - اتهموه لأنه هاجمهم واتهمهم بالهرطقة والكذب فكرهوه وكرهوا الحق الذي معه ، وربما اتهموه بالتجديف لأنهم ينتظرون المسيح ملكا يؤسس إسرائيل وليس ملكا ولم يؤسس إسرائيل .	أخرى

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	ليس في مصطلح (أنا) دليل على الألوهية لعيسى
الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - المصطلح المستخدم (أنا) في حديث الله مع موسى في سفر الخروج ليس نفسه في قول عيسى أنا في الأصل اليوناني .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	ليس في معجزات المسيح ما يدل على ألوهيته
الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لأنه لا يعمل شيئا إلا بإذن الله وهي مكررة في الآية أربع مرات وكذلك قال عيسى في يوحنا ٥ : ٣٠ : لا أعمل شيئا بنفسي أعمل بقدرة الذي أرسلني .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	رد فكرة الصلب
الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - من مات على الصليب أحد ثلاثة أشياء : عيسى الإنسان ، عيسى الإنسان والإله ، عيسى الإله ، وهذا مردود كما يلي : أ : إنسان واحد لا يمكن أن يموت لكل خطايا البشرية ، الأنبياء قبله ماتوا فلماذا عيسى . ب : إذا قلنا إنه الإنسان والإله في نفس الوقت ، فالإله مات وكيف يموت ومن الذي أعاده للحياة لأن من أسس التثليث أنهم متساوون في القوة .	عقلية

٣ - القول بأن كل شيء سهل على الله في مثل هذا الأمر مثل القول بأن الله يستطيع أن لا يكون إلها ، أو القول بأن الله يمكن أن يكون سيئا ، هناك فرق بين مشيئة الله وقدرته وبين الأشياء التي نفاها عن نفسه .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٥	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** إجابة سؤال	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى كان إلها		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في العهد الجديد أعطي اسم إيمانويل ومعناه : إله معنا .	نقلية
٢ - هو المسيح ابن المبارك ورد (أنا)	نقلية
٣ - في يوحنا : ربي وإلهي .	نقلية
٤ - قال : قبل إبراهيم كنت أنا ، واليهود أخذوا الحجارة لرجمه .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	تعاليم المسيحية تجاه العنف ومعاملة الزوجة أفضل من الإسلام

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في العهد الجديد متى ٥ : ٦ - ٧ قال عيسى : أحبوا أعداءكم .وفي أماكن أخرى الإشارة إلى حب العدو وعمل الجيد لهم .	نقلية
٢ - في رسالة أهل غلاطية ٣ من وجهة مسيحية : امرأة ورجل كلهم واحد بالمسيح و : ليستسلم بعضكم لبعض، وهذا أمر مختلف عما أقرأه في القرآن في ٤ : ٣٤ من ضرب المرأة إذا نشزت وفي أماكن أخرى من القرآن العنف والحرب لمن هم ضد الله ورسوله على الأقل هم الغربيون كما يقول آية الله خميني ، ويتحدث القرآن عن قتل المشركين ولا يعني المسيحيين لكن في قوله قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا	

باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله يمكن أن تفسر بأنهم اليهود والنصارى لأنهم لم يحرموا ما حرم الله من خلال محمد .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	عيسى تنبأ بأنبياء كذبة ونحكم على أساس العهد الجديد

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - من بدايات الكنيسة وفي تعاليم العهد الجديد : من سيرفض مجيء عيسى إلها بجسد فإن هؤلاء يتبعون طرقا كاذبة .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	الكنيسة في الولايات المتحدة وأوروبا ليست بعيدة عن السياسة

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - ليست بعيدة بل تبتعد عن المواضيع السياسية لأنها ليست أحزابا سياسية لكن توجه كل المواضيع : العنصرية ، حقوق الإنسان ، توزيع الثروة استخدام مصادر الطبيعة والحرب والأسلحة النووية .	أخرى
٢ - الكنيسة لا تسعى لإقامة مملكة روحية هنا أو هناك بخلاف الإسلام فهذه دولة علمانية يحرم دستورها أن تكون دولة دينية من أي نوع ، وليس لأحد أن يؤسس دولة دينية في الأرض كما فعل قريبا في باكستان وإيران .	أخرى
٣ - مملكة الرب التي وصفت في العهد الجديد شيء مختلف وأعظم من الكنيسة ، وعيسى في الحياة كل شيء من وجهة مسيحية .	أخرى
٤ - الاسم الأول المستخدم في الكتاب المقدس للمسيحية هو الطريق ، فهي الطريق المتصل بكل شيء في الحياة .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	فضائل المسيحية في القلب وفي العلاقة مع الله
الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - المرأة حرة في لبس ما تشاء ولا أقول المرأة تمشي بدون تغطية ثدييها أو بصورة رذيلة .	أخرى
٢ - أشار د. بدوي إلى أن المسيحيين لقرون عديدة يصلون بلغة واحدة وقال إن هذا ارتباط ثقافي أقول نعم فضائل المسيحية في القلب وفي العلاقة مع الرب .	أخرى
٣ - ليست الفضائل موضوعا خارجيا مشاكلنا في قلوبنا ولا يغير القلب بتغيير طريقة اللباس كالحجاب ، وقد يكون ذلك مساعدا في بعض المجتمعات .	أخرى
منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	تعليل ارتكاب الأنبياء ذنوبا عظيمة في الكتاب المقدس
الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - أيا كان السائل لا بد أن تعود للأنبياء في الكتاب المقدس بعضهم ارتكب ذنوبا عظيمة مثل داود وبعضهم كان من أفضل البشر .	أخرى
٢ - الكتاب المقدس كتاب واقعي ، والله كما يفهمه المسيحيون يدخل في الزمان ومع الناس أينما كانوا .	أخرى
٣ - نزاهة الرسالة من الله لا تعتمد على طهارة أو قداسة الشخص الذي تأتي عن طريقه لأن كل الناس غير كاملين ، كيف يكون ذلك ، الله قادر على ذلك .	أخرى
منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	لا يقبل المسلم مسيحية اليوم لوجود التغيير والتحريف		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الجواب في قلوب كثير من المسيحيين أنفسهم .	أخرى
٢ - الإضافات على المسيحية من الألوهية وعدم صحة أدلة دعوى ألوهية المسيح ، ومسألة أن اسمه إيمانويل لم يكن عيسى بهذا الاسم أبدا ، كثير من علماء الإنجيل أشاروا إلى أن هذا النقل ليس من سياق الكلام وليس متصلا به لأن هذه القصة متصلة بامرأة تلد ابنا في الوقت الذي ينتصرون فيه لأنهم كانوا هزموا وفحصت ذلك مع زميل قسيس في جامعة سانت ميري .	نقلية
٣ - إضافة إلى عدم أية أدلة على ألوهية عيسى فما يقال من الاستدلال بـ : قبل إبراهيم كنت أنا ، لا يدل على الألوهية بل يعني أن كل شيء موجود في علم الله قبل خلق السماوات والأرض في كتاب ، كما في القرآن ، وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول إنه كان موجودا قبل آدم ، ولم يدّع أحد ألوهية محمد ، كلنا في علم الله قبل إبراهيم .	نقلية
٤ - هناك عدد كبير من الأدلة على إنسانيته : - في الكتاب المقدس أن عيسى ترعرع بالعلم والحكمة ، والرب لا يتغير ولا يتبدل . - رفض أن يكون له أية قوة : ليس الملائكة ولا ابن الله بل الآب فقط . - صلى لله ولم يصل لنفسه . - عندما جاء إليه رجل وقال : معلمي الصالح ، قال لماذا تقول صالحا ، ليس هناك صالح إلا الآب . - قال : الآب أعظم مني ، قيل إنه يعني كونه إنسانا وأقول هذا الكلام لا معنى له . - يقول : لا أعمل شيئا من نفسي ويشار إليه أنه رسول . - سمى نفسه خادما ، وبعض تلاميذه سماه : خادم الله . - يقال إنه لما كان على الصليب قال : إلهي إلهي لماذا تركتني .يقال إن ذلك بكاء الجزء الإنساني منه في الوقت الذي يقال إنه إله تجسد وهذا يحتاج إلى شرح . - حتى بعد قيامه قال : أنا أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم .	مركبة
٥ - معروف أن فكرة التثليث طورت سنة ٣٢٥ في مجمع نيقية وليس لها جذور في الكتاب المقدس لأنه يتحدث عن وحدانية الله ، وتاريخيا هناك مواجهة بين المتابعين الحقيقيين لعيسى وبين غيرهم مثل القديس برنابا المشار إليه في كتاب أعمال الرسل كرجل قديس وبين أناس آخرين وليس هناك شرح في ذلك الكتاب لماذا اختلفوا .	مركبة
٦ - في تاريخ المسيحية الأولى آمنت بعيسى كرسول بشر وكان النقاش الحاد في مجمع نيقية ، والإعدامات الكثيرة للموحدين في أماكن كثيرة من العالم وإلى يومنا هذا خاصة في شمال إفريقيا نجد	

مسيحيين لا يؤمنون بألوهية عيسى .	نقلية
٧ - عيسى ليس الأساس في وجود المسيحية لدى كثير من علماء الإنجيل كجون هيك وغيره فقد قالوا بوضوح : فرق كبير بين عيسى التاريخي والمسيح الأسطورة التي طورت فيما بعد ، وكل هذا رد على من قال عن عيسى أشياء غير صحيحة لم يقلها .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	نبوات لمحمد صلى الله عليه وسلم في الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في سفر التكوين ٢١ : ١٣ - ١٨ ذكر البركة لذرية إسماعيل و لا نرد أن البركة أعطيت لإسحاق .	نقلية
٢ - في سفر إشعياء ١١ : ١ - ٢ ذكر شخصية عظيمة من نسل يسّى وهي حسب القاموس الإنجيلي اختصار لإسماعيل .	نقلية
٣ - في سفر التثنية ١٨ : ١٥ : قال موسى : يقيم لك الرب إلهك نبيا من وسطك من إخوتك مثلي ، والحديث للإسرائيليين ، وطبقا للمسيحيين التشابه بين محمد وموسى لأن عيسى في اعتبارهم إله .	مركبة
٤ - في سفر إشعياء ٤٢ : ١ - ١١ يذكرخدمة الله إلى قيدار ، وطبقا لسفر التكوين ٢٥ : ١٣ قيدار الابن الثاني لإسماعيل من ذريته .	نقلية
٥ - موقع هذا النبي في الكتاب المقدس في التثنية ٣٣ : ٢ : جاء الرب من سيناء وأشرق لهم من سعير وتلألأ من جبال فاران ، وطبقا لسفر التكوين ٢١ : ٢١ فاران هو المكان الذي أخذ إبراهيم زوجته هاجر وابنه إسماعيل إليه ، ومن الذي جاء هناك ؟ إنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم .	نقلية
٦ - هناك إشارات لأماكن خاصة واضحة ، مكة ذكرت في الكتاب المقدس والتي تسمى بكة في نسخة الملك جيمس في مزامير داود ٨٤ : ٤ - ٦ : المبارك في وادي بكة .	نقلية
٧ - في سفر إشعياء ٢١ : ١٣ - ١٧ : يتحدث بوضوح عن الذي يهرب من الحصار ويذهب إلى جبال تامان ، وهي بالعربية تيماء ، وتلك نبوءة عن غزوة بدر .	نقلية
٨ - في كتاب حبقوق ٣ - ٣ يتحدث عن مكة والمدينة في نفس الوقت : الله جاء من تيمان والقدوس من جبل فاران ، معناه عون الله جاء من تيمان في المدينة والمقدس جاء من فاران مكة .	نقلية
٩ - عند الحديث عن الأنبياء الكذبة لما سئل عيسى عنهم : كيف نعرفهم ، قال :من ثمارهم تعرفونهم وهذا من جهتين : ١ : لو لم يكن هناك نبي بعده لما أعطاهم علامات النبي الكاذب والصادق ، ٢ : من ثمارهم تعرفونهم ، ومن ثمار محمد صلى الله عليه وسلم إيقاف وأد البنات والقتال بين الناس لأشياء تافهة .	مركبة

١٠ - حتى في العهد الجديد اليهود سألوا يوحنا ١ : ١٩ - ٢٥ هل أنت إيليا قال : لا ، هل أنت المسيح ، قال : لا ، هل أنت ذاك النبي ، فهم يعلمون أن هناك آخر غير المسيح .	نقلية
١١ - وموضوع البارقليط من أوضح الأشياء ، أحيانا يقال البارقليط هو الروح القدس ، لكن علماء إنجيليين مثل جون مكنزي بعد تحليل الوثائق قال : الإشارة إلى البارقليط هو (He)، وليس لأشياء غامضة ، وتاريخيا كثير من الناس ادعوا أنهم البارقليط والذي يعني عندهم إنسان يأتي بعد المسيح ، وهو يعني أحمد كما أكده القرآن الكريم .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٧	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** إجابة سؤال	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الله على علاقة بابنه وعيسى أزلي		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - ليس مجيء الأب قبل الابن له صلة بعيسى فطبقا للعهد الجديد عيسى أزلي .	نقلية
٢ - دخول الله في علاقة مع الناس تقريبا في مثل هذه العلاقة مع ابنه	أخرى
٣ - عيسى الذي رفع إلى السماء ، هل رفع الله ليجلس إلى يمين الله ؟ الجواب الوحيد نعم لأن عيسى إنسان وإله دائما إنسان لفترة محدودة وصعد إلى السماء وبهذ انتهت فترة وجوده على الأرض .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	موثوقية الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الروح القدس مع الكنيسة حدد كلمات الله .	أخرى
٢ - مجمع نيقية لم يحدد الكتاب المقدس للمسيحيين هم أكدوا ما كان مقبولا من ٢٠٠ سنة .	أخرى

٣ - الناس لا يقررون كلمات الله لكن الله شارك مع الناس في عملية تحديد الكتب المقدسة .	أخرى
٤ - الكتب التي يختلف النصارى عليها في الكتاب المقدس مشكوك فيها وغير نافعة ولا مفيدة للقراءة اليهود يردونها ، الكاثوليك حفظوها وقرأوها ، البروتستانت حذفوها .	أخرى
٥ - الكتاب المقدس للبروتستانت لم يتغير ولكن الترجمة اللاحقة عن الأصل اليوناني أدق .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	ليس لمحمد نبوات في الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لا خلاف في الوعود لذرية إسماعيل لكن هذا لا يعني أن هناك نبيا يأتي منهم .	أخرى
٢ - في إشعياء ١١ : ٢١ - ٤٢ وإشعياء ٩ وأماكن أخرى لم يتحدث عنها لأن ما ذكر فيها عن الله سبحانه لعيسى وليس لمحمد .	نقلية
٣ - في التثنية ١٨ : ١٨ التشابه كان بين موسى ومحمد ، لماذا لا تكون من قومكم وعيسى كان كذلك وهما اسرائيليان تركا مصر لأداء كلمة الله ، موسى رأى الله وجها لوجه وعيسى يعمل بعلاقة مباشرة معه .	أخرى
٤ - أشار د. بدوي إلى التثنية ٣٣ : ١ - ٣ وفاران تعني العربية فلماذا لايكون في سوريا أو الأردن . ٥ - أشار إلى إشعياء ٤٢ أهل قيدار وهذا صحيح لكنه عمل شيئا رائعا في النصوص المتقدمة وقيدار تعني أهل المدينة لكن المسيحيين يقولون لم يذكر محمدا .	أخرى
٦ - النصوص الواردة في ذلك فهمت من اليهود كإشارة للمسيح ، في إشعياء ٩ : ١١ - ٤٢ ، الفرق أن المسيحيين يؤمنون بأن المسيح جاء وهوعيسى ، وأخذ أسماء هذه الأماكن قيدار ، تيماء ، فاران ، وإيجاد علاقات بينها مثل القول بأن هناك صلة بين كلمة شاي بالعربية وكلمة شاي بالإنجليزية ، أعتقد أن ذلك لم يكن علميا .	أخرى
٧ - عن البارقليط إذا قرأت يوحنا ١٤ : ١٥ -١٦ فلا ينطبق على محمد لأنه يكون مستقرا مع تلاميذ عيسى في حياتهم وليست نبوءة عن شخص آخر .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٨	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	القول بأن عيسى مات من الأخطاء الشائعة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن لم يقل أبدا بأنه مات بل قال : (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) .ولم يخف الله ذلك بل قال : (بل رفعه الله إليه)والناس تقرأ الآية ناقصة .	نقلية
٢ - اكتشف في نجع حمادي مخطوط قديم وفيه أن عيسى كان مستخفيا ويرى عملية الصلب	نقلية
٣ - قيل إن يهوذا الإسخريوطي وضع الشبه فيه وقتل مكانه لكن هذا ليس تفسيرا إسلاميا .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	ليس إيمان النصارى بالحاجة إلى التكفير للنجاة صحيحا .

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - إذا قيل إن هذا إيمان النصارى على مدى القرون فهناك النجاة من خلال بوذا وغيره والناس يمكن أن يضلوا ولو كانوا مخلصين .	عقلية
٢ - يقال : التضحية مصطلح قديم فلماذا تغير في عهد محمد؟ فنقول التضحية بالحيوان تقليد معروف فلماذا تغير إلى الإنسان في حالة عيسى ، التضحية بالحيوان ليس لها علاقة بالألوهية والتجسد بل هي لفحص الإيمان والتقرب إلى الله حتى في الكتاب المقدس .	مركبة
٣ - أستطيع أن أعطيكم مراجع عديدة من العهد القديم أن الله ليس محبا للدم أو اللحم بل الطاعة كما أكد القرآن ذلك	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	لم يعط المسلمون صورة سيئة

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الحرب المقدسة مصطلح ليس في الإسلام حتى لو ترجمه بعض المسلمين الذين لا يحسنون الإنجليزية هناك الجهاد	نقلية
٢ - حتى لو ذهب المسلم إلى الحرب فلا بد من تطبيق الحد الأدنى من حقوق الإنسان بما في ذلك عدم قتل المرأة والصغير والكبير والكاهن وغير المحارب .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	ليس صحيحا أن العنف وإساءة معاملة المرأة في الإسلام بل ذلك في المسيحية

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أشار إلى ما في إنجيل متّى : أحبوا أعداءكم ، وأعتقد أن هذا نقل جزئي وإذا أردت أن تبحث عن استخدام العنف فستجد في العهد الجديد عندما دخل المعبد وضرب الناس وقلب الطاولات ، ليس ذلك بالضرورة حبا للعدو وإدارة للخد أليس كذلك .وفي نقطة أخرى قال : أنا لا أضع سلاما في الأرض بل السيف .وقبل القبض عليه قال لبعض تلاميذه : إذا كان لديك سيف فأعده وإن لم يكن لديك بع ثيابك واشتر سيفا ، فلا غرابة أن نجد مسيحيين يرون صورة أخرى لعيسى ، صورة ثورية ، وفي العهد القديم سفر التثنية : إذا نصرك الله على عدوك اقتل كل أحد والحيوانات واقطع الأشجار وخذ النساء والأطفال ، فلا بد أن يكون النقل كاملا .	مركبة
٢ - الآيات التي ذكرت من القرآن قدمت خارج النص ؛ القرآن ليس كالكتاب المقدس هناك آيات نزلت في حالات خاصة كالتي أشار إليها د. دوجلاس : (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) أي الذين يحاولون قتلك وبالطبع إذا ذهبت إلى الحرب لن تقول أدر خدك ، وما رأي الدكتور دوجلاس لو احتل الروس ولاية كنساس هل سيقول أدر خدك ، لقد ترك آيات أخرى : - (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ..) - (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) - (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله)	نقلية
٣ - لم تكن هناك مقارنة عادلة مع الكتاب المقدس بل نقل خاطىء ومتعمد فيما يتصل بالمرأة عندما يكون هناك	

مشكلة عائلية ويكون الخطأ من المرأة فإذا كان سيؤدي إلى الطلاق فهناك خطوات : الوعظ ثم الهجر ثم الضرب غير المبرح وقد شرح الضرب غير المبرح في الحديث أنه الضرب بالمسواك ونحوه . في الوقت الذي يتناقش فيه النصارى عن المرأة هل هي شخص أو شيء وهل لها نفس أم لا ، القرآن ابتداء يقول إنها والرجل متساويان : - في سورة ٣٠ : (خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) - قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)) - و ((الكريم من أحسن إلى أهله)) - و ((الجنة تحت أقدام الأمهات))	نقلية
٤ - لم يشر إلى آيات أخرى في الكتاب المقدس بعهديه :- في التكوين : اللوم لها للخطيئة الأولى - الحمل والولادة إشارة إلى الخطيئة وأن ذلك لعنة ، في الوقت الذي هو في القرآن إشارة إلى الاحترام . - في اللاويين : لا تلمس المرأة لأنها غير طاهرة واغسل يديك . - في العهد الجديد بولس يقول : المرأة ينبغي أن تسكت في الكنيسة . - يقال لها : استسلمي لزوجك فرأس كل امرأة رجل ورأس كل رجل عيسى .	نقلية

منشأ القضية :	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - لم آت بشيء من عندي بل من الكتاب المقدس نفسه .	أخرى
٢ - التشابه بين موسى وعيسى سيكون بنّاء بالعودة إلى النص من الكتاب المقدس قبل التفسير ، ففي التثنية هناك علامتان : أ : أضع كلامي في فمه وهذا لمحمد ولم نسمع لأي نبي أنه نقل كلام الله المباشر حرفيا . ب : في بعض الترجمات يأتي معه ١٠٠٠٠ وهذا الرقم تماما للمسلمين المقاتلين الذي عادوا مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى منازلهم التي أخرجوا منها في مكة .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

اللغة المستخدمة : الإنجليزية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : كلاهما جيد جدا
ملحوظات : هذه المناظرة من المناظرات الجيدة فقد اجتهد الطرفان في التدليل على ما يعتقدانه .

الرقم : ٧

عنوان المناظرة : هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟

تاريخها : ١٩٨٦ م

مكانها : باتن روج ، لويزيانا

مدتها : ٢,٣٧ ساعة

الطرف الإسلامي : أحمد ديدات

الطرف النصراني : جيمي سواجارت

عدد المقاطع : ٢١

رقم المقطع : ١	طرفه : النصراني	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	موثوقية الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الكتاب المقدس كلمة الله وإن لم يكتبه بل كتبه الإنسان بوحي من الله ، قال بطرس : { أتقى الرجال جميعا قاموا بالكتابة ، حينما حثهم الله إلى ذلك وأمدهم بالعون ليكتبوا الذي أتى من الرب }	نقلية
٢ - لا يوجد كتاب على وجه الأرض تعرضت نصوصه للنقد والتمحيص مثل هذا الكتاب .	عقلية
٣ - كتبه حوالى أربعون رجلا في مدة زمنية مقدارها حوالى ١٦٠٠ - إلى ١٨٠٠ سنة وآخر كتاب دون بعد وفاة المسيح بمائة عام وهو إنجيل يوحنا .	عقلية
٤ - يوسف علي في ترجمته الإنجليزية للقرآن يستشهد مرتين بسير فريدريك كينيان باعتباره مرجعا وحجة بارزة وقد كان أمينا للمتحف البريطاني وأحد أعظم المراجع العالمية في فحص ونقد نصوص التراث القديم ، وقد انتهى إلى أن المسيحي يستطيع أن يحمل في يده الكتاب المقدس كله ويجهر بدون تردد أنه يحمل كلمة الله بحق .	نقلية
٥ - هناك علماء كبار لهم خبرتهم مع الكتاب المقدس مثل سايمون جرين ليرن الأستاذ بجامعة هارفارد الذي تخلى عن علمانيته بعد شهر واحد من الدراسة المتفحصة والبحث ، ووجد جفنلي المدفوع بالمنطق أنه ينتهي بعد الفحص النقدي إلى ثبات الأدلة المتصلة بموت ودفن وقيامة المسيح باعتباره ابن الله لتكفير خطايانا ، وكذلك قال الأستاذ توماس أرنست الذي تولى كرسي أستاذية التاريخ الحديث في أكسفورد .	نقلية
٦ - هناك رواية واحدة للكتاب المقدس وترجمات كثيرة يتجادل حولها علماؤنا باستمرار ، وهناك ترجمات غير صحيحة ، والقرآن كذلك ترجم إلى لغات عديدة وعلى ما أعتقد فإنه في عام ٧٨ نشرت ترجمة معينة للقرآن وصار حولها جدل وأظن أنها سحبت من الأسواق .	عقلية

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
٧ - يوجد ما يقرب من ٢٤٠٠٠ مخطوط يدوي من كلمة الله من العهد الجديد وحده في الواقع وأقدمها يرجع إلى ٣٥٠ سنة بعد الميلاد والنسخة الأصلية لا وجود لها لكن المبادىء العلمية تخبرنا أنه إذا توفر لدينا عشر نسخ منها فإننا لا نحتاج بالضرورة إلى الأصل ، والمهم أن جوهر النص لم يتغير وإن وجدت بعض اختلاقات بين هذه النسخ الـ ٢٤٠٠٠ .	عقلية
٨ - بعد فحص بعض الأسفار تجد أمامك أسبابا كثيرة لإظهار أنها ليست وحيا من الله وتعرف هذه بالأبوكريفا ، لم توضع مع أناجيل البروتستانت ولكن الكاثوليك يضعونها مع أناجيلهم لأسباب خاصة بهم .	مركبة
٩ - المسلمون يؤمنون بالتوراة والإنجيل ويختمون بأن ما في أيدينا ليس التوراة والإنجيل بل نص محرف وإذا كان محرفا فعقيدتنا محرفة وليس كلمة الله وملايين المسيحيين قد اعتقدوا باطلا وعاشوا وماتوا على باطل ، ويقولون إن الأسفار الأصلية فقدت ، ولا أظن في مقدور واحد من المسلمين أن يخبرنا أين ومتى وكيف فقدت .	أخرى
١٠ - القرآن يقول إن الله أنزل هذين الكتابين وكتبا أخرى ألم يكن في مقدورالله أن يحافظ عليهما ؟ نحن نعتقد أنه عظيم القدرة ، والعهد القديم والجديد الذي أحمله هو نفس الذي كان في أيام محمد والله حفظه .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عدم موثوقية القرآن

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - حرق عثمان نسخ القرآن المختلفة وأبقى على نسخة كانت عند حفصة ونسخ منها وبعث إلى الأقاليم الإسلامية ، إن لم تكن متناقضة فلماذا أمر عثمان بإحراقها .	عقلية
٢ - كم هي كثيرة تلك القصص الموجودة في القرآن التي انتحلت من الخرافات والأساطير اليهودية .	أخرى

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	ليس هناك تناقضات في الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في صموئيل الثاني٢٤ : ١ يذكر أن الرب حرض دواود ، وفي الأخبار الأول ٢١ : ١ يذكر أن الشيطان حرض داود وهذا يبدو وكأنه تناقض وهو ليس كذلك إذ هو من باب أن الرب قد لا يحب فعل الشيء في حين أنه سمح به فقط .وفي القرآن شواهد ما يدل على أن الرب فعل نفس الشيء .	مركبة
٢ - في سفر الملوك الأول ٤ : ٢٦ يتحدث عن أربعين ألفا من مرابط الخيل وفي أخبار الأيام الثاني ٩ : ٢٥ يتحدث عن أربعة آلاف فقط وهذا تناقض ، نعم لكنه يعطي تقديرا معينا في مكان وآخر في مكان آخر .	عقلية
٣ - في يوحنا ٨ : ١ - ١١ يحكي قصة المرأة التي أخذت بالزنا ، ويقول البعض أن هذا ليس في النص الأصلي وأنه دخيل ، ومع ذلك فإن المصادر الأولى السريانية والحبشية وآباء الكنيسة الأوائل يقولون إنه كان موجودا في المخطوطات الأولى .	نقلية
٤ - يقال إن هناك تكرارا في سفر الملوك الثاني ١٩ ، وإشعياء ٣٧ السفران متماثلان كلمة بكلمة فإذا كان الله أنزلهما فلماذا يكرر نفسه ؟ ولم لا إن يسوع قد كرر نفسه أحيانا ، وفي القرآن سورة ٣٢ : ٥ يذكر ألف سنة وفي سورة ٧٠ : ٤ يذكر خمسين ألف سنة أليس هذا تناقضا ، لو كان النص فاسدا لما ترك كما هو .نعم يخطىء الناسخون أحيانا فلم يكن لديهم حاسبات آلية .	مركبة
٥ - في إنجيل متّى نجد نسب يوسف وفي إنجيل لوقا نجد نسب مريم ، في الهيكل في القدس لوكان هناك خطأ لأشاروا إليه في الحال لكنهم لم يفعلوا .	أخرى
٦ - هذا الكتاب أولا كتاب تاريخ يحكي آلاف التفاصيل الخاصة بمدن وشعوب لم تناقض الحفريات الأثرية ولو بقدر ضئيل .	عقلية
٧ - هو كتاب نبوءات وكلها قد تحقق .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الكتاب المقدس ليس كلمة الله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الترجمات والنسخ ليست شيئا واحدا فالنسخ تعني اختلافا كاملا في عدد الأناجيل وأتباع كل ديانة مختلفون في عدد الأسفار المقبولة والمرفوضة .والترجمات المختلفة تعني اختلافا في اختيار الكلمات .	عقلية
٢ - اعتماد جيمي سواجارت نسخة الملك جيمس على أنها كلمة الله كما ذكر ذلك في مجلته The angels في عدد ديسمبر ١٩٨٥ م وقد استبعدت الأسفار السبعة الموجودة في نسخة الكاثوليك حيث لا يقبلها البروتستانت ويسمونها الأبوكريفا أي المشكوك فيها ، هذه النسخة نشرت أول مرة بأمر من صاحب الجلالة الملك جيمس عام ١٦١١ م ، وهي ليست معتمدة من الله تعالى إنها معتمدة من الملك جيمس .	عقلية
٣ - سواجارت يعتمد نسخة الملك جيمس لكن النسخة القياسية المنقحة حسب رأي علماء المسيحية أدق النسخ التي صدرت في القرن الحالي ، التي تعود إلى ٢٠٠ إلى ٣٠٠ سنة بعد المسيح ولو أن المسيح كتبها أو وقعها لما كان هناك إشكال .وهذه النسخة - نسخة الملك جيمس - تعود إلى ٤٠٠ إلى ٦٠٠ سنة بعد المسيح .	عقلية
٤ - في نسخة الملك جيمس يمضي شاول مضطهد المسيحيين الأوائل إلى دمشق وفي الطريق يتلو عليه المسيح بالعبرية : شاول لماذا تضطهدني ؟ لماذا تقذف بنفسك على الأشواك ؟ ، هذا هو النص الصحيح بينما استخدم أخي سواجارت كلمة (Goads) بدلا من (Pricks) وأسأل المسيحيين ماذا تعني كلمة (Goads)فلم يستطع أحد أن يعرف معناها ، وأنا أسألك لماذا تغير الكلمات ، إذا كانت الكلمة الأصلية في النص (Pricks) فيجب أن تبقى .	مركبة
٥ - نسخة الملك جيمس مع أثرها في الأشخاص والمؤسسات ومع الثناء عليها وأنها من أعظم الآثار الأدبية في النثر الإنجليزي يقول عنها ٣٢ من أرفع علماء المسيحية قدرا يساعدهم ٥٠ من الطوائف الدينية الذين عملوا في النسخة المنقحة أن فيها عيوبا خطيرة تستدعي مراجعتها وقد راجعوها ونقحوها .	نقلية
٦ - مما نقحوه في النسخة القياسية المنقحة كلمة المولود لله في يوحنا ٣ : ١٦ لأنها كلمة مدسوسة ونوع من الغش ولذا حذفوها بتكتم وصمت شديد ، لكن أخي سواجارت في هذا الصباح استخدم هذه الكلمة كما هي في نسخة الملك جيمس (المولود لله) والآن يستخدم كلمة المتفرد بدلا منها ولست أدري هل يشعر بالخجل منها ؟ هل لأن المسلمين يعارضونها بشدة لأن الولادة بطبعها عمل حيواني ينتمي إلى أحط وظائف الحيوانات وهو الجنس ؟ وكما يقول سواجارت إذا أردت أن تعرف أي شيء فعليك أن تقصد الخبراء وهاهم يقولن لك إنها محض تحريف .	مركبة
٧ - نجد الأخ سواجارت يقتبس حرفيا من رسالة يوحنا الأولى ٥ : ٧ : { لأن الذين يشهدون في السماء	

هم ثلاثة : الآب والكلمة والروح القدس ، وهؤلاء الثلاثة هم واحد } وهذا النص ليس في إنجيلي - RSV - لأن علماءك الاثنين والثلاثين الذين يساندهم خمسون من الطوائف الدينية حذفوه لأنه تلفيق وتحريف آخر .

نقلية

٨ - وفيما يتعلق بالصعود سواجارت في كتابه يقتبس من مرقس ١٦ : ١٦ وفي مكان آخر ١٦ : ١٩ وهذا ليس في إنجيلي - RSV - أنا لم أطبع هذه النسخة ولا اليهود ولا الهندوس ، أنتم المسيحيون أصدرتم إنجيل مرقس الذي ينتهي الإصحاح ١٦ بالعدد ٨ ، والأعداد من ٩ - ٢٠ غير موجودة ، حذفها أولئك العلماء الاثنان والثلاثون يساندهم خمسون من الطوائف الدينية لأنهم أدركوا أن هذا تلفيق آخر مفروض على النصرانية لذلك حذفوه ، ولذلك فهذه النسخة ليست كلمة الله ، وإذا كانت هذه النسخة كلمة الله فإن تلك ليست كلمة الله .

مركبة

٩ - يوجد في الكتاب المقدس عشر حالات من زنا المحارم ، ونحن نعتبر هذا مرضا خطيرا ، وقراءة ذلك فيه يؤدي إليه وهاهو د. جارولد جونز من أبرز المشاهير في علم النفس أجرى تجارب على مجموعة من تلاميذ المدارس قرئت عليهم قصص مختارة فتوصل إلى أن هذه القصص قد أحدثت تغييرات ضئيلة ولكنها دائمة في شخصية الأطفال .

مركبة

١٠ - قال عدد من أرفع علماء المسيحية قدرا أن الأسفار الخمسة الأولى المنسوبة إلى موسى : إن موسى لم يكتب هذه الأسفار ، وفي هذه الأسفار نقرأ أكثر من ٧٠٠ مرة هذه العبارات : قال الرب لموسى وقال موسى للرب ، فلا الرب قال هذا ولا موسى كتبه ، وفي الإنجليزية كتب هذا بصيغة الغائب ، ولو كان موسى كتبه لقال : قال لي الرب وقلت أنا للرب ... ، كما نجد النعي لموسى في سفر التثنية : وهناك مات موسى في بلاد المؤابيين ، وليس لدى علماء اليهود أن أنبياءهم يكتبون نعيهم ، وسواجارت يسلم أن هذه يمكن أن تكون كلمات يسوع في حين أن الأسفار يفترض أنها كتب موسى ، فما دخل يسوع في الموضوع .

مركبة

١١ - بالنسبة لرد التناقضات في تحريض داود الشيطان أو الرب فإنه قال ننسب الأمر كله إلى الرب ، فهل نقول إن الرب هو الذي حرضه على هذا الأساس ؟ هل تقول إن الرب مسؤول عن إحراق ستة ملايين يهودي أو حتى ستمائة ألف أو حتى ستة آلاف إذا كان هتلر هو الذي فعلها ؟ نحن لا نفكر هكذا فإن المجرم إذا اقترف أشياء فإنه هو المسؤول ، ولا نقول إن الله فعله ، صحيح أن الله خلق كل قوة ، لكنه منحك الإرادة للتفكير والتمييز بين الخبيث والطيب ، ولهذا فإن الشيطان هو الذي حرض داود ، والشيطان والرب مصطلحان ليسا مترادفين في كل الديانات بل متناقضان .

مركبة

١٢ - الكل يتفق على خطر الإباحية وعرض الأفلام والصور الخليعة، والإباحية في حزقيال ٢٣ : ١ - ٢١ وأتحدى سواجارت أن يقرأه .

مركبة

١٣ - عن القرآن يقول الله تعالى : (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) وأضرب مثلا بما ذكره أخي سواجارت وهو أنه ينشر في أحد كتبه أن سليمان كان عنده أربعة آلاف من مرابط الخيل وفي مكان آخر أربعون ألف ، ثم يبرر هذا التناقض بقوله إن الفرق بين أربعة وأربعين هو صفر فقط وأقول إن اليهود لم يكونوا يعرفون الصفر حين سطروا الكتاب ، لقد كتبوها بالحروف بالعبرية ، وأسألك من المسؤول عن هذا الخطأ ؟ الله أم الكتبة الذين لم ينجوا من الخطأ باعترافكم أنتم أنهم لم

ينجوا من الخطأ .السيدة إلين ج وايت وهي تنتمي لفرقة مسيحية محدودة ورائدة في حركة السبتيين تقول في تعقيبها وتفسيرها للكتاب المقدس إنها تعتقد أن الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها ، ورغم ذلك تقول : إن الكتاب المقدس الذي نقرأه اليوم هو من عمل كثير من النساخين الذين قاموا في أغلب الأحيان بعملهم بدقة مدهشة ، ولكن النساخين لم يكونوا معصومين من الخطأ ، وإن الرب بشكل واضح تماما لم ير داعيا أن يقيهم شر الخطأ ، ثم تقول في الصفحات التالية : لقد أدركت أن الرب قد صان الكتاب المقدس بصورة خاصة ، وأنا أتساءل صانه من ماذا ؟	نقلية
١٤ - فيما يتعلق بالتباهي بأربعة وعشرين ألف مخطوط أنت تعرف أخي سواجارت أنه ليس بينها اثنتان متماثلتان .	عقلية
١٥ - الأناجيل منسوبة إلى أشخاص متى ، لوقا مرقس يوحنا ، والذي نؤمن به هو المنسوب إلى عيسى الذي وعظ به وعلم .	عقلية
١٦ - قال جيمي فيلبس الكاهن الفخري لكاتدرائية شيستر في إنجلترا على الصفحة السابعة من مجلة الكنيسة الإنجليزية عن إنجيل متى : إن التعاليم القديمة تعزوا هذا الإنجيل إلى الحواري متى ، هذا ما يقوله الناس لكن العلماء المسيحيين في العصر الحاضر يرفض معظمهم وجهة النظر هذه ، ولقد استخدم كاتب إنجيل متى إنجيل مرقس بكل حرية وكان ينقل بالجملة من مرقس ، متى الذي كان شاهدا بعينيه وأذنيه للمسيح وواحدا من حوارييه يذهب لينقل من صبي عمره عشر سنوات لم يشهد الأحداث ، هل هذا مقبول ومعقول عندكم .	مركبة
١٧ - أقحم سواجارت نسب مريم لتبرير الاختلاف الواضح في نسب المسيح ، والكتاب يقول إنها أنساب المسيح ، تنتهي بالمسيح وليس فيها ذكر لمريم ، ٦٦ اسما ليس بينها اسمان متشابهان .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم المقطع : ٣	**طرفه** : النصراني	**نوعه** : تعليق	**القضية الأساسية** : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الكتاب المقدس كلمة الله		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - بعض الناس يجهلون الكنز الروحاني الذي بين أيديهم ، القديس مرقس ١٦ : ١٧ يقول : { باسمي يخرجون الشياطين } هذا الكتاب شفى الملايين بقدرة الرب وبالتوسل باسم يسوع القادر، ليس باسم محمد ولا إبراهيم ولا موسى ولا بطرس ، إنه يحقق النتائج ويحطم قيود الإثم والخطيئة إنه يملأ القلوب الخاوية .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم المقطع : ٤	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	القرآن الذي بين أيدينا هو النص الأصلي الذي أنزل		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الخليفة عثمان أبقى المصحف الذي نزل بلغة قريش بسبب اختلاط الأمم الأخرى بالعرب ، وهو محفوظ في تركيا .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٥	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الخلاص لكل من يدعو باسم الرب يسوع		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كل من يدعو باسم الرب سينال الخلاص المشار إليه في سفر الرؤيا ؛ ١٤٤ ألفا من اليهود المقصود الذين صدقوا يسوع أثناء المحنة العظمى لأنهم هم الذين صدقوا به مخلصا ومنقذا .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	أحوال المجتمعات دليل على صحة الدين		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قال عيسى : من ثمارهم تعرفونهم ، هل يجني الرجال التين من الحسك ، أو العنب من الشوك ؟ وقال : كل شجرة طيبة تطرح ثمرا طيبا ، وكل شجرة خبيثة تطرح ثمرة خبيثة .	نقلية

٢ - انظر إلى أحوال المسلمين وأحوال غيرهم ، لقد بدل الإسلام أمة الهنود من أمة عنصرية إلى أمة لا تفرق بين الأبيض والأسود والغني والفقير ، وإذا كانت الدعاوى تقول إن المسيح يبدل حياة الناس فانظر إلى هذه الأمة الجبارة ، أمريكا ، يوجد حسب قول الأخ سواجارت ١١ مليون سكير ، وأربعة وأربعون مليون من مدمني المخدرات ، أما في الإسلام فلا شرب حتى على سبيل المجاملات الاجتماعية ، يقول النبي محمد : ((ما أسكر كثيره فقليله حرام)) هذه ثمرة الإسلام فما ثمرة ألفي عام من الوعظ ؟.	مركبة
٣ - تقولون المسيح يحيي الموتى ويبرىء المرضى ومحمد لم يستطع ولم يتحقق باسمه شيء ، والأنبياء الكذبة والدجال والشياطين يأتون بالمعجزات فهذا ليس دليلا على صدق العقيدة ، وعيسى يصف يوحنا المعمدان بأنه أعظم الرسل ويقول عنه : من بين من ولدتهم النساء لم يظهر بعد من هو أعظم من يوحنا المعمدان ، ومع ذلك لم يأت بمعجزة .المعجزة إذا ليست دليلا لكن المعجزة الكبرى أن تتبدل أحوال المجتمعات ، ألف مليون من البشر لا يتعاطون المخدرات بفضل تعاليم محمد - صلى الله عليه وسلم - .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٧	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** إجابة سؤال	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الخلاص بواسطة الرب يسوع المسيح		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - يخبرنا الإنجيل أنه لا يوجد خلاص في الجنة إلا بواسطة الرب يسوع المسيح ، إن الإيمان بأنه صانع المعجزات وأنه نبي ومعلم عظيم لا يكفي .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٨	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** إجابة سؤال	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	هداية الإنجيل خاصة		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - لم يرد في القرآن أن الإنجيل هدى للناس أجمعين .	أخرى

٢ - يقول المسيح عندما يبعث تلاميذه للوعظ وشفاء المرضى : { إلى طريق الأميين لا تمضوا وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا ، بل توجهو إلى خراف بيت إسرائيل الضالة } وهويفعل ذلك أيضا فيمن يأتي لطلب الشفاء من غير الإسرائيليين كالمرأة الكنعانية التي تريد شفاء ابنتها ويشيح عنها بوجهه .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٩	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الكتاب المقدس كلمة الله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لا يوجد دليل تقدمه لكافر لأنه لم يتحول إلى الإيمان ، أنا الدليل على أنه حق لأنه خاص روحي .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٠	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تحريف الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - يقول الله تعالى : (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) .	نقلية
٢ - بين الأربع وعشرين ألفا من المخطوطات لا يوجد اثنان متطابقان .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١١	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	لم يرد ذكر لمحمد في العهد القديم		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كل ديانة تحاول أن تجد في الكتاب المقدس بعضا من تعاليمها ومعتقداتها ،وهذا ما يفعله القرآن يحاول أن يقول إن محمدا قد جاء ذكره في الإنجيل غير أن محمدا ليس مذكورا في العهد القديم ، أعرف أنك تعني سفر التثنية ، إلا أنه ليس مذكورا فيه والفقرة التي تعنيها تشير إلى الرب يسوع المسيح ، ولم يرد ذكر محمد في أي موضع .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	المعجزات ليس دليلا على النبوة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لا أتردد في قبول هذه الظاهرة من المسيح وغيره فيمكن أن تحدث هذه الأمور في الهندوسية والإسلام والآلهة الكاذبة يمكن أن يحققوا المعجزات ، وتذكرون أن المسيح قال للمرأة التي تعاني من المرض لعدة سنوات دو ن شفاء حين رأته مارا بها ولمست هدب ثوبه فشفيت في الحال وكان عيسى قد أحس بأن شيئا ما قد شد منه فنظر إلى تلك المرأة وقال : { يا امرأة إنه إعتقادك الذي شفاك } .فالمعجزات ليست دليلا على الصحة أو عدمه .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٣	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ورد في العهد القديم أن عيسى ابن الله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في سفر إشعياء ٧ : ١٤ : { ذلك فالسيد نفسه سوف يعطيكم آية ، ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمّانوئيل } وعمانوئيل معناها : الله معنا .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٤	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	التوراة والإنجيل لم تحفظ		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الكتب لم تحفظ ، إن الموجود فيها أدى إلى كل هذه المفاسد مثل ذلك النص الإباحي - قرأه سواجارت على مضض بعد هذا المقطع بناء على طلب من الجمهور - .	نقلية
٢ - حينما نؤمن بالتوراة فإننا نعني ما أنزله الله على موسى ، لكن الله لم ينزل هذا الكتاب والأخ سواجارت يعترف أن الجزء الوحيد الذي كتبه الله هو تلك الألواح التي دمرها موسى ورماها ، أما الكتب الخمسة الأخرى فلو كتبت على ألواح حجرية لاحتجنا إلى ناطحات سحاب لحفظها ، فأين احتفظ بها موسى ؟ التكوين والخروج والعدد والتثنية أين احتفظ بها .	عقلية
٣ - هي ليست كتب موسى فليس لدى موسى ما يدعوه إلى تحقير أخيه النبي لوط بأنه اقترف الزنا مع ابنتيه ولماذا ؟، ورؤيبن أحد أبناء يعقوب يرتكب الزنا مع سرية أبيه التي هي مثل أمه .ولماذا يهوذا أبو الجنس اليهودي يرتكب المحرمات مع زوجة ابنه ثم تلد له توأمين فارص وزارح اللذين تضعونهما في نسب المسيح كما في متى ١ : ١ ، كيف يذكر كتاب من عند الله مثل هذا عن نسب امرىء لا نسب له أصلا .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٥	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	سلامة الرواية القرآنية لميلاد عيسى مقابل الرواية الإنجيلية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لقد رأيتم أن الأخ سواجارت أراد أن يوحي خلال حديثه أن القرآن مجرد نسخة منتحلة من القصص الموجود في الكتاب المقدس ، واسمحوا لي أن أعطي هذ المثال للمقارنة بما ورد في كتبكم وما ورد في القرآن عن ميلاد عيسى قال تعالى : (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ، يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ، ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون ، إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ، ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ، قالت ربي أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) ولنقارن هذا بما ور في الكتاب المقدس لوقا ١ : ٣٤ - ٣٥ أن الروح القدس قد غشى مريم بقدرة العلي وحل عليها .	نقلية
٢ - دار حديث بيني وبين القس دنكرز رئيس جمعية الكتاب المقدس في جوهانسبرج في هذا الموضوع فقلت له هذا التناول يشجع الملحدين على تحديكم إذ كيف يحل الروح القدس فوق مريم وكيف يغشاها العلي القدير مثلما يفعل الرجل مع زوجته ، كيف ؟ أبدا ليس هذا هو المقصود المشكلة في لغة الكتاب المقدس الدنيوية أما القرآن فيقول : (إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) ، ثم سألت القس دنكرز أي الروايتين تفضل أن تقص على ابنتك ، الرواية القرآنية عن ميلاد عيسى أم الرواية الإنجيلية وصدقوني لقد طأطأ رأسه في خجل وقال : إني أفضل أن أروي النص القرآني لابنتي .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٦	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	هناك معنى لكلمة متفرد Unique		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في الأصل اليوناني القديم تعني ببساطة : لم يكن مثله أحد من قبل ولا كان أحد أبدا مثل ابن الله	

ولا مثل مريم التي أنجبت ابن الله ، ولن يكون أحد مثله من بعد ، متفرد كابن لله متجسد في هيئة بشرية ، في نبوته في ميلاده في حياته في معجزاته في رسالته في موته في صعوده وعندما يعود في عودته .	نقلية

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تعريف

رقم المقطع : ١٧	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	النصارى لا يدخلون مكة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أنا لا أحكم مكة .	عقلية
٢ - لدخول مكة شرط لابد من تحقيقه وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ولكل بلد شروط لابد من تحقيقها من قبل الراغب في دخولها .	نقلية

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٨	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس الخلاص بالإيمان بنسخة الملك جيمس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - إن خلاصنا بالاعتقاد بالرب يسوع مخلصا ، ولم أقل يجب أن تؤمن بنسخة الملك جيمس ليتم خلاصك .	أخرى
٢ - إن خلاصنا يتم بالاعتقاد وليس بالأعمال حتى لا يتباهى كل بعمله .	أخرى

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٩	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس هناك نصوص مختلفة للقرآن مثل الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في الكتاب المقدس سبعة أسفار لا يعترف بها ، ولذلك فهي نسخة .	عقلية
٢ - أي قرآن مترجم في العالم هو ترجمة ولذلك نختار الكلمات وليست هي النصوص الأصلية .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٠	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	معنى التثليث ثلاثة أشخاص في واحد		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - نؤمن أن كلمة الرب تعلمنا بوجود إله واحد يتجلى في ثلاثة أشخاص ، الآب السماوي ، والإله الابن والروح القدس الذي غشي مريم وهم كل لا يتجزأ بمعنى أنهم متفقون تماما في توحد وانسجام ، لا يختلفون أبدا ، ولو صعدت إلى السماء لوجدت يسوع المسيح جالسا طبقا لكلمة الرب عن يمين الأب .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تعريف

رقم المقطع : ٢١	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	مفهوم الروح القدس في الفكر المسيحي هرطقة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في الفكر المسيحي أن الروح القدس واحد من ثالوث ، والمسيحي يقول : الأب إله ، والابن إله ، والروح القدس إله ، ولكنهم ليسوا ثلاثة آلهة بل إله واحد ، وكذلك وصف كل واحد منهم بعظيم وشخص	

ولكنهم ليسوا الثلاثة عظماء أو أشخاص بل عظيم واحد وشخص واحد ، وإني أتساءل بأي لغة تتحدثون ، وأقول للأخ سواجارت لنفترض أنكم ثلاثة توائم متشابهون وأننا لا نستطيع التمييز بينكم فأنتم متطابقون تماما فإذا اقترف أحدكم جريمة قتل ، هل يمكن أن نشنق الآخر ؟ جوابك سيكون : كلا . وأسألك ولماذا لا يشنق ؟ ستقول لي : إنه شخص آخر . ولكن ما الذي يجعله مختلفا ، شخصيته المستقلة ، ولذلك عندما نستخدم هذه الكلمات الأب والابن والروح القدس ، يتصور الأب ذلك العجوز سانت كلوز (بابا نويل) الأضخم ملايين المرات من الرجل العادي ، وعندما يقال الابن يتصور شاب وسيم ذو شعر أشقر أزرق العينين وسيم الملامح أشبه ما يكون بأبطال أفلام ملك الملوك ويسوع الناصرة ... والروح القدس يتصور أشبه بالحمامة التي حلقت حين عمد يوحنا المعمدان عيسى في نهر الأردن ، أو أشبه بلهب النار ، الصورة ليست واضحة تماما ولديكم ثلاث صور ومهما حاولتم فلن تتطابق هذه الصور الثلاث .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٢١	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** تعليق	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الإله ليس شخصا		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - عار عليك أن تحرف في النقل عني ، أنا لم أقل إن الرب شخص والابن شخص والروح القدس شخص ، وأنهم شخص واحد ، لقد قلت إن هناك إلها واحدا وليس شخصا واحدا .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

اللغة المستخدمة : الإنجليزية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : كلاهما جيد جدا
ملحوظات :

الرقم : ٨

عنوان المناظرة : التشابه والاختلاف بين المسيحية والإسلام

تاريخها : ١٩٨٨ م

مكانها : مدينة كنساس ، ميزوري

مدتها : ٢,٢٥ ساعة

الطرف الإسلامي : يوسف بوكاس

الطرف النصراني : د. دودلي وودبري

عدد المقاطع : ١٥

رقم المقطع : ١	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	هناك تشابه واختلاف بين بين المسيحية والإسلام حول الله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - اسم الله مستخدم من المسيحيين العرب قبل الإسلام وهو أحد أسماء الله في العهد القديم .	نقلية
٢ - القرآن الشريف فيه أننا نعبد نفس الإله في سورة ٢٩ : ٤٦ أو ٤٥ حسب نسختك : (وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد) .	نقلية
٣ - صفات الله متشابهة كما تفهم من المسلمين والمسيحيين لكن فيه اختلافات ، المسلمون يؤمنون بأن الله على كل شيء قدير ، ٩٩ اسما تصف الله وأحد أسمائه (الودود) لكن إذا نظرنا إلى القرآن الشريف نجد أن الله يحب فقط الذين يحبونه ٣ : ٢٩ أو ٣١ - ٣٢ حسب نسختك أو الترجمة التي عندك ، بينما نفهم من العهد الجديد ١ يوحنا ٤ : ٨ أن الله محبة ، وفي رسالة أهل رومية ٥ : ٨ : الله يرى محبته لنا ونحن مذنبون ، ولذلك عيسى مات من أجلنا .وفي ١ يوحنا ٤ : ١٠ : ها نحن لا نحب الرب وهو يحبنا وأعطى ابنه لإزالة أخطائنا .	نقلية
٤ - في القرآن : (يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله) ولسنا اليوم نعبد مريم يقال إن في القديم من يعبدها ، أما مسيحيو اليوم فلا وفوق ذلك لا تتخذ عيسى إلها ويبدو أنها لا تنطبق على العقيدة المسيحية .	مركبة
٥ - في سورة ٤ : ١٦٩ أو ١٧١ حسب نسختك : (لا تقولوا ثلاثة) يبدو أنها متعلقة بالآية السابقة (اتخذوني وأمي إلهين من دون الله) ويبدو أن هذا لا ينطبق على العقيدة المسيحية كما يفهمها المسيحيون .	مركبة
٦ - الله فوق فهمنا وَخَبرنا اللهَ أوحى نفسه في عدة طرق ولا نستطيع شرحه كاملا ، وليس ذلك جديدا	

	طريقة الاستدلال
مثل ذلك في العقيدة الإسلامية مثلا الأشاعرة والحنابلة عندما لا يفهمون شيئا عن الله يقولون : بلا كيف نعتقد ذلك بدون كيف .وفي متّى ٢٨ : ١٩ عيسى قال : باسم الآب والابن والروح القدس ، وفي يوحنا ١٤ : ١٦ قال عيسى : سأدعو الله ويرسل لكم معزيا آخر .نفهم الله روحا والروح في كل مكان .	مركبة
٧ – طبقا للقرآن ٤ : ١٧١ أو ١٦٩ عيسى روح من الله وأيضا في أنه نفخ في مريم فهذا الخلق الخاص والفعل الخاص بطريقة خاصة ، وكذلك الروح القدس ليس دائما مرتبطا بجبريل ففي سورة ١٦ : ١٠٢ أو ١٠٤ حسب ترجمتك الروح القدس نزله من ربه ، وفي ٢ : ٨٧ أو ٨٩ أيدنا عيسى بروح القدس إذا هناك التعبير الخاص بالروح القدس وعيسى المسمى روحا .	نقلية
٨ – هناك تشابه كبير واتفاق فيما جاء في القرآن والكتاب المقدس عن عيسى : – كلاهما قال إنه قول الحق كما في سورة ١٩ : ٣٤ أو ٣٥ ، وفي يوحنا ١٤ : ٦ عيسى يقول : أنا الحق . – كلاهما سماه الكلمة سورة ١٠ : ١٩ أو ٢٠ وفي يوحنا ١ : ١٤ الكلمة صار جسدا . – كلاهما سماه رسولا ، سورة ٤ : ١٧١ أو ١٦٩ وفي العبرانيين ٣ : ١ عيسى الرسول . – كلاهما قال إنه signe في سورة ١٩ : ٢١ وفي لوقا ٢ : ٣٤ . – في كليهما أنه أدى المعجزات في سورة ٣ : ٤٩ أو ٤٣ أحيى الموتى وأبرأ المرضى وهو ما فعله في لوقا ٧ : ٢١ – ٢٢ ، وهذا شيء ممتع ففي القرآن عيسى له هذه المعجزات بينما محمد معجزته الوحيده استقبال القرآن . – عيسى في سورة ١٩ : ١٩ سمي زكيا وهذا يضاف إلى أن الأنبياء قبله في مناسبات عديدة سألوا االمغفرة . – عيسى في كليهما سمي خادم الله سورة ١٩ : ٣١ أو ٣٠ وكما في فيلبي ٢ : ٧ .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	القرآن يشهد أن عيسى مات

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ – في سورة ١٩ : ٣٤ أو ٣٣ عيسى يقول : (يوم أموت ويوم أبعث حيا) وأعلم أن المسلمين لديهم اعتقاد أنه سيأتي ثانية ويموت، لكن هذا لا يتناسب مع مجموع السورة لأن في الآية ١٤ تقول نفس الشيء عن يحيى فيتصور أن تشرح الآية التي عن عيسى بنفس الطريقة .	مركبة
٢ – في سورة ٤ : ١٥٦ أو ١٥٧ أو ١٥٨ حسب الإصدار الذي لديك : (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) وكل ما تقوله هذه الآية أن اليهود لم يصلبوه ولم تقل فعلا إنه لم يصلب وأظن أن هذا فهم ممكن .	مركبة

٣ - من الشروح الممكنة أن عيسى مات فقط جسمه وليس نفسه وهذا سيناسب ما في القرآن : (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون) وهذ سيناسب الكتاب المقدس في متّى ١٠ : ٢٨ : لا تخف من الذين قتلوا البدن ولم يستطيعوا قتل النفس .	مركبة
٤ - هناك تعليل مشابه في القرآن الشريف سورة ٨ :١٧بعد معركة بدر:(فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم) وهذا سيناسب القرآن٣:٤٩ أو٥٤ : (يا عيسى إني متوفيك)، الله هو الذي يعطي الإذن بحياة الإنسان .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	عيسى يعبر عن الله

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في يوحنا ١٠ : ٣٠ - ٣١ : أنا وأبي واحد، واليهود أخذوا الحجارة لرميه ظنا منهم أنه يجدف على الله .	نقلية
٢ - في يوحنا ٨ : ٥٨ : قبل إبراهيم كنت أنا ، وعندما نفحص الكلمة باليونانية نجدها نفس الكلمة في الخروج ٣ : ١٤ وفيها من أسماء الرب أنا ، والجمهور فهموا ذلك لأنهم أخذوا الحجارة لرجمة .	نقلية
٣ - في يوحنا ٨ : ١٩ : إذا كنت عرفتني عرفت الآب .	نقلية
٤ - في يوحنا ٤٠ : ٩ : من رآني فقد رأى الآب .	نقلية
٥ - في يوحنا ٢٠ : ٢٧ - ٢٩ : توما لما رآه بعد قيامته قال : ربي وإلهي ، وعيسى قبلها لأنه قال : آمنت لأنك رأيتني طوبى لمن لم ير وآمن .	نقلية
٦ - في رؤيا يوحنا ١ : ١٧ عندما قال عيسى : أنا الأول والآخر ، وهذه من أسماء الرب نفسه ، ولا نقول إن هذه رؤيا لأن محمد نزل عليه الوحي طبقا لذلك ٨ : ٤٥ أو ٤٣ ، فنحترس في تحديد الرؤيا .	نقلية
٧ - في يوحنا : ١ - ١ : في البدء كان الكلمة وكان الكلمة عند الله وكان الكلمة الله ، وهو يشير إلى التكوين ١ : ١ : خلق الله السماوات والأرض .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	محمد في القرآن نبي بخلاف عيسى

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في القرآن الشريف سورة ٢٥ : ٥ - ٦ أو ٤ - ٥ محمد اتهم بسماع أساطير في الصباح والمساء ولم يدفع هذا الشيء أو لم يحاول دفعه جيدا .	نقلية
٢ - يقول القرآن إن الإنجيل أنزل على عيسى ومؤكد أن فهم الرسل للإنجيل عن عيسى ، وليس أنه شيء أنزل إليه .	نقلية
٣ - أشار القرآن إلى عيسى وسماه زكيا ١٩ : ١٩ في الوقت الذي نجد محمدا طلب منه سؤال المغفرة ٤٠: ٥٧ أو ٥٥ ، وفي سورة ٤٧ : ٢١ أو ١٩ : (واستغفر لذنبك) ، وفي سورة ٤٨ : ٢ : (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر).ولا أعتقد أن هنالك مشكلة لأن محمدا كرر في القرآن أنه نبي فقط .	مركبة

منشا القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	صحة الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن يقول إنه مصدق للكتاب المقدس في سورة ٣ : ٢ أو ٣ : (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل) ، وفي سورة ١٠ : ٩٤ : (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك) ، ومؤكد أن اليهود لم يطلب منهم التأكد من كتبهم .	مركبة
٢ - المسلم مطلوب منه أن يؤمن بالكتب المقدسة المسيحية ففي سورة ٣ : ٧٨ أو ٨٤ : (قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم)	نقلية
٣ - في سورة ٥ : ٥٢ أو ٤٨ الكتب المقدسة المسيحية محفوظة وكلمة الله لم تغير : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه)	نقلية
٤ - في سورة ٢ : ١٤٦: (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون)وهذا الجزء ليس فيه إدانة للكتاب الذي لديهم .	نقلية

منشا القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	الطعن في القرآن

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - طبقا للبلاذري ص ٧٣ تعليق وشرح من أحد سكرتارية النبي في سورة ٢٣ .	نقلية
٢ - في سورة ٤٠ :٣٦ أو ٣٨ فرعون قال :(يا هامان ابن لي صرحا)، وطبقا للسجلات الإنجيلية هامان لم يكن في قصر فرعون لكن كان عند الأشوريين .	عقلية
٣ - إذا كان العهد القديم والعهد الجديد في الفكر الإسلامي محفوظة لماذا القرآن فيه شيء مختلف .	أخرى
٤ - لماذا في سورة ١٩ : ٢٨ : مريم أخت موسى هي مريم أم عيسى .	نقلية
٥ - إبراهيم في القرآن ألقي في النار ولا نستطيع أن نجد ذلك في السجلات الإنجيلية ونجدها في الفولكلور اليهودي .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الإسلام وليس المسيحية أو غيرها هو دين الأنبياء والبشرية جميعا		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عباد المسيح يسمون المسيحيين وعباد بوذا يسمون البوذين وتسميتنا بالمحمدين أودينا بالمحمدية قد يعطي الانطباع بأننا نعبد محمدا ، وما نؤمن به هو الإسلام من التسليم لله سبحانه ، وهو الدين الذي يولد عليه الإنسان كما قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم : ((كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه))	مركبة
٢ - عيسى لم يكن مسيحيا في الكتاب المقدس وهذ المصطلح : المسيحية ، لم يسمع به في حياته على الأرض إنه جاء من كلمة يونانية cristos وترجمة الكلمة إلى العبرية massayah وفي العربية المسيح واستخدمت من أناس خارجين عنه وسموا أتباعه بعباد المسيح أو المسيحيين .	عقلية
٣ - صلى المسيح لله وسجد له كما يفعل المسلمون في متّى ٢٦ : ٣٩ : ثم تقدم قليلا وخر على وجهه وكان يصلي قائلا ياأبتاه إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت . وهذا ما يفعله المسلم .	نقلية

٤ - موسى عليه السلام لم يدع إلى اليهودية ولم تكن ديانته اليهودية بل الإسلام لأننا عندما نحلل الكتاب المقدس نجد أن يعقوب له ١٢ ابنا وأحدهم اسمه يهوذا ومن ذريتهم جاءت ١٢ قبيلة لإسرائيل وذرية يهوذا سموا من غيرهم يهودا والأرض التي عاشوا عليها سميت يهوذا وموسى من ذرية يهوذا ، فليس يهوديا ديانة ولم يدع إلى اليهودية ، موسى دعا إلى التسليم الكامل لله فليس هناك ما يمنع من تسميته مسلما ودعا إلى الإسلام .	مركبة
٥ - ليس هناك تغيير في رسالة موسى أو عيسى أو محمد بل كلها إسلام ففي التثنية ٦ : ٤ موسى يقول : ياإسرائيل الرب إلهنا رب واحد ، بعد ١٣٠٠ سنة عيسى المسيح وطبقا لمرقس ١٢ : ٢٩ جاء يهودي وسأله عن أول الوصايا قال وكرر بلسانه الأصلي : يا إسرائيل الرب إلهنا رب واحد .وبعد ٦٠٠ سنة جاء مفاوضون مسيحيون من نجران إلى المدينة وسألوا الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم عن مفهومه لله فقال بعد أن انتظر قليلا : (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) فاستخدم نفس كلمة موسى (إخد) بالعبرية وأحد بالعربية .	نقلية
٦ - كل الأنبياء صلوا الصلاة الإسلامية في سفر الخروج ٣ : ٥ عندما دعا موسى سمع صوت الرب يطلب منه أن يخلع نعليه لأن هذا المكان مقدس ، وهذا ما يفعله المسلم عندما يدخل المسجد للصلاة ، وفي الخروج ٤٠ : ٣١ توضأوا للصلاة كما يفعل المسلمون :موسى وهارون وابنه غسلوا أيديهم وأقدامهم قبل دخول المذبح ، ونقرأ في التكوين ١٧ : ٣ عن إبراهيم أبي الإسرائيليين أنه سجد على وجهه وصلى لله ، وفي سفر العدد ٢٠ : ٦: موسى وهارون سجدوا على وجوههم وصلوا لله .وفي يوشع ٥ : ١٤ : يوشع سجد على وجهه وصلى لله .	نقلية
٧ - لم يدع الأنبياء إلى عبادتهم وليس هناك أي مقالة لعيسى نفسه يقول :أنا رب أو اعبدوني .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى ليس إلها

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في يوحنا ١٠ : ٣٠ عيسى قال : أنا والآب واحد ، يعني بالعمل أو القصد ، وإذا قرأنا من ٢٢ نجد تواضعه لله عندما سأله اليهود إن كان هو المسيح وأجابهم بأنه أخبرهم ولكنهم ليسوا من خرافه فلم يتبعوا صوته وفي ٢٨ يقول : أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي ، أنا والآب واحد.	نقلية
٢- في الآية التي بعدها ٣١ اليهود أخذوا حجارة لرميه لاتهامه بالتجديف على الله وأنه لا يتحدث بوضوح	

ونجد من إخواننا المسيحيين من يوافقون اليهود ، فرد عليهم عيسى : أليس مكتوبا في ناموسكم أنكم آلهة ، لماذا تقولون أني أجدف عندما أقول أني ابن الله ، وهو فعلا يشير إلى المزامير ٨٢ : ٦ : أنتم آلهة وبني العلي كلكم . واليهود يؤمنون بالتوحيد وعيسى يذكرهم بذلك .	نقلية
٣ - في النص اليوناني : أنا والآب واحد ، واحد Hin ، ونفس الكلمة استخدمت في يوحنا ، نفس الإنجيل ١٧ : ١١ عيسى عن تلاميذه : أيها الآب القدوس احفظهم في اسمك الذي أعطيتني ليكونوا واحدا كما نحن . فإذا قال أحد أن ما في قوله : أنا والآب واحد ، يعني واحدا في شخص فكل تلاميذ المسيح ينبغي أن يكونوا واحدا في شخص لأن نفس الكلمة اليونانية استخدمت هنا .	مركبة
٤ - قال د. دودلي عيسى لم يُتخذ إلها وأنا سعيد إن كنت فهمت ذلك ، ولعله يقصد عيسى ليس بإله آخر لكن هو إله وأجد صعوبة في فهم ذلك ، وعلى أية حال إذا كان ليس إلها آخر فينبغي أن يكون نفس الإله وإن كان نفس الإله فهذا يعني أنه الآب . وإذا كان هو الآب فهذا يعني إشاعة ما أنكره مجلس الكنيسة قبل قرون عديدة عندما قيل : الأب والابن واحد ونفس الشخص .	عقلية
٥ - عندما يقال عيسى : ابن الله ، في لغة اليهود ابن الله لغة مجازية أي الشخص الإلهي ، لأن في سفر التكوين ٦ : ٤ يقول : أبناء الله وبنات الإنسان ، وأبناء الله أخذوا زوجاتهم وولدوا أطفالا كثيرين ...الخ وفي سفر الخروج ٤ : ٢٢ : إسرائيل ابني المولود الأول . وفي إرمياء ٣١ : ٩ : إفرائيم ابني المولود الأول ، فهذا ليس حرفيا وحتى لو كانا توأما فلا بد أن يتبع أحدهما الآخر ، وكذلك في أخبار الأيام الأول ٢٨ : ٦ أن سليمان ابني وأنا أبوه ، فهذا مجاز وليس حرفيا .	نقلية
٦ - نقطة أن الله نفخ في عيسى من روحه لها إجابة في القرآن يقول الله تعالى : (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) وفي آية أخرى عن آدم : (ونفخت فيه من روحي)	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	عظمة معجزة محمد عليه الصلاة والسلام

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - المعجزات التي فعلها موسى وعيسى مؤقتة لم ترها ولم نرها ، لكن معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم آخر أنبياء الله ورسله نزول القرآن عليه كهدى كامل ومعجزة لكل الأوقات لأنه ليس كالأنبياء الآخرين بل هو آخر رسول .	عقلية
٢ - القول بأن عيسى فعل المعجزات ومحمد لم يفعل ليس صحيحا لأن الله هو الذي يفعل تلك المعجزات	

حقيقة قال عيسى : أنا من نفسي لا أستطيع عمل شيء كما أسمع أحكم وفي يوحنا : لا أحكم من قوتي بل الآب الذي أرسلني ، فهو لم يدع أنه يعمل شيئا من عنده .فمعجزات موسى وعيسى من الله وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم أعطي القرآن .	نقلية
٣ – القرآن هنا منذ ١٤٠٠ سنة وفيه معجزات يكتشفها العلماء يوميا عن حقائق الكون فهذه حقيقة معجزة يحملها الإنسان إلى الأبد .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	عيسى لم يصلب

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ – يقول د. دودلي إن مافي سورة ٤ : ١٥٧ ليس واضحا فيه رد الصلب وأقول بل واضح جدا : (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا) ثم تقول الآية التالية : (بل رفعه الله إليه) أي بسرعه فليس هناك أي إجراء اتخذ .	نقلية
٢ – في رسالة أهل كورنثوس ١٥ : ١٤ : يقول بولس : وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضا إيمانكم .وفي آية ٣٥ بولس قال : ربما قال قائل كيف يقام الأموات وبأي جسم يأتون ، وأجاب في ٢٤ -٤٤ : هكذا أيضا قيامة الأموات يزرع في فساد ويقام في عدم فساد يزرع في هوان ويقام في مجد يزرع في ضعف ويقام في قوة يزرع جسما حيوانيا ويقام جسما روحانيا ، وفي آية ٤٥ يقول صار عيسى روحا حية ، وعندما نذهب إلى لوقا ٢٤ : ٣٦ بعد قيامة عيسى يذهب إلى الغرفة العليا إلى تلاميذه وبعد أن يسلم عليهم كانوا خائفين جدا لأنهم ظنوه روحا فطلب منهم أن يلمسوا ويروه وقال الروح لا عظام لها ولا لحم ، وهذا يعني أنه لم يبعث فهو لم يمت فهو لم يصلب لأن الصلب قتل ، فعيسى يقول إنه ليس روحا لأن الروح لا عظام لها ولا لحم وبولس يقول في ١ كورنثوس ١٥ : ٤٥ : عيسى روح ، وعيسى يقول غير ذلك وهو ما يؤمن به المسلمون لأن الله رفعه إليه .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	القرآن يصدق التوراة والإنجيل وليس الكتاب المقدس The Bible

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لم يستخدم القرآن كلمة Bible فهذه الكلمة من beblos باليونانية التي تعني مجموعة كتب القرآن استخدم كلمتي التوراة والإنجيل .	نقلية
٢ - في سورة ٥ : ٤٨ : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) يعني مراقب النوعية كما في الصناعات ، مثلا حذفت من النسخة القياسية المنقحة الآية في ١ يوحنا ٥ : ٧ : ثلاثة في السماء الآب والابن والروح القدس وهذه الثلاثة واحد وهي موجودة في نسخة الملك جيمس التي كتبت بناء على مخطوطات يونانية بعد ١٠٠٠ سنة من عيسى ، هذا ما علمه القرآن منذ ١٤٠٠ سنة في سورة ٤ : ١٧١ : (ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد)، كذلك فكرة أن عيسى المولود لله في نسخة الملك جيمس وأزيلت من النسخة القياسية المنقحة كما في يوحنا ٣ : ١٦ لأن المسيحيين يقولون لا ينبغي أن تكون هناك وكذلك القرآن أكد ذلك قبل ١٤٠٠ سنة فهو مهيمن على تلك الكتب .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	ليس في قول عيسى قبل إبراهيم كنت أنا I am دليل على ألوهيته

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لو فصلنا I عن am فستنظر إليها من وجهة نظرك مثلا تقول : هل أنت يوسف بوكاس ؟ أقول : I am .	عقلية
٢ - في إرمياء ١ : ٥ قبل أن تشكل في الرحم أعرفك وقبل أن تولد اخترتك نبيا ، فهذا يعني وجود إرمياء قبل ولادته ، ويعني أن كل أحد في علم الله مع الله .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

<table>
<tr><td colspan="2">رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٧ كمال القرآن بخلاف الكتاب المقدس</td></tr>
<tr><td>الأدلة المستخدمة</td><td>طريقة الاستدلال</td></tr>
<tr><td>١ - قال صاحبي إن هناك أشياء في الكتاب المقدس والقرآن ليس فيه وهذا غريب لأن القرآن في ٥ : ١٤ يقول : (ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به) ويقول : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا).</td><td>نقلية</td></tr>
<tr><td>٢ - اكتشف في نجع حمادي بمصر إنجيل توما وكذلك اكتشف إنجيل بطرس ومع أنهما من التلاميذ المختارين لعيسى لا توجد أناجيلهم في الكتاب المقدس لأنها اكتشفت الآن ، بينما بولس الذي لم يكن من تلاميذ عيسى له أكثر من ٥٠ ٪ في العهد الجديد فهو حقيقة كتاب بولس .</td><td>مركبة</td></tr>
<tr><td>٣ - في إرمياء ٨ : ٨ نقرأ : كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا حقا إنه إلى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب .</td><td>نقلية</td></tr>
<tr><td>٤ - عيسى أنزل عليه الإنجيل ودعا به والقرآن أكثر دقة في هذا ، وفي متّى ٩ : ٣٥ : عيسى دعا بالإنجيل ، وكذلك في مرقس ٨ : ٣٥ ولوقا ٢٠ : ١ ، فإذا دعا به فهو معه ، وما كتب عنه بعد ذلك ليس ما كان يدعو به .</td><td>مركبة</td></tr>
</table>

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

<table>
<tr><td>رقم المقطع : ٣</td><td>طرفه : النصراني</td><td>نوعه : تعليق</td><td>القضية الأساسية : اعتقاد</td></tr>
<tr><td colspan="4">رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١ عيسى وموسى ليسا مسلمين بالمصطلح المعروف</td></tr>
</table>

<table>
<tr><td>الأدلة المستخدمة</td><td>طريقة الاستدلال</td></tr>
<tr><td>١ - إذا كنا نقول moslem أو islam فنعم ببداية الحرف الصغير لأن في رسالة يعقوب :اخضعوا لله - submit - ، أما إذا كنا نقول إنهما كانا مسلمين بالمصطلح المعروف للإسلام اليوم فنحن مخطئون .</td><td>نقلية</td></tr>
<tr><td>٢ - أن عيسى مع أنه سلم لله فإنه كما في رسالة فيلبي ٢ : ٨ : أطاع حتى الموت موت الصليب .</td><td>نقلية</td></tr>
<tr><td>٣ - من المؤكد أن عيسى لم يعلم كل الأشياء التي يفعلها المسلمون اليوم على سبيل المثال في متّى ١٦ : ١٦ سأل تلاميذه من أنا ؟ فقال بطرس :أنت المسيح ، وفي ٢١ ذهب المسيح يحكي موته وقيامته ، وإذا كان الصليب مرفوضا من المسلمين اليوم فإن عيسى الذي حكاه يصعب تسميته مسلما بهذا المعنى .</td><td>مركبة</td></tr>
<tr><td>٤ - موسى في القرآن الشريف ٣ : ٨٧ يتحدث عن تعديل الشريعة التي أتت إلى اليهود ليتبعوها</td><td></td></tr>
</table>

فسيكون هناك تساؤل إن كان موسى مسلما بذلك .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	التشابه الشكلي لا يعني الاتفاق في التعاليم

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - يوسف ذكر التشابه في العبادة بين اليهودية والمسيحية والإسلام وهذا صحيح في السجود الذي كان لدى اليهود والمسيحيين المتقدمين ، والشكل ليس مشكلة ، الاختلاف مشهور في التعاليم مثلا في المسيحية الله يحب حتى الذين لا يحبونه ، والله تنزّل خلال المسيح كما في العهد الجديد ، وكذلك الفرق في حالة الإنسان وضمان النجاة .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	عيسى إله وإن لم يقل أنا إله أو اعبدوني

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - من المؤكد أن اتجاه التعاليم إلى هذا فهو صار إنسانا وتنازل كثيرا عن متطلباته الأساسية فكان مع الله ، وتنزله تنزل خاص بالله .	أخرى
٢ - كان ذلك واضحا للجمهور ففي يوحنا ١٠ اليهود أخذوا حجارة ليرموه لأنهم فهموا أنه مجدف على الله وفي يوحنا ٨ : قبل إبراهيم كنت أنا ، هم فهموا أنه يجدف ولم ينكر ذلك .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	علاقة خاصة لعيسى مع الآب

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في يوحنا ١٠ : ٣٨ : الآب في وأنا فيه ، علاقة خاصة .	نقلية
٢ - إذا قيل إن عيسى كان هو الآب أوافق يوسف على أن هذا إشاعة .	أخرى
٣ - يوحنا أحد تلاميذ عيسى الذي جلس تحت تعليمه ٣ سنوات بدأ إنجيله : في البدء كان الكلمة وكان الكمة مع الله وكان الكلمة الله .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	بنوة عيسى لله شيء خاص

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أشار يوسف إلى أن كثيرا من الناس أبناء الله وليس شيئا خاصا لكن نلاحظ أنه يشير إلى نفسه بخصوصية ففي لوقا ٢٤ : ٤٩ ونصوص كثيرة قال : أبي وليس أبانا عندما كان يعلمهم كيف يصلون ، نحن أطفال الله لكن ليس بالمعنى الخاص الذي لعيسى .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	عيسى كان روحا بعدما قام من الموت

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الغرفة التي كان فيها التلاميذ كانت مقفلة وكان بإمكانه أن يظهر فيها ، فهذا الجسد له نوعية خاصة.	أخرى
٢ - في لوقا ٢٤ كان في الطريق مع تلاميذه ثم اختفى من أنظارهم ففيه طبيعة روحية خاصة .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٧	القرآن يصدق الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن قال إنه يصدق التوراة وهي التي يشير إليها اليهود بالعهد القديم أو الكتب الخمسة الأولى ، وأشار إلى الإنجيل وهو الذي يشير إليه المسيحيون بـ Gospel	أخرى
٢ - يوسف أشار إلى أن الإنجيل شيء نزل على عيسى والإنجيل يعني البشارة لذا كان يعلم البشارة عن الأشياء التي أحضرها في مملكة الله وماذا عمل الله فيه وخلاله في زمن ، وعندما كتب التلاميذ ذلك كانوا يكتبون عن نفس البشارة التي هي عنه وعن تعاليمه .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٨	مشكلة النصوص للمسلمين والمسيحيين

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ذكر يوسف بعض النصوص التي لم تعد تستخدم لأنها لم توجد في المخطوطات القديمة ، وهذا كذلك	

في القرآن فعندما ننظر إلى التعليقات القديمة للقرآن نجد نصوصا لابن مسعود وأبي بن كعب ليست في القرآن الحالي ، فهي مشكلة مشتركة لنا معا ، لكن المسيحيين حفظوها لمحاولة التوفيق والمسلمين يحرقونها كلما أمكن .	أخرى

منشا القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٩	اختلافات بين المسيحية والإسلام

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الرب يحبنا حتى وإن لم نكن محبوبين كما في الإنجيل .	نقلية
٢ - المسيح الذي هو حتى في القرآن زكي غير خطاء و بتحليل حالة الإنسان نلاحظ أنه يحتاج إلى بعض القوة والحياة التي قدمت في المسيح .	أخرى
٣ - في القرآن الله يغفر لمن يشاء ولا يغفر لمن يشاء والمسيحيون لديهم ضمان بموت عيسى فإننا حقيقة مغفور لنا وذاهبون إلى الجنة .	نقلية

منشا القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٤	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** إجابة سؤال	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	مريم ليست إله ولا أم الإله		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - مع احترامي للكاثوليك ولغيرهم أمومة عيسى كانت للجانب البشري منه .	أخرى

منشا القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عمل المسيح يرينا كيف الإله وكيف يعطي حياته من أجل الكثيرين

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - طبقا للتعاليم المسيحية بإنزال الله نفسه عبر شخص المسيح يرينا كيف الله ومدى محبته وليس عبر كتاب فقط .	نقلية
٢ - في مرقس ١٠ : ٤٥ عيسى قال : لأن ابن الإنسان لم يأت ليُخدم بل ليَخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٥	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس في القرآن أن عيسى مات		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كلمة متوفيك في قوله تعالى : (وإذ قال الله ياعيسى إني متوفيك) ٣ : ٥٥ تعني آخذك ، ولا تعني الوفاة بالعربية أبدا .	نقلية
٢ - في قوله تعالى : (والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا) تعني في النص الكامل للقرآن أن عيسى ولد قبل حوالي ٢٠٠٠ سنة وهو عندما يموت يكون في المستقبل لأنه لم تستخدم جملة ماضية هنا ؛ قال : ويوم أموت ، ثم يبعث مع الناس مرة أخرى وهذه هي عقيدة المسلمين ، وأشار عيسى إلى ذلك في متّى ٧ : ٢٢ قال : كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة ، وهو يتكلم عن المستقبل ، ومن الذين يقولون يا رب يا رب ؟ أليسوا المسيحيين ؟ وهذه نقطة مهمة سيفصل بين المختلفين فيه فرقتان متطرفتان : المسيحيون رفعوه إلى الألوهية واليهود رفضوه بينما المسلمون يؤمنون أنه ليس إلها بل أحد الرسل العظام وهذا ما يدعو إليه .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الله في الإسلام يحب الجميع

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في القرآن كل سورة تقريبا تبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم ، وهاتان الصفتان تعنيان محبة الله سبحانه لمخلوقاته ، يسر لهم الأشياء وإن لم يكونوا مستحقين لها مثلا المطر ، الشمس ، النفس ، وعندما يولد الطفل وقبل ذلك تغييرات في أمه لكل ما يخدمه .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الله في الإسلام يرحم الجميع لكنه لا يحب الجميع		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - يوسف محق فيما قاله عن الرحمة لكن عن المحبة في القرآن ٥ : ٨٧ : (إن الله لا يحب المعتدين) وفي ٣ : ١٤٠: (والله لا يحب الظالمين) وفي ٣٠ : ٤٥ : (إنه لا يحب الكافرين)	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٧	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	القرآن كامل ومحفوظ		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في القرآن : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ٢ - الحقائق التاريخية تدل على أن القرآن عندما أنزل حفظ حفظا مزدوجا : فالنبي حفظه وحث أتباعه على حفظه ، وكذلك طلب كتابته مباشرة ثم بفحصه معهم للتأكد من صحة الكتابة حتى في الحروف المتشابهة مثل س ص ، فالحفاظ من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلوه جيلا بعد جيل .	نقلية

وقبل موته راجعه النبي كاملا وبعد موته مباشرة جمع المكتوب مع بعضه ، لأنه بوفاة الرسول انتهى التنزيل وقبل وفاته أوضح لهم ترتيب السور بعد مراجعته مع جبريل ، ثم سلم لعمر نفس القرآن ، وكان لدى أم المؤمنين حفصة ، وفي عهد عثمان جاء المسلمون من مناطق عديدة وأخبروه بأن أهل تلك المناطق يقرأون القرآن ويكتبونه مع اختلاف لغاتهم ورجوه أن يعمل شيئا حتى لا يقعوا فيما وقع فيه اليهود والنصارى فطلب عثمان المصحف الذي كان عند حفصة ثم عمل منه نسخا وأرسلها إلى الأماكن المختلفة ، وتلك النسخ الأخرى أحرقت ، ولم يقل أحرقوا القرآن كما قيل هنا .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم المقطع : ٨	**طرفه** : النصراني	**نوعه** : إجابة سؤال	**القضية الأساسية** : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	معرفة القرآن		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - عملت في كامل القرآن ودرسته بالعربية وكان بحثي عن مفهوم الخطيئة في القرآن .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	لا نقبل رسالة محمد على أنها النظام الأخير

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - حتى لو كان الذي يقبل في الأنظمة هو النظام الأخير فنحن هنا لا بد أن نقرر من هو النبي الخاتم فماذا تظن بغلام أحمد مثلا الذي جاء في بداية هذا القرن هل تقول لأنه الأحدث ينبغي أن نتبعه ، الصعوبة نحن كمسيحيين نشعر أن عيسى كان آخر نبي ، وأنا والمسيحيين نتبع النظام الأحدث ، وكذلك المسلمون يعتقدون أن محمدا آخر نبي فيتبعونه .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم المقطع : ٩	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تعريف القرآن أنه هدى		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - جاء ذلك في ٢ : ٢ : (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) لكل الناس الذين يخشون ربهم ليس فقط المسلمين .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تعريف

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	المطلوب تطبيق النظام الأحدث

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هذا منطقي .	عقلية
٢ - من وقت موسى جاء عيسى وصدق نفس الشريعة ، وأزيلت بعض المحرمات من عيسى بإذن الله عيسى قال : قيل لهم منذ قرون طويلة العين بالعين والسن بالسن لكن أقول لكم من ضربك على خدك الأيمن أدر له خدك الأيسر ، فهو إذا يعطيهم شريعة من الله لهدايتهم .ولا يمكن أن يكون عيسى آخر نبي لأنه قال في يوحنا ١٦ : ١٢ : إن لي أمورا كثيرة لأقول لكم ولكن لا تستطيعون الآن وأما متى ما جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق ، فهذا يعني أن أحدا يأتي بعده والمسيحيون بالطبع يقولون هو روح القدس لكن الأوصاف التالية في النص تنطبق على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو سيدلهم على الحق وهذا ما قاله القرآن : (اليوم أكملت لكم دينكم) وفي يوحنا - تكملة ما سبق - لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية ذاك يمجدني ، وهذا ما فعله محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد عظم عيسى الذي رد من قومه واتهما أمه بالزنا وأنها اغتصبت من جندي روماني وهذا ما يقوله اليهود قبل ٢٠٠٠ سنة ، وعندما يأتي اليوم الذي بليونان من الناس في العالم يعتقدون أنها طاهرة زكية وأن عيسى معجزة ، عندما يؤمنون بذلك كنتيجة لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم فهذا أعظم تمجيد تعطيه شخصا ، لذا وكنتيجة فإن تعاليم عيسى لم تكتمل وسيأتي أحد بعده ، وفي القرآن (اليوم أكملت لكم دينكم)	نقلية
٣ - القرآن دليل كامل وإذا لم يكن كاملا فهناك ضرورة ليأتي أحد بعده لكنه كامل لكل جوانب الحياة .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	مفهوم التوبة في الإسلام ليس بجديد

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - نجد في حزقيال ١٨ : ٢٠ : النفس التي تخطىء هي تموت الابن لا يحمل من إثم الأب والأب لا يحمل من إثم الابن بر البار عليه يكون وشر الشريرعليه يكون فإذا رجع الشرير عن جميع خطاياه التي فعلها وحفظ كل فرائضي وفعل حقا وعدلا فحياة يحيى لا يموت كل معاصيه التي فعلها لا تذكر عليه ، هذه التوبه من الكتاب المقدس .	نقلية
٢ - عيسى لما جاءه من قال : أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية ؟ لم يقل له لا تفعل شيئا أنا جئت لأموت من أجل خطاياك بل قال له كما في مرقس ١٠ : ١٧ : لماذا تدعوني صالحا ليس أحد صالحا إلا واحد هو الله ، أنت تعرف الوصايا لاتزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تسلب أكرم أباك وأمك ، فعيسى يفصل نفسه عن كمال الله .	نقلية
٣ - عيسى نفسه طلب المغفرة كما في متّى ٦ : ٩ - ١١ : أبانا الذي في السماوات .... واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا . وكل الأنبياء فعلوا ذلك لأقوامهم ، وإذا ارتفعت روحانية الإنسان تواضع وعيسى كان متواضعا .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٠	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	رد دعوى نبوءات لمحمد في الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الإشارة إلى روح الحق على أنه محمد ؛ ومحمد لم يشر إليه أنه روح .	عقلية
٢ - في مقاطع أخرى تحدث عيسى عن المعزي الذي يأتي ، ومحمد لم يسمى المعزي ، بعض الناس يقول إذا غيرت ٣ أحرف من بارقليط ستتحول إلى الحمد ، لكن المخطوطات اليونانية ليس فيها هذا التحويل .	عقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى جاء للتضحية

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في مرقس ١٠ : ٤٥ : ابن الإنسان أيضا لم يأت ليُخدم بل ليَخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين . وفديته للآخرين فيما أخبر به من موته في متّى ١٦ في النص الذي أشرت إليه سابقا .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١١	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	مصطلح روح استخدم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - د. دودلي قال إن روح الحق في يوحنا ١٦ : ١٢ لم تستخدم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وإني اختلف معه ففي رسالة يوحنا الرسول الأولى ٤ : ١ استخدم المصطلح : { لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله لأن أنبياء كذبة كثيرين خرجوا إلى العالم } البداية روح ثم النبي الحق ثم روح الحق والعكس، فعيسى قال : إن لي أمورا كثيرة أيضا لأقول لكم ولكن لا تستطيعوا أن تحتملوا الآن وأما متى جاء ذاك روح الحق ، وهو عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنه الصادق الوعد الأمين .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	المعزي هو محمد صلى الله عليه وسلم

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لا يمكن أن يكون المعزي روح القدس لأنه قال في يوحنا ١٢ : ٧ : لكنني أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أذهب لأنه إن لم أذهب لا يأتيكم المعزي ولكن إن ذهبت أرسله إليكم ، والروح القدس كان حاضرا في عهد عيسى وقبله ، ونقرأ في الكتاب المقدس يحيى عندما ولد مع الروح القدس من رحم أمه .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٢	طرفه : االنصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس المعزي محمدا بل روح القدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - محمد لم يأت إلى التلاميذ بل جاء بعد ٦٠٠ سنة .	عقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٣	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	المعزي هو محمد صلى الله عليه وسلم		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عنما تحدث عيسى أشارإلى الناس عامة وهويتحدث بلغة النبوة ويعني قرونا في الأمة كلها .. ٦٠٠ سنة في الزمن ليست شيئا .	عقلية

٢ - عيسى قال في متّى : أقول لكم إن مملكة الرب ستؤخذ منكم وتعطى لأمة تظهر ثمارهم ، وهذه الأمة هم الإسماعيليون ، أخذت من الإسرائيلين .	نقلية

منشا القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٤	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الاتفاق بين الإسلام والمسيحية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - نعبد نفس الإله الخالق للعالم .	أخرى
٢ - الصفات نفسها وإن أكدنا على بعض الاختلافات .	أخرى
٣ - ألقاب عيسى نفسها .	أخرى

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٥	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الاتفاق بين الإسلام والمسيحية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - التوحيد الذي دعا به موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم وذكرت إخد وأحد . ٢ - النجاة بالبعد عن الذنوب والعمل الصالح ونقلت من حزقيال : إن الإنسان إذا ابتعد عن الخطأ وحافظ على وصايا الرب رعمل صالحا تلغى سيئاته ، وفي سفر جامعة ١٢ : ١٢ سليمان ينصح ابنه : يا بني تحذر لعمل كتب كثيرة لا نهاية والدرس الكثير تعب للجسد فلنسمع ختام الأمر كله اتق الله واحفظ وصاياه لأن هذا هو الإنسان كله ، وهذا ما يقول به الإسلام بل كل الأنبياء ، عيسى يقول في مرقس١٠ : ١٧ إذا أردت	نقلية

أن تدخل الحياة الأبدية فاحفظ وصايا الرب ، وفي يوحنا ١٧ : ٣ : هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته . وهذه دعوات الأنبياء من وقت آدم وهي نفس الرسالة ، لكن الناس ابتعدوا عن تعاليم أنبيائهم الأصليين ولذا هم مختلفون مع الإسلام .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

اللغة المستخدمة : الإنجليزية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : كلاهما جيد جدا
ملحوظات : - يكثر الطرف النصراني عند الإشارة إلى المراجع في القرآن من ذكر ترقيمين أو ثلاثة للآية الواحدة ويخاطب السامع : حسب النسخة أو الترجمة أو الإصدار الذي معك ، وكأن هذا أمر شائع فيما بين يدي الناس من كتاب الله ، حيث يفهم منه أن هناك إصدارات أو ترجمات أو نسخ مختلفة ، كما يكثر من القول قرآن شريف ، مع أنه يطعن فيه .
- يحرص الطرف النصراني على التعليق على كل ما يقوله الطرف الإسلامي مما يضطر مدير المناظرة إلى تأجيله أكثر من مره .

الرقم : ٩

عنوان المناظرة : القرآن كلمة الله أو محمد ؟

تاريخها : ١٩٨٩ م

مكانها : لورنس ، كنساس .

مدتها : ٢,٥٧ ساعة

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي .

الطرف النصراني : د . أنيس شروش .

عدد المقاطع : ١٦

رقم المقطع : ١	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	محمد ليس أميا		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - محمد كان تاجرا لخديجة وطبيعي أنه تعلم الكتابة والقراءة لسفره إلى دمشق وغيرها .	عقلية
٢ - عاش محمد في البادية وتعلم لغتهم التي لا تختلف عن لغة القرآن ، وكما أن الكتاب المقدس نسخة الملك جيمس تقدم لنا لغة شكسبير الجيدة في القرن السابع عشر فالقرآن يقدم لنا لغة القرن السابع العربية .	عقلية
٣ - اعترض أهل مكة في صلح الحديبية على التوقيع على أنه رسول الله وحذف هذه الصفة وكتب محمد ابن عبد الله .	عقلية
٤ - عندما قربت وفاته طلب من عائشة إحضار شيء لكتابة خليفته لكنه كان مريضا جدا ، فلماذا طلب هذا لولا أنه يعرف الكتابة .	عقلية
٥ - رأيت في كنيسة القديسة كاترين في جبل سيناء رسالة موقعة من محمد .	عقلية
٦ - جاء في سورة العلق : (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم) وقال : (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) وفي الحديث أن جبريل أمر محمدا بالقراءة ثلاث مرات ثم قرأ ، فإذا كان أحد يعرف القراءة فإنه كذلك يعرف الكتابة بالإضافة إلى (علم بالقلم) .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	القرآن ليس معجزا وليس كلمة الله

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - مات محمد ولم يحرر كتابه بسبب موته المفاجيء بسبب اليهودية التي وضعت له السم في الشاة ولذلك نجد الصعوبة في النص القرآني وعلى الرغم من ادعاء العرب بلاغته فإنه لا يعدو صورة لإبداع الرجل وإظهار قدراته وحكمته ، وإبداع المرأة وإظهار جمالها .	أخرى
٢ - يحكم على الكتاب بما فيه من أخلاق وتعاليم وليس بغلافه الجميل ، ويمكن الاستنتاج أن القرآن يمثل حياة محمد والقرن السابع ، قال د. تسدل من أبرز الدارسين للقرآن في القرن العشرين :إن القرآن يمثل رائحة الصحراء وبكاء الأتباع في المعارك وسلوك محمد .. الخ .	نقلية
٣ - القرآن حرفيا لا يمثل عملا رائدا ، فهناك أعمال قديمة توازيه مثل رقفيدا في أ ديان الهند ١٠٠٠ - ١٥٠٠ سنة ق م ، وحمورابي وغيرها ، فكونها أعمال عظيمة ومتفردة لا يجعلها معجزة .	أخرى
٤ - امرؤ القيس كان من أشهر الشعراء العرب الذين تعلق قصائدهم على الكعبة وأخذ محمد منه بعض المعاني ؛ مثلا : في القرآن : اقتربت الساعة — يقول امرؤ القيس : دنت الساعة فنادوا صاحبهم — فدعاني فتعاطى فعقر إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة — كانت الساعة أدهى وأمر بل الساعة موعدهم — دنت الساعة وانشق القمر .	أخرى
٥ - التحدي بعمل مثل القرآن قاله محمد في الإسراء ٩٠ ويونس ٣٩ ، وكذلك الشعراء قبله .ولعل عددا قليلا من الناس قاموا في القدس بكتابة الكتاب المقدس بنص قرآني وأقرأ عليكم منه .	أخرى
٦ - هناك عدد من النصوص الدينية تشابه القرآن ، قال علي بن أبي طالب : من عرف نفسه عرف ربه ، كيفية المرء ليس المرء يدركها — فكيف كيفية الجبار في القدم وهو شعر يشابه القرآن ، ولا بد من شرح القرآن حتى يفهم وكذلك الشعر .	أخرى
٧ - في القرآن أشياء مثيرة مثل قصة سليمان وأن الشياطين ساعدوه ، وعزير وحماره ، ولم نسمع أبدا بقيامة حمار، في سورة البقرة ، والأعراف ١٧١ ، حول الإنسان إلى خنازير وحشرات في ٥ : ٦٠ وكأن محمد يؤمن بالتجسد .	أخرى
٨ - لم يأت محمد بجديد في القرآن وأكثر ما فيه معروف لليهود والمسيحيين في الكتاب المقدس قبل أن يولد محمد .	أخرى
٩ - هناك خصائص للرسالة المنزلة : ١ : تملأ الجانب الروحي للإنسان للحياة الأبدية ، ٢: تملأ الضمير ، ٣ : تعبر عن صفات الله ،٤ : الألوهية ، ٥ : طريق النجاة ، ٦ : عن الله ذاته خلال كتبه ورسله . القرآن حقق ٤ و ٦ جزئيا .	أخرى

١٠ - إعلان النصر لا يدل على النبوة، جنكيز خان وغيره كانوا كذلك، ومحمد حارب العالم كله، في حياة القلوب ٢ : ٣٠ قصة عير قريش وخوف الأتباع ، محمد قرأ سورة العصر وكررها ووعدهم بالنصر من الله .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	التغيير في القرآن

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - النسخ في القرآن أجزاء محددة البقرة ٢ : ١٠٦ (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أومثلها)	نقلية
٢ - قالت عائشة في سورة الصف ٢٠٠ آية لكن عثمان جعلها ٧٢ آية .	أخرى
٣ - تغيير القبلة من الكعبة إلى القدس ثم في المدينة إلى الكعبة ، هذا من أخطاء الإنسان . وغريب بما في الكفاية أن يغير الله رأيه بعد ١٧ شهرا ، وفي سورة ٦ (ولا مبدل لكلمات الله) فكيف تغير .	أخرى
٤ - يقولون إن القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ وعلى هذا أفعال محمد كذلك من إضافة زوجات وإقامة حروب وتوسع في الأنحاء العربية .	أخرى
٥ - أخطاء في عربية القرآن يدعي المسلمون أن القران عربي ومع أنه قال إنه عربي في طه ٢٠ : ١١٣ إلا أن فيه كلمات غير عربية من أصول مختلفة : فرعون ، آدم ، إبراهيم ، هاروت وماروت ، صراط ، حور ، جن ، فردوس ، تابوت ، زكاة ، ملكوت ، سكينة ، ماعون ، جهنم ، إنجيل .. الخ من سبع لغات مختلفة .	أخرى
٦ - أكثر من مخالفة للغة العربية في السور التالية : البقرة ٢ : ١٧٧ صابرين بدلا من صابرون ، ٧ : ١٦٠ اثنتي عشرة أسباطا بدلا من اثنتي عشرة سبطا ، النساء : ١٦٢ والمقيمين الصلاة بدلا من والمقيمون الصلاة ، في المائدة ٥ : ٦٩ الصابئون بدلا من الصابئين ، في المنافقين ٦٣ : ١٠ وأكن بدلا من وأكون ، وفي ٣ : ٥٩ كن فيكون بدلا من كن فكان ، في البقرة ٢ : ١٧٧ بر بدلا من بار.	أخرى
٧ - يرفض القرآن أن يكون إبراهيم يهوديا خلافا لما في التكوين ١٤ : ١٣ ، وعازر في الأنعام ٦: ٧٤ وفي التكوين ١١ : ٤٦ سماه تيرح ، إبراهيم له زوجتان بدلا من ثلاث ١١ : ٣١ .	نقلية
٨ - ليس هناك وثائق تدل على ذهاب إبراهيم للجزيرة في التكوين ١٢ : ٤ - ٦ .	نقلية
٩ - في سورة الصافات إبراهيم ضحى بابنه ولم يحدد ، في التكوين ٢٢ إسحاق وفي القرآن إسماعيل .ويقول العرب إنهم من أم إسماعيل هاجر ، وتاريخيا فأول أب للعرب من قحطان كما تدل على ذلك الوثائق التاريخية وهناك عدد من الأسماء منتشرة بهذا موجودة إلى الآن في حضرموت وهذيل ...الخ ، التكوين ٢٢ : ١٤٥ .	مركبة
١٠ - عدد من الأبناء جاء من بيت إبراهيم بعد وفاة سارة وينسى كثير من الناس زواجه من قطورة التي	

أنجبت ٦من أبناء إبراهيم مؤباى وأمناي وعيسو والذين أصبحوا آباء لعدد من القبائل التكوين ٢٥:١-٥ . والصراع بين ذرية إسحاق وإسماعيل في بركة إبراهيم إلى اليوم ، وليس إسحاق أو إسماعيل الذي يبارك العالم بل المسيح عيسى كما في رسالة غلاطية ٣ : ١٦ ، وقد كان الوعد بالبركة ليس لعدد بل لواحد هو عيسى كما في التكوين ١٧ : ١٨ - ١٩ ، وعلى أية حال وعد الله إبراهيم ببركة إسماعيل ولكن الأكثر الوعد ببركة إسحاق ومن الأمور التي تحققت في وعد العرب بركتهم من خلال إسماعيل : ١ : وجود ثلث مصادر العالم ، ٢ : عددهم ١٨٦ مليون نسمة سنة ١٩٨٧ م ، ٣ : أكثر الدول في العالم الدول العربية ،٤ : سيطرتهم من خلال الدولة العثمانية على أنحاء كبيرة من العالم من القرن ٧ - ١٢م .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	مخالفة القرآن للكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - القرآن يقول إن موسى كفلته زوجة فرعون الكتاب المقدس يقول ابنة فرعون	نقلية
٢ - القرآن يقول إن هامان صديق فرعون والكتاب المقدس يذكره بعد ١٠٠٠ سنة في أستير	نقلية
٣ - القرآن يقول إن النار كانت في وادي طور والكتاب المقدس يقول إنها في جبل يهوذا .	نقلية
٤ - في القرآن العجل صنعه السامري والكتاب المقدس يقول هارون صنعه .	نقلية
٥ - في القرآن البقرة صفراء والكتاب المقدس أنها حمراء .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	عدم صحة بعض القصص في القرآن
الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - مريم أم عيسى ، بينما في سورة ١٩ : ٢٨ نسبها : أخت هارون : (يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) وفي سورة أخرى أنها ابنة عمران والتفسير الإسلامي غير مقنع وهي ليست من نسل ليفي بل من يهوذا	أخرى
منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	روايات القرآن عن المسيح غير صحيحة
الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في سورة مريم ٢٢ إلى قوله : نسيا منسيا ، هذه القصة ظهرت أولا في القرن الثاني الميلادي كأبوكرفال - مشكوك فيها - .	أخرى
٢ - في سورة مريم ١٩ : ٢٩ - ٣٢ :(قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا...) مصدر هذه القصص من أبوكريفال في القرن الثاني .	أخرى
منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٧	نقص في القرآن
الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - القرآن ليس فيه كيف يكون الإنسان مقبولا عند الله أو يعمل ما يرضي الله	أخرى
٢ - القرآن يصور الله على أنه جنرال وقائد يخضع له الآخرون لعبادته وليسوا أبناءه	أخرى
٣ - قيل للمسلم قل الشهادة ثلاث مرات في اليوم وصم رمضان وأد الزكاة واذهب إلى مكة ،اقتل في سبيل	

الله كما فعل الخميني وهذا سيدخلك الجنة .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٨	الحاجة إلى التكفير

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هناك رجل تدينه بـ ١٠٠٠٠ دولار وهو يحاول جاهدا أن يدفع لكن لا يستطيع أن يدفع كاملا فمن الذي سيدفع الباقي .	أخرى
٢ - كلنا خطاؤون لأن الله قال لنا ذلك ولأننا من أبناء آدم وحوا وهما أول المخطئين بمختلف الأشكال قد نخطىء فمن أين لنا النجاة ، الإسلام يقول بالسمو الشخصي بالعمل الجيد بدلا من الخضوع لله وقبول فضله .	أخرى
٣ - الحقيقة ليست دينا في مكة أو القدس أو روما أو بالعمل ، لكن بشخص سمي من الله بالمخلص واسمه عيسى	أخرى

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عظم القرآن كمعجزة للرسول صلى الله عليه وسلم		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - إذا كانت رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة خالدة فلا بد أن تكون المعجزة لكل وقت ، وقابلة للتحقق منها في كل وقت لأن المعجزات المادية قد ترفض ممن يردها أو يشكك فيها بسبب أن الناس قد يضيفون إليها .	عقلية
٢ - المعجزة لابد أن تكون عالمية ومتحدية للناس بكل طبقاتهم ومستوياتهم	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الرد على القول بعدم أمية الرسول صلى الله عليه وسلم

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كلمة اقرأ لا تعني بالضرورة قراءة شيء مكتوب بل يمكن أن تأتي بمعنى اتل ، ولو قلت لطفل اقرأ سورة كذا مما يحفظ لفهم ذلك وتلاها.	عقلية
٢ - لو كان محمد يقرأ أو يكتب لما قال لجبريل ثلاث مرات ما أنا بقارىء وأخيرا أخذ يتلوا خلفه .	مركبة
٣ - إذا كانت القراءة أو الأمية سببا لرفض النبوة فهل يعني هذا رفض رسالة موسى أو عيسى لأنهم يقرأون أو يكتبون	عقلية
٤ - أشار شروش إلى أن النبي وهوعلى فراش الموت قال تعال اكتب كتابا لن تضلوا بعده فكل ما كتب هو لضمان حقوق المسيحيين ولا يعني أنه كتبه بنفسه بل أمر غيره ووقع عليه كما يفعل الإداريون .	مركبة
٥ - لو افترضنا أنه كان في آخر حياته كان يستطيع أن يقرأ أو يكتب كلمات محدودة فلنأخذ التاريخ كاملا وليس بعضه ونفس المصدر الذي يشيرإلى أنه حذف (محمد رسول الله) جاء فيه إنه لا يحسن القراءة ولا الكتابه .	مركبة
٦ - أعرف كثيرا من الأشخاص في الرياضيات وغيرها الذين لايحسنون القراءة ولا الكتابة ولم يذهبوا إلى المدارس وأعرف مليونيرا من العرب لا يعرف القراءة ولا الكتابة .	عقلية
٧ - حتى لو وجدت بعض الدلالات الضعيفة على معرفته ببعض الكلمات فهل هذا يعني أن القرآن ليس معجزة ؟ الإجابة : لا . (وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون) وحتى لو اجتمع الكتاب لتقليده لما استطاعوا فهل نقول إنه كتابته .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	صحة القرآن ودقته وموثوقيته

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عودة حمار عزير إلى الحياة ليس سببا لرد القرآن فعودة إنسان إلى الحياة أهم من عودة حمار إلاإذا كان الحمار أثمن من الإنسان .	مركبة
٢ - الآية ورد فيها أن الله يحول الذين يعصونه إلى قردة وخنازير المفروض أن يرجع فيها إلى تفسير القرآن قبل الحكم ، والله سبحانه قادر على ذلك ، والتفسير يقول إن الله يحول صفات وسلوك أولئك إلى صفات القردة والخنازير .	نقلية

٣ - أشار شروش إلى أخطاء في لغة القرآن ، وقد اشتريت كتابا لشروش ووجدت فيه ما لايقل عن ١٠٠ خطأ وأحيله إلى علماء اللغة ، أما القرآن فلم أر ولم أجد أي خطأ في لغة القرآن وإنما يقول ذلك من لا يعرف العربية .وقوله كن فيكون وليس كن فكان لأن المقصود المستقبل .ولم يقرأ شروش نصا صحيحا من القرآن وهو الآن يحكم على لغته .	مركبة
٣ - قال إن عازر في القرآن أبو إبراهيم بخلاف الإنجيل فهو خطأ ، وهذا يفهم منه أن الإنجيل بما أنه أقدم فهو أدق ، ولو وافقنا على هذا المنطق فكتاب الهنود أدق لأنه أقدم ، لكن أهم جانب في الدقة ليس الوقت بل حفظ الله لكلمته كما أنزلت ،وفي الإتقان للسيوطي أن عازر ليس اسما بل وصف يعني : مخطىء	مركبة
٤ - يقول شروش إن في القرآن خطأ في الإشارة إلى زوجات إبراهيم أنهن ثنتان وأن له ابنان فقط ، لكن القرآن لم يشر إلى أن له فقط هاتان الزوجتان أو الطفلان فقط ، وإنما أشار إلى أهمهما .	مركبة
٥ - قال شروش إن في القرآن خطأ في ذكر أن المضحى به إسماعيل وليس إسحاق ، وأجيب على ذلك من الكتاب المقدس وليس من القرآن فقد ورد أن إسماعيل ولد قبل ١٤ سنة من ولادة إسحاق فكان هو الابن الوحيد لإبراهيم لمدة ١٤ سنة وعندما جاء الحديث عن الأضحية قال : خذ ابنك الوحيد ، وليست الإشارة إلى الابن المبارك لأن إسماعيل مبارك أيضا .ولا يمكن أن يقال إن إسماعيل لم يكن يعيش هناك وإلا لقيل ابنك هنا ، وقد يكون لك ابن هنا وآخر في أستراليا ويبقى ابنك .	مركبة
٦ - أشار شروش إلى أن عثمان حرق القرآن ولم يكن هناك قرآنات بل قرآن واحد كتب بإشراف النبي صلى الله عليه وسلم وجمع في عهده وتحت إشرافه ، ولكن ظل هناك من يحتفظ بنسخ وأجزاء تخصه ، وكل ما فعله عثمان هو أنه أحرق كل ما خالف تلك النسخة الموثقة من تلك المتفرقات .	نقلية
٧ - وعن دخول كلمات غير عربية في القرآن فإن كل اللغات الحية تأخذ كلمات من غيرها وتدخل اللغة وتصبح جزءا منها .	عقلية
٨ - أم عيسى وأخت هارون ولا مشكلة في ذلك لأنها اخت هارون ليس بمعنى أنها شقيقة لكن تنتمي اليه ، وفي القرآن ١٢ آية جاء فيها أخ ولا يعني الشقيق ، كما أن في الكتاب المقدس إليزابيث بنت هارون وهي ليست ابنته	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	النسخ في القرآن وليس تغيير الله رأيه

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - النسخ لا يعني أن الله يغير رأيه فهذه فكرة بولس وتسمى (البداء) ولا يقول به المسلمون ، والنسخ ليس تغييرا في العقائد أو الحقائق التاريخية ولكنه يعني تغيير نظام كان سائدا لفترة معينة مثل تدرج تحريم الخمر .	نقلية
٢ - إذا كان صحيح أن عيسى قال إن رسالتي لن تذهب فما الذي يفسر أن هناك أشياء منسوخة بين العهد القديم والجديد وأحيانا ضمن العهد الجديد نفسه ، مثلا : في التثنية : الطلاق غير مسموح به ، وكل ما تفعله إعطاء الزوجة كتابا وإرسالها إلى المنزل والآن نجد تشددا في العهد الجديد وخاصة من الكاثوليك في نظام الطلاق فهل هذا يعني تغيير الله رأيه في الكتاب المقدس . أشير إلى الختان في الكتاب المقدس في مواضع متعددة لكن بولس قال إنه ليس مهما ولا حاجة إليه . قال عيسى في مكان : إنما أرسلت إلى خراف إسرائيل الضالة وفي مكان آخر : اذهب إلى الجميع باسم الآب والابن والروح القدس ، فهل غير الله رأيه .	نقلية
٣ - قال بعض المفسرين : كلمتي لن تذهب ، يعني الذي قلت لكم من أنكم تضطهدون ويهدم المعبد .	نقلية
٤ - عبر شروش عن تغيير القبلة بأنه تغيير لله في رأيه ثلاث مرات ، والكعبة بناها إبراهيم وإسماعيل وهي في الأصل المكان الذي ينبغي أن يتجه إليه المسلمون لكن الله لحكمة عظيمة جاءت في القرآن أبقاهم على جهة القدس : (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) لأن كثيرا منهم لوجود أصنام كان يعبدها في الكعبة قد يحن إليها ولكن طاعة الرسول فوق ذلك فكانت كالامتحان لهم ، وبعد اجتياز الامتحان وذهاب الأصنام أعادهم إليها .	نقلية
٥ - لا مبدل لكلمات الله يعني آياته الكونية ونظامه الخالد ووحيه الذي حفظه .	نقلية
٦ - قال إن هناك آية في القرآن نسخت جميع آيات التسامح وبمراجعة كتب علوم القرآن لا نجد ذلك كما أن كل آية لها معناها وسياقها .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	تحديد موثوقية المصادر والنصوص بنظام الرواية المتصل

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - من الذي يصف النصوص بأنها غير موثقة ؟ إنهم جماعات المجمعات الكنسية وفي تاريخ الكنيسة يغيرون آراءهم حول بعض الكتب فتقبل مرة وترفض أخرى .والأصل أن الكتب تفحص للتحقق من مجيئها من مصدر صحيح وليس توثيقها أو عدمه ، وفي غياب نظام الرواية المتصل كيف يمكن التحقق من الكتب والروايات التي يقال إنها موثقة ، ولو سألت عن سبب حذف بعض الكتب في الكتاب المقدس لما أجبت بغير أنها ليست من كلمات الله ولذلك نجد اختلاف المسيحيين في محتويات كتبهم .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	إعجاز القرآن وعدم إمكان تقليده

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - المحاولات التي قامت لتقليد القرآن ومنها ماأحضره شروش بعيدة عن القرآن بعد الأرض عن السماء ، فأحدهم قال مقلدا القرآن : يا ضفدع يا ضفدعين ، نقي أو لا تنقين ، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين ، لا الماء تكدرين ولا الشارب تمنعين ويمكن عرض القرآن على أي عالم باللغة لمعرفة إعجازه ولذلك عرف العرب وقت نزوله ما فيه من إعجاز ، وتحداهم أن يأتوا بمثله ولم يستطيعوا وتحداهم بعشر سور مثله ، بل بسورة واحدة ولم يستطيعوا . وسبع مرات سماه الكفار أساطير الأولين ، ومرة واحدة قالوا : (لو نشاء لقلنا مثل هذا) لكنهم لم يكونوا جادين ولم يردوا ذلك مرة أخرى .(قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)	مركبة
٢ - قال تعالى : (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) ونجد أن كتاب هذا العصر يفعلون ذلك لأنهم يخشون أن يجد الناس ضالتهم فيه فيسلموا كما فعل يوسف إسلام ، ولهذا كان المشركون الذين يحذرون الناس من سماع القرآن يذهبون في الليل لسماعه فيتقابلون ويتعاهدون على عدم العودة .	نقلية
٣ - إذا أردت أن تعرف إعجاز القرآن وبلاغته فاسأل عنه أعرف الناس به وهم الذين أنزل عليهم في مكة .	عقلية
٤ - لا يمكن أن يكتب الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن بناء على الكتاب المقدس أو غيره واقرأ كتاب موريس بوكاي في المقارنة بين القرآن والتوراة والإنجيل في ضوء المعارف الحديثة وستجد أن فيه	

أشياء لم تكتشف إلا في عام ١٩٧٥ م ولم تعرف في الكتب قبله ، وانظر إلى ما قاله الدكتور كيث مور عالم الأجنة عما جاء في القرآن عن تطور الجنين وهو من الدقة بحيث لا يمكن معرفته إلا بأجهزة مجاهر دقيقة فهل كان الرسول صلى الله عليه وسلم لديه ذلك .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٣	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** تعليق	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	القرآن مأخوذ من كتب سابقة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الدراسات المركزة للقرآن تشير إلى أن ٧٥ ٪ منه مأخوذ من الكتاب المقدس وكل قصة لها أصل فيه ومن حكايات اليهود وما قبل عصر الإسلام من العرب والثقافة الفارسية .	نقلية
٢ - مؤرخ عربي وإن لم أوافقه على كل ما قال ذكر أن محمدا أخذ العرب كما وجدهم بما هم فيه من القتل والحروب ونظام الصحراء والزواج وهم متزوجون .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	التعطش للدماء في الإسلام وعنف المسلمين تجاه من يخالفهم

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - المواجهة التي قوبل بها كتاب الآيات الشيطانية لسلمان رشدي .	أخرى
٢ - محمد أمر بقتل أسماء بنت مروان شاعرة المدينة لأنها كتبت شعرا غير مرضي عنده .	أخرى
٣ - محمد أعلن وضع السيف على عنق العدو .	أخرى

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	القرآن ليس الرسالة الأخيرة المهيمنة على الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في العهد القديم نقرأ أن الله خلق آدم وحواء وفي العهد الجديد رجلا وامرأة بينما في القرآن يمكن أن تتزوج أربع زوجات ولا حد للسراري .	نقلية
٢ - في العهد القديم أعط زوجتك ورقة الطلاق ، وفي العهد الجديد : ما وضعه الله لاتجعل أحدا يفرقه ، وفي القرآن الطلاق غير محدد وتزوج الحسن وطلق ٧٠ مرة ، ولك أن تتزوج وتطلق مادمت لا تزيد على أربع .	نقلية
٣ - في العهد القديم : ليكن النقاش الكثير مع الزوجة ، وفي العهد الجديد :من أحب زوجته أحب نفسه . وفي القرآن اهجروهن واضربوهن .	نقلية
٤ - في العهد القديم : القديس لا يتزوج مطلقة ولا ابنة زوجته ، وفي العهد الجديد : الراهب يكون زوجا لواحدة والأزواج مأمورون بعدم طلاقهن .، القرآن ٣٣ : ٥٠ - ٥٢ محمد قال له ربه : ليس له حد للزوجات ولا لعددهن .	نقلية
٥ - ماذا عن التهديد والرعب في سورة ٢٢ : ١٨ - ١٩ ، واللعنة في الكتاب المقدس : وأشهد أن كل من سمع كلمات هذا الكتاب المنزل ومن أضاف له شيئا سيضيف الله له الشيطان الرجيم ومن حذف سيأخذ الله منه ما في اللوح المحفوظ .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	الطعن في نبوة محمد

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ماذا عن سلوك رجل عمره ٥٠ سنة يتزوج طفلة عمرها ١٠ سنوات تاركا زوجته ذات الـ ٢٦ سنة ، سنعتبره اليوم مغتصبا ويسجن .	أخرى
٢ - كيف يكون ضميرإنسان يدعي أنه خاتم الأنبياء ويعدم ٧٠٠ رجل من بني قريظة ويتسبب في ٢٧ معركة وخطط لـ ٣٩ معركة وعين مجرمين لقيادتها .	أخرى
٣ - ما ذا تقول عن رجل أحب سرا زوجة ابنه بالتبني وادعى طلاقها ليتزوجها لأن هذا أمر الله مع أن معه أربع زوجات .	أخرى

٤ - عام ١٩٨٥ علي داشتي - صحفي إيراني - كتب عن محمد أنه باني أمة ولا صلة لذلك بالله واتصاله بجبريل وماهو إلا سماع صوته الطموح .	نقلية
٥ - عالم نفسي من كالفورنيا قال إن محمدا لديه أمراض عقلية ونفسية وأنه جنسي وإرهابي وكلها صفات مرضية تحدث لكثيرين ممن يدعون النبوة .	نقلية

منشا القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٤	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** تعليق	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	القرآن مهيمن على الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - بالنسبة لما قيل من أن ٧٥٪ من القرآن مأخوذ من الكتاب المقدس فإن القرآن لا يقول إن الكتاب المقدس لا يحتوي بعض الحقيقة بل قال إنه جاء ليؤكد ما بقي فيه من شيء صحيح ومهيمنا عليه ومصححا وحارسا له .وحتى لو صحت هذه النسبة فإنها بكل بساطة تعني أن كل ما كان موافقا للقرآن في الكتاب المقدس فهو حق ولم يتغير .	نقلية
٢ - ما الغريب أن يتحدث الكتاب المقدس عن وحدانية الله هل للقرآن أن يخالفه حتى يكون وحيا جديدا .	عقلية
٣ - إذا كانت حقائق تاريخية عن الأنبياء فهل هذا يجعل النبي يغير كل شيء حتى يكون نبيا جديدا أم يؤدي الرسالة كما هي .	عقلية

منشا القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	احترام الرسل وتواضع الرسول صلى الله عليه وسلم

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - شروش يسيء ويشتم النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وأنا سعيد لكوني مسلما أحترم الأنبياء جميعا وسنكون غير مؤمنين لو فعلنا ذلك .	نقلية

٢ - لم يكن محمد عليه الصلاة والسلام كما ذكر شروش متجبرا ، بل إنه يسمي نفسه دائما عبد الله ورسوله وحتى إذا سأله الناس عن معجزات قال إنني لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ماشاء الله ، وكان بإمكانه أن يدعي أن هذا القرآن منه ويمكن أن يقبل الناس ذلك ، وقال بوضوح لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح بن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله ، وكان يجلس مع أصحابه بتواضع ويقول : إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	الحكم على الدين نفسه وليس على تصرفات الأتباع

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أشار شروش إلى رشدي والخميني وأفعالهم ، فهل يمكن أن نقول إن المسيحية ليست صحيحة بسبب الدماء والقتل الذي حدث باسم الدين في أسبانيا وشمال إيرلندا .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	صحة تعدد الزوجات

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس هناك مرجع واحد في الكتاب المقدس يمنع التعدد .	عقلية
٢- من الأنبياء من عدد حتى ٧٠٠ امرأة بل وألف .	نقلية
٣ - لو ذهبت إلى أفغانستان وفيها مليون قتيل فستجد أن الذين يعددون سيحمون أطفالا وأرامل مات آباؤهم وهذا أكثر تطورا مما نجده في الحياة الغربية من أن الواحد بزوجة واحدة و ١٠ صديقات غير شرعيات.	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	لم يسمح للرسول أن يتزوج كما يريد وتعدده من أرقى صور الإنسانية

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ادعى شروش أن الرسول صلى الله عليه وسلم سمح له أن يتزوج كما يريد ودعني أذكرك بقوله تعالى : (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن) فلو ماتت زوجاته جميعا بعد ذلك لما جاز له أن يتزوج بواحدة .	نقلية
٢ - تعدده من أرقى صور الإنسانية تزوج خديجة وعمره ٢٥ وهي أكبر منه بـ ١٥ سنة ولم يتزوج معها أحد حتى زاد عمره عن الخمسين وبعد وفاة خديجة كان تعدده في آخر سبع سنوات من حياته .	نقلية
٣ - لو درست كل قصة لوجدت أنها تدل على الإنسانية فأم سلمة مثلا كانت عجوزا لها ٤ أيتام وخطبها أبو بكر وعمر فرفضت ، فسمع النبي بها وعرض عليها نفسه وقال لا تهتمي أبناؤك سيكونون مثل أبنائي .	نقلية
٤ - تسمية زواجه عليه السلام من عائشة بالاغتصاب غير صحيح ولو نظرت إلى الأمر بعناية لوجدت أن لديه عقد زواج أن لا يدخل بها حتى تكبر ولم يتم ذلك إلا بعد سنوات من ذهابه إلى المدينة .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصرع

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كل من له أدنى معرفة بالطب أو علم النفس سيجد أن هذه الأمور غير صحيحة ، وكل من كان فيه ذلك فلن ينتج مثل تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٥	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	صحة الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - نقح الكتاب المقدس بدون أخطاء من ٤٤ مراجعا والروح القدس كان يقودهم .	أخرى
٢ - قال عيسى : السماء والأرض تذهب لكن كلماتي لن تذهب .	نقلية
٣ - ليس مأخوذا من كتب سابقة كما هو الحال في القرآن .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الشك في صحة الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس من السهل أن نفهم أسطورة قبل المسيحية قالت إن مترا ابن الله ولد في٢٢ ديسمبر ومات وبقي في الأرض ثلاثة أيام ثم رفع .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عنف النصارى تجاه من يخالفهم

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أعترض على تسمية من تحولوا إلى الإسلام character - فعل ذلك شروش تجاه السائل	

السابق وهو دكتور في الرياضيات أمريكي أسلم - فهم أناس محترمون وغالبا من أذكى الناس وأشرفهم وحتى لو تحول مسلم إلى المسيحية لما سميته كذلك لأن هناك قواعد أساسية من الاحترام لاختيارهم .	عقلية
٢ - في مصر ربما قتل المسيحيون من يدخل منهم في الإسلام ، ولا ألوم المسيحية أو المسيح على ذلك .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	مقتل مسيلمة ليس بسبب تقليد القرآن

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - شروش قال لنا إن الذين حاولوا تقليد القرآن قتلهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأظنه يشير إلى مسيلمة ، ومسيلمة قتل بعد وفاة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ولم يدع أن لديه شيئا من القرآن ببساطه قال للرسول لماذا تكون النبوة لك لماذا لا نتقاسمها ؟ .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	الكتاب المقدس لم يكتب بناء على الوحي

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - يقول بولس في رسالة أهل كورنثوس٧ : ٢٥ : ليس لدي أوامر من الله لأكتب وأعطي رأيي برحمة الله	نقلية
٢ - في رسالة أهل رومية ٣ : ٧ - ٨ : فإنه إن صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده فلماذا أدان أنا بعد كخاطىء أما كان يفترى علينا وكما يزعم قوم أننا نقول السيئات لكي تأتي الخيرات .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥	عدم استخدام قضايا المرأة في القرآن لرده إذا عرف ما في الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في التكوين يلوم المرأة لأول خطيئة ويقول : حمل المرأة وولادتها تذكير بخطيئتها .ويقول بولس : المرأة ينبغي أن لا تتحدث في الكنيسة وتسأل زوجها ليسأل لها .والمرأة المسلمة تتحدث في المسجد وفي حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٧	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تبرير اللحن في قراءة القرآن		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أنا أقرأ من نسخة ليست الأصلية كانت الحركات غير موجودة عند نزول القرآن لقد أضيفت بعد ذلك .	أخرى
٢ - لماذا القرآن بالعربية فقط ولم يترجم القرآن إلا في القرن الخامس عشر إلى الفرنسية وبعد عشر سنوات إلى الإنجليزية ماذا يحدث للصينيين وغيرهم الذين لم يسمعوا بكتابكم هل سيذهبون إلى الجحيم .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٨	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	صحة القرآن وخطأ شروش		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - مع احترامي فقد كان هناك مالا يقل عن أربعة أخطاء في القراءة التي قرأها د. شروش .	عقلية
٢ - قوله : كتابة القرآن بالعربية للعرب ؟ فهل هذا يعني أن كتابة الكتاب المقدس بالآرامية أنه للآراميين ،	

أما سبب تأخر ترجمة القرآن فإنه كان يفسر بلغات الأقوام الذين كانوا يتعلمون العربية فانتشرت فعرفوا القرآن . ٣ - صحيح ما قاله من أن الحركات القرآنية عندما كتب كان بدونها لأنه الكتاب الوحيد الذي كتب من لسان نبيه وتواتر بدون انقطاع إلى يومنا هذا وكان يحفظ في الصدور ولم يحتج إلى الحركات لكن مع توسع المسلمين ودخول أمم أخرى كان من الضروري وضع الحركات التي ليست جديدة وليست من صنع البشر لتثبت القراءة الصحيحة من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم .	عقلية مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	موثوقية القرآن وعدم موثوقية الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - القرآن ليس قرارا لأحد وهو يختلف عن كلام الرسول عندما لا يكون مستقبلا للوحي من جبريل ، وهذا يختلف عن لجنة من الكنيسة أو غيرهم الذين جلسوا مع مخطوطات مختلفة وقرروا أن هذا أبوكروفال وهذا موثق . ولم يكن هناك قرآنات هذا يرفض وهذا يقبل ، إنه فقط الوحي الأصلي الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس هناك تشابه مع المجمعات الكنسية . ٢ - (ولا مبدل لكلمات الله) لا تعني بالضرورة الآيات المكتوبة ففي سورة ١٣ : (ما نفدت كلمات الله) أي دلائل قوته التي تدل على وجوده ، وعندما نقول كلمة الله ويفهم منها الوحي وحفظه فإن التعاليم الأساسية محفوظة ، وإذا كان هناك بعض التغيير قبل القرآن فإن القرآن الوحي الأخير يحفظ كلمات الله من أي تغييرأو تحريف ٣ - القرآن مهيمن على ما سبقه يفهم من ذلك بعض المسيحيين أنه قبول للكتاب المقدس ، ولا يوجد في القرآن أي إشارة لذلك وما يشير إليه هو التوراة والإنجيل ، وليس الكتاب المقدس في فهم المسلمين التوراة والإنجيل ففي الكتاب المقدس في العهد القديم توجد الأسفار الخمسة المنسوبة إلى موسى وفيها ما يدل على أن موسى لم يكتبها بل كتبت بعده ففي التثنية ٤٣ : مات موسى ، فكيف يتحدث موسى عن نفسه بعد وفاته بالماضي ، أما الإنجيل فلم يستخدم بصيغة الجمع أبدا وليس هناك إلا إنجيل واحد أنزل على عيسى و عَلّم منه وقال علموا منه ، ولم يقل احملوا كتب يوحنا ولوقا ومرقس وعلموا منها لأنها لم تكن موجودة . ٤ - آية (فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك)موجهة للذين لا يؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم ولو كانت كذلك لكانت كما في أسلوب القرآن يا أيها النبي .. ، كما في الآية التي قرأها شروش : (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء) وهنا ليس بالضرورة يعني الأمر فلو قال أحدنا : لو ذهب هذا إلى كنساس ، فلا يعني هذا بالضرورة أنه ذهب .	عقلية نقلية مركبة

وفي الحديث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الآية : ((لا أشك ولا أسأل)) ولم يسألهم فعلا عن عن جوانب في أصول الإسلام وإذا سألهم فإنما يسألهم لإقامة الحجة عليهم كما في قصة آية الرجم التي أخفاها اليهود .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	قبول ما في التوراة والإنجيل من الحق

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في سورة ٥ : ٤٥ - ٥٢ : (مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) ومن أسماء القرآن الفرقان لنعرف الفرق بين الحق والباطل ، فنحن نفحص صحة ما في التوراة والإنجيل بما في القرآن . فلماذا لا يقبله المسلم ، وحيثما وجد الاختلاف فمع الاحترام فهو ليس وحيا وقد أوردت ما قاله بولس أن ليس كل ما كتبه وحي .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٩	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** تعليق	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	لا يقبل القرآن ككلمة خالدة مع الله		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - لا يمكن لأحد أن يقبل كتابا بغض النظر عن قداسته ككلمة خالدة مع الله لأن الله وحده هو السبب الأول وإذا كان هذا الكتاب كتب فإن الكاتب موجود قبله ولا يمكن أن يكونا سويا في الوجود و لم يدع أنه كلمة الله بالإفراد (THE word of God) بل كلام الله بالجمع (The speech كما في سورة التوبة ٩ : ٦ .	مركبة

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	طريق الحق هو عيسى المسيح

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أذكركم بقول عيسى : أنا الحق في الحياة لا أحد يأتي لله إلا من طريقي .ولم يدع أحد ذلك من الأنبياء إلا هو	نقلية
٢ - في القرآن :(اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) هم المسيحيون بالثقافة أو الولادة بل بالإيمان بكلمته عيسى ، (غير المغضوب عليهم) يؤمن الكثيرون بأنهم اليهود والدليل أنهم بعد ٣٧ سنة من موت عيسى دخل المرض إلى القدس وهدمت مدينتهم ومملكتهم حتى عام ١٩٤٨ م (ولا الضالين) الذين لم يكتشفوا عيسى المخلص .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	المسلمون لديهم التثليث

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ما الفرق بين بسم الله الرحمن الرحيم الذي تبدأ به كل سورة في القرآن إلا واحدة وبين باسم الآب والابن والروح القدس.	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٠	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	القرآن كلام الله المنزل		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لم يقل أحد من علماء المسلمين إن القرآن خالد مع الله الذي قالوه : إن القرآن كلام الله ، علم الله وحكمته معه وهو جزء من علم الله ، لكن القرآن كأوراق محدث أتى أخيرا .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الدعاء باستمرار الهداية ومحمد هو الطريق إلى الحق

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن يقول الرسول طريق الهداية : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) ويقول : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول).	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	ليس في القرآن تثليث

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس هناك توافق بين بسم الله الرحمن الرحيم وباسم الآب والابن والروح القدس ، والتثليث اعترض عليه في مواقع عديدة في القرآن .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	ليس تفسير شروش صحيحا لآخر الفاتحة

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - اهدنا الصرط المستقيم تعني استمر في هدايتنا وكلنا محتاج إلى الهداية في الحياة اليومية وهذا دعاء المتواضعين .	نقلية
٢ - المغضوب عليهم أناس عملوا أخطاء وسموا المغضوب عليهم وهم اليهود وضالين وهم المسيحيون ، وهذا الفهم ليس منصوصا عليه مباشرة في القرآن الكريم ، بل هو دعوة للمسلم أن يدعو ربه ألا يكون منهم ، والضالين الناس الذين لديهم نية حسنة في عبادة الله ولكنهم ضيعوا طريقهم ولعل الله أن يغفر لهم إذا قبلوا الهداية .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١١	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	شكل الدابة التي ركبها النبي في الإسراء وجه امرأة متبرجة وجسم حصان

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هذا وارد في الحديث ، وأنت تعلم أن العلماء جمعوا في وقت واحد ٥٠٠٠٠ حديث وخفضوها إلى ١٠٠٠٠ حديث وقبلوا ٥٠٠٠ حديث وكل هذه القصص حذفت .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عدم صحة كون المسائل الاجتماعية في القرآن كلها وردت في الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في الكتاب المقدس حزقيال وإشعياء ولم ترد في القرآن .	عقلية
٢ - في القرآن أسماء لأنبياء لم يرد ذكرهم في الكتاب المقدس مثل هود صالح .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٣	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	إعجاز القرآن العلمي		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في القرآن الجبال أوتادا ، وأجاب بوكاي أن الجيولوجيين قالوا إن عمق الجبال يثبت في الأرض .	مركبة
٢ - د. بوكاي قال لو فحصت أي دائرة معارف فستجد أنه اكتشف علميا من القرن ١٦ أن الماء في باطن الأرض من المطر أي بعد محمد بـ ٩ قرون ، وفي القرآن ذلك في مواضع كثيرة .	مركبة
٣ - فان فريتش الذي نال جائزة نوبل لعمله في رقص النحل أثبت أن النحل يعطي بعضه إشارات معينة للإخبار بأماكن وجود الأزهار وهذا في سورة ١٦ .	مركبة
٤ - د. كيث مور في علم الأجنة وما ورد في سورة ٢٣ مما يبهر العلماء ولا يمكن معرفته إلا في هذا الوقت.	مركبة
٥ - أن مشاركة الرجل هي التي تحدد جنس الجنين فهل كان محمد يعرف هندسة الوراثة .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٤	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تحدي علمية القرآن		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لماذا الصيام شهر في السنة في البداية صاموا أسبوعا ثم عشرة أيام ثم شهرا فما المحصلة لله أو للإنسان في تغيير الأكل من النهار إلى الليل والمسلمون ينفقون أموالا أكثر في رمضان .	أخرى
٢ - ولتحديد الصيام لا بد أن تعرف الخيط الأبيض من الخيط الأسود فكيف أقبل الإسلام وأصوم عندما أكون في الدول الاسكندنافية أو ألاسكا وهناك الشمس لا تغرب أو لا تظهر إلا ساعات محدودة كان محمد نبيا فلابد أن يخبر بكيفية الصوم .	أخرى
٣ - القرآن قال إن الله جعل الأرض مستوية والمسلمون آمنوا بهذا حتى جاء كريستوفر كولومبوس ، ولا يعرف الكثيرون أن في حزقيال أن الله جال على دائرة الأرض ، وفي يوحنا : الأرض معلقة في الفضاء .	نقلية
٤ - قال الدكتور إن الجبال لحفظ توازن الأرض ، وإذا أخذت دورة علمية بعد ٢٠ إلى ٢٥ ميلا من الأرض ستجد أنها سائل محترق .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٥	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية :أحكام
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس هناك إشكال في الصيام		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - بالنسبة للصيام فإن القرآن بين أنه كان مفروضا على من قبلنا .	نقلية
٢ - الصائم يأكل قبل الفجر وبعد المغرب فهو كالإفطار والعشاء فما الغريب في ذلك .	عقلية
٣ - بين القرآن أن الصيام(لعلكم تتقون)وما معنى أن يصوم إنسان بالليل؟فكل إنسان يستطيع أن يصوم وهو نائم .	مركبة
٤ - مشكلة الصيام في الدول الاسكندنافية حلت من العلماء فيمكن أن يصوم الإنسان بعدد الساعات التي تصام في مكة أو المدينة	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	تأكيد الإعجاز العلمي في القرآن

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - بالنسبة للجبال وأنها أوتاد لست أدري هل تصدق الجيولوجيين وإذا كان للجبال قمم فلها جذور .	عقلية
٢ - لم يرد في القرآن أن الأرض مستوية وهذا خطأ شخص لا يعرف العربية بالكلية ، بل جاء في القرآن : (والأرض مددناها) أي وسعناها لكي تمشوا عليها ، (والأرض بعد ذلك دحاها) أي كالبيضة ، (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٦	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : أخرى
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس العلم بالدراسة النظامية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ناظرت ديدات ولم يتعد الدراسة في الصف السادس وهذا لا يؤثر على موقفك إذا لم يكن لديك التعليم الرسمي .	عقلية
٢ - التعليم يأتي من ثلاثة مصادر هي الخبرة وتعليم الآخرين والعلم من الله مباشرة .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

اللغة المستخدمة : الإنجليزية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : كلاهما جيد جدا
ملحوظات : - يلاحظ كثرة إلقاء الطرف النصراني الشبه على الطرف الإسلامي بدلا من التركيز على الموضوع ، كما أن الطرف
الإسلامي جاء معظم كلامه دفاعا - وإن كان دفاعا جيدا - ولم يستعمل مع خصمه أسلوب الهجوم والإحراج .
- كثرة الأسئلة الموجهة إلى الطرف النصراني من الجمهور ، مما يجعل مدير المناظرة يؤجل بعضها ليكون هناك تعادل بين الطرفين .

الرقم : ١٠

عنوان المناظرة : الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم

تاريخها : ١٩٨٩ م

مكانها : لورنس ، كنساس

مدتها : ١,٤٧ ساعة

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي

الطرف النصراني : د. أنيس شروش

عدد المقاطع : ١٤

رقم المقطع : ١	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** أحكام
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الإسلام لا يعدل بين الرجل والمرأة		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الامتيازات في الإسلام للرجل لأنه دين الرجل وليس للمرأة ، وكل رجل مؤمن موعود بحوريتين في الفردوس .	أخرى
٢ - سهولة تطليق المرأة من زوجها بالكلام وليس للمرأة هذا الامتياز .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	اتهام النبي محمد في زواجه من زينب بنت جحش

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في الحديث زارمحمد بيت زيد ورأى زوجته زينب وأبدى إعجابه بها ولما علم زيد بذلك أراد أن يطلقها له ولكنه طلب منه أن لا يفعل ذلك ، ثم طلقها والغريب أن الله أعطاه الإذن ليتزوجها ، وبدلا من أن يمسك غرامه أعطاها التشجيع حتى تهتم بموضوعه وتذكر بعد ذلك أنها الوحيدة التي زوجها الله لمحمد لا أبيها ولا أمها . وهذا في كتب الحديث ونقلت عن بنت الشاطيء .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	العدل في الإسلام بين الرجل والمرأة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ما قاله شروش عن المرأة في الإسلام : إذا ذهبت إلى الجنة ، غيرصحيح بل في القرآن يقول : (هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون) (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء)	نقلية
٢ - طبيعة الحور لا نعلمها فقد يكن نساء خلقهن الله وقد يكن نساء الدنيا الصالحات ، والجنة دارالمتاع الدائم لا غيرة فيها ولا معاناة ، وسيكافؤ الرجل والمرأة الصالحة بكل متاع .	نقلية
٣ - ما ذكره عن الطلاق غير صحيح هناك خمس حالات لحل الطلاق في الإسلام : التراضي بالطلاق ، الإرادة المنفردة للزوج وهو الأمر الشائع ، الإرادة المنفردة للزوجة إذا نص عقد الزواج على العصمة بيدها ، التفريق من القاضي لأي سبب من الأسباب حتى لو لم يرض الزوج إذا توفر السبب ، الخلع وهو أن المرأة لا تتهم الرجل بشيء ولكنها لا تطيق العشرة معه فتتفق معه على الخلع ، وإذا رفض فلها الحق أن تذهب إلى القاضي .	نقلية
٤ - بين الله أن الزواج ميثاق غليظ وقال عليه الصلاة والسلام : ((أبغض الحلال إلى الله الطلاق)) فالطلاق في الإسلام ليس أمرا سهلا يمكن التفريط فيه ، وأباحه الإسلام ليس ليطلق الرجل ويتزوج أخرى وإنما في الظروف القاهرة التي توجب ذلك .	نقلية
٥ - ما قاله شروش إن الإنسان إذا قال لزوجته أنت طالق ثلاثا أنه طلاق نهائي ليس رأيا راجحا بل هو مرجوح ، والذي يتفق مع حكمة الشريعة ومصلحة الزوجين أن يتم الطلاق على مراحل .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	التهجم على شخصية الرسول بزواجه من زينب بنت جحش

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - المحققون من المؤرخين يقولون إن القصة مكذوبة ومن وضع الزنادقة ، وبعضهم قال إنها من وضع يوحنا الدمشقي في القرن الثاني الهجري ، وبعض المؤرخين الذين نقلوها نقلوا الأسانيد وافترضوا أن القارىء عنده علم وقدرة على التمييز ، وليس لها مرجع واحد في الحديث .	مركبة

٢ - ما ورد في القرآن عن هذه القصة في سورة الأحزاب لا يمت إلى ما قيل بصلة ، فالسورة تبدأ بنبأ هام لتغيير عادات الجاهلية ، وقد كان من عاداتهم أن يتبنى الإنسان آخر ويعطيه اسمه ويرثه ، وهذا لا يعني الاهتمام بالأيتام بل يمنع التزوير أو أن يعطى أحد هوية غير هويته فقال تعالى : (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم) .	عقلية
٣ - هدف تزويج النبي صلى الله عليه وسلم من مطلقة ابنه بالتبني - حسب عرف الجاهلية - يتناسب مع الأمر بإيقاف التبني ، والقرآن أوضح أن الابن المتبنى لا يعامل كالابن الطبيعي فيجوز أن يتزوج من تبناه من مطلقته .	نقلية
٤ - هذه القصة التي يتهم فيها أنبل شخصية تاريخية خاتم الأنبياء والمرسلين من أنه وقع في غرام امرأة كذب لأن الكل يشهد له بالطهارة المطلقة وحتى ٢٥ سنة كان في مجتمع الزنا والفساد فيه شيء شائع ، ولم يجرؤ أعداؤه أن يثيروا عليه شيئا من هذه الناحية ، كما أن زينب قريبته وهو يعرفها خاصة أن الأمر بالحجاب لم يفرض على المسلمات في الفترة الأولى ولو أراد الزواج منها لفعل فهل فجأة وقع في غرامها .	عقلية
٥ - القرآن يشرح سبب الزواج :(فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) لم تتزوجها يا محمد بإرادتك وإنما الله حتى تتحطم هذه العادة المتأصلة في العرب حتى من آمن منهم (لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم) أما ما قيل حول (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) أنه الغرام فخيال فاسد والمقصود تخفي الحرج من الزواج من زوجة ابنك بالتبني لأن الناس يعيبون هذا ، ولهذا جاء في آخر الآية (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه)	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم المقطع : ٣	**طرفه** : النصراني	**نوعه** : عرض الموضوع	**القضية الأساسية** : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	زواج النبي من مطلقة أمر لا يليق		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في التوراة قال الله : إن الكاهن المفروض أن لا يتزوج من مطلقة ، وهو أقل من النبي فهل الله أتى بدستور أوطى ليتزوج مطلقة ؟ المفروض إن كان أتى بجديد أن يكون أعلى .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	اتهام النبي بزواجه من جويرية وصفية

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - جويرية افتداها الرسول بعد القضاء على بكرة أبيها ، وصفية كان عمرها ١٥ سنة وزوجها قتله المسلمون ولما رآها بهر بها ووضع عليها رداءه وأنت تعرف ما يعني هذا عند العرب .وهذ موجود عند بنت الشاطيء وفي ابن هشام وابن اسحاق .	أخرى
٢ - هل يعقل أن الله كتب هذه الأشياء عن زوجات النبي في كتاب عنده .	أخرى
٣ - ربنا يقول خلقهم ذكر وأنثى ولو أراد أن نتزوج أكثر من سيدة لازم يفهم أكثر ، وبعد ذلك يغير رأيه ويقول تزوج ثلاث وأربع ، ومحمد لا يطيع ربه ويتزوج أكثر من واحدة ، ويعطيه الله الإذن وبعد ثلاث آيات يقول : (لا يحل لك النساء من بعد) .	أخرى

منشا القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	الشك في توثيق السيرة

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - السيرة لم تكتب إلا بعد ٣٠٠ سنة من وفاة الرسول .	عقلية

منشا القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٤	طرفه : الإسلامي	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عدم صحة الاستشهاد بالتوراة في عيب زواج الكاهن من مطلقة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الاستشهاد بالتوراة في الزواج من المطلقة ادعاء منك ونحن لا نؤمن إلا بالتوراة الحقيقية التي أنزلها الله على موسى لأن ما تسمى كتب موسى لم يكتبها موسى ففي التثنية ٣٤ : ومات موسى رجل الرب ودفن في أرض مؤاب ، فكيف يكتب هذا موسى فما أضافه الناس ليس قانونا منزلا .	مركبة
٢ - لو صح ما قلته من أن الله نهى الكاهن عن الزواج من مطلقة فليست لازمة في كل وقت والله قادر على أن يغير :(وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر) وهناك نسخ حكم مكان حكم .	نقلية
٣ - الزواج من مطلقة ليس أوطى بل أفضل لأن هذا يرفع المطلقة ولا تميز ضدها فما ذنبها ولماذا نفترض أن المطلقة هي المخطئة فقد يكون الزوج ، فهذا مستوى أعلى وإنصاف ولا تمنع من الزواج ثانية وهذا ما فعله النبي .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	النبي ليس متهما بزواجه من جويرية وصفية

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - جاء الإسلام ليحرر الناس من الرق بعدة طرق منها التدرج في حث الناس على إطلاق العبيد وجزاءات لتكفير بعض الذنوب وتحرير الرقيق والمكاتبة ولما جفف منابع الرق سهل أن يأتي زمان لا يوجد فيه أرقاء وبقيت مشكلة واحدة في ظروف معينة هي الحروب ، والاسلام يشجع على تبادل الأسرى لكن أحيانا لا يسمح الأعداء بذلك فيتزوج بالنساء حتى لا يضعن في المجتمع .وقد تزوج النبي من جويرية وصفية بالتراضي كانتا من أسرى الحرب وعرض عليها الزواج فرغبتا فيه .	مركبة
٢ - في زواجه ذلك مغزى عميق من تأليف قلوب اليهود بل إن المسلمين كما يروي بعض المؤرخين نظروا وقالوا كيف نأخذ إماء لنا من قريبات زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأما زواجه من النصارى فكان لتقليل العداوة وأسلمت بعض القبائل نتيجة لعلاقة النسب وما أجملها من زيجة حقنت دماء المسلمين والكفار	مركبة
٣ - المراجع التي أخذت منها : بنت الشاطىء ليست مرجعا أصليا وليس في ابن اسحاق ما تدعيه .	عقلية
٤ - زواج الرسول والأحداث التي تتلوه في كتاب مكنون لأن علم الله أزلي : (ما أصاب من مصيبة في	

الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير).	نقلية
٥ - الربط بين زواج الرسول وأن الله خلق الذكر وأنثى ، من قال إن الأصل هو التعدد .	عقلية
٦ - ليس في كتابك لا في العهد القديم ولا الجديد نص قطعي يحرم التعدد وكثير من أنبياء بني إسرائيل تزوج بأكثر من واحدة كإبراهيم خليل الله ، فالإسلام لم يبتدع التعدد فقد كان شيئا شائعا وإنما حدده بأربع واشترط العدل (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) .	مركبة
٧ - تقول إن الرسول عصى ربه بالتزوج بأكثر من واحدة وهذا بهتان عليه، قال الله له : (خالصة لك من دون المؤمنين) أي خاصة لك بحكم مركزك لأن فيه استرضاء لأطراف كثيرة من النصارى وكفار مكة واليهود والقبائل .	نقلية
٨ - قولك بعد ثلاث آيات يأتي المنع ليس أمرا غريبا لأنه بعد استقرار الإسلام وتحقق الهدف ومكافأة لزوجاته فلا يحل له أن يطلقهن ، ويمكن أن يكون ذلك في نفس السورة لأنه ليس دائما يوحى بالسورة في وقت واحد ويمكن أن تحتوي على المكي والمدني والمؤرخون قالوا إن سورة البقرة نزلت في ٩ سنوات ونجدها بالرغم من ذلك متكاملة مترابطة وهذا إعجاز .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	موثوقية سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - كتبت السيرة في القرن الثالث الهجري والنقل كان أمينا ، وليس صحيحا أن هناك فرق بين أن تكتب السيرة كتابة وتنقل مشافهة .	عقلية
٢ - هناك مراجع للسيرة لا يتطرق إليها الشك وهي القرآن الكريم والحديث فما جاء متفقا معها في المراجع التاريخية قبل وإن اختلف رفض .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٥	طرفه : النصراني	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الشك في موثوقية القرآن		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن كتب بعد عشرين سنة من موت محمد في معركة اليمامة لأن الحفاظ قتلوا بشكل مخيف .	أخرى
٢ - لماذا هناك نسخ لابن مسعود وغيره .	أخرى
٣ - عثمان بيده السيف وحرق النسخ المخالفة . في الشام والقاهرة مصاحف اكتشفوها تخالف النسخة المعتمدة .	أخرى

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : الإسلامي	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس هناك شك في موثوقية القرآن		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القول بأن القرآن كتب بعد عشرين سنة من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كذب وبهتان وليس هناك مرجع تاريخي واحد ينكر أنه كتب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كاملا وتحت إشرافه ، وكما في صحيح البخاري كان جبريل يأتي إلى النبي في العشر الأواخر كل سنة ليراجع معه ما نزل من القرآن وفي العرضات الأخيرة راجعه معه مرتين بحضور زيد بن ثابت ، أما في عهد أبي بكر فلم يكن كتابة بل تجميع للرقاع والمواد تحت سقف واحد والصحيح أن يقال جمع ا لقرآن وليس كتابة القرآن .	مركبة
٢ - معركة اليمامة في عهد أبي بكر وليست بعد عشرين سنة وما فعله أبو بكر بعد مقتل الحفاظ من الجمع للتأكد وطلب بعد ذلك من زيد أن لا يكتب شيئا إلا إذا شهد شاهدان أنهما سمعا هذه الآية من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم .	مركبة
٣ - قولك إن الحفاظ قد قتلوا يدل على أن هناك آلافا منهم وهم جزء من الجيش وهو دليل على أن حفظ القرآن كان شائعا بين آلاف من المسلمين .	عقلية
٤ - وجود نسخ لابن مسعود وغيره لأنهم كتبوا لأنفسهم وسمعوها من الرسول صلى الله عليه وسلم والاختلافات طفيفة في تقديم سورة ونحو ذلك وليست هذه النسخ مخالفة للقرآن ، والتفاصيل ناقشها	

الدكتور محمد عبد الله دراز .وهناك فرق بين من كتب نسخة لنفسه وبين النسخة الأصلية المرتبة بتوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مسعود نفسه قبل ما فعله أبو بكر وعثمان .	مركبة
٥ - ليس هناك قرآنات ، وما فعله عثمان هو أنه جمع الحفاظ وقال من عنده صحف فليحضرها ، وأحضر النسخة الأصلية التي كانت في بيت حفصة التي وثقت وروجعت تحت إشراف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يجتمع الناس عليها بتوثيق حفظ المئات وما خالف أحرق .	مركبة
٦ - إذا كان في الشام والقاهرة مصاحف اكتشفت تخالف النسخة المعتمدة فهذا ينفي ما قلتَه من أن الجميع أحرق .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	ليس في قوله تعالى : (واهجروهن في المضاجع واضربوهن) ظلم للمرأة

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - هذه الآية لها سبب نزول وهو أن امرأة أتت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي أن زوجها يضربها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يمكن أن تخرجي وتضربيه ، فجاء جبريل بالوحي قبل أن تخرج : (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا) ويلاحظ في الآية أن القوامة للرجل وهي الحماية وليست الدكتاتورية ، وفيها مدح للصالحات اللاتي يطعن الله ويطعن أزواجهن بالمعروف ، وهي تعالج قضية النشوز الذي ينشأ من المرأة في عدم اعترافها بسلطة الزوج وتسيء معاملته ولم يقل القرآن اضربوهن بل بدأ بالموعظة ، وقد لا ترتدع بعض النساء فجاء الهجر وهو النوم داخل البيت في مكان آخر غير السرير المشترك وقد يثير هذا حساسيتها لإصلاح حالها مع زوجها ، لكن قد توجد نساء لا يرتدعن و الطلاق حل سيء له نتائج سيئة على الجميع ولذلك جاء الضرب كحل أخير ، وهو ضرب غير مبرح وعرفه الفقهاء بأنه الذي لا يترك أثرا على الجسم ، إنما هو تعبير عن الغضب ، سئل أحد الفقهاء بم أضرب قال : بالمسواك ونحوه .	مركبة
٢ - مع ذلك قال بعض الفقهاء إنه إذا أيقن أن الضرب قد يسيء فلا داعي لاستخدامه .	نقلية
٣ - قال عليه الصلاة والسلام : ((ولن يضرب خياركم)) ((خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)) جاءت بعض النساء يشتكين من ضرب أزواجهن فقال عليه الصلاة والسلام : ((ليس أولئك بخياركم)) .	نقلية

٤ – أشار شروش إلى هذه الآية ولم يشر إلى قوله تعالى : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) الروم	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٧	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** أحكام
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تكريم المرأة في المسيحية وليس في الإسلام		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ – ما ذكرته من تفسير الضرب الذي نزل في القرآن من السماء – حسب رأيهم – تفسير خاص واجتهاد شخصي ليجعل المشكلة بسيطة .	أخرى
٢ – الكتاب المقدس المنزل من الله بفم رسله يقول : ياأيها الرجال أحبوا نساءكم ولا تكونوا أشداء . فهل غير ربنا رأيه وقال اضربوهن ، فما هذا الإله الذي بدلا من رفع مستوى المرأة ينزلها إلى الأسفل .ويقول الكتاب المقدس : من يحب امرأته يحب نفسه .	نقلية
٣ – القرآن لا يترجم فهو للعرب الذين في الجاهلية يعالج مستواهم بدلا من عشرين امرأة أربع .	أخرى
٤ – تفسير الضرب أنه لا يترك أثرا من رأيك فالزانية تجلد بالسياط ١٠٠ جلدة ، في السعودية جابوا المرأة وطفوها وجابوا الرجل وقطعوا رأسه بالسيف في الوقت الحاضر والمدني .والسارق القرآن يقول اقطعوا يده والعدو حطوا السيف برقبته .والكتاب المقدس يقول : أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم .	أخرى
٥ – كيف تؤمن بكتاب مخربط ينزلني للأسفل بدلا من كتاب يرفع مستوى الرجل والمرأة والأولاد ، رجل واحد لامرأة وليس لعدة نساء .وإذا كان في الغرب يحدث خلاف ذلك فهو لا يمثل الأمة المسيحية وحضارة الكتاب المقدس .	أخرى

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٨	طرفه : الإسلامي	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : أحكام
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الإسلام يكرم المرأة بخلاف المسيحية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - تفسير الضرب بأنه شخصي بهتان ولو استمعت إلى ما قلت من قبل لم تقل هذا الكلام ، ومن يعلم علوم القرآن يدرك أن القرآن كتاب خاص له صفات وظروف لابد أن تأخذ بعين الاعتبار قبل أن يفسر ومنها أسباب النزول ، وتفسير الضرب بأنه غير مبرح هو تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يتلقى القرآن من ربه والقرآن يقول : (من يطع الرسول فقد أطاع الله).	نقلية
٢ - قولكم في كتابكم إنه يقو ل : أحبوا نساءكم ، وعكسه القرآن يقول : اضربوهن ، فليس هناك بهتان أكبر من هذا وقد ذكرت لك الآيات التي تمثل العلاقة الطبيعية بين الزوج وزوجته وقد ذكرت مسألة النشوز لدرء مسألة أكبر وهي الطلاق والرسوا قال : ((خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)) وهو القدوة العليا للمسلمين (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) والمعروف عنه أنه صلى الله عليه وسلم لم يضرب لا امرأة ولا طفلا .	نقلية
٣ - تقول في كتابكم : أحبوا نساءكم ، وأقول ارجع إلى التكوين ٣ : ١٢ : تلوم المرأة أنها أغوت آدم ، والتكوين ٣ : ١٦ -١٧ : تلوم المرأة وتصف آلام الحمل والولادة أنها عقاب على الخطيئة الأصلية .وفي كتاب اللاويين ١٢ : ١ - ٧ يطلب من المرأة طهارة أكبر في حالة ولادة البنت . وفي ١٥ : ١٩ - ٣٠ نفس المعاملة حيث الحيض ذنب ويجب أن تقدم كفارة عن ذلك . وفي التكوين ٦ الأولاد يقال لهم أبناء الله والبنات يقال لهن بنات البشر . وفي كورنثوس ١١ : ٣ : رأس الرجل هو المسيح ورأس المرأة هو زوجها . وفي ١١ : ٥ - ٦ المرأة التي تعري شعرها فإنها تسيء وفي كورنثوس ١١ : ٣٤ - ٣٥ : المرأة يجب أن تسكت في الكنيسة وتسأل زوجها لأنه عيب على المرأة أن تتكلم في الكنيسة ، قارن ذلك بالمرأة في الإسلام التي تتحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وترد على عمر حتى قال أصابت امرأة وأخطأ عمر .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٩	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : أحكام
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	كرامة المرأة في المسيحية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كل هذا الحديث ولم تعط برهانا أن الرجل مسموح أن يضرب المرأة .	عقلية
٢ - المرأة لا تتكلم إلا بإذن رجلها لماذا البنات في السعودية يذهبون لمدارس لا يعلم فيها الرجل إلا بواسطة الشاشة ؟	أخرى
٣ - ما ذكرت هو في العهد القديم وقد تلاه العهد الجديد وهو يقدم إرشادات أحسن ولذلك قال المسيح : قيل للقدماء لا تزن أما أنا فأقول لكم من نظر إلى امرأة فقد زنا بها في قلبه ، قيل للقدماء أحب قريبك وأبغض عدوك أما أنا فأقول أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يضطهدونكم . بينما يقول القرآن خذوا السيف إلى أعناق أعدائكم .	مركبة
٤ - آلام الحمل مافيها شيء هي شيء واقع .	أخرى
٥ - طهارة المرأة في الوقت الذي عاشوا فيه كان مناسبا مافيه شيء في العهد الجديد .	أخرى
٦ - الأولاد أولاد الله يقصد به الأولاد من سلالة الذين ساروا في ناموس الله والبنات بنات البشر الذين سرن في ناموس أنفسهن ولهذا السبب زاد الفساد .	أخرى
٧ - رأس الرجل المسيح ورأس المرأة الرجل معناه الأب مسؤول عن البيت .	أخرى
٨ - تعرية الرأس للمرأة كان فيه معبد فيه معاملة جنسية وعلامة الزانية أنها تعري رأسها .	أخرى
٩ - بالنسبة للسكوت في الكنيسة فإنه بما أن الرجل هو رأس المرأة وهي تحت سلطانه تسأله في البيت لأن نساء أخر في محل الاجتماع ، وبتحرير المرأة كل امتياز للرجل مسموح به للمرأة إلا امتياز واحد وهو أن لا تكون راعية في الكنيسة .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٠	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : أحكام
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تأكيد تكريم المرأة في الإسلام وليس في المسيحية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس في الإسلام أن المرأة لا تتكلم إلا بإذن زوجها وتصرفات الناس أو الدول ليست ممثلة للإسلام .	عقلية
٢ - القرآن ذكر علاج النشوز بأهون الضررين بالشروط التي حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عدم التشجيع عليه كم قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ((أما يستحي أحدكم أن يضرب امرأته في أول النهار ثم يجامعها في آخر الليل)) .	نقلية
٣ - تقول إن هذه الأمور السيئة عن المرأة في العهد القديم والعهد الجديد جاء بأشياء أسمى ، فكيف تقول إنه كلام الله وتأتي بالأدلة على مجيء المسيح منه .	عقلية
٤ - هذه الإشارات التي ذكرتها ليس كلها من العهد القديم بل نصفها من العهد الجديد ، مع أنني أقول إن المسيح عليه السلام لم يُعلم هذه الأشياء ، وإنما أقول إن هناك أشياء مزرية بالمرأة عند من يثيرون شبها على الإسلام ويغمضون أعينهم عما في كتبهم .	عقلية
٥ - مسألة تعرية الرأس أكبر من المعبد ، فالمنصرون الذين يجوبون العالم الإسلامي يهاجمون الإسلام بسبب الحجاب وعندما تذكر لهم هذه الآية يقولون هذا كان في المعبد ، فإذا كان أحد قديسيكم يقول تغطية الرأس واجبة فلم تلومون نساء المسلمين على تغطية الرأس .	عقلية
٦ - كون المرأة كما تقول لا تتكلم في الكنيسة لأنها تجلس مع النساء فلماذا ؟ مالذي يمنعها أن تسأل ، لماذا لا تكون حرة ، المرأة في الإسلام لها أن تكون أستاذة للرجل وعائشة كانت أستاذة للكثيرين ومصدرا للمعلومات عن الرسول صلى الله عليه وسلم .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١١	طرفه : النصراني	نوعه : عرض الموضوع	القضية الأساسية : أحكام
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	العنف في الإسلام وانتشاره بالسيف		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - محمد شن هجومه الشخصي وشارك في ٢٧ معركة وفي إحداها كاد أن يقتل ورتب لـ ٣٩ معركة وبعث مسؤولين شخصيا منه .	أخرى
٢ - لم ينتصر المسلمون كما يقولون لأن الله نصرهم بل لأنهم يهجمون على الناس بالليل ، وأخذ محمد ثلاثة آلاف من بني قريظة وكانوا ألفا ، ولما خلص منهم قتل ٧٠٠ بمشورة واحد من جماعتهم وباع نساءهم	أخرى
٣ - القرآن يقول : (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم)	نقلية
٤ - الإسلام في أول سنة من غوه لم ينم إلا بالسيف وخالد بن الوليد في أول ١٢ شهرا كان مشغولا بقتال القبائل العربية التي ارتدت عن الإسلام ، إما السيف وإما الضريبة لأنه يريد تأسيس دولة وهذه الدولة تحتاج إلى دخل .	أخرى
٥ - كل المعارك التي قام بها كانت بالسيف والسيف مازال موجودا في علم السعودية ولا تكون هناك مواطنا إلا إذا كنت مسلما .	عقلية
٦ - الجهاد اعتبر الركن السادس من أركان الإسلام بالقلم والسيف وليس للدفاع عن المسلمين من الذي ذهب إلى أسبانيا ومن الذي قتل الحسن والحسين وأول خمسة خلفاء إلا أبوبكر .	أخرى
٧ - في هذه البلدة جامعة فيها ٣٠٠٠٠ وما حضر منهم إلا ٢٠ شخصا لأنهم يعلمون إن هذا الدين لايمكن التفاهم معه وعندهم دين أرقى منه ، ومقابل كل مسيحي يصير مسلما هناك ١٠٠٠ مسلم يصيروا مسيحيين .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : أحكام
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الإسلام ليس دين العنف ولم ينتشر بالسيف		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن لا يسمح بالإكراه في الدين (لا إكراه في الدين) (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) (أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) فالإسلام استسلام لله وقبول واختيار .	نقلية
٢ - الجهاد ثلاثة مستويات ، جهاد بالنفس ، جهاد الشر في المجتمع ، وهناك الجهاد بالقرآن (فلا تطع	

الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا) وسمح الإسلام بالسيف في حالتين ١ : الدفاع عن النفس ٢ : حرب من يقفون عقبة في سبيل تبادل الأفكار بين المسلمين ويكونون وصاية على الشعوب التي يتحكمون فيها .	نقلية
٣ - لم يكن المسلمون هم المعتدون في غزوة بدر بل كانوا مضطهدين في مكة ١٣ سنة وعذبوا وقتل منهم وكان أول شهيد سمية وعمار ، وصادروا أموالهم أفلا يحق للمسلمين أن يستردوا بعض ما فقدوه بالوقوف في طريق تجارتهم وحتى القوانين الدولية الآن تسمح بهذا .	عقلية
٤ - بنوا قريظة خانوا الرسول صلى الله عليه وسلم في عدم مساعدة العدو والدفاع المشترك في أحلك الظروف وهو ما يسمى بالخيانة العظمى ، ولم يحكم الرسول عليهم بل هم اختاروا رجلا بأنفسهم ليحكم عليهم واختاروا سعد بن عبادة الذي طبق عليهم أحكام كتابهم المقدس وقضى بقتل الرجال وسبي النساء .	نقلية
٥ -إشارتك إلى ما في سورة التوبة (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم...) فهذه مشكلتك من عدم البحث في أسباب النزول ومراجعة آيات أخرى في القرآن فإذا كنت تريد أن تأخذ من هذه الآية أن من حق المسلم قتل أي مشرك فماذا تقول في قوله تعالى : (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين). أما النسخ في هذه الآية فهذا أمر مرجوح وليس فيها نسخ والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، أما الحرب والمقاومة بالسيف فموجودة حينما يحارب الناس ، وآية سورة التوبة متعلقة بكفار قريش الذين نكثوا العهود وتآمروا وقتلوا .	نقلية
٦ - لم يقتل المسلمون خلفاءهم ، فعمر قتله مجوسي حقدا على الإسلام كما في كتب التاريخ ، أما أن يكون هناك فتن بين المسلمين فهذا يحصل في كل البلدان ، وكم رئيس دولة اغتيل في أمريكا مثل كينيدي وغيره ، والخلفاء بشر وأهل السوء موجودون .	مركبة
٧ - بعث الرسول صلى الله عليه وسلم رسائل كما في ابن هشام وابن سعد وغيره ، وأرسل رسلا إلى الحكام فمنهم من قتل الرسول ومنهم من كتب إلى عبده في اليمن بأن هذا الرجل عبدي يدعي أنه نبي فاذهب واستتبه أو ائتني برأسه ، فهذا اعلان للحرب وإيضاح للنوايا العدوانية ، ولا تنسى أن الامبراطورية الفارسية والرومانية غاية في الفساد والظلم حتى أن نصارى مصر - كما اعترف توماس أرنولد في كتابه انتشار الإسلام - رحبوا بالجيوش العربية الإسلامية لأنها تحررهم ممن يسمون أنفسهم مسيحيين .	مركبة
٨ - قال أحد المؤرخين الغربيين المنصفين دالاس أوليري : انتشار الإسلام بالسيف أكبر أسطورة تعامل معها المؤرخون.	نقلية
٩ - تعرض الإسلام في تاريخه إلى كوارث من التتار والصليبيين ومع ذلك ينتشر بل من جاء لحربه صار من المدافعين عنه ، وفي العصر الحاضر نجد أن المسلمين مهزومون عسكريا وسياسيا ومع ذلك ينتشر الإسلام أكثر من انتشار المسيحية باعتراف المنظمات التنصيرية ، ولا يزال الإسلام ينتشر هنا في أمريكا وكندا بين أذكى الناس وأكثرهم تحمسا للمسيحية فأين دور السيف .	عقلية
١٠ - غالبية المسلمين في أندونيسيا ١٢٠ مليونا فأين كان السيف .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ١٣	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : أحكام
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الاضطهاد في دين الإسلام		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ماذا فعل سكان الأندلس حتى يهاجمهم طارق ، وماذا فعل المصريون حتى تستعبدوهم ، والآن كل سنة ٥٠٠٠٠٠ مسيحي يغيرون أسماءهم إلى أسماء إسلامية بسبب الاضطهاد ، ووصلتني رسالة من مسلم تنصر ويريدون قتله .	عقلية
٢ - لا حرية في البلاد الإسلامية ولولا البترول لكانت هذه البلاد متخلفة اجتماعيا ونفسيا وروحيا .	أخرى
٣ - ليس انتشار الإسلام بسبب أن الناس يصيرون مؤمنين بالعكس ، بل بسبب الحمل وتعدد الزوجات .	أخرى
٤ - لا تنسى أن الشيوعية ازدادت وعباد الشيطان ازدادوا والمورمون فهل هذا يعني أنهم على حق .	عقلية
٥ - الإسلام انتشر بالسيف فمحمد هيأ لـ ٦٦ معركة وقاد ٢٧ منها . وفي بدر هو الذي أقام المعركة لحاجته إلى الخبز والطعام كعادة العرب في الإغارة على القبائل ، وقال إن الله هو الذي أرسلني ولازم أهاجمهم وأخذ ١٠٠٠٠ شخص إلى مكة وافتتحها وبعده صارت الجيوش تتبعه إلى اليوم الحاضر .	أخرى
٦ - بالنسبة لسعد هم طلبوا منه أن يعطي بني قريظة ولما سمعت الناس بالقتل والسبي حصل رجفة فقال محمد والله لقد حكمت بينهم بحكم الله من فوق سبع سماوات .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٤	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : أحكام
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس الاضطهاد في الإسلام بل في المسيحية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - بالنسبة للدول الإسلامية فقد كانت تحت امبراطوريات طاغية وجاء ليحرر الناس لا ليستعبدهم .	عقلية
٢ - أشير إلى التثنية ٧ : ١ - ٢ : متى أتى الرب إلهك إلى الأرض التي أنت داخل إليها لتملكها وطرد شعوبا كثيرة من أمامك ....ودفعه الرب إلهك أمامك وضربتهم فإنك تحرمهم لا تقطع لهم عهدا ولا تشفق عليهم ولا تصاهرهم .. ، وفي ٢٠ : ١٠ - ١١ : حين تقترب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح فإن أجابتك إلي الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك وإن لم	

تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك وتأكل غنيمة أعدائك التي أعطاك الرب إلهك هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدا التي ليست من مدن هؤلاء الأمم هنا وأما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب إلهك نصيبا فلا تستبق منها نسمة ما .	نقلية
٣ - القرآن يحمل أعظم التعاليم وأنبلها لأنها تحمي الأبرياء .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

اللغة المستخدمة : العربية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : الطرف الإسلامي : جيد جدا ، الطرف النصراني : جيد
ملحوظات : هذه المناظرة تميزت عن غيرها بأنها بالعربية وكانت لقاء مباشرا بين طرفي المناظرة بدون جمهور وقد قصد توثيقها وكانت المناظرة الثانية بين الطرفين .
ويلاحظ رداءة التعبير واللغة لدى الطرف النصراني ، وكثرة المقاطعة ورفع الصوت والقهقهة ، مما يرفع حدة الحوار ويثير غضب الطرف الإسلامي أحيانا .

الرقم : ١١

عنوان المناظرة : ألوهية عيسى

تاريخها : ١٩٨٩م

مكانها : لورنس ، كنساس

مدتها : ٣,٢٥ ساعة

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي

الطرف النصراني : د. أنيس شروش

عدد المقاطع : ٣٤

رقم المقطع : ١	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تكريم الإسلام لعيسى عليه السلام وقوة الصلة به		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - ليس هناك ديانة غير الإسلام تجعل من محبة عيسى واحترامه عليه السلام جزءا من العقيدة بما في ذلك اليهودية .	مركبة
٢ - يقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم :((أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم . في الأولى و الآخرة، قالوا :كيف يا رسول الله؟ قال : الأنبياء إخوة من علات ، وأمهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي)) .	نقلية
٣ - طبقا للقرآن عيسى عليه السلام تحدث بنفس الطريقة عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام وأمر أتباعه باتباعه إن هم وافقوه في حياتهم .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	ليس هناك إشكال في أن مريم قيل عنها أخت هارون

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - أخت هارون أي من عائلة هارون وليس من دمه ، كما سمى الكتاب المقدس إليزابيث أخت هارون وابنة هارون .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	تعظيم عيسى عليه السلام في القرآن وكونه إنسانا ونبيا وليس إلها

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الحديث في القرآن عن ولادته من عذراء وتشبيه خلقه بخلق آدم من غير أب ولا أم .	مركبة
٢ - وصف بأنه كلمة من الله وأؤكد أنها a word وليس The word ويعني في أسلوب القرآن بأمر الخلق كن ، لأن القرآن استخدم هذه الكلمة بالجمع (ما نفدت كلمات الله) وكل إنسان من كلمة الله .	مركبة
٣ - القرآن سماه روحا من الله a spirit وليس The spirit ، وكل إنسان من روح الله (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي)فهل هذا يعني أن كل إنسان جزء من الله أو الألوهية ؟	مركبة
٤ - وصف بأنه مكرم ومن المقربين عند الله وليس المقرب الوحيد بل من المقربين مع غيره كالأنبياء العظماء.	نقلية
٥ - وصف بأنه غلام زكي بمعنى أنه بدون أخطاء والمسلم يؤمن أن كل غلام ولد زكيا بدون أخطاء ، وكل الأنبياء كذلك ولا نعتقد ولم يرد في القرآن وصف الأنبياء بأخلاق رديئة كقصة سليمان والعجل الذهبي أو سليمان وزوجة قائده ، والوصف بالغلام الزكي في نفس السورة أعطي ليحيى .	نقلية
٦ - القرآن قال : (وأيدناه بروح القدس) ، وقال أن أناسا كثيرين أيدوا بقوة الله (وأيدهم بروح منه)	نقلية
٧ - قال إنه قام بعدد من المعجزات ، ومن يزعم أن محمدا كتب القرآن فما مصلحته من إضافة معجزات لم تذكر في الكتاب المقدس ليعطي سلاحا لمن رفضوا رسالته ، هذا يدل على أن القرآن من عند الله .	مركبة
٨ - القرآن بين أن عيسى يُعلم ما علّم الأنبياء قبله من العقيدة الصحيحة وعبادة الله وحده .	نقلية
٩ - القرآن أشار إلى أن رسالته موجهة إلى الإسرائيلين فقط وتجديد لليهودية وتهيئة للنبي العالمي محمدا صلى الله عليه وسلم .	نقلية
١٠ - القرآن رد كل صور التشويه لعيسى ، ورد التثليث بكل أشكاله وليس فقط عبادة مريم : (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة) (ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم) ١١ - يشير إلى رفضه من الإسرائيليين ومحاولة صلبه التي لم تنجح وأنه شبه لهم (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)	نقلية
١٢ - فسرت بعض الآيات خطأ من المسيحيين مثل قوله تعالى :(والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا) بأن ذلك تأكيد من القرآن على أنه يموت على الصليب ويقوم بعد ثلاثة أيام وهذا خطأ كبير لأن فهم ذلك لابد فيه من إرجاعه إلى نصوص القرآن وإلى من نزل عليه القرآن وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ولا نخلط بين كلام الله وكلام البشر حتى لو كانوا مسلمين ، فعيسى رفع وسيعود ويقاتل المسيح الدجال وسيموت ويدفن ، وفي القرآن نص عام : (كل نفس ذائقة الموت) ويشمل كل الأنبياء .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	نفي دعوى ألوهية عيسى في الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - يقال إن عيسى قال في يوحنا ١ : ٦ : أنا الطريق للحياة لا أحد يأتي إلى الله إلا عن طريقي . ومن وجهة إسلامية كل نبي يتحدث عن الله والطريق الصحيح إليه .	نقلية
٢ - عيسى قال في يوحنا ١٠ : ٣٠ : أنا والآب واحد . فهل هي وحدة الجوهر ؟ إذا كان كذلك فقد قال لتلاميذه : أنتم وأنا واحد ، الوحدة هنا هي في الغاية وليست في الجوهر ، وفي الحديث : ((.. حتى أكون عينه التي يبصر بها ورجله التي يمشي عليها)) ولم يدع مسلم أن هذا يعني الألوهية .	مركبة
٣- عيسى قال في يوحنا ١٣ : كل من رآني فقد رأى الآب . ونعلم أن كلمة رأى لاتعني بالضرورة النظر بالعين ، بل الفهم والمعرفة ، وفي العهدين : لا أحد رأى الله أو سمع صوته .	مركبة
٤ - قيل إن عيسى قال : قبل إبراهيم كنت أنا . ولم يقل حرفيا قبل آدم ، وليس هذا المعنى الحرفي، الملائكة كانوا قبل إبراهيم وقبل آدم وكل شيء موجود في علم الله قبل خلق الأرض ، وهناك حديث مشابه فيه أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم قبل آدم، ولم يقل مسلم أن محمدا إله ،لكن خلق في علم الله قبل ذلك .	مركبة
٥- قيل إن عيسى قبل عبادة غيره ، لكن كلنا يعلم أن العبادة لا تعني بالضرورة اعتقاد أحد أنه إله ، ربما نعبد المال ، العمل ، أي المحبة الشديدة ، بل نجد دلائل في العهد الجديد: أن عيسى نفسه عبد الله فهل عبد نفسه .	مركبة
٦ - عيسى سمي ابن الله ، ولو نظرت بدقة لما وجدت أن عيسى يدعى إلا ابن الإنسان ، وآدم سمي ابن الله ، وإبراهيم ، وعزرا ، بل إن التسمية بالمولود الأول لا تعني الولادة بل الأفضلية لأن إبراهيم ويعقوب وداود سموا المولود الأول ، بل بعضعهم سمي المولود كداود في صموئيل الثاني ٧، وحتى مصطلح المولود الوحيد ليس مقصودا حرفيا كما ورد عن إسحاق وقد كان إسماعيل موجودا فعلا .	مركبة
٧ - ذكر أن عيسى دعي(آبا) لكنه قال أبي وأبيكم ، وأناس آخرون ربما دعوا : آبا فليس مصطلحا محددا . في العبرية هو : المسيا أو المشيخ ، وفي العربية المسيح والتي تعني المختار ونجد كذلك سايرس دعي مسيحا ، وقيل المخلص لكنها وردت في بعض الحالات المخلصون بالجمع كما في عوبديا ، وقد يكون الأنبياء مخلصين من الكفر إلى الإيمان ، وليس المعنى إراقة الدم للخلاص .	نقلية
٨ - قيل إنه سمي رب Lord ، وأي قارىء للعهد القديم يرى أن كلمة رب لا تعني فقط ربا بل حبرا وسيدا أو معلما ، ولو أخذنا هذه الكلمة بمعنى الألوهية فإن في بريطانيا بيت مليء بالآلهة وهو بيت اللوردات	مركبة
٩ - وصف عيسى بأنه ممتليء بالروح القدس ، لكن هذا ليس دعوى للألوهية لأنه ورد أن يوحنا ممتلىء بالروح القدس في بطن أمه قبل ولادته .	مركبة
١٠ - قال : كلماتي لن تذهب ، و هذه كما يقال دعوى للألوهية ، لكن نجد أن ما قاله ليس كلماته بل الأب الذي أرسله ، فتكون كلمات الله لن تذهب .	عقلية
١١ - أنه دعي من قبل توما (ربي وإلهي) ، وهذا لا يعني الألوهية لأن في العهد القديم استخدمت	

God للإنسان كما في المزامير ٨٢ ، وكذلك أرسل موسى إلى فرعون إلها له كما في الخروج ٧ ولم يعتقد أحد أن موسى بهذا إله بل هو معنى مجازي .	مركبة
١٢ - أشار عيسى إلى أنه ليس إلها ولا يفعل شيئا من نفسه ، وأشار إلى أنه لايتكلم من نفسه بل ما يريده الآب أن يقول ، وأن الآب أعظم منه .	نقلية
١٣ - جاء أن الشيطان أغوى عيسى والإنسان هو القابل للإغواء .	مركبة
١٤ - رفض عيسى دعوى معرفة الغيب في أكثر من مناسبة ومما يوصف به الله علم الغيب	نقلية
١٥ - لم يقبل أن يقال له صالح وجعل ذلك لله وحده .	نقلية
١٦ -أنه موضع للتغير : وأنه نما بالعلم والحكمة ، والرب لا يتغير علمه وحكمته كاملة منذ الأزل .	نقلية
١٧ - قد يقال إن معجزات عيسى ليست أعمال إنسان عادي والإجابة على ضوء القرآن أنه أشير إلى معجزاته وقال بإذن الله وفي إنجيل يوحنا : أنا لا أفعل شيئا من نفسي ، كما أن معجزاته كلها متوازيه مع ما في العهد القديم لأنبياء آخرين منهم إليشا ومن ضمنها الرفع إلى السماء وإحياء الموتى .	نقلية
١٨ - لا يمكن منطقا أن يكون عيسى إلها كاملا وإنسانا كاملا في الوقت نفسه ، لأن الإنسان الكامل محدود بحدود ، وإذا كان إنسانا كاملا فليس بإله كامل ،. وأشرت إلى مقولات عدد من علماء النصارى مثل جون هيك .	عقلية
١٩ - هناك حقائق دينية عن الله لكن لا يمكن أن يكون ١+ ١ + ١ = ١حقيقة دينية بل فكرة بشرية ، وإذا كانوا يعرفون ما يتحدثون عنه فليشرحو ا لي ماذا يعني هذا .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٢	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تكريم الله لنا بابنه العظيم		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الله بلغات مختلفه وأوقات مختلفة وطرق مختلفة تحدث إلى الأنبياء في الماضي وإلينا بابنه الذي من خلاله خلق العالم الذي يجلس على يمين الله مقربا أكثر من الملائكة وله أفضل من أسمائهم قال : اليوم أنت ابني المولود أنا له الأب وهو لي الابن .	نقلية
٢ - الله أحضر ابنه المولود الأول إلى العالم وقال : لتعبده الملائكة . رسالة العبرانيين ١ : ١ - ٧ .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الكتاب المقدس أعظم الكتب في العالم

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - فيه ٦٦ كتابا وكتب في فترة ١٥٠٠ سنة من ٤٠ شخصا بعضهم ملوك وعباد وصيادون وفلاسفة أغنياء وفقراء .	أخرى
٢ - كاتبه واحد الروح القدس من الرب الحي في ٢ بطرس ١٢٠ - ١٢١ : ليس هناك نبوة في الكتب المقدسة تكلم بها الله من الإنسان .	نقلية
٣ - له أثره على مجتمعات الإنسان عندما يؤمن به ويطبق .	عقلية
٤ - تحديت موثوقيته ولم يحدث أبدا أن أثبت عدمها ، وأثبتت دقته من مؤرخين وعلماء آثار ومخطوطات وهناك ٢٥٠٠٠ مخطوط لمن أراد أن يتثبت في متاحف العالم ، وكم لدينا نسخة من القرآن وما أعمارها ولماذا حرق عثمان جميع المصاحف ما عدا مصحف حفصة .	أخرى
٥ - عيسى ربنا ومنقذنا نفسه قال : السماوات تذهب وكلماتي تبقى إلى الأبد . وقال منذرا : أنا أشهد لكل واحد عن نبراس هذا الكتاب كل من يضيف أو يحذف فإن الله يحذف جزءه من كتاب الحياة .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	صحة التثليث

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لدينا عناصر : أملاح ، غازات ، سوائل ، والهواء الذي نتفسه : أوكسجين ، هيدروجين ، نيتروجين ، والماء : طبيعته سائله ، إذا ثلجته يصبح جامدا ، وإذا غليته يصبح بخارا ، والشمس ٩٠ مليون سنة عنا وفيها : كتلة ، حراره ، ضوء ، والوقت ينقسم إلى : ماض وحاضر ومستقبل ، والإنسان نفسه : روح ، عقل ، جسم ، والعائلة : أب وأم وأولاد .	عقلية
٢ - أول ثلاث آيات في الكتاب المقدس : { في البدء خلق الله السماوات والأرض وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه وقال الله ليكن النورفكان النور } وبعد ذلك نرى كلمات الله في يوحنا ١ : ١ : { في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله } .	
٣ - في سفر التكوين ١ : ٢٦ : { وقال الله لنعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا } فاستخدم الجمع مع الجانبين الآخرين للتثليث ، وفي ٢٧ قال : { خلق الله الإنسان على صورته ، على صورة الله خلقه ذكرا	

وأنثى خلقهم } وهنا مفرد نعم ، ثلاثة في واحد.	نقلية
٥ - في التكوين ١١ : ٧ : { هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم } فهل يتحدث الله إلى نفسه ولماذا لم يستخدم المفرد .	نقلية
٦ - في كتاب إشعياء ٦ : ٣ : { وهذا نادى ذاك وقال قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الأرض } فلماذا كرر ذلك ثلاثا ، ولماذا الزوج المسلم يستخدم الطلاق ثلاث مرات .	مركبة
٧ - وفي إشعياء ٦ : ٨ : { ثم سمعت صوت السيد قائلا من أرسل ومن يذهب من أجلنا } وكثير منكم يعرف العربي والفرق بين المفرد والمثنى والجمع	نقلية
٨ - في الخروج ٣ : ٦ : { ثم قال أنا إله أبيك إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب }	نقلية
٩ - في العهد الجديد لوقا ٢ : ١٣ : المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام } وفي إشعياء ٩ : ٦ : { ويدعو اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام }	نقلية
١٠ - تكرر الأحداث للتثليث ، فالسيد المسيح عمل ثلاث معجزات في صيد السمك وأحيا ثلاثة من الناس من الموتى ،وهو أحد ثلاثة صلبوا ذلك اليوم واحد بسبب الذنب وآخر بالذنب وهو للذنب .	نقلية
١١ - هل تقول إن الرب ضلل المسلمين عن هذا الموضوع أو هو كاذب ، دع الله كما هو إله ولا تقل يفعل أو لا يفعل .وعيسى نفسه أعلن عن رسالته في متّى ٢٨ : ١٨ - ٢٠ : { فتقدم يسوع وكلمهم قائلا : دفع إلي كل سلطان في السماء والأرض فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس } فهو ليس لإسرائيل فقط .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤	عيسى إله

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الله يمكن أي يكون أي أحد لأنه لا حدود لقوته فكيف نشعر أنه ليس كامل القوة ليصير إنسانا ، أسلم أن الإنسان لا يكون أبدا إلها فهذا تجديف ، لكن الله يكون إنسانا اسمه عيسى المخلص .	أخرى
٢ - د. ستانلي جونز يشرح أديان العالم بهذ الاتجاه : ١ : كانت الكلمة عملت كلمة والرب نزّل نفسه في الكتاب المقدس .٢ : الكلمة صارت نظاما وتشريعا . ٣ : الكلمة صارت جسدا ولو كان الإنسان مكتبة فإن أفضل طريق للاتصال معه الكتاب ، ولو كان الناس دساتير وأنظمه لكان تفاعلهم أفضل مع الأنظمه ، والله اختار لنا الكلمة لتكون جسدا . وفي يوحنا ١ : ١٤ { الكلمة صار جسدا }	مركبة
٣ - في التكوين ١٨ : ١ - ٣ : { وظهر له الرب عند بلوطات ممرا وهو جالس في باب الخيمة وقت حر	

النهار فرفع عينه وإذا ثلاثة رجال واقفون لديه فلما نظر ركض لاستقبالهم من باب الخيمة وسجد إلى الأرض وقال يا سيد إن كنت قد وجدت نعمة في عينيك فلا تتجاوز عبدك }وفي ١٣ - ١٤ { فقال الرب لإبراهيم لماذا ضحكت سارة قائلة أفبالحقيقة ألد وأنا قد شخت ، هل يستحيل على الرب شيء ، أرجع إليك نحو زمان الحياة ويكون لسارة ابن } وفي ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ ونعلم أن إبراهيم كان يتكلم معه كإنسان بعد أن ذهب الرجال منه إلى سدوم : { أفتهلك البار مع الأثيم .... الخ } وفي آخر آية من التكوين ١٨ : { وذهب الرب عندما فرغ من الكلام مع إبراهيم ورجع إبراهيم إلى مكانه } وفي رسالة العبرانيين ٧ : { لأن ملكي صادق هذا ملك ساليم كاهن الله العلي الذي استقبل إبراهيم راجعا من كسرة الملوك وباركه ، الذي قسم له إبراهيم عشرا من كل شيء ، المترجم أولا ملك البر ثم أيضا ملك ساليم أي ملك السلام ، بلا أب بلا أم بلا نسب ، لا بداءة أيام له ولا نهاية حياة بل هو مشبه بابن الله هذا يبقى كاهنا إلى الأبد } نقلية

٤ - في يوحنا ٨ :٥٦ - ٥٨ : { أبوكم إبراهيم تهلل بأن يرى يومي فرأى وفرح ، فقال له اليهود ليس لك خمسون سنة بعد ، أفرأيت إبراهيم ، قال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن فرفعوا الحجارة ليرجموه } وإذا قرأنا الخروج ٣ : ١٣ - ١٤ : { فقال موسى لله ها أنا آتي إلى بني إسرائيل وأقول لهم إله آبائكم أرسلني إليكم ، فإذا قالوا لي ما اسمه فماذا أقول لهم ، فقال الله لموسى أهْيه الذي أهْيه ، وقال هكذا تقول لبني إسرائيل أهْيه الذي أرسلني إليكم } نقلية

٥ - أنقل من يوحنا ١٧ : ٢٤ : { أيها الآب أريد أن هؤلاء الذي أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا لينظروا مجدي الذي أعطيتني لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم } والآن لتأكيد هذه الحقيقة ننظر في الأمثال ٣٠ : ٤ { من صعد إلى السماوات ونزل من جمع الريح في حفنتيه من صر المياه في ثوب من ثبت جميع أطراف الأرض ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت } عيسى بعد ١٠ قرون أعطانا الإجابة في يوحنا ٣ : ١٣ : { وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء } . نقلية

٦ - في المستقبل صوت النبوة في إشعياء ٩ : ٦ : { لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام } هذا الإنسان هو عيسى . الكتاب المقدس يقرر أنه عيسى نفسه بالأمس واليوم وإلى الأبد في رؤيا يوحنا ١ : ٨ : { أنا هو الألف والياء البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذي كان والذي يأتي القادر على كل شيء } . نقلية

٧ - في يوحنا ٤ المرأة التي أخبرها عيسى أنه كان لها خمسة أزواج ، لماذا اقتنعت بأنه المسيح ، قالت المرأة للناس :{ هلموا انظروا إنسانا قال لي كل ما فعلت ألعل هذا هو المسيح } .هذا في الماضي، وفي الحاضر فيليب ناثانيال عرف أنه ابن الله وقال له :أنت ابن الله وأنت ملك إسرائيل فقط الله يعلم الغيب ، وفي المستقبل عيسى أخبر بموته وقيامته بتفاصيل لم يستطع تلاميذه تصديقها وتنبأ عن نهاية العالم وأشراطه وتحطيم القدس وموته لأخطائنا وقيامته وحياته الثانية، فهل أحد بعد ذلك يقول غير أن عيسى إله تجسد. مركبة

٨ - في متّى : حكيم الشرق جاء إلى بيت لحم يبحث عن ولادة الملك ، بدلا من أمير وفي ٢ : ١١ : { وأتوا إلى البيت ورأوا الصبي مع مريم أمه فخروا وسجدوا له } وفي لوقا ٢٠ : ٢١ - ٢٤ عبادته حتى من أعدائه ، وفي يوحنا ٩ : ٣٥ - ٣٨ : { فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجا فوجده وقال أتؤمن بابن الله، أجاب ذاك وقال من هو يا سيد لأومن به ، فقال يسوع قد رأيته والذي يتكلم معك هو هو ، فقال أومن

يا سيد وسجد له }	نقلية
٩ - وعن عيسى في رسالة أهل كولوسّي ١ : ١٣ - ١٨ : { الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته ، الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا ، الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة ، فإنه فيه خلق الكل ما في السماوات وما على الأرض ما يرى ومالا يرى سواء كان عروشا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين ، الكل به وله قد خلق ، الذي هو قلب كل شيء وفيه يقوم الكل }	نقلية
١٠ - مشيه على الماء بنفسه ، موسى عمله بأمر الله ، وإليشا أخذ إلى فوق ، لكن عيسى ذهب إلى الأعلى بقوته ، محمد مات ككل الناس .	عقلية
١١ - القوة على الحياة ففي متّى ٢١ : ١٨ - ١٩ : { وفي الصبح إذ كان راجعا إلى المدينة جاع ، فنظر شجرة تين على الطريق وجاء إليها فلم يجد شيئا إلا ورقا فقط ، فقال لها لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد فيبست التينة في الحال }	نقلية
١٢ - القوة فوق الموت ومن ذلك إحياء لعازر كما في يوحنا ١١ ، وكان في القبر ٤ أيام ، وأحيا ولدا وبنتا ، وفي يوحنا ١١ : ٢٥ : { قال لها يسوع أنا هو القيامة والحياة } .	نقلية
١٣ - القوة فوق الشيطان ففي لوقا ٨ : ٢٦ - ٣٠ : طرد الشيطان من رجل وهذا الشيطان خاف من المسيح وسجد له وخرج من الرجل .	نقلية
١٤ - القوة على المرض : تعالوا أيها المتعبين وثقيلي الأحمال وأنا أريحكم ونقرأ في متّى ١٢: ١٥ : { فعلم يسوع وانصرف من هناك ، وتبعته جموع كثيرة فشفاهم جميعا } .	نقلية
١٥ - القوة على المغفرة ، نقرأ في مرقس ٢ : ٣ - ١٠ ، وفيه { يا بني مغفورة لك خطاياك } وتذكروا أن محمدا أمر في القرآن أن يسأل ربه ثلاث مرات المغفرة وعيسى لم يسأل ، وغفر لامرأة ودعا الله للمغفرة لامرأة لكن لا يدعو لنفسه .	نقلية
١٦ - القوة على الخلق ، أطعم ٥٠٠٠ شخص في لوقا ١٥ : ١٧ من السمك ، وأطعم ٤٠٠٠ في مرقس ٨ : ١ - ٩ ، وغير الماء إلى خمر .	نقلية
١٨ - يوحنا كان يدعو : حمل الله ليخلصكم ، وخطؤنا من آدم وعيسى ليجعلنا أطهارا ، لماذا يريق اليهود الدم في المعبد والقرآن يدعو لذلك لأنه بدون إراقة دماء ليس هناك مغفرة ، الله يحبنا ولذلك أرسل ابنه يسوع مخلصا لك .	مركبة

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٣	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عدم صحة التثليث		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - تشبيه التثليث بأجزاء الماء الثلاثة غير صحيح ، فأنت لا تستطيع أن تحصل عليها إلا إذا جزأتها ، والتثليث لا يتجزأ .	عقلية
٢ - كان الله ثم الروح ثم الكلمة يعني أن الكلمة جاءت بعد ذلك وليست أبدية بل مخلوقة وليست إله .	نقلية
٣ - في كل لغة نعرف اللغة الملكية ، فعندما يقول ملك إنجلترا : نحن ، ولا يقول أنا فالله ملك الملوك يستخدم كل لغات الملوك .	عقلية
٤ - د. شروش لم يشرح لنا التكوين ٣ : ٢٣ عندما قال الله : { وقال الرب الإله هوذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفا الخير والشر والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضا ويأكل ويحيا إلى الأبد } وكأن الله غار من قوة الإنسان .	مركبة
٥ - محاولة إثبات التثليث بثلاثة تلاميذ و٣ أقيموا من الموت نفس ما يمكن أن يقوله أي أحد ليثبت من الكتاب المقدس مجيء هنري كيسنجر ، أو أن يوم القيامة ١٩٩٣ .	عقلية
٦ - هل الله ضلل الناس ؟ لم يضلل الناس أبدا لأن الله أنزل الحق فقط ، والذي ضللهم عدد من الكنائس التي أوجدت أفكارا لم يُعلمها عيسى عليه السلام .	أخرى

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى ليس إلها

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هناك إثباتات من غير مسلمين وربما رأى بعضكم المقالات في التايم ١٩٨٨ م بعنوان من هو عيسى ؟	نقلية
٢ - د. شروش يقول لنا إنه لو لم يولد بإعجاز ويمت ويقوم لكان دجالا ، فهل هذا يعني أن الأنبياء قبله دجالون ، هو معجزة أعطيت له فوق المعجزات التي أعطيت لغيره .	عقلية
٣ - د. شروش يسألنا ألا نفرض حدودا على الله فيما يفعله ، وإذا أراد أن يكون إنسانا فليكن كذلك ، لكن بنفس الكلام هل نقول الله يمكن ألا يكون إلها ، أو غير محبوب ، لا أقول لماذا لا يستطيع الله أن	

	طريقة الاستدلال
يكون ما يريد لكن هناك حدودا وضعها الله وليس نحن لطبيعته الإلهية .	عقلية
٤ - د. شروش يقول لنا إن هناك ظهورا آخر لعيسى ، وإن عيسى ظهر في مكان آخر وشكل آخر ، ما الفرق بين ذلك وبين إعادة التجسد أو الظهور الآخر للرب في البوذية والهندوسية .	عقلية
٥ - د. شروش يقول لنا في ميخا ٥ : ٢ تنبأ بعيسى ، وجات مكدويل وقع في نفس الخطأ ، وأعيدكم إلى جون فنتون في كتابه القديس متى قال : هذه نبوءة من سيكون قائدا لإسرائيل ، قائد مؤقت ولا علاقة له بعيسى وسيولد في بيت لحم وكاتب إنجيل متى خلط ذلك بصموئيل الثاني٥ : ٢ . وأقول هذه مصادر مسيحية وليست إسلامية .	نقلية
٦ - قيل إن الواحد الذي جاء من السماء هو الذي صعد إلى السماء ، وهناك في مواقع عديدة من الكتاب المقدس لعددمن الأنبياء يذهبون إلى السماء .	نقلية
٧ - قيل إن عيسى غفر وهذه قوة الله ، لكن عيسى يقول أنا لا أفعل شيئا من نفسي ، وربما تكون من علم الغيب الذي أعطاه لعيسى كما فعل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم .	نقلية
٨ - د. شروش قال لنا إن عيسى تنبأ بكل التفاصيل التي ستحدث له ، جون فنتون في كتابه القديس متّى قلق لوضع الكتاب نصوصا لتوافق نبوءة عيسى مما أظهر بعض الأسئلة حوله .	نقلية
٩ - قصة صلب المسيح في الأناجيل مليئة بالتناقض وأحيلكم إلى هارناك في كتابه History Of Dogma ١ : ٨٥ .	نقلية
١٠ - الله لا يريدك أن تصلي وتصوم لأن ذلك قد يولد الفخر ، الإسلام يريدك في الصلاة خاشعا متذللا وتحني رأسك لله .	نقلية
١١ - عيسى كما قال القرآن عبد الله ورسوله للإنسان .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٤	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى إله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عيسى أظهر عمليا أنه إله له قوة إلهية تجسد ، وفعل المعجزات بدون إذن الله كما يدعي القرآن وفي نهاية رسالته قال متى بوضوح ٢٨ : ١٨ : { دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض } وفي يوحنا ١٧ : ١ - ٣ : { تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال أيها الآب قد أتت الساعة ، مجد ابنك ليمجدك ابنك أيضا إذ أعطيته سلطانا على كل جسد ليعطي حياة أبدية لكل من أعطيته ، وهذه هي	

الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته)	نقلية
٢ - يصعب على المسلمين فهم حقيقة التجسد ، وعندما تؤمن بالله تعالى وحقيقة أن عيسى إنسان كامل وإله كامل في نفس الوقت ، ويفعل المعجزات بدون إذن الآب أو استئذانه كما في لوقا ٥ عن ملء البحيرة وشباك الصيادين بالسمك ، وفي ٨ أسكن الريح والأمواج في البحر .، وما فعله يسوع فعله الله لأن يسوع إله ، وحده عنده سلطان شفاء المرضى وإخراج الشياطين وإرسال التلاميذ ليتموا العمل كما في لوقا ٨ .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	محمد أخذ من الكتاب المقدس واطلع عليه وتأثر بالمسيحية

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - كلمة إنجيل لم تجمع أبدا في القرآن لأن محمدا كما اكتشفت من وثائق عربية قديمة اطلع فقط على ترجمة إنجيل متّى الذي ترجمه خال خديجة ورقة بن نوفل وهو لا يحوي ألوهية عيسى ، ولدينا نصوص تدل على معرفة محمد بهذا الإنجيل عند إعداده للقرآن في ٢٣ سنة في البخاري ١ : ٢٩٨ و مسلم ١ :٧٨ - ٧٩ .	نقلية
٢ - ورقة بن نوفل كان أول مستشار والوحيد لخديجة بعد مجيء جبريل لمحمد طبقا للسيرة الحلبية ١ : ١٥٥ و ٣٦٣ والسيرة المكية ١ : ١٢٣ ، ورقة كان داعية نسطوريا ودفع محمدا للزواج من خديجة وأقام مراسيم الزواج المسيحي وكان يعتبر زواجا مسيحيا إلى موت خديجة وكان محمد يزور ورقة بانتظام طبقا لابن هشام ١ : ١٧٤ وأمضى ورقة شهرا مع محمد في غار حراء بانتظام حتى مات ورقة راجيا أن يقلل هذا الشاب احتقار العرب في أعين اليهود ، وكان محمد بين ٢٥ و ٤٠ سنة أي لمدة ١٥ سنة يعد نفسه للقيادة العامة .	نقلية
٣ - كلمة إنجيل لا تصف كتابا عند المسيحيين كما يحلم به المسلمون لكنه البشارة التي أعطانا الله إياها عن طريق المسيح ، ولسنا متعطشين إلى أن نجد جسورا تصلنا بالمسلمين ، لكن حاجتنا إلى جسور مع الله ، المذنب يمكن تخليصه والغريب يمكن أن يكون من الأبناء والأجنبي يمكن أن يكون جزءا من عائلة الله من خلال عيسى المخلص .	أخرى

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٥	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	خطأ تصور اختيار الله رجلا لتخليص الإنسان		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - سيقال لماذا لم يختر الله أنثى وإذا تصور بأنه أبيض سيقال لماذا لم يختر الله أسود أو أحمر ، والأفضل البعد عن هذا لأن الله ليس له صورة .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	احترام المسلم للمسيح عليه السلام وعدم تكذيب الكتاب المقدس كله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس مسلما من يهاجم أو يشتم عيسى عليه السلام كما سمعنا الليلة الماضية ضد محمد عليه الصلاة والسلام ، لكن عندما يثار مثل هذا الموضوع فليس هناك ما يمنع من إبداء وجهة نظره ولكن بأدب .	نقلية
٢ - لا يقول المسلم إن الكتاب المقدس من الغلاف إلى الغلاف كذب كل ما يقول هو أن الكتاب الذي لم يحرف هو القرآن وطبقا له هو الذي يحكم على الكتب الأخرى .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى ليس إلها في قوله أنا الطريق إلى الحق

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قوله : أنا طريق الحق والحياة ، لغة مجازية وأنبياء آخرون استخدموها ، وليست وجهة نظر شخصية بل علماء مسيحيون مثل جون هيك .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٧	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس هناك أي نبوة لمحمد في الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - إذا كان هناك مسلم في العالم يريني كلمة محمد في الكتاب المقدس فسأكون مسلما ، لم يذكر أبدا ، هم يستنتجون من كلمة بارقليط وهي كلمة يونانية تعني الروح القدس الذي ظهر في أيام بنتيكوس .	عقلية
٢ - في قوله : سأخرج لكم نبيا من إخوانكم أضع كلماتي في فمه ، في التثنية ١٨ : ١٨ ، وفي يوحنا ٦ : ١٤ - ١٥ : هذا الحق الذي يأتي إلى العالم ، وفي أعمال الرسل ٣ : ١٨ - ٢٢ - ٢٣ نجد قائدا للمسيحيين يعلن نفس الحق ، كل هذه الأشياء التي قالها الرب في فم أنبيائه جميعا أن يسوع سيعاني وقد استكمل تلك النبوات ، وأتحدى أن تكون هذه النصوص وغيرها أنها تعني محمدا عندما ينظر إليها في سياق النص .	نقلية
٣ - يسوع أعلن : لا أنبياء بعده وقال سيكون أنبياء كذبة لكن لم يقل أبدا أنبياء بعده ، وأؤمن بنفس القدر الذي أؤمن به أن عيسى إله أؤمن أن محمدا ليس نبيا أبدا .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٨	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	نبوة محمد في الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عندما قال في الكتاب المقدس في التثنية ١٨ : ١٨ : من إخوانهم ، فهذا موجه للإسرائيليين قبل موته فلا يمكن تفسيره كواحد منهم ، وأقرب واحد إلى الإسرائيليين - لأنهم ليسوا واحدا - طبقا لكتاب التكوين : الأقربين المباركين هم الإسماعيليون ، ثم قال نبي مثلي وليس عيسى كما أخطأ بولس في تفسير ذلك ، لأن عيسى كما يعتقد المسيحيون نبي داعية وإله متجسد ، أما موسى ومحمد فأنبياء متماثلون .	مركبة
٢ - نجد في التثنية ٣٣ : ٢ : { جاء الرب من سيناء وأشرق لهم من سعير وتلألأ من جبل فاران } وفاران طبقا لكتاب التكوين مكة .	نقلية
٣ - في إشعياء ٢١ : ١٣ - ١٧ لمن يعرف التاريخ الإسلامي يتحدث عن أهل تيماء وأطفال قيدار ومعركة بدر .	نقلية
٤ - عيسى لم يقل ليس هناك أنبياء بعدي ، وأرني أين قال ذلك ؟.قال : انتبهوا سيكون هناك كذبة بعدي وسأله تلاميذه كيف نعرفهم ؟ قال : من ثمارهم تعرفونهم ، وإذا كان يعني أنه لا أنبياء بعده فلم يعط تمييزا للنبي الصادق من الكاذب ، وثمار الإسلام لا خلاف فيها من منع قتل البنات واحترام حياة الإنسان .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٩	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	المسيح هو طريق النجاة والجنة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قال كلمة الله : أنا الطريق والحق والحياة لا أحد يأتي للرب إلا من طريقي .	نقلية
٢ - في أيام بنتيكوس بطرس دعا الجموع : لا نجاة لأحد إلا بالإيمان بعيسى ، الجنة أعطيت له ولنا .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٠	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	المسلم لا يحكم على أحد بالجنة أو النار		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - المسلم لا يقول هذا في الجنة وهذا في النار لأن هذا من حق الله فقط وهو مطالب بتبليغ رسالة الله كما هي بدون تغيير .	نقلية
٢ - في القرآن إثباتان مهمان : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وعن عيسى قوله : (يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار) فالقرآن واضح في عدم الحكم على أحد بجنة أو نار لكنه يعطي المقاييس للنجاة .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١١	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عبادة عيسى		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في الكتاب المقدس عندما أحضر الابن المولود قال لتعبده جميع الملائكة .	نقلية
٢ - لم يكن آدم الذي سجدت له الملائكة لكن آدم الثاني يسوع المخلص الله ابن الله .	أخرى
٣ - هو مثل آدم في القرآن نعم ، فوق هذا عندما أغواه الشيطان لعبادته قال المسيح له : اذهب خلفي أيها الشيطان مكتوب ينبغي أن تعبد ربك وهو الذي وحده تخدم ، لوقا ٤ : ٨ ، ولأن عيسى كان ربا تجسد جعل الشيطان يعبد نفسه .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

<table>
<tr><td>رقم المقطع : ١٢</td><td>طرفه : الإسلامي</td><td>نوعه : تعليق</td><td>القضية الأساسية : اعتقاد</td></tr>
<tr><td>رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١</td><td colspan="3">العبادة لله وحده</td></tr>
</table>

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - من الأخطاء الكبيرة تفسير سجود الملائكة في القرآن بأنهم عبدوه ، ولم يقل اعبدوه بل اسجدوا له وليس السجود بالضرورة عبادة فهي علامة احترام ، وعندما قلت لأحدهم كيف عيسى وهو إله يصلي لنفسه ؟ قال : لا ، ولكن في القرآن (إن الله وملائكته يصلون على النبي) ، فقلت : ليس معناه يصلون إليه ، بل يدعون له بالبركة .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	خطأ شروش فيما قاله في موضوع ورقة بن نوفل

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس لدى شروش مراجع موثقة لما قال وعندي نسخة من ابن هشام والبخاري ومسلم ولم تقل إن النبي محمدا كان يجتمع بورقة في الغار .	عقلية
٢ - ليس هناك أي دليل على أن خديجة كانت مسيحية ، لأن النبي تزوجها لوحدها لمدة ٢٥سنة وكانت من العرب الآخرين الذين لا يعرفون الطريق ، ولم تكن مكة حاضرة لليهودية أو المسيحية كانت حاضرة للعرب أنفسهم .	عقلية
٣ - عم خديجة ورقة كان رجلا كبيرا عندما جاء الوحي إلى محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن عنده أية فكرة عنه ، فأخذته خديجة إلى ورقة لوجود معلومات عنده وكان لديه كتاب بالعبرية ولم يقل إنجيل فقال ورقة : إذا كان ما حدث لك هذا فهو الملك الذي يأتي الأنبياء الآخرين ولم يقل دعني أعلمك كيف تعلم الإسلام ، وإذا عشت حتى أرى علامات ظهورك عندما يخرجك قومك من مكة سأعينك ، معناه سأتابعك لأنك النبي المقصود .	نقلية
٣ - معلوم تاريخيا أن ورقة مات مباشرة بعد أول وحي على محمد وفكرة الغار ليست صحيحة أبدا لأنه مات مباشرة بعد أول وحي .	مركبة
٤ - بعض علمائكم المسيحيين مثل د. كيل جور قالوا إن أول ترجمة للإنجيل بالعربية كانت في	

القرن الثامن وهذا يعني أنها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الأربعة وهذا مفحوص من عدد من المستشرقين ولدي المراجع في ذلك وأرقام الصفحات .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٣	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	معرفة محمد بالكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ظهر لي أنك لم تطلع على كتاب الحريري (قديس ونبي) الذي صدر في بيروت عام ١٩٧٩ م وراجع كل البيانات التي ذكرت من النصوص الأصلية .	أخرى
٢ - بالنسبة للترجمة فهو يتحدث عن الترجمة التي للكتاب المقدس كما نعرفها اليوم ، كنت أشير إلى الإنجيل العربي الذي جعل محمدا يشير إلى الكتاب المقدس ، ولم يكن هناك إنجيل مكتوب نزل على عيسى كما يظن المسلمون ، عيسى كان غنوصيا يتنقل بالدعوة للإنجيل الذي هو البشارة .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٤	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى إنسان وإله في التثليث		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كان رجلا كاملا يتعب وينام ...الخ كان كذلك إلها يمشي على الماء ويحيي الموتى ... اخ .	أخرى
٢ - الكنيسة في القرون الأول كان فيها اختلاف حول التثليث لأنه كانت ببساطة التناقضات في يسوع المسيح وهل هو إله ، ثم ظهر نفس السؤال عن الروح القدس وبطرس باعترافه المشهور عمن هو عيسى بأنه	

ابن الله الحي،وفهم العهد الجديد للتثليث من خبرتهم بالله مشى وعرفوا أنه ابن الله وسيرسل الروح القدس .	نقلية
٣ - أفضل بيان في متّى : ادعوا العالم باسم الآب والابن والروح القدس .	نقلية
٤ - العهد القديم يعطي بيانا عن الله واسمه ألوهين وهو جمع وفي التكوين : لتعمل الإنسان الذي يكون مثلنا ، وفي إشعياء : من أرسل ، وفي التكوين ١ : ٢ : بكلمة الله السماء خلقت .	نقلية

منشا القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ١٥	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** تعليق	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	التثليث ليس صحيحا وليس عيسى بإله		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - أساس هذه الفكرة من بولس .	عقلية
٢ - ليس هناك إنسان كامل لحمل خطايا الناس كلهم ، فهل الله نفسه يكون إنسانا ويريق دمه هذا توفيق لعدل الله ورحمته ، لكن إن كان صحيحا فمن الذي مات على الصليب طبقا للرواية في الكتاب المقدس ؟ وإذا قلنا أن الله هو الذي مات على الصليب فهذا تجديف طبقا لكل الأديان ، والله لم يمت ، ومن الذي يحكم العالم إذا مات ومن الذي أعاده إلى الحياة ، الموت ليس وصفا صحيحا لله ، إذا قلنا الذي مات على الصليب هو عيسى في صورته البشرية فهذا ليس محدودا لأنه في بشريته محدود وهذا غير ممكن .	عقلية
٣ - سوسيانار وهو غير مسلم قال : من المستحيل الحديث عن ثلاثة آلهة في الوقت الذي نتحدث فيه عن ثلاثة أشخاص ، فهذا يعني ثلاثة تصورات مختلفة إله واحد في النوع لكن بالعدد... ثم يستمر في عرض التناقضات في القول بإنسان كامل وإله كامل لأن هذا مثل الجمع بين المحدود واللامحدود .	مركبة
٤ - المشكلة في التثليث كما في الموسوعة البريطانية وغيرها من المصادر المسيحية وإذا أصررت على التثليث فأنت في مشكل عقلي ، لكن كما قال جون هيك أنها لغة مجازية ، كما فهمها المسلمون .	نقلية

منشا القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ١٦	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس في اختلاف الأناجيل مشكلة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هناك كتب مشكوك فيها Apocryphal وهي ضعف ما أضافه الكاثوليك .والتي لدى الكاثوليك ليست بموثوقية الـ ٦٦ كتابا وإن اعتبروها مواد مساعده .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٧	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الخلاص بعيسى		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أؤمن بما فيه الكفاية أن إلهي يحبني بما يكفي ليكون في عيسى المخلص ويقول لي أحبك بهذا القدر كلنا نعرف أننا أفضل المخلوقات ولو كنا نريد الاتصال بالنمل هل يمكننا ذلك؟ لا، إلا أن نكون في مستواهم ولا يستطيعون أن يكونوا في مستوانا ، وهذه طبيعة المسيح طبيعتان إنسان كامل تجسد وإله تجسد .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٨	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عدم موثوقية الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ابتداء د. شروش قال : اللعنة على أي واحد يضيف أو يحذف من كلمة الله التي اكتملت فما الذي يشرح لنا حتى لو بقينا على الإنجيل الكاثوليكي إزالة كلمة المولود في يوحنا ٣ : ١٦ من النسخة القياسية المنقحة ، وما الذي يشرح في يوحنا ٥ : ٧ - ٨ إزالة النص الذي عرف تقليديا للتثليث من النسخة القياسية المنقحة ، وحتى ترتيب الآيات عدلت ليشعر بأنها نفس الشيء ولا يعرفه إلا قارىء مميز .	مركبة
٢ - في إنجيل مرقس ينتهي بالرقم ٨ في الهامش في نسخة الملك جيمس فيها نهاية أخرى أقل موثوقية ، بل نهايات متعددة وأريد أن أفهم هذه التغييرات والتشويش .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الله لا يحتاج إلى أن يكون إنسانا ليهدي نوع الإنسان

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قيل الله يكون إنسانا ليهدي نوع الإنسان ، الله لا يحتاج إلى أن يكون نملة ليدل النمل ، فهو إله الجميع ويهدي جميع المخلوقات ، الله يعلم كل شيء ويهدي كل شيء ولا يحتاج إلى أن يجرب أي شيء ليعرف ، يهدينا بالأنبياء والكتب التي ختمت بالقرآن .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٩	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الأنبياء معصومون من الخطأ		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في اعتقادنا كل الأنبياء معصومون من الخطأ بالمعنى الذي شرح سابقا ، المسلمون أعدل من بعض العلماء المسيحيين في هذا .	نقلية
٢ - يقول دينيس ناينهام : كل الروايات عن حياة عيسى كانت عن أسبوعين إلى ثلاثة وتعطي صورة أسطورية ، ولا تذكر حتى الأخطاء الإنسانية لعيسى . ونؤمن بأنه ليس هناك نبي انتهك أيا من الوصايا العشر، وأشير إلى بعض القصص في الكتاب المقدس التي تسيء إلى الأنبياء والقصص النظيفة في القرآن	مركبة

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٠	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى معصوم من الخطأ أما غيره فلا		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عيسى كان معصوما وسمي في القرآن زكيا .ووقف في القدس واستنكرالخطأ .	نقلية
٢ - بالنسبة لما قاله الأخ جمال عن الأنبياء وأنهم معصومون فموسى قتل رجلا وإبراهيم كذب قد تسميها بيضاء لكنها كذب .	نقلية
٣ - محمد نفسه في القرآن ٤ : ١٠٥ - ١٠٦ : (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما ، واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما)و ٤٠ : ٥٥ : (فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار) ومحمد ٤٧ : ١٩ : (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك).	مركبة

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى صلب

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عندما تكلم عيسى مع تلاميذه كما في يوحنا ١٤ : أينما أذهب لا تستطيعون المجيء ، يعني لن يموتوا معه ولم يشربوا من الكأس التي شرب .	نقلية
٢ - اليهود أخذوا عيسى وحكم عليه بالموت وحمل الصليب إلى الجبل وصلب وفي اليوم الثالث قام ، بعض قادة اليهود رشى الحارس على القبر وقال قل عندما كنت نائما أخذه تلاميذه وهذا من وجهة نظر اليهود .	نقلية
٣ - كل العقيدة المسيحية مبنية على شعار الصليب والمسلمون على الهلال .	أخرى
٤ - لماذا تؤمن بثلاث آيات صغيرة كتبت بعد ٦٠٠ سنة من الحدث و٣٠ ٪ من الكتاب المقدس يتحدث عن الأسبوع الأخير من حياة عيسى وشهود رأوا ذلك بأعينهم ورأوه يذهب إلى الجبل ويصلبه الجنود الرومان وقام وحيى وأثبت حياته ٤٠ يوما ، فإما أن تكون أعمى أو لاتريد أن ترى الحقيقة .	أخرى

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢١	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس في الإسلام شعار الهلال		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس في القرآن أو السنة أن الهلال شعار الإسلام ، وإذا استخدمت ذلك دولة إسلامية أو استخدم السيف فهذه مشكلتهم .	عقلية

منشا القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	الأنبياء معصومون

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أعتقد يا د. شروش أنك تشير إلى فكرة ليست في القرآن لأناس آخرين كقصة إبراهيم وينتقد الإسلام على ذلك وليس هذا بصحيح .	عقلية
٢ - حتى ما تنقله من القرآن تفسيرك له فيه أخطاء جسيمة فموسى لم يرتكب جريمة عظمى بل كان يدافع عن يهودي وهو شعور نبيل .	نقلية
٣ - عندما تشير إلى أنبياء آخرين كيوسف وغيره فليس هناك دليل من القرآن أنهم انتهكوا أيا من الوصايا العشر .	نقلية
٤ - أسأت تفسير قوله تعالى لمحمد : (واستغفر لذنبك)، و في القرآن يحيى وإسماعيل لم يطلب منهم سؤال المغفرة فهل هؤلاء لهم ألوهية .، عندما يقول القرآن : واستغفر لذنبك فهو في أسلوب القرآن لتعليم المسلمين التواضع والتذلل عندما يتوجه إلى النبي والمعني أمته المؤمنين ، وليعلم الله نبيه ألا يتكبر بل يتواضع لأنه ما يزال أقل عظمة من الله ، ولا دليل من القرآن أن محمدا انتهك أيا من الوصايا العشر .	مركبة
٥ - كما أن هذا النبي أو ذاك في مقام عال قيل لهم يفعلوا ذلك - الاستغفار - ليتواضعوا ولا يتكبروا .	عقلية

منشا القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٢	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الطفل يولد بدون خطأ وعيسى مات كإنسان وإله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الأطفال يولدون بدون أخطاء فليس لديهم الخيار للصواب والخطأ وعندما يعرف ذلك ويختار يذنب .	أخرى
٢ - عيسى مات كإنسان وإله معا .	أخرى

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٣	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الأنبياء - خلاف عيسى - غير معصومين		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ورد اسم محمد في القرآن وطلب منه الله أن يطلب المغفرة فهل تقول إن القرآن لا يقول الحق ؟.	مركبة
٢ - موسى هرب ٤٠ سنة فلماذا هرب إن لم يكن ما فعله جريمة .	عقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٤	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى إله يحب ويغفر وهو في التثليث		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عيسى لأنه يحبك ومات من أجلك إذا كان الخطأ ضده ينتظر الروح القدس لإعادتك إليه مرة أخرى	أخرى
٢ - الله الحي الخالق الأب ، والوحي الابن والنجاة الروح القدس وليس غريبا أن ثلاثة أشخاص يكون ربا واحدا	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٥	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الهدى هدى الله ولا حاجة لإرضاء اليهود والنصارى		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الآية واضحة موجهة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأمته من بعده : (ولن ترضى عنك	

اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى)	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٦	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	موت عيسى		

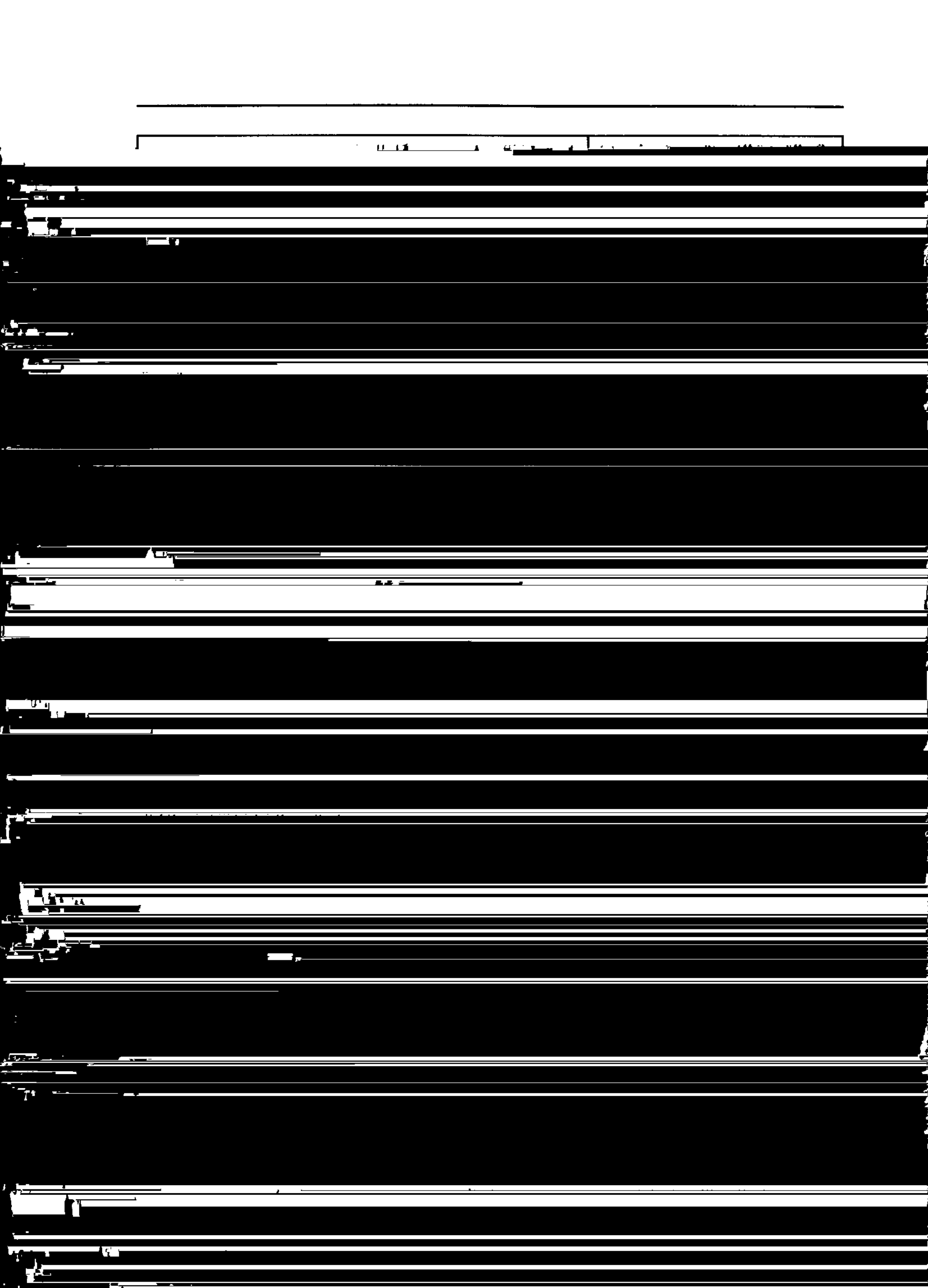
الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عيسى مثل يوحنا في البقاء ثلاثة أيام في القبر	أخرى
٢ - لاأحد يذهب عن الصليب حتى يموت لذا الجنود قطعوا أرجل الاثنين وفحصوا قلب عيسى فإذا هو ميت .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٧	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	موثوقية القرآن		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عثمان لم يحرق القرآن بل أحرق النسخ الشخصية وهي نفس الشيء قد يكون هناك خلاف في الترتيب وأبقى المصحف الموثق المكتوب تحت إشراف النبي صلى الله عليه وسلم المحفوظ عند حفصة ، وعمل عثمان نسخا من هذا المصحف .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق



رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	النجاة من خلال عيسى

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - مع عداء اليهود لعيسى إلا أن بعض المسيحيين يرون أن اليهود لهم طريقتهم الخاصة مع الله لكن أي واحد لم يقبل عيسى المسيح فهو مدان لأن النجاة من خلال عيسى فقط .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	وصف عيسى

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - طبقا لكتاب من تلك الفترة عيسى طوله ٥,١٠ أقدام وعيون بريئة ووجه وسيم ، عندما تنظر إليه تشعر بالتفرد في منظره وحضوره ، لونه مثل الشرق أوسطيين بين السواد والبياض ، مثل لوني .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٩	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى ليس بإله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - يقول د. شروش إن عيسى يقول كل سلطان على السماوات والأرض أعطي لي ، فإذا كان أعطي للثاني في التثليث فما الدور الذي يقوم به الآب والروح القدس ، الذي يفهم من ذلك أن أحدا أعلى مني أعطاني وأنا لست إلها .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٣٠	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى إله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الله فوق تصورك العقلي وابن الله ليس مصطلحا ماديا .	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٣١	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	المعجزات ليست دليلا على ألوهية عيسى		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليست إعادة عيسى الحياة هي الحالة الوحيدة هناك النبي إليشا حتى لو لمس عظمه يعود الميت إلى الحياة ، وآخرين ماتوا من الضوء في عهد موسى، وطبقا للقرآن إبراهيم قطع أربعة من الطير ودعاهن إليه .	مركبة
٢ - بأي حق يقول د. شروش إن عيسى لم يطلب إذنا من الله ، هل فحصت الرسالة المباشرة بينه وبين الله ، وهل عيسى يسأل الإذن بنموذج كتابي لنقول إن عيسى لم يأخذ إذنا ، وماذا تجيب على ما قاله عيسى نفسه في يوحنا ٥ : لا أفعل شيئا من نفسي .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٣٢	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	التثليث موجود من البداية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - التثليث موجود من البداية وتنزلوا تدريجيا : الرب الأب أحب العالم خلق العالم عيسى ؛ الرب جاء ليكفر عن العالم ؛ والرب الروح القدس لإعادة المذنبين إلى الأب ، هم متساوون في القوة والقدرة .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٣٣	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى ليس بإله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هل قال أنا إله أو اعبدوني في القرآن أو الكتاب المقدس في أي وقت ؟ لا ، ولم أر عالما مسيحيا يدعي أنه قال أنا إله .	عقلية
٢ - الله أنزل بوضوح في العهد القديم : أنا إلهكم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٣٤	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الله ليس في ثلاثة فقط		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أوافق أنني زدت في استخدام الرقم ثلاثة ، والله هو المسيح ، الأبدي، الباب ، الرب ، البداية والنهاية وهذه أسماء الرب وحده .	أخرى

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	يسوع إنسان وإله

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قلت أحييكم باسم يسوع الإنسان ، من بلدي ، لأنه إنسان وهو كذلك إلهي وربي ، المرة القادمة سأقولها صحيحة : أحييكم باسم يسوع الإنسان من بلدي ، ربي وإلهي .	أخرى

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	ليس لمحمد نبوة في الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في العبرية محمديم وصف وليس اسم ويعني حمدا لله ، المزامير ٨٦	أخرى

منشا القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

اللغة المستخدمة : الإنجليزية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : الطرف الإسلامي جيد جدا ، الطرف النصراني جيد .
ملحوظات : الأسلوب الخطابي للطرف النصراني ، والتعالي في بعض الإجابات وذكرها أحيانا بشيء من السخرية .

الرقم : ١٢

عنوان المناظرة : المسيحية والإسلام التشابه والاختلاف .

تاريخها : ١٩٩٠ م

مكانها : نورمان ، أوكلاهوما

مدتها : ٣٧ ، ٢ ساعة

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي

الطرف النصراني : د. جفري هارول

عدد المقاطع : ٢٥

رقم المقطع : ١	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	هناك تشابهات كثيرة بين المسيحية والإسلام		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - الطرفان يؤمنان بالله،يقول القرآن في ٣ :٨٤ :(قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون).	نقلية
٢ - من سورة ٥ : ٤٦ - ٤٧ : (وقفينا على آثرهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين ، وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) .	نقلية
٣ - في القرآن ٥ : ٤٥ : (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص) وهو نص مباشر من التثنية .	نقلية
٤ - بالإضافة إلى ما في ٥ : ٤٦ - ٤٧ في ٤٨ - ٤٩ : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ...وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم ..) وكما في العهد الجديد : لم آت لأنقض الناموس بل لإكماله ، والله يدعونا إلى الاحتكام إلى ما أنزل الله في الإنجيل ولا مانع لدي من الاحتكام إلى كلمة الله وأن الله يدلني على الحق ، ولما قال ولا تتبع أهواءهم فالنبي يعلم كما أنا كمسيحي أعلم أن هناك من يدعي المسيحية وإن لم يكونوا كذلك، ومن يدعي الإسلام وليس كذلك ، لهذا السببب اخترت النظر مباشرة في القرآن بدلا من النظر إلى السلوك والمقالات .	مركبة
٥ - قيل لمحمد : (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك)	نقلية

٦ - في سورة ٢١ : ٤٧ - ٤٩ : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ، ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين) فالإسلام والمسيحية تعلمنا الحكم الأخير للإنسان ، في رسالة العبرانيين : بعد موت الإنسان يأتي الحكم .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	موثوقية الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - العهد الجديد من مخطوطات بعضها من القرن الثاني والثالث الميلادي ، ونعلم أن الإنجيل انتهت كتابته في نهاية القرن الأول ٩٩ م ، كما أن الترجمة السريانية عملت في القرن الثاني ، واستشير في كتابته النسخ القبطية والأرمنية والحبشية والنوبية .وغيرها .	عقلية
٢ - في رسالة أهل رومية ٢ : ٩ - ١١ : { شدة وضيق على كل نفس إنسان يفعل الشر اليهودي أولا ثم اليوناني ، ومجد وكرامة وسلام لكل من يفعل الصلاح اليهودي أولا ثم اليوناني ، لأن الله ليس عنده محاباة } وذكر اليهود أولا لأنهم نزل عليهم أولا .	نقلية
٣ - في رسالة أهل رومية ٦ : ٢٣ : { لأن أجرة الخطية هي موت وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا } وهو لا يتكلم عن الموت البدني بل الموت الروحي أيضا .	نقلية
٤ - في رسالة يعقوب ٢ : ٨ - ١٠ : { فإن كنتم تكملون الناموس الملوكي حسب الكتاب تحب قريبك كنفسك فحسنا تفعلون ، ولكن إن كنتم تحابون تفعلون خطية موبخين من الناموس كمتعدّين }	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر** : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية** : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	هناك اختلافات بين المسيحية والإسلام

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في رسالة أهل رومية ٥ : ٨ - ٩ : { ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح	

لأجلنا ، فبالأولى كثيرا ونحن متبررون الآن بدمه نخلص به من الغضب } وفي الإسلام مسؤولية الأفراد لإرضاء الله بينما في المسيحية المسيح مات من أجل خطايانا ، ونرى نتيجة ذلك في يوحنا ١٤:٦ يقول المسيح : { أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي } .	نقلية
٢ - المسيحية تعد المؤمن بقلب جديد ، في رسالة أهل رومية ٧ : ١٩ : { لأني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل } وأقفز إلى رسالة أهل كورنثوس الثانية ٥ : ١٧ { إذا كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل صار جديدا }	نقلية
٣ - في الإسلام الذي يسلم لله ويحاول أن يعمل صالحا ويطيع أوامره وفي المسيحية الأفراد يستبشرون بابن الله الذي أخذ خطايا العالم فيتغير إلى إنسان جديد ويكون صحيحا ما قاله عيسى في يوحنا ٧ : ٣٧ : { وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلا إن عطش أحد فليقبل إلي ويشرب ، من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي }	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٢	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** عرض الموضوع	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	هناك ثلاثة جوانب اتفاق بين المسيحيين والمسلمين		

الأدلة المستخدمة	**مادة الاستدلال**
١ - كلاهما يؤمنان بالله الواحد الحق المحب العادل الغفور المقدس .	نقلية
٢ - كلاهما يؤمنان أن الله ليس مفهوما فلسفيا ، وكل واحد يمكن أن يتصل به بعلاقة شخصية كما يقول القرآن حيث يصفه القرآن بأنه الودود والقريب من الإنسان أقرب من حبل الوريد .	نقلية
٣ - كلاهما يؤمنان أن الله فوق حدود المعقول ولذلك لا نستطيع معرفة حقيقة ذات الله .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	هناك ثلاثة جوانب اختلاف بين المسيحيين والمسلمين في (الله)

الأدلة المستخدمة	مادة الاستدلال
١ - تعريف الغموض في فهم المسلم أنه شيء فوق عقولنا لا نستطيع إثباته أو رده ، فإذا قلت إن الله لا بداية له ولا نهاية فهذا فوق عقلي وعقلك ، لكن إذا قال أحد ١ + ١ = ٥ , ٧٢ ستقول له هذا لا يمكن .	عقلية
٢ - من خلال الكتاب المقدس نستطيع أن نستقرىء أدلة كثيرة عن الله في مصطلحات إنسانية : المشي مع آدم وحواء في الجنة ، مصارعة يعقوب ، الراحة بعد الخلق للسماوات والأرض ، والقرآن لا يقبل هذا بل يقول : (لا تأخذه سنة ولا نوم)	نقلية
٣ - مسألة التثليث أو الألوهية لعيسى ، أن عيسى له طبيعتان : إنسان كامل وإله كامل ، أما المسلم فالله له واحد في شخصه ، وليس أشخاصا أو أجزاء ، لأن الله يوصف بالكمال وينزه عن النقص .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	هناك جانبان للاتفاق بين المسيحية والإسلام في النبوة والرسالة

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - إن الله اختار قدوات للبشر كرسل لهم .	عقلية
٢ - إن كثيرا من هؤلاء الرسل نزل عليه الوحي بعضهم بالكتب ، لكن عندما نتحدث عن الكتب فلا نتحدث عن النموذج الحالي ، فالتوراة والإنجيل ليست موازية للعهد القديم والعهد الجديد .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

<table>
<tr><td colspan="2">رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٤   هناك جانبان للاختلاف بين المسيحية والإسلام في النبوة والرسالة</td></tr>
<tr><td>الأدلة المستخدمة</td><td>طريقة الاستدلال</td></tr>
<tr><td>١ - الحديث عن سلوك الأنبياء في القرآن مختلف عن الكتاب المقدس الذي يتحدث عن ذنوب عظيمة من الزنا والكذب والغش وحتى الشك في الإيمان لبعض الأنبياء ، والقرآن يؤكد أنهم معصومون ليس لأنهم فوق البشر ، فهم بشر لكن على الأقل لا يعملون الذنوب العظيمة ، وذلك يجعلهم قدوة في سلوكهم .</td><td>نقلية</td></tr>
<tr><td>٢ - المسلم يقبل جميع الأنبياء ويحترمهم وأن محمدا صلى الله عليه وسلم آخر سلسلة النبوة ، ولا نجد ذلك من إخواننا المسيحيين .</td><td>عقلية</td></tr>
</table>

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

<table>
<tr><td colspan="2">رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٥   هناك جوانب اتفاق بين المسيحية والإسلام في المسؤولية الشخصية والمعصية</td></tr>
<tr><td>الأدلة المستخدمة</td><td>طريقة الاستدلال</td></tr>
<tr><td>١ - أننا جميعا لسنا كاملين بل قابلون للمعصية والخطأ .</td><td>عقلية</td></tr>
<tr><td>٢ - أننا لا بد أن نواجه هذه المعصية ونحاول تجاوزها ونعتبر عدل الله ورحمته .</td><td>عقلية</td></tr>
<tr><td>٣ - أننا جميعا محاسبون على أعمالنا ، وأن النجاة ليست بالعمل الصالح فقط .</td><td>عقلية</td></tr>
</table>

منشأ القضية : عنوان المناظرة	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٦	هناك جوانب اختلاف بين المسيحية والإسلام في المسؤولية الشخصية والمعصية

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في الفكر الإسلامي الإنسان لم يدخل العالم كاملا أو أن الخطيئة دخلت بعد ذلك ، وإلا لما أكل أول رجل وامرأة من الشجرة كما قال بولس، لأنه إذا كان الرجل والمرأة خلقا كاملين فإنهما لن يستطيعا معصية الله في الجنة .	عقلية
٢ - ليس في الإسلام مفهوم لخطيئة أصلية .	عقلية
٣ - لسنا كاملين ومن عدل الله ورحمته أنه لن يردنا عندما نعترف بذنوبنا: (ومن يؤمن بالله يهد قلبه)	مركبة
٤ - كل إنسان سيكون مسؤولا عن امتحانه ، لن يدفع أحد عنه شيئا أمام الله .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٧	فضل الإسلام في التعاليم الأخلاقية

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لن تجد للأخلاق في الكتاب المقدس أية موازين .	عقلية
٢ - لن تجد أية رذيلة في الكتاب المقدس لم تستنكر في القرآن .	عقلية
٣ - سعة الفضائل في الإسلام حتى تصل إلى قيادة الدول .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٨	شيء من الاتفاق بين المسيحية والإسلام في المتطلبات العملية للإيمان في الدنيا

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كلاهما يؤمن أن الإيمان ليس قولا بل تسليم لله تطبيقا وخضوعا ، قال تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) .	نقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٩	توجد الاختلافات بين المسيحية والإسلام في المتطلبات العملية للإيمان

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الإسلام لا يصر على شكل معين من العبادة ولم يترك المؤمن ضائعا ، بل العمل الصالح في كل وقت من الصلاة والصيام والزكاة ، ولا يقول أحبوا الله فقط ، بل يريك كيف تحبه .	عقلية
٢ - في الإسلام أي عمل لا يقبل إلا باعتقاد صحيح مع عدم الادعاء بأن الأعمال هي التي تنجي .	عقلية

منشأ القضية : عنوان المناظرة	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٣	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الله واحد مع وجود مفهوم التثليث والتجسد		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أقدر تعليقك على الغموض أنه شيء لا يمكن شرحه ، وليس هذا فقط بل أبعد من الشرح وفوقه .	أخرى
٢ - قال القديس أوقستين : المسيحيون يقولون ثلاثة أشخاص في الألوهية ليس لأن ثلاثة أشخاص هو	

المصطلح الصحيح ليستخدم لكن لئلا لا نقول شيئا على الإطلاق ، نؤمن بوحدة جوهر الألوهية فليس هناك أقسام في الله ولا فصل بين الأشخاص ، جوهر واحد متحد .	نقلية
٣ - إذا نظرنا إلى متّى ٢٨ : ١٩ : { فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس } نجد { باسم } مفرد للإله الواحد ، خالق واحد للجميع ، غير مرئي الجوهر .	نقلية
٤ - نعرف من العلم أن العالم يحوي مئات الملايين من المجرات وكل مجرة فيها مئات الملايين من النجوم ، كلها كانت بكلمة الرب الخارج عن هذا العالم ، كيف نتوقع وجودا كهذا مماثلا لنا بجوهره إنه مختلف عنا ، ولمحبته لم يتحدث عن نفسه بالوحي فقط بل تجلى بنفسه في شخص بشر حقيقي .	عقلية
٥ - هل يمكن أن نقول إن الله لا يستطيع أن يفعل ذلك فبقدرة الله الذي خلق السماوات والأرض والمجرات كيف نقول إنه لا يستطيع أن يجلي نفسه لنا .	عقلية
٦ - في يوحنا ١٤ : ١٦ عيسى مع تلاميذه في الغرفة العليا : { وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد } وأنتقل إلى ٢٤ : { الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي والكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للآب الذي أرسلني } وأؤكد على حضور عيسى والعلاقة الشخصية مع الله من خلال الروح القدس .	نقلية

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٤	**طرفه :** الإسلامي	**نوعه :** تعليق	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس صحيحا أن الله في الإسلام ليس قريبا		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - نقلت لكم أنه أقرب من حبل الوريد .	نقلية
٢ - في آية أخرى يقول الله لمحمد : (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	خطأ فكرة للتثليث

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - رد المسلم لفكرة التثليث ليس لأنها فوق فهم البشر، لكن فرق بين الغموض وبين الشيء المناقض لنفسه .	عقلية
٢ - نردها لأنها ليست إنجيلية ولم تظهر في أي من تعاليم أي نبي في الماضي ولافي العهد القديم والعهد الجديد فليس لها أصل .	عقلية
٣ - نردها لأن بعض الناس اجتمعوا وصنفوها وتاريخيا وجدت في مجمع نيقية ٣٢٥ م ، نعم يستطيعون أن يدعوا أن لها بعض الأصل لكن حتى مجمع نيقية لم تقبل لعدم وضوح فكرة الروح القدس .	عقلية
٤ - التثليث يحتاج إلى الإيمان بعيسى كإنسان كامل وإله كامل وللمسلم ليس هذا غموضا بل مناقض لنفسه ، فإله كامل يمنع تلقائيا كونه إنسانا ، وإنسان يمنع تلقائيا كونه إلها .	عقلية
٥ - فكرة التثليث تقدم مشكلات خطيرة عن عيسى فهو وسيط بين الله والإنسان ، ثم يقول الأب إله والابن إله وروح القدس إله ، فإذا كان نفسه إلها فكيف يكون وسيطا بين الله والإنسان وأنه على يمين الله ، ومن مات على الصليب ؟ إذا قلنا إن الله مات على الصليب فهذا تجديف في كل الأديان ، وإذا قلنا عيسى الإنسان مات فهذا تناقض لأن التضحية تحتاج إلى إنسان كامل .	عقلية
٦ - طبقا للموسوعة الكاثوليكية الجديدة فيه شك هل نموذج التعميد(باسم الأب والابن والروح القدس) من كلمات عيسى أو وصف من أحد له .	نقلية
٧ - فكرة التثليث تناقض قول عيسى إنه جاء إلى الخراف الضالة من بني إسرائيل .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٣	خطأ ما قاله د.هارول عما في القرآن عن اليهود والنصارى وكتبهم

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لم يقل القرآن أبدا اقبلوا الكتاب المقدس أو العهد القديم أو العهد الجديد ، عندما يتحدث القرآن عن التوراة فلا يتحدث عن كل العهد القديم ، بل ما أثر عن موسى وليست الأسفار الخمسة موازية له لأن في التثنية ٣٤ يتحدث عن موت ودفن موسى فهل استقبل موسى هذا على جبل سيناء ، وعندما يتحدث القرآن عن الإنجيل فلم يقل أناجيل وإنما يتحدث عن الذي نزل على عيسى وليس ما كتب بعده ، وعندما	

يتحدث عن الزبور فلا يعني هذا بالضرورة المزامير .	مركبة
٢ - قال إن القرآن قال (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك) وهذا لا صلة بسؤال أهل الكتاب عن أي مصداقية للقرآن ومعلوم المجاز في لغة العرب ، والإجابة جاءت من محمد مباشرة : لا أشك ولا أسأل ، كما أن أسلوب القرآن يساء شرحه من غير المتخصصين ومرات كثيرة في القرآن يومر آخرون من خلال توجيه الأمر للنبي ، فإذا قال الله : فإن كنت في شك ، فلا يعني هذا أن النبي لديه شك وإنما المقصود آخرون ، ولا يعني السؤال اسأل كل أهل الكتاب بل أولئك الذين يعرفون اليهودية والمسيحية وصاروا مسلمين كعبد الله بن سلام وعلماء مسيحيين آخرين .	مركبة
٣ - عندما قال القرآن : ليحكم أهل الكتاب بالتوراة لا بد من فهم أسباب النزول لهذه الآية حتى لا يكون هناك خلط ، وسببها أن يهوديين من أهل خيبر زنيا وكانا من أشرافهم فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في محاولة لإيجاد حل لهم ، فقال لهم النبي أليس مكتوبا عندكم في التوراة أن عقوبة الزنا القتل ، وحاولا إخفاء ذلك حتى أثبته لهم من كتابهم ، فالقرآن يقول ليحكموا بالتوراة ، ولا يعني بكل ما فيها بل بما وافق القرآن منها .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٥	**طرفه :** النصراني	**نوعه :** إجابة سؤال	**القضية الأساسية :** اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الإيمان بالمسيح يعطي حياة جديدة		

الأدلة المستخدمة	**طريقة الاستدلال**
١ - في رسالة أهل رومية ٦ : ٤ : { فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضا في جدة الحياة } ومفهوم ذلك أن الذي يؤمن بالمسيح يعطى حياة جديدة ، ونحن مطالبون بأن لا نحكم على الناس من خلال أعمالهم ونتوقع أن الطبيعة الجديدة ستجلي نفسها .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	**صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :** معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	**تصنيف موضوع القضية :** تصديق

رقم المقطع : ٦	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	لا ينبغي أن يحكم المسيحيون على الإسلام بسلوك المسلمين		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لئلا يكون هناك مقياسان ، فلا نحكم على المسيحية بما فعل المسيحيون في الماضي أو الحاضر ، بل الحكم على الدين نفسه .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	التوازن بين الإيمان والعمل لدى المسلم

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لن يدخل أحدكم الجنة بعمله ، قالوا ولا أنت يا رسول الله قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته)) فلا بد من التوازن لأن أي حجم من العمل لا يساوي شيئا من نعم الله على العبد .	نقلية
٢ - طبقا للقرآن ليست محبة الله كلمة بالشفة بل بمتابعته والتسليم له ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((رب صائم وحظه من صيامه الجوع والعطش ورب مصل وحظه من صلاته التعب)) وفي مقام آخر قال((من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)) .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٧	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	المغفرة بالإيمان بعيسى لا تعطي تصريحا بالخطيئة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لأن المؤمن لديه تغيير داخلي فهو يطيع الله من قلبه ، واقرأ من رسالة أهل رومية ٦ : ١٧ قال بولس : { فشكرا لله إنكم كنتم عبيدا للخطيئة ولكنكم أطعتم من القلب صورة التعليم التي تسلمتموها }	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٨	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الحاجة إلى الإيمان والعمل الصالح ثم الثقة بوعد الله بالنجاة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لا يمكن أن تكون صالحا بما فيه الكفاية وهي رحمة الله أن يقبل منك ، لأننا لم نخلق ملائكة ولوكنا ملائكة فسنعلم الحق ونتبعه ، بل خلقنا بشرا قابلين للخطأ والصواب وليس الكمال ، لذا قال عيسى للرجل الذي قال له : أيها المعلم الصالح ، قال له لماذا تقول صالحا ، الله وحده هو الصالح ،ويعني أنه مهما كان عظيما فلن يكون ككمال الله .	مركبة
٢ - كما قال القرآن الإيمان بالله إيمانا صحيحا ، لأنه قال : (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) مهما عمل الإنسان من الأعمال الصالحة ، والذنب الأكبر من القتل والزنا هو الشرك بالله .	نقلية
٣ - نفعل أفضل ما نستطيع حتى لو أخطأنا كما قال القرآن : (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) وفي حديث قدسي : ((يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا لا تشرك بي شيئا غفرت لك ولا أبالي)) لكن كما قال د. هارول هذا ليس تصريحا بالخطأ .لابد أن تري الله صدق عملك .	نقلية
٤ - الإسلام يغير قلب الإنسان كما في مثال عمر الذي كان يريد قتل النبي ولما أسلم أعطي قلبا جديدا ، وفي أمريكا الشمالية عشرات الألوف ممن أسلمو في الإصلاحيات ودهش مسئولوا السجون من تغيرهم وسلوكهم .	عقلية
٥ - نحاول ونثق بوعد الله لأن وعد الله لا يخلف .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٩	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ألوهية عيسى وإنسانيته		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لا نقارن الله بالإنسان وواضح أن ولادة عيسى كإنسان بدون ذنب عمل خاص من الله خارق للعادة .	أخرى
٢ - مسألة التجسد تخلق مشكلات منطقية لأنها ليست مسألة تفكير بل وحي ، ولا أستطيع شرح هذا مع أنه حق لأنه وحي ليس في متى ٢٨ بل في مواضع أخرى أيضا .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	عيسى صلب

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كما ذكر الصلب في الأناجيل الأربعة هناك ظلام على الأرض في يوم الصلب وأعتقد أن هذا رمز لافتراق الآب عن الابن وليس لدي شرح لهذا لكن في الفيزياء الحديثة أن خارج العالم ليس هناك وقت أو مكان ، كما يمكن شرح ذلك أيضا أنك لو نظرت إلى الأفق فسترى نفس الشيء لو نظرت إلى الاتجاه المعاكس ١٨٠ درجة وهذا فوق تصوري ، لماذا أؤمن أن إنسان الرب يمكن أن يموت ؟ لا أؤمن بذلك لأنه يمكن شرحها أو الاستدلال عليها أؤمن لأنها وحي وفي الكتاب المقدس .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٠	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	القرآن وحده لا يتناقض مع الحقائق العلمية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في فرنسا أعطي موريس بوكاي مهمة من الكنيسة لدراسة القرآن لرد مقولة المسلمين إن القرآن كلمة الله ، ليحاول البحث عن متناقضات فيه لحقائق العلم وانتهى به الأمر للدخول في الإسلام وكتابة كتابه (التوراة والإنجيل والقرآن في ضوء المعارف الحديثة) وترجم إلى عدة لغات .	عقلية
٢ - د. كيث مور عالم الأجنة المعروف وجد في القرآن المعلومات الصحيحة عن تطور الأجنة في المراحل المبكرة ، والتي لا يمكن اكتشافها إلا بالمجاهر الالكترونية الحديثة ، فهو إذا يحوي حقائق علمية قبل أن تعرف وتكتشف بقرون .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١١	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عدم تناقض الكتاب المقدس مع الحقائق العلمية		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لا أعرف أية قطعة من الكتاب المقدس أو القرآن فيها تناقض مع الحقائق العلمية ، وكلاهما يعلم أن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام وارتاح في السابع .	أخرى
٢ - هناك حقائق علمية في العهدين أعيد اكتشافها كما في سفر الجامعة ، وفي رسالة يهوذا يشير إلى أن الله كان قبل الأزمان ، وهو بذلك يبين أن لغتنا تقف في مفهوم الزمان ، وهو ما اكتشف حديثا .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	هناك مقاييس لقبول الكتاب الذي يسمى كلمة الله		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أن يكون هناك أدلة في الكتاب أنه من الله ، نجد ذلك في القرآن ، بينما في الكتاب المقدس في ١ كورنثوس ٧ : ٢٥ بولس يعترف أن ما يعلمه ليس وحيا ، وأؤكد على قراءة روميه ٣ : ٧ - ٨ أن ما يقوله ليس بالضرورة حقا	مركبة
٢ - يجب أن يكون خاليا من التناقضات ، ونجد تناقضات في الكتاب المقدس خصوصا عن نسب عيسى وليس ذلك في القرآن (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) .	مركبة
٣ - يجب أن يحوي نبوءات لأي نبي في الماضي ويجب أن تستكمل هذه النبوات ، ونجد ذلك في القرآن ، بينما في الكتاب المقدس نجد أن عيسى قال سآتي قبل موت هذا الجيل أي جيله وأنه سيمشي خلال مدن إسرائيل، ولذلك يقول كثير من علماء الإنجيل إن كثيرين لم يكتبوا لانتظارهم مجيئه طبقا لتلك المقاله .	مركبة
٤ - أن لا يناقض الحقائق العلمية وأشرت إلى موريس بوكاي أنه قال نجد ذلك فقط في القرآن ، وفي الكتاب المقدس يؤمن المسلم أن جزءا منه من الوحي وجزء من عمل الإنسان ، ولذا نجد فيه خلافا مع العلم وكما قال د. بوكاي إذا تتبعت وجود الإنسان في الأرض حسبما في الكتاب المقدس ستجد أنه أقل من ٦٠٠٠ سنة وهذا غير صحيح لأن حقائق علمية مادية أن شعوبا كثيرة عاشت قبل عشرات الآلاف من السنين ، وفي سفر التكوين يقول إن الله خلق الليل والنهار ثم في اليوم الرابع عمل الشمس والقمر،وكيف يكون ذلك فالليل والنهار نتيجة للشمس والقمر ، وأيضا طوفان نوح في الكتاب المقدس أنه غطى جميع الأرض ولكن من الآثار اكتشف أنه في وقت الطوفان كثير من المدنيات لم تهلك، والقرآن قال قوم نوح أغرقوا ولم يقل كل العالم .	مركبة
٥ - أن يكون هناك اتفاق على الأقل في الدين الواحد لماهية كلمة الله ، وهو كذلك في القرآن ، بينما في الكتاب المقدس لدى الكاثوليك ٧ كتب إضافية ونهاية إنجيل مرقس ١٦ - إلى ٢٠ حذف من النسخة القياسية المنقحة وأشير إليها في الهامش ، كما أن نهايات كثيرة حذفت ، ويوحنا ٥ : ٧ حذف التثليث وأثبت أنه ليس له أصل إلى القرن ١٥ ولذا حذف من RSV ، كما حذفت كلمة المولود له من هذه النسخة .	عقلية
٦ - في القرآن لا نجد أن قوما اجتمعوا ليقرروا ما هي كلمة الله وحذف ما ليس منها واعتباره أبوكروفال ، كما أن الرواة لابد أن يكونوا شهود عيان وهذا في القرآن أما الكتاب المقدس فلم يدع أحد ذلك، ولتكون كلمة الله لا بد أن يكون هناك إمكان اتصال بالمخطوطات الأصلية ، حتى لو أخطأ المترجمون يكون هناك النص الأصلي لاكتشاف أخطائهم ، وعندنا القرآن باللغة العربية كما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أما الكتاب المقدس فليس هناك مخطوط بلغة عيسى عليه السلام بالآرامية .	عقلية
٧ - لابد أن يكون الإثبات للكتاب كله وليس لجزء منه ، وأن يكون خاليا تماما من الأخطاء .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل وسائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٣	طرفه : النصراني	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	استخدام د. بدوي للاستدلال الدوري		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - استخدم النتيجة كمقدمة للاستدلال وأعتقد أن القرآن كتاب وحي يتطلب منك الاستدلال الدوري	أخرى

منشأ القضية : الطرف الإسلامي	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٤	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	القرآن يشير إلى الكتاب المقدس بعهديه عندما يقول التوراة والإنجيل ولم يحرف		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في سورة ٣ : ٨١ : (مصدق لما معكم) وليس لما هو ضائع .	نقلية
٢ - في سورة ٧ : ٥٧ : (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم)	نقلية
٣ - في سورة٤:٤٧ :(يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم)ولم يقل لما كان معكم	نقلية
٤ - في سورة ١٠ : ٦٤ : (لا تبديل لكلمات الله)	نقلية
٥ - عندما نجد قطعة في الكتاب المقدس مثل متّى ٢٨ : ١٨ - ٢٠ عن التثليث سنقول إنها ليست هناك وإنها أضيفت ، و المخطوطات تثبت أنها هناك ، ولذا فإن تأكيد العهد القديم أو الجديد من القرآن خطأ لأن هناك نصوص لها ٤٠٠ سنة قبل محمد ، وأقول معتذرا أن القرآن ليس حقا ولا يمكن التوفيق بينهما .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٥	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	لم أقل بالاستدلال الدوري		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لأن الاستدلال الدوري عند من يقول هذا أنزل علي هذا وحي ولا أفهمه .	أخرى
٢ - أنا كمسلم أوقف إيماني حتى أتأكد تماما من أنه كلمة الله وأنه بدون أخطاء .	عقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل ومعلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	إثبات تحريف الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ليس صحيحا أن القرآن ليس فيه ذكر لتحريف الكتاب المقدس ففي ٢ : ٧٩ (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا)	نقلية
٢ - عندما قرأ د. هارويل الآية لم يكملها في ٥ : ٤٧ - ٤٨ : (وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ، وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) الذي تركه د. هارويل ومهيمنا عليه أي مقياسا لبيان ما هو الأصل وما هو الذي أضيف .	نقلية
٣ - ليس هناك إنجيل واحد ، والدليل أن هناك ٧٠ إنجيلا رفضت ، واكتشاف إنجيل توما في نجع حمادي بمصر يؤكد ذلك .	عقلية
٤ - أعطيت مثالا بالتثليث والعلماء الإنجيليون يقولون ليس هناك مرجع قديم واحد له .	مركبة

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٦	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	رد نظرية النشوء		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - كنت قد قررت أن أخضع مشيئتي في كل جانب لمشيئة عيسى ، ولذا كنت أتصور أنه لا بد من توفيق بين ما في بداية التكوين والحقائق العلمية للنشوء .	نقلية
٢ - ليس هناك أدلة من الحفريات على نظرية النشوء .	عقلية
٣ - رد نظرية النشوء بعد اكتشاف الجينات .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٧	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	نظرية النشوء وفضيلة الموقف الإسلامي على غيره		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - لم يُزعم أن نظرية النشوء حقيقة ، بل هي نظرية ، وهناك نظريات كثيرة .	عقلية
٢ - لم يدخل القرآن في خطأ تحديد عمر الإنسان على الأرض وأنه أقل من ٦٠٠٠ سنة ، وليس في القرآن هذه المشكلة .	عقلية
٣ - ليس هناك آية في القرآن تقبل نظرية النشوء أو تردها ، ولذلك المسلم ليس لديه مشكلة في ذلك متى ما أثبتت .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	هناك نبوات لمحمد صلى الله عليه وسلم في الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في التكوين عن مباركة ذرية إبراهيم وفي ٢١ مباركة ذرية إسحاق ، وفي ١٣ - ١٨ مباركة ابن الجارية ؛ يعني إسماعيل وإسماعيل جد محمد صلى الله عليه وسلم .	نقلية
٢ - في التثنية ١٨ : ١٨ قال موسى : يرسل لك نبيا من إخوتكم ، أي الإسماعيليين ، وقال : نبي مثلي ومحمد هو الأقرب إلى موسى .	مركبة
٣ - في التثنية ٣٣ يتحدث عن الثلاثة أديان { جاء الرب من سيناء وأشرق لهم من سعير وتلألأ من جبل فاران } وفاران طبقا لكتاب التكوين هو المكان الذي أخذ إبراهيم ابنه إسماعيل وزوجته هاجر إليه وهو ما يعرف بمكة .	نقلية
٤ - في إشعياء ٤٢ يتحدث عن قيدار التي ستسعد بمجيئه الديار، وقيدار هو الابن الثاني لإسماعيل طبقا للكتاب المقدس ويعني العرب والذي يُسعِد بالحق هو محمد ، فيسعدوا به بعد الجاهلية .	نقلية
٥ - في إشعياء ٢١ : ١٣ - ١٧ يتحدث بوضوح عن هجرة محمد من مكة إلى المدينة ، ولا تنطبق إلا على النبي محمد لأنها تتحدث عن قيدار وذهاب مجده أي العرب في معركة بدر .	نقلية
٦ - في العهد الجديد يوحنا ١٩ : ٢٦ عندما جاء يوحنا وسأله اليهود هل أنت المسيح ؟ قال : لا ، فهل أنت إليجا ؟ قال : لا ، فهل أنت ذاك النبي ؟ فمن يكون ؟ .	مركبة
٧ - البارقليط الذي تحدث عنه في يوحنا ١٤ : ١٥ - ١٦ ليس أحد إلا محمدا - صلى الله عليه وسلم - .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٨	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	ليس هناك نبوات لمحمد في الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - ماذكره د. بدوي من الاستدلال على نبوات محمد في الإنجيل مثال على الاستدلال الدوري .	عقلية
٢ - في يوحنا ١٤ : ١٦ عن البارقليط ، وفيه أنه يرسل لكم معزيا إلى الأبد فأين محمد اليوم ، القرآن	

موجود لكن ليس معنا هو شخصيا ، وقال تعرفونه لأنه معكم ، والتلاميذ يعرفون البارقليط فهل عرفوا محمدا ؟. ٣ - في التثنية ١٨ يشير إلى عيسى ، وبولس في رسالة بطرس الأولى جعل ذلك واضحا .	عقلية نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ١٩	طرفه : الإسلامي	نوعه : تعليق	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تأكيد نبوات محمد في الكتاب المقدس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - في التثنية ١٨ : ١٨ وأن بولس شرح ذلك أنه مطابق لعيسى شرح بشري غير معصوم ، وعنصر النبوة واضح جدا في قول موسى نبي مثلي ، وهو لا يتحدث من نفسه بل يقول ما يسمع من الرب ، ونبوة محمد كذلك تنسجم مع ما في التكوين .	عقلية
٢ - إذا قال أحد إن هذا استدلال دوري فنوجه السؤال لنتيجة أخرى لنفس النص فأين ورد أن قيدار يعني ابن اسماعيل ؟ فنفس الموقع والمكان والوصف أسماء قبائل الذين هم ذرية إسماعيل .	مركبة
٣ - عندما نتحدث عن البارقليط ، فقد قال إن الكلمة لا تعرفه ، يعني أنه لم يأت بعد ، والروح القدس كان موجودا عندما عمد يوحنا عيسى ، كما أن عيسى قال لهم أريد أن أقول لكم أشياء لا تتحملونها الآن ومن مصلحتكم أن أذهب ، لأني إذا لم أذهب فلن يأتي البارقليط ، فهو يتحدث عن آخر سيأتي بعده ، وقال لهم سيقول لكم أشياء تأتي ، وحدث هذا وأكد من محمد صلى الله عليه وسلم ، كما أن كل من يعرف لغة الكتاب المقدس يجد أن كلمة إلى الأبد لا تعني التأبيد دائما ، وعندما قال يبقى معكم إلى الأبد ،أي رسالته ، وكل مسلم من ولادته إلى موته فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم في تصوره يحترمه ويقدره .	مركبة
٤ - هل يمكن أن يكون مصطلح الروح القدس مستخدما للمسيح كالبارقليط ؟ الذي يعرف التثليث سيقول إنهما اثنان بدلا من ثلاثة لأن الثاني والثالث متطابقان ، الاستثناء الوحيد في الأناجيل ما في إنجيل يوحنا ١٤ : ١٥ - ١٦ الذي قال البارقليط الروح القدس ، والتي يؤمن البعض أنها أضيفت خارج النص .	نقلية

منشأ القضية : الطرف النصراني	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٠	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	تفاضل الرسل وأفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - نفس القرآن الذي يقول : (لا نفرق بين أحد منهم) يقول : (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) ولا تناقض بينهما أي لا نميز بين أحد منهم على الآخر كأن يقال : نبيي أعظم من نبيك ، من أجل التفاخر، لكن الله إذا فضل بعضهم على بعض فله ذلك .	نقلية
٢ - حتى في لغة الكتاب المقدس يتحدث عن الأنبياء الثانويين .	نقلية
٣ - التفضيل الذي أعطي لمحمد مؤكد في القرآن وكونه خاتم الأنبياء .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢١	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	نسخة واحدة للكتاب المقدس وليست نسخا		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - هناك نسخة عربية للقرآن وعدة ترجمات مثل النسخة اليونانية للكتاب المقدس وترجماتها مثل ترجمة الملك جيمس.	عقلية
٢ - إذا نظرت إلى المخطوطات الكاملة من القرن الثالث ستجد أنها متفق عليها من الكاثوليك والبروتستانت .	أخرى
٣ - قال د. بدوي إن مجمع نيقية أتى بمذهب لم يكن موجودا من قبل ، وحقيقة إذا نظرت إلى تاريخ تلك المجمعات تجد أنها لم تأت ببدعة بل وافقت على ما كان عقيدة تاريخية حقة .	أخرى

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٢	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	الإنسان لم يخلق كاملا		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القول بأن الإنسان خلق كاملا يناقض أنه يمكن أن يُغوى ، الملائكة كاملون لأنهم لا خيار لهم إلا الطاعة وقولنا إن آدم وحواء خلقا كاملين يناقض قولنا أنهما عصيا الله .	عقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : سائل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	المسلمون يقبلون شيئا مما في الكتاب المقدس

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - القرآن هو المقياس لأنه يتحدث عن الوحي الذي أعطي لعيسى ، تلاميذه لم يكتبوا تعاليمه لأنهم ظنوا أنه سيعود في حياتهم ، ثم جاء أناس بعدهم وكتبوا ذلك ، وكما في إنجيل لوقا لم يكن هناك شاهد عيان ، وإذا قال عيسى ربي وإلهي فذلك في القرآن .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٣	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عيسى يكمل الناموس		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - عيسى جاء لإكمال الناموس وحفظ الشريعة فتكون محسوبة لمن آمن به ويعطون قلوبا جديدة ، لذا نجد القرآن والعهد القديم كجزء من الشريعة فيها : أحب جارك كما تحب نفسك وأحب الله من كل قلبك .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٤	طرفه : الإسلامي	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	عودة المهدي عقيدة الشيعة		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - الإيمان بعودة الإمام المهدي عقيدة المسلمين الشيعة الذين ليسوا أكثرية في المسلمين ٩ من ١٠ من المسلمين من أهل السنة ، وليس في القرآن أن أحدا مات ويعود مرة أخرى ، باستثناء عيسى الذي لم يمت .	نقلية
٢ - هناك إنسان يولد من ذرية النبي في وقت متأخر وليس لهذا صلة بإيمان النصارى بمجيء عيسى ثانية ، الذي يأتي ليس إلها بل ليبين الحق عن نفسه ويقاتل مع المسلمين ويتزوج ثم يموت .	نقلية

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : غ مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - قال تعالى : (ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين) وكلمة المسلم أي المستسلم لله ولهذا سمي بها جميع الأنبياء أما أسماء الأديان هذه فقد جاءت لاحقا ، وكل الأنبياء علموا الإسلام ، وتكمل الآية (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي)	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

رقم المقطع : ٢٥	طرفه : النصراني	نوعه : إجابة سؤال	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١	كلام بيلاطس لا يؤخذ به في الحكم على المسيح		

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ - أعتقد أنك تشير إلى يوحنا ١٩ عندما قال عيسى : بعد سؤال بيلاطس : { أنت ملك اليهود ؟ أجابه يسوع : أمن ذاتك تقول هذا أم آخرون قالوا لك عني ؟ أجابه بيلاطس ألعلي أنا يهودي ، أمتك ورؤساء الكهنة أسلموك إلي . ما ذا فعلت ؟ أجاب يسوع : مملكتي ليست من هذا العالم لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود ولكن ليست مملكتي من هنا ، فقال بيلاطس أفأنت إذا ملك ؟ أجاب يسوع : أنت تقول إني ملك ، لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق ، كل من هو من الحق يسمع صوتي ، قال له بيلاطس : ماهو الحق ؟ } وهذا كلام من غير مؤمن وطبقا للمسلمين والمسيحيين الحق بالوحي .	مركبة

منشأ القضية : الجمهور	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر : معلل
الارتباط بعنوان المناظرة : مرتبط	تصنيف موضوع القضية : تصديق

اللغة المستخدمة : الإنجليزية
الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة : كلاهما جيد جدا
ملحوظات : أشار د. بدوي عند القضية ١٧ المقطع ٢ إلى وجود منشور لمن يريد التوسع في الموضوع ولذا أجاب على السؤال مختصرا .

الملحق رقم (٢)
تعقيبات على بعض مضامين الأدلة

تعقيبات على بعض مضامين الأدلة :

قام الباحث ببعض التعقيبات على مضامين الأدلة في قضايا المناظرات ، وكذلك الإحالة إلى الآيات والأحاديث الواردة في أدلة المتناظرين .

وقد جاءت الإشارة إليها بالترقيم الذي يمثل رقم المناظرة ثم رقم القطع ثم رقم القضية الفرعية ، ثم رقم الدليل .

مثال ١ - ٢ - ٣ - ٤: (رقم المناظرة ١ - رقم المقطع ٢ -رقم القضية الفرعية ٣ - رقم الدليل ٤)

وبعد انتهاء التعقيب يأتي رقم الصفحة التي ورد فيها الدليل المعقب عليه بين قوسين ، وذلك تيسيرا على الباحث في الرجوع إليه .

المناظرة الأولى

هل عيسى إله ، هل صلب؟

يوسف بوكاس ـ د. روبرت دوجلاس

(ص ٢٧٢)

١ - ١ - ١ - ٢: سورة المائدة ، الآية ١١٦.

١ - ٢ - ١: سورة النساء ، الآية ١٥٧.

١ - ٢ - ٢: RSV اختصار Revised standard Version وترجمتها: النسخة القياسية المنقحة ، وسترد كثيرا في المناظرات بعبارات النسخة المنقحة ونحو ذلك .

(ص ٢٧٣)

١ - ٢ - ٤: سورة مريم ، الآية ٨٨ - ٩١.

١ - ٢ - ٦: لا يجوز من وجهة إسلامية أن ينسب قول ما إلى عيسى عليه الصلاة والسلام لمجرد ورود ذلك في الكتاب المقدس لثبات التحريف في كتبهم ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا: آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم)) رواه البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء)) ٦ /٢٦٧٩ ، رقم الحديث (٦٩٢٨) ضبط وترقيم د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن

كثير ، دمشق وبيروت ، واليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط ٤ ، ١٤١٠هـ .

١ - ٣ - ١: سورة النساء ، الآية ١٥٧ .

(ص ٢٧٤)

٢ - ١ - ١: لا يكفي ذلك للاتصاف بالإسلام ، لأن الإسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك، ولازم ذلك الشهادة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وطاعته فيما بلغه عن ربه .

٢ - ٢ - ٢: انظر: سورة المائدة ، الآية ١١٠ .

٢ - ٢ - ٣: انظر: سورة آل عمران، الآية ٤٧، وسورة التحريم، الآية ١٢.

٢ - ٢ - ٤: وصفه القرآن بأنه غلام زكي، انظر سورة مريم ، الآية ١٩. ولم يرد أنه ابن مقدس .

(ص ٢٧٥)

٢ - ٣ - ٢: التجديف على الله؛ عبارة وردت في النص العربي للكتاب المقدس مقابل كلمة Blasphemy، وهذا الكلمة ـ الإنجليزية ـ ترجمت بعدة معان :

١ـ التجديف على الله ، ٢ـ التأله :ادعاء المرء حقوق الإله أو صفاته

٣ـ سلوك ينم عن عدم احترام للمقدسات . انظر : بلعبكي ؛ منير: المورد ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٩٢م.

وبالرجوع إلى المعاجم العربية نجد أن من المعاني القريبة لهذا الاستخدام لكلمة التجديف : الكفر بالنعم يقال : جَدَّف الرجل يجدِّف تجديفا ، وجدَّف الرجل بنعمة الله : كفرها ولم يقتنع بها وفي الحديث :((شر الحديث التجديف)) و ((لا تجدفوابنعمة الله)) انظر ابن منظور : لسان العرب مادة (جدف) ٢١٠/٢. وابن الأثير؛ النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٤٧/١ تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

٢ - ٣ - ٣: هذا تهرب من الإتيان بالدليل على ألوهية عيسى من لسانه .

٢ - ٣ - ٥: لم يكن محمد صلي الله عليه وسلم موثقا للتوراة والإنجيل ، بل إن الكتاب الذي جاء من عند الله وهو القرآن الكريم مهيمن على تلك الكتب ومصدق لما فيها من الحق دون سواه.

٢ - ٣ - ٦: عندما يتحدث القرآن عن عيسى كلمة الله فهذا يعني أنه خلق بأمر الخلق (كن) وقيل (كلمته) بشارة الله إلى مريم ورسالته إليها على لسان جبريل بقوله (إذ قالت الملائكة يا مريم إن

الله يبشرك بكلمة منه) سورة آل عمران الآية ٤٥٦ ،

وقيل الكلمة هنا بمعنى الآية. انظر : سورة النساء ، الآية ١٧١ ، وابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ٦٠٣/١ ، ٦٠٤، دار المعرفة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٩هـ. والشوكاني :فتح القدير ٥٤١/١، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

وانظر: ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد : غريب الحديث ١٤٣/١ وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب اللبنانية بيروت ط ١ ، ١٤٠٥هـ

والزمخشري ؛ جار الله محمود بن عمر : الفائق في غريب الحديث ١٩٨/١ تحقيق علي محمد البجاوي ومحد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ط ٢.

٢ - ٣ - ٧: أسماء الله الحسنى علم عليه سبحانه ، وهي كلها أسماء متعددة لذات واحدة وليست لأشياء مختلفة كما هو الحال في التثليث .

٢ - ٣ - ٩: هذا هروب من وصف حقيقة قولهم في بنوة عيسى لله ، وهو مالا يقدرون عليه.

٢ - ٣ - ١٢: ليس ذلك صحيحا لأن القرآن لم يقل بأن الله يأتي إلى موسى والذي جاء في القرآن الكريم قوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا) سورة النساء ، الآية ١٤٣ وقوله تعالى : (فلما أتاها نودي يا موسى) سورة طه ، الآية ١١.

(ص ٢٧٦)

٢ - ٣ - ١٤: انظر : إنجيل يوحنا ٢٠: ٢٨ - ٢٩.

٢ - ٤ - ١:سورة النساء ، الآية ١٥٧ .

٢ - ٤ - ٢: ليس هناك خلاف ـ فيما أعلم ـ بين علماء المسلمين إلا في لفظة متوفيك في قوله تعالى :(إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا... الآية) سورة آل عمران ، الآية ٥٥؛ والصحيح أنه رفع إلى السماء حيا كمارجحه كثير من المفسرين وأهل التحقيق.

انظر : الشوكاني : فتح القدير ٣٤٤/١ ، ٣٤٥ .

وهراس، محمد خليل (الدكتور) فصل المقال في رفع عيسى صلى الله وسلم حياة ونزوله وقتله الدجال ص ٨ - ٢٣، مكتبة السنة ، القاهرة ،ط ١ ، ١٤١٠هـ.

٢ - ٤ - ٣: هذا التفسير غير صحيح لعدم ورود دليل شرعي عليه ، وعدم دلالة اللغة عليه ، وإنماهو دعوى من الطرف النصراني لتأييد رأيه.

٢ - ٤ - ٤: نعم هناك نقص في جنس الإنسان لأن الله لم يخلقه كاملا.

٢ - ٤ - ٥: إذا كان المقصود بالتضحية ماحصل من إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام فهو للابتلاء قال تعالى (وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ، إنا كذلك نجزي المحسنين ، إن هذا لهو البلاء المبين)سورة الصافات الآية ١٠٤ - ١٠٦ .

وانظر الشوكاني : فتح القدير ٤ / ٤٠١ . وإن كان الابتلاء والبلاء يكفر الذنوب ، لكنه يكفر ذنوب المبتلى نفسه لا ذنوب غيره التي لم يرتكبها - توجيه من فضيلة المشرف الأستاذ الدكتور جعفر شيخ إدريس - .

(ص ٢٧٧)

٢ - ٥ - ١+٢: لا يدعي مسلم أن عمله هو الذي يدخله الجنة قال عليه الصلاة والسلام :((لا يدخل أحدكم الجنة بعمله . قالوا : ولا أنت يارسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل ، ووضع يده على رأسه)) رواه الإمام أحمد عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وصحح الشيخ أحمد شاكر روايتي الإمام أحمد انظر : ٢١٨/١٣، رقم الحديث ٧٤٧٣، و١٩٢/١٢ رقم الحديث ٢٠٢/١ ، كما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بألفاظ قريبة في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب لن يدخل أحدكم الجنة بعمله، بل برحمة الله ٢١٦٩/٤، حديث رقم (٢٨١٦) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة الإسلامية ، استانبول ، تركيا .

وللجمع بين الحديث والآيات التي تربط بين العمل ودخول الجنة ، مثل قوله تعالى : (ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون) سورة الأعراف الآية ٤٣ ، قال العلماء إن العمل سبب لدخول الجنة ،فلا يدخل الجنة من لم يعمل خيرا قط ، لكن العمل ليس مكافئا لجزاء الجنة ، فالذي يثبته القرآن هو باء السببية ، والذي ينفيه الحديث هو باء العوض- توجيه من فضيلة المشرف الأستاذ الدكتور جعفر شيخ إدريس - .

(ص ٢٧٩)

٥ - ١ - ١: لا بد من إثبات أن عيسى عليه السلام له جانبان أو حقيقتان إلهية وإنسانية ، وهو ما لا يستطيع النصاري فعله بل ولا شرحه .

٦ - ١ - ١ : قوله تعالى : (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) ورد في القرآن الكريم فيما يزيد على ٤٥ موضعا .

(ص ٢٨٠)

٧ - ١ - ١: هذا الرد هروب من السؤال لعدم القدرة على الإجابة عليه .

(ص ٢٨١)

٩ - ١ - .: عن لعازر : انظر : يوحنا ١١ كاملا .

١٠ - ١ - ١ : ربما صح الاستدلال بهذا الدليل من حيث تناقض الكتاب المقدس فحسب ، لكن موت الإنسان مرتين لا ينفى بإطلاق ، فقد أمات الله أناسا ثم أحياهم ثم أماتهم ؛ كما ورد عن صاحب بني إسرائيل ، قال تعالى : (فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون) سورة البقرة ، الأية ٧٣ .

وكذلك صاحب القرية ؛ قال تعالى : (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنا يحيي الله هذه بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه ... الآية) سورة البقرة ، الآية ٢٥٩ .وانظر كذلك تكرار هذا الدليل في ص ٣٠٨ (٣ - ٥ - ١ - ١) .

١١ - ١ - ١ : البنوة التي يقصدها الطرف الإسلامي مجازية كما بين ذلك ، على فرض صحة ورودها في الكتاب المقدس ، لأنها وردت فيه أيضا عن آخرين وإذا كان الوصف لعيسى بابن الله حقيقة فإن يلزم أيضا وصف غيره بذلك .

(ص ٢٨٢)

١٠ - ١ - ٣: سورة النساء ، الآية ١٥٨ .

١٢ - ١ - ٢: استخدام اسم الإشارة إلى الله بـ (هو) وليس (هي) يمكن أن يوجه إلى المسلم وقد وجه إلي في لقاء مع بعض النصارى ، ويظهر لي أنه يمكن الإجابة على ذلك بأمرين :

الأول : ورود ذلك في القرآن الكريم كما قال تعالى في مواضع كثيرة (قل هو ..) ومعلوم أن عقيدة المسلمين فيما أثبته الله لنفسه تثبت دون تكييف ولا تمثيل ولا تأويل لأنه سبحانه كما قال عن نفسه : ليس كمثله شئ وهو السميع البصير) سورة الشورى ، الآية ١١ .

الثاني : في اللغة اسم الإشارة (هو) أو (هي) لايدل على كون الشيء ذكرا أو أنثى إلا في جنس الحيوان ، أما في غيره فإنما هو اسم تذكير أوتأنيث وليس دليلا على ذكورة المسمى أو أنوثته كما يقال : هو للجدار فهذا لا يدل على أن الجدار ذكر . أو هي للشمس ، فهذا لا يدل على أن الشمس أنثى .

ويشبـة ذلك عند أهل اللغـة الإنجليزية قـولهم ـ أحيـانا ـ في الإشـارة إلى الشـمـس هو (He) وللقـمـرهي (She)على خلاف الإشارة عند العرب .

١٤+١٥ : هذان المقطعـان كـانا إجابة على سـؤال من مـدير المناظرة ونصـه : كـيـف تغـفـر الذنوب في المسيحية والإسلام ؟.

المناظرة الثانية

هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ التثليث مقابل الوحدانية .

يوسف بوكاس – ود. روبرت دوجلاس

(ص ٢٨٤)

٢ – ١ – ١ – ٤: سورة المائدة الآية ٤٦ ,٤٧ ، وفي قـوله تعـالى :(وليـحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه...) قال ابن كثير رحمه الله : "قرئ : وليـحكمَ أهل الانجيل بالنصب على أن اللام لام كي، أي وآتيناه الإنجيـل ليـحكمَ أهل ملتـه في زمـانه ، وقـرىء : وليـحكمْ ، بالجزم على أن اللام لام الأمر؛ أي: ليـؤمنوا بجـميع مـا فيـه ولقيـموا مـا أمروا بـه فيـه ، ومما فيـه البشـارة ببعثـة محـمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ والأمر باتبـاعـه وتصديقـه إذا وجد، كـمـا قـال تعـالى:(قل يا أهل الكتـاب لسـتم على شيء حتى تقيـمـوا التـوارة والإنجيل وما أنز ل إليكم من ربكم) – سورة المائدة ، الاية ٦٨.

وقال تعـالى :(الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة) إلى قوله (المفلحون) ولهذا قـال ههنا:(ومن لم يحكم بما أنزل الله فـأولئك هم الفاسقون)سورة الأعـراف، الآية ١٥٧ " تفسير القرآن العظيم ٦٧/٢ .

١ – ١ – ٥: سورة المائدة ، الآية ٦٨، قال ابن كـثيـر رحـمـه الله : "يقـول تعـالى : قـل يا مـحـمـد (يا أهل الكتـاب لسـتم على شيء) أي من الدين (حتى تقـيـمـوا التـوراة والإنجيـل)أي حتى تؤمنوا بجـمـيـع مـا بأيديكم من الكتب المنزلة من الله تعالى على الأنبيـاء وتعـملوا بما فيـهـا، ومما فـيـهـا الإيمان بمحـمـد والأمر باتباعه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، والإيمان بمبعثه والاقتداء بشريعته) تفسير القرآن العظيم ٨٢/٢ – ٨٣.

١ – ٢ – ١: الآيات حسب ورودها في النص :

سورة المائدة ، الآية ٤٨.

سورة الحجر، الآية ٩.

سورة الأنعام ، الآية ٣٤ .

ويذكر الطرف النصراني هذه الآيات على أنها من قول محمد صلى الله عليه وسلم كما يلاحظ، وهي فرية يحرص عليها المنصرون والمستشرقون.

(ص ٢٨٥)

١ - ٢ - ٣: محمد عليه الصلاة والسلام رأى سلامة ما بقى سالما من التحريف كآية الرجم، وهذا ما يقوله المسلمون ، فالإنجيل صحيح فيما وافق الكتاب المنزل من الله في رسالته الخاتمة ، وهو القرآن الكريم المهيمن على ما قبله المصدق لما فيها من الحق.

١ - ٢ - ٤ : هذا الكلام عن نسخ الكتاب المقدس باللغات المختلفة وتساوي محتوى هذه النسخ ليس صحيحا ، ذلك أن المخطوطات التي اعتمدت عليها الترجمة إلى تلك اللغات هي ذاتها مختلفة في محتواها ، وأكبر دليل على ذلك ما ذكره مقدمو النسخة القياسية المنقحة ، وقيامهم بحذف عدد من النصوص والمقاطع التي كانت موجودة في نسخ أخرى منتشرة مثل نسخة الملك جيمس ، مع الإشارة إلا أن هذه المحذوفات لم توجد في أكثر المخطوطات القديمة ، مما يدل على اختلاف محتواها فضلا عن اختلاف ترجماتها إلى اللغات الأخرى .

١ - ٣ - ١: ولذلك تأتي المناظرة ليتولي كل طرف تبيان مالديه ودفع ما يعترض به عليه.

(ص ٢٨٦)

١ - ٤ - ١ إلى ٣ : انظر رد الطرف الإسلامي في المناظرة الثامنة المقطع ١١ القضية الفرعية ٢ ص (٤١٢) ، وكذلك في المقطع ١٣ القضية الفرعية ١ ص (٤١٢ - ٤١٣) .

١ - ٥ - ٣: العناصر المكونة لشيء ، أو الأشكال المتعددة للشيء الواحد مثل الشمس وكونها ناراً وحرارة وضوءاً ، لا تمثل بآحادها المادة التي هي جزء من تكوينها أو شكل من أشكالها ؛ فلا يمكن أن يقول أحد إن النار الصادرة من احتراق الخشب شمس ، أو إن حرارة الماء أو ضوء المصباح شمس!! والنصارى يقولون : عيسى إله والأب إله وروح القدس إله والثلاثة إله واحد.

١ - ٥ - ٤: لعله يقصد اللوح المحفوظ ، قال تعالى :(وإنه في أم الكتاب لدينا لعلى حكيم) سورة الزخرف ، الآية ٤. وقال تعالى :(بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) سورة البروج ، الآية ٢١ - ٢٢. وانظر الشوكاني : فتح القدير ٥٤٧/٣، ٤١٧/٥.

(ص ٢٨٧)

٢ - ١ - ١: سورة المائدة ، الآية ١٧ .

٢ - ١ - ٣: انظر : سورة النساء ، الآية ١٧١، والجدير بالذكر أنه ليس في القرآن الكريم آية فيها أن عيسى عليه السلام (روح الله) وإنما (روح منه) ، لكنها وردت في الحديث ؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إن روح الله عيسى ابن مريم نازل فيكم فاعرفوه ...)) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٩٥، وقال صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

٢ - ١ - ٤+٥: انظر الآية السابقة وسورة آل عمران ، الآية ٤٥،

(ص ٢٨٨)

٢ - ٢ - ٢: سورة المائدة ، الآية ٤٨.

٢ - ٢ - ٣: سورة البقرة ، الآية ٧٩.

٢ - ٢ - ٤: سورة آل عمران الآية ٧٨.

(ص ٢٨٩)

٢ - ٣ - ٣: جاء في مقدمة النسخة القياسية المنقحة:

" Yet the King James version has grave defects. By the middle of the nineteenth century, the development of Biblical studies and the discovery of many manuscripts more ancient than those upon wich king James version was based, made it manifest that these defects are so many and so serious as to call for revision of the English translation"

The Holy Bible p. iii , the world publishing company, Cleveland and new York.

(ص ٢٩٠)

٢ - ٤ - ١: سورة النساء ، الآية ١٧١.

٢ - ٥ - ١: سورة النساء ، الآية ٨٢ .

(ص ٢٩٣)

٣ - ٤ - ١: ليس في القرآن الكريم ولا الحديث الشريف ما يشير إلى أن عيسى رب، بل فيهما التصريح بالإنكار على من زعموا أنه رب ،لكن الطرف النصراني ربما يشير إلى ماورد في نزول عيسى آخر

الزمان وقتاله الدجال وحكمه بالإسلام ، فقد روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويفيض المال ، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها)) ، وهذا لفظ البخاري : كتاب البيوع ، باب قتل الخنزير ٤ / ٤١٤ ، وكتاب المظالم ، باب كسر الصليب وقتل الخنزير ٥ / ٥ / ١٢١ ، وكتاب الأنبياء ، باب نزول عيسى ابن مريم ٦ / ٤٩٠، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب نزول عيسى بن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ٤ / ١٥٥.

وسبب مقالته تلك هو أن مفهوم اليوم الآخر لدى النصارى مختلف عن المسلمين ، إذ هو مرتبط لديهم بالأمور المختصة بنهاية العالم ، ومجيء المسيح عليه السلام . انظر: أبو عطا الله : فرج الله عبد الباري (الدكتور): اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام ص ٥٣، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة مصر ، ط١ ، ١٤١١هـ .

(ص ٢٩٥)

٥ - ١ - ١: سورة المؤمنون، الآية ٩٦، وسورة فصلت، الآية ٣٤.

٥ - ١ - ٣ : الطرف الإسلامي ذكر الآية بالمعنى ، لكونه يتحدث بالإنجليزية فهو يذكرها باعتبار الترجمة بالمعنى ، لأن القرآن لا يترجم نصه ، لكن معانيه ، أما الآية فيقول الله تعالى : ـ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص ...) سورة المائدة ، الآية ٤٥ .

(ص ٢٩٦)

٧ - ١ - ١: ربط الإيمان بالعمل الصالح على الأقل كما في النص المذكور تماما ورد في القرآن فيما يزيد على ٤٥ موضعا ، وقوله: إذا لم يكن الذنب متصلا بأحد فيغفر الله له، يعني أن الله يغفر الذنوب التي في حقه ، أما الذنوب المتصلة بحقوق العباد فلابد من الوفاء بها أو عفو صاحب الحق .

(ص ٢٩٧)

١٠ - ١ - ١: سورة النساء ، الآية ١٥٧.

١٠ - ١ - ٢: يقصد في ترجمة بعض الغربيين للقرآن .

الصلب حقيقة أم خيال؟

أحمد ديدات - ود. روبرت دوجلاس.

(ص ٢٩٩)

٣ - ١ - ١ - ١: سورة النساء ، الآية ١٥٧.

(ص ٣٠١)

٢ - ٢ - ٢: انظر : سورة يونس ، الآية ٦٤

وسورة الأنعام ، الآية ١٥٥،

و سورة الأنعام ، الآية ٣٤

و سورة الكهف ، الآية ٢٧

أما قوله إن القرآن يقول لا أحد يستطيع تغيير كلمة الله ، فمأخوذ من الآيات المشار إليها في هذا التعقيب ، وهو يوردها هنا لإثبات مصداقية الكتاب المقدس ، وقد ورد رد في مناظرة أخرى من الطرف الإسلامي (د. جمال بدوي) على ذلك في ص (٤٢٣) (٩ - ٢ - ٤ - ٥) ، و كذلك (ص (٤٣٣) (٩ - ٨- -٢- -٢).

(ص ٣٠٢)

٢ - ٣ - ١: وفي الإنجليزية exegete، وهذا مايعتقده النصارى في بولس الذي كان سببا في هدم ديانة المسيح عليه السلام وتغييرها ؛للاستزادة، انظر:

أبو زهرة، محمد : محاضرات في النصرانية ص ٧٠ - ٧٦ دار الفكر العربي ، القاهرة، ط ٣ ١٣٨١هـ

وشلبي، أحمد (الدكتور) : مقارنة الديان (المسيحية) ص ١٠٤ـ ١٢٥، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ط ٧، ١٩٨٢م.

والشرقاوي ، محمد عبد الله (الدكتور) : مقدمة الرد الجميل لإلهية عيسى بصريح الإنجيل ص ٦٠ - ٧٠ ، دار أمية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .

(ص ٣٠٤)

٢ - ٦ -١: في تاريخ دخول شعار الصليب انظ:هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى ص٢٥٨.

(ص ٣٠٥)

٢ - ٨ - ١: من عبارات الطرف النصراني : (الله تدخل في هذه ..) (Intervene) وهي عبارة لا تليق بالله سبحانه وتعالى ، لأنها تشعر بأن الله لم يكن له أثر فيما سبق .

(ص ٣٠٦)

٢ - ٩ - ١: ما في كتاب النصارى (الكتاب المقدس) من اختلاف وتناقض وانقطاع وغيره ، فوق تهجئة الكلمات والتفسير والترجمة والترتيب .

ويظهر أنه يريد أن يجعل النسخ معناه حذف آيات وهو ليس بصحيح ، والنسخ موجود في كتابهم انظر تعليق الطرف الإسلامي في المناظرة التاسعة ص (٤١٣) (٩ - ٤- ٢) .

(ص ٣٠٨)

٥ - ١ - ١ : انظر التعقيب على (١ - ١٠ - ١ - ١) في ص ٥١٨ .

(ص ٣٠٩)

٨ - ١ - ١: أصل هذه القضية سؤال من الجمهور إلى الطرف الإسلامي مضمونه : من فضلك وضح كيف أن عيسى لم يصلب أو يقتل وإنما شبه لهم بعيسى؟.

(ص ٣١١)

١١ - ١ - ١: هذا من الألفاظ القبيحة التي يستخدمها النصارى في وصف نبى الله عيسى عليه السلام، وهي قبيحة مهما حاولوا توجيهها وتقويم معناها.

(ص ٣١٢)

١٤ - ١ - ٣ : رد مناظرون آخرون على هذه الفرية - قبول عيسى للعبادة - بأن العبادة هنا - على فرض صحة ورود ذلك في حياة عيسى عليه السلام بأن لفظ (worship) لا يعني العبادة فقط بل الاحترام والتقدير وتقبيل اليد ونحو ذلك ، وكذلك أن هذا النوع من التقدير قبله آخرون مثل دانيال ، انظر (٤ - ٤ - ٢ - ٤ و ٥) ص ٣٢٤ .

أو أن مصطلح العبادة يعني المحبة الشديدة لأننا نقول فلان يعبد المال أو العمل انظر (٦ - ٢ - ٩ - ٤) ص (٣٦١) و كذلك (١١ - ١ - ٤ - ٥) ص (٤٦٠).

وعلى كل حال فقد نفى الله سبحانه قيام أحد ممن آتاهم النبوة بطلب العبادة من الناس ، قال تعالى : (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ...)

سورة آل عمران ، الآية ٧٩ .

(ص ٣١٣)

١٥ - ١ - ١: سورة البقرة ، الآية ١١١.

(ص ٣١٤)

١٧ - ١ - ١: سورة آل عمران ، الآية ٤٩ .

١٧ - ١ - ٥ : نقل الطرف الإسلامي هذا النص من الكتاب المقدس المنسوب إلى عيسى عليه السلام وهو يعلم تلاميذه كيف يصلون ، كما في لوقا ١١ : ١- ٣ : (أبانا الذي في السماوات) ، من باب الاستدلال على أن لفظة (ابن الله) التي يصفون بها عيسى عليه السلام إن صحت وفسرت مجازا فلا يكون لعيسى عليه السلام ميزة ، ولو كانت حقيقة فقد وصف بها أناس آخرون ، وأنهم أبناء الله فلا تكون له ميزة أيضا . وانظر كذلك التعقيب على (١ - ١١ - ١ - ١) ص ٥١٨ .

المناظرة الرابعة

مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام

جيري ملر - وجيمي سواجارت

(ص ٣١٥)

٤ - ١ - ١ - ١: إذا كان يقصد الإسلام والمسيحية في واقعهما فمقدمته صحيحة، أما إذا كان المقصود بهما الدينين اللذين أرسل بهما عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام فمقدمته غير صحيحة ، فهما صحيحان معا.

(ص ٣١٧)

١ - ٤ - ١ : لم يقل عيسى عليه السلام إنه إله ، وليس ذلك في أي موضع من كتابهم ، وقد ذكر ذلك المناظرون المسلمون في معرض ردهم على هذه المقولة .

(ص ٣١٩)

٢ - ١ - ٥: لعله يشير الى قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا..) سورة البقرة ، الآية ١٠٤.

(ص ٣٢٠)

٢ - ٢ - ١ : يبدو أن الطرف الإسلامي هنا يريد التأكيد على أن عيسى لم يقتل من قبل اليهود وهذا ما أكده القرآ ن ، دون الدخول في تفاصيل كيفية نجاته عليه السلام من القتل (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)، وهو غير ما يقوله النصارى ، لأنهم إذا قالوا إن اليهود لم يقتلوا عيسى عليه السلام فهم يقصدون حرمان اليهود من الفوز بهذا الذي يظنونه شرفا وكرامة ، لا أنهم ينكرون قتله بالكلية ، أما المسلمون عندما يقولون ذلك فإنهم ينفون قتله بالكلية من قبل اليهود ومن قبل غيرهم ، ويبدو أن المناظر المسلم أراد بذلك الدخول بذكاء في هذه المسألة بهذا الأسلوب .

(ص ٣٢٢)

٢ - ٦ - ٣: لعله يقصد أن من مظاهر إيمان الإنسان إقامة الصلاة ، وليس كل من صلى فهو مؤمن يقينا ، لأن المنافق والمرائي قد يصليان ، لكن الإيمان الحقيقي الذي يرضاه الله ، هو الاعتقاد بالقلب الذي يصدقه العمل مثل الصلاة وغيرها ، وهذا هو المعتبر.

(ص ٣٢٣)

٢ - ٧ - ٥ :انظر شرح حديث بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لدى ابن حجر في فتح الباري ٣٣/١ طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة. ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ .

(ص ٣٢٤)

٤ - ٢ - ٢ : الطرف الإسلامي يقول بأن عيسى عليه السلام مات تنزلا لقول النصارى في ذلك ، ويورده هنا لبيان مناقضة هذا الفعل - الموت - لمن يمكن أن يوصف بأنه إله .

(ص ٣٢٥)

٤ - ٣ - ١ : يريد هنا التأكيد على أنه ينبغي التفريق بين التصرفات السيئة لدى بعض المسلمين، وبين الإسلام نفسه ، فلا يُحمل الإسلام أخطاء الناس حتى لو كانوا منتسبين إليه ، بل يرجع فيما يقرره إلى نصوصه ، أما سلوك الناس وتصرفاتهم فهم مسؤولون عنها ، وليس الإسلام .

(ص ٣٢٦)

٤ - ٥ - ١ : ليس هذا لقاء لوفد نصارى نجران مع الرسول صلى الله عليه وسلم أول لقاء له مع النصارى فقد سبقهم آخرون وهو في مكة ، انظر سيرة بن هشام ١ / ٣٩٠ ، وابن كثير .: السيرة النبوية ٢ / ٤٠ .

ولقصة وفد نصارى نجران ، والمباهلة ، انظر : ابن القيم : زاد المعاد في هدي خير العباد ٣ / ٦٢٩

- ٦٤٦ ، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ، موسسة الرسالة ، بيروت ، ومكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ط ١٤ ، ١٤١٠هـ .

٥ - ١ - ١+٢: أصل هذه القضية سؤال من الجمهور أن يقول لهم شيئا عن القرآن !

(ص ٣٢٨)

٦ - ٢ - ١ : لعل الطرف الإسلامي هنا يشير إلى أن المسلم لا ينبغي أن يحكم على معين بجنة أو نار حتى لو كان كافرا ، وحتى لو كان من عباد الأصنام ، لأن الأعمال بالخواتيم ، وربما هذا الذي هو كافر اليوم يصبح مسلما غدا .

٦ - ٣ - ١: سورة العصر ، الآيات ١ - ٣.

(ص ٣٢٩)

(ص ٣٢٩)

٦ - ٥ - ١ : جاء في صحيح الإمام البخاري ، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين ومقاتلتهم ، باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم ؛ قوله عليه الصلاة والسلام : ((من بدل دينه فاقتلوه)) ، فتح الباري ١٢ / ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، حديث رقم (٦٩٢٢) .وفي تفصيل أحكام الردة ، انظر : السامرائي : نعمان عبد الرازق (الدكتور)أحكام المرتد في الشريعة الإسلامية ص ١٨٢، دار العلوم ، الرياض ط٢، ١٤٠٣هـ .

(ص ٣٣٣)

١٠ - ٢ - ١ : انظر سورة البقرة ، الآية ٢ .

قال ابن كثير رحمه الله : "خصّت الهداية للمتقين كما قال (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ، والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى ، أولئك ينادون من مكان بعيد) (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا) - سورة الإسراء ، الاية ٨٢ - إلى غير ذلك من الآيات الدالة على اتصاف المؤمنين بالنفع بالقرآن لأنه هو نفسه هدى ، ولكن لا يناله إلا الأبرار، كما قال تعالى : (يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم،وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين)" سورة يونس ، الآية ٥٧. تفسير القرآن العظيم ١/ ٤٢.

المناظرة الخامسة

عيسى إنسان ، أسطورة ، أم إله؟

د. جمال بدوي - جيمس بيرن .

(ص ٣٣٣)

٥ - ١ - ١ - ٢: الحديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه ، وهذه رواية الإمام مسلم ،كتاب الفضائل ، باب فضائل عيسى عليه السلام ، ٤/ ١٨٣٦ رقم الحديث ٢٣٦٥ ، طبعة المكتبة الإسلامية باستنبول.

وأخرجه الإمام البخارى في صحيحه ، كتاب الأنبياء ، باب (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها) سورة مريم ، الآية ١٦ ، بروايتين قريبتين في الحديثين (٣٢٥٨ .٣٢٥٩)طبعة د. مصطفى ديب البغا.

ورواه الإمام أحمد ١٠٧/١٦ حديث رقم (٨٢٣١) وصحح الشيخ أحمد شاكر رواية الإمام أحمد.

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي ٥٩٥/٢.

وإخوة العلات : قال ابن الأثير : " أي أولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة ، وأبوهم واحد ، وأراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة " النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٩١ .

(ص ٣٣٤)

١ - ٢ - ١: انظر سورة آل عمران ، الآية ٤٢

وسورة مريم، الآية ١٩ - ٢١

وسورة آل عمران ، الآية ٥٩

وسورة مريم ، الآية ٢ - ٩

(ص ٣٣٥)

١ - ٢ - ٢: انظر : سورة آل عمران ، الآية ٤٥. وسورة النساء ، الآية ١٧١.

١ - ٢ - ٣: انظر : سورة آل عمران ، الآية ٤٥.

١ - ٢ - ٤: انظر: سورة مريم ، الآية ١٣، والآية ١٩.

١ - ٢ - ٥: انظر :سورة البقرة ، الآية ٨٧ والآية ٢٥٣. وسورة المائدة ، الآية ١١٠ .

١ - ٢ - ٦: انظر: سورة آل عمران، الآية ٤٩ - ٥١.

١ - ٢ - ٨: انظر: سورة النساء ، الآية ١٥٦ـ ١٥٨.

١ - ٢ - ٩: انظر · سورة الصف ، الآية ٦.

١ - ٣ - ٥ : النص الوارد في يوحنا ١ : ١٨ : { الله لم يره أحد } وهذه المقالة " لا أحد رأى الله أو سمع صوته " يستدل بها المسلم هنا ،لبيان تناقض النصارى ففي الوقت الذي يدعون أن عيسى إله ، يقولون أيضا إنه عاش على هذه الأرض ورآه الناس ، وهذا تناقض ، لأن كتابهم المقدس ينفي أن يكون أحد رأى الله .

أما من ناحية إسلامية فإنه من المقرر عند المسلمين أن الله لم يره أحد في الدنيا ولكنه سيرى في الأخرة ، انظر: الحنفي : ابن أبي العز؛ شرح العقيدة الطحاوية ص ١٨٨ - ١٩٨، طبعة المكتب الإسلامي .

أما سماع صوت الله فإنه لم يرد في الموضع الذي أشار إليه الطرف المسلم في الكتاب المقدس كما أثبتنا النص في بداية التعقيب ، لكن من وجهة إسلامية فقد ورد إثبات الصوت لله في عدة أحاديث منها قوله عليه الصلاة والسلام : ((يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب : أنا الملك أنا الديان)) رواه البخاوي ، كتاب التوحيد ، باب (٣٢)قول الله تعالى : (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ...) - سورة سبأ ، الآية ٢٣ - فتح الباري ١٣ / ٤٦١ ، قال ابن حجر رحمه الله : " وإذا ثبت ذكر الصوت بهذه الأحاديث الصحيحة وجب الإيمان به " الفتح ١٣/ ٤٦٦.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " ليس من طوائف المسلمين من أنكر أن الله يتكلم بصوت إلا ابن كلاب ومن تبعه " . كتاب الأسماء والصفات ٢ / ٥٣٧ ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .

١ - ٣ - ٢٨: سورة آل عمران، الآية ٥٩.

(ص ٣٣٧)

١ - ٣ - ٢٨ : ما يذكره الطرف الإسلامي هنا من معجزات يذكرها حسب اعتبارها عند المسلمين وعند النصارى من باب التنزل ، ليقول : إن كل هذه المعجزات التي هي في نظركم دليل لألوهية عيسى ، حتى ما تزعمونه من موته ثم قيامه من الموت ، كل هذه المعجزات المنسوبة إلى عيسى نسبت إلى غيره في الكتاب المقدس نفسه ، كما في سفر الملوك الثاني ، وحزقيال ، فهي إذا ليست دليلا على الألوهية ، وإلا لصح الاستدلال بها كذلك لغير عيسى عليه السلام .

(ص ٣٣٨)

١ - ٤ - ٢: عن كلمة تجديف انظر : ص ٥١٥ .

(ص ٣٣٩)

٢ - ١ - ٢ : لم يكن اليهود يطلبون عيسى بشدة لادعائه المساواة بالله ، لكن لأنه ليس في نظرهم المسيح الذي يقيم مملكة إسرائيل ، ولأنه اتهمهم بالهرطقة ، انظر الرد ص(٣٦٤)(٦ - ٤ - ٣ - ١) .

(ص ٣٤١)

٢ - ٣ - ٢: تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

(ص ٣٤٢)

٣ - ١ - ١ : بل إن الدليل على مجيء عيسى عليه السلام مرة ثانية وارد صراحة في القرآن الكريم، قال تعالى : (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمِنَنَّ به قبل موته ، ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) سورة النساء ، الآية ١٥٩، وانظر: ابن كثير رحمه الله : تفسير القرآن العظيم ١/٤٩٥ -٥٠٠ .

(ص ٣٤٤)

٧ - ١ - ٣: سورة المائدة ، الآية ٤٨.

(ص ٣٤٦)

١١ - ١ - ٢ج: انظر في ذلك تقريرا كاملا في مجلة المجلة العدد(٧١٢) وتاريخ٣ - ٩/١٠/١٩٩٣م ص ٥٦ - ٥٨.

(ص ٣٥٠)

١٦ - ٢ - ٣: سورة البقرة ، الآية ١١١، وسورة النمل ، الآية ٦٤. وسورة البقرة ، الآية ٢٥٦،

١٧ - ١ - ١: هذا مما يسيء إلى مقام الله سبحانه وتعالى وينتقصه .

(ص ٣٥١)

١٩ - ١ - ٢: وهذا يدل على عدم ثقة النصارى بكتبهم وعدم يقينهم منها.



الإسلام والمسيحية ، التشابه والاختلاف

د. جمال بدوي ـ د. رويرت دوجلاس

(ص ٣٥٢)

٦ - ١ - ١ - ٢ : قول الطرف النصراني : " وهو أب بالمعنى الحقيقي " من البهتان الذي نفاه الله سبحانه عن نفسه جملة وتفصيلا ، قال سبحانه : (إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد ...) سورة النساء ، الآية ١٧١ ، وقال سبحانه : (ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه ...) سورة مريم ، الآية ٣٥ ، وغيرها من الآيات ، ولو صح ذلك فهو ليس أبا لعيسى عليه السلام وحده لأنه ورد في كتبهم وصف آخرين بأنهم كذلك أبناء الله ، فلماذا لا يكون أيضا أبا لهم حقيقة كذلك ؟!

أما ما ذكره من سبب عودة عيسى عليه السلام وأنه لكي يوضح الحق عن نفسه فهو استنتاج ليس بالضرورة أن يكون هو السبب الوحيد ، ومجيء رسول إلى مكان ورفع رسول وعودته ، من المسائل التي لا تعلم أسبابها بالقطع إلا بخبر مقطوع بصحته من الله سبحانه وتعالى ، كأن يأتي ذلك في كتاب الله أو سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - الصحيحة ، لكن يبقى مجال البحث في العلل على سبيل الافتراض والاستنتاج المحتمل وليس القطعي .

(ص ٣٥٣)

١ - ٤ - ٣ : سورة الأنعام، الآية ٣٤.

(ص ٣٥٦)

٢ - ١ - ٦ : الطرف الإسلامي يريد أن يؤكد على أن العمل من خلال العبادات مطلوب في الديانتين ، لأن النصارى كثيرا ما يصمون الإسلام بأنه ينظر إلى الأعمال وليس إلى الإيمان والاعتقاد ، بخلاف النصرانية فيما يدعونه ، والواقع أن الإيمان كعقيدة وعمل مطلوب في الديانتين .

٢ - ٢ - ٣ : قوله إن القرآن يمكن أن يقرأ بأية لغة يعني هنا معرفته والاطلاع على معانيه من خلال التراجم إلى اللغات الأخرى ، أما القراءة ذاتها باللغة العربية فليست فرضا على المسلم إلا قراءة الفاتحة في الصلاة ، وليس بلازم للمسلم أن يعرف العربية حتى يكون مسلما ، هذه خلاصة المعنى الذي يريده الطرف الإسلامي .

٢ - ٢ - ٦: سورة البقرة ، الآية ١٧٧.

(ص ٣٥٧)

٢ - ٣ - ١: انظر سورة آل عمران ، الآية ٤٧.

وسورة مريم ، الآية ٢٠

وسورة التحريم، الآية ١٢.

وانظر :سورة آل عمران ، الآية ٥٩.

٢ - ٣ - ٢: انظر : سورة آل عمران ، الآية ٤٥.

وسورة النساء ، الآية ١٧١.

٢ - ٣ - ٤: انظر : سورة مريم ، الآية ١٣ والآية ١٩.

(ص ٣٥٨)

٢ - ٣ - ٦: انظر : سورة آل عمران، الآية ٤٥.

٢ - ٣ - ٧: سورة المائدة ، الآية ٧٢ .

٢ - ٤ - ١: سورة مريم ، الآية ٣٣. وانظر حديث نزوله عليه السلام في ص ٥١٥ .

٢ - ٤ - ٢: انظر : سورة مريم ، الآية ١٥

(ص ٣٦٣)

٣ - ٢ - ٢ : رد الطرف المسلم على ذلك في الصفحة التالية (٤ - ٣ - ١) وانظر التعقيب السابق ص ٥٣٠ (٥ - ٢ - ١ - ٢) .

(ص ٣٦٤)

٤ - ٣ - ١: عن كلمة التجديف انظر ص ٥١٥ .

(ص ٣٦٥)

٤ - ٥ - ١: انظر: سورة المائدة ، الآية ١١٠.

(ص ٣٦٧)

٥ - ٢ - ٢ : رد الطرف الإسلامي على ذلك في ص (٣٧٤) (٨ - ٤ - ٢) .

٥ - ٤ - ١+٢: هذه إدانة للمسيحية المحرفة وبأنها لا تحمل نظاما مدنيا وتشريعا يصلح لإقامة دولة ، ولعل في تجربة الأوروبيين عندما حكمت الكنيسة في العصور الوسطى شاهد على ذلك أيضا.

(ص ٣٦٨)

٥ - ٥ - ١: إذا هي ليست حرة في لبس ما تشاء !

٥ - ٦ - ١: هذا مثال لما يصف به النصارى أنبياء الله المصطفين الأخيار .

٥ - ٦ - ٣: هذه المقاله لتبرير اتهام الأنبياء بالتهم الشنيعة وهي عذر أقبح من فعل.

(ص ٣٦٩)

٦ - ١ - ٣: يشير إلي حديث ((كتبت نبيا وآدم بين الروح والجسد)) انظر : الألباني :سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٤٧١ ، رقم (١٨٥٦) .

(ص ٣٧٠)

٦ - ٢ - ٣: وفي ذلك إساءة لمقام الله سبحانه عندما يقال بأن الله شارك الناس في عملية تحديد الكتب المقدسة.

(ص ٣٧١)

٦ - ٢ - ١١: لعله يقصد أن الإشارة إليه بهو (he) تفيد أنه رجل ولو كان شيئا آخر لقيل(it)
انظر: إنجيل يوحنا ١٤:١٦ـ ١٧ .

(ص ٣٧٢)

٧ - ٣ - ١: لماذا؟

٧ - ٣ - ٤ : قال المهتدي عبد الله الترجمان :"جبال فاران هي مكة وأرض الحجاز ، فإن فاران اسم رجل من ملوك العمالقة الذين اقتسموا الأرض فكان الحجاز وتخومه لفاران فسمى القطر كله باسمه " الترجمان : أبو محمد عبد الله ، تحفه الأريب في الرد على أهل الصليب ص ٢٦٥ تحقيق عمر وفيق الداعوق، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٧ - ٣ - ٦: لا أعتقد أن هذا الرد فيه أي نوع من الواقعية أو الاعتراف بالحق، بقدر ما فيه من محاولة الرد والاعتراض فحسب .

(ص ٣٧٣)

٨ - ١ - ١: سورة النساء ، الآية ١٥٧.

(ص ٣٧٤)

٨ - ٤ - ٢: الآيات حسب ورودها في النص :

سورة التوبة ، الآية ٥ .

سورة الممتحنة ، الآية ٨.

سورة البقرة : الآية ١٩٠ .

سورة الأنفال، الآية ٦١ .

٨ - ٤ - ٣: سورة الروم ، الآية ٢١.

والأحاديث حسب ورودها :

((خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي..)) أخرجه الترمزي وقال حسن غريب صحيح ٧٠٩/٥ رقم الحديث (٣٨٩٥) تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر ط ٢ ، ١٣٩٥هـ

وحـديث " الكريم من أحـسن الى أهله " لم أجـده ولكن هناك أحـاديث كـثـيـرة في الحث على الإنفاق والإحسان إلى الأهل وكون النفقة على الأهل صدقة .

وحديث ((الجنة تحت أقدام الأمهات))رواه الإمام أحمد بلفظ ((فإن الجنة عند رجليها)) والنسائي والحاكم بلفظ ((فإن الجنة تحت رجليها)) انظر : مسند الإمام أحمد ٤٢٩/٣

والنسـائي وصـحـحـه الألبـاني انظر : صـحـيح سنن النسـائي ٦٥١/٢ رقم (٢٩٠٨) مـكتب التـربيـة العربي لدول الخليج ، الرياض ط١ ، ١٤٠٨هـ .

وأبي داود بلفظ قـريب وصـحـحـه الألبـاني ، انظر صـحـيح سنن أبي داود ١٢٥/٢ رقم (٢٢٤١)، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ط ١٤٠٧١هـ

والحاكم في المستدرك ١٥١/٤وصححه ووافقه الذهبي.

المناظرة الثامنة

مناظرة : هل الكتاب المقدس كلمة الله؟

أحمد ديدات ــ جيمي سواجارت.

(ص ٣٧٧)

٧ - ١ - ١ -٣: مسألة تاريخ الكتاب المقدس من مسائل النصارى الخاسرة ومخرجهم الوحيد.لذلك جانب التصديق بالإلهام لمن كتبوا هذه الأناجيل ، انظر للتوسع :

خليل ؛ محمد عبد القادر (الدكتور) (محقق) المناظرة الكبرى بين الشيخ رحمت الله والدكتور فندر ص ٤١١ ومابعدها، دار ابن تيمية ، للنشر والتوزيع والإعلام. ط ٢ ، ١٤١٢هـ.

والشرقاوي ؛ محمد عبد الله (الدكتور)(محقق) الرد الجميل لإلهية عيسى بصريح الإنجيل للغزالي ص ٤٧ ، وشلبي ؛ أحمد (الدكتور) مقارنة الأديان (المسيحية) ص ٢٠١

وشتيوي ، محمد شلبي الدكتور مقارنة الاديان (الإنجيل) دراسة وتحليل ، مكتبة الفلاح الكويت ، ط ١، ١٤٠٤هـ.

١ - ١ - ٤: ذكر الدكتور محمود علي حماية في تعليقه على هذه المناظرة بأن الذين نظموا المناظرة ردوا قول سواجارت بأن يوسف علي أشار في ترجمته للقرآن إلى السير فردريك كينيان ، وبأنه لا توجد أي إشارة في هوامش ترجمة يوسف علي إلى السير فردريك كينيان .انظر؛ المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان، تقديم ودراسة وتعليق د. محمود علي حماية ص ٩١ ، ط ٢ .

(ص ٣٧٩)

١ - ٣ - ٤: قال الإمام أبي يحيى زكريا الأنصاري في الجمع بين قوله تعالى (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة ...) سورة السجدة، الآية ٥ ، وقوله تعالى (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ...) سورة المعارج ، الآية ٤ :

" أو المراد به في الموضعين : « يوم القيامة » ومقداره ألف سنة من حساب أهل الدنيا ، إذا تولى الحساب فيه الله تعالى ، وخمسن ألف سنة لو تولى فيه الحساب غير الله تعالى .

أو المراد : أنه كألف سنة في حق خواص المؤمنين ، وخمسين ألف سنة في حق عوامهم .

أو المراد : أن كألف سنة في حق المؤمن وخمسين ألف سنة في حق الكافر " .

فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ص ٤٥١ - ٤٥٢ ، تحقيق محمد علي الصابوني ، دار

القرآن الكريم ، بيروت ط١ ، ١٤٠٣ هـ .

و انظر : الشوكاني : فتح القدير ٢٤٨/٤ - ٢٤٩.

(ص ٣٨٠)

٢ - ١ - ٥: وهذا في مقدمة النسخة القياسية المنقحة RSV وقد نقل سابقاً ص ٥٢١ .

(ص ٣٨١)

٢ - ١ - ١٣: سورة النساء ، الآية ٨٢.

(ص ٣٨٤)

٦ - ١ - ٢: الحديث صحيح ، انظر الألباني: صحيح الجامع الصغير ١٢٢/٥ رقم (٥٤,٦) المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق ط ٢، ١٣٩٩هـ.

٨ - ١ - ١: جاء في القرآن الكريم قول الله تعالى عن الإنجيل : (وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس) سورة آل عمران ، الآية ٣ . ٤ قال ابن كثير رحمه الله : " أي في زمانهما " تفسير القرآن العظيم ٣٥٢/١ .

(ص ٣٨٥)

٩ - ١ - ١: هذه إجابة العاجز عن الاستدلال.

١٠ - ١ - ١: سورة البقرة ، الآية ٧٩.

(ص ٣٨٦)

١٢ - ١ - ١: انظر إنجيل مرقس ٥ : ٢٥ - ٣٤. والمعجزات دليل على النبوة ، ولكن الشيخ ديدات يعني فيما يبدو خوارق العادات التي تقع من البر والفاجر.

انظر : الحنفي ؛ ابن أبي العز : شرح الطحاوية ط ٤٤٨،. وحماية ، محمود علي (الدكتور) : المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان ص ١٣١ هامش ٢ .

(ص ٣٨٨)

١٥ - ١ - ١: سورة آل عمران ، الآيات ٤٢ - ٤٧.

(ص ٣٩١)

٢١ - ١ - ١: بلى قال ذلك عنهم مجتمعين وإن لم يصف كل واحد بذلك انظر القضية في المقطع رقم ٢٠ - ١ - ١، ص ٣٩٠.

التشابه والاختلاف بين المسيحية والإسلام .

يوسف بوكاس ودودلي وودبري .

(ص ٣٩٢)

٨ - ١ - ١ - ٢: سورة العنكبوت ، الآية ٤٦، ويلاحظ أن الدكتور دودلي عندما يشير إلى آيات القرآن الكريم فإنه يحرص على استخدام ترقيمين للآيات ليشعر بوجود اختلاف أصلي في ترقيم الآيات وتعدد النسخ للمصاحف بقوله : حسب نسختك أو الترجمة التي عندك ، أو الإصدار الذي لديك.

١ - ١ - ٤: سورة المائدة ، الآية ١١٦. وقوله لا نتخذ عيسى إلها وأن هذه الآية لا تنطبق على العقيدة المسيحية ظاهر البطلان ، فالنصارى يتخذون عيسى إلها ويدعونه في كل وقت.(ص ٣٨٢)

١ - ١ - ٥: سورة النساء ، الآية ١٧١.

١ - ١ - ٦: فرق كبير بين اختلاط عقيدة النصارى في الله كما أكده هنا وعقيدة المسلمين في الله؛ وبخاصة في إثبات ما وصف الله به نفسه وعدم تمثيله أو تأويله. ويلاحظ أنه أخطأ هنا عندما جمع بين الأشاعرة والحنابلة بعد ذلك. فالأشاعرة منهجهم في الصفات معروف وهو التأويل ، بينما مذهب الإمام أحمد وغيره من أئمة أهل السنة وعلمائهم وهو الذي تدل عليه النصوص الشرعيه إثبات ما وصف الله به نفسه من غير تأويل ولا تمثيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل .

(ص ٣٩٣)

١ - ١ - ٧: التعبير القرآني بروح القدس مرتبط دائما بجبريل عليه السلام وما ذكر هناليس صحيحا. وانظرالفيروز أبادي : بصائر ذوي التمييزفي لطائف الكتاب العزيز ٢٤٧/٤ .

انظر : سورة البقرة ، الآية ٨٧. ولهذا الموضوع انظر تحقيقا وافيا لابن كثير : تفسير القرآن العظيم ١٢٩/١ - ١٢٧ وانظر : سورة البقرة ، الآية ٢٥٣.

وانظر : سورة المائدة ، الآية ١١٠. وانظر : سورة النحل من ١٠٢ وانظر فيه ابن كثير تفسير القرآن العظيم ٦٠٨/٢

أما الآيتان اللتان أشار إليهما فهي قوله تعالى : (قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين) سورة النحل ، الآية ١٠٢ والروح القدس هنا هو جبريل عليه السلام ، وقوله تعالى : (... وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ...) سورة البقرة ، الآية ٨٧

والروح القدس هنا أيضا جبريل عليه السلام ، فليس صحيحا ما ذكره ، من أن الروح القدس في القرآن ليس مرتبطا دائما بجبريل عليه السلام .

١ - ١ - ٨ : لم يسمَّ عيسى عليه السلام في القرآن (خادم الله) بل الذي جاء في الآية التي يشير إليها أنه عبد الله : (قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا) سورة مريم ، الآية ٣٠ .

١ - ٢ - ١: سورة مريم ، الآية ٣٣. وانظر آية ١٥ عن أيوب .

ولا إشكال في ذلك ، لأن المسلم يعتقد أن عيسى عليه السلام رفع وسينزل في آخر الزمان ثم يموت وكل الناس يبعثون يوم القيامة .

١ - ٢ - ٢: سورة النساء ، الآية ١٥٧ ، وليس هذا فهما ممكنا لأن الآية (١٥٨) تقول بعد ذلك :(بل رفعه الله).

(ص٣٩٤)

١ - ٢ - ٣: سورة البقرة الآية ١٥٤ ، ويرد على ذلك بأننا لم نوافق النصارى على أنه مات حتى نبحث في كيفية موته، ثم إن هذه الآية لا تميز الشهداء عن غيرهم في الموت ذاته وكيفيته وإنما تميزهم أنهم بعد موتهم موعودون بهذا الأجر العظيم من الحياة عند الله في جنته ورضوانه .

١ - ٢ - ٤: سورة الأنفال ، الآية ١٧ . وسورة آل عمران ، الآية ٥٥ وقول الله تعالى : (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم) قال ابن كثير رحمه الله : " أي ليس بحولكم وقوتكم قتلتم أعداءكم مع كثرة عددهم وقلة عددكم،أي بل هو الذي أظفركم عليهم" تفسيرالقرآن العظيم ٣٠٧/٢. و سبقت الإشارة إلى لفظة (متوفيك).

١ - ٣ - ٦: انظر :سورة الأنفال ، الآية ٤٣، وهذه رؤيا نبي بينما رؤيا يوحنا ليست كذلك بل فيها كثير من الخرافات انظر وافي ؛ على عبد لواحد (الدكتور)، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ص ١١٨ . ١٢٠ دار نهضة مصرللطبع والنشر، القاهرة.

(ص ٣٩٥)

١ - ٤ - ٤: انظر سورة الفرقان ، الآية ٤ - ٥

وقوله ولم يدفع هذا الشئ أو لم يحاول دفعه جيدا يدل على أنه نظر في الآيات التي بعدها التي وردت ذلك، لكنها في نظره لا تكفي .

١ - ٤ - ٣: الآيات حسب ورودها في النص :

انظر : سورة مريم الآية ، الآية ١٩.

وسورة غافر، الآية ٥٥.

وسورة محمد ، الآية ١٩.

وسورة الفتح، الآية ٢.

١ - ٥ - ١: سورة آل عمران ، الآية ٣.

وسورة يونس ، الآية ٩٤.

١ - ٥ - ٢: سورة آل عمران ، الآية ٨٤.

١ - ٥ - ٣:سورة المائدة ، الآية ٤٨.

١ - ٥ - ٤:سورة البقرة ، الآية ١٤٦.)

(ص ٣٩٦)

١ - ٦ - ١ : ولم أجد ذلك في فتوح البلدان للبلاذري ، دار الكتب العلمية ،بيروت ١٤٠٣هـ

١ - ٦ - ٢: سورة غافر، الآية ٣٦.ومن قال بموثوقية السجلات الإنجيلية؟!

١ - ٦ - ٣ : لأنها ليست محفوظة ، وقد حرفت .

١ - ٦ - ٤: انظر : سورة مريم، الآية ٢٨.

١ - ٦ - ٥: وهذا ليس دليلا على عدم صحة القرآن.

٢ - ١ - ١: الحديث ((مامن مولود يولد إلا يولد على الفطرة...)) متفق عليه .

وهو في البخاري : كتاب الجنائز ، باب اذا أسلم الصبي فمات .. ، ٤٥٦/١، رقم الحديث(١٢٩٢ - ١٢٩٣) نسخة د. مصطفى ديب البغا .

ومسلم : كتاب القدر ،باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٢٠٤٧/٤ـ٢٠٤٨ رقم الحديث (٢٦٥٨) نسخة المكتبة الإسلامية باستانبول.

٢ - ١ - ٣: يقصد ما يفعله المسلم من السجود والدعاء لله ، وهو يورد ذلك الدليل من باب التنزل وإقامة الحجة على الخصم من مصادر الخصم فحسب .

(ص ٣٩٧)

٢ - ١ - ٥: سورة الإخلاص ، الآيات ١ - ٤.

٢ - ١ - ٦ : تعقيبان على هذا الدليل :

الأول : أنه ورد في كتاب النصارى أن موسى سمع صوت الله كما في الدليل المذكور في سفر الخروج ٣ : ٥ ، وهذا يرد على ما قاله الطرف المسلم في مناظرة سابقة ص (٣٣٥) ١ - ٣ - ٥ : " لا أحد رأى الله أو سمع صوته " في جانب سماع صوت الله ، وإن كان سماع صوت الله مثبت عند المسلمين ، كما أشرنا إلى ذلك في ذلك التعقيب المشار إليه آنفا .

ثانيا : خلع النعال في الصلاة ليس واجبا بل من السنة أن يصلى فيها بعض الأحيان ، لكن ربما يقصد أنه إذا كانت نجسة فإنه مراعاة لحرمة المكان المعد للصلاة فإنها تخلع .

(ص ٣٩٨)

٢ - ٢ - ٦: سورة البقرة ، الآية ٥٩، وسورة ص ، الآية ٧.

(ص ٤٠٠)

٢ - ٥ - ٢: سورة المائدة ، الآية ٤٨ وسورة النساء ، الآية ١٧١

(ص ٤٠١)

٢ - ٧ - ١: سورة المائدة ، الآية ١٤.

وسورة المائدة ، الآية ٣.

(ص ٤٠٢)

٣ - ٢ - ١: مقالة " إن الله يحب الذين لا يحبونه " في النصرانية ، وليس في الإسلام ؛ يعول عليها النصارى كثيرا ، وهي من سخافاتهم وخلطهم بين رحمة الله العامة للعباد برهم وفاجرهم، وبين محبته سبحانه لمن يحبونه ويطيعون أوامره ، وعدم محبته لمن يعصونه ويكفرون به.

(ص ٤٠٣)

٣ - ٥ - ١: لكنه نسب اليه أنه قال : أبانا الذي في السماوات ليتقدس اسمك.. الخ. انظر : متى ٦ : ٩ - ١١ .

(ص ٤٠٤)

٣ - ٨ - ١ : ليس هناك نصوص لابن مسعود ولا لأبي بن كعب ولا لغيرهم ، ولكن كان هناك نسخ خاصة عندهم وعند غيرهم ، قال الزرقاني في مناهل العرفان :

" وقد استجاب الصحابة رضوان الله عليهم فحرقوا مصاحفهم ، واجتمعوا جميعا على المصاحف

العثمانية ، حتى عبد الله بن مسعود الذي نقل عنه أنه أنكر أولا مصاحف عثمان ، وأنه أبى أن يحرق مصحفه ؛ رجع وعاد إلى حظيرة الجماعة حين ظهر له مزايا تلك المصاحف العثمانية ، واجتماع الأمة عليها ، وتوحيد الكلمة بها " مناهل العرفان ١/ ٢٦٠-٢٨٩ ، دار الصياد ، بيروت ١٤٠٨هـ.

(ص ٤٠٦)

٥ - ١ - ١: سورة آل عمران ، الآية ٥٥ .

٥ - ١ - ٢: سورة مريم، الآية ٣٣ .)

(ص ٤٠٧)

٦ - ١ - ١: سورة المائدة ، الآية ٨٧ .

وسورة آل عمران ، الآية ١٤٠.

وسورة الروم، الآية ٤٥.

وانظر التعليق على ٨ - ٣ - ٢ - ١ قبل قليل .

٧ - ١ - ١: سورة الحجر ، الآية ٩ .

(ص ٤٠٩)

٩ - ١ - ١: سورة البقرة ، الآية ٢، وانظر نقيض ذلك ص ٥١٤ والتعليق عليه .

٩ - ٢ - ٢: سورة المائدة ، الآية ٣.

(ص ٤١٤)

ملحوظات : إشارة الطرف النصراني إلى القرآن الكريم وآياته بترقيمين أو ثلاثة للآية الواحدة أمر لم أجده عند غيره من النصارى ، ولقد بحثت عن سبب لذلك وسألت بعض المتخصصين في علوم القرآن لكني لم أعثر على مستند يصحح تصرفه المتكرر ، مما يدل على أنه مقصود به التشويش ؛ وكأن القرآن وآياته نسخ مختلفة لدى الناس ، وهو أمر بفضل الله ظاهر البطلان والضعف كما يلاحظ من المصاحف الموجودة بين أيدي الناس ، وإن وجد خلاف في الترقيم فإنه في مواضع محدودة لا تصل إلى ما فعله عند كل آية يذكرها ، ومع ذلك فإن الترقيم لا يؤثر على الآيات ذاتها ومحتواها .

القرآن كلمة الله أو محمد؟

د. جمال بدوي ـ د. أنيس شروش

(ص ٤١٥)

٩ - ١ - ١ - ٢: غاية مايروم كثير من النصارى في نقد القرآن مقارنته بكتابهم المقدس ، وهذه في الواقع عليهم ، وليست لهم .

١ - ١ - ٦: الآيات في :

سورة العلق، الآيات ١ - ٥.

سورة النحل، الآية ٩٨.

والحديث: انظر البخاري : كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١/٤ حديث رقم (٣) نسخة د. مصطفى ديب البغا ، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١/١٣٩ . حديث رقم (١٦٠) نسخة المكتبة الإسلامية باستانبول .

وللتوسع في مسألة معرفته صلى الله عليه وسلم الكتابة انظر : الزرقاني : محمد عبد العظيم : مناهل العرفان في علوم القرآن ١/٣٦٤ ـ ٣٦٧. و ١/٤٧١ - ٤٧٧ .(ص ٤٠٥)

(ص ٤١٦)

١ - ٢ - ٤ : النصوص القرآنية حسب ورودها : في سورة القمر ، الآيات ١، ٢٩ ، ٣١، ٤٦ .

١ - ٣ - ١: سورة البقرة ، الآية ١٠٦.(ص ٤٠٧)

(ص ٤١٧)

١ - ٣ - ٢ : هذا القول ليس صحيحا ، وقد بحثت وسألت بعض المتخصصين في علوم القرآن فلم أجد له أصلا .

١ - ٣ - ٣ : سورة الأنعام ، الآية ٣٤ ، وصدق الله العظيم اذ يقول: (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ، قل الله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) سورة البقرة ، الآية ١٤٢.

١ - ٣ - ٤: هذا يدل على عدم فهمه لموضوع القدر.

١ - ٣ - ٥: انظر سورة طه ، الآية ١١٣ ، وليس في القرآن كلمات غير عربية لدلالة الآيات الصريحة ، وانظر السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ١/٣٦٦ـ ٣٨٠ .

١ - ٣ - ٦: مع أن الطرف الإسلامي رد ردا عاما على هذه الفرية ،إلا أن العلماء المسلمين من الباحثين في لغة القرآن الكريم بحثوا هذه المسائل وبينوها بيانا كافيا ، ونظرا لطولها فسأحيل على بعض المراجع التي تحدثت عنها وعالجتها :

- سورة البقرة ، الآية ١٧٧، صابرين بدلا من صابرون ، وبر بدلا من بار ، انظر : الفراء؛ أبوزكريا يحي بن زياد: معاني القرآن ١/١٠٤ـ١٠٨، عالم الكتب ، بيروت .

والقيسي ؛ أبو محمد مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ١/١١٨ تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ط ٤ ، ١٤٠٨هـ

- سورة البقرة ، الآية ١٦٠ اثنتى عشرة أسباطا بدلا من اثنتى عشرة سبطا ، انظر: الفراء : معاني القرآن ١/٣٩٧.

- سورة النساء ، الآية ١٦٢ والمقيمين الصلاة بدلا من والمقيمون الصلاة ، انظر : الفراء: معاني القرآن ١/١٠٦.والقيسي : مشكل إعراب القرآن ١/٢١٢ـ٢١٣.

- سورة المائدة ، الآية ٦٩ الصابئون بدلا من الصابئين(٤)(٤) انظر: الفراء: معاني القرآن ١/٢١٢ـ٢١٣.

- سورة المنافقين، الآية ١٠ وأكن بدلا من أكون، انظر: الفراء : معاني القرآن ٣/ ١٦٠

- سورة آل عمران الآية ٥٩ كن فيكون بدلا من كن فكان ، انظر: ابن جرير الطبري : جامع البيان في تأويل آي القرآن ٣/٢٩٦ - ٢٩٧ ، دارالفكر،بيروت، ١٤٠٨هـ

١ - ٣ - ٧ إلى١٠: ومن قال بأن مقياس صحة القرآن هو مافي الكتاب المقدس؟!

(ص ٤١٨)

١ - ٤ - ١إلى ٥: كسابقه .

(ص ٤١٩)

١ - ٥ - ١: سورة مريم ، الآية ٢٨ .

١ - ٦ - ١: انظر : سورة مريم ، الآية ٢٢، ٢٣.

١ - ٦ - ٢: سورة مريم ، الآية ٢٩ - ٣٢. وهذه الدعوى وسابقتها مجرد دعوى لا دليل عليها.

(ص ٤٢١)

٢ - ٢ - ٤: الحديث في البخاري : كتاب العلم، باب كتابة العلم (ومواضع أخرى) ٤٥/١ حديث رقم (١١٤) نسخة د. مصطفى ديب البغا.

وانظر الزرقاني، محمد عبد العظيم : مناهل العرفان في علوم القرآن ٣٦٤/١.(ص ٤١١)

٢ - ٢ - ٧: سورة العنكبوت ، الآية ٤٨.

٢ - ٣ - ٢: انظر سورة المائدة، الآية ٦٠.

جاء في صحيح الإمام مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ((قال رجل يا رسول الله : القردة والخنازير ، هي مما مسخ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل لم يهلك قوما أو يعذب قوما فيجعل لهم نسلا ، وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك)) ٤ / ٢٠٥١ ، ٢٠٥٢ ، كتاب القدر ، باب أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر ، طبعة المكتبة الإسلامية باستانبول .

وقال ابن كثير رحمه الله بعد أن ذكر قول من قال : مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة : " قول غريب خلاف الظاهر من السياق في هذا المقام وفي غيره " تفسير ابن كثير ١ / ٩٥ .

وقال ابن الجوزي بعد ذكر هذا القول : " هو قول بعيد ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : لم يجعلوا على الأرض إلا ثلاثة أيام ، ولم يحيى مسخ على الأرض فوق ثلاثة أيام ، ولم يأكل ولم يشرب ولم ينسل " زاد المسير ١ / ٨١ ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .

(ص ٤٢٣)

٢ - ٤ - ٤: سورة البقرة الآية ١٤٣.

٢ - ٤ - ٥: سورة الأنعام ، الآية ٣٤ .

٢ - ٦ - ١ : هذه المقالة لمسيلمة الكذاب وقد أوردها وغيرها الطبري : تاريخ الأمم والملوك ٢٨٤/٣ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت.

والآيات المشار إليها حسب ورودها في النص انظر:

التحدي بمثله : سورة الإسراء ، الآية ٨٨، وسورة الطور، الآية ٣٤،

التحدي بعشرة سور مثله : سورة هود ، الآية ١٣

التحدي بسورة واحدة : سورة البقرة ، الآية ٢٣. وسورة يونس ، الآية ٣٨.

أما الآيات المذكورة في النص ففي سورة الإسراء، الآية ٨٨، وسورة الأعراف،الآية ٣١ .(ص ٤١٤)

(ص ٤٢٤)

٢ - ٦ - ٢سورة فصلت ، الآية ٢٦ .

(ص ٤٢٥)

٣ - ٢ - ١ : رد الطرف الإسلامي على استشهاد الطرف النصراني بعنف المسلمين لمن يخالفهم فيما حصل من مواجهة لكتاب الآيات الشيطانية لسلمان رشدي برد عام في هذه المناظرة ص (٤١٨) المقطع الرابع القضية الفرعية الثالثة ملخصه أنه لا يحكم على تصرفات أتباع دين ما بل على الدين نفسه ، وإلا لكان الطعن في المسيحية صحيحا بالنظر إلى ما حدث ويحدث من قتل في أسبانياوشمال إيرلندا ، وأعتقد أن تصرف الطرف الإسلامي في نقل الرد إلى هذه الدائرة تصرف صحيح ، فلو قام بتتبع هذه القضايا ومحاولة الدفاع عن الإسلام من خلال معالجتها منفردة لما انتهى الموضوع ، ولوجد الطرف الآخر كثيرا من الأمثلة التي ستستهلك الوقت دون فائدة تذكر ، ومن ناحية أخرى فإن الرد على المبدأ والسياق الذي وضعت فيه هذه الأمثلة أهم من الحديث عن الأمثلة ذاتها ، والله أعلم .

٣ - ٢ - ٢ : قوله إن محمدا - صلى الله عليه وسلم - أمر بقتل أسماء بنت مروان شاعرة المدينة لأنها كتبت شعرا ليس مرضيا عنده ، قول ليس بصحيح ولم أجد له أي مستند في كتب السيرة .

٣ - ٢ - ٣ : قوله إن محمدا - صلى الله عليه وسلم - أعلن وضع السيف على عنق العدو كلام عام مبهم يراد به تشويه سيرته عليه الصلاة والسلام ، وإذا كان يقصد الحروب التي خاضها عليه الصلاة والسلام فإنه لم يعرف في سير الرجال وقت الحروب أنبل ولا أكرم ولا أشجع منه صلى الله عليه وسلم ، وإذا كان الإنسان في حالة حرب مع العدو وبخاصة أنه اعتدي عليه - كما الحال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فماذا ينتظر أن يفعل ؟ ! .

(ص ٤٢٦)

٣ - ٣ - ٢ : قوله إنه الحسن تزوج وطلق سبعين مرة ، واستشهاده بذلك على أن الطلاق في الإسلام غير محدد فلا يكون القرآن بهذا الرسالة الأخيرة المهيمنة على ما قبله ، قول مردود ، وقد يكون لدى الحسن رضي الله عنه أسبابٌ لا نعلمها ، وقد يكون بسبب رغبة الناس في نسبه رضي الله عنه ، حتى لو تزوج وطلق ، وقد ورد أن عليًّا بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ((يا أهل الكوفة : لا تزوجوا الحسن فإنه مطلاق ، فقال رجل : والله لنزوجنه ، فما رضي أمسك ، وما كره طلق)) الذهبي : سير أعلام النبلاء

٣ / ٢٥٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٧ ، ١٤١٠ هـ .

٣ - ٣ - ٣: انظر : النص في القرآن الكريم : (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ، إن الله كان عليا كبيرا) سورة النساء ، الآية ٣٤،

٣ - ٣ - ٤: انظر: النص في القرآن الكريم يقول : (يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين ، قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج ، وكان الله غفورا رحيما * ترجي من تشاء منهن وتؤي إليك من تشاء ، ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ، ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن ، والله يعلم ما في قلوبكم ، وكان الله عليما حليما * لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك ، وكان الله على كل شيء رقيبا) سورة الأحزاب ، الآيات ٥٠ - ٥٢ .

وبما أن الحديث بالإنجليزية والمتحدث نصراني فلا يستغرب روايته للقرآن بالمعنى .

٣ - ٣ - ٥: لعله يشير إلى قوله تعالى : (هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم، يصهر به ما في بطونهم والجلود ، ولهم مقامع من حديد ، كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق) سورة الحج، الآيات ١٩ - ٢٢ .

٣ - ٤ - ٢ : رد الطرف الإسلامي على هذه التفاهات في ص (٤٥٥) (١٠ - ١٢ - ١- ٤).

٣ - ٤ - ٣ : رد الطرف الإسلامي على هذه الفرية في ص (٤٤٣ - ٤٤٤) (١٠ - ٢ - ٢ - من ١ إلى ٥) .

(ص ٤٢٩)

٤ - ٥ - ١: سورة الأحزاب ، الآية ٥٢.

٤ - ٥ - ٤ : قوله بأن دخول النبي عليه الصلاة والسلام بعائشة لم يتم إلا بعد سنوات من ذهابه إلى المدينة ، غير دقيق فقد تم ذلك في السنة الثانية من الهجرة، انظر: ابن كثير ؛ السيرة النبوية ٢/ ١٤١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ .

(ص ٤٣٣)

٨ - ٢ - ٢: سورة الأنعام ، الآية ٣٤. وسورة لقمان الآية ٢٧.

٨ - ٢ - ٤: الآيات في سورة يونس ، الآية ٩٤ ، وفيها عدة أقوال غير ماذكر انظر : ابن كثير تفسير القرآن العظيم ٤٤٨/٢. والشوكاني : فتح القدير ٤٧٣/٢.

وسورة الطلاق ، الآية ١.

(ص ٤٣٤)

٨ - ٣ - ١: سورة المائدة ، الآية ٤٨ .

٩ - ١ - ١: انظر سورة التوبة، الآية ٦، قال تعالى : (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه) ويبدوا أنه يرمي من وراء ذلك إلى أمرين:

- إبعاد مصطلح كلمة الله الموجود في النصرانية عن أن يوصف به القرآن .
- الإيحاء بأن القرآن ليس كلام الله .

(ص ٤٣٥)

٩ - ٢ - ٢: سورة الفاتحة الآية ٦ - ٧. وهذا تفسير عجيب يبدو أنه لم يسبق إليه !!

(ص ٤٣٦)

١٠ - ١ - ١ : قوله : " القرآن كأوراق محدث أتى أخيرا " تعبير غير دقيق ، لكن المعنى الذي قصده صحيح ، فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " ليس من المسلمين من يقول إن الحرف الذي هو مداد المصاحف قديم أزلي " كتاب الأسماء والصفات ٢ / ٥٣٧ .

١٠ - ٢ - ١: سورة آل عمران ، الآية ٣١.

سورة النساء ، الآية ٥٩

١٠ - ٣ - ١: وذلك أن : الله ، والرحمن ، والرحيم ؛ أسماء وصفات للذات الإلهية، بينما الآب والابن والروح القدس. أسماء لذوات مختلفة وإن ادعىَ أنها واحد ، فهي درجات مختلفة وليست واحدة ، وذلك فيما يقولونه .

(ص ٤٣٧)

١١ - ١ - ١ : عندما أجاب شروش عن هذا السؤال أجاب بشكل اعتذاري ، وذلك بأن ما ذكره ربما يكون في الأحاديث الموضوعة ، وإن كان - كما يلاحظ - لم ينص على الموضوعات بل ذكر أن الأحاديث

جمعت بعدد كذا ثم خفضت بكذا ثم قبل منها كذا ، ومما لا يحتاج إلى تأكيد أن هذه الأرقام التي ذكرها أرقام غير صحيحة بل يبدو أنها من أسلوبه الذي يبنيه على اللامبالاة وعدم الاهتمام وعدم الدقة فيما يقول في هذا الموضع وغيره ، وكما يلاحظ من المناظرات التي شارك بها .

(ص ٤٣٨)

١٣ - ١ - ١: سورة النبأ ، الآية ٧.

(ص ٤٣٩)

١٥ - ١ - ٣: سورة البقرة ، الآية ١٨٣

١٥ - ١ - ٤: الصيام في الدول الاسكندنافية انظر : فتوى في ذلك للشيخ محمد بن عثيمين في كتاب فقه الصيام (لعدد من العلماء)ص ٩٦ - ٩٧، معهد العلوم الإسلامية والعربية في أمريكا ، ط ١ ، ١٤١١هـ

(ص ٤٤٠)

١٥ - ٢ - ٢: سورة الحجر ، الآية ١٩.

سورة النازعات ، الآية ٣٠ .

سورة الزمر، الآية ٥.

الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

د. جمال بدوي ـ د. أنيس شروش

(ص ٤٤٣)

١٠ - ٢ - ١ - ١: سورة يس ، الآية ٥٦.

وسورة الطور، الآية ٢١.

٢ - ١ - ٢ : قوله عن طبيعة الحور إنهن قد يكن من نساء الدنيا الصالحات ، قال الإمام الرازي عند تفسير قوله تعالى (كذلك وزوجناهم بحور عين) - سورة الدخان ، الآية ٥٤ - : " اختلفوا في هؤلاء الحور العين ، فقال الحسن هن عجائزكم الدرد ، ينشئهن الله خلقا آخر ، وقال أبو هريرة : إنهن ليسو من أهل الدنيا " التفسير الكبير ٢٧ / ٢١٧ .

٢ - ١ - ٤: حديث ((أبغض الحلال إلى الله الطلاق))ضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجة؛كتاب الطلاق ، باب (١) ص ١٥٥ مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ط ١، ١٤٠٨هـ .

٢ - ١ - ٥ : قوله بأن الطلاق بالثلاث مرة واحدة ليس طلاقا نهائيا في الراجح ،فيه تفصيل لدى الفقهاء، انظر: الزحيلي؛ وهبه (الدكتور): الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق ، ط ٣، ١٤٠٩ هـ .

(ص ٤٤٤)

٢ - ٢ - ٢: سورة الأحزاب ، الآية ٥

٢ - ٢ - ٥ : سورة الأحزاب ، الآية ٣٧. وانظر الشوكاني : فتح القدير ٤/ ٢٨٥ , ٢٨٦.

٣ - ١ - ١: انظر إلى صيغة التساؤل مما لا يليق بالله سبحانه وتعالى .

(ص ٤٤٥)

٣ - ٢ - ٣: سورة الأحزاب : الآية ٥٢. وانظر إلى وضاعة التعبير في الحديث عن الله سبحانه .

(ص ٤٤٦)

٤ - ١ - ٢: سورة النحل ، الآية ١٠١.

٤ - ٢ - ٤: سورة الحديد، الآية ١٢٢.

(ص ٤٤٧)

٤ - ٢ - ٥: هناك من قال إن الأصل هو التعدد ، انظر : الطيار، عبد الله بن محمد (الدكتور)

العدل في التعدد ص ٤٧ - ٥٠ ، دار العاصمة، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٣هـ. ومع ذلك فهذا لا ينافي خلق الله لهم ذكرا وأنثى ، لأنه سبحانه شرع ذلك ، ولحاجة العباد التي لا تخفى على كل ذي بصيرة.

٤ - ٢ - ٦: الآيتان في سورة النساء ، الآية ٣، والآية ١٢٩.

٤ - ٢ - ٧: سورة الأحزاب ، الآية ٥٠

(ص ٤٤٨)

٦ - ١ - ١ : قوله بإن جبريل عليه السلام في العرضات الأخيرة للقرآن مع الرسول صلى الله عليه وسلم راجعه بحضور زيد بن ثابت .

لم أجد سندا لحضور زيد بن ثابت رضي الله عنه تلك المراجعة بين النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل ، وربما يقصد أن زيدا المتابع للوحي حفظا ، وجمعا له في الرقاع ، في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، مما يجعل الاتصال قائم بين مراجعة الرسول صلى الله عليه وسلم مع جبريل ، وبين كتابة زيد وحفظه من الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته .

٦ - ١ - ٤: انظر: دراز، محمد عبد الله (الدكتور) مدخل إلى القرآن الكريم ص ٤٩ - ٥١، دار القلم ، الكويت ط ٢ ، ٣٩٤ هـ .

(ص ٤٤٩)

٦ - ٢ - ١: سورة النساء ، الآية ٣٤، وانظر تفسير ابن كثير ١/٥٠٣ - ٥٠٥.

٦ - ٢ - ٣: قوله (ولن يضرب خياركم). معناه في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ((لقد طاف الليلة بآل محمد سبعون امرأة . كل امرأة تشتكي زوجها ،فلا تجدون أولئك بخياركم))صححه الألباني ، انظر : صحيح ابن ماجه كتاب النكاح، باب ضرب النساء ١/٣٣٦ رقم الحديث (١٦١٥). وحديث((خيركم خيركم لأهله))سبق ذكره ص ٥٣٤ .

(ص ٤٥٠)

٦ - ٢ - ٤: سورة الروم ، الآية ٢١.

٧ - ١ - ٤: مشكلة د. شروش أنه يخلط كثيرا بين القضايا وقد حرصت على نقل عباراته كما هي لكون هذه المناظرة باللغة العربية.

(ص ٤٥١)

٨ - ١ - ١: سورة النساء ، الآية ٨٠ .

٨ - ١ - ٢: سبق تخريج الحديث في ص ٥١٧ والآية في سورة الأحزاب ، الآية ٢١.

٨ - ١ - ٣: استدلال الدكتور جمال بدوي بمسألة كشف المرأة رأسها الواردة في كورنثوس ١١: ٥ - ٦ : أراد منها كما بينه في موضع أخر من المناظرة : أن كثيرا من المنصرين الذين يجوبون أنحاء العالم يهاجمون الإسلام ويتهجمون عليه بسبب الحجاب ، فإذا جيء لهم بهذا الدليل ، وأن أحد قديسيهم يقول إن تغطية الرأس واجب للمرأة فلم يلومون نساء المسلمين على زي العفاف ؟!

أما استدلاله بما في كورنثوس ١١ : ٣٤ - ٣٥ ، من وجوب سكوت المرأة في الكنيسة ليس لذات السكوت إذ إن علماء الإسلام قالوا بأن على المسلمة أن لا ترفع صوتها مخافة الافتتان بها، لكن لأن ذلك عند النصارى بسبب كون المرأة أمام الله - في سياق ما ورد في الدليل ذاته - أقل منزلة من الرجل كما في بداية هذا الإصحاح ، كورنثوس ١١ : ٣ : { ولكن أريد أن تعلموا أن رأس كل رجل هو المسيح ، وأما رأس المرأة فهو الرجل ، ورأس المسيح هو الله } !!

(ص ٤٥٢)

٩ - ١ - ٢: كما أشرت سابقا د. شروش يخلط بين القضايا؛ فما علاقة دعوى أن المرأة لا تتكلم إلا بإذن زوجها ، بدراسة البنات في السعودية بمدارس غير مختلطة !.

٩ - ١ - ٣ : قوله إن القرآن يقول خذوا السيف إلى أعناق أعدائكم ، ليس صحيحا ، وهو من النقل المحرف الذي يستخدمه الطرف النصراني ، ويقدمه خارج سياقه الصحيح ، انظر رد الطرف الإسلامي في ص (٤٥٤ و ٤٥٥)في هذه المناظرة المقطع ١٢ ، القضية الفرعية رقم ١ .

٩ - ١ - ٦: يلاحظ عليه ركاكة اللغة العربية وكثرة أخطائه فيها وهو الذي يدعي اكتشاف أخطاء في لغة القرآن الكريم.

٩ - ١ - ٩: هذا اعتراف بأن المساواة لم تأت من الكنيسة أو الدين النصراني نفسه ، بل من الأنظمة العلمانية التي حررت المرأة من ظلم الكنيسة ورجال الدين النصراني، وإن كانت استرقتها بشكل آخر.

(ص ٤٥٣)

١٠ - ١ - ٢: الحديث أخرجه البخاري بلفظ قريب في كتاب النكاح ، باب مايكره من ضرب النساء ١٩٩٧/٥ رقم الحديث(٤٩٠٨) نسخة د. مصطفى ديب البغا .

(ص ٤٥٤)

١١ - ١ - ٣: سورة التوبة، الآية ٥.

١٢ - ١ - ١: الآيات في : سورة البقرة ، الآية ٢٥٦.

وسورة الغاشية ، الآية ٢١.

وسورة يونس، الآية ٩٩.

١٢ - ١ - ٢: سورة الفرقان ، الآية ٥٢

(ص ٤٥٥)

١٢ - ١ - ٥: الآيات في: سورة التوبة ، الآية ٥.وسورة الممتحنة ،الآية ٨ . وسورة البقرة ، الآية ١٩٠.

١٢ - ١ - ٧ : كتاب توماس أرنولد عنوانه :

الدعوة إلى الإسلام The Preaching of Islam.

(ص ٤٥٦)

١٣ - ١ - ١ : لا شك أن هذه العبارات دليل على الحقد والكراهية للإسلام ، وإلا فكل منصف يعلم أن الأندلس عندما دخلها الإسلام رفع عنها ظلم حكامها المستبدين ، وازدهرت بالعلوم والمعارف حتى صارت محط أنظار طلاب العلم والعلماء ، وشواهد الإسلام حاضرة هناك إلى اليوم ، وكذلك مصر لما دخلها الإسلام تحررت من ظلم حكامها الظالمين ، وصار المصري العادي وإن لم يكن مسلما يقاضي ابن الحاكم ، كما حصل مع القبطي وابن عمرو بن العاص في القصة المشهورة .

ألوهية عيسى .

د. جمال بدوي ـ د. أنيس شروش

(ص ٤٥٩)

١١ـ ١ - ٣ - ١: انظر : سورة آل عمران، الآية ٤٧،

وسورة مريم ، الآية ٢٠.

وسورة التحريم، الآية ١٢.

وانظر سورة آل عمران، الآية ٥٩.

١ - ٣ - ٢: انظر : سورة آل عمران ، الآية ٤٥ .

وسورة الناس ، الآية ١٧١.

وسورة لقمان ، الآية ٢٧.

١ - ٣ - ٣: انظر: سورة النساء ، الآية ١٧١ .

وسورة الحجر، الآية ٢٩، وسورة ص، الآية ٧٢.

قال الإمام الشوكاني رحمه الله : " ولا خلاف في أن الإضافة في « روحي » للتشريف والتكريم ، مثل ناقة الله وبيت الله " فتح القدير ٣/ ١٣٠، وانظر ٤/٤٤٤ - ٤٤٥.

١ - ٣ - ٤: انظر سورة آل عمران، الآية ٤٥.

١ - ٣ - ٥: انظر: سورة مريم ، الآية ١٩، والآية ١٣.

١ - ٣ - ٦: انظر سورة البقرة ، الآية ٨٧، ٢٥٣.

وسورة المائدة، الآية ١١٠.

وسورة المجادلة ، الآية ٢٢.

١ - ٣ - ٧: انظر: سورة آل عمران ، الآية ٤٩، وسورة المائدة ، الآية ١١٠.

١ - ٣ - ٨: انظر : سورة آل عمران ، الآية ٥٠ - ٥١ .

١ - ٣ - ٩: انظر: سورة الصف الآية ٤٩ - ٥٠ .

وسورة آل عمران الآية ٦.

١ - ٣ - ١٠: سورة المائدة الآية ٧٣.

وسورة النساء الآية ١٧١.

١ - ٣ - ١١: سورة النساء ، الآية ١٥٧.

١ - ٣ - ١٢: سورة مريم ، الآية ٣٣.

وسورة آل عمران، الآية ١٨٥.

(ص ٤٦٠)

١ - ٤ - ٢: الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق، باب التواضع ٥/٢٣٨٤ حديث رقم (٦١٣٧) نسخة د. مصطفى ديب البغا ، وللتوسع في مواضعه الأخرى انظر: الضبابطي، أبو عبد الرحمن عصام الدين: جامع الأحاديث القدسية المجلد الثالث ٤٠٢/٦ - ٤٠٣، دار الريان للتراث ، القاهرة .

١ - ٤ - ٥ : انظر التعقيب على (٣ - ١٤ - ١ - ٣) في ص ٥٢٤ .

(ص ٤٦١)

١ - ٤ - ١٧: انظر سورة آل عمران ، الآية ٤٩ .

وانظر سورة المائدة ، الآية ١١٠.

(ص ٤٦٢)

٢ - ٢ - ٤: الواقع أنه لم تثبت موثوقيته حتى عند كثير من أهله .

(ص ٤٦٣)

٢ - ٣ - ٦: لست أدرى بأي منطق يستدل بالطلاق على التثليث، فليس بينهما جامع إلا العدد.

(ص ٤٦٤)

٢ - ٤ - ٤: في النص الإنجليزي للنسخة القياسية المنقحة:

Then Moses said to God"If I come to the people of Israel and say to them, ' The God of your fathers has sent me to you, and they ask me, 'what is his name?'what shall I say to them?' God said to Moses, "I AM WHO I AM "And he said "say this to the people of Israel I AM has sent me to you' . Exodus 3:13-14.

(ص ٤٦٥)

٢ - ٤ - ١٤: هكذا نطقها بالعربية : تعالوا إلي أيها المتعبين وثقيلي الأحمال. مما يؤكد ضعفه

في اللغة العربية .

(ص ٤٦٦)

٣ - ١ - ٥: أي في البحث عن شواهد تؤيد ذلك بأي شكل كانت حقاً أم باطلاً.

(ص ٤٦٧)

٣ - ٢ - ٩: كثرة الشبهات تجعل الطرف الإسلامي يختصر ويستعين بالإحالات: انظر :

Harnak Adolph(Phd) : History Of dogma p.85 , DOVER PUB. INC. NEW YORK

٣ - ٢ - ١١: انظر: سورة النساء ، الآية ١٧٢. وسورة مريم ، الآية ٣٠.

(ص ٤٦٨)

٤ - ١ - ٢: نعم يصعب على المسلمين فهم حقيقة التجسد لأنه لا حقيقة له، وكذلك يصعب على النصارى ، وانظر إلى التناقض في كلامه هنا، فكيف يقول : عيسى إله والأب إله، وما يفعله ،عيسى فعله الله لأن عيسى إله !!

٤ - ٢ - ١ :لعله يشير إلى ما في البخاري : كتاب بدء الوحي؛ باب كيف كان بدء الوحي على رسول الله صلي الله عليه وسلم ٤/١ حديث رقم (٣) نسخة د. مصطفى ديب البغا ، وليس فيه ما ذكره ولا مايدل عليه ، انظر ابن حجر : فتح الباري٣٤/١. والنووي ، شرح صحيح مسلم ٢٠١/٢ - ٢٠٥.

٤ - ٢ - ٣: مرة أخرى في كلام د. شروش دليل على الحقد والكراهية ولست أدري مادام لا يرغب في مد جسور مع المسلمين لماذا يتقدم للحوار والمناظرة .

(ص ٤٧٢)

١٠ - ١ - ٢: سورة النساء ، الآية ٤٨، وسورة المائدة ، الآية ٧٢.

١٢ - ١ - ١: انظر: سورة الأحزاب ، الآية ٥٦.

١٣ - ١ - ٢:جاء في المعجم الفلسفي " غنوص : في أساسه معرفة أشياء دينية تسمو على مستوى عامة المؤمنين ، أو على مستوى العقيدة الرسمية ، وكان للمسيحية غنوصها في القرنين الثاني والثالث الميلادي " ص ١٣٣ .

(ص ٤٧٥)

١٥ - ١ - ١: ومعلوم أن بولس لم يلتق بعيسى عليه السلام بل كان عدوا لأتباعه انظر

(ص ٤٧٨)

٢٠ - ١ - ٢: وهذا مثال لنظرة النصارى إلى بعض أنبياء الله .

٢٠ - ١ - ٣: الآيات في :

سورة النساء ، الآية ١٠٥ - ١٠٦.

سورة غافر، الآية ٥٥.

وسورة محمد ، الآية ١٩.

(ص ٤٧٩)

٢١ - ١ - ١ : يريد الطرف الإسلامي التأكيد على أن العرف القائم باتخاذ المسلمين للهلال شعارا ليس في القرآن والسنة وليس ملزما ، وأيضا الإشارة إلى أن شعار الصليب الذي يستخدمه النصارى بمعناه الديني عندهم والتعبير به عن الصليب الذي يزعمون أن عيسى عليه السلام صلب عليه ، ليس كذلك من الدين النصراني وليس له أية مراجع في كتبهم الدينية .

(ص ٤٨٠)

٢١ - ٢ - ٢: انظر سورة القصص ، الآية ١٥، والشوكاني : فتح القدير ١٦٣/٤ - ١٦٥

٢١ - ٢ - ٤: سورة محمد ، الآية ١٩ .

(ص ٤٨١)

٢٥ - ١ - ١: سورة البقرة ، الآية ١٢٠.

(ص ٤٨٤)

٢٨ - ٣ - ١: وردت أوصاف لعيسى عليه والسلام في السنة : انظر: البخاري في صحيحه ١١٨٢/٣ كتاب بدء الخلق ، باب إذا قال أحدكم آمين ... حديث رقم (٣٠٦٧) ، وكتاب الأنبياء ، باب قوله تعالى (وهل أتاك حديث موسى) سورة طه، الآية ٩ في ١٢٤٣/٣ - ١٢٤٤، حديث رقم (٣٢١٤- ٣٢١٥) نسخة د.مصطفى ديب البغا.

وانظر : صحيح الإمام ١٥١/١- ١٥٤ كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلي السموات وفرض الصلوات حديث رقم (٢٦٦)، (٢٦٧) و (٢٧١) و (٢٧٢). وفي الكتاب نفسه أيضا ، باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ١٥٤/١- ١٥٧ حديث رقم (٢٧٣)و (٢٧٤)و(٢٧٥) و(٢٧٧)و(٢٧٨)، نسخة المكتبة الإسلامية باستانبول.

المسيحية والإسلام : التشابه والاختلاف .

د. جمال بدوي ـ د. جفري هارول.

(ص ٤٨٩)

١٢ - ١ - ١ - ١: سورة آل عمران ، الآية ٨٣.

١ - ١ - ٢: سورة المائدة ، الآية ٤٦ - ٤٧.

١ - ١ - ٣: سورة المائدة ، الآية٤٥.

١ - ١ - ٤: سورة المائدة ، الآية ٤٨ـ ٤٩ .

١ - ١ - ٥: سورة يونس ، الآية ٤٩.

(ص ٤٩٠)

١ - ١ - ٦: سورة الأنبياء، الآية ٤٧ - ٤٨.

(ص ٤٩٢)

٢ - ٢ - ٢: سورة البقرة ، الآية ٢٥٥.

(ص ٤٩٤)

٢ - ٦ - ٢: يعني كمفهوم النصارى أن الإنسان ولد مذنبا.

٢ - ٦ - ٣: سورة التغابن ، الآية ١١ .

(ص ٤٩٥)

٢ - ٨ - ١: سورة آل عمران،الآية ٣١ .

(ص ٤٩٦)

٤ - ١ - ٢: سورة البقرة، الآية ١٨٦.

(ص ٤٩٨)

٤ - ٣ - ٢: سورة يونس ، الآية ٤٩. وانظر

٤ - ٣ - ٣: قال تعالى :(وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله) سورة المائدة، الآية ٤٣.

(ص ٤٩٩)

٦ - ٢ - ١ : سبق تخريجه ص ٥١٧ .

٦ - ٢ - ٢: حديث ((رب صائم ..)) انظر :الألباني صحيح الجامع الصغير ٣/١٧٤ رقم (٣٤٨٢)و(٣٤٨٤) ، وحديث ((من لم يدع قول الزور...))انظر البخاري في صحيحه ٢/٦٧٢ كتابالصوم، باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم ، حديث رقم (١٨٠٤) نسخة د. مصطفى ديب البغا.

(ص ٥٠٠)

٨ - ١ - ٢: سورة المائدة ، الآية ٧٢ .

٨ - ١ - ٣: سورة النساء ، الآية ١١٠.

وحديث (يا ابن آدم إنك ...)

انظر : الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/٣٩ - ٤ رقم الحديث (١٢٧)

والضبابطي؛ أبو عبد الرحمن عصام الدين: جامع الأحاديث المقدسة، المجلد الثاني٣/١٥٩ - ١٦٤ الأحاديث رقم (٤٨٠ - ٤٨٥).

وقوله : " كما قال د. هارول هذا ليس تصريحا بالخطأ ، لا بد أن تري الله صدق عملك " في معرض حديثه عن غفران الله الذنوب لمن يستغفر ويتوب ، وللذنوب التي دون الشرك ، فكلامه هنا تأكيد على أن هذه النصوص التي فيها الوعد بالمغفرة لمن تاب واستغفر لا تعطي الإنسان تصريحا بأن يذنب ويكرر المعاصي من هذا المنطلق ، لأن المغفرة وقبول التوبة مرتبطة بالصدق مع الله وعدم الاصرار ، فإذا كان الإنسان صادقا في توبته وطلبه للمغفرة ، فإنه سيحاول الاقلاع عن المعاصي والذنوب ، ويكره لنفسه أن يقع فيها وهذا .

(ص ٥٠١)

٩ - ١ - ٢: ولذلك لا بد من التأكد من هذا الوحي .

(ص ٥٠٢)

١٠ - ١ - ١: انظر ترجمته إلى العربية بعنوان : (القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم)دار المعارف القاهرة.

١١ - ١ - ١ : قوله إن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام وارتاح في اليوم السابع مأخوذ من

سفر التكوين ٢ : ٢ { وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل ، فاستراح في اليوم السابع } وهو مردود عند المسلمين لأن هذا طعن في قدرة الله سبحانه ، وتشبيه له بخلقه الذين يعتريهم مثل هذا التعب ، وهو مناف لكمال الألوهية ، ولذلك قال الله سبحانه وتعالى : (ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب) سورة ق ، الآية ٣٨ .

(ص ٥٠٣)

١٢ - ١ - ٢: سورة النساء الآية ٨٢.

١٢ - ١ - ٤: لم أقف فيما اطلعت عليه من كتب التفسير على تفصيل لمسألة شمول طوفان نوح للأرض كلها من عدمه، ومن ذكر هذه المسألة من المتأخرين الدكتور وهبة الزحيلي قال :

"كان الطوفان شاملا لكل الأرض في رأي المفسرين وأهل الكتاب ويؤيدهم ما يقول علماء الجغرافية من وجود بعض الأصداف والأسماك المتحجرة في أعالي الجبال ، وهي لا تكون إلا في البحر ، والذي يجب اعتقاده أن الطوفان كان شاملا لقوم نوح الذين لم يكن في الأرض غيرهم وذلك في منطقة الشرق الأوسط ، أما أجزاء الكرة الأرضية الأخرى فلا يدل نص قاطع في القرآن على تغطيتها بالطوفان" التفسير المنير١٢/ ٨٠ ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، ودار الفكر، دمشق ، ط ١، ١٤١١هـ . ونجد كذلك الدكتور موريس بوكاي يبدي إعجابه بالرواية القرآنية لحادثة طوفان نوح ، في معرض المقارنة مع روايات الكتاب المقدس ، وأنها تقدم كارثة الطوفان باعتبارها عقابا نزل بشكل خاص على شعب نوح ،انظر كتابه : القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم ص ٢٤٤ - ٢٤٨ .

(ص ٥٠٤)

١٣ - ١ - ١: ويسمى ذلك مصادرة على المطلوب ، ويعرف بأنه " جعل المطلوب أو مايساويه مقدمة للبرهنة عليه " المعجم الفلسفي ص١٨٥.

١٤ - ١ - ١: سورة آل عمران ، الآية ٨١.

١٤ - ١ - ٢: سورة الأعراف ، الآية ١٥٧

١٤ - ١ - ٣: سورة النساء ، الآية ٤٧ .

١٤ - ١ - ٤: سورة يونس ، الآية ٦٤.

(ص ٥٠٥)

١٥ - ١ - ٢: يقصد أن إيماني مبني على اليقين وليس على الظن أو الشك.

١٥ - ٢ - ١:سورة البقرة ، الآية ٧٩.

١٥ - ٢ - ٢:سورة المائدة ، الآية ٤٧ - ٤٨.

(ص ٥٠٦)

١٧ - ١ - ٣ : نظرية النشوء لها عدة جوانب ، ولعله هنا يقصد الجوانب التي لم يذكر القرآن فيها شيئا مثل تحديد عمر الإنسان على الأرض ، فهذه لم يرد فيها شيء في كتاب الله ، لكن من أبرز مسائل نظرية النشوء القول بأن أصل الإنسان قرد وهذه مردودة نقلا ، وغير مثبت علميا ، فأما النقل ففي الآيات الكثيرة التي تبين خلق آدم وذريته ، كما أن الأبحاث العلمية الكثيرة ، والحفريات والاكتشافات فيها ردود كاملة على ذلك ، انظر : المحجري ؛ يحيى (الدكتور) : آيات قرآنية في مشكاة العلم ص ٣١٧ - ٣٣٠ ، المختار الإسلامي ، القاهرة .

(ص ٥٠٩)

٢٠ - ١ - ١: سورة البقرة ، الآية ١٣٦.

وسورة الإسراء، الآية ٥٥.

(ص ٥١١)

٢٤ - ١ - ١ : يقصد أنه ممن ماتوا ليس في القرآن أن أحدا يعود مرة أخرى إلا عند قيام الناس يوم البعث والنشور ، باستثناء عيسى عليه السلام الذي لم يمت وسيعود مرة أخرى لأن الله رفعه إليه .

(ص ٥١٢)

٢٤ - ٢ - ١: سورة آل عمران ، الآية ٧٦ - ٦٨.

٣ / ملحق رقم (٣) نصوص المناظرات باللغة العربية .

رقم المناظرة : ١

عنوانها : هل عيسى إله ؟ هل صلب؟

مكانها: ستل ووتر ، أوكلاهوما ، ١٩٨٥م.

الطرف الإسلامي : يوسف بوكاس

الطرف النصراني : د. روبرت دوجلاس

مدير اللقاء :

بعد الترحيب ، سنبدأ مناظرتنا بالمتحدث الأول لمدة ٣٥ دقيقة ثم نأخذ استراحة لمدة خمس دقائق ، ثم يتحدث الثاني لمدة ٤٥ دقيقة ثم ١٠ دقائق للمتحدث الأول.

أدعو الحضور لكتابه الأسئلة ،ثم تأتي إلى هنا.

وبدون أن آخذ وقتا أكثر أريد تقديم المتحدث الأول إلينا يوسف بوكاس الذي يعد من جنوب إفريقيا ، هو محام ، لديه شهادتان في القانون من جامة دربن غرب وستفيلد في جنوب إفريقيا ، وهو عالم في مقارنة الأديان كذلك بالإضافة إلى كونه محاميا . يحفظ القرآن من الغلاف إلى الغلاف ـ إنجاز جيد ـ هو سكرتير عام لمركز الدعوة الإسلامية في جنوب إفريقيا ، وسيتحدث إلينا لمدة ٣٥ دقيقة في موضوعين، سنبدأ الليلة بموضوعين ، وغدا في المساء أرجو أن نجتمع مرة أخرى ، ونناقش الموضوعين الأخرين.

موضوعا الليلة: هل عيسى إله؟ ويتفق مع ذلك هل محمد رسول الله ؟

الموضوع الثاني: هل صلب عيسى ؟

سنستمع الآن: إلي يوسف بوكاس في هذين الموضوعين :

يوسف بوكاس:

إخواني وأخواتي في الإسلام والإنسانية، الضيوف الموقرين إنه حقا لما يسعدني أن أشارككم هذه الليلة، وأحييكم بتحية موسى وعيسى ومحمد : شالوم عليخم بالعبرية والآرامية، والسلام عليكم بالعربية ومعناه peace be upon you .

إنه حقا لفخر لي أن أقف هنا اليوم لتأسيس قواعد مشتركة بين الإسلام والمسيحية، وفي هذا الخصوص أريد أن أوكد أن المسلم يزعم علاقة متفردة مع المسيحيين، وذلك أن الإسلام هو الدين والوحيد غير المسيحي، الذي يجعل من أسس الإيمان للمسلم أن يؤمن بعيسى ، وليس مسلما من لا يقبل أن

عيسى المسيح أحد أولى العزم من الرسل . نؤمن أنه المسيح، نؤمن بمعجزة ميلاده، التي كثير من مسيحي اليوم لا يؤمنون بها، ـ مسيحيو اليوم المعاصرين ـ.

نؤمن بالمعجزات العديدة التي قام بها عيسى ؛ أنه يشفي الذين ولدوا عميانا والصم بإذن الله، أنه يحيي الموتى بإذن اله، لذا فإن المسلم والمسيحي يمضون في أكثر الطريق معا. لكني إذا وقفت هناك ولم أزد فسأكون منافقا Hippocrate. لأنه سيبدو أنني أذكر بعض الجوانب الجيدة عن عيسى ، وبالمقابل أتوقع أن تذكروا بعض الجوانب الجيدة عن محمد هذه Hippocretecal كما أحك ظهر زميلي د. دوجلاس ليحك ظهري !

وحتى لا أكون منافقا أحتاج أن أذكر لكم أين نفترق ، وذلك عندما يقول المسيحيون أن عيسى إله تجسد نزل إلى الأرض، أو أنه الابن الوحيد المولود begotten، المولود وليس المخلوق.

والجانب الخلافي الأساس الآخر عندما يقول المسيحيون أن عيسى صلب.

القرآن المنزل من الله تعالى إلى النبي محمد من خلال جبريل قال بوضوح في ٤:١٥٧: (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه، مالهم به من علم إلا اتباع الظن وماقتلوه يقينا) لمسلم يقول مباشرة : عيسى لم يصلب، والمسيحي يقول : عيسى صلب. لذا وحتى أتناول موضوعي الليلة أكثر تنظيما، سأتناول أولا مفهوم : هل عيسى إله تجسد ؟ أو هل هو الابن المولود لله؟ والمسلم سيقول : لا.

إن المهم أن نتذكر أنه ليس هناك أي مقالة لعيسى نفسه يقول فيها (أنا إله) أو (أعبدوني) في أي من الـ ٢٧ كتابا للعهد الجديد، ليس هناك شيء بذلك.

لذا فالنقطة الثانية، إذا كان عيسى لم يقل شيئا بهذه الصفة فهناك نص في الكتاب المقدس، جون ١٦:٣ يقول (عيسى الابن المولود الوحيد لله) هذه المقالة توجد في نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس التي نشرت أول مرة عام ١٦١١م. وتوجد لدى نسخة الرومان الكاثوليك دوي (Douay) التي نشرت أول مرة ١٥٨٢م. لكن في النسخ الجديدة من الكتاب المقدس من النسخة القياسية المنقحة RSV ، النسخة الدولية الجديدة، ونسخة أكسفورد للكتاب المقدس، هذه النسخ التي تؤيدها المخطوطات القديمة جدا، نسخة الملك جيمس بنيت على على مخطوطات يونانية كتبت بعد عيسى بألف سنة، الـ RSV بنيت على مخطوطات بعد عيسى ب ٤٠٠ سنة.

وإذا فتحت RSV وقرأت يوحنا ٣: ١٦ ستجد أن كلمة المولود begotten أنها الآن حذفت.

هذه من الاختلافات الأساسية التي لدى المسلم مع المسيحي في الـ ١٤٠٠ سنة الماضية لأن في القرآن ١١١:٣ يقول: (لم يلد ولم يولد)

وسيقول المسيحي بإيمان وإخلاص إن عيسى هو الابن الوحيد المولود لله وسيقول المسلم أيضا بكل إيمان وإخلاص: لا تقل من فضلك هذه الكلمة لأن كلمة (المولود) تعني (يلد) و الولادة فعل حيواني يتبع الوظائف الدنيا للحيوان في الجنس . وكيف نصف شيئا من ذلكم لله، مثال :لو أن هناك شابا ولنقل جون وصرت وإياه صديقين يأتي إلى منزلي، عائلتينا مجتمعان، ويوما يذهب والدي إلى منزل جون ويسأل أمه : أين جون ابني؟، فإذا معه صاحب ربما يسأل أبي: هل حقا جون ابنك؟، فيقول: أحب هذا الشاب كابن ، هو يحترمني كعم ووالد ولذلك اقول له : يا ابني ولذا فليس هناك إهانة لأنها قيلت على سبيل التخيل ، وليس فيه إهانة لجون ولا لأمه، لكن لو قال ـ هذا الصاحب ـ لأبي : هل جون حقا ابنك؟وأجاب والدي : نعم جون ابني المولود! ، الآن هل سيتقبل هده الإهانة ؟ المعنى تغير عند ما قال: جوني ابني المولود ، لأنه معنى جسي وكأنه عمل شيئا مع أمه، جنسيا ، للوالدة، وأن جون المنسوب إلى والده ليس شرعيا.

فنرى إذا أن هذه الكلمة (المولود) تخلق مشكلة بين المسلمين والنصارى نعلم أن النصارى عندما يقولون (عيسى المولود الوحيد لله) لا يفكرون بالمعنى الجنسي، نعلم ذلك ، لكن الكلمة تعطي هذا الانطباع. فالمسلم والمسيحي يتجادلان على الاصلاح (المولود)، القرآن قال (لم يلد ولم يولد) ونقرأ في القرآن : (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا تكاد السماوات ينفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا، أن دعوا للرحمن ولدا) لكن في النسخ الجديدة للكتاب المقدس وجهود العلماء المسيحيين في القرن ١٩ نجد قناعة بإزالة هذه الكملة (المولود)فإذا قرأت نسخة (Revised standared version) يوحنا ١٦:٣ أو النسخة الدولية الجديدة، أو نسخة أكسفورد نجد أن هذه الكلمة (المولود) الآن محذوفة، لأن علماء النصارى على قناعة بذلك، وستقول شكرا لله، النصارى الآن يقتربون من الإسلام وقد حذفوا إشكالا آخر وأننا اقتربنا، لكن بقى لدينا التعبير بأن عيسى ابن الله، ليس المولود له ، لكن ابن الله، فيقوم السؤآل مرة أخرى : كم ابنا لله في الكتاب المقدس؟

ومن المهم أن نعرف أن في كل النسخ للكتاب المقدس الله تعالى له أبناء بالأطنان في الكتاب المقدس وسأعطيكم المراجع :

في التوكين ١:٦ أبناء الله .. وفي الكتاب الثاني لا تذهب بعيدا

ـ الخروج ٤: ٢٢ (إسرائيل ابني المولود الأول)

ـ إرمياء ٩:٣١ (إفرائيم ابني المولود الأول):ابنان هما المولود الأول وليس تناقضا في هذه تعبيرات اليهود واصطلاحاتهم .

في أخبار الأيام الأول: ٦:٢٨: (سليمان ابني ...) الله ليتحدث إلى داود

والآن لنذهب إلى العهد الجديد:

في لوقا ٣ في آخر آية : آدم سمي ابن الله

في رومية ١٤:٨ عبر عن كثيرين بأبناء الله فكل شخص عظيم محترم في الكتاب المقدس أشير إليه كابن الله أو المولود الأول وهذا أكثرمن مرة ، وفرضيا لا يمكن أن يكون هناك مولود أول للتعبير عن اثنين حتى لو كانا توآم لأن أحدهما لابد أن يكون قبل الآخر!

ففي لغة اليهود الابن المولود الأول، ابن الله، الابن الوحيد لله يعني أحدا ما محبوب جدا عند الله. وهو مجازي كما استخدم في الكتاب المقدس ، الله له أبناء بالأطنان!

فمجازيا يكن أن يقول المسلم عيسى المسيح ابن الله ، ابراهيم ابن الله من جهة أنهماأكثر ايمانا وإخلاصا مني ومنك لله. وسينطبق هذا المعني المجازي لإبراهيم وعيسى أكثر من انطباقه علينا.

فعيسى ليس ابن الله ـ حرفيا ـ وفي هذا يعطي المسلم يده للمسيحي موافقا ويقول : نؤمن ـ مجازيا ـ أن عيسى ابن الله.

كذلك أشار عيسى إلى الله بالأب في السماء ، ومن المهم أن نتذكر أن الله لم يكن أباً لعيسى فقط ، فقد قال ـ عيسى ـ لتلاميذه (تعالوا لنصلي هكذا: أبانا الذي في السماء...)

فهذا يعني السياق الذي استخدمت به هذه الكلمات بدون شرح ونفهمها بذلك.

ـ إعادة مختصرة لماسبق ـ

والآن نعود إلى الآيات في القرآن فقد أعطانا الله علامة لنتبعها:

(وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخدوني وأمي إلهين من دون الله، قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ماليس لي بحق، إن كنت قلته فقد علمته، تعلم مافي نفسي ولا أعلم ما في نفسك ...)

ففي القرآن بلغة القرآن إشارة مهمة (أأنت قلت) فهي تأكيد مكرر، هل قلت يا عيسى ـ نفسك ـ لقومك اعبدوني ؟

فإذا عدنا للكتب الـ ٢٧ في العهد الجديد لا نجد فيها ذلك التعبير بابن الله سSon of God استخدم بمعنى مجازي في الكتاب المقدس.

والآن موضوع الصلب؛ كما ذكرت باكرا في القرآن قال ١٥٧:٤ (وما قتلوه وما صلبوه، ولكن شبه لهم).. (وما قتلوه يقينا) وللنظر في ماذا قال الكتاب المقدس :

في الكتاب الأول لكورنثوس الذي كتبه بولس وهو عن الصلب ولم يقابل أو يتحدث عيسى في هذه الأرض ١٥:١ وفي هذا الكتاب آية ١٤: (إذا كان المسيح لم يبعث من الموت دعوتنا باطلة و إيماننا باطل) وفي النسخة الدولية الجديدة من الكتاب المقدس استخدم (Useless) بدلا من (Vain) وفي نفس الإصحاح قريبا من الآية ٣٦ قال: قد يقول أحدما سؤالا عقليا كيف يبعث الميت وبأي جسد يأتي؟ وأجاب بولس على السؤال في الآية ٤٢ ـ ٤٥ من الكتاب الأول لكورنثوس (الذي مات الجسم المادي والذي بعث الروح...) وفي ٤٥ قال (عيسى المسيح حُوِّل روحاً محيية) هل تحتاجون إلى مزيد من الشرح؟ لا تحتاجون، إنة واضح، الشخص الذي يبعث لا يكون جسما ماديا بل روحا، الكلمة اليونانية للروح هي (penuma) ومعناه روح، فإذا جاء أحد وقبل هو شخص بُعثَ ، فطبق الفحص الذي أعطاه بولس وأقول ـ لهذا الشخص الذي بعث ـ أعطني يدك فإذا كان له ملمس عظام وجسد فسأقول أنت لست مبعوثا ـ هذا فحص ـ فالشخص الذي يبعث يكون روحا كما في الكتاب الأول لكورنثوس ٤٥ ، هذا ما قاله بولس .

والآن عندما تذهب إلى إنجيل لوقا ٢٤: ٣٦ يقول عندما عاد إلى تلاميذه ـ عيسى ـ قال (شالوم غليخم) ـ بالعبرية ـ خافوا لأنهم ظنوه روحا لأنه بعث ـ وقد قال بولس أنهالذي يبعث يكون روحا spirit، وإلى هناك مشكلة بين المسلم والمسيحي ويمكن أن نتفق ١٠٠٪ ، لكن المشكلة فيما بعد ذلك : قال عيسى : (انظروا إلى يدي وقدمي أنا بنفس المستوى،الروح لاعظم لها ولا جسد) فهو إذا ليس روحا ، فإذا لم يكن روحا فهو لم يبعث وإذا كان لم يبعث فهذا يعني أنه لم يمت، وإذا كان لم يمت فهو إذا لم يصلب، لأنه لتصلب يعني لتقتل على الصليب، فلو وضع شخص في ميدان رماية وخرق جسده الرصاص لكنه لم يمت وبعد خمس سنوات قتله شخص في الشارع فهل تقول قتل رميا أم قتل في الشارع ، مثله لتصلب يعني تضع شخصا على الصليب للموت...

ويقال أن الصلب قتل بطيء وكثيرا ما يعيش ثلاثة أيام، بل سجل في التاريخ أنه يعيش إلى سبعة أيام ويقتله العطش والشمس، هذا ما يقتل الشخص.

وفي الكتاب المقدس أن عيسى بقى على الصليب ثلاث - في مكان - أو ست ساعات في مكان

آخر لا يهمني ثلاث أو ست ساعات لن أخالف هذا ، لكن كان على الصليب لفترة قصيرة ، وعندما عاد إلى تلاميذه في الغرفة العليا قال لتلاميذه بوضوح ودليل قوي المسوني، وهذا يؤكد (وما قتلوه وما صلبوه) وجانب مهم هنا أن القرآن يقول وما قتلوه وما صلبوه، وفرقة شهود يهوه يقولون إن عيسى لم يصلب لكنه قتل على وتد Stake والقرآن يؤكد : وما صلبوه ، لم يقتلوه على الصليب وما قتلوه بأية طريقة.

وفي الحقيقة في الكتاب الأول لكورنثوس ١٥: قال بولس: العظام والأجساد لا ترث مملكة الرب ، وفي لوقا ٣٦:٢٤ قال عيسى : الروح ليس لها جسد وعظام وأنا لي هذه الأشياء ، فهو إذا لم يبعث ليدخل مملكة الرب.

ـ إعادة مختصرة للنقطتين ـ

لم يقل اعبدوني

حذف كلمة (المولود)

المعنى المجازي لكلمه ابن الله

القرآن يقول وما قتلوه وما صلبوه.

وأريد أن أنتهي الآن وأدع صديقي يتعرض لهاتين النقطتين ثم اعلق فيما بعد.

مدير اللقاء :

مرة أخرى كان هذا يوسف بوكاس وشكرا لك على الملحوظات الواضحة ونرجو أن لا تغادرو ا الغرفة لأننا سنبدأ مرة أخرى بعد خمس دقائق

محدثنا الثاني هذه الليلة هو الدكتور روبرت دوجلاس ، قسيس كنيسة المسيح عيسى ، الذي لا يعلمه الكثيرون هنا أنه أمضى ١٠ سنوات في الشرق الأوسط، ليبيا ولبنان ، لديه شهادة دكتوراة في الأديان وسيحدثنا الآن لمدة ٤٥ دقيقة وفي نفس الموضوع : هل عيسى إله، هل صلب؟ ويجب أن أعتذر عن عدم حديث يوسف عن : هل محمد رسول الله ؟ وربما إذا سمح الوقت في الأخير فربما يحدثنا عن ذلك والآن لنستمع إلى د. دوجلاس.

د. دوجلاس:

شكرا لكم شكرا د. بوكاس لمجيئكم..

وأريد أن أوضح أنني لست متحدثا رسميا عن أي مؤسسة مسيحية بل أعبر عن نفسي كشخص مؤمن.

وإذا أبعدت قليلا عن الموضوع فدعوني أعبر عن كل أولئك الذين يعيشون في الغرب تجاه الإسلام في العصور الوسطى ولإسهاماته في العلوم، والرياضيات والطب، الذي نقل وشارك فيه الغرب بطرق مختلفة تاريخا وثقافة..

وكذلك دعوني أعبر عن رفضي لكل ما لا قاه المسلمون خلال التاريخ بطرق مختلفة وبأيدي أولئك الذين سمو أنفسهم مسيحيين وفي الغرب في أحداث مثل الاستعمار..

وكذلك أشير إلى ذلك المنشور الذي يبين أن المسلم هو الذي يقبل ويخضع لإرادة الله وينظم حياته على ضوء تعاليم الله فأريد أن أوكد الليلة في ذلك أنني مسلم ، حياتي مستسلمة لله، إيماني هو إيمان إبراهيم خليل الله ، وفي الحقيقة أريد أن أعترف لكم بالاعتراف الذي يمكن أن يوجد في القرآن ليس بالضرورة بنفس الكلمات ولكنه هناك وهو أنه إلا إله إلا الله وأن عيسى كلمة الله، هذا إيماني اعتقادي، وقد كنت سعيدا أن د. بوكاس أكد في البداية على الأمور المشتركة بين الاسلام والمسيحية . والتي يجب أن نعرفها.

لا بدأن نعرف جميعا هنا أن الإسلام أو المسيحية مشتركان في تراث ولد في الشرق الأوسط ، د. بوكاس وكذلك أنا ؛ يمثل هو لهذا الدين شيئا غريبا، فهو ليس عربيا وكذلك أنا، وجاءنا خلال عدد آخر من الناس ، وهذا صحيح بالنسبة للكثير منكم ، أنت باكستاني ، ملاوي ، سوداني ، أنت لست عربيا من الأمة المعاصرة (العربية السعودية) Saudi Arabia ولكنه جاءك من آخرين ، فهو دين أجنبي بالنسبة لك كما هو بالنسبة لي.

أنا سعيد أن د. بوكاس أشار إلى أمور مشتركة بين المسلمين والمسيحيين، الإيمان بالله.. وكما أفهم سنتحدث عن ذلك غدا في المساء. ولكنني أؤكد كوثيقة أن هناك إله ، وهذا الإله واحد، نشترك معا في الإيمان بالعالم الروحي والقيم الأزلية، مفاهيم كالرسائل المنزلة ، مفاهيم كالرسائل المنزلة ، الإيمان بوجود الكتاب المقدس والصلاة والحياة الطاهرة والأنبياء ، ونهاية العالم والحساب.

وكذلك نشترك في شيء أخر وهو (عيسى المسيح) وهو الذي يتركز عليه تعليقاتنا الليلة.

وأبدأ هنا بالتأكيد على ما في القرآن عن عيسى، ربما هذا يصدمك ، وكذلك عندما تتحدث عن موضوع مثل الصلاة أود سؤالك مرة أخرى للنظر في إمكانية فهم ذلك من خلال القرآن . كثير منكم يعلم

بما لا يعلم به كثير بن أصدقائي المسيحيين، دعوني أتلو عليكم شيئا من ذلك:

ـ أشير إلى عيسى حوالي ١٠٠ مرة بطريقة أو بأخرى وأعطي عددا من الأسماء والأوصاف عيسى ، ابن مريم، المسيح ، كلمة الله ، روح الله، القريب من الله ، المثل ، الرسول.

ـ القرآن وصف معجزاته في السور الخامسة بأنه يبرئ الأكمة والأبرص، ويعبد البصر للعميان، ويحيي الموتى، يعلم ما في نفوس الناس ويعبارة أخرى الأفكار التي في عقول الناس، ووصف بالقرآن بأخذه الطين ويصنع منه ذكر الحمام وينفخ فيه فيعيده إلى الحياة . القرآن تحدث عن ولادته وموته وقيامه مرة أخرى ووصف بأنه ولد من عذراء ، وأشير إلى ذلك الليلة بأن عيسى متفرد ، فقد وصف بأنه ابن مقدس ، وفي الحقيقة متفرد والذي ليس عليه أخطاء أو ذنوب وفي القرآن كما يؤكد الكتاب المقدس آدم مخطئ واعترف بخطئه وسأل المغفره، إبراهيم سأل المغفرة، موسى وداود سألا المغفرة، وحتى محمد يبدو أنه غفرت ذنوبه ، عيسى ولد من عذراء.

القرآن تحدث عن موت عيسى في مواقع متعدد في سورة ١٩: ٣٣-٣٤ وفي سورة ٣:٤٨و٥٥.

السؤال هو ماذا تعني هذه المراجع. علماء القرآن ليسوا فيما يبدوا على اتفاق بالنسبة لها، أكثرهم توصل إلى نتيجة بسبب رفض فكرة الصلب أن عيسى لم يمت بعد ، وأنه سيعود إلى هذا العالم مرة أخرى ليحمل مسؤوليات محددة ثم يموت بعد ذلك ثم يرفع. وعلى آية حال، إذا انظر الواحد إلى القرآن نجده يتحدث عن موت عيسى ، وأن عيسى رفع مرة أخرى أو بعث.

بالطبع فتركيزنا الله على من هو عيسى ؟ هل عيسى إله؟ أعتقد أن - مرة أخرى - القرآن يرد التثليث وكذلك المسيحية وكذلك اليهودية، وفي الحقيقة. د. بوكاس محق عندما قرأ من القرآن : هل قلت لك أن تقول للناس هناك ثلاثة آلهة ، أو أنت ومريم، وفي الحقيقة لم يقل الله قل لهم هناك ثلاثة آلهة أو اعبدوا ثلاثة آلهة أو أنت ومريم هذا صحيح العهد الجديد ليس فيه أن هناك ثلاثة آلهة ، وليس هناك مسيحي ممن يعرف الكتاب المقدس يذكر مثل ذلك.

القرآن يرفض فكرة الشرك مع الله، أي شخص أي أحد مع الله كمساو أو معادل لله، وأقول المسيحية كذلك ترفض ذلك أن يكون أي شيء مساو لله، وترفض التثليث بمعنى انفصال الثلاثة بل هم شئ واحد.

د. بوكاس قال إنه ليس في العهد القديم مقالة لعيسى (أنا لله) وأقول ذلك ففي إنجيل يوحنا في المحادثة بين عيسى واليهود قال لهم. (قبل إبراهيم كت أنا) وأخذوا الحجارة لقتله، لأنهم فهموا بوضوح

أن التعبير بـ (أنا) اسم لله، استخدمه الله ليقدم نفسه لموسى في العهد القديم، عندما قال له موسى : من أنت ، إذا ذهبت إلى بني إسرائيل وسألوني من أنت فماذا أجيبهم وكانت الإجابة أنه إله إبراهيم ويعقوب واسحاق وفوق ذلك (أنا الذي أنا) تعبير (أنا) عن الله ووجوده.

وإذا نظر أحد إلى الكتاب المقدس فلا ينتظر أن يقول ذلك عيسى لنا بشفتيه، عيسى بعد ذلك قال لنا : إن روحه المقدسة ستتحدث إلى شعبه وتقودهم لكتابة وثائقة، كإله معنا كا في متى :١.

أوفي إنجيل يوحنا وصف أنه كلمة : في البدء كان الكلمة ،والكلمة كان مع الله، والكلمة كان الله، مثل ما كان مع الله وبعد عدة آيات قيل لنا: إن الكلمة ستكون جسدا وتكون معنا.

أنا لا أرى أوضح من هذا البيان لألوهية عيسى.

وقد يناقش أو يجادل في مدى الاعتماد على هذه المقالات ، نص الكتاب القديم والعهد الجديد هل حرفا؟ هذا سؤال كبير بنفسه ودعوني أفترض لكم هذا المساء أنه في أيام محمد كان واثقا من أمانه وروعة التوراة والزبور والإنجيل ليس فقط لهداية اليهود والمسيحيين بل والمسلمين وانا اتابع محمدا في ثقته وأزطلب منهم أن يؤمنوا بها دون تفريق بينها ويقرأوها ويهتدوا بها، وهذه الكتب تقول ببساطة عيسى كلمة الله.

وعندما نأتي إلى القرآن نجده يتكلم بنفس اللغة أليس كذلك؟ إنه يتحدث عن يحيى يصرح بكلمة الله ومجيء عيسى.

القرآن يتكلم عن عيسى ككلمة الله أو كلمة الله وفي نص آخر (كلمته) . كلمة الله.

فنرى أن القرآن وإنجيل يوحنا على اتفاق ، عيسى كلمة الله.

هذا بالتأكيد لا يوجد ألوهية ثانية، أسألكم عن طبيعة الله، أليس الله واحد، وفي هذه الوحدانية ليست كلمة بل بروح؟ بالطبع، الإسلام يعطينا ٩٩ اسما لله، ويصف جوانب مختلفة لشخصية الله. ربما يسأل أحد أليس لديكم ٩٩ إلها مختلفا ؟فكل مسلم وأي مسيحي مهتم سيقول هذا هراء ، ٩٩ اسما تصف ٩٩ جانبا في الله الواحد.

وكذلك روح الله ، جزء من الله وليس شيئا منفصلا عن كلمة الله جزء من الله وليست شيئا منفصلا عن الله، والقرآن والعهد الجديد يؤكد ان أن عيسى هذه الكلمة وأنها جاءت على شكل جسد.

أنا سعيد أن د. بوكاس بين لنا رفض المسلمين لمفهوم الابن (المولود) لله، وكل مسيحي سيرد ذلك، تجديف أن يتصور أن الله سينزل ويتصل بامرأة جنسيا، وبكل تأكيد ليس هناك أي مسيحي يفكر

بعيسى كابن لله بهذا الفهم.

التعبير إنما هو عن علاقة مجازيه، كما بين د. بوكاس ـ ليس هناك تصرف حيواني، الله لم يلد ، ولم يولد، عيسى ليس ابن الله بم٦فهوم علاق مادية ، حقيقة الله أبونا جميعا، والله له أبناء بالأطنان، ليس هذا الموضوع مع عيسى، عيسى إله معنا، عيسى كلمة الله تجسدت ، ربما تكون أنت ابن الله ، ربما أكون أنا ابن الله ، لكن ليس منا من يزعم أنه إله تجسد بجسم مادي، كما أعتقد.

لذا السؤال من هو عيسى وما علاقته بالله، كشخص واحد أنا ألعب عدة أدوار : أنا اب تجاه ابني ، أنا زوج تجاه زوجتي، أنا راعي كنيسة تجاه مسؤولياتي، كل هذه علاقات لا تجعلني أنقسم إلى ٣ أو ٤ أو ٥ أشخاص مختلفين، الله واحد، لكن الله جلى نفسه في عدة صور، ومنها أنه الكلمة الحية ا لمتسجدة، الروح القدس في هذا العالم.

ربما يرفض مجيء الله إلى الأرض والتجلي حول ا لبشر، أقول إذا كان الله سبحانه كما نؤمن به يمكن أن يفعل ما يشاء ليس هناك شئ مستحيل عليه، ونجد القرآن والعهد القديم يصف الله يإتي إلى موسى ، ليس من خلال ملك أو واسطة بل مباشرة شخصياً إلى موسى ، وما يفعله الله مرة واحدة يمكن أن يفعله بالتأكيد مرة أخرى، وبشكل رائع أتى إلى الأرض بجسد ليس لأنه خرج من الجنة، لأن الرب يمكن أن يكون في أماكن عدة في وقت واحد. وكما يختار، الله جَلّى نفسه في صورة إنسان ؛ إله معنا.

وتذكروا هذا تأكيد ما في إنجيل متى، النص الذ أتصور أن النبي محمدا على علم به، كما أكد أن هذه المواد للهداية والنور وليؤمن بها من أتباعه ليس فقط من اليهود أو المسيحيين.

القرآن يتحدث عن موت عيسى، فماذا عن موضوع الصلب ، هل صلب عيسى؟

العهد الجديد تكرارا يقرر أنه كان كذلك.

الآن ماذا عن النص في القرآن، دعوني أقترح عليكم اختلاف علماء المسلمين حول معنى هذا النص ، وبغض النظر عما ذكره د. بوكاس يرى بعضهم أن عيسى مات حقيقة على الصليب والبعض الآخر قال شبه به، أنا أقول حتى في الإسلام خلال الـ ١٤ قرنا كان هناك خلاف قوي حول معنى النص ، دعوني أقترح عليكم إمكانية تفسير آخر أو اثنين ، هو لم يمت يبدو ذلك فقط، لم يقتلوه، ألا يمكن أن ما يقوله محمد هو ببساطة دحض لقول اليهود في عهده أنهم صلبوا المسيح!، وفي الحقيقة أن ما يكتبه محمدا وما يقوله الله معلوم، اليهود لا يمكن أن يأخذوا رصيد هذا ، يظنون أنهم فعلوا ذلك لكنهم لم يفعلوه، أنا الذي أمته كنعمة ورحمة وعدالة وتخليص للإنسان.

المسيحية وكذلك الإسلام تقول جميعا: لدينا، أخطاء في حياتنا.

هذه الخطايا ليست نقصا في العلم، هل تعلمون جيلا أكثر علما من هذا الجيل ؟ وهل رأيتم أعظم وأعقد من مشاكل هذه الأيام.. وفي المسيحية هناك نقص في جنس الإنسان نتيجة لأثر الشيطان. والله هو الرازق الرحيم كما في القرآن والعهد القديم والجديد، الرازق للحيوان وبرحمته أرسل عيسى المخلص لتكفير خطايانا وتخليصنا منها بالتضحية.

التكفير ليس مصطلحاً أجنبيا على العهد القديم،و الجديد، بل والقرآن ؛ إبراهيم قدم التضحية كتفير، ولإقامة العدل والتعبير عن الرحمة .

عندما رأه يوحنا المعمدان قال: كن حمل الله الذي يأخذ خطايا العالم.

د. بوكاس يرى تفسيرا للقيام من الموت، على أساس ما في الكتاب الأول ١٥ لكورنثوس: البعث يعني أن الجسم المادي لن يأتي ، ألا نأمل جميعا البعث، تصوروا ماذا يأتي عندما نموت : الجسم في التراب والجزء الثاني للإنسان (الروح) تبقي بصورة أو أخرى ، في البعث أليس بصورة ما يكون جزء من الجسم، د. بوكاس يقول كلمة الجسم الروحاني تعني جسم روحي، بولس تحدث في أول كورنثوس لأهل كورنثوس أنهم ليسو شيئا من خلال الأعطية الروحية ، وفي ٣: أنا لا أستطيع أن أحدثكم أرواحا لأنكم أجساد، هل هذا يعني أنه يرجوا أن يكونوا أرواحاً ؟ لا، إنه يتحدث عن قيم.

وأفترضجعل كلمة روح أوروحاني بمعنى مقابل للأجساد، أنها لا تنطبق على ما في العهد الجديد من هذه الكلمات، وليس لدينا الليلة وقت للتوسع في هذه الكلمات.

عيسي بعد قيامه وعودته إلى تلاميذه ، لم يتوقعوا ذلك خافوا لأنهم ظنوه شبحا، ولإقناعهم جعلهم يلمسون جسده وعظامه. وأنه لا ليس شبحا.

في موقف أخر عيس سمح لتوما أن يلمس جسده وكرد فعل قال توما: ربي وإلهي ، فقال عيسى آمنت لأنك رأيتني طوبي للذين آموا ولم يروا ، ولم يقل لتوما أخطأت لأنك قلت : ربي وإلهي، أو قال إنك تجدف هناك إله واحد رب واحد ، وأنا رسول فقط، ولم يقدم عيسى مثل هذا التعليق. بل قرر ما قاله توما.

وأدعو كل المسلمين ككل المسيحين وككل اليهود لقراءة هذه المواد ، واستخدامها للهداية التي يمكن أن تقدمها للحياة.

عيسى إذا ابن الله ليس المولود جنسيا لكن الإله الذي تجسد ونزل إلى ا لأرض ليعيش مع الإنسان.

الأناجيل المسيحية تُقَدم للإنسانية لنقص المرأة والرجل ، والله برحمته يمكن أن يفعل للناس ما لا يستطيعون فعله لأنفسهم ،ولذا فعل ذلك لهم برسالته والعيش معهم كعيسى المسيح ، المختار، والموت على الصليب، وأرجو إذا كان النص القرآن يستحق شيئا الاهتمام فلا تبعدوه من أيديكم .

بعث من الموت وقدم نفسه لتلاميذه الذين لم يتوقعوا عودته ولم يؤمنوا بها ، ثم صاروا يؤمنون بذلك بدرجة أنهم على استعداد للموت لمثل هذا الإيمان، أمامهم قبر فارغ، الجسم ذهب إلى مكان ما نعم هناك نظريات عديدة لذلك ، وأنه هرب من الصلب لكن لماذا لم يتصرف اليهود حيال هذا.

طبقا للعهد الجديد النجاة مبنية على رحمة الله وليست أنتاجا للعلم أو العمل الجيد ، وكثيرا منا يعملون صالحا،

أريد أن أسألكم من قلوبكم هل فعلتم ما يكفي من عمل جيد هل أنتم آمنون ، هل تعلم أنك ربما تقابل الله هذه الليلة هل بالخوف أم بالثقة بما فعل عيسى المسيح.

العهد الجديد بين أننا لسنا ناجين بالعلم أو العمل الصالح بل بالثقة بالله، بما فعل الله من خلال عيسي على الصليب وفي قيامه من الموت .

لدى دقائق محدودة ولكني سأتوقف هنا لنستمع،إلى تعقيب د. بوكاس وتعليقاتكم.

مدير اللقاء : يدعو د. بوكاس للتعقيب :

يوسف بوكاس :

شكراً لكم ، لدي ملحوظات على ما قاله د. دوجلاس :

النقطة الأولى : قال إن في القرآن كل الأنبياء مذنبون وعيسى بشكل ما متفرد ، وأكد أن الأنبياء كلهم ارتكبوا أخطاء، وأختلف في هذا فمن وجهة إسلامية الأنبياء مقارنة بالبشر هم كاملون Perfict والذي يفهم النظام الإسلامي هناك ثلاث درجات:

الأولى : الله سبحانه وتعالى وحده هو المتفرد.

الثانية : أنبياء الله.

الثالثة: البشر عامة.

فهذه درجات الحكم ،عندما نقارن البشر نقيس صلاحهم بالأنبياء والأنبياء عندما نقيس صلاحهم بالله فكل واحد يقصر عن ذلك، كل الأنبياء بما فيهم عيسى. Goodness

كما في الكتاب المقدس أشير إلى عيسى وسمي مرات عديدة بابن الإنسان ، وهو اسم اعطاه عيسى

لنفسه وأعطاه له معاصروه (أين نضع رأسه ابن الإنسان).

وفي كتاب أيوب ٢٥: ٤ـ ٥ـ ٦ هذه الدرجات الثلاث التي أشرت إليها وهي مفهومة إسلاميا .

٤: كيف يكون الإنسان صالحا تجاه الرب وطاهرا ،كيف يكون نظيفا ابن المرأة، القمر والنجوم ليست طاهرة تجاه الرب، وبعبارة أخرى كل ابن امرأه لا يمكن أن يقارن بالله، سواء بميلاد معجز أم لا ، كما أن عظمة النجوم والقمر لا تقارن بعظمة الله.

٥: الإنسان مقارنة بالله كاليرقة

وفي ٦: (وابن الإنسان) ومن هو ؟ إنه عيسي ، ثم يكمل فنحن يرقات وعيسى دودة مقارنة بالله والله وحده هو المتفرد.

ثم في مرقس ١٠:١٧ جاء رجل إلى عيسى وقال : معلمي الصالح ماذا يجب أن أفعل لأرث الحياة الأبدية فرد عليه سريعا لما رأى منه: لماذا تدعوني صالحا، ليس صالح إلا الله وحده.

هل هذا يعني أن عيسى سيء ؟ المسلم يقول :لا ، لكن عيسى يقول للرجل لا تقل لي صالحا بهذا المعني الكامل للصلاح.، إلا الله وحده.

وفي الصلوات التي دعا بها عيسي وتلاميذه : (أبانا الذي في السماوات اغفر لنا ذنوبنا) وفي لقرآن ما يشبه ذلك.

فعندما نذهب إلى المسجد وندعو بالمغفرة فهذا تواضع وخضوع الإنسان لله، وهذا كان الأنبياء يدعون في القرآن ، وعيسى والأنبياء دعوا بالمغفرة، وإذا كان كل من يدعو بالمغفرة له أخطاء فعيسى لديه أخطاء لأنه دعا.

النقطة التالية بالنسبة لما في الكتاب الأول لكورنثوس ١٥: ٤٥ ـ ٥٥ قال د. دوجلاس أن لدينا جانبا ماديا في البعث، وفي ٤٤ الذي رؤي الجسم المادي والذي رفع الجسم الروحي، وفي ٤٥: عيسى هناك أعطى روحا محيية ، وفي اليونانية Pnuma وهذا يعني أن الشخص الذي يبعث ليس pnuma وفي لوقا ٢٤ : ٣٦ عندما رأى التلاميذ عيسى وظنوه روحا ، والكلمة هنا باليونانية Pnuma فعيسى يقول إنه ليس ميتا لأن له ملمس وعظام والروح ليس لها ملمس وعظام.

وقال أيضا في ١ كورنثوس ١٥: الدم والجسد لا يرث مملكة الرب. فهذه النقطة مازالت غير مفندة.

النقطة التالية : (قبل إبرهيم كنت أنا) وكما فهمت من د . دوجلاس أنها (أنا) تعريف بالله حسب العهد القديم فهذا ليس صحيحا كما في أصل الكلمة باليونانية ، وفي الحقيقة لو جاء إنسان وقال

: هل أنت يوسف بوكاس ؟ فقلت : أنا I am هل هذا يجعلني إلهاً ؟ لا . وعيسى قرر في العهد الجديد عن طبيعته وصفاته ، أنا بنفسي لا أعمل شيئاً ، الأب أعظم مني ، وصلى لله ، إفهم أنني يمكن أن أكون زوجا وأبا لكن لا يمكن أن أصلي لنفسي وعيسى صلى لأحد آخر .

مدير اللقاء يبدأ باستقبال الأسئلة :

سؤال ليوسف بوكاس :

إذا كان عيسى لم يصلب فكيف تفسر فراغ القبر وعدم وجود جسم عيسى ؟

يوسف بوكاس :

فراغ القبر يؤكد ، لأشرح ذلك لنضعه في النص طبقا للكتاب المقدس وضع عيسى في القبر مساء الجمعة ، اليهود ذهبوا للتأكد من غلقه حتى لا يتكرر حصول الخطأ ، الخطأ الأول نقله من الصليب بعد ثلاث أو ست ساعات دون كسر رجليه ، والخطأ الثانى أن يأخذ أحد الجثة من القبر ، أغلقوا القبر صباح السبت ، ولم يفعلوا شيئا مساء الجمعة ، صباح الأحد مريم المجدلية ذهبت إلى القبر ، العاصفة تدور... ، رأت العاصفة ، لبعث شخص لا تحتاج إلى تحريك الحجر ولا لتدوير العاصفة ، وهذا تأكيد أن عيسى لم يمت حتى لو كان أخذ من الصليب .

سؤال لدوجلاس :

إذا كان عيسى إلها فخلال الصلب لماذا قال على الصليب إلهى إلهى لماذا تتركنى ؟

د. دوجلاس :

شيء من المهم بيانه عن صفة عيسى في الكتاب المقدس والقرآن وهو يتمثل في الجسد المادى في جانبه الإنسانى وكذلك الألوهية ، وهذا بكاء الجانب الإنسانى .

وهو كذلك سر التجسد mystry لجانبى عيسى .

سؤال يوجهه مدير المناظرة ليوسف بوكاس :

أحيانا المسيحيون يتقبلون إيمانهم من التفكر أو التأمل ، كيف ننشأ على إيمان طوال حياتنا ونعلم أن ما تقوله حق ، هل تصل إلى إيمانك بالصلاة والتأمل ؟

يوسف :

القرآن قال بوضوح ما هو المطلوب للنجاة (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فالإيمان والعمل الصالح

سويا ومن العمل الصالح والصلاة والتأمل ، وهى كذلك تعاليم الكتاب المقدس : (الإيمان بدون عمل صالح كلمة ميتة) وسليمان في العهد القديم (اخش الله وأطع أمره) ولا حاجة أن يموت أحد من أجلك ولا من أجل إبراهيم أو موسى .

وهذا ما فعله عيسى تضرع إلى الله وذهب إلى مكان بعيد وصلى لله وقال الرب أعظم منى ، اعمل صالحا وآمن بالله .

سوال :

إذا كان الله جاء في صورة عيسى ، فلمن كان عيسى يتعبد ويصلي ؟ .

د. دوجلاس :

إذا كان الله جاء في صورة عيس وهو ما فعل فهنا تجلى الله ، والجانب الإنسانى يتوجه إلى الإلهى ، عيسي إله ، وعيسى كذلك إنسان ، وهذا ليس إلها يتحدث إلى إله ولكنه إنسان يتحدث إلى الله ، الجانبان في شخص واحد في عيسى وهذا سر يمثل إنجاز إلهيا للنجاة الإنسانية .

سؤال لد . بوكاس :

كيف تتوقع من مسيحي قبول ما يقول القرآن عن دينه ، مع عدم وجود شيء عن محمد في الكتاب المقدس ؟

د . بوكاس

هذا فهم خاطىء أن الكتاب المقدس لم يقل شيئا عن محمد في الكتاب المقدس ، المسيحيون يقولون ١٠١ نبوءة لعيسى من العهد القديم وإنها استكملت ، وليس في واحد منها اسم (عيسى) ويقول المسيحيون لأنها علامات للمستقبل سؤال بسيط واحد : لماذا لا تستخدمون نفس المقياس لمحمد .

في العهد القديم موسى تنبأ بمحمد ، الله يقول لموسى : سأرسل لكم نبيا - يعنى الإسرائليين - من إخوتكم - يعنى الإسماعليين - مثلي - يعنى مثل موسى . وأضع كلماتى في فمه .

عيسى في يوحنا ١٦ : ١٢ تنبأ بمحمد : من مصلحتكم أن أذهب ليأتى المعزي ، والمسيحيون يقولون أن المعزي هو : الروح القدس ، والمسلمون يقولون : محمد ، لكن النص يشير إلى ذهاب عيسى ليأتى المعزي ، ولا يمكن أن يكون الروح القدس لأنه كان حاضرا كل الوقت بل قبل عيسي فيوحنا المعمدان ولد من رحم أمه بالروح القدس ، مريم مع روح القدس ، عيسى أرسل تلاميذه للتبشير وقال لتلاميذه لا تقولوا ولا تفعلوا شيئا روح القدس سينجيكم بما تقولون . فروح القدس كان حاضرا كل الوقت .

أما المعزي فلا بد من ذهاب عيسى ليأتي ، وقد جاء محمد بعده بـ ٦٠٠ سنة .

سؤال موجه أصلا لد . بوكاس ولكن مدير اللقاء يرغب في سماع الطرفين :

هل كان لعازر روحا عندما بعث من الموت ، وإذا لم يكن كذلك ما الفرق بين عيسى ولعازر . يوحنا ١١ : ٤٣ - ٤٤

د . دجلاس

لعازر لم يكن روحا عندما رفع من القبر وكذلك عيسى وليس بينهما فرقا ، كلاهما جاءا أجسادا .

د . يوسف بوكاس :

إذا كان لعازر أقيم من الموت فإن الكتاب المقدس يقول إنك لا تموت مرتين ، الإنسان يموت مرة واحدة وبعده البعث .

ولو قام حقا من الموت فينبغي أن يمشي بيننا اليوم ، لعازر لم يبعث حقا ولكنه ذهب بعيدا .

عيسى كذلك لم يقم من الموت والقرآن يقول (بل رفعه الله إليه) وسيعود مرة أخرى ثم يموت .

سوال : د . بوكاس :

هل قلت أننا جميعا أطفال الله أم أنني فهمتك خطأ ؟

بوكاس :

نعم مجازيا نحن جميعا أطفال الله ، ليس حرفيا ولا حقيقة ولا ماديا ولا جنسيا ، كلنا أطفال إليه ، وكذلك عيسى مما يجعل عيسى غير متفرد عنا .

سوال : د . دوجلاس

لماذا نشير إلى الله ب هو (He) وليس هي (She) كأنه رجل ؟

دوجلاس ضاحكا :

ليس لله جنس ولكن لأن الترجمة من اليونانية كذلك . وهناك إشارات أخرى لله بأنه الأب وأنه كالأم التى تمسح على أطفالها وتحميهم ، فببساطة هذا ضعف في اللغة وليس له علاقة بجنس الله .

سوال د . بوكاس

عندما يموت أحد فهو أو هي يوجد روحا بدون جسد هذا موت ، وعندما يبعث تتحد الروح مع الجسد مرة أخرى في البعث مما يجعله روحيا أرجو التعليق .

د . بوكاس

النص الذى نقلته من الكتاب المقدس الكتاب الأول لكورنثوس : ١٥ : ٤٣ - ٤٥ بولس قال : الذى مات الجسد المادى والذي يبعث الجسد الروح ، والجسد لا يرث مملكة الرب ، وهذا الذي قاله بولس عن عيسى وهو لم يقابل أو يتحدث مع عيسى علي هذه الأرض ، فبولس يقول عيسى كان روحا ، وهناك شواهد قاطعة في لوقا ٢٤ : ٣٦ عيسى يقول إنه لم يكن تلك الروح ، مما يعنى أنه لم يبعث .

الروح لها جسد روحانى وليس ملمسا ودما وعظاما وهو ما كان عيسى ، وقد قال إن الجسد لا يرث مملكة الرب .

سؤال : د . دوجلاس

كيف يحصل الإنسان على المغفرة من على الصليب ؟

د . دوجلاس :

العهد الجديد يقول ببساطة إن الإنسان متمرد على الله ولا يستطيع أن يحفظ كل الأوامر ، فهو بحاجة إلى المخلص ، عيسى مات على الصليب لسد فجوة الشيطان لمن لهم قابلية عيسى للخلاص من الذنوب ، لإزالة أسباب ودوافع الحساب من خلال التفكير ، ودفع الحساب ، والثقة بما فعل المسيح على الصليب ، للتنازل عن كون النجاة مؤسسة على العمل الصالح ، وهذا لا يعنى أن يترك الإنسان العمل الصالح ، ولكن لنعرف أن العمل الصالح لأي منا ليس كاملا ، د. بوكاس قال نحن كاليرقات ولا أتصور كيف نقوم بالعمل الصالح ولكن نحاول العمل الصالح ، لا ليكون طريقنا إلى الجنة ولكنه تعبير لشكرنا وتعظيمنا لله لما فعله ، لكن فوائد الصليب هي بالثقة أن مافعله عيسى واف ويحل المشكلة حقيقة .

سؤال د . بوكاس :

هل تؤمن بالمغفرة للذنوب ، وفي الإسلام كيف تغفر ذنوبى ؟

د . بوكاس :

المبدأ الذى يعتمد عليه النصارى هو أن آدم وحواء أخطآ في الجنة فإن الخطيئة دخلت العالم فلا بد أن يموت أحد لأجل هذه الخطيئة ، أولا هلاإستشارنا آدم عندما أكل من الفاكهة ؟ فإذا لم نستشر في الموضوع فليس أي أحد مسؤول عن أكل آدم وحواء في الجنة .

ثانيا ليس من الضرورى أن يموت أحد من أجل خطايانا وهذا نظام في كل مكن في أمريكا وجنوب أفريقيا ، فإذا ارتكب أحد خطأ فهو الذى يعاقب ، ولن يشنق أحد عنه .

لذا في الإسلام لا بد من التوضيح أن النجاة بالإيمان والعمل الصالح وليس بالعمل الصالح وحده ، وهذا الذى يوصلنا إلى الجنة وهو الذي أوصل إبراهيم وموسى وجميع الأنبياء الى الجنة .

حتى في عهد عيسى جاء رجل وقال معلمى الصالح ما العمل الذي يجعلنى أرث الحياة الأبدية ، عيسى لم يقل له لا تفعل شيئا فقط آمن أنى أموت لخطاياك ، ليس هناك شيء من هذا ، بل قال في يوحنا ١٧ : ٣ : آمن بالله الحق وعيسى الذى أرسله ، وهذه الشهادة الإسلامية تقريبا ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، عيسى في وقته قال لقومه لا إله إلا الله عيسى رسول الله ، آمن بذلك وتحصل على النجاة ، نحن لا نقول العمل الصالح فقط ، إنه الإيمان الذى يوصلك الجنة .

مدير المناظرة يتحدث عن لقاء الغد ويختم اللقاء

*** انتهى بحمد الله ومنه ***

رقم المناظرة : ٢

عنوانها : هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ التثليث مقبل الوحدانية .

مكانها: ستل ووتر ، أوكلاهوما ، ١٩٨٥م.

الطرف الإسلامي : يوسف بوكاس

الطرف النصراني : د. روبرت دوجلاس

مقدم اللقاء :

تعريف بالدكتور روبرت دوجلاس – غير واضح –.. ، عمل لمدة ٢٠ سنة منها ١٠ سنوات في الشرق الأوسط لديه شهادة دكتوراه في الدين ، وسيتحدث الليلة عن موضوعين ، لكلا المتحدثين .

د . روبرت دوجلاس :

مساء الخير لكم جميعا ومرحبا بكم ، أنا سعيد لهذه الفرصة مرة أخرى للحوار مع د . بوكاس وللمشاركة في مراحل الحوار وكذلك المشاركة في وقت الأمثلة والأجوبة .

كما فهمت المواضيع التى سنتحدث عنها اثنان : الأول : يتصل بالكتاب المقدس والقرآن .

والثانى : يتصل بمفهوم الوحدانية والتثليث . وأنا في الـ ٣٥ دقيقة التى لدى سأحاول أن أبدأ بتقديم – على الأقل – هذين الموضوعين ، واضح أن د. بوكاس وأنا تحت ضغط لأننا نتحدث عن موضوعات يمكن أن يكتب فيها مجلد كامل بل يمكن أن يكتب عن أحدهما ،كما أن النقاش يمكن أن يستمر لعدة ليال لما يتصل بواحد منها فقط، لذا فإننا نحاول تغطية فكرتين معقدتين في وقت مختصر .

أريد أن أبدأ الليلة بالتأكيد على أن العهد القديم والعهد الجديد أو البايبل أو إذا أردنا أن نستخدم كلمات موجودة في القرآن ومشتهرة للمتحدثين بالعربية ، التوراة ، الزبور ، الإنجيل ، وثائق الله الموحى بها وفي الحقيقة في العهد الجديد في أحد رسائل بولس قال : الكتب المقدسة أعطيت بالإلهام من الله بمعنى أنها حرفيا نفس الله ، أن الله في حالة الكتب المقدسة اختار الناس ومن خلال الروح القدس نفخ ، فيهم رسالته التى بالمقابل قيدوها .

الكتاب المقدس كمصطلح للتوراة والزبور والإنجيل أو الكتاب أشير إليها في القرآن حوالى ١٣٠ مرة القرآن قال لنا : إن هذه الكتب قيمة ، قيمة للكل مثلا في سورة محددة ، (وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من الكتاب وهدى وموعظة للمتقين ، وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه

ومن ولم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) .

وفي سورة أخرى (يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم) .

وهناك عدد من النصوص في القرآن التى يمكن قراءتها ، وكلها ببساطة تقول لنا : الله أنزل التوراة والإنجيل وأنها قيمة ولتستخدم نورا وهداية وأن الإنجيل مصدق للتوراة وأنها جاءت من الله ، قيمة لكل الناس .

وربما يعترض البعض بأن الكتب المقدسة ليست موثوقة ، وأن شيئا ما حدث لها وأنها حرفت ، وأن الكتاب المقدس لايمكن الثقة فيه . دعونى أقترح عليكم أنه في أيام محمد ، محمد شعر بأن الكتب المقدسة يعتمد عليها ، وإذا كان هناك من يعترض على صحة ومصداقية ودقة الكتب المقدسة فلا بد أن يحدد متى وأين وكيف وبمن التغيير عمل ، إنه لم يوجد في عهد محمد ، أو أننا سنواجه وضعا حرجا أن محمدا نفسه كان مخطئا عندما قال إن هذه الوثائق جاءت من عند الله وأنها نافعة .

ومع ذلك محمد قال شيئا من ذلك يتصل بالكتب المقدسة (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) في السورة الخامسة .

وفي سورة أخرى قال (إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وفي سورة ٦ مقالة : (ولامبدل لكلمات الله) وفي مكان آخر (لاتبديل لكلمات الله) ليس هناك مادة لكلمات الله وهذا هو النصر الحق .

وفي سورة أخرى : (ولامبدل لكلمات الله) محمد إذا اعترف أن في أيامه الكتب المقدسة موجودة وأنها دقيقة يعتمد عليها وأنها جاءت للنور والهدى ، ويبدو أنه يعتقد أن كلمات الله لايمكن أن تغير من أى أحد في أى وقت وفي أى مكان .

وأعتقد أن في القرآن مقالة تقول بنفس مافي العهد الجديد والعهد القديم وذلك ما تقرأه : كلمة الرب باقية إلى الأبد وأن الكتب المقدسة لايمكن كسرها ، ولذلك القرآن ، التوراة والإنجيل متفقة على موثوقية حفظ الله لها .

إذا شعرنا بنحو ما أن الكتب المقدسة قد حرفت ، فتواجهنا هذه الأسئلة من ومتى وكيف ؟ وهل لي أن أؤكد لأولئك من إخواننا المسلمين أن الكتب المقدسة إذا كانت حرفت فإنها لم تحرف من قبل المسيحيين ، من الذى يرى أن محمد قد يحرف القرآن ، من الذى يرى أن المسلمين الصادقين قد يحرفون القرآن ، هل هنا أحد الليلة من أولئك الذين يحملون العقيدة الإسلامية يقف أمام أى جمع ، ووحيدا أمام الله ويقول :

المسلمون قد حرفوا القرآن ، بالطبع ؛ لا . لاتعتقد ذلك إنه غير مقبول قول ذلك ، أو أن تفكر كذلك أو يناقشه .

كيف يمكن أن يناقش وبأى مشروعية أن المسيحيين المخلصين لإنجيلهم كما المسلمين للقرآن ، حرفوه أو بدلوه .

عيسى كان متنبأ به في العهد القديم ، هناك عدد كبير من النبوءات الموجودة في العهد القديم تقول : عيسى أو المسيح قادم إلى هذا العالم ، تصف ميلاد ه وتصف مكان ميلاده ، وتصف أحداث حياته ، وتصف موته .

وكما تعلمون جيدا اليهود لم يقبلوا أن عيسى هو المسيح ، بل في الحقيقة رفضوا أن عيسى هو المسيح ، ومع ذلك لم يغيروا العهد القديم ، إنهم يعلمون أنه عندما يقرأ المسيحيون العهد القديم سيقرؤون تلك المقالات كنبوءات للقادم الذى لايؤمن به اليهود ، واحترامهم للتوراة ، واحترامهم للعهد القديم منعهم من تحريف نصوص العهد القديم مع أن المسيحيين يرون فيها أشياء لايقبلها اليهود .

اليهود لديهم هذا الإحترام للعهد القديم ، وإذا كان اليهود لم يحرفوا العهد القديم ، وإذا كان المسلمون لم يحرفوا القرآن ، بالتأكيد المسيحيون لديهم نفس الأمانة ونفس الإخلاص ، ونفس الخشية من الوقوف أمام الله الذى قال : لا مجال للهوى مع كلماتى .

فمن إذا الذى سيحرف الكتاب المقدس ، إذا كان الكتاب المقدس محرف ، والإجابة ببساطة أنه ليس لدينا إجابة ، بسبب أن الكتاب المقدس ليس محرفا ولم يبدل .

واذا كان حرف فمتى كان ذلك ، تحريفه لابد أن يكون إما قبل محمد لأن محمد أكد نزاهة الكتب المقدسة في أيامه ، القانون والمزامير والأناجيل ، هل كان محمد مخطئا ، هل كان نبى الله يتحدث بالكذب ، هذا غير متصور، سيكون هذا شتما لنا جميعا ، حتى للميت ، من أن الذى يسعى للتسليم لله نجده يتحدث بالكذب من حوله !

محمد آمن بنزاهة النصوص والكتاب المقدس في أيامه وفي الحقيقة حتى المسلمين على الإيمان بهذه الكتب ، هو لن يحث اليهود للإيمان بالتوراة لأنهم كذلك ، المسلمون في أيامهم هم الذين حثوا على الإيمان بالكتب المقدسة السابقة .

أفترض إذا كان من يفترض بعد ذلك أن الكتب المقدسة أو الكتاب المقدس أنها وثائق محرفة ، فإن لابد أن يحدد جريان ذلك التحريف بعد محمد ، إذا كان في الحقيقة يوجد على الإطلاق .

مرة أخرى إذا انتهينا بأن التحريف ظهر بعد مجيء محمد فمن الذى فعله ومتى وأين وكيف ، ويواجهنا مأزق كبير ، في العدد الكبير من مخطوطات العهد القديم والجديد التى من قبل محمد ، على الأقل ٥٠٠٠ مخطوط للعهد الجديد باللغة اليونانية .

وعدد كبير منها قبل عصر محمد ، وعندما تجمع تلك المخطوطات ويقارن بينها ويغض النظر عن بعض المسائل في التهجئة فإنها في الحقيقة تقول نفس الشيء .

وكثير من هذه النقاط في التهجئة تقريبا مثل تهجئة الأمريكان للكلمات وتهجئة الإنجليز للكلمات ، كيف نهجيء في الولايات المتحدة color ، إذا كان أحد منكم عاش في بريطانيا العظمى أو تعلم في مدرسة إنجليزية تعلم أن الإنجليز يهجئون كلمة colour هل هناك فرق ؟ ليس في المفهوم ، ليس في المعنى ، ليس في ما يوصل . فقط في تهجئة الكلمة .

هذه المخطوطات العديدة جمعت بنسخ عديدة ، وذلك أن الكتاب المقدس خلال تاريخه ترجم إلى عدد كبير من اللغات ، اللاتينية ، الأرمنية السريانية ، القبطية ، الصينية ، وهكذا القائمة تستمر .

وهذه الترجمات في كثير من الانحاء عملت قبيل أو في نفس عصر - في - حياة محمد .

فإذا كان أحد ما سيحرف الكتاب المقدس بعد محمد ، ورأينا أنه لايمكن أن يكون قبله وإلا النبى مخطىء لاسمح الله .

فإذا أراد أن يحرف أحد الكتاب بعد محمد فإنه سيقابل مشكلة هائلة ، وهى نفس المشكلة الموجودة لمن يريد أن يحرف الكتاب المقدس قبل محمد ، وهذا أن كل المخطوطات باليونانية المستمرة إلى اليوم ، وكل نسخ الكتب المقدسة الموجودة حينذاك ، وكل نسخ الكتب المقدسة المترجمة إلى اللغات المختلفة التى ترجمت لها تلك الكتب المقدسة ، وكل النقول من الكتب المقدسة التى وجدت عند العلماء القدماء اليوم واستمرت هذه الوثائق التى وصلت إلينا من قادة الكنيسة في القرون الأولى لدينا حوالى ٩٠٫٠٠٠ نقل من الكتاب المقدس . إذا فقدنا كل المخطوطات ، وإذا فقدنا كل النسخ ، سيبقى لدينا تقريبا كل ما وجد في العهد القديم والعهد الجديد ببساطة في كتابات المسيحيين عندما يتحدثون عن مواضيع مختلفة وينقلون من الكتاب المقدس ، الآن تصور إذا أردت أن تحرف هذا ، كيف ستذهب إلى كل العالم .

قريبا كشف في الصين نسخة من الكتب المقدسة بالصينية مؤرخة من القرن السادس . وتقول ما تقوله الوثائق اليونانية ، واللاتينية والأرمنية والإنجليزية .

تصور العمل إذا كنت ستحرف الكتب المقدسة ، فلا بد أن تكتشف أين هى ، لا بد أن ترسل أناسا إلى

الهند إلى الصين إلى روسيا إلى أوروبا عبر كل شمال إفريقيا ، إلى أسبانيا وبريطانيا ، أسفل نهر النيل إلى إثيوبيا .أعداد كبيرة من الأماكن الأخرى لجمع النسخ كلها في درازن ومئات من اللغات وكل التعليقات على وكل النقول وحرفها . أفترض أن ذلك عمل مستحيل . خصوصا إذا علم أن بعضا من هذه النسخ للكتب المقدسة كما كانت في يد اليهود ، الذين تحت أى ظرف لم يتعاونوا مع المسيحيين ، لو جاء المسيحيون وقالوا دعونا نحرف هذه الكتب ، حتى يتفق ذلك بشكل ما مع الإسلام .

كذلك بعض هذه النسخ للكتب المقدسة لدى بعض مجموعات المسيحيين الذين يعارضون مجموعات مسيحية أخرى ، ونعترف أن المسيحيين خلال القرون انقسموا ، وكذلك كل الناس في الأديان أليسوا كذلك ؟

وما أقوله ببساطة أن هل لو أراد الناس في الإمبراطورية البيزنطية في تركيا تحريف الكتاب المقدس ، ولو أرادوا تحريف الكتاب المقدس في الامبراطورية اللاتينية في روما ، سيكون عملا بين مجموعتين لم يتعاونا مع بعض في أى جانب ، ويمكنك أن تتأكد أنه لو أن مجموعة قررت تحريف الكتاب المقدس ، فإن المجموعة الأخرى ستجعل نفسها كشرطى حماية وتطلق الصفارة وتشيح باصبع الاتهام قائلين ، هذه المجموعة تعمل خطأ ، وليس هناك معلومات من هذا النوع خلال القرون ، فالكتاب المقدس لم يمس ، ولم يحرف ، والله وعد بأن يحفظ كلمته ، وقد حفظ كلمته خلال القرون .

بسرعة ماذا عن التناقضات في الكتاب المقدس ، إن أولئك الذين يبحثون عن تناقضات في الكتاب المقدس يلعبون ألعابا معكم ، لأن أكثر هذه التناقضات ليست تناقضات وإنما يبدو أنها تناقضات ، حتى إذا قرأ أحد القرآن ووجد نصوصا أن الله يفعل ما يشاء ، وفي نصوص أخرى يبدو فيها أننى أنا وأنت أحرار في الاختيار لأنفسنا ، هل هذا تناقض أم لا .أنا لست مستعدا الليلة للمناقشة في أنها تناقض ، ربما يبدو أنها تناقض لكن أنت كمسلم كمؤمن بالقرآن لديك شرح يقول لك بشكل أو بآخر أنها ليست تناقضات .

إذا نظر الواحد في العهد القديم والعهد الجديد ، ولنكن عادلين لنسأل عما يبدو عن هذه التناقضات : ماذا يا من تؤمنون بالكتاب عن رأيكم واعتقادكم في هذه المسائل . التناقضات فقط تبدو كذلك وليست حقيقية .

عيسى في العهد الجديد وكذلك في القرآن أريد أن أؤكد لكم أنه واحد هو نفسه ، وليس هناك تناقض هناك .

عيسى في العهد الجديد الكلمة وهو كلمة الله في القرآن ، عيسى في العهد الجديد روح الله وفي القرآن هو روح الله ، عيسى في العهد الجديد مات وفي القرآن هو مات ، عيسى في العهد الجديد صلب لكن لم يقتله اليهود ، وربما وضعه الله للموت كتضحية لأخطاءنا وإذا نظر الواحد في القرآن شى من مثل هذه المعلومات تأتى ، تذكروا عندما يقول الله (يا عيسى إنى متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا) ومن هم ، انهم اليهود الذين عارضوا عيسى خلال حياته ، هم الذين قالوا (إنا قتلنا المسيح ابن مريم رسول الله ، وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) ولماذا شبه لهم ، لأن الله قال (إني متوفيك ورافعك إلي) إنهم ليسوا الذين فعلوا ذلك .

لذا إذا أراد أحد أن ينظر إلى حتى موضوعات عيسى والتناقض بين القرآن والعهد الجديد ، سأفترض أن هناك طرقا لفهم القرآن والعهد الجديد والتى في الحقيقة تجمع الاثنين .

ماذا عن الإحالة الى المعزي ، البعض فهم كما أشير بالأمس أنه إشارة إلى محمد ، وأقترح عليكم قراءة متأنية للنص ستبين ذلك :

النص موجود في يوحنا ١٤ : ١٥ - ١٦ عندما يقول عيسى : [سأعطيكم معزيا آخر] يتحدث إلى تلاميذه ، ومحمد لم يأت منذ ٥٠٠ سنة ، [سأعطيكم معزيا آخر] وهوالذى سيعمل ما عملت [سيكون معكم إلى الأبد] ومحمد ليس معنا الآن [روح الحق] الذى قال عيسى لا يستطيع العالم أن يستقبله ، وبالتأكيد لا نريد أن نصف محمدا بذلك .عيسى قال [تعرفونه] ولم يعرفوا محمدا ، وقال [هو يبقى معكم] وسيكون فيكم ، هذه مقولات النص ، وليس شيء يدور حول سلامة الكتاب ؟

لدى حوالى ١٠ دقائق وفي هذه الدقائق العشر لابد أن أقدم كل موضوع الوحدانية والتثليث ، وترون إستحالة هذا العمل .

وأبدأ بالتأكيد بأن الله واحد ، وهذا تأكيد العهد القديم (يا إسرائيل ربكم رب واحد ، أو إله واحد) هذه تعاليم العهد الجديد ، وفي الواقع القرآن يقول الحق عندما يعترض على مفهوم الآلهة الثلاثة ، أنتم تذكرون الآية خير منى (لاتقولوا ثلاثة) وفي الواقع المسيحيون سيؤكدون (لاتقولوا ثلاثة) قولوا واحدا ، ونستعيد الآية التى يتحدث فيها محمد عن فكرة عبادة الله ، عيسى ، ومريم ، ومن المؤكد أن العهد الجديد لا يعلم ذلك ، بالطبع كان هناك أوقات فيها المسيحيون الضلال لديهم تصور لشكل من أشكال الإلهية لمريم ، لكن المسيحيون الذين لديهم صلة بكلمة الله لم يفكروا بهذه المصطلحات ، الله واحد ، وتصور الله أو الأب ، عيسى أو الابن ، مريم أو الأم ، ببساطة ليس هو الحال .

ونريد أن نؤكد أن الله جلى نفسه في عدة طرق إذا كنا على استعداد لإلقاء الضوء عليها لعدة دقائق فقط .

كلنا نفهم أن المادة يمكن أن تتجلى في عدة صور ، كأناس لدينا عقل وجسم وروح أو نفس ، ثلاثة عوامل فينا وهو شخص واحد الشمس في السماء يمكن أن نفكر بالنار ويمكن أن نفكر بالحرارة ، ويمكن أن نفكر بالضوء ، ثلاثة أشياء وهذه الثلاثة واحد ، يمكن أن نفكر بالمحيطات ؟ موجات من الماء أحيانا تأتى في موجات عظيمة وأحيانا تأتى في نقط صغيرة ، من الذى سيقول هنا مادتان ، وهو محيط واحد . ولنفكر بالماء الذى يظهر في شكل سائل وجامد وغاز ، السائل نشربه ، الجامد الذى نستخدمه ، البخار الذى نسخن ، وهو ماء .

وهنا لا مشكلة ، تأكيد المسيحيين هو أن الشىء نفسه صحيح عن الله .وأن فهم المسلمين ل ٩٩ اسما جميلا لله لوصف الله ، وكذلك فهم المسيحيين يفهمون أن الله يمكن أن يوصف بعدة طرق ، هو العلى هو المخلص هو الرب ، هو الأب هو عيسى ، هو الكلمة ، هو الله معنا ، هو الروح ، ولانقول ثلاثة آلهة أو عشرة أو عشرين على أى حال عددت تلك الأسماء معكم .

وبالتأكيد المسلمون وصلوا إلى شىء من التوفيق في أذهانهم وأفكارهم بين فكرة أن هناك إله واحد ووجود الكتاب الخالد ، أم الكتاب، الكتاب الواضح ، الكتاب الخالد المحفوظ في السماوات الذى هو مختلف من كونه خالدا عن القرآن الذى أمام د . بوكاس على الطاولة .

ليس مختلفا عما يقول ، لكن الكتاب الذى على الطاولة أمامه طبع من قبل عدة سنوات ، يستطيع أن يستعيد تاريخ شرائه له ، ويوما هذا الكتاب سينتهى ، ذلك الكتاب بالتحديد ، بينما الكتاب الخالد أم الكتاب الموجود في السموات بجنب الله ، هل هذان إلهان ؟ لا أقول هذا ، لماذا اذا يقول المسلمون : المسيحيون يؤمنون بآلهة ثلاثة . ما تؤكده الكتب المقدسة هو أن الله واحد .

ماذا عن عيسى ؟ عيسى لديه كلا الجانبين الإنسانى والإلهى وهناك عدد كبير من الآيات في الكتاب المقدس وفي القرآن تشير إلى الجانب الإنسانى لعيسى ، عيسى تحدث عنه كرسول وخادم ونبى ، وتحدث عن : أبى الذى هو أعظم منى ، ومقولات مشابهة ، هذه المقولات لإنسانية عيسى ، لكن هناك أيضا الجانب الإلهى ؛ عيسى كلمة الله ، القرآن قال هذا ، وكلمة الله جزء من ذات وشخص الله ، كلمة الله لها طبيعة إلهية ، عيسى أكد العهد الجديد أنه كلمة الله والقرآن أكد نفس الشىء ، عيسى روح الله ، وروح الله جزء من ذات طبيعة الله هذا إفتراض الألوهية ، تجليات لله ، وهذا إعتقاد المسيحيين .

ثلاثة ؟ لا . لكن عدد كبير من التجليات .

عيسى في موقع تحدث عن الأب كأعظم منه ، وفي موقع آخر عيسى قال : أنا والأب واحد ، عيسى تصرف كما تصرف الله ، عيسى خلق ، القرآن أكد ذلك كالعهد الجديد وهو تعبير - إذا استخدمته بصواب - يستخدم عن الله عيسى قام بقوى الخلق ، ليس لأنه بإذن من الله ، لكن لأنه إله .

نعم عيسى هو ال(أنا) (قبل أن يولد إبراهيم أنا)قال عيسى . واليهود فهموا المقصود في هذه المقالة وأخذوا الحجارة لرميه وفي الحقيقة هذه هى اللغة التى استخدمت في اليونانية (ego eme)وبعد نصف الجملة (ho on).

وعيسى لم يستخدم هذه اللغة مرة بل مرات عديدة كما في يوحنا ٨ : ٢٤ قال : (إذا لم تؤمن ب أنا ، ستموت بخطيئتك) مرة أخرى اليهود أهينوا ، ولم يكونا أهينوا بسبب أنه يقول اقبلوا أنى أنا شخص أو ستموتون بخطيئتكم ، سيتركون ذلك ، سيقول هذا هراء ، سيقولون هذا لامعنى له إطلاقا ، هم فهموا أنه يدعى أنه إله وبسبب ذلك وضعوه للموت أو رتبوا قتله كتعبير أفضل .

واختار هو أن يعطى حياته بطوعه كما قال في يوحنا ، ليرى نعمة الله ومحبته للناس لعل الناس يفهمون الله في كونه حاضرا في صورة إنسان .

مدير اللقاء : يشكر د . دجلاس ويوجه الجمهور لطريقة الأسئلة المكتوبة ويعطى استراحة قصيرة . ثم يقدم د . بوكاس . محام من جنوب إفريقيا ، . يتحدث في الموضوعين .

د . بوكاس :

شكرا السيد الرئيس ، د . دوجلاس السيدات والسادة إخوانى وأخواتى في الإسلام والإنسانية أحييكم بتحية الإسلام :السلام عليكم .

صدمت قليلا اليوم من نوعية العرض الذى قدمه صديقى العالم ، من ناحية سمعت د . دوجلاس يقول : إنه يؤمن بإله واحد كما يقول القرآن ، وفيما بعد قال عيسى إله ، وأنا أجزم أن المسلمين في القاعة صدموا مثلي .

لأن في القرآن قيل بوضوح : (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم) إنه تحريف من أولئك الذين يقولون عيسى بن مريم إله ، فمن ناحية أن يقول شخص إنه يؤمن بالعقيدة الإسلامية بأن هناك إله واحد ولاحقا يقول عيسى إله فذلك تناقض في المصطلحات .

النقطة الأخرى عيسى روح الله ، وفي الحقيقة قيل ذلك في القرآن ولكن القرآن قال أيضا بأن الله نفخ من روحه في آدم ، وأنه أعطى آدم الحياة بالنفخ فيه من روحه .

ثم لدينا نقطة أخرى وهى أن عيسى كلمة الله ، وفي الكتاب المقدس طبقا ليوحنا : هناك كلمات كثيرة تحدثت ، وكل كلمة تسجل ، وكل المحيطات لو كانت حبرا ، وكل الأشجار لو عملت أقلاما لن تكون كافية لتسجل كل كلمات الله ، وهذا ما يقوله القرآن وعيسى كلمة الله ، لكن القرآن كذلك قال : (ما نفذت كلمات الله) كلمات الله لا تنفد .

لذا كون عيسى كلمة الله في القرآن هو أنه أوجد بمشيئة الله هو قال : (كن فيكون) ، وفي كتاب التكوين نقرأ نفس الشيء : في البدء قال الله ، ليكن النور ، فكان النور ، فهو شاء وجود كل شيء بكلمته .

استغربت اليوم أن أسمع أن القرآن يؤكد الكتاب المقدس وأخالف ذلك فالقرآن مصدق لما أنزل على النبى الكريم موسى وهو التوراة ومصدق لما أنزل على النبى الكريم داود وهو الزبور ، ومصدق لما أنزل على النبى الكريم عيسى وهو الإنجيل ، ولن يكلف أحد ليتصور نتيجة وهى أن القرآن لايتحدث عن الكتاب المقدس ، وأن التوراة ليست مساوية للعهد القديم وأن الإنجيل ليس مساويا للعهد الجديد .

ومن حسن الحظ أننى حملت معى اليوم الترجمة العربية لل (Bible) وإذا نظر أحد إلى الغلاف في الداخل ، لا يقول التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور لكن يقول كتب العهد القديم وكتب العهد الجديد . ولاتبدو حتى لمن لايعرف العربية أنها الإنجيل ، التوراة ، والزبور .

وكما سيقول المسلم الكتاب المقدس ليس كلمة الله لكن أجزاء من كلمة الله فيه ، فجزء من الوحى الذى أنزل على موسى وداود وعيسى يوجد فيه ، لكن ما قاله صديقى العالم أن القرآن يؤكد الكتاب المقدس ، وهو الكتاب الذى لدى اليهود والمسيحيين ، سأنقل نصا واحد من القرآن ٥ : ١ (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب) (ومهيمنا عليه) ود . دوجلاس قرأه (ومهيمنا عليه) وهنا المفتاح ، مهيمنا بالعربية كلمة متميزة وتعنى مراقبة النوعية ، وهى مستخدمة لكل ما يتصل بالكتب السابقة ، فهى مستخدمة لتحديد المشرف على مراقبة النوعية في مصنع ، وهو يقف في نهاية خط التجميع وخلال مراحل تصنيع البضائع عندما تأتى له كاملة ، المشرف على مراقبة النوعية فى نهاية خط التجميع يرمى كل المرفوض ، والجيد يقبله .

النقطة المتميزة عندما يقول القرآن أن الوحى جاء إلى أنبياء الله تعالى السابقين هو يقول كذلك إنه

(مهيمنا عليه)، فكل ما يناقض القرآن يرفضه المسلم في أى كتاب سابق ، وما يصدقه فهو ما سيقبله المسلم لأن القرآن كحجر فحص الذهب وهذه هى النقطة المتميزة ، مهيمنا ، هو مراقب نوعية أو حجر فحص الذهب ، عندما تأخذ بعض المجوهرات ، تذهب إلى جواهرجى لتأخذ بعض الجواهر الجميلة لزوجتك ، الجواهرجى سيأخذ هذه المجوهرات ويحكها بحجر فحص الذهب ، ويحكها بحجر مخص الذهب سيعرف هل هى ذهب حقيقى أم هى مزيفة ، فالقرآن مهيمن مراقب نوعية أو حجر فحص الذهب لكل الكتب السابقة .

سآتى إلى النقطة الأخرى وفيها القرآن يحدد الأخطاء التى ترفض عادة وعقلا .

كذلك كنت مستغربا إلى حد ما ، أنه هناك آيات أخرى لم تذكر وتقول بوضوح ، مثلا سأعطيكم أمثلة بالسورة والآية وبإمكانكم فحصها :

سورة ٢ : ٧٩ من القرآن تقول (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) ولانحتاج إلى أن نذهب بعيدا لنرى تأكيد هذه المقالة وذلك في سفر إرمياء ٨ : ٨ تقول بوضوح (كيف تقول إننا حكماء وشريعة الله معنا ، لكن القلم الكاذب للكتبة جعلها كذبا) هذا في إرميا ٨ : ٨ .

وهذا ما يقوله القرآن سورة ٢ : ٧٩ أنهم يكتبون الكتاب بأيديهم ثم في سورة ٣ : ٧٨ يقول : (وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبون من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) وهذا ليس من القرآن فقط بل أيضا من إرميا ٨ : ٨ القلم الكاذب للكتبة جعلها الشريعة كذبا ، فهنا دليل .

عندما يقول المسيحيون : هل تقبلون الكتاب المقدس ككلمة الله ؟

فلدينا كل الحق لرد : أى نسخة مسيحية للكتاب المقدس يتحدث عنها .

وأريد أن أؤكد أننى لا أتحدث عن ترجمات مختلفة كما قال صديقى العالم أن هناك ترجمات مختلفة ، وأريد أن أضيف إلى ذلك بالقول أن هناك ١٥٠٠ ترجمة للكتاب المقدس .

وكما قال صديقى العالم أن المسيحيين منفسمون وحقا إذا كان هناك أى خلاف بينهم حول الكتاب المقدس فسيتصرف أحدهم كشرطى ضد الآخر ، ولدى أدلة داخلية أمامى ، هذا يسمى الكتاب المقدس نسخة دوي Douy ، وهى نسخة دوي الرومان الكاثوليك ، نشرت أولا ١٥٨٢ م ، وهى على أساس اللاتينية Vulgate، في هذا الكتاب المقدس ٧٣ كتابا قصيرا قبل التكوين والخروج واللاويين الخ .

وهنا لدى كتاب مقدس آخر هو نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس وفيه ٦٦ كتابا التكوين ، الخروج .. الخ ، تعدها وتحصل فقط على ٦٦ كتابا ، هناك فرق بين ٧ كتب كاملة بين هاتين النسختين ، وكيف يكون في الأرض أن يقول أحد لا خلاف ، هذا يحير عقلي .

هذه الكتب السبعة كتب باروك ، جودا ، توبياس ، فرست موكابيس ، سكند موكابيس ، ويزدوم كليسياستكوس .

هذه الكتب السبعة موجودة في نسخة دوى للرومان الكاثوليك من الكتاب المقدس ، لكن كل هذه الكتبالسبعة لا توجد في أي نسخة بروتستانتية للكتاب المقدس بما فيها نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس هذه .

فإما أن أحدهما أضاف سبعة كتب ، أو حذف سبعة كتب . صديقى العالم قال لابد أن نبحث لماذا وكيف ومن ؟ وأقنى أن أجيب على ذلك بالقول إن هذه ليست مشكلتنا ، مشكلتنا هى : أى نسخة من الكتاب المقدس تكون كلمة الله ؟ ليست مهمتنا تحديد من أضافها أو من حذفها ، لكن هذا يتصل فقط بنسخة الرومان الكاثوليك من الكتاب المقدس ونسخة البروتستانت من الكتاب المقدس .

وأريد الآن أن أناقش النسخة البروتستانية للكتاب المقدس لدى هنا نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس التى نشرت أولا عام ١٦١١م .

ولدى هنا في يدى النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس ١٩٥٢م .وكما خفضت إلى هذا الحد فإن المسيحيين أنفسهم حددوا قولهم للكتاب المقدس بعدم قبولهم لهذا الكتاب المقدس نسخة دوي فقط أجزاء منها كلمة الله فهنا سبعة كتب إضافية .

فكيف على الأرض لأى شخص عاقل حتى لو خالف وجهة النظر الإسلامية ، أن الكتاب المقدس ليس كله كلمة الله وإنما أجزاء منه كلمة الله توجد فيه هنا فقط اختلاف في الدرجة بين موقف المسلمين والمسيحيين بخصوص ذلك ، المسلم يقول بدرجة أكبر إنه ليس كلمة الله صديقى العالم لكونه مسيحيا سيقول : لا فقط سبعة كتب ليست كلمة الله .

بين النسخ المختلفة المقبولة لدى البروتستانت أنفسهم للكتاب المقدس نجد أن هناك مقادير وافرة ، في هذه النسخة للملك جيمس من الكتاب المقدس ، التى حذفت من النسخة القياسية المنقحة الآن وسأعطيكم بعض الإحالات :

حادث المرأة التى قبض عليها بالزنا كما أشرت بالأمس أحضرت إلى عيسى وقال اليهود ، ياسيد

قبضنا عليها في حالة زنا ، وطبقا لشريعة موسى يجب رجمها إلى الموت ، فهم يريدون أن يعرفوا ماذا يفعلون ؟ فقال عيسى لهم : من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر أولا .

أنا متأكد أن كثير منكم يعلم هذا ، هذا موجود في نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس التى نشرت ١٦١١م ، وقيل لنا في مقدمة النسخة القياسية المنقحة في الصفحة الثالثة ، المقطع الآخير : (إن نسخة الملك جيمس للعهد الجديد أسست على نص يونانى كان مليئا بالأخطاء) أنا لا أقول ذلك ، قال هذا ٣٣ عالما مسيحيا ويعاونهم ٥٠ معاونا ، وفي نفس المقطع في وسطه قالوا : إن نسخة الملك جيمس أسست على نص كتب بعد عيسى بألف عام .مخطوطات يونانية مختلفة ، النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس بنيت على مخطوطات كتبت في عهد أقرب إلى عيسى ، هذه المخطوطات اكتشفت في القرن ١٩م وهذه المخطوطات كتبت بعد عيسى بأربعمائة عام ، أنا لا أتحدث عن ترجمات مختلفة ، أنا أتحدث عن مخطوطات مختلفة ومتناقضة .وفي مقدمة النسخة القياسية المنقحة قيل لنا أيضا : نسخة الملك جيمس فيها أخطاء جسيمة ، الآن إذا كان هذا الكتاب المقدس كلمة الله كله ، فماذا عن ال ٣٣ عالما والذين يساندهم ٥٠ معاونا يتحدثون عن أخطاء جسيمة فيه وأنه مؤسس على مخطوطات مليئة بالأخطاء.

وأعطيكم بعض الأمثلة كما ذكرت ، المرأة التى ارتكبت الزنا ، هذه موجودة في إنجيل يوحنا ٨ من آية ١ إلى آية ١١ ، لكن في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس وفي نسخة اكسفورد للكتاب المقدس ، والنسخة الدولية للكتاب المقدس نجد أن هناك هوامش تقول لنا : إن حادثة المرأة التى ارتكبت الزنا لم توجد في أكثر المخطوطات القديمة ، لذا فإن النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس ١٩٥٢م كتاب يوحنا ٨ ، يبدأ بالآية ١٢ . شيء غير عادى ما الذي حدث للآيات ١-١١ ، الآن نجدها كما قال د . دوجلاس في الهوامش ، وماذا تقول لنا في الهوامش إن مسئولين قدماء أضافوا الآية ١ : إلى ١١ ، وهذه هى النقطة ، مسئولين قدماء آخرين ، متى ؟ قبل حوالى ١٠٠٠ سنة بعد عيسى بـ ٤٠٠ سنة هذه الآيات ليست موجودة ، الحادثة كلها ليست موجودة ، ففي وقت ما من بعد عيسى بـ ٤٠٠ سنه إلى ١٠٠٠ سنة أحد ما وضعها هناك ، إنهم ليسوا المسلمين وليسوا اليهود وليسوا الهندوس، لكن أحد ما وضعها فيه .

مثال آخر ، مارك ١٦ ، في نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس الإصحاح ١٦ ينتهى بالاية ٨ ، أنا لا أتحدث عن ترجمات مختلفة مرة أخرى ، ١٢ آية حذفت من النص ، في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس ١٩٥٢ مرة أخرى أشير إليها في الهامش ، والهامش ليس جزءا من النص ، الملحوظة التى ذكرت هناك تقول : مسئولين قدماء أضافوا ٢ مارك الإصحاح ١٦ ، الايات ٩ إلى ٢٠ .

لكن في أكثر المخطوطات القديمة هذه الآيات ليست هناك ، لذا فإنه في وقت ما أحد ما أضافها ، وكلما قربنا إلى عهد عيسى نجد أن هذه الآيات ليست هناك، النسخ المختلفة كل هذه الأدلة التي أعطيكم هي من داخل غلاف النسخ المختلفة للكتاب المقدس نفسه ، أنت لا تحتاج إلى الذهاب بعيداً، أنا لا أقوم بمقالات ملتفة عن الكتاب المقدس بحيث لا تبستطيع فحصها، أنا أعطيكم إحالات بإمكانك فحصها، الآيات أو على راحتك في منزلك .

شيء آخر غريب ، لن أعطي أمثلة كثيرة لأنني وضحت النقطة من أن هناك نسخ مشكلة للكتب المقدسة المختلفة (Bibles) والتي كثير منها يجب أن يكونوا قرأوها من قبل، وكذلك المسلمين هنا في القاعة لا بد أنهم سمعوا الدعاة المسيحيين أو المبشرين المسيحيين يدعونهم بها، (هناك ثلاثة في السماء الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة واحد) لكن في أي نسخة حديثة للكتاب المقدس ، في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس ، في النسخة الدولية الجديدة للكتاب المقدس، وقريبا عندما كنت آتيا إلى الولايات المتحدة كنت أحاضر في جامعة نوثروب، وأحد السائلين من القاعة قال: هل قرأت نسخة أكسفورد للكتاب المقدس؟ قلت : لا قال : هل أنت متأكد أنها ليست في نسخة أكسفورد للكتاب المقدس قلت: هل هي نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس؟ قال لا ، قلت هل هي نسخة دوي للرومان الكاثوليك ؟ قال : لا ، قلت : هل نسخة أكسفورد للكتاب المقدس نسخة جديدة قال : نعم، قلت هي ليست هناك أيضا وكل هذه الكلمات (هناك ثلاثة في السماء الأب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة واحد) في نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس، لأنه في المخطوطات التي كتبت بعد ١٠٠٠ سنة من عيسى نجد هذه الكلمات.

إنجيل يوحنا الاصحاح ٥ الآية ٧، في كل النسخ الجديدة للكتاب المقدس كل هذه الكلمات رميت ، وهذا يعني أن أي مذهب أسس على هذا المبدأ وهو : الأب إله والابن إله والروح القدس إله، لكنهم ليسوا ثلاثة آلهة بل إله واحد، ونسمع هذا مرة أخرى ، الأب تعالى والابن تعالى والروح القدس تعالى، لكنهم ليسوا ثلاثة تعالى بل تعالى واحد، كل هذا مؤسس على مثل هذه المقالة، الأب والكلمة والروح القدس وهذه الثلاثة واحد، هم شخص واحد ، وهذا السبب حذف الآن من النسخ الحديثة للكتاب المقدس.

وبهذا الخصوص يقول القرآن: (ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خير لكم إنما الله إله واحد).

صديقي العالم قال إن للقرآن وجهة خاطئة عن التثليث، وأنا لا أستغرب من هذا لأن القرآن يرد على نوع من الاعتقاد موجود في عصر محمد ، صديقي العالم قال إن المسيحيين لا يعتبرون مريم كإله في

التثليث، لا بأس ربما صديقي العالم لا يفعل ، لكن نتحدث عن نوع من الاعتقاد من بعض الناس قبل ١٣٠٠ سنة الذ يسمون Mario letory ، يعبدون مريم كإله والقرآن يرد ذلك أيضا، القرآن يرد ويقول عيسى ليس إلهـا ، والروح القدس ليس إلهـا ، وأن الروح القدس هو الملك جبريل، وأنه ليس هناك تثليث، فالذي يرفضه القرآن ليس فقط التثليث المفهوم اليوم، لكن أيضا المجموعات المختلفة من الناس في عصر محمد كان لديهم أنواع مختلفة من العقائد.

وكل هذه العقائد مردودة . وبهذا الخصوص فالفكرة الإسلامية أن الله ليس واحدا فقط بل واحد لا يتجزأ ، هذا هو المفهوم الإسلامي ، وهو أيضا المفهوم اليهودي ، وهو كذلك المفهوم الذي وصفه عيسى قال: (يا إسرائيل ربكم واحد)

ولننظر إلى زوايا مختلفة ، كنت أنتظر من صديقي العالم هل في القرآن أي تناقضات، لأن هذا ما ادعاه القرآن قال: (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) وليس يوجد إلى الآن تناقض ، لذا فهذا فحص يمكن أن يطبق ليس فقط للقرآن،بل لأي كتاب يدعى أنه من عند الله، ونرى أنه لا تناقض في القرآن، لكن دعونا نرى الكتاب المقدس، لقد رأينا سبعة كتب مختلفة بين هذين الكتابين المقدسين (Bibles) . هناك اختلاف ات كثيرة بين نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس وبين النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس.

بعض التناقضات في أخبار الأيام الأول ٢١:١ و٢ صامويل ٢٤: ١، تذكروا في إرميا ٨:٨ الكتاب المقدس يقول إن التوراة عملت كذبا بالقلم الكاذب للكتاب ، وسنرى شيئا من هذه الأمثلة ، في أخبار الأيام الأول ٢١:١ قال : الشيطان وقف ضد إسرائيل وحرض داود ضدهم ، وحرض دواد لعد إسرائيل ، وذلك لقتل بعض اليهود take Assenses of the Jews، وفي ، صموئيل ٢٤: ١ يتحدث عن نفس الحدث ويقول: غضب الرب ثار ضد إسرائيل ، وهو حرض داود ضدهم قائلا اذهب وعد الإسرائليين، فمن الذي حرض داود ؟ : الرب، من هو الرب ؟ : الله فمن الذي حقا حرض داود هل هو الله؟ أم الشيطان؟ . وفي الإنجليزية لأخبار الأيام الأولى ٢١:١ شيطان (Satan) وليست الكلمة العبرية، الكملة العبرية (شيطان) العربية (شيطان) فالكلمة الإنجليزية Satan و Satan طبقا لقاموس أكسفورد يعني (the devil) لا تأويل ، هذا ما تعني فمن حقا حرض داود ، الله أم الشيطان ؟ تناقض ، لا نصفه بالله سبحانه وتعالى ، لكن بوضوح سنقول إنها جاءت من مصادر أخرى لأن الله سبحانه ليس الإله المتناقض . وبالتأكيد المسيحيون عندهم (Satan) والله ليسا متشابهين.

النقطة التالية ، نقرأ في يوحنا ٣:١٣ تقول ،(لا أحد يصعد إلى السماء إلا ابن الإنسان الذي أهبط من السماء) من هوا ابن الإنسان؟

\ بالأمس أعطيتكم إحاله من كتاب أعمال الرسل the book of job وفيها قيل إن ابن الانسان عندما يقارن بالله فهو كالدودة warm، ونحن نقارن بالله كاليرقات magets، وفي الكتاب المقدس قيل إن ابن الإنسان هو عيسى، وهنا إحالة الأخرى لهذه العبارة، يوحنا ٣:١٣ لا أحد يصعد إلى السماء إلا ابن الإنسان ، من هو ابن الإنسان؟ إنه عيسى ، وهو الذي أهبط من السماء، فماذا يعني ؟ يعني أن عيسى هو الشخص الوحيد الذي يصعد إلى السماء ، لا أحد صعد إلى السماء إلا ابن الإنسان، ويعني عيسى فقط، وهذا ما تعنيه.

هذا يفترض أنه ملهم من الله المحيط بالعالم فينبغي إذا أن نتابعه إلى نهايته المنطقية، نعلم أن الله المحيط بالعالم يعرف كل ما في الماضي ويعلم كل ما سيحدث في المستقبل ، هذه أحد الصفات، لذا لا بد أن يعلم قبل أن يلهم بهذه المقالة، أن عيسى هو الشخص الوحيد الذي يصعد إلى السماء وينبغي أن يعلم أن في الملوك الثاني ٢: ١ و ١١ قيل في ١:(الله سبحانه يريد أن يأخذ إيليا إلى السماء بالعاصفة) كيف لأحد أن يوفق بين هاتين المقالتين ، يوحنا ٣: ١٣ قال إن عيسى هو الشخص الوحيد الذي يصعد إلى السماء ، وقيل لنا إن إيليا أخذ إلى السماء من الله .

ونقترب إلى القول بأن عيسى قتل على شجرة ، على صليب، وشهود يهوه يقولون: إن عيسى لم يقتل على الصليب بل قتل على وتد، ولذلك في نسخة شهود يهوه للكتاب المقدس غير كلمة الصليب بكلمة الوتد . ولن أذهب إلى ذلك اليوم. بل سأذهب إلى شئ أكثر تميزا .

وذلك إذا قال لك شخص إن عيسى المسيح لم يقتل على صليب ولا على وتد بل على شجرة ، ماذا ستقول عن هذا ؟ في بطرس الأول ٢:٢٤ قيل : (أخذ عيسى خطايا العالم بقتله على الشجرة) قبل أن يقول لنا أحد : إن شجرة وصليب ترجمتان لكملة يونانية واحدة، يجب أن أشير إلى أني فحصت الكلمة اليونانية ، وفي بطرس الأول ٢:٢٤، كلمة شجرة (Ksulon) وفي مواقع أخرى مثلا مرقس ١٥ وفيها استخدمت كلمة صليب والكلمة اليونانية لها (stauron) فربما الشرح بأنها كلمة يونانية واحدة وأن الاختلاف في الترجمة ، هذا النوع من الشرح لا ينفع ، نحن لا نتحدث عن ترجمات مختلفة أريد أن أوكد أنني أتحدث عن مخطوطات مختلفة ومتعارضة .

أريد أن أذكر نقطة أخرى، نحن المسلمين نقول إن عيسى المسيح نزل عليه الوحي وهو الإنجيل وليس

العهد الجديد، العهد الجديد ليس .. ، إنه مجموع ٢٧ كتابا مع بعض ، وليس من بين هذه الكتب الـ ٢٧ كتابا يسمى إنجيل عيسى نفسه ، عيسى وعظ بالإنجيل ، أو البشارة ، ولدينا إنجيل طبقا لمتى ، طبقا لمرقس ، طبقا للوقا ، طبقا ليوحنا ، لكن هناك إنجيل عيسى نفسه، متى نفسه قال في الإصحاح التاسع، الآية ٣٥: (عيسى دعا بالإنجيل)، مرقس في ٨، ٣٥ قال: (عيس دعا بالإنجيل) لوقا قال في ٢٠: ١: (عيسى دعا بالإنجيل) فعيس دعا بالإنجيل ، الذي معه ، إما بصورة مكتوبة ، أو في رأسه، ونعلم كحقيقة أن عيس المسيح في حياته لم يسجل أيا مما دعا به، ولم يأمر أحدا بأن يفعل ذلك، فإذا كان دعا بالإنجيل فهو معه، ولما لم يكن بصورة مكتوبة فقد دعا به مشافهة .

النقطة الأخرى عيسى لم يكن يتلو من رسائل بولس إلى أهل فيلبي وإلى أهل غلاطية ، وإلى أهل تسكالوني، وإلى أهل كورنثوس ، عندما كان يسافر ويعظ بإنجيله، ولم يكن يدعو أو يتلو بإنجيل طبقا لمتى وطبقا لمرقس وطبقا للوقا وطبقا ليوحنا ، عندما كان يسافر ويدعو بإنجيله ، لكن هو كان يدعو بإنجيل، أو البشارة خلال حياته.

وليس كما قيل طبقا لمتى ومرقس ولوقا، وكما يؤمن المسلمون ، ولذا المسلم يقول الـ ٢٧ كتابا للعهد الجيد ليست الإنجيل أو الوحي الذي نزل على عيسى من الله ودعا به لكن أجز اء منه توجد فيه في الأناجيل طبقا لمتى وطبقا لمرقس وطبقا للوقا وطبقا ليوحنا.

كان في جنوب إفرقيا منشور وصلني ، كان اسمه . candid outbets وستعطون معلومات أكثر عن هذا قبل أن تخرجوا ولذا لن أدخل في التفاصيل ، أحد الاختبارات المهمة ا لتي يجب أن يجتازها أي كتاب ليستحق أن يسمى كملة الله هو أن أي شخص عفيف ينبغي أن لا يخجل من أن يتلو أو يقرأ بصوت عال مثل هذا الكتاب لأبناءه الأبرياء ، لوالديه، للمجتمعين في الكنيسة أو لعامة الناس في قاعة واجتماع مثل هذا.

مثلا كتاب الخلاعة ، أنت كشخص عفيف ستكون خجلاً جدا للقول أو القراءة بصوت عالٍ لمثل كتاب الأوساخ هذا. لأطفالك ، لوالديك، للمجتمعين في الكنيسية ، لعامة الناس في اجتماع كهذا.

أنا أحيل إلى كتاب حزقيال، هناك عدة إحالات لكني أعطيكم واحداً فقط في كتاب حزقيال ٢٣: من ١-٢٠، وأنا محرج من قراءته عليكم وأدع صديقي العالم إذا رغب في قراءته عليكم أو اقرأوه في المنزل.

لكن الآن في جنوب إفريقيا وصلني هذا المنشور ، يسمى candid outbest's Extract's ووصف بأنه المجلد الأول، رقم ٢، ٩ إبريل ١٩٨٥، وفيه ٩ مقاطع ، ومن خلال قراءته اكتشفت أن كل هذه

الكلمات، جمل كاملة منقوله out of contest مجمعة، بمعنى أنه أخذ كلمة من هنا وكلمة من هناك ووضعت مع بعض، جمل كاملة، مقاطع كاملة تماما من كتاب حزقيال، هنا ٩ مقاطع وعندما تمر عليها تأتي بسرعة لنتيجة أن هذا فحش شديد ، ولن تستطيع وستحرج من قراءته لأطفالك الأبرياء ، أو لوالديك ، أو للمجتمعين في الكنيسة، أو لعامة الناس في اجتماعات تستطيع أن تقرأ ذلك في المنزل.

لكن ماذا فعلت ؟ أوصلت إلى مجلس النشر في جنوب إفريقيا، مجلس النشر في جنوب إفريقيا مؤسسة من قبل حكومة إفريقيا لحماية أخلاق الناس ، فكل الخلاعة التي تأتي إلى جنوب إفريقيا هذا المجلس يمنعها سواء كانت أفلاما أو كتبا أو محاضرات أو غيرها.

بعد أسبوعين جاءني قرار من مجلس النشر في جنوب إفريقيا وهذا المنشور منع من قبل مجلس النشر بجنوب إفريقيا ، وهنا القرار الأصلي للمنع.

لذا ففي جنوب إفريقيا كان لدي في ٤ أغسطس حوار مع إرسالي نصراني وذكرت السؤال في قاعة فيها حوالي ٧٠٠٠ شخص قلت : أنا أعلم كحقيقة أن مجلس النشر في جنوب إفريقيا قد منع كتابا كاملا أسمه (Lady Shatly Lover) (محب السيدة شاتلي) لأن هذا الكتاب يحتوي على كلمة واحدة غير مقبولة. لذا قلت إذا كان مجلس النشر يستطيع أن يمنع كتابا كاملا (محب السيدة شاتلي) لأنه يحوى كلمة واحدة غير مقبولة ، ماهو القرار إذا وجد أن الـ ٩ مقاطع غير المقبولة التي منعها المجلس في الحقيقة من الكتاب المقدس أريد أن أشير في هذه المرحلة أن هذا المنشور لا يقول انه هذه المقاطع من الكتاب المقدس، لكن إذا فحصته ، صورة مطابقة لما في كتاب حزقيال ، وأنها جمل كاملة.

ومجلس النشر فيه اثنان من الأعضاء من القسس وقرروا أنه غير مناسب للنشر، فالنقطة إذا كانوا يمنعون كتابا كاملا لوجود كلمة واحدة غير مناسبة فما هو الحال إذ وجد مقاطع غير مقبولة منعها المجلس ـ وهذا هو القرار الأصلي للمنع ـ وهذه المقاطع الـ ٩ من الكتاب المقدس نفسه.

ما يقوله المسلمون ليس أن كل الكتاب المقدس ليس كملة الله. المسلمون يقولون تماما ما يقوله العلماء المسيحيون ، ٣٣ عالما للنسخة القياسية المنقحة يساعدهم ٥٠ معاونا، حددوا قبولهم لنسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس بقولهم : نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس ليست كلمة الله كلها لأن مقادير هائلة حذفت منه، لذا موقفهم هو أن كثيرا من كلمة الله، لكن مقادير هائلة يستثنونها، ففي ضوء مثل هذه الأدلة الكثيرة، كيف لإنسان مدرك يعارض الوجهة الإسلامية بأن الكتاب المقدس ليس كله كلمة الله ، وإنما أجزاء منها فيه ، يمكن أن ترى أن العلماء المسيحيين أنفسهم يتخذون نفس الموقف

السوآل هو في الدرجة، المسلمون يقولون : ليس كلمة الله بدرجة كبيرة وفي ضوء الآية التي أشرت إليها من القرآن ومن إرميا ٨: ٨ أن الكتاب عملت كذبا بالقلم الكاذب من الكتبة ، والآية من القرآن: (يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هو من عند الله) والله يقول (وما هو من عند الله)

فموقف المسلم أن الكتاب المقدس ككل ليس كلمة الله لكن أجزاء فيها فيه، كل هذه الاختبارات يمكن أن تطبق على القرآن ، والقرآن اجتازها، يمكن أن تتلو أي آية، أي جزء لأي اجتماع عام ممكن ،ليس فيه ناقضات ولا تعارض، ويمكن أن ترى أن شيئا من ذلك لم يعمل ولن يعمل ، وأنا بالانتظار، شكرا.

مدير اللقاء : نشكر د. بوكاس ، والآن د. دوجلاس لمدة عشر دقائق .

د. دوجلاس :

حسنا، أقدر ماقدمه الدكتور بوكاس ، وأعتقد أنها تبين الوقف الإسلامي بوضوح، اعتراضي أن لدينا عشر دقائق فقط وليس هناك ليال إضافية، لأزن كل نقطة أشار إليها سأكون سعيدا للعودة إليها ، وأتحدث عنها، وواضح أن عشر دقائق لا يمكن أن تتعرض لموضوعات قدمت في أربعين دقيقة.

ذكر مسألة أي نسخة من الكتاب المقدس تقبل ، ووضع مشكلة مفترضة عن اختلاف عدد الكتب في الـ (Bibles)، ولم يسأل عن مسألة السبعة كتب المشكوك فيها هل اليهود الذين هم أول من عملوها هل آمنوا بها على أنها كتب مقدسة ، وهو الأمر الذي لم يفعلوه.

قال أيضا إنها ليست في الكتب المقدسة البروتستانية، وهي في نسخة أكسفورد للكتاب المقدس. د.بوكاس فأنت تحتاج إلى تغير كلامك في هذا في نسخة اكسفورد الجديد للكتاب المقدس الكتب المشكوك فيها هناك.

النسخة التي نقبلها في الحقيقة هي هذه ، وهي مجموعة من النصوص اليونانية القديمة ، هل هي نسخة دوي ؟ لا . تلك ليست نسخة ، تلك ترجمة لهذه المواد ، وقد قال إننا لا نتحدث عن ترجمات وفي الحقيقة الذي يتحدث عنه هو ترجمة لمواد مجموعة ، هذه هي النص الأصلي أقرب ما يمكن تحديده، من جمع جميع الأجزاء وجميع المعلومات، وجميع الاختلافات، إذا كان هناك اختلافات ؛ والنظر إليها بأمانة والسؤال عما كتب في الوثائق المختلفة ، هذا إذا النسخة التي تقبل، هذه هي النسخة التي أي مسيحي سيقبلها تبعا لذلك ، هذا الذي يقوله ببساطة المقدمون للنسخة القياسية المنقحة، نحن نرغب أن نتناول هذه المواد بأمانة.

د. بوكـاس افـتـرض أيضـا أن أجزاء كـبـيـرة سـقـطت من هنا وهناك، وتلا يوحنا ٨ ومـرقس ١٦ ، لكن افـتـرض أن هذه الأجـزاء هناك في الكتـاب المقـدس ، لهـا ملحـوظة هناك على أن لهـا مـراجع تؤيدها من المخطوطات قلت أو كثرت، لكنها هناك في الكتـاب المقدس، وأرى أنه يشـدد على نقطة أن المواد لـيست هناك.

تكلم عن الإنجـيـل وسـأل عن هذا ، وأفـتـرض أن كلمـة إنجـيل في القـرآن اسـتـخـدمت على الأقـل في اتجاهين؛ اسـتـخدمت على أنهـا البشارة التي جاءت إلى مريم بصورة شخص عيسى ، واسـتـخـدمت على أنها تلك الوثيقة أيا كانت ، والتي أشار محمد إليها، العهد الجديد أشار في نصوص متعددة، اذا أردت أن تتكلم عن كلمة إنجيل ؛ عن عيسى المسيح نفسه كونه إنجيلا. هو الإنجيل، هو البشارة هو الأحادي ، إنهه من يكون وماذا فعل أكثر من أي شي قال.

ثم تحدث عن الآية غير العفيفة وأشار إلى قطعة في حزقيال وهي بوضوح قطعة متفجرة Explosive ! الوجهة المسيحية هي أن الله تعالى معنا كما نحن ، وكثيراً منا متسخ وناقص الإيمان ، والله يقول لنا ويتعـامل مـعنا كـمـا نحن . وفي الواقع منع جنوب إفـريقـيـا يعني شـيـئا قليـلا لي، خـصوصـا بالنظر إلى سياسة جنوب إفريقيا، أنا لا أقبل قراراتهم عن أي شيء، انظروا ماذا فعلوا للسود لمئات السنين ، فـالله ببسـاطة يتـعـامل معنا بوضـوح، هناك بعض الاشـيـاء التي لا نقولها لأطفالنا، ونقولها لزوجاتنا، وعندما يكبر أطفالنا نقول هذه الأشياء لأطفالنا، .

الله تكلم إلينا في ومن خـلال الكتب المقـدسة، وهناك أجزاء من هذه الكتب المقـدسة نسـتـخـدمـها في مناسبة وأجزاء نستخدمها في مناسبة أخرى كما هو الصواب، الكتب المقدسة توصف بأنها كاللحم واللبن تعطى اللبن للأطفـال ، وتعطي اللحم للكبـار، وبنفس الطريقـة يعـتـمـد على مـا تقرأ، ومع ذلك أطفـالنا وزوجاتنا وأصدقاؤنا توضيح الجانب المتسخ للحياة يكون منفصلا جزئيا عن المسجد والكنيسية ، والقرآن أو الكتاب المقدس، أنا شاكر لله الذي يأتي بوضوح إلى الأشياء ويقول هكذا الحياة.

سأخذ لحظات للتأكيد على أن عيسى كلمة الله، قيلت في العـهد الجديد قيلت في القرآن، وقيل أنه ذلك الذي سيقضي بين الناس هذا جزء من العهـد الجديد، وهو جزء من الأحاديث الإسلامية على الأقل إن لم تكن قيلت في القرآن، توقع مجيء عيسى قبل اليوم الآخر للحكم، والحكم على أساس ماذا ؟ الحكم على أساس الإيمان والعمل .

القـرآن يحث على أن تؤمنوا بالإنجيل، كـتـاب عـيـسى ، القـرآن يحث على أن تقـرأوا الإنجـيـل، كـتـاب

عيسى ، ما الحكم الذي سيوقعه علينا إن لم ننو اكتشاف ما هو ذلك الإنجيل وقراءته وعمله .

أنت وأنا لسنا بحاجة إلى أن نواجه الله بحالة غير أكيدة ، وأي نظام اعتراف أمام الله مؤسس على العمل والنتائج والاطمئنان. هل فعلت ما يكفي ، هل أسأت بعدم القيام بصلوات إضافية، القيام بأعمال صالحة إضافية ، والمساعدة ، عندما يأتي في نهاية الحياة خافا غير مطمئنن ، من خلال عيسى، الإنجيل المسيحي هو أن هناك مكان التأكيد والأمان ؛ عيسى مات على الصليب للتكفير عن خطايانا، وقام من الموت وخلصنا على أساس فعله وليس ما فعلناه. ما فعلناه بالتأكيد ليس كافيا، الذي فعله كان لأنه رحمة الله، مؤونة الله ، حمل الله الذي كفر خطايا العالم.

رجائي لكم يا أصدقائي المسلمين الليلة هو أنه اذهوا واكتشفوا القرآن في تلك المواقع التي تتحدث عن عيسى، وأن تأخذوا بجدية ما قاله لكم القرآن للنظر في الإنجيل، وأن تدعوا العهد الجديد يهدي وينير ما قاله القرآن بصورة مختصرة جدا عندما تحدث عن عيسى كمسيح وأنه الأقرب إلى الله ومملكة الله ، أدلة لم تشرح والتي شرحت في العهد الجديد، وأتحداكم إن لم تطمئنوا بفعل ذلك، فادعو الله وأسألوا أن الله أو عيسى يأتيكم شاهدة أو في الرؤيا ويقول لكم هل هو صحيح لكم أن تقرأوا الإنجيل المسيحي أم لا. أسأل الله ، ودعه يرد.

مدير اللقاء : يشكر المتحدثين لاختصارهما ويدعوا إلى فترة الأسئلة بعد الاستراحة .

السؤال الأول للدكتور. دوجلاس، ويبدو أنه عن ما هي النسخة المعتبرة كلمة الله من الكتاب المقدس.

د. دوجلاس :

هذه النسخة من العهد الجديد التي أمسك بها، في الحقيقة التي لدي في يدي العهد الجديد، لدى في السيارة وثائق مشابهة تتصل بالعهد القديم ، لكن هذه ببساطة مجموعة من المخطوطات اليونانية للعهد الجديد، وضعت بجانب بعضها وأدخلت مع بعض، كما قلت مبكراً في كلامي بالنظر إليها والقول : هنا كلمة color - بهذه التهجئة – هنا تهجأ colour، لذا فالنص لا يلقي الضوء على تهجئة واحدة بل في الهامش على الأخرى، ليس لديكم سؤال ، أمامكم كيف جاءت هذه المواد مع بعض فجوهر هذه المواد واحد، هذا هو عمل العلماء ، عمل مشترك . ولا يظهر فيها اسم محدد، إلا اسم بروفسور واحد هو (نستله) لأنه كان قائد هذا العمل .

مدير اللقاء : السؤال الثاني ما دام هذا كان مختصرا وهذا سيكون أصعب قليلا بالتأكيد، لماذا الله لم

يحفظ الكتب المقدسة القديمة؟

د. دوجلاس: لست متأكدا من فهم السؤال لأني لست متأكدا مما يشر إليه بالكتب المقدسة القديمة، أنا متأكد أن الله حفظ الكتب المقدسة القديمة ، لدينا مواد معنونة مما نسميه والعهد الجديد، د. بوكاس أشار إلى أن في الكتاب المقدس معه بالعربي أو بالإنجليزي تقول : العهد القديم، أو العهد الجديد، عنوان وضع هناك ليس من أناس أرادوا إعطاءه مجرد اسم ، ولكن عنوان أخذ من داخل المادة ، ليس عنوانا مخترعا من إنسان ، لكن عنوان جاء من النص والذي يعود إلى العهد :Covenent الذي عمله الله قديما Convenet ولاحقا عهد جديد ، فأننا ببساطة أوكد أن الله حفظ كل ما يريد حفظه وكل المهم، ولماذ؟ : لأننا يمكن أن يكون لدينا وجهة عريضة لنرى دخول الله مع الناس من البداية وعلى مر القرون، ربما لنفهم أكثر من هو الله وماذا يفعل، في تعامله مع أناس كثيرين في أماكن كثيره وظروف عديدة ، الله هو الإله الذي يجتمع بالناس كما هم الله يستطيع أن يتكلم كل أنواع اللغات، قبل ذلك الله هو الذي خلق الإنسان وأعطاه إمكانية التحدث باللغات، ومنها ننتهى من أن الله لا يتحدث إلا لغة واحدة الله يمكن أن يتحدث بأي لغة، يستطيع أن يسمع أدعيتك بأية لغة وضعتها، لكن كيف تعرف ذلك إذا لم يكن لديك الشكل والتطبيق الواضح لله الذي خلال العصور اجتمع بأناس كثيرين بثقافات مختلفة بأوضاع مختلفة وظروف مختلفة وبالحديث بلغات متعددة، وواضح بمراقبته خلال القرون من هو وكيف هو وكيف يتصل بهم، وكيف يتصلون به، هذا هو السبب لحفظ الله للكتب المقدسة القديمة، كما قلت لست متأكدا من فهم ذاك التعبير بالسؤال.

مدير اللقاء : سؤالنا التالي لد. بوكاس: أرى أنه خارج موضوع الليلة قليلا، لكن واضح أنه مؤيد بعدد من الأسئلة في أذهان الموجودين في القاعة فأرجو الصبر معي. هل يسمح الدين الإسلامي أو يمنع العنف كالسرقة والقتل والاختطاف والتخريب والإرهاب وغيره ، إذا كان كذلك فلماذا؟.

بوكاس: ترون القرآن يقول الإنسان له الحق في الدفاع عن نفسه من التعدي عليه، ويقول (ادفع بالتي هي أحسن) لذا القرآن لا يتحدث عن إدارة خدك الآخر، إذا ضربك أحد على خدك الأيمن ، فأعطه خدك الأيسر، إذا أخذ شخص ساعتك فأعطه بدلتك أيضا ، هذا غير قابل للتطبيق، لأنه إذا كان ذلك الدرس لإدارة الخد الأخر تعاليم عالمية ، فإن هتلر عندما اجتاح أوروبا فكان ينبغي على بريطانيا وحلفائها أن لا يقاوموا كا ن ينبغي أن يقولوا : هتلر : تعال هنا، لا تأخذ تلك المستعمرة فقط لدينا عدد إضافي، خذها

أيضا.

القرآن ليس الوحي الذي يعلم الأشيـاء التي تناسب فقط وقتـا معينا وطرفا محددا. إنـه الوحى الذي أنزل لكل الأزمان ولكل البشر لذا ستجد أن القانون في القرآن هو فعلا ما تسعى إليه الحضارة الحديثة ، ذلك بقول (العين بالعين والسن بالسن) والحياة بالحياة. هذا أكبر ما يمكن أن تفعله مقابل ما يفعل ضدك. لكن القرآن يكمل بالقول: (وإن تعفوا) فإنه أفضل عند الله

وليس لي أن أحيلكم إلى بعض المقالات في الكتاب المقدس إذا قرأتم في الكتاب المقدس في العهد القديم يقول كيف يمثل بالناس ! في العهد القديم نقرأ، ولا أعطيكم الإحالات لأنني متأكد أنكم إذا قرأتم الكتاب المقدس ستقرأون : اقتلوا الفلسطينيين الرجال والناس والحمير، كلهم مثل بهم ، ستجدون ذلك بالعهد القديم.

وتقرأ في الإنجيل طبقا للوقا ٢٠ : مقالة : (هؤلاء أعدائي الذين ينبغي أن أمطر فوقهم وأكون ملكا عليهم، وأقطع رؤوسهم أمامي).

لا نجد مثل هذه المقالة في القرآن. شكرا.

- أحدهم يطلب من مدير اللقاء إعادة قراءة السؤال السابق فيعيده مدير اللقاء -

مدير اللقاء :

سؤالنا التالي سيكون لد. دوجلاس: هذا واحد سهل : كيف يمكن أن يموت الله؟ ـ يضحك الجمهور ـ.

إذا كان عيسى حقا إلها فكيف يمكن أن يموت الله ؟ سؤال سهل للتوضيح أنا متأكد.

د. دوجلاس : إنه سؤال سهل وله جواب سهل : بكونه جاء متجسدا بجسد مات ؛ ليزيل سوءات البشرية .

مدير اللقاء : حسنا مادام ذلك مختصرا لنأخذا واحدا آخر:

في العهد القديم والعهد الجيد نقرأ: (لم ير أحد الرب) إذا كان عيسى إله اوإذا كان الناس رأوا عيسى فهم رأوا الله، آمل شرح هذا.

د. دوجلاس: في العهد القديم: (لا أحد رأى الرب أبدا) لكن عيسى قال ردا على سؤال من تلاميذه: أرنا الأب، أو أرنا الله، بقوله : (إذا كنتم رأيتموني فقد رأيتم الأب، أو رأيتم الله) لأن الناس لديهم تصور أن الله يتجلى في جسد. هذا ليس تصورا أو مشاهدة كمال الله ربما هناك إمكان ، ربما هناك وقت

لحدوث ذلك. لكن من خلال مجي، الله إلى العالم بجسد ، هو أعطى جزءا من أخطائنا لله، الله الذي يمكن الوصول إليه ، الله الذي يهتم ، الله الرحيم، الله الرحمن ، طبق ذلك بالدخول معنا حتى من خلال الجسد .

مدير اللقاء : شكرا. د. بوكاس هل لك أن تأخذ المايكروفون لبعض الأسئلة : البارحة كان لدينا عدة أسئلة تتصل بنفس الموضوع وأريد أن أوجه هذه الأسئلة العامة لكلا المتحدثين ، حتى يمكن أن نسمع أسئلة جوهرية أخرى لكلا الدينين:

: كيف ـ طبقا للإسلام ـ يدخل الإنسان مملكة الله؟

بوكاس : جاء في القرآن كما قيل بالأمس بـ (آمنوا وعملوا الصالحات) لا بد أن تؤمن بالله ، ونتيجة لهذا الإيمان الجيد تعمل أعمالا صالحة منها الاعتقاد والإيمان بالله مع العمل الصالح نذهب إلى الجنة بفضل الله.

ليغفر الله ذنوبا لا بد أن تعود إليه بالتوبة، فإذا أذنب الشخص فهناك ببساطة ثلاث خطوات : أولا : الاعتراف بالذنب ثم يشعر بالندم لأنه عصى الله، ثم يسأل الله أن يغفر له، ويعد بأنه لن يخطئ مرة أخرى وأن يعينه الله على ذلك، فإذا كانت هذه الجوانب مرضية ، وكان الذنب ليس بحق أحد ، وأنه كان فقط بين الشخص وبين الله ، إذا كان مخلصا فإن الله سيغفر له.

إذا بالإيمان والعمل الصالح معا ، سيدخل هذا الشخص مملكة الله بفضل الله في الإسلام.

مدير اللقاء: أسأل د. دوجلاس للإجابة على نفس السؤال؟

د. دوجلاس : الفكرة التي جاءت في العهد الجديد، أن دخول أحد ما لملكة الله على أساس نعمة الله. ذلك أن الله عمل للناس مالا يستطيعون فعله لأنفسهم، وأنه تعامل مع مشكلة الخطيئة التي تتصل بالذنوب والقوة على الذنب في حياة أحد ما ، و جانب أن القضاء ، أن العدل ربما يكون مرضيا ، هي المأزق الذي يواجه الإنسان كنتيجة للذنب، الله يتعامل معه من شخصه ، وبما يبدأه ، بتقديم عيسى الذي هو الحل لكل مشاكلنا ، رحمة مقدمة ، حمل الله الذي أخذ خطايا العالم، الناس بعد ذلك مدعوون للثقة ، للإيمان والثقة بما فعل عيسى ليس كثيرا الموقف هو الإيمان النظري ، إنه مسألة وضع الثقة في القوة والفائدة والفعالية لما فعل عيسى على الصليب ، على تلك الأسس تغفر ذنوب أحدنا.

لكن واضح قبل أن يفعل الشخص ذلك لا بد أن يتوقف عن محاولة إصلاح مشاكلهم أو ذنوبهم من أنفسهم ، لا يستطيعون الاعتماد على ما يقدمونه ، ما يقدمونه لا يساوي شيئا ، د. بوكاس قال لنا (

نحن يرقات) في العهد القديم قال لنا صلاحنا لا يغني شيئا، وهو تعبير آخر سأقول لكم معناه الكامل، لكن الله لا يعول على صوابنا وأعمالنا الصحيحة.

لذا يجب أن نوقف ذلك ونضعها جانبا، ونضع ثقتنا بما فعل عيسى على الصليب، هذا التوقف لأعمالنا، والثقة بعيسى بوضوح يشمل التوبة، نمو تلك الثقة بالمسيح تأتي بالعمل الصالح، يعمل أحد العمل الصالح لا ليحصل الجنة، لكن كتعبير عن المتعة والتقدير لله، لما فعل الله، وفي ذلك الله أعطى روحه القدس ليعيش مع المسيحيين، لتمكين المسيحي ليكون ذلك الشخص وليفعل ذلك الفعل الذي يريده المسيحي، لذا فالبصيرة بصيرة الله ليتعامل مع الذنب، والبصيرة بصيرة الله وهذه النعمة بالمسيح، و البصيرة بصيرة الله لتمكين العيش في الحياة وعمل الصالحات التي يريد أن يستمتع بها أحد، وتلك البصيرة هي الروح القدس.

مدير اللقاء: هذا سؤال أكثر عملية لد. بوكاس.

ماهي الترجمة الإنجليزية، أو الترجمات التي توصي بها للقرآن ؟

بوكاس : الميزة التي لدى المسلين عن القرآن، أن الأصل لدينا بالعربية . القرآن أوحي إلى النبي محمد، وهو رتب اثنين من الإجراءات لحفظه .

رقم ١ : هو عين أربعة كتاب رسميين الذين سلجوا كل ما أوحى الله .

رقم ٢: حفظوا القرآن بقلوبهم، فلدينا القرآن مكتوبا من عهد محمد إلى اليوم، وسلسلة حية من رواة القرآن الذين يحفظون القرآن كاملا بقلوبهم، الذين يسمون بالحفاظ، لذا السلسلة الحية من الحفاظ الذين وصلتهم الكلمات من شفاه محمد، والكلمات المكتوبة.

الترجمة يمكن أن تكون بعدة لغات، لكن أريد القول أن أفضل ترجمة هي التي يمكن أن ترجع بسرعة فيها إلى العربية، فمثلا لو أخذت ترجمة يوسف على ستجد أن الترجمة الإنجليزية بجانب العربية. فالمسلم يحترم العربية التي حفظت من عهد محمد إلى اليوم الحاضر ككلمة الله الأصلية، فمتى ما قرأ الترجمة يمكنه دائما الإحالة إلى الأصل، لذا أي ترجمة يمكن أن تختار؟ يمكن أن تكون أي واحدة، لأن الترجمة بقيمتها حسب أفضل ما يمكن لدى العالم للشرح باللغة الأخرى، لكن النقط المهمة التي أريد أن أوكد عليها هي أن هناك كثيرا من الإخوة العرب الذين لا يحتاجون الترجمة، لغير المتحدثين بالعربية خذ أي ترجمة للغة التي تختار، وتتوفر فيها إمكانية الرجوع إلى العربية فإذا لم تكن متأكدا من أي شئ، لديك القرآن في يديك، يمكن أن تذهب لأي شخص يعرف العربية وتقول له : انظر ماذا تقول؟

صديقي قال إنه في القرآن عيسى مات، الآن إذا كان لديك القرآن بالعربية سترى أنه لا توجد أية مقالة تقول عيسى مات، إذا أخذت ترجمة ، وهذا ربما الذي فعله صديقي العالم، ربما تجد بعض الكتاب المستشرقين الغربيين لديهم القرآن فقط بالإنجليزية، فالخطورة هناك أنك لا تستطيع الرجوع إلي العربية ، هذا هو الخطر، وهو الذي أحذر منه كل أحد، لا تأخذ ترجمة إنجليزية ليست فيها العربية جنبا إلى جنب ، القرآن لم يقل إن عيسى مات يقول:(وما قتلوه وماصلبوه ،... وما قتلوه يقينا). فالنقطة التي أوكدها إذا كان لديك ترجمة فاللغة العربية لا بد أن تكون معها ، حتى يمكن لك دائما إذا شككت أن تعود إلى الأصل. شكرا.

مدير اللقاء: الآن ١٠.٥٠ ووعدناكم أن تنتهي ١٠.٤٥ وسأختم بسوآل أخير لد. دوجلاس ، ثم لدي عدد من الإعلانات بعد ذلك عن كيف تحصل على أشرطة فيديو وكاسيت لاجتماعي الأمس واليوم.

وبسؤال د. دوجلاس سننتهي الليلة :

السؤال هو : هل يمكن أن يكون أحد مسلما ومسيحيا ، هل يمكن لأحد أن يؤمن بالرسالتين.؟

د. دوجلاس : سأقول بالطبع أن جزء ا من هذا السؤال ينبغي أن يجاب عنه من قبل صديقنا المسلم، وأعتقد أنني سأقول ربما كما سيقول صديقنا المسلم : نعم، يمكن لأحد أن يؤمن بالرسالتين إذا كان سيسمح لحدهما أن تشرح مقالات الأخرى، بالطبع ، جزء من النقاش كله عن أيهما جاءت أولا ،أيهما ستشرح الأخرى، وأننا ببساطة أقول بموثوقية الكتاب المقدس في العهد القديم والعهد والجديد وما تقدمه من هداية وبيان لبعض النصوص في القرآن، التي نوقشت لمعنى أو لآخر. هذه هي نوعية الإجابة التي يمكن أن أعطي لذلك.

مدير اللقاء: شكرا جزيلا ، لدى على الأقل ١٥٠ سؤال أمامي والتي أكثرها تؤكدأن الدين موضوع صعب للتناول ، الناس مهتمون ، عندنا حوالي ٤٠٠ شخص في هذه الغرفة ينتظرون أسئلتهم المحددة لتسأل، أحثكم للتحدث مع جيرانكم عنها، لدينا عدد كبير من المسلمين هنا وعندهم مسجد في ستل ووتر ويرحبون بالأسئلة عن دينهم، زوروهم إذا كنتم مسيحيين، وأحث المسلمين في هذا الجانب من الغرفة أن يذهبوا لكنيسة المسيح أو أي كنيسة في المدينة ليسألوا المسيحيين عن دينهم ، سيكونون سعداء للحديث عنه معكم، وكفكرة الحديث في مدارس الأحد .

ثلاث إعلانات :أولا: الأشرطة الصوتية والمرئية لاجتماع الأمس واليوم ستكون متاحة من خلال المسجد في ستل ووتر،٣ كاسيت ب ٦ دولارات، والرقم ٥٩١٥-٣٦٦، أواتصلوا بأي مسلم في المجمع هنا.

ثانيا : د. بوكاس أشار إلى صور منشور بعنوان (candid ulters) ومتـاح صورا منها عند الباب قبل خروجكم.

لإخواننا المسلمين صلاة العشاء الليلة ستكون في المسجد الساعة ١١ مساء بذلك أشكركم شكرا جزيلا وأرجو أن نراكم في اجتماعات أخرى قريباً.

*** تم بحمد الله ومنه ***

رقم المناظرة : ٣

عنوانها :الصلب حقيقة أم خيال ؟

مكانها: لورنس ، كنساس ، ١٩٨٦ م.

الطرف الإسلامي : أحمد ديدات

الطرف النصراني : د. روبرت دوجلاس

مدير اللقاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني وأخواتي وأصدقائي مسلمين ومسيحيين نرحب بكم الليلة إلى هذه المناظرة التاريخية وأستطيع أن أقول بأننا سنشاهد محاضرة قيمة

اليوم نستضيف لمدة ساعتين أو ما يقاربها محاضرين ضليعين في دينيهما ، أحدهما روبرت دوجلاس للمسيحية والأخ أحمد ديدات للإسلام .

وأنا اليوم سأكون المدير لهذه المناظرة أفضل أن أسمى منسقا بدلا من مراجع وأسميها مناظرة بدلا من مسابقة match ..

٣ عناصر الليلة : المتحدثون ، المستمعون ، وشخصي ، وكل منا له دوره ، المتحدثون سيعطونا الحقائق عن هذه المحاضرة التي هي بعنوان : (الصلب حقيقة أم خيال)

وستكون الطريقة للمناظرة كمايلي :

المتحدث الأول سيتحدث لمدة ٥٠ دقيقة والثاني سيتحدث لمدة ٦٠ دقيقة ، ثم يعود المتحدث الأول ليتحدث ١٠ دقائق . وبعدها ستتاح لكم الفرصة أيها الحضور للمشاركة والسؤال وأحبذ أن تكتبوا أسئلتكم ، ثم تأتي إلي الأسئلة وأقرؤها ، ويجيب عليها محدثونا .

ومهمتي هي حفظ الوقت وأن أكون عادلاً مع أنني مسلم لكن لابد أن أعدل بين المتحدثين .

المتحدث له ٣ دقائق للإجابة على السؤال ، ولدينا نصف ساعة للأسئلة والأجوبة .

والآن أيها الإخوة والأخوات هذه هي اللحظة التي انتظرتمونها طويلاً ، معي الآن عملة معدنية وسأرميها لنرى من سيبدأ هذه المناظرة .

ولكن قبل أن أفعل أسمحوا لي بدقيقة حتى أحدثكم عن المتحدثين إن لم تكونوا تعرفونهم .

السيد روبرت دوجلاس قسيس Pastor في كنيسة ، كنيسة المسيح ستل ووتر في أوكلاهوما وهذه كانت المعلومة على حسب الإعلان الذي أعطي لنا - آسف - فإن هذه المعلومة خاطئة بل هو الآن في ولاية كاليفورنيا .

ولابد أن أقول بأن السيد دوجلاس هو مدير لمعهد زويمر للدراسات الإسلامية . وهو مبشر مسيحي ، وقد سنحت لي الفرصة أن أستمع إليه في مناظرة سابقة وكنت فعلاً مندهشا ، ولكن أحمد ديدات هو متحدث قوي وعالم إسلامي وما يجعله مختلفاً عن باقي علماء المسلمين هو أنه متخصص في الكتاب المقدس المسيحي وستسمعونه الليلة يشير إلى مقاطع من الكتاب المقدس المسيحي كما يفعل د. دوجلاس بالنقل من القرآن وهذا سيجعل من المناظرة مناظرة خاصة .

الأخ أحمد ديدات مدير مركز الدعوة الإسلامية في جنوب أفريقيا .

بهذا نأتي لرمي العملة المعدنية أطلب الآن من المتحدثين بإختيار الوجه أو القفا لنرى من سيبدأ

- يتحرك لرمي العملة المعدنية بعد اختيارهم -

دوجلاس : أنت ضيف فلماذا لا تختار أولاً ؟

ديدات : ظننت أن المسيحية سبقت الإسلام بـ ٥٠٠ عام فلماذا لا تختار أولاً ؟

- ضحك في القاعة -

ديدات : لقد فزت - يتقدم بتصفيق وتكبير -

أحمد ديدات :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا)

(وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا) صدق الله العظيم ،

السيد الرئيس ، إخواني أخواتي الأعزاء في ابتداء أبدأ الكلام وأرى وجوها كثيرة تبدو لي على العقيدة المسيحية فأريد أن أوضح موقفنا نحن المسلمن من المسيحية .

فالإسلام هو الدين الوحيد الغير مسيحي الذي يجعل أحد قواعده الإيمان بعيسى

لا يمكن أن يكون المسلم مسلماً مالم يؤمن بعيسى وهو واحد من أنبياء الله ونؤمن بولادته المعجزة والتي ينكرها كثير من المسيحين اليوم ونؤمن بأن المسيح والتي هي ترجمة لكلمة Christ ، ونؤمن بأنه أحيا الموتى بإذن الله وشفى المرضى وأبرأ الأكمة بإذن الله .

إلى هنا المسلم والمسيحي يسيران سوياً ولكن تبدأ الفرقة بـ ٣ أسس :

١ - الخطيئة الأصلية .

٢ - ألوهية المسيح .

٣ - الصلب .

هذه هي الخلافات بين المسلمين والمسيحيين فيما يخص موضوع الصلب كما ترون على اليافطة الصلب حقيقة أم خيال ؟والقرآن الكريم يعطي جوابا مباشراً لهذا السؤال فيقول بسم الله الرحمن الرحيم

(وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله ... وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم

وإن الذين اختلفوا لفي شك منه ، مالهم به من علم إلا إتباع الظن وما قتلوه يقينا)

وهذه الحادثة التي يعبر عنها المسيحيون بالصلب والتي تعني قتل شخص على الصليب بالمسامير أو بالتعليق على الصليب .

ولكننا نقول fiction وهو نفس النطق ولكن يختلف إملاء الكلمتين وعندما نقول أنها fiction فإن المسيحي سيقدم لنا دليله ويقول لدينا سجل مكتوب من شاهد عيان وشاهد سماع قبل ٢٠٠٠ سنة أن عيسى المسيح علق وقتل على الصليب وما سأفعل الليلة لن يكون أن أقدم لكم هذا هو ما يقوله القرآن وهذا هو ما يقوله المسلمون ، سأقدم لكم ما يقوله كتابكم المقدس بغض النظر عن أي نسخة لديكم وستجدون الأيات التي أنقل والأدلة التي تنتجها .

عيسى المسيح بعد صلبه المزعوم رجع إلى الغرفة العليا التي كانت محل عشاءهم الأخير دخل عليهم ثم قال « شالوم عليكم » بالعبرية والتي تعني السلام عليكم . فخاف حواريوه ، فأسأل أصدقائي علماء المسيحية لماذا خافوا ، لأنه عندما تقابل عمك ، جدك أو قسيسك ، العرب واليهود يقابلون بعضهم ، يقبلون بعضهم البعض في العنق كعلامة دالة على الرحمة لبعضهم .

ولكن حواريوا عيسى كانوا خائفين ولا أدري لماذا ؟

فيقول لي المسيحي أنظر إلى سفر لوقا جزء ٢٤ قال لنا لوقا : إنهم خافوا لأنهم ظنوا أنه روح ؟

فأسأل هل كان يشبه الروح أو الشبح أم الـ Spooke ؟ فالمسيحي يقول : لا ، فأقول : لماذا يظنون الرجل روحا مع أنه لم يشبهه ؟ فيحتار المسيحي وهذه هي خبرتي مع معظم المسيحيين ، لماذا يظنون الرجل روحا وهو لا يشبه الروح ؟ أقول السبب لأن الحواريين لعيسى سمعوا من الناس أن السيد قد علق على الصليب ، لقد سمعوا أنه ميت ، وسمعوا من الناس أنه مدفون لمدة ثلاثة أيام ، إنسان بهذه السمعة

أنت تتوقع أن يكون ذلك الرجل في قبره ، لأن كل العلم الذي عند الحواريين كانت سماعية لأن مرقس ١٤ : ٥ يقول كل الحواريين ولم يكونوا شهود عيان .

ولكن كان كل علمهم سماعياً ولهذا خافوا منه وجروا منه بعيدا . والعلم السمعي أن شخصاً معينا قد مات ودفن ثم ترى ذلك الشخص . من الطبيعي أن تخاف لأن هذا الرجل تعتبره شبحاً ، فأراد المسيح أن يطمئنهم على أنه ليس ما يظنون وقال : وسأنقل لكم « انظروا إلى يدي وقدمي وأنا شخصيا لا تخافوا مني لماذا تخافون ألمسوني وأنظروا لأن الروح لا عظم ولا لحم لها كما تروني (Aspitit) تعني أي روح .

وهذه حقيقة بديهية - ولا يتطلب منا أن نثبت هذا لليهود أو الملحدين أو الغنوصيين بل هي حقيقة بديهية مقبولة عالمياً وهي أن الروح لا لحم ولا عظم لها . إذاً لماذا وجد عيسى صعوبة إبلاغهم هذه الحقيقة والتي هي حقيقة معروفة ومقبولة .

السبب لأن الحواريين ظنوا الذي رحل قد بعث بعد موته وأنه تحول إلى روح . وهذا هو السبب ، وليس كما تظنون أنا لست روحاً ولا شبحاً ولست spook ، فلمسوه وصدقوه وفرحوا به . وتسألوا ما الذي حدث لقد ظننا أن الرجل مات ودفن . فهم يرون أن الرجل يثبت حياته بدمه ولحمه . وعيسى أراد أن يؤكد لهم أكثر فطلب منهم أكل وسأل هل عندكم لحم فأتوا له بقطعة من السمك والعسل. وأخذها وأكلها ليثبت لهم هل هو شبح أم روح، لا .ولكن ليثبت لهم أنه حقيقة وأنه لم يبعث . لأن الجسد المبعوث يتحول روحاً.

من قال هذا ؟ أقول : بولس . من قال هذا ؟ أقول : عيسى ، من قال هذا ؟ أقول : كل واحد منكم.

كلكم ستعترفون بأن الجسد المبعوث يتحول إلى روح ولكن الشاهد الأعظم في الكتاب المقدس عند المسيحية لدي بولس في رسالته الإولى الى كورنثوس ١٥ قال: يتحدث عن بعث المسيح والاصحاح كاملا في بعض الـ (Bibles) عن بعث المسيح من أجل ذنوبنا طبقا للكتاب(وقد بعث من الموت طبقا للكتاب فهو لا يشير إلى متى ولوقا مرقس ويوحنا لأن هذه الكتب لم تكن قد كتبت بعد فقد كتبوا بعد ٥٠ سنة بعد موت المسيح وعند البعض ٦٠ سنة. طبقا للعلماء المسيحيين.

فهو لا يشير إلى متى مرقس لوقا ويوحنا بل يتحدث عن معلوماته من العهد القديم آية ١٤ يقول : إذا كان المسيح لم يقم من الموت فدعوتنا باطلة وعقيدتنا باطلة بمعنى أن المسيحية ليس لها أي شيء تقدمه للإنسانية .

وأنا أؤكد لكم أن المبشرين في بلادنا عندما يأتو ن لزيارتنا لا يتحدثون إلينا عن النظافة الشخصية

فنحن المسلمون من أكثر شعوب العالم نظافة . ولن أتطرق إلى هذه التفاصيل فليس هذا موضوع المناظره في وقت الأسئلة قد تسألون وسأحاول أن أجيب عليه وكذلك فنحن من الناس على الأرض وفي الإخلاق والآداب نحن أحسن منكم ولا يمكن أن تشيروا إلينا لأصابع في هذا الموضع، ولا تستطيع أية مجموعة دينية في بلادنا تستطيع أن تثبت لكم غير أننا أحسن منكم الشيء الوحيد الذي يمكن أن تقولوه لنا أن عندكم (النجاة) Salvation لأن النجاة لا تأتي إلا بدم عيسى وهذا الذي لا تقبله فهذا هو الشيء الوحيد الذي تقولونه لنا فإذا بولس قال (إذا كان هذا لم يحدث فإذاً يعني أن دعوتكم باطلة وإيمانكم باطل ولن تنفعكم كما يقول الأميركان « فهي قمامة »Garbige أن دينكم قمامة إذا لم تكن فيه هذه الأشياء وهذا كل مالديكم في الآية « ٣ قال : (لكن يقول قائل كيف يقام الأموات وبأي جسم يأتون) هو وضع هذا السؤال لا يريد المعلومات منا، لكنها سؤال خطابي والإجابة في الآية ٤٢ قال : (هكذا قيامه الأموات، يزرع في فساد ويقام في عدم، يزرع في هوان ويقام في مجد، يزرع في ضعف ويقام في قوة، يزرع جسما حيوانيا ويقام جسما روحانيا).

عندما يموت هذا الجسد يوضع في التراب، هم من التراب وإليه يعودون لكن عندما بعث فإنه ليس التراب، بل الجسد الروحاني ، طبقا للقسيس بولس وبهذا فإن كل كتبه ال ، ١٤ في العهد الجديد كتبت ، أكثر من من نصف العهد الجديد نم بولس، ولك نتيجة استدلالاته أن المسيح أقيم من الموت، بعث روحيا، جسد، روحي، وعندما يقول الناس: جسدا روحيا، جسدا ماديا فماذا يعني الجسد انظروا إلى المعجم وانظروا ماذا تعني كلمة جسد. كتلة حجم حدود فكما تنظرون لذلك كان هناك جسداً . وأقول هذه ظاهرة وماذا تعني ظاهرة أي أنه ظهر على مظهر إنسان . هل ترون الشبح أنتم ترون شيئا يبدو على كشكل إنسان ولكنك تعلم أن هذا الشيء لا يمكن لمسه أو ضمه أو وضعه في الجيب. أنتم تعلمون صناع الأفلام - أنتم يا أمريكان - أنهم قد صنعوا لنا شيئا حتى يقربوا هذا المفهوم ويبسطوه فهم قد صوروا لنا هذا الشيء على صورة دخان يدخل من ثقب المفتاح في الباب ثم يتكون على صورة إنسان.. إنسان غير مرئ كما حدث مع سابو في قصة عمدة بغداد وفيها أنه تحصل على زجاجة من البحر ويخرج من هذه الزجاجة دخان ثم يتكون على صورة جني ولكن هذا الجن له صورة جسد ولكنه غير ملموس فأنت تراه ولكن لا تستطيع لمسه.

فهو قد يكون موجوداً ولكنك لا تراه وإذا رأيته تراه على صورة جسد ولذلك نقول أنه برز إنسان في صورة جسد فإذا (جسدا روحيا) هكذا يقول القسس بولس وهذا هو مفهوم البعث. فكل إنسان وأي واحد

فكل من يبعث فإنه يبعث في صورة روح. وهو بهذا إما كان يقرر ما قاله عيسى في الإنجيل طبقا للوقا ٢٠ من لوا ٢٠ نقرأ أن اليهود . نفس قومه. قدموا إليه وكثيراً ما كانوا يأتون إليه بمسائل وألغاز محاولة منهم لإزلاق هذا الرجل المتعبد. فقدموا إليه هذه المره وقالوا سيد وباللغة العربية قالوا راباى ؛ أي رجل محترم متعلم على أى حال كانت هناك امرأءة لها ٧ أزواج لقد كانت هنا عادة يهودية وهى أن المرأة إذا مات زوجها ولا عيال عندهم فإن ذلك الرجل يأخذ ـ يتزوج ـ تلك المرأة . فهؤلاء كانوا سبعة رجال تزوجوا من نفس المرأة وليست هذه مشكلة فإنهم كانوا سبعة ولكن على حده. فسألوا عيسى بعد البعث من سيأخذها لأنهم كلهم أخذوها في هذه الدنيا وهذا طبيعي مثلاً عندما تبعث أنت وزوجك وتراها في الجانب الآخر تقول حبيبتي أقبلي. فإنت إذا تعرفت على زوجتك تقول إنكم تزوجتم في هذه الأرض لمدة ٥ سنوات ٥٠ سنة كنتم زوجا وزوجة والآن تريد أن تنمي علاقة في الآخرة كما كانت عندك في الدنيا ولكن في البعث فإن الجميع يبحثون في لحظة واحدة . فكل الإخوة السبعة يستيقظون ويرون هذه المرأة فكلهم سيذهبون نحوها لأنهم كلهم كانت لهم في الدنيا وسيتشاجرون فيما بينهم حولها وستكون هناك حرب في السماء بين هؤلاء في السبعة فهذا سيعزب ذاك وهكذا . وسيقول كل واحد هى لي لأن كل .....لن يذكر لمن كانت بعده .

فأرادوا أن يعلموا من عيسى لمن ستكون بعد البعث فقال عيسى : إنهم لن يموتوا بعد هذا أبدا ؟ معناها أنهم إذا بعثوا فسيكونون بلا نهاية ؟ أي أن الأشياء التي يحتاجها الإنسان هنا من أكل وشرب وراحة ومسكن لن يحتاج إليها هناك ، فأنت عندما تموت مرة لن تموت مرة أخرى بل لا نهائي ، فهذا جسد مادي وله حاجات ماديه ، طعام ، شراب ، ملبس وراحة .

وذلك الجسد لا طعام ولا شراب ولا جنس ولا راحة ولكن هناك أشياء أخرى لا نعلمها ، من أنواع أخرى.

فقال إنهم لن يموتوا بعد ذلك أبدا ولكنهم متساوون مع الملائكة . بمعنى آخر فإنهم سيكونون ملائكة وستكون لهم أجساد ليس كهذه ولكن كالملائكة . سيكونون ملائكة فسيكونوا أرواحا مساوية للملائكة أي ابناء الله وهكذا هم أبناء البعث . أرواحا .

قال بولس (روحا) وعيسى قال : (روحا)

وأتعكر إذا كان في هذه القاعة شخص واحد يخالف هذا ويقول بأنه سيكون هناك جسد . سألت هذا السؤال في البرت هول بلندن أمام ٦ آلاف شخص ولم يكن من بينهم مسلم أو مسيحي استطاع أن ينكر

الحقيقة البديهية . أبعد البعث تصبح روحا في ذلك الوقت قالها عيسى وبولس وأنا وأنت نقول هذه .

وعليه فإن الروح لا عظام ولا لحم لها بمعنى أني لست كما تظنون أنتم تظنون أنني قدمت بعد الموت لا أني لم أبعث . ولكن مع هذا كله فكل المسيحيين يظنون هذا ، يقولون مات وبعث .

الرجل يقول أنا ليس كما تظنون أبعث وآكل السمك والعسل ولكن هذا جسد مادي .

ولكن بطريقة ما يصبح الناس مبرمجين كنت أتحدث إلى مجموعة من الناس في جامعة Barkly في عام ١٩٧٧ وكنت أتحدث لهم عن غيسل الدماغ فقلت لهم أنكم مغسولون دماغيا فقال لي أحد الأساتذة ووقف قائلا وقال عفوا نحن مبرمجون ، قلت : مبرمجون - ضحك عام - وليس غسيل دماغ .

وكلنا مبرمجون منذ صغرنا لأن الخلاص لا يكون إلا عن طريق الإيمان بهذا ، بأن المسيح قد مات وبعث ولكن البعث يكون بالروح ولكن نجد كل شيء عن عيسى بعد صلبه لا يبدو روحا فهو لا يتخفى ولم يذهب إلى هيكل القدس وقد وعد اليهود بآية وآية معناها معجزة ولم يذهب لإنجاز هذه المعجزة .

قال أتذكر وفي ما قلت لكم أصغوا ماشئتم ولكنه لم يجرؤ على الذهاب إليهم - قومه اليهود - فقد أعطاهم المعجزة ، في متى ١٢ : ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ . نقرأ مرة أخرى بنفس الطريقة يأتي اليهود ويقولون ياسيد وبالعبرية راباي نريد منك آية أي ترينا معجزة تثبت لنا بها أنك الرجل الذي ننتظره (المسيح) طر لنا في الهواء ، امش على الماء ، أحي لنا الموتى حتى نعرفك أنك المسيح فقال لهم عيسى لقومه مجيبا (جيل شرير وفاسق يطلب آية) أمة سوء . قوم سوء يخادعون تطلبون مني سحرا حتى أثبت لكم أني إنسان عظيم من الرب تطلبون مني السحر قال { جيل شرير وفاسق يطلب آية ، ولا تعطي له آية إلا آية يونان النبي } لا غير { لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاثة ليال هكذا يكون ابن الإنسان - يعني نفسه - في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاثة ليال }.

وهذه هي المعجزة الوحيدة التي سأعطيكم هى أنتم تعلمون أننى ـ ولكنه ثم يقل ـ أنني شفيت المرأة التي لمستني وتعلمون أنني أحييت من الموت وتعلمون البنت التي أحييتها بعد أن ماتت وتعلمون النصر وأنني قتلت ٢٠٠٠ خنزير ، وتعلمون أنني حولت الماء إلى خمر .

فهو لم يقل هذا كله ولكنه قال الآية الوحيدة التي أعطيكم آية يونان وماحدث ليونان سيحدث لي ، فمعجزته معجزتي - وأنا أسأل هؤلاء المبشرين المسيحيين أقول لهم : ماهي هذه المعجزة ؟ ماذا كانت تعني هذه المعجزة : معجزة يونان ، وصدقوني لمدة ٤٠ سنة لم يستطع أي مسيحي أن يأتي قدما ليقول لي ماهي هذه المعجزة ، فأسأل هل وفى بها ؟ يقولون : نعم ، فأقول : ماذا كانت ، وكيف ، فيقف مشدوها ولا

يستطيع الكلام .

والدكتور دوجلاس قد يكون أسعد حظا منهم فهو مبشر كذلك يعرف عن الشرق الأوسط ويعمل في معهد زويمر في منصب كبير فقد يكون لديه الجواب ولكن سأعطيكم اياه فربما يفشل في إعطائكم إياه ، ماهي المعجزة التي جاء بها ، ولمعرفة هذه المعجزة لابد أن تقرأ سفر يوحنا في الكتاب المقدس وهذا السفر الذي في الكتاب المقدس لا يتعدى الصفحة الواحدة فإذا قرأته ولن يأخذ منك ذلك سوى دقيقتين ، فنقرأ في ذلك أن يوحنا قد بعث إلى قومه في نينوى بأمر من الله لينذر قومه ويذكرهم بالتوبة ويذكوا أنفسهم لله ولا يتكبروا وإن لم يفعلوا فإني سأدمرهم يوحنا نبي الله ولكنه كان بشراً فهو علم بحال قومه هؤلاء البشر لن يتقبلوا هذه الرسالة وسيسخرون مني ويحاولوا أن يخدعوا ووصفهم بأنهم مجموعة من الصعاليك والفساق وهذه المجموعة من الصعاليك والفساق.

فبدل أن يذهب إلى نينوى وينذر قومه ذهب إلى وليس من المفترض أن تحفظوا الأسماء ولكنه بدلاً من أن يذهب إلى هذا الاتجاه ذهب إلى اتجاه آخر. وفي البحر كان هناك عاصفة وعلى حسب الخرافة أو المعتقد الذي يرويه الناس قالوا لأنه خالف أوامر ربه ولم يبلغ الرسالة استحق هذا العقاب.

ولكن هنا يأتي السؤال من المسؤول عن هذا لأن العاصفة لم تطع.

فيوحنا علم أنه مذنب لأن الله أمره أن يذهب إلى نينوى لكنه ذهب إلى جوبا وكجندي من عند الله فهو مسؤول أخلاقيا أن يعمل هذه الأشياء مباشرة. فنظر ثم عاد وقال أنني رجل مذنب فأرموني في هذا البحر لمرضاة الله لأن دمي هو المطلوب وليس أنتم وبسببي أن لا يمكن أن تموتوا أيها الأبرياء فأرموني في البحر هو أحسن لكم بموت رجل في سبيل إحياء أمة.

فقالوا لا أنت رجل مقدس فإذا صلينا صلاة مستمره. ونحن عندنا طريقة نعر بها الصح من الخطأ وهذا هو الطريق هو القرعة وعلى حسب هذا النهج الذي نهجوه أتت القرعة على يوحنا فأخذوه ورموه في البحر فهدأت العاصفة وربما كان هذا من قبيل المصادفة ولكن العاصفة هدأت.

والآن أسأل السؤال؟ عندما رموه هل كان حياً أم ميتاً ولكن قبل أن تجيبوا فأنا لا أريد أن أسمع الإجابة الخطأ فأنت عندما تسمع إجابة مخالفة لإجابتك تستاء ولا تعجبك وهذه طبيعة بشرية فهم لا يحبون سماع أخطاءهم لذلك أريد أن أساعدكم قل أن تفتحوا أفواهكم، أقول يوحنا تبرع برميه في البحر وعندما يتبرع إنسان برمي نفسه في البحر لا يلزمك أن تربطه وتوثقه لترميه لأنه متبرع فالرجل قال أرموني في البحر لذلك أسأل هل كان حياً أم ميتاً وأرجو أن أسمع إجابة واضحة حتى نسجلها على

الأشرطة هل كان ميتا أم حيا عندما رموه؟

ـ الجمهور أجاب بأنه كان حياً ـ جوابكم صحيح ولكن لن تحصلوا على جائزة لهذه الإجابة ـ ضحك من الجمهور ـ

لأنه سؤآل بسيط ، اليهود قالوا إته كان حياً المسيحيون والمسلمون تبدأ العاصفة فيأتي الحوت ويبتلعه حياً ميتا أم حيا؟ ـ يجيب الجمهور حيا ـ ومن بطن الحوت بدأ يدعو ربه أن يعينه طبقا ليوحنا وأسأل هل يصلى الرجل الميت؟ لا لذلك فهو كان حياً ـ بصوت أعلى ـ حيا ـ

ـ رد الجمهور حياً ـ (اعتراض من مستمع: لو سمحت اجلس فسوف تتاح لك الفرصة ، حينما يأتي دور الأسئلة كن رجلاً وكن مسيحياً واخرس لهذه اللحظة)

٣ أيام وثلاث ليال الحوت يأخذه إلى المحيط حياً أم ميتاً ـ يصرخ الجمهور : حيا ـ ديدات : لا تخافوا ـ تصفيق وضحك من الجمهور - .

وفي اليوم الثالث تنفس الحوت وأخرج يوحنا حياً أم ميتاً ! ـ الجمهور : حياً ـ انظروا سواء كنتم هندوسا أو مسيحيين أو يهوداً أو مسلمين إذا قرأت هذا الإصحاح وكان عندك شيء بسيط من البصيرة فستجيب على هذه الأسئلة قائلاً حيا حياً حياً حياً، هذه معجزة ، معجزة المعجزات إذا رميت رجلاً في البحر وعاش هذه معجزة وإذا مات لم تكن معجزة لأنك تتوقع ذلك الحوت يأتي ويبتلع الرجل إذا لم يمت كانت معجزة وإذا مات لم تكن معجزة وحراره وضيف نفس في بطن الحوثت لمدة ٣ أيام والرجل لم يمت فهذه معجزة فهذه معجزة من معجزة من معجزة ، معجزة غير عادية ٣ أيام و٣ ليال صرح بها الإنجيل ٣ مرات.

فإن عيسى قال كما أن يوقا في كان بطن الحوت ٣ أيام وثلاث ليال في قلب الأرض فيكون إبن الإنسان وأنا الآن أسأل كيف كان يوقا في بطن الحوث لمدة ٣ أيام وثلاث ليالي كان حياً أو ميتاً ـ يجيب الجمهور: حيا ـ وأسأل مرة أخرى كيف كان عيسى عليه السلام في بطن الأرض حياً أم ميتاً

- الجمهور يقول : حيا - أسألوا البروفسيور - يشير إليه - كان ميتا يوحنا كان حيا لثلاث أيام وثلاث ليال وعيسى كان ميتا لثلاث أيام وثلاث ليال أي مسيحي سيقول بهذا أيا ما يكون مبشرا أو رجلا عاديا أو عالم أديان تسمع أصواتا من السماء ، لا تفعل شيئا .

يوحنا كان حيا والمسيحيون يقولون كان ميتا . أسألكم بلغتكم أيها الإنجليزيون ، أيها الأمريكان الذين تتحدثون الإنجليزية والإنجليزية هي لغتي الأم فهذه هي أقرب اللغات إلي وقالوا بأن لغتك هي اللغة التي تحلم بها والتي تقسم بها وأنا أحلم بها وأقسم بها - ضحك الجمهور -

لذلك من هذا المنطلق أنا إنجليزي وأستطيع أن كجراتي وأوردو ولغات أخرى ولكن بهذا التعريف للغة فلغتي هي الإنجليزية ، وأنا أسألكم الآن بلغتكم وأنا متأكد من أنكم كلكم تتحدثون الإنجليزية وإلا فلن تكونوا هنا في لغتكم هل هذا كيوحنا أم لا ؟

عيسى قال كما كان يوحنا ، مثل يوحنا ، يوحنا حي وعيسى ميت هل هذا في لغتكم ، مثل يوحنا أم ليس مثل يوحنا - يجيب الجمهور ليس مثله - وأسأل هل عيس يقول الحق أم أنتم تقولون الحق ، هل عيسى كذاب أم أنتم كذابين ؟ - سكون - قد تكونوا أنتما الإثنين محقين هو قال لي بأنه سيكون كيوحنا وأنتم تقولون إنه لم يكن كيوحنا أنتم كاذبون أم هو ، أنتم حتما لم تفهموا هذا فأنتم تقرؤونه بلغتكم الأم بغض النظر عن لغة الملك أم الملكة الإنجليزية .

كما كان يوحنا فسيكون ابن الله ، وربما قال العلم لا لا ياسيد ديدات فإن عيسى في هذه النقطة إنما كان يقصد عامل الوقت فأقول بأن عامل الوقت ليس بالمعجزة فإذا مات الإنسان أو أغمى عليه لمدة ٣ دقائق ، ٣ أيام ، ٣ ساعات ، أيام وسنين فهذا ليس بمعجزة المعجزة هي أن تتوقع الموت لشخص ما ثم لا يموت هذه المعجزة . الرجل كان على وشك الغرق .

يقول لا ياسيد ديدات إنما عامل الوقت هو الذي قصده عيسى فيوحنا كما كان ٣ أيام و٣ ليال وكذلك الإنسان ٣ أيام وثلاث ليال هذا الرقم أكثر من مرة فهو عامل الوقت الذي يقصده .

وأنا أسأل : هل هو وفى بوعده ؟ فيقول نعم وأقول أنكم ستخطئون مرة أخرى فكما كذبتم المسيح في المرة الأولى فها أنتم الآن في طريقكم لتكذبوه مرة أخرى فهو يقول سأكون كيوحنا وأنتم تقولون لم يكن وأنا الآن أقول هل وفى بوعده وأنتم ستخطئون مرة أخرى ! لا لا ؛ الرجل الغريق كالمرأة الغريقة فأقول :

متى صلب المسيح ؟ والمسيحيون كلهم سيجيبون بالجمعة المباركة - هل عندكم جمعة مباركة في بلادكم هذه - وهي معروفة في جنوب إفريقيا ولها اسم بلغتهم وهم كلهم يحتفلون بالجمعة المباركة كل الدول المسيحية تحتفل بهذا اليوم ، زامبيا ، زيمبابوي ، ألمانيا ، بلجيكا ، فرنسا ، إيطاليا ، كلهم يقولون مباركة لأن المسيح مات فيه من أجل ذنوبنا ، فأقول هي كانت جمعة مباركة ؟ يقول ؛ نعم فأقول : متى صلب المسيح في الصباح أم في النهار ؟ البعض يقول صباحا والبعض يقول مساءً ، وأنا لن أناقش هذه المسألة - وأقول لمدة كم كان مصلوبا ؟ البعض يقولون ثلاث ساعات أو ست . وأقول أن اليهود كانوا مستعجلين ليجعلوه على الصليب وكانوا مستعجلين - على حسب الكتب - لأنهم كانوا يخافون ردة فعل العوام لأن المسيح كان عندهم بطلا فهو أبرأ الأكمة والأبرص وأحيا الموتى في مناسبة أطعم ٥٠٠٠ شخص

بقطع صغيرة من الخبز والسمك وفي مناسبة أخرى أطعم ٣٠٠٠ شخص بقطع صغيرة من السمك والخبز ، رجل بهذه المزايا يحبه الناس فاذا كانت حياته معرضة للخطر فربما يقومون بثورة أو مسيرة لذلك بسرعة ،

وبسرعة وبسرعة وضعوا الرجل لمحاكمة في منتصف الليل ثم حملوه إلى بيلاطس وعندما حملوه إلى بيلاطس لم يدر ما يفعل به وقال خذوه مرة أخرى إلى هيرودس فقال لهم خذوه مرة أخرى بيلاطس

وهذه الأشياء لا تحدث إلا في الأفلام، أفلامكم في هوليود ولكن لكم ما تقولون سأقبله منكم دون مناقشة، وفي النهاية وضعوه على الصليب حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر وكان ميتاً لمدة ثلاث ساعات ميتاً على حسب ما يقوله بعض المسيحيون ، ولكن بقدر ما كانوا مستعجلين لوضعه على الصليب كانوا مستعجلين أيضاً لينزلوه من الصليب. أتدرون لماذا ـ بسبب يوم السبت لأنهم علي حسب ما جاء في سفر التثنية فإنه جاء فيه « أن لا يمكن أن يصلبوا شخصاً يوم السبت» وهذه رذيله من الرذائل أن يروا إنساناً مصلوباً يوم السبت.

وعندهم فإن يوم السبت يبدأ في السادسة مساء الجمعة حتى غروب الشمس وهذا عند المسلمين وعند الهيود فنحن نرى الهلال فنصوم ونراه مرة أخرى فنفطر والسبت يبدأ مساء الجمعة في الساعة السادسة ولذلك كانوا مستعجلين مستعجلين لينزلوه مرة أخرى ـ ولا يكسروا الأرجل وهذه نبوءة ـ ثم غسلوه بطريقة اليهود والتي تأخذ ساعة ونصف. ثم وضعوه حوله ١٠٠ رطل من النشارة والطيب وبهذا سيكون قد حل المساء لو صحت هذه الرواية ويكون قد أدخل القبر فيعني أنه ليلة الجمعة كان لا بد أن يكون في القبر وكذلك نهار السبت في القبور وأنا أفرق هنا بين الليل والنهار لأن عيسى قال يوحنا كان ثلاثة أيام وثلاث ليال

وعليه فليلة الجمعة ونهار السبت وليلة السبت ذهبوا إلى التابوت وكان التابوت فارغاً ومحتمل أن يكون قد خرج من التابوت يوم الجمعة ليلاً.

أقول هذا مع أن الكتاب المقدس لم يقله ، لكن أفترضوا ذلك فعلى هذا الأساس يكون يوم وليلتان ، ٣ أيام و٣ ليال ، وكذلك ابن الإنسان ٣ أيام وثلاث ليال متماثلان إلا أن تكون أعمى - يرفع أصابعه -

لا يمكن لأي عالم رياضيات أن يساعدكم في هذه اللحظة حتي أينشتاين - ولكن لابد أن تتبعوا أرمسترونج وهو ميت الآن ولكن مجلته مازالت حية ويوزع منها كل شهر ٨ ملايين و ٨٠٠٠ ألف نسخة شهريا أذهبوا وأشتروها وسيخبرونكم بأن عيسى لم يصلب في يوم الجمعة ولكنه صلب يوم الأربعاء فعاجلا أم آجلا ستكون هناك عملية غسل دماغ وستقولون بالأربعاء المبارك بدلا من الجمعة المباركة .

وأنا أخبر أصدقائي في جنوب أفريقيا بأننا لن نمكن الحكومة من تغييرها إلى الأربعاء المبارك أتدرون لماذا ؟ لأن يوم الجمعة عندنا أيضا فهو يوم صلاتنا ونذهب إلى المسجد وعندنا ٣ أيام إجازة ، الجمعة ، السبت ، الأحد . وإذا صار الأربعاء المبارك فالإجازة يوم واحد فأقول لأصدقائي لنسر إلى مجلس البرلمان فسيتبعوني ١٠٠٪ ، ولن يسمحوا أبداً بمجيء الأربعاء المبارك لأنه لن يناسبنا .

ولكن المسيحيون أصبح عندكم مشكلة فإن رسول الله قد أخفق في الوفاء بوعده مرة أخرى أقول إنه جاء لينقذ العالم من الذنوب وفي يوم الخميس عندما دعا جواريه لطعام العشاء وقال لهم هل تذكرون ذلك اليوم الذي كنت أرسلتكم فيه للدعوة وقلت لكم لا يمكن أن تحمل معكم أي شيء لا عصا ولا حذاء هل فقد ثم شيئاً قالوا لا فقال لكن الآن أقول لكم كل من ليس عنده سيف فليبع متاعه ويشتري سيفاً ليقطع رؤوس الناس فقال أحدهم ياسيد عندنا اثنان فقال هذا يكفي.

لماذا يحتاجون إلى السيف ليقطعوا بها الموز أو التفاح ولكن ليقطع رؤوس الناس. ويقول لكم في لوقا ٢٧:١٩ وفيه أن أعدائي سأكون ملكاً عليهم ، فأتوا بهم واذبحوهم أمامي كل من لم يرضى بي ملكاً فاذبحوه أذبحوه بماذا بأيديكم ـ لا ـ بل بالسيف الآن هو يخبرهم كي يسلحوا أنفسهم فسلحوا أنفسهم بحدود .

وذهب بهم إلى حديقة ديتسون لماذا ليصلي لقد كان بإمكانه أن يصلي في تلك الغرفة العليا. فقد كان بوسعه أن يفعل ذلك في معبد القدس. لماذا أقول: هنا استراتيجية وهي أنه لما أخذ حواريه جعل ثمانية منهم عند الباب. ليحرسوا ثم أخذ معه بطرس وأبناء زيدي الاثنين المصارعين الأقوياء كالأيرلندين ويكون منهم سياج دفاعي ثم ذهب قليلاً ونزل بوجهه على الأرض ساجداً يا أبي ودعا ربه أن يخفف عنه أريد منك أن تنقذني، ولشدة اضطراره كان يدعوه بحراره بدأ العرق يتصبب منه كالدم.

الله العظيم قد اختار أمراً وكان هناك عهد بينه وبين ابنه وهو أن سيبعث هذا الابن وكان هذا قبل الخلق فبعد ٢٠٠٠ سنة من خلق آدم حتى يموت من أجل ذنوب البشر ولكن يبدو أن عيسى لم يعلم هذا الشيء.

انظروا ٨ في الباب ويقول لهم انصتوا واسرعوا فهل هذه طريقة تستعد بها للانتحار أو القربان ؟ قولوا لي؟

لو أنكم خدمتم في الجيش أو في الكشافة أنك إذا فعلت شيئا مماثلا فإن هذه استراتيجية دفاعية والسيوف لليهود وأنا أعرف قومي، والروح التي أظهرها الحواريون في غرفة الطعام وقولهم سيدنا نحن

مستعدون للتضحية من أجلك والقتال دونك معهم العصى والحجارة وسيفان:

ولكن اليهود كانوا أذكياء أكثر مما تتوقع وأحضروا معهم الجنود الرومان فتغير الحال وماذا بوسعك أن تفعل أمام هؤلاء فيسمزقونك إرباً فقال عيسى لحواريه ضَعُوا أسلحتكم لأن من يعيش بسيف يموت بالسيف، ألم يعلم هذا من قبل، بلى ولكن الظروف تغيرت والرجل تغير.

فالرجل لم يمت ولم يأتي ليموت ولم يقتل ولم يصلب وكل الأعمال التي جاء بها بعد فترة الصلب إما صدرت عن شخص نجا من الموت ولم تصدر عن شخص بعث بعد الموت ـ شكرا ـ

ـ تصفيق من الجمهور ـ

مدير اللقاء: والآن أيها السيدات والسادة تقدم لكم القسس ربوبرت دوجلاس

ـ تصفيق ـ

ربروت دوجلاس: مساء الخير لكم جميعا

أحييكم وكل فرد فيكم لحضور مثل هذا التجمع وهذا التجمع هو تجمع من نوع خاص فليس كل الناس والعالم محظوظين مثلكم هذه الليله. وأريد أن أخبركم بأنه هناك أماكن محدودة في العالم يمكن أن تسمح بمثل هذه التجمعات، وأنا أتصور أنه مسموح بمثل هذه النقاشات في جنوب أفريقيا وأظن أن السيد أحمد ديدات لديه مناظرات هناك منتظمة وأنه يسافر حول العالم وله نقاش مثل هذا في لندن مع زميل لي وهو القسيس أنيس شروش ويأتينا هنا في الولايات المتحدة بين الفينة والفينة.

وأريد أن أذكر لحضراتكم عند تفرد مثل هذه اللقاءات وهي أنها تأخذ مكاناً في الغرب فقط وأقترح أن يكون اللقاء القادم في دمشق أو القاهرة أو بغداد أو الرباط ولكن لا أظن أن هذا يحدث لأنه إن سمحت به الحكومات فإن بعض فئات من الناس لن تسمح به. وأنا سعيد بأنه يمكن لنا أن نحضر مثل هذه اللقاءات ونناقش مثل هذه الأمور.

وأنا كنت مستمتعاً جداً بما قاله السيد ديدات وسأحاول أن أضع يدي على بعض ماأثاره في هذه الدقائق المسموح لي بها

وأبدأ معكم وببساطة شديدة بالقول بأنه مصيب تماماً فيما ذهب اليه من أن المسيحية تدور حول صلب عيسى المسيح وبعثه ولأني لا أوافقه في أن كل ما يمكن أن توفره المسيحية هو الخلاص في طريق عيسى فالمسيحية لديها الشيءالكثير لتقدمه للإنسانية وأظن أن السيد ديدات يعلم أكثر من هذا، وهذه الأشياء متفردة جدا.

ولكن النقطة التي تدور حولها المسيحية هي قتل المسيح وصلبه وقبره ثم بعثه جسداً من الموت. وقد جاءت الأناجيل بذلك فمثلا في متى ٢٧: ٥٠ تقول ببساطة أنه كان على الصليب لفترة ما وقبلها أيضا تقول: (بأنهم صلبوه) وتصف ذلك وتختم الآية ٥٠ (بأنه أعطى روحه) بأي معنى ذلك، وفي مرقس الإصحاح ١٥ تقول بأنهم صلبوا عيسى وفي آية ٣٧ : تقول بأنه (تنفس نفسه الآخير) وليس هناك سؤال فيما تحاول الأناجيل المسيحية ذكره من أن عيسى صلب وأنه مات على الصليب.

والموضوع الذي نحاول أن نناقشه أعمق من هذا بكثير وسأحاول أن أقوم بالقاء الضوء على ما جاء به السيد ديدات، والذي نتحدث عنه وإن لم يكن مباشراً هو موضوع مدى سلامة الكتاب المقدس.

السيد ديدات قال بلسانه بطريقة غير مباشرة بأنه إنجيل متى وإنجيل مرقس وإنجيل لوقا وإنجيل يوحنا، وكتابات بطرس وبولس وجيمس وكل من كان له علاقة بوضع العهد الجديد ببساطة شديدة لا يعتد بهم وهي ليست صحيحه.

ليست صحيحة على الأقل فيما يخص موت عيسى وقيامه من الموت وأنا أجد تصورا عجيباً بعض الشيء ، خلف ذلك النقاش.

فإنه يمكننا الحديث عن الصلب والروح، والجسد الروحي وثلاثة أيام وكل هذه الأشياء وفي بطن الوحي وكل ذلك سيحولنا عن المسار الحقيقي لحديث والذي هو: هل تثق بالله؟

وهذا هو الموضوع وما نوع الإله الذي تؤمن به؟ يقول الكتاب المقدس: (أن عهدي لن أخلفه وأن كل ما خرج من شفتي لن يحرف) عيسى قال: (السموات والارض تذهبان ولكن كلماتي لن تذهب)

والقرآن أيضاً في عدد من المواضع أكد أنه لا يمكن للإنسان تغيير كلمات الله.

وأنا الآن أسأل هذا السؤال وقد يراه البعض بأنه ليست اصلا لكنه بالنسبة لي هو المحور .

هل هناك أن مسلما منكم أيها الحضور يتجرأ على فكرة تغيير القرآن ؟ - الجمهور : لا - علوا بها أصواتكم ، صحيح جداً هذا التفكير لن يدخل في عقولكم لأنكم تؤمنون بأنه كلام الله ولن يتجرأ على تغيره ولو أنكم قررتم تغييره ، فاطرحواا هذا الفكره بعيداً عنكم فلن تنجحوا لأن القرآن اليوم يوجد في فيجي وبنغلاديش والهند وباكستان والعراق وسوريا وأكمل وكنساسس سيتي ولورنس وشيكاغو ومدينة لوس أنجلوس نيويورك ويوينس آيرس وكراكاس إلخ.

فتخيلوا أن اثنين منكم أو عشرة منكم أو ١٠٠ منكم قرروا أن يغيروا ما جاء في القرآن. سيفتضح أمركم سريعاً ، لأنه ليس هناك طريقة لأن تجمعوا كل المصاحف الموجودة في العالم فإن الناس سيشكون

في أمركم ويقولوا ماذا يفعل هؤلاء الناس في كل المصاحف في العالم ولكن ما تقولونه أنتم بأن مثل هذا الفكر لن يخطر على بالكم قاله المسيحيون أيضاً لكتاب يحبونه بقدر ما تحبون القرآن وما لا تستطيعون فعله لأنه محال استطاع المسيحيون أن يفعلوه لأن الكتابات الأولى كانت موزعة على نطاق واسع من اللغات البلدان ومعظمهم لم يحبوا بعضهم البعض ، وكانوا لا يثقون بعضهم، وكانت لهم وجهات نظر دينية مختلفة وأنتم تعلمون هذه المشكلة تعلمون ما يمكن أن يسببه الاختلاف الديني في أحد فصول جامعة كنساس في الإسلام عندما يكون عندك طالب شيعي طالب سني تعلمون وأعلم ما يحدث ؛ فهم ايراقبان بعضهما باستمرار لما يقوله المدرس لأنهم يختلفون في بعض الأشياء، وقد تقولون هم متفقون على القرآن والأركان الخمسة وأقول ليست هذه النقطة ، النقطة هي أن هناك درجة من الشك وعدم الثقة وهذا الذي كان عند المسيحين الأوائل وهذا أخجل من قوله وهو قائم إلى يومنا هذا أيضاً وأكون غبياً لو أنني لم أعترف بهذا ولكن النقطة إعطاء مثل هذا السياق أن كل المسيحيين الذين يعلمون حقا شيئا ما عن الله يحبون كلمة الله الكتاب المقدس فمن ذا الذي يجرؤ على تغييره وكيف سيسمحون به. فترون أن إعطاء حقيقة أن العهد الجديد يؤكد الصلب والموت والبعث .

والسيد ديدات مجبر على أن يناقش عدة أمور ويمكن أن يوسع قائمته في ذلك.

وهو عنده الكثير من هذه المناقشات ولكنه سيظل مجبراً على مناقشة بعض الأمور التي لا تقبل التأويل .

مثلاً هو يريد أن يتحدث عن الجسد الروحي ويقول أن بولس قال بهذا ؛ بولس مفسر الكتاب المقدس سيد ديدات !

والخلط بين الروح والروحانية نوع من عدم احترام نصوص العهد الجديد ومحاولة إيجاد أكثر من معنى لهذه الكلمة. مثلا في رسالة أهل غلاطية ٦:١ يقول الرسول بولس أنتم الرومانيين مثل هذا بروح الوداعة هل قال أنتم الذين لديكم جسد روحي؟ لا ولكن السيد ديدات سيحاول أن يفهمكم أن كلمة spirit الروح الوارده في رسالة كورنثوس الأولى ١٥ دائماً يجب أن تعني نفس الشيء (روح أو روحي) وهذا تفسير سيئ.

وهذا عدم احترام لنصوص العهد الجديد وطرق استخدام الكلمات فيه.

هو قال مثلا أن عيسى تمت خيانته وأن الجميع هربوا « أن الجميع هربوا ولم يعاينوا الصلب وبهذا لا يكون عندنا شاهد عيان بهذه الحادثة؟كيف عرفت هذا ؟ العهد الجديد لم يقل انهم هربوا بل بقوا بعيدا، لا

بد لك من افتراض هذا ، لأن هذا الافتراض يخدم فترتك.

ويريد أيضاً أن يقول عن عيسى ويوحنا وهل كان يوحنا حياً في بطن الحوت؛ نعم كان حيا . فهل عيسى كان حيا ويريد أيضاً أن يتحدث إلينا عن ثلاثة وهكذا سأخبرك عن الإجابة للمعجزة سيد ديدات هي أن يوحنا كان مقبورا وكان في الحوت وعيسى كان مقبوراً وكان في الأرض . الموضوع ليس موضوع ثلاثة والموضوع ليس حياً أو ميتاً ، ولكن كونه مقبوراً وأتعجب لأني سمعتك تعترف بأن عيسى كان حياً في بطن الأرض وهذه ليست عقيدة المسلمين ولكن عقيدة المسلمين أنهم يؤمنون بأن عيسى لم يقتل ولكن شبه أو صور انسان أخر على شكله وقتل هو وانطلق عيسى هارباً .

وهذا تفسير للمسلمين؟ أليس كذلك أيها الأصدقاء؟

وإذا نظرتم إلى علمائكم وأرائهم المختلفة ستجدون أن هذا على الأقل أحدها.

ولكن الذي يذكر لكم في هذه الليل ، أنتم أيها الأمريكان هو أن الإسلام له عدة وجهات نظر في أمور كثيره ولكن هذا لن يقال لكم الليلة ولن تتعلموه . ولكن الذي قيل، لكم من رجل الليلة أنه هو عقيدة كل المسلمين عن شيء معين ويمكننا أن نختار ١٠٠ موضوع وستجد فيها كثيرا من الآراء المختلفة عيسى كان في بطن الأرض حياً لمدة ٣ أيام حيا.

أنا أتعجب لهذا ماذا تساوي ثلاثة أيام يسأل هو وأنا أسأل مذا تساوي ٥ دقائق؟ في بيروت لا تتوقع خمس دقائق أن تكون هي الخمس دقائق على الساعة ، ٦٠ ثانية لأنها ليست كذلك، هل يمكنك أن تصلح حذائي ؟نعم ؟ في كم من الوقت؟ خمس دقائق: تعني فترة قصيرة .

وقد تسألني د. دوجلاس كم من الوقت قضيت في لورنس كنساس؟ أقول لك يومان ، متى وصلت؟ الخميس في الثانية ومتى رحلت ؟ الجمعة في التاسعة : وهذا ليس ٤٨ ساعة لكنها يومان، لأن هذه هي طريقة استعمالنا للغة وهذه هي الطريقة التي استعملها الذين كتبوا العهد الجيد وهذه الطريقة المتبعة لتهوين الأمور ومن ثم الخروج وتبدأ في التشكيك.

عليك أن تحترم النصوص والعادات والتصميم والثقافة للتعامل مع الموضوع.

حسناً ، قلت هذا فدعوني الآن أحدثكم عن ما أريد أن أحدثكم : الكتاب المقدس يشير من أوله إلى الصلب والموت والبعث لعيسى ولن استطيع أن أذكر لكم كل هذا بالتفصيل وسأخاطر بأن أظهر أمامكم ولكن أدعوكم للنظر فيها. في الكتاب المقدس التكوين ٢٢ إبراهيم يقدم ابنه قربانا ، المسلمون يعتقدون بأنه كان إسماعيل وسفر التكوين يقول بأنه إسحاق وهذا سؤال آخر أيضاً.

ولكن إسحاق الابن كما يقول هذا النص يسأل إبراهيم أين الكبش الذي سيكون قرباناً ؟ فقال إبراهيم إن الله سيوفر لنا هذا الكبش يا بني ، إبراهيم يربط ابنه ويتهيأ لقطع حنجرة ابنه ولكن الرب يتدخل ويلفت انتباهه إلى اتجاه آخر إلى حيوان وقال الرب لأنك فعلت هذا ولم تذبح ابنك سأباركك . هذا مجاز وقياس وحقيقة تاريخية أيضاً تشير إلى طبيعة الله المريدة لتوفير كبش للفداء. وهذا هو عيسى المقصود بها (كبش الرب الذي سيأخذ خطايا العالم) كما قاله يوحنا المعمدان عندما قابل عيسى أول مرة سفر الخروج ١٢:(والناس قد أمروه أن يأخذ لحما للعائله غير معيب ويجب أن يكون مما ذبح ، وقال الله : في تلك الليله سأذهب إلى مصر وسأقوم بقتل كل بكر حيوان وإنسان وسأحضر العدل على كل آلهة مصر أنا الرب وسيكون الدم لكم علامة في البيوت التي فيها أنتم وسأعبر عنكم)

أيضاً تأكيد العهد الجديد عن كون عيسى هو حمل الله وكتابات الرسول بولس والتي جاء أن المسيح هو كبش الفداء المقدم. وعليه فإن المسيح هو إما الفداء أو هو الكبش المماثل للكبش الذي قدمه الرب في مصر لمنع ملك الموت من الذبح .

وإذا لم يكن كذلك فإن كتب اليهود النصارى غير معتمد عليها وإن لم يكن هذه الكتب معتمد عليها فأنا أقول لكم بأن الله قد فشل ، لأنه الله قال بأنه كلماته لن تذهب وسيحفظ كلمته وقال لا يستطيع أحد أن يغير كلمته. في يوم التكفير كما وصف اللاويين ٦ اليهود وفي ذلك اليوم : حيوان أو بالأمري حيوانان لعبا دورين مختلفين فأحدهما كفر به خطايا الناس ، والاخر تحمل كل خطايا الناس إلى مكان بعيد بحيث لا يظهر هذا الذنب ليواجهوه دقيقة بدقيقة أو يوما بيوم.

في العهد الجديد سفر العبرانيين ٩:١٠ طريقة مفصلة ؛ تقول الفكرة أنه هو القسيس والأضحية ، الواحد الذي يلغي ويزيل الخطايا حتى الأنبياء تحدثوا في هذا أيضاً مثال سريع من كتاب إشعياء وأنا أفهم بأن السيد ديدات سيرغب في القول بأن هذه نبوءة ممتعة ويسأل ما العلاقة بينهما وبين المسيح؟ لا علاقة ، في سفر إشعياء الذي عاش ٧٠٠ سنة قبل مجي عيسى. ولكن إذا نظرت إلى كتابات العهد الجديد عندما رأى الناس أغراض الرب تتجلى بصورة أوضح رأوا معانيها وتطبيقاتها ، فهم إما على صواب أو خطأ وإن كانوا على خطأ فالله، قد فشل، لأنه قال بأنه سيحفظ كلمته ويحميها ،

في ٥٣ إشعياء تقرأ أنه كان مظلوما ولكنه لم يفتح فمه أو أخذ كأنه ككبش ، وعندما تصل هذه المقالات مع بعضها وما فعله إبراهيم في العهد القديم تجد نفس الإتجاه في التفكير ؛ فموت عيسى أشير إليه .

عيسى تحدث عن موته حال حياته وقد فعل ذلك بطريقة غير مباشرة ، وأعلم أنه يمكن مناقشة هذه النصوص ومعانيها فمثلاً قال في يوحنا ١٩:٢ انقضوا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمة مرة أخرى) وأضاف يوحنا قائلاً : قالها وهو يتحدث عن جسده.

ثلاث مرات في إنجيل يوحنا ، عيسى تحدث عن رفعه عالياً وفي تفكير يوحنا فإن الرفع عاليا لا يعني رفعه على الصليب فقط ولكن رفعه في السماء أيضاً وتعظيمه كرب. وفي أحد هذه انصوص التي تتحدث عن عيسى ورفعه عالياً أضاف: وبهذه الكلمات يوضح الطريقة التي مات بها. في يوحنا ١٠.

يدلي عيسى بهذه العباره العجيبه ، وتذكروا مرة أخرى هل الرب يحمي كلماته ؟ هل يستطيع الناس تغيير كلمات الله؟ عيسى يقول: (أن هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف) يدعي أو مثيل ذلك ولكنه قال: بأنه يلقى بروحه من أجل خرفانه وأنا هذا الراعي الصالح.

ثلاث مرات قالها في حوالي ١٠ آيات: أنا القى بحياتي وأضاف: السبب الذي يحبني أبى من أجله هو أنني ألقى بحياتي حتى أخذها مرة أخرى، هو لا يلقى بحياته من أجل إلقائها فقط ولا يموت من أجل الموت ولكنه يموت ليبعث مرة أخرى ـ جسدياً ـ .

عيسى تحدث في يوحنا ١٢ الحبة التي تسقط على الأرض وبسقوطها على الأرض تموت ثم تأتي بفاكهة أكثر وهو هنا يتحدث عن رفعه مرة أخري.

ولو كان عندنا مشكلة مع هذه العبارات التي قد تكون عامه أو غير مفهومة بعض الشيء فعندنا عبارات أخري شبيهة « وعيسى بدأ يعلمهم أن ابن الإنسان لا بد وأن يعاني وأن يكون مرفوضا من الرئيس وعليه فلا بد أن يقتل ثم يبعث مرة أخرى بعد ثلاثة أيام حسب تعاليم شريعة الله » وهو تحدث عن هذا بوضوح وبطرس أخذه جانباً ثم راجع معه هذا الشيء . وربما هذا هو السبب في أنهم كانوا خائفين لأنهم لم يكونوا يتوقعون أن عيسى سيقوم مرة بعد موته: مع أن عيسى تحدث معهم بوضوح في مرات عديده .

وفي الاصحاح الذي يليه ؛ مرقس : عيسى قال لهم بأن ابن الإنسان سيخان على يد أناس آخرين وسيقتلونه وسيبعث بعد ثلاثة ايام. ولم يفهموا ما عنى وخافوا من سؤاله عن ذلك هذا مرقس ٩.

مرقس ١٠ مرة أخرى عيسى كان مع حوارييه : وقال لهم بأن ابن الإنسان سيقتل على يد قسيس ومعلم للشريعة ويقتله وسيحكم عليه بالموت ويسلمونه إلى غير اليهود وسيطبقون عليه ويضربونه ثم يقتلونه وبعدها سيبعث بعد ثلاثة أيام.

وإذا أراد البعض أن يناقش ويقولوا بأن عيسى هنا يتحدث عن ابن الإنسان the son of man وبعضكم أيضاً قد يقول أن عبارة ابن الإنسان son of man تعني بشرا كما جاء في سفر حزقيال ولكن دعوني أؤكد لكم. أن عبارة ابن ا لإنسانson of man مثل spiritual لها عدة معان ليس واحداً ولا اثنين ، والإنصاف يقول بأن على المرء أن يفهم النصوص في إطارها العام للمعاني المختلفة لتلك العبارة ، ففي حادثة معينة قال عيسى :لا أحد يصعد إلى السماء إلا إذا أهبط من السماء حتى ابن الإنسان ، ابن الإنسان son of man أيا كانه هو وهو ليس إنسانا فحسب، son of man ابن الإنسان هو الذي أهبط من السماء ، وهذا لا يعني أنه رجل جامع امرأة وجاءت له بأطفال، لا ، ولكن هناك شيء إلهي.

في يوحنا ٩ بداية الآية ٣٥ يجعلها واضحة عيسى يقول لرجل أعمى أعاد إليه بصره قال: هل تؤمن بأني ابن الإنسان فقال الرجل ومن هو لأومن من به فقال عيسى هو هذا الذي يتحدث معك وكان يتحدث معه عيسى.

دعونا الآن من محاولة اللحاق بالأرانب والتثبت ببعض النصوص التي قد تقبل التأويل ونترك جانباً تلك العبارات الواضحة التي قال عيسى . بأن ابن الإنسان son of man سيقتل وربما يقول البعض لا نعرف من هو ابن الإنسان في الأناجيل عيسى يستخدم هذا اللقب لنفسه. لكن أكثر من هذا في متى ٢٠:٢٨ . قال son of man ابن الإنسان ماجاء ليُخدم ولكن ليَخدم وليعطي حياته كفدية للبشر . وقد يقول قائل بأنك قد تعطي حياتك بمعنى العمل الكثير ولا تعني بالضرورة الموت الحقيقي، ولكن نمشي قليلاً لنرى أن عيسى يتحدث عن بداية معاناة الرب أو العهد أو سمه ما شئت أخذ الكأس ثم قال هذا الكأس هو دمي للعهد والذي يراق من أجل الكثيرين ، من أجل محو الخطايا. فهو يعمد أن يعطي حياته فداءً للكثيرين بإراقة دمه.

السيد ديدات تحدث عن الحديقة وذكر حادثة شراء السيوف وقال بأنه جعل ٨ رجال لحراسة الباب وأنا أقول لك في هذه اللحظة أن هذا افتراض ، أين يقول هذا ؟ لم يرد هذا في النص ولكن الشخص يفترض هذا في النص ليخدم فكرة ، وقال بأن عيسى لم يكن لديه نية للموت ولكنه أراد أن يقاوم ويحارب ويحيا. ولكننا نأتي في النهاية إلى هذه الأمثال وعبارات عيسى ولغته وكلامه الواضح قائلا سأقتل وسأصلب وسأبعث في اليوم الثالث كما جاء في متى، مرقس ، لوقا يوحنا فهي إما حقيقة وإما لا . أوافق ؟ هي إما صلب أو خيال وإذا كانت خيالا fiction فسأقول لكم أن الرب قد فشل.

وأعلم أن السيد ديدات سيأتي مرة أخرى ليقول :انظروا إلى كتبكم والاختلاف الذي بينها والمخطوطات الكثيرة المختلفة والتراجم والنسخ المختلفة وأرجو أن لا يقع أحدكم في هذا ، فهناك تراجم عديدة للقرآن أستطيع أن أحضر مثلاً ترجمة بكثال ، يوسف علي ، وأستطيع أن أشير إلى عدة مواضع تقول شيئا مختلفا ، ولكن مذا يعني هذا وماذا يثبت هذا ؟

هذا لا يثبت شيئا ، هذا يثبت بأن الشخص الذي ترجم من العربية إلى الإنجليزية اختلف مع شخص آخر في اختيار الكلمات الإنجليزية المناسبة للتعبير عن ما جاء في العربية . وليس لإنسان أن يأتي ويقول انظر إلى الكتب المقدسة ويقول هنا ترجمة هنا نسخة هنا النسخة القياسية المنقحة RSV هنا نسخة الملك جيمس انظروا إلى الاختلافات فإذا كان هذا يثبت أي شيء للكتاب المقدس فهو يثبت الشيء نفسه عن القرآن .

وعليه فإن كلمات العهد الجديد في أن عيسى مات وصلب وبعث وعاش وهذه رسالة كتاب العهد الجديد تذكر من كل منهم .

وبسرعة أحيلكم إلى المعلومات التي تشير إل بعض المصادر التاريخية والصليب كشعار يعود تاريخه إلى أيام عيسى تقريبا ووجد وسط المجتمعات المسيحية المبكرة التي لا تملك لها أن سجلات التعميد ، هو فعل مسيحي يعبر عن التضحية ويطلق عليه المسيحيون عدة اسماء مختلفة لكنهم كلهم متفقون على أنها متعلقة بموت ودفن وبعث المسيح وأنها قديمة قدم المسيحية ، وأن الرب تحمل العناء والقتل ، سمها ماشئت ولكنها في النهاية تعود إلى أنها ترمز إلى موت المسيح الجسد وتقديمه جسده ثم بعثه إلى الحياة مرة أخرى.

وشهادات السلف، وقد تقولون بأنهم لم يعيشوا في نفس عصر الحواريين ولكنك تجد رجلاً مثل جستن مارتن ودفاعه عن المسيحية وما كتبه حوالي ١٨٥٠م حاثا على فحص التفاصيل في سجلات تسمى (أعمال الحاكم الروماني ليهوذا) The acts of Roman Gaverner of Jodia .

ستجد كتابات في الرومانية في القرن الأول تناقش أصل المسيحية وتتحدث عن المسيح الذي قتل وتجد رجلا اسمه فيليوس كتب ٥٢ بعد الميلاد ونقله عنه مسيحي اسمه جيوليوس أفريكانوس، ويتحدث عن صلب المسيح وتجد في مخطوطات سريانية مؤرخة ب ٧٣ بعد الميلاد في المتحف البريطاني ، السؤال الذي يبدو ما الذي حصله اليهود من قتل ملكهم الحكيم. ستجد Rabbinic Tridtion في التلمود تقول أن عيسى شنق.

ماذا يعني كل هذا ؟ تفسير واحد ممكن هو أنه إما أن هذه الأشياء حدثت أو أن أولئك الناس ضللوا مرة أخرى بالنظر تفسيرات بعض المسلمين للقرآن(وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)شرح تلك القطعة يحمل تكرارا فكرة أن الرومان واليهود ضللوا وظنوا أنهم صلبوا عيسى والحقيقة أنهم لم يفعلوا بل صلبوا أحداً آخر ، من ضللهم، هل كانوا جهلاء أم أنه من الله لحماية نبيه، إذا كان الله يعمل لحماية نبيه، ماهذا النوع من الإله !؟ وأين ضلل الحواريون؟ وإذا كانوا ضللوا فمن ضللهم بالجهل أم من الله ؟ من الذي ضلل ؟

عندما يأتي هذا الموضوع للصلب وموت عيسى ، يبدوا أنهم الكل، وإذا كان الكل فما الذي حدث لله، المهتم بإيصال رسالته للناس من خلال نبي كعيس، الذي dissevedضلل من البدء لأن الرومان واليهودDissevedوكذلك لا بد أن المسيحيين ضللوا dissved أيضا ، إما أنهم ضللوا Dissevedأو أنهم لم يكونوا أمناء dishonest. يعلمون ذلك ، لكن بقصد كتبوا ذلك ، لماذا فشل رفع عيسى بسرعة تقريبا ؟ وهو ما يجب أن يكون حدث ، إذا كان التلاميذ كذبوا ؟ لماذا الصلب ؟ لماذا البعث؟ إنه أكبر من النجاة عن طريق دم المسيح .

السيد ديدات أشار إلى الفرق بين المسيحية والإسلام من جانب مفهوم الخطيئة، أشار إلى الخطيئة الأصلية ولدى نصف درزن من الشروح للدائرة المسيحية، المسيحيون ليسو على اتفاق على كل متطلبات الخطيئة الأصلية، المسيحيون على اتفاق على فهم ما يقوله الكتاب المقدس؟ هل الإنسان قابل للمعصية، وأن تلك المعصية أكثر من الخطأ mistake وأن هناك خطأ جوهري في الإنسان من نتائج اختياراتهم، ضد إرادة الله، جاءتنا نتائج خطيرة معها ، فالناس ليسو على انضباط ، الدليل أعتقد أنه في الكتب بجدية. كم منكم إن كنتم صرحاء من قلوبكم، في لياليكم الهادئة ، عندما تكونون منفردين يمكن فعلا أن يتعامل مع أخطاء النفوس ومع الفخر الخ القائمة.

وأعتقد أنه في لحظة صراحة سيعترف أكثرنا ، الآن نحن من خلال طاقتنا وعقليا لتجاوز هذه الأشياء ، لماذا؟ أن ذلك المذهب الثابت في الكتاب المقدس فيما يتصل بطبيعة الذنب ، لمذا الصلب؟

دعوني أضعها في هذا السياق، الصلب بطريقة ما مسألة شرف لله في كتاب اللاويين في العهد القديم يقول إن الرجل اذا نام مع أمه فإنه يأتي بالعار على أبيه ويجب أن يقتل، إذا نام الرجل مع أخته فإنه يأتي بالعار على عائلته ويجب أن يقتل وهكذا أوامر شريعة الله تمضي مظهرة السؤال عن الشرف، أنت تعلمون عن الشرف، العار يقطع الواحد، وذلك في كتاب صاموئيل في العهد القديم قيل لنا أن ابناء

إيلياء أتو با لعار على أبيهم وأنهم سيقطعون ، وفي ذلك الجزء أنهم ماتوا وذهبوا.

نقرأ عن بلشازر ملك بابل في كتاب دانيال، وقال الله له : لأنك لم تشرف الله Dishonor God فأيامك ستنتهي ، مملكتك انتهت. ترون أنه ممكنا لنا أن لا تشرف عائلاتنا، لكن ممكنا لنا أن لا نشرف الله وكذا الله في مواضع عديدة في العهد القديم قال: أنتم لم تشرفوني you have dishoner me جلبتم العار لي، وفي العهد الجديد عيسى ينقل عن النبي إشعياء طالبا من اليهود في أيامه يقول (هؤلاء الناس شرفوني بشفاهم فقط ، لكن قلوبهم بعيدة عني).

ترون أنه ممكن تشريف الله من أحد ما بشفته ، وفي نفس الوقت عدم تشريف الله.

كيف لأحد أن يتعامل مع عدم الشرف dishonar عندما يأتي سريعا أفترض أنه ليس من خلال العمل الصالح أنتم المسلمون في بلادكم ، فكروا بكثير من الناس في مجتمعاتكم، أحد لديه بنت ، أخت خرجت من المنزل وقابلت شابا في زواية الشارع وتحدثوا أو مشوا أو أمسكوا بالأيدي أو لمسوا أو قاموا بالجماع، ثم جاءت البنت إلى المنزل بعد أن اكتشفت وقالت أبي أخي عائلتي أن آسفه ثم يقولون : حسنا، انسي .

تعلمون أفضل من ذلك ، تعلمون أنكم لا تزيلون العار الذي جئ به إلى عائلة بقول أحد: آسفه ثم يقول آخر : انسي .

ماذا عن شرف الله، شرف الله أسيء إليه عندما أنت وأنا نأتي بالعار على الله الذي خلقنا، مالذي يجيب أن يفعل؟ نحتاج أن نقف ونقول: يا الله أنا آسف، أم أننا نقوم بعمل إضافي صالح، أم نأتي بكل قلوبنا ونقول: اسف من كل قلبي وأقوم بالعمل الصالح ؟ لا .

الله يتدخل في هذه النقطة وهنا معجزة المعجزات ، عيسى قال في يوحنا ١٥: (ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه، أنتم أحبائي) لذا الله أرسل عيسى ليكون الواحد الذي يقف في الوسط ، الذي يتعامل مع مسألة خرق الشرف الذي جئنا به لله ، بالموت من أجلنا، كما مات رجال ونساء كثيرون لأنهم لم يشرفوا آباءهم أو إخواتهم أو أخواتهم،

والقرآن يتحدث عن التكفير بابنه في تضحية نبيلة ، وهذا ما فعله الله ، الله كفر عنا Redeemed us من العقاب الواجب لأننا لم نشرفه، وذلك بتضحية نبيلة، بالتضحية بعيسى الذي جاء في الوسط، الذي كان الحامي، الذي هو الوسيط، الذي تحمل الزفرة blow إذا كان هناك زفرة تؤخذ، وفي الحقيقة في مرضوع خرق الشرف هناك دائما زفرة لتؤخذ.

فكل ذلك في يوحنا ٥ عيسى قال: (لأن الأب لا يدين أحدا، بل قد أعطى كل الدينونة للابن، لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب ، من لايكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله)

وأسلم لكم الليلة أن الصلب والبعث يجب أن تكون حقيقة وإلا فأنت وأنا متروكون بلا أمل، وأننا أسأنا إلى إلى شرف الله .

هل كل ذلك معقول، أن أحداً يموت للآخرين، معقول؟ نعم ، فوق المعقول؟ أيضا في بعض الجوانب نعم، لكنها ليست أكثر من علم الله وتطبيقا عمليا لمحبة الله ورحمته وعدله، مغفرة متأصلة في طبيعة الله، تطبيق عملي لطبيعة الله، أسلم لكم الليلة أن أي شكل من الأمل أو الحياة الخالدة مؤسسة على أساس أن كلا منا صالح بما فيه الكفاية، ويعمل الصالحات بما يفكي ، أنه أمل مهتز جدا جدا .

الله في الكتاب المقدس وكذلك في الإسلام إله العدل ، الله المنتقم ، وكذلك هو الله الرحمن الله الرحيم وأفترض أنه ضعف أن يوفق بين هذه الأفكار ، كيف يمكن أن تكون عادلا و منتقما لشرفك وللإساءة التي عملت لك وفي نفس الوقت رحمن رحيم ، ببساطة حذف الأحداث ؟

هذا ربما الرحمن لكن أين العدل ، أين بطريقة الانتقام ، هل تتجاهلها ؟ أم من جانب آخر إقامة العدل فما تفعل ؟

رد الإنجيل الذي هو عيسى أنه في عيسى وضع الله عدله ورحمته بالتعامل مع الأخطاء والإساءة وعدم الشرف الذي عملناه له ولاسمه العظيم المقدس ، وذلك بالوقوف في الوسط وأخذ مواضعنا وصيرورته حامينا ، وبدفن الآهات التي منا لنفسه كما قال عيسى ، أعطى حياته لأصدقائه ، لكل الناس الذين نظروا إليه ، واعتمدوا عليه بدرجة ما ، ووثقوا بعمله لا بعملهم الصالح .

دعوني أذكر هذه التعليقات الأخيرة بما أن وقتي يمضي - خمس دقائق يسأل - خمس دقائق ، دعوني أفترض لم يقل الليلة وبعضكم سيحب سماع هذا قد تقول : لا ، كما قال أخ مسيحي قبل دقائق لا ، لكني أحثكم لتفتحصوا تاريخكم وعلماءكم والنظر في الاختلافات داخل الإسلام ، دعوني أفترض شيئا لم يقل الليلة :

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه Reliable ؟ لا ، بسبب الاختلاف في التهجئة .

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه Reliable ؟ لا ، هناك اختلاف في الشروح .

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه Reliable ؟ لا ، هناك اختلاف في الترجمات .

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه Reliable ؟ لا ، لأنك أحيانا تجد آيات في يوحنا ٨ ، وآخر

الآيات في مرقس ١٦ وأحيانا لا تجدها .

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه Reliable ؟ لا ، لأنك بعض القصص قد تجدها من مصادر وثنية .

هل الكتاب المقدس يعتمد عليه ؟ Relible ، لا ، لأن هناك عددا من العلماء ، د . ديدات يمكن أن يحضر تقولهم من شنطته في دائرة المعلومات الإنجيلية وغيرها التي ستقول كل شيء عن الصلب والبعث أنها هراء ، وأسلم لكم الليلة أنه لا يريد ذلك .

لأنكم ترون هؤلاء العلماء لا يؤمنون بالله ، لا يؤمنون بالقوى فوق الطبيعة ، والاتهامات التي يوجهونها للكتاب المقدس سواء الصلب أو البعث أو غيره ، ستقود إلى ضد القرآن ، فهم لا يؤمنون بالقرآن من الله ، وأكره أن أنقل من رجل لا يؤمن بالقرآن لإثبات أنه لا يحب أن تؤمن بالكتاب المقدس ، لا يمكن لك الأمرين ، أسألوا عن المواقف السابقة لؤلئك عندما تنقل ، إذا قال أحد أن هناك مشاكل مع نصوص الكتاب المقدس بسبب الاختلاف في التهجئة ، فإن اختلاف التهجئة في مواضع في القرآن ، هل يثبت أنه ليس من الله .

أنت ستقول : لا هذا لا يثبت أنه ليس من الله، لكن إذا كان لا يثبت ذلك هناك ، لماذا يثبته هنا؟

الاختلاف في التفسير ، هناك اختلافات في التفسير للقرآن نسخ مختلفة ، النسخ المختلفة للقرآن ترجمات مختلفة آيات ناقصة، القرآن فيه النسخ أليس كذلك، تحرك رأسك بلا ، قرأت لعالم مسلم أن هناك ١٥٠ آية نسخت ، فإذا تختلف مع علمائك.

القرآن فيه مواد من مصادر وثنية ، ربما القرآن ليس موضوعا للنقد، يمكن أن نفهم ذلك، ببساطة إذا لم تكن متمكنا من تطبيق هذه الأشياء مع القرآن، فليس لك الحق أن تشير بهذه الأشياء للكتاب المقدس. ـ ما زال خمس دقائق جيد ـ إذا فماذا يثبت كل ذلك ؟

ببساطة أقول هذا التعليل والمنطق يقول إنها لا تثبت أي شيء، أعني اختلافات التهجئة في النص اليوناني للكتاب المقدس، ماذا تثبت؟ لا شيء عن القرآن ولا عن الكتاب المقدس فقط الترجمة فيها مشكلات، مسألة هل كل الآيات هناك أم لا ؟ في القرآن ـ أعني ـ لدينا مشاكل. لدينا مشكلة أن جميع الخلافات التي وجدت جمعت وأتلفت والحديث يروي ذلك، إذا قرأتم فقط حديثكم، في الكتاب المقدس في أعلى النص في العهد الجديد العظيم كل الاختلافات وضعت وهي كثيرة، لكن كيف تحدد ما هو الموثق؟ إذا لم يكن لديك هذه الأشياء لتنظر فيها.

أعني إذا لم يكن هناك شيء لتفحصه ضده، والحديث يروي أنه كان هنا اختلافات تركت في الحدود التي أناقشها هنا وأرجو أن تفهموا أنه ليس هجوما على القرآن، إنه ببساطة (إذا كان ينطبق علي فهو ينطبق عليك) what sauce for the goose is sauce to for the gender ، إذاأردت أن تذكر هذه الأدلة ضد الكتاب المقدس فبأمانه يجب أن تتمكن من التحقيق من نفس الأدلة للقرآن ، لأن نفس الحالة توجد هناك.

من جانب الكتاب المقدس صلب عيسى ليس خيالا Fiction بل حقيقة Fact عيسى صلب، وقتل ومات ودفن وبعد ثلاثة أيام أقيم من الموت إما أن يكون هذا حقاً على أساس ما قاله الكتاب المقدس، أو أنه كما قال د. ديدات كل شيء خيال.

واذا كان خيالا فإنه بطريقة الله الذي أرسل عيسى كنبي كريم والأقرب إليه ، ليوصل إنجيله إلى العالم؛ قد فشل، فشل لقرون عديدة أو على الأقل لستمائة سنة، ربما تقول لم يفشل تباعا لأنه عاد من خلال القرآن والنبي محمد، لكن ٦٠٠ سنة من الفشل أنا لست متأكدا ما الذي جعل الله لـ٦٠٠ سنة من الفشل في وثائقه، لكن هذا جزء من الموضوع الذي يجب أن نتعامل معه.

ـ تصفيق ـ

مدير اللقاء: قبل أن أقدم السيد ديدات لدينا بعض الإعلانات .

ـ إعلانات عن محاضرات وعناوين لمن يحتاج معلومات عن الإسلام ولمن يريد الحصول على أشرطة هذه المناظرة الاتصال بالمركز الإسلامي في لورنس، وكذلك الإعلان عن محاضرة لأحمد ديدات في جامعة ويشيتا بعنوان (عيسى في المسيحية والإسلام) والآن السيد أحمد ديدات لعشر دقائق:

أحمد ديدات :

أرجوا أن لا تأخذوا هذه الدقائق من وقتي. أحب منكم أن تقفوا جميعاً وتأخذوا نفساً عميقاً. أريحو أنفسكم وخذوا نفسا عميقا ـ يمكنكم أن تجلسوا الآن ـ ضحك في القاعة ـ السيد المدير والأخوة فإن الدكتور دوجلاس قد أتى بكثير من الشبه وأنا الآن لا أدري بأيها أبدأ.

ترون فهو قد أتى بأشياء لا تمت بصلة إلى هذه المناظرة فهو قد تحدث عن مدى صحة الكتب وهذا لم يكن المضوع وهذه المادة نوقشت في المناظرة التي تمت مع الأخ جيمس سواجارت لمدة ساعتين ونصف ، وقد أثار أيضاً مسألة الاختلاف والتنوع في القرآن ، هل أبدأ بهذا أم عن التراجم المختلفة للقرآن بمعنى آخر فإن هذه الدقائق العشر التي أعطيت لي كلها سوف تضيع في هذه الأشياء ، فهو قال أشياء متناقضة قال

بأن عيسى كان حياً في القبر لمدة ٣ أيام و٣ ليال وفي نفس الوقت قال بأنه بعث في اليوم الثالث، وهو إنسان متفرد من خبرتي إذ أنني تحدثت قبله إلى مئات من المسيحيين وكلهم لم يقولوا إن المسيح كان حيا كان ميتا على الصليب ولمدة ٣ أيام و٣ ليال كان ميتا في القبر وفي اليوم الثالث بعث، ولكن هو يقول بأنه كان حياً - تصفيق -

وقد حاول أن يعطينا معاني مختلفه لكلمة روح وأنا أوافق على ذلك ، فإن كلمة روح وردت بعده معان في الكتاب المقدس فهم عندما يقولوه spirit فإنهم يعنونخ holy Gohst فإذا قالوا أنا عندي spirit of God فهم يعنون Holy Gohst عندما يتحدث الكتاب المقدس عن سبعة أرواح لله خرجت إلى العالم ولكن لم يجرؤ أحد من المسيحيين على الإدعاء بأن هذا سبعة holy Gohst وقد قال يوحنا أن ما جاء من روح فهو روح وما جاء من لحم فهو لحم وهذا لا يعني أن هذا هو ماكان يتحدث عنه المسيح فهو لحم فهما شيئان مختلفان ومعنيان مختلفان .

ولكن في نفس الوقت لماذا لم يخبركم د. دوجلاس أن كلمة Died و did كذلك لهما معاني مختلفة في الكتاب المقدس لا يعني أن الروح قد خرجت من جسد الإنسان في الكتاب الأول (التكوين) الله العظيم حذر آدم يقول : هذا الفاكهة من هذه الشجرة لا تأكل منها واليوم الذي تأكل منها بالتأكيد ستموت - وأكل آدم من الشجرة لكنه عاش ٩٣٠ سنة إن علماء المسيحية لهم طريقة جميلة في التملص فهم يقولون بأنه مات روحياً ولكنه عاش جسدياً لمدة ٩٣٠ سنة وأنا أوافق معهم ولكن لماذا لا تفسر هذه الأشياء بنفس هذه الطريقة لما حدث لعيسى؟ !

فأنتم تتحدثون عن الابن في صلاتكم وتجمعاتكم الذي ذهب من أبيه إلى أرض أجنبية وقابل صاحبه ثم غير رأيه للعودة وعاد والأب الذي يمثل الله، يرى هه العودة الجسدية ويقول إن ابني هذا كان ميتاً والآن هو حي ، وكان ضائعاً والآن قد وجد.

فلماذا لا تقولون لنا بأن الموت هنا كان بمعنى الافتراق عن الأب : اشرحوا وبينوا لهم أن الافتراق seperation ليس الموت. آدم لم يمت لـ ٩٣٠ سنة ، ولكن افتراق فالموت يعني الفراق.

فلماذا لا تفسرون موت عيسى بأنه كان افتراقا seperation عن الأب؛ في كتابكم وليس في القرآن ،تحدثونا عن وثائقكم، اشرحوا وثائقكم كما هي بلغتكم ، عيسى على الصليب يفترض أنه صرخ بصوت عال وقال (إلهي إلهي لماذا تركتني) عيسى عرف بأنه افترق عن الأب ومات وهذا شيء روحي ولكن الموت الذي تتحدثون عنه أنه مات ماديا يجب أن تغادر روحه جسده هذا هو الموت، وإذا كان هذا

الموت لم يوجد فإنه كان حيا لثلاثة أيام وهذه المعجزة التي يتحدث عنها عيسى معجزة يونان ليست بأن المعجزة هي كون وجودها في باطن شيء .

وما المعجزة في هذا فأنت تضع إنسانا في كهف لمدة ثلاثة أيام وحتى لو وضعت لمدة ٣ أسابيع فما المعجزة في هذا ، المعجزة هي أن تتوقع الموت لإنسان لكنه يعيش وهذه هي المعجزة ولكن كل المسيحيين يقولون بأن عيسى كان ميتا لثلاثة أيام وثلاث ليال ويونان كان حيا لثلاثة أيام وثلاث ليال وعليه فهو لم يكمل نبوءته .

الصلب وماذا تعني هذه الكلمة وعندي سجل هنا من الصحف بأن ١٣ فلبينيا صلبوا أنفسهم تشبها بالمسيح وفي كل مرة يشنق الفلبينيون أنفسهم وأنتم تتابعون هذا .

ولكن الحقيقة أن الشخص يأخذ ويعلق على الصليب ثم ينزل ماشيا يدخن !

وفي لغتكم لا يوجد فعل يعبر عن هذا يوضع شخص على الصليب ماهذا (صلب) ولكن الرجل مازال حيا ماهذا ؟ بعد عشرين سنة أحد ما يطلق عليه الرصاص فيموت أو يحصل له حادث سيارة فيموت فكيف تعبر عن نهايته صلب ، شنق ، قتل أم أطلق عليه الرصاص ؟ ليس عندكم كلمة تعبر عن هذا الفعل في لغتكم إذا وضع الرجل على الصليب ولم يمت . ليس عندكم كلمة في لغتكم لذلك .

وأنا لم أعثر على كلمة حتى أخرج المسيحيين مما هم فيه من بؤس للتعبير عن هذا الفعل ولكن هو خيال تمثيل فهو لم يمت ولم يصلب فهو خيال وليس حقيقة لا أدري ولكن بصورة مختصرة أقول لكم أن هناك أسبابا عديدة أن عيسى لم يصلب من كتابكم أنتم ، في كتاب أعمال الرسل ١ : ٣ نقرأ : وهو أعطى عدة أدلة على أنه كان حيا ومريم المجدلية ذهبت إلى الحواريين الآخرين وقالت لهم بأنه حتى ولم يبعث .

وفي الغرفة التي أخذوا فيها الطعام قالوا بأن التقوا عيسى ، كان حيا .

توماس قيل له بأن عيسى حي ، ولم يصدق ، مسألة بسيطة أنتم تقرأوون هذا بلغتكم الأم ، حي ، حي ، حي ولم يقولوا بعث ولكنكم اخترعتم كلمة البعث ثم قلتم للعالم بأن البعث والحياة شيء واحد وهي ليست كذلك .

الروح القدس hlly Gohst لم يعرف معنى كلمة « بعث » وإذا كان هذا هو فكيف يلهم لوقا ومتى ومرقس ويوحنا أن يقولوا بعث بعث ولكن حي ، حي .

والرجل لم يخرج أبدا ؟ لماذا ؟ وليس هناك حاجة للخوف ، لأن الكتب تقول أنك لا تموت مرتين .

ولكن هذا الرجل يمكن أن نرى الطريقة التي يتصرف بها تدل على أنه نجا من الموت بأعجوبة . حاكموه وأنه مخطىء ثم جعلوه على الصليب لثلاث ساعات وليس هناك إنسان يستطيع أن يموت على الصليب في ثلاث ساعات وهذا هو كلام مؤرخيكم الكنسيين والذين يكتبون الكتب المقدسة لعيسى كما قال (Wiliam Hana) في كتابه (Life of chris) أن ضحية الصلب عاش في اليوم الأول وأحيانا الثاني والثالث . لماذا مات عيسى في ثلاث ساعات في حين أن الذين صلبوا معه لم يموتوا فاضطروا إلى كسر عظامهم وكل عظام عيسى لم تكسر ؟ لأن الكتاب المقدس يقول أن هذه هي النبوءة

إن عظام الإنسان إذا لم تكسر فهي دليل على حياته لأن كسر عظم الميت لا يجدي شيئا وبالنظر إلى هذا فإني أستطيع أن أعطيكم ٣٠ سببا من الكتب تقول بأن عيسى لم يقتل ولم يصلب .

عندنا هذا الكتاب متوفر هنا بعنوان « الصلب حقيقة أم خيال » وهو مجانا لمن أراد الحصول عليه وتقرأونه أنتم .

وقد أثار الدكتور مسائل كثيرة ولا أدري على أي شيء أجيب في عشرة دقائق . ولكن أتمنى في فترة الأسئلة والأجوبة أن نوضح أكثر في مسائل هل صلب المسيح أم كان هذا خيالا ؟ . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

- تصفيق حاد من الجمهور -

مدير اللقاء : الآن نبتدئ بالدكتور دوجلاس ثم أحمد ديدات ولكل واحد من المتحدثين ٣ دقائق للإجابة على السؤال .

سؤال : سيد دوجلاس أنت ذكرت بأن كلمات الله لن تتغير وأنا أؤمن بأن الرب سيحفظ كلماته ولكن كيف تفسر هذه الاختلافات الكثيرة والتغييرات في الكتاب المقدس مثال على هذا آيات في كتاب اللاويين ، الله أمر الناس بأن لا يأكلوا نوعا من اللحوم (Slam Flesh) وحذفت ، والقرآن يمكن أن يثبت بصورته الأصلية كما أنزل ولكن ماهو الإثبات على أن الكتاب المقدس باق ولم يغير ؟

د . دوجلاس : كما قال السيد ديدات فإن هذا الموضوع يستغرق ليلة بأكملها فيما يتصل بإثبات الكتاب المقدس لم يغير فإن الدليل هو في مجموع تلك المخطوطات العديدة والكثير منها قديمة أتت من أماكن مختلفة فإذا أحضرت هذه ووضعت مع بعضها البعض وقورنت . وبديهي أن هناك أجزاء من الكتاب المقدس للناس حولها أسئلة وأنت قد أشرت إلى شيء من هذا في كتاب اللاويين وأنا أتعجب أنك لم تنظر إلى الآية يوحنا ٨ أو نهاية مرقس ١٦ ، في أكثر المخطوطات القديمة وفي عدد من التراجم

الإنجليزية تجد تلك في الهامش قائلة إن هذه الآية لم توجد . وهي حالة إحضار هذه النصوص مع بعضها والنظر فيها ومقارنتها من خلال العمر والأصل وهي مقارنة من جانب إنساني .

ولكنك إذا حذفت هذه الأشياء فهي من جانب تعاليم الكتاب المقدس أنت لم تفقد شيئا ، وواضح أن العهد القديم يحرم على اليهود أكل الخنزير . وأنا لست متأكدا مما تشير إليه لكن الضمان هناك ، وهل في ذهنك الآية التي في اللاويين أم غيرها ؟

والقضية يجب أن تؤخذ من منظور علمي وتاريخي وبعد هذا يأتي سؤال الله ؟

هل الله يحفظ كلمته ؟

فهو فعل أم لم يفعل ؟ يحمي ويحفظ قد تعني حفظها بالمعنى ومن جانب ماقاله الله للناس حتى يعلموا به وليس حساب كل (آ) وكل (ب) وهي شيء آخر لا علاقة له بما يعلمه الكتاب المقدس .

سؤال : سيد ديدات عندما أقام عيسى لعازر من الموت ، أو أي أحد بعث هل كانوا روحانيين ؟

أحمد ديدات : شكرا ، الفرق بين البعث والإعادة من الغيبوبة واضح ، إذا كان لعازر أقيم من الموت في هذه الحالة يجب أن يكون هذا الرجل يمشي على هذه الأرض معنا هنا . لأن الكتب تخبرنا أن الإنسان لا يموت مرتين فأين هو الآن فهو إما بعث روحيا وذهب إلى السماء ولكن هذا غير صحيح بدليل أنه كان يمشي أمام الناس وذهب إلى ذلك المنزل وأكل معهم وعليه فلابد وأن يكون هذا إعادة من الغيبوبة وليس بعثا ، لأنك إذا بعثت فبعده الحساب . أتمنى أن أكون قد أجبت على هذا السؤال .

سؤال : سيد دوجلاس : لماذا وما الفرق بين العهد الجديد والقديم ولماذا لا تكون واحدة كالقرآن ؟

د . دوجلاس : هي واحد كالقرآن . العهد القديم هو كلمة الله أعطيت جزئيا من خلال موسى ولليهود وفيها بيان لما لهم وعليهم وكذلك تخبرنا عن قدوم المسيح ، ولكن أن نفترض أن هناك فرقا أو تضاربا بين العهد الجديد والقديم .

هناك فرق في بعض الأشياء القانونية نسبة إلى طبيعة الله التي كان يتعامل بها الله مع إسرائيل والكل ، لأن الله يفترض أنه يتعامل مع العالم كله عن طريق عيسى ولكن كلاهما واحد وكلاهما من الله وكلاهما سجل عن أعمال الله ، وطبيعة الله في الوحي ويؤدي هذا كله إلى أعظم عمل لله في الوحي بشخص عيسى وموته وبعثه ببساطة وهذا خارج الموضوع .

وأريد أن أقول - وأعلم أن هذا غير مسموح ولكن أقول - إنك أصبت ياسيد ديدات بقولك إن الموت له معان متعددة ولكن الذي ذكر هو أنهم قتلوا عيسى وهذا واضح جدا .

سؤال : عزيزي الأخ أحمد ديدات : أرجو منك أن توضح للمسيحيين بأن عيسى لم يصلب ولم يقتل ولكن الذي حدث هو أنه شبه بأن عيسى كان هناك ؟

ديدات : الدكتور وضح وبمعنى آخر حاول أن يتهمني بانني أقرأ النصوص بانتقاء ، ولكنه فعل نفس الشيء ولكن بطريقة أفظع فهو قال إن القرآن يقول : (إلا اتباع الظن) ولكن شبه لهم وشبه لا تعني أن شخصا كان مكان شخص فالقرآن لم يذكر هذا ، وأنا لا أدري إذا كان الدكتور يعرف العربية أم لا وأنا متأكد أنه يعرف بعض الشيء فقد استغرق وقتا في الشرق الأوسط وإذا فتحت القرآن لوجدت أن (شبه لهم) لا تعني جعل إنسان مكان آخر ولكن هو أن يتخيل إنسان شيئا ما .

ونحن الآن نتحدث عن كتب فأنا عندما أقول بأن كتابكم يقول بأن الروح لا عظم ولا لحم لها أنتم تفهمون هذه الإنجليزية بلغتكم وأنا الآن أقول لكم : أنا لست بروح ولست بشبح فأقول أهذا الذي تعنيه لغتكم أيها الرجل الإنجليزي : قال : نعم ؟ إذا أنا كنت لحما وعظما فأنا لست بالشيء الآخر أسأل نفس السؤال للزولو بلغتهم وسيوافقوا وكل لغة في الأرض ، فحينما يقول الكتاب المقدس بأن الروح لا عظم ولا لحم لها فإن الكتاب يعني ما يقول ولكن أنت الآن تقول بأن في لغتكم إذا قيل أن الروح لا عظم ولا لحم لها فإنها تعني أن الروح لها عظم ولها لحم فنحن الإنجليز نتحدث بالمعكوس ونفس الشيء فعندما نقول slow Down فإننا نعني أيضا تعجل slow up وعندما نقول احترس look out فاننا لا نعني (أنظر إلى الخارج) بل نعني (أنظر إلى الداخل) look In .

كان هناك رجل فرنسي أراد أن يتعلم الإنجليزية وكان في مكان عال قرب النافذة فصرخ أحد الناس look out فنظر إلي الخارج فضربه أحد على رأسه . فقال أي لغة هذه هو قال لي أنظر إلى الخارج فلما نظرت إلى الخارج قال : لا ؟

عندما نقول look out فإننا نعني look in لا تنظر إلى الخارج look out

- ضحك الجمهور -

يادكتور لو سمحت قل لهؤلاء الناس أنه في لغتنا إذا قيل بأن الروح لا عظم ولا لحم لها فإننا نعني بأن لها عظم ولحم .

- ضحك وتصفيق من الجمهور -

سؤال : د . دوجلاس : نسمع بين آونة وأخرى أن الكتاب المقدس غير من قبل علمائكم مما يؤدي إلى وجود نسخ مختلفة فأي نسخة virsion تقترح أنها الأفضل ، وإذا كنت تظن بأن الكتاب المقدس لم يغير ، فأرجو أن تحيل هذا السؤال للسيد ديدات ؟

- ضحك من الجمهور وتصفيق -

د . دوجلاس : أنت جاهز لهذا السؤال ؟

ديدات : بالطبع جاهز دائما .

د . دوجلاس سأحيل هذا السؤال إليه لأنه يظن بأن الكتاب المقدس قد غير وأنا أعتقد بأن الكتاب المقدس لم يغير والسؤال هو عن أي virsion أقترح أنها الأفضل ، وأنا أفهم عندما تقول لي version أنك تتحدث عن ترجمة يالإنجليزية بالفرنسية بالألمانية بالعربية وأقترح أن أفضل نسخة version

الذي يعبر بدقة عن ما جاء في النص اليوناني للعهد الجديد وأقول لك أي نسخة version من القرآن هي الأفضل ؟ هل هي سيلز ؟ هل هي بكثال ؟ هي أربري هل تعرفون هذه التراجم ؟ هل تعرفون هذه النسخ versions .

البعض منكم قد يعلم : فأي هذه أحسن وربما تقولون ليس أيا من تلك ، الذي يحمل العربية والإنجليزية متوازيين .

وأنا مستعد لأن أسلم لكم وعندي كذلك الاستعداد للبقاء هنا يومين أو ثلاثة ونأتي بست كتب ثم ننظر في الاختلافات في الترجمة إلى الإنجليزية .

وعليه ماهي أحسن نسخة للقرآن ؟ هي التي تعبر عن ما جاء في العربية إذا لم تكن تحسن العربية ، أي نسخة version من الكتاب المقدس ، وعليه أقول لك هذه أفضل - يشير إلى مامعه - أقول ذلك لأنها جمعت ماجاء في المخطوطات القديمة وإذا كان هناك أي سؤال عما يقوله النص فهو في الأعلى ولم يخف أو يتلف أو يضيع أو أي شيء ، هو هناك لتنظر فيه .

ولتسأل ماهو الخلاف الذي تؤدي إليه هذه الإختلافات ، ومما قاله النص فأقول أن هذه الاختلافات لا تعني أي شيء

الآن صديق السيد ديدات يوسف بوكاس قال لي مرة في مناسبة أن المسيحيين يغيرون الكتاب المقدس فقد كان يقول في يوحنا ٣ : ١٦ (أعطى ابنه المولود له) ، وأنهم اليوم حذفوا كلمة (المولود له) begotton وأنها في نسخة الملك وليست في النسخة القياسية المنقحة RSV ، فهل غير أحد الكتاب

المقدس ؟ لا .

الكلمة لم تكن موجودة أصلا في النصوص اليونانية والكلمة التي كانت موجودة هي Monogenes فهل غير الكتاب المقدس ؟ لا ، الترجمة الإنجليزية ضبطت ، لا تغيير في كلام الله .

- تصفيق من الجمهور -

ديدات : دعوني أصحح د . دوجلاس .

- ضحك من الجمهور -

الفرق بين النسخة version والترجمة ، المبشرون والعلماء النصارى يحاولون أن يدلسوا على المسلمين بقولهم إن النسخة version والترجمة translation تعني نفس الشيء . وليس كذلك .

فأنتم عندكم في المسيحية نسخة الكتاب المقدس للرومان الكاثوليك ونسخة دوي وتلك النسخة version فيها ٧٣ كتابا والعالم البروتستانتي لديه نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس وهذه النسخة version فيها ٦٦ كتابا ، ٧ كتب أقل ، عندما يقول المسلم الترجمة فإنه يعني ترجمة يوسف علي داري آبادي محمد علي مودودي فهذه تراجم والاختلاف هو في اختيار الكلمات .

وهذه الكلمات مترادفة وتستعمل لترجمة كلمة معينة ويعتمد هذا على فهم الشخص لجذور اللغة.

هذه هي الترجمة ، ولكن عندما يرمى بـ ٧ كتب من كتاب الله وهذه الكتب السبعة نقلا عن الأخ جيمي سواجارت هي (Apocryfal)، هؤلاء يقولون هي مشكوك فيها وهذه الكلمة أسأل ماهي تعني أنه مشكوك فيها بعبارة أخرى ليست كلمة الله وهي مرفوضة من البروتستانت والدكتور دوجلاس لا يقبلها فهو بروتستانتي وإذا فعلت فأنت من الكاثوليك الرومان .

- ضحك من الجمهور وتصفيق -

وأدق هذه الكتب هي RSV وهذا ما قاله العلماء ٣٢ عالما من كبار العلماء في أمريكا وخمسون مساعدا أنتجوا RSV يقولون أشياء جميلة عن نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس والتي يعظ بها كل مسيحي ومنهم جيمي سواجارت ، هذا الكتاب الذي يستخدم ويبيع ، وقال المراجعون لهذا الكتاب : إن نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس تحتوي على أخطاء شنيعة وخطيرة وجادة ولهذا يجب مراجعتها .

ولهذا فقد غيروا كلمة (المولود له) beggotton وأنا لا أعرف اليونانية .

ولكن ماذا عن التثليث أساس المسيحية تقول أن الله واحد ونحن نقول أن الله واحد ولكنكم تقولون أن هذا الله مركب من ثلاث الأب والابن والروح القدس ولهذا فنحن في خلاف . وهذا في التثليث فقط

والمكان الوحيد الذي ذكرت فيه هذه الكلمة في الكتاب المقدس ، وبالطبع لا أدري إن كانت في نسخته ، لم يقل أي نسخة يونانية لديه ، لكن أكثر المسيحيين هذه التي في أيديهم والآية في يوحنا ٥ : ٧ (هناك ثلاثة في السماء الاب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد) وهذا النص أسقط في RSV لأنه موضوع ، فهذه نسخة .

الوحيد الذي ظهر فيه في الأناجيل هو مرقس ١٦ : ١٩ (انه اصعد إلى السماء) لوقا ٢٤ : ٥١ (انه اصعد إلى السماء)وكلها رميت لأنها موضوعة فهذه نسخة وليست ترجمة وهذا هو الفرق بين الترجمة والنسخة .

- تصفيق من الجمهور -

مدير اللقاء : هل أنتم مستمتعون بالمحاضرة ؟ - الجمهور : نعم - الحمد لله ، نشكر لهذين الرجلين فقد قاموا تمثيل دينيهما خير تمثيل .

- ضحك من الجمهور -

- مقدم اللقاء يذكر بعض الإعلانات ويكرر الإعلان السابق عن طريقة الحصول على تسجيل هذه المناظرة ، ويذكر أن المناظرة ستستمر لمدة عشرين دقيقة بقبول المتناظرين -

سؤال : د. دوجلاس : هل تؤمن بأن العهد القديم كله كلمة الله وإن كانت إجابتك بنعم فهل تقول بأن عيسى لعن قبل تعليقه للموت ؟

د . دوجلاس :

عفوا ولكن دعوني أعيد السؤال لأنني ربما ظننت أني أخطأت فهمه : هل تؤمن بأن العهد القديم كله كلمة الله ؟

نعم أنا أؤمن بأن العهد القديم هو كلام الله ولا أؤمن بأنه كل كلام الله ، وهناك أيضا تتمة للسؤال وإذا كان جوابك نعم وهي كذلك فهل تؤمن بأن عيسى لعن قبل تعليقه للموت كما يقول العهد القديم .

العهد القديم فعلا يقول أن عيسى صلب أو شنق ومن منظور اليهود هو ملعون . وأصبح ملعونا من أجلي ومن أجلك والحقيقة أنه أخذ لعنات وعذاب السيئات على عاتقه وهذا لا يعني بالطبع أن المسيحي يقول : (لعنة الله على عيسى) ولكن المسيحيين يقولون أو بالأصح أو أنا أقول كمسيحي : أتحدث عن نفسي ولا أتحدث عن الجميع أن عيسى كان لعنة ذنبي ، واليهود عاملوا عيسى على أنه في نظرهم ملعون فقتلوه ، لأنهم ظنوه كاذبا ولم يروا فيه الشخص الذي كانوا ينتظرون ، لكن الله كان في ذهنه

موته وبعثه ومن هذه اللعنة عيسى بركة .

- تصفيق من الجمهور -

سؤل : سيد ديدات : إذا كان المسيح أرى تلاميذه أنه لم يمت فلماذا ذهبوا للدعوة بأنه مات .

ديدات : أنا لا أذكر أنه ورد في الكتب أنهم بدأو يدعون بأنه مات ولكنهم كانوا يقولون بأنه حي حي ولكنهم ضد زعم الفكرة التي تقول بأن الرجل قتل على الصليب وهذه كانت خبرتهم ولم يكونوا شهود عيان أو شهودكم لما حدث .

ثم يأتي عيسى ليثبت لهم أنه لم يمت فيأكل وهو نفسه عيسى ويأكل معهم العسل ويسافر معهم ويختبيء فالرجل حي ولم يمت وكان في هذا إقناع convection بأن الله نجاه . وهذه الفكرة بأنه مات من أجل ذنوب البشر هي مناقضة لمقتضى شريعة الله سبحانه لأنه قال (النفس المذنبة هي التي تموت) وهذه هي شريعة الله أن المذنب هو الذي يموت والأبن لا يتحمل ذنوب الأب بمعنى أن كل ما فعله أبونا آدم وأمنا حواء لا يتحمله الأبناء ، وكذلك ذنوب الأبناء لا يتحملها الآباء (والصالح يعطى صالحا) وهذا هو حكم الرب أن كل من عمل خيرا فيجازيه الله خيرا وكل من أتى منكرا يعطى منكرا

فكل ما يفعل الإنسان من شر سيعاقب عليه ولكن إذا أقلع هذا المذنب عن ذنوبه وعمل صالحا فهو سيعيش ولن يموت هذا هو حكم الله فهو لا يأخذ البريء ليرفع عن المذنب ، هذا مناقض لعدله . الدكتور كان يتحدث عن عدل الله ورحمة الله وأسأل عن أي عدل ورحمة هذا ؟

أنه لا يستطيع أن يعذب المذنبون فيأخذ روح ابنه ريجعله يصلب هل تقولون عن هذا حب ، تأخذ روح البريء روح الابن ، عجيب عجيب جدا هذا المنطق !؟ إله الكتاب المقدس قال وكذلك قال الكتاب المقدس فس سفر إشعياء (سأغفر الذنوب التي لي ولن أذكر ذنوبكم) فهو لا يسأل عن دم أو غنم أو لحم لكنه يقول سأغفر الذنوب ولن أذكرها . هذا هو حكم الله في الكتاب المقدس وكما علمه عيسى عندما قال : (ليس مني من لم يتبعني) بمعنى أنه تحمل مسئوليتك وأنا أحمل مسئوليتي .

فلا بد لحسناتك أن تفوق حسنات اليهود وإلا فإنك لن تدخل مملكة السماء وأنا أسأل كيف تكون أحسن من اليهود إذا لم تتبع الوصايا والشريعة .

- تصفيق من الجمهور -

سؤال د . دوجلاس : المسيحيون يقولون بأن عيسى عليه السلام إله وسؤالي هو زعم عيسى نفسه أنه الله هل قال : أنا إله ، أو أمر اتباعه بعبادته ؟

د . دوجلاس : كلمة سريعة لما قاله السيد ديدات من أن الحواريين كانوا يدعون الناس عن موت عيسى . وقد جاء في الكتاب المقدس أنهم فعلوا ذلك ١٠ أيام بعد رفعه إلى السماء الروح القدس جاء ، وفي المرة الأولى التي وعظوا فيها قالوا : يا أهل إسرائيل ، عيسى الناصري الرجل الذي قبله الله لكم بالآيات ...الخ ، وأنكم أيها الجهال قتلتم رجلا بعث إليكم من الله بتسميره على الصليب ، ولكن الله بعثه من الموت .

وفي المرة الثانية التي تتحدث لكم فيها سلمتموه وقتلتموه أنتم قتلتموه ولكن الله بعثه من الموت .

فهم كانوا يدعون بهذا الشيء وهم كانوا علي صواب أو خطأ أو مخدوعين أو شيء غريب حدث .

هل ادعى عيسى أنه إله ؟ تعني بكلماته هو ؟ لو كنت تبحث عن العبارة : (أنا أقول أنا إله) فإنك لن تجدها . ولكن في محاكمة عيسى عندما وقف أمام المسئولين اليهود قالوا له : هل أنت ابن المبارك ؟ ومن هو المبارك ؟ هل هي مريم ، أو الله ، وأجابهم عيسى قائلا : أنا I am . قالوا الآن عندنا الدليل على أنه يجدف فدعوه يموت . التجديف هو أن يجعل الإنسان شيء ما لله خاصة يجعله لإنسان آخر ، ولم يفعل ذلك أحد أحسن من اليهود ، وليس أحد أكثر منهم حساسية لذلك .

نعم عيسى ادعى بأنه إله ثلاث مرات في إنجيل يوحنا قال « إلا تؤمنوا بأني أنا فستموتون بذنوبكم» « قبل أن يولد إبراهيم أنا كنت » وأخذوا الأحجار ليرجموه لأنهم فهموا تماما ماكان يقول . فلماذا إذا كانت هذه ردة فعلهم لهذه اللغة ؟ لأن العهد القديم جاء فيه بأن الله قال : اسمي أنا ، أنا الذي أنا I am that I am نعم عيسى إدعى بأنه إله .

هل أمر اتباعه بأن يعبدوه ؟ إذا تقصد بأنه قال لهم : يا أتباعي أركعوا وأعبدوني ، لا . لن تجد أن هذه الكلمات خرجت من شفتي عيسى في الأناجيل ولكنك ستجد أناسا ركعوا وعبدوه وهو أقرهم على ذلك ورضي ولم يقل لهم بأنهم أخطأوا .

– تصفيق من الجمهور –

سؤال : أحمد ديدات : تدور مناقشتك حول نقاط صغيرة في الكتاب المقدس الذي تؤمن بأنه ليس دقيقا .

وهذا يعني تناقضا لماذا تفعل هذا؟ أنا أحترم دينك ولكن هذا الشيء مشكلة لا أستطيع أن أفهمها .

ديدات : السيد المدير أخي ، كل دولة متحضرة على الأرض الناس لهم خلافات وهذه الخلافات تؤخذ إلى المحاكم ويذهب المشتكي ويجلس ويدلي بأقواله والمحامي يسأل الشاهد عن شهادته ومن هذه الشهادة

يبرهن للقاضي أن هذا الرجل يكذب ، يكذب فإذا فعل هذا وأقنع القاضي فإن ملف القضية يقفل ويطلب الأتعاب ويحصلها . وهذا تطبيق عادي وستعمل في كل الشؤون اليومية يأتي إليك المشتكي أو المري تستجوبه ثم تأتي إلى الختام .

القرآن الكريم يقول نفس الشيء : (قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى) بمعنى أنه أنتم أيها المسلمون لن تدخلوا الجنة لاخلاص لكم إلا إذا تنصرتم أو تهودتم . ويجيب الله عن هذا قائلا : (تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) .

وهم قد أتوا بهذا البرهان وهو الكتاب المقدس The Bible بـ ٢٠٠٠ لغة مختلفة وهذا يقول إنجيلي يقول هذا والآخر يقول إنجيلي يقول هذا فلابد من الإستجواب وهوالشاهد ، وأنتم دللتم على لسان شاهدكم بأن ما تدعون ليس صحيحا . تقولون هو لم يمت .

وقد يقول قائل ماذا عن الأشياء الصحيحة ؟

هذا ليس ذنبا فالكتاب المقدس إذا قال إن الله واحد ونحن نوافق على هذا ، ويقول بأن كل إنسان يتحمل عاقبة عمله ونحن نوافق على هذا ، وإذا قلتم أن الله أب رحيم في السماء نتفق معكم .

في بداية عام ١٩٨٦ ٤,٨ بليون إنسان على الأرض وطبقا للعقيدة المسيحية كلهم سيذهبون إلى النار بسبب الذنب ارتكبه آدم وحواء .

وهذا غير منطقي أبدا لأن آدم لم يستشرني قبل أن يأكل التفاحة ولم يسأل زوجتي فكيف يكون هذا ؟

سؤال : سيد دوجلاس متى ١٢ : ٤٠ قال (كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال)

أنا مسيحي من كنيسة المسيح عيسى ولكنني مشوش أرجو أن تشرح كيف كان عيسى على الأرض ٣ أيام و٣ ليال ؟

د . دوجلاس :

سأكون سعيدا أن أتحدث إليك بتفصيل أكثر مما يسمح به وقتنا هذا .

ولكن يجب أن تعرف شيئا وهو ما أشرت إليه سابقا عندما تعرضت لهذا النص إذا كان أحد سيأخذ مسألة الثلاث أيام و٣ ليال في قلب الأرض ويصر على الحرية المطلقة هل نحن نتحدث عن ٧٢ ساعة ؟

نحن نتحدث عن ٣ أيام و٣ ليال ؟ أم نحن نتحدث عن وقت تقريبي كما أشرت وعندما أتحدث إلى

الناس كما ذكرت يسألوني أين كنت فأقول في لورنس كانساس يقولون لمدة كم كنت هناك فأقول : يومان ، وأنا لم أقم ولن أقيم في مدينة لورنس لمدة ٤٨ ساعة إن كتاب العهد الجديد كانوا يكتبون لفئة كبيرة من الناس الذين كانت لهم طرق مختلفة في حساب الأوقات إذا نظرت مثلا إلي الإشارة التي وردت عن موت عيسى متى ومرقس ولوقا ستجد فرقا ، والفرق ببساطة هو كيف عبروا عن الوقت ، أو كما قال السيد ديدات : اليهود أنهم يبدؤون يومهم عند مغيب الشمس ، والرومان لم يأخذوا بهذه الطريقة فلهذا تجد أن بعض الكتاب كتب عن طريق الرومان والبعض الآخر بالمفهوم اليهودي . والفرق هنا مفهوم جدا والسؤال هو عن طريقة التعبير ، أي واحد منكم أيها الأمريكان وكان في الجيش وقلت لكم كم الساعة الآن ستقول : هي ٠٠ ، ٢٢ ستقول : ماذا يقول !؟ هي العاشرة . وصف مختلف .

سؤال (وهذا سيكون آخر سؤال لديدات): ديدات فس سفر(Revelation) رؤيا يوحنا قال عيسى : أنا الأول والآخر أنا الألف والياء أنا البداية والنهاية، إذا لم يكن المسيح إلها كيف يدعي هذه الدعوى ؟

ديدات : كتاب رؤيا يوحنا (Revelation) سيقول لك العلماء إنه رؤيا ليوحنا كان رؤيا وضعها على الورق ، وإذا كان تصور أن عيسى ظهر له وقال له أنا الألف والياء إذا كان ظهر له ذلك ولا أعتقد ذلك . فإنه يعني أن الله سبحانه يقول أنا الألف والياء ، أنا الأول والآخر ، وليس عيسى ، لكن افترض أنكم وضعتم هذه الكلمات على فم عيسى طبقا لترجمتكم فهي رؤيا تعرفون كيف يحلم أحدكم عندما يكثر من الأكل ، وتقرأ في كتاب الرؤيا يصف بعض الحيوانات Beast بعيون في الداخل وعيون في الخارج وأشياء لا تظهر إلا عندما تأكل كثيرا فتبدأ بالتفكير فيها ، لكن عندما مشى عيسى على الأرض ، ليس في أي من الأناجيل متى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا يقول فيها (أنا إله أو أعبدوني)

لكنه قال : (أبي أعظم مني) قا ل(أبي أعظم من الكل) قال (أنا لا أعمل شيئا من نفسي) كما أسمع أحكم ، وحكمي صواب لأنها بإذن من الذي أرسلني وليس بإذني) هو قال (في ذلك اليوم لا إنسان ولا ملك ولا ابن لكن الأب الذي في السماء ، في علمي أنا لست كالله وفي قوتي أنا لست كالله ، فالقوة أعطيت لي ليست ملكي ، باصبع الله أخرج الشياطين وبروح الله أفعل هذه الأشياء) أين يقول أنه هو الذي يفعل ، ليس في أي مكان في كتاب أعمال الرسل ٢ : ٢٢ (أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكن من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في

وسطكم كما أنتم تعلمون) فهو يقول (رجل) ويقول (صنعها الله بيده) وليس هو وأقول نحن نوافق على ذلك القرآن يقرر أنه أحي الموتى بإذن الله وأبرأ الأكمة بإذن الله ، نحن نوافق على ذلك ، وأقول انكم تقرأون من كتبكم شيئا ليس فيها ، هو يعلمنا كيف نصلي فيقول تعالوا صلوا ، إلهنا الذي في السماء تقدس اسمك في - بالمفرد - الأرض كما في السماوات ، أين يقول (أنا إله أو يقول أعبدوني) ليس في أي مكان إنه مثل ما سمعت الآن في التلفزيون برنامج الأخ جيمس سواجارت ، وفي آخر الدرس أحد الأعضاء للمعبد قال : أنا كنت في منغوليا وهناك ذهبت إلى معبد بوذي وهناك المشرف عندما كان معي سألته عن الصلاة المكتوبة التي يقومون بها ثم يديرون عجلة لأي شيء ؟ قال نحن نطلب من بوذا المساعدة ، فقلت قرأت كتبا كثيرة عن بوذا وليس في أي مكان أن بوذا قال أنا إله ، وهذا مما قاله جيمي سواجارت ، قال نعم لكن نحن نقول إنه إله ، نحن جعلناه إلها ، قلت ما تضحك عليه في البوذية تقول أنت نفس الشيء فأنتم في مركب واحد .

- تصفيق ثم يقف مدير اللقاء ويوقف بجانبه طرفي اللقاء ثم يخاطب الجمهور طالبا تحيتهما لما شاركا به من معلومات هذه الليلة

- تصفيق - .

*** تم بحمد الله ***

رقم المناظرة : ٤

عنوانها : مكانة الكتب المقدسة في المسيحية والإسلام .

مكانها: باتن روج ، لويزيانا ، ١٩٨٦ م.

الطرف الإسلامي : جاري ملر

الطرف النصراني : جيمي سواجارت

مقدم اللقاء :

بسم الله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ...

بالنيابة عن : اتحاد الطلبة المسلمين أرحب بكم في هذا الحوار الإسلامي المسيحي، الإسلام كان لمدة الدين المُساء فهمه في العالم الغربي، أملنا ونيتنا لفهم أفضل بين المسيحيين والمسلمين خلال سلسلة من الحوارات.

موضوع حوار اليوم مكانة الكتب المقدسة في المسيحة والإسلام من خلال الاعتقاد ، وقبل أن أقدم المتحدثين أريد أن أطلب من الجمهور عدم مقاطعة أي منهما تحت أي ظرف ، وكمدير للقاء الليلة ؛ لدي الحق في متابعة حدود الوقت التي أرجو أن يكون كل لديه صورة منها ، وذلك لضمان النظام والعدل لكلا المتحدثين لجعل هذا الحدث ناجحاً ومثمراً بتعاون الجميع.

إذا كان لديكم أسئلة أرجو كتابتها على الورق المرفق بالجدول وضعوها في الصناديق المقابلة للصفوف.

الأسئلة الشفهية لن تقبل من القاعة ، والأسئلة غير المتصلة بالموضوع ستتجاهل، آملا الاختصار والوضوح.

الآن أرحب بمتحدثينا ، الأول جيمي سواجارت ، والثاني جاري ملر.

السيد جيمي سواجارت كاهن في كنيسة رابطة الله ، وله في الكهانة مدة تقارب الـ٣٠ سنة.

محدثنا الثاني جاري ملر كندي إنجليزي مع خلفية في الرياضيات نشط في البرامج الإذاعية والتلفازية لما يقارب ٢٠ سنة، ونشط منذ ١٩٧٨م في المحاضرات عن الإسلام في بلاد عديدة وكذلك جيمي سواجارت.

الآن أريد أن أطلب من جيمي سواجارت ليقف ويعطي حديثه لمدة ٣٠ دقيقة.

ـ تصفيق حاد ـ

جيمي سواجارت:

شكراً جزيلاً ، أنا محظوظ هذه الليلة أن السيد ملر لديه اسم إنجليزي وسأحاول النطق بالأسماء بالأخرى من الشرق الأوسط مع أن لدي صعوبات جمة معها. كما أني راض Pleased بميزة كونه ولد كندياً - هل أنا محق يا سيدي؟ - ونرحب به هنا فهل صفقتهم له الآن. - تصفيق -

أنا سعيد بفرصة تقديم شهادتي في عقيدتي المسيحية للرب عيسى المخلص ، الذي أعتبره منقذ العالم وبخاصة مخلص Redeemer ، وبالطبع كل شيء لي ، كذلك أريد أن أعبر عن كل احترامي للدين الإسلامي، الدين العالمي وأسرعها نموا اليوم ، وأعترف أن معلوماتي عن الإسلام قليلة ، وأنا كذلك بالطبع لست مدافعا عن الدين المسيحي العظيم، لكني أعلم ما فعل الرب عيسى المسيح لقلبي، وكما دعا الأخ قبل قليل وأتحننا له الفرصة وأرجو أن يتيح لي نفس الميزة نسأل الله أن يعيننا على الاستمرار ، وسأقوم بذلك كمسيحي:

(الأب العظيم أتينا بالاسم الأعظم للمسيح عيسى المخلص وأدعو كما دعا أخي قبل قليل أن هذه الخطوات تستخدم ما يريده الأب العظيم ، وأدعو العظيم لفهم متبادل عظيم، الأسس العظيمة للصداقة ستنتج وتظهر لاجتماع الليلة، ودعاؤنا بالبركات لأصدقائنا المسلمين ، وندعو بنفس البركات لأصدقائنا المسيحيين ، كلانا يريد أن يخدم نفس الإله، وبطرق مختلفة ، لكني أحترم ما يقدمونه وأرجو أن يحترموا ما نقدمه أيضا. فكل الذي قلنا ندعو أن لا نحدث العنف في هذا العالم، ونسألك كل ذلك باسم عيسى آمين آمين) .

نعلم الليلة أن الإسلام والمسيحية كلاهما لا يمكن أن يكونا صحيحين، كلاهما ربما خطأ، لكن كلاهما لا يمكن أن يكون صحيحين في نفس الوقت،أشعر أن ما سنناقشه الليلة هو أهم شي عرفه الإنسان، نجاة نفس الإنسان، بغض النظر عن المواطن التي نأخذها ، ليس هناك شي أهم في العالم من نفس الإنسان عيسى نفسه قال: إذا كسب الإنسان العالم وخسر نفسه فماذا حصل. فما سنناقشه الليلة من جانبي حتى لو فعل ذلك ضعيفا فإنه أهم من الاجتماع بين السيد جورباتشوف والسيد ريجان لتقرير شؤون العالم .

أهم من أي شي يعلّم أو يناقش في هذه الجامعة جامعة ولاية لويزيانا ، أهم من أي شي يفكر به أي أحد، نجاة نفس الإنسان ، العالم كله يتجه إلى الله اليوم ، حتى العالم الإشتراكي ادّعوا أنهم رأوا ملائكة في السماء، وقال أحد الاشتراكيين إنه سيقول ذلك في أحد محاضراته هنا إذا شاء الله.

هناك رغبة في قلب كل إنسان للوصول إلى الله، وهذه الرغبة هناك لأن الإنسان ليس فقط جسما ماديا ؛ بل موجودا روحيا كذلك ، الكتاب المقدس يقول إن في البداية خلق الله السماوات والأرض، ونؤمن كذلك أنه خلق الإنسان، لذا هناك البكاء لله، للوصول إلى الله.

استقبلت رسائل عديدة بهذا لكني أتذكر خصوصا رسالة من أحدهم تقول: ما الفرق الذي تعمله ؟ البوذيون يحاولون الوصول إلى الله، المسلمون يحاولون الوصول إلى الله، الهندوس يحاولون الوصول إلى الله، المسيحيون يحاولون الوصول إلى الله، كلهم يريد ، فما الفرق في كيفية الوصول ؟

بالطبع لو لم يكن هناك فرق فإن هذه الاجتماع الليلة لا معنى له ، لكن إذا كان الكتاب المقدس حق وهناك طريق واحد للوصول إلى الله ونؤمن أنه كذلك ، وأنه عيسى المسيح فإننا قلنا شيئا مميزا له دلالة.

بادئ ذي بدأ نؤمن كمسيحيين أن الكتاب المقدس كلمة الله ، نعتقد أنها لا تحوي كلمة الله ،لكنها كلمة الله بدون أخطاء ، بالطبع عندما نأتي للترجمات هناك أخطاء عديدة في الترجمات ، لكن بالنسبة للأصل نعتقد أنه بدون أخطاء .

ربما قال البعض أنه في الماضي هناك ٣ رسالات من الله : المورمنية، القرآن ، والكتاب المقدس، كلها لا يمكن أن تكون صحيحة. كذلك نعتقد أن عيس إله، هو ليس فقط نبي مع أنه كان نبيا ، هو ليس قديس فقط وإن كان قديسا ، هو ليس إنسان فقط وإن كان إنسانا ، هو إله . هذا ما نعتقد ، إيماننا بالكتاب المقدس كلمة الله وعيسى إله ، بهذه البساطة.

الآن إيمانك إذا كنت مسيحيا فأنت مرتبط تماما بهذا الكتاب ؛ فإذا فشل فشلت وإذا مات مت وإن كان فيه خطا فأنت ضائع تماما.

إذا كان فيه أي أخطاء ، لا أقول الترجمة بل الأصل المخطوط ، فإن شيئا لا يمكن أن يوثق به، إما أن تثق به كله ، أولا تثق بشي منه ، فيجب أن يكون بلا أخطاء.

يقال إذا كان هناك ١٠ نسخ ـ بالطبع الأصل ليس معنا ـ لكن قيل لنا من المؤرخين والعلماء : إذا كان هتاك على ١٠ نسخ Copies من الأصل فتحترم على أنها صحيحة وقانونية ، ولدينا ٢٤٠٠٠ مخطوط ، نسخ من الأصل لكلمة الله الأصلية قبل ٣٥٠م، أكثر من أي كتاب في تاريخ الإنسان : أكثر من ٦٠٠ نسخة من البحار ولم يناقش أحد موثوقيتها. سيرفريدريك كينيان مسؤول المتحف البريطاني من أبرز علماء الوثائق القديمة قال: يمكن للمسيحيين أن يمسكوا بالكتاب المقدس بأيديهم وليتأكدوا أنهم يمسكون بكلمة الله الحقيقية.

حوالي ٤٠ رجلا قبل ١٦٠٠ سنة كتبوا كلمة الله بدون تناقض ولا يمكن لإنسان خلال ١٦٠٠ أن يفعل شيئا من هذا، يستحيل.

ثانيا أريدكم أن تنظرو إلى نسب عيسى المسيح لديه ٢٣٠٠ سنة من النسب الكامل وطابقت نبوءة الكتاب المقدس ، ولو كان في أي وقت حول ذلك أسئلة لقدم ذلك اليهود، ولو كسر نسبه الموجود في العهد لما استمرت نبوءته .

اليهود لم يردوا نسبه ، كما لم يردوا معجزاته ولا مرة واحدة.

أستطيع طوال الليلة أن أتحدث موثوقية الأصل ، وتؤمن بما تحب أن تؤمن به ، وأومن بما أحب أن أومن به ، وسنتفق قليلا.

على أية حال الذي يجعل الكتاب المقدس وحيا جيمع النبوءات لكملة الله ، وعلى حد علمي القرآن ليس فيه نبوءات، أعلم أن هناك مقالات لانتصار الإسلام في المستقبل، لكن كل قائد سيقول ذلك لجنوده الذين يشتركون في المعركة ، فهذا ليس فيه إلا القليل مما يتعلق بالنبوءة. لكن الكتاب المقدس معمول من نبوءة بعد أخرى، في العهد القديم أكثر من ٣٠٠ نبوءة عن المسيح القادم، ٤٠ منها لا يكن لأحد أن يكذب بها أو يقلدها أحد ما حسب إمكانية الصدفة لحدوثها، وكان مستحيلا لي ـ ربما الرياضي المتعلم هنا يستطيع ـ كم صفرا خلف ذلك الرقم . وسأعطيكم بعضا منها.

ميخا ٥: ٢ قبل ٥٦٠ سنة من ميلاد المسيح تنبأ: يولد المسيح في يت لحم وأريكم كيف أن هذا صعب التقليد .

ولم يستطع الرومان قتله حيث ذهبت به أمه مريم من الناصرة إلى بيت لحم، وبالمناسبة لأصدقائنا المسلمين مريم ليست أم الإله، الله لا أم له ، ليس له أب، ليس له أقارب ، وهناك إله واحد، إن كنت تؤمن بإله واحد نحن نؤمن بإله واحد، لكننا نؤمن كما أوحي في الكتاب المقدس أن الله جلى نفسه في ثلاثة أشخاص : الأب ، الابن ، الروح القدس ، هذا لا يعني إلهين لديهما ابن ، هذا هراء ، ببساطة تعني التجسد وحاجة الإنسان الماسة للنجاة.

الإنسان مذنب لا يمكن بدون الله أن يخلص نفسه ، هناك خطيئة كبيرة في قلب الإنسان، والفرق بين العقيدة الإسلامية والمسيحية ؛ أن المسيحية تقول لو حفظت كل كلمة في هذا الكتاب لما تحصلت على النجاة بنفسك ، وتقول مستحيل أن تحصل أنت عليها حتى لو قدمت جسدك للحرق.

والإنسان لا يستطيع تخليص نفسه من الخطيئة.

يبدو وأن دين المسلمين فيه إشكال عن ماهي الخطيئة Sin نحن نؤمن من الكتاب المقدس أن الخطيئة هي عدم طاعة كلمة الله ـ بشير إلى كتابه ـ الإنسان لا يساعد نفسه، هو مذنب لا يعرف ما يفعل، أعطي مئات الملايين من الأغنام الصغيرة في العقيدة اليهودية لمئات السنين ، ولا تستطيع أغنام العالم أن تنجيه. ونحن نعلم ونعتقد أن الإنسان لا بد له من مُكفر، والفرق بين العقيدة الإسلامية والمسيحية هو ـ ولا أعني ذلك بدن أدب ـ العقيدة الإسلامية، الدين دين الكراهية، الرب الذي نُعلم أنه إله المحبة يوحنا ١٦:٣ لمحبة الله للعالم أعطي ابنه الوحيد المولود له فمن أحبه فلن ينبذ، بل له الحياة الأبدية. هذا حجر الزاوية للعقيدة المسيحية.

لا تستطيع تخليص نفسك وأرسل الله المخلص في صورة عيس المسيح وأعطاه جسدا، كما قال لنا الكتاب المقدس، ذهبت أمه إلى بيت لحم وولدته ، والنبوءة قالت سيحدث ، وعيسى ولد في الوقت الصحيح، والمكان الصحيح.

في مزامير ١: ١٨: قال إنه آت لليهود، وأنه جاء إلى قومه ، وقومه لم يستقبلوه.

في زكريا ١١: يخونه صديق . في مزامير ٢٢: ١٦: تثقب يداه ورجلاه ، وهذا قبل ١٠٠٠ سنة من الصلب الذي لا يؤمن به صاحبي المسلم وله مؤشرات في القرآن كما أراه، لا تستطيع أن تزيف ثقب اليدين والرجلين.

في مزامير ٦٩:٢١: يجعلون في طعامي علقما وفي عطشي خلا ومزامير ٣٤ :٢٠ : لن يكسر أي عظم من عظامه قل ذلك لحكومة الرومان.

وأرى أن صديقي المسلم سيقول الكتاب المقدس نص محرف وأنه ليس بحق وأن القرآن آخر وحي، وأنه يوضح المشكلات في الكتاب المقدس، لكن إذا لا حظت قصصا عديدة في القرآن أنها من كملة الله لكن غيرت.

وفي إشعياء ٥٣ سيدفن في قبر رجل غني ، النبوءات هناك وهناك ولا يمكن تزييف تلك النبوءات هذا مستحيل.

أعلم أن المسلمين سيقولون عيسى نبي عظيم، أعلم أنهم يعطونه تقديرا عظيما، لكن دعني أقول هذا عن تعليمكم وتفكيركم عن عيسى المسيح وليس لدي كلمة سخرية عن محمد ، عيسى قال إنه إله، أنتم تقولون نبي عظيم. إنسان عظيم، له معجزات ، مثال للإنسانية ، هو لا يمكن أن يكون الأمرين من خلال كونه رجلا صالحا وكاذبا في نفس الوقت، هو لا يمكن أن يكون نبيا، صاحب معجزات مكمل بنبوءات،

ويكون كذابا في نفس الوقت .

وفي يوحنا٢٤: ٢٦ قالت المرأة : المسيح قادم: قال أنا الذين هو I am He وفي يوحنا ١٠: ٣٠ قال : أنا والأب واحد.

هو قبل العبادة ولم يقبل قدرة العبادة وكما أعلم محمد لم يقبل العبادة أبدا ، عيسى قبل العبادة، ولم يكن لصا أو غشاشا ، هو الذي قال أنه هو.

هو مات على الصليب لي ولك وللمسلمين كذلك ، هو يحب المسلمين بالقدر الذي يحبني ، هو أحب محمداً بالقدر الذي أحبني.

وإذا لم يكن أقيم من الموت - يقطع بالسؤال عما بقى من الوقت ، ٦ دقائق - فما الذي بدأ الكنيسة الأولى، لأن المسيحية لم تتوسع بقوة السلاح والعنف، والمقاييس الإنجيلية الحقة فيها أعلى الفضائل في العالم، وما يسمى بالمسيحية الأمريكية ليس كل الوقت مثل ما يسمى المسيحية الإنجيلية.

نعم بدأت لأن عيسى قال : سأرسل لكم الروح القدس ، أصدقاؤنا المسلمون أرادوا أن يجلعوا البارقليط محمدا ، ولو كان محمدا هنا لرد هذه المقالة ، عيسى قال في يوحنا ١٤: ١٦: سوف يرسل لكم المعزي يعني الروح القدس، ومع الاحترام لمحمد ، محمد ليس هو الروح القدس.

وأختم بهذا : المسيحية ليست دينا بل علاقة مع شخص عيسى المسيح ولو سافرت إلى أي مكان في العالم وكنت في كل مكان في العالم ونظرت إلى الوجوه الميتة للأطفال . منظمتنا مآت الآلاف من الأيتام أولادا وبناتا من المسلمين ، اليوم في أثيوبيا مئات الألوف من أطنان الحبوب تنقل للسودانيين والأثيوبيين، وحسب علمي فكل رطل من تلك الحبوب، حبوب مسيحية، المسيحية علاقة محبة أرني أين الألم والمعاناة وستجد مسيحيا هناك، وإذا كان مسيحيا حقا فسيعطيها للمسلمين والبوذيين والاشتراكيين كما هي للمسيحيين.

قريبا غادرت غرب أفريقيا ، نبني مدارس هناك ، معظم الأطفال مسلمين ليس مطلوبا منهم أن يكونوا مسيحين.

ودعني أختم بهذا : هناك فراغ في قلب الإنسان ولا تستطيع كل أديان العالم أن تملأه، ولكن باتباع عيسى المخلص سيملأ،

مدير اللقاء : شكرا ، أدعوكم للترحيب بالأخ جاري ملر:

جاري ملر: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ، ومرحبا.

ربما تجدون الأجواء تتغير عندما أتحدث، لكن أرجوا أن لا يكون ذلك ، ربما ذلك لأن الإسلام يمكن أن يكون شيئا غريبا لأناس عديدين وربما أقضي بعض الوقت لجعله أقل غرابة ، لكن هذا سيخرجنا عن الموضوع، لكن دعوني أذكر شيئا ربما يساعد هنا : اللغة العربية واللغة التي يتحدثونها في إثيوبيا : الأمهرية والعبرية والآرامية، أخوات Sister Languages ومن المهم لكثيرين وإن لم يتحدثوا العربية أن يقولوا (هلالويا)وإذا سمعها عربي وفكر فيها سيقول الله أكبر، لأنها جاءت من نفس الجذر ، لتذكر الله أو تقول شيئا جيدا عندما تفعل (حلال) وعند قتل الحيوان وتذكر اسم الله عليه لتجعل لحمه حلالا.

كان هناك مقطع فيما قيل، ولو أعطيت مسلما كتاب يعقوب Book of James ليقرأه ولم تقل له من أين أتي، ربما ظن أن مسلما كتب هذا لأن نغمته إسلامية، ويكرر شيئا معروفا عند المسلمين بالإضافة إلى أمور أخرى يعقوب قال : لا تقل إني سأفعل غدا كذا أو كذا بدون أن تقول (إذا شاء الله)وهكذا ما يفعله المسلم سواء تكلم العربية أم لا، وعندما يريد أن يقول لك (سأشرب كأسا من الحليب) فسيقول إن شاء الله.

فربما إذا هناك قدر أقل من الغابة مما يظهر، عندما نقارن المسلمين والمسيحين، ربما تكون التعريفات مختلفة. أنا لست ضد المسيحية ولست ضد الإسلام لكني ضد بعض الأشياء التي يقولها المسيحيون والمسلمون أنا لا ألمز، لكن أرى أن السيد سواجارت يتحدث ويجادل عن مسلم ربما هناك لكن ليس هنا ـ ويشير إلى نفسه ـ أوافقه على أكثر ما قال، ولست من المسلمين الذين يشغلون أنفسهم بتفسير الكتاب المقدس ليقول للمسيحين مإذا يعني، اليهود والمسيحيون نظروا ما في الكتاب المقدس أطول من المسلمين ، قبل المسلمين .

الموضوع على أية حال: مكانة الكتب المقدسة، مإذا تفعل الكتب المقدسة لنا. الكتب المقدسة تعمل لنا أشياء كثيرة : تعطينا قائمة بما هو حق Trouth ، لكن ينبغي أن تعلمنا كيف نتبين الفرق بين الحق والباطل، فناك قائمة بالحق، لكن الأسلوب (لمعرفتة) يجب أن يطور أيضا. وهذا جانب مهم تشغله الكتب المقدسة للمسلم .

ربما كان هناك وقت التعليم عند المسلم يعني قراءة القرآن لمدة سنتين ثم يذهب إلى المدرسة ، لأن هذا الكتاب يعلمك كيف تفكر وستكون بشكل أفضل عندما تذهب إلى المدرسة.

الفرق بين الحصول على قائمة بالصواب وبين إمكانية اكتشاف الصواب مثل النضام التعليمي الذي نعرفه جميعا في جدول الضرب، فهناك وقت نحفظ الجدول ٢x٢=٤، ٥x٥=٢٥ وغالبا نتوقف عند ١٢x ١٢ لأن هناك وقت نتوقف فيه عن حفظ نتيجة رقمين ونتعلم كيفية الضرب، الذا نرى أرقاما لم نكن نفكر بها من قبل ٦٥x٦٥ لانعرف الإجابة ولكن يمكن أن نصل إليها .

ولذا من المهم أن نتعلم عن الصواب وكيف نكتشف الصواب وهذه الأشياء تفعلها الكتب المقدسة كلام الله للإنسان، والتحديد في القرآن وكذلك في الكتاب المقدس غالبا عندما يعلم الإنسان الفرق بين الحق والباطل يحذر من الأشياء التي تقود إلى التشويش والأكاذيب ، حيث يقال له انتبه هده الأشياء يمكن أن تخرجك عن الطريق ، مثلا استخدام البعض للتمثيل الزائف fouls Analogies وهو يحاول أن يقنعك بشيء وإذا لم تعرف المقصود يقول لك : هو مثل هذا الشيء ، هنا الآن لديه مشكلتان وقبل ذلك واحدة ؛ تعريف هذا الشيء وإيجاد علاقة المشابهة مع الشيء الآخر. أحيانا يفشل التمثيل ، حسن أن نشرح أحيانا بهذه الطريقة ، لكن قد لايكون الموازي مطابقا.

لذا ينبغي أن نكون حريصين هل الله مثل قاضي حركة المرور الذي تدفع غرامة كل أحد له ، قد يقول بعض الناس ذلك، هل هو كذلك أم هل هذه الأخطاء في تلك المقارنة لا تفشل، هل تتوافق ؟.

مصدر آخر للتشويش: التناقض، ربما هي طبيعة إنسانية أن نتحمس لبعض الأشياء ، ولا نحرص على التحرك خطوة خطوة وبحذر ، وفي الواقع أفضل مثال حولنا عندما يقال : يقول الناس شيئا يعتقدونه ويقول إنها خارج التعليل، وعندما تسألهم كيف تعلموا ذلك ؟ قالو لك : لدينا الإثبات، وهو ما لا يمكن أن يحدث معا ، فإذا كان خارج التعليل فليس لديه إثبات، إنه خارج التعليل.

العلميون اليوم تقدموا بدون معامل ، يفكر بالاحتمالات: إذا كان هذا حق فإنه يعطي كذا وكذا ؛ هذا يمكن أن يكون صوابا ، ولذا يعلم أنه عمل خطا ، أو عمل تصور خاطئ، ولا يخدم السبب ولا يقدم معنى أن تصل إلى شيء ثم يتصل بالصحيفة ويقول لهم: انظروا إنها تبدوا جنونا ، إنه يرى إشارة عمله للخطأ.

شيئ آخر يقود للتشوش ـ وقد تكرر في القرآن ـ وهوأن الناس يخطئون في اختيار الكلمات ، منذ آدم هناك أشياء يريد أن يقولها الناس لكن ليس لديهم الكلمات الصحيحة حتى تتناسق أفكارهم مع كلماتهم، التلاميد قالو لعيسى علمنا كيف نصلي؟ يعرفون الأشياء التي يصلون لها ، لكنهم يريدون معرفة أفضل الطرق لأدائها.

ويتصل بهذا الغموض، من المهم الجيد جدا أن نقول الكلمات المعروفة، لكن إذا كانت الكلمات غامضة، لا نستطيع تقرير أنها حق أو باطل ـ ثم يقرأ نصا بالألمانية ـ إنه سؤال سهل لكن إن لم تكن تعرف الألمانية فلن تعرف مإذا قلت ، هناك جمل بالإنجليزية مثل ذلك .

سبينوزا يهودي من العصور الوسطى ، وخرج من المجتمع اليهودي فأتاه مسيحي : الآن تكون مسيحا ؟ قال : ربما إذا استعطت فهم ما تقول ، أنت تقول : الله صار إنسانا ، هذه هي الكلمات ، لكن مإذا تعني (الله صار إنسان) هل أنه في مرة كان إنسان ، والناس اعتادوا أن يذهبوا إليه ويقول: هناك إنسان صار إلها. هذا ما يبدوا .

سبينوزا كان يتخذ موقفا مسؤولاً؛ هو يقول : أنا لا أفر من الكلمات، أنا أريد أن أفهم ما أقول ، هذا دين وليس سحراً magic .

الذي نتحدث عنه هو أن الكتاب المقدس يقول عيسى واليهود أشير إليهم بأبناء الله، هل يعني نفس الشئ عندما يستخدم نفس الكلمات ، هل عيسى عنى شيئاً واليهود يعنون شيئا آخر، النص استخدم مرات عديدة، لكن الأهم مإذا في ذهن المتحدث.

وأريد أن أذكر المسلمين بالتحديد، أنهم في بعض الأحيان يكونون سعداء عندما يجدون شخصاً جاهلا، ويقولون : جهله واضح، والمسألة مختصرة لإدانه شخص، القرآن لا يقول شيئا من هذا ، ويقول : ستتعجبون عندما تجدون في الجنة بعض اليهود والمسيحين والصابئة والمجوس بل وعباد الأصنام، الذين لهم أجرهم ، لذا لا تحكم على أحد بالقطع.

ونلاحظ أن في سورة ٩٦ من القرآن نقطة أن الذين في ذنب ليسوا مدانين حتى يكون الموضوع واضحا لهم، مثلما أن لدينا قانون لكن لا نعاقب الجاهل، قد نعاقبهم، لكن نعتبر أولئك الذين يعرفون القانون ممن لا يعرفونه.

كثير من المسلمين لديهم اختلاف شخصي مع المسيحين عن أشياء يعتقدونها، لكنني مقتنع أن أكثر هذه الأشياء ليست الموضوع المهم على أية حال. القرآن يذكرنا مرات عديدة أن كثيرا من الأشياء التي يتجادل عنها الناس ستفصل يوم القيامة، هناك أشياء قليلة مهمة، وبهذا الخصوص أركز على مبدأ القرآن الذي يظهر صورا عديدة لكن المبدأ ببساطة : تذكير كل أحد بما فيهم المسلمين ، اليهود المسيحيين ، عباد الأصنام أنه عندما تتحدث فلا تصر على شيء ممكن ، الإنسان يقول أشياء يتعقد أنها حق لكن ليس لديه إثبات .

فإذا لا ينبغي أن يصر على أنها حق، ينبغي عليه أن يصلح مقالته، يقول أنا أومن بكذا وكذا ، لكن ليس لدي دليل، لكنني مقتنع ، الجريمة هي الإصرار على شيء دون دليل .

ومن الأمثلة الكثيرة تجادل المسلمين والنصارى على مسألة الصلب، كنت دائما منزعج لماذا يريدالمسلمون الحديث عن الصلب مع النصارى ، هناك آية واحدة عن موضوع الصلب في القرآن، وتلك الآية تتحدث إلى اليهود، وليس لها علاقة بالنصارى ، تقول لليهود نفس الشيئ الذي يقوله المسيحي لليهود، تشرح في السياق جرائم اليهود من كذبهم على أم عيسى وقولهم إنا قتلنا المسيح، ويذكرون بأنهم لم يفعلوا ذلك ، يظهر ذلك لكنكم لم تفعلوا ، أنتم مخطئون. أليس هذا ما يمكن أن يقوله المسيحي ، الصلب ليس كما يبدوا وهناك أشياء أخرى في القصة ، يبدو أن الجدل في الكتاب المقدس ربما في كتاب أعمال الرسل ؛ بولس كان في جدل مع اليهود عندما سمع من أحد جنود الرومان ما يتصل بعيسى الذي يقول اليهود إنه ميت وبولس يقول حي. هذا ببساطة نفس ما سيقوله لك المسلم أن الصلب لم يحدث في تاريخ كذا أوكذا، نظن أن الضحية حي ، المسلم سيقول هذا يعني شيئا لي ، هو لم يصلب أو الصلب ليس كما يظهر ، لكن المشكلة تبدو عندما يدخل المسلم في التفاصيل وأن المصلوب هو يهوذا الاسخريوطي، قد يكون كذلك أولا، القرآن لا يقول ذلك ، اليهود يذكرن أنهم لم ينجحوا في الصلب، ومهما كانت التفاصيل سواء كان عدم الصلب عودة حقيقية عن الموت كما كان لابن إبراهيم ، هذا خارج الموضوع كما في كتاب العبرانيي؛ ن يتحدث عن التضحية بابن إبراهيم وفي ١١: ابن إبراهيم عاد من الموت، مهما كانت التفاصيل فهي خارج الموضوع، إنه يرد فقط على الذين قالوا قتلنا الرجل.

ما هي الكتب المقدسة ؟ هنا تسخدم نفس المصطلح ولكن يجب أن ندقق هنا ، عندما نتحدث عن القرآن أو الكتاب المقدس نقول الكتب المقدسة: حديث الله إلى الإنسان.

والقرآن حرفيا هو حديث الله (كلام الله) بدقة وليس أن الله حدث أحدا بالفكرة ثم صيغت من قبله بطريقة مناسبة وكتبها في كتاب. حرفيا (حديث) كلام ، ، وهذا ربما لماذا هو كتاب قصير. لأن الإنسان يأخذ وقتا أطول للحديث. كما قال رجل: الله صامت، الآن جاء الوقت لنقول للإنسان اسكت. الإنسان مشغول بملىء الأفكار المختلفة. الله يتحدث باتساق تام، أنا أعلم أن الكتاب المقدس يقال له كلام الله لكنني أشك عندما يقول الناس ذلك أنهم يعنونه تماما، بعض الكلمات فعلا كلام الله، الله قال كذا وكذا ، لكن هناك كلمات أخرى هنا وهناك لأنها أفكار أحد ما هُدى بالله ، نعم ، لكنه اختار الكلمات .

مارتن لوثر لديه مشكلة ، كان يريد جعل الكتب المقدسة حرفيا كلام الله لذا وعندما أصدر الكتاب

المقدس حذف بعض الكتب ؛ العبرانيين، رسالة يعقوب ، رؤيا يوحنا ، وقال رؤيا يوحنا لم ينزل فيها شيء لذا لا يمكن أن تكون كلام الله مباشرة ، وبعد ذلك أعيدت هذه الكتب المحذوفة إلى مكانها.

نقطتني هنا ليست اتهام الكتاب المقدس، أنا أرى الفرق ، مثلا تقرأ في كتاب يوحنا ما يشعر بأنها كلمات الله، لكن تجد في لوقا مالا يشعر بأن ما ستقرأه كلام الله، وقد يقال هذا جزء من جمال الكتاب المقدس تماما كما يقال عيسى إنسان حق وإله حق وتسميه كلمة الله ، ولذا نسمي الكتاب المقدس إنسان حق وإلهي حق ، أنا أحاول أن أطابق بين القرآن والكتاب المقدس إذا استطعنا المطابقة بين أجزاء محددة من الكتاب المقدس التي تقول إنها كلام الله .

اقرأ القرآن عندما ما يقول أنا فهي أنن وعندما يقول أنت فهي أنت، القرآن يتحدث عن نفسه أنه مفصل ؛ ومعناه أن الأشياء التي لابد من حلها قد حلت في هذا الكتاب ، بينما ـ وهذا ليس تقيدا للفهم الغالب عند المسيحيين ـ في الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ١٦:٣ : يقول (كل الكتب ألهمت) نقول إنها مفيدة، نافعة، توضح الأشياء.

أليس فهم الكنيسة مبكرا أن الروح القدس سيأتي ولذا فنحن كمجتمع مهديين مدى القرون ، ليست الكتب ليرجع إليها ككتالوج، هذا قريب من فهم المسلمين للموضوع.

المسلم أحيانا يتمنى أن يدور في أخطاء الكتاب المقدس، يقول شيئا هنا وشيئا هنا، هذا شيء مثير جدا لكنه لا يغير المسحيين إلى مسلمين.

وفي المقام الأول هنا التناقضات في الكتاب المقدس التي لم تكتشف من أناس يكرهون الكتاب المقدس ، اكتشفت من أناس يحبون الكتاب المقدس ويلمحون فيه أنه وثيقة إنسانية ، وتأثره بالتاريخ كما جاء من قرون وعلى الأقل الخطأ في الترجمة كما سمعتم .

آخرون قالوا بعدم وجود التناقض ، هناك مفسرون عباقرة ، النقطة أن هناك تفسير (أ) مختلف عن (ب) ربما بسبب (س)، هذا يبقي افتراضا، ربما بقيت هذا الاختلافات محددة لتذكرنا بالعنصر الإنساني ، أنا لا أتحدث عن الوثائق التي مرت خلال يد الإنسان ، علماء اليهود قالوا إن العهد القديم يناقض تعاليم كثير من المسيحية ، ما الذي حدث؟ هؤلاء المسيحيين الذين شعروا بالتهديد من ذلك ، شرحوا بعبقرية كل هذه المشكل ، ينبغي أن يطبقوا نفس العبقرية تجاه القرآن كما فعل بعضهم، وأستطيع أن أنصح ببعض الكتب التي كتبها بعض المسيحيين عن القرآن .

من العمل بالفلسفة نفترض أن القرآن جزء من العهد القديم هل يمكن التعامل مع ذلك ؟ يمكن ذلك،

الذي يحتاج إليه هو المزيد من الحرص في تشكيل مزاعم المسيحيين . الذي يخيفني هو أن بعض المسيحيين منشغل بشرح القرآن للمسلمين، يفعلون ذلك لضبط المزاعم التي لديهم، هؤلاء يذكرونني بإنسان سمع أشياء رائعة من فم عيسى ،

عيسى قال: يجب أن يولد مرة أخرى . هو قال : كيف أدخل رحم أمي مرة أخرى لأولد مرة أخرى! النقطة أن عيسى ، سيقول له : لا أعني ذلك، يبدو ذلك !.

بعض الناس عندما يقرآون القرآن أو الكتاب المقدس قد لا يصلون إلى المعنى المقصود، هناك رسالة في القرآن نفسه : الإنسان يحتاج إلى هداية ، في الواقع أمامنا جميعا لكننا نعمد إلى إخفاءها الكلمة العربية (كُفر) التي تبدو مثل الكلمة الإنجليزية (Cover) تعني أن يعرف الإنسان الحق لكنه يخفيه عن نفسه، لذا عندما نقول لأحد: القرآن يتحدث عن كذا، هل حقا تعلم هذا خلال مراحل عدم الخفاء ، الإنسان ستزل قدمه إلى الكارثة.

النقطة الثانية القرآن يذكرنا أن النجاة النهائية ترتبط برحمة الله فقط، وليس بحساب ما نعمل، في الحقيقة أفعالنا قد لا تحسب على أية حال، الذي يهم السلوك.

قد يكون الإنسان منفعلا من سوء أعماله التي قد تشير إلى مرض عقلي ، ويهتم لأشياء خيالية، وقد يشعر بأن منفصل عن الله ، لكن هذا ليس كذلك كما في القرآن الله ليس منفصلا عن الإنسان، ببساطة لأننا بشر.

عيسى جلس مع العصاة، لم يكن مقدسا كي لا يفعل ذلك.(He was't too Holy) لسنا منفصلين عن الله بسبب كوننا بشرا، بل بسبب الأشياء التي نعملها، الله رحيم للكل وبخاصة لأولئك الذين يتوجهون إليه.

كل سورة من سور القرآن الـ ١١٤ تبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم إلا سورة واحد وتعني ، رحمة عامة للكل ورحمة خاصة ، وهو الذي ينعم على كل أحد ، حتي أولئك الذين يكرهونه، وأولئك الذين ينتظرون علاقة خاصة ، الذي يخلص نيته ويتحرك تجاهه .

القرآن يذكر الإنسان بأشياء عملية يجب فعلها وان لم تكن هي تضمن نجاحنامثلا القرآن يقول: المؤمنون الذين يقيمون الصلاة وليس الذين يقيمون الصلاة هم المؤمنون، أرني مؤمنا أريك إنسانا متصدقا مقيما للصلاة، لكن أرني إنسانا متصدقا، أو مقيما للصلاة ربما يكون مؤمنا، لا أعرف، الأعمال لا تأتي بالنتائج وهذا يرد الفهم القديم الخاطئ أن الإسلام مؤسس على الأعمال، ربما ذلك في أذهان بعض

المسلمين.

النقطة التي أركز عليها وقد تكون صعبة جدا، أن تؤمن ليست جريمة، الجريمة عندما تعرف أفضل، كيف تعرف أفضل وتؤمن بأشياء باطلة. هل يمكن أن تقول أعرف أن هذا أفضل ولكن لن أومن به، أنا سأومن بهذا .

الجريمة أن تفشل في فحص الأشياء التي تؤمن بها، في الترجمات العشرين التي أعرفها للقرآن ترجمت كلمة (آمنوا) ب (Beleive) وأحيانا الكلمة كأنها أمر، وجذر الكلمة جاء من (Confirmation) ليقول لك : إن الجريمة في آن تؤمن بشيء ويدخل في رأسك دون أن تتحقق منه ، لذا يجب أن تحول الكتب المقدسة للأشياء التي تهم. لفحص الأشياء، ولهذا يمكن فهم لماذ لا يغمض المسلم عينيه وهو يصلي، لا لأنه يجب أن ينظر هنا وهناك كل الوقت لكن ليكون متيقظا طول الوقت.

المسلم مطلوب منه أن يكون لطيفا، وككل الأشياء هو مأمور لفعل ذلك لأنه قرار استبدادي من الله، لكن لأنه جيد له، وبقدر ما تفكر بالآخرين فأنت تفكر بنفسك لأن الصدقة يفترض أنها رصيد وليس قذفا بالمال على أحد ما.

شيء ثالث : نحن ذكّرنا بشيء معروف لنا، القسم الذي نقسم به في المحكمة أن نقول كل الحقيقة، والحقيقة فقط وليس جزءا منها أو مع بعض الكذب وكذلك أمر الإيمان، الأشياء التي نعرفها نؤمن بها (٢+٢=٤) نؤمن بها لكن قد لا نعرفها بالتأكيد ، لذلك نحن مطالبون بالاهتمام بتعليل الذي نجده .

اسأل المورمن لماذ يؤمن بكتاب المورمن ، سيقول سألت الله أن يقنعني ففعل، أعتقد أن كثيرا منهم يمكن أن يفعل أفضل من هذا ، أتوقع أن أكثرهم ممن ليسوا بمورمن يعلمون أنه لا بد من أن نفعل أفضل من ذلك نحن لا نستطيع أن نثق بمشاعرنا، الضعف الإنساني لن يقودنا إلى الحق. لم يقترح أحد أن ننظر الحق الأخير، لكن هذا يتصرف به الناس أحيانا. التجارب لا بد أن تفحص.

نعلم عندما كلم الملك محمدا ، ماذ فعل ؟ ركض إلى البلد city وقال لكل أحد : ملك كلمني الآن على الجبال.!

ذهب إلى بيته إلى زوجته لأنه خشي أنه فقد عقله ، أو أن أحدا يحاول السخرية منه ، وخاف ذلك سنة ونصف أليس ذلك تصرفا صحيحا ؟

بعض الناس يقول لك سمعت صوتا خافتا، فهو كان الله، لابد أن يكون كذلك ، هو لا يكذب، فلابد أن أفحص تجربته. وهكذا تمضي ، أنا لا أقول لكم لم يولد أحد مرة أخرى ، لكن لم أقابل أحدا ولد مرة

أخرى وهذا يفحص هذا الاعتقاد. أنا لست صعبا تجاه الوقائع لكن لا بد من فحصها.

تحذير آخر عن الشعارات التي استبدلت عن التكفير، بطريقة أو بأخرى قال بعض الناس إذا فكرت كثيرا فستجن ، كيف بذلك، ماذ يجب أن أفعل؟

طبقا للمبادئ هذه الأشياء تحطم نفسها وتحمي نفسها في نفس الوقت، أفترض أنه هو الذي يهدينا بطرق مختلفة ، وهو يقول إذا فكرت بالله فإن اللغة تفشل بالنسبة لنا ، لغة كهذة لا تستطيع حمل معانيها ، إذا قلنا الله له ولد، ينبغي أن نعني شيئا أفضل بكثير مما نعنيه غالبا عندما نقول ابن ، إذا قال إنسان : الله له ابن، ولا أعرف ماذا يعني ، لا أحتاج إلى ذلك ، نفسى الإنسان يغير رأيه بسرعة، عندما أقول : أنا مسلم أومن أن الله له ابن، فيقول : أي ابن ؟! الآن يهم.

إذا قلنا الله Redeeming فينبغي أن نعني شيئا آخر عما نفعله في الغالب لتكون في موقف وفاء بمعني أن تكون مدينا. اليهود لم يفهموا أبدا ؟أن الوفاء حرفي. اذهب وحاور الحبر، بالطبع ليس نفس اليهودي الذي عرف عيسى ، أنا أتحدث عن يهود اليوم، نفس اليهود الذين قرأوا كلمات عيسى ولم يعرفوا الإجابة يغضبون منها.

إذا كنا نحتاج إلى وسيط بين الله والإنسان فيجب أن نعني شيئا مختلفا عن فهم الذي يتوسط في اللقاءات، أو نتحدث عن شيء ٥٠٪ مقدس ، الله ١٠٠٪ مقدس، الإنسان أقل من ذلك وهناك شيء في الوسط ، أليس صحيحا أننا لا نستطيع مقارنة الإنسان بالله، اعتقد أن مقارنة الله والإنسان مثل القول إنها أبرد في ألاسكا منها في الشتاء.

بالنسبة لما قاله القرآن عن المسيحيين في الكتب المقدسة، أظن أن المبشرين ..Evangalist سيوافقون على هذا ، يقول : بعض أهل الكتاب ـ أذكر البعض ـ يخفون كثيرا من الكتاب سواء بقصد أو بصدفة، بدون قصد بعض التغيير للكلمات ، الآن هناك ٣٥ ترجمة للكتاب المقدس بالإنجليزية أنا لا أقر بها كلها ولا تستطيع أنت، بعضها مصمم لبعض الأحزاب الرسمية.

وثالثا القرآن يقول بعض أهل الكتاب يصفون الله بأشياء ممنوع أن يوصف بها الإنسان. كتاب المورمون - وأنا لا أنتقد المورمون - لكن هذا الشكاوي التي تعمل ضد بعض المسيحيين أشياء حتى المبشرين ربما ساندوها.

المسلم الذي يتهم كل المسيحيين بكل هذه الجرائم لا يمثل الموقف الاسلامي، المسلم الذي يدخل في تفاصيل بخرافات لا يمثل الموقف الإسلامي ، لكن المسلم الذي يحذر المسيحي أن لا يصر على أشياء

ممكمنة ، يمثل الاسلام.

المسلم الذي يسأل المسحيين الإيضاح ثم يختار كلماته يمثل الاسلام، لذا الإسلام ليس ضد المسيحية هو ضد الإفراط في الأشياء التي يقولها الناس بدون أدله ، وهو ضد تجاهل الأشياء التي يجب أن تقال أنها قيلت ، لكن لا يتحدثون عنا .

شكرا لوقتكم واهتمامكم.

مدير اللقاء : شكرا للأخ جاري ملر، والآن أدعو السيد جيمي سواجارت للتعليق على كلام الأخ جاري ملر لمدة ١٢ دقيقة ثم أدعو الأخ جاري للتعليق على ما يقول السيد سواجارت.

اسواجارت:

من خلال وعظي في التلفزيون كان لي فرصة السماع من مختلف الناس ، والآن عدد من المسلمين ، وسأعترف أنني قلت أشياء أتمنى لو أعيد قولها، أن المسلمين مبشرين والمسيحيين مبشرين ، وأتصور أن المسلمين يتمنون أن يفوزوا بالمسيحيين للإسلام، وكذلك المسيحيون يريدون الفوز بالمسلمين للمسيحية ، لمجد المسيح .

وفي محاله فهم المسلمين ، كما أشرت قبل قليل، أريد أن أعرف المسلمين أفضل من ذي قبل، وأريد الفرصة للحديث معهم ومناقشتهم.

إذا كنت حقا سمعت السيد ملر، وإذا حقا فهمت السيد ملر ، كنت ذاك اليوم في أفريقيا، الرجل الذي كنت أتحدث إليه في جامعة إنجلترا ، سألته إن كان يتحدث الإنجليزية هل تفهم الإنجليزية ؟ فقال المقابل له وهو عصري لديه ماجستير: نعم هو يفهم الإنجليزية، لكن لست أدري إن كان يفهمك ـ يضحك ـ لدي مشكلة فهم الكنديين. وأرجو أن أكون ، وأظن أن السيد ملر قال إنه لا يهم إن كان عيسى مات على الصليب أم لا. وأنه لا يهم كثيرا إذا كان أقيم من الموت أم لا، إذا كنت فهمتك حقا. أنا أتعجب إن كان يفهم مغزى هذه المقالة، نحن نتحدث عن النفس الأزلية للإنسان ، وإذا كان عيسى قد أكمل النبوءات ولا أعرف أحدا قال إنه لم يفعل، وإذا كان مات على الصليب ، ونؤمن أنه كذلك ، وذا كان قد أقيم من الموت، لتجاهل ذلك والمرور به كأنه لا معنى لي يبدوا أنه لا يدل على تفكير كبير أو ذكاء كثير.

إذا كان فعل هذه الأشياء فلا بد من مواجهتها ، لا بد أن نجيب على الأسئلة. إذا كان أكمل النبوءات، إذا كان مات على الصليب؟ إذا كان أقيم من الموت.

وأختم بهذا : في نهاية القرن ١٨ (لا فرلي لابورد) ليس مسيحيا أراد أن يستبدل المسيحية في فرنسا بدين آخر، ويجعله دين فرنسا وسأل تالوران، الذي كان وزير خارجية نابليون : هل تظن أني استطيع أن أفعلها، تالوران قال: بالتأكيد كل ما تفعله أن تشنق نفسك وتقوم من الموت في اليوم الثالث.

إذا كان عيسى كما قال عن نفسه فهو إله، ويستحق خدمته كإله، وهو مخلصنا ، لا نستطيع تجاوزها، هو إما أن يكون أو لا يكون، وأعتقد أنه كان.

- تصفيق -

جاري ملر:

كنت مستغربا جداً عندما طلب مني الحديث هنا وأني سأكون الأخير الناس عادة ينزعجون مما سأقول أخيرا. وإذا كان صديقي أعاد مقالتي ثم أعيد ما قاله وهكذا ....، الفكرة أن توضح الأشياء في الجانبين القصد من هذه التجربة هو محاولة الفهم .

المسلمون والمسحيون يستخدمون كلمات كثيرة متشابهة ، ويعنون أشياء مختلفة ، لذلك يتجادلون حولها. المسلم يتحدث عن الإسلام كدين التسليم ، والأمريكان يسمعون شيئا عن التسليم، هذا ما يفعله المصارع عندما يستسلم. وهذا ما لا يعنيه المسلم ، لا أنه أخذ الكلمة من قاموس عربي إنجليزي لكنها ليست الكلمة الجيدة، مثل هذه الأشياء تعطي فهما مغلوطا.

نعم أحيانا ربما كان فهمي خطأ عن الصلب، لكني لم أقل أنه لا يهم ، الذي قلت هذا : المسلم الذي يريد أن يثبت أن يهوذا الاسخريوطي أو سايمون أو أن شبحا صلب عن عيسى ، لا حاجة لعمل هذا، الآية موجهة لليهود تقول لهم نفس الشيء الذي قد يقوله لهم المسيحيون : أن الصلب ليس كما يظهر، لا يدخل في التفاصيل. قد يهم المسيحيين ماهي التفاصيل لكن أقول للمسلم ليس هذا ما تتعارك مع المسيحي عليه .

جدلك مع اليهود الذين قالوا إنهم صلبوه لأنه نبي كاذب، وبالطبع طبقا لشريعتهم يشنق على الشجرة، فيُذكرون، النقطة أن هذا اتهام ليهود معنيين أرجو أن يكون هذا واضحا.

موت عيسى كذلك بالطبع مهم، فكرة بعض المسيحيين أن عيسى إله في شكل إنسان وليس هذا المذهب الأصلي للمسيحية ، هو إنسان وهناك أشياء فعلها لا يمكن للإله أن يفعلها ، هو مات .

الذي يضايقني ماذا تعني ألوهيته لما عمله من الخلاص، هذا الشيء الذي يحتاج إلى مناقشة، موته كإنسان ، عيسى لم يدع الألوهية ولا سؤال حول هذا، اليهود فهموا ذلك ، السؤال : هل فهموه حقيقة، هو حاول تصحيح انطباعهم في يوحنا ١٠ .

لكن أعتقد أن قراءة كلمات تحدث بها قديما ونسخ الفهم الحالي لها عيسى قبل العبادة كذلك دانيال، وفي كندا نقدم (worship) للعمدة في المدينة كشكل من أشكال التقدير .

الكلمة التي ترجمت في العهد الجديد (عبادة) تعني حرفيا تقبيل يده غالبا. ولو فعلت ذلك لما أحببته ، لكن لا أظن أنني عُبدت.

الإسلام ربما اتهم بأنه دين الكراهية، ربما المسلمون كذلك ، بالطبع أكره أن أسمع أن الإسلام دين الكراهية، ولا أختلف في أنه اتهم بذلك، بالطبع جورج برنارد شو قال: أفضل ما عرفت الإسلام وأسوأ ما عرفت المسلمين ، ويبدوا أنهم ينسون ما ينبغي أن يكون عليه الإسلام.

هناك نقاط أخرى حول النبوءات في القرآن ، القرآن في الحقيقة تحدث عن بعض الشؤون الحالية، ربما يقال هناك ٣٠٠ نبوءة في العهد القديم عن عيسى ، وإذا أريت هذه المسلم فسيقول الحمد لله، لأنه ما دام هذا الرجل نبيا ، وهذا التاب يتوقع أنه من الله فلا بد أن يكون الله وضعها هناك، والمسلم سيكون سعيدا لروية ٣٦٥ نبوءة لعيسى من العهد القديم، تعني شيئا له ، هذا الكتاب أصله من الله فلا بد أن يقول شيئا عن عيسى . والمسلم سيسعد لتأكيد معجزات عيسى لأنها في القرآن ، أحيى الموتى، وشفا العميان وهكذا.

ونقطة أخيرة يمكن أن نتقدم أكثر إذا كنا واضحين ، إذا سألنا أنفسنا عندما يتحدث أحد عن مسألة العرض والقول show & tell الرجل قال كذا هل عرض هذا أو عرض شيئا آخر.

الكتاب المقدس، نُقل بدقه لاخلاف في هذا الرأي، لكن إذا كانت الترجمة أفسدت شيئا فلماذا لا يصلحها مترجموا اليوم. لديهم المخطوطات ، أنا أقول ذلك لإنك إذا كنت سترد على الأخطاء التي يريك إياها أحد أنها من الترجمة فلماذا لا نخرج نسخة جديدة ونصلح ذلك .

والقرآن يوجه المسلم ليكون جيدا في حواره مع اليهود والنصارى وأن يستخدم أفضل الطرق ويكونوا حريصين على الأشياء المهة أولا، ويدعو الله بالهداية له بل يدعو الله ليعاقب الكاذب. ليكون النقاش جدا ، وقد حدث ذلك في أول لقاء عندما جاء غير المسلمين لمناقشة المسلمين فطُلب أن يدعى باللعنة على الكاذب قبل ذلك ، فذهبوا لا يريدون النقاش. شكرا مرة أخرى.

مدير اللقاء :

باسم اتحاد الطلبة المسلمين أشكر كلا المتحدثين وأريد قبل أن نبدأ فترة الأسئلة أن أذكر أن الأسئلة الشفهية لن يسمح بها، إذا كان لديك سؤال فمن فضلك اكتبه ،في الورقة وضعه في الصندروق وعليه اسم المتحدث الذي توجه إليه السؤال. وأدعو أخواننا ليسمحوا للضيوف بالمرطبات أولا وإذا بقى شيء فلهم بعد ذلك

- بعد الاستراحة مدير اللقاء يطلب من الجمهور الهدوء لبدء الأسئلة -

أريد أن أشكر الجميع لمجيئهم وسنحاول الإجابة على جميع الأسئلة قدر الإمكان ، سيعطى كل متحدث سؤال وله الفرصة في الإجابة .

- بعد حديث مع الطرفين ، وافق الطرفان على الإجابة على خمسة أسئلة كل مرة -

- الأسئلة مكتوبة ويقرأها المناظر نفسه -

سواجارات :

سؤال : هل الخلاف بين المسلمين والنصارى هو في شخص عيسى ، المسلمون يقولون هو نبي ، والله واحد، والمسيحيون يقولون ابن الله أو الله في جسد ، الآية التي يستدل بها المسيحيون يوحنا ٥: ٧ في نسخة الملك ، وحذفت من النسخة القياسية المنقحة...الخ.

جواب : أرجو أن أجيب ، في نسخة الملك جيمس هي ترجمة وهناك أيضا ترجمات أخرى جيدة كذلك، لكني أعتقد أنها الأقرب إلى الأصل ، أما الأخرى فلدي مشاكل معها. أرجو أن أكون أجبت ، إذا كان هناك إزالة لشيء من كلمة الله فهذا تفسير وليس ترجمة ولهذا لا أحبها.

سؤال : عيسى مات على الصليب أراق دمه على الصليب جاء صورة إنسان بجسد ...

ـ لا أدري ماذا يقول وأظنه يشهد testefing، - يضحك الجمهور -

ـ يكمل ـ فمن فضلك قل لنا مذا تعني ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة ؟

يجيب :

نحن نؤمن بالتثليث ليس ثلاثة آلهه أو أربعة أو خمسة لكن واحد فقط ، كما يؤمن المسلمون، وأعتقد أن هذا الإله الواحد جلى نفسه في ثلاثة أشخاص ، الله الأب، الله الابن ، الله الروح القدس، وعندما يقال هؤلاء ثلاثة في واحد، هم واحد في اتحاد غير قابلين للقسمة، هم في وحدة كاملة .

سؤال : هل يمكن أن تنقل شيئا من القرآن الليلة ؟

يجيب : أنا آسف أنا لا أعرف ما يكفي من القرآن لمناقشته أعتقد أن السؤال كما أشار إليه الأخ : لماذ لا تقرأ القرآن لماذا لا تدرس القرآن ،لدي في جيبي - يخرجها من جيبه - بعض الدولارات أعترف أنها فقدت بعض قيمتها منذ أن كنت صبيا ، لكن لا أذهب للبحث عن عملة أخرى ، ببساطة لأن هذه العملة صالحة - يصفق الجمهور -

أومن أن المسيحية صالحة وأن الميراث الحقيقي لكملة الله تقدم أسلوب حياة الذي هو النجاة، ولا أعني ذم القرآن ، إنه نص جميل مجموع ، لكن لا أومن أنه كلمة الله، ولكن أعتقد أنه محادثة جميلة.

جربت كملة الله وملأت علي فراغ قلبي وأرضت عطش نفسي، وجربتها وعملت . هذا مالدى .

ـ ينظر إلى الطرف الآخر ويقول : هل وجدت ما تبحث عنه في كتابك ـ يصفق الجمهورـ ثم يعود إلى الأسئلة ـ

سؤال: سيد سواجارت عندما يريد المسيحيون الدعوة إلى المسيحية يتحدثون عن المعجزات ، هل تعتقد أنها أفضل طريق لإثبات شي، هناك عدد من الناس قادرون على عمل الأشياء الخارقة هل يمكن أن يسموا أنفسكم أنبيياء أو آلهه..؟ الخ.

يجيب :

هذا صحيح تماما، المعجزات جزء من المسيحية ، لكن المعجزات حقيقة لا تثبت المسيحية، عيسى قام بالمعجزات واليهود لم يناقشوه فيها، ولو وجدوا فيها أي زيف لاستخرجوه، رفضوها لأنها حقيقية لكن عندما نأتي إلى المسيحية ، المسيحية مثبة بكلمة الله، ويخبره الإنسان في قلبه بناء على كلمة الله.

المعجزات كما قال الكاتب هنا يمكن أن تكون في الأديان المزيفة ، الشيطان نفسه يمكن أن يقوم بما يشبه المعجزات. عندما قام موسى أما فرعون، السحرة التابعون لفرعون ألقوا حبالهم وتحولت إلى حيات، يوحنا قال : الروح حاول ، قيام أحد بمعجزات لا يعني أنه إله أيا كان، لا بد من تصديقها بكلمة الله ، وعيسى تحدث عن أنبياء كذبة كثيرين سيأتون إلى آخر يوم، فالمعجزات ليست علامة على أن ذلك إله ، حياتهم لا بد ن توثيقها، مقالاتهم لابد توثيقها، الحب في قلوبهم وما يعلّمون يجب أن يؤسس على كلمة الله.

جاري ملر:

سؤال : علماء المسلمين قالوا إن أجزاء من القرآن لم تعد صحيحة ، هل هذا صحيح ، نعم أو لا ؟

جواب : لم يقل أحد من علماء المسلمين ذلك ربما أناس عدوا أنفسهم علماء ، وربما ذلك فهم خاطئ عندما يرى البعض عدم الاتصال بين آية وأخرى، وهناك موضوع يتحدث عن تبديل آية مكان أخرى، وهو يتحدث عن شريعة اليهود، وهناك النسخ في مواضع تشريعية لما نزل في مكة من الشرائع، ولا يناقض نفسه . هذا فهم خاطئ .

إذا أردت أن تعرف أجزاء من القرآن لم تعد مؤثرة فتنظر إلى بعض الأشياء التي يعني أنها تغيرت ، مثل الحديث عن شخص ميت ، أبو لهب على سبيل المثال رجل مات منذ وقت طويل، الآن التصور يختلف لكن هذا لا يعني تغيير الآيات .

سؤال : ماذ تعني عندما قلت عيسى لا يمكن أن يكون ولد ثانية عندما تحدث إلى نيكاديموس.

جواب: إذا نظرت إلى اليونانية فسترى أنه لم يقل ولد ثانية بل جاء من فوق ، و يمكن أن يقول أحد أنه ولد ثانية ، وتعني أنه ما تفعل لا يكفي ، لا بد أن تولد ثانية من فوق . وهذا يعني شيئا لي .

سؤال: مذا تعني أن عباد الصنام، عندما قلت أنهم أمام الله لهم أجرهم؟

جواب: القرآن يعلم المسلمين أن لا يحكموا على الناس فيما يتبعونه ، ولا يحكم على الأشخاص أو المجموعات، تقول انتبه بعض عباد الأصنام سيكونون في الجنة، لا يعني أن يعيش الانسان في مكان ما أنه منهم ، الله وحده يعلم ما يجري.

سؤال: ماهو الشكل الدقيق للنجاة ؟

جواب: هناك أشكال، ولا أريد أن أقول شيئا بكلمات لا تكون بنفس المعنى لديك، هناك سورة قصيرة في القرآن (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

سؤال : رجاء اذكر بعض النبوءات في القرآن، وهل غير القرآن ... .

جواب: جسنا ، ذكر النبوءات قد تحتاج إلى بعض الوقت، العجيب أن عددا منها تكتشف باهتمام من غير المسلمين، في جامعة تورنتو هناك - (كيث مور) بروفسور في علم الأجنة ، غير النص الأصلي في كتابه لما كان يحتاج للتأكد منه ، وهذا ما قاله القرآن أن غير المسلمين يعرفون ذلك .

سؤال : هل لك أن تشرح عن الصلب من القرآن والسنة وزعم أن عيسى ابن الله ؟

ـ يضحك ـ

جواب: فيما يتصل بسؤال الصلب لماذا أفعل ذلك، لماذ أحاول أن أقول للمسيحيين أشياء ليس لدي

أدلة عليها ببساطة القرآن ـ وأعيد مرة أخرى ـ يقول لليهود : الصلب ليس كما يظهر ، وإذا أردت التفاصيل فليست في القرآن، ربما تجدها في مكان آخر، وبغض النظر عن موثوقية هذه الأشياء كيف ستقنع النصارى . إذا أردت أن تعرف معتقدا المسلمين عن الصلب فاسئلهم ، لكن أؤكد أن هذا عقيدة ذلك الشخص .

أعتقد أن المسلم لو صار مسيحيا ربما يهتم بذلك ، لكن لم يؤمن به قبل ذلك .

سؤال : هل صحيح أن الشريعة الإسلامية تقول إذا صار المسلم مسيحيا فيجب أن يقتل؟

جواب: لا ؛ ليس هناك تشريع كهذا ، كما قلت الجريمة ليس فيما يؤمن به الشخص ، لكن الجريمة في أن لا يفحص الإنسان ما يؤمن به ، وهناك قنوات لهذا .

الإسلام كامة وليس مثل الكنيسة تذهب إليها أحيانا، إذا قال إنسان أنا مسلم لكن لم أعد كذلك، مثل أن يقول أمريكي أنا عضو للحزب الشيوعي، ستشك فيه، فإذا لم يكن مسلما فهناك فكرة أنه ضد المسلمين ويقتلهم على أسرتهم، لمصلحته أن يظهر ما في ذهنه، هل هو ضد بلده، أو لديه مشكلة في اعتقاده، وهناك قنوات لهذا.

سؤال : ما يتصل بالإصرار على الأدلة، التدليل على مالا يدلل عليه... ويقول - يعني السائل -: إنه يمكن أن يدلل على الله، لكن إذا عرف إنسان الله بعلاقة شخصية الخ. هل هذا يصح كدليل؟

جواب : نعم أفترض أنه كذلك ، لكن هناك أشياء لا بد من تذكرها:

الشيء الوحيد الذي يمكن أن يعطيه إنسان لآخر هو الدليل، ولا يمكن أن يقول : انظر أنا لدي علاقة شخصية مع الله أنا لي قلبي، يمكن أن تقول ذلك لكن لا يمكن أن تعرضها . الخبرة جيدة لمن يملكها وليست للآخرين ، وكذلك إذا كانت الخبرة هي الأساس فلابد من التحقق منها، من الصعب أن تقرر أن لديك صلة مع الله، افترض أن صوتا خافتا جاءك وقال: هذا صوت الله ، فلابد من الحذر ، مالذي يؤكده ؟ هل ستقول له إذا كنت حقا إلها قل لي : ما اسم أمي ؟ هيا أجب . الله فقط يعرف ذلك ؟

وربما حصلت على الإجابة الصحيحة من أي أحد ، وكان يعرف، فهل ستسأله سؤالا أصعب ، مالذي يحدث لو استمررت في الحصول على إجابات صحيحة ، أريد أن أوكد أن ذلك موضوع كبير ، فإذا كان عندك مشاعر معنية لابد من التفكير بها. هذا كل ما أقترحه.

سؤال : مالذي تعده تناقضا في الكتاب المقدس؟

جواب : التناقض ربما كلمة غير موفقة، كت أتحدث فعلا عن موضعين مختلفين : أنا أتحدث عن

الناس الذين قالو بالتحديد هذه الكلمات ، عندما يقول بولس في اكورنثوس ١: إنه عمد عددا من الناس وسجل أسماءهم : ويقول : إنه ربما عمد آخرين لكن لا يتذكرهم ، هذا ليس كما يتكلم الله، هذا بولس يتكلم، الله لا يقول : لا تتوقعوا مني أن أتذكر كل شيء ، مضى وقت طويل . هذا الذي أتحدث عنه، الجانب الإنساني في العمل . متى ٤ ، لوقا ٤ يقول نفس القصة . إغواء عيسى ، لكن بشكل مختلف، على الأقل أحدهم لا يقول بالضبط كيف حدث تماما ، هذا ليس نقدا للكتاب المقدس، بل لمن يقول إنه تحديدا كلام الله.

سؤال: ما هي أدلتك على أن القرآن كلام الله ؟ عندما يكون لدينا وثائق تاريخية تقول إن الكتاب المقدس هو كلام الله ؟

جواب: أرجو أن لا تفهم أني أقول القرآن كلام الله بدلا من الكتاب المقدس ، ومن أركان الإيمان عند المسلم الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .

الكتاب المقدسس Bible لم يشر إليه في القرآن ، لكن كتب اليهود والمسيحيين أيا كانت هذه الكتب .

بالنسبة للقرآن هناك عدة طرق لتقديم ذلك، ومرة أخرى غير المسلمين يدللون على ذلك بالأبحاث، حسب نظرية الاحتمالات فلو أخذنا مقاطع وقلنا إنها تدل على أنها كلام الله، أو أن هذا الرجل كاذب، ولا يكونان معا.

سؤال : ما الذي يحيرك في أن ألوهية عيسى لا علاقة لها برسالته ؟.

جواب : هذا لا يحيرني، إنه محير لبعض المسيحيين، الصورة لم تحدد ؛ كما هو الحال في التجسد .

سؤال : المسلم يقبل مذهب الخطيئة الأصلية وأن الله في المسيح لإصلاح العالم.. الخ ؟

جواب: ربما المسلمون لن يكونوا مرتاحين لهذا الاصطلاح ...- كلام غير متصل -

الموضوع يتصل بالتوفيق . Recons وهذا يحتاج إلى فصل اليهود عن بقية العالم وهكذا..

سؤال : في كل حديثك لم تقل ما تعتقده ، هل اعتقادك خاف بدرج تجعلك لا تعرف ما تعتقده؟

ـ يصفق الجمهور ـ

جواب : أريد أن أقول للسائل أيا كان هل سمعك سيء بحيث لا تسمع مايقول الرجل أنه يؤمن به

ـ يصفق الجمهور ـ

أنا قلت كمثال أعتقد أن الله تحدث إلى الإنسان بمعلومات مهمة. الإنسان مشوش وضائع حتى يستمع لهذه المعلومات وإذا أردت مزيدا من التفصيل فقد نمضي الليل كله.

أشك من طبيعة السؤال أنه ربما سأله مسلم، لأنها عادة ، كما قال الغزالي قبل ٥٠٠ سنة : المشكلة لدى المسلمين أنهم يحكمون على الكلام من الرجل، والمفروض أن يكون بالعكس : تحكم على الرجل من كلامه والمسلمون مطالبون بأخذ الحق أينما وجدوه ، كنت في منهاتن كنساس قبل عدة أسابيع، وفي الإعلان : هناك متحدث مسيحي ومتحدث مسلم، وفي اللحظة الأخيرة اعتذر المتحدث المسيحي، وكان هناك مسلم من جنوب إفريقيا زائر فقمنا بالمحاضرة وقالوا في بداية اللقاء لدينا متحدثان مسلمان وفي آخرها قام أحد المسلمين ربما لم يكن حاضرا في أولها ربما لأنه انشغل بتعليق لباسه. وقال : لا بد أن يرد أحد على ما قيل عن الإسلام ، وفكرت ما الذي حدث واشتكى عدد من الناس، فقلت للرجل : هل قلت شيئا غير صحيح عن الإسلام قال : لا ، لكن لا بد من الرد ، قلت له : أنا متحدث مسلم . قال : آسف لقد كان حديثا رائعا أيها الأخ !

المزعج في ذلك أنه أحيانا المسلم عندما يسمع مسيحيا يقول حقا فإنه يقول لا بدأنها حيلة وأن الرجل يعني شيئا آخر، أو أنني سمعته خطأ.

سواجارت: اتصور أنكم تأخرتم ولن نؤخركم أكثر من ذلك .

سؤال : عزيزي سيد سواجارت هل ذكر النبي محمد في الكتاب المقدس ؟ نعلم أن في القرآن نبوءة لعيسى أن نبيا ثانيا بعده يأتي بنفس الرسالة للبشرية .

جواب: لا ليس في أي مكان من الكتاب المقدس ذكر لمحمد ، أعتقد أن المسلمين يشعرون أن سفر التثنية ١٨: ١٥-١٨ يعني محمدا عندما قال موسى : يبعث لكم نبيا من بعدي من إخوتكم وأضع كلماتي في فمه، ولا أدري كيف استخدم مصطلح (اخوتكم) في التثينة ،هذا يتحدث عن المجيء الثاني لعيسى المسيح، فالكتاب المقدس لا يقول أي شيء عن النبي محمد.

سؤال : إذا كان إنسان يقوم أمام الله الكامل، الله سيغفر ذنوبه ، ماهي الضمانات من الكتب المقدسة التي تعطيها له ؟

جواب: ليس لدي ضمان من الكتب المقدسة أن ذنوبه ستغفر، لدي ضمان أن ذنوبه مغفورة - تصفيق - في رسالة أهل رومية ١٠: ٩ -١٠: لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع مخلصا وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت، وكذلك في ١٠:١٣ ، وفي يوحنا ١:٩ إذا اعترفنا غفرت ذنوبنا.

أقف هنا ، ذنوبي مغفورة ، ليس بالعمل الصالح وبما أنجزت ، إتها هدية من الله، ولما دفعه عيسى المسيح على الصليب.

سؤال: لماذا خلقنا الله ٤-٥ بلايين واختار قلة هم اتباع دينك وترك الآخرين البوذيين المسلمين، والكاثوليك ، لا يحصلون على النجاة، لماذا لم يخلق القلة الذين يتبعون دينك فقط؟

جواب: أنا ليس لي دين إطلاقا، لي علاقة خاصة مع عيسى المسيح ، الله له طريق واحد نعتقد أنه كلمة الله ـ يرفع كتابه ـ وطريق واحد للنجاة. الله محبة وأعطى حبه للعالم كله وأرانا طريق النجاة بما فعله عيسى على الصليب، وندعوا خلال العالم برسالته. والنجاة ليست بالعمل الصالح ، لكن بالثقة بما فعله على الصليب قبل ٢٠٠٠ سنة.

سؤال : سيد سواجارت تزعم أن عيسى إله ، وفي نفس الوقت تزعم أن الله ليس له والدان ، كيف تشرح أن أمه مريم في لوقا: ١:٣٠ : الملائكة قالوا .. وتلد غلاما وأسميه عيسى ؟

جواب : الله ليس له والدان لا بداية له ولا نهاية ، الله دائما كان، مريم ليست أم الله، مريم أم الغلام المتسجد الرب عيسى المسيح، عندما نتحدث عن مريم تلد غلاما ، نتحدث عن الله في جسد ، تجسد. مريم أم الإنسان عيسى كما قالت عن نفسها.

سؤال: كيف تشرح مقالة أنه لا يوجد في العهد القديم أن عيسى ابن الله لماذا لم يظهر؟

جواب: مصطلح ابن الله لم يشر إليه في العهد القديم ببساطة لأن اليهود لا يفهمون عطية الله ، قال : العذراء تلد ابنا واسميه (ايمانويل) أو الله معنا. شكرا لكم.

جاري ملر :

سؤال :أحد ما يسأل هل العلويون مسلمون؛ Alawi ؟

جواب: إذا كان العلويون يؤمنون بما سمعت فأظن أنهم غير مسلمين .

سؤال : قلت : المسيحي إذا قال ولدت ثانية لكن لا يعرف ماذا يعني أنه ولد ثانية ؟

جواب: لا لم أقل ذلك، أنا سعيد أن أحداً سأل، خبرتي أنني عندما أقابل أناسا يقولون : ولدنا ثانية يبدو أنهم لا يثبتون معنى ما يقولونه. ربما لأني أقابل الأشخاص الخطأ.

سؤال : ماهي الضمانات التي بدون شك ، هل الإسلام يقدم أي ضمان أنك مع الله بعد الموت؟

جواب : لابد أن تسأل الأناس الذين لديهم هذا الضمان ماداموا كثيرين ، القرآن يقول لنا: إن سجل الإنسان سيوضع في يديه، ليس هناك مفاجآت ويعرف ما يرى فيه.

هناك رجل صلب قبل ١٤٠٠ سنة اسمه خبيب في مكة ، وعندما أراد أهل مكة قتله قالوا تمن آخر أمنية ، فطلب أن يصلي ، ثم صلى ، وقال كنت أريد أن أصلي أطول لكن خشيت أن تظنوا أني خائف، فقصرت صلاتي فهيا عجلوا. يظهر أنه متأكد من نفسه، الضمان يأتي من شهادة الإنسان ومعرفته بما يفعل.

سؤال أكرهه: شخص يفكر بالانتحار ويريد أن اقنعه أو أعطيه شيئا يعيش لأجله.

جواب: ابتداء أريد أن أعرف مشكلة الشخص، وأعتقد أنه ينبغي أن أتطرق لذلك بشيء من العموم وأقول: توقف أنت ذو قيمة لي ودعني أقنعك أنك ذو قيمة عند الله.

سؤال: لماذا تمنع حكومة العربية السعودية جميع الكتب المسيحية ولا تسمح للمسيحيين ... الخ. ؟

جواب ابتداء أنا لا أعرف إن كانوا يفعلون ذلك أم لا، فإذا كانوا يفعلون ذلك فأسئلهم : لماذا ؟ لم يأخذوا ذلك من الاسلام ، إذا كانوا يفعلون ذلك فقد أخذوه من مكان آخر، مثلا هناك أشياء أخرى ، مثلا القانون الإسلامي يقول للمسلمين إذا كان اليهود أو المسيحيون يعيشون معكم وأنتم الحكام فلا بد أن تبنوا لهم البيع والكنائس وهذا في الكويت هناك كنيسة رائعة ، لأن في قانونهم ذلك ، في العربية السعودية لا يسمحون بالبيع لليهود، حسنا ، لكن يبدوا أنهم لو سمحوا بالبيع فلا بد أن يعترفوا بالحكومة الإسرائيلية ، والسعوديون يقولون لا يمكن أن تربطوا المسائل الدنيية بالمسائل السياسية ، أو هكذا فهمت القصة. على أية حال هذه مسائل سياسية، ولا نحكم على أساس سلوك أحد.

سؤال : هل القرآن فيه تعاليهم عن المخدرات والكحول؟

جواب : نعم كما أشرت سابقاً ، هناك آية تبين أنه لم يحرم شيء إلا لمصلحة ولم يؤمر بشيء إلا لمصلحتكم، وبالتحديد لا يقول فقط لا تشرب الكحول ، بل يقول لا تقترب منها واستخدم كملة (خمر) التي تستخدم أيضا في تغطية رأس المرأة ، فيقول لا تغطي رأسك بأي شيءمن ذلك سواء مخدرات ماريوانا أو غيرها ، ، بل لا تقترب منه. وهذا يتصل بنظافة الجسد وعدم احتمال السرطان..

سؤال : إذا كان مصطلح ابن الله معروفا لدى عيسى واليهود ، لماذا عده اليهود تجديفا عندما قاله عيسى؟

جوابك عدة أسباب ، ربما لأن اليهود لم يفهموه ، وفي حالات أخرى تلاميذه لم يفهموا حتى أوحي إليه، ومن جهة أخرى يعاد هذا الفهم من البداية ، الجدل بأن معنى ذلك عند عيسى هو أن أعداءه قالوا إنه يعني ذلك يبدو غريبا لي.

مدير اللقاء : أريد أن أشكركلا المتحدثين ، ولمحدودية الوقت فلن نجيب على كل الأسئلة ، وأدعو الطرفين للتعليق لمدة ٥ دقائق على أي جانب يتصل بالموضوع بدأ بالسيد سواجارت.

سواجارت :

قبل ٢٠٠٠ سنة عيسى قابل امرأة في مكان يسمى (جيكبزويل) الكتاب المقدس بقول لنا عن حياتها المحطمة، كان هناك خطيئة، ألم، وقال لها : الذي يشرب من هذا الماء سيلعن مرة أخرى ، يوحنا ٤ : ١٣-١٤: لكن الماء الذي أعطيه سيبقى معه ولن يعطش مرة أخرى.

وأختم بهذا يمكن أن يكون لديك دين ، فلسفة، عقيدة وربما تكون مخلصا لهذا الاعتقاد، لكنه قال بوضوح: إذا كان الماء الخطأ فستبقي عطشانا .

اسأل كل أحد هنا ؛ المسيحيين والمسلمين ومن لا يتبعون أيا منهما ، كما كنت أتحدث مرة في جمع مثل هذا وجاءني شاب وقال أنا إنساني (Humanist) فقلت له: هل أنت راض مطمئن في نفسك ؟ قال لا.

يمكن أن نقف ونتجادل عن الإسلام والمسيحية طوال الليل، لكن الذي تحمله في قلبك من العطش وعدم الرضا ، في العمق تجد الرب المسالم متوحدا معك ، هذا الشيء الذي يمكن احتسابه، وسألتزم هذا ، أنا لا أتحدث فقط للمسلمين ، بل لأولئك الذين يدعون أنهم مسيحيون أيضا وربما لا يكونون كذلك ، إذا كنت تبحث عن الامتلاء والرضى والأمن ؟ هو قال : إذا شربت من الماء الذي اعطيك ، فلن تعطش مرة أخرى .

جاري ملر

شكر لكم ، كنت أتحدث مرة وجاءتني امرأة قائلة لم آت لاسمع . يمكن أن تلجس في البيت وتفعل هذا ،أرجوا أن لا يكون هناك أحد مثل هذا ، إذا كانت نصيحتي تمثل أي شيء فأقول ما قلته سابقا ، الناس لا بد أن يحددوا ماهي القضايا ، هل يهم بعض المواضيع التاريخية التي يذكرها بعض الناس، هل مهم من هو الله وكيف أستفيد مما قدمه لي ، هذه هي القضايا ، وعندما تقرر القضايا نحدد ماهي القضايا.

كنت أتحدث مرة في كندا فقلت إذا كنا سنتحدث هنا عن الفيزياء أو الكيمياء فلنضع أنظمة على اللوح، ونتعرف على ماهو خطأ وماهو صواب. نقرر كيف سنصل إلى النتيجة.

قبل ١٢ سنة كنت أعيش على بيع السيارات لعدة أشهر وكرهت ذلك ، لكنني كنت أفضل بائع لأن

أحد الكبار قال لي السر: تعرف إلى ما يرد الناس من أجل إقناعهم، لأن المشتري يضيع وقتا طويلا في النظر إلى السيارة بدون فائدة، فأقول له هل ترغب في شراء السيارة ؟ فيقول : نعم لكني لا أحب العجلات، فأقول إذا غيرت العجلات هل تشتريها اليوم، وهكذا .

الفكرة لا تحاول إقناع إنسان لكن انظر إلى الجوانب التي تقنعه، نقرر الطريقة، ولا تضيع وقتا في الطلقات القارغة. أمضيت وقتا في القول لبعض الناس أحب نتيجتك، ولكني لا أحب طريقة الاستدلال.

عندما يقول مسلم ألا يؤمن المسيحيون أنهم إذا ذهبوا إلى الكنيسة يوم الأحد فيمكن أن يعصوا في الأيام الستة فأقول : لا ، لا يؤمنون بذلك، ربما البعض يفعل ذلك، لكن ليست هذه هي المسيحية . وسيقول: لا أهتم ، هذا ما يفعلون. هذه طلقة فارغة وغير دقيقة. وكذلك الحال عند بعض المسيحيين تجاه المسلمين.

ربما يبدو لكم أني أركز على الدليل ، الدليل له حدود ، وكل دليل يبدأ بمقدمة ولا أقول دلل على كل شيء .

وإذا كت تستطيع الإثبات أنظر هل تستطيع الشك به ، الشك شيء قيم، إذا كانت مشكوكا فيها فاتركها، ومن جهة أخري الشك له حدود وليس الشك في كل شيء ، كما تقول بعض الفلسات وأريد أن أسألهم متى ستبدأ بالشك في قدرتك عل الشك ، إنها فكرة تقتل نفسها. فالشك له حدود ومكان. فهناك ثلاثة أشياء لا بد أن نفكر بها: الدليل والشك والقبول.

وهنا نقطة مهمة إذا كنت تظن أنك تقوم بها بنفسك وقوتك فأنت مخطئ : الهداية يجب أن تأتي من مكان آخر، القرآن يقول إنه كتاب هدايه لأناس محددين هم المتقين. والتقوى كلمة عربية قد يصعب شرحها ؛ لكن تعني أن تعرف أين أنا وأين الله، وهناك فرق بين الخطأ والإخلاص، لا يمكن أن تكون مخلصا وتبقى فترة طويلة على الخطأ ؛ الإخلاص يعني أنه عندما أكتشف أني على خطأ فأغير.

الإخلاص هو الذي لا يظهر عندما تكون مع أحد آخر، اسأل نفسك عما تؤمن به وأنت وحدك ، براحة وبدون ضغوط من أحد ، في وسط الليل لن تكذب على أحد إلا نفسك وهذا أو صعب ، وهنا سأل نفسك عما تؤمن به.

وأخيرا أظن أن هناك نوعان من الدين ، أو شيئان في هذه الحياة : هناك أناس يكونون في هذا الدين لأنه سيحصل على شيء ما، وأناس يكونون في هذا الدين لأنه يريد أن يكون بهذه الحالة، والسؤال ليس على ما تحصل عليه، بل على ما تكون عليه. أنا أريد أن أكون ، وهكذا ، وليس على مت أريد أن

أحصل على.. مرة أخرى شكرا على وقتكم وصبركم.

مدير اللقاء :

هناك إعلانات قبل الانتهاء : سؤال حول ما إذا كان هذا اللقاء يتحول إلى مناظرة وأقول لو أردناه مناظرة لسميناه مناظرة ولو أردناه حوارا لسميناه حوارا، أريد أن أنبه إلى أنه عندما يجتمع طرفان فليس للجدل، الدين ليس للجدل بل هو سلام بنفسه .

الإعلان الثاني: أي معلومات عن الإسلام تريدونها الرجاء الذهاب إلى المركز الإسلامي بين الساعة ٧ و٨.٣٠ مساء هناك أحد ما دائما.

وباسم اتحاد الطلبة المسلمين أريد أن أشكر لكم حضوركم هذا الحوار، ونرجو أن يكون هناك حوارات أخرى كما أشكر طرفي اللقاء .

*** انتهى بحمد الله ومنه ***

رقم المناظرة : ٥

عنوانها : عيسى إنسان ، أسطورة ، أم إله ؟

مكانها: نورمان ، أوكلاهوما ، ١٩٨٦ م .

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي

الطرف النصراني : د. جيمس برنز

مدير اللقاء :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم ، وعلى جميع الأنبياء الذين سبقوه ، الضيوف الكرام إخوانى وأخواتى في الإسلام والإنسانية ، أحييكم الليلة بتحية الإسلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نحن فرع اتحاد الطلبة المسلمين في جامعة أوكلاهوما هنا في نورمان أوكلاهوما ، نرحب بكم جميعا هنا الليلة لحوار مسيحي إسلامى ، هذا الحوار سيبحث الفروق الأساسية بين الإسلام والمسيحية ، في طبيعة المسيح عيسى عليه السلام والموضوع الذى سيناقش هو هل عيسى عليه السلام مسيح ، إنسان ، أسطورة أم إله ؟ وفي هذه النقطة أرغب أن أقدم وأرحب بمتحدثينا الليلة اللذين سيشتركان في هذا الحوار ، يجلس على الشمال القس جيمس برنز ، القسيس في الكنيسة المشيخية التذكارية في نورمان ، وله هنا سنتان، درس في جامعة تكساس A&M ، وحصل على درجة البكالوريوس في الفيزياء في ١٩٦٥ ، ثم حصل على الماجستير في الفيزياء ١٩٦٧ ، وفيها عمل بحثا عن الفيزياء الذرية ، ثم الدكتوراه في الفيزياء كذلك ١٩٧٠ ، وعمل بحثا عن الفيزياء النووية في تكساس A&M ، ثم قام القس برنز بتدريس الفيزياء والهندسة لمدة ٤ سنوات في تكساس A&M في كلية Modi ، في كلفستون ، تكساس ، ثم درس في دير أوستن المشيخي من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٧ وفيها حصل على ماجستير في اللاهوت من تلك المدرسة .

ثم غادر الدير وبدأ العمل ككاهن مشيخى في لونوك ، أركنسا ، فنرحب بالقس برنز الليلة لهذا الحوار .

المتحدث الثانى المشارك في حوارنا يجلس على اليمين وهو د . جمال بدوي وهو بروفسيور في جامعة سانت ميرى في هالفاكس كندا .

قبل البدء بالحوار أريد أن ألفت انتباهكم إلى النقاط التالية :

- نظام الوقت لكلا المتحدثين قد اتفق عليه قبل الحدث ، لذا د . جمال بدوي سيبدأ في الحديث لـ ٣٥ دقيقة ، ثم القس جيم برنز يتحدث لـ ٣٥ دقيقة بعد ذلك ، ثم سيكون وقت الأسئلة والأجوبة ، وفي النهاية لكل منها الخيار في ٥ دقائق لتعليق ختامي إذا رغب في ذلك .

وقبل أن أنتهى أيها الإخوة والأخوات في الإنسانية والإسلام أريد أن أقول : أعلم أن كل واحد منكم قد أستقطع وقتا ثمينا ليستمع لهذا الحوار ، وهناك بعضنا جاء من مدن مختلفة ليستمعوا ، لذا أدعو الله أن تجدوا ما جئتم من أجله ، وتغادروا هذا الحدث وقد تعلمتم أكثر عن الحق في الموضوع المناقش وهو هل عيسى المسيح إنسان ، أسطورة أم إله .

وأرحب الآن بالمتحدث الأول د . جمال بدوي وسيتحدث لمدة ٣٥ دقيقة .

د . جمال بدوي :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاهه، وعلى كل الأنبياء السابقين من نوح إلى إبراهيم إلى موسى إلى عيسى وأخيرا إلى النبي محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .
أبدأ أولا بتحية الإسلام المعتادة : السلام عليكم .

أشكر الله الذى وفقنى للحضور في فترة وجيزة كما أشكر (القس برنز) للموافقة على المشاركة في هذا الحوار

وأعترف أن من الحضور رجل ديني مرموق الدكتور فلويد كلارك الذى كان لي الفرصة في تقديم مناظرة بينه وبين أحمد ديدات وزميله القس بت .

فنرحب بكم أيضا وأقدر هذه الفرصة .

ليس هناك أي ديانة في العالم غير المسيحية نفسها تجعل محبة المسيح عيسى ركنا من أركان إيمانها غير الإسلام بما في ذلك اليهودية ؛ ليس هناك ديانة تشارك المسيحية في هذا .

وقد أكدت تعاليم القرآن هذا الأمر كما كرره الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال : ((أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة ، قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : الأنبياء أخوة من علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي)) .

تحدث الرسول محمد عن عيسى عليه السلام بالاحترام والمحبة . كما أن القرآن يبين أن عيسى تحدث باحترام ومحبة عن خلفه محمد صلى الله عليه وسلم ، وأمر أتباعه باتباعه إنهم وافقوه في حياتهم .

من جهة فهناك ارتباط هام بين الإسلام والمسيحية ولكن الغريب كما ذكر مدير اللقاء في البداية فإن طبيعة عيسى هى عائق رئيسي في طريق التفاهم العقدي بين الإسلام والمسيحية ، وهذا يجرنا إلى كيف يمكن أن نقوم بحوار مثمر يتجاوز مجرد تبادل الأمنيات . ولذلك أعدت خطوطا عريضة لهذا الغرض فإذا لم تحصل على النسخة ، يمكنك أن تحصل عليهامن المنظمين .

كما ترون في القسم الأول ، أفترض أن تكون هناك عدة نقاط محورية لمناقشة ما يسمى بالمقارنة بين المسيحية والإسلام .

١- يمكن أن تبحث عن حقيقة صحة الكتب المقدسة وحجيتها لدى كلتا الديانتين والتى يبنى عليها تفسير طبيعة عيسى عليه السلام .

أو ثانيا : دراسة التطورات التاريخية للمبادىء العقدية المختلفة في الإسلام والمسيحية حتى نخرج بمفهوم معين لمعرفة حقيقة عيسى .

أو ثالثا وضع هذين السؤالين إلى الجانب وأخذ الكتابين المقدسين - القرآن والكتاب المقدس - كما يظهران الآن ودراسة كليهما بغرض نقاش السؤال حول إمكانية حدوث أن أتباع أحد الديانتين أخطأ في تفسير مراد كتابه أو على الأقل نفتح المجال لتفسير جديد لمحتويات القرآن والكتاب المقدس .

سأبدأ بجعل القرآن نفسه موضعا للبحث :

إن من المعلوم أن المسلمين يوقرون عيسى وأنه بشر فقط رسولا عظيما من الرسل ولم يزعم أبدا الألوهية . ولم يكن شخصية التثليث .

وقد يعترض بأنه ربما المسلمون لم يفسروا القرآن بدقة ؛ في القسم الثانى سأحاول بتلخيص بشكل واضح مع جميع الأدلة المتوفرة لما قاله القرآن : أن مريم تمدح وتعظم القرآن الكريم وذكر القرآن ولادته من عذراء . وقورن بخلق آدم من غير أب وأم .وقورن أيضا بمعجزة أقل وهي بيحيى المعمدان من أب عجوز وأم عقيمة .

- القرآن سمى عيسى (كلمة الله) وهو المصطلح الذى استخدم لبشر آخرين و(روح منه) والذي استخدم في القرآن للإشارة إلى بشر آخرين .

- في القرآن وصف بأنه مرضي ومن المقربين عند الله ، وهو ما استخدم في القرآن للملائكة والأنبياء والصالحين فقط .

- وصف بأنه غلام زكى كما وصف في القرآن يحيى المعمدان ، وهو ما يتفق مع عقيدة المسلمين أن

كل طفل يولد فهو زكي وبريء .

- القرآن قال إنه مؤيد بروح القدس ، وفعل المعجزات بقوة الله وإذنه الذي خلقه .

- القرآن أشار إلى أنه يعلم ما علم الأنبياء قبله كلهم لعبادة الله وحده ولا يشرك به أحد في ألوهيته وأنه يعلم ببساطة ما علمه الأنبياء الآخرون .

- لم ينكر فقط ما يراه إخواننا المسيحيون من أنه هرطقة في بداية المسيحية من التثليث لكن تحدث القرآن عن التثليث أنه ليس شرحا لطبيعة المسيح .

- القرآن أشار إلى رفضه من الإسرائيليين ومحاولة صلبه التى لم تنجح وأنه شبه لهم ، وأنهم ظنوا أن عيسى هو الذي صلب .

وأخيرا أن عيسى كرر ما قاله الأنبياء قبله عن مجيء محمد عليه الصلاة والسلام ، وهو كرر الشيء نفسه . وقد قال كاتب مسيحى في مقال نشر في مجلة العالم الإسلامى بأن هذه الصورة الرائعة التي قدمها القرآن عن عيسى كرجل عاش كنبى ورسول لله ، وأنه تكريم حضي به عيسى وأمه في القرآن .

وأظن أنه إذا فتحنا القرآن للبحث فإنه من الإنصاف والمعقول في فهمى المتواضع كمسلم وكذلك الفهم من علماء الكتاب المقدس عبر التاريخ أن يكون هناك امكانية إعادة تفسير الكتاب المقدس كما هو اليوم بدوي اعتبار لقضية صدقه أو حجيته ، وهذا في الحقيقة ليس بعيدا عما يقوله القرآن بصورة أوضح .

فنرجع إلى رسالة أهل رومية ٣ ، Romans 3 ، في الصفحة التالية (عيسى في الكتاب المقدس) جوهر ما ذكر في الفقرة ملخص في أول نقطتين :

١- لا نجد أى شيء في الكتاب المقدس يؤيد فكرة التثليث أو التجسد .

٢- حتى في العهد الجديد ليس هناك عبارات قطعية يقولها النبي عيسى عليه السلام في رسالته تدل على أنه ادعى بأنه إله ، بيد أنه لا يكفي أن يقال بهذا الشكل العقدى كما يعلم القرآن أتباعه : (هاتو برهانكم إن كنتم صادقين) على الأقل الأدلة التى ترى أنه من أجل النقاش .

وحسب معلوماتى المتواضعة والمحدودة للكتاب المقدس وللكتابات المسيحية في هذا المجال ، يبدولى بأنه على الأقل خمسة أسس لألوهية عيسى يمكن أن تعالج :

١ - ما قيل عن عيسى أو كتب عنه .

٢ - ما نسب عنه بأنه قال عن نفسه كإله .

٣ - معجزاته .

٤ - قضية النجاة خلال إراقة الدماء ، محبة واهتمام الله بإرسال عيسى أو توفيق العالم له .

٥ - قضية التجربة الشخصية ، أو الغموض .

فدعوني أتحدث قليلا عن كل نقطة وقد تأخذ بعضها وقتا أكثر من غيرها . لكن أول واحدة لن تأخذ وقتا أكثر .

في قضية مهمة كالإيمان بخالق السموات والأرض والكون ، موضوع جاد كهذا لا يمكن لأحد أن يبنى أحكاما فيه على ما قاله الآخرون .

إذا جاءنى شخص ما وقال لي بأن فلانا الذى عاش في زمن معين ، بأنه كان إلها في جسد بشر فهذه وحدها ليست أساسا كافيا لأحدد عليها عقيدة ، يتبعها تحديد قدرتى ، في الحقيقة نعلم من التاريخ أناسا كثيرين ألهوا من أتباعهم مثل كرشنا، بوذا ، وملوكا كثيرين خلال التاريخ . ولكن السؤال الرئيسى الذى يمكن أن يسأل هنا هل إدعى أي واحد منهم أنه إله في جسد ؟ وهذا هو السؤال الذى يفتح المجال للنقاش وتبادل الآراء وقد يقدم القس (برنز) وجهة النظر المسيحية .

دعنا نبدأ بما قال عيسى عن نفسه أو ما زعم بأنه قاله عن نفسه .

فنقسمها إلى مجالين :

١- المقولات الإيجابية ٢- المقولات السلبية

والمقولات الإيجابسية أقصد مايدور بين المسلمين والمسيحيين من النقاش بأن عيسى ادعى بأنه إله .

لدي خمسة عشر سؤالا من هذا النوع فأناقش كل واحد منها باختصار وسرعة :

١- قيل إن في يوحنا ١٤ : ٦ قال عيسى : (أنا الطريق وأنا الحق وأنا الحياة لا يأتى أحد إلى الله إلا عن طريقى) .

ومن وجهة النظر الإسلاميتن نقول نعم بطريقة خاصة فكل نبى في وقته يتحدث عن الله وهناك طريق حقيقي واحد يؤدى إلى الله ، الحق الذى أنزله الله ، وجميع الطرق الأخرى كاذبة وبالتالى : فإن النبي يمثل هذا الطريق الذى أنزله الله للناس ، وبذلك موسى هو الحق والحياة لزمنه ، وهكذا شأن عيسى وهكذا كل الأنبياء الكرام .

قيل : إن عيسى قال في يوحنا ١٠ : ٣٠ : أنا والأب واحد. فهل عنى وحدة الذات أم وحدة الغاية؟ الجواب عن ذلك في يوحنا ١٧ : ١١ و٢٠ - ٢٣ حيث يشير عيسى إلى وحدته مع تلاميذه ، فإذا قصد

عيسى وحدة الذات مع الله فهذا يعنى أن الحواريون أيضا آلهة لأنهم كانوا في وحدة معه .

ومن الواضح أن الوحدة المقصودة وحدة الغاية .

٣- قال عيسى في يوحنا ١٤ : ٩ : (كل من رآنى فقد رأى الأب) . ونعلم أن كلمة رأى لا تعنى بالضرورة النظر بالعين بل يمكن أن تعنى عرفنى واتبعنى ، فهو يعرف الأب ويتبعه ، وهذا ليس بعيدا لأننا نجد في سفر الخروج ٣٣ : ٢٠ قال (لا أحد يرى الله ويعيش) وفي العهد الجديد يوحنا ١ : ١٨ تقول (لا أحد رأى الله أو سمع صوته)وكذلك في ٥ : ٣٧ و ١٤ : ٧ .

وبالتالى لم يقل عيسى أننى الله فمن رآنى فقد رأى الله لأننى إلله .

٤- قيل إن عيسى قال في يوحنا ٨ : ٥٨ : (قبل إبراهيم كنت أنا) ولم يقل حرفيا قبل آدم ، وليس هذا المقصود ، الملائكة كانوا قبل إبراهيم وقبل آدم ولهذا لا يؤسس على ذلك أي معنى للألوهية لأن كل شيء موجود في علم الله قبل أن توجد الأشياء . وحتى فهم هذه الفكرة بناء على ما جاء في العهد القديم سفر الخروج من استخدام مصطلح (أنا) للدلالة على الله يحتاج إلى فحص ، فلو سألنى شخص هل أنت جمال بدوي فقلت (أنا) فلا يعنى هذا أننى أزعم أنى إله ، لا يعنى هذا بأننى إله لمجرد أن الله استخدمها أيضا في سفر الخروج .

٥- قيل إن عيسى قبل عبادة غيره كما في مرقس ١٤ : ٤٣ لكن كلنا يعلم أن العبادة لا تعنى بالضرورة اعتقاد أحد أنه إله ، بل نجد دلائل في لوقا ٥ : ١٦ أن عيسى نفسه عبد الله وطلب من أتباعه عبادة الله ، مما يدلّ على أنه لم يكن يعتقد نفسه معبودا .

٦ - عيسى سمي ابن الله ، لكن طبقا للكتاب المقدس آدم سمى ابن الله في لوقا ٣ : ٣٨ .

وإبراهيم في إرميا ٣١ : ٩ ويعقوب في الخروج ٤ : ٢٢ وداود في صموئيل الثانى ٧ : ١٤ . وسليمان في أخبار الأيام الأول ٢٢ : ١٠ ، بل إن التسمية بالمولود الأول لا تعنى الولادة بل الأفضلية لأن إبراهيم ويعقوب وداود سموا المولود الأول ، بل بعضهم سمى المولود كداود في صموئيل الثانى ٧ .

وحتى مصطلح الابن الوحيد ليس مقصودا حرفيا كما في التكوين ٢٢ : ٢ عن إسحاق وقد كان إسماعيل موجودا فعلا ، وكذلك في التكوين ٦ : ٢ ، والتثنية ١٤ : ١ وهوشع ١ : ١٠ .

٧ - ذكر أن عيسى دعى أب أو (أبا) لكنه قال : أبى أبيكم كما في يوحنا ٢٠ : ١٧ والرسالة الأولى إلى أهل رومية ٨ : ١٥ ، والرسالة إلى أهل غلاطيه ٤ : ٦ وأناس آخرون ربما دعوا : (أبا) فليس مصطلحا محددا .

٨ - أنه سمى المسيح ، في العبرية مشيح ، وفي العربية مسيح والتى تعنى المختار ، ونجد كذلك في الكتاب المقدس أن داود سمي مسيحا في المزامير ٢ : ٤ ، وكذلك سايرس دعي مسيحا في إشعيا ٤٥ : ١ .

٩ - سمى عيسى مخلصا ، وكذلك (يهو أحاز) في سفر الملوك الثانى ١٣ : ٥ واستخدم هذا المصطلح بالجمع في عوبرديا ١٢ ، و ناحوم ٩ : ٢٧ .

١٠ - سمى عيسى رب - LORD . وأي قارىء للعهد القديم يرى أن كلمة رب لا تعنى فقط رب ، بل حبر وسيد أو معلم .

١١ - وصف عيسى بأنه ممتلى بالروح القدس ، لكن هنا ليس دعوى للألوهية لأن الكتاب المقدس في مرقس ١ : ١٥ يقول إن يوحنا المعمدان ممتلىء بالروح القدس . وكذلك القديس برنابا في أعمال الرسل ١١ : ٢٤ .

١٢ - قال : كلماتى لن تذهب . وأن هذا دعوى للألوهية ، لكن في يوحنا ١٤ : ٢٤ نجد أن ما قاله ليس كلماته بل الأب الذى أرسله ، فتكون كلمات الله لن تذهب .

١٣ - نقل عنه أنه قال : كل سلطان في السموات والأرض أعطي لي . وإذا كنا سنأخذ هذا حرفيا فهذا يعنى أن سلطات الرب حجزت له فلا مكان للروح القدس ولا للتثليث إذا كانت السلطات أعطيت للابن ، وبالتأكيد ليس هذا معناه ، وعندما قال : (أعطي لي) فهذا معناه أن أحدا أعظم مني أعطاه لي ، أو كيف آخذها بدوي إذنه .

١٤ - أنه دعى من قبل توما (ربى إلهي) في يوحنا ٢٠ : ٢٨ ، ولكن يجب أن تتساءل : فبعد قيامة عيسى طبقا للكتاب المقدس أنه كان يتعجب ويقول ربى لعيسى وإلهي لله ، وحتى لو دعي بها عيسى فإنها تعنى الشبيه بالله ، كاستخدام مجازى ، وليس هذا ببعيد ففي الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ٨ : ٦ بولس ميز بين أن هناك إله واحد ورب واحد ، الذى هو عيسى المسيح ، فيكون التمييز بين إله ورب واضحا .

١٥ - أن اليهود حاولوا رميه بالحجارة لا تهامه بالتجديف على الله ، فإذا كانوا فهموا قوله (ابن الله) بالمعنى المستخدم في العهد القديم ، فلماذا يريدون اتهامه بالتجديف كما نجد في الإصحاح ١٠ من إنجيل يوحنا ، لكننا نعلم جميعا أن اليهود كانوا يحاولون النيل من عيسى لأنه اتهمهم بالهرطقة وكل الأشياء ، والمؤسسة الدينية لديها كل الأسباب للتخلص منه ، أحد السيافاز - القس الكبير - نقل عنه

أنه قال مرة : إنه أكثر مصلحة لرجل واحد يموت بدلا من الأمة ، وفي اليد الأخرى السؤال مفتوح هل اليهود اعتبروا عيسى مجدفا بدعوى أنه المسيح ، لأنه أبعد عن تصور المسيح منه أنه الذى سيقودهم إلى النصر ؟ ، لكن الأهم في توجيه هذا الموضوع ، هو الإجابة التى أعطاها عيسى نفسه عليه السلام في يوحنا ١٠ : ٣٤ عندما قال لمتهميه : (أليس مكتو با في شريعتكم أنكم آلهة) طبقا لبعض العلماء هذا ربما يشير إلى المزامير ٨٩ : ٦ وفيه تسمية إنسان مجازا بآلهة ، حتى في سفر الخروج ٧ : ١ يقول : (أرسل الله موسى كإله لفرعون) لم يفسر أحد أن موسى كان متجسدا بالله ، لكن مثل الله ، أو ممثل لله ، هذا هو السياق الذى تحدث به عيسى لمن يفهمون عهدهم القديم .

هذه ما أسميها المقالات الإيجابية ، التى تقدم أحيانا لدعوى ألوهية عيسى ، ربما يكون هناك أخرى لكن هذه المشهورة لأكثركم .

لكن ما هو الشيء الذى لم ينقل ، والذى أعتقد أن عرضا مثل هذا سيكون نافعا لتبادل المعلومات ولفتح عقولنا وقلوبنا لوجهات نظر بعضنا ، أنه هناك مقالات أكثر وضوحا لإنكار عيسى ألوهيته ؛ وضعت عشرا منها فقط لكن ربما هناك المزيد :

١ - أشار عيسى إلى أنه لا يفعل شيئا من نفسه يوحنا ٥ : ٣٠ و ١٤ : ٣١ ومتى ٢٠ : ٢٣ .

٢ - أشار إلى أنه لايتكلم من نفسه بل ما يريده الأب أن يقول ذلك ، في يوحنا ١٤:١٠ و ٨ : ٢٨ - ٢٩ .

٣ - وفي بيان واضح أشار إلى أن الأب أعظم منه في يوحنا ١٤ : ٢٨ .

٤ - الكتاب المقدس قال : في متى ٤ : ١ - ١١ أن الشيطان أغوى عيسى وفي رسالة يعقوب ١ : ١٣ : الرب لا يمكن إغواؤه . وسيكون لا معنى للشيطان أن يحاول إغواء خالق السماوات والأرض ، أو أن يقدم له المملكة التى خلقها ويقول أعطيك ذلك إذ سجدت لي ! والذي يُغوى إنسان وقاوم هذا الإغواء كما فعل عيسى عليه السلام .

٥ - رفض عيسى دعوى معرفة الغيب التى تعتمد عليه فكرة الألوهية وذلك في لوقا ١٣ : ٣٢ ومتى ٢٤ : ٣٦ .

٦ - عيسى موضوع للتغير أو كان متغيرا كما في لوقا ٢ : ٢١ وكذلك ٥٢ عندما ذكر زيادة علمه والرب لا يتغير علمه وحكمته فهي كاملة منذ الأزل .

٧ - لم يقبل أن يقال له صالح عندما قال له أحد : (معلمي الصالح)وجعل ذلك لله وحده كما في

مرقس ١٠ : ١٨ .

٨ - عيسى نفسه صلى لله . والصلاة توجه من ضعيف إلى الله خالقه وخالق الكل ولو كان إلها فكيف يصلي لنفسه ؟ كيف يصلى للأول في التثليث لأنهم في التعريف متساوون في القوة ؟ نجد ذلك في مرقس ١٤ : ٣٢ ولوقا ٥ : ١٦ .

٩ - أشار عيسى لنفسه كنبي في لوقا ١٣ : ٣٣ - ٣٤ وأشار له واعتقد غيره كذلك في لوقا ٧ : ١٦ و٢٤ : ١٩ ويوحنا ٦ : ١٤ ورسالة العبرانيين ٤٠ : ٣١ ، وأشير إلى أنه خادم الله كما في أعمال الرسل ٣ : ١٣ و٤ : ٢٧ - ٣٠ ومتى ١٢ : ١٨ ، وأخيرا ميز نفسه عن الله كما نجد ذلك واضحا في متى ٢٣ : ٨ - ١٠

دعني أضيف تعليقا في هذه النقطة وهو ما قاله العالم المسيحى المعروف فرنسيس يان : بأنه إذا نظرت إلى ما عرّف به عيسى ، هناك شيء واحد استعمله عيسى باستمرار وهو أنه ابن الإنسان .

من الأدلة الإيجابية والسلبية ، يمكن أن نستنتج الجواب للسؤال الثاني ، هل ادعى عيسى ألوهيته ؟ وحسب معرفتى المتواضعة ، أجزم بأنه لم يفعل ذلك .

وهذا يؤدى بنا إلى السؤال الثالث في الصفحة الأخيرة .

قد يقول البعض بأن ولادة عيسى ، معجزاته وحياته العملية هى بنفسها شهادة تتحدث أكثر من الكلمات على كونه إلها حتى وإن لم يقل ذلك .

ولكن مرة أخرى إذا فحصنا الكتاب المقدس نفسه ولست أتحدث عن المصادر الأخرى : أنه ليس هناك معجزة نسبت لعيسى ولم تنسب لغيره في العهد القديم حتى الولادة من عذراء نسب إلى ملكى صادق وإن لم يكن بالضبط كما في رسالة العبرانيين ٧ : ٣ عن ملكى صادق الذى ولد من غير أب ولا أم ولا بداية ولا نهاية لأيامه . وواضح أن هذا لا يؤخذ حرفيا ، لكن لو قلنا حسنا حتى الكتاب المقدس نفسه يقول أن هناك معجزة أعظم من خلق عيسى عليه السلام .

بالإضافة إلى ذلك ، فإذا أدخلنا القرآن دليلا كهامش في وسط هذه المجموعة الهائلة من الأدلة في الكتاب المقدس ؛ جاءت قصة ولادة عيسى من عذراء بصورة رائعة في آية قرآنية وأقرأها عليكم في معانى القرآن الكريم : (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ، خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) .

وهذا يدل على أن الطرق الرائعة التى خلق الله الإنسان بها أربعة :

١ - خلق الإنسان من أب وأم كما هو حالنا أنتم وأنا ، أفترض ذلك لم أر ما يخالف ذلك .

٢ - خلق الإنسان من غير جهة رجل أو امرأة مثل آدم . وبالتالى فإن آدم يكون معجزة أكبر بالخلق .

٣ - خلق الإنسان من رجل بدوي امرأة كما هو شأن حواء .

٤ - وبقيت طريقة واحدة لم تتحقق بعد وأراد الله أن يكملها وهي خلق الإنسان من جهة امرأة وليس من رجل . وهكذا خلق عيسى عليه السلام .

وعندما نتحدث عن إطعام الحشود ، المشي على الماء ، أو إبراء الأكمة والأبرص والأعمى وإحياء الموتى وطرد الشياطين والقيام من الموت والرفع إلى السماء ، نجدها مشارا إليها في الكتاب المقدس في مواقع عديدة وخاصة في الملوك الثانى وحزقيال .

وأخيرا نأتى إلى القضية الرابعة وهى أنه ليس من المهم أن عيسى زعم أنه إله أم لا ، ولكن فكرة محبة الله ومغفرته أنه أرسل إلينا عيسى ليموت من أجلنا ؛ لكن هذا يبدو أنه مؤسس على مقدمات وهى من وجهة الفهم الإسلامية عليها تساؤلات ؟

التصور أولا أن كل البشر خلقوا كاملين ، فالمسلم سوف يقول لك لو كانوا كاملين لما ارتكب آدم معصية الله ، وأكل من الشجرة المحرمة . وقد خلق الإنسان من تراب وهى علامة مادية تدل على أن الإنسان قابل للإغواء بطبيعته .

التصور أيضا للحاجة إلى إراقة الدماء للمغفرة ولا تجد في القرآن أي شيء لهذه الفكرة

فلا نجد في القرآن أن الله يطلب اراقة الدماء للمغفرة خاصة من البريء ، والقرآن يتحدث عن التوبة النصوح لله الذى يعلم ضعفنا ونوايانا .

وبالإضافة إلى ذلك فإنه ليس من الممكن أن نتصور عيسى كأضحية للإنسان كله إلا إذا تصورناه إلها وإنسانا في نفس الوقت ، ولكي نتصور ذلك ، لا بد من معرفة من مات على الصليب ، وطبقا لليهودية والمسيحية والإسلام ، فإن القول بأن الله مات ؛ تجديف على الله ، لذا القول المعتاد أن الذي مات هو الجانب الإنساني وليس الإلهي ، وإذا كان عيسى البشر هو الوحيد الذى مات على الصليب فليس ذلك تضحية كاملة لأن ولادة إنسان لا يمكن أن تأخذ كل أخطاء الإنسانية كلها .

وهذا يتركنا في موقف صعب إذا أصررنا على القول بأن عيسى إله وإنسان في آن واحد .

وحتى إذا تركنا هذه القضية جانبا ، فإن فكرة الطبيعة الثنائية لعيسى وكذلك الثنائية الأبوية لعيسى من كونه ابن داود وابن الله في نفس الوقت ، من الصعب التوفيق بينهما .

وفي الحقيقة نجد من العلماء الإنجيليين ومن بينهم رجال دين وآخرين متعاطفين مع المسيحية وليسوا من الملحدين أو المتحاملين عليها قد أشاروا بوضوح إلى أن فكرة التوفيق بين الألوهية والبشرية ليست من تعاليم المسيح الأصلية .

دعونى أعطيكم بعض الأمثلة السريعة لأنه بقي لي أربع دقائق فقط .

ففي المجلد الذى حرره جون هيك المسمى « أسطورة الله المتجسد » نجد في مقدمة الكتاب بوضوح أن فكرة الإله المتجسد تطورت فيما بعد كطريقة أسطورية أو جمالية لتصوير شخصية المسيح العظيمة لنا ، أي المسيحيين .

وأشار البروفيسور موريس وايلز إلى إن كتاب العهد الجديد ليسوا رواة فقط بل مفسرين أيضا وأعطوه عددا من الألقاب مثل النبي ، ابن الانسان ، المسيح ، لاهوت الحكمة في مفهوم العهد القديم .

ويقول إن الأناجيل المتشابهة (Synoptic) ، لم تذكر ما تطور فيما بعد كفكرة ألوهية عيسى التى تركت ليوحنا .

ويقول أيضا : يمكن أن ننظر إلى قضية إعادة تجسد عيسى كتفسير مناسب للعصر الذي قامت فيه بدلا من اعتبارها أمرا غير قابل للتغيير يكون ملزما لجميع الأجيال اللاحقة .

وبإمكانى أن استمر ولكن كل ما أقوله أنها ليست مجرد فكرة منبعثة من إخوانى المسلمين الذين يقولون أنه ليس هناك أساس وأنها لايوفق بينها .

فقد عارض علماء إنجيليون عبر التاريخ فكرة الطبيعة الثنائية لعيسى بأنها قضية مستحيلة للتعامل معها .

فدعنى أتحدث قليلا في الدقيقتين المتبقيتين عن السؤال الاخير ، يقول بعض الناس أنه لا يهم وجود الدليل في الكتاب المقدس أو عدم وجوده ، الدليل هو فيما أشعر به !

ولكن إذا أخذنا مجرد التجربة فقط كأساس ؛ نجد أناسا كثيرين يتبعون ديانات مختلفة وخرافات يحتجون بنفس القول فيقولون : اشعر بشعور عظيم ، واشعر بالارتياح والسعادة في متابعة هذه الفكرة أو تلك ، وهذا لا يحدد الحقيقة النهائية .

ومن جهة أخرى ، القول بأن هذه أسطورة أو سر تبدو لي تهربا من الأمر الذى يجب نقاشه فهناك فرق بين القول بأن الله سر (Mystry) . والقول بأن العقل البشرى لا يدركه تماما ، وأنا كمسلم أوافق ما يقوله إخواننا المسيحيون . نعم ، إننا لا ندرك حقيقة ذات الله ولكننا نحس بوجوده دائما . يمكن أن نرى

آيات مخلوقاته ووجوده في كل شيء حولنا . ولذلك فإنه ليس ضد العقول أو فوق المعقول بأن نفكر عن الله بهذه الصورة رغم أننا لا ندرك حقيقته .

ولكن التحدث عن مفاهيم مثل التثليث أو الشخصية الثنائية لعيسى والتى لم يدعها بأنها أمر غامض (Mystry) . فهذا مفهوم في ذهن البشر الذي كونه بعض الناس ويحاولون شرحه وتوضيحه ويتناظرون فيه في مؤتمر مسيحي تلو الآخر . وبقيت منذ ألفي سنة أمرا لا يزال فيه جدل . فهذا أمر مهني وليس غموضا . إن الإنسان هو الذي يقترح لنا هذا المفهوم .

ومرة أخرى أعود إلى (جون هيك) وزملائه .

في الحقيقة إذا فحصت الكتاب المقدس نفسه بدقة ستجد أن هناك مجالا واسعا لتفسيرات جديدة له. وهذه من وجهة نظر الكثير من المسيحيين الملتزمين ، وربما هذا سوف يؤدي إلي تضييق الفجوة التي بقيت ١٤٠٠ سنة بين المسلمين وأخوانهم المسيحيين . أشكركم على الصبر والتحمل والسلام عليكم جميعا .

- تصفيق -

مدير اللقاء :

نشكر د . جمال بدوي كثيرا لتقديم هذا الموضوع ونود الآن أن ندعو القس برنز لإلقاء بعض الضوء على هذا الموضوع أيضا .

د. جيمس برنز :

في الفقرة السادسة والعشرين من سفر أعمال الرسل (ACTS) نقرأ بأن بطرس واقفا أمام بعض الحكام واسم احدهم فيستوس (FESTOS) . يقول بطرس في الآية ٢٢ .

أقف هنا اشهد للجميع صغيرهم وكبيرهم ولن أقول شيئا الا ما قاله الأنبياء . وقال موسى بأن المسيح سوف يعانى ويكون أول من يقوم من الموت وسوف يعلن للناس و غير اليهود(GENTILES) .

وأثناء الحديث في الدفاع عن نفسه صرخ فيستوس(FESTOS) بصوت مرتفع : بطرس أنت مجنون فقد حولك علمك الكثير إلى الجنون .

ولكن أجاب بطرس : لست مجنونا يا فيستوس العظيم فإننى أتحدث الحق والملك يعلم عن هذه الأشياء وأتحدث إليه بحرية .

وكان يتحدث عن ملك اسمه (أغريباس ، الذى كان من ضمن الحاضرين) .

فأضاف بطرس قائلا : أنا متأكد بأن هذه الأشياء لا تفوت إنتباهه حيث لم تحدث في زاوية خفية .

أيها الملك أغريباس ، هل تؤمن بالأنبياء ؟ فإننى أعرف أنك تؤمن بهم .

فأجاب أغريباس بطرس : هل تقنعنى باعتناق المسيحية خلال فترة قصيرة .

فقال بطرس : طال الأمد أو قصر ، فإننى أقسم بالله بأننى اتمنى أن تقتنع : ليس أنت فحسب ، بل كل من يسمعنى أن يؤمن بما أؤمن به ولا تبقى سوى هذه السلاسل .

وكان بطرس في السجن في ذلك الوقت .

عندما طلب منى قبل عدة أسابيع المشاركة في هذا الحوار ، أخذت أفكر فيه ، وظننت أنها فكرة مجنونة نوعا ما ، كيف أقف هنا لفترة قصيرة أتحدث عن هذا الأمر ؟ كيف يمكن للدكتور بدوي أن يقف هنا في مدة قصيرة أيضا ويشرح أمرا مهما في موضوع كهذا .

إنه من الصعب في مدة وجيزة إجراء مثل هذا الحوار .

عندما تأملت في الأمور التى قبلت هنا ، فأريد أن أرد عنها واحدة تلو الأخرى ، ولكن ليس لدينا كل هذا الوقت ، ولذلك سنحاول الاستفادة من هذا الوقت القصير ، فأريد أن أقول بعض الأشياء المتعلقة بهذا المعتقد وأبين ما أفهمه من وجهة نظر مسيحية .

هناك قواسم مشتركة بين أى ديانتين ، كما أنه هناك اختلافات واضحة . لقد قرأت مقطعا في كتاب بعنوان « روح الإسلام » (The Spirit of Islam) . وفي هذا الكتاب وصف الله بهذه العبارات : « القدوس ، السلام ، المؤمن ، الرقيب على عباده ، مجير الأيتام ، هادي الضالين ، المنقذ من جميع الكربات ، ولي الثكالى ، المواسى للمبتلى ، بيده الخير وهو الرب الكريم ، المحسن ، السميع ، القريب ، الرحمن ، الرحيم ، الغفور الذى محبته للبشر ألطف من حنو الطير على صغارها .

وقد تأملت في تلك العبارات مرة أخرى : القدوس ، السلام ، المومن ، الرقيب ، المجير ، الهادى ، المنقذ ، الولي ، الرحمن إلخ . ويدأ لى أن هذه أشياء يمكن أن أتفق معها . ومن الواضح أن لدى الإسلام والمسيحية وجهة نظر مشتركة عن طبيعة الله ، ولكن بالتأكيد هناك اختلافات أيضا ، وسبيل تحقيق وحدة التفاهم يجب أن لا نتجاوز الفروق . كما أنه يجب ألا يؤدي البحث في الاختلافات إلى عدم الإهتمام بما نتفق عليه .

رغم أن الوقت المتاح قصير ، فإن الحوار المباشر يصدر منشرح ، هو السبيل الذى يؤدى إلى التفاهم ، ولو كانت بداية الطريق في محاولة فهم معتقدات بعضنا البعض .

كان عيسي إنسانا أو أسطورة أو إلها؛ إذا أعطيتنى اختبارا يكون الجواب فيه « صح » أم « خطأ »

وأجبرتنى أن أقول « نعم » أو « لا » هذا ما سأقوله لو أجبرتنى :

كان عيسى إنسانا : نعم

كان عيسى أسطورة : خطأ

كان عيسى إلها : نعم

ولكن أريد أن أضيف على تلك الأجوبة خاصة فيما يتعلق بعيسى كبشر وعيسى كأسطورة .

أولا إذا نظرت إلى كون عيسى أسطورة ، فلا أعتقد أنه كان أسطورة ، ولكن هناك أساطير عن عيسى خارج المجتمع المسيحى وداخله حتى في الأيام الأولى للكنيسة كان هناك أساطير . هناك سبعة وعشرون كتابا في العهد القديم ، وهناك أربعة كتب تسمى الأناجيل . وغالبية الناس لا يعرفون أنه كان هناك في بدايات الكنيسة إنجيلا يسمى إنجيل توما (Thomas) ولكنه رفض . وكان إنجيلا قال أمورا يصدقها الناس عن عيسى .

فقد حكى قصصا تقول بأن عيسى تحول إلى (ewe نعجة) وكيف أنه في يوم من الأيام أخذ طينا وشكله في شكل اثني عشر عصفورا ثم صفق بيديه وبدأت العصافير تطير حوله ، وغادرت المكان .

وتحدث عن قصص كثيرة لم يصدقها الناس أنها عن عيسى لكونها حكايات أسطورية عن عيسى .

ولكن حتى في يومنا هذا ، هناك أساطير عن عيسى ، بعض الناس قد يقول إذا كان كان عيسى إلها فيمكن ؛ كطفل عمره يوم واحد نائم في مهده ، ويفكر عن الكون بحسابات رياضية عالية إذا أراد ذلك إذا كان إلها !

أظن ذلك أسطورة ، وأعتقد أن طبيعة عيسى كانت بشكل إذا كان إلها ، ولم يكن إلها بهذا الشكل وليس هذا ما أراد أن يقوله . وهناك أساطير أخرى لن أخوض فيها الآن .

إحدى هذه الأساطير كما هى في هذا البلد هي أننا نشكل عيسى حيث يشبه شخصية أمريكية يتفق مع ما تراه جيدا . ونرى الكثير من الكتب الدينية التى تتفق مع القيم التى توافق مع ذلك ، من أننا ينبغى أن نكون في صحة وثروة وحكمة !

وأعتقد بأن عيسى يريد لنا أن نكون حكماء ، ولست متأكدا أن عيسى وعدنا بأننا إذا اتبعنا تعاليمه فسوف نحظى بصحة دائمة ، أو عنى حقيقة خاصة من الناحية المالية فهناك أساطير .

المشكلة التى يواجهنا المسيحيون وغير المسيحيين هي كيف تفرق الأسطورة عن شخصية عيسى الحقيقية . فكيف نتأكد بأن ذلك الشخص يتحدث بعبارة صحيحة مع ذلك الشخص ولا ينشر أسطورة .

وإذا كان عيسى إلها . فما معنى ذلك ؟ إذا قلت أن عيسى إله، قد يقول أحد الناس وماذا في ذلك؟ ما علاقة ذلك بالطريقة التى أعيشها في حياتى اليوم أو غدا .كيف نتعرف على شخصية عيسى الحقيقية الغيرأسطورة ؟ كيف نفهم من هو عيسى الحقيقي ؟

أزعم أن هناك ثلاثة مصادر ، التي حسب فهمي قال بها المسيحيون لمعرفة هذا الأمر ، ويبدو لى أن المصادر الأساسية :

هي الكتب المقدسة ، الكتب المقدسة للعهد القديم وللعهد الجديد(الكتاب المقدس The Bible).

المصدر الثانى هو مجتمع المؤمنين ، وفي أول رسالة كتبها يوحنا في العهد الجديد قال يوحنا : (الذى كان موجودا في البداية وسمعناه ورأيناه بأعيننا ونظرنا إليه ولمسناه بأيدينا في كلمة الحياة التي رأيناها وسمعناها هى التى نعلنها لكم) فالمجتمع المبكر رأى شيئا وسمع شيئا ولمس شسيئا نقلها إلى الجيل الذى نعيش فيه سنة ١٩٨٦م . و

قد قال المجتمع أشياء عن عيسى وتلك الأشياء تؤثر على ما يعتقده الناس في مجتمع اليوم .

المصدر الثالث ؛ أولا هناك الكتب المقدسة ، ثانيا مجتمع المؤمنين وثالثا : هو ما أسميه التجربة الشخصية، وهذا أمر يصعب شرحة على المسيحيين .

يتحدث المسيحيون عن علاقات مع عيسى ، ويتحدث المسيحيون عن عيسى وكأنه حقيقة موجودة اليوم وعلى قيد الحياة اليوم ، ويعبر بعض الناس عن هذا بغموض ، ويعبر عنها آخرون بعبارات غير غامضة ، يتحدثون عن مقابلة شخصية مع عيسى كما يلتقون بإخوانهم وأخواتهم وجيرانهم سواء أكانوا من المسيحيين أو غير المسيحيين . يقولون بأنهم يلتقون بالمسيح في الناس الآخرين ولا ندري كيف تشكل هذه التجربة معرفة وفهم ما هي حقيقة عيسى ؟

ثلاثة مصادر : الكتب ، مجتمع المؤمنين والمسيحيين والتجربة المباشرة مع المسيح هنا وحالا وفي هذا اليوم .

دعنا ننظر أولا إلى الكتب ، ماذا أرى في الكتب يؤدي إلى اعتقادى بأن عيسى إله ؟

نقطة البداية بالنسبة لي وربما يبدأ كل مسيحي من مكان مختلف ، ولكن بالنسبة لي أكرر الرجوع إلى الفقرة الأولى من الإنجيل طبقا ليوحنا .

يكتب يوحنا في الفقرة الأولى :

{ في البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله } فالكلمة متساية مع الله .

ويكتب يوحنا لاحقا في الفقرة الأولى : { والكلمة صار جسدا } .

فالكلمة المساوي لله أصبح جسدا وعاش بيننا . لاحظ أنه لم يقل أن الكلمة ألبس جسدا كما يلبس الشاب « لباس الهالووين » . الكلمة صار جسدا .

ويبدو أن الزعم العجيب هو أن الله الخالق والمدبر للكون أصبح جدا وعاش بين الناس. وفي متى الفقرة ١٦ : ١٥- ١٧ ، يقول عيسي لتلاميذه :

ولكن كيف ترون من أنا ؟ (ماذا تقولون عنى ؟) . ولقد سألهم سابقا ماذا قال عنه آخرون ؟ فقال ماذا تقولون أنتم الذين مشوا معي، من أنا ؟

وأجابه سمعان بطرس الذى كان يتحدث كثيرا دائما «: أنت المسيح ، ابن الإله الحي ، قال : « ابن الإله الحي » والآن ، هل وافق عيسى على هذه التسمية أم رفضها ؟ لاحظ إجابته :{ طوبى لك يا سمعان بن يونا ، إن لحما ودما لم يعلن لك ، ولكن أبي الذي في السماوات } . ويبدو أن عيسى وافق على هذا الوصف . ولكن هل كونه ابن الله يعني أن عيسى إله ؟

أرجع إلى يوحنا ٥ : ١٧ - ١٨ أثناء شرح عيسى لبعض الناس لماذا يبريء الناس يوم الاستراحة ، ويقول لهم : « إن أبى لا يزال يعمل وما زلت أعمل كذلك . لا يأخذ أبى يوم إجازة عندما يتعلق الأمر باحتياجات البشر ، وأنا كذلك » . فأنظر كيف كان الجواب عن المسألة .

ومن أجل ماقاله : « أراد أعداؤه قتله بشكل أكثر لأنه لم يخالف يوم الاستراحة فقط ، وإنما دعى الله أباه أيضا (يساوى نفسه بالله) .

اعتقد أن أعداء عيسى شعروا بأنه كان يزعم المساواة مع الله عندما دعا الله أباه ، ولم ينكر عيسى ذلك .

وفي يوحنا ١٠ : ٣١ « أخذ أعداؤه أحجارا مرة أخرى لرجمه بها » وأجابهم عيسى : « لقد جئت لكم بأعمال صالحة كثيرة من أبي ، فلأي من هذه الأعمال ترجمونني ؟ فأجابه الأعداء قائلين : لا نرجمك لعمل صالح ، ولكن للتجديف على الله ، ولأنك رغم كونك بشرا ، جعلت نفسك إلها . » عيسى في ربط نفسه بالله رآه الآخرون أنه يزعم جعل نفسه مساويا له ، عيسي بقبول زعم بطرس من أنه ابن الله كان للآخرين جعلا لنفسه مساويا بالله ، في يوحنا ٢٠ نقرأ في تجربة عيسى مع تلميذه توما وكان يوم الأحد بعد قيامه من الموت بأسبوع ، توما الذى لم ير بعد المسيح المبعوث مع التلاميذ الآخرين في الغرفة العليا عيسي ظهر ، عيسى دعا توما لتحسس عظامه وتوما في هذه اللحظة قال هذه الكلمات : (ربى وإلهي

، ربى وإلهي) .

في كتاب أعمال الرسل (The Book of Acts) قصة الرجل الذى قابل بطرس ، ذلك الرجل اسمه (كورنيدوس) قابل بطرس وانخفض إلى قدميه وعبده لكن بطرس رفعه وقال له : قف ، أنا إنسان أيضا ، عيسى يبدو أنه قبل هذه الكلمات من توما (ربى وإلهي) لم يقل : لا تقل ذلك لي أنا ببساطة إنسان .

وهنا لدينا بعض ادعاءات عيسى ، مع ملاحظة أن هذه الإدعاءات ليست في أن يقول أنا إله ، هناك ادعاءات أخرى ، لكن أريد أن أقول شيئا عن الإدعاءات .

عيسى قال في يوحنا ٦ : ٣٥ : (أنا خبز الحياة ، من يقبل إلي فلن يجوع ومن يؤمن بى فلن يعطش أبدا) يوحنا ٨ : ١٢ عيسى قال : (أنا نور العالم من يتبعنى فلا يمشي في الظلمة ، بل له نور الحياة). وقال في الإصحاح ١١:(أنا هو القيامة والحياة من آمن بى فلن يموت أبدا) وفي يوحنا ١٤ قال : (أنا الطريق والحق والحياة) وقال في يوحنا ١٤ : ٩ (الذي رآني فقد رأى الأب).

إذا كنتم رأيتموني فقد رأيتم الأب الأزلي . في مرقس ٢ : ١ - ٧ في أجزاء من هذه القطعة ، وسأحاول أن أضع بعض الإدعاءات التى من عيسى ، عيسى كان يدعو العالم ، وقال للذين اجتمعوا حوله عندما أحضر لعيسى مفلوج منقول بأربعة رجال ، عندما لم يستطيعوا أن يقتربوا من عيسى بسبب الزحام ، أزالوا السقف فوقه ، وعندما عملوا فتحة أنزلوا المفلوج ، وعندما رأي عيسى إيمانهم قال : يابني مغفورة خطاياك ، وهذا شيء رائع للقول ، افترض أنك عملت إساءة لشخص آخر ، ربما هذا الشخص الآخر له الحق في أن يسامحك ، لكن ما هو الحق الذي لدي أنا الإنسان ، لأقول : لا بأس خطاياك مغفورة . والناس الذين سمعوه يعلمون تماما ماذا كانت المشكلة ، استمع إلى ما قالوا ؛

بعض الكتبة كانوا جالسين هناك يفكرون في قلوبهم ؛ لماذا يقول هذا كذلك ، إنه تجديف ، من الذى يستطيع مغفرة الذنوب وعيسى قال : لم تفهموني ، وتركها تمضي كما تحدث بها .

قال في يوحنا ١٠ : ٣٠ (خرافي تسمع صوتى ، أنا أعرفهم وتبعونى ، أعطيتهم الحياة الأبدية فلن يهلكوا أبدا ، ولا يخطفها أحد من يد أبي ، أنا والأب واحد)

اقرأ السطر التالي ؛ (أعداؤه أخذ حجارة لرميه . لماذا ؟ للتجديف ، والزعم بأنه واحد مع الأب ، وجعل نفسه إلها ، هذه الإدعاءات التى قرأتها : (أنا خبر الحياة ، أنا نور العالم عرفت بأنها مفرد (egocentric) أنا كذلك وأنا ذلك . وأنا أفعل هذا وأنا سأفعل ذلك ، هل لرجل حصل إعجابنا أن

يزعم مثل تلك المزاعم ؟

عندما سمع أحد العلماء المسيحيين هذه المزاعم قال : لابد أن نقول أحد ثلاثة أشياء : عيسى كان يكذب ، أو كان مجنونا ، أهو من يزعم أنه هو . إله في جسد ، إذا كان عيسى قال هذه الأشياء التى قرأت، فأعتقد أننا مجبرون على بعض الاختيارات الصعبة .

المصدر الثانى الذى يساعدنا على معرفة عيسى الحقيقي هو مجتمع المؤمنين ، المصدر الأول الكتب ؛ ولو وقفنا هنا فإن الكتب دائما تقرأ من خلال المجتمع نذهب إلى المجتمع المسيحي الأول والكتب نفسها ، بولس يكتب الى المسيحيين في مدينة كولوسي وقال هذه الكلمات : (فإنه فيه - عيسى - خلق مافي السموات وما على الأرض ، وما يرى وما لا يرى ، سواء كانوا عروشا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين الكل به وله ، وقد خلق الذى هو قبل كل شيء ، وفيه يقوم كل شيء ، وفيه يقوم الكل)وأذكر كعالم أني أركز على ذلك ، أفكر بعمق قدر ما أستطيع ، أحيانا ليس بعمق القوى النووية والذرية ، وعندما مررت بهذا النص عندما بدأت أقرأ الكتاب المقدس ؛ عندما قرأت (وفيه يقوم كل شيء) حتى ربما مركز الكون ، القوى الذرية والنووية ، كل سيء فيه يقوم .

ربما ما يتحدث عنه بولس ليس شيئا مثل هذا ، لكن (كل شيء) تعني كل ما يعتقد الناس ، والحب الموجود بين الناس ، كل شيء ينبغي أن يقوم به ، كل شيء يطير حوله ثم كتب بولس لهؤلاء المسيحيين : (فيه سر أن يحل كل الملء).

المجتمع المسيحى الأول لم يستطيعوا صياغة الفكرة كما يريدون ، دعوى أن عيسى ليس فقط إنسان بل هو كان بطريقة إلها في جسد ، بعد ٣٠٠ سنة نرى العقيدة صيغت بواسطة مجتمع مسيحي آخر في سنة ٣٨١، وفي تلك العقيدة قالوا : نؤمن بعيسى المسيح إله من الله من الأب إله إله .

المجتمع استمر في الاعتقاد بأن عيسى أكثر من إنسان ، هناك الله نفسه بعد ١٣٠٠ سنة اعتراف ويست منستر للعقيدة صيغ ، أحد المقالات في الوثائق مما يتصل بعيسى : (الله الخالد) .

وقبل ١٩ سنة فقط اعتراف عقدي كتبه مسيحيون مشيخيون ؛ عيسى المسيح يقال - دعونى أقول الجملة كاملة - : (عيسى المسيح إله معنا) مرة أخرى هذه دعوى للمسيح عيسى بأنه إله معنا ، إله معنا اليوم ليس فقط إله مع العالم في الجسد Flesh حينذاك .

والصدر الثالث الذى أود الإشارة إليه مما يساعد الناس على رؤية من هو عيسى ما سأسميه مصدر التجربة الشخصية .

هناك الكتاب المقدس ، كتب العهد القديم والجديد ، هناك مجتمع المؤمنين ، وهناك التجربة الشخصية .

المسيحيون يدعون أن عيسى مازال حيا ، وأنه ليس فقط شخص في كتاب كابراهام لنكن ، أو ونستون تشرشل الذى عاش قديما ، المسيحيون يدعون أن عيسى مازال حاضرا في هذا العالم ، لكن كما قلت بعض الناس يرون ذلك بطريقة غامضة .

في الحقيقة بولس كتب إلى نفس أولئك المسيحيين في كولوسي الذى أشرت إليه آنفا ، كتب عن سر ، وهو الذى يرى لأناس الله ، وعرف ذلك السر بأنه المسيح فيك ، فالمسيحيون يرون بطريقة ما المسيح فينا ، للبعض الذين يرونه بطريقة غامضة ، وللبعض الذى يرونه بطريقة ليست غامضة : تجربة المسيح في جيراننا ، عيسى قال : عندما ترى أحدا جائعا وتعطيه طعاما فأنت تفعل ذلك لي ، عندما ترى أحدا عاريا وتعطيه لباسا فأنت تفعل ذلك لي ، عندما تزور أحدا في السجن فأنت تزورني ، فالبعض يرون تجربة عيسى بطريقة أكثر غير غامضة .

لكن المسيحيين ادعو أن هناك تجربة ، وأحداث حياتنا التى نجتمع فيها بالمسيح ، دعوانا تساعد على ضبط فهمنا من هو المسيح ، تماما مثل الاجتماع بالمسيح عندما مشى على الأرض في جسد وساعد في ضبط فهم أتباع المسيح الأوائل ، ومن خلال هذه التجربة مع المسيح جاء الناس للقول : نحن أحسسنا أننا نقابل الله نفسه .

وفي آخر تحليل وهذا يتصل - مرة أخرى - بدعوى أو مقالة فيستوس : في وقت قليل تريد أن تجعلنى مسيحيا يابولس ! علمك الكثير جعلك مجنونا . وعلمي الكثير يجعلني مجنونا إذا ظننت أن اثنين من أديان العالم هنا ويقفان في المساء ، حسنا هنا وحدة ، نفهم الأخطاء التى عملنا ونسلم على بعضنا بالأيدى ، ثم غدا في الصحيفة نعلن أن مشكلة الإسلام والمسيحية حلت .

في آخر تحليل سواء كانت ٤٠ دقيقة أو ٤٠ يوما أو ٤٠ سنة ، المسيحيون لا يستطيعون إثبات أن عيسى إله ، لكن يدعونها ، وأسلم أن لهم سببا في الادعاء بذلك ، لي إذا كانت الدعوى حقا فماذا ؟ ماذا تعنى ؟ ماذا يعنى القول بأن عيسى إله ؟ بالطبع يعنى أنه أكثر من إنسان ، يعنى أنه أكثر من إنسان خاص ، إنسان خارق ، يعمل العجائب ؛ يعنى أن الله في الحقيقة مشى في الأرض مع أناسه ، يعنى أن الله من خلال المسيح - حرفيا - شعر بالإحباطات والإغراءات للخطيئة ، والآلام شعرت به أنا وأنت ، وهذا لن يكون الحال لوكان عيسى ببساطة إله ، أسلم أنه حتى الله نفسه لا يستطيع فهم كيف

أشعر إلا إذا بشكل ما كان في مكاني ، هذا أحد الإحباطات التى أشعر بها أننى لا أستطيع أن أعرف معتقدات المسلمين والمجتمع بدوي أن أكون بطريقة م ا في مكانك ، ولا أعرف حتى كيف أفعل ذلك .

إذا كان عيسى إله وإنسان فإن الله قد جرب ماذا يعنى كونه إنسانا ، الكلمة صار جسدا ، الكلمة يفهم ماذا يعني أن يكون جسدا ، وكذلك يعنى إذا كان الله وعيسى واحد أن الله لديه طريقة ، التي لا أستطيع شرحها تماما ، وأن ذلك يقرب من أن يكون تجديفا ، هذا يعنى أن الله مات من أجلنا .

إذا كان هناك من نهاية للخطيئة فالله من خلال عيسى قد ولد هذه النهاية ، بطريقة - حرفيا - أتلف الإنسان ، إنه مثل الدين الذى لا يمكن أداؤه إلا من غني ، ابنه استسلم ، ونجد غرائب أن المعطي نفسه يكون الابن ، كله عمله بتكاليف عظيمة .

الكنيسة المبكرة ناقشت مرة وأخرى ، وبعض الناس قال : هل يعنى هذا أن الله الأب نفسه مات على الصليب ، هذه هرطقة (Patric Pashinism) العبارة التى استخدموها .

لكن المسيحيين بدأ بالقول : الله في حضور الابن مات على الصليب ، وانتهى الناس بالقول : إنه ليس ببساطة الجزء الإنساني في عيسى ، إنه عيسى إنسان الله ، الذي مات على الصليب .

إذا كان عيسي إلها فهذا يعنى أن نرى عيسى ، الله نفسه يشكل الحياة التى يريدها ، لا أحد من فوق يقول افعل هذا ، الله قال لعيسى : لا تتبع كلمات من فوق لكن أفعل كما أفعل ، عش كما أعيش ، وهذا يعنى أن في المسيح نرى تباعا كيف الله .

أحيانا نقول الله مثل ، مثل ذاك ، أقول : كيف تعلم ؟ الله ليس مجموعة كلمات تجمع مع بعض ، أزعم أن الله كشخص مشى على هذه الأرض ، الذى قال : أحب جارك كما أحببتك ، يعنى أنه ستكون موافقا للمشي إلى الصليب من أجل جارك ، إذا ضربك أحد على خدك ، أدر له خدك الآخر ، دعه يضرب الخد الآخر ، إذا قال جنود احتلال : احمل أمتعتى ميلا ، احملها مختارا الميل الثانى ، صلوا لأعدائكم ، باركوا لاعنيكم ، هل يعيش المسلمون الآن بهذه الطريقة ؟ لا . المسيحيون يعلمون أنه هكذا يريدهم الله أن يعيشوا .

أعتقد أن عيسى إله ، ماذا تعلم بالتأكيد ؟ ربما يسأل أحد ؛

نظرت إلى القاموس (Random itonse collige) في الأسبوع الماضي ، عرف (know) : الفهم بوضوح وتأكيد ، وأنا بالتأكيد لم أفهم بوضوح وبالقطع من هو المسيح عيسى ؟ .

رجعت في القاموس لأعرف ماذا تعنى كلمة (اعتقاد Believe) وعرفت كلمة (Believe) أنها

: الاطمئنان بالحق والثقة بدوي دليل قاطع ، ولدي الطمأنينة والثقة بمقالات معينة تهتم بعيسى المسيح ، ومع أني ليس لدي أدلة قاطعة ، فهذه المقالات حق ولدي طمأنينة بها ، لأن لدى طمأنينة من الكتب ومن المجتمع المسيحي ومن التجربة الشخصية التى جربت مع المسيح الحى .

لماذا لدي الطمأنينة بهذه المصادر ؟

سأعطى إجابتين :

أولا كلما تعاملت مع هذه المصادر أسمع جرس الحق ، عندما أقرأ الكتاب المقدس ، عندماأستمع إلى المجتمع المؤمن بعيسى المسيح ، عندما أفكر بتجربتي مع المسيح ، أسمع جرس الحق ، ليس هناك مراجع إنجيلية وهي هكذا : الأشياء لتستخدم ، الناس ليحبوا ، أنا لا أستطيع أن أثبت أن ذلك حق ، لكن تلك المقالة فيها جرس الحق ، أنا لا أؤمن أن الأشياء لتستخدم وأن الناس ليحبوا ، أنا أؤمن بالعكس ، والذى أسعى إليه في المصادر التى تحدثت عنها فيها جرس الحق لى .

ثانيا : كلما تابعت هذه المصادر كلما أخذتنى إلى طرق ، سبل ، والتى نفعتنى ، ومن جانب الذي قالته لي المصادر مثل النظرية ، أرجو أن لا تخطىء فهم كلمة (النظرية) عندما أنظر إلي الشمس وأقول : الشمس تعطي بينة (warant) هذه نظرية ، تقول هذه حقيقة ، ربما هي حقيقة ، لكنها حقيقة يمكن إثباتها بدوي أخطاء ؛ ممكن .

النظرية ؛ يمكن أن يكون هناك نظريات جيدة ونظريات سيئة من ناحية الذى تقوله المصادر نظرية يشرح بانتظام الحياة بطريقة لها معنى لي ، وبطريقة نفعتني ، في عالم العلوم نظريات جديدة ، نظريات أعيدت صياغتها، لكن أفضل العلماء يعارضون طرح النظريات القديمة لأنها صالحة ، لأنها صمدت أمام فحص الزمن ، حتى عندما تأخذ النظريات الجديدة تأخذ مكانها وتتكرر حالة ضم النظريات القديمة كجزء من الحق كحالة خاصة .

وأنا لا أقول أن المسيحية ببساطة نظرية يمكن يوما ما أن تموت ، أنا أقول شيئين :

أقول أنا منفتح لما قد يقوله الله للعالم غدا ، أنا منفتح لما أسمعه الليلة ، أنا مستعد لسماع وجهات النظر الأخرى .

الحق هو حق الله ، ولا أريد أن أفقد الحق ، لكن أنا أعارض طرح ما يبدو حقا لي ، ما له معنى لي ، ما يأتي بمعنى لحياتي ، ما يقوى عمل حياتى .

ولذا لي أن أمضى من التجربة الشخصية إلى الكتب إلى المجتمع إلى المسيح الحي والذى منه

حياتي تغيرت في وقت ما ، والذى فيه حياتى ما زالت تتغير وتثري .

أتذكر قبل ٢٢ سنة ١٩٦٦ ، سنتي الأولى للتخرج من الجامعة ، كنت متأثرا بعمق بفكرة أننى مع نشأتى في أمريكا المسيحية لم أفهم تأثرى بعمق بفكرة أن الله بنفسه مشى على هذه الأرض ، أتذكر أننى كنت متأثرا بعمق بفكرة أن الله نفسه يريد أن يكون جزء ا من حياتى الشخصية اليومية ، ليعيش فيّ من ناحية .

أتذكر تأثرى بعمق بفكرة أن الله في المسيح مات من أجل خطيئتي ، فكرتى حينئذ أننى يجب أن أفعل الصالحات أكثر من السيئات لأجل الفوز بقبول الله ، ليغلب الصالح السيء ، فكرت أننى أقاتل في معركة خاسرة ، فكرت أن الدين يتحدث ضدي ، ثم واجهت فكرة أن المسيح مات لأجلي لذا فإن الدين يمكن أن يلغى ، ثم قواني المسيح من خلال حياتي ليصنعني شخصا يمكن أن يقدم الصالحات لملكة الله أكثر من السيئات.

في عيسى لا أرى إلها يحبنا لأننا صالحون ، في عيسى أرى إلها مات ليبدأ إجراء يمكننا لكل ما يقصده الله منا أن نكون ، الإله الذى مات ، الإله الذى يعيش اليوم ليجعلنا ما يريده الله .

أختتم بكلمة بروفيسور مسيحى وليم سبريور . سأل : هل المسيح إنسان الله ؟ وفي آخر تحليل ، يمكن فقط الإجابة من داخل العقيدة المسيحية ، المشكلة لا يمكن أن تحل من الخارج ، فالإجابة الحقيقية لهذا السؤال هي ؛ إذا لم نكن في المسيحية ، الإجابة الصريحة ستكون تلك Agnostic الغنوصية في : لا أعلم ، لا أعلم . لكن إذا كنا داخل العقيدة المسيحية - دكتور سبريور يكمل - الإجابة خلال التاريخ المسيحي هى أن المسيح إنسان الله . شكرا .

مدير اللقاء : نشكر جداً القس برنز للتحدث معنا الليلة ، الذي سأفعله الآن سأوجه الأسئلة مرة أخرى إلى د . جمال بدوي، ومرة للقس برنز وليحاول كل واحد الاختصار حتى أتمكن من عرض أكبر عدد من الأسئلة للإجابة . وأبدأ بجمال بدوي .

السؤال الأول هو : هل المسلمون يؤمنون بالمجيء الثاني لعيسى ؟ إذا كان نعم فلماذا هو النبي الذى يأتي ثانية ؟

د . جمال بدوي : نعم المسلمون يؤمنون بالمجيء الثانى لعيسى ، وإن لم يكن مباشرة في القرآن مشارا إليه ، ففي ما لا يقل عن ٧٠ حديثا للرسول صلى الله عليه وسلم .

ولإكمال الإجابة على هذا السؤال أريد أن أربط الجزء الثانى ؟ لماذا عيسى هو الوحيد ، ليس محمد ولا إبراهيم يأتي ثانية ؟ الإجابة لي سهلة جدا . هل كان هناك أي استشكال في إنسانية أو كمال إنسانية أي نبي آخر ؟ هل هناك أي مشكلة بعد إبراهيم ووصف الناس له أنه إله أو إنسان الله ؟ هل الإشكال لم يظهر بعد موسى أو محمد ، نعم هناك سبب جيد لمجيء عيسى ليعلن الحق عن نفسه، وهذا يقودني لإكمال الإجابة وأنه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن من وضائف عودة عيسى أن يعلن الحق عن نفسه .

وفي أحاديث يتحدث بوضوح عن توبيخ الذين ردوه بدون أي أدلة وبمقاييس العدل المشتركة .

وفي أحد أحاديث النبي قال : أول شيء يفعله يكسر الصليب ويقتل الخنزير ، يكسر الصليب كرمز للتفرق عن تعاليم العهد القديم المركزة لوحدانية الله ، والتى ُصدقت من بعده بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

ويقتل الخنزير كرمز لأنه لم يعن أبدا أن الشريعة تندثر ، خلال مجيئه ، كما شرح بولس ذلك.

نعم نؤمن بمجيئه الثانى كتابع للإسلام العام الذى هو علاقة وتعاليم كل الأنبياء خلال التاريخ .

مدير اللقاء : القس برنز هذا الشخص لديه سؤالان ؟

أولا يقول : فقط أعطنى ثلاثة أسباب بسيطة لماذا تقول عسى إله ؟

السؤال الثانى : كما يعرف الجميع عيسى إنسان بقي معنا ، فإذا قلت عيسى إله ، فالله إذا إنسان والإنسان كما تعلم ليس كاملا في كل شيء ، فلماذا نؤمن بإله مثل هذا ؟

القس برنز : مرة أخرى أريد أن أؤكد أن هناك أشياء معينة ربما يزعم الناس أنهم يعرفونها ، وهناك أشياء معينة يزعم الناس أن يعتقدونها . لم آت الليلة لأزعم لكم أننى أستطيع أن أثبت لكم أن عيسى إله ، أنا أؤمن أنه إله لأنه لفهمى للكتب والتي قرأت منها الليلة ، أعتقد أن عيسى زعم أنه إله .

والسبب الثاني : أعتقد أن أعداءه فكروا أنه يقوم بهذا الزعم ، إذا اعتقد أعدائى أننى شيء ما فبالطبع لا يعني هذا أننى ذلك الشيء ، لكن على الأقل يعني فكروا بهذا الأمر ، وعيسى كما أفهم لم يفعل أى شيء ليخالف حكم أعدائه .

والسبب الثالث هو : كما فكر المسيحيون عن هذا خلال قرون عديدة فقد انتهوا إليه ، ربما يقول أحد : هل تأخذ ذلك ببساطة من الآخرين ؟ وأجد أننى دائما تجاه أخذ شيء من الآخرين انظر في رأيي ، فإذا

سمعت أناسا كثيرين يقولون شيئا وأسمع فقط صوت نفسي فلابد حينئذ أن أفكر بجد بما يقوله الآخرون، والمسيحيون خلال التاريخ زعمو أن عيسى إله ، وهذا من خلال جميع المصادر ، التجربة الشخصية ، الكتب ، تعنى شيئا لي .

السوال الثانى : أن كل الناس يعلمون أن عيسى إنسان ، أنا أوافق عيسى كان إنسانا ، ثم يقول :

إذا كان عيسى إله فالله إذا إنسان والإنسان دائما ليس كاملا فلماذا نؤمن بإله هكذا ؟

المسيحيون حاولوا الشرح بطرق مازال مسيحيوا اليوم يعانونها ، كون عيسى إنسان الله ، ويحاولون تحديد كيف تقسم هذا ، وانتهى المسيحيون بالقول أن عيسى ليس جزء إله أو جزء إنسان ، قالو ا : هو إله كامل وإنسان كامل ، الله صار إنسانا ، صار جسدا ، بمعنى أننى يمكن أن أكون شخصا آخر ، لكن أبقى في نفسي ، وبكوني شخصا آخر ، فلا يعني أننى ذلك الشخص لكننى أجرب ماذا يعنى أن أكون ذلك الشخص ، أجرب كيف أكون ذلك الشخص .

مدير اللقاء :

د . جمال بدوي : قلت أن مجيء النبي محمد ُتنبيء بها في الكتاب المقدس . هل لديك أية أدلة لتأييد هذه المقالة ؟

د . بدوي : الكتاب المقدس مليء بالأدلة ، لكن ربما أن إخواننا المسيحيين لا يعلمون ذلك ، وهذا من مزايا هذه اللقاءات :

في كتاب التكوين قيل لنا بوضوح أن الله وعد أن يبارك أمم الأرض من خلال ذرية إبراهيم ، كلنا نعلم تاريخيا أن جميع الأنبياء الإسرائيلين جاءوا خلال ابنه الثاني إسحاق ، ونعلم تاريخيا أنه من خلال ابنه الأول إسماعيل ولد النبي محمد هذا كاف بذاته ، على أي حال هناك تأكيد لذلك أيضا ، في كتاب إشعياء ١١ عندما يتحدث عن عظيم يأتى من (يسّى) (Jasse) والتى أحيانا مرت خطأ بأبي داود ، وفي الحقيقة طبقا لدائرة معارف الكتاب المقدس تحت (أسماء) : قال : يسى اختصار لإسماعيل لأن يشماعيل في العبرية اختصرت يشى (Jasse) .

ثانيا في سفر التثنية ١٨ : ١٨ يقول بوضوح في حديث موسى للإسرائيلين في أيامه قال : يخرج الله لكم من إخوتكم نبيا مثلي ، كيف ينطبق هذا - كما فسره بعض شراح العهد الجديد - وأنه ينطبق على عيسى ، عيسى ليس أخا الإسرائيليين هو نفسه إسرائيلى ، رقم ٢ هو يعتقد فيه أنه ابن الله إنسان الله

، وموسى لم يكن إنسان الله ، كيف نقارن ؟ النبي الذي مثل موسى له ميلاد طبيعى وموت وله أطفال ويهزم أعداءه وله انتصارات أخلاقية وطبيعية ، بالتأكيد المقارنة بين موسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما .

في نفس سفر التثنية ٣٣ : ١ - ٢ نجده يتحدث عن موسى ومحمد في نفس الوقت قال : جاء الله من سيناء وهو المكان الذى نزلت فيه التوراة على موسى , وأشرق لهم من سعير، وسعير جزء من فلسطين وفيها دعا عيسى وقال : وتلألأ من جبال فاران ، وطبقا للكتاب المقدس في سفر التكوين ٢١ : ٢١ فاران (Paran) هو المكان الذى أخذ إبراهيم ابنه إسماعيل وأمه هاجر إليه ، ويعنى : مكة كما هو معروف تاريخيا ، وواقعا فالكعبة هناك وبئر زمزم منذ أيام إسماعيل ولاحظ تدرج الوحي ؛ جاء الله ، وتلألأ وهذا يعنى الوحي الأخير للوحي الكامل الحق الذي حمله كل هؤلا الأنبياء العظام خلال التاريخ .

تذهب إلى سفر إشعياء ٤٢ وتجد نبوءة كاملة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم بدون أي أخطاء ، في الوقت الذى يتحدث فيه الإصحاح عن عبد الله ويحمده ؛ يتحدث عن البعيد الذى ينتظر شريعته ، يقول : وفوق ذلك لتسعد قرى قيدار وتستمتع . وطبقا للكتاب المقدس ، سفر التثنية ٢٥ : ١٣ قيدار يشار إليه بالابن الثاني لإسماعيل ويعنى الإشارة إلى مجيء النبي محمد من مكة .

في نفس كتاب إشعياء ٢١ خصوصا الآيات ١٣ - ١٧ نجد وصفا دقيقا لهجرة النبي محمد من مكة إلى المدينة ، تتحدث عن أهل تيمان واحة شمال ما يسمى الآن المدينة ، فهو يتحدث عن المكان الذي يهاجر له النبي ، يتحدث عن أهل تيمان يحضرون له الماء وهو عطشان ويطعمونهم بالخبز ، ويتحدث عن أولئك الذين هربوا إليه بسبب الاضطهاد ، وبالتأكيد إحالة إلى النبي محمد وصحابته . لكن أكثر أهمية تتحدث أيضا عن قيدار في الإصحاح نفسه ، وأن عدد فرسان قيدار سوف يهزمون ، وهذا ما حدث بالضبط فبعد سنة واحدة من الهجرة الكفار من قيدار من أهله جاءوا للقضاء عليه وفشلوا .

وإذا مضيت ربما تركت كثيرا من العلامات إلى العهد الجديد ، في إنجيل يوحنا ١ : ١٩ - ٢٥ عندما جاء يوحنا المعمدان اليهود ، العالِم سأله هل أنت إيليا ؟ المجيء الثانى لإلياس .

قال : لا .

قالوا: هل أنت المسيح ؟ قال : لا . فسألوا السؤال الثالث المميز هل أنت ذلك النبي ؟ ويعنون نبيا آخر غير المجيء الثاني لإلياس وغير المجيء الثانى للمسيح ، فمن يكون ذلك النبي إلا ذلك الذي هو من إخوة الإسرائيليين ويعني الإسماعيليين ، ويعني النبي محمدا صلى الله عليه وسلم .

هناك أشياء أكثر لتقال عن مفهوم البارقليط ولكنني سأتوقف عند هذا لاعتبار الوقت .

مدير اللقاء :

السؤال الثاني للقس برنز : هل يحتاج عيسى إلى مساعدة أبيه أو يمكن أن يعملا باستقلال ؟

القس برنز :

أظن : أولا الإجابة ثم الشرح ، أعتقد أن عيسى يعمل دائما بعلاقة مع الأب ، عيسى قال : أنا والأب واحد ، أن أحد الردود لذلك أن ذلك يرى أن عيسى معين لله ، هذا يرى أن عيسى يقف بعلاقة مع الأب ، هذا لا يعنى أن هذا يقلل دعوى عيسى أنه إله أظن أن عيسى كما عاش على هذه الأرض ، عاش بطريقة يعتمد على أبيه ، لا أعلم إن كنت فهمت تماما إذا كان التجسد - أنا أعلم أنى لا أعلم تماما ماذا يعنى التجسد - لكن كما قلت باكرا عيسى ولد كرضيع ، لكنى لا أعتقد أنه عندما يستلقى في مخدعه يفكر في مدى الحاجة إلى الله ، يبدو أنه بالولادة على هذه الأرض ، أن الله يدخل الأرض في صورة عيسى وأنه يترك عندما كان على الأرض بعض ما يعنى أن يكون إله ، لذا عيسى نشأ معتمدا على أبيه لكن معتمدا على الأخوة والأخوات ووالديه على هذه الأرض ، لذلك فهو معتمد على الإنسان ومعتمدا على أبيه ، وأظن أن الحياة التى عاشها عيسى مثال لما ينبغى أن نعامل به الأب ، تماما مثل ما أن عيسى لا يستطيع فعل شيء بدون قوة الأب ، نحن لا نستطيع فعل شيء بدون قوة الأب ، نعم عيسى متصل معتمد دائما على الأب .

مدير اللقاء : د . جمال بدوي : هل يقبل القرآن الكتاب المقدس ؟ إذا كان نعم ، لماذا لا يقبل عيسى كإله ؟

د . جمال بدوي : إجابتان مختصرتان :

الأولى : كلمة الكتاب المقدس لا تظهر في أى مكان في القرآن ، أظن أن البعض سيستغرب هذا ، نعلم أن الكتاب المقدس كتاب كتب ؛ ٦٦ في نسخة البروتستانت ٧٣ في نسخة الكاثوليك ، وكلا منهما يعتقد أنه كلمة الله الكاملة ، نعلم أن الكتاب المقدس منقسم إلى العهد القديم والعهد الجديد ، في العهد القديم الكاتب الخمسة الأولى يعتقد أنها التوراة ، القرآن استخدم مصطلح التوراة إذا أشرت إلى شيء أو جزء من العهدالقديم ، لكن المصطلح المشار إليه في القرآن للتوراة ، لا يعنى الكتب الخمسة الأولى ، لأن القرآن يتحدث عما أنزل على موسى ، بينما نجد في التوراة - كما يعرفها إخواننا اليهود

والمسيحيون ــ تقول في سفر التثنية ٣٤ إلى النهاية : موسى إنسان الرب مات ودفن ، وواضح أن ذلك لم ينزل على موسى في جبل سيناء ولذلك بعض العلماء الإنجيليين يعتقد أنه كتب من أحد آخر ير موسى ربما (يشوع)، القرآن لا يتحدث عن ذلك ، يتحدث عن الوحى المباشر الى موسى .

ثانيا : القرآن لا يتحدث في أى مكان عن العهد الجديد ، كلنا يعلم أن العهد الجديد هو ٤ أناجيل و٢٣ كتابا وهي التى كتبت من أناس - كما تعلمون أن القس برنز يعلم - بعضهم يكونوا شهود عيان نصف العهد الجديد ١٣ كتاباعلى الأقل منسوبة إلى بولس والخلاف في الرابع عشر .

وهو الذى لم يكن شاهد عيان لعيسى عليه السلام ، عيسى بالتأكيد لم يكن يعلم من الإنجيل الذى كتب بعده من كتاب الأناجيل الأربعة عندما يتحدث القرآن عن الإنجيل فإنه لا يتحدث الأناجيل الأربعة .وفي العهد الجديد نفسه نجد أن عيسى يذهب معلما بالإنجيل ، لم يكن يحمل يوحنا ، أو لوقا أو متى تحت إبطيه ، هذه كتب بعده بزمن فالقرآن عندما يتحدث عن الإنجيل فإنه يتحدث عن الوحي المنزل بالتحديد المعطى لعيسى عليه السلام لهذا السبب المسلم عقله مفتوح تجاه الكتاب المقدس ، والقرآن يجيب على هذا السؤال بالخصوص في سورة رقم ٥ : ٤٩ - ٥٠

(وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لمابين يديه من الكتاب)أيضا (ومهيمنا عليه) ، وهذا يعنى أن القران هو المعيار للسلم لتحديد أيها في الحقيقة كلمة الله ، وأيها شرح الإنسان ، المسلم لن يرد الكتاب المقدس كما قد يظن ، لكنه يعتقد أنه يحتوى كلمة الله ، وكمسلم لا يمكن أن أخفي رغبتى في قراءة الوصايا العشر التى كررت في العهد القديم ، والعهد الجديد والقرآن ، ثم أقول أنا لا أؤمن بالكتاب المقدس ؟ ، ما الخلاف الذى لدى في هذا ، المسلم سيقبل كل ما في الكتاب المقدس مما هو مصدق في القرآن كمقياس وآخر وحي محفوظ ، الأفكار التى قدمت من البشر والآراء التى قال عنها العلماء الإنجيليون إنها طريقة عن التعبير للمشاعر وردود أفعالهم تجاه عيسى ، هذه آراءهم ، ومع صدق نواياهم يمكن أن يكونوا على حق وربما يكونون مخطئين ،

مدير اللقاء :

القس برنز : كنت مرة كاثوليكيا ، - ثم يقول - تحدثت عن عيسى المسمى إنسان الرب وأثره على حياتك ، كل المسيحيين لديهم صعوبة في قبول عيسى كإله ، كيف أثر عليك هذا القبول ، ألم تناقش هذه الفكرة ؟

جيمس برنز : يسأل عن آخر السؤال فيعيده المقدم - في الـ ٢٠ سنة الماضية تساءلت عن هذه الفكرة

من حيث النظر إلى هذه الفكرة مرات ومرات ، ومن الأشياء المثيرة فيما نفعله الليلة هو أننى اضطر إلى إعادة التفكير في ذلك ، وأعتقد أنه سؤال صعب ، لكن أعتقد أنه مركز المسيحية ، كيف أثرت في ؟ نشأت على تقاليد البيسكبول ، كل تقليد في المسيحية يركز على شيء ، وتقليد المعمدانيين مثلا يتحدث عن دعوة عيسى إلى حياته أو حياتها ، ومجيء عيسى إلي تلك الحياة ، وليصير جزءا من حياتي يعيش معى ، أنا لا أتذكر أننى أمام هذه الفكرة ، بطريقة ما نشأت مع أهل تكساس ولم أكن أعلم أن هناك معمدانيين ، كان هناك كنيسة كبيرة تسمى المعمدانيين الأولى لم أكن أعلم ماذا يفعلون هناك ، لى الله أحد ما هناك فوق الإله المتعال الإله القاهر ، وهذا جزء من فهمى لله الآن ، لكن فكرة أن الله الذى يأتى إلى هنا الذى يأتى في تقاطع الطرق ، لا يتحدث فقط من القصر ، لكنه الذى يمشى حولنا ولا يمشى فقط كملك ، عيسى كان يمكن أن يأتى كملك ، يمكن أن يأتى كحاكم ، لكنه أتى بصورة الشخص الذى ينشأ مع الأب الذى لديه إنسان يعمل .

هذا له أثر في حياتى من حيث جعلنى أفكر بالله أنه ليس الذى فوق هناك لكن هنا تحت ، الله الذى أتي وعاش في حياتى كقرب جلدى وشعيرات دمى ، كهذا كيف أثر في حياتى .

مدير اللقاء : لإذهاب الرتابة سأسأل هذا السؤال للطرفين كما قدم هنا .

إلى د. جمال بدوي والقس برنز :ما الدور الذى لعبه عيسي في بداية الخلق كما وصف في التكوين ؟

جيمس برنز : قرأت نصا من رسالة بولس إلى أهل كولوسي عن عيسى ومن هو وتتحدث عن عيسى وصلته بالخلق لكل الأشياء خلق به وله ومن خلاله ، كان لدى صعوبة في فهم ماذا يعنى هذا ، لأن هذا يتصل بالسؤال عن ما قبل وجود المسيح ، في تقاليد المسيحين أن وجود شخص عيسى لم يكن بميلاده قبل ٢٠٠٠ سنة ، وأنه كان قبل وجوده ، كما استمر وجوده بعد قيامه من الموت إلى هذه اللحظة ، أعتقد أنه كان له دور ، أعتقد أنه إذا نظرت إلى شراكته فإنه لعب دورا بشراكته مع الله الأب والروح القدس ، وهذا يبدوا للناس غير المسيحيين أنه ثلاثة أناس ، كأنهم ممسكون بأيدى بعضهم ويعملون معا ، كأنهم شركاء polythiesm ، وهذا كما أعتقد إعتراض مهم .

لكننى فكرت في هذا كثيرا ، فهناك أكثر من جزء لى ، أنا أب ، أنا زوج ، أنا ابن ، أنا مدرس ، أنا قس ، أنا قبل سنوات مضت مدرب ، وليس هذا فقط هناك أجزاء فيما يبدو مشكلا، جزء من تآلف (

In harmony) أسلم أن في كل شخص هناك ٢×١ ، ٣×١ ، ٤×١ ، فلى فكرة التثليث ليست كل شيء ، والقول بأن الله أكثر من إله واحد ، هناك وحدة لهذا الإله ، لكننا نراه في أكثر من طريق ، في المسيحية نراه في شكل الروح في شكل الإبن ، في شكل الأب ، وأعتقد أن الإبن كان له دخل في خلق الأرض .

د . جمال بدوي :

موقف الإسلام هو أن عيسى نفسه مخلوق لله الخالق ، وقد أشير إلى ذلك في يوحنا ، حتى بعد قيامه من الموت .طبقا لما في الإنجيل (أنا أصعد إلى أبى إلهي وإلهكم) واستخدمه لمصلح (إلهي) والله لا يصعد نفسه ليجلس عن يمين نفسه ، هذا واضح للمسلم ،

٢- القول بأن كل شيء خلق به وله صعب التوفيق ، لأنه إذا كانت خلق له فقد خلق من أحد آخر ، وإذا كان خلق به فلم يخلق له ، لابد من واحد أو الآخر .

٣ - الإصرار على أن الله إنسان كامل وإله كامل ، ليست سرا ، في فهمى المتواضع ، لأنه لا يمكن شرحها بأ لمنطق ، لأنه كإله كامل يمنع أن يكون محدودا بجسم مادى ، وكإنسان كامل يمنع أى ألوهية ، إذا كان لدى ألوهية بالإضافة إلى ما لدي فلست إنسانا كاملا ، كمالى كانسان أن أكون إنسان فقط ، ولمحاولة أن عيسى إله وإنسان فى نفس الوقت مثل القول أن النهائي وغير النهائي مثل بعض ، المحدود واللا محدود مثل بعض ، والمتغير وغير المتغير مثل بعض ، وهو صعب جدا على الفهم .

عندما نتحدث عن مسألة التثليث ، فأنا أشير ليس فقط إلى وجهة نظر المسلمين ، لكن وجهة نظر كثير من العلماء الإنجيليين ، يمكن أن نفحص الموسوعة البريطانية ، الموسوعة الكاثوليكية الجديدة ، ببساطة يقولون إن المأساة الأساسية ، التى لم تحل لألفي سنة ، وأشك أن تحل إلى الأبد ، أنه في تعريف التثليث ثلاثة أشخاص ، : متحدون تماما وإلا كانت شركا (Polytheism) ، كما قال جيمس أى إصرار على تميز الأشخاص الثلاثة في الألوهية سيكون على حساب اتحادهم ، وأى إصرار على إتحادهم سيكون على حساب تميزهم ، وأنهم يقومون بوظائف مختلفة ، وبهذا يستحيل التوفيق ، أما عن الشروح الأخرى عن التثليث مثل كون أب ومدرس ، لماذا الوقوف عند ثلاثة ، عم ، حفيد ، جد كما هو القس برنز لماذا الوقوف عند ثلاثة ، هذا أولا .

ثانيا وهو الأهم ، يمكن أن أكون أبا وابنا ، لكن لا يمكن أن أكون أبا لنفسى ، أنا أب لأحد آخر وأنا ابن لأحد آخر ، لكن لا يمكن أن أجمع الثلاثة أب وابن لنفسى . وفوق ذلك إذا مت لا أستطيع أن

أختار كيف أموت فأختار أن أموت كبروفسيور بدوي وليس كأب ، عندما أموت فأنا ميت ، لأن هذه الصفات الثلاثة لشخص واحد .

ونقطة لإخواننا المسيحيين ، وهى أن القرآن يتحدث عن الصفات الإلهية لله ، ليست ثلاثة ، ٩٩ (مازحا - حتى يمكن أن تقسم على ٣٣ فتحصل على التثليث) - يضحك هو والجمهور ويقول : أنا أمزح فقط - عندما نتحدث عن صفات الله فهذا مختلف نقول الله رحيم ، الله قريب ، الله كريم ، لكن هذا لا يعنى أن هذه أشخاص في الألوهية ، هذه صفات للإله الواحد غير القابل للتجزئة .

مدير اللقاء : د . جمال بدوي : ما هى أسس رفض المسلمين لصلب عيسى ، وهو المعروف كحقيقة تاريخية ؟

د . بدوي : المسلمون لا يرفضون بناء على أى مصدر سوى كلمة الله - كما يؤمنون بها - وهى القرآن ، حتى لو تصور أنه حقيقة تاريخية قبل ٢٠٠٠ سنة ، كلمة الله تقول شيئا مختلفا ، وهذا كاف للمسلمين لأنه آخر وحى ، لكن التصور أن صلب عيسى حقيقة تارخية لا خلاف عليه موضوع لسؤال كبير ؟

١ - جورج سيلز في مقدمته لترجمة القرآن ، وهو مسيحى كان داعية نشطا بين المسلمين ذكر أسماء ٧ فرق مسيحية في المسيحية المتقدمة ، الذين يؤمنون أن عيسي فعلا لم يصلب ،

٢ - في القرن ١٧ ، إنجيل نسب إلى القديس برنابا ، وهو الذى رفض من الكنيسة ولم يقبل قانونيا أيضا زعم وقال إن الجنود لما جاءوا للقبض على عيسي غير الله وجه يهوذا الاسخريوطى الذى خانه ، وصار يشبهه وقبضوا عليه لذلك صرخ إلهي إلهي لماذا تركتنى ، هذا ليس صراخ نبى ولا ابن الله ، وصلب في مكانه ، لكن عيسى رفع إلى السماء ، وهو قريب جدا من الرواية الإسلامية للقصة .

٣ - مكتبة نجع حمادى التى اكتشفت في مصر في الأربعينات ، وأشار جيمس إلى إنجيل توما ، وبالمناسبة في استبيان حديث في أحد الأديرة في أنديانا قالوا : الآن لتحديث معلوماتنا ليس هناك انقسام حول إنجيل توما ، أكثرهم قالوا بروعة محتوى إنجيل توما ، وفي نظر كثير منهؤلاء العلماء أنه أكثر روعة من كثير من المقالات الموجودة في الأناجيل الأربعة ، لكن على أية حال احد هذه الإكتشافات في نجع حمادى يعطى قصة أخرى عن عيسى عليه السلام ويقول إنه ليس الذى صلب ولديه مراجع في ذلك من كتاب كتبه غير المسلمين اسمه (Holy Blood Holy Grave) (الدم المقدس ، القبر

المقدس) .

فالقول إن صلب عيسى حقيقة تاريخية ليس صحيحا أن يبدأ به .

ثانيا : لو أسسنا صلب عيسى على أسس من نبوءات العهد القديم - وأجو أن يكون لدى وقت أكثر - عندما قال ابن داود في أحد المزامير نقل (إلهي إلهي لماذا تركتنى) والقول إنه تنبؤ بما حدث لعيسى ، لكن إذا درس ذلك بعناية فإن في كل المزامير التى أشرت إليها ، ستجد بشكل غير مباشر أن هذا الخادم الذى دعا الله لحفظه قد حفظ ، في بعض مزامير داود وسأعطيك الإصحاح والآية لذلك تشير أن الذين جاءوا لأخذ الإبن الصالح سيطردون ، وأن الله سيرفع مسيحه أو مختاره من الموت ، وأن ذلك الذى وضع الشبكة سيصاد ؟ Tange فيها ، وأن الذى حفر الحفرة هو الذى وقع فيها ، وهذه نبوءات رائعة إذا نظرت إليها من مصادر إسلامية وغير إسلامية التي وجدت فعلا أن يهوذا هو الذي حفر الحفرة وهو الذي وقع فيها ، وبشكل غير مباشر في ذلك المزمور التى قالت : الابن الصالح سيحفظ ، ولا يكسر له عظم ، هذا لا يعنى أنه يموت بل يعنى الله يحفظه حيا ويرفعه إلى السماء .

ثانيا : إذا أخذنا العهد الجديد كمصدر تاريخي للصلب سنجد ، ليس نحن ، بل العلماء الإنجيليون وجدوا وأحيلكم إلى جون فنتون ودادز وجورج كيرد ودينيس ناينهام الذين أشاروا إلى التناقضات غير القابلة للتوفيق عن قصة الصلب .

لدى في الحقيقة ٢٧ موضعا من التناقضات الكاملة التى لا يمكن التوفيق فيها حول قصة الصلب . من الذى حمل الصليب ؟ ، من الذى ذهب إلى الصليب ؟ وغريب بما فيه الكفاية اللهجة العدائية لأمه ، ماعدا في يوحنا في موضع واحد لكن حتى في القيام من الموت أمه لم يشر إليها إطلاقا أحد الشهود لذلك الصلب وهو الذى دفع الكثير من العلماء الإنجيليين للقول بأن قصة البعث لا يمكن أن تؤخذ كحقيقة تاريخية .

أخيرا يقول البعض كيف تقول ذلك مع أن مصادر مستقلة أخرى غير مسيحية أشارت إلى أن عيسى صلب ، د . بول كوشوت في كتابه (Enegma jesus) قال : إذا فحصت المصادر اليونانية تجد أنها طبقا للمقاييس scrotny التاريخية أنها لا يعتمد عليها ، وقال : المصدر الوحيد semicredble source كتابه مؤرخ يهودى (فيلفيوس جوزيفوس) لكن إذا نظرت بعناية إلى شرح جوزيفوس عن عيسى يظهر أنه عمل تحريرى إضافي ، وليس عمل جوزريفوس نفسه .

ويعطى أدلة مقنعة جدا ، يقول : جوزيفوس قال عن مجيء عيسى (رجل صالح حكيم - إذا قلنا

عنه رجل - أتى هذا أولا .

ثانيا (كان هو مسيحا ، ظهر في جسد بعد الصلب والنبي تنبأ بهذا) طبقا لد . كوشوت قال : ماذا لمؤرخ يهودى يعترف بأن عيسى لا يقال له إنسان كامل أنه كان المسيح ، وأن النبي تنبأ بهذا ، ولا يعد يهوديا من اعترف بالمسيحية في المجتمع .

أعتقد أن هذه حقائق معروفة قليلة ، ولكن الاكتشافات والأبحاث الإنجيلية تؤيد ذلك أكثر ، وربما كما قلت الحق الواضح في كلمة الله التى يؤمن بها المسلمون لا تحتاج إلى أى إشارات من البشر ، لكن يبدو أن إتجاه الأبحاث الإنجيلية المستقلة ستقترب أكثر إلى الموقع القرآنى ، عيسى ليس هو الذى مات على الصليب .

مدير اللقاء : القس برنز ، كم عدد نسخ الكتاب المقدس ، وكم عدد الكتب المقدسة المتطابقة الكتب المقدسة المتطابقة ؟

برنز : الكتاب المقدس الذى لدينا ، النسخة التى لدى البروتستانت وتحتوى على ٦٦ كتابا ؛ ٣٩ في العهد القديم و٢٧ في الجديد ؛ إذا نظرت إلى ذلك الكتاب المقدس ، إذا أخذت هذا الذى أحضرته معى الليلة النسخة القياسية المنقحة ولو نظرت في مواقع محدده ؛ لوقا ٦ تقول في نقطة : مسؤولين قدماء آخرين قرؤوا اليائس من غير الإنسان despairing of no man

حسنا ، إذا نظرت في الآية ترى بديلين في الكتاب ، كيف يحدث هذا ، كيف وجد الكتاب المقدس ، لو أخذت الإنجيل طبقا للوقا رجل اسمه لوقا كتبه ، لا تصوير ، سيكون مشاكل أكثر لو كان هناك جهاز تصوير في تلك الأيام ، لكن لم يكن وكذا نسخ أحدهما كتابه كلمة كلمة ، سيكون آخر الليل ، وربما أحد الكتبة أخذ بعض الخمر لتساعده آخر الليل - يضحك الجمهور - بولس قال : قليل من الخمر لمعدتك ، لا أعلم أحدا غير هذه الآية !

وهكذا يحدث شيء ما أحيانا تترك كلمة ، كلمة تضاف ، سطور تركت ، الكل يعرف أن الكاتب لا يحب ما تقول ، لا يظن أنها واضحة بما يكفي ، لذا فهو سيعمل تغييرات مقصودة !

الرائع لي ، وهذا يحدث مصادفة لكل الكتابات القديمة ، الرائع لى هو أننا كما أخذنا الكتاب المقدس من هذه المخطوطات ووضعناه مع بعض ، أكثر الإختلافات واضحة هل(أ أو ب) والمواقع التى لا نهاية لها سواء (أ أو ب أو ج) لا يبدو أنها تؤثر في العقائد الأساسية ، والمذاهب المسيحية التى explecated بالمسيحيين .

أعتقد هذا مهم ، وأعتقد أن الناس يتحدثون عن نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس وهى نسخة للكتاب المقدس ، لكن فهمي أن نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس نشرت قبل اكتشاف المخطوطات المبكرة ، ولو استخدمت لكانت نسخة الملك تقرأ مختلفة ، وهو تضليل كامل أن يظن أن لدينا Mishmash خلطا كاملا ، سيكون مثل كتابتي رسالة لأحد ما ونسخت من ابني وحفيدي , وحفيد حفيد حفيدى فسيتغير المقال ، لكن في الحقيقة هناك أناس كافون نسخوا تلك الرسالة ، مما يمكن معه معرفة ماهى الرسالة الأصلية .

فهناك إذا مخطوطات كثيرة ، والنسخ هناك كثير من الترجمات الحديثة والتى تجعلها جزءا من السؤال هناك النسخة القياسية المنقحة ، هناك نسخة الملك جيمس ، هناك الكتاب المقدس الحي (Living bible) وهو إعادة صياغة Paraphrase أكثر منه ترجمة ، هناك النسخة الأمريكية القياسية .

هناك الكتاب المقدس البشارة (Good news Bible) ترجمات عديدة وأحد المشكلات في أى ترجمة ، أنه من الصعب جدا أن تقوم بترجمة تماما من لغة إلى أخرى ، لذا الفرق الحقيقى للترجمات الحديثة أظن أنه يساعدنا لفهم ماذا تعى اللغة الأصلية .

د . بدوي : كمشاركة متواضعة فيما أظنه نافعا لأهمية هذه النقطة ؛ القس برنز أعطانا نظرية (الإسراف في الشرب Booze) لشرح بعض الإختلافات في الكتاب المقدس ، بيد أني قرأت بعض أعمال العلماء الإنجيليين الذين يبدو أنهم يشيرون أنه هناك شيء آخر هو في تحريف Ebeliotio المتعمد لحال عيسى عليه السلام ، هناك دراسات عديدة في ذلك .

الملحوظة مثلا في إنجيل مرقس عيسي وصف فعلا بمصطلحات أكثر إنسانية وتدريجيا مع مضى الوقت الإنجيلين الآخرين التى أسست عليه ، لوقا ومتى يبدو أنها توسعت أكثر في إلهية عيسي لكن ليس بصراحة حتى تصل إلى آخر واحد ، الإنجيل طبقا ليوحنا وفيه الصورة الكاملة لألوهية عيسى مشارا إليها .

مثلا المجلد الذى حرره (جون هيك) أكثر من واحد من العلماء الإنجيليين أشاروا إلى أن كلمات عديدة وضعت علي شفاه عيسي بغرض تقوية خلاف بعضهم على بعض ، والذى كان قائما في الكنيسة المتقدمة ، ولا نستطيع أبدا أن نفرق بين كتابات العهد الجديد وبين سياقها التاريخى الثقافي التى

ظهرت منها .

وهناك أمثلة عدة لذلك فوق خطأ أحد في نسخ كلمة . الإنجيل طبقا ليوحنا الأخير ، وفي المقولة المشهورة يوحنا ٣ : ١٦ (أحب الله العالم ولذلك وهب ابنه الوحيد المولود له ، من آمن به لن يفنى Parish وله الحياة الأبدية) مقولة مشهورة جدا ، تلاحظ أن كلمة المولود Begotton كانت أساسا لبعض المذاهب الكنيسية ، عندما أصروا في الأرثوذكسية أن عيسى (مولود) وليس (مخلوق) وطبقا للنسخة القياسية المنقحة كلمة (المولود) ليست موثقة ولذلك حذفت ، وهناك عدد من العلماء الإنجيليين الذين قالوا إن هذا ليس في أكثر المخطوطات الموثوقة .

الآن ، لا أحد سيقول أنه بالمصادفة أو بسبب أن أحدا كان يشرب من الكأس - الخمر - أضاف كلمة (المولود) يبدو أنها إضافة متعمدة تلتقى مع متطلبات فكرة موجودة هى أن الله له ولد وهى الفكرة الموجودة قبل المسيحية .

رقم ٢ ، عندما كان النقاش دائرا حول التثليث نجد شيئا مثيرا نقل مرات ومرات وكان أقرب شيء في العهد الجديد لأى مقالة في التثليث ، رسالة يوحنا الأولى ٥ : ٧ (هناك ثلاثة في السماء ؛ ويتحدث عن الأب والإبن والروح). الآن وجد أن هذا الإصحاح ليس موثقا ولذلك أسقط ، مع أنه كان أحد أسس التثليث ، وإذا فحصت النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس لن تجدها هناك ، ولكنهم قسموا رقم الآية حتى تصبح نفس عدد الآيات لكن هذه المقالة لا تظهر في أى مكان .

ثالثا : في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس عندما تفحص الإنجيل طبقا للوقا ٩ ؛ ستجد في بعض الطبعات ٩ : ١٦ - ٢٠ حذفت من النص ، ووضعت في الهامش لأنها لم توجد في أفضل وأوثق وأقدم المخطوطات ، وغريب بما فيه الكفاية أن هذا الجزء الذى يتحدث بوضوح عن قيام عيسى من الموت ، وكونه أقدم الأناجيل الأربعة ، والأساس للآخرين لوقا ومتى . الذى أقوله بالتأكيد ما قاله جيم من أن إمكانية الأخطاء البشرية له صلة ، لكن أقترح بتواضع أنه طبقا لأبحاث عدد من العلماء الإنجيليين يبدو أن هناك قصدا متعمدا لوضع كلمات على شفتى عيسى لتضيف شيئا ليس هناك ، لتقوية الخلاف .

هذا الذى يقوله المسلم ببساطة ، ليس لدينا شيء ضد عيسى إطلاقا ولم نحاول فكرة أن عيسى مجنون أو سيء أو إله (mad , bd or god) هو لم يكن مجنونا ولا سيئا ، لكنه أيضا ليس إلها وليست خيارات ثلاثة فقط هو كان نبى الله ، هذا ما يقوله المسلم ، كل الخلاف الذي لدينا ، هو أن هناك

فرق بين تعاليم عيسى للتوحيد والتى لا تختلف عن تعليم كل الأنبياء ، أو النبي محمد في هذا الموضوع ، أو ما تسميه الكنيسة Chrestinity ، المسيحية كما شكلت من المؤسسات الدينية، وأقدر صراحة القس برنز عندما قال مبكرا : كان هناك كثير من الأساطير حول عيسى وأوافقه تماما ، عيسى ليس أسطورة نفسه ، طبقا للقرآن هو وجد وعاش ، لكن كان هناك أساطير عديدة أختلقت عن عيسى ، بسبب أن فكرة تجسد الله وجدت قبل عيسى ، كريشنا في الهندوسية قبل المسيحية كان يعتقد أنه متجسد بالشخص الثانى في الألوهية لشيفا ، بوذا كان يعتبر متجسدا مع الله ، ميثرا كان يعتقد أنه ابن الله ولد في ٢٥ ديسمبر ومات لأجل الإنسانية وذهب إلى الجبل ٣ أيام ثم صعد إلى السماء ، والعقائد المختلفة لعباد الاين في البيئة التى بدأت المسيحية تنتشر فيها في الشرق الأوسط وفي أماكن آخر ،اعتقدوا بابن الإله ، وكذلك مع خصوصية ٢٥ ديسمبر وكونه مولودا ، وأحيانا ميلادا معجزا مكفرا لخطايا العالم وقائما من الموت وحده ، هناك كثير من هذه كانت في العالم الذى كان حول المسيحية ، لذا وللختام كما قدم القرآن نفسه : (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لانشرك بالله شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) وهذا يمكن أن نبقى نحب بعضنا بعضا ونفهم ونتبادل المعلومات ونعيش أيضا كأصدقاء .

مدير اللقاء : د . جمال بدوي ، مادام هذا تعقيبا : رسالة المسيحية واضحة ولا تفهم دائما من المسلمين ، د . جمال بدوي ما هى رسالة الإسلام وماذا تعتقد أنها رسالة المسيحية ؟

د . جمال بدوي :

أعتقد أنه لابد من التمييز قبل الإجابة على هذا السؤال : ماهى المسيحية التى تسألنى عنها ؟ لى إذا كنت تعنى المسيحية ما علمه عيسى فالمسيحية هى الإسلام ، والقرآن يؤكد أن كل الأنبياء كانوا مسلمين لأن كلمة الإسلام تعنى الخضوع بمحبة وطواعية لأوامر الله وقبول نعمته ، المسلم بالمناسبة لا يعتقد أن نجاتك بعملك .

النبي أشار إلى ذلك ، بنعمة الله ، تعمل لكن لتستحق هذه النعمة لا بد من عمل شيء من صحة الاعتقاد والأعمال ، ففي هذا المعنى ما علمه عيسى موسى ، ما علمه محمد ، ما علمه إبراهيم كان الإسلام لتعليم البشر للخضوع للخالق واتباع أوامر ه والحصول على نعمته وتأسيس علاقتهم المباشرة معه ، حتى يشعروا بوجود الله ، ليس فقط في مجيئه في التاريخ لعدة سنوات ، لكن للشعور بالخضوع

الدائم في كل الأوقات من خلال فطرهم وهو يسمى بالعربيه أو مصطلح القرآن (تقوى) للشعور الدائم بوجود الله وليس في فترة وجود نبى أو ذهابه هذه أسس كل هذه التعاليم .

لكن إذا كنت تقول المسيحية بمصطلح الكنيسة ، أو الأفكار التى عن عيسى والتى فسرت من مؤسسات مختلفة ، فواضح أن ذلك تفسير إنسانى في فهمنا المتواضع .

أما عن رسالة الإسلام فهى رسالة عيسى ورسالة موسى هى ببساطة نفسها للتسليم لله لأن هذا أساس إيجاد علاقة مع الناس ومع الكون عموما ، وما لم يكن واضحا وغير مشوش على الأقل عن بعض الأسس للصفات وليس عن ذات الله ، ذات الله سر mystry .

نعترف بذلك كإخواننا المسيحيين ، لكن مالم يكن لدينا فهم معقول لصفات الله ، ليس فقط في قلوبنا لكن بعقولنا ، فالعقل في الإسلام ليس ضد القلب التعليل والإيمان ليسا عدوين طبقا للإسلام ، ينبغى أن يعينا بعضهما . فهذه ببساطة رسالة الإسلام ، وما علمه كل الأنبياء في الماضى .

مدير اللقاء : القس برنز : كما قلت عيسى قتل ، وعيسى ابن الله فأين الله عندما قتلوا ابنه ؟ شكرا.

- بعض الضحك من الجمهور فيدعوهم مدير اللقاء إلى الهدوء - .

القس برنز : إجابة المسيحية كما أسمعها في المجتمع المسيحى ، الإجابة التقليدية الأصولية : الله الأب كان في السماء شاعرا بألم عظيم بسبب وجود الانفصال بموت ابنه على الصليب ، المجتمع المسيحى المبكر اعتبر سواء قلت الله الأب مات على الصليب ومرة أخرى تلك الهرطقة التى كانت تسمى (Patta Pashenism) كلمة الهرطقة تعنى أن أحدا ذهب في خطأ ، لي الهرطقة - بروفسيور في دير قال لى مرة - عندما تفكر عن المسيحية رفعت فوق حد الهرطقة ، لكن احذر لا تعدو ذلك .

ماذا يعنى بذلك هو أنه اذا مشينا بدون تفكير خلال المذهب فنحن لا نفتح أذهاننا لله ، نحن لا نسلم لمشيئة الله ، لابد من أن نعيد التفكير والفهم ماذا تعنى هذه المذاهب ، لذا : لا ، الله لم يمت فترة ، لأن الله موجود عندما مات عيسى على الصليب ، وعندما أقيم من الموت ظهر إلى الوجود ؟ الله دائما كان حيا ، أنا أعلم أنه مذهب صعب ، وأنا أفكر بشيء مما قاله د. بدوي بالنقل عن علماء إنجيليين معينيين بولس كتب إلى المسيحيين في كورنثوس : (الحب صبر ، الحب رجاء) .

لكن أظن أن بولس سيوافق مع المفهوم الجديد للتقوى ، الحب يعنى التكلم بالحق ويحب ، وأعتقد أن

بولس سيقول للعلماء الإنجيليين المحدثين الذين نقل عنهم د . بدوي ؛ علمكم العظيم جعلكم مجانين ، أنا وأنت نستطيع النقل في أي الجانبين من العلماء يمكن أن تذهب إلى دير دالاس الفكرى (Dallas Taological Seminary) ويمكن أن تحضر أربعة رجال من هناك إلى هنا وسيخالفون تماما ما قاله العلماء الذى نقل عنهم د . بدوي ، هل هذا يعنى أن المسيحية في شك ؟

يعنى أننا لا يمكن أن نحيط بالله ، طرق الله ليست طرقنا ، عقل الله ليس عقلنا ، أوافق أن الله هو ، إذا زعمنا أننا نستطيع الإحاطة الكاملة به ، فإننا نزعم أننا الله، نحاول أن نفهم، المجتمع المسيحي في محاولة الرجوع إلى عيسى الأصلي، كل شئ نعرفه من خلال أناس آخرين ، نقل لنا من خلال أناس آخرين.

لماذا تؤمن أن القرآن حق؟ لأن الله قال ذلك؛ أنا أدعي أنه ليس تماما. لكن بسبب أن الأم أو الأب أو صديق أعطاك القرآن وفتحه لك وبدأ يقرأه وبدأ يشرحه، إذا قلت : لا ، لم يدرسني أحد كلمة، ففكر في ذلك، لا بد أن تأتي من خلال عقل إنسان آخر، تفكير من خلال عقلك ، أو من متابعة تعليم آخرين كد. بدوي .

دائما نحاول أن نفهم الله من خلال تعليم إنسان غير كامل لذا : لا أرمي ما قله المجتمع المسيحي، وهذا لا يحتسب، الذي يحتسب ما يحدث، الطريقة الوحيدة لمعرفة ما حدث هو محاولة إعادة التفكير فيه ونستخدم عقولنا القاصرة.

ودعوى أن الله تحدث إلينا بما نفهم تماما لأن الله تحدث إلينا فنحن نزعم أن عقولنا كاملة وذواتنا نزعمها إلها .

أنا لا أزعم أني إله.

مدير اللقاء: د. جمال بدوي: في العهد الجديد مقالة واضحة: (في البدء كان الكلمة والكلمة كان مع الله والكلمة كان الله والكلمة صار جسدا) هذا يوحنا ١:١٤، هذا مقالة واضحة في ألوهية المسيح فإذا لم تؤخذ خارج النص ففيها أولوهية المسيح. أرجو التعليق.

د. جمال بدوي:

أعتقد أنني أجبت على هذا السؤال في الجزء المبكر من العرض، هل عيس قال هذا ؟ هذه مقالة عملها أناس بعد عيسى بوقت طويل، هم متعلقون بأفكارهم وفي الواقع نسقت بما يتناسب مع أفكارهم

والجدل الفلسفي الذي كان دائراً ذلك الوقت ، يوحنا لم يكن شاهدا لعيسى ، وقال علماء إنجيليون عديدون إنهتاريخ ذلك الإنجيل هو السنة ١٠٠م .

لم يكن شاهدا بعينه لعيسى، وطبقا للبعض ربما فيلسوفا وطالبا للفلسفة الأفلاطونية الجديدة ، والتي فيها تثليث مشابه في الفلسفة اليونانية ، كيف يكون الواحد متعددا، والصلة بين الله والعالم، وكيف يوفق بينهما من خلال وسيط، هو العقل، وغير العنوان للابن ليكون أقرب.

فوق ذلك لا نستطيع أن نرمي الأبحاث الإنجيلية التي عملت على أساس من الكتب المقدس نفسها، ببساطة للقول إن أولئك يدرسون ولا يشعرون أو لم يكونوا مسيحيين، وفي الحقيقة كتاب (الأسطورة أو الله في التجسد Mythb or God incornet) كان قسيسا ، قسيس مشهور جدا، بعضهم ،وبعضهم مفكرون مشهورون، وفي البداية قالوا انهم يكتبون للحفاظ على نزاهة المسيحية، ولا يستطيعون تفسير المسيحية كما تفعلها قبل ٢٠٠٠ سنة لأنها نسقت بثقافات وبيئات نسقت تلك الأفكار.

لكن بالنسبة عن الله وكونه تجسد، أقترح مقالة (the two Root's of the chrestian myth) كتاب حرره هيك ويد(Itick widd) وفيه أدلة من الكتاب المقدس نفسه قدمت لبيان أن فكرة التجسد ربما جاءت من العقائد السومرية ، التي أثرت في بدايات تاريخ المسيحية. وتحدثوا بخلاصات عن علم وحكمة الله وفكرة التجسد، سايمون في الحقيقة أحد رجالهم ، كان يعتقد أنه تسجد مع قوة الله ، وكان يسمي نفسه الواحد(The standing one) .

هذه الأفكار سبقت المسيحية ووجدت قبلا. فأعتقد أنه معقول أن يدعي أن عيسى لم يدع ذلك، أفكار غير الشهود ليست في الحقيقة ملزمة هذا لا يمكن أن يؤخذ كدليل لإلهية عيسى إطلاقا، وليس لها علاقة إثبات ذلك ، فهي تعبير عن أفكار.

والعلماء الإنجيليون أنفسهم قالوا هناك فرق كبير بين إنيجل يوحنا والأناجيل الثلاثة الأخرى، وقالوا هذا هو الذي قام فعلا بالعمل الكامل، ولا يمكن أن نقول أن الله يريد أن يضلل الناس، وأنه لم يفصح عن ألوهيته وطبيعته وترك الناس لمدة ٢٠٠٠ سنة إلى الآن يتقاتلون حول هذا الموضوع، وفي الحقيقة الكتاب المقدس قال في أحد المواضع: (الله ليس مصدرا للشك) وعيسى قال: (أنا لا أعلم شيئا بالسر) لماذا يحفظ هذا الأمر سرا ويقال إنه حل خلال الزمن من خلال الروح القدس ، ليس هناك أدلة لوجود ذلك في أية دراسة موضوعية في تطور الأفكارDogmas قليلا قليلا، وحل في مصطلح ألوهية عيسى ، السؤال يأتي واضحا جدا، لكن هناك بالطبع أولئك الذين يوسسون فهم على الاعتقاد

بعيدا عن أية أدلة، بالطبع هذا جيد لهم، القرآن قال: (لا إكراه في الدين) نتبادل ونعطي المعلومات ، لكن كل جانب ، كل شخص على انفراد مسؤول أمام الله ، وسيجيب أمام الله ، لكن دعوني أنهي بقول شئ واحد ، كما قال مسيحي عظيم هو توماس إميلين، وهذا نقي رائع قال: أعلم أن عيسى لا يحب إلا الحق ولن يساء إليه مع أي أحد يقف بكلماته من أن الله أعظم مني .

مدير اللقاء: القس برنز: قلت إن الله لن يفهم شعورك حتي يكون في مكانك ، ألا يناقض هذا مقالة أن عيسى إله ، لم يفهم ما شعر به تلاميذه ؟

القس برنز: أنا لا أعلم وأحتاج أن أذكر أين قال عيسى إنه لم يفهم ما شعر به تلاميذه، ـ يسأل عن الجزء الثاني من السؤال فيجيبه مدير اللقاء : قال : أنك قلت إن الله لن يفهم شعورك حتى يكون في مكانك ، ألا يناقض هذا مقالة أن عيسى إله لم يفهم ما شعر به تلاميذه، ثم يكمل الجواب ـ :

أعتقد أن عيسى فهم ما شعر به تلاميذه وربما قيل في مكان ما إنه لم يفعل ، ولا أدري أين ذلك مكتوب، والمقالة التي قلت أن الله يعلم ماذا يعني أن يكون إنسان كنتيجة لصيرورته إنسانا ، في ذلك شيء المسيحيون مختلفون فيه ، بعض المسيحيين يمكن أن يقول : الله يمكن أن يكون في السماء ويمكن أن يفهم تماما ماذا يعني أن يكون إنسان، وهناك اختلاف صريح لذلك، لكن في أي وقت تتعامل فيه مع دين ، أنت تتعامل مع حياة حقيقية، مع ما يشعر به الناس، مالذي يجعل الناس يتحركون ، ربما أن ذلك هو الحال أن الله وصيرورته إنسانا يساعدني أن أعرف أن الله يفهم ماذا يعني العيش في الحياة مثلي. لمواجهة حالات معينة، إغراءات معينة، إحباط معين ربما قال الله في النهاية : يا جيم أنا أعرف تماما كيف أكون مثلك، أنا لا أحتاج أن أصير إنسانا لأعرف ذلك، ربما قال ذلك لي، لكن مادام هو هناك بعيدا فوق ، لا أستطيع أن أقول : يا الله لا تعرف، لأني أعتقد أنه الله في المسيح، الله يمكن أن يقول : نعم أنا أعرف ، وعندما تموت على الصليب لأخيك أو لأختك، وعندما تموت بأية طريقة لأخيك أو لأختك ، بعده يمكن أن تقول أعرف حقا كيف أكون إنسانا ، أخا، جارا لأخيك الإنسان.

لذا فهو خلاف صريح لدي المسيحيين ، هل لا بد أن يكون إنسانا ليشعر بذلك . ويبدو لي ذلك ممكنا، يبدو لي صيرورته إنسانا الله نفسه يجرب شيئا لم يجربه بطريقة أخرى، هل هذا يضيف لفهمه ؟ لا أدري، لكنه يجرب ـ كما أرى ـ شيئا لم يجربه من قبل إطلاقا..

مـدير اللقـاء : الذي سـأفـعله الآن أني سـأعطي سـؤالا آخـر لكل عـالم ثم سـيكون لدينا تعـقـيـبـات ختامية، إذا كان كل واحد منهما يريد أن يعطي تعقيبا ختاميا، ثم إعلان آخر، ثم نختم حدث الليلة.

لذا فآخر سؤال موجه لد. جمال بدوي ، أشرت أنه طبقا للكتاب المقدس وفي نص محدد أن التثليث لا يمكن أن يوجد ، وأشرت إلى أن الروح القدس ملأ filled عددا من الأنبياء، إذا كان الروح القدس ليس عضوا في التثليث فما هو ؟

د. بدوي: المصطلح (روح) كما استخدم في القرآن له معان مختلفة حسب النصوص المختلفة الوارد فيها، وأعتقد أن ما يسأل عنه الأخ/ الأخت هو تعريف محدد وهو(الروح القدس the Holy spirit) والروح الأمين كما سماه القرآن .

طبقا للقرآن الروح القدس ليس عضوا في الألوهية لكنه مخلوق لله ، وهو الملك جبريل الذي جاء بالوحي إلى الإنسان. بالنسبة للاستخدامات الأخرى روح الله (Spirit of God) أعتقد أنني أشرت إلى ذلك في التقديم المبكر للموضوع وأن الله قال في القرآن أنه نفخ في كل إنسان شيئا من روحه، عندما كنت أتحدث عن عيسى كما وصف في القرآن كروح من الله (Spirit from God) ، طريقة فهم المسلمين لذلك لا تعني أن الله حل في جسدي، لكن هذه مقالة مجازية ليرى محبة الله، والصلة الوثيقة مع الإنسان ، من أن الله منحنا الروح القدس، أو الروح من علم الله بالاهتمام به والنظر إليه ، وذلك تجد أن هناك أناسا بدون مذاهب دينية، ولديهم ذلك الأساس والشعور الديني تجاه الخالق، لذا في كلا الجانبين سواء لكل الناس سواء تحدثت عن عن روح الله كعطية لذلك الروح الطبيعية ، الفطرة التي أعطاها لكل الناس سواء استخدموها أم لا . فهذا موضوع آخر، وإذا كنت تتحدث عن الروح القدس؛ الملك جبريل الذي يأتي بالوحي، فكلاهما لا صلة له بفكرة الألوهية، كما أشرت سابقاً أنها فكرة لم توجد في العهد الجديد ولم توجد بين اليهود، ولم توجد في كلمات عيسى نفسه ولا في القرآن، هي فكرة وجدها المؤرخون وظهرت في الفلسفة والأديان والوضعية الخرافية قبل النبي عيسى عليه السلام، . وأدخلت ربما في تعاليم المسيحية.

مدير اللقاء : آخر سؤال موجه للقس برنز : كلا المتحدثين تعليمهما عال وكلاهما فهم الآخر خطأ في اختيار الكلمات ، لماذا لا تؤمنان أيضا بأن بولس والرسل الآخرين أخطأوا في فهم بعضهم وكذلك في فهم عيسى ؟

هل هذا واضح - موجها للقس برنز - .

القس برنز : أحاول أن أعرف الصلة بين الجزء الأول والثانى ، اقرأ ذلك مرة أخرى من فضلك ، يبدو أننا تأخرنا ربما ذهنى ، أنا متأكد أن السؤال كامل . - مدير اللقاء يعيد السؤال - .

حسنا لا أستغرب أبدا أننى قد أخطىء فهم كلمات وأشياء كثيرة قالها د . بدوي ، عشت مع زوجتى ١٧ سنة وأنا أخطىء في فهمها كل يوم .

- يضحك الجمهور - كنت مررت بالفيزياء ، وكان يريحني دائما أن أنظر في الكلمات وأحاول فهم المعانى الأساسية ، وأقول للناس أننى أدرس صورة لآدم لأدرس صورة أخرى لآدم ، ويعمل ذلك من المهم أن نحاول فهم ما يقوله الناس ، وهذا السبب في عودتى دائما إلى القاموس ، كنت أنظر في هل سيكون لدينا حوار أو مناظرة Dilouge or debate الحوار طبقا لقاموسي أننا نأتى إلى بعضنا ونتحدث بهدف الوصول إلى شيء من الاتفاق .

المناظرة كما عرفت في القاموس الذى في طاولتى : مسابقة بين طرفين ، وأنا لا أريد أن أكون في مناظرة Debate في هذه المسألة لكننى في حوار .

ونفس الشيء مع بولس ، أعتقد من جانب أن بولس كان يحاول فهم من هو عيسى كما يذكر ، بولس ادعى إنه لم يحاول فهم عيسى في التاريخ ، بولس ادعى أن له علاقة شخصية بالمسيح الحى المبعوث عندما كان في الطريق إلى دمشق ، السؤال الجيد : كيف نعرف أن بولس مصيب في تفسيره ، كيف تعرف أن بولس مصيب عندما فيما كتبه إلى أهل كولوسى ، السبب الذى يجعلنى أعتقد أنه مصيب أنه مرة أخرى كيف كان الكتاب المقدس ، العهد الجديد جزء من الكتاب المقدس لم يكن هناك وقت فهمت فيه أن عددا من الناس وضعوا عددا من الكتب وقالو نصوت عليها ، لنرى ماهو الذى لا يفوز ، كان هناك كتب يبدو أنها جمعت من المجتمع المسيحى ، وعندما وضع مجموعة قبول هذه الكتب كان واضحا أى كتاب يمكن أن يكون قانونيا ، وما هو الكتاب الذى لا يكون .

لم يكن هناك كما أفهم من العهد الجديد رفض واضح في وضع الكتاب هنا أو إخراج ذاك الكتاب ، كان هناك مشاكل منذ ئذ . مارتن لوثر سمى كتاب الرسول يعقوب (Aposel of James) كتاب القش ABook of straw . لكن مايزال هناك ، د . بدوي أشار إلى البعض في إنديانا الذين ظنوا أن إنجيل توما فيه أشياء كثيرة ، ربما بعد ١٠٠ سنة ٢٠٠ سنة من الآن يكون إنجيل توما جزءا من العهد الجديد ، أنا أشك أنه يكون . أنا أشك بذلك لأن مجيء هذه الكتب معا باتفاق موحد ، وهناك علماء كثيرون لا يريدون أن يدخلوا إنجيل توما .

لذا لماذا لا نعتقد أن بولس أعطى فقط تفسيرا ، هو لم يخطىء فهم عيسى ، ينبغى أن ننظر إليه كما ننظر إلى رجل حديث يشرح أشياء . لأن الشهود من خلال المجتمع المسيحى ، المجتمع المسيحى المتحد خلال السنوات أنه من خلال بولس نحن نسمع كلمات الله .

العلماء يقولونها بطريقة مختلفة .

ياإلهي ، العلماء زعموا أن كتبا معينة يفترض أنها كتبت من بولس أنها لم تكتب من بولس ، وهذا مرة أخرى خلاف بينهم ، وهؤلاء العلماء الذين ادعوا أن ذلك لم يكتب من بولس عندما تقول لهم هل تريدون أن تخرجوها من الكتاب المقدس سيقولون : لا. لا . لماذا لا يريدون ؟ هذه قصة طويلة ستأخذ أكثر من هذه الليلة .

مدير اللقاء : في الختام نشكر كلا المتحدثين لمشاركتهما معنا ما أعطاهما الله من العلم .

*** تم بحمد الله ومنه ***

رقم المناظرة : ٦

عنوانها : المسيحية والإسلام ، التشابه والاختلاف .

مكانها: ستل ووتر ، أوكلاهوما ، ١٩٨٦ م .

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي

الطرف النصراني : د. روبرت دوجلاس

مدير اللقاء :

... جئت من خلفية إسلامية ، وصرت مسيحيا، أعيش في كوشينو أوكلاهوما ، أصلا أنا من الهند ، جمعية الطلبة المسيحيين الدولية طلبوا مني عدم ذكر أي شيء عن ديني ، لكن اتحاد الطلبة المسلمين أصروا أن أشارك بعقيدتي ، ولهذا أقول إنني جئت من خلفية إسلامية ، لكن أنا مسيحي .

هذا المساء سأحفظ الوقت ، ومن كوني مدير اللقاء سأكون عادلا من ناحية الوقت، لكن لن أشارك في أي حوار . هذا المساء لدينا متحدثين عظيمين ، د . جمال بدوي أستاذ الإدارة في جامعة سانت ميري في هاليفاكس كندا ، وهو عالم في مقارنة الأديان .

وكذلك لدينا د . روبرت دوجلاس ، قسيس بدكتوراه من usc في الأديان ، هو كان قسيسا لعشر سنوات من حياته في الشرق الأوسط .

وأحب أن أشرح للمتحدثين وكذلك للمستمعين الأسلوب الذي نتبعه هذه الليلة ، الأسلوب كما يلى :

- سيكون هناك ٣٠ دقيقة لكل متحدث، يتبع ذلك ؛ سيعطيان ٥ دقائق إضافية لتلخيص كلامهم .

ثم سيكون لدينا ١٠ دقائق استراحة .

نطلب من المستمعين إذا كان لديهم أي سؤال ، الرجاء عدم إحضاره إلى هنا بل كتابته ، وذكر اسم الشخص الموجه له السؤال وتسليمه لي في خلال فترة الراحة ، سنعطي فترة الأسئلة والإجابة حوالي ساعة بعد فترة الراحة .

في هذه الليلة حديثنا مع هذين المتحدثين ،

أولاً : د . روبرت دوجلاس له ٣٠ دقيقة لعرض موضوعه تفضل يا د . دوجلاس

د . دوجلاس :

مساء الخير ومرحباً بكم جميعا ، باعتباري من سكان ستل ووتر ، ومرحباً بالدكتور بدوي أيضاً .

أنا مسرور بالحصول على هذه الفرصة للتفاعل معكم الليلة . أنا هنا لست ممثلاً رسمياً لأي منظمة ، ولكنني هنا مشارك بدعوة من جمعية الطلبة المسيحيين الدولية واتحاد الطلبة المسلمين .

وأيضاً أحب أن أذكر ملاحظة أن المناقشات من هذا النوع نادرة جداً ، في الحقيقة أنا لا أعرف دولاً ذات غالبية مسلمة على وجه الأرض اليوم ، يمكن أن تأخذ فيها مثل هذه المناقشات محلاً ، والحكومات بصفة عامة لا يستطيعون الالتزام بها ، بسبب الاتهام من عامة المواطنين ، لا أتصور أن هذه ممكن أن تحدث في ماليزيا ، أو بنجلادش أو إيران أو العراق أو سوريا أو مصر ربما لأن لديها بعض الأشياء مثل هذه في بداية هذا القرن ، وبالتأكيد ليس في ليبيا ، وبالتأكيد ليس في تونس أو الجزائر أو المغرب ، وبالطبع لحسن الحظ أننا في وضع يمكننا من إقامة مثل هذا النوع من المناقشات الحرة والمنفتحة

إفتراضي أن غرض اتحاد الطلبة المسلمين ود . بدوي من جمعنا هنا لسببين ربما :

الأول : لتقوية إيمان المسلمين .

وثانياً : للحديث عن شيء عن الإسلام إلى غير المسلمين في إجتماعنا الليلة .

وهذا هو المجرى الأساسي لمثل هذا النوع من المناقشات

وأنا متأكد أن د . بدوي لديه أشياء إيجابية ليقولها لنا اليوم عن طبيعة الإسلام .

وبصراحة يجب أن أعترف لكم أننى قد أصبت بخيبة أمل من مناقشتنا السابقة في شهر إكتوبر ، لأن د . بوكاس طعن في المسيحية والكتاب المقدس ، وأنا لم أقل مثل هذا عن الإسلام .

أعتقد أن مناقشتنا الليلة ستكون مختلفة، سأركز في غالب حديثي على فهمي للمسيحية ، وسأشير إلى إلى أنها عقيدة جميلة ومفهومه .

وفي حيز الوقت المتاح ، علي أن أشير سريعاً إلى عدة مواضيع . أريد أن أبدأ ، - وأرى أن جميع هذه الأشياء من المفروض أن تبدأ - بمفهوم الله , والديانات وخاصة الإسلام ، والمسيحية ، واليهودية هى عن الله .

وباعتباري مسيحياً ، أؤكد أن تعليمات الكتاب المقدس . العهد الجديد ، العهد القديم ، لُب فكرة المسيحية هي أن الله موجود ، وأن الله واحد ، والاتهام بأن المسيحيين لديهم ثلاثة آلهة مفهوم خاطىء المسيحيون يؤكدون أن الله واحد وتجلى في عدة صور ، الأب ، الإبن والروح القدس ، وهذا الإله الواحد ،

كونيّ ، وهو خالق الجميع ، الرازق ، ورب ، وعادل ، وإذا كنا سنتحدث عن ال ٩٩ إسماً جميلاً للرب ، والتي يعرفها المسلمون منكم ، أنا كمسيحي أقرر أن هذه الصفات تنطبق على الله زائد (الابن) ، وأضيف إلى ذلك أن الله في المسيحية قريب منا إله على استعداد للدخول في عهود مع الناس بمعنى المشاركة ، عهد بمعنى أكثر من مجرد إنزال كونين توجه البشرية ، الله في المسيحية بالمعنى الحقيقي أب ، ذلك الذي يأتي مع الذين خلقهم ، ويدخل معهم في علاقات حب . الله في المسيحية هو إله الحب كما هو إله العدل ، وهو إله الرحمة ، وهو الإله الممكن التنبؤ به ، والممكن معرفته ، الرب الذي يدخل حقيقة ، وعملياً ، ويتواضع مع خلقه ، ومع الناس ، ليسكنوا الأرض ، إله الكتاب المقدس هو الله الذي دائما يجتمع بالناس أينما هم . أتى إلى العالم ، إلى حياة الإنسان ، إلى اللغة ، إلى الثقافة وهناك قابل وتعامل مع الناس ، إله الكتاب المقدس - إذا نظر الواحد إلى الكتاب المقدس من البداية إلى النهاية - ليس إلهاً مقيداً بثافة معينة . ليس إلها مقيداً بلغة معينة ، أو منطقة جغرافية معينة. أرى أن هذا إختلافاً بين فهم المسيحيين لله وفهم المسلمين له ، أعلم أن المسلمين يعتقدون أن اسم (الله) هو ، وهو الاسم الأعظم لله (G0d) . أعتقد أن إفتراض هذا يخسر حقيقة أن الرب جلى نفسه في عدة ثقافات ، وفي جميع هذه الثقافات واللغات المختلفة عرف بأسماء ، أوصلت في الحقيقة فكرة الواحد ، غير المشاهد ، الحق الدئم ، الخالق الأزلي العادل

يبدو لي أن الفرق بين المسيحية والإسلام ، أن المسيحية تأتي غير مرتبطة بثقافات موروثة لابد أن نحافظ عليها ، وأنا كمسيحي أجد صعوبة شديدة في فهم كيف أن الله « الرب » يربط نفسه بلغة واحدة ، بمعنى أن الله بنزل رسالته علي محمد بالعربية ، ولتصلي لابد بطريقة ما أن تصلي بالعربية . الله في المسيحية هو الله الذي يفهم ويستطيع التحدث بالعربية ، ويمكن أن تصلي له بالعربية ، وبنفس السهولة يمكن أن يتكلم ويتكلم إليه ويصلي إليه ويتبع باللغة الصينية واليابانية ، والهوسا والزولو ، والإنجليزية والفرنسية وجميع لغات العالم بدون إرتباط بلغة واحدة معينة . واللغة حتماً مرتبطة بالثقافة ، واللغة حتمياً ، تتدخل بطريقة معينة في النظر للحياة ، والتفكير في الأشياء . وأسرع لأقترح أن موضوع الرسل يمكن أن يكون من الموضوعات التي يمكن أن توجه جيدا ، يعتقد المسيحيون أن الله أرسل رسلاً خلال التاريخ ، عدد كبير منهم ، وجميع هؤلاء الرسل تحدثوا برسالة الله ، والرسالة التي تحدثوا بها هي دعوة الناس للإيمان بالله ، ولحياة القداسة والتدين ، وإذا أردت أن تفكر بحياة الإذعان والتسليم نعم . بمعنى أن جميع الأنبياء استسلموا لله ، فالمسيحيون يعترفون بأنهم جميعاً مسلمون ، وبمعنى أنهم جميعاً

تحدثوا بما تحدث به محمد فيما بعد ، أو بما علمه الله من خلال محمد ، والتي سجلت لنا في القرآن لا ، المسيحيون يأخذون وجهة نظر أخرى .

الأنبياء عموماً وجهوا اهتمامهم إلى عيسى المسيح ولهذا فإن العهد الجديد وهو جزء من الكتاب المقدس يقول لنا إن كل الأنبياء من صمويل والذين جاءوا بعده ، ترقبوا هذه الأيام ، وبطريقة ما أو بأخرى تنبؤا بمجيء المسيح وحياة المسيح ، وعمل المسيح ومعاناة المسيح وموت المسيح ، وبعث المسيح وسلطان المسيح .

البعث مجال آخر لبعض الأفكار . الله كما يفهم المسيحيون الرب هو الله الذي يوحي . ولاشك في هذا ، وأنتم المسلمون ستؤكدون على هذا بشدة مثلي ، الله هو إله الوحي . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ، ماذا أنزل الله ، وكيف أنزله الله . وهنا فهم المسيحيين مختلف عن فهم المسلمين ، فهم المسيحيين هو أولاً وأهم شيء أن الله نزل نفسه وليس قوانين ، نعم إن الله أنزل تعليمات معينة لتحكم كيف يعيش الناس على وجه الأرض .

ولكن حتى قبل ذلك ، ما ذا كان الله What God was all about عن تنزيل نفسه ، الله ذاتي ، ولهذا الوحي « التنزيل » ذاتي عند المسيحيين ، وهذا يشمل تحركات الله في الزمن والتاريخ ، والكتاب المقدس يفترض بعضاً من أكثر تنزلات الله المصورة هي أعمال الله ، في ماذا عمل الله ، حتى مثل ماذا قال الله وماذا فعل الله ؟ أوصل قدماء بني إسرائيل من أرض مصر بمعجزة إلهية إلى البحر الأحمر ، وأعاشهم في الصحراء وقدم لهم جميع حاجاتهم ، ودخل في عهد معهم في جبل سيناء ، وشكلهم إلى أمة عظيمة ، هذا كان عمل الله shaping تشكيل الناس وإيصال بعض من طبائعه إلى الناس . طبعا من وجهة نظر مسيحية .

التنزل المطلق لله هو المسيح عيسى ، والذي يراه المسيحيون كابن لله ، وأقترح للمسلمين منكم إذا كنتم تميلون حين سماع هذه العبارة كأنها توصل نوعاً من الحط من قدر الله ، كأنه واحد دخل في علاقة جنسية مع امرأة ، إذن فقد فشلتم في فهم ما يتكلم به المسيحيون وانغلقتم على فهمكم أنتم للكلمات ، وأتذكر التعليق الجميل للدكتور بوكاس ، أطنان من الأبناء ، الله لديه أطنان من الأبناء ، نحن جميعاً أبناء الله ، ولكن المسيح عيسى هو واحد وفقط بمعنى أنه متفرد ، المسيح عيسى هو في الحقيقة الله مجسد ، الله معنا ، الله حل بنفسه في العالم في الزمن ، في اللحم في شخص ، ولذلك من وجهة نظر مسيحية ، لتأتي وبطريقة ما تصل إلى أن محمد وعيسى وكأنهم متساوين والكتاب المقدس والقرآن

متساويين ، هذا سوء فهم لطريقة تفكير المسيحيين ، أعتقد أن وجهة نظر المسلمين للقرآن هى أنه كلام الله المنزل ، مقابل هذا عند المسيحيين هو المسيح عيسى ، المسيح عيسى هو كلام الله الحي ، ليس مكتوبا بقلم وحبر على قطعة ورق ولكن لجسم ولحم ودم يعيش ويمشي ويتحرك بين الناس .

الوحي بعد ذلك ؟ الكتاب المقدس ؟ نعم تفكيركم سيكون وسيشير إلى الكتاب المقدس مرات ومرات ، لأن الكتاب المقدس حرّف !

وسأرد على هذا ببساطة ، أدع هؤلاء الذين يأتون بإتهامات عن أي تغيير ذا شأن أو معنى أن يوثقوها من، متى ، أين ، لماذ ، وكيف ، إن هذا مهين للمسيحيين بنفس درجة القول للمسلم بأن القرآن تغير وفكروا بهذا ، سمعتموني أقول هذا ، وأقول لكم ، كيف تقولون إن الكتاب المقدس تغير بدون تقديم الأدلة .

القرآن قرر دقة الكتاب المقدس في أيام محمد والقرآن قال (ولا مبدل لكلمات الله) ألم تكن الرسالة التي أعطيت لعيسى في أيامه هي كلمة الله ، القرآن يقول إنها كانت ، فإذا كيف يمكن أن تغير والقرآن قال (لا مبدل لكلمات الله) ، هذا إما أن يكون صحيحاً أو غير صحيح ، فإما أن تتنازل عن الاتهام بأن الكتاب المقدس تغير ، أو يجب أن تتنازل عما قاله القرآن . ومن وجهة نظر مسيحية من الممكن أن تجمع أدلة كثيرة ، على شكل اقتباسات من الكتاب المقدس ، العهد القديم والجديد ، ومن ترجمات الكتاب المقدس في درازن من اللغات وعلى شكل مخطوطات من الكتب المقدسة والتي تصل إلى عدد حوالي ٢٤٠٠ أربع وعشرين ألفاً ، الكثير منها قبل محمد ، وكثير منها ما يتعلق بالعهد القديم - قبل عيسى ، وعندما ينظر الواحد إلى جميع هذه الكتابات معاً يجدها أساسا متفقة . نعم ، يوجد بعض المشاكل هنا وهناك ، يوجد مشاكل هنا وهناك ، ولكن أنظروا إن فهم المسيحيين لله أنه دخل في الزمان ، دخل في الناس وتحرك في حياتهم ، واحترم شخصياتهم ،وهداهم بالكتابة حتى عندما تركهم أحراراً ليكونوا مستقلين .

هذا مختلف من فهم المسلمين للوحي ، فهم المسلمين للوحي هو أن الله في الحقيقة عطل عقل محمد وشخصيته ، وكأنه حول محمد إلى آلة كاتبة ، تنزل كلمات الله على عقله وتخرج من فمه ، أما طريقة تفكيرة ، وشخصيته ، وظروفه الخاصة فقد أزيحت تماما . وفهم المسيحيين أن الله عظيم جداً ويحب الناس كثيرا جداً لذلك لا يتجاهل شخصياتهم وظروفهم الخاصة ، من الممكن أن يحل الله خلال الناس وحتى من الممكن أن يسمح للنقص في شخصياتهم بينما يقدم من هو ، وماذا هو عنه .

ولذلك فإنه جهد غير نافع أن تشير إلي تناقضات عارضة في الكتاب المقدس ، وهى غير نافعة كأن أقول للدكتور بدوي ، دكتور بدوي القرآن يناقض نفسه عندما قال القران أننا خلقنا أحراراً ، وفي مكان آخر قال القرآن أن الله يقدر على كل شيء ، يبدو معارضاً بالنسبة لي ، ولكنني أعرف أن د . بدوي لديه تفسيراً لهذا ، ويجب أن أكون مستعداً لسماع لتفسيره ، بدلاً من أقول ها !! تناقض ..

وكذلك في القرآن ، وطبعاً إذا كان لدي وقت من الممكن أن أمضي قدماً وأشير إلى عدد من الحوادث المشابهة في القرآن ، يقول القرآن إن مريم كانت أخت موسى وقريبة عمران وأم عيسى . حسناً ، د . بدوي يهز رأسه ، لا ، إن لديه تفسيراً لهذا ، ولكن باعتباري غير مسلم أقرأها وأرى أن هذا غريبا كيف يمكن أن يكون هذا ؟ ونقطتي هي لأي واحد يأتي وينتقي تناقضات مفترضة في الكتاب المقدس لتكونوا من أهل الأمانة يجب أن تسمحوا لنا بانتقاء تناقضات مفترضة في القرآن ، وأنا لا أريد أن أفعل هذا ، وأعتقد أن هذا غير مثمر ، وخارج عن النقطة، وبالطبع لن أتمكن من إقناعكم بأي شيء بهذا وأنتم لن تستطيعوا أن تضعوني بأي شيء مثل هذا ، يوجد قضايا أكبر .

وأريد أن أمضي وأتحدث في مواضيع مثل الخطيئة والكفارة ، والخلاص.

فهم المسيحيين للخطيئة أن الخطيئة لا تشمل فقط التعدي على قوانين الله ، ولكن الخطيئة كما أثرت في الجنس البشري طوال العصور تشمل نوعاً من الإنحراف الخلقي داخل الإنسان ، في العقل ، في العاطفة ، في الروح ، في النفس نعم حتى في الجسد ، وحتما حتى في عالم الطبيعة وجهة نظر المسيحيين أن الله خلق الناس ووضع فيهم بعض صفاته ، القدرة على التفكير ، القدرة على إتخاذ القرار ، القدرة على المشيئة ، القدرة على الإبداع – ومن الممكن أن تستمر القائمة – .

والحرية وهنا الخطر العظيم ، الله حر وبخلق الناس أحراراً من الممكن أن يتعرضوا لخطر عمل شيء ليس الأنسب لهم ، ومن وجهة نظر مسيحية هذا الشيء هو الذي حدث وعندما ننظر حولنا نجد العالم مليء بالفساد الأخلاقي ، نشاهد أناساً حساسين من الأشياء الروحية ، ونرى كماً عظيماً من البشر يبررون أسوأ أوقات البربرية والوحشية ، وتوضع بطريقة تجعلها تستمر وتستمر .

من وجهة نظر مسيحية خطيئة بهذه الطبيعة ، الحل لها لا يكون فقط بالمعلومات . الجنس البشري يحتاج إلى أكثر من مجرد القوانين التي تقول للناس ماذا يجب أن يفعلوا ، ولكن موضوع الخطيئة من وجهة نظر مسيحية ليس فيما تعرف أن تفعل بقدر امتلاك القدرة على فعل ما علمت ، وأنا أقترح لكم إذا نظرنا إلى عالمنا الفوضوي والمتخبط اليوم ، يجب أن نصل إلى نتيجة أن الناس في كل مكان حول

العالم يعلمون أكثر مما يعملون ، والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا ؟ الإجابة : لأنهم يفتقدون القدرة للعمل بعلمهم، لأنهم تحت سيطرة قوى أكبر من أنفسهم ، وبالتحديد قوى الخطيئة .

لذلك عندما ينظر الواحد إلى الحياة من وجهة نظر مسيحية ويستنتج من الكتاب المقدس ، يلاحظ من البداية أن الله حاول أن يطبع الناس بالخاصة إلى الخالص، ويوجد حاجة إلى التحرر من هذه الفقره ، ولذلك هذه دعمت من الأساس في أمور مثل التكفير، وعندما يرجع الواحد وراء إلى العهد القديم ، تقريبا من البدايات الأولى، تقديم التضحيات موجود، وبطريقة ما يوجد عرض بالحاجة إلى التكفير يقول كتاب اللاويين: الحياة في الدم وهذا يحتاج إلى إراقة الدم بطريقة ما كتضحية ، ولكن دائما الكتاب المقدس يعترف بأن التضحية بالأبقار، والأغنام ليست كافية، وإذا كنت تريد التضحية بالناس، مع حقيقة أن كل شخص مخطئ ، فيجب أن تضحي بكل شخص على وجه الأرض كل واحد بأخطائه أو بأخطائها، وهذه التضحية لن تكون كاملة ولذلك لن يكون هناك تكفير، ولذلك تحرك الله في شخص عيسى المسيح، ليغطي جميع هذه الصور والتنبؤات من إبراهيم إلى الآن، عيسى أتى إلى الأرض كفداء « كبش» الله، في الواقع الله بنفسه كفر عن خطايا البشر، كما ترون التكفير في المسيحية ليس ما يفعله الانسان ليرضي الله بطريقة ما ، هي ما فعله الله بنفسه في الصليب والبعث، ليجعل بالإمكان العفو عن خطايا الإنسان.

وسأمضي لاقترح أن القرآن شهد على تقديم التضحية من إبراهيم وغيره ، ولذلك عن الحاجة إلى نوع من التكفير وطبعاً سأقترح لكم كما سيصرح د. بدوي أن أعود وأعيد قراءة يوحنا ١٤:١٥، ١٦ والتثنية ١٨ . ٣٣ وغيرها من القطع ، في حياة محمد ، أقترح أن يعود المسلمون ويقرأون السور التي تتحدث عن موت المسيح من وجهة أخرى يقول الله في القرآن (إني متوفيك)، وهذه القطعة التي دائما ما يشير إليها المسلمون كرفض لقتل عيسى المسيح. أعتقد أنهامن السهولة يمكن أن تُفسر وربما فُسرت قديماً، لتفيد أنه ليس عيسى لم يمت وإنما ادعاء اليهود أنهم قتلوه غير صحيح ، وفي الحقيقة لم يفعلوا ، ولكن الله سمح له بالموت كعمل من أعمال الحب والرحمة لتكفير خطايا الانسان .

الخلاص « النجاة» من وجهة نظر مسيحية ، هي التحرر من الخطيئة، والتحرر من الذنب، وهي التحرر من قوى الخطيئة ، ومن عذاب الله وهي نتيجة النعمة وهي عمل من أعمال الفضل من الله بالنيابة عنا وهو غير مكتسب، لا تأتي كنتيجة للقوانين ، وليست نتيجة لأن تكون صالحا بطريقة كافية، بل تأتي لتكون لنا على أساس الإيمان، وإرادة الثقة مما فعل عيسى في الصليب والبعث، وبما فعل في

حياة أولئك الذين وثقوا به في وخلال روح القدس، روح الله ، لديهم الإرادة ليفعلوا صالحا مع وخلال اتباع عيسي .

الحياة الأخلاقية من وجهة نظر مسيحية ، هي حياة القداسة ولكنها حياة القداسة التي لا يمكن أن توجد في الخارجيات ، ولكنها تنشأ من تغيير في القلب، ومن تصرفات مقدسة، من روح الله خلال واحد . عيسي المسيح قال لنا ليس علينا فقط البعد عند أشياء مثل الزنا، بل يجب علينا حتى اجتناب أشياء مثل النظرة الزائغة إلى إمرأة، وأنا أرى أن عزل النساء أو تغطيتهم لا تخلص الواحد من التفكير ، وفي هذا التفكير تعمل مُدمرات الخطيئة بداية .

حسناً، لقد أعطيت إشارة أنه تبقى دقيقة. هذه بعض الأشياء وأحب أن أتكلم في أشياء أخرى مثل العبادة، الدين ، حقيقة أن المسيحية فيما يتعلق بالأقتصاد، وبالبيئة Ecology، وبالحرب النووية ، بالفقر ، وحقوق الانسان ومن الممكن أن تمضي القائمة.. وكذلك الاسلام. ربما تحين الفرصة وقت الأسئلة للمداخلات في بعض هذه الأشياء.

وشكراً جزيلا

مدير اللقاء: أشكرك، الآن محدثنا الآخر هو الدكتور بدوي .

د. بدوي:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أحمد الله على إعطائي فرصة مشاركتكم الليلة، أشكركم جميعاً لأخذكم من وقتكم للمشاركة في هذا الحوار.

أعتقد أن الحوار البناء عندما يقدم أو يفهم بقلب وعقل منفتحين من الممكن أن يكون مفيداً، ليس فقط مفيداً بمعنى أن المشاركين سيوافقون مائة بالمائة في جميع الموضوعات، ولكن مفيد من ناحية الفرصة ـ كما أشار د. دوجلاس ـ لفهم مواقف بعضنا البعض ، ولإيضاح بعض سوء الفهم عن بعضنا البعض ، وقد سمعت الكثير منه ، خلال تقديم الدكتور دوجلاس، لهذا السبب أنا مدين له لمساعدتي في ايضاح بعض هذه المواضيع ،ولفتح الباب أمام بعض الاختبارات الحرجة أمام سوء الفهم المنتشر.

من أجل تسهيل متابعة مشاركتي المتواضعة للمناقشة هذه الليلة بمشيئة الله قسمت حديثي إلى ٤ نقاط رئيسة :

١- قائمة مختصرة بالمساحات الأساسية المتشابهة بين الإسلام والمسحية .

٢- قائمة مختصرة بمساحات الأختلاف والفهم ، هذين المساحتين ستغطيان باختصار، وبعد ذلك سأقدم أقتراحاً لتقديم المزيد من الاختبارات الممكنة لمساحات الاختلاف، مع بعض الإمكانية لاختبار العفو الممكن ، ننتهي ببعض الملاحظات الختامية.

المقطع الأول: مساحات التشابه :

بالطبع يوجد مساحة أرضية مشتركة بين المسلمين والمسيحيين وهي غير واضحة تماماً في كثير من أذهان المسيحيين ، وربما بعض المسلمين.

كلاهما يُقر بالايمان بالله الواحد الحق الخالق ، ورازق العالم.

صفاته العليا تشمل القوة ، الكمال، وكذلك الرحمة والحب ، والمغفرة،والقرب ، لأن هذا من نقاط سوء الفهم أن إله المسيحية هو إله الحب والمغفرة ، وإله الاسلام هو إله عن بعد . وهذا مفهوم خاطئ تماماً ، فالقرآن مليء بالآيات التي تؤكد قرب العلاقة بين الانسان والله وعلاقة الحب ليست فقط بالقانون.

وحقيقة استعمال المصطلح « الله » لا يعني اطلاقاً تقييده بثقافة أو لغة يوجد اختلاف بين المصطلح « الله » ومصطلح "God" مصطلح God تعني فقط خالق ، رب ، يمكن أن يوجد في عدة لغات مختلفة،

مصطلح « الله » أكثر جمالاً لأنه لا يوجد فيه تعدد وليس محلاً للتعدد أو الجنس. ولذلك هو طريقة ملائمة للإشارة للخالق.

ولذا يوجد اختلاف هنا الصينيون قد يستعملون إسماً مختلفاً للرب"God" ولكن الله هو الله وهذا لا علاقة له بقيود أو حدود ثقافية .

حقيقة أن المسلمين يصلون بالعربية لا تعني أن الشخص يجب أن يتحدث العربية ليصبح مسلماً ، وأعتقد أن يوجد بعض الخلط هنا، المسلم يستطيع أن يقرأ ترجمة القرآن بأي لغة، ويستطيع حسب ما قاله كثير من الفقهاء ـ أن يقرأ بلغته حتى يتعلم لغة القرآن.

القرآن واحاديث الرسول، والكتابات الإسلامية ممكن أن تقرأ بأية لغة ولكن بعض الآيات القليلة التي تُقرأ في الصلاة يجب أن يكون باللغة الأصلية لأنها كلمات الله ، ولا يوجد أي ترجمة يمكن أن توصلها أو تقوم مقامها في الدعاء، ولذلك لا بد أن تتلى بكلام الله، وهذه محدودة جداً وهذا يوضح حقيقة أن أكثر من بليون مسلم في العالم من خلفيات لغوية وجميعهم متحدون يمكن أن تصلي في

ماليزيا أو أندونيسيا أو يوغسلافيا أو أفريقيا وتجد هذه الوحدة الجميلة .

دعونا نتذكر أنه في المسيحية لأكثر من ألف وخمسمائة سنة ، كانت الصلوات بلغة واحدة وخاصة في الكنيسة الكاثوليكية ، حتى وقت قريب كانت لغة واحدة ولكن لم يقل أحد أن المسيحية محدودة ثقافيا باللاتينية .

المسلمون والمسيحيون كلاهما يعتقدون أن الله أرسل رسلاً وأنبياء خلال التاريخ لهداية الناس ، وأعطى بعضاً منهم وحيا إلهيا ، « هذا يعود في الأسئلة مرة أخرى » عندما يتحدث القرآن عن الإعتراف بالتنزيلات السابقة ، لا يتحدث عنها بالصورة الموجودة بها حالياً ، عندما يتحدث القرآن عن التوراة التي أنزلت لموسى ليس معناه بالضرورة أن القرآن يتحدث عن الكتاب المقدس أو العهد القديم ولا أول خمسة كتب في العهد القديم ، لأن أول خمسة كتب في العهد القديم تقول إن موسى توفي ودفن ، ومن الواضح أن موسى لم يكتب هذا . وعندما يتحدث القرآن عن (الإنجيل) الذي أنزل على عيسى عليه السلام ، لا يتحدث عن الأناجيل الأربعة ، عيسى لم يحمل هذه الأناجيل تحت إبطه ويعلم منها ، إنما يتحدث عن التنزيل المباشر لعيسى وليس للأناجيل الأربعة التي كتبت بعده بوقت طويل ، فقط أردت أن أوضح هذا . وكذلك لا تستطيع أن تقول أن (الزبور) يعادل مزامير داود (Psalm) ربما فيه شيء من ذلك .

كلاهما يتفقان على أن البشر فيهم إمكانية الخير والشر لا يوجد خلاف على أن البشر ليسوا كاملين ، لأن الكمال المطلق لله وحده .

كلاهما يتفقان -« وهذا قد يكون مفاجئاً لبعض النصارى هنا » - يتفقان أن الشخص لا ينجو بالعمل فقط ، وأستطيع أن أوثق هذا - اذا كان عندكم أسئلة - بأحاديث النبي محمد ، نحن لا ننجوا بالعمل فقط ، لابد أن يكون لديك الإيمان الصحيح والعمل الصالح ، ولكن فوق ذلك رحمة الله . كثير من الناس حاودل أن بجعل هناك اختلافاً ، ولكن هذا ليس صحيحا ، بل موثقاً .

كلاهما يؤمنان بأننا كبشر ملزمون باتباع القوانين الأخلاقية والقيم التي أنزلت من عند الله لرسله ، وأنا أوافق الدكتور دوجلاس بالكامل على أن واحدا من أهم الأسباب من معاناة الإنسانية اليوم هو مخالفة هذه القوانين الأخلاقية ، أحد أوجه مخالفة القوانين الأخلاقية هو الانحلال في علاقة الذكر بالأنثى . بالتأكيد أن مريم لم تخرج متبرجة بالميني سكيرت أو بالبنطلونات المغرية .

كلاهما يؤمنان أن الإيمان لابد أن يتجلى في بعض أشكال العبادة ، وهذه العبادة ليست شكلية .

وهذا أحد أكثر الأشياء المشتركة سوءاً للفهم عن الإسلام والتي أبطلها القرآن ، إن الإسلام لا يركز على الشكليات ، يجب أن تؤدى عبادة معينة ، أنت مقيد ، يجب أن تؤدي العبادة بطريقة واحدة ، أعتقد أن هذا خطأ ويمكن أن أوضح هذا أثناء المناقشة ولكن هناك آية واحدة في القرآن قالت بوضوح (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ،) . وبعد ذلك تحدثت الآية عن الصفات الحقيقية ، الصفات الموضوعية للخير .

كلاهما يؤمن أن الأنبياء ... ربما يجب أن ننتقل الآن لمساحات الاختلاف ، حتى نتماشى مع الوقت دعوني أعطيكم قائمة سريعة بالاختلافات الأساسية :

١- في حين أن الديانتين كلاهما يزعمان أنهما أديان التوحيد والإيمان بوحدة الله ، نجد أن فهم المسلمين فيه بعض الاختلاف .

في الواقع المصطلح monothiesm ليس هو المكافىء الدقيق للمصطلح الإسلامي (توحيد) لأن التوحيد في الإسلام يعني إبطال الشرك ، والشرك في الإسلام ليس كما يظن البعض أنه الإيمان بتعدد الآلهة ولكنه يتضمن الشرك في ألوهية الله وصفاته ، والتي تشمل الاعتقاد بألوهية أشخاص أو الاعتقاد بأن صفات الله يمكن أن تأخذ تجلياً بأشكال مختلفة أو مستقلة ، هذا في الإسلام يسمى شركاً .

أحد نقاط سوء الفهم المشتركة أن بعض الناس يفترض أن ما عناه القرآن هو الفرق البدعية المسيحية القديمة التي ألهت مريم أو اعتقدت بأن عيسى هو ابن الله نفسه ، سلسلة من المراحل أن الله هو الأب أو في مرحلة ماقبل ولادة الابن ، ثم بعد ذلك أصبح روح القدس ، لا ، هذا ليس صحيحا لأن القرآن أبطل جميع أنواع الشرك بالله في صفاته الألوهية . هذا يشمل الفرق البدعية ، ويشمل المسيحية الرئيسية ، يوجد آية في القرآن بل أكثر من آية تحدثت بالتحديد عن الاعتقاد بثلاثة أشخاص في واحد . ولكن عدة مترجمين أساؤوا تصوير الإسلام لقادة الغرب الذين لا يعرفون العربية ، ويقتبسون ، ورأيت هذا بنفسي أخطأوا في ترجمة الآية (ثلاثة) إلى ثلاثة آلهة والقرآن لم يقل ثلاثة آلهة قال (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة) ولم يقل ثلاثة آلهة ، ويمكن أن يكون ثلاثة أشخاص في الربوبية إذا أخذت مفهوم التثليث ، وإذا لم تأخذ مفهوم التثليث ثلاثة تجليات للرب في ثلاثة أشكال مختلفة .

المساحة الأساسية الثانية للاختلاف أنه في حين أن المجموعتبن يؤمنان بالرسل ، نجد أن صورة الأنبياء في الكتاب المقدس تنسب كبائر الذنوب ، وحتى الخلط في مسائل الإيمان للأنبياء ، وهذا يشمل نسبة الأخطاء إلى بعض الرسل العظام .

ومن الناحية الأخرى نجد تطرفاً آخر من وجهة نظر إسلامية لتعظيم وتشريف الرسل مثل عيسى عليه السلام . لم يتحدث القرآن عن الرسل بأحد هده المواقف المتطرفة ، بل قال : نعم كانو ا بشراً ، لم يكونوا آلهة أو أن الرب حل بهم ولكنهم كانوا أفضل وأكمل مثال للبشر لذلك اختارهم الله ليبلغوا الناس .

(اعملوا كما أقول ولا تعملوا كما أعمل) ! لا ، يجب أن يكونوا أفضل مثال . ولكن بالاضافة إلى هذا يؤمن المسلون بأن الرسول محمدا هو خاتم الأنبياء ، ومع الأسف حينما نجد أن المسلمين على علم واعتراف بموسى أو عيسى وجميع الرسل لا نجد هذا بين إخواننا المسيحيين حتى مع أن دكتور دوجلاس أشار إلى أن - وهذا ربما يأتي في المناقشة القادمة - يوجد تنبؤات واضحة وقاطعة في الكتاب المقدس حتى بصورته الحالية حول مجيء النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

٣- في حين أنهما جميعاً يؤمنان بضرورة مغفرة ذنوبنا القادمة يختلفان كيف ؟

يرى المسلمون هذا كتوبة مباشرة إلى الله الواحد بدون الحاجة إلى إراقة الدماء فقط لتلبية متطلبات العدالة ، وأن التكفير عن طريق إراقة دماء عيسى وحده ، هو الاعتقاد المسيحي غير مقبول عند المسلمين ، وتصور أن عيسى كان إلهاً كاملاً وإنسانا كاملا - وهذه أيضا ممكن أن يأتي للمناقشة - هذا مستحيل .

والآن دعوني أنتقل للمقطع الثالث والذي أعده أكثر أهمية .

أين نذهب من هنا . كثيراً من المسيحيين أو الحوارات الإسلامية المسيحية تأتي لهذه الصعوبة ، من السهولة أن نظل نأخذ اقتباسات مع بعضنا البعض ، يقتبس المسلمون من القرآن ويقتبس المسيحيون من الكتاب المقدس ولكن يقول المسلمون في حين أننا لا نقول أن كل شيء في الكتاب المقدس خطأ ولكن على الأقل الطريقة التي كتب بها والطريقة التي تطور بها لا تجعله كلام الله الخالص لأن بعض الآراء الإنسانية تدخلت ، ولهذا لا يقبل أي جانب بالسلطة المطلقة للكتاب ، ولذا ربما تكون باعتبار سؤال السلطة وصحة الكتابين على أساس التاريخ والمنطق والأدلة العلمية وغيرها لنرى هل هي فعلاً كلام الله ، هل يوجد أدلة على التحريف وهذا يمكن أن يكون موضوعاً بحد ذاته ولا أريد أن أخرج عن النقاش ، من الممكن أن نذهب في جميع الاتجاهات . في المناقشة من الممكن أن نتعرض لهذا ، وهذا ليس هو الذي آخذه هذه الليلة .

الاتهام الآخر هو افتراض أنه إما أن المسلمين لم يفهموا القرآن فهماً كاملاً ويجب أن يعيدوا قراءته كما اقترح دكتور دوجلاس ، ولكن بنفس القول لنكون عادلين أن أخواننا المسيحيين ربما ينصحو أو يقترح عليهم العودة وإعادة قراءة هذه الجوانب في الإنجيل وضعوا باعتباركم محاولة أن تكونوا عادلين ، وأبدأ

بالمسلمين .

هل يمكن أن يكون هناك إلهية لعيسى عليه السلام في القرآن ، لكن المسلمين لم يفهموها.

دعوني ألمس ١٢ نقطة بسرعة شديدة، كما قال د. دوجلاس لا بد أن تتسابق مع هذا الوقت المحدود.

رقم ١: القرآن يقرر أن عيسي ولد من عذراء ، وإذا كان كذلك فهو متفرد فلا بد أن شيئا ما حول ذلك، القرآن يجيب عن ذلك، (إن مثل عيسى عند الله كمثل خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) اذا كان عيسى لأنه جاء من جانب إمرأة ولي من جانب رجل أنه إلهي ، فآدم إلهي أعظم لأنه لم يخلق من أم ولا أب القول بأنه متفرد لا يعني أنه متفرد ، كل نبي متفرد ، كل نبي له معجزة متفردة مناسبة لوقته وظروفه وكذلك عيسى لو قته، فالتفرد لا يعني الألوهية أبداً.

٢- القرآن يقول عيسى (كلمة الله) وبعض الناس يقول هذا مثل مفهوم يوحنا (الكلمة كان مع الله) هذا مثل Hellenization (جعل لغة القرآن يونانية)، لا بد أن تذهب للقرآن فترى مصطلح (كملة) كيف استخدم . العرض الأول الخطأ للإسلام أن بعض الناس نقل كلمة word ووضعها (W) الكبيرة ، أو أضاف The ward ، القرآن قال كلمة ، وأي واحد يعرف العربي أنها a ward وليس The word، وهذا مختلف فليس شخصا في الألوهية.

القرآن استخدم كملة WORDكلمة بالجمع WORDS (كلمات) وقال : (مانفدت كلمات الله) فأنت وأنا كلمات الله لأنك مخلوق بكلمة (كن).

٣- القرآن سماه (روح من الله) مرة أخرى ومن الخطإ بال (S) الكبيرة (The Spirit) القرآن لا يقول هذا ، لكن يقول : (وروح منه) للتبعيض A spirit of him وفي لغة القرآن كلنا من روح الله لأنه يقول (ونفخنا فيه من روحنا) ولم يزعم أحد أنه إلهي بذلك.

٤- القرآن يعترف بأن عيسى (زكي) وهذا متفرد لم يستخدم لنبي آخر. والإجابة : قطعا خطأ. وفي نفس السورة التي وصف بها، استخدم المصطلح للإشارة إلى يوحنا المعمدان ، (وزكاة) ولم يقل أحد أن يوحنا المعمدان إلهي بذلك.

٥- يقال بأن الأنبياء طلب منهم سؤال المغفرة، حتي النبي محمداً لكن ليس عيسى " الإجابة :أولاً الأنبياء قيل لهم ليتواضعوا أمام الله، وحتى لو كانوا معصومين عن الخطأ، حتى لو كانوا بشرا كاملين ومهما كانوا صالحين ، لا يقارنون بقداسة الله .

ثانياً : أسلوب القرآن عندما يتوجه إلى الأنبياء فهو يتوجه إلى الناسي ليعلموهم ، فعندما يقول

للنبي : أطلب المغفرة ، فكل أحد سيقول : أقارن نفسي بالنبي الكريم الذي لم يعمل ذنبا ، الآن يجب أن أكون متواضعاً وأسأل المغفرة .

ثالثاً : إذا كانت مقولة أنه لا نبي طلب منه سؤال المغفرة يجعل عيسى متفردا ؟ ليس صحيحا ، لأن ليس في القرآن طلب ليوحنا المعمدان أن يسأل المغعغفرة أو صالح أو ثمود أو أنبياء آخرين كثيرين ، لماذا تعتبرهم إلهيين بسبب ذلك .

النقطة السادسة : قيل إن القرآن يقول عن عيسى (وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين) بالمناسبة أحيانا تقدم خطأ بأنه (الأقرب) والقرآن لا يقول ذلك بل (ومن المقربين) .

الإجابة على ذلك : نفس هذه الكلمات (وجيها) (ومن المقربين) أشير بها إلى موسى وإلى الملائكة وإلى المتقين من البشر وأستطيع أن أعطيكم كل أنواع التوثيق بالآية والسورة .

٧ - د. دوجلاس اقترح على المسلمين العودة وقراءة الآيات التي في القرآن تتحدث عن موت عيسى.
إحالتان معروفتان سأشير إليهما .

١ - الآية التي تقول : (والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا) لكن هل هذا يعني الموت على الصليب ؟ كلنا سنموت ، وفي الحديث الإسلامي عيسى سيعود إلى الأرض ويموت ويدفن ويبعث كأي إنسان في يوم القيامة . المصطلح نفسه استخدام للإشارة إلى النبي يوحنا المعمدان ، لكن لم يستخدمه أحد كاستدلال .

ثانيا : الآية التي يظهر أن د . دوجلاس يشير إليها (إني متوفيك) فأي أحد يعرف العربية يعلم أن كلمة (متوفيك) لها معنيان : بمعنى الموت أي أميتك في الأيام الأخيرة ، لكن (متوفيك) بالعربية تعني أيضاً مستوف أجلك ، وأيامك على الأرض ورافعك إلي وهذا يعني أنه رفع حيا .

رقم ٨ : في أحيان كثيرة يقول البعض أن القرآن يرد فقط الفرق البدعية وأشرت إلي هذه النقطة سابقاً وأن التثليث وأي شكل للشرك هناك ، وحقيقة ، نقل القرآن عن النبي عيسى عليه السلام قوله (وإذ قال عيسى ابن مريم يابني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم ، إنه من يشرك الله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) .

رقم ٩ : في أوقات كثيرة يتوقع أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم لم يفهم المسيحية ، ومشوش، والمثال التقليدي الذي ذكره كثير من الكتاب استخدام عبارة (يا أخت هارون) وهل لي أن أصحح د . دوجلاس بطريقة أخوية أن القرآن لم يقل أبداً أن مريم أخت موسى ، وعندما ننقل نصوصا من الآخرين فلا

بد أن نكون حذرين فيما ننقل ، القرآن لم يقل أبداً مريم أخت هارون يقول : (يا أخت هارون) وهذا لا يعني هارون أخو موسى أو أي هارون آخر لكن فوق ذلك ، عندما يدرس أحد لغة القرآن يعلم أن (يا أخ) أو (يا أخت) يعني يا أخا بيت ذرية .... ، وكلنا يعلم أن مريم قريبة إليزابيث وجاءت من بيت عمران ، وهذا البيت مقدس ، وفي العربية عندما تقول : يا أخا العرب ، فهذا لا يعني الأخ من نفس الأم والأب ، وهو خطأ كبير وأنا سعيد لذكر د . دوجلاس له للتوضيح .

ثانيا : أحيانا يشار أو يعطى الإنطباع بأن النبي محمدا عليه الصلاة والسلام قال ذلك حقا.. أو كان على علم بإنجيل كذا أوكذا ... وهذا اتهام غير مباشر للنبي محمدا صلى الله عليه وسلم ، لأنه مرات متكررة أشار إلى أن القرآن ليس من عمله ، وليس من علمه ، إنه وحي أنزل عليه ، وفي الحقيقة د . دوجلاس قال في الأخير إن المسلمين يعتقدون أن القرآن جاء من خلال النبي عندما كان عقله ملغيا(His mined is canseled) كيف نقول ذلك وفي الوقت نفسه نقول إنه فهم المسيحية أو لم يفهمها ، لا تستطيع أن تملك الكيكة وتأكلها ، أليس كذلك ؟!

شيء آخر ، عندما نتهم شخصا بالكذب فهناك نظام مطبق في العالم كله وخصوصاً هنا في العالم الغربي وهو أن الشخص بريء حتى تثبت إدانته . وحتى المخالفين حول النبي من بين أعدائه في كل الأزمان من درسوا حياته وأمانته ويعلمون أنه لقبه (الأمين) ، وأنه لم ينقل عنه في حياته كذبا ، من أي أحد صديق أو عدو .

ماذا نعني عندما نقول : محمدٌ قال في القرآن، محمد علم. إلا إذا كنا نرتكب كذبة كبرى ضد الله .

رقم ١٠ : المسلم لا يرفض فكرة صلب عيسى على أساس من تعليلاته الشخصية كما ذكر ، لكنه مؤسس على كلمة وليس كلمة محمد ، وحتى لو أن ٩٩،٩٪ من البشر قالوا عيسى صلب ، وبالمناسبة هذا ليس صحيحا لأنه في المسيحية المتقدمة كان هناك عدة فرق تؤمن أن عيسى لم يصلب وآخر صلب مكانه ومن ضمنهم أهل كورنثوس وكيركينوس وآخرون .

يمكن أن تفحص قائمة بأسماء لست أو سبع درجات بين المسيحيين ، لكن المسلم لا يبني على هذه الكتابات ولا على تعليلاته ، هو يبنيها على الكلمة الأخيرة لله (القرآن) .

ثانياً : القرآن يتحدث عن الأنبياء الذين قتلوا من قبل ، وهذا ليس سببا للمسلم لرد الصلب ، فالصلب شكل واحد من أشكال الالقتل ، لماذا يتحدث القرآن عن الأنبياء الآخرين الذين قتلوا . كلنا يعلم أن يوحنا المعمدان قتل في حياة عيسى ، ولم يقل أحد لأنه قتل فإن له علاقة بالإلهية ؟

ثالثاً : حتى لو قلنا وافترضنا لطلب الفهم أن عيسى صلب أو قتل فهذا لا يجعله إلها ولا تؤيد أي فكرة للتجسد . هذه ببساطة نظرية طورت بعد عيسى .

رقم ١١ : أحيانا يزعم القرآن يقبل نظرية التكفير ، ويحال إلي تضحية النبي إبراهيم ، ومن سياق القرآن ليس لذلك علاقة بنظرية التكفير في المسيحية ، لأنها كانت موضحة في القرآن على أنها فحص لإيمان إبراهيم ليضحي بابنه ، وهذا ليس مقصودا ، ولكن لفحصه ، وعندما نجح فيه أبدل بكبش لذلك ، وليس لذلك علاقة ، حتى احتفال المسلمين بعيد الأضحى ، عندما يذبح المسلمون الحيوانات فليس ذلك تكفيراً Atonment للذنوب لكنه تذكار لذلك الابتلاء العظيم للنبي إبراهيم .

رقم ١٢ : سمعت بتكرار مرات عديدة أن المسلمين كذلك يؤمنون بـ ٩٩ اسما جميلا لله ، وأحد الأساتذة من مونتريال الذي كان لي فرصة الحوار معه قال : لماذا تشتكون على التثليث ، اقسموا ٩٩ على ٣٣ وتنتهوا بـ ٣ !

أظن أن الخطأ الأكبر هنا ، هو الخلط بين الصفات الإلهية لله والأشخاص ضمن الألوهية ، وهذا مختلف تماما لأنك عندما تتكلم عن أشخاص ضمن الألوهية فأنت تتكلم عن ثلاثة - على الأقل في التعريف الميسحى - من نفس الحقيقة لكن لهم تجليات مختلفة ، منهم مختلفون ، الابن ليس مشابها تماما لأن الابن عندما يركع ويصلي فهو لا يصلي لنفسه ، فهو أقنوم أو شخص مختلف ضمن الألوهية .

لكن عندما تتحدث عنه كرحيم وكريم فهو نفس الشخص The same person أنا سمعت مرات كثيرة المقولة التي تقال أنه يمكن أن أكون أبا وابنا وعما في نفس الوقت ، هذا صحيح ، لكن لا يمكن أن تكون الابن والأب لنفس الشخص أنت ابن لشخص آخر ، وأب لآخر ، ولا يمكن أن تكون الابن والأب للشخص نفسه ، ثلاثة أشخاص متحدون متساوون في الأولوهية كما هو تعريف التثليث .

وفوق ذلك إذا قلنا أنها الصفات الوحيدة لله الأب والابن والروح القدس ، ثلاثة بنفس الطريقة التي تكون بها أبا وابنا وعما ، لكن إذا قتلت كما قيل أن عيسى قتل على الصليب ، فكلهم ماتوا لأنك عندما تموت فلن تقول سأموت فقط كابن أنت كابن وأب وواعظ ومدرس كلهم ماتوا ، طبقاً لذلك التعليم .

دعوني أنتقل إلى جانب آخر ببعض الإقتراحات المتواضعة لإخواننا المسيحيين لإعادة اعتبارها ، وسأكون حذراً جداً في فحص القرآن ، وصريحا ، فأرجو أن لا ينزعج أحد من اقتراحاتي كذلك .

سأسلم بأن الأختلاف الأساسي بين المسلمين والأخوة المسيحيين يتركز في موضوع ألوهية عيسى ، لأن التضحية ، التضحية مرتبطة بالدم مرتبطة ضرورة لكون عيسى إنسانا أو إلها أو كليهما .

في مناقشة هذه المواضيع أشير باختصار - شديد لأن هنا إشارة بأن لدي خمس دقائق لذلك .

هناك خمس دعاوى عن ألوهية عيسى .

ماقيل عنه ، وما وصف به ، المعجزات ، مسألة النجاة ، مسألة الغموض

أولاً : ما قيل عن عيسى :

في أحيان كثيرة ينقل للمسلين : أنظروا الكتاب المقدس قال ذلك . لكن دور القول من قال ذلك . هل عيسى قال ذلك ؟ وأحيانا كثيرة مقالات من أتباعه الذين ربما يعبرون عن نظريتهم أو تفسيراتهم .

لو أن شخصا يعتمد عليه جاء إلى وقال : فلان من الناس الذي عاش في قرن كذا كان إلها تجسد God Incornate فليس هذا دليلا عندي ، فهل قال له هو نفسه ؟

ثانياً : يزعم أن عيسى ادعى الألوهية ، وإذا فحصنا بجدية الأدلة التي أعطيت فليس فيها - من خلال الكتاب المقدس نفسه - تقول إن عيسى كان إلهيا .

وفي موضوع خطير كالاعتقاد ينبغي أن يأتي بوضوح وتقول : « أنا إله في شكل إنسان » ينبغي أن يضعها بوضوح تام لا يقبل الرد . لكن يقال إنه يقول : (أنا الأول والآخر) في كتاب رؤيا يوحنا ، وهذا خيال vision بعد انتهاء عيسى من رسالته ، خيال لرجل يقول إن الله أو عيسى جاء إلي وقال : (أنا الأول والآخر) هل نؤسس موضوعا خطيرا على خيال بعد إنتهاء عيسى من رسالته .

٢ - (أنا والأب واحد) في يوحنا ١٧ كذلك قال عيسى لحواريه : (أنتم وأنا واحد) فيجب أن يكونوا إلهين كذلك . بالتأكيد وحدة في الغرض .

٢ - (من رآني فقد رأى الأب) لكن الكتاب المقدس يقول (لم ير أحد الرب) فليس الرؤية بالضرورة النظر بالعين لكن الرؤية في المعرفة .

قيل إن توما قال له : (ربي وإلهي) أولا : مصطلح (رب) استخدم في الكتاب المقدس أيضا ليشير إلى المعلم ، وربما تكون اندهاشا ، ربما تكون (ربي وإلهي) لكن لا يشير إلى نفس الشخص ، ربما تكون شرحا ، أو ربما تكون (يا إلهي) أي يا شبيه الله ، هناك ثلاثة أدلة لذلك :

١ - في رسالة كورنثوس الأولى ٨ : ٥ ، ٦ ميز بوضوح أن هناك إله واحد (الأب) ورب واحد (عيسى) فهذا تمييز واضح بين الاثنين .

ثانيا : عندما اتهم اليهود عيسى بمساواة نفسه بالله لأنهم يريدون النيل منه بأي شكل (To frame him by Hok or crok ، أجابهم في مرقس ١٥ : (أليس مكتوبا في شريعتكم أنكم

آلهة) ومرة أخرى الإشارة إلى المزامير ٨٢ وفيه بشر سموا آلهة (Gods) مجازيا .

- في كتاب الخروج ٧ : ١ قيل : (أرسل الله موسى إلي فرعون كإله له) ليكون موسى إلها ، لكن شبيه الله ، مثل الله ، كما هو نبيه ومخلوق ورسوله ..

- قيل إنه لما مشى على الماء عبده الناس . وكلنا يعلم أن كلمة عبادة (worship) تعني الحب الشديد ، الناس مثلا يعبدون المال .

إذا كان صحيحا أن الناس اعتقدوا ألوهيته وأنهم عبدوه حقا فإن الكتاب المقدس سيكون مليئا بأنهم صلوا له وأنه يقول أقبل عبادتكم . هو علمهم صلاة الرب (أبانا الذي في السماء) هو نفسه صلى لله بدلا من أن يطلب من الناس عبادته .

٦ - أنه أشار إلى الله كـأب الله ، لدي ما لا يقل عن ١٢ أو ١٥ إحالة يمكن أن أعطيكم وفيها مصطلح (ابن الله) son of God استخدم في العهد القديم للإشارة إلي أنبياء آخرين ، إبراهيم ، يعقوب سموا ابن الله ، بعضهم سموا (ابن الله الأول) أو مولودي الأول my first born ولا يعني حرفيا المولود الأول لأنها جاءت في تعاقب sncceession الأنبياء .

فمصطلح (ابن الله) والإشارة إلى الله (بالأب) ليس مستخدمة في كلا العهدين القديم والجديد بمعنى واحد أبدا .

-قيل إنه قال : (قبل إبراهيم أنا) Iam فهل هذا يعني أنني أزعم مساواتي لله .

مادام لدي عشر ثوان فقط يمكن أن أقول في الموضوع الثالث المعجزات كل معجزة وصف بها عيسى وجد في العهد القديم موصوفا بها أنبياء آخرين بما في ذلك إحياء الموتى والرفع إلي السماء ، وممكن أن أعيكم المراجع وخصوصا في سفر الملوك الثاني .

مسألة النجاة ، لماذا يجب على الله أن يعمل النجاة من خلال هذا الطريق الغريب لماذا لا نتوب مباشرة إليه ، ومن الذي مات على الصليب ؟ عيسى الإنسان هذا ليس كافيا ، وليس تضحية كاملة ، عيسى الإله ؟ فالله مات ومن الذي سيهتم بالعالم في الثالثة أيام قبل قيامه من الموت .

أحيانا يقال أن ذلك غموض mystty وهذا يوجد سؤالا مهما ، صحيح أن هناك أشياء ونحن لا نستطيع فهمها كبشر ، لكنها ممكنة عقلا ، العقل لن يرفض أن ...... لا بداية له ولا نهاية حتى لو لم نستطع تصورها . لكن القول ١+ ١+ ١ = ١ فهذا مستحيل ، ولا يمكن منطقيا أو رياضيا .

أعتقد أن التشويش الكبير خلق created في التاريخ الإنساني بسبب تدخل الإنسان ليستبدلوا

كلمة ربهم بتفسيراتهم ، ولا بد من هداية ترجع الناس إلى الطريق القويم لله ، إلى ذروة التعليم التي بدأت مع كل الأنبياء في الماضي وأعتقد بتواضع أن ذلك في آخر عهد (القرآن الكريم)

شكراً لصبركم والسلام عليكم .

- تصفيق -

مدير اللقاء :

شكرا د . بدوي .

الأن خمس دقائق لكل متحدث .

د. دوجلاس :

مرة أخرى نحن ممتنون لدكتور بدوي لمجيئه ومشاركته بهذه الأفكار معنا وأفترض أنني سأختار في هذا الوقت بدلا من العودة إلى ماقلت مبكر ، أن أرد على واحد أو اثنين من الأشياء التي قالها .

أحدها ابتداء يبدو أنه يجعل الحياة كلها وكل الأديان تقوم على أساس من المنطق ، هي ليست منطقية هي ليست حقيقية ! ، اسلم لكم أنكم لا تستطيعون العيش في حياتكم بهذه الطريقة ، وأين في القرآن والكتاب المقدس أنها تقول لنا بطريقة ما أن كل شيء عن الله يجب أن يكون منطقيا .

إذا كانت منطقية فهي ليست بطريقة ما - من ضمن النظام الذي - على الأقل نحن كبشر - نجده في كل شيء ، أشار إلى موضوع الغموض وأفترض أنه في الدين كثير من الغموض .

هو تحدث عن ألوهية عيسى وقال إن هذا موضوع جوهري وبالطبع هو كذلك وأنا سعيد أنه ذكر ذلك . وهذا ما ينبغي أن نتحدث عنه بنقطة أو بأخرى .

وأفترض أنه إذا كان عيسى إلهيا فأين قال ذلك ؟ في مرقس ١٥ قال عيسى ذلك ، عندما سئل السؤال ؟ (هل أنت ابن المبارك) وهو أحد أسماء الله هو أجاب ببساطة مباشرة : (أنا I am) .

هناك مقولات مماثلة في مواضيع أخرى في العهد الجديد ، هو زشار إلى مقالة في إنجيل يوحنا ، وفيه عيسى يتحدث عن : (قبل إبراهيم كنت أنا I am) واليهود فهموا تماما ما يزعمه ، لأنهم أخذوا الحجارة لرميه ، العهد الجديد يقول إن أحد أسباب الرجم هو التجديف Blasphemy ، التجديف على الأقل في بعض الأبعاد ، كبشر ، أحدهم زعم له بعض ما لله وليس له وهذا الذي تصوروا أن عيسى يفعله لذا نووا قتله ، وفي الحقيقة هذا الذي كان يفعل بقوله (Iam أنا) .

د . بوكاس في أكتوبر الماضي أظهر هذا الموضوع وقال في الخروج التعبير بـ (Iam) حقيقة ليس

هناك ، د . بدوي لم يقل ذلك ، هو يعلم أفضل لأنه هناك ، عندما كان موسى يتعامل مع الله وقال : عندما أذهب إلى قومي فمن أقول لهم أرسلني؟

وجزء من الإجابة (قل لهم أنا أرسلتك I am sent you) .

وفي العهد القديم في الترجمة اليونانية التي قام بها اليهود بقصد فهم كتبهم وتوصيل ما تعنيه هذه الكتب للمتحدثين باليونانية من العبرانيين هذه هي اللغة استخدموا ، وهذه هي اللغة التي أخذها عيسى ، هذه هي اللغة التي نجدها في إنجيل يوحنا عندما خبر توماس عيسى وقال : (ربي وإلهي) نعم كلمة رب (lord) استخدمت بطرق متعددة في العهد القديم وليس هناك سبب لمناقشة ذلك ، السؤال هو كيف استخدمها توما ، وماذا عني عندما قال حرفيا (إلهي The God of me) عيسى لم يرد بالقول : توما هذه مقالة غريبة عني أو أي أحد آخر ، الذي تكلمه هو الله (The God) ليس a God(إله) بل The God (الله) ، نعم هناك مواضع في العهد القديم وفي غيره حيث كلمة (Gods) استخدمت لغير الإله ، لكن ليس هذا هنا أو هناك عندما تأتي لشخص عيسى ، عيسى في الحقيقة ادعى الألوهية .

معجزاته لن يقول أحد أنها متفردة لكن معجزاته كانت تجليا لقدرة وحضور الله فيه ، بعثه من قدرته أحد أعظم معجزاته ود . بدوي يورد السؤال وهو يعلم أفضل من ذلك عندما قال إذا كان عيسى إله والله على الصليب فمن الذي يدير العالم ؟

يا إلهي ! د . بدوي عندما يموت المسلم هل يتوقف وجوده ؟ بالطبع لا . هو يستمر ، هو لا يتحلل ، على الأقل لا أظن أن هذا الإسلام ، وعندما نتحدث عن موت الله ، فلا نقول الله يتوقف عن الوجود أظن أنك تفترض Began السؤال .

د . جمال بدوي :

هناك الكثير للرد على ماقاله الدكتور دوجلاس سابقا وما قاله الآن ، على أية حال مادام أن ماقاله الآن حاضرٌ في أذهانكم ، ربما ينبغي أن أعلق على ذلك .

مسألة الغموض والمنطق ، هذا مفهوم خاطىء آخر عن الإسلام في القول بأن كل شيء في الإسلام ينبغي أن يكون موضوعا للعقل ، القرآن يتحدث كذلك عن المغيبات Unseen ، لكن استخدم الاستدلال لفهم الدين ليس منكرا ، في الحقيقة الكتاب المقدس في سفر إشعياء يقول : (لنأتي لنستدل)

رقم ٢ : هناك بالتأكيد أشياء أبعد من المنطق وليست موضوعا للمنطق ، كما قلت أن الله لا بداية له ولا نهاية ، لكن هناك فرق بين ذلك وبين شيء غير منطقي أبدا ومناقض لنفسه ، إذا قلت لكم ١+١= ٧٣,٥ وأقول لكم هذا غموض mysrty فلا يتوجب عليكم قبول ذلك .

ثالثا : عندما نتحدث عن العقل أو المنطق كيف نعلم أن عيسى علم هذا نحن نستخدم العقل أو المنطق حتى في المواضع الحساسة للإيمان أو غيره ، هل نعتمد على الإيمان لأي إنسان من بين ٥ بلايين على هذه الأرض ليقولوا فقط ما يشعروا به دون أية مصادر ، العقل والإستدلال لابد من استخدامه ، العقل والإيمان في الإسلام ليسا متناقضين ، ينبغي أن يشتركا بتعاون لمعرفة الحق ، ثانيا : أشار د . دوجلاس إلى عيسى بأنه ابن المبارك وأعتقد أني أجبت على هذا السؤال مبكرا ، نعم (ابن الله) بنفس الطريقة التي استخدمت بها المصادر الإنجيلية مصطلح (ابن الله) للإشارة إلى أنبياء آخرين وللإشارة إلى كل البشر مع الغريب في ذلك ، ، ما الذي يجعله محدودا بعيسى .

قيل إن اليهود حاولوا اتهامه بالتجديف وأظن أني أجبت على ذلك أيضاً

لأن اليهود هوجموا من عيسى واتهموا بالنفاق واتهموا بالكذب واتهموا بكل الأشياء المختلفة وكان هذا حقا فيهم ، ولذا كرهوا هذا الرجل الصادق ليقولها كما هي ، وأرادو أن يصلب بطريقة أو بأخرى ويذكرني بقصة ، يقولون إن خروفا قابل ذئبا فقال له الذئب أنت تسد طريقي فلا بد أن آكلك ، فقال الخروف : لا سأبعد عن الطريق ، فقال الذئب : لكنك تشرب من نفس الماء ، فقال الخروف : لا هناك الكثير من الماء وسأدعك تشرب أولا ، قال الذئب : لكنك تعكر الماء ، قال الخروف : حسنا سأنتظر حتى تشرب أولا ، قال الذئب حسنا لكن جد جدك أهانني فلابد أن آكلك ! هكذا كان اليهود وراء عيسى .

وحقيقة قالوا : يموت رجل واحد لحماية الأمة كلها ، ولهذا عيسى اتهمهم بالنفاق ، قال لهم : نعم أنتم تتهمونني بأنني أقول أنا ابن الله ، اليس في كتبكم أنكم آلهة ، أنفسكم، وربما يمكن أن يكون التجديف في أذهانهم أنهم يتوقعون المسيح الذي يصبح ملكا لكنه الآن ليس ملكا ولم يؤسس إسرائيل .

مسألة موسى و(أنا I am) مادام د . دوجلاس أحالنا إلى اليونان أعتقد أن المصطلح في اليونانية ليس مماثلا ، في الخروج استخدم (Ho on) وفي العهد الجديد عند الإشارة إلى عيسى في إنجيل يوحنا الإصحاح الثامن استخدم (ego eme) وهذان مصطلحان مختلفان ، والكتبة أوردواذلك الانطباع .

لكن بدون افتراض السؤال كما أقول ، النقطة هي أنني لو قلت (أنا I am) وهذا المصطلح استخدم من الله فهل يجعلني هذا إلهيا ؟

مسألة المعجزات كذلك ، وفي أحيان كثيرة الناس يقولون يقرر المعجزات وعيسى أعطى الحياة للموتي وأعطى كذا ... لكن في أحيان كثيرهة ألاحظ أن كلمة مهمة أساسية تركت في النقل وهي مكررة في الآية أربع مرات ، بإذن الله القرآن يقول : (وأبرىء الأكمة بإذن الله) (وأحي الموتى بإذن الله) وهذا لا يختلف كثيرا عما قاله عيسى في إنجيل يوحنا ٥ : ٣ ومواضع أخرى كثيرة : (أنا لا أعمل شيئا من نفسي ، أنا أعمل بمشيئة الذي أرسلني) .

مسألة موت عيسى على الصليب ، د . دوجلاس يبدو أنه لم يستوعب النقطة التي ذكرتها ، عندما يموت إنسان وتذهب أنفسنا فهذا لا بأس . لكن القول .. بأن الذي مات على الصليب يمكن أن يكون واحداً من ثلاثة أشياء إما عيسي الإنسان ، أو عيسي الإنسان والإله ، أو عيسى الإله فقط . كما أشرت مبكرا ، كل فكرة التكفير أن التضحية الكاملة يجب أن تجمع البشرية والإلهية ، فإنسان واحد لا يمكن أن يموت من أجل جميع خطايا البشرية ، أنبياء آخرون سبق أن ماتوا ، فلماذا عيسى بالتحديد . فهذه ليست التضحية الكاملة .

٢ - إذا قلنا الذي مات على الصليب إما إله ، أو إله إنسان في نفس الوقت ، فإذا الله مات ، ومادام كل نظرية التجسد تعني الإلهية والبشرية معا ، فهذا يعني أيضا أن الله مات ، فأعتقد أن النقطة مفهومة ولم أحصل على رد مرضي حقا ، فكيف يموت الله ، أو كيف يموت الله والإنسان على الصليب ومن الذي أعادهم إلى الحياة ، التعريف للثلاثة أشخاص في التثليث أنهم متساوون في القوة ، حتى لو قلنا عيسى الشخص الثالث في التثليث مات ، فالآخران مساويان في القوة Power لا يستطيعان إعادته إلي الحياة مرة أخرى .

القول بأن كل شيء سهل على الله ، وأن الله يستطيع أن يفعل كل شيء تماما مثل القول بأن هل يمكن لله أن لا يكون إلها ؟ هل يمكن لله أن لا يكون إلها ؟ هل يمكن أن يكون الله سيئا بدلا من صالح ؟ قطعا هناك فرق بين كون الله له المشيئة الكاملة وبين الأشياء التي أخرج الله نفسه منها . لا يمكن أن نستخدم العبارة أبدا ، أن الله فرغ نفسه من صفته الإلهية ليتجسد في صورة إنسان ، ليولد من إمرأة ، ليأكل ويشرب ، ليذهب إلى الحمام طبقا للكتاب المقدس ، وأيضا يدع الناس يقتلونه !؟ ، وأعتقد أنه لم يوضح النقطة .

مدير اللقاء : لدينا حوالي ١٠ دقائق استراحة وقبل الذهاب إلى الإستراحة أريد أن أبين أنه إذا كان

لديكم أية أسئلة فأكتبوها من فضلكم بوضوح ..

لدينا استراحة لمدة عشر دقائق ..

سئلت من قبل اتحادالطلبة المسلمين أن أتحدث عن عقيدتي أبي كان مسلما وحول إلي المسيحية ، وولدت في منزل مسيحي ، لكن للقرابة من جانب والدي لدينا خليط من عقيدتين ، نشأت كمسيحي ، وقبلت عيسى كمخلصي الشخصي ، وإلى اليوم أعيش كمسيحي أرجو أنني أجبت .

حسنا في النصف الآخر كما أشرت سيكون لإجابة الأسئلة التي سلمت هنا . لدينا مجموعتان أو ثلاثة للأسئلة واحدة من مجموعة الطلبة المسيحيين الدولية ، وواحدة من اتحادأو منظمة الطلبة المسلمين .

المتحدثان طلب منهم أن يجيبوا على هذه الأسئلة أولا ، ثم يجاب على الأسئلة التي وصلت من القاعة.

فإذا وجدت أن سؤالك لم يجب عليه فهو بسبب الوقت . وسنستمر في إدارة الوقت كما سبق .

كل متحدث سيعطى ١٥ دقيقة ليجيب على هذه الأسئلة ثم سيعودان ويكون لديهما ١٥ دقيقة أخرى للإجابة عليها .

نبدأ من مع د . دوجلاس . بالمناسبة أود أن أوضح ذلك إنه ليس مني شخصيا بداية د . دوجلاس أولا ، فأرجوا أن لا يكون هناك فهم خاطىء .

هذه مجموعة أسئلة من جمعية الطلبة المسيحيين الدولية للدكتور دوجلاس :

رقم ١ : هل الكتاب المقدس حقا يدعي الإلهية لعيسى ، وهل هو قبل العبادة ؟

رقم ٢ : ماهي التعاليم في العهد الجديد عن العنف تجاه مثلا الأعداء ، التعامل مع الزوجات ، التعامل مع عباد الأصنام ...إلخ .

رقم ٣ : عيسى تنبأ بأن أنبياء ومعلمين كذبة سيأتون بعده وبآيات مدهشة ، وسيضللون الكثيرين ، كيف تحكم على ماهو وما ليس هو تعاليم كاذبة ؟

د . دوجلاس :

في الكتاب المقدس في العهد الجديد ليس هناك سؤال بأن هناك دعوى لإلهية عيسى أو لفكرة أن عيسى إله ، ولقد لمسنا شيئا منها بطريقة أو أخرى لكن دعوني أعيدها :

في العهد الجديد عيسى أعطى الاسم (إيمانويل) وهي تشرح معنى (الله معنا) هذه دعوى إلهية .

عيسى هو الذي عندما سئل : هل أنت المسيح ، هل أنت ابن المبارك ، أجاب (أنا I am) . وفي

المقابل قتل لأجل ذلك . ودلل في حياته على ألوهيته .

أشرنا سابقا إلى يوحنا كمرجع عن عيسى : (ربي وإلهي) الرب الذي لي والإله الذي لي ،

دعوى عيسى بأنه (أنا I am) (قبل إبراهيم كنت أنا I am) واليهود أخذوا الحجارة لرجمه ، وكما يتحرك الواحد خلال الأناجيل تتكرر المقالات المشيرة إلى إلهية عيسى .

رسائل العهد الجديد قالت أن الكمال التام للإلهية ولما بغى أن يكون إلها ، أيا كانت الصفات والنوعية والجوانب التي تفكر فيها في وجزء من الرب الله ، عيسى يمثلها .

لذا مرة أخري في صفحات العهد الجديد ، الإلهية ادعيت لعيسى ، من عيسى أو عن عيسى من آخرين .

السؤال الثانى : ماهي تعاليم العهد الجديد عن العنف تجاه مثل التعامل الأعداء ، التعامل مع الزوجات ، التعامل مع عباد الأصنام و...الخ ؟

العهد الجديد في متى ٥ : ٦-٧ هي أحد المواضع التي قال عيسى فيها أحبوا أعداءكم ، في مواضع أخرى في العهد الجديد ، الأوامر أعطيت من عيسى ، من الروح القدس لترك الإنتقام لله ، وأن نحب أعداءنا ونفعل لهم الصالح . وهذا يبدوا أفضل أنواع التعاليم في عالم خطر ومتفجر كعالمنا .

من خلال العهد الجديد تعليم عيسى ، كلمات العهد الجديد كلمات تحث على أمانة الناس ومستواهم ، هناك مقالة في كتاب غلاطية الإصحاح الثالث الرسول بولس وهو ليس إلا كتاب جاء من الله ، ليس مكتوبا من بولس بل من روح الله ، إنه كلمة من الله ، مقالة أخري لغرض عيسى لكن في ذلك المكان المحدد هناك مقالة تقول : (في المسيح ليس يهودي ولا يوناني ليس عبد ولاحر ، ليس ذكر ولا أنثى لأنكم جميعا واحد في المسيح) هناك في الحقيقة تأسيس للمساواة .

هناك تعاليم للعلاقات بين الزوجة والزوج لكن هذه دائما مؤطرة بمقالة تقول ببساطة (أخضعوا أنفسكم بعضكم لبعض)

وأنه لا علو وصف به أية مجموعة محددة ، هذا مختلف عن شيء قرأته في القرآن ، وقد أحتاج شرح بعض المسلمين لي في بعض الأحيان سورة ٤ : ٣٤ التي تفرض أن الزوجات يضربن إذا نشأن لأن أدنى درجة .

ليس هناك شيء من ذلك في العهد الجديد ، ولا أي حث لأي نوع من العنف ليؤيد ، والذي من قراءتي المحدودة للقرآن هناك مواضع فيها الحرب تدفع ، ومواجهة الذين يحاربون الله ورسوله ، والذين

يدرسون ليعملوا بصواب على الأرض هؤلاء يكونون عبيدا !

بعض المسلمين اليوم سيقول أن هؤلاء (نحن الغربيين) أحدهم آية الله الخميني . وهناك سور تقول اقتلوا المشركين ، أنا أفهم أن القرآن عندما يتحدث عن المشركين فهو ال يعني عن مثل المسيحيين ، لكن يمضي بالقول : (قاتلوا الذين لايؤمنون بالله وال اليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله) لكن قد يفسر بأن المسيحيين واليهود ليسوا دائما يحرمون ما حرم من خلال محمد .

العهد الجديد يمضي في هذا الاتجاه قائلا : أحبوا أعداءكم ، أدر خدك الآخر أرجع إلى موضع الصلح ،

السؤال الثالث : عيس« تنبأ بأنبياء ومعلمين كدية يأتون بعده بآيات مدعشة ويضللوا الكثيرين ، كيف نحكم على ماهو وماليس هو تعليم كاذب ؟ من جهة مسيحية الحكم على أساس العهد الجديد، على أساس الكتاب المقدس The Bible ، هل هي تؤكد ماقالته الكتب أم لا ؟

فوق ذلك كله ما هي السلوكيات تجاه عيسى ، اعتراف المسيحيين خلال القرآن أن عيسى رب ، وهذا لا يعني أن عيسى ببساطة رجل جيد ويتجه إليه بسيد، المسيحيون يقولون عي« إله، وفي المسحية المبكرة كان هناك بعض الناس الذين بدأوا ينحرفون هذا النوع من المفهوم وبدأوا يرفضون أن عيسى جاء في صورة جسد، وأن ذلك الشخص كان في الحقيقة إلها ، تعاليم العهد الجديدأن هؤلاء الناس يتبعون طرقا باطلة هم يرفضون ما في الحقيقة أنزله الله، تركيزا عيسى تجلّ الله في العالم.

لدى بضع الدائق ـ حسناء دعنى آخذ بعض الأسئلة الأخرى.

س ـ إذا كانت المسيحية دينا كاملا كما قلت ، مثل الإسلام فلماذا المسيحية مرات عديدة بعيدة عن السياسة في الولايات المتحدة وأوربا ؟

ج ـ في الولايات المتحدة وأوروبا الكنيسة ليست بعيدة عن السياسة الكنيسة لا تتكلم عن المواضيع السياسية، الكنيسة ليست حزبا سياسيا لكنها توجه Addresses كل أنواع الموضوعات التي لها علاقة ، العنصرية ، العلاقات الإنسانية ، البيئة Ecology، التوزيع العادل للثروة، الاستخدام العادل للمصادر الطبيعية ، الأسلحة النووية.. وهكذا تمضي القائمة.

الكنيسة ليست مثل الإسلام فقط لإقامة شكل من المملكة الروحية على الأرض أو للتجانس التام بين الدين والدولة، وواضح ؛ أن الولايات المتحدة ، هذه ليست بلاد مسيحية هذه بلاد علمانية، وممنوع بدستورنا أن يوجد دولة دينية من أي شكل، وهذه المقيم والفضائل التي تصف كثير من المجتمع الزمريكي وتعكس شيئا من الفصائل المسيحية أو اليهودية، العهد القديم والعهد الجديد. لكن ليس لأحد

أن يؤسس دولة دينية على الأرض كما هو الآن عمل في باكستان أو إيران، أو أماكن مثل ذلك، ليكون الدين كل شئ في الحياة ويوجه جميع الموضوعات.

فهم المسلمين أن مملكة الله. الموصوفة في العهد الجديد ليس مساو للكنيسة المنظمة ، مملكة الله متصلة بالكنيسة لكن شئ في الوقت نفسه مختلف وأعظم من الكنيسة ، وعيسى هو الذي من وجهة مسيحية ـ كل شى وكل بعد في الحياة.

الاسم الأول للمسحية الذي تجده مسجلا في الكتاب المقدس ليس المسيحية بل هوthe way الطريق وهذا هو المسحية ، هي الطريق ، الطريق الذي يكون في كل جانب من الحياة.

ـ لدى عدد من الدقائق ؟ ـ يحييه مدير اللقاء بالإيجاب ـ

حسنا هذا يتحدث عن الضياع عن الطريق ، وخطأ الناس بمجرد التفكير ثم يقول المرأة المحجبة في الإسلام لا تجعل الناس يفكرون ـ ولا أظن أني قلت ذلك ـ النساء اللاتي يظهرن أجسادهن يعطين الفرصة للتفكير وعلى أية حال المحجبات لا يفعلن ؟

إذا كانت الفكرة ليست في عقول الرجال فلماذا أيها المسيحيون لا تلبسون بنفس الطريقة، ألا يقول لك ذلك أولنا شيئا من الصواب في تغطية نسائنا؟

ـ النساء أحرار في ليس ما يشأن ، وواضح أنني لا أقول النساء لهن أن يخرجن عاريات الصدور بطريقة رذيلة ولم أقل أن اللباس الذي يلبسنه كتعبير للفضيلة ، هذا تعبير ثقافيcultural expirision يعود قرونا عديدة، د. بدوي مبكراً أشار إلي حقيقة أنه المسيحية لقرون عديدة، ومسيحيون كثيرون حول العالم التزموا لغة مشتركة فهل هذا يعني أن المسيحية ارتباط ثقافي ، وإجابتي بالتأكيد وهذا ما يعني لكن ليس كل الناس صلوا في ذات الوقت باللاتينية ، ولم يفعلوا أبدا، فقط في السنوات الحضارة المسيحيون بدأوا يشكرون بعضا من هذه الأشياء ويعطون حرية أكبر.

ما أقوله ببساطة أن الفضائل المسيحية متجذرة في القلب، وفي علاقة الواحد مع الله، هي ليست ببساطة أو حتى ابتداء موضوع خارجي.

مشكلاتنا الإنسانية في قلوبنا، ولا تغير القلب ببساطة بتغيير الطريقة التي يلبس بها الناس. وذلك بالإصرار على الحجاب بطريقة معينة، هذا قد يكون شيئا نافعا جدا في بعض المجتمعات .

سؤال آخر: إذا كان الأنبياء يجلون رسالة الله لماذا أكثر الأنبياء في الكتاب المقدس ارتبكوا المعاصي التي لا يفعلها الإنسان العادي كالقتل والزنا،، الخ. هل يكذب الكتاب المقدس عليهم أو أنهم عملوا هذه

الجرائم؟ حسنا ، أولا أريد القول أيا كان السائل نحتاج أن تعود وتنظر إلى الأنبياء في الكتاب المقدس، بعضهم ارتكب ذنوبا عظيمة مثل داود ، بعضهم كانوا من أفضل الناس الذين عاشوا ، الكتاب المقدس كتاب واقعي جدا والله كما يفهم من المسيحين دخل في الزمان وتعامل مع الناس أينما كانوا.

نزاهة الرسالة من الله لا تعتمد على طهارة أو قذارة الشخص الذي تأتي عن طريقة ، ببساطة لا يمكن ، لأن كل الناس بطريقة ما غير كاملين كيف تكون إذا رسالة كاملة تأتي من خلال بشر غير كمل حسنا، الله قادر على فعل ذلك.

ففي الكتاب المقدس نجد أنبياء غير كاملين أبدا مثلنا، لكن ذلك يعود إلى الوجهة المسيحية في الله الذي يريد أن يكون واقعيا يجتمع بنا أينما كنا ويتعامل معنا كما نحن. شكرا.

مدير اللقاء: ثلاثة أسئلة للدكتور بدوي ، هذه من اتحادالطلبة المسلمين

رقم ١: هل يقبل المسلمون مسيحية اليوم كانعكاس لتعاليم المسيح، لماذا نعم، ولماذا لا؟

رقم٢: زعمت أن الكتاب المقدس تنبأ بمجيء النبي محمد ، على أي مرجع تؤسس هذا الشئ ، مع عدم وجود اسم محمد في الكتاب المقدس؟

رقم ٣: يتكرر الزعم بأن القرآن كتب من قبل النبي محمد ، هل يقبل المسلمون ذلك ؟ ما هو الحق في موقف المسلمين؟

د. جمال بدوي:

السؤال الأول : الإجابة هل يقبل المسلمون ميسحية اليوم كانعكاس لتعاليم المسيح هي: لا ، ليس بهذا الشكل، الأسباب سبق أعطيت. لأن في قلوب عقيدة كثير من المسيحين ، هناك ، لا يمكن الإيمان بها ، وهم لا يعرضون هذا السؤال على كنائسهم، لكن موقف المسيحية لا يقبل لدعم وصفه بالألوهية؟ الاعتقاد بالتثليث في شكله التقليدي.

ينبغي أن أضيف كذلك لماذكرت باكرا ؟ أنه لا يوجد أبداً أدلة على ادعاء عيسى الإلهية وأن مسألة (إيما نويل) (الله معنا) هي تقول . اسمه يكون ايما نويل His name shall be Emanuel ولم يعط عيسى أبدا أسم (ايمانويل) . تقول (اسم) ليس مجازا.

ثانيا : كثير من العلماء الإنجيليين أنفسهم أشاروا إلى أن هذا النقل خارج السياق وليس متصلا بمجيء عيسى ، لأن هذه قصة لأناس في الماضي وامرأة تقف ، وأناس هزموا وتقول : هناك خادمة ستلد طفلا، والله سيجعل اسمه يكون (الله معنا) ويعني ،في الوقت الذي تلد فيه هذه المرأة الطفل سننتصر

لأن الله سيكون معنا، وفحصت هذا مع قسيس زميل لي في جامعة سانت ميري.

ثانيا: بالرضافة إلى عدم وجود آية أدلة لدعوى الألوهية بأن مسألة (قبل إبراهيم أنا) مع أني أجبت عنها سابقا، أحب أن أضيف نقطة وهي أننا جميعا موجودون بمشيئة الله قبل خلقنا، والقرآن يشرح ذلك يقول : لا يحدث شيء في الأرض إلا في كتاب قبل أن تخلق.

ومن أقوال النبي محمد صلى الله عليه وسلم إنه كان موجودا عندما كان آدم في الطين، قبل أن يصير حيا، ولم يدع أحد أبدا أن النبي محمد إلهيا بهذا أو بذاك، هو قبل إبراهيم، وكلنا في الحقيقة وكذلك في علم الله. بالإضافة إلى كل ذلك أعتقد أن النقطة التي لم أتمكن من بيانها وقت العرض وأذكر بسرعة كذلك، وسأكون سعيداً لأعطائكم المراجع بالجزء والآية أنه ليس فقط لا أدلة على ادعاء عيسى الإلهية هناك أدلة كثيرة له يدعى البشرية، وتابع لخالقه، بما في ذلك :

رقم١: في الكتاب المقدس أنه ترعرع بالعلم والحكمة، والله طبقا للعهد القديم لا يتغير.

٢: أنكر أن يكون له أي علم بالساعة، وهذه من أهم أسس وصفات الألوهية، رفض ذلك وقال: ليس الملائكة ولا ابن الله فقط الأب يعلم الساعة.

٣: هو صلى، وماهي الصلاة، الله لا يصلي لله، وإذا كان عيسى الله في عيسى فالله لا يصلي لله، الإنسان الضعيف خادم الله يصلي لله، وهذه هي الصلاة، خضوع sublacation ، الذي يصلي ليس إلهاً.

رابعا: عندما جرى الرجل خلفه وقال: أيها المعلم الصالح ماذا أفعل لأرث الحياة الأ بدية ،قال: لماذا تدعوني صالحا؟ هناك صالح واحد، الأب، الله، هو اعترف بذلك، ليس هناك أعظم من الله، بالتأكيد بشير إلى أن الله أعظم منه. وقال في مقالة أخرى وجعلها واضحة : (الأب أعظم مني) بعض الناس يدورون ويقولون هو يعني أن الله أعظم مني عندما كنت في صورتي الإنسانية،

أعتقد أن هذا لا معنى له، خصوصا بالنظر إلى تعريف التثليث أو فكرة الله المتجسد.

كل هذه الأشياء واضحة وأدلة قاطعة في فهمي المتواضع، وأنه دائما قال ذلك: (أن لا أفعل شيئا من نفسي، أنا فقط أعمل بمشيئة الذي هو. أقول فقط ما اسمع) في أحيان كثيرة أشير إليه في الكتاب المقدس كرسول كنبي، وهو نفسه قال النبي لا يعظم لذاته in to his own setting.

سمى نفسه خادماً، حتى بض تلاميذه قال: الرجل المقبول من الله، خادم الله، كيف يكون خادم الله الله نفسه.

خامساً: ونقل عن عيسى أنه عندما كان يموت على الصليب أنه قال: (إلهي إلهي لماذا تركتني) والقول أن هذا هو الجزء الإنساني لعيسى في حسين نتحدث عن عيسى كإله تجسد فهذا لا يقدم في الحقيقة شرحا مرضياً .

حتى بعد الموت ورواية البعث طبقا للأناجيل قال: أنا أصعد إلى أبي وأبيكم ، إلهي وإلهكم. مرة أخرى الله لا يصعد لله.

سادساً: وهذه ليست وجهة نظر مسلم، فإن نقد الكتاب المقدس والدراسات التي عملت عنه وعن تاريخ المسيحية أظهرت وبأدلة كاملة أن فكرة التثليث طورت ابتداء في مجمع نيقية في عام ٣٥٢، وتطور لم يعلمّه عيسى أبدا، بعض الناس لديهم دليل هش Flimsy قالوا إن لها جذورا في الكتاب المقدس وليس لها أبدا جذور في الكتاب المقدس ، ومستعد لمناقشة أية أدلة لذلك. الكتاب المقدس يتحدث عن وحدانية الله ولا سؤال عن ذلك.

وتاريخا فمبين أن المسيحية المتقدمة كان فيها مواجهة كبيرة بين الأتباع الحقيقيين لعيسى مثل القديس برنابا الذي أشير إليه في سفر أعمال الرسل كرجل مقدس وأناس آخرين تابعوا بولس، وبرنابا وبولس لديهم اختلافات وليس كما شرح في (أعمال الرسل Acts) ولا يعطي شرحا وافيا لماذا انقسموا، انقسموا لأن برنابا كان صادقا لتعاليم عيسى.

تاريخ المسيحية يظهر أن هناك فرقا كثير في المسيحية المتقدمية ولا تقبل هذه الفكرة، الكنيسة الرسولية المتقدمة تعتقد بعيسى رسول وإنسان ، والمواجهة بين المثلثين والموحدين يستمر. ليس فقط إلى مجمع ينقية ، والحوار المشهور بين أتناسيوس وإريون ، لكن أيضا الاضطهاد والقتل الجماعي للموحدين الذين يؤمنون بوحدانية الله ، خصوصا في مناطق شمال إفريقيا وهذا مستمر إلى هذه الأيام ، نجد ميسحيين معروف بأنهم موحدين ولا يؤمنون بإلهية عيسى .

فالفكرة دخيلة Invented ، وفي الحقيقة في الكتاب الأول لكورنثوس عندما ركب عيسى وقال :
– لأن عيسى فعلا في رأي كثير من العلماء الإنجيليين هو المؤسس الثاني للمسيحية ،وليس المصمم الأكبر لها ، كثير من العلماء المسيحيين بما فيهم رجال الكنائس الذين كتبوا كتابا مشهورا حرره Edited جون هيك واسمه (اسطورة الإله المتجسد The myth of God incornet) قالوا بوضوح : هناك فرق كبير بين عيسى التاريخ والمسيح ، وهى الفكرة التي طورت فيما بعد ،

بولس نفسه في رسالة أهل كورنثوس الأولى قال – طبقا لنسخة الملك جيمس – : (إذا كان من

خلال كذبي - وفي الترجمة العربية عدم صدقي - يأتي الصلاح فلماذا ينكر علي) وواضح أن هذا رد على من اتهمه بأنه يقول أشياء ليست صحيحة عن عيسى .

ولذا كثير من التلاميذ لم يوافقوه في البداية مثل فيبلوس وآخرين كثيرين .

يمكن أن نمضي أكثر وأكثر ، لكن لا تقل هذا شرح مسلم ، أشير إلى هذه الكتب العلمية ، اذهب واقرأها ، ليس عليك أن تقبلها ، اقرأها . قالوا إن في بريطانيا أكثر القسس قالوا إنه ليس ضروريا للمسيحي أن يؤمن بعيسى كإلهي ، قالوا يكفي أن تؤمن به كـ Suprame Agent . وفي مقابلة قسيس كان في منصب الكهانة نشرت في مجلة التايم فبراير ١٦ ، عام ٨١ سألوه أتؤمن بعيسى كإله قال : لا ، الله هو الله .

يمكن أن تمضي أكثر وأكثر واستطيع أن أعطيك كما من المراجع ، وليست من مصادر إسلامية ، بل من علماء احترموا عقولهم واحترموا إيمانهم أيضا ، وهؤلاء يتحدثون كمسيحيين مخلصين محاولين خدمة المسيحية من انحرافات الأفكار التي ثبت أنها قديمة وليس لها مصدر إنجيلي وليست متسقة مع عقل أي إنسان ، ولا معنى لها لدى الكثيرين وكثير منهم المسيحيون أنفسهم .

السؤال الثاني : ولاحظت سؤالا بنفس الخط عن نبوءات النبي محمد في الكتاب المقدس ، أفهم أن المنظمين لديهم نسخا من كتيبي المتواضع (محمد في الكتاب المقدس Mohammd In the Bible) ولو أنها لنصف الموضوع ، لكن دعوني أعطيكم بعض الإحالات واذهبوا وأفحصوا من قبلكم :

في سفر التكوين ٢١ : ١٣ و ١٨ تذكر أن البركة وعد بها ذرية إسماعيل ولازد كمسلمين أن البركة أعطيت كذلك لإسحاق ، العهد أعطي لإسحاق . لكن الكتاب المقدس لا يخرجه من البركة ، وأن الله بارك كل الأمم من ذرية إبراهيم الأنبياء الإسرائيليون من خلال إسحاق ، والنبي محمد من خلال إسماعيل.

ثانيا : إذا كان هناك أي شك حول شخصية أو التعريف لما يتحدث عنه كتاب إشعياء ، فهو يتحدث في ١١ : ١-٢ يتحدث عن شخصية عظيمة تأتي من نسل (يسي Jasse) ويسي فسرت بأنها تشير إلى أبي داود ، وطبقا لمصدر مسيحي في الموسوعة الإنجيلية Encyclopedia Beblica) تحت (أسماء) تقول : يسي اختصار لإسماعيل ، إشماعيل في العبرية يشماعيل اختصرت يشي وبالإنجليزية Jasse .

صفات هذا النبي أعطيت بوضوح في موضعين في الكتاب المقدس :

التثنية ١٨ : ١٨ (يرسل لكم الله - يقول موسى - من وسط إخوتهم) الإسرائيليون موجودون أصلا ، فهو يتحدث عن إخوة الإسرائيليين (نبيا مثلكم) وبالتأكيد التشابهات بين موسى ومحمد أعظم من التشابهات بين موسى وعيسى طبقا للمسيحيين ليس فقط نبيا بل هو كان إلها . لكن محمد وموسى لم يزعم أبدا إلا أنهما بشر وأنبياء .

في سفر إشعياء ٤٢ : خصوصا الآيات (١٠ : ١١) نجد مرة أخرى عن خادم عظيم لله يأتي من ذرية إسماعيل ، موضوع هذا النبي أعطي في الكتاب المقدس في التثنية ٣٣ جاء الله من سيناء - يشير إلى موسى - وأشرق لهم من سعير - هذا في فلسطين يشير إلى عيسى عليه السلام - وتلألأ - تمام الرسالة - من جبل فاران ، وجبل فاران طبقا للكتاب المقدس نفسه ، سفر التكوين ٢١ : ٢١ هو المكان الذي أخذ إبراهيم هاجر وابنه وإسماعيل يعني الجزيرة العربية ، طبقا للكتاب المقدس ، نحن لا نتحدث عن مصادر إسلامية ، ومن الذي جاء من الجزيرة العربية الذي تنبأ به موسى والأنبياء الآخرون في الماضي ، إنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

هناك إشارات لأماكن متفردة ؛ مكة مذكورة في الكتاب المقدس ومن يعرف العربية يعلم أن مكة تسمى أيضا (بكة) وعندما تذهب إلى مزامير داود ، لكن فقط في نسخة الملك جيمس ، لأن النسخ الأخرى بعد ذلك حاولت أن تغير ، في نسخة الملك جيمس ، في المزامير ٨٤ : ٤ - ٦ يتحدث عن المبارك الذي يعبر خلال وادي بكة Bacca ، وبكة هي مكة وهي في جزيرة العرب ، ومن الذي خرج من هناك ؟

أحداث كانت فقط في حياة النبي محمد تنبىء بها في الكتاب المقدس ، سفر إشعياء ٢١ : ١٣ - ١٧ تتحدث بوضوح شديد عن الذي هاجر من الإضطهاد ليذهب إلى بلاد تيما ، وطبقا لقاموس جيمس هيستن للكتاب المقدس : تيما واحة شمال المدينة ، وكلنا يعلم تاريخيا أن النبي محمدا هاجر من مكة إلى المدينة ، والوصف الذي أعطي في إشعياء أن سيستقبل وسيحمى ويشاركهم وهذا ماحدث بالضبط ، وتنبأ بمعركة بدر ، أول معركة جاء الكفار فيها ليحطموا المسلمين والمسلمين انتصروا ، إنها هناك ، أين هي في غيره في التاريخ .

في كتاب حبقوق ٣ : ٣ تتحدث عن مكة والمدينة في نفس الوقت تقول : (الله جاء من تيمان والقدوس من جبال فاران) يعني عون الله جاء من تيمان في المدينة إلى المقدس الذي جاء من فاران ويعني مكة طبقا للتكوين ٢١ : ٢١ وهي على الأقل تشير إلى إسماعيل وهاجر وهذا كان معلوما تاريخيا في مكة .

ينبغي أن أضيف نقطة هنا وهي أنه عندما نتحدث عن نبوءات لأنبياء كذبة ، عيسى أجاب على هذا

السؤال قال : احذروا الأنبياء الكذبة ، قالوا : كيف نعرفهم ؟ أجابهم ولو لم يكن هناك بين بعده لما أعطى علامات للنبي محمد ، الكف اختف دفن البنات أحياء اختفى ، الناس الذين يقتلون بعضهم لأشياء تافهة صاروا قادة حضارة وأسسوا حضارة عظيمة ، والتي تقدمت تكوين العلوم الأوروبية والتي أشار إليها د . دوجلاس سابقا .

حتى في العهد الجديد ، وأعلم أن لدي أقل من دقيقة لأنتهي ، حتى في العهد الجديد هناك أدلة في إنجيل يوحنا ١ : ١٩ - ٢٥ عندما جاء يوحنا المعمدان ذهب له اليهود وقالوا : هل أنت إيليا ؟ قال : لا ، هل أنت المسيح ؟ قال : لا ، ثم سألوه هل أنت ذاك النبي؟ يعلمون أنه غير المسيح هناك نبي آخر سيأتي.

البار قليط موضوع مشوش في الكتاب المقدس ، في موضوع يقول : البار قليط الذي يأتي بعد عيسى هو الروح القدس ، لكن عالما إنجيليا مشهورا اسمه (جون مكنزي) بعد تحليل الموضوع قال : في أحيان كثيرة يشار للبار قليط بهو (He) اسم لا ينطبق على الأشياء الغامضة ، وفوق ذلك تاريخيا هناك أناس كثيرون زعموا أنهم البار قليط ، وهذا يعني أن كثيرا من المسيحيين يعتقدون أن البار قليط شخص ، بشر سيأتي بعد عيسى .

عيسى قال (لم تعرفوه) لكنهم يعرفون الروح القدس ، سأذهب حتى يأتي والروح القدس كان حاضرا ، بنا لتأكيد هو أحد ما آخر .

ولا عجب ، عالم مسيحي عظيم قال : إنه يجب الاعتراف أن هذا اللمحة لا تعطي صورة متسقة إلا إذا أخذنا بارقليط بمعنى المحمود ويعني أحمد وهو اسم للنبي محمد كما تنبأ به العهد القديم وكما قرره القرآن .

مدير اللقاء : ثلاثة أسئلة لدكتور دوجلاس من اتحادالطلبة المسلمين :

رقم : إذا كان عيسى ابن الله فالأب أكثر أزلية من الابن ، وعيسى ليس إلهيا لأن الإلهي أزلي ، من الذي رفع إلى السماء ، الله رفع ليجلس على يمين الله ! .

رقم ٢ : إذا كان الكتاب المقدس كلمة الله الكاملة فإذا :

أ - من الذي اختار الأناجيل الأربعة وألغى الأخرى في مجمع نيقيه . هل الإنسان يقرر ماهي كلمة الله ؟

ب - لماذا يختلف الكتاب المقدس للكاثوليك عن الكتاب المقدس للبروتستانت ؟

ج - لماذا يتغير الكتاب المقدس للنصارى مرات عديدة مثل حذف كلمة (المولود له) في يوحنا ٣ :

١٦ ، وجميع كلمات (٧) في الإصحاح رقم ٥ في يوحنا ، تقول النظر النسخة القياسية المنقحة .

٣ - مـاهو رد أدلة د . بدوي عن نبوءات للنبي محـمـد في الكتـاب المقـدس ؟ من فـضلك رد على النقاط التي قدمها د . بدوي .

د . روبرت دوجلاس :

السـؤال الأول : إذا كـان عـيـسى ابن الله فـالأب أكـثـر أزليـة من الابن ؟ لا أفـهم كـيف أن مـثل ذلك يعرض ، الوجهة المسيحيـة هي أن الأب ، الأب والروح القدس هم أزليـون ، إذا سأل أحد أنه بسبب وجود أب وأن الأب له ابن ، فـأنا لي ٢١ سنة قبل أن يكون لي ابن ، فـأنا مـوجود قـبل ابني ، لكن ليـست هذه الوجهة المسيحية ، الأب والابن والروح القدس ليس لهم علاقة بأي نوع من العرقية للابن ، أو للمولود ، أو الخلق ، في الحقيـقـة العهد الجديد أكد على أن عيسى أزلي ، هذه المصطلحات ببساطة عن العلاقات ، العـلاقـات التي لله مع أناسـه ، الله يدخل مع في عـلاقـة مع أناسـه التي هي عـلاقـة أب ، الذي يـهـتـم بهم ويمونهم . الله يدخل مع في عـلاقة مع أناسه مماثلة لتلك التي مع ابن ، الذي يأتي إلى جانبهم ، ويشـاركهم حياتهم ، كما فعل عيسى ، الله يدخل في حياة أناسه كروح قدس ، الذي لا يحده وقت أو مكان أو ظروف ، لكن الواحد الذي يستطيع العيش مع المسيحيين .

من الذي رفع إلى السـمـاء ؟ عـيـسى الذي رفع إلى السـمـاء ، هل الله رفع ليـجلس إلى يمين الله ؟ إذا وضعتها بهذه الطريقة ؟ نعم ، عـيسى إله ، وإذا فكرت بثلاثة أشخاص منفصلين ، فهذه هي الطريقة الوحيدة للإجابة ، ويمكن أن تسأل هذا السؤال وأنت لا تفـهم مـاهي الوجهة المسـيحـيـة ، الوجهـة المسـيحـيـة هي أن عـيـسى إنسـاني وإلهي كـلاهمـا ، دائـمـا إلهي ، إنسـان فـقـط لمدة مـحـدودة ، عـودته مـرة أخرى إلى السماء في الحقيقة إنهاء لأبعاد عيسى الإنسانية من الظهور هنا على الأرض .

دعوني آخذ السؤال الثاني وهو في الحقيقة ثلاثة أسئلة :

- من الذي اختار الأناجيل الأربعة ورفض الباقي في مجمع نيقية ؟

هل المسيحيون يقررون ماهي كلمة الله ؟

ج - الروح القـدس هو الذي حـدد مـاهي كلمـة الله ، الروح القـدس عـاش Duils مع الكنيـسـة ، ولذلك الكنيسة شاركت الروح القدس لتحديد هذه الأشيـاء التي جاءت بأسـمـاء الكتب ، لتحـديد مـاهي الكتب المقدسة .

مجمع نيقيـة لم يحدد قانون الكتاب المقدس المسيحي ، مجمع نيقيـة تقريبا أكدوا مـا كـان مقبـولا

لأكثر من ٢٠٠ سنة .

مجمع نيقية ببساطة قال : هذه هي الـ ٢٧ كتابا من العهد الجديد قبل ذلك الوقت في الدوائر المسيحية كتب إضافية كانت توزع لكن هذه الكتب الإضافية ، لم تكن مقبولة من كل المسيحيين ، كما كان الـ ٢٧ كتابا .لذا مجمع نيقية يقول ببساطة : لثلاثمائة سنة المسيحيون كلهم بإمكانهم أن يقولوا هذه الـ ٢٧ كتابا هي نص العهد الجديد ، هذه الكتب الإضافية يظن بعض الناس أنها مهمة ، وهناك أخرى يظن آخرون أنها مهمة وأنه لا أهمية لتلك .

والفرق بين تلك التي رفضت وبين تلك التي عرفت في نيقية ، فرق في الطبيعة كما ينظر فيها الواحد ويدرسها ويعضي من خلالها .

هل البشر يقررون ماهي كلمة الله ؟

لا ، الله شارك مع البشر في معالجة ماهي الكتب ؟

لماذا الكتاب المقدس للكاثوليك مختلف عن الكتاب المقدس للبروتستانت ؟

في الجوهر ؟ لا ، هناك كتب أضيفت لها تسمى (مشكوك فيها Apocryfal) كتب مساعدة ونافعة للقراءة ، كتب رفضها اليهود أنها ليست كتبا مقدسة لكنها حفظت ، وقرأت ، الكاثوليك حفظوها وقرأوها ، والبروتستانت اختارا أن يضمنوها في صفحات الكتاب المقدس ، ستجدها في أرفف المكتبة في الكنيسة البروتستانتية .

لماذا يتغير الكتاب المقدس البروتستانتي مرات عديدة ؟ مثل حذف كلمة المولود له (Begotten) في يوحنا ٣ : ١٦ والآية السابعة كاملا في يوحنا ٥ . ؟

سأعود مرة أخرى للقول إن الكتاب المقدس لم يغير ، أدلة المخطوطات هناك ببساطة تؤسس نص الكتاب Scriptur ، من ناحية كلمة المولود له هذه الكلمة لم تستخدم أصلا ، في النص (mongenes) هي الكلمة الموجودة في النص اليوناني في بعض الترجمات الإنجليزية ترجمت (الابن المولود الوحيد) والترجمات اللاحقة ترجمتها (الابن الوحيد فقط) الفروق ليست في النص اليوناني الكلمة لم تسقط ، الترجمة الإنجليزية وصلت نقطة من التأكد الأكثر للمعنى للنص اليوناني ، ليست هناك في النص .

لماذا ١ يوحنا ٥ : ٧ تركت لأنهـا لم تؤيد من نصوص المخطوطات ، ولم تكن جزء من المخطوطات المتقدمة .

مرة أخرى المسيحية يمكنها أن تأتي وتقول هل هناك اختلافات ؟ نعم هناك بعض الاختلافات هنا

وهناك . لكن هذه لا تؤثر كثيرا في موثوقية الكتاب المقدس ورسالته .

السؤال الثالث : ماهو ردك علي استدلالات د . بدوي لنبوءات عن محمد في الكتاب المقدس - كم لدي من الوقت ، ٨ دقائق حسنا - من فضلك رد بالتحديد على النقاط التي أثارها ؟.

مقالته مقالة مدهشة ، وردي أنني أختلف معه تماما .

هو جاء وقال هناك وعود لذرية إسماعيل ، ولا شك في ذلك ، ولا سؤال مطلقا . لكن هل هذا يعني الوعد بأن نبيا يأتي منهم ؟ لقد قام بعمل جيد في كتب مختلفة ليصل إلى مثل هذه الأشياء .

تحدث عن مقاطع من إشعياء ١١ وإشعياء ٢١ وإشعياء ٤٢ وفي كتابه تحدث عن إشعياء ٩ ومواضع أخرى . لكنه لم يرد حقا أن يتحدث عنها وأظن لأن بعضا منها تتحدث عن الآتي بأنه يسمى (الله تعالى) وهذا كما تعلمون ليس محمدا أليس كذلك ؟ لكنه عيسى المسيح .

في التثنية ١٨ : ١٨ التشابه بين موسى ومحمد ، وقال لنا عن قوله (من اخوتكم) وفسر ذلك بأقاربكم الإسماعيليون ، لماذا لا يكون كذلك (من قومكم أنتم سأقيم نبيا) وعيسى كان من قومهم ، هو كان من ذرية إسرائيل من خلال يهوذا من خلال داود .. الخ .

أراد أن يتحدث عن التشابهات ، حسنا يمكنك أن تتحدث عن بعض التشابهات بين موسى ومحمد ، ويمكن أنا أن آتي وأقوم ببعض الأنواع المدهشة من التشابهات بين عيسى ومحمد كليهما كان إسرائيليا ، تعلم أننا يمكن أن نقوم بأشياء مثل القول بأن عيسى وموسى كليهما كان إسرائيليا ، ومحمد لم يكن إسرائيليا . عيسى وموسى كليهما ، غادرا مصر لأداء أعمال الله ، عيسى وموسى كليهما بذلا جهدا لتنفيذ إرادة الله ، لكن هذه معايير ، والمهم هو أن موسى هو الذي رأى الله وجها لوجه طبقا للعهد القديم ، وهو الذي أدى المعجزات التي تدلل على حضور عمل الله في العالم .

موسى هو الذي أسس العهد ، وبهذه النقاط عيسي كان مثله ، هو الذي عرف الله وجها لوجه ، ولا ندخل في (وجها لوجه) هل الله له وجه ؟ أم أن الله يتكلم بكلام يمكن أن نفهمه ، موسى هو الذي عرف الله شخصيا وداخليا وأنه إله ، موسى هو الذي جلى الآيات ، عيسى هو الذي قام بالمعجزات ، موسى هو الذي أعطى العهد ، عيسى هو الذي جاء وأسس عهدا جديدا طبقا لنبوءات إرمياء ، وطبقا لمحتوى العهد الجديد - حسنا ٥ دقائق -

د . بدوي أشار إلى التثنية ٣٣ : ١ - ٣ وحاول أن يقول هنا لدينا سيناء وهذا موسى ، لدينا سعير وهذا يعني jO كما قالها في بعض المناسبات . ولدينا فاران وهذا يعني الجزيرة العربية وهذا يعني محمدا ، وألمس هذا قليلا : الجزيرة العربية بمصطلح من ؟ الجزيرة العربية بمعنى سوريا ، أو ماهو الآن

الأردنية الهاشمية ، أو منطقة سيناء وهي الآن جزء من مصر ، في أوقات مختلفة في التاريخ كلمة (Arabia) جزيرة العرب استخدمت لكل هذه الأماكن .

وهناك عدد من النقول عن علماء إنجيليين ، هناك عدد من العلماء الإنجيليين لا يوافقون مع علماء الإنجيليين ولم ينقل عنهم ، كلهم سيقول ببساطة أن (سعير وفاران وسيناء) وكل الأماكن ، وفاران هي Leng وسيناء هي Beak ، فكل ما تعمل هو اللعب بهذه الأشياء لتصل بهذا النوع من التقديم .

أشار إلى إشعياء ٤٢ إلى أهل قيدار وأنهم يسعدون ، وهذا صحيح أهل قيدار هم الذين يسعدون ، لكنه قام بأشياء مدهشة مع النصوص المتقدمة ليقول بطريقة ما أن أهل قيدار هم أهل مكة أو المدينة أو المناطق الإسلامية للجزيرة العربية ، وأنهم يسعدون بمجيء محمد .

هذه المقاطع فهمت من اليهود أنها تشير إلى المسيح .

إشعياء ٩ ، إشعياء ١١ ، إشعياء ٤٢ ، ومازالوا يفهمون هذه المقاطع على أنها تشير إلى المسيح ، وكذلك المسيحيون ، الفرق أن المسيحيين يؤمنون أن المسيح قد جاء ، تحديدا عيسى المسيح .

فإذا أخذ أسماء الأماكن (قيدار ، تيما ، فاران ، لغة مثل بكة من المزامير لمكة) وإيجاد هذه الأنواع من العلاقات ، هي مثل القول بأن الكلمة العربية (شاي) وتعني (Tea) والكلمة الإنجليزية (شاي Shy) يجب أن تشير إلى الشيء نفسه ، لأنها متشابهة النطق . أو أن فيها نفس الحروف Shai شاي بالإنجليزية لا تعني (Tea) بل تعني خجل .

الآن أنا ببساطة أسلم أن ذلك لم يكن علميا بالتحديد ، وبالتأكيد يمكن أن تعود وتجد أناسا يفترضون أن تيما شيء مما ، وفاران شيء ما لكن هذا محتوى أفضل العلمية الإنجيلية .

- كم بقي من الوقت - حسنا - . !

أعتقد أنني أشرت إلى أكثر المقاطع التي أشار إليها ، ولم يكن لديه فرصة لأفصل في (المعزي) أو البار قليط ، ولذا فهذا شيء من قول شيء ، ووضع كلمات على لسانه ، بدلا من القول إنه إذا قرأ أحد في يوحنا ١٤ : ١٥ - ١٦ الشيء الذي سيعمله المعزي أو البار قليط وسيكون .

ببساطة لا يتسق مع محمد ، هو مع تلاميذ عيسي ، هو يعيش فيهم .وهو معهم إلى الأبد .

وهذه ليست نبوءة لأحد بعيد ، لكن لأحد يأتي ويعمل ويعيش ويؤثر في حياتهم .

- مازال لدي دقيقة حسنا -

دعوني أعود وأقول شيئا إضافيا - في آخر عشر ثوان - أن المسيحيين مرتاحون تماما من أن نصوص الكتاب المقدس يعتمد عليها ، وأنها مركزية ومهمة ، وتقع في قلب المسيحية ، لا سؤال عن ذلك . لا

تغيير ولا خلاف .

مدير اللقاء : الآن ثلاثة أسئلة للدكتور بدوي من جمعية الطلبة المسيحية الدولية :

١ - إذا كان القرآن يعلم أن أحدا مات عن عيسى على الصليب فلماذا أخفى الله الهروب الانتصاري لعيسى لمدة ٦٥٠ سنة ، والتي مات آلاف المسيحيين وهم مطمئنون لدعوى أن صلب وبعث عيسى كان ضمانهم للحياة الأبدية ؟.

٢ - خلال ٤١٠٠ سنة من الوحي الإنجيلي ، الحاجة إلى التضحية والتفكير أساس للنجاة ، لماذا يغير الله هذا المتطلب بمقالة (نبي خاتم) .

٣ - المسلمون أعطوا صورة سلبية كبيرة خلال السنوات ، ربما شرح منك سيساعد على بيان هذا ، هل التعاليم في القرآن عن الجهاد ، الحرب المقدسة بما فيها القتل والخطف ، وتفجير سيارات المدنيين ؟

د . جمال بدوي :

شكرا .

ابتداء القرآن لم يقل إن أحدا مات مكان عيسى ، هذه أحد الأخطاء في فهم القرآن ، الآية في القرآن تقول (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) ظهر لهم ذلك ، نعم يمكن أن يكون فسر بأن أحدا مات مكانه ، لكن لا يمكن أن يكون هذا تفسير مسلم ، هناك أناس فهموا ذلك في الماضي ، وفي كتاب جديد اسمه (Holy Blod Holy Grave) كتبه كاملا غير مسلم أشار إلى مخطوطات قديمة اكتشفت في مصر في نجع حمادي ، وترجم لأول مرة إلى الإنجليزية عام ١٩٧٥ ، وجاء فية أن عيسى مستخفيا ويرى عملية الصلب .

وهناك مقالات فيها بأن يهوذا يخونه ويغير الله وجهه ليشبه عيسى وليوضع في مكانه ولذلك قال (إلهي إلهي لماذا تركتني) .

لكن على أية حال هذا تفسير غير ممكن والقرآن لم يقل ذلك .

لماذا أخفى الله هذا النصر ؟ ليس هناك إخفاء ، القرآن يشرح ماحدث (بل رفعه الله إليه) والناس ينقلون نصف الآية ويتركون الباقي وتقول (ومما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم .... بل رفعه الله) وليس هذا شيء غير عادي ، الكتاب المقدس تحدث عن (إنوك) بأنه رفع إلى السماء وكذلك إيليا مرفوعا إلى السماء كما أشرت ، ولم يزعم أن أيا منهم إلهي .

الجزء الثاني من السؤال الذي يقول أن ملايين عديدة اعتقدوا بأن ذلك ضمانهم ؟ حسنا هذا يعيد السؤال : كيف أن ملايين عديدة خلال التاريخ أكثر من المسيحيين اعتقدوا بالنجاة من خلال بوذا أو كرشنا

أو غيرهم .

الناس يمكن أن يضلوا ، قد يكونون مخلصين جدا لكنهم ضللوا ولهذا القرآن يفرق بين الذين يردون الحق وهم يعلمون وبين الذين ضللوا وأوامر وهداية القران موجهة لكليهما ، لمصلحتهم ومستقبلهم ونجاتهم .

السؤال الثاني عن التضحية والتكفير ، هذا غريب جدا ، لأنك تقول حسنا التضحية امر مفهوم في العهد القديم فما الذي يغيرها مع آخر نبي ، مع النبي محمد ؟ حسنا ، التضحية بالحيوان كان تقليدا في الكتاب المقدس فلماذا يتغير في حالة عيسى ليصير تضحية بإنسان . يمكن أن نعود إلى نفس السؤال .

أعتقد أننا شرحنا سابقا أن تضحية آدم لا علاقة لها بالإلهية التي تأتي إلى إنسانية وتتجسد . إنها فحص للإيمان .

حتى التضحيات الأخرى في الكتاب المقدس نفسه بالحيوانات لا علاقة له بالألوهوية ، أوصيرورة الله إنسانا ، لكن تعمل شيئا خطأ فتذبح حيوانا فتضحي بما لديك . لكن هذا لا يعني أن التضحية بالدم مثل ذلك ، يجعل دم أناس أبرياء ، بشر ، لتقبل من الله لطريقة للتكفير ، لماذا تغير في حالة عيسى ؟ لماذ لا تضحي بحيوان مثل ذلك ؟

الجزء الآخر من السؤال يقول : هل غير الله آخر المتطلبات ؟ لا ، مرة أخرى إذا كان لدي وقت أستطيع أن أحيلكم إلى عدد كبير من المراجع في العهد القديم نفسه تظهر أن الله ليس راغبا بالدم أو اللحم .

الله يرغب بطاعتك ، تماما كما قال القرآن وأكد ، فليس كل العهد القديم يقول لابد أن تضحي بدم . يقول أنك لا بد أن تطيع الله ، وهذا ما يريده منك .

ومرة أخرى المراجع عديدة في العهد القديم وكذلك في القرآن فما الغريب فيه .

السؤال الثالث : المسلمون أعطوا صورة سيئة ، وما العلاقة بين تعاليم الإسلام وهل مصطلح الحرب المقدسة أو الجهاد في الإسلام يتضمن القتل والخطف وتفجير السيارات ؟

الإجابة بالقطع ليس كذلك ، مصطلح الحرب المقدسة خطأ في التسمية ولا يوجد في الإسلام مصطلح يسمى (الحرب المقدسة) حتى لو استخدمه بعض المسلمين الذين لا يعرفون الترجمة ، لأن إعادة ترجمة (Holy war) بالعربية فهي (حرب مقدسة) والتي لم تظهر أبدا في القرآن أو في أقوال النبي حسبما أعلم .

لكن سؤال حول ذلك وإذا كنتم راغبين في معلومات أكثر فإن محاضرتي البارحة في جامعة كنساس في لورنس كانت كاله عن (الإرهاب ، الجهاد وحقوق الإنسان) فيمكن أن تجد التفاصيل ، لكن باختصار الإسلام لا يسمح بذلك ، والوثائق في القرآن وفي أقوال النبي وأوامر الخلفاء أنه إذا ذهبت إلى الحرب لقتال الذي يقاتلونك فيجب أن تراعي الحد الأدنى من حقوق الإنسان ومن ضمنها عدم قتل المرأة والطفل ورجل الدين أو الرجل الكبير أو أي أحد لا يقاتلك.

فتصرفات الإهاب التي تجعل المواطنين الأبرياء ضحية ، لا علاقة لها بالإسلام حتى لو سماها الناس جهاداً إسلامياً، فهي ليست إسلامية ولا جهادا. والنصوص في القرآن تثبتها.

لكن عندما تتحدث عن هذا الموضوع، عن الخطأ في الفهم miss consubtion، ربما أفضل في أسئلة أثارها سابقا د. دوجلاس، في المقارنة بين سلوك الإسلام والمسيحية حول العنف، معاملة الزوجات والخ.

أعتقد أن هناك بعض الموضوعات ربما تستحق بعض التعليق هنا:

أولا : عندما ؟أشار إل إنجيل متى : (أحبوا أعداءكم) فأعتقد أن هذا نقل جزئي، لأنه إذا أراد أحد أن يشير إلى االمواضع التي استخدم فيها عيسى العنف، لكن بطريقة إيجابية وسمح باستخدام العنف فستجد ذلك في العهد الجديد.

عندما دخل المعبد ... بالطبع قلب الصاولات وضرب الناس ليس بالضرورة محبة للعدو ولا إدارة للخد الآخر أليس كذلك؟

وفي موضع قال: (ما جئت لأضع سلاما على الأرض ولكن السيف) ، وقبل القبض عليه قال لتلاميذه (من عنده سيف فليعدّه، ومن ليس عنده فليبع متاعه ويشتري سيفا) ولا عجب أن يرى مفكرون مسيحيون صورا مختلفة لعيسى، كثوري ، ليس كشخص سلبي جدا so passive ، كثير من الناس يفسر خطأ ما يظهر أنه سلبية passivity من جانب عيسى، إنه ببساطة للتفكير ، الأسئلة غير الجادة ة الموجهة له من اليهود في ذلك الوقت.

ود. دوجلاس لم يشر إلى العهد القديم وللسلوك تجاه الحرب مثل كتاب التثنية الذي يقول : إذا أعطاك الله النصر على عدوك ، أقتل كل أحد، اقتل الحيوانات أتلف الأشجار، وخذ كل النساء والأطفال كأسرى.

مرة أخرى إذا أردت أن تنقل فليكن نقلا كاملا.

الآن في سلوك الإسلام، الآية قدمت خارج السياق تماما، القرآن ليس كالكتاب المقدس ولا ينبغي أن تقارنه بنفس الطريقة.

هناك وحي محدد في القرآن جاء والأوضاع محددة، والآيات التي أشار إليها د. دوجلاس (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) هي حقيقة في سياق الذي رفعوا السلاح واضطهدو المسلمين وقتلوهم ، فهو يقول ماداموا خانوا وأهلكوا وخانوا ظهوركم فإذا هم يستحقون ذلك، بالطبع عندما تذهب إلى الحرب ضد من يحاول قتلك فلن تقول حسنا سأدير خدي الآخر، سأكون مستمتعا بمعرفة موقف د. دوجلاس إذا كان الله جعل الروس، ليس لاحتلال الفلبين ، لكن لنقل لاحتلال ولاية كنساس، هل تدير خدك الآخر وتقول هذه تعاليم الكتاب المقدس .

الآن. الأشياء التي لم يقدم لها د.دوجلاس آية إحالة وأظنه يعلم أفضل لأنه على معرفة بالقرآن، عاش في الشرق الأوسط ١٠ سنوات، وقد نقل بذكاء من القرآن وهو ربما نقل جزئ ، لم يقدم أي إدلة من القرآن عندما ما يقول: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم)

لنقل الآية التي تقول : (وإن جنحوا ـ الأعداء ـ للسلم فاجنح لها) فيكون استخدام القوة فقط في الدفاع عن النفس وهي مسؤولية أخلاقية وليست ميزة. طبقا لكل الأنبياء وليس القرآن فقط .

د . دوجلاس أيضا أشار إلى القرآن بنقل جزىء مرة أخرى ، ولم يكن النقل عادلا كما هو مع الكتاب المقدس ، أشك .

عندما يكون هناك خلاف عائلي ، والعائلة ستتهدم ، وأولا نقل خاطىء كبير قد عمل ، وأفترض البراءة ، وأسأل د . دوجلاس في أي آية في القرآن ، أكثر من ٦٢ آية تقول أن النساء أدنى منزلة القرآن ، أكثر من ٦٢ آية تقول أن النساء أدنى منزلة inferiorأتحدي أي واحد أن يذكر أين ورد ذلك.

ليس هناك إطلاقا مثل هذ الآية في القرآن تقول أن المرأة أدنى منزلة ، هناك النقيض وسأعطي الدليل علي ذلك.

وتلك الآية التي أشار إليها تقول : إذا كان لديك خلاف، ومرة أخرى فيها الخطأ من جانب الرجل ، فهو يتعامل مع الحالتين.

وتقول إذا كانت هذه الحالة ويخشي أن تنتهي بالطلاق، الذي سيكون فيه الطرفان خاسرين بالإضافة إلى الأطفال.

تقول أولا: لم تقل اضرب أولا ـ تقول أولا (عظوهن) ذكروهن بطريقة حسنة.

ثانيا: تقول إذا لم تعمل هذه فنم في سرير منفصل، لتظهر غضبك وهذا النوع من عدم التعاون في عدم احترام الزوج غير مقبول، وأنه لا بد من سلوك منطقي، أعتقد أن أكثر النساء حساسات ستعود وربما من أول خطوة (الهجر) ، الأقل حساسية ستعود على الأقل من الثانية. لكن البشر بشر، بعض الرجال والنساء قد لا يكونون كذلك. فربما هناك حالات في ثقافات وأماكن مختلفة فيها بعض الناس لا يستقيمون كفاية إلا إذا رأوا شيئا من القوة، وتقول نعم (اضربوهن) ضربا خفيفا، ويجب أن يكون خفيفا لأن النبي شرح، واجب الرسول أن يشرح القرآن ، والرسول أشار بوضوح أن ذلك إذا حدث فينبغي أن يكون فقط في هذه الحالة.

ثانيا: إذا لم تنفع الأساليب الأخرى.

ثالثاً: إذا ظننت أن هذا الاجراء سينفع، لأنه إذا لم ينفع فلا يجوز أن تستخدم كما قال علماء الإسلام ، وإذا كان سيؤدي إلى الأسوأ فلا حاجة إليه.

لكن إذا كان آخر عمل للإصلاح قبل أن يقع الطلاق، فهو أفضل من الطلاق. والنبي قال: الضرب يكون غير مبرح، وعلماء الإسلام قالوا غير مبرح يعني الشئ الذي لا يحدث جرحا، ليس كالإتلاف Abuos ، وتسمعون عن الإحصاءات الكثيرة في العالم الغربي. لا . تقول لا يبقى أي أثر على الجسد، لا يؤلم ، تصور شيئا لا يبقى أثراً على الجسد ولا يؤلم، فهي حقيقة مثل التوبيخ .

وأحد العلماء من الصحابة الذين تعلموا من النبي سئل : بم أضرب إذا احتجت؟قال: بالمسواك وهو البديل الإسلامي لفرشاة الأسنان.

ولم أر فرشاة أسنان بطول ١٠ أمتار. ـ يضحك الجمهور ـ

ولكن إذا كان د. دوجلاس أشار إلى ذلك فإنه من المناسب الإشارة إلى الأيات الأخرى في القرآن في الوقت الذي يناقش فيه علماء الدين النصارى في أوروبا في القرن السابع يناقشون هل المرأة شخص أو شيئ ، هل لها نفس أم لا ؟!

القرآن في السورة الرابعة يقول: الرجل والمرأة خلقا من نفس واحدة.

والإشارة إلى سورة ٣٠ في القرآن التي تقول: (خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)

أو نقل حديث النبي محمد صلى الله عليه« خيركم خير كم لأهله وأنا خيركم لأهلي » أو قول النبي:

«الكريم من أحسن إلى النساء والبخيل من أهانهن».

أو قوله: « الجنة تحت أقدام الأمهات».

هذه لم يشر إليها.

لكن هناك أشياء أيضا لم يشر إليها في الكتاب المقدس، في العهدين القديم والجديد كليهما، لا إشارة إلى ما جاء في العهد القديم في سفر التكوين حيث اللوم الخطيئة الأول على حواء ، وحيث الحمل والولادة التي وصفت في القرآن بأنبل الأشياء، الذي يجعل المرأة تستحق الاحترام والتكريم، أشير إليه كسبب أو لعنة كنتيجة للخطيئة الأولى.

لم يشر إلي ما قيل في في كتاب اللاويين: أن المرأة خلال دورتها لا تلمس وأي تجلس عليه يصبح غير طاهر وتغسل نفسك ثلاث مرات، أذهب واقرأها ي كتاب اللاويين.

ولم يشر إلى العهد الجديد نفسه عندما قال بولس على المرأة أن تخرس وتهدأ في الكنيسة. أو القول بالاستسلام لبعضكم لكن هناك آية تقول :استسلمي لزوجك فرأس كل امرأة رجل، ورأس كل رجل المسيح.

أعتقد أن هذه الأشياء ربما توضح ـ كم من الوقت لدى لأني أريد أن أعلق علي الأسئلة ، دقيقتان ينبغي أن يكون هذا كافيا ـ

في مسألة النبوة ، أولا عندما أشار د. دوجلاس إلى مجيئ الله سبحانه وتعالى وأن هذا لا ينطبق على محمد، أنا نقلت من الكتاب المقدس نفسه ، ولم أنقل من خارج سياق الكتاب المقدس، عندما قال الكتاب المقدس جاء الله من سيناء ، يمكن أن يتحدث عن موسى، ويمكن أيضا عن رسالة الله الآتية من سيناء، والكتاب المقدس استخدم مصطلح الشبيه بالله (God like) كما رأينا سابقا ، فعندما يتحدث عن الله سبحانه وتعالي فيعني مشيئته ووحية، ممثلة ، أو رسوله اتيا.

في مسألة عيسى وأن التنبوءات عن عيسى لأنه من ذرية داود، أحلتكم إلى ما قاله العلماء الإنجليين إلى الإشكال في الأناجيل بين الأناجيل المختلفة عن نسب lencg عيسي، أعلم أن هناك بعض الشروح الاعتذارية، لكن قبل ذلك كله، هل عيسى ابن الله أم ابن داود؟ لهذا الموضوع ، النسب الذي أعطي في الكتاب المقدس نسب Geniology متناقض.

مسألة التشابهات التي ذكرها، د.دوجلاس.

أعتقد أنه قبل عمل التشابهات بين موسى وعيسى سيكون بناء أكثر أن نعود إلي نص الكتاب

المقدس قبل التفسير.

وتجدون في كتاب التثنية أن علامتان أعطيتا أن هذا الذي يأتي من إخوة الإسرائيلين هنا:

رقم واحد:(وأضع كلامي في فمه) والتي هي وصف دقيق للوحي الذي أعطي للنبي محمد، لم نسمع بأي نبي استخدمه الله ليعيد كلماته ، بالطبع هناك وحي آخر، شخصيته انعكست في الحديث.

لكن بالنسبة للوحي المباشر في القرآن فإن الله ـ حرفيا ـ وضع الكلام في فمه، حتى لا يعرف تفوه فقط بما أملاه عليه ملك الوحي.

وعندما قيل في بعض ترجمات الكتاب المقدس، لأن ذلك في البعض، (يأتي معه ١٠,٠٠٠ قديس) وهذا هو الرقم الدقيق للمقاتلين المسلمين الذين عادوا مع النبي في انتصارهم العظيم، عادوا إلى منازلهم التي أخرجوا منها من مكة.

هناك شيئان للتعليق، لكن لدي ثانيتان أو انتهت

مدير للقاء انتهت.

د. بدوي : ألتزم .

مدير اللقاء: نريد أن نشكر د. بدوي ود. دوجلاس ولنعطيهم تصفيقا جارا ـ تصفيق ـ

في الختام أحب أن أشكركم جميعا لحضوركم، وأحب أن أشكر اتحاد الطلبة المسلمين، وجمعية الطلبة المسيحيين الدولية ، لرعاية هذا البرنامج شكراً ، وتصبحون على خير.

*** انتهى بحمد الله ***

رقم المناظرة : ٧

عنوانها : هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ [1]

مكانها : باتن روج ، لويزيانا ١٩٨٦م .

الطرف الإسلامي : أحمد ديدات

الطرف النصراني : جيمي سواجارت

مدير اللقاء :

أيها الإخوة والأخوات ، أيها الأصدقاء ، يسرنا غاية السرور أن نقدم لكم علمين بارزين من أعلام الفكر الديني .. أحدهما مسلم ، والاخر مسيحي ، وأرى لزاما علي في البداية أن أعلن أني مسلم ، ولكني أقول لكم : إن كوني مسلما ومدير اللقاء يحتم علي أن أكون منصفا وعادلا .. وسوف أبذل أقصى جهدي هذه الليلة لأدير هذا الحدث التاريخي بطريقة عادلة ومنصفة .. وأضرع إلى الله العظيم أن يساعدنا في ذلك ..

هذه هي وقائع مناظرة اليوم :

أولا : سوف يبدأ القس جيمي سواجارت ، وسوف يحدثنا لمدة ثلاثين دقيقة ، ثم يتبعه الأخ أحمد ديدات الذي سوف يتحدث لمدة أربعين دقيقة .

وفي الختام فإن القس جيمي سواجارت سيعود إلى المنصة ليحدثنا مرة أخرى لمدة عشر دقائق .. ونحن نعتقد أن هذا التنظيم منصف وعادل ، ولقد وافق كل منهما على هذا ..

وبعد ذلك نعطي جمهور الحاضرين الفرصة لطرح اسئلتهم على المتناظرين ، ولقد خصصنا ساعة واحدة للأسئلة والإجابة .

موضوع المناظرة : " هل الكتاب المقدس كلمة الله " ؛ ؛ ولنكن جميعا مسلمين ومسيحيين ملتزمين بالسلوك القويم ، وعسى الله العلي أن يباركنا جميعا ..

أقدم لكم الآن القس : جيمي سواجارت ..

جيمي سواجارت:

أشكركم كثيرا جدا..

١- استفدت من الترجمتين المنشورتين لهذه المناظرة من قبل كل من الدكتور أحمد حجازي السقا والدكتور محمود علي حماية ، مع إجراء بعض التعديلات .

أنا سعيد جدا أن أكون هنا الليلة .. ورغم أن هذه المناظرة بهذا التخطيط قد نظمها أصدقاؤنا المسلمون إلا أنه يكفي أن هذا العالم البارز من العالم الإسلامي السيد أحمد ديدات قد حضر ليكون معنا في مدينتنا.

ولقد قابلت السيد ديدات لتوّى عصر اليوم ، وفي الحقيقة فإني قابلته لبضع دقائق هذا المساء . وهو من ذلك الطراز من الرجال الذين تقابلهم وتحبهم فوراً ..

وأطلب من جميع المسيحيين هنا ، والطبع فإني أعرف أن المسلمين الحاضرين هنا سيشاركوننا وأرجو أنه لا يحسب هذا ضمن الدقائق الثلاثين المخصصة لي ـ أطلب أن نمد أيدينا بالترحيب للسيد ديدات وبالصداقة في مدينتنا (تصفيق).

هو أحد العلماء .. وأنا لست من علماء الكتاب المقدس رغم كوني من الدارسين الفاهمين للكتاب المقدس..

لقد كان يداعب زوجي ويداعبني قبل أن نحضر إلى هنا قائلا: الإسلام يبيح أربع زوجات، ثم صحّح وقال : يسمح حتى أربعة ، قلت له حسنا: سيد ديدات المسيحية تسمح لنا بواحدة فقط، ولذلك أصطاد أفضلهن من أول قذيفة (تصفيق).

يشرفني أن أكون هنا الليلة .. وأنا سعيد أن أتيحت لي هذه الفرصة للتحدث ولو قليلا حول مانعتقد أنه كلمة الرب القدير..

وأريد أن أقول شيئا قبل أن أبدأ في الموضوع وهو أني لم أكن أعرف كثيرا عن الإسلام ، ولا أقول هذا بأي نوع من التفاخر أو الزهو ، ولكن يجب ، ولكن يجب أن أكون أمينا .. ففي الأشهر القليلة الماضية درست الإسلام على نحو ما .. وأعترف أن دراستي له كانت سطحية..

وفي الماضي – وأعتقد إن هذا حدث منذ حوالي سنتين في ذلك الوقت تفوهت على التلفزيون بعبارات نابية عن القرآن ، وإذا لم تكونوا قد استمعتم إليها في ذلك الإسبوع بالذات فلن أقول لكم شيئا عن ذلك .. ولكني أعتذر عن ذلك ، ولم أكرره من ذلك الحين ، ولن أكرره بعد ذلك ، لأني أشعر بأن الذي فعلت لم يكن تصرفا لائقا .. (تصفيق) .

وبعد ذلك درست قليلا – كما ذكرت لكم منذ لحظات – وتعلمت أن المسلمين من أكثر الناس كرما وتفتحا على وجه الأرض .

وتعلمت أنكم تكرسون أنفسكم بجدية وإلى حد بعيد لخدمة عقيدتكم ، وهذا لا ينقص من قدركم حين

تعملون لخدمتها ..

لقدجاء على لسان مدير اللقاء منذ لحظات أن أكثر الأديان نفوذا وتأثيرا في العالم اليوم هما : المسيحية والإسلام .

وأريد أن أقول منذ البداية : إن كل مسيحي صادق يحب المسلمين ، وأنا أعني هذا القول من كل قلبي (تصفيق) . لقد تعلمت احترام القرآن ، وتعلمت احترام المسلمين ، لكني لا أؤمن أن القرآن كلمة الله ، ولا أؤمن أن محمد نبي الله ، ولكني احترم فعلا معتقداتكم وأحترم إخلاصكم لدينكم ..

مرة بعد أخرى كنت أقف أمام أعدادكثيرة من مشاهدي التليفزيون .. أرفع بيدي هذا الكتاب المقدس .. أو واحدا مثله.. وأنا واثق أن معظمكم قد شاهدني أفعل ذلك .. لقد فعلته على شاشة التليفزيون في مائة وأربعين بلدا من بلدان العالم .. وقد أعلنت أن هذا هو كلمة الرب العظيم ، وأعلنت أنه لا وجود لكمة أخرى للرب ، وأننا نحيا ونموت ونسعد بهذا الكتاب ، وإني أعتقد في هذا بكل قلبي ، ولكن بالطبع .. فإن مثل هذا القول .. قد يبدو في الحقيقة رخيصا ، فمثل هذه الكلمات لاتساوي في الحقيقة شيئا .

وأريد الآن أن أبدأ هذه الليلة .. بعبارة من الكتاب المقدس أختلف أنا والسيد ديدات- حول صحتها - بصورة أو بأخرى ، ولكنها من أعز الكلمات .. إن لم تكن أعزها في كلمة الرب .. إلى عالم المسيحسة ..وهي من إنجيل القديس يوحنا - الإصحاح الثالث العدد السادس عشر : (لأنه هكذا أحب الله العالم ، حتى إنه وهب ابنه المتفرد الوحيد) سيد ديدات "ابنه التفرد الوحيد ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبديه" .

وسوف أستخدم هذا النص أساسا أنطلق منه إلى حديث قصير سأحاول طرحه هذه الليلة .. وأرجو أن نحني هاماتنا جميعا سائلين الرب أن يبارك عملنا هذا الذي نقوم به .

" أبانا الذي في السماوات .. ونحن نلجأ اليك .. نرجو أن تعيننا جميعا في هذا المكان أن نسيطر على أنفسنا على النحو الذي نرجوه .. بعونك ورحمتك .. وعلى النحو الذي ينال رضاك ، وأن تكون كل كلمة ننطق بها من أجل تمجيدك والتسبيح لك .. فوفقنا لقول ما ترضاه على النحو الذي ترضاه ، فإني أسأل كل هذا بسسم المسيح الغالي .. "

لا يوجد مسيحي واحد يمكن أن يقول إن الرب هو الذي كتب الكتاب المقدس ، فالرب لم يكتب الكتاب المقدس . وحتى أكون صريحا معكم فإن الشئ الوحيد الذي أعرف أن الرب قد كتبه هو الوصايا

العشر على الحجر لموسى . وهذه الوصايا العشر على الحجر لموسى ، هذه الوصايا العشر - قد حفظت في تابوت العهد طوال قرون كثيرة جدا ، ولكن الرب لم يكتب أبدا كلمة الرب ، فالإنسان هو الذي كتب الكتاب المقدس . والكتاب المقدس مجلد من عدة كتب . كتبها الإنسان بوحي من الروح القدس كما يروي لنا سمعان بطرس . قال بطرس : " أتقى الرجال جميعا قاموا بالكتابة .. حينما حثهم الله على ذلك أتى من الرب " .

لقد استخدم الله شخوصهم .. واستخدم شخصياتهم .. واستخدم تفانيهم من أجله .. واستخدم قدراتهم الفردية في بعض الأحيان .. ولكن الرب استخدم هؤلاء الرجال ..ليكون تنظيمه .. وتكون مشيئته لهذا الكوكب .. ولكل الإنسانية بلغة البشر البسيطة حتى يفهمها البشر وحتى يعقلها الإنسان.

لا يوجد أي كتاب على وجه الأرض تعرضت نصوصه للنقد والتمحيص مثلما تعرض هذا الكتاب .. وإنني أشعر بالضآلة حين أقف هنا محاولا التحدث عن الكتاب المقدس .. في الوقت الذي أعلم فيه أن عددا من أعظم علماء العالم .. قد فحصوا فحصا نقديا كل نص من نصوصه .. مرات ومرات ومرات .. باذلين أغلى ثمن .. وأقصي جهد وأكثر وقت ليتحققوا أنه هو هو كما قيل عنه ..

ولقد قرأت الكتاب المقدس مرات ومرات كثيرة ، ومثلي كثيرون قرأوا مرات ومرات ومرات ..ممن يتفوقون علي في التعليم ، ومهما بلغت من قدر ، وممن يفهمون اللغتين العبرية واليونانية ،. أقول : كتبت الفقرات الأولى من الكتاب المقدس منذ حوالي ثلاثة آلاف وخمس مائة عام ، ومدى علمي فإنه أقدم كتاب من كتب الوحي على وجه الأرض كلها ..

ونحن نعتقد أن موسى كتب ما يسمى بالأسفار الخمسة ، تلك الكتب الخمسة الأولى .. باستثناء الترانيم الأخيرة القليلة .. وسفر التثنية .. وربما قد يكون قد كتب هذا أيضا - أي سفر التثنية - .. لأننا نعلم أن للرب - وأنا أعلم الإسلام يؤمن أيضا أن للرب من القدرة بحيث يوحي إلى موسى بالضبط الكيفية التي يموت بها ، ويوحي إليه بدقة الهيئة التي تكون عليها جنازته .. وهذا ليس بمعضل على الرب .

ومهما يكن من أمر .. أكتبها هو أو يسوع فإنها كتبت قبل حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة عام .. وكلام الرب كله - كما يعلم الكثيرون منكم - قد كتبه حوالي أربعون رجلا على مدى زمني ومدة زمنية مقدارها حوالي ألف وثمانمائة عام ..

أما آخر الكتب فقد دون بعد حوالي مائة عام .. من موت وبعث وصعودالرب يسوع المسيح .. وقد

كتبه الحواري يوحنا ..

إذن فقد درس ومحص تمحيصا نقديا - كما سبق وأشرت - أكثر من أي كتاب آخر على وجه الأرض

ومن المثير جدا أن نعلم أن "يوسف علي " في ترجمته الإنجليزية واسعة الانتشار للقرآن يستشهد مرتين "يوسف علي " بسير (فرديك) كينين " باعتباره مرجعا وحجة بارزة ..

ولقد كان " كينين" رسميا أمين المتحف البريطاني . وكان واحد من أعظم المراجع العالمية في فحص ونقد نصوص التراث القديم .. وإني أعيد هذا مرة أخرى ، لقد كان "كينين " واحد من أعظم المراجع العالمية في فحص ونقد نصوص التراث القديم.

وفيما يتعلق "بمصداقية " نصوص الكتاب المقدس .. فقد آنتهى إلى أن المسيحي يستطيع أن يحمل الكتاب المقدس كله في يده .. ويجهر به دون خوف أو تردد بأنه يحمل بيده كلمة الله بحق .

وفيما يتعلق بالرب يسوع المسيح فإن " سايمون جرين ليف " الأستاذ بجامعة "هارفارد " الذى كان له - وقاضى المحكمة العليا - " قصة يوسف " الفضل في أن تحتل كلية الحقوق بجامعة "هارفارد " مكانتها الرفيعة .. قد تخلى عن لادينيته بعد شهر واحد فقط من الدراسة المتفحصة والبحث الشاق .. وهو المشهود له بأنه أعظم حجة في أمريكا في المسائل القانونية

وجد "جرين ليف " نفسه مدفوعا بالمنطق وينتهى بعد فحص نقدي مسهب - إلى أن المنصوص عليه واقعيا وتاريخيا بخصوص موت ودفن وبعث المسيح .. باعتباره ابنا للرب .. تكفيرا عن خطايانا .. قد ثبت بأدلة ساحقة لا يمكن إنكارها .. وهو من ألمع العقول القانونية على وجه الأرض .

ومتفقا مع هذا تماما: الأستاذ توماس أرنولد الذى تولى كرسى أستاذية التاريخ الحديث باكسفورد كتب يقول : لقد تعودت لسنوات كثيرة أن إدرس تاريخ الأزمنة والأخرى وأتفحص وزنها .. والأدلة التى ساقوها عن الأشخاص الذين كتبوا عنهم .

ولست أعرف من حقائق التاريخ الإنسانى حقيقة واحدة ثبتت برهنتها بأفضل وأكمل البراهين من كل نوع أمام عقل الباحث المنصف ، من الآية العظيمة التى قدمها لنا الرب . وهى أن يسوع المسيح قد مات ونهض من الموت ثانية كما نودي به في كلمة الرب .

إن أنسانا واحدا لم يقل أبدا إنه سوف يموت وينهض من الموت كما قال يسوع المسيح .

والآن نأتي لما ذكره البعض حول تعدد وكثرة روايات الكتاب المقدس . في الحقيقة هذا قول غير صحيح فلا توجد إلا رواية واحدة فقط من الكتاب المقدس ، وتوجد ترجمات كثيرة .

وباستمرار فإن علماءنا يتجادلون حول الترجمات المختلفة فنسخة الملك "جيمس " وهو المصطلح الذي نستعمله - كما استعملته على نحو غير صحيح - هي في الحقيقة إحدى الترجمات .. ونشرت ترجمات أخرى كانت تنقيحا لترجمة الملك جيمس ، لقد بذل جهد شاق متواصل في استخلاص العهد القديم من العبرية التى كتب بها - باستثناء بعض النصوص الآرامية - ولاستخلاص العهد الجديد من اليونانية . ولكن بعض الترجمات غير صحيحة كما نعتقد ، ولذلك فإني شخصيا أفضل ترجمة الملك "جيمس " .

ومهما يكن الأمر فإن القرآن قد ترجم كذلك إلى لغات عديدة ، وتوجد ترجمات مختلفة للقرآن بالإنجليزية في جنوب أفريقيا - ويستطيع سيد ديدات أن يصوبني إن كنت مخطئا ، وكان هذا عام ١٩٧٨وعلى ما أعتقد - في هذا العام - ، نشرت ترجمة معينة للقرآن ، وثار حولها جدل . وأظن أنه قد حدثت مطالبة بسحبهامن الإسواق .

وهكذا واجه علماء القرآن نفس المشكلة في تحويل إحدى اللغات إلى لغة أخرى ، تماما ، كما حدث في المسيحية فالأمر ليس سهلا ..

وفي بعض اللغات لا توجد مفردات تترجم ما تحاول التعبيرعنه .. ولذلك فإن من الصعب جدا جدا في بعض الأحيان أن تجد الكلمة الدقيقة التى تتناسب تماما ما كتب بالعبرية القديمة أو اليونانية القديمة .

يوجد ما يقرب من أربعة وعشرين ألف مخطوط يدوي قديم من كلمة الرب من العهد الجديد وحده في الواقع ، وأقدمها ترجع إلى ثلثمائة وخمسين عاما بعد الميلاد .

والنسخة الأصلية أو المنظورة أو المخطوط الأول لكلمة الرب لا وجود لها ، وكما ذكرت فإن الأصل الأول طبع على رقائق جلدية أو صحائف فخارية منذ حوالى ثلاثة آلا ف وخمسمائة عام ، لكنه اندثر من كثرة الاستخدام لأنه سجل على خامات لا تقاوم الزمن بمثل هذه المدة الطويلة على الأقل ، ولكن مهما يكن الأمر فقد أنتجت أربعة وعشرون ألف نسخة .. والمبادىء العلمية تخبرنا أنه فيما يختص بكتب العهود القديمة إذا توافر لدينا عشر نسخ منها فإننا لا نحتاج بالضرورة إلى الأصل لنضمن تحققنا من النسخة الأصلية .

وعندما نفكر أن لدينا أربعة وعشرين ألف نسخة ، وأن بعض الاختلافات موجودة فيما بين هذه النسخ - وهذا ما نعترف به - فالمهم أن جوهر النص لم يتغير .

وهناك بعض الأسفار يعرف بـ "الأبوكريفا " وهى لم توضع في أناجيل " البروتستانت " ولكن الكاثوليك يضعونها في أناجيلهم لاسباب خاصة بهم ، والسبب الذى يجعلنا لا نضم هذه الأسفار إلى

الكتاب المقدس .. هو ببساطة أننا لا نؤمن بأنها وحي .

وعندما تقوم بفحصها تجد أسبابا كثيرة تكفي لإثبات أنها ليست وحيا ..

والآن فإن المسلمين يخبرننا بأنهم يؤمنون بالتوراة والكتاب المقدس ويختمون قولهم بأنهم يؤمنون بالتوراة والإنجيل ولكن هذا الذى في أيدينا ليس التوراة أو الأنجيل . إنه نص محرف ، وإذا كان النص محرفا فإن عقيدتنا محرفة ، وإذا كان الذى أحمله بيدى نصا محرفا فإنه ليسكلمة الرب .

وبنا عليه فإن ملايين الملايين التى لا تحصى من المسيحيين قد إعتقدوا باطلا وعاشوا باطلا وماتوا على باطل .

وهم يقولون لنا : إن تلك الأسفار الأصلية التى أنزلها الله وهى التوراة (العهد القديم) والإنجيل(العهد الجديد) قد فقدت .. ولا أظن أن في مقدور أحد من المسلمين أن يخبرنا أين فقدت ؟ ولا متى فقدت ؟ ولا كيف فقدت؟ .

وأظن أن من حقى أن أطرح هذا التساؤل : إذا كان الرب هو الذي أنزل هذين الكتابين الأصليين : التوراة والإنجيل، وأنهما من عند الله كما يقول القرآن ، وأنا أعتقد أن أى مسلم متعلم سيوافقنى على أن القرآن قد نص على وجود كتب أخرى أنزلت من عند الله غير القرآن هى التوراة والإنجيل، حسنا : إذا كان الرب قد أنزل هذين الكتابين ألم يكن في قدرته أن يحافظ عليهما ؟

نحن المسيحيين نؤمن أن الله عظيم القدرة ،والإسلام يؤمن أن الله عظيم القدرة وأذا كان الله عظيم القدرة فإنه يقدر بسهولة أن يحافظ على تلك الكتب دون أن تتعرض للفقدان .

لقد أشار محمد إلى تلك الكتب مرارا في القرآن وفي الكتب المقدسة التى كتبت .

وأنا أسلم أمامكم الليلة بأن العهد القديم الذى أحمله في يدى هو نفس العهد الذى كان لدى اليهود في أيام وزمان محمد ، وأنه لم يتبدل ، وأن الإنجيل أو العهد الجديد الذى أحمله في يدى هو نفس الكتاب الذى كان لدى الكنيسة في أيام زمان وزمان محمد .

إن الرب قد حفظه وإن عقيدتنا ليست باطلة ..

أعتقد أننى هذه الليلة أستطيع أن أبرهن أن عقيدتنا ليست باطلة.

والذى أطرحه - أننى متأكد أن المسلمين هنا جميعا يعرفون - أنه بعد وفاة محمد .. كان يوجد عدد لا بأس به من نسخ القرآن المتداولة التى لم تستقر بعد ، وصدرت تعليمات من علماء المسلمين بخصوصها . حيث إن الخليفة عثمان كان عليه أن يوحد النصوص .. وإنى لأتساءل كم من المسلمين

يعرفون هذه الحقيقة التى حدثت بعد قليل من وفاة محمد ، وأن نصوصا كثيرة من القرآن كانت موجودة - الآن لسنا بصدد تمحيص القرآن هذه الليلة - وقد إحتوت كل هذه النصوص حشدا من القراءات المختلفة ، وخلال فترة ولاية عثمان وردت اليه التقارير التى تفيد بأن المسلمين في شتى بقاع سوريا وارمينيا والعراق كانوا يتلون لقرآن بطريقة تختلف عن تلاوة المسلمين في الجزيرة العربية.. فما كان من عثمان إلاأن أحضر فورا نسخة القرآن اليدوية التى كانت بحوزة حفظة (وأرجو أن أكون نطقت الإسم صحيحا) وهي إحدي زوجات محمد وابنة عمر ..

و أمر زيد بن ثابت وثلاثة آخرين بنسخها وتصحيحها متى كان ذلك ضروريا ، أن يصححوها متى كان ذلك ضروريا .

وعندما تم إنجاز المطلوب فإننا نقرأ أن عثمان إتخذ إجراءات صارمة إزاء مخطوطات القرآن اليدوية التى كانت موجودة ، وبعث عثمان إلى كل إقليم إسلامى بنسخة مما تم نسخه وأمر بأن تحرق جميع المواد القرآنية الأخرى سواء أكانت على صحائف متناثرة أم نسخا كاملة .. فإن لم تكن متناقضة فإنى أستغرب لماذا أمر بإحراقها ؟ !

إن الوحيدين الذين أمروا بإحراق الكتاب المقدس هم الذين كانوا له كارهين ..

وإنى أتساءل باستغراب : كم هى كثيرة تلك القصص الموجودة في القرآن - وهو كتاب رائع ومن الناحية لأدبية لا نظير له - ولكن كم هى كثيرة تلك القصص التى انتحلت من الخرافات والأساطير اليهودية ..

إنى أتساءل وأستغرب .. والآن أريد أن أتفحص للحظات المتناقضات والمفارقات المزعومة في كلمة الرب ، ومن هذا أريد أن أثبت لكم صحة الكلمة في صموئيل الثانى ١/٢٤ وفي الأخبار الأول ١/٢١.

ففي صموئيل الثانى٢٤ : ١ يذكر أن الرب حرض داود .. وفي الأخبار الأول : يذكر إن الشيطان حرض داود .

وهذا يبدوا وكأنه تناقض ، وبالطبع فإن أي شخص يدرس كلمة الرب يعلم أن الرب تنسب إليه في أحيان كثيرة بعض الأفعال التى سمح فقط بحدوثها .

ولكى أكون أمينا معكم فإن في القرآن من الشواهد ما يدل على أن الرب فعل نفس الشيء .

أريد أن أكرر هذا مرة أخرى ، لاوجود لأى تناقض هنا فالرب في أحيان كثيرة وبخاصة في العهد القديم قد إعتبر مسئولا عن فعل شيء .. في حين أنه سمح فقط أن يفعل ، وهو في حقيقة الأمر مسؤول

في النهاية إذا تدبرت الأمر مليا ..

وفي سفر الملوك الأول ٤ : ٢٦ تجده يتحدث عن أربعين ألفا من مرابط الخيل تفخيما لداود ، وفي أخبار الأيام الثانى ٩ : ٢٥ يتحدث عن أربعة آلاف من مرابط الخيل .. وقد نتساءل أليس هذا تناقضا ؟ نعم ! إنه كذلك واضح وبسيط إنه يتناول نفس القصة .. وهناك عدد من الوقائع في كلمة الرب تنص على نفس الشىء بأساليب مختلفة ومتنوعة عندما يعطى تقدير معين ويعطى تقدير آخر .. فمثلا يقال إن العدد أربعين ألفا ، وفي أخبار الأيام الثانى أربعة آلاف أم حسب ما يكون ..

وفي يوحنا الإصحاح لثامن الأعداد من ١ - ١١ تحكى لنا قصة المرأة التى أخذت بتهمة الزنا . ويقول البعض إن هذا لم يكن موجودا في النص الأصلى وأنه دخيل ومع ذلك فإن المصادر الأولى السريانية ، الحبشية وآباء الكنيسة الأوائل يقولون إنهكان موجودا في المخطوطات الأولى ، وأن هذه المخطوطات كانت تحتوى عليها .

يقال هناك تكرار في سفر الملوك الثانى الإصحاح التاسع عشر وإشعياء الإصحاح السابع والثلاثين . السفران متماثلان كلمة بكلمة لماذا ؟ إذا كان الرب هو الذى أنزلهما . فلماذا يكرر نفسه ؟ ولما لا ، إن يسوع قد كرر نفسه أحيانا ..

وفي القرآن في السورة الثانية والثلاثين الآية الخامسة : يذكر ألف سنة ، وفي السورة السبعين الآية الرابعة : يذكر خمسين ألف سنة ، (اليوم مرة كألف سنة ومرة أخرى كخمسين ألف سنة) أليس هذا تناقضا ؟؟

هذا هو الذى أقوله لكم .. إذا كان هذا النص فاسدا ، واذا كان دجلا ، وإذا كان منتحلا ، ألا تظنون أن الدجالين كان يمكنهم أن يستعبدوا هذه التناقضات المزعومة من كلمة الرب ؟

هل خطر على بالكم أن تفكروا في هذا ؟ لقد تركوها كما هى . وليتأكدوا منها قاموا بدراسات شاقة مضنية على النص ثم وضعوها تماما كما هى في المخطوط اليدوى مترجمة عن العبرية واليونانية .

إذن ما الذى حدث ؟ إذا كانت كلمة الرب فلماذا تظهر فيها هذه التناقضات ؟ حسن !الأمر بسيط على نحو ما فلم تكن لديهم ناسخات من نوع ما عندنا في تلك الأيام ، ولم تكن لديهم حاسبات آلية وكان عليهم أن ينسخوها باليد .. والناقلون الناسخون أخطأوا أحيانا وأعتقد أن إخواننا في الإسلام يوافقون على هذا .

وعن النسب في إنجيل متى وإنجيل لوقا .. في إنجيل متى نجد نسب يوسف ، وفي إنجيل لوقا نجد

نسب مريم ..

في الهيكل . في القدس . لو كان هناك أى خطأ - وإن وقتى أوشك على الإنتهاء - لو كان هناك أى خطأ في نسب المسيح إذن لأشاروا إليه في الحال ولكنهم ليفعلوا ذلك ..

هذا الكتاب أولا كتاب تاريخ ،إنه يحكى آلاف التفاصيل الخاصة بمدن وشعوب ، ولم تناقض أى من الحفريات الأثرية ولو بقدر قليل كلمة واحدة منه ..

ملايين الأطنان من الخرائب والأطلال قد أزيلت ولم تنقض أى من الحفريات الأثرية - ولو بقدر ضئيل - كلمة واحدة .

ثانيا : إنه كتاب نبوء ات آلاف من النبوء ات وكلها قد تحقق ..

وأريد أن أختتم بشيء واحد - بقى لى حوالى ثلاثة دقائق وما قلته يساوى فقط ثلث ما كنت أنوى قوله - إنى لم أقابل هذا الرجل قبل هذا المساء ، ولقد قرأت كتيبه الصغير الذى كتبه ، وإنى أصارحك يا سيد ديدات أنى صدمت يعض الشيء ، لقد كنت أتوقع قدرا أكبر من المجاملة ، وأنا لا أقصد اجتماعنا اليوم ، وإنما أقصد ما جاء في الكتيب ، لقد شعرت بالأسى والحزن .

مساء الأحد توجهت إلى كنيستنا لأصلى ، وبدأت أصلى من أجل الإجتماع ، وأنا أعتقد أن الرب قد تحدث إلى قلبى . أنت أكبر منى سنا ، وسوف أقدم لك الإحترام الذى تستحقه بحكم السن ومكانتك العلمية إن الرب الذي أومن به تحدث الى قلبى وقال : قل أنت لهذا السيد البارز ، لقد كان يوجد رجل آخر منذ ألفي عام خلت هو شاول الطرسوسى الذى لم يكن يحب المسيحيين .. وأعتقد أنك تعرف القصة ، شاول قابل يسوع في الطريق الي دمشق ، وسأله يسوع لماذا تلقي بنفسك على المناخس ؟

وأعتقد أن أبانا الذى في السماوات طلب الى أن أسألك لماذا أنت - وأنا أقول بتبجيل وإحترام - لماذا تناطح أعظم الأنبياء ابن الله الرب يسوع المسيح .

لقد قال لى أخبرالسيد ديدات - وهذا إذا كان الله هو الذى تحدث إلى فأخبره أنى أحبه كثيرا كثيرا جدا ، لأنى إله المحبة، وأخبره إنه إذا منحنى قلبه فإنى سأونس وحشته ، وأزيل الألم والباطل من قلبه وسوف أمنحه محبة المسلمين الذين لم يعرفهم أبدا من قبل في كل حياته . وسأنهى هذا الحديث الذي لم أكمل إلا ثلثه قائلا : نحن نحبك ، والرب يحبك ، والرب يباركك .

أحمد ديدات :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم : " فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقوؤون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون " صدق الله العظيم .

السيد مدير اللقاء ، أيها الإخوة .

رغم أننى أنوى الدخول مباشرة في الموضوع . إلا أن الحجج والدعاوى التى ذكرها الأخ سواجارت تضطرنى أن أجهر ببعض مبادىء عقيدتى . ذلك إننا معشر المسلمين - في الحقيقة - العقيدة الوحيدة غير المسيحية التى تلزم معتنقيها أن يؤمنوا بالمسيح عيسى . فلا يكون المسلم مسلما إذا لم يؤمن بالمسيح عيسى أحد أعظم الرسل التى بعثها الله ، ونحن نؤمن أنه المسيح . ونحن نؤمن بميلاده المعجزة الذى ينكره كثير من المسيحيين في عالم اليوم . ونحن نؤمن بأنه أحيا الموتى بإذن الله ، وأنه كان يبرىء الأكمه والأبرص بإذن الله .نحن نتفق مع المسيحيين في هذا .

أما الذى يفرق بيننا في السبل بل الفرق الحقيقى بين المسلمين والمسيحيين هو أننا نقول إنه (أى المسيح) ليسر الله العلى متجسدا في هيئة البشر ، وأنه ليس تمسيحيا للإله ، وهو ليس الابن الذى ولده الله .

مجازا نحن جميعا أطفال الله وعياله ، الطيبون منا والأشرار ، وعلى هذا الأساس يمكن أن يكون عيسع أقرب منا في البنوة لله ، لأنه أكثرنا إخلاصا لله أكثر من أى واحد منا . من هذه الناحية قد نقبل أن ننظر إليه بإعتباره ابنا لله ، ولكننا لا نقول بما يقوله المسيحيون من أنه الابن الوحيد لمولود لله ، وأنه " ولد الله " وليس خلق الله .

أدخل الآن في الموضوع : " هل الكتاب المقدس كلمة الله " ؟ لقد حاول الأخ سواجارت أن يفهمنا أن الترجمات والنسخ شيء واحد .. وأنهما نفس الشيء .

نحن المسلمين لدينا عدد من ترجمات القرآن إلى اللغات الأخرى وحتى في الترجمة إلى الإنجليزية التى نهض بها إناس كثيرون : (مثل) يوسف على ومحمد بكثال ،وبادى ، وغيرهم . فلدينا ترجمات إلى الإنجليزية قام بها إناس مختلفون . والترجمات المختلفة تعنى اختلافا في اختيار الكلمات . اختيار وانتقاء الكلمات حين نترجم عبارة من العربية إلى الإنجليزية . الاختلاف إذا في اختيار الكلمات ، أما النسخ فأمرها مختلف تماما .

انظروا أنا أمسك بيدى الكتاب المقدس الذى لا يعترف به الأخ سواجارت .. وكثير من البروتستانت لا يعترفون بأنه كلمة الله .

هذه نسخة الكنيسة الكثوليكية من الكتاب المقدس . نسخة إنجيل : (دوى) يحتوى هذا الكتاب المقدس على ثلاثة وسبعين سفرا ، إنه موسوعة مكونة من ثلاثة وسبعين سفرا .. ويزيد بسبعة أسفار عن الكتاب المقدس الذى يقسم عليه الأخ سواجارت .. أعنى نسخة الملك جيمس .

في مجلته (الإيفانجيلست) " عدد ديسمبر ١٩٨٥ "يسأل أحدهم الأخ سواجارت .. عن الكتاب المقدس هل هو كلمة الله ؟ وبين قوسين يقول أنا (أعني نسخة الملك جيمس) في مجلتك(الإيفانجيلست) عدد ديسمبر ١٩٨٥ .

وبخصوص نسخة الملك جيمس لقد إستبعدت تلك الأسفار السبعة الزائدة . استبعدتها ورفضتها .

وخلاصة القول : إن هذه الأسفار السبعة الزائدة لا يقبلها البروتستانت على أنها كلمة الله .

وأنتم تستعملون مصطلحات فنية مثل (الأبوكريفا) وهى كلمة لا تعرف الجماهير المسيحية معناها .

(ما معنى " أبو كريفا " ؟) معناها مشكوك في أمره أو ضعيف ، أو ليس أهلا لان يوضع في كتاب الله ، ولهذا السبب إستبعدها البروتستانت واعتبروها تلفيقا ، هذه الكتب السبعة استبعدت من هنا ، لذلك فهذه النسخة لا يقبلها المسيحيون البروتستانت على أنها كلمة الله . هل أنا محق ؟ هذه النسخة ليست كلمة الله ، إذا نطرحها جانبا .

أنا أوافق : الذى تقوله لى أنا أوافق عليه . أنت تقول : هذه ليست كلمة الله وأنا أوافقك وأطرحها جانبا .والآ أنت تقول لى إن هذه هى كلمة الله ، نسخة الملك جيمس التى تحتوى على ستة وستين سفرا .

نشر هذا الكتاب المقدس أول مرة في عام ١٦١١م بأمر من صاحب الجلالة الملك جيمس الذى لا يزال إسمه موجودا على النسخة حتى اليوم .هذه هى النسخة المعتمدة .. معتمدة ممن " ليس من الله تعالى ، معتمدة من الملك جيمس إنه هو الذى اعتمدها وليس الله تعالى .

والآن .. نتناول المخطوطات اليدوية القديمة .. أقدم المخطوطات هذه الترجمة الموجودة هنا . أو رواية ال R.S.V أو النسخة القياسية المنقحة التى تعود إلى أقدم المخطوطات اليدوية . ويرجع تاريخها من مائتى إلى ثلاثمائة سنة بعد المسيح . لذلك فهى أقربها إلى الأصل ، وهى أقرب إلى الأصل الحقيقى من أى وثيقة أخرى ، أقربها إلى الأصل .

هذا شيء منطقى ومقبول .. ولو أن المسيح كتبها أو لو أن هذه قد كتبت في عهد المسيح أو لو أنه وقعها بخط يده لما ثارت أى تساؤلات .. هذه تعود إلى مائتى إلى ثلاثمائة سنة بعد المسيح . وهذه من أربعمائة إلى ستمائة سنة بعد المسيح . لذلك نشرت هذه الترجمة نشرت في هذه البلدة ها وفي بريطانيا وكندا .. كل هذه الأقطار أصدرتها في وقت واحد وتفيدنا المعلومات أن هذه الترجمة لقيت تقديرا وثناء حارا .

تقول الصحيفة التى تصدرها الكنيسة الإنجليزية عنها : إنها أدق النسخ ، التى صدرت في القرن الحالى ، هذه النسخة أدق النسخ .

ويقول الملحق الأدبى للتايمز : إنها أحدث وأنقى الترجمات التى قام بها أرفع العلماء مكانة . لقد وظفوا في إصدارها توظيفا كاملا كل مصادر العلوم الحديثة .

وقول " لايف آندروك " : عنها إها النسخة المعتمدة التى تتميز بخصائص مفضلة جدا . بالإضافة إلى أحدث وأدق ترجمة . أحدث وأدق ترجمة !

وتقول (التايمز) الإنجليزية : " إنها الأكثر دقة والأقرب صورة إلى الأصل " وإن ناشرى الكتاب المقدس هؤلاء (وأول أصدار له كان في عام ١٩٥٢) يعبرون عن ثنائهم وتقديرهم الحار لنسخة الملك جيمس . وبالطبع سوف أكون غير جدير بالقيام بواجبى إن لم أقرأ عليكم ذلك الثناءوالتقدير لأن الأخ سواجارت متيم بنسخة الملك جيمس وأنا كذلك .. وكل إستدلالاتى التى أقدمها سوف أقتبسها من رواية ونسخة الملك جيمس ، وأنا أحب لغتها .. لكنهم الآن قد تخلصوا من مصطلحات وتعبيرات معينة لا تناسب المسيحيين في هذا العصر الذى نعيشه اليوم أذكر . على سبيل المثال : لنص الذى إختتم به أخى سواجارت حديثه . حيث يمضى (شاول) على الطريق الى دمشق (شاول مضطهد المسيحيين الأوئل) وفي الطريق إلى دمشق يرى طيفا يطلع عليه يسوع المسيح ويتحدث إليه باللغة العبرية : شاول لماذا تضطهدنى ؟ لمذا تقذف بنفسك على الأشواك ؟ .هذا هو النص الصحيح كما في رواية الملك جيمس ، أما الأخ سواجارت .. لست أدرى لماذا أستخدم كلمة PRICKS.

لقد كنت دائما أسأل المسيحيين : ماذا تعنى كلمة GOADS فلم يستطع أحد أن يعرف معنى كلمة GOADS أنا أسأله كيف تغيرالكلمات ؟ إذا كانت كلمة PRICKSفي النص يجب أن تبقى PRICKS هذه هى اللغة الأصلية في نسخة الملك جيمس . لكنه الآن يستعمل GOADS وأنا لم أسمع بهذه الكلمة طوال حياتى ، إنها كلمة مستحدثة ومصطلح جديد يظهر إلى الوجود . ورغم هذا لن أعول كثيرا على هذه الكلمة GOADS .

وعن نسخة الملك جيمس يقول مراجعوا النسخة القياسية المنقحة . وهم إثنان وثلاثون من أورفع علماء المسيحية قدرا ، يساندهم خمسون من الطوائف المسيحية - يقولون : إن نسخة الملك جيمس .. إصطلح على وصفها - ولإسباب وجيهة - بأعظم الآثار الأدبية في النثر الإنجليزى .

ولقد عبر منقحوها عام ١٨٨١ عن إعجابهم بسهولتها وجلالتها ونفاذها وصياغتها البارعة المشرقة وبموسيقى تراكيبها ولباقة إيقاعاتها .

ولقد أثرت كما لم يؤثر أى كتاب آخر في صياغة الشخصية الذاتية وتكوين خصائص المؤسسات العمة لدى الشعوب الناطقة بالإنجليزية .

وقيل عنها : نحن مدينون لها بديون لا تحصى .. الشعوب الناطقة بالإنجليزية : الأمريكان ، والكنديون ، والبريطانيون .. وأناس كثيرون مثلى إتخذوا الإنجليزية لغتهم القومية : فأنا أتحدث الإنجيزية أفضل من أى لغة أخرى .. ولكن ليس بإجادة الأخ سواجارت ،فقد شاءت الظروف أن تكون الإنجليزية لغتى القومية لأنى أحلم بالإنجليزية وأقسم بالإنجليزية وأنا أجعلها لغتى القومية حسب آراء علماء النفس .

هكذا كان ثناؤهم ، وإذا أراد عالم مسلم أن يعبر عن مثل ذلك الثناء للقرآن فلن يأتى بأفضل منه !

والآن .. هيئوا أنفسكم للصدمة التالية التى مصدرها إثنان وثلاثون من أرفع علماء المسيحية قدرا . يساندهم خمسون من الطوائف الدينية .. أنهم يقولون : ورغم كل ذلك في نسخة الملك جيمس عيوبا خطيرة .. وأن هذه العيوب كثيرة جدا .. وخطيرة جدا .. هكذا ، هذه ليست كلماتيأنا ، هى كلماتهم هم أنفسهم توجد عيوب كثيرة وخطيرة جدا ، تستدعى مراجعة وتنقيح الترجمة الإنجليزية تستدعى التنقيح وقد نقحوها .

وفي مراجعة الفقرة التى تعتبر المحور الرئيسى للإيفا نجيلست والوعاظ والمبشرين والدعاة المتحمسين يوحنا ٣ : ١٦ .. لايستحق أى مبشر شرف لقبه إذا لم يستطع أن يضبط أموره لتتمشى معه . يقول يوحنا ٣ : ١٦ (لأنه هكذا أحب الله العالم) موجودة هكذا في رواية الكلك جيمس المعتمدة (حتى إنه أعطى ابنه الوحيد المولود له) أخى سواجارت غير كلمة BEGOTTEN إلى UNIQUE .

هذه الكلمة ليست في نسخة الملك جيمس . نسخة الملك جيمس تنص على BEGOTTTEN .

لقد سمعت الأخ سواجارت على التلفزيون . وربما على الفيديو . هذا الصباح .. وكان يخاطب مجموعة من الناس .. يبدوأنهم مجموعة ..كنيسته ، ويبدو أن الدرس كان عن (بابل).. وربما عن موضوع آخر . استعمل كلمة " المولود لله " هذا الصباح .. وبعد ثمانى ساعات فقط غير الكلمة إلى " المتفرد " وأنا أسأله هل تخجل من كلمة BEGOTTEN ؟ هل تشعربالخجل منها ؟ من أن المسيح هو

الابن الوحيد المولود لله ؟ إن مراجعى النسخة القياسية النقحة .. هؤلاء المسيحيون الإثنان والثلاثون الذين ساندهم خمسة من الطوائف المسيحية .. إكتشفوا أن كلمة Begotten (المولود لله) مدسوسة .. إنها نوع من الغش .. وإنها تلفيق .. وعلى هذا الأساس حذفوها في تكتم وصمت.. شطبوها وتخلصوا منها ..

هذا ما قام به علماؤه . الأخ سواجارت في واحد من هذه الكتب الثلاثين التى اشتريتها من جنوب إفريقيا قبل حضورى إلى هنا ، وهذه هي كتبه ... أكثر من ثلاثين اشتريتها ... لقد قرأت كل واحد منها ، اضطررت لأعرف عن أي شيء يتكلم الأخ سواجارت .. وما الذى يؤمن به حقيقة لأنك - عامة - عندما تتحدث إلى مسيحي .. تجد كل مسيحي حالة قائمة بذاتها .. حالة فريدة بذاتها تماما .. بمجرد أن تحاصره في أى نقطة يقول لك : لكنى لا أؤمن بهذا .. أنا لا أعتقد في هذا ، كل واحد من الألف مليون مسيحي أقابله أجده فريدا جدا ، أجده حالة خاصة ، قد ينتمى إلى الكنيسة الإنجليزية لكنه لا يعتقد فيما تعلمه الكنيسة الإنجليزية ، أو يتبع الكنيسة الكاثوليكية لكنه في الحقيقة لا يؤمن بما تعلمه الكنيسة الكاثوليكية . كل واحد حالة فريدة ، لذلك قلت سأقرأ كتبه لأعرف ما يريد ، وفي كتبه وجدت أنه يستخدم يوحنا ٣ : ١٦ وفي استدلالاته في كتبه يستخدم (BEGOTTEN) أما الليلة فهو يستخدم (UNIQUE) هل تعرفون السبب ؟

السبب واضح : لأن المسلمين يعارضون هذا الاصطلاح . جاء في القرآن الكريم : (لم يلد ولم يولد) أى أن الله سبحانه وتعالى لم يصدر عنه ولد ، ولم يصدر هو عن شيء ، ولم يكن أحد مكافئا ولانظيرا له " ولم يكن له كفوا أحد " .

ويدين القرآن فكرة أن الله قد صدر عنه ولد ، لأن الولادة بطبعها عمل حيوانى ، ينتمى إلى أحط الوظائف الحيوانية ، وهى " الجنس " وهذا مالا يمكن أن ننسبه إلى الله .. على النحو الذى يردده المسيحيون .. من أن المسيح هو الابن الوحيد الذى ولده الله ، وأنه مولود وليس مخلوق .

ولقد كنت أسأل المسيحيين دائما : أرجوكم أشرحوا لى .. ما الذى تقصدونه في الحقيقة ؟ وصدقونى خلال أربعين عاما لم يستطع إنجليزى واحد أن يشرحلى ماذا تعنى هذه الكلمة (BEGOTTEN) تصادف أن أمريكيا كان في زيارة لمدينة (دربن) ضمن مجموعة سياحية وجاء لزيارة المسجد ، وشاء الله أن أقوم بدور المرشد . وسألته : ما معنى أن تقول : ولد ولم يخلق ؟ فأجاب إنها تعنى أن الله قد أنجبه ، صرخت ماذا ؟ فقال : لا ، لا ، أنا لا أقول إن هذا ما تعنيه الكلمة .وصدقونى إن هذا هو معنى

كلمة (BEGOTTEN) تعنى أنجبه الله ، سألته هل هذا ما تؤمن به أن الله قد فعله ؟ فأجاب لا .. لم أقل هذا .. لم أقل إن هذا ما تعنيه .

ولذلك فإن المسلم يعترض بشدة على هذه العبارة ، التى تنسب إلى الله أنه ولد ابنا . هذه العبارة بلغتكم أنتم ، وفي تعاليمكم .. في تعاليم الكاثوليكية .. وفي تعاليم الكنيسة الإنجليزية .. وتعاليم الميثولية وتعاليم اللوثرية .. أنتم جميعا تقبلون هذه العبارة : (ولد ولم يخلق) !!! قال إنه ليس مثل آدم ، آدم خلق بواسطة الله ، وكذلك كل كلب وخنزير وحمار .. وعلى هذا الأساس فإن الله - مجازا - والد لكل شيء . وقال إن الأمر مختلف بالنسبة للمسيح : فإنه ولد ولم يخلق !! فطلبت أن يفسر ما يقصده ولكن دون جواب . ولذلك فإن المسلمين يعترضون على هذا القول . ثم إن اثنين وثلاثين من أرفع علماء المسيحية قدرا يساندهم خمسون من الطوائف الدينية قد حذفوا هذه العبارة ، هل يسترضوننا ؟ هل هددكم المسلمون إذا لم تحذفوا هذه الكلمة من الكتاب المقدس فلن يزودوكم بالبترول ؟ هل هددوكم ؟ هل هددكم العرب بقطع البترول إذا لم تحذفوا هذه الكلمة من الكتاب المقدس ؟ لماذا حذفتموها إذن ؟ لأنها كلمة دخيلة ! لأنها ليست كلمة من الله . الكتاب المقدس الذى تحمله فيه هذا التحريف ولقد قلت هذا الصباح : تكفي كلمة واحدة إذا احتوى النص على كلمة محرفة أو في غير موضعها فالواجب يقضى بإهمال الكتاب كله . كل الكتاب لكن الأمر هنا لا يتعلق بكلمة واحدة ، بل بعدد هائل من الكلمات ، - حسب ما يقول به مراجعوكم - وهاهو الأخ سواجارت يخبرنى في أحد كتبه : أنه إذا أردت أن تعرف أى شيء على حقيقته يجب أن تقصد الخبراء .

ثم يضرب لذلك مثلا وهو أنك إذا أردت معرفة شيء عن الجيولوجيا ، عليك أن تقصد الجيولوجى ، وإذا أردت أن تتعلم الكتاب المقدس ، أين تذهب ؟ هل تذهب إلى الحلاق ؟ إلى صانع الأحذية ؟ بالطبع لا .. عليك أن تذهب إلى خبراء الكتاب المقدس .. وإلى علماء الكتاب المقدس .. وهاهم يقولون لك : إن هذا محض تحريف . نأتى إلى التثليث : الأب ، والابن والروح القدس

وهنا نجد أن الأخ سواجارت يقتبس حرفيا من رسالة يوحنا الأولى الإصحاح الخامس العدد ٧ حيث يقول : " لأن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة : الأب والكلمة والروحالقدس ، وهؤلاء الثلاثة هم واحد " .

(إذا أعطانى وقتا الآن . فسوف أريك في أى كتاب ، وأفتحه على النص) هذا النص ليس في إنجيلى أنا .. فهل تقول : إن هذا ليس كلة الله ؟ سوف تقول إن هذا النص ليس في إنجيلى . هو غير

موجود لماذا ؟ لأن علماءك .. لأن اثنين وثلاثين من أبرز علماء الكتاب المقدس وأرفعهم شأنا يساندهم خمسون من الطوائف الدينية يقولون : هذا تلفيق آ]ر .. هذا تحريف آخر، وذلك حذفوه وأسقطوه دون طقوس أو مراسم

ومثال آخر ، أقدمه لك: فيما يتعلق بالصعود :ْ ي كتابه يقتبس الأخي سواجارت من مرقس - الإصحاح ١٦- العدد ١٦ - وفي مكان آخر يقتبس من مرقس الإصحاح ١٦ العدد ١٩. هذا ليس إنجيلي أنا .. فأنا لم أطبع هذه النسخة ، واليهود ليسوا هم الذين طبعوها، والهندوس لم يطبعوها، أنتم المسيحيون أصدرتم هذا الكتاب - إنجيل مرقس - .. وأنتم الذين أخبرتمونا أن هذا أحدث إنجيل .. وأنه يستند إلى أقدم المخطوطات .. وعندما فحصت مرقس - الإصحاح ١٦ - وجدته ينتهي بالعدد ثمانية . ولكن الأعداد من ٩ - ٢٠ غير موجودة ! هل أنا الذى حذفتها ؟ هل المسلمون هم الذين شطبوها ؟ أبدا ! حذفها إثنان وثلاثون من أبرز علماء المسيحية ، يساندهم خمسون طائفة دينية حين أدركوا أن هذا تلفيق آخر مفروض على النصرانية، لذلك حذفوها أيضا .

وبالطبع فإن هذا ليس في إنجيلي !! .. ولذلك فإن النسخة ليست كلمة الله . وإذا كانت هذه النسخة كلمة الله إذا فإن تلك ليست كلمة الله .

ورغم ذلك فإني ألتقط إنجيلا آخر ، انظر إلى هذه الرواية ، وأنظر إلى هذه الرواية أيضا (يرفعهما بيديه) . أخي سواجارت أليستا متماثلتين ؟ أنظر إلى تلك .. إن الذى حذف أعيد مرة أخرى ، إنه موجودومكتوب ، والذى حذف هو الصعود .

في مكانين إثنين فقط في الأناجيل ، في إنجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا ذكر الصعود في مكانين اثنين فقط . مرقص الإصحاح ١٦ العدد ١٩ ، ولوقا الإصحاح ٢٤ العدد ٥١ . لقدحذف من هذه الرواية.. حذف الصعود باعتباره تلفيقا .

ورغم ذلك . فإن هذه الأناجيل .. يخبرنا كل واحد منها : أن المسيح ركب الحمار في القدس ، فيقول " متى " ويقول " مرقس " : لقد ركب الحمار في القدس . ويقول يوحنا : لقد ركب الحمار في القدس . الله تعالى لم ينس - في زعمكم - أن يسجل هذا .. وهو أن ابنه كان يركب الحمار في القدس .. في الوقت الذى كان كل من هب ودب يركبون الحمار في القدس .. لاينسى الله ذلك ولكن الصعود لايذكر ولو مرة واحدة ؟!! وحيثما يذكر الصعود فإنه يحذف !!

كتاب مقدس أفضل ؟ كتاب مقدس متماثل هذا ما يبدو للنظر من طباعة نفس الناشرين .. ننظر فيه

.. فنجد أن الذى حذف ، قد أعيد مرة أخرى .. الذى حذفوه أعيد مرة أخرى !! كيف يحدث هذا ؟ كيف ؟ أية حيلة ومخادعة تلعبونها ؟ أنظر إلى هذه مرة أخرى . هذه نسخة عام ١٩٧١ .

مرة أخرى أقول : الرجل العادى . البسطاء لايدرون شيئا عما يحدث ، ولا عن الألاعيب التى تجرى . أنتم تقرأون المقدمة .. والمثقفون والمبشرون يقرؤونها .. لكنهم لايخبرون رعايا الكنيسة بفحوى ما يقرأون في المقدمة

تخبرنا المقدمة : أن عددا من الأشخاص واثنين من الأشخاص واثنين من طوائف الكنيسة نهروهم وأجبروهم على إعادة ما حذف إلى النسخة . وإلا فإنهم سيشنون حملة تبشيرية ضد هذا الكتاب ، يقولون فيها : لاتشتروا هذه النسخة ، اشتروا نسخة الملك جيمس ، لأنها أحدث إنجيل يعود إلى المخطوطات اليدوية ، لا ، لا ، لا تقتربوا من تلك .. هذه هى النسخة المأمونة .. والسبب أنها تحوى كل ما تريد أن تبشر به ، من السهل أن تصطاد السمك بهذه النسخة أكثر من هذه .. لأنها الطعم .. أنتم تعرفون السمك . تماما كما ذكر دايل كارنيجى - في كتابه : (كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر على الناس) ؟

إنه يقول أنا أحب الفراولة والكريمة ، ولكن حينما أريد صيد السمك فإنى أستخدم الديدان لصيد السمك ، ليس لأنى أحب الديدان ولكن لأن هذا هو ما تحبه الأسماك .. ولهذا أستخدم الديدان " فإذا أردت صيد الفريسة فعليك أن تستخدم الطعم المناسب .. ثم تقول المقدمة : لقد أعيد الصعود إلى النص .. لماذا أعيد ؟ ليس لأن الله أمرهم بذلك ، فالله لايتحدث هكذا مباشرة إلى هؤلاء العلماء .. مثلما يتحدث هكذا مباشرة إلى الأخ سواجارت كما يدعى : إنكم تقرؤون أن الله يأتى إليه قائلا : يابنى .. يابنى .. على نحو لم يخاطب به الله ابنه عيسى (مع تحفظى على ذلك) فالله لم يخاطبه أبدا قائلا : إنما الحديث دائما بضمير الغائب فيقول : "هذا هو ابنى الذى سررت به تماما " ولكن مع الأخ سواجارت فيخاطبه : يابنى يا بنى !!! لا ، لا ، ليس على هذا النحو ، ولذلك فإنى أقول هذه ليست كلمة الله .

وحين أميط اللثام عن هذا الأمر .. فإنهم كانوا قد حققوا ربحا صافيا مقداره خمسة عشر مليون دولار من تسويق هذه النسخة قبل سحبها من الأسواق ، خمسة عشر مليونا ..

لقد كتب الأخ سواجارت بعض الكتب الرائعة . كتب رائعة : " زنا المحارم " " الإباحية في الأدب والفن " " اللواط والمسكرات " " سدوم وعمورية " ولا أتصور إنى أستطيع منافسته في ذلك .

كتاباته رائعة ، وقال في " زنا المحارم " : الوصمة السوداء على جبين مجتمعنا الأمريكى ، الوصمة الخفية في المجتمع الأمريكى لقد انتشر بمعدلات وبائية .. زنا المحارم في بلدى في جنوب أفريقيا ، طبقا

للإحصائيات ٨٪ من مجموع البيض يقترفون الزنا مع المحارم ٨٪ واحد من كل اثنى عشر شخصا يقترف الزنا مع المحارم . ولست أعرف كم هي المعدلات هنا (في أمريكا) ولكن الأخ سواجارت يخبرنا : أن النسبة بلغت معدلات وبائية في بلدكم العظيم أمريكا .

ويضرب الأمثال من الكتاب المقدس فيذكر أن الكتاب المقدس يحتوى على عشر حالات من زنا المحارم ، لم أكن أعرف هذا .. الذى أعرفه أن في السفر الأول - سفر التكوين - توجد أربع حالات .. وهاهو كتاب الأخ سواجارت ينورنى بذكر الحالة الخامسة في السفر الأول .. وكأن هذا الكتاب مرجع في زنا المحارم .. يدل على ألوان زنا المحارم في كتاب الله .. عشر حالات من زنا المحارم ؟ ويقال لنا أن الطعام الذى تتناوله إذا كان فاسد تصبح فاسدا ، وإذا قرأت مواد فاسدة فإن عقلك يصبح فاسدا هذا هو ما تقرأونه ألا ترون أننا أصبحنا كالآلة في كل ما نشاهد وكل ما نقرأ ؟ صرنا كالآلة . أنت تقرأ زنا المحارم .. ليس غريبا إذن أن يبلغ هذا الشذوذ معدلات وبائية .

هاهو " دكتور جارولد جونز " من أبرز المشاهير في علم النفس . أجرى تجارب على تلاميذ المدارس الذين قرئت عليهم قصص مختارة . فتوصل إلى أن هذه القصص قد زحدثت تغيرات ضئيلة ، ولكنها دائما في شخصية الأطفال . حدث هذا حتى في محيط الفصل الدراسى ، إن نوع القصص التى يقرأونها والمواد التى يشاهدونها يشكل في النهاية نوع العقلية التى سيكونون عليها ..

ولذلك أقول : في كتاب من عند الله . لماذا ينحرف الرب العظيم عن الطريق في كتابه المقدس ، ليوحى رليكم عشر حالات من زنا المحارم ؟ عشر حالات ؟ !!

ولذلك أقول - إخوتى وأخواتى الأعزاء - : إن هذا ليس كلمة الله .

وبخصوص الأسفار الخمسة الأولى التى يفترض زنها كتب موسى وهى " التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية " بخصوصها يقول المدققون من أبرز علماء المسيحية قدرا : إن موسى لم يكتب هذه الأسفار ، لم يكتب هذه الأسفار وأنه ليس مؤلفها ، المؤلفون : مؤلف التكوين (أول أسفار موسى) مكتوبة بين قوسين ، والخروج (ثانى أسفار موسى) بين قوسين ، واللاويين (ثالث أسفار موسى) بين قوسين .. وإنى أتساءل : لماذا توضع بين قوسين ؟ ومامعنى هذه الأقواس ؟ إنهم يقولون لكم بطريقة ديبلوماسية جدا ، وبأسلوب نفسانى : إن هذه ليست آراءنا ، فنحن لانؤمن بذلك ، ولكن هذا ما يؤمن به البسطاء والوعاظ ومصنفي الكتاب المقدس والمبشرين .. هذا ما يؤمنون به .. إن هذه الأسفار هى كتب موسى .. ولكن موسى لم يكتبها ، ونحن لانومن أن هذه كلمات موسى . ولذلك فإننا نضع العناوين ين

أقواس .

إنها ليست كتب موسى . ففي هذه الأسفار الخمسة نقرأ أكثر من سبعمائة مرة هذه العبارة : " وقال الرب لموسى " " وقال موسى للرب " " وقال الرب لموسى " " وقال موسى للرب " فلا الرب قال هذا ، ولا موسى كتبه .

في الإنجليزية بلغتكم أنتم ، إنه مكتوب بصيغة الغائب . ولم يكتبه الرب أو موسى ، ولو كان موسى هو الذى كتبه لقال : لقد قال لى الرب ، وقلت أنا للرب ، أو لكتب على هذا النحو : يقول الرب قلت لموسى ، وقال موسى لى . هذا كله مكتوب بصيغة الغائب ، أى أن شخصا آخر هو الذى يكتب هذه الأشياء . فهى إذن ليست كلمة الله ، ولاحتى كلمات موسى .

وفيما يتعلق بالنعى . فلقد ، وجدت لدى علماء اليودية أن الأنبياء اليهود لم يكتبوا نعيهم ، يكتبون قبل موتهم ؟! فقط على شواهد قبورهم أوصوا بكتابة معينة . اليهود لم يفعلوا هذا.

في سفر التثنية أخى " سواجارت " يسلم أن الكلمات يمكن أن تكون كلمات يسوع . في حين أن المفروض أن الأسفار هى كتب موسى ، فكيف يقول السفر : " وهناك مات موسى في بلاد الموابيين " " مات " في الماضى ، فعل ماضى " ولا يعرف أحد أين دفي حتى يومنا هذا وموسى كان عمره مائة وعشرين عاما حين مات بالطبع فإن الله قادر على كل شىء ، قادر على فعل أى شىء .

في تفنيده (أى سواجارت) للتناقضات الموجودة في أسفار الأنبياء بأن الشيطان حرض داود ، أو أن الرب حرض داود . فإنه يقول : إن الأمر كله ننسبه إلى الرب ، فرغم أن الشيطان هو الذى حرضه . فهل نقول أن الرب هو الذى حرضه ! على هذا الأساس ؟ هل يمكن أن نرضى أو نسلم بأن الله هو الذى أحرق هذه الملايين الستة من اليهود رغم أن هتلر هو الذى أحرقهم ؟ هل تقبل بذلك لأن الله أراد ذلك ؟ هل هذا هو الذى تروج له ؟ وهو أن الله مسؤول عن إحراق ستة ملايين يهودى ؟ أو حتى ستمائة ألف ؟ أوحتى ستة آلاف ؟ إذا كان " هتلر " هو الذى فعلها . هل تجرؤ على القول بأن الله هو الذى فعلها ؟ وهل تستطيع أن تحط من قدر " هتلر " والحزب النازى ، لأنك تقول : الرب هو الذى فعلها ؟ .

نحن لانفكر هكذا .. فإنه إذا المجرم إرتكب أشياء فإننا نقول : إنه فعلها هو ، وأنه المسؤول، ولانقول إن الله فعلها ، صحيح إن الله مصدر كل قوة ، لكنه منحك الإرادة الحرة لتفكر ، وتستبين الخبيث من الطيب ، فإذا إقترفت رئما فإنك أنت المسؤول ، ولاتستطيع أن تلقى بالمسئولية على الله .. ولهذا فإن الشيطان هو الذى حرض داود أو الرب ، والشيطان والرب ليسا مصطلحين مترادفين في أى من الديانات

، الشيطان والله تعالى ضدان ونقيضان .

" الإباحية في الفن والأدب " قوى جدا . الأخ سواجارت متشدد جدا في ديانته أنا معه في أن هذه الإباحية في أي نوع منها . سواء في المطبوعات أو الصور أو الأفلام : إنها شيء بشع ، وفي كتابه يقدم لنا الأخ سواجارت بحوثه ودراساته .

أولا : هو يقول : إنك حينما تقرأ أو تشاهد هذه الأشياء فإنها تعمل عمل المخدر .. مثل الماريوانا أو الأفيون أو الهيروين أو الكحول . إنها تفعل فعل المخدر إعطاء هذه الأشياء يفعل فعل المخدر : وسينشأ تفاعل كيماوى وأنا أوافق الأخ سواجارت في هذا ، ينشأ تفاعل كيماوى ، وهكذا فأنت تقرأ عن الإباحية في الفن والأدب حين تقرأ .. عن الإباحية فيتعود ذهنك على ذلك ، وتتصاعد الأمور ، وتنحل القيم - هذه هى مصطلحاتك - أما أنا فهذه هى أول مرة أتعلم فيها هذه المصطلحات .

وتجد نفسك بعد ذلك مدفوعا للوقوع فيها والخضوع لها . هذه هى الطريقة التى يسيطر بها الداء على الإنسان أنه أى الأخ سواجارت متشدد جدا في ديانته ، وهو أقرب ما يكون في تشدده من حكومتى في جنوب أفريقيا . لأنى إذا اصطحبت معى بعض المجلات التى تباع في مطار هيثرو أو كندي أو أي مكان ، وأخذتها إلى بلدى فإنهم يحبسوننى لمدة عامين ، هم أتقياء وصالحون . أنتم تعرفون الجانب الاخر لجنوب أفريقيا من العنصرية هناك ، ولكن فيمايتعلق بالدين وفيما يتعلق بالورع والتقوى فإنهم مسيحيون متشددون جدا .

ولكن بلدى هذا ؛ حظر أجزاء من الكتاب المقدس . كان كتيب صغير يجرى تداوله .. يضم تسع فقرات من الكتاب المقدس . وحدث أن شخصا ما أرسله إلى الرقابة قائلا : اقرأوا هذا . ما هذا الكلام ؟ فكان أن أصدروا قرارا يقضى بحظر تداول الكتيب . وهم لايدركون أنه جزء من الكتاب المقدس .. !! وأن هذه الفقرات هى أجزاء من الكتاب المقدس ! من سفر حزقيال .. الإصحاح الثالث والعشرين .. وإنى أتحدى أيا من الكهنة أن يقرأها على جماعة في الكنيسة . أتحدى أى مبشر أن يقرأها على أمه أو أخته أو ابنته أو حتى على خطيبته إذا كانت إمرأة فاضلة . حزقيال ، الإصحاح الثالث والعشرون ، موضوع دعارة الأختين " أهولة " و " أهوليبة " .

إن اللغة .. اللغة فاسقة . فاسقة إلى حد بعيد .. لذلك حظرت حكومتى تداوله ، وكان من ضمن هيئة الرقابة : اثنان من القساوسة ، يمثلان الكنيسة حين حظروه لكنهما لم يعرفا أنهما حظرا أجزاء من الكتاب المقدس .. حظروه لمدة عشرين سنة ، لكنهم الآن قد نضجوا وكبروا فعادوا وسمحوا بتداوله

ورفعوا الحظر ضده وسحبوا قرارهم الذى أصدروه ضد الكتاب .

ولكن فيما يتعلق بالفقرات التسعة عشر من سفر حزقيال الذى تقول زنت عنهم بأنهم من كتاب الله .. وأنت تخجل أن تقرأهم لمشاهديك !! أخى أتحداه أن يقرأ هذا الكتيب ، إنه معى الآن . وهو ليس في حاجة حتى إلى فتح الكتاب .. إنه هنا - وجميع هذه الكلمات بالأحمر . أرجو أن تقرأه بطريقتك المعروفة ، ولغتك الساحرة وحركاتك المعهودة ، إنى أتوق لأن أرى الأخ سواجارت وهو يقرأها . إنى أعطيك مائة دولار وماذا تعنى مائة دولار بالنسبة للأخ سواجارت .

بهذه المناسبة فأنا أقرأ في كتابه عن الكثلكة - أنه يحتاج يوميا إلى ٢٩١ ألف دولار ليشم نفسه فقط ، لقد حسبتها فوجدت أنه يحتاج سنويا إلى ١٠٦ ملايين دولار . وفي مجلة (الإيفا نجيلست) عدد ديسمبر ١٩٨٥ يطمح سواجارت ف الإستحواذ على مليون دولار يوميا ، فهو يحتاج - كما يقول - إلى مليون دولار يوميا ، وأنا أدعو له بالتوفيق .. ولكن إذا قلت : إنى سأعطيك ألفا . أخى سواجارت . إذا أعطيتك ألفا فإن هذا المبلغ لا يكفي لإغرائك ، أعرف ذلك .. ولكن بطريقتك المألوفةالمفعمة بالحيوية ، أنا أرجو وأدعو أن تواتيك الشجاعة والإقدام اللتان لاتتوافران حسب تجربتى لدى كل القساوسة . هل تقرأه لجمهورك ؟ هل تقرأ ما جاء في حزقيال الإصحاح ٢٣ ؟ وإذا لم تستطع فإنى أقول : إن هذه ليست كلمة الله ، وأن الكتاب المقدس ليس كلمة الله . (تصفيق).

في حديثه هنا . أشار إلى كلمات من كتابى : " هل الكتاب المقدس كلمة الله ؟ ويوجد الآن في مدينتكم عشر آلاف نسخة وأعتقد أنها في متناول الجميع ، ولست أدرى إذا كانت ستوزع هنا ، ولقد طلبت أن يعطوا نسخة لكل فرد يأخذها معه إلى منزله ويتفحصها بنفسه ثم يقرر ما يراه .. في هذا الكتاب .

- بخصوص التناقض - يخبرنا القرآن : " أفلا يتدبرون القرآن " بمعنى : لماذا لايقرؤون القرآن ويتدبرون معانيه ؟ " ولوكان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا " بمعنى : لو أن القرآن صادر عن أى أحد آخر غير الله لوجدوا تعارضا وتناقضا كثيرا . لن أتناول القرآن بالحديث ، فهو ليس موضوعنا هذه الليلة ، ولكنى أردت أن أشير إلى ما يقوله القرآن ... وهو إذا كان هذا من عند غير الله فإنك تجد فيه تناقضا واختلافا .. وحين يكون من عند الله فإنه يخلو من التناقض والاختلاف .

وأضرب لذلك مثلا : الآستشهاد الذى قدمه أخى سواجارت : وهو أنه ينشر في أحد كتبه أن سليمان كان عنده أربعة آلاف من مرابط الخيل . وفي مكان آخر : أن سليمان كان عنده أربعون ألفا من مرابط

الخيل ، ثم يبرر هذا التعارض بقوله إن الفرق بين « أربعة » « وأربعين » هو صفر فقط . أنت تقول هذا . وأنا أقول : إن اليهود لم يكونوايعرفون الصفر حينما سطروا الكتاب . إن إخوتى العرب هم الذي أخذوه عن آبائى في الهند وقدموه إلى كل العالم . أعنى الصفر . اليهود لم يعرفوا الصفر . لقد كتبوا هذا بالكلمات " أربعة " كتبوها بالحروف ، وكذلك " أربعون " كتبوها بالحروف العبرية بالطبع . وأنا أسألك : من المسؤول عن هذا الخطأ " الله أم الكتبة الذين لم ينجوا من الخطأ باعترافكم أنتم : إنهم لم ينجوا من الخطأ ! الشيدة إيلين . ج . وايت وهى تنتمى لفرقة مسيحية محدودة . السيدة وايت رائدة في حركة السبتيين ، إنها تقول في تعقيبها وتفسيرها للإنجيل (الكتاب لدى هنا) وليس لدى أى دافع للكذب . إنها تعتقد أن الكتاب المقدس هوكلمة الله الموحى بها ، ورغم هذا فإنها تقول : " إن الكتاب المقدس الذى نقرأه اليوم هو من عمل كثير من النساخين الذين قاموا في أغلب الأحيان بعملهم بدقة مدهشة ، ولكن النساخين لم يكونوا معصومين من الخطز ، وإن الرب ، بشكل واضح تماما لم ير داعيا أن يقيهم شر الخطأ ، الرب لم ير داعيا .. وبمعنى آخر : إن هذا من شأنه . من شأن الرب إذا رأى للفعل ما يبرره . وإذا أراد أن يفعل شىء فإنه يفعله . وإذا لم يرد فإلى الجحيم ، فهذا شأنكم أنتم : إذا فإن الرب لم ير داعيا أن يعصمهم من الوقوع في الخطأ في الترجمة .

وفي الصفحات التالية من تعقيبها تقر السيدة " وايت " بأبعد من ذلك فتقول : (لقد أدركت أن الرب قد صان الكتاب المقدس بصورة خاصة) وأنا أتساءل صانه من ماذا ؟ " مع ذلك حينما كانت نسخه قليلة فإن العلماء في بعض الأحيان قد بدلوا الكلمات .. كلمات المخطوطات الأصلية ، بدلوا الكلمات وهم يظنون أن النص يصبح بذلك واضحا .. !! لأنهم أخضعوه لآرائهم الراسخة التى سيطرت عليها كل الأعراف والتقاليد " .

مثل جماعة "شهود يهوه " الذين أصدروا ترجمة أطلقوا عليها " الترجمة العالمية الحديثة " والتى لاتقبلونا أنتم " الأرثوذكس " ولماذا لاتقبلونها ؟ لأنهم أخضعوها لأهوائهم وأفكارهم الخاصة .. لأنهم يغيرون الكلمات . وهو نفس الشيء الذى فعله البروتستانت .. لقد كان هناك إناس مؤمنون بإن عيسى إله ولذلك غيروا الكلمات . وهكذا فرننا نقول : إن هذا كان يحدث بإستمرار منذ البداية الأواى ..

وفيما يتعلق بالتباهى بأربعة وعشرين ألف مخطوط . أنت تعرف أخى سواجارت أنه ليس بينها اثنتان متماثلتان !! وعلماؤك يقولون إنه بين الأربع والعشرين ألفا التى تتباهى بها لاتوجد اثنتان متشابهتان !! إذا فكيف لك أن تحكم أن هذه من عند الله وتلك ليست من عند اله ؟ من بين أربع

وعشرين ألف نسخة ؟ وعلى صدر الكتاب عندما تفتحه في الإنجيل والتوراة التى تتحدث عنها تجد " متى " يبدأ في نسختك .. نسخة الملك جيمس .. يبدأ بعبارة : الإنجيل وفقا للقديس " متى " الإنجيل وفقا لقديس مرقس ، الإنجيل وفقا للقديس لوقا .الإنجيل وفقا للقديس يوحنا وأنا أتساءل : ماذا تعنى : وفقا ل .. وفقا ل .. وفقا ل ..ما حقيقة هذه العبارة ؟

لدي كتب الأخ سواجارت ، وفي كتبه يقول " اللواط زسبابه وعلاجه " تأليف جيمى سواجارت .. أو فقط لجيمى سواجارت وهو في كتبه لايقول : وفقا لجيمى سواجارت .. فلماذا في كتاب الرب تذكر هذه الكلمة وفقا لى .. وفقا لى .. وفقا لى ؟ وفقا لى ؟

هل تعرف لماذا ؟ لأن " متى " لم يوقع بإسمه ! فهذه الكتب مؤلفوها مجهولون ، كتب غفل من أسماء مؤلفيها ثم تنسب لله ! .

ولذلك أقول : إن هذا ليس الإنجيل . وحتى في ترجمتكم العربية لهذه الكتب فإن الترجمة العربية تقول : " إنجيل متى " أى منسوب لمتى وفي العربية تستخدم كلمة " إنجيل " مرقس ، إنجيل لوقا ، إنجيل يوحنا إن الذى نؤمن به هو إنجيل عيسى . أي المنسوب إلى عيسى . الذى وعظ به وعلم . إن هذا هو الذى نؤمن أنه من عند الله .

وحينما تتفحص هذه الكتب تجد أنها أناجيل " متى " " ومرقس " " ولوقا " " ويوحنا " أما نحن فنؤمن بإنجيل عيسى الذى علمه ووعظ به وهاهو " متى " يخبرنا أنه ذهب إلى مكان محدد وبشر بالإنجيل ، وفي مرقس يقول إنه ذهب إلى مكان آخر وبشر بالإنجيل ، ولوقا ذهب إلى مكان معين وبشر بالإنجيل . وكذلك فعل يوحنا . وأنا أتساءل : هل كان يحمل معه كتابا تحت إبطه ؟ أبدا هذا لم يحدث ! وما وعظ به كان من عند الله هذا مانؤمن به . رذا أصدرتم وثيقة تسمى " إنجيل عيسى " فسوف نكون في غاية السعادة ونقدم لها اعترافنا بعد أن نتحقق أنها من عند الله .. ونتقبلها على هذا الأساس .. ولكن ما بحوزتكم هو خاص " بمتى " "ومرقس " " ولوقا " " ويوحنا " وهاهو (جيمى فيليبس) الكاهن الفخرى لكاتدرائية " شيستر " في إنجلترا .. على الصفحة السابعة من مجلة الكنيسة الإنجليزية ، ينشر قائلا عن " متى " إن التعاليم القديمة تعذو هذا الإنجيل إلى الحوارى " متى " هذا مايقوله الناس .. لكن العلماء في عصرنا الحاضر يرفض معظمهم وجهة النظر هذه . ومن هؤلاء العلماء ؟ علماء اليهود ؟ علماء الهندوس ؟ علماء المسلين ؟ أبدا .. إنهم أبرز العلماء المسيحيين .. إنهم يقولون " متى " لم يكتب " متى " ثم يضيف " إن المؤلف الذى يمكن ببساطة أن نسميه " متى " ، ببساطة - ولماذا ببساطة ؟

لأنه بدلا من أن أقول لكم : السفر الأول من العهد الجديد .. الإصحاح ٩ العدد ٩ ، والسفر الأول من العهد الجديد الإصحاح ٥ العدد ١٧ .. وأضيع وقتى ووقتكم أيضا ، فإنى أقول : متى ٩: ٩ ومتى ٥ : ١٧ فإني ببساطة أستخدم عبارة " متى " ثم يقول : إن المؤلف الذى قد نسميه ببساطة " متى " قد اقترب من فك: طلاسم الحرف " كيو " الموضوع أيضا بين قوسين والذى يمثل الكلمة الإلمانية " كويللا، QUELLA " أي المصادر .. التى ربما لم تكن سوى مجموعة من التقاليد المحفوظة .. ولقد إستخدم - كاتب إنجيل متى - إنجيل مرقس بكل حرية ، وبلغة المعلم في المدرسة كان ينقل بالجملة من مرقس .. " متى " الذى كان شاهد عيان بعينيه وأذنيه لكل الأحداث .. والذى كان مع عيسى من واحد من حواريه .. يذهب لينقل عن صبى عمره عشر سنوات لم يشهد الأحداث ؟ هل هذا معقول ومقبول عندكم ؟ ورغم هذا تقولون إن هذا هو كلمة الله ! .

في سلسلة الأنساب فيما بين إنجيلى " متى " " ولوقا " نجد أن للمسيح ستة وستين أبا وجدا ، وفي هذه الأنساب الستة والستين من الآباء والأجداد لا نجد إسمين متشابهين ، فيما عدا إسم واحد ! وفي قوائم منفصلة نجد أن الأسماء مختلفة . الأخ سواجارت يدعى أن قائمة منهما تختص بنسب مريم والأخرى تختص بالمسيح . وأنا أقول " لماذا أقحمت مريم ؟ هل يقول الكتاب المقدس بذلك ؟ أبدا .. الكتاب يقول : إن هذه أنساب المسيح .. والأخرى تنتهى بالمسيح وليس فيها ذكر مريم .

ستة وستون اسما وليس بينهما اسمان متشابهان .عدا اسم واحد وليس بينهما الله تعالى (والد المسيح بزعمهم) هل يمكن أن تتصوروا : أن الله تعالى يملى أنساب ابنه (مع التحفظ) ومع ذلك يستبعد إسمه وينحرف عن الطريق ؟ ويملي سلسلتى أنساب تضم ستة وستين اسما وهو ليس ضمنها وهو ليس موجود ؟ شخص بدون أنساب ؟ وكما نعتقد بدون أنساب ؟ وكان ميلاده معجزة .. وبدون تدخل بشرى .. تعطيه أنت ستة وستين أبا وجدا ، ثم تقول : إن هذاما أملاه الله تعالى ؟ !

نحن أخى سواجارت .. نحن المسلين نعترض على هذا بشدة .. على تناولكم بهذا الأسلوب لهذا الرسول العظيم .. نحن نقول : لقد كان رسولا عظيما ، بعثه الله .. كان ميلاده معجزة ، القرآن يشهد بذلك . وقد جعل ألف مليون مسلم اليوم .. بدون الحاجة إلى أى برهان من المسيحيين جعلهم يؤمنون بأن المسيح عيسى ولد ميلادا معجزا .. وأنه المسيح .. وأنه كلمة الله التى بشر بها مريم .

وسأتناول هذا الموضوع غدا حين أتحدث عن " محمد " الخليفة الطبيعى للمسيح ، وسأكون مستعدا لتقبل المزيد من الأسئلة .

بهذ الكلمات أيها السيد مدير اللقاء والسيدات والسادة ، أعرب عن امتنانى الكثير للمجتمع هنا

لإتاحتهم لى هذه الفرصة .. لأشارك المنصة مع أكثر المتحدثين سحرا في العالم اليوم .. الأخ جيمي سواجارت .. الأمر الذى أعتقد أنه امتياز وتكريم لشخصى ..

أشكركم .

مدير اللقاء :

والآن يتحدث الكاهن جيمى سواجارت لمدة عشر دقائق .

تعقيب سواجارت :

لقد تصفحت الأناجيل التى مع السيد ديدات .. ومن القرآن في السورة التى نسميها الفصل الثانى والستين تقول الآية الخامسة : (كمثل الحمار يحمل أسفارا) مثل الحمار الذى لا يدرك قيمة الحمل الذي يحمله على ظهره ، كذلك فإن بعض الناس يجهلون الكنز الروحانى الذى بين أيديهم .

ما الذى يفعله الكتاب المقدس ؟ هذا هو الشاهد لما يفعله والدليل القوى لما يفعله الكتاب المقدس ..

كنت في زيارة لزفريقيا منذ مدة وجيزة ، وكنت مع مجموعة من القساوسة وكانوا قد عرفونى بهم ، فأخذت أتحدث معهم وسألت واحدا منهم : كيف أصبحت منكهنة الكتاب المقدس للمسيح عيسى ؟ إن عيسى لايمكن أن يكون نبيا عظيما وكذابا في الوقت نفسه ! . ! هو إما أن يكون الذى قال إنه هو ، وإما أن يكون كذابا ..

وهو ليس بكذاب ، لقد قال هذه هى الكيفية التى صرت بها كاهن الكتاب المقدس .

وقد قال واحد كان من أقرب أصدقائى مسيحيا ، وكنا نتناقش باستمرار حول المسيحية والرسلام ، وذات يوم قال لى مسيحي صغير السن : يوجد رجل به مس من الشيطان ، أنتم تعرفون القديس مرقس الإصحاح السادس عشر يقول العدد السابع عشر : (باسمى يخرجون الشياطين).

هذا كتاب ذو بأس ، لقد شفي الملايين تلو الملايين بقدرة الرب ، بالتوسل بإسم عيسى القادر ، وتحول الملايين فورا من شرور العبودية التى تؤدى إلى الجحيم والعذاب إلى سعادة النفس .. بقدرة كلمة الرب القدير ، وأنا أنبئكم لايمكن لكتاب ميت أن يحقق مثل تلك النتائج.

يمكن أن تزور كنيستنا لترى أن مايزيذ على نصف الناس هناك كانوا مدمنى خمر ومخدرات وخاضعين لكل الشرور التى يمكن أن تسيطر على الإنسان ، ولكنهم الليلة أصبحوا طلقاء بقدرة الإله القوى ، لقد تحرروا باسم الرب القدير المسيح عيسى .

إن إنجيل المسيح عيسى يحقق النتائج ، إنه يحطم قيود الإثم والخطيئة ، إنه يملأ القلوب الخاوية .

قال : ذهب وذهبت معه، كان ذاهبا ليدعوا لهذا الرجل الذى به مس من الشيطان ، أى ممسوس ، ثم قال : وعندما وصلنا كان يخرج الزبد من فمه ، ولم أكن قد رأيت مثل هذه الحالة . قال : فدعا له صديقى ، ولكن دون نتيجة م ئية وملموسة ، ثم غادر ليحضر كاهنا آخر ، وبقيت أنا وحدى مع هذا الممسوس .

وقال : قلت في نفسي : لعلى أستطيع أن أدعو له بنفسي ، وقال : إنه دعا له متشفعا قائلا : باسم محمد أن أخرج منه ، وسألته وما الذى حدث ؟ قال : لاشيء ، ثم دعا له عدة مرات : باسم محمد أخرج منه ، ولكن لاشيء ، وأنا لا أعنى بذلك التقليل من قدر محمد ، فكان يمكنه أن يدعوا بام إبراهيم أو موسى بدون أن يستجاب له ، وكان يمكنه أن يدعو باسم بطرس أو بيتر " دون أن يتحسن الموقف

وبينما هو واقف هناك وحيدا قال لنفسه : لعلى أستطيع أن أحاول ، لقد دعا صديقى المسيحي (بكلمة المسيح) وأنا لا أؤمن بها ، ولكنى سأجرب أن أدعو بها ، فوضع يديه عليه باسم المسيح عيسى اخرج منه ، ثم قال : أخى سواجارت أمام عينى فقد نجا بقدرة الإله القوى .

أنا أعرف إنكم لاتنكرون معجزات عيسى ولكنى أذكركم قبل أن زنهى حديثى هذا أن رجلا ميتا لايمكن أن يحقق المعجزات ، وأعيد وأقول : إن رجلا ميتا لايقدر على تحقيق المعجزات . المسيح عيسى حى .. !! بقيت لى دقيقتان ..

لقد قال أقبلوا على جميعا يامن تكدحون وترهقكم الأحمال الثقيلة وسأمنحكم الرحة ، اطرحوا ردائى عليكم وتعلموا منى فأنا حليم ووديع منقلبى ، وسوف تشعرون بالطمأنينة في أرواحكم .

وفي يو ماقريب كما وعدنا بعودته فإنه سوف يعود ، لأنه قال إنه سوف يعود .. إن كل نبوأة ذكرت في هذا الكتاب وكان من المفترض أن تتحقق قد تحققت ، أما تلك النبوءات الأخرى التى لم تتحقق بعد فإنها سوف تتحقق ففي قلب كل إنسان منا يوجد تعطش للإله ، والمسيح عيسى وحده هو الذى يستطيع أن يروى هذا التعطش ، لأن الرب هو الحب ، هو يحبكم ، وهذا الكتاب يقول : إنه يحبكم وبالرغم من الخطايا والظلم فإنه يحبكم ، ويرغب في أن يجعل نفسه حقيقية أمامكم ، إنه ليس بعيدا ومتنائيا ولايصعب الوصول إليه ، ولكن بواسطة المسيح عيسى يمكنكم الإقتراب منه ، ويمكنكم أن تحبوه وأن تعبدوه .. وهو سوف يحبكم ، لإن كتابه يقول إنه كذلك .. أشكركم .

مدير اللقاء : فلنحيى كلا من الرجلين العظيمين .

الآن جاء دوركم . سنقوم بتوزيع بعض الأوراق عليكم لتكتبوا عليها أسئلتكم الموجهة . إما إلى القس جيمى سواجارت أو إلى الأخ أحمد ديدات .

أحمد ديدات

سؤال : هل القرآن الذي بين أيدينا اليوم هو النص الأصلى الذى أنزل ؟

وهل صحيح أن المصاحف الأصلية قد أحرقت ؟

جواب : يوجد مايعرف بالمصحف العثمانى ، أتعلمون أن الخليفة عثمان ، الأخ سواجارت قال إن هنا: قراءات مختلفة وإن الخليفة عثمان أمر بإحراق نصوص القراءات المختلفة ، ولتوضيح ذلك أضرب مثلا من

كلامه نفسه ، فلو أن أحد اختزل كتابة ماقاله الأخ سواجارت فسيجد أنه تطرق إلى عدد من الأسماء التى لفظها بطريقة محرفة ، ونحن لا نؤاخذه لأنه لفظ اسم ؛ عثمان " محرفا بدلا من أن يلفظه كما يجب ، وقال شيئا عن عمر بحيث بدا لفظه فظيعا .

ونحن لن نعترض على ذلك لأنكم لم تتعودوا على نطق أسمائنا ، ولكن إذا أردنا قرءة مادونه الشخص الذى اختزل كتابة ما قلت ، فلن نستطيع أن نتبين أنك كنت تتحدث عن عثمان ، الخليفة الثالث في الإسلام ، أو عن عمر الخليفة الثانى في الإسلام ، أما إسم حفصة فقد نطقته صحيحا ، وفي حالة ما إذا كنت أراجع ما دون بغرض نشر حديث الأخ سواجارت فهل تتوقعون أن أتركه كما هو ؟

هل تعرفون ما يعنيه التحريف في تهج اسم " عثمان " الإسم الصحيح ليس (أصمان) إنه عثمان (ع/ث/م/ا/ن/) وليس (أصمان) ولذلك أصححه .

ألا تقتضى الأمانة أن أفعل ذلك ؟ إن الذى حدث أن الكتب العبرية وكذلك الكتب العربية كانت تكتب بدون تشكيل ، وبدون حروف المد ، وفيما يخص أبناء اللغة أنفسهم ، كان من السهل عليهم أن يفهموا المقصود ، أما بالنسبة لأجنبى فإنه لاينطق باللفظ الصحيح بدون حركات التشكيل وحروف المد ،

على سبيل المثال : إذا كتبنا بالإنجليزية (الرجل ينام على السرير) واختزلنا كلمة (bed) التى تعنى السرير إلى B.D فأنتم تعرفون أنها bed وليست (بد) أو (باد) أو (بد) لأنكم تدركون أن (B.D) تعنى (bed) فحسكم اللغوى يساعدكم على استحضار حروف المد إلى أذهانكم وأن (B.D) هى اختزال لكلمة (bed) لقد أدرك العربى والعبرى تلك الخاصية في لغته ، ولكن عندما خرج الأمر إلى أمة أجنبية فإن الأجنبى لم يكن يعرف كيف يلفظ عبارة (الحمد لله رب العالمين) عندما تكتب بدون حركات المد أو التشكيل . هل يلفظها (الحمد) أو (الحمد) كيف ؟

وهكذا عندما دخل أبناء الأمم الأخرى في الإسلام فكما سمعوا اللغة أخذوا ينطقونها ، ثم يكتبونها محرفة ، كما في الإنجليزية بعض مواطنى يلفظون (ديفورس Divorce) التى تعنى الطلاق (ديفورس) .

ما العمل إذن ؟ إن تهجينا لكلمات اللغة الإنجليزية يختلف أحيانا عند الإنجليزى عنه عند الأمريكى ، ولكن لحسن الحظ فإن النطق لايختلف أما إذا نتج عن ذلك اختلاف في النطق فإنكم تتدخلون لتغيير ذلك ، وهكذا ...

فبالنسبة لتلك القراءات المختلفة بسبب طرق النطق لمختلفة فإننا نقول : إن القرآن قد أنزل بلهجة قريش وهى القبيلة التى ينتمى إليها محمد ، وكان لابد من المحافظة على النطق واستبعاد أى نطق آخر يختلف عن لهجة قريش ، أما المصحف الذى دون في عهد عثمان فهو محفوظ في متحف (توبكابى) في استانبول بتركيا .

الأخ سواجارت

سؤال : أرجو أن توضح لى كيف جاء في سفر الرؤيا أن دخول الجنة مقصور على مائة وأربعة وأربعين ألفا من الناس وأنهم جميعا من اليهود ، من الإثنى عشر قبيلة . فما وضع الميين غير اليهود أمثالنا ؟

جواب : هل هذا هو سؤالك ؟ .... هذا هو السؤال .

إن المائة وأربعة وأربعين ألفا من كل قبيلة لاعلاقة لها بالأميين - وهؤلاء الإثنا عشر ألفا أختيروا من كل قبيلة أثناء فترة المحنة العظمى لأنهم هم الذين صدقوا بالرب يسوع مخلصا ومنقذا ، ولذلك بشروا بالجنة ، ولاعلاقة لذلك بخلاص الملايين الذين جاءوا إلى الرب لاعلاقة له بالأميين وإنما هو يتحدث عن المائة وأربعة وأربعين ألفا هؤلاء وينص أيضا على أن كل من يدعو باسم الرب سينال الخلاص وهكذا ، فأى أممى يدعو باسم الرب سينال الخلاص أيضا . أعتقد أن هذا يجيب عن السؤال .

الأخ أحمد

سؤال : يقول عيسى الرب إلهنا إله واحد ، وعليك أن تحب الرب إلهك من كل قلبك (مرقس الإصحاح ١٢ : ٢٩ - ٣٠) والمسلمون يتفقون مع المسيحيين أنه لاوجود إلا لإله واحد فكيف يحب المسلمون الإله دون تبدل في توجه قلوبهم ؟

جواب : التبدل في توجه القلوب ... انظر الرجال المسلمين ، انظر إليهم ، قال عيسى : من ثمارهم تعرفهم ، هل يجنى الرجال التين من السك ؟ أو العنب من الشوك ؟ وقال : " كل شجرة طيبة تطرح ثمرة طيبة ، وكل شجرة خبيثة تطرح ثمرة خبيثة ، هذا هو المحك " الثمرة .

لقد أوجد الرسلام أكبر مجتمع في العالم لايتعاطى المسكرات، يوجد حوالى ألف مليون مسلم في العالم وهم - في عمومهم - لايعاقرون المسكرات ولايشربون الخمر ، هذه هى الثمره . بنوجنسى مثلا وهم أكثر الشعوب عنصرية على وجه الأرض ، أنتم تعرفون الهندوس في الهند ، طائفة الهندوس الطبقة العليا البرهمية ، أمتى التى إنحدر منها تجدون أن هذه الأمة التى كانت أكثر الأمم عنصرية تتبدل ولاتفرق بين الأبيض والأسود والغنى والفقير فكلهم إخوة ، لقد تبدلوا . ومع كل الدعاوى التى ينادى بها لصالح المسيحي ، الدعاوى التى تقول المسيح يبدل حياة الناس ، وأن طبيعتك القديمة تخرج منك ، لتدخل طبيعتك الجديدة فيك .

فإنى أقول أنظروا إلى هذة الأمة الجبارة - أمريكا - يوجد حسب قول الأخ سواجارت أحد عشرين مليون سكير ، هكذا يقول : أحد عشر مليون سكير ، وأربعة وأربعون مليون من مدمي الخمور ! هذه هى أمتكم ، والأخ سواجارت لايجد اختلافا بين الخمسة والخمسين مليونا وهو يعتبرهم مدمنى خمور .

أما في لإسلام فلا شرب حتى على سبيل المجاملات الإجتماعية والنبى محمد يقول : (ما أسكر كثيرة فقليلة حرام) ، فلاعذر في قليل أو كثير .. تحريم كامل ..

والقرآن الكريم يقول مخاطبا كل المؤمنين : إنما الخمر والميسر والأنصاب والأألام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » . أى كل المسكرات « والميسر » أى القمار ، والأنصاب أى عبادة الأوثان ، والأزلام : أى قراءة الحظ « رجس من عمل الشيطان » أى عمل مقيت من صنع الشيطان « فاجتنبوه لعلكم تفلحون » أى أمركم أن تبتعدوا عنه لكى تفلحوا ، فأفرغت براميل الخمر في شوارع " المدينة " ولم تملأ بعد ذلك ، هذه هى الثمرة .. ثمرة تعاليم الإسلام .... ولكن ماهى ثمرة ألفي عام من الوعظ ؟ أنتم لديكم القدرة على صنع المعجزات ، تقولون المسيح يحيى الموتى ، ويبرىء المرضى ، ومحمد لم يستطع وباسم محمد لم يتحقق شىء - هكذا تقولون وأنا أقول لكم : إنكم لاتقرءون الكتاب المقدس ، قال المسيح " سينهض كثيرون يدعون أنهم المسيح وأنهم أنبياء يأتون بآيات وعجائب عظيمة ليضلوا الصفوة لو أمكنهم " . المسيح الدجال يستطيع تحقيق ذلك ! المسيح الدجال يستطيع تحقيق المعجزات ، النبى الكذاب يستطيع تحقيق المعجزات ، فهل هذا هو الدليل على صدق العقيدة ؟ كلا .

ويقول المسيح عيسى لأولئك الذين يزيفون الحقائق بتلك المعجزات في إنجيل القديس متى : إنه في ذلك اليوم - اليوم الآخر - يوم القيامة كثيرون سيأتون الرب في ذلك اليوم قائلين : يارب . يارب أليس باسمك تنبأنا .. وباسمك أخرجنا الشياطين .. وباسمك صنعنا أعمالا خارقة كثيرة .. بأسمك ..باسم عيسى ، ألم نفعل كل هذا ياسمك ؟ألم نفعل كل ذلك؟

فيقول : نعم ، ثم يقول إني لم أعرفكم قط، أغربواعن وجهي أيها الأثمون"

فسِّرو لي هذا ، إنه يتحدث عنكم أنتم ،إنه لن يقول لليهود أغربوا عن وجهي فأنا لا أعرفكم . ولن يقول للهندوس أو الملحدين اغربوا عن وجهى بل سيقول لكم أنتم . وأريد أن أعرف لماذا يقول لكم : إنى حتى لا أعرفكم ابتعدوا عنى ؟ وهكذا فإن المعجزات ليست الدليل ، وهذا يوحنا المعمدان الذي وصفه عيسى بأنه من أعظم الرسل يقول عنه : من بين ما ولدته النساء لم يظهر بعد من هو أعظم من يوحنا المعمدان " ومع ذلك لم يأتى بمعجزة .. هل أتى بواحدة ؟ لم يحدث .

المعجزة إذن ليست الدليل ، لكن المعجزة الكبرى أن تتحول الأمم وتتبدل أحوالها من دون المعجزات ، إن ألف مليون من البشر لا يتعاطون الخمو بفضل تعاليم محمد .

السيد سواجارت

سؤال : ما مصير المسلمين الذين يؤمنون بعيسى ، ولكنهم لايعترفون به إلها ولا ابنالله حين يموتون؟

ج يخبرنا الكتاب المقدس أنه لايوجد خلاص في الجنة إلا بواسطة الرب يسوع المسيح ، إن الإيمان بيسوع بأنه صانع المعجزات وبأنه نبى ، وبأنه معلم عظيم لايكفي ، يجب أن تعترف بالفكرة الكامنة وراء صلبه ، إنها لإنقاذ روحك ، إن المرء يعانى معاناة شديدة من جراء وقوعه في الآثام ، والاثم ليس مجرد فعل نرتكبه ، وليس حتى قوة فاعلة إنه طبيعة ولن نستطيع السيطرة على تلك الطبيعة بمجرد قطع يد

إنسان بل عليك أن تصل إلى قلبه ، رذا كان جميع المسلمين في العالم منتشين وسعداء بما لديهم فلماذا يشاهد برامجى على التلفزيون مئات الألوف منهم هذا أولا .

ثانيا : فإن المسيحيين الصادقين لا يشربون الخمر أيضا ، إن الذى يمكن ويجب أن يحدث للمرء هو التبدل في القلب ، فلا يمكن أن يحدث التغيير من الخارج إنه يأتى من الداخل ، ويسوع المسيح هو وحده القادر على ذلك ، إن الإمتناع عن شرب الخمر لا يكفي ، إن المسيحية في حقيقتها ليست دينا إنها ليست مجموعة أوامر ونواهى ، إنه لا يمكن - بمفردك - أن تكسب خلاصك الذى دفع ثمنه كاملا ووافيا على الصليب إننا حين نعترف به فإن طبيعة الإثم تتحطم ، والمرد لا يشرب الخمر بسبب خوفه من قطع يده أو إصبعه أو أنفه أو غير ذلك ، لكنه يمتنع عن شرب الخمر حين يفقد رغبته في ذلك - عليك أن تعترف أن يسوع المسيح هو مخلصك الشخصى ، وأن الكتاب المقدس لكل العالم وليس فقط لنخبة قليلة " لأنه هكذا أحب الله العالم وبالمناسبة فإن كلمة Begotten " تعنى أيضا الإنتاج " يا سيدى فالله أنتج ولده .

السيد أحمد ديدات

سؤال : هل جاء في القرآن الكريم أن الكتاب المقدس المقدس هدى للناس أجمعين ؟

جواب : كلا .. إن القرآن الكريم لا يقول إن الكتاب المقدس هدى للناس أجمعين ، ولاحتى الكتاب المقدس يقول بذلك ،وأنتم تجدون أن المسيح عيسى عند بعث حواريه للوعظ وشفاء المرضى أوصاهم قائلا :

" إلى طريق الأمميين لا تمضوا ، ورلى أى مدينة للسامرين لا تدخلوا ، بل توجهوا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة "

وأنا أتسا ،ل أين هو موضع الأمريكان - الأنجلوساكسون - من هذا . وهم ليسوا يهودا من بيت إسرائيل وها هو يقول للمرأة الكنعانية حين تأتى تريد شفاء ابنتها ، فإنه يشيح عنها بوجهه ، فتتحول إلى الجانب الآخر ولا تدعه يذهب فيقول الحواريون : ساعدها إنها تلح في طلبها ، مثل الرجل الغريق الذى يتعلق بقشة ، عالج طفلها ، ولكن عيسى يقول لهم : " إنى لم أرسل إلى الخراف الضالة من بيت إسرائيل " إلى اليهود ، فقال الحواريون ساعدها ، فقال عيسى " لا تلقوا بخبز الأطفال إلى الكلاب " ومن هم الكلاب إنهم الأمميون أمثالى وأمثالكم ، فكل البشر ما عدا اليهود هم كلاب وخنازير كما يقول عيسى أو كما يقول كتابكم ، إنه يقول " لا تلقوا بما هو مقدس إلى الكلاب ، لا تلقوا باللآلىء أمام الخنازير ، وإلا إستدارت ومزقتكم "

فمن هم الكلاب ؟ ومن هم الخنازير إنهم الأمميون ، وهكذا فإنه يقول لا تلقوا بخبز الأطفال إلى الكلاب فتقول المرأة والأسى يعتصرقلبها " أيها الرب والسيد حتى الكلاب فإنها تأكل من فتات مائدة سيدها " فيرد قائلا " أعطوها كسر الخبز " هذا ما يقوله كتابكم للأسف منسوبا إلى عيسى ، وكان بودى لو

إستمعت إلى ما قاله عيسى حقا ، يقول عيسى في غير ما يتعلق بتلك الفكرة المفترضة عن الخلاص : والحق .. الحق أقول لكم إنكم إن لم يجد بركم على الكتبة والفيسيين فلن تدخلوا ملكوت السماات أى لا جنة لكم حتى تكونا أفضل من اليهود ، فكيف تكونون أفضل من اليهود وأنتم لا تتبعون الناموس والوصايا ؟ أجيبونى أنتم !

السيد سواجارت

سؤال : من واقع الأدلة التى قدمها السيد أحمد ديدات فإن الكتاب المقدس الذى بين يديك ليس كلام الله ، فما هودليلك على أنه مخطىء فيما ذهب رليه ، وأعنى بالدليل شيئا غير الاعتقاد .؟!

جواب : أعتقد أنى أثبت الليلة بما لا يدع مجالا للشك أنه كلمة الرب بحق ، ولست أدرى ما الذى يطلبه أى شخص من الأدلة أكثر من ذلك ؟

بإمكانك أن تقرأ الكتاب المقدس ولا تؤمن به غير أن الرب طالبنا أن نؤمن به فنجنى بذلك خيرات الجمة ، وإذا لم يشاء أحد من الناس أن يؤمن رغم الأدلة الوضحة فإنه لن يومن ، وهذا ما خاطب به الرب شخصا معينا حين قال إن نهض واحد من الأموات وكان يخبرنا بالقصة التى في الإصحاح السادسعشر - إنجيل لوقا ، حين قال الرجل الغنى : أبعث واحد من الموتى لينذر إخوتى فقال له : إن نهض واحد من الأموات فإنه لا يصدق لأنه كفر بالأنبياء الذين جاءوا من قبل "

وهكذا لا يوجد دليل يمكن أن تقدمه لكافر لأنه لم يتحول إلى الإيمان .

وهنا أردد مرة أخرى نصى المفضل " وهكذا أحب الله العالم حتى إنه أعطى ابنه الوحيد المولود له ، لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية " وأختتم بعبارة أخرى وهى " سيدى إنى أنا الدليل على إنه حق لأنه خلص روحى "

أحمد ديدات :

سؤال : هل تقدم لنا من القرآن الكريم ما ينص على أن الكتاب المقدس المقدس قد حرف ؟ وإلا أخبرنا متى تم تحريفه ومن حرفه ؟ وأين بالتحديد تم تحريفه ؟

جواب : السيد مدير اللقاء إخوتى الأعزاء ترون إنى بدأت حديثى هذا ببعض التلاوة تلاوة آيات من القرآن ولم أكن أحاول بذلك تنويمكم مغناطيسيا ، أو أسحركم إنما كنت في الوقع أردد كلمات من القرآن ترشدنا وتخبرنا وتعلمنا أن الكتاب الذى يتحدث عنه المسيحيون الكتاب المقدس هو من عند أنفسهم ، ثم إنى أعيد الآن ما كنت قلته وسوف أتلو وأترجم .

بسم الله الرحمن الرحيم " فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ، ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون "

أى الويل والعذاب لأولئك الذين يكتبون ويحرفون بأيديهم ثم ينسبون ذلك إلى الله إنهم يحرفون

بأيسديهم لتحقيق مآرب تافهة ، مثل تلك الخمسة عشر مليون دولارا صافي ربح النسخة القياسية المنقحة . الخمسة عشر مليونا تافهة جدا إذا قورنت بالخلود في النار وإذا قورنت بطيبات الله في الجنة .. الخمسة عشرا مليونا لا شيء .. فويل لهم مما كتبت أيديهم " أى الويل لهم بسبب ما حرفوه بأيديهم .. وويل لهم مما يكسبون " أى الويل لهم مما يكسبون من وراء ذلك ، ولقد كنت طوال الوقت أقدم لكم البراهين وقدمت لكم في الواقع ما تعنيه هذه الآية القرآنية دون الدخول في التفاصيل لأنى كنت أدرك أهمية الوقت أساسا كنا قد اتفقنا لتخصيص ساعة لكل واحد منا ولأسباب غامضة حرمت من عشرين دقيقة فكان علي أن أختصر كل شيء ، وكان بإستطاعتى أن أقدم أكثر من هذا ، ولكنى احتفظ به للغد وهكذا فأنتم ترون أن ما قدمته كان في الواقع تعليقا على الموضوع ، وأن هذا الكتاب قد كتب بأيديهم هم ، فأنتم تضيفون وتحزفون تضيفون وتشطبون وهذا كما ترون دليل كاف أن الذى بين أيديكم أبلغ دليل على أن الكتب قد حرفت ، وقد ظللتم تغيرون منها ومن بين الأربعة والعشرين ألف مخطوط لا يتطابق اثنان وأنا أتحدى إن وجد بينهما مخطوطان متطابقان .

السيد الأخ سواجارت

سؤال : هل يوجد في العهد القديم ما ينص على أن النبى محمد سيأتى بعد عيسى ؟ شكرا

جواب : في الغالب فإن كل ديانة تحاول أن تجد في الكتاب المقدس من تعاليمها ومعتقداتها وهذا ما يفعله القرآن إنه يحاول أن يقول إن محمدا قد جاء ذكره في الكتاب المقدس غير أن محمدا ليس مذكورا في العهد القديم - أعرف إنك تعنى سفر التثنية إلا إنه ليس مذكورا فيه والفقرة التى تعنيها تشير إلى الرب يسوع المسيح تماما بكل ما فيها ولم يرد ذكر محمدٍ في أى موضوع بدءا بسفر التكوين حتى سفر الرؤيا .

أحمد ديدات

سؤال : ما قول المسلمين في حقيقة أن الناس يتم شفاؤهم باسم المسيح ؟

جواب : ليس لدى أي تردد في قبول هذه الظاهرة ، وإنها يمكن أن تحدث إلا أن هذه الأمور تحدث في الهندوسية ، الناس يأتون بالمعجزات ، وبإسم إله كاذب يمكن أن تحقق المعجزات . وإذا كنتم تتذكرون فقد قال المسيح للمرأة التى كانت تعانى من مرض النفس لعدة سنوات دون شفاء حين رأته مارا بها ولمست هدب ثوبه فشفيت في الحال . وكان عيسى قد أحس بأن شيء ما قد شد منه فنظر إلى تلك المرأة وقال : « يا إمرأة إنه إعتقادك الذى شفاك » اعتقادك . كانت تعتقد إنها بلمسها لعيسى سوف تشفي فالإعتقاد بإله كاذب يمكن أن يحقق المعجزات وهذا ما يقوله عيسى : « سينهض كثيرون يدعون أنهم المسيح وأنهم أنبياء يأتون بآيات وعجائب عظيمة ليضلوا الصفوة لو أمكنهم » حتى حوارى عيسى يمكن أن تضلهم مثل هذه المعجزات ليست أبدا دليلا على الصدق أو عدمه .

السيد جيمى سواجارت

سؤال :لماذا لم يذكر العهد القديم أن عيسى هو ابن الله ؟ وإذا كان الجواب بنعم أرجوا أن تقرأ النص ؟

جواب جيمى سواجارت :

في سفر إشعياء الإصحاح السابع العدد الرابع عشر : « لذلك فالسيد نفسه سوف يعطيك آية العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه « عمانوئيل » وعمانوئيب معناها " الله معنا "

أشكركم يا سيدى .

السيد أحمد ديدات

سؤال : هل يستطيع إنسان أن ينكر أنه إذا كان الله قد حفظ في الماضى كلمته التوراة وغيرها والكتاب المقدس فهو قادر على حفظها دائما ؟

جواب : الذى كنت أؤكده طوال هذه الليلة هو أن الكتب لم تحفظ وأنت بسؤالك تلح على نفس السؤال ... الكتب لم تحفظ ولو كانت قد حفظت لكانت أهلا للإعتراف بها . وما الذي حفظ منها ؟ إن الموجود فيها أدى إلى كل هذه المفاسد مثل ذلك النص الإباحى الذى تحديت أن تقرأوه كان لدى أخى عشر دقائق أكثر من الوقت الكافىء لقراءة هذا الجزء اليسير من سفر حزقيال لقد قلت إن أحدا لن يجرؤ على قراءته في كنيسة وقلت إنك لن تجرؤ على قراءته ، والسبب إنه ليس من عند الله ولو كان من عند الله ما خجلت منه ، إذا كان الله العلى القدير لم يستح من تنزيل تفصيل دعارة هاتين الأختين فلماذا تستحى أنت ؟

هل أنت أكثر ورعا من الله ؟ هذا ما توحى به . أنك ورع إلى الحد الذى لا تجرؤ معه أن تلفظ به لكن الله العلى القدير ردده !

فهل أنت أقدس من الله ؟ بالطبع لا ؟

حقيقة الأمر أنه ليس كلمة الله وأن الكتب قد حرفت وأن التوراة التى تتحدث عنها ليست العهد القديم ، ثم إنك تقول إن الكتاب المقدس قد كتبه أربعون مؤلفا ، أربعون شخصا كتبوا الكتاب المقدس ، ونحن حين نقول إننا نؤمن بالتوراة فإننا نعنى ما أنزل الله على موسى ، لكن الله لم ينزل هذا الكتاب . والأخ سواجارت يعترف أن الجزء الوحيد الذى كتبه الله هو تلك الألواح التى دمرها موسى ورماها ، أما الكتب الخمسة الأخرى فلو كانت كتبت على ألواح حجرية لاحتجنا إلى ناطحات سحاب لحفظها .. أين إذا احتفظ بها موسى ؟

التكوين ، والخروج ، واللويين ، والعدد ، والتثنية أين إحتفظ بها ؟ إن هذه ليست كتب موسى فليس لدى موسى ما يدعوه لتحقير أخيه النبى لوط بأنه اقترف الزنا مع ابنتيه ولماذا ؟!

ورؤبين أحد أبناء يعقوب يرتكب الزنا مع (سرية أبيه التى هى مثل) أمه ولماذا ؟!

ويهوذا أبو الجنس اليهودى الذى اشتقت من إسمه كلمة اليهودية يرتكب المحرمات مع زوجة ابنه ، على قارعة الطريق ؟!

في الطريق إلى تمنة رأى هذه المرأة جالسة على جانب الطريق فقال لها دعينى أدخل بك فقالت له ماذا تعطينى فقال لها : جديا من القطيع . فقالت : وما الضمان ؟ فقال لها : وما الضمان الذي تطلبين ؟

فقالت : خاتمك وسوارك وعصاك. فأعطاها يهوذا ما طلبت ، ودخل بها .. بزوجة ابنه !! وولدت له توأمين : فارص وزارح الذين تضعونهما في نسب عيسى وهما أولاد زنا المحارم وتعتبرونهما أجداد عيسى المسيح !

يقول متى ١:١ « هذا نسب يسوع المسيح بن داود بن إبراهيم وإبراهيم ولد إسحاق وإسحاق ولد يعقوب ، ويعقوب ولد يهوذا ، ويهوذا ولد فارص وزارح من ثمارا .. » ارجعوا إلى مصادركم يخبركم سفر التكوين الإصحاح ٣٨ :

« أن يهوذا ارتكب المحرمات مع زوجة ابنه التى ولدت له طفلى زنى فنال فارص شرف أن يكون من أجداد عيسى المسيح .

أريد أن أعرف كيف يذكر هذا في كتاب من عند الله ؟ كيف يذكر عن نسب امرىء لانسب له أصلا ؟

القس جيمى سواجارت

سؤال : هل للسيد سواجارت أن يستجيب لطلب السيد ديدات فيقرأ الفقرات المعينة من الكتاب المقدس ؟

مدير اللقاء: يخيل إلى أن المقصود هى تلك الفقرات التى تحداك الأخ ديدات أن تقرأها خلال حديثه .

جواب : يبدو أن السيد ديدات يعانى من مشكلة الرد على أسئلة لم تطرح أبدا .

ذكر حزقيال ٢٣ « ونزلت على كلمة الرب قائلا : ياابن آدم كانت هناك امرأتان ، ابنتا أم واحدة ، مارستا البغا في مصر ، مارستا الدعارة في صباهما . وهناك دغدغت نهودهما ، وهناك زغزغتا . وفضت بكارتهما ، وإسمهما « أهولا » - وهى الكبرى و « أهوليبة » أختها . وكانتا لى ، وأنجبتا بنين وبنات ، وهكذا أسماهما : السامر[هى أهولا ، وأورشليم أهوليبة ، انغمست أهولا في الدعارة ، وهى كانت ملكى ، وشغفت بعشاقها الأشوريين جيرانها في ثيابهم الزرقاء ، قادة عسكريين وولاة ، جميعهم شباب مثيرون للشهوة ، فرسان يركبون الخيل ، هكذا ارتكبت دعارتهما معهم جميعا ، مع الصفوة من الأشوريين ، مع جميع عشاقها الذين شغفت بهم ، ومع أوثانهم دنست نفسها . ولم تتخلى عن عهرها الذى عرفته في مصر ، لأنهم في صباها ضاجعوها وزغزغوا وفضوا عذرتها ، وسكبوا عليها زناهم . لذلك سلمتها إلى أيدى عشاقها ، إلى أيدى الأشوريين الذين شغفت بهم . وهؤلاء كشفوا عورتها ، وأخذوا أبناءها وبناتها ، وذبحوها بالسيف ، وصارت مشهورة بين النساء ، لأنهم نفذوا فيها حكمهم .

فلما رأت أختها أهوليبة ذلك ، كانت في عشقها وزناها أكثر فسادا من أختها ، وشغفت بعشاقها الأشوريين جيرانها ، قادة عسكريين وولاة في ثيابهم الفاخرة . فرسان يركبون الخيل ، جميعهم شبان مثيرون للشهوة ، فرأيت أنها قد تدنست ، وأن كلتيهما قد سلكتا طريقا واحدا ، وأنها زادت في عهرها ، لأنها لما شاهدت الرجال مصورين على الحائط صور الكلدانيين المفضضة . وخط منصفة فوق عوراتهم ، بما يبرزها ، وأسدلوا عمائمهم الفاخرة على رؤسهم ، وبدوا للناظر أمراء أشبه بالبابليين »

هل تريد المزيد ؟ هل تريدني أن أستمر حتى النهاية ؟

لحظة ، فالعدد ١٩ ، ٢٠ « بل إنها زادت في دعارتها باسترجاع ما ذهبت عليه في صباها ، حين انغمست في الزنا في أرض مصر ، مع عشاقها الذين لحمهم كلحم الحمير ، ومنيهم كمنى الخيل » .

هل تريد أن أستمر ؟

ديدات : هذا يكفي .

سواجارت : حسن أريد المائة دولار الآن . ويظل المسلمين صادقين .

إن هذا الرجل جيبه ممتلىء بالنقود . إذا عاد بكل هذه النقود إلى « جنوب أفريقيا » فسيجعل ديون الولايات المتحدة تزداد سوءا ، لست أعرف ما هى ترتيباتكم هنا كمسلمين ؟ لكنى أقدم المائة دولار لخدمة هذا العمل ، وللمساعدة في تسديد إيجار القاعة في هذه الليلة .

السيد أحمد ديدات

سؤال : لقد قلت : إن الإسلام يؤمن بأن المسيح ولد من عذراء غير أنك قلت إن الله لم يلد ولم يولد وإنجيل لوقا الإصحاح الأول العدد ٣٤ والعدد ٣٥ يشرح ولادة المسيح على أن الروح القدس قد غشى مريم بقدرة العلى وحل عليها كيف تفسر هذا ؟

جواب : لقد رأيتم أن الأخ سواجارت أراد أن يوحى خلال حديثه أن القرآن مجرد نسخة منتحلة من القصص الموجودة في الكتاب المقدس .

والآن ! اسمحوا لى أن أعطى هذا المثال هذه المقارنة بين ما ورد في كتبكم وما ورد في القرآن الكريم عن ميلاد عيسى :

(بسم الله الرحمن الرحيم .. وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين)

أي أن الله سبحانه وتعالي قد اختارك وطهرك مفضلا رياك على النساء من كل الأمم وهكذا فإن القرآن المريم يتحدث عن هذا التكريم والتشريف الذي خصها به الله .

(يامريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين) أى يامريم أخلصى لربك وحده العبادة والطاعة واسجدي واركعى مع الراكعين الساجدين

(ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك) أي ذلك من الأمور غير المرئية التي لم تكن تعلمها والتي نخبرك بها بواسطة الوحي .

فأنت يا محمد (ما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون) ولن أقص عليكم بقية التفاصيل التي أتركها لليلة غد إن شاء الله ثم تستطرد الآيات القرآنية :

(إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين)(ومن المقربين) أي أنه سوف يكون ضمن المقربين إلى الله تعالى لكن المسيحيين يقولون : إنه سوف يجلس عن يمين الله . ونحن نقول إنه من المقربين ليس ماديا ومكانيا بل روحيا بقره ومنزلته ..

(ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين) وعندما تلقت مريم هذه البشرى الطيبة عن ولادة ابن مقدش تساءلت :

(قالت ربي أني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر) أي أنها تساءلت قائلة يا إلهي كيف يتسنى لي أن ألد وأنا لم يمسسني بشر ؟ حينئذ رد عليها الملك :

(قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) .. أي أنه إذا أراد شيئا فإنه بمجرد أن يقول له كن فإنه يكون .

هذا هو مفهوم المسلمين عن ولادة عيسى ، فالله قادر على خلق عيسى بدون أب من البشر كلمح البصر ، وهوقادر لو شاء على خلق مليون شخص مثل عيسى بدون أب أو أم كلمح البصر .

ولنقارن هذا المفهوم بما ورد في الكتاب المقدس .

دار حديث بيني وبين القس (دنكرز) رئيس جمعية الكتاب المقدس في (جوهانسبرج) ، كنت قد ذهبت لشراء نسخة أندونيسية من الكتاب المقدس وحين رأى هذه الطاقية الغريبة وهذه اللحية واهتمامي بالأناجيل دعاني لتناول الشاي فشرحت له الأمر وكان غريبا وجديدا عليه أن يعرف إني أتحدث من كتابي القرآن .. فقال لي : إن هذا والكتاب المقدس يبدوان وكأنهما نفس الشيء فقلت : نعم في الظاهر ، في الظاهر فإن كلامنا يحاول أن يقولنفس الشي .

إن عيسى قد خلق بمعجزة خاصة ، ولكنك عندما تمحصهما تجد أن الفرق بين القرآن والكتاب المقدس كالفارق بين الطباشير والجبن - لست أدري إن كان الأمريكيون يفهمون هذا التعبير فالكنديون لا يفهمون ، لأنهم لم يعرفوا الطباشير - والطباشير والجبن شيئان مختلفان تماما .

القرآن يقرر إذا أراد الله أن يخلق فإنما يقول للشيء كن فيكون ، أما الكتاب المقدس فيقول حول نفس السؤال ،

" كيف يحدث ذلك ولست أعرف رجلا بالمعنى الجنسي للمعرفة " ؟ يقول الكتاب المقدس :

" الروح القدس يحل عليك ، وقوة العلى تغشاك وتظلك "

هذا التناول يشجع الملحدين على تحديكم إذ كيف يحل الروح القدس فوق مريم وكيف يغشاها العلي القدير مثلما يفعل الرجل مع زوجته ، كيف ؟

أبدا ، ليس هذا هو المقصود ، المشكلة في اللغة ، اللغة القرآنية هى : إذا قضى الله أمرا فإنما يقول له كن فيكون ، أما لغة الكتاب المقدس فهى لغة دنيوية ثم سألت القس (دنكر)من بين الروايتين أيهما تفضل أن تقص على ابنتك ، الرواية القرآنية عن ميلاد عيسى أم الرواية الكتاب المقدسية ؟

وصدقونى لقد طأطأ رأسه في خجل وقال : إنى أفضل أن أروى النص القرآنى لابنتى ..!!

الأخ سواجارت

سؤال : ماذا عنيت بكلمة " متفرد " (يونيك) ؟

جواب : بعد إجابتى أقترح إن لم يكن هذا خروجا عن النظام أن نجعل هذا آخر سؤال فنحن هنا منذ ساعتين ونصف .

أحمد ديدات : يقى لنا ربع ساعة .

سواجارت : أنا آسف حسن جدا .. لا بأس هم يدفعون له بالساعة ولكنهم لا يدفعون لي شيئا على الإطلاق ..!!

ولكننى حصلت على مائة دولار .

في الأصل اليونانى القديم فإن كلمة (يونيك)

تعنى ببساطة (لم يكن مثله أحد من قبل ، ولاكان أحد أبدا مثل ابن الله فهو متفرد .. ولم يكن أحد من قبل مثل مريم التى أنجبت ابن الله كما شرح ببلاقة منذ قليل ، إنها تعنى ببساطة أن أحدا لم يكن أبدا مثله من قبل ولن يكون أحد مثله من بعد .كان متفردا كابن لله متجسد في هيئة بشرية .

وبالمناسبة فنحن المسيحيين - لا نعتقد بوجود آلهة ونحن لا نعتقد أن الله متزوج ويسكن شقة في السماوات وأنه أنجب أطفالا .. نحن لا نعتقد بذلك ، ولا نعلم مثل هذه السخافات ، نحن نؤمن بأن الله بسبب حبه للناس تعطف ونزل عليى هذا الكوكب وعاش بين الناس ، ومشى بينهم وتحدث إليهم ، وفي هيئة بشر ، تجسد ليموت على صليب كالفادى تكفيرا عن خطايا البشرية ..

فالإنسان عاجز عن إنقاذ نفسه ولقد فعل ذلك وقال للناس إنكم ستقتلون هذا الجسد ، وفي خلال أيام ثلاثة سأرفعه إلى مرة أخرى وهكذا فهو متفرد ف ذلك كذلك كان متفرد في نبواته .. متفردا في ميلاده .. متفردا في حياته .. متفردا في معجزاته .. متفردا في رسالته .. متفردا في موته .. متفردا في صعوده ، وعندما يعود فسوف يكون متفردا في عودته .

السيد أحمد ديدات ،سؤال : لقد دعوناك إلى بلادنا المسيحية للمناظرة حول هل الكتاب المقدس كلمة

الله " فهل تظهر من الشجاعة الآن ما تدعو معه القس سواجارت لمناظرتك مرة أخرى حول نفس الموضوع في مدينة مكة ؟ وإلا .. فلماذا ؟

جواب : أقول إذا كان السؤال هو ، هل أنت على إستعداد لمناظرة الأخ سواجارت في الولايات المتحدة في مختلف المدن فإنى أقول إنى على إستعداد الآن أن أقدم عشر{ آلاف دولار عن كل لقاء في أماكن مثل مارى وكودجادوز ونيورك ، في أماكن مثل ها المكان ، عشرة آلاف دولار للقاء الواحد ، أربع لقاءات في الولايات المتحدة لأربعين ألف دولار .

أما ما تطلبه بخصوص استعدادى لدعوته إلى مدينة مكة ، فأنا لا أحكم مكة هذه واحدة، وثانيا إذا أردت دخول مكة فأنت في حاجة إلى تأشيرة فعندما قصدت المجىء إلى الولايات المتحدة فرضت على حكوماتكم الحصول على تأشيرة ونفذت كل الإجراءات المطلوبة للحصول على التأشيرة ، هكذا حضرت إلى هنا .. وأيضا حدث إنى أردت الذهاب إلى " زامبيا " حينما حصلت زامبيا على إستقلالها ، أردت الذهاب إليها ، في ذلك الوقت كان (سميث) يحكم روديسيا الجنوبية .

فسلمونى نماذج للحصول على التأشيرة وكان على أن أوقع في الخلف أنى لا أعترف بنظام (سميث) غير الشرعى قبل حصولى على التأشيرةووقعت لأنى أردت الذهاب هكذا وقعت الوثيقة لأنى لا أعترف بنظام (سميث) غير الشرعى في روديسيا الجنوبية ، نفس الشىء إذا كان على أن أحضر إلى الولايات المتحدة فإنى أستوفي شروطكم وأنفذ ما تطلبون

فإذا كانت لدى الرغبة للمضى في ذلك فإنى أحصل على التأشيرة وبدون ذلك .. لا تأشيرة لكندا أو لأمريكا ، ولا تأشيرة للناس في جنوب أفريقيا إلا باستيفاء الشروط .

والآن فيما يختص بزيارتك لمكة فيوجد شرط واحد . هذا الشرط هو : أن تعلن بشفتيك (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) ، ومعناها أنى أومن أنه لا يوجد سوى إله واحد وأنه ليس الأب والابن والروح القدس ولا يسوع الرب . أن تقول أشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا هو خاتم رسل الله استوف هذا الشرط وأهلا بك في مكة .

السيد سواجارت ، سؤال : حسب قولك فإن نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس المقدس من ضرورات الخلاص ، فهل يعنى ذلك أيى شخص يستخدم إنجيلا آخر سيحرق في جهنم مثل المسلمين والبوذيين والكاثوليك واليهود إلى آخره ؟!

جواب : لم أقل أقل أبدا ولم أعتقد أبدا ، أنك يجب أن تؤمن بنسخة الملك جيمس ليتم خلاصك هذه سخافات وهذا هراء ...

وقبل أن أجيب على السؤال : إذا كنت لا تسمح لى بالذهاب إلى مكة ، فاسمح لى بالظهور على التلفزيون هناك ..

تعرض السيد ديدات في حديثه إلى نسخة (دوى) من الكتاب المقدس ، سيدى نحن نؤمن بنسخة (دوى) من ترجمة الكتاب المقدس ، نحن لا نعترف بتلك الأسفار المزيفة المشار إليها ، ولكننا نؤمن بترجمة (دوى) ونحن ندرك أنها ترجمة جيدة ، وليس من الضرورى أن يؤمن المرء بترجمة معينة للإنجيل ليتم خلاصه .. عليك أن تؤمن بكلمة الرب ليتم خلاصك .

ومرة أخرى فإن كلمة الرب تقول (أن لسنا إلا اسمه تحت السماوات) وتقول لنا أيضا إن خلاصنا يتم بالإعتقاد وليس بالأعمال ، حتى لا يتباهى أي إنسان .. إن خلاصنا يتم بالإعتقاد بالرب يسوع المسيح وأنا لايهمنى أين تكون هذه الكلمة إذا كانت كلمة الرب - هل القرآن لديك هنا ياسيدى - كلمة الرب تتعلق بالخلاص تتعلق بالعتق والرصلاح ، تتعلق بالنجاة ، وحتى إن كانت مكتوبة على الحائط في مكان ما ، وحتى أصدقكم القول فإنها مكتوبة على قلوبنا هذا ما يخبرنا به الإنجيل ، بإمكانك أن تظهر هذا الكتاب وأن تعبده دون أن ينجيك .. فليس به القدرة على تخليصك . كلمة الرب إذا استمكنت لها بمعنى أن تصدق أن اليسوع هو مخلصك أنت شخصيا ، إن كان ذلك موجودا في القرآن فسيتم خلايك .

السيد ديدات ، سؤال : كيف يجد المسلم نصوص القرآن المختلفة ؟ وهل يجعل ذلك كافة النصوص أكاذيب مثلما إدعيت على الكتاب المقدس ؟

جواب : إنى أكرر وأعيد لا يوجد شىء اسمه نصوص مختلفة في القرآن . لقد قلت توجد فقط ترجمات أما ما عندكم فنصوص الأخ سواجارت في رده على السؤال السابق قال لنا : توجد سبعة أسفار مزيفة في نسخة (دوى) لا يعترف بها ، ولذلك فهى نسخة ، ويوجد في هذه النسخة سبعة أسفار لا يعترف بأنها كلمة الله .

بينما أى قرآن مترجم في العالم فهو ترجمة لكلمة الله وفي الترجمة نحن نختار الكلمات فهى ليست نصوصا . أما هذافهونسخة ، ونسخة ، مقاطع .. ومقاطع حذفت .. إنها نسخ مختلفة ..

أرجو أن تكون فاهما لإنجليزيتى ، لست أعرف كيف أبسط لك الأمر أكثر من هذا لأن الأمور نصوص مختلفة ، سبعة أسفار من الموجود هنا حذف من هناك مرة أخرى ..

هل فهمت ؟ إنها نسخ مختافة ، ولست أدرى كيف اختلفت .

القس جيمى سواجارت سؤال : ما هو التثليث ؟

جواب : نحن نؤمن أن كلمة الرب تعلمنا بوجود إله واحد ، وليس اثنين أو خمسة أو عشرة أو اثنى عشر أو خمسة عشر ، وإنه يتجلى في ثلاثة أشخاص ، ثلاث شخصيات مختلفة ، نحن نؤمن بوجود الأب السماوى ، والإله الابن ، ونؤمن بالروح القدس ، الذى غشى مريم ، كما جاء في حديث السيد ديدات إنه إله أيضا ، فهم كل لا يتجزأ بمعنى أنهم متفقون تماما في توحد وانسجام ، لا يختلفون أبدا ، ولن يختلفوا أبدا ، فنحن نؤمن أنك لو صعدت إلى السماء ، ووصلت إلى هناك فإن يسوع المسيح ابن الرب سيكون

جالسا طبقا لكلمة الرب عن يمين الأب وسيحتفظ بعرشه هذا إلى الأبد ..

هذا ما نعنيه بالتثليث بإيجاز غير مخل

مدير اللقاء: لدينا وقت يكفي لسؤالين بالتحديد .السيد ديدات

سؤال : هل تؤمن بالروح القدس ؟ ولماذا ؟

جواب : كما تعلمون فإن الروح القدس في الفكر المسيحي هو أنه واحد من ثالوث ، والمسيحي يقول : إن الأب إله ، والابن إله ، والروح القدس إله ، ولكنهم بيسوا ثلاثة آلهة بل إله واحد . وفي تعاليمه الدينية يستطرد ويقول : إن الأب هو العظيم والابن هو العظيم والروح القدس هو العظيم ، ولكنهم ليسوا الثلاثة العظماء بل العظيم الواحد ، ويستطرد فيقول : الأب شخص ، والابن شخص والروح القدس شخص ، هذا ما يقوله الأخ سواجارت في كتابه شخص ، وشخص ، وشخص ،ولكنهم ليسوا ثلاثة بل شخص واحد .

وإنى أتساءل بأى لغة تتحدث ؟ إنى أتساءل هل تتحدث بالإنجليزية إنها والله لهرطقة غير مفهومة !!

إنه يقول : شخص ، وشخص ، وشخص إلا أنهم ليسوا ثلاثة أشخاص بل شخص واحد . وإنى أقول للأخ سواجارت أنت وأخواك لنفترض أنكم ثلاثة توأم متشابهة وأننا لا نستطيع التميز بينكم الثلاثة ، فأنتم متطابقون تماما ، فإذا إقترف أحدكم جريمة قتل هل يمكن أن نشنق الآخر ؟ جوابك كلا ، وأسألك : ولماذا لا يشنق ؟

ستقول لى إنه شخص آخر ، وأوافقك على هذا ، ولكن ما الذى يجعله مختلفا ؟ .. شخصيته مستقلة ، ولذلك فالأب وتعرفون أن تخيل العقل البشرى عاجز أمامه .. فحين نستخدم الكلمات فإنها تستدعى صورا ذهنية معينة عن ذلك العجوز سانت كلوز (بابا نويل) الأضخم ملايين ملايين المرات من الرجل العادي لكنه أشبه برجل جالس على كوكب ، الأرض قاعدته ، والسماد أريكته ، هذا هو الأب السماوى المحب .

وحين تقول " الإله الابن " ففيم تفكر ؟ في شاب وسيم ذو شعر أشقر أزرق العينين ، وسيم الملامح ، أشبه ما يكون بأبطال أفلام ملك الملوك ، ويسوع الناصرة ، ويوم النصر حيث مثل (جفرى هنتر) دور شاب وسيم أشقر الشعر أزرق العينين ، مليح القسمات بلحية جذابة ، أنفه ليست طويلة بل هى معقوفة ، الأمر الذى قد يؤدى إلى تداعى صور معينة إلى ذهنك ، أنتم تعرفون أن شكسبير قد جعل (شيلك) شخصية شهيرة جدا، وهكذا فإنكم لا تفكرون إلا في شخص إنجليزى أو ألمانى من الشمال بأنف مستقيم.

هذا هو الابن وبالنسبة للروح القدس ، فإنه أشبه بالحمامة التى حلقت حين عمد يوحنا المعمدان عيسى في نهر الأردن ، أو أشبه بلهي النار ، الصورة ليست واضحة تماما ولكنها موجودة فلديكم ثلاثة صور ذهنية مختلفة ، ومهما حاولتم فلن تتطابق هذه الصور الثلاثة في صورة واحدة سيكون في ذهنكم دائما

ثلاثة صور ، ولكن حين أسألكم كم صورة ترون ؟ تقولون واحدة ، وتكذبون على ، أيها الإخوة والأخوات أنتم تكذبون على .

مدير اللقاء: في الواقع لدينا ثلاثة دقائق ..

السيد سواجارت هذا السؤال من الإدارة هل تأذن لنا أن نعطى نسخة من هذه المناظرة لمن يرغب في ذلك ؟ هذا أولا

وثانيا : لماذا لم تسمح لنا بإذاعة المناظرة تلفزيونيا ؟

وثالثا : لقد عرضنا أن نذيع هذه المناظرة تلفزيونيا من مكة ولكن طلبنا رفض .

القس سواجارت :

عار عليك أن تحرف في النقل عنى ،أنا لم أقل إن الرب شخص ، والابن شخص ، والروح القدس شخص ، وإنهم شخص واحد ،لم أقل ذلك ، لقد قلت : إن هناك إلها واحد وليس شخصا واحد .

يبدوا لى أنهم يصورون هذه المناظرة تلفزيونيا أرى واحدا ، اثنين ، ثلاثة ، أربعا ، خمس كاميرات وتقول إنهم لا يبثونها تلفزيونيا .إنهم يبثونها تلفزيونيا .. أليس كذلك ؟

الأمر مختلط على لست أفهم .

مدير اللقاء : هل تأذن لنا أن نعطى نسخة من هذه المناظرة لمن يرغب في ذلك ؟

سواجارت : نعم بكل تأكيد سنفعل ذلك بشرط عدم المنتاج . فكما تعلم فإن لى دراية بالتلفزيون فبإمكانك ان تجعل أى شخص يقول عن أى موضوع ما تريده أنت بالقص واللصق . نحن خبراء في ذلك سيد ديدات .

إنى أثق في هذا الرجل ولكنى لا أثق في كل العالم الذى تراه وإنى أطلب أن نوقع إقرارا إذا رغبت أن تبثها تلفزيونيا وأن تأخذها معك لتشغلها كما تشاء بشرط أن تخبرنا أين ستقوم بالمنتاج وكيف يكون ذلك ؟

وأظن أن هذا أمر عادل فنحن لا نرغب أن نقص في الشريط بحيث يبدو وكأنه قال شيئا يم يقله ، فهذا عمل غير صالح وعادل وأعتقد أننى كنت مسيحيا قبل ذلك كما يجب أن يكون عليه المسيحي .

*** تم بحمد الله ومنه ***

رقم المناظرة : ٨

عنوانها : التشابه والاختلاف بين المسيحية والاسلام .

مكانها: كنساس سيتي ، ميزوري ، ١٩٨٨ م

الطرف الإسلامي : يوسف بوكاس

الطرف النصراني : د. دودلي وودبري

مدير اللقاء :

اسمي سيد حسن ، إنني استاذ مساعد في معهد علوم الأرض " Geosience " بجامعة ميسوري بمدينة كنساس ، وأنا أيضاً «مشرف إداري» لاتحاد الطلبة المسلمين فرع جامعة U.M.K.S. ، نيابة عن إتحاد الطلبة المسلمين لجامعة مدينة كنساس ، وأيضاً نيابة عن الجمعية الإسلامية لمدينة كنساس الكبرى الذين شاركوا في دعم هذا البرنامج... أرحب بكم من قلبي ، وأتمنى أن تكون تجربة ذات فائدة لكم .

بدون أن أضيع وقتكم كثيراً، أود أن أقول كلمات قليلة عن مُحدثينا المتميزين وعندما أناديهم بأسمائهم ، إذا أمكن من كل واحد منهم أن يتقدم حتى يتم التعرف عليهم :

لدي هنا السيد/ يوسف بوكاس من جنوب أفريقيا..وهو ضيف الشرف ، أرحب به وأسأله أن يتقدم أولاً ، إنه محام في المحكمة العيا بجنوب أفريقيا ، ومهنياً اختار أن يكون أستاذاً ، وإنه لشيء جميل أن يكون معنا شخص اختار التدريس في الجامعات مهنة ، وهويدرس قانون الشركات والقانون ، في جامعة جنوب إفريقيا بدبلن ، اهتمامه يرجع إلى زمن بعيد كما قال لي ، وهو أيضاً مهتم بالأديان ، وأجرى دراسات عديدة عن الإسلام، وأيضاً عن الأديان ، درس المسيحية بعمق شديد ولديه علم وفير، مما جعله يشارك في عدة ندوات في أماكن كثيره ، تقريباً في جميع أنحاء العالم ، بالتأكيد نحن محظوظون أن يكون بيننا السيد/ يوسف بوكاس في برنامجنا .

أيضاً أود أن أرحب بالدكتور دودلي وودبري الذي قدم إلينا من باسدينا بكالفويرنيا ، أرحب بك بروفسير دودلي وودبري.. هو أيضا يعمل في مجال التدريس ، وهذا شئ جيد وأنا فخور بذلك.. انه بروفسير بـ "Fowler Theological Seminary" في باسدينا كالفورنيا.. وهو أمريكي ولكنه ولد في الصين ، أخذ أول سنتين له في بداية التعليم ربما في المدارس الصينية وثم حضر إلى الولايات

المتحدة الأمريكية وتلقى باقي تعليمه بما في ذلك درجة الدكتوراه في « دراسات الأديان» بجامعة هارفرد ، إنه بروفسير في «فولرسيمنري» بباسدينا كما ذكرت وهو يدرس الدراسات الإسلامية ، وقد سافر في أجزاء كثيره من العالم.. أظنه قضى ثلاثة عشر عاماً في عدة دول إسلامية في الشرق الأوسط وفي آسيا بما في ذلك الباكستان وأفغانستان.

قبل أن نبدأ، أود أن أقدم أجزل التقدير والشكر لحامد غزالي ، هل يمكنك أخ حامد أن تقف حتى نتعرف عليك أو الناس يتعرفون عليك ، مجهوده الكبير كان أداء مهماً لوضع هذا البرنامج مع بعضه البعض.. ومجهوده الدؤوب لعب دوراً في التنسيق والوصل بين المحدثين الموجودين في إجتماعنا هذا ، ولولا مجهوده لما كان هذا البرنامج ممكناً ، وأنا أقدر له هذا المجهود الكبير.

هذا البرنامج ـ كما ذكرت سابقاً ـ شاركت في إقامته الجمعية الإسلامية بمدينة كنساس الكبرى ، وبعض أعضاء هذه الجمعية هنا في الإجتماع ، أقدم لهم الشكر الجيزل ، بدون تأخير سأبدأ ببيان أسلوب البرنامج.. وستكون كالآتي: آحد المتكلمين سنحدد ذلك بعد دقيقه عن طريق إلقاء العملة المتكلم الأول سيحضر إلى هنا ويتكلم لمدة ٣٠ دقيقة، وبعد سيتبعه المتكلم الآخر ويتحدث لمدة أربعين دقيقه ، ومن ثم يأتي المتكلم الأول للرد لمدة ١٠ دقائق.. وبعد ذلك سيفتح المجال للأسئله والتعليقات ، هات لنا قطعة نقدية ، هل تريد الصورة أم الكتابه ،

– دوودبري اختار أن يتكلم أولاً ليقدم اعتقاد المسيحيين للمستعين ولنا جميعاً – ، شكراً.

د. دودلي وودبري:

أريد أن أشكر حامد والاخرين اللذين جعلوا رحلتي طيبه حتى الآن.. وقدموا لي كل ما أحتاج اليه ، البروفسير حسن الذي أحضرني هنا اليوم ، ولجمال الذي نقلني من المطار هذا الصباح.. ولكم جميعاً لحضوركم..أفضل لو أننا نقوم ونصلي صامتين بطريقتنا ليهدينا الرب في اللحظات القادمة ، أتمنى أن تفعلوا ذلك ، هيا بنا لنصلي بهدوء من خلال أنفسنا أن يهدينا الله ؛ يارب ، نحن أتينا لنصلي من أجل هدايتك ، فأمنحنا الشجاعة لنعمل بما تقتضيه هدايتك ، فلنصلي باسم الرب ، آمين.

سمعت أن مسلماً دُعي أن يذهب للكنيسة مع صديقه المسيحي ، وصديقه المسيحي يحاول أن يشرح له ماذا يجري هناك ، وكان هنالك صليب وأراد أن يشرح ماذا يعني هذا الصليب.. أيضا.. كان هنالك طاولة لتناول القربان المقدس.. فشرح له معنى وجود هذه الطاولة ، ومن ثم جاء القسيس ووضع ساعته على الطاولة ، ثم قال هذا لا يعني أي شئ ، أتمنى أن تعني ساعتي شيئاً ، لو أن هذا لا يعني

شيئاً فإن البروفسير حسن سوف يربت على كتفي معلنا انتهاء نصف الساعة المحددة لي.

ما أود عمله ، لقد سئلت أن أقارن بين المسيحية والإسلام من وجه النظر المسيحية ، أود أن التي نظره على الإله يسوع المسيح. على النبيين الرئيسيين عيسى ومحمد ...وعلى الكتب السماوية الكتاب المقدس والقرآن . وعلى مفهومنا للمشاكل الإنسانية والطرق الناجعة لحلها ، من الواضح انه يجب علينا أن نمر بسرعة على هذه النقاط .

عندما نتحدث عن الله فإننا نتحدث عن نفس الإله - الإسم « الله » أستعمل من قبل المسيحيين العرب قبل ظهور الإسلام ، وقد أشتقت من (اله) وتعنى الإله ، وهى لغويا ترتبط بكلمة « يل » أو « الا » التى وجدت في العهد القديم اسما لله ، بالإضافة لذلك فإن القرآن الشريف كان واضحا في أننا نعبد الهاً واحداً كذلك في السورة رقم ٢٩ الآية ٤٦ أو ٤٥ - طبقا لنسختك - تقول « وقولوا آمنا بالذى أنزل الينا وأنزل اليكم وإلهنا والهكم واحد ، » .

بالإضافة إلى ذلك صفات متماثلة كما يفهمها المسلمون والمسيحيون على السواء ، ولكن طريقة التركيز الذى نسلطه على بعض هذه الصفات تختلف ، على سبيل المثال يعتقد المسلمون والمسيحيون بأن الله عليمٌ بكل شيء ، قادرٌ على كل شيء ، الأسماء التسعة والتسعون تصف صفات لله مماثلة للمسيحيين ، ولكن هناك بعض الاختلاف . في واحد من التسع وتسعين اسماً « الودود » المحب ، ولكننا عندما ننظر إلى القرآن الشريف نجد أن الله يحب الين يحبونه فقط ، نرى في السورة رقم ٣ الآية ٢٩ أو ٣١ ، ٣٢ - طبقا للترجمة أو الطبعة التى لديك ، فالله يحب الذين يحبونه ولا يحب الذين لا يحبونه كما تدل عليه هذه الآية أو آيات أخرى يمكن الإشارة اليها ، بينما انفسهم نحن الله في العهد الجديد يوحنا ٤ : ٨ « الله محبة » رسالة أهل رومية ٥ : ٨ « يريدنا الله محبته مع أننا مذنبون ، مات المسيح من أجلنا » يوحنا ٤ : ١٠ « سمعنا بمحبته ليس لأننا نحبه ولكنه يحبنا وأعطانا إبنه ليكون فداءً لنا ونبينا » ، لذلك من وجهة النظر المسيحية ودود ، ولكننا نحبه لأنه أحبنا في المقام الأول ، فبذلك نقدم صورة عكسية لما ورد في القرآن الشريف ، حيث الله يحب الذين يحبونه فقط ، وليس أولئك الذين لا يحبونه ، نحن نعبد رباً واحد ، ففي العهد القديم والجديد معا يؤكدان بصلابة أن أهل الكتاب المقدس يعبدون رباً واحداً ، في التثنية ٦ : ٤ في التوراة « إلهنا إله راحد » ، وقد أعيد ذكرها بواسطة ربنا في مرقس ١٢ : ٢٩ وفي أماكن أخرى من العهد الجديد .

عندما تنظر إلى المحرمات القرآنية في هذه المجالات ، يجب علينا أن نسأل أنفسنا ، هل ينطبق

ذلك على المسيحيين ؟ ، عندما ننظر إلى السورة ٥ الآية ١١٦ التى تقول « وإذا قال الله ياعيسى ابن مريم أنت قلت للناس أتخذونى وأمى إلهين من دون الله ... » ، من الواضح إنه خلال فهمنا الحاضر للدين المسيحى أننا لا نتخذ مريم إلها ، بعض الناس قال إن البعض آنذاك عبدوا مريم في بلاد العرب لكن المسيحيين اليوم لا يعبدون مريم ولا يتخذونها إلها ، بالإضافة إلى ذلك نحن لا نعتبر أن عيسى هو (الله) ، لذلك هذا النهى لا ينطبق على العقيدة المسيحية ، فوق ذلك ما يقول القرآن في السورة ٤ الآية ١٦٩ أو ١٧١ - اعتمادا على نسختك - « ، لاتقولوا ثلاثة انتهوا خير لكم إنما الله إله واحد ... » فنحن لا نؤمن بثلاثة آلهة ، كما أننا لا نؤمن بأكثر من إله واحد ، لذلك أقول إن هذا لا ينطبق على العقيدة المسيحية كما نعرفها أيضا .

الآن ، في التجربة المسيحية ، لقد عرفنا الله بطريقة لاتعتبر إلا بتجليه لنا بطرق عدة ، ونحن لا نفهم ذلك فهما كلياً ..وليس ذلك جزئيا فكما في العقيدة الإسلامية ، هى الحقيقة عندما كان الأشاعرة والحنابلة والذين لم يستوعبوا شيئا عن الذات الإلهية تاريخيا يذكرونها ويقولون بلا كيف ، أو حرفياً « بلا كيف » ، نؤمن بها ولايمكننا أن نفهم أو نفسر هذه الأشياء فهماً كلياً ، لأن الطرق الإلهية خارج نطاق فهمنا ومعرفتنا . كل ما نعلمه إنه في متى ٢٨ : ١٩ عيسى قال لبعض الناس المعمدين « بامس ، » ، وفرد » اسم إله واحد « بإسم الأب ، الإبن والروح القدس » وفي يوحنا ١٤ : ١٦ يقول عيسى « سأصلى للأب وسيرسل لكم معزيا آخر .. » الآن هناك عدة طرق يمكن أن نفسر بها ذلك ، ولكن من الواضح إنه إذا حاولنا أن نغطى جميع هذه الموضوعات المختلفة خلال ٣٥ دقيقة لا يمكننا أن نحيط بجميع الجوانب ولكننا نفهم بأن الله روح ، والروح يمكن أن تكون في عدة أماكن مختلفة .

وعندما ننظر إلى القرآن الشريف نجده يقول بأن المسيح (روحا من الله) ، لذلك - وبطريقة معينة - روح الله يجب أن تكون فيه بصورة خاصة ، ونحن نعلم بأن (روح الله) نفخ في رحم مريم ، وعلى حسب ما جاء في القرآن نتج عيسى بدون أب آدمى . لذلك ، حتى في القرآن هنالك ذلك العمل الإبداعى الخاص ، والتعبير الإلهى الخاص في عيسى المسيح ، نجد ذلك في السورة الرابعة الآية ١٧١ أو ١٦٩ حيث عيسى (روح من الله) ، وكذلك نجد في القرآن الشريف عدة آيات عن الروح القدس ، في بعض الأحيان يبدو أنها تتساوي مع أو بدلاً من جبريل ، ولكن ليس دائما .

السورة السادسة عشر الآية (١٠٢ - ١٠٤) اعتماداً على الترجمة التى تستخدمها (قل نزله

روح القدس من ربك بالحق) ، أو السورة ٢ : ٨٧ أو ٨١وأيدناه بروح القدس ، » ، لذلك حتى في القرآن الشريف هناك ذلك التعبير الإلهى الخاص في روحه القدس وفي عيسى الذى سُميّ روح .

ثم يمكننا من هنا المواصلة في مسألة فهمنا لعيسى ، لدينا هنا الكثير من أوجه الشبه ، دعونى ألقى نظرة على بعض الأشياء التى القرآن والكتاب المقدس ، القرآن الشريف والكتاب المقدس ، وما يقولون عن عيسى ، الإثنان يقولان بأنه عباره ناطقة بالحق ، السورة ١٩ الآية ٣٤ أو ٣٥ أو يوحنا ٤ : ٦ حيث يقول « أنا الحق » ، وفي الأثنين يسمى (الكلمة) ، السورة ١٥ الآيات ١٩، ٢٠ أو يوحنا ١ : ١ « جعل الكلمة لها » ، وفي الأثنين سمى حواريا ، ففي السورة الرابعة الآية ١٧١ أو ١٦٩ ، ورسالة العبرانين ٣:١ حيث كان عيسى حواريا ، وفي الثاني ذكر على إنه آية ، ففي السورة ١٩ الآية ٢١ « قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجله آية للناس) وفي لوقا ٢ : ٣٤ « هذا الطفل أتى كآية » .

بالإضافة إلى ذلك عيسى في القرآن الشريف يؤدى المعجزات ، السورة ٣ الآية ٤٩ أو ٣٤ حيث يمنح البصر للأعمى ، ويشفي الأبرص ويحى الموتى ، وهذا هو ما يفعله في لوقا ٧ الآية ٢٢ ، ٢١ ، وذلك شيء مثير للإنتباه ، لأن عيسى في القرآن يؤدى المعجزات ، بينما النبى محمد المعجزة الوحيدة التى منحها في القرآن هى تنزيل القرآن عليه .

أضف إلى ذلك عيسى في السورة ١٩ الآية ١٩ دعى منزهاً عن الخطأ ، وذلك نقيض للنبى الذى أخبر في مناسبات عديدة في القرآن أنه أمر أن يسأل الله المغفرة لذنوبه ، أنا أفهم بأن العلوم الحديثة أنكرت هذا على الدوام ، ولكننا عندما ننظر إلى القرآن بنفسه يأمر النبى أن يسأل المغفرة لذنوبه ، عيسى سمى (عبدا لله) في القرآن السورة ١٩ الآية ٣٠ ، ٣١ ، كما هو الحال في رسالة أهل فليبى ٢ : ٧ .

نجد أنه في الاختلافات الأساسية - على كل حال - على الأقل في تفسير المسلمين الموروث لموت أو صلب المسيح ، مما يدعو للإهتمام بما فيه الكفاية أن الشاهد القرآنى - اعتقد بأنه واضح - لأن عندكم آيات تبدو أنها تقول إنه سوف يموت ، وأيضا هناك فقرة فسرت تقليديا بأنه لم يمت ، على سبيل المثال السورة ١٩ الآيات ٣٤ أو ٣٣ حيث يقول (السلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً ..) فهنا التوقع بأنه سوف يموت ويقوم من جديد ، أنا أفهم بأن العديد مماتلى من علوم الدين الإسلامى فيها الإعتقاد بأنه سوف يأتى من جديد ويموت ويبعث ، لكن ذلك بعيد عن شخصية السورة بجملتها

ففي الآية ١٤ تقول نفس الشيء عن يوحنا المعمداني : عن موته وبعثه حيا ، وقد كان موته موتاً طبيعيا ، حيث مات وسوف يبعث في يوم الحساب حياً ، لذلك يجب علينا أن نتصور بأن الآية التى تلتها عن عيسى سوف تفسر بنفس الطريقة .

على كل حال الفقرة التى تبدوا إنها تنكر الصلب ؛ أو تفسر تقليدياً على هذا المفهوم من طريق أصدقائي المسلمين ، هى السورة ٤ الآيات ١٥٦، ١٥٧ أو ١٥٩ حسب نسختك (وقولهم) شبه لهم هو أو ضمير الغائب لغير العاقل ، والكلمة العربية شبه ، ليست واضحة ، هل ظهر هو ، أو استخدم ضمير الغائب لغير العقل ليعنى بأن الصلب لفق تلفيقا بطريقة أو بأخرى .. ولكنه ظهر إليهم وأخذه الله إليه ، ولكننا عندما ننظر عن كتب هذا ، نجد أن كل ما تقوله بأن اليهود لم يصلبوه ، ولم تقل بأنه لم يصلب على الإطلاق ، دعونى أقترح تفسيرين محتملين يمكن أن تعطى لهذه الفقرة ، وسوف تتناسب مع القرآن ومع الكتاب المقدس ومع أجزاء أخرى من القرآن التى تعتقد أو تحتمل إنه سوف يموت ويبعث حياً ، أحد هذه التفاسير أن عيسى مات ولكن فقط جسده وليس روحه ، الآن ، ذلك سوف يتناسب مع بعض التعديلات القرآنية المشابهة ، ففي السورة ٢ ١٤٩ أو ١٥٤ « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتا ، ذلك هو التعبير التقنى للموت جهادا في سبيل الله « في سبيل الله أمواتا بل أحياء ولكن لاتشعرون » ، وذلك سيناسب ما جاء في الكتاب المقدس في متى ١٠ : ٢٨ « لاتخافيا من الذين يقتلون الأبدان ولايستطيعوا أن يقتلوا الأرواح » ، لذلك في هذه الحالة ، يمكننا القول بأن اليهود ، بأنهم قتلوه لكن لا احد يستطيع أن يقتل إنسانا ، لأننا نستمر في العيش ، وعندما نذهب إلى الله نؤخذ إلى حيث مقامه .

أو بالإمكان تفسير ذلك بأن اليهود ظنو أنهم قتلوه ، ولكن لله وحده القدرة على الإحياء والموت ، ولدينا تفسير مماثل في القرآن الشريف ، في السورة ٨ الآية ١١٧ ، هذا بعد معركة بدر ، حيث عدد قليل جداً من المسلمين في المدينة ، آتوا وهزموا مجموعة أكثر عظمة من الكفار ، وكانوا يركضون حولهم مرددين « نحن رقم واحد ، نحن رقم واحد » ، قيل لهم في السورة ٨ الآية ١١٧ « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ..» ، ذلك يتناسب مع ما جاء في القرآن الشريف حينما قال عن عيسى في السورة ٣ الآية ٤٩ أو ٥٤ « يا عيسى إنى متوفيك » ، كما ترون أن الرب وحده هو الذى يصرح بأخذ حياة الفرد ، مرة ثانية ذلك سوف يتناسب مع الكتاب المقدس في يوحنا ١٠ : ١١ حيث تحدث عيسى إلى « بانتيوس بايلوت » ويقول : « ليس لديكم قدرة على إلا ما أعطيتم من أعلى » ، لذلك فإننى أقترح

بأن الدليل القرآني ليس واضحاً ، إذا تم الصلب بالفعل أم لا .

وعندما نصل إلى العهد الجديد ، نجد بأن هناك تميزا آخر في إيماننا ، وه بأنه بطريقة ما أن المسيح ، عيسى المسيح .. عبر عن الله ، نحن ال نقول أن قانون الإيمان المسيحي يحوى معادلات كلها صحيحة ، ولكن في يوحنا ١٠ : ٣٠ و٣١ ، عندما قال عيسى « أنا وأبي واحد » .. ؤأخذ اليهود الحجارة ليرجموه ، في الحقيقة إنهم ما فعلوا ذلك إلا لأنهم ظنوا بأنه يحدث ، ويشير إلى وحدانية خاصة مع الله ، وفي يوحنا ٨ : ٥٨ « أقول لكم قبل إبراهيم كنت أنا ، » أنا ..Iam ، الآن ماذا يفعل هنا ؟ ، وعندما ننظر إلى اللفظ اليوناني .. فهو يستخدم كلمة Ego Eamy التى توجد في الترجمة اليونانية للعهد القديم العبراني .. إنه يستخدم نفس اللفظ في سفر الخروج ٣ : ١٤ ، حيث أن الرب حينما أعطى إسماً قال « أنا الموجود دائماً ، ذلك إسمى » ، ومن الواضح بأن المستمعين فهموها على هذه الشاكلة ، لأنهم أخذوا حجارتهم ليرجموه ، ويجب علينا أن نكون حذرين بشدة عندما نقول بعد مرور الزمن بأنه لم يقصد ذلك ، بينما واضح أن المستمعين إليه اعتقدوا إنه قصد ذلك ، يوحنا ٨ : ١٩ ، « إذا عرفتموني فسوف تعرفون الأب أيضاً » ، يوحنا ١٤ : ٩ « إنه الذى رأني قد رأى الأب ، يوحنا ٢٠ : ٢٧-٢٩ .

توما بعد موت عيسى وعودته إلى الحياة من جديد ، كما يقول العهد الجديد توما في شك حتى يراه ، ويقول (ربى وإلهي) وهذه ليست للتعجب فقط (ربى إلهي) ، ولكن ذلك عبادة ، وعيسى قبِل بها ، وقال له : « لأنك رأيتني فطوبى للذين لم يرونى وآمنوا » ،

ويمكننا أن نواصل ، رؤيا يوحنا ١ : ١٧ عندما قال عيسى « أنا الأول والآخر » .. هذه أسماء تستخدم لله نفسه ، وقد يقول البعض : كل ما فيه رؤيا » ، ولكن في القرآن السورة ٨ الآية ٤٥ أو ٤٣ ، أستقبل محمد وحيه ـ كما تدل هذه الآيه ـ في رؤيا لذلك يجب علينا أن نكون في أشد الحذر أن نحدد الرأى ، بالإضافة إلى ذلك ، الحواريون اللذين جلسوا تحت تعاليمه فهموا ذلك.. يوحنا كان أحد حواريه ، وفي يوحنا ١:١ حيث « في البدايه خلق الله السموات والأرض». تقول « في البداية كان الكلمه، والكلمة كان مع الله ، والكملة كان الله ، لا تقول هنا باليونانية « الكلمة كان الله » ، The God لذلك فهي لا تساوي بين الاثنين ، ولكن ما تقوله أن « الكلمة أيا كانت إلهية » . ، لذلك كل الكلمة كان الله ، ولكنها لا تقول كل الله كان الكلمة.. هل ترون ما أقول ؟ ... عندما نقول « الكملة كان الله » ، والباحثون اليونان يقولون: كل الكلمه كان الهيا ـ بطريقه ما ـ ولكن ليس

كل الله مُعبراً عنه في الكلمة.

ومن هنا يجب علينا أن نتحول من عيسى إلى محمد ، أعتقد أن هناك شئ يدعو للإنتباه هنا . . إنني - بشكل ما - متردد في الحديث ، سواء عن النبي محمد أو عن القرآن ، لكنني أشعر إنه وبكل الحب ، أنني أحتاج أن أقول ما أرى ، وأنا كتلميذ للإسلام متعاطف كما هو الحال للعقيدة المسيحية ، في القرآن الشريف السورة ٢٥ الآيات ٥ ,٦ ، أو ٤ ، ٥ محمد يتهم بواسطة معارضيه بأنه يستمع إلى أقاصيص الاولين تتلى صباحاً ومساءاً.. وهو لا يدافع عن ذلك ، أو حتى - في الحقيقة - يحاول الدفاع عن ذلك بصورة حسنه.

أنا أيضاً أجد بشكل ما إنه من المزعج في النظر إلى ذلك - لأرى على حسب إعتقادى أنه خطأ في فهم القرآن الشريف ، فعلى سبيل المثال يقول بأن نزل على عيسى ، وبالتأكيد إن فهم الحواريين أن الإنجيل هو عن عيسى وليس شيئا أنزل إليه ، بالإضافة إلى ذلك - كما أشرت إلى ذلك - في القرآن الشريف ، فإن عيسى في السورة ١٩ : ١٩ يدعى بالخطأ ، بينما في السورة ٤٠ : ٥٥ ، ٥٧ ، النبى محمد أمر أن يسأل المغفرة لأخطائه ، السورة ٤٧ الآية ١٩ أو ٢٠ ، « فاستغفر لذنبك ، » ، السورة ٤٨ الآية ٢ « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » ... وأنا لا أظن أنه يجب أن تكون هناك أى مشكلة ، لأن محمداً وبصورة متكررة في القرآن يشير إلى إنه ماهو إلا نبى . الآن نلقى نظرة سريعة على الكتاب المقدس .

من المهم أو المشوق أن القرآن يقول بأنه يؤكد الكتاب المقدس ، السورة ٣ الآية ٣، ٢ ...« نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل » ، والسورة ١٠ : ٩٤ « فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسئل اللذين يقرؤون الكتاب من قبلك » - خمسة دقائق ؟ ، حسنا - إذا كان هنالك أى شك أو فساد فيما أنزل اليهم ، فمن المؤكد أن اليهود والنصارى لم يؤمروا أن ينظروا فيما أنزل إليهم ، المسلون مطلوب منهم أن يؤمنوا بما أنزل في المسيحية ، السورة ٣ الآية ٧٨ أو ٨٤ (قل آمنا بالله وما أُنزل علينا وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم) ، السورة ٥ الآية ٤٨ أو ٥٢ ، ما أنزل على المسيحيين محفوظ ، وكلمات الله لا تبدل : (وَزنزلنا إليك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب - الموجود آنذاك - ومهيمنا عليه) وأي فقرة سينظر إليها أنها تشير إلى أن الكتب محرفة يجب أن تُفهم على هذا الضوء .

السورة ٢ الآية ١٤١ (الذين آتيناهم الكتاب يعرفينه وإن فريقا منهم ليكتمون الحق) ، تلك

الفقرتين السابقتين إذا نظرت إليها ليس هناك نقد لمضمون الكتب التى لديهم .

ثم نذهب إلي القرآن نفسه ، مرة أخرى هذه ناحية أجدنى متردداً أن أقول الكثير ولكنى أشعر بكل الحب يجب عليّ أن أعبر عن ما أشعر به إذا أردت أن أكون صريحا معكم . ولكن ، هناك عدة أشياء لدى بعض المشاكل معها ، منها على حسب قول « البلاذرى » صفحة ٤٧٣ في تعليقه شرح من أحد مساعدي النبى الذى ضمنه الله في السورة ٢٣ ، في السورة ٤٥ الآية ٣٦ أو ٣٨ ، قال فرعون (يا هامان ابن لي صرحاً) ولكن فرعون حسب السجلات الإنجيلية لم يكن ، أعنى إن هامان لم يكن في بلاط فرعون ولكنه كان في بلاط « هاشوريرس » .

الآن ، إذا كان العهد القديم والجديد - كما تشير علوم الدين الإسلامية - هى كتب محفوظة ، فكيف يختلف معها القرآن ؟ لماذا هنا في السورة ١٩ الآية ٢٨ إن مريم - أو مارى - أخت موسى هى مريم أو - مارى - أم عيسى ؟

وكيف أن خصوبة مصر في السورة ١٢ الآية ٢٩ تُعزى إلى المطر وليس إلى عطاء النيل ؟ وكيف ذلك؟ ، وتلك أشياء أصارعها ، كيف أن إبراهيم في القرآن رُمى في تنور متقد ، ولا نستطيع أن نجد ذلك في السجلات الإنجيلية ، ونجده في القصص الشعبية للفلكلور اليهودى ، هذا - يجب عليّ أن أعترف - مصدرا للإنزعاج ، على الأقل بالنسبة لي ، وأنا أنظر إلى القرآن الشريف ، الذى أكن له احتراما عظيما ، ولكن دعونى أوضح في الختام ، أعتقد بأن لدى دقيقتين هنا ، المشكلة الإنسان وحلولها ، هنالك العديد من أوجه الشبه بين الإسلام والمسيحية ، في النظر إلى الذنب ، ولكن هنالك إختلاف : وهو أن على حسب الفهم الإنجيلى ، مع أننا نحاول أن نعمل البر ولكننا لا نزال نزوغ ، ونحتاج إلى تحويل ، بما يسمى في يوحنا ٣ : ٥ « إعادة الولاده » ، بينما في المفهوم القرآنى : إذا علمنا إرادة الله يمكن أن نفعلها ، لذلك سأقول بأن هذا إختلاف جوهرى في تحاليلنا لماهية المشكلة في الإنسان البشري ، وماهية الحل ، أعتقد إن وقتى قد انتهى .

يوسف بوكاس :

السيد الرئيس ، بروفسير دودلى ، السيدات والسادة ، إخوانى وأخواتى في الإسلام ، وفي الإنسانية ، أحيكم بتحية الإسلام التقليدية للسلام « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ، إنها بالحق من دواعى سرورى أن أشارك في هذا الحوار مع البروفسير دودلى وأشاركم وجهة النظر الإسلامى فيما يخص هذا الموضوع .

البروفسيور دودلى أثار عدة نقاط وسوف أقوم بالرد عليها ، لدى أربعين دقيقة ، وإنشاء الله ، كما يقال « سأقوم بالعدل » الآن ، في البداية أود أن أوضح وجهة النظر الإسلامية فيما يتعلق بالتشابه والاختلاف بين الإسلام والمسيحية .

الإسلام جعل ركيزة من ركائز الإيمان ، بل ركيزة أساسية من ركائز الإيمان للمسلمين ،بأن عيسى المسيح عليه السلام كان من أولى العزم من الرسل ، نحن نؤمن بأنه كان المسيح ، ونؤمن بولادته المعجزة ، بأنه ولد بدون تدخل من ذكر بإذن الله – بإذن الله . ونحن نؤمن أيضا بالمعجزات العديدة التى أداها عيسى بإذن الله ، (بإذن الله)ولكن على كل حال ، يجب عليّ عندما نأتى إلى هذه النقطة ، يجب على أن أخبركم أين نفترق ، وإلا سأبدو غاية في النفاق إذا كنت سأذكر نقاطاً جيدة فقط أو النقاط التى نتفق عليها بين الإسلام والمسيحية ، وبصورة عرضية أتخطى هذه الاختلافات .

لكن بصورة أخوية ، وبروح التبادل الفكرى ، لأننا في هذا العصر بإمكاننا أن نلتقى ببعضنا البعض ، ونتبادل وجهات نظر متناقضة ومتواجهة ، وبعد هذا الإجتماع نتصافح ، ونذهب لحالنا ، ونحن نشعر بأننا أستفدنا من بعضنا البعض ، لذلك يشرفيى ويسعدنى أن أشارك ي إجتماع من هذا القبيل ، لأننى أعتقد بأت ذلك هو الغرض من مثل هذا الإجتماع .

الآن ، الإسلام ليس دينا جديداً ، بل هو أقدم دين أوحي للبشر ، منذ ظهور البشرية كان الإسلام هو الدين ... ليست (المحمدية) كما نجد لدى « جون سيل » أو بعض المستشرقين الغربيين ، كالذين نقل عنهم صديقى سابقا ، يشيرون إلينا إننا « محمديون » ، وإلى ديننا بال « محمدية » يجب علينا أن نكون في غاية الحذر.. لأننى لن أشطح وأقول بأن هذه الألفاظ أستخدمت بفطنة ، سأترك ذلك لكم لتحللوه ، وتصلوا إلى إستنتاجكم بأنفسكم ، لكن ما يهم هنا هو القياس ، : إن عابد المسيح على أنه الله يسمى (مسيحيا) ودينه (الدين المسيحى) اللفظى المسيحى والمسيحية آتيا من المسيح ، وعابد بوذا على أساس أنه الله يسمى (بوذيا) ودينه يسمى (البوذية) ، واللفظين (البوذى والبوذية) أتيا من بوذا ، لذلك بالقياس إذا دعانا أحد« محمديين »، وأن ديننا هو « المحمدية » قد يخلق الانطباع بأننا نعبد محمداً ، لكن ذلك بعيد كل البعد عن الحقيقة ، لأنه ليس هنالك مخلوق على هذه الشاكلة على وجه الأرض .

ما تؤمن به هو الإسلام وليس المحمدية ، والإسلام كلمة عربية تعنى التسليم الكامل لإرادة الله – والمسلم – مرة أخرى بدلاً من محمدي ، المسلم كلمة عربية أشتقت من نفس الجزور ، وتعنى الإنسان

الذى يسلم إرادته - أو إرادتها - لإرادة الله . الآن ، النبى محمد قال ، صلى الله عليه وسلم « قال كل طفل يولد مسلما » أى مسلماً لإرادة الله ، فهو يولد في حالة طبيعية وليس في حالة من الرفض ، ويؤدى وظائفه بما تقتضيه إرادة الله وقانون الله ، فكل طفل يولد مسلماً ، ولكن أبواه اللذان ينصرانه أو يمجسانه أو يهودانه إلى آخره...

لننظر إذا كان عيسى مسيحيا ، إن لفظ مسيحي لم يسمع به عيسى المسيح أثناء وجوده على هذه الأرض ، لأن كلمة « Christian » أشتقت من « Christ » ، و« Christ » مشتقة من اللفظ اليونانى Christos ، إنه لفظ يونانى ، وهى ترجمة من الكلمة العبرانية « المسايا » و« المسايا » في العبرية هى « المسيح » واللغة العربية والعبرية متقاربتان الآن ، « مسايا » أو « مسيح » في العبرية أو العربية، وباليونانية « كريستوس » . وفي اللغة الإنجليزية هى « Annoinited » أو شخص معين من قبل الله ، أو رسول من الله ، لذلك فإن كلمة « مسيحى » أتت من « مسيح » وأستعملت بواسطة أناس من الخارج ، لأول مرة ظهرت في الإنجيل أستعملت عن طريق « الأنتيوك » ، حيث سمى هولاء الخارجيون أتباع عيسى المسيح مسيحيين . لذلك أستخدمت في « الأنتيوك » ، .

لذلك فإن عيسى عندما كان في هذه الأرض لم يسمع لفظ مسيحى ، لأنه لم يتم إستخدام هذا اللفظ ألا بعد مغادرته كما هو مسجل في الكتاب المقدس ، فإذن ، من كان هو ؟

تقرأ في الإنجيل طبقاً لمتى أن خلال أيامه الأخيرة على هذه الأرض ، ذهب عيسى المسيح إلى حدائق « قتسيمنى» ، فعندما ذهب هناك أراد أن يُصلي ، وعندما صلى هنالك ماذا قال ؟ قال كما في متى ٢٦ : ٣٩ (وذهب بعيدا قليلا ، ومن ثم خر على وجهه » كما نحن المسلمون نخر على وجوهنا أو نقوم بالسجود ، والسجود هو الأسمى من حركات الصلاة ، حيث أعلى أجزاء الرجل توضع أو تذهب إلى الأدنى أمام بارئه ، ويحمده في الأعلى .. لأنه في تلك الحالة المسلم يقرأ « سبحان ربى الأعلى ، سبحان ربى الأعلى ، سبحان ربى الأعلى » .... فعيسى المسيح ذهب إلى حدائق « قتسيمنى » وسجد وصلى وقال « يا أبى . إذا كان بالإمكان ،أزل عنى هذا الكرب، وليس بإرادتى ولكن بإرادتك» إذاً ماذا كان يفعل ، كان يسلم إرادته إلى إرادة الله ، وذلك هو المسلم ، فبالتعريف كان عيسى مسلما ولم يسمع كلمة مسيحى قط ، فذلك اشتقاق يونانى .

من الواضح إن الإنسان الذى يسلم إرادته لإرادة الله سوف يدعو - إذا لم تكن المسيحية إلى هذا التسليم الكامل ... وفي اللغة العربية هنالك تعريف واحد لذلك ، وهو الإسلام .

بنفس القدر ، النبى موسى عليه السلام لم يدعو إلى اليهودية ، لم يكن ذلك الإسم الذى أعطى لتعاليمه ، ولم يكن مسلماً ،- لم يكن يهودياً - عفواً ، بل كان مسلماً ، لأننا عندما نحلل الكتاب المقدس نرى بأن يعقوب كان عنده إثناء عشر ولداً ، وأحد هؤلاء الأبناء كان إسمه يهوذا ، وأحفاد هؤلاء الإثنى عشر ولداً كونوا قبائل إسرائيل الإثني عشر .

وأحفاد يهوذا سموا - مرة أخرى - من قبل خارجيين باليهود : كلمة يهود أتت وأشتقت من يهوذا ، والمكان الذى عاش فيها أحد يهوذا سميت « يهودا » الدين اليهودى ، وموسى لم يكن حفيداً ليهوذا لذلك لم يكن يهودياً ، ولم يدع إلى اليهودية ، ولم يدع الدعوة إلى اليهودية ، لذلك إذا كان على أن أقترح وأقول بأن موسى سلم إرادته إلى إرادة الله الذى لا إله إلا هو ، وهذا هو ما فعله موسى .

مرة أخرى في لغات العالم ، هنالك تقليد بأنه إذا كانت هناك كلمة واحدة تعبر عن فكرة ، واللغة المحلية تحتاج إلى نصف درزن من الكلمات للتعبير عن نفس الفكرة ، فالتقليد هو إستعارة هذه الكلمة .

على سبيل المثال كلمة « راديو » ، لقد أصبحت تقريبا كلمة عالمية ، حيث إنه تقريبا جميع لغات العالم قد استوعبت هذه الكلمة ، بدلاً من وصف ماهيتها :- صندوق يجمع أو يستقبل إشارات من الهواء ومن ثم يحول الموجات الضوئية إلى موجات صوتية ، ومن ثم نسمع الصوت ، سيكون ذلك مربكاً - لذلك كلمة واحدة تعبر عن هذا المفهوم بأكمله ، ولهذا أستوعبت هذه الكلمة في عدة لغات ، ولهذا السبب اللغة الإنجليزية لغةٌ غنية ، لأنها إستعارت من اللغة العربية واللاتينية ، ولغات عديدة أخرى ، وبالتأكيد ذلك تقليد جيد .

فما يقوله المسلمون ، بدلاً من إستخدام أسلوب معرقل في التفاهم ، موسى دعى إلى التسليم الكامل لإرادة الله ، أنظروا ، هناك كلمة واحدة لكل هذا ، كلمة واحدة وبصورة حرفيـة.. وهى (الإسلام) ، في اللغة العربية ذلك يعنى التسليم الكامل لإرادة الله ، وبما أن موسى لم يدعو إلى اليهودية ، ولم يكن يهودياً ، ففي الحقيقة لقد دعى إلى (الإسلام) وكان مسلما ، وفي الحقيقة نجد أن ليس فقط دعى إلى الإسلام وكان مسلماً ، ولكن في الأساسيات ليس هنالك فرق في دعوة موسى وعيسى ومحمد ، وفي ذلك موسى في كتاب التثنية يتفوه « بالشهادة » وهى أساس الإيمان ، يقول في الجزء ٦ الآية ٤ ، « يا إسرائيل إلهكم إله واحد » .

وبعد ألف وثلاثمائة عام يأتى عيسى المسيح - وهو طبيب روحى آخر - يأتى إلى ساحة الأحداث ، وفي الإنجيل على حسب مرقس ١٢ : ٢٩ نقرأ بأن شخصاً يأتى إليه من أعيان اليهود يا سيدى الجليل ماهى أول الوصايا ، فأعاد ماقاله موسى كلمة بكلمة « يا إسرائيل إنما إلهكم إله واحد » ، واللفظ الذى أستخدم بواسطة موسى للتعبير عن الأوحد هى « إخد » ، واللفظ الذى استخدمه عيسى للتعبير عن الأوحد هو « إخد » .

وبعد ستمائة عام تقريباً يأتى وفد من نجران ، أتوا إلى المدينة ليناقشوا الرسول صلى الله عليه وسلم . وكانوا في المسجد يتناقشون ، وخلال هذه النقاشات التى إستمرت ثلاثة أيام ، أحد الأعضاء المسيحيين سأل النبى محمد عليه السلام ، ماهو مفهومك عن الله ؟ ، والرسول محمد انتظر قليلاً ، ثم قال السورة ١١٢ في القرآن (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد) .

الآن ، أريد أن أوجه انتباهكم إلى الآية الأولى ، وهى (قل هو الله أحد) ، اللفظ العربي للأوحد هي « أحد ، واستخدم موسى لفظ « إخد » ، واستخدم عيسى المسيح لفظ إخد » .. لدينا هنا نفس الكلمة ، ولكن ما أستخدم من قبل موسى وعيسى كان اللغة الآرامية والعبرية ، وما أستخدمه محمد صلى الله عليه وسلم كان بالعربية ، فكما لدينا « شالوم » بالعبرية والآرامية و« سلام » باللغة العربية تعنى كلاهما « Peace » ، و « يوم » تعنى في العبرية والآرامية تعنى نفس الشىء . وهنا لدينا « إخد » تعنى الأوحد ، و « أحد » تعنى الأوحد .

ليس هنالك أى اختلاف فيما يتعلق بالأساسيات ، حتى في صلاة المسلمين تجد أن جميع رسل الله عز وجل صلوا كصلاة المسلمين ، وفي الحقيقة إننا نجد قطعة من ذلك في الكتاب المقدس وهو إنه « في البداية » .. للكتاب المقدس ، الكتاب الثانى - تقرأ في سفر الخروج جزء ٣ الآية ٥ إن موسى عندما إقترب من العشب المحترق سمع صوت الله سبحانه يقول له « يا موسى لا تقترب ، أخلع نعليك لأن الكان الذى تقف عليه مقدس » .. إن ذلك في غاية الأهمية بإعتبار أوجه الشبه ، لأن المسلين يعتبرون المسجد مكاناً مقدساً ، يمكننا أن نؤدى الصلاة في أى مكان في العالم ، ولكن بالتأكيد خصص المسجد كجامع للناس ، كما لديكم في البيع والكنائس ، لكننا عندما نذهب إلى المسجد نخلع أحذيتنا ، كما طلب من موسى أن يخلع نعليه لأنه كان في مكان مقدس ، ونحن المسلمون نخلع أحذيتنا عند دخول المسجد لأننا نعتبره مكاناً مقدساً .

وكذلك تقرأ في سفر الخروج الجزء ٤٠ الآية ٣١ بأن موسى وهارون توضيا كما يفعل المسلمون قبل الصلاة : نغسل أيدينا وأوجهنا ، ونمسح على رؤسنا ، ونتمضمض ، ونغسل الأنف ، ونغسل قدمينا ، وهذا هو المشار إليه في سفر الخروج الجزء ٤٠ الآية ٣١ ، تقرأ بأن موسى وهارون وإبنيهما غسلا أيديهما وأرجلهما كما أمر الله موسى قبيل دخوله خيمة الإجتماع .

وأيضا نقرأ عن أبينا إبراهيم ، الذى ينظر له المسلمون ، والمسيحيون والإسرائيليون إليه كمثل أعلى ، لأنه في القرآن سُمى خليل الرحمن ، لأنه أسلم إرادته تسليما كاملا لإرادة الله ، لذلك في الكتاب المقدس نقرأ عنه في سفر التكوين الجزء ١٧ الآية ٣ يقول « نزل إبراهيم على وجهه وصلى لله » .. وذلك أكثر الأوضاع تواضعاً يمكن أن يقف مخلوق أمام خالقه ، لذلك سقط إبراهيم على وجهه وصلى ، لقد سجد ، وفي كتاب العدد الجزء ٢٠ الآية ٦ يقول « إن موسى وهارون سقطوا على وجههم وصلوا لله » ، لقد سجدوا لله . وفي يشوع الجزء ٥ الآية ١٤ « سقط يشوع على وجهه وصلى » ، لقد سجد .

وكما ذكرت في متى الجزء ٢٦ الآية ٣٩ فيما يتعلق بصلاة عيسى في حدائق « قسيمتى » ، حيث قلت بأنه أسلم إرادته لإرادة الله ، وذلك إنه حسب التعريف كان مسلما ، هنا أيضا عيسى ، عندما ذهب إلى حدائق « قسيمتى » « إنه ذهب بعيدا ، وسقط على وجهه وصلى لله » ، هذه في الحقيقة قمة التواضع لله الذى فعله جميع أولوا العزم من الرسل ، ولم يدعوا بأن يجب عليهم أن يُعبدوا .

لكن في الحقيقة ليس هنالك عبارة قطعية واحدة . ليس هناك عبارة جلية واحدة نطق بها عيسى نفسه ، حين قال « أنا الله » أو « اعبدونى » ، ليس هنالك عبارة قطعية واحدة من هذا القبيل ، بالتأكيد لدينا أصدقائنا المسيحيين ، وصديقى بروفسور دودلى ، هؤلاء أعطوا مراجع ، وما هى إلا تفسيرات للكتاب المقدس ، ما يودون قوله هو أن عيسى - بطريقة ما - فريد ، أو يمكن أن يكون الله ، أو هو فوق الآخرين ، لنرى ، بعض المراجع التى دونتها ، والتى اقتبس منها البروفسور دودلى :

نقرأ أولاً في يوحنا الجزء ١٥ الآية ٣٠ نقرأ هنا أن عيسى قال « أنا والأب واحد » ، الآن عندما نقرأ السياق من الآية ٢٢ ، هذه الآية ٣٠ ، ولكن عندما تقرأ السياق المنطقى والمقدمات وماتلاها من آيات ، سترى إنها لا تعنى سوى أن عيسى يقول إنه عبد متواضع لله ، المقدمات هى : أن عيسى في سقيفة سليمان ، تلك الآية ٢٢ ، وما تم إقتباسه بواسطة بروفسير دودلى صديقى العزيز هو الآية ٣٠

فقط .

لكن من الآية ٢٢ تقرأ « عيسى مشى في سقيفة سليمان ومن ثم أتى اليهود من حوله ، وسألوه : إلى متى ستنتظرنا ؟ إذا كنت المسيح فقل لنا بصراحة » ، بصراحة ! ، الآن ، هذه هى التهمة الأولى « إذا كنت المسيح فقل لنا بصراحة » ، أو يقول آخر إن عيسى لم يكن يتكلم بصراحة أو وضوح ، وهذه أو ل تهمة .

عيسى يرفض ويفيد هذه التهمة ويقول « لقد قلت لكم ولكنكم لا تصدقون » .. هذا يعنى أنه قال لهم بوضوح ، « لقد قلت لكم ولكنكم لا تصدقون ، إن خرافي يسمعون صوتى ويتبعوننى ويكون لهم الخلود ، أنتم لستم من خرافي لذلك لن تتبعونى » ، وفي الآية ٢٨ يقول « الأب الذى أعطانيهم » أي أتباعه « الأب الذى أعطانيهم أعظم من الجميع ، ولا يستطيع أي إنسان أن يخرجهم من يد الله » .. هذه الآية ٢٨ ، وفي الآية ٢٩ يقول « ولا يستطيع أي إنسان أن يخرجهم من يدى ، لأننى أنا والأب واحد » .. واحد في ماذا ، في الشخص والطبيعة ، أم واحد في الغرض : إنهم واحد في الغرض ، لأن الله تعالى عندما يوجه تلك الأرواح لتقبل رسائل رسله ، فإن مهمة هؤلاء الرسل أن يحافظوا على هؤلاء الناس على الصراط ، لذلك فإن لهم غرض مشترك ، ليس بالكافي لأنه يجب علينا أن نقرأ السياق بأكمله .

وماذا عن الآية ٣١ وما يليها ، من هنا أخذ اليهود الحجارة لرجمه وهنا بروفسيور دودلى إقتبس هذه الآية أيضا « اليهود أخذوا الحجارة ليرجموه بها ، فقال لهم عيسى : بأي عمل ترجموننى » فقالوا له إن هذا ليس بسبب عمل ولكن بسبب التجديف Blasphemy لأنك رجل تدعى إنك الله » ، هنا كان التوقف ، ولكن النقطة لم تكن كاملة ، هنا اليهود هم الذين يتهمون عيسى بأنه يجدف ، ونرى أن قسيسنا المسيحى يتفق مع اليهود ، نعم إن عيسى المسيح إدعى الألوهية ، ولكن كان له الحق في ذلك لأنه كان هو الله ، أو بشكل ما كان كالإله

لكن ، لابد لنا أن نتذكر بأننا عندما كنا نقرأ في السياق من قبل ، أن اليهود إتهموا عيسى باطلاً بأنه لا يتكلم بوضوح أو بصراحة ، وقد نفى هو حينئذ تلك التهمة الباطلة ، وهنا هم يلفقون تهمة أخرى ويقولون له بأنك تجدف لأنك تدعى بأنك الله وأنت إنسان ، الآن ماذا يقول عيسى لهذا ، حتى ذلك الوقت قال عيسى « ألم يك مكوبا في قوانينكم » .. وقد كان أيضاً ..« ألم يكن مكتوبا في قوانينكم » .. لأنهم لم يقبلوا به ، ويقاطعوه ويبحثون هن علة أو سبب لذلك ، قال « ألم يكتب

في شريعتكم إنكم آلهة » .. إذاً هو دعاهم آلهة ، فلماذا يقولون بأننى أسب الدين عندما قلت إننى ابن الله ، وهو إدعاء أقل مكانة ، في الحقيقة إنه كان يشير إلى المزامير -رقم ٨٢ الآية السادسة ، عندما قيل في العهد القديم « إننى أقول انكم آلهة » - ليس أبناء الله « إنكم آلهة كلكم ، أبناء الأعلى » .

اليهود لم يفسروا ذلك بأنه تفسير تأويل بأن هناك أناس أو بشر آلهة غير الله ، فهم يؤمنون بالتوحيد ، لذلك عيسى يذكرهم بأنكم تقولون إننى أجدف ، ومكتوب في قوانينكم بأنكم تسمون آلهة ، فكيف تقولون بأنني أجدف عندما أقول بأننى ابن الله ، وذلك أقل مكانة ، ذلك هو السياق الكامل ، ولكن لننظر إليها من وجهة النص أو المتن ، عندما ننظر في النص اليونانى ، اللفظ الذى أستخدم لواحد في « أنا والأب واحد » (Hin) ، ونفس الكلمة أستخدمت لواحد ، باليونانية (Hin) لذلك في إنجيل يوحنا الجزء ١٧ الآية ١١ حيث قال عيسى لله تعالى « كما أنا وأنت واحد ، إجعلهم يكونوا واحد » ونفس الكلمة أتخدمت لواحد وباليونانية (Hin) ، لذلك فإن جميع حواريه لابد أن يكونوا واحد . إذن فهم أحدنا من يوحنا الجزء ١٥ الآية ٣٠ هى توحد في الشخص ، فعلى الحواريون أن يكونوا كلهم شخصاًواحد ، لان اللفظ اليونانى نفسه قد أستخدم .

الآن لدينا إقتباسات أخرى بلا شك ، البروفسير دودلى أشار إلى النقطة وقال إن عيسى لا يعتبر إلها أو ربا ، إذا فهمناه صحيحاً ، إلى ما يشير إليه البروفسير دودلى ، وإننى لسعيد انه لا يعتبر عيسى إلها ولكن .

دودلى : ليس كإله آخر

بوكاس : أوه ، إذن فهو الله نفسه .

دودلى : الله كان فيه ، كان الله في المسيح ، إذا قرأت الكتاب المقدس .

بوكاس : حسنا في قول آخر بأنه ليس هو الله ، ولكنه إله ، سأحاول أن أفهم ذلك ، فإننى أجد صعوبة في مضغ هذا القول ، على كل حال إذا لم يكن إله آخر لابد أن يكون نفس الإله ، وإذا كان هو نفس الإله فذلك يعنى إنه هو الله ، وإذا كان هو الله فذلك يعتبر بدعة ، وقد نددت بها مجمع الكنائس منذ قرون على انها هراء ، حيث قيل إن الأب والإبن واحد - ونفس الشخص ..

ما أود قوله ، باعتبار المفهوم الآخر حيث يقال بأن عيسى ابن الله ، في لغة اليهود - مرة أخرى - ابن الله تستخدم بصورة مجازية ، تعنى شخصا إلهيا . حيث إنه في سفر التكوين الجزء السادس

الآية ٤ ويقول « إن أبناء الله رأوا إن بنات الناس كانوا مليحات ، وأبناء الله تزوجوهم وولدوا عدة أبناء ، الذين أصبحوا رجالاً ذوي صيت وسمعة » ..ابن الله تعنى ذكراً صالحاً من البشر ، وفي سفر الخروج الجزء ٤ الآية ٢٢ يقول « إسرائيل إبنى بل هو إبني المولود الأول » ، وفي سفر إرمياء الجزء ٣١ الآية ٢٢ يقول « إفرائيم إبنى بل هو إبنى المولود الأول .. يجب علينا إذا فهمنا إن هذه التعبيرات ، إبنى المولود الأول أو إبنى الحبيب ، فهما حرفيا ، بالطبع الله تعالى لا يمكن أن يكون لديه ولدان أولاً ، ففي سفر الخروج الجزء ٤ الآية ٢٢ عندما قال « إسرائيل ، إبنى المولود الأول » ، وفي سفر إرمياء عندما قال ، في سفر إرمياء « إفرائيم كان إبنى المولود الأول » – حتى ولو كانوا توأمين – افتراضياً – لا يمكن أن يكون لديك مولودان أولا ، لابد أن يتبع أحدهما الآخر ، لذلك لدينا هذا التعبير على الدوام ، في سفر أخبار الأيام الأول ، الجزء ٢٨ الآية ٦ « سليمان سيكون إبنى وسأكون أبوه » .. فتعبير الإبن يستخدم تعبيراً مجازيا وليس حرفيا .

وفي ما يتعلق بأن الله نفخ من روحه في عيسى وأن عيسى روح من الله ، أو روحاً أتت من الله ، في القرآن هنالك جواب لذلك ، أيضاً بما يتعلق بميلاد عيسى المعجزة ، نجد أن القرآن يقول « إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم » ، كلاهما خُلق بإذن الله ، (كن فيكون) . أيضاً قال الله تعالى في القرآن (ونفخت فيه من روحى) آدم » ... في حالة آدم اللفظ هنا من روحى ، ولكن في حالة عيسى قال إنه روح من الله ، أتت من عند الله ، في حالة آدم قال ونفخت فيه من روحي ، ، بالطبع هنا يمكننا أن نرى عندما ننظر إلى الشيء إجمالياً بسياقه الصحيح ، يمكننا أن نرى بأى مفهوم أستخدم ذلك .

وفيما يخص المعجزات ، ذكرت نقطة بأن النبى محمد صلى الله عليه وسلم يقم بأى معجزة غير القرآن ، بالطبع هنالك عدة معجزات أداها النبى لكنه دائماً يشير إلى القرآن ، وسبب ذلك في غاية الأهمية لأن ، كما ترون ، إن المعجزات التى قام بها عيسى إنما شوهدت منذ حوالى ألفي عام مضت ، كانت مؤقته ، لم تشهدوها أنتم ولم أشاهدها أنا ، والمعجزات التى قام بها موسى كانت لأمد محدود ، وحدثت منذ ٣٣٠٠ عام تقريباً .. لم تشاهدوها ولم أشاهدها ، ولكن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الرسل ، نُزل القرآن وحى لجميع الأزمان ، وحى مكتمل ، وتعاليم هداية مكتملة يجب أن يكون معجزة لكل الأزمان ، لأنه لم يرسل كأحد الرسل بل أسل خاتمهم ، فالقرآن في الحقيقة . هو المعجزات التى قام بها عيسى وموسى لم تكن معجزاتهم الخاصة أو بقدراتهم هم ، ولكن كان الله هو

الذى يؤدى تلك المعجزات ، لذلك عندما نقول بأن بأن نقول بأن النبى محمد لم يقم مثل عيسى - بأي معجزة ، هنالك نقص في فهم ما قاله عيسى نفسه فيما يتعلق بالمعجزات ، قال « أنا نفسى لا أستطيع أن أفعل شيئاً : كما أسمع أحكم » ، ذلك في الإنجيل طبقاً ليوحنا « وإن حكمى لأننى لا أصبوا إلى إرادتى بل إرادة الأب الذى أرسلنى » ، فهو لا يدعي أنه يفعل الأشياء بسلطة منه ، « أنا نفسى لا أستطيع أن أفعل شيئاً » ، لذلك المعجزات التى أداها كانت من خلال الله عز وجل ، والمعجزات التى أداها موسى كانت من خلال الله عز وجل ، وكذلك القرآن : هو معجزة من الله عز وجل أعطي لمحمد .

إذاً النقطة هنا ، لدينا القرآن الذى أنزل منذ ١٤٠٠ عام ، والعلماء يكتشفون معجزاته يومياً ، عن علم الأجنة ، حقائق مذهلة عن علم الأجنه ، عن الجغرافيا عن الجبال ، وما إلى ذلك ، لا يمكن لأحد أن يفهمها في القرون الماضية ، ولكن العلماء الآن يثبتون ، بالعلم الحاضر ، ، فقط يستطيعون أن يؤكدوا ذلك ، فهو بذلك المعجزة المستمرة ، وسيظل كذلك للبشرية إلى الأبد .

فيما يتعلق بالصلب ، ذكر ذلك في السورة ٤ الآية ١٥٧ ، وقيل إنها ليست واضحة تماماً ، - ولكنها في الحقيقة - واضحة تماماً ، فقد قال : (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم . وإن الذين إختلفوا فيه لفي شك منه ، مالهم به من علم ، وما قتلوه يقيناً) فماذا حدث له ؟ ، في الآية التى تليها مباشرة يقول (بل رفعه الله إليه) ، في الآية التى تليها ! ، (بل رفعه الله إليه) ، . وكلمة (بل) تعنى مباشرة ، فليس هنالك أحداث وسيطة أو انتقالية حدثت ، حسناً .

لنحلل ذلك من الكتاب المقدس بنفسه ، نقرأ في كتاب « كورنثوس » الأول الجزء ١٥ الآية ١٤ حيث إن بولس يجعل أساس العقيدة المسيحية في موت وبعث عيسى ، : « إذا لم ينهض عيسى من الموت ، فإن تعاليمنا باطلة ، وعقيدتكم باطلة » ، بلا هدف كما تقول الطبعة الدولية للكتاب المقدس.. ففي قول آخر إذا لم يحدث بعث المسيح عليه السلام فليس هنالك مسيحية .

الأن في الآية ٣٥ من نفس الجزء كورنثوس الأول يقول بولس « ولكن قد يسأل أحدنا سؤالاً منطقياً ، بأي الصور يعود الموتى ؟ ، ففى الآيات ٤٢ ، ٤٣ و٤٤ يجيب على هذا السؤال يقول « تلك عودة الموتى ، إنما ماترى إلا مؤقتاً ، وما يبعث إلا خالداً » ، أو يقول دائماً « إن مامات فآنيا ، وما بعث باقياً » ، يموت البدن وتبعث الروح ، وما يموت هو اللحم والعظم ، إن ما يبعث ليس ببدن ، وفي الآية ٤٥ يقول بولس « إن عيسى يصبح الروح التي تعطي الحياة » ،

إن اللفظ الذي أستخدم هنا هو (PENUMA) لفظ يوناني ، فالشخص المبعوث ، وهو ما قال بولس إن عيسى أصبح ذلك (penuma) باليونانية . والآن ، عندما نذهب إلى الإنجيل طبقاً للوقا الجزء ٢٤ الآية ٣٦ بعدما أدعىّ بأنه صُلب ، يعود عيسى إلى الغرفة العليا حيث كان حواريون ، ويسلم عليهم « شالوم عليكم » ، ويقول الإنجيل بأن الحواريين غشيتهم الرهبة والخوف ، لأنهم ظنوا بأن اللفظ اليوناني (penuma) ، الميت ، (penuma) هو الشخص الذى قام من الموت كما قال بولس . ظنوا إنه روحاً ، قال لهم عيسى « المسونى وتحققوا لأن الروح ليس له لحم وعظم كما ترونى » ، وأنا أقتبس لكم كلمة بكلمة .

ففي قول آخر : إذا كان لديه لحم وعظم فهو ليس روحاً . ليس « نبيوما » وذلك اللفظ اليونانى ، وإذا لم يكن « بنيوما » يعني إنه لم يمت ، وإذا لم يمت من جديد ، وإذا لم يبعث يعني إنه لم يمت، وإذا لم يمت يعني إنه لم يصلب.. لأن الصلب هو القتل بالربط على الصليب ؛ إنما وسيلة من وسائل القتل ، الشنق وسيلة من وسائل القتل.. فالإنسان إذا صُلب لوم يمت يعني إنه لم يصلب.. لذلك هنا الكتاب المقدس يعطينا إثبات بأن عيسى يقول « المسوني وتحققوا » لأن ما تعتقدون بأنه شخص من الموت « بنيوما » والروح لا يكون لديه لحم وعظم» ، في قول آخر يقول بأنه ليس روحا.. « بنيوما » ، وبول يقول في كورنثوس الأول الجزء ١٥ الآية ٤٥.. بأن عيسى « بنيوما » ، وعيسى يقول بأنه ليس « بنيوما ».

فبولس يعول الديانة المسيحية كلها على موت المسيح وبعثه ، والقول أن عيسى « بنيوما » شخص قام من الموت.. وعيسى يستخدم نفس اللفظ.. في الحقيقة إنها باليونانية ..إنه لم يستخدم نفس الكلمة اليونانية ، ولكن ذلك هو التفسير اليوناني الذي لدينا من الطبعة الآرامية الأصلية ، وذلك أقدم مخطوط أصلي.

وعندما نذهب إلى لوقا الجزء ٢٤ ألى ترى بأن اللفظ « بنيوما » وعيسى يقول بأنه ليس كذلك.. وذلك ما يعتقده المسلمون . بأن الله رفعه إليه.

ونستزيد من القراء ة .أظنني سمعت صديقي العزيز يقول أن القرآن يؤكد الكتاب المقدسThe Bible ، ولكن ليس هنالك في القرآ استخدام للفظ "Bible" ، فلفظ "Bible' أتى من كلمة" "Beblos التي تعني مجموعة كتب.. وما يستخدمه القرآن هو التوارة والإنجيل ففي سالسورة ٥ الآية ٣٦ « وأنزلنا إليك الكتب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه»

إن كلمة (مهيمناً) كلمة في غاية الأهمية ، ففي اللغة العربية تعني « مراقبة الجودة » ، هذا ما تعنيته (مهيمنا) فالقرآن يؤكد أن الوحي قد أتي إلى الرسل السابقين من الله عز وجل ، ونحن نؤمن أنهم جميعاً مسلمون ، وقد دعوا إلى نفس الرسالة في المهم والأساس ، لذلك القرآن أيضا مهيمن» مراقباً للجودة » ، والمهمين على سبيل المثال ، هو شخص في مصنع « مهيمن » في نهاية عملية الإنتاج.. فبعد أن تمر هذه المنتوجات على مراحل الإنتاج المختلفة ، ، وتأتي في النهاية وظيفة المهمين أن يلقى بكل ما به عطب.. أو يقول آخر جميع المنتوجات التي لا تكتمل فيها صفات الجودة والأصالة.

والقرآن أنزل في نهاية الكتب، ويقوم بنفس الوظيفة.. أي يقول آخر يرفض كل ماهو غير أصيل.. ويؤكد كل ماهو أصيل وموثق.. سأظعيكم بعض الأمثلة من الكتاب المقدس ، في نسخة الملك جيمس ، وهي مؤسسة على مخطوطات يونانية طبعت بعد الف عام من عيسى إنني متأكد إكم سمعتم هذه الكلمات.. أو قرأتموها إذا كان لديكم نسخة الملك جيمس.. ففي يوحنا الأول الجزء ٥ الاية ٦ يقول (هناك ثلاث في السماء ، الاب ، الكلمة ، والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة واحد) ، تلك الكلمات كانت في نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس ولكن في الطبيعة القياسية المنقحة لكتاب المقدس RSV.. في يوحنا الأول الجزء ٥ الآية ٧ ، تلك النسخة هي من أقدم المخطوطات عن الكتاب المقدس وتعود تقريباً إلى زمن عيسى ، وكل هذه الكلمات،« ثلاث في السماء ،الأب ، الكلمة ، والروح القدس،وهولاء الثلاثة واحد)..تم إلغاؤها الآن ، وهذا ما فعله القرآن منذ ١٤٠٠ عاماً كهمين « مراقب للجودة » ، لقد رفض ذلك على أساس إنه غير موثق.. ففي القرآن في السورة ٤ الآية ١٧١ قال « ولا تقولوا ثلاثة.. إنهوا خيراً لكم، إنما الله إله واحد» ، وأثبت العلماء المسيحون أنفسهم.. أثبتو وظيفة القرآن كمهمين مراقب للجودة ، فما فعله القرآن منذ ١٤٠٠ عاماً ، أكد العلماء المسيحون صحته ، فهو فعلاً مهمين« مراقب للجودة» .

ونجد أيضاً ، المولود له "begotten".. تلك الفكرة بأن عيسى هوابن الله المولود.. إن نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس حوت هذه الكلمة « المولوده » ففي يوحنا ٣: ١٦.. والقرآن المهمين.. رفض هذا ، رفض فكرة أن يلد الله ولداً ، وألغى العلماء المسيحون ، الآن ، كلمة المولود له » في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس.. لأنهم فهمو ان كملة « المولود له» يجب أن لا تكون هناك.. لذلك القرآن مهمين على الكتب السابقة.. وذلك ما يؤكده القرآن كمهمين ، ونجد أن ما رفضه

القرآن منذ ١٤٠٠ سنة تم إثباته ـ بصورة مستقلة ـ بواسطة العلماء المسيحيين.

بالطبع لدينا نواح أخرى ، « قبل إبراهيم كنت أنا (I am) ذلك التعبير.. الآن ، إذا كانت (أنا) تعني الله ، لنحلل ذلك.. إذا كانت « أنا » تعني الله. لأننا أخبرنا بأن الله عز وجل قال لموسى ، قل لهم إني (أنا) ارسلتك » ، الآن لو أضفنا لفظ الله عز وجل « أنا » ذلك ما يجب أن يكون ، لنطبق ذلك « قبل إبراهيم كنت أنا » ، والآن محل « أنا » لنضع الله عز وجل.. لدينا الآن « قبل إبراهيم كان الله عز وجل» ، والآن إذا قلت إنها لا تعني ذلك. لنتخذ كلمة كنت و« أنا » بصورة مستقلة ففي هذه الحالة يمكن أن ننظر اليها وكأنك سألتني هل أنت يوسف بوكاس.. فأقول لك « (أنا Iam) ، لذا قيل « قبل أن يكون إبراهيم كنت أنا » معكم الآن،

ولننظر إليها من زواية أخرى.. في إرميا الجزء ١ الآية ٥ نقرأ أن الله تعالى يقول لإرمياء « لقد علمتك قبل أن تكون في الرحم، وقبل ولادتك، جعلتك نبياً » ..إذا قبل ولادته وتكونه في الرحم الله عرفه وجعله نبياً» ، فإرمياء وجد وكان قبل أن يولد ؟ماذا يعني ذلك؟إنها تعني إن علم الله محيط بكل شئ.

صديقي العزيز قال إن في القرآن أشياء ليست موجودة في الكتاب المقدس وذلك شيئاً غريباً ، وذلك ليس بغريب ، لأنه في القرآن السورة ٥ الاية ١٥ تقول « ومن اللذين قالوا أنا نصارى أخذنا ميثاقهم، فنسوا حظاً مما ذكروا به»

لذلك القرآن قال (اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الإسلام دينا) ، والقرآن طريقه حياة مكتملة ، وهو يأتى بكل ما قد نسيناه في الماضى ، وبالطبع العلماء المسيحيون يثبتون ذلك عن القرآن ، ماقاله القرآن بأنهم نسوا جُل ما أعطي إليهم .

لقدتم اكتشاف – في صحراء نجع حمادي بمصر – إنجيل توما وإنجيل بطرس ، وأن هذين الإنجليلين أو هذين الحواريين ، بالرغم من إنهم من الإثني عشر حوارياً ، لن نجدهم في مجموعة الكتب فقد تم اكتشافها الآن ، ونحن نجد أن في كتاب بولس ، وهو لم يكن من حوارى سيدنا عيسى ، إن أكثر من ٥٠٪ من العهد الجديد من كتب بولس . فهنا لديك حواريان من حوارى سيدنا عيسى وكتبهم ليست موجودة ، لذلك في إرمياء الجزء ٨ الآية ٨ تقرأ « كيف تقولون إننا حكماء ، وأن لدينا شريعة رب الأرباب عندما غير القلم الكاذب الكتاب إلى باطل ، وحول الشريعةإلى كذب » .

وبذلك أريد أن أقول ، إنه فيما يتعلق بعيسى ، قيل بأن القرآن قال بأنه أنزل إليه وأن ذلك ليس

صحيحاً ، ولكن الحقيقة إن الكتاب المقدس شيئاً عن عيسى ! والحقيقة إن القرآن يثبت أنه صحيح هنا ، ففي متى الجزء ٩ الآية ٣٩ يقول « وعظ عيسى بالإنجيل » ، وفي مرقس الجزء ٨ الآية ٣٥ تقول « وعظ عيسى بالإنجيل » وكذلك في لوقا ١٠ : ٢٨ فإذا كان وعظ به ، فإنه كان معه ، ، وما كتبه عنه الناس مؤخراً لم يكن ما وعظ به عيسى ، فلم يكن يقرأ أن تلك أشياء كتبت عنه ، ولكن في إنجيل متى ومرقس ولوقا نرى إن هنالك دليل قاطع بأنه وعظ بالإنجيل .

وهذا ماقاله القرآن بأنه وحيٌ أُرسل من الله عز وجل إليه وبه وعظ قومه ، وشكراً .

مدير اللقاء :

نشكرك يا سيدى بوكاس ، لقد إستمريت بضع دقائق فوق الوقت المحدد ، لذلك تقصياً للعدل ، يا بروفسير دودلى يمكنك أن تتحدث ١٢

دولى : - ١٢ دقيقة . أظنه تحدث ٧ دقائق فوق وقته المحدد .

المنظم : - كلا ، ٤ دقائق ، لذلك يمكنك التحدث ١٤ دقيقة .

دودلي : -

شكراً يا يوسف ، سأحاول أن أكون حذراً قدر الإمكان (بما يتعلق بالوقت) ، إننى أقدر تعليقات يوسف دعونى أذكر عدة أشياء التى أتفق معه فيها ، بالطبع هناك عدة أشياء لا نتفق فيها ، منها إنه إبتدأ حديثه عن الإسلام بأن عيسى كان مسلماً ، ويمكننا أن نذهب فوق ذلك ، إذا كنا نتحدث عن الإسلام كما في اللغة الإنجليزية - بحرف الصغير islam أو moslem ، ففي رسالة يعقوب ٤ : ٧ يقول « لذلك أسلموا لله » .. فكل المسيحيين - بهذا المفهوم يجب أن يسلموا لله . أو هم مسلمون ولكن بال m المصغرة ، على كل حال إذا قلنا أن عيسى كان مسلماً ، كما يفهم اللفظ عن التعاليم الأوسع للإسلام اليوم ، أو إذا قلنا بأن موسى مسلماً متحدثين عن المفهوم الخاص للتعاليم الإسلامية اليوم ، فإننا نكون على خطأ . لأنه بالرغم من أن عيسى أسلم إرادته لله ، هذا ما عندنا في فيلبي ٢ حيث أصبح مطيعاً لله ، فرغ نفسه وكان مطيعاً حتى في الموت على الصليب ، بالطبع لم يعظ بكل الأشياء التى ينادى بها المسلمون .

على سبيل المثال - في متى ١٦ : ٢١ أنه يسأل حواريه « من أنا ؟ » فيقول بطرس « إنك المسيح » .. أو كما قال يوسف بحصافة تعنى المسيح (The massayah) ، وبذلك قال بطرس إنه لقب صحيح ولكنه لا يصف أعمالي ، وذهب في القول متى ١٦ : ٢١ ، ليتنبأ بموته وبعثه . لذلك

إذا كان صلب المسيح مرفوضا من قبل المسلمين اليوم ، فعيسى الذى تنبأ بذلك من الصعب أن يكون مسلماً .

بهذا المفهوم يسمى موسى مسلماً .. مرة أخرى بـ (m) المصغرة ، من الممكن ؛ لأنه أسلم لله ، ولكن في القرآن الشريف السورة ٣ الآية ٨٧ يتكلم عن تعديل القوانين التى يتبعها اليهود ، وهى القوانين الذى أعطاها موسى ، لذلك إذاً عدل القانون ، من الممكن أن نسأل إذا كان موسى مسلماً حسب إستعمالاتها المعاصرة .

وأستمر يوسف ليقول بأن الحركات الشكلية متشابهة بين العبادة اليهودية ، والعبادة الإسلامية ، وأغلب العبادات المسيحية وأننى أتفق مع ذلك تماماً ، الحركات متشابهة ، فإن السجود كان منتشرا في المسيحية الأولى ، وفي اليهودية الأولى ، فالحركات ليست هى المشكلة ، ولكن الاختلاف في بعض التعاليم والمفاهيم ، حيث - على سبيل المثال - في العقيدة المسيحية الله يحب حتى الأشرار ، بينما في القرآن ، الله يحب من يحبونه فقط .

الاختلاف سيكون بأن الله بشكل ما تجلى بنفسه من خلال المسيح - كما يقول العهد الجديد بشكل ما كان الله في المسيح ، كان الله يعمل - بصورة خاصة - من خلاله ، والاختلاف سيكون في تحليل الوضع البشرى ، لأن لدينا مشكلة أساسية مع الذنب ، وليس كافياً أن نعرف إرادة الله ، إذا لم يكن لدينا فعل من الله لتحويلنا .

والاختلاف في مجالات أخرى ، مثل « ضمان الخلاص » ، حيث في القرآن الله يغفر لمن يشاء ولا يغفر لمن يشاء ، لذلك لا يمكن لأحد ذكراً كان أم أنثى أن يتأكد من نجاته - يوسف ومثل وقال أن عيسى لم يقل « إننى الله فاعبدونى » ولكن ما نظرنا إليه في عجالة ، وبلا شك ، في الإمكان تطويره وزيادته ..

إن هنالك توجه متكرر في تعاليم ربنا ، حيث إنه ، من الواضح ، بالرغم من أنه أصبح بشراً وبذلك تخلى عن العديد من مقتضياته ، بأنه كان موجوداً مع الله ، وأنه كان لديه شيئا خاصا من الله بداخله ، وذلك كان واضحا للمستمعين حيث في يوحنا ١٠ التى أشار إليها يوسف ، حمل اليهود الحجارة ليرجموه لأنهم ظنوا أنه يجدف ، وفي يوحنا ٨ حينما قال « قبل أن يكون إبراهيم كنت أنا » ، لقد فهم بأنه كان يجدف ، لم ينكر ذلك بمعنى إنه لم يقل بأنه إن لديكم التفسير الخطأ ، لذلك عندما ننظر إجمالاً ، فإن مراجع عديدة أخرى يمكن إستعراضها ، لكننى لا أريد أن أضيع الوقت هنا ، يوحنا

١٠ : ٣٨ « الأب فيّ ، وأنا الأب » .. هنالك علاقة خاصة هنا كما دل هو على ذلك .

وقد أحتاج أن أشير بصورة أكثر وضوحاً ماذا قال وأنا أتفق مع ما قاله يوسف بأن ذلك سوف يكون بدعة ، لكن في يوحنا ، أحد حواري الرب ، والذى جلس تحت تعاليمه لمدة ثلاث سنوات ، بدأ الإنجيل وقال « في البداية كان الكلمة ، والكلمة كان مع الله ، والكلمه كان الله » ، فلم يقل الكلمه هو الله ، ، فإلى ماذا يشير ، ينظر إلى هذه الفقرة بأن كل ما يمكن وصفه بأن الكلمه كان من الله ، ولكن الله لم يكن في كل الكلمه ، وعند ذلك أشار إلى أن عدة أشخاص هم أبناء الله فليس هنالك شيئا خاصاً بأن تكون إبناً لله ، إذ لاحظتم فإن ربنا عندما أشار إلى نفسه هناك نوعية خاصة في لوقا ٢٤ : ٤٩ وفي فقرات أخرى قال « أبى » ، ليس أبانا » ، عندما استخدم « آبانا » كان يعلمهم كيفية الصلاة وأشياء كهذا ولكنه كان في مجمل الكتاب إبناً أو بصورة خاصة ، بحيث إننا عندما نكون أبناء الله ، لكن ليس بهذه الصورة الخاصة مثله .

الآن ، يواصل يوسف متحدثاً عن ماهية الشكل الذى عاد به عيسى عندما بُعث ، وأشار – وهو محق في ذلك – إلا إنه قال « هيا دعونى آكل ، فالروح لا تستطيع الأكل ، ولكننا عندما ننظر ، ذلك الجسم كان لديه صفة خاصة تختلف عن الجسم من قبل ، تذكروا في تلك الغرفة التى ظهر فيها – في الإقتباس الذى أعطاه يوسف – تلك كانت غرفة مغلقة ، وكان في الطريق إلى « أسياس » مع بعض تلاميذه ، وعندما عرفوه إختفى من نظرهم ، فمن الواضح أن هنالك طبيعة روحية .

الآن ، إنه أشار بأن القرآن لا يقول بأنه يؤكد الكتاب المقدس ، ماذا تقول في الآيات التى أشار إليها إنه يثبت التوراة ؟ ، ذلك القانون ، ذلك الذى أشار إليه اليهود بأنه العهد القديم بأكمله ، أو بصورة خاصة الكتب الخمسة الأولى ، و(الإنجيل) ، ذلك ما استخدمه المسيحيون ليشيروا إلى ال (Gospel) .

يوسف أشار إلى أن ال(Gospel) هو نُزل على عيسى ، ولكن كلمة (Gospel) تعنى فقط الأخبار الحسنة التى أحضرها من مملكة الله عندما أتى ، عن ماذا فعل الله به وفيه في ذلك الوقت ، وعندما كتب الرسل عن ذلك ، كتبوا عن تلك الأخبار الحسنة نفسها ، التى كانت عنه وعن تعاليمه .

يوسف أثار السؤال عن الاختلاف النصى ، حيث لم توجد في المخطوطات القديمة ، وعندما قال بأن القرآن كان صحيحا ، على كل حال كلمة « المولود له » توجد في آيات أخرى وفي متون قديمة أخرى .

وعندما نتحدث عن الاختلافات النصية ، ذلك ليس بالشيء الذى يقتصر على القرآن ، أعنى على الكتاب المقدس إطلاقاً ، عندما ننظر إلى «التعليقات القديمة » عن القرآن نجد أن متون ابن مسعود أو أبي ابن كعب ؛ حيث إن لديهم آيات ليست موجودة في القرآن ، بعضها موجود وبعضها مفقود ، بحيث لا يتوفر ذلك في القرآن الحالي ، فمجال الاختلافات النصية - على العموم - شيء نشترك فيه ، الاختلاف هو إن المسيحيين حافظوا على هذه المتون لكى يصلوا إلى إعادة تركيب أفضل المتون ، ولكن في تاريخ الإسلام - لسوء الحظ - المتون الأخرى تم حرقها كلما أمكن ، لذلك من الصعوبة أن نعرف ما هى هذه المتون .

لدى فقط ثلاث دقائق لذلك دعونى أركز في تلك المجالات ، لأننى أشعر أنه ستكون من الفوضى إذا أثرت أي شيء جديد ، لذلك دعونى أركز في تلك المجالات التى أشعر أن الخلافات فيها واضحة .

عن الله الذى يحبنا ، متى وإن لم نكن أهلا لهذا الحب ، في الكتاب المقدس ، وعن المسيح الذى هو في القرآن منزهاً عن الخطأ ، وعن التحليل للوضع البشرى الذى يحتاج إلى تحويل ، إلى إعادة ولادته ، وبصورة مستمرة ، فإننا نجد في هذا العالم إنه ليس يكفي أن نعلم إرادة الله ، فنحن نحتاج إلى طاقة جديدة ، وإلى نور جديد . الذى منح في عيسى المسيح ليمنحنا هذه الطاقة .

الاختلاف الآخر هو أن الإنجيل لا يقول مثل القرآن الشريف - إن الله يغفر لمن يشاء ، ولا يغفر لمن يشاء ، المسيحى لديه الضمانات بأنه أو بأنها ، عندما يمنحون حياتهم للمسيح عيسى ، فإننا في الحقيقة سوف يغفر لنا ، وإننا سوف نذهب إلى الجنة .

سائل :

السلام عليكم ، سؤالى إلى الدكتور دودلي ، لقد ذكرت في حديثك السابق إن المسيحيين لا يقولون إن مريم هي الله ، ولكن على كل حال - هنالك ٦ مليون كاثوليكى ممن يقولوا بأنها أم الله ، فأيهم تظنه أسوأ ؟ ، أن تقول بأنها الله ، أم تقول بأنها أم الله ؟

د . دودلى :

ذلك منحى ، بالرغم إننى لست كاثوليكياً رومياً ، ولكننى أحترمهم ، كما أحترم المسلمين وغيرهم ، ذلك حسن ، ولن أحاول الدفاع عنه لأننى لا أمن بأن ذلك مناسب ، فأمومتها كانت أمومة إنسانية ، لذلك لن أحاول أن أجيب على هذا السؤال بالذات .

سائل : -

السلام عليكم ، لدي سؤال ، ماهو الغرض من عيسى المسيح ؟ ومن ثم لدى تعليق على ذلك .

دودلى : -

ستعلق على إجابتى ! ؟

السائل : -

نعم ياسيدى .

د . دودلى :

سأقول بأن هنالك عدة أغراض ، ولكن دعنى أذكر اثنين منهما ، أحد أغراض المسيح ، على حسب بعض تعاليمه بأنه كان يرينا كيف كان الأب ، كما ترى ، في الفكر الإسلامى ، الكلمة ، إن الله تجلى في كتاب ، في العقيدة المسيحية ، الله لم يتجلى فقط في كتاب ، ولكنه بصورة أكمل تجلى في شخص ، كما ترى إذا كان لدينا كتاب فقط ، سننتهى بمعرفة إرادة الله ولكننا لا نعرف الله ، لأن الشخصية يتم توصيلها بصورة أفضل عن طريق شخصية ، لذلك بتجلية من خلال شخص ، كما تعرف إن كلمة الله في الإسلام هى كتاب ، وفي المسيحية هي أيضا شخص ، فيمكننا أن نحسن فهمنا للذات الإلهية ، وأن نفهم ماهو الحب فذلك سيكون السبب الأول ، السبب الثانى ، عندما قال المسيح في مرقس ١٠ : ٤٥ : بأنه أتى إلى العالم ، ابن الإنسان ، لم يأتى ليعظ بلى أتى ليوعظ ، وأن يهب بحياته فدية للكثيرين ، لذلك ، هبته لحياته على الصليب ، أعتبرت من الله طريقة لأن يغفر لنا جميعاً .

السائل نفسه :

إذاً ، ما تقول إن الغرض من عيسى هو أن يرينا الطريق أن يدلنا ، أهذا هو ما تقول .

د . دودلى :

هى مضاعفة : أن يكون دليلنا ، وأيضاً أن يوفر لنا سُبل المغفرة ، كما ترى في الإسلام ، الإسلام لا يتعامل مع السؤال الذى تعامل معه بولس ، كيف يكون الله عادلاً ، وعادلاً مع المذنب . عادل بنا لأنه يوفر لنا السبل التى يُغفر لنا بها .

السائل نفسه :

تعنى أن فرصة أن يدلنا على الطريق ، ويهدينا إلى الطريق ، ولدينا القرآن الكريم يقول (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) ، إذا كان ذلك هو الغرض وكان

هو رسولاً ، فالغرض منه أن يرينا أن لا إله إلا الله ، وتلك الرسالة التى يجب أن يؤديها .

د . دودلى :

حسنا ، وأنا أيضا أشير إلى إنه دلنا على الطريق ، مات من أجلنا ليس فقط ليرينا الطريق ، بل ليوفر لنا سبل سلك هذا الطريق حسب المفهوم المسيحي .

مدير اللقاء :

أريد أن يكون هناك شخص يوجه سؤالاً للسيد بوكاس .

السائل :

بسم الله الرحمن الرحيم ، إخوتى في الإسلام نحن لانعتقد بأن عيسى قد مات ، والقرآن يذكر مرتين ، عندما قال (إنى متوفيك) ، وعندما قال عيسى « ، فلما توفيتني » ، هل بالإمكان أن توضح هذين المعنيين ، وتجعلهما واضحين .

بوكاس :-

إننى لسعيد إن الأخ أثار هذه النقطة ، لأن البروفسير دودلى ، وبصورة غامضة وسريعة ذكر تلك النقطة ، لم يعط المرجع ، ولم يقتبسها اقتباساً كاملاً ، تلك ، في القرآن - السورة ٣ الآية ٥٥ (إا قال الله ياعيسى إنى متوفيك ورافعك) ، ماذا تعنى أن الله يقول لعيسى (إني متوفيك) ، أي سآخذك وأرفعك إلي ، الآن ، الترجمة أو المفهوم الذى قدمه السيد دودلى بأن الله سوف ينهى حياة عيسى ، ذلك ليس صحيحا ، لأن كلمة « متوفيك » في اللغة العربية ، التي يريد الأخ شرحها - تأتى من وفىّ ، وهى تُستخدم في المفهوم الذى قيل ، وتعنى بأننى سوف آخذك ، ولاتعنى الموت ، ولا تعنى إنهاء حياة الشخص ، ذلك ما تعنيه متوفيك ، كلمة متوفيك في اللغة العربية ، في هذا لاتعني بتاتاً بأننى سأميتك ، بالطبع نحن نعلم بأن هنالك أناسا أرادوا تفسير معانى القرآن ، يريدون أن يعطوكم المعنى ويقولون ، حسنا ، إنها تعنى إن الله أماته ، أو أنهى حياته ولكن ليس هنالك شيءً من هذا القبيل ، ومما يتعلق بالنقطة ، بما ذكر بأن عيسى قال « والسلام علىّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا » ، مرة أخرى ، لا تعنى في السياق القرآني ، أكثر من أن عيسى المسيح ولد منذ الفي عام تقريبا ، وعندما يموت في المستقبل ، لأن الفعل الماضى ليس مستخدما هنا مثل يوم مت » ، بل قال « يوم أموت »

وبالمحافظة على بقية السياق القرآني ، فإن المسلمين يعتقدون بأن عيسى المسيح سوف يعود ،

وعندما يعود سوف يموت ، ومن ثم يبعث مع الآخرين من جديد ، وفي الحقيقة إن عيسى يشير إلى ذلك في متى الجزء السابع الآية ٢١ ويقول « في ذلك اليوم » يعني يوم القيامة « سيقول الكثيرون ، يا إلهي يا إلهي ألم نؤمن باسمك ، أولم نطرد الشياطين الجبارة بإسمك ، وقمنا بعدة أعمال جبارة بإسمك ، عندئذ سوف أعلن لهم إبتعدوا عني يا مرتكبي أعمال الشيطان فأنا لا أعرفكم ، إنه يتكلم عن زمن قادم ، وفي ذلك الحين سوف يخلي طرفه منهم لأنهم يدعونه « يا إلهي ياإلهي » ، وليس المسلمين من يدعوه إلهاً وليسوا اليهود ولا الهندوس ، بل المسيحيون هم الذين يدعونه إلهاً ، ومن الضرورى أن نثبت هذه النقطة ، بأنه سوف يخلي طرفه من المسيحيين ، والمسلمون يعتقدون عندما يعود ، لأنه لم يمت بل أخذه الله إليه ، عندما يعود هنالك نوعين من التطرف في حقه ، المسيحيون وضعوه في مرتبة إله ، واليهود رفضوه على إنه مدعي أو نصاب ، فالمعنى الذهبي بأنه ليس إلها وليس مدعٍ ، ولكن من أولي العزم من الرسل ، وذلك ما سوف يحققه .

مدير اللقاء :

الأخ يوسف ، هنالك سؤالين متشابهين ، أريد أن أعطيك فرصة الإجابة عليهم ، ذكر في القرآن بأن الله يحب هؤلاء الذين يحبونه ، تفضل بالتعليق على ذلك ، السؤال الثاني ، رجاء ، علق على قضية حب الله للذين يحبونه في المفهوم الإسلامي ، بينما في المسيحية الله يحب الجميع سواء أحبوه أم لا .

بوكاس :

كما ترون في الكتاب المقدس يقول ، لقد اندهشت حينما قيل بأن - في الإسلام - الله يحب ويري رحمته للذين يحبونه فقط ، في الإنجيل .

دودلي : (مقاطعا)

لم أقل يري رحمته ، لقد استعملت كلمة حب وليس رحمة

بوكاس :

حسناً ، في القرآن - في الحقيقة - إن ذلك مدهش لأن لدينا في السورة الإفتتاحية للقرآن ، لديكم « بسم الله الرحمن الرحيم » وصفات الرحمن والرحيم يقترن تعبيرها مع معنى الحب - فالله عز وجل ، وذلك في الآية الأولى « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فهو يحضر لمخلوقاته دواعي رحمته بدون مؤهلات منهم ، فعلى سبيل المثال ، إذا نظرت إلى الطبيعة ، فذلك شرع الإسلام ، لأننا نعتقد بأن

عمل الخالق ، الكون بأجمعه ، سيكون دائما متوافقاً مع كلمات الخالق الذى هو الوحى ، وإذا نظرنا إليس المخلوقات والعالم من حولنا ، بإمكاننا أن نرى بأن هذا المفهوم عن الله عز وجل ، بأنه الرحمن الرحيم ، وأن حبه وعطفه لا يقتصر على حبه فقط ، فهو يوفر لنا بدون أن نكون أهلاً لذلك ، عندما يكون الطفل بشراً منذ ولادته... وعندما يتكون الطفل في الرحم ، قبل ولادته ، تحدث تغيرات في جسم الأم بحيث يبدأ تكوين الحليب ، والطفل لم يكتسب ذلك إكتسابا ، هنا عطف الله وحبه الفياض لهذا الطفل الذي يوفر له قبل ولادته ، لذلك بما يتعلق بهذه الناحية ، بأن الله تعالى في القرآن ذكر على إنه محبٌ ! ، فالتعبير ، الرحمن الرحيم لا يقتصر على الحب فقط ، بل مقرونا بالعطف الذى يعبر عنه الله لموقاته ، فإذا حلل أحدنا الكون بأكمله سنجد ن هنالك العديد من الأشياء .. منحها لنا الله بدون أن نتأهل لها أو نكتسبها ، ماذا كان السؤال الآخر ؟ ..

د . دودلي :

إذا سمعتم سوف أعلق ذلك ، في القرآن ، (هو لايحب المفسدين) ٨٩ : ٥ ، أو الظالمين ١٣٤ : ٣ ، أو الكافرين ٤٤ : ٣٠ ، (وأذا وليتم الأدبار فإن الله لا يحب الكافرين) ، وذلك في الآيات التى ذكرتها ، وأنا لم أستخدم كلمة رحمة ، يوسف كان صحيحا بما يتعلق بكلمة الرحمة .

مدير اللقاء :

هل لدى أحد آخر سؤال ؟ ، نعم ، أنت ستأتى من بعده .

السائل :

الدكتور دودلى أثار تساؤلاً ، بأن هناك سوراً من القرآن أخذت وأحرقت ، هل بالإمكان أن نسمع تعليقا من الأخ بوكاس على ذلك ؟

بوكاس : -

في القرآن . الله عز وجل يقول (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ، وذلك هو الضمان الذى أخذناه ، الآن كما ترون ، لد كان هناك هجوما مختلفاً على القرآن ، ولكن يجب علينا أن ننظر إلى الحقيقة التاريخية ، كما ترون عند التنزيل على الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - ، لقد وظف أجراءً ثنائياً للحفاظ عليه ، أولاً ، لم حفظ القرآن بنفسه فقط ، ولكنه شجع أتباعه على ذلك أيضاً ، بأن يحفظوا القرآن كلمة بكلمة ، وباللغة الأصلية ، ليس كما هو الحال في الكتاب المقدس ، لدينا المواد اليونانية ، وضاعت الأصول الآرامية ، فالذى بين يدينا هو الترجمة الإغريقية ، ولكن فيما

يتعلق بالقرآن ، فنحن لدينا بالعربية الأصلية ، لأنه عندما كان ينزل كان يحفظ ، ليس ذلك فقط ، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم سجله ، كان لديه كتبة الوحي ، اللذين سجلوه وهو بوحي للرسول مباشرة .

وعندما كتبوا الوحي الذى أملاه عليهم ، جعلهم يعيدونه عليه ليتأكد من أنهم كتبوه صحيحاً ، لذلك كما ترون حتى الحروف الأصلية التي كتبت عندما كان هناك « صاد » بدلاً من « سين » .. الرسول عليه الصلاة والاسلام تحرى من إنها « صاد » وليست « سين » .. ولذلك وضع كتاباً ، وحفظه الآف المسلمين ، لذلك لدينا نظاما ثنائياً لحفظ القرآن ، ليس فقط تم تسجيله في حياته ، ولكن أيضا لدينا سلسلة حية متصلة من الحفظة للقرآن ، الذين أخذوا الكلمات « طازجة » من الرسول عندما نطق بها ، وأورثوها وسلموها جيلاً بعد جيل ، سلسلة حية متصلة من حفظة القرآن ، الآن ، بالطبع القرآن تم تنزيله في زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وتم تسجيله قبل رحيله والقرآن ينزل عليه ، لقد راجع القرآن وهو ينزل من الغلاف إلى الغلاف ، أو من البداية إلى النهاية بشكل أصح ، تماما كما هو لدينا اليوم ، لذلك ، هنا القرآن تم توثيقه أو تحقيقه بواسطة النبى محمد صلى الله عليه وسلم .

ماذا حدث ؟ مباشرة بعد رحيله ، لقد تم جمعه ، عندما كان القرآن ينزل لم يكن بالإمكان جم في كتاب ، لأن القرآن لم يكن ينزل من جاب واحد عندما كان يسجل ، لقد كان ينزل بترتيب زمني من (إقرأ بإسم ربك الذى خلق) الآية ٩٦ ، لذلك كان هناك الترتيب الزمنى للوحي والترتيب المسجل للوحي ، لذلك؛ ؛ عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم معنا ، لم يكن بالإمكان جمع القرآن ، وكلما أوحي إليه أخبر النبى محمد صلى الله عليه وسلم كتبة الوحي بأن يضعوا هذه الآية هنا أو هناك ، بتعليمات من جبريل وبالتالى من الله عز وجل .

عندما تم تنزيل الآية الآخيرة ، وعند رحيل النبى ، أصبح مؤكداً بأنه لن يكون هناك وحي آخر ، وآخر الآيات كانت (اليوم أكملت لكم دينكم ....) ، بعد زمن النبي وأثناء الخلافة الأولى لأبي بكر ، القرآن كان محفوظا وكان هو نفس القرآن ، كلما تم عمله تجميعه وحفظه . وفي أثناء خلافة عمر ، تم تسليم نفس القرآن الذى سجله النبى محمد صلى الله عليه وسلم .

في عهد عثمان الخليفة الثالث ، تم تسليمه من قبل عمر ، وقد كان - في الحقيقة - في عهد حفصة بنت عمر وزوجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، بعد ذلك بعض قادة المسلمين العسكريين

أتوا وأخبروا عثمان بأنه في المناطق الحدودية - مثل سوريا ومناطق أخرى ، أخبروا عثمان إن هذه المناطق ، كما ترون - إن أهل هذه المناطق كان لهم لهجة مختلفة ، لقد كانوا يقرأون القرآن بلهجاتهم ،وبعضهم كانوا يسجلونه بهذه اللهجات ، لذلك قالوا لعثمان « افعل شيئاً بذلك حتى لا نقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه اليهود والنصارى . ذلك مثبت تاريخياً .

فماذا فعل عثمان ؟ ، لم يقل أحرقوا القرآن كما قيل في هذا المجلس ، أول ما فعله ، الآن إن هذه حقائق تاريخية غير قابلة للنقاش أو التأويل ، أول ما فعله أن عمل نسخة القرآن ، أو نسخة القرآن التي كانت في عهدة حفصة ، وهي زوجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبنت عمر الخليفة الثانى ، وذلك كان القرآن الذى جمعه أبو بكر ومن ثم سلم إلى عمر ومن ثم إلى عثمان ، أخذ القرآن ونسخ منه صوراً وأرسلها إلى المناطق الحدودية مثل سوريا ، وتلك النسخ غير الموثقة ، التى سجلها أولئك الناس بلهجاتهم المحلية ، تم حرق تلك النسخ .

لذلك ، فإنها من الأهمية بمكان أن نتذكر أن لا نقع في التيه ونكون غامضين في ذلك ، أو إن القرآن أحرق ولذلك لا تجد هذا أو ذاك ، ما تم حرقه كانت نسخ غير موثوقة وسجلت في زمن لاحق ، ولكن - بالطبع - إذا كان الأصلي قد أحرق فلن يكون لدينا القرآن باللغة العربية ، سيكون لدينا بلغة أخرى غير العربية ، كما هو الحال مع الكتاب المقدس .

دودلى :

يجب علي أن أعلق على ذلك .

مدير اللقاء :

هنالك أسئلة تأتى من هذا الصف فإذا ...

السائل :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الله تعالى قال في القرآن الشريف (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) ، لأن القرآن كان باللغة العربية أود أن أعرف ما هى مؤهلاتكم أنتم الاثنين حتى تخبرونا ما يعنى القرآن ؟

وسؤال ثانى سؤال بديهي من ابن مزارع ، في القانون ، أكثر القوانين حداثة هو الذي يطبق ، كلاكما قال إنه يؤمن برب واحد ، وإذا كان هذا الرب هو مصدر هذا القانون للبشر ، أو الأديان في هذه الحياة ، فلماذا ليس هنالك كلام عن طاعة أكثر هذه القوانين حداثة.. أوليس قانون القرآن والمثل الذى

أعطاه محمد هو أكثر حداثة .

د . دودلي :-

إذا أردتني أن أعلق على الجزء الأول من سؤالك ، لقد نظرت إلى القرآن الكريم بأجمله ودرسته باللغة العربية ، وقد قمت بدراسة عن المفهوم القرآني للذنب ، ودرجة الدكتوراه التى تحصلت عليها كان موضوعها « عن الفكر الإسلامى للإخوان المسلمين » .. وقد كان أساسها - مرة أخرى - بصورة كاملة معتمداً على مصادر عربية ، لذلك إننى أحاول أن أكون مخلصاً في دراستي ، بالرغم من أنه من الواضح إنها ليست لغتي الأصلية ...

وجواباً على الجزء الثانى من سؤالك : يجب عينا أن نسأل ونحدد من هو آخر الرسل ؟ ، إذا لم تكن أحمدياً مسلماً .. فماذا تظن أو تعتقد في «غلام أحمد » الذى أتى بوحي في نهاية القرن الماضى وبداية هذا القرن ، هل تقول لأن « غلام أحمد » أكثر حداثة من محمد فيجب علينا أن نتبع « غلام أحمد » ، كما ترى إن الصعوبة التى أجدها ، بالنسبة لنا نحن المسيحيين ، نحن نعتقد بأن عيسى هو آخر الأنبياء ، لذلك إنني أشعر بأني أتبع ، والمسيحيون أغلبهم يشعرون بأنهم يتبعون أكثر الأنبياء حداثة ، ويتبعون أكثر القوانين حداثة ، من الواضح إن المسلمين يعتقدون أن محمداً هو آخر الأنبياء ، وسيتبعون على هذا الأساس .

يوسف : -

بما يتعلق بالسؤال الأول - بكل تواضع يجب عليّ أن أقول إنني تابع بسيط ومتواضع للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، والقرآن هو هدايتي ، وكما قيل في السورة ٢ الآية ٢ (ألم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) ، إنه بهذا الفهم والورع أدرس القرآن . فذلك الكتّاب ..لا ريب ، فيه هدى للمتقين ...

لأن في القرآن ليس هنالك -رجال دين أو رهبنة ، فهو متوفر لجميع البشر ، كل من يخاف ويتقى الله ، فهو ليس هداية للمتقين فقط ولكن للجميع ، بهذا المفهوم ، أنا تلميذ متواضع للقرآن ، وبهذا المفهوم هو متوفر وموجود للجميع ، فإنني مؤهل ليس من جهة واحدة ، ولكن من جهتين .

أما فيما يتعلق بأن القانون الأكثر حداثة يطبق ، بالطبع ، إنها النقطة المنطقية ، وذلك في الحقيقة ما كان عليه الحال ، إنه منذ عهد موسى ، القوانين في عهد موسى تم تطبيقها ، ومن ثم أتى عيسى وأثبت نفس القونين ، ولكن بالطبع بعض المحرمات التى كانت مفروضة على اليهود أو

الإسرائيليين تم إزالتها بإذن الله عز وجل ، فمثلاً ما قيل بأن الإنسان لم يخلق للسبت ولكن السبت خُلق للإنسان .

الآن ، لقد كان هناك تخفيفاً معينا للقوانين وهذا ما قاله عيسى « لقد قيل عبر الأزمان ، العين بالعين والسن بالسن ، ولكنني أقول لكم ، من ضربك في خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر » .. بقول آخر ، لقد أعطاهم قانونا آخر من الله ليهدى به البشر .

وعيسى المسيح ليس آخر الأنبياء لأنه في يوحنا الجزء ١٦ الآية ١٢ قال « لا يزال لدى أشياء كثيرة لاقولها لكم ، ولكنكم لا تستطيعون فهمها الآن » ، الوضع والظروف لم يكونا ملائمين ليقول لهم كل شيء « فعندما يأتيكم لروح الحق ، سوف يقودكم إلى الحقيقة بأكملها » .

الآن ما ينسيه هذا إنه سيأتي شخصاً من بعده ، وسوف يقودهم إلى الحقيقة الكاملة ، بالطبع يقول المسيحيين إن ذلك هو الروح القدس ، ولكن عندما تقرأ هذا كاملاً ومن كل منحي ، الوصف هنا يتفق مع صفات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ،

أو يقول آخر ، أي إنه سيهدى إلى الحقيقة الكاملة وذلك ما قاله القرآن (اليوم أكملت لكم دينكم) ، ولذلك « لن يتحدث من نفسه ولكن سوف يعلن لكم عن ما يسمع ، وسيقول لكم عن ماهو آتٍ ، وسيجلني » . وبإمكاننا أن نرى أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم آتاه الوحي من الله وأيضاً أخبرنا عما سيأتي في المستقبل ، لأن القرآن هو الوحي الآخير للجميع . وزبدة الحديث إنه سيعظمني .

كيف بإمكانك . وبأي طريقة تحترم أو تبجل عيسى ؟ ، لقد كان شخصاً مرفوضاً من قومه ، واتهموا أمه المسكينة بالفحش والبغاء ، وأيضاً أشاروا بوقاحة إلى إنها أتصبت من قبل الجنود الرومان ، هذا ما قاله اليهود أو الإسرائيليون منذ ٢٠٠٠ عام ، الآن ، مثل هذه التهمة ضد أم أي شخص ، كيف يشعر هذا الشخص غير الهوان كما تشوه أمه .

ومن ثم يأتي شخص في عالمنا اليوم بليون من بنى آدم يؤمنون بأنها لم تكن (بغيا) ، بل كانت طاهرة وأن عيسى ولد ميلاداً إعجازياً ، ولم يكن لا سمح الله ابن حرام ، بليون من بنى آدم في عالمنا اليوم يؤمنون بهذا نتيجة لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ذلك هو التبجيل العظيم .

ونحن نجد أن تعاليم عيسى المسيح لم تكن مكتملة كما قال ، ولكن القرآن يقول (اليوم أكملت لكم دينكم) لأن ماهى النقطة التى تلي .

قد يقول البعض ، إذا جاء أحد بعد الرسول ، ماذا عندهم ..نقطة شرعية ، ولكن فقط ، إذا لم يكن التنزيل الذى نزل على محمد غير كافياً ، ولكن لأن القرآن الكريم هو دليل كامل لجميع نواحى الحياة ومعاملاتها ، ليس هنالك شيء يمكن أن نتعلمه من وحي جديد .

بالطبع نحن لا نقول ذلك بعنجهية ، كل ما نقول علمونا شيئاً لم يعلمناه القرآن .

وفي الحقيقة ، فيما يتعلق بالتوبة - لم تكن تعليما جديداً ، في الكتاب المقدس نجدها في حزقيال وستجدون التوبة يتكلم عنها الله عز وجل في الكتاب المقدس . في كتاب حزقال الجزء ١٨ الآية ٢٠ « الروح التى أذنبت يجب أن تموت ، الإبن يجب أن لا يقاس بذنب أبيه ، ولا يقاس الأب لأخطاء الإبن . إن صلاح الصالح له ، وذنب المذنب عليه ، ولكن إذا رجل مذنب إبتعد عن جميع ما ارتكبه من الشر ، وحافظ على تعليماتى ، وعمل صالحاً ، فيجب أن يعيش لا أن يموت » . فلا يؤاخذ على ذنوبه لأن بعمله الصالح يجب أن يعيش .

لذلك هنا أيضاً يمكن أن تروا أنه ليس هناك منحى لأى شخص أن يموت من أجل الذنب ، إنني أقرأ لكم من الكتاب المقدس وليس القرآن ، ولكن ذلك مفهوم إسلامي

وفي الحقيقة إن الناس أتوا ليسألوا عيسى المسيح وقالوا « يا أيها المعلم الصالح » فقال « أي صلاح لدي عليكم ، وماذا فعلت لأستحق الخلود ، وفي مرقس ١٠ : ١٧ لم يقل عيسى لا تبالوا فلقد أتيت لأموت من أجلكم ، هذا ما كان يجب عليه أن يقول ، بل قال « لماذا تدعوني صالحا ، وهناك صالح واحد ، وذلك الله وحده ، وإذا أردتم أن تدخلوا في الخلود ، فحافظوا على الأوامر »

لذلك فيما يخص أن الرسول محمداً سأل المغفرة لنفسه ، وعيسى لم يسأل ! ذلك خطأ ، فعيسى بنفسه سأل المغفرة » فهو كما ذكرت في مرقس ١٠ : ١٧ يقول ويؤكد بأن الكمال المطلق هو لله . وذلك الكمال هو لله وحده .

فإذا أخذنا الآيات التى سأل فيها الرسول المغفرة من الله ، فإنه إستغفر الله نيابة عن قومه والبشر ، وعيسى قال في إنجيل يوحنا في صلاته الآخيرة «يا أبانا الذى في السموات ، ليحيى إسمك ، مالك السموات والأرض ، أعطنا خبز يومنا هذا ، وأغفر لنا ذنوبنا ، كما نحن نغفر لمن أذنب في حقنا » ، إنه نفس الشيء ، جميع الرسل صلوا نفس الصلاة ، لذلك يقول آخر ، عندما تصل إلى حالة من الروحانية على تكون أكثر تواضعا - وإنه من الغرور أن تقول إننى لا أتوب لأننى لا أرتكب الذنوب ، وعيسى المسيح كان متواضعا حتى قال « لا تدعوني صالحا ، ، والصالح هو الله وحده » ، «

وإذا أردتم دخول حياة الخلود فحافظوا على الوصايا »

د . دودلي : هل لدي فرصة للتعليق على ذلك ؟

مدير اللقاء : نعم ، تفضل لو سمحت .

د . دودلي :

إن الاقتباسات التى نسمعها هى ، وأنا أقول ذلك باحترام ، هى اقتباسات مختارة ، وعندما نشير إلى محمد إنه روح الحق ، نرى إن محمداً لم يشر إليه إنه روح ، وفي فقرات متصلة في الكتاب المقدس عيسى يشير إلى مجيء المعزي ، ومحمد لا يشار إليه كذلك ، أنا أعلم إن بعض الناس يقولون إنه إذا غيرنا بعض الأحرف . فإن ذلك سيعنى كلمة محمود أو أحمد ، ولكن في الآف النسخ التى بين أيدينا هذه الحروف لم تتغير .

أما عن الحفاظ على الوصايا والحالات ، أحد هذه الحالات كان فدائياً ، وفي العهد القديم كان هنالك أضحية في الساعة الثالثة في الظهيرة ، وكانت هذه الأضحية يمحى بها الذنوب .

أما فيما يتعلق بأن عيسى طلب الأعمال وليس الفداء في مرقس ١٠ : ٤٥ قال « إن ابن الإنسان لم يأت ليعظ بل أتى ليوعظ » وأن يعطي حياته للكثيرين » .. وأخبرنا في متى ١٦ الفقرة التى أشرت إليها سابقاً ، ولكننا ولسوء الحظ - نتخير اقتباساتنا ، وهى اقتباسات سليمة ، ولكن هناك فقرات أخرى يمكن الاقتباس منها .

يوسف بوكاس :

الرد على ذلك ، في يوحنا ١٦ : ١٢ ، البروفسير دودلى قال إن كلمة روح لم تستخدم للنبى ، وإنني أختلف معه كلياً ، ففي السياق الإنجيلي كلمة روح ونبي تستخدم استخداما مترادفاً . ففي كتاب يوحنا الأول الجزء الأول الآية ٤ يقول « يا أحبائي لا تصدقوا كل روح تأتيكم ، بل امتحنونهم ، حتى تعلموا إذا كانوا من عند الله أم لا ، لأن الكثير من الأنبياء المدعين يخرجون في هذا العالم » فنحن ابتدينا بكلمة روح ومن ثم انتهينا بكلمة نبي ، فهما لفظتان مترادفان في الاستخدام الإنجيلى . لذلك فالروح الصادقة نبي صادق ، والروح الكاذبة نبي كاذب - فعيسى يقول « لدي معاني أقولها لكم ، ولكن لن تسمعوها الآن ، ولكن عندما يأتى الروح الحق » وذلك يعنى النبي الحق ؛ وهو لقب النبي محمد صلى الله عليه وسلم » الصادق الوعد الأمين ، أما الإشارة إلى الروح القدس أو المغري ، فهنالك دليل قاطع بأنه لم يكن الروح القدس .

فأما قبل الإقتباس يقال « إن من مصلحتكم أن أرحل عنكم ، لأنني إذا لم أرحل فلن يأتيكم المغري » ولكنني عندما أرحل سيأتيكم » بمعنى آخر ، لقد كان رحيلي ضرورياً لكي يأتى هذا الشخص الذى يتحدث عنه .

ولا يمكن أن يكون الروح القدس ، لأن الروح القدس كان « حاضراً » في زمن عيسى ، وبعد يزمن عيسى ، في الكتاب المقدس ، عندما يتكلم عن ولادة يحيى المعمدان يقول « لقد ولد يحي المعمدان والروح القدس في رحم أمه » ، ولقد ولد قبل ستة أشهر من ولادة عيسى ، إذن لقد كان الروح القدس حاضراً . وعيسى يعتقد بأنه يجب عليه أن يذهب لكى يحضر ذلك الشخص ، لذلك لا يمكن أن يكون هو الروح القدس .

وفي عهد عيسى .. عندما أرسل حوارييه ليعلموا ويوعظوا الناس قال لهم « لا تقولوا أي شيء ، لأن الروح القدس الذى هو معكم سيعلمكم ما تقولون وما تفعلون » . ومن ثم قال « إنني بأصبع الله أطرد الشياطين » . أى أنه كان مؤيداً من الله ، وبالطبع - قبل رحيله - أخبر حوارييه أن يقبلوا الروح القدس ، لذلك كان الروح القدس حاضراً .

أما فيما يتعلق بالشخص الذى كان يتحدث عنه فقد قال إنه مما يسهل لكم حضوره هو رحيلى ، لأننى إذا لم أذهب عنكم فلن يأتيكم المعزي "The conforter " ، لذلك لا يمكن أن يكون الروح القدس.. يجب أن شخصاً أو أحداً أتى من بعد عيسى ، وشكراً.

د.دودلي:

ولكن الروح القدس حضر بصورة معينة كما تعلم في أعمال الرسل ١ » بالإضافة إلى ذلك.. محمد لم يرسل إلى الحواريين ، لقد أتى بعد ستمائة عام... لذلك أجد أن لديك صعوبة هنا.

مدير اللقاء :

لنجعل الرد سريعاً ، لا يزيد عن نصف دقيقة.

بوكاس:

أعتقد ، فيما يتعلق بالنبي « محمد ، عندما قال عيسى بلغة النبوة ، لقد كان يشير إلى الأمة أو الناس أجمعين ، لذلك عندما يذكر أمس... أو اليوم أو يوماً في حضرة الله بواسطة رسله ، تهني بلغة النبوة قرناً أو قرنابن ، لذلك فصهو يشير إلى أمة بأكملها.

إضافه لذلك ، ستمائة في سياق ، أو مقياس مخلوقات الله عز وجل من البداية إلي النهاية تعني

فترة وجيزة من الزمن ، لذلك ستمائة عام لا تعني شيئاً ، لذلك قال عيسى في إنجيل متى ، قال « إني أخبر عن ما يلي: إن مملكة الله ستؤخذ منكم، وستمنح لأمة ستجنى ثمارها » ، هذه الأمة كانت في الحقيقة أحفاد النبي إبراهيم من إبنه إسماعيل ، وقد أخذت من الاسرائيلين ، وأعطيت لأمه سوف تجني ثمار هذه المملكه ، وشكراً.

مدير اللقاء:

لقد شارفنا على نهاية هذا البرنامج» ولكن قبل أن نختتم، أريد القسيس.. « وارن بايرون» أن يقدم لنا تعليقه أو سؤالاً في هذه المواضيع.

« وارن بايرون»:

أود أن أهنئ اللجنة المنظمة لهذا الحوار الممتع، لتنظيمها له.. ولمحدثينا الممتازين الذين هم معنا... أعتقد إن الإسلام هو أكثر الاديان مُساءاً فهمه في أمريكا.. ومن الواضح أيضاً إن المسيحية من الصعب فهمها من قبل هؤلاء الذين ليسوا متعودين على غرابتها وألفاظها المتقلبة.. لذلك إنني أقدر الفرصة لنا ليتم هذا التبادل.. إنني بالتأكيد لم آت لأشجع فريقاً بعينه بل لهم بصورة أفضل ، وسوف تكون ضالتي أن أتزود وأغنى من جميع هذه الاختلافات ولاتاراث الذي يمكن أن يكون مُمثلاً بمحدثينا.

لدي سوآل إذا كان لدينا وقت لكلا محدثينا ،" فيما يبدو في الدقائق الأخيرة ركزنا على الاختلافات وهذا أمر مفهوم لأن فيها الكثير مما يتحدث عنه، لكن هناك عدد كبير من التشابهات وأنا أتسائل لماذا أياً من محدثينا لم يوجه تلك التشابهات التي يبدوا لي أنها واضحة وعميقة ، وقد سجلت بعضاِ منها وربما بإمكانكم التعليق:

أولا : الإسلام والمسيحية ودين آخر هو اليهودية كلها تركز على التاريخ كمقدمة كشف disclosesالله نفسه فيها ؛ بخلاف معظم الأديان الشرقية التي تركز على النفس التي تنزل الله فيها وبالتزكيد بخلاف أبعاد الطبيعة ، أعتقاد أن الاهتمام التاريخ مهم جدا لنا للحتفاء ، وأعتقد أن تقليد المسيحية والإسلام لديهما الكثير للاشتراك حيث في المسيحية حياة وموت وبعث المسيح وفي حال المسلمين الهجرة ومعاني هذا الحدث في ا لتاريخ.

كذلك كلا الدينين بخلاف كثير من أديان العالم أنها توحيدية مرة أخرى الاستثناء الآخر سيكون اليهودية ، ومن جهة أخرى لديك أديان شركية مغايرة كالهندوسية أو الأديان غير التوحيدية كالبوذية،

لماذا لا يكون هناك نقاش أكثر في مثل هذا الميراث المشترك ، سأعطي مثالا آخر ويمكن أن أسجل isit درزنا بسهولة:

ـ الإسلام والمسيحية كلاهما دين أخلاقي Ethical، وأنهما يسعيان لإسعاف المجتمع الإنساني لفهم كيف يعيش حياة أفضل، ومرة أخرى هذا يغاير أديانا أخرى والتي هي بنوية structural بدلا من أخلاقية في نظرتها لذا أود أن أتحدى باحترام كلا المشاركين في هذا اللقاء لماذا لم.. هل كان متصورا هذه الأرضية المشتركة، أم لديكم الرغبة في اغتنام الفرصة للاحتفاء بهذه التي أعتبرها تشابهات مهمة.

د. دودلي : أعتقد أنك محق ، وإذا تتذكر فقد بدأنا بالإشارة إلى أننا نعبد نفس الإله، الخالق الوحيد للعالم، وأشرنا إلى الصفات نفسها إن كنا نؤكد على أشياء مختلفة ، أشرنا إلى أن ألقاب عيسى تقريبا نفسها .

وربما نمضي أكثر بهذا الطريق، لكن أعتقد أنه الى حدما فترة الأسئلة هي أحضرت الاختلافات لكن أنت محق، نحن نشترك بعلاقة عظيمة، وأعتقد أننا عرفنا ذلك في البداية.

يوسف بوكاس:

أريد أن أصادق على التعقيب الذي جاء، وكذلك من بروفيسور دودلي أن هناك الكثير من الأرضيات المشتركة، وفي الحقيقة بروفيسور دودلي ذكر أن هناك كثير من الأرضيات المشتركة، وأنا أشرت الى ذلك في البداية، والموضوع كما قلت مبكرا هو التوحيد، مفهوم توحيد الله ، وكان وعظ به موسى وعيسى ومحمد، واستخدمت كلمة (إخد) و(أحد) وتعني واحد فقط بالأصول واحدة .

كذلك النجاة، والحصول على مغفرة ذنوبنا ، نقلت عن حزقيال أن الشخص إذا أبعد عن معاصية وحفظ أوامر الله تعالى، وكنتيجة للعمل الصالح الله يمحو ذنبه، الآن هذه أرضية مشتركة وهي مستمرة ويمكن أن ننظر في كتاب الجامعة ١٢:١٢ سليمان ينصح ابنه ومن خلال ابنه نصيحة لنا كلنا، وليست فقط لسليمان أولا تنطبق لما بعد ٦٠٠ سنة أو ألف سنة بعد ذلك! لكنها تنطبق كنصيحة لنا ، يقول لابنه في الجامعة ١٢:١٢ :

(ويقى فمن هذا يا بني تحذر لعمل كتب كثيرة لانهاية ، ـ ثم يقول ـ فلنسمع ختام الأمر كله، اتق الله واحفظ وصاياه) بعبارة أخرى اعبد الله الواحد بحق احفظ وصاياه ، أعمل الصالح واترك الشر، لكنه يمضي أكثر ليقول: (لأن هذا هو الإنسان كله) وهذا ما يقوله الإسلام.

لكن كما قال عيسى في مرقس ١٠ :١٧ . : إذا أردت أن تدخل الحياة الأبدية فاحفظ الوصايا)
وزيادة على ذلك في يوحنا ١٧ : ٣ :
(وهذ هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته) بعبارة أخرى اعبد الله الواحد الحق، وعيسى هو الذي أرسله ، والذي أرسل هو رسول الله، نحن نعتقد بذلك، احفظ الوصايا ، هنا يبدأ خلافهم مع الإسلام، وفي هذه النواحي نحتاج أن نكون مع بعضنا في بيئة من التآلف وبرغبة تبادل المعرفة، تبادل الأفكار ونثرى أنفسنا

فهذه الاختلافات التي انحرف الناس عن تعاليم أنبيائهم الأصلية ، كيف انحرفوا عنها ، وللنظر كيف نصل الفجوة وهذا وظيفة هذا الاجتماع . شكرا

مدير اللقاء:

حسنا ، هذا يأتي بنا إلى ختام برنامجنا ، وأشكركم شكراً جزيلا على حضوركم وصبركم على المحاضرة ، وشخصيا أنا تنورث من محدثينا ومن الأسئلة الممتعة التي جاءت وآمل أن يكون هذا شعوركم عندما تذهبون إلى المنزل. شكرا جزيلا.

*** انتهى بحمد الله ***

رقم المناظرة : ٩

عنوانها : القرآن كلمة الله أو محمد ؟

مكانها: لورنس ، كنساس ، ١٩٨٩ م .

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي

الطرف النصراني : د. أنيس شروش

تقديم :

هل لى بانتباهكم من فضلكم

السيدات والسادة، إنه لمن سعادتى أقدم لكم أحد الأنشطة الهامة اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا، إنها حقا متعة وشرف لنا هذا النوع من النشاط، وأرجو أن نستمتع بهذا النشاط ونتعلم شيئا منها، كما تعلمون هذه مناظرة من جزئين، الجزء الأول مناظرة الليلة تحت عنوان (القرآن كلمة الله أو محمد) وكما ترون تتصل بكتاب المسلمين، وموضوع الغد سيكون بنفس الوقت ونفس المكان هنا، وسيكون تحت عنوان (ألوهية عيسى) من وجهة مسيحية وإسلامية،

المركز الإسلامى في لورنس، الذى يديره اتحاد الطلبة المسلمين الراعى لهذا النشاط وكذلك المركز الإسلامى لمدينة كنساس ومنهاتن، نشكركم جميعا للمساعدة في إظهار هذا النشاط .

مرة أخرى اسمى حامد غزالى رئيس المركز الإسلام للورنس هنا، والممثل الإقليمى لاتحاد الطلبة المسلمين في الوسط، ولدينا د . محمد السيد من منهاتن وسيكون مديرا لهذا اللقاء وسيقول لكم كل ما يخص المناظرة وأسلوبها لكن مرة أخرى من سعادتى أن أرحب بكم هنا في مدينة لورنس، أعلم أنه يوم مزدحم لأن لدينا لعبة الليلة واتمنى أن تفوز لورنس .

شكرا جزيلا وأرجو أن تستمعوا بالبرنامج، من فضلكم كونوا صبورين وتحكموا بأنفسكم بقدر ما تستطيعون، كالعادة هذه طبيعة الناس هنا في هذه المدينة، وأقدر حقا كل تعاونكم ومساعدتكم، شكرا جزيلا .

مدير اللقاء :

من سعادتى الليلة أن أقدمكم للمناظرة بين عالمين، د . أنيس شروش ود . جمال بدوى .

كلا العالمين سيتحدثان عن موضوع هل القرآن كلمة الله أو كلمة محمد .

أسلوب المناظرة سيكون : ٤٠ دقيقة لكل متحدث، ثم ٥ دقائق لكل متحدث، ثم نفتح المجال للأسئلة والإجابات .

سنبدأ مع د . شروش وخبراته، د . أنيس شروش أصله من الناصرة مدينة عيسى، تخرج من كلية كلارك / المسيسيبى، ولديه ماجستير في الدين من دير نيوأورليانز المعمدانى، ولديه شهادة دكتوراه من دير لوثر رايز ودكتوراه فلسفة من مدرسة أكسفورد .

خدم راعيا للكنيسة المعمدانية في القدس ، عندما كانت جزءا من المملكة الأردنية، كتب عدة كتب، كتب ٨ كتب في مقدمتها (نبوءات عيسى والشرق الأوسط) وطبع منه ٤٠٠٠٠ نسخة، (مدخل الهيكل) حوالى ٢٠٠٠٠ في الطباعة .

(Islam revelead)(وجهة نظر مسيحى عربى عن الإسلام) صرح من توماس نيلسون، ناشفيل، تنسى أكتوبر ١٩٨٨ د . أنيس وزوجتة أحد أفضل باعة السيرة (الفلسطينى الحر) ٥٠٠٠٠ في الطباعة كتب من جيمس ومارتى هيبلى، هو المخرج لفلم وثائقى، ١٦ فلم في الأردن والهند، وفلمان وثائقيان ثويان (أين مشى عيسى) لديه تاريخ جيد في المناظرة، ناظر في موضوع (هل عيسى إله) في البرت هول المشهورة العالمية في لندن ديسمبر ١٩٨٥ . بحضور ٥٠٠٠، المناظرة كانت مع الشيخ أحمد ديدات العالم الإسلامى المشهور من جنوب إفريقيا ، هذه المناظرة غير العادية متاحة الآن بأشرطة لمدة ساعتين مرئية وصوتية، في أغسطس ١٩٨٨ في مركز المعارض الوطنية في برمنجهام، إنجلترا ناظر بنجاح نفس القائد المسلم مع حضور ١١٠٠٠، الموضوع كان (أيهما كلمة الله القرآن أو الكتاب المقدس) فهو ناظر فيما يشبه موضوع الليلة، وهذا ينبغى أن يجعلكم متشوقين، عنده بعض الخبرة في الموضوع، فينبغى أن تعطوه أسماعكم، كذلك هذه المناظرة التاريخية متاحة الآن في فيديو من جزئين لمدة أربع ساعات، وكذلك في أشرطة صوتية .

مع كل هذا التاريخ في النشاط العلمى في المسيحية والمناظرة مع عالم مسلم، د . أنيس شروش سيتحدث إلينا لمدة ٤٠ دقيقة الأول عن القرآن هل كلمة أو محمد، وأدعه يتحدث إليكم ، من فضلك د.شروش :

د. أنيس شروش : - تصفيق من الجمهور

إننى أحييكم جميعا باسم يسوع المسيح من بلدي إحدى العادات التى تعلمناها ونحن صغار في العالم العربى أجمع أنه لا ينبقى أن تزور صديقا ويدك فارغة بل لابد من حمل هدية معك وأنا سعيد جدا

وأنا أرى ضيفكم المحترم د . بدوى لأول مرة رأيته في الأشرطة،وأتشرف بأن أقدم له أحدث كتبى وهو كتاب « Islam revealed » وسعيد جدا بأن أعلن لكم أننا بعنا منه ١٢ ألف نسخة مع أنه لم يخرج للسوق إلا في أكتوبر وكل ما على الآن هو أن أوقعه لك . كنا مستعجلين في الطيران .

– د . بدوى : الذي حدث أننى أحد الـ ١٢ ألف الذين اشتروا الكتاب ولكن نسخة زائدة لن تضر–

أنيس شروش : الآن نحن كما نبدأ المناظرة وعندى ساعتى وعليها مؤقت أيضا ، أريد أن أقرأ لكم قطعة من إصحاح يوحنا ٨ : ٣٣ عيسى كان يتحدث (اعرف الحق والحق سيحررك)

وكذلك من إرميا ء ٢٣ : ١٦، ٢١ (كذلك قال الرب : لا تستمعوا للكلمات التى تأتى من الأنبيا ء الذين يتنبأون لكم، إنهم يحدثونكم بخيال صادر من قلوبهم وليس من فم الرب)

آية ٢١ (أنا لم أرسل هؤلاء الرسل وأنا لم أتكلم إليهم لكنهم يتنبأون)

أريد أن أقول أولا أن الكثير من الخبراء يؤمنون بأن محمدا كان أميا وهذا الزعم ليس صحيحا ، إنما هو مبالغة لتهويل عمل محمد في القرآن مع أنه كان أميا ، وبهذا يتوصل إلى أن هذه معجزة . وهذه هى أسباب مخالفة هذا الرأى :

أولا : محمد عمل كتاجر قافلة لسنوات عدة عند خديجة التى تزوجها فيما بعد ومن الطبيعى جدا أن يعرف القراء ة والكتابة والحساب بسبب سفراته إلى دمشق ومدن أخرى .

ثانيا : أفصح الناس الذين تحدثوا العربية فهم العرب البدو وقد عاش معهم محمد صغيرا وسافر معهم كبيرا فتعلم منهم لغتهم الفصيحة والتى إلى يومنا هذا لا تختلف عن العربى الذى جا ء في القرآن. بمعنى آخر كشكسبر ونسخة الملك جيمس للكتاب المقدس قدموا إلينا لغة القرن السابع عشر الإنجليزية الكلاسيكية الجميلة كما فعل القرآن بتقديمه لنا تلك اللغة الجميلة للقرآن السابع .

ثالثا : أخبرنا أنه عندما أراد محمد أن يصالح أهل مكة رفضوا أن يعرفيهم بأنه رسول الله ونزولا إلى رغبتهم فقد مسح كلمة رسول الله ثم كتب (محمد بن عبد الله) بيده ووقع على الصلح الذى سمى بالحديبية .

رابعا : هناك أيضا حوادث تؤيد أنه لم يكن أميا ما حد منه على فراش الموت عندما علم بأن أجله قد اقترب أشار إلى زوجته عائشة الحبيبة أن تحضر له شيئا حتى يكتب عليه اسم خليفته ولكنه كان ضعيفا ولم يستطع الكتابة وأنا أسأل لماذا طلب هذا الطلب من عائشة إذا لم يكن يعرف الكتابة .

خامساً : عندما كنت زائراً لكنيسة القديس كاثرين في سينا ء عام ١٩٧٩ شاهدت خطاباً قيل بأنه

موقع من محمد نفسه معطياً الحرية للنساء وأماكن عبادتهم وكان بتاريخ ٦٣٢ ـ والوثيقة أعطيت عندما عظم هؤلاء الرهبان الإسلام ببناءهم مسجداً صغيراً في منطقتهم . لو استطعنا إثبات هذا الشئ فإنه يقدم دليلاً قوياً على أن محمد لم يكن أمياً.

ـ إعلان من مدير اللقاء عن موعد الصلاة بعد ٥ دقائق للمقيمين ـ

سادساً : أخيراً أريد أن آتيكم بدليل قوي ساطع وصحيح أن محمد لم يكن أمياً وهو من سورة العلق (بسم الله الرحمن الرحيم. إقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) ماذا تظنون بهذه الآية الآتية وما معناها ٩٨:١٦ (فإذا قرأت ـ الله يتحدث إلى محمد ـ فاستعذ بالله، الشيطان الرجيم» أنا لا أستطيع أن أفهم في حياتي لماذا يصر المسلمون في العالم على أن يطلقوا على من نطق العربية الفصحى جيداً وببراعة رسولاً أمياً.

مع أن الله قد أمر محمدا بالقراءة فقراء. نظرياً إذا استطاع شخص أن يقرأ فإنه يستطيع أن يكتب والله قال (الذي علم بالقلم) وفي الحديث في المعجم ص ٣٢٦ قالت عائشة إن جبريل أمر محمدا بالقراءة ٣ مرات ثم قرأ محمد . مرة أخرى أنا أقول لكم بأن الذى يستطيع أن يقرأ يستطيع أن يكتب لهذا فإن محمد استغرق جهده لمدة ٢٣ سنة يبحث ويؤلف القرآن مع بعضه، ولكنه مات فجأة بسبب فقر الدم والعنز المسمومة ، أطعمته امرأة يهودية كان قد قتل قومها ، فلم يستطع مراجعة الكتاب وهذا واحد من الأسباب الكثيرة التى جعلت من القرآن كتاب صعب الفهم ، أنا أكتب كتبا كثيرة وإن لم أراجعها بمقدار عشر مرات فإن الكلام أو المحتوى لنا يكون مفهوما ولا منطقيا . وكل من يقرأ القرآن بأى لغة كانت لن يجد صعوبة في أن القرآن يحتوى على مشاكل كثيرة . وقد زعم العلماء العرب بأن لغة القرآن تفوق كل الكتب العربية الأخرى مع أن هذا ليس صحيحا تماما فإن هذا الزعم لا يعنى أكثر من إظهار رجل لحكمته وامرأة لجمالها . فقط بمحتواه التعليمى والروحى ومفاهيمه يمكن الحكم على كتاب ما عدلاً وليس بفصاحته ولغته وطريقته وغلافه الجميل . وبقراءة حياة محمد وتاريخ القرآن فإنه من السهل جداً أن ندرك أن القرآن يعكس حياة وشخصية محمد وثقافة القرن السابع للعرب . وهذا الرأى القادم هو رأى للدكتور تسدل ، وهو من التلاميذ المبرزين جدا في القرآن في القرن العشرين « القرآن يتنفس هواء الصحراء وأصوات أصحاب الرسول في المعارك وهى تعبر عن عمل محمد وتعلى صوره للتغيير الذى حدث في شخصيته من الصادق الأمين إلى المتحمس ؟؟

هل القرآن معجزة ؟ القرآن ليس قطعة أدبية فريدة من نوعها بل هناك الكثير من الأعمال الرفيعه

المستوى أشعار ومقالات اكبر وأقدم بكثير من القرآن فمثلا الرقفيدا في الهند في الفترة ١٠٠٠ - ١٥٠٠ قبل الميلاد وهى أكبر من القرآن شبيهة بطبيعته وقد كتبت من قبل عدة رجال . وشاعر ضرير بإسم Hommer هو الذى ألف أجمل القطع الأدبية في اللغة اليونانية ال Elliot , Odyssa وماذا يقول عن Gegavic Epic وحمورابى وكتاب الموت لمصر القديمة The Taplet of EPLA والآثار الموجودة للحضارة القديمة . فكون أن القطعة نادرة وجميلة لا تعنى بالضرورة أنها وحى من الله .

امرؤ القيس شاعر عربى مشهور أحد أصحاب المعلقات التى تعلق على الكعبة أبدع شعراء العرب كان قبل محمد، وفي أحد أشعاره التى لم تكن من المعلقات، فإن في ٤ آيات ظهرت وأستعيرت وأدخلت من محمد في القرآن، ظهرت في سورة القمر ٥٤ : ١ ،٢٩، ٣٩، ٤٦، سأقرأها بالعربية وسترى من العربية ماهى :

١- اقتربت الساعة وانشق القمر   امرىء القيس : دنت الساعة وانشق القمر

٢٩- فنادوا أصحابهم فتعاطى   فرماني فتعاطى فعقر

٣٩- إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر   كانت الساعة أدهى وأمر فتركني كهشيم المحتضر

أقر آية ٤٦ : بل الساعة موعدهم - يخطئ - والساعة أدهى وأمر   دنت الساعة وانشق القمر

امرؤ القيس كان له بنت سمعت في يوم من الأيام فاطمة بنت محمد تتلو بعض الآيات فعرفت شعر أبيها وتسآلت كيف أصبح شعر أبيها وحياً من السماء فجأة والذي كان المفروض أن يكون محفوظاً على صخور في السماء ، والعجيب أن الشاعر قد توفى قبل ٥٠ سنة. والإتيات بشئ كالقران أصبح أمرا مقدورا عليه ، والتحدي كان قد وقع من محمد نفسه قبل قرون طويلة والشعراء قبله وبعده فعلوا ذلك، الإسراء ١٧ : ٩٠ ويونس ١٠: ٣٩ تقول لك ذلك، وفوق ذلك كان لهم إنجاز لمشروع في ١٦ سنة، ترجمة حياة المسيح في عربية قرآنية القدس وانقل لكم الآن :

« باب السكينة مقدسي : بسم الله الرحمن الرحيم قل أيها الذين آمنوا إن كنتم تؤمنون بالله حقا فآمنوا بي ولا تخافوا إن لكم عند الله جنات نزلا ، فلأسبقنكم إلى الله لأعدها لكم ثم لآتينكم نزلة أخرى، وإنكم تعرفون السبيل إلى قبلتي العليا ، فقال توما الحواري: مولانا إنا لا نملك من ذلك علما ، فقال له عيسى : أنا هو الصراط إلى الله حقا ، ومن دوني لا تستطيعون إليه سبيلا ، ومن عرفني فكأنما عرف الله، وها أنكم منذ الآن تعرفونه وتبصرونه يقينا ، فقال له فيليب الحواري : مولانا أرنا الله جهرة

تكفينا ، فقال عيسى : أو لم تؤمنوا بعد وقد أقمت معكم دهرا ، فمن رآني فكأنما رأى الله جهر »

إذا كان القارئ يعرف اللغة العربية مسيحياً كان أو مسلماً فلن يخفى عليه هذا الإنجاز الرائع للمشروع وهذه الأمثلة مأخوذة من إنجيل يوحنا ١٤: ١-٦ وهذا النقل المباشر يوجد في صفحة ١٧٩-١٨٩ في « حياة المسيح » بالعربية الفصحى، نشر في ١٩٨٧.

وكذلك فإن الكثير من الشعر العربي عبد عن بعض المعتقدات الدينية بعبارات لطيفة مثلاً قول علي بن أبي طالب قال كثير من الأشياء الحقة المثيرة مثل : (من عرف نفسه عرف ربه)وقال أيضاً :

إنما الدنيا فناءُ ليس للدنيا ثبوت	إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

أيضاً ترى شعراء في قمة القرآن :

كيفية المرء ليس المرء يدركها	فكيف كيفية الجبار في القدم
هو الذي أنشاء الأشياء مبتدءاً	فكيف يدركه متسحدث النسم

ليس هناك شك في أن فهم القرآن يحتاج إلى خبير باللغة العربية حتى يتسنى للشخص أن يفهم المضمون.

وهذا الشيء ينطبق علي الشعر العربي أيضاً لما كنت في المرحلة الثانوية حفظت بعض المعلقات الشعرية، وقد ذهلت جداً عندما وجدت بعضاً من هذه الدفاتر بخط يدي لشعر وتعليقات وأنا أجهز لهذه المناظرة، تصور أن تنظر إلى دفاترك بعد أربعين سنة .

المبالغة في القرآن

قصة سليمان، القصص أو الروايات البسيطة في الكتاب المقدس قد حرفت وبولغ فيها إلى حد كبير في قرآن المسلمين.

الإنجيل يقول إن سليمان استعمل أهل (باجر) وقد كانوا صناعاً أكفاء ليساعدوه في بناء المعبد وليس الشياطين القرآن يقول في سورة الأنبياء أن الشياطين هم الذين فعلوا ذلك وساعدوه

عزير وحماره في سورة البقرة ٢٥٩:٢ يقول القرآن عزيراً وحماره ماتا لمدة ١٠٠ سنة ثم بعثوا مرة أخرى نحن نتقبل أن يبعث إنسان ولكننا لم نسمع قط بأن حماراً بعص أبداً أبداً.

طور سيناء أو جبل سيناء الذي جعل فوق بني إسرائيل الإنجيل يقول :أن الله أعطي الوصايا العشر من طور سناء ولم يجعل فوقهم كما يزعم القرآن كما في سورة الأعراف « ١٧١ » الرب حول الناس إلى

قرود وخنازيز في سورة المائده ذكر هذا وكأن محمداً يؤمن بالتجسد، المائدة ٥ : ٦٠ .

هل جاء القرآن بوحي جديد؟

الوحي هو الطريقة التي يلقى بها الله على الإنسان الحق ولا يمكن معرفتها طبيعياً ممثلا بما أن الأنسان لم يخلق إلا في اليوم السادس، كان على الله أن يوحي لموسى التفاصيل التي جاءت في التكوين ١-٥ وتفرد القرآن زعم بأنه بسبب المعلومات التي فيه في الماضي والمستقبل، ولكن هذا الزعم لا يمكن إثباته ، تعاليم القرآن المتعلقة بالرب والخلق وآدم حواء والخطيئة والملائكة والنار والجنة وإبراهيم وموسى والعنصر اليهودي والأنبياء كلها أشياء كانت معروفة في الكتاب المقدس القديم.

فمحمد لم يأت بشئ جديد ولكن هذه الأشياء قد تكون جديدة لسامعيه لكن اليهود والمسيحيين عرفوا أكثر من ذلك من أناجيلهم، وحي محمد ليس بحال من الأحوال أعلى من الوحى الذي جاء إلى الأنبياء، ولا يوفر أي شئ بأن ما عنده وحي مقدس جديد.

كل هذه الحقائق التي أوردناها وزيادة كانت موحى بها وعلمت قبل ميلاد محمد بقرون كثيرة.

علماء الدين وضعوا ستة شروط لقبول أي وحي مفترض أنه وحي حق مقبول:

- يجب أن يملاء الجانب الروحي للإنسان للسعادة الأبدية.
- يجب أن يشعر عن صفات الله الحقة.
- يجب أن يؤكد منطق البشر في أن الله واحد.
- يجب أن يبين وبوضوح طريقاً للنجاة.
- يجب أن ينزل الله نفسه في الكتب عن طريق الأنبياء وشخصياً. لا محمد ولا القرآن استكمل هذه المتطلبات الستة. وقد ينطبق الشرط الرابع جزئيا على القرآن وربما السادس كذلك.

أما عن نبوءات محمد فإن من درس هذه الآيات بتمعن فإنه لا يمكن أن يقبل هذا الزعم. هذه بعض الأمثلة:

- هذا المزاعم كانت قبل المعارك لإثارة العمية عند المقاتلين عند الوعد بالنصر وأي قائدين متقاتلين إذا ادعى مثل هذه التنبؤ فإنه سينتصر بالضرورة وهذا النصر لا يعني هذا بأن أحد القائدين نبي ،كما زعم أن محمداً خاتم الرسل أو رسول الله، ولا شك بأن قيصر وجنكيز خان وتيمور لنك حتى القائد العربي المشهور صلاح الدين وعدوا اتباعهم بالنصر في المعركة لوكان لم يدع أحد منهم بأن استيفاء هذا الوعد يجعلهم أنبياء أو رسلا من الله والمقاتلين العرب تشربوا هذا لأنهم آمنوا بأن محمدا يحمل رسالة

إلهية ليقاتلوا قريش وقبائل اليهود والدول المجاورة والعلم بأسره. ماهو أكثر سبب يمكن أن يجده إنسان لذلك من أن يقول لهم بأن الله تعالى أمره بهذا، وأن هذه إرادته الإلهية.

والحقيقة أن الشخص سيجد هذا الشئ واضحاً في القصصة التالية المروية « حياة القلوب» في الجزء الثاني الفصل (٣٠) أخبر محمدا أصحابه بأن القافلة قد مرت وأنها تتقدم نحوهم وأن الله قد أمره بجهادهم ، بسماع هذا أصحابه خافوا جداً واضطربوا وبكوا بصوت مسموع، ولإقناعهم وإشعال الحماس في قلوبهم كرر عليهم محمد سورة القمر ٥٤: ٤٤: ٤٥ ووعدهم بأن النصر حليفهم من الله فتحمس المسلمون وقاتلوا ببساله وفازوا في الحرب، هل هذه الكلمات يمكن أن تسمى نبوءات؟

هل الإسلام طائفة؟

نسبة إلى Walter martin في كتاب ظهور الطائفية صفحة ٢٢٤« الطائفة تحريف وتبديل لتعاليم النصرانيه و/أو رفض للتعاليم التاريخية لكنيسة النصرانية افحص ما يلي واحكم بنفسك هل هذه خصائص الطائفة ومن ثم هل الإسلام طائفة أم لا ؟

١- حقائق جديده

٢ - تفاسير جديده للكتب

٣- ليس هناك مصادر إنجيلية

٤- مسيح جديد

٥- الكفر بتعاليم المسيحية

٦- ازدواجية في الكلام

٧- عدم وجود تعاليم نصرانية عن طبيعة الله

٨- رفض للتثليث

٩- تغيير علم الأديان

١٠- قيادة قوية

١١- النجاة عن طريق العمل

١٢- نبوءات كاذبة

١٣- الزعم بأنه المتصدر على كل الأديان

النسخ في آيات القرآن :

يؤمن المسلمون بأن بعض آيات القرآن منسوخة بآبات أخرى تنسخ الآيات التي قبلها، وهذا علم لهم من قبل محمد في سورة البقرة، ١٠٦ (مانسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير)

مثلا ما يقال عنه آية السيف سورة التوبة تنسخ ١٢٤ آية كانت تدعو إلى الصفح وفي حديث أن عائشه قالت بأن سورة الصف كان فيها ٢٠٠ آية في حياة محمد وعندما أحرق عثمان كل القرآنات التي كان وجدها بقى ٧٢ آية من ال ٢٠٠.

هل هذه مشكلة كبيرة ؟ بالتأكيد نعم. إن عدد الآيات المنسوخة كثيره جداً لأن هناك ٤٠ سورة تعاني من هذه المشكلة مما يسمى بالوحي هذا المفهوم غير مقبول في حق رب حكيم.

قارن إيمان علماء الدين الإسلامي بما قاله عيسى المسيح طبقا لتي ١٧:٥ . ١٩:{ لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء، ما جئت لأنقض بل لأكمل} { فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلّم الناس هكذا يدعى أصغر في ملكوت السمواوات، وأما من عمل وعلّم فهذا يدعى عظيما في ملكوت السموات}.

ودليل آخر على هذا الاعتقاد الغريب نراه في أن محمد أشار إلى أصحابه في مكة بأن القبلة لصلاتهم كانت تجاه الكعبة ولكنه نسخ هذا الشئ عندما هاجر إلى المدينة ليستميل المجتمع الهيودي، ثم قال لأتباعه بأن عليهم أن يتجهوا ناحية القدس والعجيب جدا فإنه بعد ١٧ شهرا غير الله رأيه للمرة الثالثة بأمر محمد بأن يتجه إلى مكة وليس إلى القدس ، الإنسان يخطئ أيها الأصدقاء ويصحح هذا الخطأ ولكن ليس الأمر كذلك مع الله ، الله حكيم أبدا ولا يناقض نفسه.

وعلينا أن نسأل هل الله عنده قرآنان ؟ إذا كان نظام النسخ معتبرا ؟ نسأل مرة أخرى ماذا يفعل الواحد أمام هذا البيان الوارد في سورة الأنعام ٣٤:٦ (ولا مبدل اللكمات الله)

يزعم المسلمون بأن القرآن كتب على صحيفة محفوظة في السماء هذا المفهوم مأخوذ بوضوح من الكتاب المقدس لأن الخروج ١٦:٢٣ يقول لنا { واللوحان هما صنعة الله والكتابة كتابة الله منقوشة على اللوحين } يشير إلى الوصايا العشر.

محمد زعم بأنه تلقى الوحي عن طريق جبريل كلما خدم ذلك هدفه، قال بعض أصحابه أن بعض الرسائل من السماء أعطيت له حتى تبرر بعض آراءه السياسية والدينية . رتب معارك القتل الجماعي

وحد إضافة الزوجات ، واستعمار، كل هذا بحجة أن الله تعالى أمر بذلك.

أخطأ في عربية في القرآن .

يعتقد المسلمون أن القرآن العربي هي النموذج الأمثل لكلام الله ولذلك تعتبر عربية القرآن موثوقة جدا.

ولهذا فإن الكثير من المسلمين الذين لا يعرفون العربية بشعرون بالإكراه لأنه يجب عليهم أن يحفظوا شيئا من القرآن بالعربية إن لم يكن كله.

ولكن محمدا استعمل كلمات وعبارات أجنبية في القرآن مما يجعل الإنسان يسأل هل لغة الله خاوية لهذا الدرجة حتى يلجأ إلى لغات أخرى طلباً للمساعدة . الكتاب الجيد يعبر عن فكرته ولا يحتاج لأن يستعيد شيئاً من لغات أخرى ولكن كيف عندنا العكس في كتاب من المفروض أنه منزل من الله أو جاء بالعربية .

هذه الآية في سورة طه ٢١: ١٣ تقول بأن القرآن كتاب عربي « وكذلك أنزلناه قرآنا عربياً »

هاك بعض من الأمثلة للكلمات الإجنبية

فرعون بالمصريه وتعني ملك وقد كررت ٨٤ مرة ، آدم وعدن هي كلمات كلدانية وأقرب كلمة إليها في العربية لآدم هي بشراً أو إنساناً ، وعدن تكتب كجنة أو حديقة بالعربية . والد إبراهيم خطأ سمي عفواً نسيت صفحة . إبراهيم من اللغة السريانية وأفضل ترجمة لها هي (أب رحيم) ، هاروت ماروت أسماء فارسية للملائكة وهي ليست كلمات عربية، زد على هذا صراط ينبغي أن تكون الطريق أو السبيل ، حور كلمة فارسية ومعناها بالعربية تمليذ، جن يشار إليها عادة Demons وقد يكون روحا خيرة أو شريرة والكلمة العربية روح أو spirit. فردوس كلمة فارسية وتعني جنة بالعربي.

تابوت طاغوت ملكوت زكاة ملكوت كلمات سريانية ، خيبر سكينة ماعون جهنم أتت من اللغة اليهودية (إنجيل) وتعني Gospel جاءت من اللغة اليونانية والكملة العربية الصحيحة هي البشارة فهنا الآن القرآن العربي الساحر المليئ بكل بكلمات من سبع لغات أخرى، هناك أكثر من ١٠٠ عبارة قرانية شذت عن قواعد اللغة العربية ويتعجب القارئ العربي للأخطاء النحوية البسيطة في هذه السور:

سورة البقرة ـ ٢:١٧٧ كلمة (صابرين) بالعربي ينبغي أن تكون (صابرون)

ثانياِ سورة الأعراف ٧:١٦٠ وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا ينبغي أن تكون اثنتي عشر سبطاً.

ثالثاً سورة النساء ٤:١٦٢ (والمقيمون الصلاة) بدلا من (والمقيمين الصلاة)

سورة المائدة ٥:٦٩ الصابئين أصح من الصابؤون.

خامساً سورة المنافقون ٦٣: ١٠ كلمة وأكن ينبغي أن تكون(وأكون)

سادساً سورة آل عمران ٣: ٥٩ كلمة (كن فيكون) خطأ والصواب (كن فكان)

سورة البقرة ١٧٢ ـ (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر) يبنغي أن تكون (باراً) وتعني الإنسان الصالح

إبراهيم يعتبر أب للعرب واليهود عن طريق ابنيه اسماعيل وإسحاق ـ ابراهيم أطلق عليه العبراني Hebrew في التكوين ١٤:١٣ وعرف بهذا الاسم عن طول الزمان ليعبر كل أولاد إسحاق اليهود ولكن القرآن يرفض هذا بأن إبراهيم كان يهودياً.

أيضاً سمي خطأً والد إبراهيم آزر في القرآن في سورة الأنعام ٦:٧٤ والكتاب المقدس الذي يتقدم على القرآن أسماه تيرح التكوين ١١:٢٦.

إبراهيم لم يكن عنده ولدان ولكن ثمانية وليست زوجتان ولكن ثلاث ولم يرب أولاده في مكة ولكن في هبرون والتي يطلق عليه اسمه بالعربي إلى الآن الخليل. التكوين ١١:٢٨-٣١ يقول بأن بلده كانت أور الكلدانية ليست مكة فهو ذهب إلى حاران وليس الجزيرة العربية وذهب إلى كنعان كما أمره الله كما في التكوين ١٢:٤-٦ وليس إلى وادي مكة. وليس هناك أي وثيقة تثبت أن إبراهيم وإسماعيل ذهبا إلى الجزيرة العربية وبنى الكعبة بمكة . ولكنه أمضى عدة سنوات في مصر.

في سورة الصافات ٣٧: ١٠٠-١١٢ نقرأ عن إبراهيم يضحي بابنه ولكن أي ابن ؟ الكتاب المقدس قال بأنه إسحاق (التكوين ٢٢) ولكن القرآن قال بأنه إسماعيل.

العرب يعتبرون إبراهيم أباهم الأول من هاجر تاريخاً زوجته الثانية واسماعيل ابنه المولود الأول ولكن تاريخياً أب العرب الأول طبقا للتكوين ١٠:٢٥-٣٠ هو قحطان وبعض من أسماء أبنائه استعملت في بعض المواقع الجغرافية مثل (شيبا، حضرموت، أوفير، هافيلا) إلى اليوم.

وخيط ثالث قد جاء من حفيده لوط والذي كانت عنده بنتان أتتا بأبناء من زنا بين المحارم،للموآبيين، والإمانيين ،التكوين ٢٤ أيضاً خيط رابع من أخ يعقوب التوأم وهو عيسو الاسم ظُن أنه كالاسم عيسى .

آخيراً فإن كثيراً من الناس ينسون قطورة وهي زوجة ابراهيم بعد وفاة سارة، والتي أنجبت ستة أبناء وأصبحوا أباء لبعض القبائل العربية التكوين ٢٥:١-٥ لهذا فإن إبراهيم كان واحدا من بين خمسة آباء

للعرب والصراع الذي دار بين أحفاد اسماعيل وإسحاق لبركة إبراهيم مستمر إلى هذا اليوم. ولكن لا اسماعيل ولا إسحاق هم الذين يباركون العالم ولكنه المسيح عيسى .

كما في رسالة أهل غلاطية ٣:٦ تؤكد، وابراهيم ونسله كانوا الوعد ولم يقل (وأما المواعيد فقيلت في إبراهيم وفي نسله، لا يقول وفي كل الأنسال كأنه عن كثيرين بل كأنه عن واحد وفي نسلك الذي هو المسيح)

ولكن الرب وعد أن يبارك إسماعيل كذلك ولكن عهد الرب كان مع إسحاق كما في التكوين ١٧: ١٨-١٩ (وقال إبراهيم لله ليت إسماعيل يعيش أمامك، فقال الله بل سارة امرأتك تلد لك ابنا وتدعوا اسمه اسحاق، وأقيم عهدي معه عهدا أبديا لنسله من بعده)

الواحد يتعجب من الوفاء التفصيلي بالوعود الأربعة التي أبرمت من للعرب من الله عن طريق إسماعيل حتى في يومنا هذا ؟؟ الواحد يتعجب حقا من هذا الوفاء ؛أولا: أن ٤/٣ احتياط البترول العالمي ، العرب يؤمنون بأنهم بوركوا فيه .

ثانياً: عددهم ١٧٤ مليون عربي في ١٩٨٧ وهذا يفي بوعد أن يتكاثر نسله، ١٤ مليون عربي مسيحيون .

ثالثا: (اثنى عشر رئيسا يلد) وفيت بل هناك الضعف عدد الوعد من الدول العربية.

رابعاً: (وأجعله أمة كبيرة) وفيت عندما صارت الإمبراوطورية الإسلامية حقيقة من القرن السابع الى القرن الثاني عشر.

موسى: القرآن أشار إلى موسى في كثير من الأماكن ولكنها تعارض الحقائق التاريخية الأولى التي وردت في أول خمسة إصحاحات من الكتاب المقدس.

القرآن يقول أن زوجة فرعون هي التي تبنت موسى بينما يقول الكتاب المقدس أن ابنه فرعون في التي تبنته. القرآن يقول أن هامان كان صديقاً لفرعون بينما الكتاب المقد يضع هامان بعد ١٠٠٠ سنة كما في سفر استير القرآن يقول أن الرب تجلى لموسى في النار في وادي الطور والكتاب المقدس يقول أنه جبل هورب.

القرآن يقول أن العجل الذهبي الذي عُبد من بني إسرائيل كان من صنع السامري

والكتاب المقدس يقول هارون هو الذي صنع العجل الذهبي. بالأحري فإن عباره (سامري) لم تكن مستعملة حتى ٧٢٢ قبل المسيح ، القرآن يقول بأن البقرة المذبوحة من موسى كانت صفراء الكتاب

المقدس يقول إنها كانت حمراء.

مريم أم عيسى :

واحد من الأخطاء الفادحة في القرآن هو اعتبار مريم أخت هارون، وشخصيتها مشوشة جدا. في سورة مريم ١٩ : ٢٨ « يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا ».

إن مريم التي اختارها القرآن لتكون أماً لعيس قد حذفت ١٥٧٠ سنة من مريم العبقرية ما بين الآيات ٢٦-٥٩.

زوجة عمران اسمها جوكيبيت بنت لاوي والتي ولدت بمصر وولدت لعمران هارون وموسى واختهم مريم. وعلماء الدين المسلمين يشرحون كونها من بيت عمران وأخت لهارون وموسى غير كاف أبداً وهذه الغلطة في القرآن واضحة جداً لأنه أيها لسيدات والساده لأنها ليست من عقب لاوي بل من عقب يهوذا Joda.

ميلاد المسيح

يقول القرآن في سورة مريم ٩:٢١-٢٣ أن ميلاد المسيح المعجز كان تحت شجرة نخيل عوضاً عن الأسطبل في بيت لحم كما نص د. لوقا (قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعه آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضيا ، فحملته فانتبذت به مكانا قصيا ، فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا)

هذه القصة أيها السيدات والسادة وردت في القرن الثاني في كتب مشكوك فيها ، في بعض الكتب التي ضاعت من الكتاب المقدس ص ٣٨ وأقرأ« وبعد ٣ أيام مريم تحت الشمس في الصحراد وسألت يوسف للراحة تحت ظل شجرة النخيل، مريم نظرت إلى أعلى ورأت ثمار الشجرة فأبدت رغبتها في تلك الثمار فنظر الطفل الصغير عيسى بابتسامة جميله وقال للشجرة أرسلي علينا بعض الثمار فمالت الشجرة نحو مريم وأكلوا »

بعد أن قدمت النص القرآني والنص المشكوك فيه ، الواحد يجب أن ينظر إلى ما جاء دقيقا في إنجيل متى ١: ٢٥ إلى ٢:٢٦.

: { ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر، ودعا اسمه يسوع، ولما ولد يسوع في بيت اليهودية في أيام هيرودس الملك إذا مجوس من المشرق قد جاؤوا إلى أورشيم قائلين أين هو المولود ملك اليهود، فإننا رأيناه نجمة في المشرق وأتينا لنسجد له، فلما سمع هيرودس الملك اضطرب وجميع أورشليم معه، فجمع

كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب وسألهم أين سيولد المسيح فقالوا له في بيت لحم اليهودية، لأنه هذا مكتوب بالنبي، وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا، لأنك منك يخرج مدبر يرعى شعبي)

خرافات Fables عن عيسى:

اثنتان من الصفات المنسوبة إلى عيسى وردت في القرآن في سورة مريم ١٩: ٢٩ - ٣٠(وأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا، قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا)

إن أول إنجيل عن طفولة عيسى المسيح والتي وردت وهي خرافة عربية مشكوك فيها في القرن الثاني من مصر هي المصدر لهذه الخرافة القرآنية ، عيسى تحدث وهو في المهد وقال لأمه « مريم أنا عيسى ابن الرب الكلمة التي بعثها الله عن طريق الملك»

ثانياً : ننظر إلى الحكاية بأن عيسى نفخ الحياة في الطيور من الطين طبقا لآل عمران ٣:٤٩ (ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيها فتكون طيرا بإذن الله)

ومصدر هذا الخيال القرآني موجود في إنجيل توما المشكوك فيه عن طفولة عيسى المسيح من خرافة من القرن الثاني «فأخذ من مجرى النهر بعض الطين وصنع منها اثني عشر عصوراً وصفق عيسى بيديه لهذه العصافير وقال لها طيري بعيداً»

ليس أي من هذين النصين معروف عند علماء الكتاب مؤرخين أو علماء دين بأنها روايات صحيحة أو حوادث مهمة في حياة عيس .

نقص المحتويات في القرآن:

كل من يقرأ القرآن سيجد فيه كلاما عن الرب والأخلاق والعبادة والتكاليف وحياة بعض الرسل ولكن يظل هناك محتوى ناقصاً، وهذا المحتوى الناقص أيها السيدات والسادة هو كيف يمكن للإنسان أن يرضي الله ؟

أو كيف يكون عادلا، أو يعمل الصواب مع الله ؟

القرآن يحث على العظمة الشخصية، والله يُقَدم عظيما ذكيا بإرادة ونظام وعلى كل إنسان طاعته دون أن يعطي مثالا للحب الإلهي مثل تمثال المسيح المصلوب ليتبعه العالم ، يرغمهم على أن يكونوا

عبيداً له وليس أبناء وبنات له .

المسلم يقول الشهادة ويعطي الزكاة ويذهب إلى مكة . هذه الأشياء ستفتح أبواب الجنة له. لكن اقتل وقاتل في سبيل الله كما قال السيد الخميني القائد الإسلامي الشهير في عالمنا المعاصر. وهذا من أكرم الوظائف عند المسلم، وسؤال يطرح عن مدى مصداقية هذا الشيء ؟

فإنه عاجلاً أو آجلاً سيمل الشخص من هذه الحياة أو يكبر في العمر حتى لو أننا سلمنا بأن الحفاظ على الأركان الخمسة كرامة كافية أسألكم من الذي سيدفع عن خطاياك مثلا رجل مدين لك بـ ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار وهو يعمل جهده حتى يدفع ولكنه لا يستطيع أن يدفع إلا ١٠ آلاف أقول من الذي سيدفع لك الباقي.

أيضاً امرأة تخالق القانون وتتجاوز السرعة القانونية فيوقفها الشرطي فتنظر إليه وتقول : أنا آسفة فلم أعرف، بالتأكيد سيتعاطف معها ولكنها خالفت القانون.

أيضاً الرجل يغتصب ويسرق ويقتل ابنتك وقبض عليه ويدخل السجن وحكم عليه ولكنه يترحم ويقول بأنه أخطأ سامحوني أغفروا لي هل ستطلق سراحه؟

كتاب الله المقدس يقول « النفس التي تخطي ستموت» حزقيال ١٨:٤ ولهذا نحن نسأل من الذي سيدفع عن ذنوبنا ؟ أنت تقول يا سيد شروش ذنوبنا لأن الرب أخبرنا بأننا كلنا مخطئون كيف؟

لأننا من آدم وحواء وهم قد أخطآ بالاختيار بالتجسد بالعين بالعمل بالمعصية اختصاراً الدّين يجب أن يدفع، من خرق القانون يجب أن يعاقب، المجرم يجب أن يحكم عليه بالموت فالعدل يتطلب ذلك.

وكذلك فإن عدل الرب يتطلب أن ندفع عن ذنوبنا ، وأعمالنا ماهي إلا خرق بالية وتافهة في نظره .

هذه المشكلة يجب أن تحل أيها السادة وإلا فإنه طبقا للإسلام الإنسان مدعو إلى تمجيد تعظيم الإنسان عن طريق عمله عوضاً عن تقبل إرادة الرب بقبول كفارته.

كيف تدافع أفكار القلب الشيطانية؟ أين يمكن أن تجد التبرير، النجاة ، الخلاص ، ضمان الحياة الأبدية؟ الإنسان ليس بحاجة إلى أن يعرف ما هو الصح وما هو الخطأ ولكن العمل الصحيح فهو يحتاج إلى قوة الرب للتبرير ، وليس دينا يجده في مكة، القدس، فاراناسي، روما ، أو العمل الصالح لا المسجد ولا الكنيسه ولكن إنسان يقال له المخلص من الله فهو سيخلصك ويدفع عن ذنوبك كفارة لله، اسمه عيسى لأنه عليه أن يخلص شعبه من ذنوبهم، هو يحبك ولذلك أتى ليموت وليخلصك من ذنبك ويحررك وقال « يجب أن تعرف الحق والحق سيحررك»

نعم، يمكننا أن نقول أن القرآن كلمة الله في حالة واحدة ساطعة بغير شك عندما فقط يتوافق مع تعاليم وتكاليف كلمة الله الكتاب المقدس تفكيرا ولغة ، وشكراً وبارك الله فيكم جيمعاً.

ـ تصفيق باهت من الجمهور ـ

مدير اللقاء : لو تفضلتم بالاستماع لثوان، لدينا المتحدث الثاني د. جمال بدوي الذي ولد في مصر، هو بروفيسور في الإدارة في جامعة سانت ماري بكندا، حصل على الماجستير في إدارة الأعمال والدكتوراه من جامعة إنديانا في بلومنجتون إنديانا وهو عضو في لجنة الفقه، وهي الجهة العليا المسؤولة عن تحليل أدلة الشريعة الإسلامية وهو كذلك مدير جمعية المعلومات الإسلامية الخيرية وهي مؤسسة خيرية تعليمية، ومن انتاجها ما يزيد على ١٥٠ برنامجا تلفازيا، كل منها حوالي نصف ساعة، وتتحدث عن جوانب مختلفة من الإسلام، وهو كذلك مؤلف لعدد من الكتب والمقالات عن الإسلام والعقيدة، آخر مقالين له نشرت من قبل جون هيك وإدموند مدلزر، (ثلاث عقائد وإله واحد) نشر من قبل شركة مكميلان، أود أن أقدم لكم د. جمال بدوي و ٤٠ دقيقة أخرى للحديث عن نفس الموضوع، شكراً لاستماعكم.

ـ تكبير وتصفيق من الجمهور ـ

د. جمال بدوي:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبده ورسوله سيد الأولين والآخرين وإمام المرسلين.

الحمد لله والصلاة على آخر رسله وعلى كل المرسلين قبله وعلى كل أتباعهم بحق.

أحيكم بتحية الإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أود أولاً أن أبدأ بقولي أننا نبدأ بشيء متفق عليه بين الإسلام والمسيحية ومن الأفضل أن نبدأ بالمتفق عليه :

المسلمون والمسيحيون يؤمنون بإله واحد، نعم المسلمون يختلفون في المسيحيين في قضية مفهوم التثليث، لكن من الضروري أن أعلق على أن السيد شروش أن (الله) ليس رباً لمحمد فقط ولكن رب العالمين ورب محمد ، ورب موسى وعيسى ونحن جميعاً .

ثانياً المسيحيون يؤمنون والمسلمون بكل رسل الله وأنبيائه يعتقدون أنهم كانوا بشراً ولكنهم كانوا

مصطفين وعن طريقهم أرسل الله إلى البشر رسالته، وكلا من المسيحيين والمسلمين يؤمنون بالوحي عن طريق هؤلا الرسل .

ثالثاً : كذلك نؤمن سوياً بالآخرة وتحمل مسؤولية أعمالنا.

رابعاً : نؤمن كلنا مسلمين ومسيحيين ويهود بأن هناك قيما أخلاقية موحاة من عند الله وهذه القيم ليست نسبية ولكنها أشياء يجب أن نتطلع إلى الوصول إليها.

بما أننا نتفق في هذه الأشياء الخمسة الأساسية ، وكما رأيتم فإن واحداً منها هو الإيمان بالوحي الإلهي عن طريق الرسل ولكن هناك شيئاً يرتبط بهذا وعبر التاريخ كما جاء في القرآن والكتاب المقدس فإن الله قد أعطى بعض هؤلاء الرسل علامات محددة معجزات كما يطلق عليها بعض الناس وهي آيات يصعب على الناس شرحها من ناحية علمهم وهذا الشئ خارق جدا ولا يستطيع الإتيان بمثله حتى يؤمن بأن هؤلاء الرجال كانوا مؤيدين بوحي من الله وأنهم بلا شك رسل من الله.

أخبرنا القرآن عن معجزات أعطيت لموسى وعيسى وإبراهيم . لذلك فإنه من المعقول جداً للمسلم أن يقول بأن محمدا كان رسولاً من عند الله وخاتم النبيين وأن القرآن كلام الله. رفض المعقول أن يسأل ماهي هذه العلمات التي تدل على نبوته الحقة من الله.

هناك الكثير من المعلومات الموثقة جداً بأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان عنده معجزات حية بنفس درجة معجزات الأنبياء السابقين وهي موجودة وموثقة بسند متصل. وليست هذه هي النقطة ولكن عن طريق القرآن وحديث الرسول نجد أن أكبر معجزة أعطيت له هي القرآن نفسه ، وقد جاء هذا في حديث في البخاري ومسلم. لماذا القرآن معجزة مختلفة عما أعطي الأنبياء الآخرون من المعجزات؟ أو عن عما أعطي النبي محمد صلى الله عليه وسلم نفسه؟

شرح هذا بأن المسلمين يؤمنون بكل أنبياء الله ويحترمونهم . ولا يكون المسلم مسلماً إذا لم يحترم أو يقبل نبيا من أنبياء الله .

لماذا نحترم كل الرسل؟ القرآن وضح هذا بأن آخر الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم لديه رسالة مختلفة ليس في الجوهر لأنه علم نفس ما علمه الأنبياء مما أوحي إليهم من قبل، ولكن كان عليه مهمة إضافية، وهو أنه خاتم المرسلين للناس كافة وقد وضح هذا قائلاً ((كل رسول قبلي أرسل إلى قومه فقط ولكن أرسلت للعالمين)) إذا كانت هذه هي الرسالة الأخيرة والرسالة العالمية التي لكل زمان فيأتي سوآل مهم : ما هي المعجزة اللائقة التي يجب أن تعطى لهذا الرسول ؟

لأن رسالته خالدة يجب أن تكون المعجزة خالدة وهذا يعني شيئين:

أولا: أن الأجيال المقبلة يجب أن يكون لديها القدرة على اختبار هذه المعجزة ومن ثم الحكم عليها بأنها من الله، لأن كل المعجزات الحسية قد تنقض ولا يؤمن بها البعض ويقولوا بأنها خرافة Superstition وبعض الناس فعلاً يضيفون خرافات لبعض هذه المعجزات ولهذا فإن أي شخص لديه شك قادر على أن يرفض هذه المعجزة قائلاً بأنه لا دليل عليها، هذه الأولى،فهي يجب أن تكون معجزة في أيدينا حتى يتسنى للجميع رؤيتها واختبارها .

ثانيا : ولأنها رسالة عالمية ولكل الناس يجب أن تكون المعجزة نفسها عالمية ومن النوع الذ يجذب انتباه الناس على جميع المستويات ، وتكون متحدية، ليست متحدية كما تفعل الخوارق للأطفال، في المراحل المبكرة من ضعف الإدراك عند الإنسان ، فإن مثل هذه المعجزات الحية مناسبة لهم أو ربما كانت مناسبة لهم .

ولكن المهم هو أنه عدما يبلغ الإنسان يجب أن تعطيه تحدي من حيث المضمون والشكل والأدلة بأن هذا الكتاب من عند الله .

ولهذا السبب سأسأل هذا السؤال بوضوح شديد هل هناك أي سبب آخر غير الذي قال القرآن عن نفسه أن كلام الله؟

وقبل أن أفعل هذا اسمحموا لي أن أنقض بعض الاعتراضات التي ذكرها د. شروش وبالطبع ليس من الممكن أن أجيب عليها كلها بالتفصيل فهذا سيأخذ محاضرة بكاملها دون الخوض في الموضوع.

ولكن دعوني أجيب على بعض منها:

أولا: فيما يخص أمية أو علم النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن كلمة (اقرأ) لكل من يعرف العربية ليس بالضرورة تعني قراءة كلمات مكتوبة وكما شاهدتهم فإنه في كثير من تراجم القرآن فإنها تعني(اتل) ولوكان معنا طفل وقلت له اقرأ سورة الفلق فهذا شيء معروف جداً في العربية أنه يعني اتل .

ثانياً : لو أن الرسول محمدا كان عالماً ، فعندما جاءه الملك وقال له اقرأ فطبقا للرواية نسينا أن نكمل باقي الجملة وهي رد الرسول قائلا: ماأنا بقارئ . لست قارئا، لست متعلما .

ثالثاً : لو أنه فعلاً كان يقرأ ويكتب فلماذا كرر عليه الملك قوله اقرأ ٣ مرات وأخيراً تلى بعده.

د. شروش أشار إلى أن عائشة قالت إن النبي قرأ بعده ، بالتأكيد هذا أمر طبيعي ، فأنت يمكن أن

تحضر أي إنسان وتقول له كرر بعدي : (اقرأ بسم ربك الذي خلق) ويمكن أن يردد بعدك هل هذا يعطي أي دليل على أنه كان متعلماً.

وإذا كانت الأمية أو العلم سبب لرفض أو قبول النبوة فهل نقول إن عيسى وموسى لأنهم لم يكونوا أميين يمكننا ردهم؟

أضف إلى هذا نسبته إلى النبي أنه في فراش موته عندما قال : تعالوا اكتب لكم شيئا حتى لا تضلوا بعدي أبدا ، أو الرسالة التي أرسلها لضمان حق العبادة وحريتها للمسيحين في Saint Cathrine ، من المعلوم جدا أن كل من يقرأ العربية يعرف عندما تقول أنك كتبت كتاباً إلى فلان أو فلان فلا يعني أنك كتبت كتاباً ، مدير شركة قد يقول إنه كتب كتاباً إلى الحكومة ، وقد لا يكون نفسه رآه ولكن أعطاه للطابع وأمره بكتابته أو وافق عليه أو أحداً وقع باسمه ، ولكن فلنفرض جدلاً أنه في آخر عمره صلى الله عليه وسلم ربما كان يعرف أو استطاع أن يكتب أو يميز بعض الكلمات واحدة أو اثنتي ،ن فلنورد الحقائق التاريخية كاملة ولا نقطع أجزاء منها.

فإن نفس النص الذي أورد في شأن صلح الحديبية أن النبي غير الكلمة نزولاً لرغبة المشركين فقد ذكر النص أنه « وليس يحسن الكتابة » فلو فرضنا هذا فهو لا يعني أنه كان مستعملاً وأنه يستطيع البحث لمدة ٢٣ سنة ليضع هذا القرآن مع بعضه.

كتاجرأنا أعرف الكثير من التجار الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة و الرياضيات فأنت لا تحتاج أن تذهب إلى المدرسة لتعرف الرياضيات وأنا شخصياً أعرف أحد المليونيرات العرب لا يستطيع أن يكتب أو يقرأ كلمة .

وعلى كل حال فإنك لو افترضت مع ضعف الأدلة أنه عرف بعض الكلمات هل هذا يعني أن القرآن ليس معجزة؟ الإجابة لا ، فالقرآن نفسه يقول بوضوح : (وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون)

وقد سمع هذا الكفار ولم يجادل منهم أحد أو يعترض قائلاً أن هذا ليس صحيحا ، نعلم أنك تكتب . ولكن الحجة قد قامت فهذا رجل كان أمياً طوال حياته فهل أنتم تستطيعون أن تأتوا أيها المتعلمون بمثيل له .

إذا كنت في عقلك الصحيح فهل يمكن أن تقول إذا هذا القرآن من كتابته ؟

السؤال الثاني: السؤآل عن عودة الحمار إلى الحياة هذا بالنسبة لي اعتراض غريب على القرآن فبعث

الإنسان الميت أهم من بعث الحمار ، إلا إذا كان الحمار أغلى من الإنسان .

في مسألة أن القرآن قال عن الذين عصوا الله أنه حولهم إلى قردة وخنازير انظر إلى تفسير القرآن قبل الحكم. الله قادرٌ على أن يحولهم حرفيا إلى قردة وخنازير ، وأنا لا أعترض على هذا، ولكن قال المفسرون ، كثير من المفسرين بأنه يمكن أن يعني أيضاً أنه غير أخلاقهم إلى مثل القردة والخنازير.

والاعتراض الثاني على أن في القرآن أخطاء عربية وأن بعض الكلمات يجب أن تكون كذا وكذا ولكن لم يأت هذا الاعتراض من أي مصدر موثوق في اللغة. وأنا ذكرت للدكتور شروش أنني أشتريت كتابه وعلى الهامش فقد وجدت أكثر من ١٠٠ خطأ وأريد أيضاً أن ألفت أنتباه د. شروش إلى كتاب (فقه للغة) لعالم عربي شهير (د. صبحي الصالح). وأنا لم أجد ولو شيئاً بسيطا لأخطاء نحوية في القرآن، والذين لا يتحدثون العربية يمكن أن يقولوا هذا.

وسأعطيك مثالاً على هذا إحدى الآيات التي أشار إليها د. شروش (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)

يوقل ينبغي أن تكون (فكان،) وكل من يعرف العربية أن هذه هي الطريقة الصحيحة كما هي في القرآن لأنها (فكان) تتحدث عن الفعل الماضي، لكنها هنا تتحدث عن قدرة الله ليس في الماضي بل في الماضي والحاضر والمستقبل (إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)، فهذه هي الطريقة الصحيحة نحوياً.

سؤال آخر عن آزر والد إبراهيم وأنه خطأ لأنه يخالف الكتاب المقدس وسمعت أيضا اعتراضات أخرى، إن هذا يعطينا الانطباع لأن الكتاب المقدس أقدم من القرآن فهو أدق من القرآن ولو أننا افترضنا هذا المنقطق فإننا سنقول بأن كتابات الهندوس أدق لأنها أقدم ، وإذا عارضها الكتاب المقدس فعلينا أن نقدمها لأنها أقدم.

العبرة ليست بالقدم نفسه ولكن العبرة بحفظ ذلك الشئ الموحى به من الله والتفريق بين كلام الله كما أنزلت وكتابات البشر التي ربما دخل عليها بعض الخلل .

وأيضاً د. شروش أشار إلى مصادر أخرى مثل (الإتقان في علوم القرآن للسيوطي) في الجزء الأول، وهو يعلم بأن بعض المفسرين قال إن آزر تعني وصفا أيضا وليس اسم ويعني مخطئ أو أعوج .

وسؤالاً آخر أثير حول إبراهيم فالدكتور شروش قال لنا بأن هناك خطأ في القرآن بأنه ذكر زوجتين وابنين ، ولكن هل هناك من القرآن ما يدل على أنه حددهم بزوجتين وابنين فقط؟ إذا كان الأمر كذلك فهناك وجه للاعتراض ولكن القرآن أورد من لهم أهمية وهذا لا يعني عدم وجود آخرين وقال بأن هناك

خطأ لأن الذي ضُحي به هو إسحاق وليس إسماعيل وأنا لن أجيب عليه من القرآن لأن الكتاب المقدس يقول إن إسماعيل ولد ١٤ سنة قبل إسحاق ، كان الأكبر والوحيد لمدة ١٤ سنة .

وعندما جاء الحديث عن التضحية قال { خذ ابنك الوحيد اسحاق} هنا الخطأ وليس القرآن ، الابن الوحيد لمدة ١٤ سنة كان إسماعيل، ولا يمكن أن يجادل بأنه المبارك ، لأن اسماعيل كان أيضاً مباركا كما أشار د. شروش، ولا يمكن أن يقال إن اسماعيل لم يكن يعيش هناك وأن المقصود للذي يعيش معك لو كان عندك ابن في كنساس والآخر في استراليا فهو ابنك وليس ابنك الوحيد.

وعندما أشار إلى عثمان يحرق القرآنات وليس هناك إلا قرآن واحد ودعونا نكون منصفين فلو أحببتم أن نناقش قضية حفظ القرآن و/أو الكتاب المقدس فإنني أقترح أن نعطي هذا الموضوع وقتا أكثر وليس مجرد تهم هنا وهناك.

عثمان لم يحرق قرآنات لانه كان هناك قرآن واحد كتب ووثق تحت إشراف النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكان هناك أناس يحفظون نسخهم لاستخدامهم الخاص وليست بموثوقية ما كتب تحت إشراف النبي صلى الله عليه وسلم وما فعله عثمان هو أنه حرق أي نسخة خالفت تلك النسخة الموثقة التي خطت في حياته صلى الله عليه وسلم.

وهناك جانب آخر أن هناك خطأ كبير في مفهوم النسخ فهو، قال بأن النسخ في القرآن دليل على أن رب محمد - استغفر لله - يغير رأيه ويخطئ كل الوقت.

وأقول بأن النسخ وبالمناسبة الآية لم تقرأ صحيحة وأرجو أن لا يحمل هذا شخصياً يا د. شروش إذا أردت أن تعترض على اللغة العرية والقيمة الحرفية في القرآن أريد أن أسأل أيا من الإخوة هنا الذين يعرفون القرآن كم من الآيات التي قرأها د. شروش كانت قرأت صحيحة ، أي إنسان لديه قيل معرفة يعلم أن التغيير البسيط في القرآن يحدث خطأ كبيراً في المعني، ربما في تلك الحالة السيئة التي قرئ بها القرآن فإنه يمكن للآخرين أن يأتوا بقرآن مماثل ،ولكن كل من قرأ القرآن ليس الحفاظ فقط من قرأه يعلم أن أخطاء كثيرة قد وقعت فيما نقل ، فإنه حتى يكون لديك هذا العلم بالقرآن والحكم على قيمته الأي للغوية؛ والقول إن هذا خطأ نحويا وهذا ينبغي أن يكون كذا فأعتقد أن عالم يبجب أن يراجع نفسه ويكون عالما أمينا.

وعندما نتحدث عن النسخ فإن هذا لا يعني أن الله يغير رأيه وهذه الفكرة من بولس وهي معروفة (بالبداء) وهذه ليست في القرآن بل هي في الكتاب المقدس عندما أخبر بولس الناس أن هذا الأمر قد تغير

لضعفه وعدم فائدته، بولس هو الذي يقول هذا وليس القرآن.

مفهوم النسخ عند المسلمين لا علاقة له بالعقيدة أو بالحقائق التاريخية ولكنه كما عرفه علماء المسلمين « بيان لمدة انقضاء الحكم المقصود بمدة محددة» وهذا لا يعني التعارض أبداً، فالله بحكمته ربما يأمر بأمرٍ ما لمدة معينة ثم يأمربإنهاء هذا الأمر واستبداله بشئ آخر. وليس بالضرورة أن يكون معاكاسا أو مختلفا، لكن شئ مختلف على الأقل في تطبيقه. مثال على هذا عندما جاء القرآن ليحرم على الناس شرب الخمر في فترة معينة قال لا تصلوا وأنتم سكارى، ثم جاءت آية أخرى وقالت لا تشرب أبداً فالآية الأولى قالت يمكن أن تشرب بين العشاء والفجر، والأخرى قال لا تشرب أبداً فهذا ليس تعارضا وليس تغييراً للرأي ـ حاشالله ـ ولكن الله بحكمته يعلم أن الناس لن يتسطيعوا ترك الشرب فجأة ولكنه أمر بالتخفيف شيئا فشيئا لتدريبهم إلى أن جاءت الآية الآخيرة بالتحريم.

هل هذا يعارض التعاليم الإنجيلية في أن عيسى قال (أن كلمتي لن تذهب) ونفس الشيء أشير إليه في العهد القديم ؟إذا كان هذا صحيحاً فالذي يوضح حقيقة أن بعض الأشياء نسخت؟ بين العهد القديم والجديد بل أحيانا في العهد الجديد نفسه، أستطيع أن أعطيكم أمثلة عديدة ولكن لنأخذ الشئ البسيط منها. في العهد القديم، سفر التثنية : فإن الطلاق مسموح به وكل ما عليك فعله هو أن تكتب خطابا لزوجتك وترسلها إلى البيت.

ولكن نجد الآن في العهد الجديد هناك حدود وشروط للطلاق فرضت وطبقت من الكنيسة الكاثوليكية ولقرون ؛ من عدم السماح بالطلاق إلا في حالات الزنا وموت الزوج هل هذا يعني أن له نفس مشكلة أن الله يغير رأيه؟

ثانياً : مسألة الختان وردت في مواضع متعددة من الكتاب المقدس ولكن بولس قال بأنه ليس مهماً ولا يجب فعله بل وأمر الناس بعدم فعله.

ثالثاً : في العهد الجديد نفسه قال عيسى في موضع إنما أرسلت إلى خراف إسرائيل الضالة) وقال فيما بعد اذهبو وعمدوا الجميع باسم الأب والأبن والروح القدس)

هل الله غير رأيه ؟.

هناك أمثلة عديدة في العهد القديم والجديد أو بينهما وهذا ليس صعباً، كما شرح بعض العلماء الإنجيليين (كلماتي لن تذهب أبدا » يعني أن ما اخبرتكم به من أنكم تضطهدون وأن المعبد سيحطم سيحدث .

الآن تغيير القبلة الذي أثاره د. شروش وأن الله قد غير رأيه ٣ مرات ، مرة أخري - ويعمل أخطاء - بقوله للمسلمين صلوا هنا ثم صلوا هناك مرة أخري ، أي عالم بالقرآن ، أي تلميذ للقرآن ، يستطيع - الذي قرأ حتى تفسيرا واحدا - أن يجد الجواب بكل سهولة والحقيقة أن الكعبة بناها النبي إبراهيم وابنه إسماعيل حتى تكون جهة القبلة لعبادة الله الواحد، وهذا هو المكان الذي كان على المسلمين أن يتجهوا نحوه للصلاة ولكن كانت هناك أصنام كثيرة حول الكعبة قبل انتصار الإسلام ولم يكن القرر قرار النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ونحن المسلمين نرفض فكرة (محمد كتب ، محمد قرر) ، عندما يشار إلى أمر إلهي أعطي للنبي محمد ، فالله أخبر النبي محمدا ، وليس هناك آية في القرآن بهذا ولكن الله أوحى إليه أن يتوجه نحو القدس كبديل ثان لأن القدس كانت فيها جذور النبوات ، لماذا سمح الله بهذا الشيء أن يحدث وليس الكعبة ؟ حتى يقول للذين حتى يقول للذين أسملوا حديثاً وقلوبهم كانت متعلقة بالكعبة لحداثة عهدهم بالإسلام فإراد الله أن يختبرهم ولا عليك أن تقرأ التفسير بل أقرأ القرآن نفسه (وماجعلنا القبلة التي كنت عليه إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب عل عقبيه) الكعبة كانت ملئية بالأصنام.

وبعد أن نجحوا في هذا الاختبار وطهروا قلوبهم أمرهم أن يتجهوا نحو الكعبة ويزيلوا تلك الأصنام.

عندما يقول القرآن (لا مبدل لكلمات الله) وأبسط التفاسير في القرآن ستخبرك بأن « كلمات » استخدمت في القرآن بمعنى آيات الله أو أحكامه الأزلية ولو نظرت إلى موضعين وردت فيها (كلمات) ستجد أنها تعني أنه لا يوجد أمر يستطيع أن يغير شريعة الله الخالدة .

ولكن فرضا لو أنك قلت معناها هو الكتاب فهي تعني أنه لا أحد يستطيع تغيير حقيقة وحي الله، إنها لا تعني إنه لا يغيرها ، أي إنسان يستطيع تغيير كلمة الله، أي دجال يستطيع أن يأخذ نسخة من الكتاب المقدس أو القرآن ويكتبها، ألا يستطيع أحد من الجالسين فعل ذلك ؟ أي واحد يستطيع ذلك، وقد فعلت، على الأقل في حالات عديدة في الماضي، لكن، السؤال هنا :

هل هناك أية قوة في الأرض ماثلت كلمة الله، حقيقة وحي الله، فهي تحفظ، تعم ستحفظ لأنه أنزل في القرآن تصحيح الأخطاء وإيجاد وحي الله بصلته الصحيحه.

د. شروش يقول لنا إن هناك آية واحدة في القرآن نسخت جميع آيات التسامح، ويجب أن أقول إن هذا يا د. شروش خطأ فادح ، وإذا قرأت أي كتاب، أي كتاب ابتدائي فيما يسمى (علوم القرآن) ستعلم أن هذا ليس الفهم الوحيد وأن هناك وجهات أخرى، وفي الحقيقة الفهم الأصح أنه لا إلغاء

Revokation لآيات التسامح في القرآن، لأن كل آية لاها سياقها.

فعندما يقول القرآن (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) فإنها لم تنسخ لأن هناك آية في القرآن تقول: (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) هذه لا تنسخ هذه، هؤلاء الذين يحملون السلاح عليكم نعم قاتلوهم، هؤلاء المسالمون معكم ادعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة، ليس هنا سؤال عن النسخ إطلاقا في هذا الجانب.

د . شروش يقول لنا هنا كلمات غريبة في القرآن تناقض كونه قرآنا عربيا لأنها جاءت من لغات أخرى، ، شيء أعتقد أن كل أحد يعرف أن اللغة الحية تأخذ كلمات من اللغات الأخرى باستمرار حتى تصبح جزءا من هذه اللغة .

دعوني أسألكم أيها المتحدثون بالإنجليزية الذين لا يعرفون كلمة عربية واحدة هل تقول إن (Alcohol) ليست كلمة إنجليزية ؟ هل يقول أحد إنها ليست كلمة إنجليزية ؟ إنها هناك في القاموس أدخلت، لكن هل تعلمون أنها جاءت من العربية (الكحول) ؟ (الكسير، الكالي، الجبرا) كلها جاءت من العربية، ففي أي لغة هناك شروط محدودة، تقبل ماناسب من اللغة حتى تصير جزءا من تلك اللغة .

جانب آخر، د . شروش مرة أخرى يقول لنا إن هناك خطأ كبيرا ومشكلة خطيرة في القرآن بعناية فسيجد أن هناك مايزيد على ١٢ آية في القرآن ربما أكثر أن مصطلح (أخو الـ ..) لا يعني بالضرورة الأخ بالدم ولكن أحد مايتبع إلى قبيلة ما، (وإلى عاد أخاهم هودا) قصص عديدة للأنبياء ومعلوم جدا أن مريم عليها السلام ولدت من أسرة قديسة، زكريا نفسه كان قديسا، والعائلة القديسة جاءت من أحفاد هارون فعندما يقول القرآن ؛ أو عندما ينقل عن اليهود في القرآن : (يا أخت هارون)

ماهذا الذنب العظيم الذي فعلتيه، كيف جئت بهذا الطفل ومن أين جئت به ؟ فحقيقة ما يقولونه هو : (يا أخت هارون) يا أيتها التي جاءت من أسرة قديسة وبيت مقدس من هارون كيف تعملين مثل هذا، كيف أن امرأة تقية مثلك تأتي بطفل مع علمنا أنك لست متزوجة .

حتى الكتاب المقدس نفسه، سمى اليزابيث بنت هارون ولم تكن ابنة هارون، لكن د . شروش لن يقول هناك خطأ في الكتاب المقدس، سيشرح ذلك مجازيا، لكن عندما يأتي القرآن فلابد أن يكون خطأ .

عندما أشير إلى المصادر المشكوك فيها Apocryfal، وأنه انظر وجدنا هذا في القرآن ولم نجده في الكتاب المقدس لكن في بعض المصادر المشكوك فيها، دعني أسأل ثلاثة أسئلة بعد شرب الماء - يضحك شروش والجمهور - :

أول سؤال : من الذي وصف الكتـابات المقدسـة بـ : مـوثوقـة، آيات، مـشكوك فـيـهـا . أليـسـوا هم المجـامع الكنيـيـة من البـشـر الذين يمكن أن يخطئوا ،والذين للمطامع السـيـاسـيـة لطوائفهم المعينة أعطوا ذلك.

رقم ٢ : أليس صحيحا أنه في تاريخ الكنيسة أن بعض المجامع الكنيسية استمروا في تغيير آراءهم والاختلاف حول بعض الأسفار في إدخالها في الكتاب المقدس باعتبارها كلمة الله ، أم لا.

وأليس غريبا أن في المجامع المتأخرة بعض الأسفار المرفوضة، قبلت وبعض الأسفار المقبولة رفضت . إذا كان مجمع من البشر يحدد ماهي كملة الله، فما مدى الصلاحية التي نجدها في ذلك.

البـشر يحـددون كلمـة الله بدلا من كلمـة الله نفسـهـا التي فـحصت للتأكد من أنهـا جاءت من خـلال مصادر موثوقة.

سؤال ثالث: في غياب أي سند متصل للرواية كيف نعلم بالتأكيد، وبأي أساس عقلي يمكن أن نقول أن الكتابات المشكوك فيها Apocryfal ليس لها صلاحية بدلا من القول أنها لم تقبل من قبل مجمع كنسي ما.

أليس ممكنا أنها تحوي كثيـرا من الحق، سواء كانت خارج العهد القديم في الكتابات التلمودية أو الفلكلور أو في الكتابات المشكوك فيها كما يصفها المسيحيون، من الذي يعلم ؟

ربما أن بعضـهـا يحوي الحق ؟ نعلم جميـعـا أنه من تاريخ المسيـحيـة المبكر أنه كان هناك خلاف قوي وحاد حول أولهيـة عيسى عليه السلام، هناك وجهات نظر مختلفة في ذلك. ومع مثل هذه البيئة ولعدم وجود سند متصل للرواية في الكتابة باللغة الأصلية التي تكلم بها عيسى، والتي لا يمكن أن توجد في أي مكان، ليس لدينا كلمات عيسى الأصليـة بسند متصل للرواية، كيف نجلس هنا لنقول هذا مشكوك فيه Apocryfal أو لا.

فوق ذلك حتى لو التزمنا الكتاب المقدس كما هو اليوم نجد أن تعريف كلمة الله مختلف، الكتاب المقدس للكاثوليك فيـه ٧ كتب، يعتقدون أنها كلمات الله، البروتستانت يعتقدون أنها مشكوك فيـهـا Apocryfal، إذا كان المسيحيون أنفسهم، إخواننا المسيحيون، العلماء لا يستطيعون الاتفاق بينهم على مـا هو المشكوك فـيـه هل يمكن أن نقـول أي شئ يعـارض فكرة معـينة يجب أن يوصف بأنه Apocryfal مشكوك فيه، ولا أصل إلهي له.

الآن أخذت كثيـرا في ذلك أكثر مما توقعت، لكن أعتقد أن تلك النقاط حقيـقة قد تحدث تشويشا

كبيرا لؤلئك ـ على الأقل ـ الذين لا يعروفن القرآن، أنا متأكد أن أولئك الذين يعرفون القرآن الذين يجلسون هناك، أستطيع أن أقول من وجوههم ماهو رد الفعل للمعلومات المعطاة.

بالنسبة لما سمي بمائلة أو محاولة مماثلة القرآن، كان هناك محاولات لتقليد القرآن، بعض الشعراء حاولوا تقليد القرآن، هؤلاء العلماء وقرأت ذلك، واعطوه لأي أحد له تذوق للعربية، دعوا العلماء بصراحة، الفاصل بين ذلك والقرآن مثل الفاصل بين السماء والأرض، في الحقيقة بعض الشعراء الذين حاولوا تقليد القرآن وزعموا أنهم يستطيعون كتابة شئ مساو، أنا لا أتحدث عن شكسبير وهومر، لأن شكسبير وهومر يمكن أن تتحدث عن أناس يماثلونهم، لكن القرآن يقف منفردا بنفسه وهؤلاء الشعراء الذين حاولوا تقليده جعلوا من أنفسهم مسخرة وجعلوا كل أحد يضحك عليهم .

أحدهم كتب مقلدا أسلوب القرآن مثل النقل الذي أشار إليه د. شروش:

يا ضفدع يا بنت ضفدعين

نقي ما تنقين

نصفك في الماء ونصفك في الطين

لا الشارب تمنعين ولا الماء تعكرين

ـ يضحك الجمهور ـ

هم يضحكون لأنهم يعرفون شيئا عن العربية وذلك الشخص كان يزعم أنه يعمل شيئا مماثلا للقرآن.

بناء هزيل باستثناء القافية Ryme .

عندما نريد الحكم على القيمة اللغوية فيجب أن نحصل الخبراء الحقيقين،أولا. الخبراء الحقيقون وبالطبع استبعد نفسي ولا أعتقد أنه في العصر الحديث يمكن أن يُقوم إعجاز القرآن اللغوي كالعرب الأوائل في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

لا خلاف بين العلماء مسلمين وغير مسلمين أن عهد النبي كان قمة عصر اللغة العربية، فقد كان تخصصهم الأساسي، ولذلك تحداهم الله بالقرآن، كما تحدي المصريين بالقوى السحرية لأعمال النبي موسى عليه السلام ، كل نبي له معجزته المناسبة لعصره، كان ذلك قمة اللغة العربية .

ماذا قال أولئك الناس عن القرآن؟ القرآن تحداهم ورجعوا بدون الوصول إلى ذلك التحدي ، باستثناء أولئك الأغبياء الذين جعلوا الناس يضحكون منهم في محاولة تقليده، واعتبروا أغبياء وتركوا على أنهم غير جادين.

لكن انظر إلى ما حدث ، القرآن قال أولا : سبع مرات في القرآن الكفار اعترضوا على القرآن وقالوا للنبي محمد : (أساطير الأولين) سبع مرات. لكن مرة واحدة قالوا : (لو نشاء لقلنا مثل هذا) فقط مرة واحدة، أتدرون لماذا، لأنه سهل الاتهام بدون دليل، هذه قصص الأولين، وليست العمل الأصلي نسختها من أحد ما، أي أحد يمكن أن يقوم بهذا الاتهام.

لكن مرة واحدة نقل عنهم القرآن قولهم: (لونشاء لقلنا مثل هذا) لأنهم لوكانوا جادين لكرموا هذه الدعوى وسيقول لهم النبي: حسنا انتجوا شيئا إن كنتم صادقين (فاتوا، هاتو برهانكم إن كنتم صادقين) وفشلوا وليس هناك اعتراض تاريخ على فشلهم، ثم القرآن جاء لاستدراجهم أكثر قال : حسنا (فاتو بعشر سور مثله) وهذه السور في مكة قصيرة جدا ربما مثل ٣ سطور ٤ سطور (فاتوا بعشر سور مثله) وفشلوا فشلا ذريعا.

المرحلة الثالثة: القرآن قال (فاتوا بسورة) سورة واحدة (فاتوا بسورة - مثله) وفشلوا فشلا ذريعاً وبعد ذلك جاء القرآن في المرحلة الرابعة قال : حسنا (لا تأتوا بسورة مثله بل (من مثله) ليس مثله تماما لكن قريبا منه وفشلوا فشلا ذريعا ثم يقول القرآن ليقول لهم : (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) التحدي لا أحد يمكن أن يقول إنهم ردوا هذه التحديات، كانت مثيرة جدا، كانوا فخورين بأنفسهم أنهم فصحاء جدا ، كانوا فخورين بأنفسهم بأنهم أسياد وأنهم - حرفيا - أعلم الناس باللغة العربية، وهنا رجل لم يعرف بالقرآءة والكتابة الذي أتى بشيء من هذا، هذا هو الذي بهرهم وصقعهم فالتحدي كان هناك ، وفشلوا فشلا ذريعا، وعندما استمر القرآن في المراحل المختلفة لم يكن هناك تحد لذلك مهما كان، لكن دعوني أقول لهم شيئا أكثر، هؤلاء الذين اعترضوا على القرآن قالوا كما نقل عنهم القرآن : (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون) . واليوم نجد كتابا يكررون نفس الشيء، يحاولون عمل كل أنواع الدعاية ضد الإسلام ضد التعاليم النبيلة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، عن آخر كتاب مقدس لله (القرآن) وهدف هؤلاء إبعاد الإسلام وأنه لا يستحق الدراسة، لأنهم خائفون إذا كانوا مستقلين في التفكير، وقرأوه من قبلهم ، بدون تقويمهم السلبي .

ربما اكتشفوا الحق في القرآن، ربما اكتشفوه مثل يوسف إسلام، كات ستيفن، نجم الروك السابق المشهور في بريطانيا دخل الإسلام، أو مثل د . موريس بوكاي الذي ظهر له القرآن بطريق مختلف :

كعالم، عندما كان مسيحيا كلف من كنيسة لاكتشاف الأخطاء في القرآن من الناحية العلمية، وانتهى بكتابة كتابه المتوفر في شمال أمريكا ومع اتحاد الطلبة المسلمين هنا (الكتاب المقدس والقرآن والعلم) وهو موجود هنا، في ذلك الكتاب كجانب علمي أخذ جميع الآيات في الكتاب المقدس والقرآن المتصلة باثبات حقائق علمية .

وخلص إلى أنه : فقط في القرآن وأؤكد فقط في القرآن هناك فشل كامل بوجود نص واحد يمكن أن يناقض حقيقة علمية مؤكدة، وحسب معلوماتي هو نفسه صارمسلما.

دعوا الناس يقرأون القرآن من قبلهم، الكفار في عهد النبي قالوا : (والغوا فيه لعلكم تغلبون) وهذا دليل العاجز ، عندما أقول للناس اعملوا ضوضاء لا تستمع، لأنه ليس لديك دليل، فلن يمكنك أن تعمل أي مقارنة ولا غلبة على هذا القرآن .

شيء واحد آخر مثير، تعرفون أولئك الشعراء والبلغاء بين قبيلة قريش هل تعرفون ماذا فعلوا ؟ في الوقت الذي يقولون للناس في النهار : القرآن كذب، عمله محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنه نسخة من هذا أو ذاك، هم أنفسهم - كما نقل في التاريخ - يذهبون في المساء، لمعرفتهم أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم اعتاد على قراءة القرآن قريبا من الكعبة في الفترة المكية، اعتادوا أن يذهبوا متخفين في المساء ويبقون طول الليل حتى يطلع النهار يستمعون القرآن غير قادرين على مقاومة جاذبيته وجماله، وهم الكبار، والتاريخ يقول لنا إنهم أحيانا يلتقون ببعضهم في الطريق ويكتشفون أنهم جاءوا للاستماع للنبي فيخجلون من أنفسهم ويتعاهدون علي عدم المجيء غدا وعدم الاستماع إليه مرة أخرى، وفي الليلة التالية يجرون في وقت الفجر لأنهم كانوا طوال الليل كانوا جالسين يستمعون للقرآن . إذا أردت الشهود فلديك الشهود لأفضل وقت للغة العربية، وأفضل الخبراء يقولون ببساطة القرآن لا يقهر.

في الحقيقة سأعطيكم فقط خطوطا عريضة في الدقيقة أو الدقيقتين الباقيتين لي فيما أنوي الحديث عنه، أنوي الحديث فعلا أن أبدي ثلاثة أسئلة : هل يمكن أن يكتب القرآن من النبي محمد صلى الله عليه وسلم في ضوء كل الأدلة التي لدينا، تحليلا وتاريخا .

من جانب محتوى القرآن النبوءات التي لمسها د. شروش، كنت سأرد على ذلك، ثانيا : كنت سأناقش موضوع هل كان القرآن أسس على الكتاب المقدس، وإذا كان كذلك لماذا لا نجد الأخطاء العلمية في القرآن، لماذا نجد - ليس كما قال د . شروش - أن هناك وحي إضافي جديد في القرآن ؛ اقرأوا كتاب موريس بوكاي ، واقرأوا عن فرعون موسى تجد أن هناك معلومات جديدة ذكرت قبل ١٤٠٠سنة في

القرآن، ولا توجد في أي مكان في الكتاب المقدس أو أي عمل مشكوك فيه (Apocryfal) واكتشف في ١٩٧٥ لأول مرة، نعم هناك أمثلة كثيرة من الوحي الجديد في القرآن، هذا كان الموضوع الثاني .

ثالثا : كنت سأذهب إلى موضوع أو منطقة العلم (Since) وهناك أدلة موثقة أن القرآن تكلم عن اكتشافات علمية، اكتشفت فقط في عصرنا ، وليست في الكتاب المقدس وهذا أيضا وحي جديد fresh وهنا مسيحي معمداني جيد، د . كيث مور بروفيسور مشهور في علم الأجنة في مدرسة الطب في جامعة تورنتو، كتب بحثا علميا هذا خلاصته، ويظهر إعجابه كيف أن القرآن وصف بدقة متناهية وبتفاصيل بعض المراحل المبكرة للأجنة والتي اكتشفت فقط بعد اكتشاف المجاهر الألكترونية ؛ إلا إذا تصورنا أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم عنده مجاهر ألكترونية مخفية في موضع ما في الرمال أو تحت خيمة ! فماذا يمكن أن يشرح مصدر القرآن ؟

السلام عليكم

مدير اللقاء :

الآن سنأخذ ٥ دقائق مع د . شروش، ثم نأخذ ٥ دقائق مع د . جمال بدوي، ثم نفتح المجال للأسئلة، أدعو الأخوين العالمين أن لا يسخنا حتى يمكن للجالسين في القاعة أن يبقوا في أماكنهم، وكذلك أشعر كلنا ونفسي لنتعلم من العلماء المسؤولين في تخصصاتهم، لا أحب أسلوب الطلقات، اضرب وانطلق تماما مثل طلقات المسدس عندما تذهب وتطلق في أي اتجاه، نتمنى أن نجد أكثر عمقا ، وأرجو من د . شروش ليبدأ .

د . شروش :

شكرا وتذكروا أيها السيدات والسادة أن في الغد لدينا جولة ثانية . شكرا ياسيدي كان ذلك عرضا ممتازا ، أقدر عرضك العلمي للموضوع، أريد أن أقول لك هذه نتيجة بحث مكثف للقرآن في هذه الخمس دقائق القصيرة : ٧٥ ٪ مستعار من الكتاب المقدس ،كل شخصية إنجيلية موجودة من قبل في الكتاب المقدس ، التواز ن مستعار من حكايات fary tales ، الصابئة قبل الإسلام، الثقافة العربية والفارسية بالإضافة إلى المعارك الحربية لمحمد أو الجهاد لـ أو مع زوجاته الخمس عشرة .

ثانيا : عالم للتاريخ العربي قال كثيرا من الحق في هذا النقل وليس بالضرورة أتفق معه كاملا :

الصفات الثابتة للعرب القدماء كانت في العظمة الشخصية لا تعقل ، لم يكن أبدا لديهم متتابعين نزعة التأمل كماله هو، محمد كان تحديدا النبي للفوز بهذا العنصر، العرب ممجدون في لغته، محمد أعلن أنها لغة مقدسة وأن قضاء الله كتب بها في الأزل، العرب مجدوا في التطبيقات التقليدية والعادات الصحراوية: القتل، الحرب المفاجئة ، الرق، التعدد ، اتخاذ السراري ،، محمد ختم على هذه الاستخدامات ختم الحصار الإلهي، العرب مجدوا قداسة مكة في ٣٦٠ إلها فيها من الأصنام محمد أكد أنه الباب الوحيد الذي به الرجل يمكن أن يدخل الجنة، وفي كلمة هو أخذ العرب تماما كما وجدهم ...

ثالثا: الحملة التي اتخذت ضد كتاب الآيات الشيطانية لسملان رشدي تثبت مرة أخرى للعالم كله كيف يتعطش الإسلام للدماء كدين، وكيف يسرع المسلمون للعنف عندما لا يحبون أي أحد سواء الإسرائيليون، اللبنانيون المسيحيون أو المسلمون، العراقيون، الإيرانيون، البريطانيون، الأمريكيون الأفارقة الجنوبيون ،وفوق ذلك كله هل دفعهم محمد لقتل أسماء بنت مروان شاعرة المدينة لأنها كتبت شعراء غير مرغوب فيه عنده، وأعلن : ضعوا السيف في عنق عدوكم.

لا بد للواحد أن يكون لديه عقلية واثقة ليؤمن بمزاعم القرآن من أنه الوحي الآخير المتطور، المثبت في العهد القديم والعهد الجديد، عندما يفحص أحد الأمثلة التالية:

١- في العهد القديم نقرأ أن الله خلقهم زوجا وزوجة آدم وحواء (عدم التعدد) monegamy في العهد الجيد الله خلقهم من البداية ذكرا وأنثى في القرآن مسموح لنا بأربع زوجات، لكن لا حدود للإماء ، والتعدد (polegamy) هل تسمي ذكر وحي متطور محسن المقاييس العقدية الدينية ؟

في العهد القديم أعط زوجتك رسالة الطلاق

في العهد الجديد ما جمعه الله معا لا أحد يضعه .

في القرآن لا حدود للطلاق، حفيد محمد : حسن تزوج وطلق ٧٠ مرة، مادام ليس لديك أكثر من ٤ زوجات في وقت واحد فبإمكانك التطليق والزواج عدد ما تريد، إذا كنت تستطيع بالطبع .

في العهد القديم لا أحد يتعامل بسوء مع زوجته

في العهد الجديد الذي يحب زوجته يحب نفسه

القرآن تهميش ، يرفض أن يشاركوهن أسرتهن واضروبهن.

في العهد الجديد الكاهن لا يتزوج مطلقة أو ابنة زوجة سابقة

في العهد الجديد الكاهن يكون زوجا لزوجة واحدة، والأزواج مأمورون بعدم تطليق زوجاتهم.

القرآن ٣٣: ٥٠ ـ ٥٢ محمد قال هل ربه: لا حدود له في من يتزوج ولا في عددهن .

ماذا عن اللعنة في رؤيا يوحنا ٢٢:١٨ ـ ١٩: { لأني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتاب إن كان أحد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب، وإن كان أحد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوة يحذف الله نصيبه من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ومن المكتوب في هذا الكتاب}

مذا تظنون في سلوك رجل ، شخص عمره ٥٠ سنة الذي تزوج بنتا عمرها ٩ سنوات، تاركا زوجة لها ٢٦ سنة ومتزوج ثانية من ٣ سنوات . ؟

اليوم مثل هذا الرجل سيكون في السجن لاغتصاب قاصرة. محمد فعلهما معا . وأضاف كذلك وحذف .

كيف بضمير صالح تتابع رجلا يدعى أنه آخر الأنبياء أمر بالقتل الجماعي لـ ٧٠٠ رجل من بني قريظة، وحرك ٢٧ معركة ، وخطط ٣٩ أخرى وعين سفاحين لقيادتها.

ماذا تظن برجل عشق في الخفاء زوجة ابنه بالتبني ، يضغط للطلاق، ثم يعلن لاحقا أن الله تعالى أعطاها له، في الوقت الذي لديه أربع زوجات.

في ١٩٨٥ علي داشتي صحفي وكاتب إيراني مشهور، كان كتابه الذي نشر من ٢٣ سنة متشائما لأنه علم أنه سيقتل من الخميني سيد داشتي ، قدم أن محمدا كان حقا باني أمة لكن لا علاقة لله به ، بدلا من سماع جبريل فإن صوته الداخلي لطموحه الشديد الذي سمعه.

إذا ما لذي أخذه محمد، ما الذي فعله وكيف فعله ؟

من كاليفورنيا طبيب نفسي وجد الإجابه ؛ محمد عانى من الصرع , والنوبة المرضية الكاملة (complete seizure) مرض تعرف عليه أريتوس ـ طبيب روماني في القرن الثالث ـ وهذا النوع من الصرع ووضح في الثمانينات من هذا القرن ؛ الأفراد الذي لديهم هذا النوع من الصرع يشتركون في أنهم متدينون متشددون ، معتادون على الغيبوبة والهلوسة الشخصية ، لديهم شك كثير ، لديهم وجع شديد في الرأس، إحباط يقود إلى محاولة الانتحار كما تقرأ في سورة ٣٩ ، جنسيون ، منافقون .

كل من يقرأ حياة محمد يكشف كل ما سبق قد شوهد في حياة محمد.

شكراً جزيلا.

ـ ظهر انزعاج الجمهور في أكثر من موضع في الكلام السابق ـ.

مدير اللقاء: د. جمال بدوي.

د. جمال بدوي:

د. شروش كما هو دائما في محاضراته يعرض ١٠١ موضوعا لو نوقشت بما تستحق لأخذت من ذلك وقتا . مرة أخري كما قال مدير اللقاء فكرة الرمي حوله بدون هدف shooting around aimlessly لكن دعني أرد على البعض بما يسمح به الوقت بسرعة.

أولا : القول بأن ٧٥٪ من القرآن جاء من الكتاب المقدس، أعتقد هذه هي النقطة الأساسية، القرآن لم يقل إنه لاحق أبدا في الكتاب المقدس القرآن قال إنه جاء (مصدقا لما بين يديه من الكتاب) (ومهيمنا عليه) فما الغريب في أن يتكلم الكتاب المقدس عن وحدانية الله، هل يتكلم القرآن عن عدة آلهة ليكون مختلفاً ، ليكون وحيا جديدا، وفي حقائق تاريخية عن الأنبياء هل النبي محمد صلى الله عليه وسلم يعمل قصصا مختلقة جديدة لإثبات أن هذا وحي جديد.

أو يستقبل الوحي كما هو ؟ في الوقت الذي دعوي ٧٥٪ عليها أسئلة كبيرة إذا كانت حقا فلا تثبت شيئا ، إنها ببساطة تقول أي شئ يوافق الكتاب المقدس وفي القرآن فإنها بقيت لم تمس ولم تغير.

ثانيا: د. شروش يقوم بشتائم وأنا سعيد جدا كمسلم أنني لا أستطيع المقابلة لأننا كمسلمين نحترم شخصيات جميع الأنبياء ولم نقم بأي ملحوظة على أي نبي لأننا لو فعلنا ذلك فسنكون غير مؤمنين وسنكون أنذالا وغير مؤمنين ـ يكبر الجمهور ـ لكن مع كل الاحترام الواجب لموسى وعيسى عليهم السلام لا بد أن أقول أن النبي محمدا صلى الله عليه ليس كما قاله د. شروش لنا ، كمتبجح ، في الحقيقة قال عن نفسه (عبد الله) وفي الحقيقة عندما جاء الناس يسألونه معجزات إضافية، القرآن جاء إليه، ملك الوحي قال : (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله) لو كان متبجحا والقرآن أسكت كل الأصوات المعارضة في وقته، كان هناك بإمكانه أن يدعي أن هذه القرآن مني. كان يمكن أن يزعم أنه إله وسيقبله الناس.

ثانيا: قال بوضوح: ((لا تطروني كما أطرت النصاري عيسى بن مريم، لكن قولوا عبد الله ورسوله)) عندما جاءه رجل صعق من تواضعه وبساطته، جالس مع قومه بملابس بسيطة مثل أي واحد منهم، الرجل كان شاكا هل هذا حقا محمد الذي سمعت عنه؟ والنبي برفق ربت على كتفه، وقال: خذ الأمر ببساطة يا أخ، إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل الخبز الجاف، هل هذه حقا شخصية متبجح ؟

وعندما أشار د. شروش إلى رشدي وخميني ومن قتل هذا وعمل هذا أو ذاك. هل سنقول بنفس الكلام أن المسيحية ليست حقا، وأن عيسى ليس نبي حق ببساطة بسبب إراقة الدماء البربرية التي كانت في أسبانيا أو في القتال الدائر باسم الدين في شمال إيرلندا بين البروتستانت والكاثوليك، الجرائم المنتشرة في البلاد التي يدعي أنها بلاد مسيحية، هل هذا طريق عادل وأمين لتقويم ما علمه عيسى أو أن الطريق الصحيح هو رؤية التعاليم ثم الحكم على الناس طبقا لقيامهم أو عدم قيامهم بتلك التعاليم، هذا خروج مرة أخرى عن الموضوع الذي بين أيدينا .

الآن عندما قال لنا د. شروش عن تطو ما يسمى بالتعدد polygamy دعوني أوضح لد. شروش أنه ليس هناك دليل مباشر واحد وليس شرحا أو نحوه يحرم التعدد، الكتاب المقدس تحدث عن التعدد، والتعدد إذا لم يكن مقياس خلق عال لما أباح الله أو سمح لعدد من أنبياءه ليتزوجوا أكثر من واحدة، وفي الحقيقة أحدهم قيل إنه تزوج ٧٠٠ امرأه و ٣٠٠ أمة , أو العكس، ولا أدري ماذا سيفعل الواحد مع ١٠٠. فإذا كان هذا هو الحال مع أنبياء الله الذين قبلت رسالتهم ومزاميرهم كنبوءات مقدسة لعيسى عليه السلام، هل سنقول إن الله يعطي أخلاقا رجعية .

نعم د. شروش التعدد تطور حتى في أيامنا، لأنك لو ذهبت إلى أفغانستان وفقد حياة لمليون ونصف سيكون أكثر إنسانية أن الذين بقوا سيهتمون بالأيتام والأرامل الذي ذهبوا وأعطوا حياتهم من أجل أفغانستان ـ يكبر الجمهور ـ

نعم د. شرش إنه إنسانية أكثر وأكثر أخلاقية من النفاق الذي نجده في الغرب، في الزواج من زوجة واحدة، لكن لديه ١٠ من الخليلات. بدون حماية ولا مشروعية، أيها التقدم ـ يكبر الجمهور ـ .

د. شروش قال لنا إن النبي محمدا كان مسموحا له أن يتزوج ما يشاء من النساء دعني أذكرك د. شروش: (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن) لو ماتت كل زوجاته بعد هذه الآية فلا يجوز له أن يتزوج ولا واحدة.

دعني أبين أن الزواج التعددي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الدليل الأعظم لإنسانيته لمدة ٢٥ سنة ، من عمر ٢٥ سنة إلى أكثر من ٥٠ كان متزوجا فقط من خديجة التي كانت أكبر منه بـ ١٥ سنة، ولم يتزوج أحد معها، والزواج المتعدد للنبي جاء في آخر ٧ سنوات من حياته، وإذا درست كل واحدة منهن د. شروش وأنا وثقتهم في أشرطتي في المجموعة ١١ من أشرطتي في التعليم الإسلامي سترى إنسانية النبي محمد، أعطيك مثالا:

أم سملة، امرأة كبيرة جدا ولها أربعة أيتام ومات زوجها، أبوبكر صحابي النبي عرض عليها الزواج أتدري لماذا رفضت؟ قالت : لا أريدأن أكون عبأ من هو الراغب في امرأة عجوز بأربعة أيتام ولذا رفضت. عمر ذهب فرفضته، وسمع النبي بمعاناتها فعرض نفسه لها فأعطت نفس السبب: لا أريد أن أكون عبأ، ثم أعطاها، أسبابا أخرى قال: لا تهتمي أطفالك سيكونون مثل أطفالي.

الزواج من عائشة رضي الله عنها وكل ذلك التلميح عن الاغتصاب، أعتقد لو أنك نظرت إليه بحرص ستعلم أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم لديه العقد المكتوب ، مع أن الزواج الحقيقي بدأ بعد سنوات لما ذهب النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وهناك أدلة ......

- انقطاع يسير في التسجيل -

والناس الذين قبلوا الإسلام تقريبا في الثلاث سنوات الأولى من الرسالة ، والذي يعني أنها عند وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لابد أن تكون أكبر من ٢٦ سنة ، لأنه لابد من ست أو سبع سنوات للتمكن من قبول أو تمييز الإسلام ، ثم لديك العشرين سنة الباقية من برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

أخير سؤالان بسرعة :

أحدها مسألة (الصرع) ويجب أن أقول لك . د شروش أن أي شخص بمعلومات قليلة عن الطب، أو طبيب نفسي يعلم أن هذه لا معنى له اليوم، والناس درسوا الأشكال المختلفة للصرع وليس منها ما يقترب لتعاليم القرآن التي تفوه بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كما بينه أحد الأطباء النفسانيين: إذا كانت الحكمة في القرآن ـ وفي الحقيقة ـ وفي التاريخ كانت نتيجة لنوبات الصرع ، فإن العالم سيكون أفضل لو جد فيه أناس يصرعون كمحمد صلى الله عليه وسلم.

أخيرا نقول إن أحدا يقول إن محمدا كان باني أمة ، نعم د. شروش كان هو باني أمة وباني مجتمع مؤمن لإعلاء كلمة الله وتوصيلها إلى باقي البشر نعم هو باني أمة (par Excelance)

ـ تصفيق وتكبير من الجمهور ـ

مدير اللقاء: الآن لدينا حوالي الساعة للأسئلة والأجوبة، نحب أن نأخذ أسئلة مكتوبة، وأسئلة شفهية من المايكروفون هناك، وإذا كنت ستقفون بالتتابع سآخذ مرة سؤالا مكتوبا، ومرة سؤالا شفهيا، الوقت المحدد للأسئلة : ٣ دقائق للإجابة ودقيقتان للتعقيب؛ إذا كان السؤآل للدكتور شروش سيجيب في ٣ دقائق ود. جمال سيرد في دقيقتين. من فضلكم لا تكرروا الأسئلة من أجل الوقت. شكرا جزيلا.

وسنبدأ بالسؤال الأول من القاعة.

سائل: طلبي أن نعرف بأنفسنا تطوعا ، وعلى آية حال اسمي جفري لانق وأنا بروفيسور في الرياضيات هنا في جامعة كنساس، وصرت مسلما بعد قراءتي للقرآن ولذلك كنت مهتما بمحاضرة الليلة، فأقدر كلا المتحدثين لمجيئهما هنا، وعلى آية حال أريد أن أوجه سؤالي لد. شروش: هناك ثلاثة مجموعات لضرباته الليلة أو مناظرته، والاتهامات الثلاثة التي عرضها ضد الإسلام هي هذه الاتهامات:

الأثر الديني الخارجي المؤثر على الإسلام لغة الكتاب غير التي تحدث بها الرسول نفسه. والتناقضات الداخلية داخل الكتاب، وبأمانة كلنا يتفق على أن د. جمال بدوي قام جيدا برد هذه، لكن مع ذلك لدي هذا السؤال للدكتور شروش هو قطعا يعلم بحقيقة أن هذه القضايا يمكن أن توجه إلى المسيحية عن الكتاب المقدس، وبقوة أكثر وأدلة أعظم، ولقد عُملت خلال القرون الماضية القريبة في المسيحية من المسيحيين من العلماء الغربيين، إذا كانت هذه مقاييس يرد على ضوءها عقيدة دين معين، سؤالي هو كيف إذا يؤمن بدينه؟ وهذا كل شئ . شكر جزيلا.

ـ تصفيق من الجمهور ـ

د. شروش: شكرا بروفيسور أقدر ذلك جيدا، وأحب أن أجيب بقولي لك أن اجتماعنا الليلة تجربة رائعة، لأنني أريد أن أسأل السيد بدوي ولكل المسلمين هنا : هل يمكن لنا أن نقوم بمثل المناظرة في العربية السعودية مثلما نعمل هنا، أو في أي بلد إسلامي؟

وبما أن صديقنا يشير إلى هؤلاء الأشخاص Charactersالذي أصبحوا مسلمين ما الذي حدث للمسيحيين الذين أصبحوا مسلمين، لا بد لهم من الهروب من البلاد الإسلامية بسبب العنف ضدهم في القتل، وماذا عن واحد عمل كتابا كالقرآن وأول ما تلاه قتل بأمر محمد نفسه.

لأجيب سؤال البروفيسور أريد أن أقول : نحن نتحدث عن إلهام ـ نحن نؤمن بإلهام الكتاب المقدس ـ يعني أن أولئك الذين كتبوه، كتبوه بدون أية أخطاء .

ثانيا: عندما نتحدث عن إلهام الكتب، نتحدث عن الإلهام من جهة الوحي، ماهو الفرق؟ الوحي: هو تنزيل الله للحق خلال عقلك وبصرك وخلال سمعك، المعاني التي لديك، الإلهام: هو صياغة الكتابة كما نؤمن بأن الروح القدس لله هو الذي قاد الكتبة الـ ٤٤ منهم، هناك مصداقية عالية للكتاب المقدس لأن لدينا ٤٤ كاتبا بدلا من واحد.

بالنسبة للثلاثة أشياء هنا، صحيح كتابنا المقدس سبق أن هوجم وأنا متأكد أن سيستمر الهجوم

عليه، لكن أثرا وفكرا ونظرية ومن كل جانب الكتاب المقدس ثابت، لأنه كلمة الله، وكما قال عيسى (السموات والأرض تذهب وكلماتي ستبقى إلى الأبد) هي ليست مستعارة كما هو القرآن من وثائق سابقة شكراً.

تعقيب من د. جمال بدوي:

ابتداء أعتقد أن الملحوظة التي عملها د. لانق ذكية جدا وأجد من الصعب أن أشرح كيف أن العقيدة المثرائية التي وجدت قبل المسيحية يؤمنون أن مثرا كان ابن الله ولد في ٢٥ ديسمبر، مات وذهب ٣ أيام في الأرض، وصعد إلى السماء، للتوفيق Reconsile من إنسان إلى إله.

صعب جدا أن نشرح إذا تبعنا المنطق الذي قدمه لنا د. شروش.

لكن النقطة الثانية عن أولئك الذين أصبحوا مسلمين، أعترض على تسميتهم شخصيات characters، هم أناس محترمون وفي كثير من الحالات هو من الطبقة الأعلى في الذكاء والنزاهة . فلا أسميهم شخصيات، وإذا صار مسلم مسيحيا فإنني أيضا لا أسمية شخصية Cheracters لأن هناك حدا أدنى إنسانيا لاحترامهم، وحقهم في الاختيار.

حقيقة أن هناك أناسا اضطهدوا؛ من جانب أومن آخر، هناك أناس في مصر قتلوا من عوائلهم المسيحية لأنهم اعتنقوا الإسلام كذلك، أنا لا أخطئ المسيحية أو المسيح لذلك أيضا.

د. شروش قال إن أولئك الذين حاولوا تقليد القرآن قتلوا، أظن أنه يشير إلى مسيلمة الكذاب، ومسيلمة قتل بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ومسيلمه لم يدع أبدا أن لديه شيئا مماثلا للقرآن، هو قال ببساطة للنبي: حسنا لما تدعي كل النبوة لك، لماذا لا نقسمها وتأخذ جزءاً وآخذ جزءا .

والآن عندما يأتي سؤال الوحي، د. شروش يقول لنا كل الكتب كتبت بالوحي الإلهي، مالذي يشرح ما قاله بولس في رسالة أهل كورنثوس الأولى ٧:٢٥ (ليسس لدي أوامر من الله لأكتب، وأعطي رأيي برحمة الله)ما الذي يشرح ما في رسالة أهل رومية ٣: ٧-٨ عندما قال بولس: (فإنه إن صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده، فلماذا أدان أنا بعد كخاطئ، أما كان يفترى علينا، وكمايزعم قوم أننا نقول السيئات لكي تأتي الخيرات).

وإذا كان د. شروش يستخدم اتهام القرآن في موضوع المرأة كسبب لرده كوحي ماالذي يشرح ما في سفر التكوين الذي يلوم المرأة لأول خطيئة للإنسان وتقول: حمل المرأة وولادتها تذكير بخطيئتها تلك، ويقول بولس: المرأة ينبغي أن لا تتحدث في الكنيسة لأن الرجل رأس المرأة، وإذا كان لديها سؤال فتسأل

زوجها، لكن لا تتحدث أبدا في الكنيسة، في الإسلام المرأة المسلمة تتحدث في المسجد وبحضور النبي وفي كل مكان.

سائل ـ السائل السابق د. لانق يكمل سؤاله ـ : قالوا أن أقول شيئا لأختم نقطتي النقطة التي أريد هي أنني لا أعتقد أن كل مسيحي ببساطة يترك عقيدته، وبالتأكيد لم أكن أحاول أن أهاجم كتابهم المقدس أو كتبهم المقدسة. النقطة التي أحاول أن أبينها هي أنني أظن أن المسيحيين ليقفوا هناك ويستخدموا هذا النوع من الحجج التي استخدمها د. شروش، بالتأكيد ليست أمينة وليست منطقية، شكرا. ـــ يكبر الجمهور ـ

مدير اللقاء : للإخوة الذين كتبوا أسئلة ويريدون أن يكرروا أسئلتهم على المايكروفون ربما يكون ذلك مناسبا، وبذلك يمكن أن نأخذ كل الأسئلة من القاعة، فلدينا متحدثان و٣ دقائق ودقيقتان وأسئلة مختلفة. د. شروش ـ يقوم ليتحدث ـ .

د. شروش : هذا طلب بسيط لقراءة ما في حزقيال ١٨: ٤ (كل النفوس لي، نفس الأب، نفس الابن لي، نفس المذنب ينبغي أن تموت) أرادوا مني قراءة كامل الآية.

مدير اللقاء : هذا سؤال مكتوب ثم نأخذ سؤالا من القاعة ـ لكن سائلا يبدأ ـ :

سائل من القاعة: سؤالي لد. شروش سؤالي لا لتشرح لي لغويا أخطاء القرآن لأنها أجيبت من قبل الدكتور جمال بدوي، لكن التحدي البسيط مني للدكتور شروش هو أن يقرأ لي صفحة واحدة من القرآن بدون أي خطأ سورة الطلاق، سورة بسيطة.

د. شروش : لماذا لا تقرأها أنت لنا ما دمت تزعم أنك تعرف العربية جيدا، أنا لم أزعم أنني عالم بالعربية، أنا تلميذ للقرآن، هو اعترف أنه ليس عالما باللغة العربية : ليس هناك إنسان حي يمكن أن يقول أنه يعرف العربية حتى يكون مرجعا وقاموسا للغة العربية، أليس ذلك صحيحا.

د. بدوي ـ مقاطعا ـ : لكن الطفل الصغير الذي لغته الأصلية ليست العربية ويستطيع أن يقرأ القرآن بدقة صفحة صفحة من البداية إلى النهاية .

د. شروش : نعم نسميه حافظ.

السائل: مع كل احترامي لأنك استطعت أن تجد أخطاء في القرآن،أسهل جدا أن تقرأ لي باللغة العربية، من سورة الطلاق وآيتين من ٤ إلى ٦.

د. شروش : لماذا لا، حسنا - يبدأ بالقراءة ويخطئ في (وطلقوهن، واحصوا) فيرد عليه السائل

ويضحك الجمهور، فيثور غضب شروش ويقول - : دعني أسألك شيئا، قف استمعوا إلي كلكم، هل كتب القرآن بالتشكيل ؟ اللغة الكوفية ليس فيها أي شئ من ذلك فلماذا تعمل من هذا نقطة.

ـ السائل يريد أن يتحدث فيقول د. شروش : أسمع ليس هذا القرآن الذي كتب حينذاك، هذا إضافة الإنسان،الإنسان أضاف هذا التشكيل، ولم تكن هناك، أليس ذلك صحيحا بروفيسور ـ يلتفت إلى د. جمال ـ فيقول د. جمال : لا تقاطعه أيها الأخ ولا تصفقوا، اسمعوا بعقل، دعوه يكمل وأعطوه فرصة . أكمل .

مدير للقاء: أطلب منكم أن تصمتوا وتسمعوا، إذا كنت تعرف العربية وتشعر أن كلمة لم تنطق صحيحة فاحفظ هذا لنفسك، أنت سألت السؤال أيها الأخ فليس لك الحق بالمقاطعة أو تصحيحه.

د. شروش : أريد أن أذكركم أيضا أنه إذا وافقتم أن القرآن كتب بالعربية، لا بد أن توافقوا أنه كتب كذلك للعرب فقط، ماذا تعمل مع الصينيين، الهنود، مذا تعمل مع الجنسيات المختلفة، لمذا لم يترجم القرآن حتى القرن الخامس عشر إلى الفرنسية ثم بعد ١٠ سنوات إلى الإنجليزية، ما الذي يحدث لهم، هل يذهبون إلى النار، لأنهم لم يسمعوا بكتابكم، ماذا تظنون في ذلك؟ دعوني أقرأ هذا، ولأذكركم مرة أخرى أنني لم أزعم لأي أحد أنني عالم باللغة العربية. - يقرأ الآيتين بما يزيد على أربعة أخطاء - شكرا.

د. جمال بدوي : ردي أنه مع احترامي أن في القطعة السهلة كان هناك ما لا يقل عن أربعة أخطاء، دعوا الأخطاء وحدها تبين .

رقم ٢: مسألة أن القرآن كتب بالعربية للعرب، هل هذا يعني يأنه بما أن عيسى تكلم فقط بالآرامية، أن غير الآراميين لا صلة لهم بالكتاب المقدس.

هو ترجم كما ترجم القرآن لاحقا، لماذا ترجم القرآن لاحقا، بسبب جزئي لذلك أنه عندما انتشر الإسلام، الناس شرحوا القرآن لأقوامهم بلغاتهم الأصلية وكثير من الدول التي وصلها الإسلام اختار الناس تعلم العربية، واللغة العربية لغة الثقافة والعلم على مستوى العالم، ليس فقط بين العرب، حتى العلماء المسيحيين الذين جاءوا للدراسة في الجامعات الإسلامية.تعلموا العربية لفهم المحاضرات الإسلامية.

أخير مسألة تشكيل القرآن، الأخ مصيب إلى حدما، القرآن لم يحفظ مكتوبا ، القرآن هو الكتاب الوحيد في تاريخ البشرية، كتب مباشرة من فم نبيه بلغته الأصلية، وهو لدينا بسلسلة رواة متصلة، لكن الأهم أنه القرآن كان كاملا محفوظا بالحفظ، لم يكن هناك حاجة لعلم التشكيل في وقت النبي محمد

صلى الله عليه وسلم، لأن أكثر الذي وصلهم القرآن في البداية يعرفونه بقلوبهم ويعرفون الطريق الصحيح لغة لقراءته، كان ذلك لاحقا عندما انتشر الإسلام في أمم كثيرة والتي لغتها الأصلية لم تكن العربية، فصار حاجة لوضع التكشيل، ليس جديدا ولا معمولا من البشر، لكن كما قرئ قرنا بعد قرنا من فم النبي وكما روي لنا طبقا للقواعد العربية.

السائل ـ السابق ـ : فقط لعلم الموجودين ليس أحد سواء عربيا أو غير عربي مجبر على حفظ القرآن، كما قال د. شروش، في الإسلام فقط أنت مطالب بحفظ ٧ آيات، وكماقال العلماء إذا لم تستطيع أن تقولها بالعربية يمكن أن تقولها بأية لغة لأداء الصلاة، وحفظ القرآن عائد إليك إذا حفظته فلك أجر أكثر من الله، وإذا لم تحفظه فليس عليك أي ذنب . شكرا.

مدير اللقاء : شكرا، السؤال التالي من فضلك.

سائلة : سؤالي لدكتور بدوي أريد أن أنقل بعض الآيات من القرآن حسب ترجمة يوسف علي وأسألك رأيك : سورة ١٠:٤٦ (لا تبديل لكلمات ذلك الدين القيم) سورة ١٥:٩ (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)سورة ١٢:١-١١ تصديق لما سبق، يتحدث عن القرآن ، وسورة ١٠:٩٤ (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فأسأل الذين يقرأون الكتبا من قبلك) إذا كان هذا حقا، وبالطبع تقبلونه كحق لماذا ليس هناك تحذير في القرآن عن التحريف في الكتاب المقدس لماذا إذا لا تقبل الكتاب المقدس ككلمة الله كاملا ؟

وملاحظة سريعة قلت إن كلمة الله قررت من المسؤولين والمجالس في مختلف الكنائس، وأريد أن أعرف مسؤولية قبولك للقرآن من رجل واحد هو محمد؟

د. بدوي: دعيني أبدأ بالإجابة بسرعة على نقطتك الأخيرة لأن هذا الأسهل. القرآن لم يقرر من رجل واحد، لأن القرآن يختلف عن كلام النبي محمد، عندما لا يكون تحديدا يستقبل الوحي خلال الملك جبريل ممليا عليه كلمة كلمة . وهذا وضع مختلف عن مجمع نيقية مثلا أو المجالس الأخرى التي اجتمعت مع مخطوطات متعددة كل منهايزعم أنها كلمة الله، لذا يقررون هذا مشكوك فيه وهذا موثق، في حالة القرآن ليس هناك قرآنات يقال فيها إن هذا يقبل وهذا يرفض، أو هذه السورة تضاف أو تلك تحذف فهو فقط الوحي الأصلي كالوحي الأصلي الذي أعطى للأنبياء السابقين، فليس هناك مشابهة للمجامع الكنسية.

بالنسبة لسؤالك عن القرآن والكتاب المقدس، ابتداء أشرت إلى الآيات التي فيها لا تبديل لكلمات

الله وأظن أني أجبت هذا جزئيا في التقديم ففي آيتين في القرآن عندما يتحدث عن كلمات الله، لا تعني بالضرورة الكلمات المكتوبة مثلا في سورة ١٨: يقول (مانفدت كلمات الله) ويعني علامات قدرته وجوده أو شريعته في الخلق .

ثانيا: عندما تقول (كلمات الله) حتى لو شرحتها لتعني الكتب المقدسة فقط تصورا ذهنيا، لو أخذتها كلها - وهو ليس صحيحا - لتشير إلى حفظ كلمات الله وتعاليمه، فالجواب نعم التعاليم الضرورية للايمان بالله محفوظة، وإذا كان هناك بعض التغيير قبل القرآن آخر وحي فإنه يحفظ كلمة الله من أي تغيير أو تحريف.

السؤال عن تصديق القرآن للكتب السابقة، أعلم أن بعض المبشرين عملوا خطأ عظيما، ولدي هذه الملاحظة على الكتاب الذي كتبه، د. شروش الذي قرأته من قبل، التي توحي تبعا بأن القرآن يطعي أدلة أنه ينبغي أن تقبل الكتاب المقدس، ليس في أي مكان في القرآن يقول: اقبل الكتاب المقدس The Bible ، ليس في أي مكان في القرآن يقول اقبل العهد القديم ، وليس في أي مكان في القرآن يقول اقبل العهد الجديد ، ما يتحدث عنه القرآن ببساطة هو التوراة والإنجيل ، لكن فهم المسلمين للتوراة أنها ليس الكتب الخمسة الأولى كما هي موجودة لدى اليهود والنصارى، لكن ما نزل على موسى في جبل سيناء، في الواقع العلماء المسيحيون أنفسهم استطاعوا أن يعرفوا أن جزءا من تلك التوراة لم تكتب من موسي، بل بعده في سفر التثنية ٣٤ تتحدث عن موت ودفن موسى . كيف يكتب موسى ذلك وكيف يمكن أن ذلك وحيا أعطي له على جبل سيناء، فالجملة بالماضي، فواضح أنه ليست هذه التوارة التي يشير إليها القرآن، وعندما يتحدث القرآن عن الإنجيل فإنه لم تستخدمه أبدا بالجمع، ولم يقل أناجيل أو الأربعة أناجيل وفي الحقيقة في القرآن يقول : عيسى علم الإنجيل ، و عيسى نفسه في الكتاب المقدس قال: اذهبوا وعلموا الإنجيل. ،وهذا قبل كتابة الأناجيل الأربعة بمدة طويلة، هل كان عيسى يمشي حاملا إنجيل يوحنا، مرقس، لوقا، ويعلم بها، هي لم تكن موجودة، فالقرآن يشير إلى الوحي الذي نزل من الله خلال النبي عيسى عليه السلام.

السؤال الثاني الذي ذكرتيه حول: (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب) هذا سهل الرد، هذا سؤال مجازي موجه إلى الذين رفضوا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم والوحي الأصلي الذي أعطيت له وهذا ليس غير عادي .

د. شروش نقل لنا : (ياأيها النبي إذا طلقتم النساء.) في أحد النصوص التي نقلها خطأ، طلقتم

هذا جمع وهي موجه للنبي، ومشهور عند من لديهم أقل معلومة عن التفسير أن أسلوب القرآن في أحيان كثيرة يتوجه إلى النبي لكنه مقصود توجيهه إلى قومه:(فإن كنت في شك.. فاسأل الذين يقرأون الكتاب) .

ثانيا::هذا مثل لو قلت إن هذا الأخ لو استطاع أن يطير فإنه يستطيع أن يذهب إلى مدينة كنساس في دقيقتين، لا يعني بالضرورة أن هذا ممكن الحدوث، إنه تصور، إذا كان هناك شك فاسأل، والإجابة جاءت بسرعة كما روى في مراجع كثيرة أن النبي قال :((لا أشك ولا أسأل)) وابن عباس روى نفس الشيء . وحقيقة الأمر أن النبي لم يسأل أي مصدر غير الوحي لمعلومات لتكون مصدرا للإسلام، عندما يسألهم،فهو يسألهم بطريقة إثبات أدلة ضدهم، وهناك حادثة ـ وكثير من الناس ينقل حوادث دون وضعها في سياقها ـ هذه الحادثة أن بعض اليهود ارتكبوا الزنا وجاؤوا إلى النبي محمد ليعطي هؤلا الناس حلا لأن أولئك القوم أشراف، وقالوا إذا حكم لنا فسنقبل حله وإذا لم يفعل فلا نقبل. فالنبي سألهم:ألا تجدون في توراتكم كذا وكذا عقوبة الزنا، هو لم يسأل عن معلومات، هو سأل ليؤسس أدلة ضدهم.

السائلة ـ تكمل ـ: إذا أردنا أن نقرأ التوراة والأنجيل فأين هذه الكتب الكاملة، وأين اختفت، ولماذا أمرنا بقراءة شئ غير موجود.

د. بدوي: القرآن أجاب عن هذا السؤال بدون حدود معينة في سورة ٥: ٤٥ ـ ٥٢ قال:(وأنزلنا ـ يا محمد ـ إليك الكتاب ـ القرآن ـ مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) كلمة مهيمن من العلو ليكون مقياسا لما بقى ولما غير.

في القرآن نفسه من أسماء القرآن المعطاة : الفرقان و الفرقان في العربية :المعيار بين الصواب والخطأ والحق والباطل، فللمسلم الوحي الأصلي المنزل على موسى أو عيسى أو أي نبي يمكن فقط أن يفحص بآخر وحي محفوظ؛ القرآن، ما اتفق معه يقبله المسلم .

ما السبب الذي لدى المسلم ليرد The sheema (يا إسرائيل الرب إلهنا واحد) وعندما سئل عيسى عن أهم الوصايا ، وهو علم ببساطة الشئ نفسه :لم يقل تؤمنون بي كمخلص أراق الدم، لا، هو علم محبة الله والخضوع لله هو أكد نقاوة التوحيد، وعندما يقول القرآن (قل هو الله أحد) ما السبب لدى المسلم أن يقول هذا باطل ولن أقبله، هذا ربما جزء من الـ ٧٥٪ التي يتحدث عنها د. شروش. لكن عندما يكون هناك اختلاف في العقيدة فمع كل الاحترام يدٌ بشرية لعبت دورها، وذكرت لكم اعتراضا من بولس نفسه، أنه ليس كل ما قاله وحي، هو قال ذلك نفسه.

د. شروش: بورك فيك أخذت سبعة دقائق ونصف بدلا من ٣ دقائق، لكن لا بأس أنت تحتاجها.

بالنسبة للموضوع الذي ذكرته أريد أن أوقفكم إلى الغد، غدا في المناظرة الثانية سأشرح لكم وللمرة الأولى في حياة بعضكم هنا لماذا لدينا في القرآن إنجيل مفرد وليس أناجيل، وأعتقد أنني سأقدم أدلة علمية لا تستطيع رفضها بسهولة.

الآن هل لأي أحد بأمانة متميزة أن يقبل كتابا، بغض النظر عن قداسته كأزلي مع الله، إذا وجد شئ من هذا الاعتقاد فهو خطأ يا دكتور، لأن الله، والله وحده هو السبب الأول the first couse إذا كان كتاب كتب أو صنع من مؤلف، فالكاتب موجود قبل الكتاب والاثنان لا يمكن أن يستويا في الوجود، فوق ذلك فلسفيا لا أحد يستطيع أن يفكر بأية لغة بدون كلمات في عقله، لذا فإذا كان تفكير عقلي متميز يجب أن يسبق الكلمات المتكلمة أو المكتوبة فالقرآن لا يمكن أن يزعم أنه وجد مع الله، فذلك تجديف على الله لوضع كتاب بغض النظر عن قداسته بنفس الشرف مع الله ومن ناحية حرفية القرآن لم يدع أبدا أنه كلمة الله، دعوني أكرر ذلك من ناحية حرفية، القرآن لم يدع أبدا أنه كلمة الله، القرآن ادعى فقط أنه كلام الله Speech of God وبالعربي (كلام الله)

(وإن أحد من المشركين استجارك ـ يا محمد ـ فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون)سورة التوبة ٩:٦ على أية حال العربية كما ترجمت هنا (كلمة اللهAword of Allah) هي فعلا كلام الله التي بالعربية وترجمت إلى الإنجليزية ينبغي أن تترجمThe Speech of (God or (The Words of God) أي عربي سيقول لك كلام يمكن أن تكون (words) جمع لكن ليس أبداً (word) كلمة مفردة.

غريب بما فيه الكفاية تؤكد أن عيسى كلمة الله، وتذكروا عندما قال الملك (يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم، وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين) سورة آل عمران ٣: ٤٥، مرة أخرى نجد نفس البيان في سورة النساء ٤: ١٧١ (إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله) شكرا.

مدير اللقاء: السؤال التالي من فضلك.

سائل من القاعة : أعوذ بالله من الشيطان الرحيم، بسم الله الرحمن الرحيم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أخي العزيز جدا في الإنسانية د. شروش، أنا سعيد جدا جدا لرؤيتك أخيرا، بعد سنوات من مشاهدتي لمناظراتك، وتركك للمقارنة بين بسم الله الرحمن الرحيم، مثل بسم الآب والابن والروح القدس،

الحمد لله أنك تركت ذلك.

شروش يقول : هو يضيع الوقت .

يرد السائل : أنا قدت السيارة لمدة ٢٤ ساعة لأراك أنا أخوك محمد ياسر من نورث كارولاينا، تحدثنا مرات عديدة بالهاتف.

مدير اللقاء: أخ محمد ياسر إلى السؤال من فضلك.

السائل: حسنا، د. شروش، اليوم تحاول أن تثبت أن القرآن ليس كلمة الله، وقبل قلت لي إن في القرآن في أول صفحة، سورة الفاتحة، بالهاتف قلت لي، تقول (اهدنا الصراط المستقيم) أن هذا يعني أننا لسنا على الصراط المستقيم، وأعطيتني مثالا أنه لماذا اتصل بقسم الإطفاء ليأتوا إلى منزلي، ومنزلي ليس يحترق، وقلت لي كذلك (المغضوب عليهم) تصفنا نحن المسلمين، أرجو أن تصف لإخواني الآخرين، مسلمين ومسيحيين، ماذا تعني بـ (اهدنا الصراط المستقيم) أننا لسنا على الصراط المستقيم، وكذلك (المغضوب عليهم)شكراً جزيلا.

د. شروش: شكرا يا سيدي لحضوركم جميعا، وقد أنسى ذلك فيما بعد، ومن أعماق قلبي أشكركم للحضور والسماح لي أن أكون معكم، لقد كنتم حضورا كرماء. لأجيب سؤال صديقي أريد القول بأن عيسى قال:(أنا الطريق الحق والحياة لا أحد يأتي إلى الأب إلا مني) بعبارة أخرى هو الشخص الوحيد الذي زعم ذلك.

هل محمد زعم ذلك؟ هل زعم موسى ذلك؟، هل زعم إبراهيم ذلك ؟ قولوا لي، لا لأنه كان الطريق الحق في الحياة، لذلك عندما ننظر في السورة نكتشف أناسا يطلبون الطريق، يطلبون السبيل يطلبون الحق، وأريد أن أقول إنه في هذا السياق كل إنسان يدخل، لكن عندما تأتي إلى الجزء الثاني عندما تقول (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم) كلمة أنعمت التي جاءت من كلمة Grace نحن معروفون كمسيحيين، ليس ثقافيا لكن تجربة، مولودون من فوق، نعيش كما تعلمنا كلمة الله، بدلا من الولادة في دين كما هو الحال لأناس كثيرين هذه الأيام،الذين يزعمون أنهم مسيحيون لكنهم يعيشون كالشيطان، والأمر كذلك مع المسلمين والأديان الأخرى،فهم إذا الذين جربوا نعمة الله، نعمة الله أوحيت من خلال عيسى المسيح، تقول كلمة الله: (الشريعة أعطيت بموسى لكن النعمة أوحيت بعيسى المسيح ربنا، (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم) يعتقد من كثيرين - وربما لا تتفق معي، أن المغضوب عليهم هم الذين حكمت عليهم أنهم بالتأكيد اليهود، لأنهم رفضوا

عيسى، وثابت وحقيقة أنه بعد ٣٧ سنة بعد صلبهم للمسيح أن باتيوس هاجم مدنية القدس وقتل مالا يقل عن ٦٠٠٠٠٠ من الناس ودمر المدينة، ولم يكن يعد ذلك مملكة لإسرائيل أو أمة لهذا الاسم حتى ١٩٤٨ في أيامنا ووقتنا.

غير المغضوب عليهم ولا الضالين، - يصحح له الجمهور - عفوا ولا الضالين

ليس من أولئك الذين ضلوا ، كل أحد بدون الله من خلال عيسى المسيح متنزلا فيه ضائع، أنا كنت شخصيا ضائع حتى وصلت عمر ١٨ سنة مع أني أحضرت إلى مدينة عيسى، ودرست الكتاب المقدس، وحفظت الكتب، لكني ولدت مرة أخرى ونتيجة لذلك لم أصر من الضالين ، لكن من أولئك المهتدين الذين وجدوا الطريق خلال عيسى المسيح ربنا.

لكني دعني أعود إلى ما بدأت عن التثليث، أنا لم أغير موقفي، أعتقد حقا أن المسلمين يرون تثليثا محرفا في القرآن والذي يبدأ في كل سورة إلا واحدة، سورة واحدة ليس فيها، وهناك نقاش بين العلماء ود. بدوي هل هذا جزء من السورة أم لا.

بسم الله الرحمن الرحيم، البعض يقول إنها آية ، والبعض يقول إنها ليست آية. لكنها معلقة هناك في الفضاء !.

وأيما قلت ، نحن نبدأ افتتاح كنيستنا بالكلمات باسم الآب والابن والرح القدس، وماهو الفرق العظيم بينها وبين بسم الله الرحمن الرحيم. شكرا.

د. جمال بدوي: ابتداء هذا تعقيب سريع على السؤال الذي جاء من قبل لا يقول مسلم أن القرآن أزلي مع co-eternal الله، هذا تقديم خاطئ للإسلام ، الذي يقوله علماء المسلمين أن كلمة الله كعلمه وحكمته معه، لأنها جزء من علمه وحكمته ، القرآن ككتاب وورق محدث جاء لاحقا. أردت أن أصحح هذه الفهم الخاطئ.

ثانيا: أهدنا الصراط المستقيم) تعني فعلا استمر في هدايتنا، ومن من بين البشر يمكن أن يقول أنا لا أحتاج أنا فخور بأني لا أحتاج الدعاء لله أن يهديني إلى الصراط المستقيم، حتى لو كنت مهديا من جانب اعتقادك فأنت تحتاجة الهداية في حياتك وأعمالك اليومية ، استمر في هدايتنا إلي الصراط المستقيم، وهذا دعاء الناس المتواضعين وليس الجهلاء.

القرآن قال بوضوح (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) القرآن يقول: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) في آية قال:(من يطع الرسول فقد أطاع الله) لا يعني أننا نقول النبي هو الله والعياذ

بالله، لكن هو المتحدث لله، وما هو طريق الحق والنور غير الله نفسه. نعم كل نبي كان الطريق للحق والحياة ، في حياته لأنه يمثل التعاليم الحقة لله .

بالنسبة لشرح (المهتدين) أنهم المسيحيون ، فمع كل الإحترام وبدون قصد جرح مشاعر أي من إخواننا المسيحيين ، هذا شرح بعيد لأن نفس ذلك القرآن يستنكر بدون حدود ، ليس فقط صور التثليث التي يعتبرها د . شروش والمسيحيون الآخرون محرفة مثل ماريا مايتس وآخرين لكن يستنكر صورا غير معروفة للتثليث في المسيحية المشتهرة .

وسأعطيكم أمثلة للآيات ، لكن دعونا نناقش ذلك غدا إن شاء الله .

الجانب الآخر (المغضوب عليهم ولا الضالين) نعم هذا صحيح بعض الناس الذين يعملون أخطاء أو صوابا شرحوا المغضوب عليهم ؛ اليهود والضالين ؟ النصارى ، ولي الفهم الصحيح الأكثر ، لأن ذلك ليس في القرآن لم يقل يعني اليهود ، يعني النصاري ، لكن في فهمي المتواضع ، القرآن يتحدث عن شيئين يدعو المسلم أن لا يكون واحدا منهما ، المغضوب عليهم ، الذين عليهم غضب وهم الذين قصدا رفضوا الإيمان ،رفضوا النبي محمد بعد إعطاء الأدلة ، أو رفضوا دائرة الإيمان وصاروا ملحدين(الضالين) تشير إلى حتى أولئك الناس الذين ربما لديهم نية صادقة للوصول إلى الله لكنهم أضاعوا طريقهم ، ولذا وضعوا في وصف مختلف وأنه ربما يغفر لهم عندما يقبلون الهداية .

بالنسبة للنقطة الأخيرة لما قيل من المشابهة بين بسم الله الرحمن الرحيم والتثليث ، ليس هناك مشابهة إطلاقا ، لأن الرحمن الرحيم كلاهما صفة لله ، ولم يقل مسلم الرحمن صار جسدا ومشى حولنا ورأينا عظمته .

سؤال لد . أنيس شروش

سائل من القاعة ، أنا محتار هل أنت عالم أم لا ؟ وأظنك محتار أيضا ، إذا لم تكن عالما فلا ينبغي أن تقول هذه الكلمة ينبغي أن تكون وكذا فإذا كنت عالما سأسألك ، هل أنت تفهم العربية أم لا ؟ لأنك لو قلت إنك تفهم العربية فهناك بروفسيور في العربية يقومك .

أسئلتي هي وأرجوا أن تجيب على واحد منها ، وأنا أفعل ذلك لأني لا أريد أن تقوم بهذه الحركات الجمبازية غدا .

سؤالي : في مناظرة لأحمد ديدات مع كلارك فلويد ، جئت كما أنا هنا وسألته سؤالا في لندن ، قلت ؛ إذا كان القرآن حقا من الله ، ألا يناقض نفسه في مثل (والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث

حيا) أنت أسأت ترجمة ذلك ، على الأقل لو كنت عربيا ينبغي أن تفهم ذلك ، لأني أتحدث ٩ لغات ولو قلت شيئا بالفرنسية ثم أقول تعني باسم الأب والابن والروح القدس ، الناس سيشنقونني لذلك ، حسنا ، فلا تفعل ذلك .

ثانيا : أنت كذبت قلت ٧٥ ٪ من القرآن من الكتاب المقدس كيف حسبت ذلك ، أنا أستطيع حسابه بكمبيوتر فكيف حسبت ذلك ٧٥ ٪ وليس ٥ . ٧٥ ٪ .

ومرة أخرى قلت بسم الله الرحمن الرحيم مثل التثليث الذي سأل الأخ عنه ، كذبت مرة أخرى ... - يحاول الإكمال فيوقفه مدير اللقاء - د . جمال بدوي يعلق قائلا أرجوكم في النقاش مع د . شروش لا تستخدموا أي لغة مهينة ، أروا سلوككم الإسلامي وصفاتكم ، رجاء لا تستخدم ذلك -

مدير اللقاء : هناك بعض النقاط للإيضاح ، لسنا هنا لنشتم بعضنا ، نحن هنا جميعا طلبا للحق ، ينبغي أن تقف عواطفنا في الطريق ، إذا كان د . شروش يقول الحق فإننا مأمورون من الله أن نتبعه ، وإذا كان د . جمال بدوي يقول الحق فإننا مأمورون من الله أن نتبعه ، نحن نطلب الحق ولا بد أن نكون عقلانيين ، لا أقول سأسأل سؤالا ثم أشتم ثم أسأل ثلاثة أسئلة . إذا كان لديك سؤال فأجعله مختصرا وفي الموضوع . - شروش يقول لقد سأل -

السائل يكمل : أنا أسأل فقط أرني ما تقول في القرآن إن محمدا عندما كان صاعدا إلى السماء ، كان على حيوان وجهه وجه امرأة عليها زينة وجسده جسد حصان ، أنا لم أجده في القرآن ، أريد أن يريني هو الذي يتهم ، هو الذي يحاول أن يتهم وأنا أرد عليه ، فسؤالي أرني في القرآن أن ذلك الحيوان بوجه امرأة متزينة .

مدير اللقاء : لقد أوضحت شكرا .

د . شروش : سيدي كلنا متحمسون، وأقول إنك زدت في الحماس قيل يجب أن نحب بعضنا ، لأن الحب يغطي الذنوب .

بالنسبة لعربيتي أنا لم استخدم كلمة كذب عندما تكلمت في إجتماع أو مناظرة في أي مكان ، وأظن أنه غير لائق لك أن تتكلم إلى رجل لديه شهادتا دكتوراه وعمل مضن ، قد لا أكون أحكم رجل في العالم ، ولم أزعم ذلك أبدا .

ثانيا : بعربيتي محدودة بتعليمي إلى الصف السابع عندما كنت في الناصرة عندما كنت لاجئا ، عشت كلاجيء لمدة ست سنوات لم أحصل على تعليم ، كان ذلك لاحقا عندما أعطيت لي تلك الفرصة

قفزت من الصف السابع إلى الكلية في شهرين ، وأنا أشكر الله لمساعدتي في تعليمي .

وأنا أتحداك إذا كان لديك ٩ لغات ، سبع لغات ، هل يمكنك أن تتكلم بها جميعا بوضوح ودقة ، بدون أخطاء .

السائل : نعم

شروش : بدون أخطاء

السائل : ليس لحدود التي أنت .

شروش -مقاطعا- : لا أريد أن أستخدم تلك الكلمة ولكني أريد أن أتهمك بذلك . نعم لأنه ليس هناك أحد يعرف كل هذه اللغات .

الآن بالنسبة للموضوع مع فلويد كلارك أريد أن أقول إنه خطأي وأريد أن أعتذر لذلك ، كنت متحمسا واستخدمت المصطلح ، لأننا كمسيحيين نعتقد أن القرآن عرض ميلاد وموت وبعث المسيح ، لأن في نفس النص القرآن تحدث عن يحيى (يوحنا المعمدان) بنفس السياق بنفس الكلمات لماذا إذا تؤمنون أن يحيى ولد ثم مات ثم بعث مرة أخرى ولا تؤمنون أن عيسى ولد ثم مات مع أنكم تؤمنون أنه سيعود مرة أخرى فكيف تشرح ذلك .

بالنسبة للقصة التي ذكرت وهي ٧٥٪ ، أظن أن ذلك تقريبا ٪ ، لأنه لا يوجد شخصية character إنجيلية توجد في القرآن ولا توجد في الكتاب المقدس ، وربما لخصت أو خلطت .

بالنسبة للحيوان الذي ركبه محمد ، هذا من الحديث وتعلمون جيدا فيما يتصل بذلك أن علماء القرآن سيقولون لكم إنه في وقت جمعوا ٥٠٠,٠٠٠ منه وخفضوها إلى ١٠,٠٠٠ ثم قبلوا ٥٠٠٠ كل القصص تدور حول وشخصية محمد . بالمصادفة ياسيدي لا أعني بكلمة شخصcharacter ، الحط من قدرهم .

أعني بـ character شخصية لأننا نتكلم عن شخصيات مهمة كل الوقت فإذا كنت فهمت ذلك فأنا آسف لم يكن قصدي .

أخيرا أريد أن أقول إنها متعة أن نتمكن من الكلام مع بعضنا ونتواصل ، وليس عليك أن تتفق معي ، وليس علي أن أتفق معك لكن أقف الليلة لأقول لكم : القرآن كلمة محمد ، أنت لا تؤمن أن عيسى ابن الله ، فماذا في ذلك ، تقبل ما تعتقد إذا كان لديك أدلة كافية أو ترفضه ، راجع إليك ، بعد ذلك كله الله سبحانه لا يجعلك تعمل ما لا تريد أن تعمله ، هو أعطانا حرية كاملة ، نستطيع أن نخضع

، لا نخضع ، نستطيع نرفض أو نعمل ما نريد ، شكرا جزيلا .

- تصفيق - .

د . جمال بدوي : مرة أخرى بأمانة وروح علمية أقول سيد شروش إنك لم تكن على حق في القول إنه ليس هناك شخصية إنجيلية في الكتاب المقدس مما لم يظهر في القرآن ليس فيه الأسماء حزقيال ، نحميا ، إشعيا وأنبياء كثيرون آخرون .

ثانيا : القرآن يحوي أسماء أنبياء لا تظهر في الكتاب المقدس مثل هود وصالح .

تصوري المتواضع مالم تثبت الـ ٧٥ ٪ أنها أخذت من الكتاب المقدس أنا ربما أقول ٧٥ ٪ تقريبا مع الأخذ والرد Given & take ٦٩ . !

- يضحك الجمهور - وشروش يقول ضاحكا : جميل . -

مدير اللقاء: إذا كان السؤال التالي لد . جمال بدوي فسآخذ السؤال ، لأننا لا نريد الأسئلة تذهب لجانب واحد ، وأذكر علماءنا هنا أنه من فضلكم لا تتحدثا بصفة شخصية إلى شخص معين لأنه سيرد عليك ، أرجو أن تتحدثا بصفة علمية حتى لا يسخن الناس ، إذا كان أيها الأخ سؤالك لدكتور جمال فسآخذ السؤال .

- يأتي سائل آخر عنده سؤال لد . جمال بدوي وينتظر الأول -.

سائل من القاعة : السلام عليكم ؛ لدينا تعليق بسيط أن ننظر إلى جنوب إفريقيا ، الحرب العالمية الثانية ، ألمانيا واليهود ، نجازاكي وهيرو شيما إطلاق النار عند الحدود ومثل هذه الأشياء والحكم على المسيحية ، هذا جانب العلماء ، كلنا طلبة كلية وأشرت إلى د . موريس بوكاي ، نريد أن نشارك من فضلك في إضاءة بعض الموضوعات ، مثل أن العالم كان دخانا ثم كيف صار في العلم الحديث ، وعن حركة المدار الشمسي والشمس ، وكيف يظهر لعقلية العلماء المعاصرين والطلاب ، وكيف أن القرآن يعكس ابلقرن العشرين والقرن الحادي والعشرين وهكذا ، ونفس الشيء يمكن أن نجده في الكتاب المقدس ،ويمكن أن تحضر أمثلتك في أربعة من أجل الوقت .

شكرا .

د . جمال بدوي : بسرعة ، مثلا من الأشياء التي وجدتها تنتقد الإسلام في ما يسمى كتاب (Islam reveald) للدكتور شروش أنه يقول إن (الجبال أوتاد) ، وفي الحقيقة د . بوكاي أجاب عن ذلك بعلمية جيدة ببيان أن قشرة الأرض التي نعيش فيها أصغر جدا من نصف قطرها ، وأن

الجيوليوجين ليس في عهد النبي ولا بعد ١٠٠ سنة منه ، اكتشفوا أن الجبال وعمق الجبال تقوم بتثبيت الغلاف الأرضي ، وأسألوا الخبراء في هذا .

جانب ثان : د . بوكاي أشار إلى أنه لو فحصت أي دائرة معارف فستجد أنه أول من يكتشف أن مصدر الماء داخل الأرض وأنه يأتي من المطر كان في القرن السادس عشر ، هذا تقريبا ٩٠٠ سنة بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ومشار إليه في القرآن في مواضع كثيرة .

رقم ٣ ، فان فريتش الذي أخذ جائزة نوبل في رقص النحل أثبت أن النحل عندما تتحرك أو تعطي رسالة للنحل الآخر للزهور ، فلديها طريقة محددة لوصف الطريق من خلال أسلوب وطريقة الرقص والحركة الدائرية .

مرة أخرى هناك مرجع لذلك في القرآن السورة ١٦ ، لكن المثال الأهم هو الذي أذهل ليس فقط د . بوكاي لكن عددا ؛ أنا لا أتحدث فقط عن د . كيث مور ، بروفيسور في الطب ، لكن عددا آخر كذلك ومعنا أطباء جالسون معنا هنا ، ولو نظر أحد بعناية كيف أن القرآن ؛ خصوصا في سورة ٢٣ وصف التطور المبكر للجنين الإنساني ، سيحصل لك ذهول وذهول من الوصف الذي يعطي حقيقة إلى القرن ١٧ أو ١٨ ، المعلومات حتى بين العلماء كانت خطأ جدا ، والقرآن صحيح قبل ١٠٠٠ سنة من تصحيحها في العلوم .

ستجد أن في القرآن آيتين تشير مباشرة إلى أن مشاركة الزوج تحدد العنصر الذكري والأنثوي للتلقيح ، فهل كان النبي محمدا يعرف هندسة الوراثة ، كذلك نوع الجنين .

د . شروش : شكرا د . بدوي ؛ أريد أن أتحداك في جانب علمية القرآن أيها السيدات والسادة ، محمد أمرنا أن نصوم شهرا واحدا في السنة ، في البداية الصابئة صاموا أسبوعا واحدا في السنة ، ثم عملوها ١٠ أيام ثم شهرا . لاحظوا هذا لتحدد متى تصوم لابد أن تعرف الفرق بين الخيط الأبيض والخيط الأسود ، هذا عندما تترك الأكل ، ثم عندما تغرب الشمس تأكل مرة أخرى سؤالان :

رقم واحد : ماهي الميزة لله أو للإنسان في تغيير الأكل من وقت النهار للأكل في الليل ، والمسلمون يصرفون مالا أكثر خلال شهر الصيام أكثر من أي شهر في حياتهم .

رقم ٢ : كيف لي أن أقبل الإسلام وأصوم إذا كنت أعيش في النرويج ، اسكندنافيا أو ألاسكا ، ولو كنت هناك ستعلم أن الشمس تدور هناك ، النهار فقط ٥ أو ٦ ساعات ، كيف ستصوم بهذه الطريقة ، إذا كان محمد حقا نبي الله فلابد أن يعلم ذلك ، ويحفظ لقومه المفاجأة في محاولة متابعته .

جانب آخر ذو صلة ، الأرض في القرآن لها مثبتات ، (والجبال أوتادا) أيها السادة من الفضاء ، الأوتاد ليست تحت بل فوق ، هناك قمة إفرست هناك أربعة منها في زوايا الأرض الأربعة ، وعندما تتحدث كلمة الله عن الزوايا الأربع فإنه ربما كذلك تتحدث أكثر من القرآن ، لأنها زوايا فوق ، كنت فوق قمة إفرست .

السادة والسيدات أريد أن أذكركم أيضا بالنسبة للقرآن قال بأن الأرض كانت مستوية ، كانوا يعتقدون بذلك جاء كريستوفر كولومبوس ، لكن ليس جديدا في سفر إشعياء ٤٢ أخبرنا أن الله يجلس على دائرة الأرض ، وفي (يوئيل Joel) قيل لنا إن الأرض معلقة في الفضاء .

وتذكروا ذلك كما قال الدكتور الحبيب أن موضوع تلك الجبال لتوازن الأرض أيها السيدات والسادة ، لو أخذتم أي دورة في العلوم ستكتشفون أن ذلك ليس متلازما لأنه بعد ٥٠ ميلا ، ٢٥ إلى ٥٠ ميلا الأرض كاملة سائل يحترق . شكرا .

سائل : هذا السؤال لدكتور شروش : قلت إن ٧٥ ٪ من القرآن استعير من الكتاب المقدس ، دعنا نأخذ فقط مثال عيسى ، وهو المهم الأساس key figure في كليهما ، القرآن والكتاب المقدس ، الكتاب المقدس قال إن عيسى هو ابن الله والمولود الوحيد لله ، القرآن يرد هذه الفكرة ويقول (لم يلد ولم يولد) .

الكتاب المقدس قال في يوحنا قال : الله ثلاثة ، والقرآن رد هذه الفكرة .

شروش - مقاطعا - : هذا يتصل بالغد ولا علاقة له بالموضوع .

مدير اللقاء : -موجها للسائل - : له - شروش - الحق في تأخير سؤالك إلى الغد ، لأن له الحق في الإجابة أو عدمها ، وإذا كنا نناقشه غدا فأعتقد أنه يؤجل .

السائل : لأنه ذكر الـ ٧٥ ٪ .

مدير اللقاء : ستكون هنا الليلة ونتحدث عنه ، انتظر الغد ، المتحدث له الحق في الإجابة ، ومن في القاعة له الحق في أن يسأل فقط ، فإذا قال لن أجيب الآن فننتظر ، وإذا قال لن أجيب نهائيا ، فتنتظر أيضا ، لاخيار لك . السؤال التالي :

سائل : السلام عليكم ، إلى د . شروش : أولا أن أذكر أن في الكتاب المقدس يتحدث عن حقوق المولود الأول ، وبالإحالة إلى الابنين الأولين لإبراهيم ، وليس عن الآخرين ، لكن عن إسحاق وإسماعيل في التثنية أعتقد الإصحاح ١٦ : ٢٢ حول ذلك ، أريد أن تشرح ذلك ، وكذلك أريد أن أسأل ..

شروش - مقاطعا - سؤال واحد واحد كل مرة ، هذا سهل للإجابة ، بالنسبة لإسماعيل وإسحاق أنت تعلم جيدا أنهما كانا هناك قبل الوصايا العشر، قبل مجيء موسى ، قبل التثنية فهذه الأنظمة غير المكتملة لم تكن موجودة ، ولذا ليست منطبقة عليهم .

الله اختار اسحاق كابن للعهد ، ولم يقبل إسماعيل لأن إبراهيم لم يتابع الله ، واتبع مايراه ، مثل الكثير منا .

بدلا من الانتظار لله ليرينا ما نفعل بمشيئته ويوحيه لنا ، لدينا عقولنا ونريد أن نفعل ما يرضينا ، ولسوء الحظ ننتهي ممسكين الجزء الأسوأ من العصاء، وإنما الأفضل أن ننتظر الله ونفعل مايشاء ولن نأسف أبدا عندما نفعل ذلك . شكرا جزيلا .

د . جمال بدوي : مسألة الصيام القرآن قال (كتب عليكم كما كتب على الذين من قبلكم)

ثانيا : ماهي الميزة في أنك تأكل في الليل ؛ عندما تصوم تأكل مبكرا في الصباح كالإفطار ، وبعد الغروب تأكل كالعشاء ، والغريب في ذلك ، كثير منا يأكلون طعامهم بعد غروب الشمس في كل حال . لكن لماذ انعكس ، القرآن يعلمنا (لعلكم تتقون) لتتعلموا التقوى والتحكم بالنفس ، وإذا صمت د . شروش خلال الليل فما هو التحدي ، كل أحد يصوم من نومه إلى يقظته ،

بالنسبة للصيام في أماكن ليست مستقرة مثل هولندا ، هذه المشكلة حلت من الفقهاء المسلمين على أساس نصوص أخرى من أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأنه يمكنهم أن يقيسوا على الصيام في ساعات مماثلة لمكة والمدينة . وهناك حلول أخرى ، فليست مشكلة إطلاقا .

مسألة أن الجبال أوتاد ؛ لست أدري كلمة من نقبل المتخصصين في الجيولوجيا أنفسهم ، أو آخرين يقولون لا . هذا غير صحيح .

وإذا كانت الجبال لها قمم فإن لها قاع كبير .

ثانيا ، ليس في أي مكان في القرآن يقول : الأرض مستوية هذا فهم خاطىء كبير من أحد لا يعرف العربية أبدا ، يقول : (والأرض مددناها) وسعناها فالله سهلها لك لتمشي عليها .

القرآن قبل مئات السنين من اكتشاف ذلك قال إن الأرض كروية يقول : (والأرض بعد ذلك دحاها) من دحية وهي البيضة ، فقبل ١٤٠٠ سنة القرآن تحدث عن الأرض ليس فقط من كونها كروية spherec لكن أيضا منحية الأطراف .

القرآن قال : (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل)

إذا كان هناك مثل هذا التكوير ، فماذا يعني إذا كانت الأرض مستوية ، حتى الآية التي تشير إليها د . شروش من أن الأرض ممدودة ، فهذا لا يثبت أن الأرض مستوية ، لأن الأرض لو كانت ممدودة بهذه الطريقة فإنك ستمشي وعندما تصل إلى النهاية تسقط ، لكن ممدودة تعني أينما كنت فإنها أمامك Befor you .

- تصفيق وتكبير من الجمهور -

مدير اللقاء : سلام عليكم ، هذا سؤال لدكتور شروش ، كنت تقارن أن محمدا كتب الكتاب ، وذهبت لإثبات ذلك بأن الكتاب المقدس أوحي به إلى عيسى ، فما دعا به عيسى هو الكتاب المقدس الموحى به ، سؤالي هو المسلمون يقولون نحن نبحث عن الإنجيل الحقيقي ، لذا ففي العهد الجديد ظللت تقول في الإنجيل طبقا للقديس متى ، الإنجيل طبقا للقديس جيمس ، الإنجيل طبقا ليوحنا ، سؤالي أين إنجيل عيسى ، هذا سؤالي .

مدير اللقاء : قبل الإكمال لدي رسالة من مدير المكان تقول إننا تجاوزنا حدود الوقت للمكان ، لذا لا بد أن نغادر ، فإذا كان سؤالي الأخوين الآخرين تنتظر إلى الغد فأقدر ذلك .

أحد الحضور : فقط تعليق وليس سؤال .

مدير اللقاء : لو أمكن الاختصار من فضلك .

أحد الحضور - يكمل - : د . شروش أنا لا أحاول أن أهينك أو أقول شيئا سيئا لك : ابتداء إذا لم تكن سمعت عن قيام حمار من الموت فإن هناك أشياء كثيرة لا تعرفها ، وعلمك مقارنا بعلم الله لا شيء ، لأن علم الإنسان محدود .

والشيء الثاني لأنك عالم بالعربية ودرست فقط إلى الصف السابع فصعب عليك حقا أن تعلق على القراءة العربية للقرآن ، لأن لديك جزء محدودا لقراءة العربية ، شكرا .

مدير اللقاء : هذا آخر تعليق وغدا نكمل - ردا على طلبات الحضور للحديث -

د . شروش : شكرا لما قلت ولكن ذلك لا يعني أن الشخص لا يستطيع أن يكون طالبا إلى البلوغ ، ناظرت أشهر المناظرين المسلمين وهو السيد ديدات ، وهو متخرج من الصف السادس ، هل تعرف ذلك . ولدي احترام عظيم له ، فلا أظن أنه يذهب موقفك إذا لم يكن لديك التعليم الرسمي ، التعليم يأتي من

ثلاثة مصادر : تجربتك ، تعليم الآخرين ، العلم من الله مباشرة .

غدا سنتعرض للموضوعات التي عرضها علينا ، وأنا آسف أن وقتنا انتهى ، ونتطلع إلى رؤيتكم مرة أخرى بالإثارة والتحدي وابتسامة على وجهك .

بارك الله بكم .

- تصفيق -

مدير اللقاء : نختم الليلة ، ونرجو أن تكونوا استمتعتم بالمناظرة ، ونراكم غدا إن شاء الله .

شكرا

*** انتهى بحمد الله ومنه ***

رقم المناظرة : ١٠

عنوانها : الإسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم .[1]

مكانها: لورنس ، كنساس ، ١٩٨٩ م .

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي

الطرف النصراني : د.أنيس شروش

مدير اللقاء :

يسعدنا في هذا اللقاء أن نلتقي بالدكتور أنيش شروش ود. جمال بدوي ، إن شاء الله د. شروش سيكون ممثلا للمسيحية ود. جمال بدوي سيكون مثلا للإسلام، في هذا اللقاد سيكون هناك حوار بين د. أنيس شروش ود. جمال بدوي وسأعد بإذن الله كل النقاط المطلوبة وسأطرحها على الطرفين ليقوما بالحوار ، والأمس كانت هناك مناظرة بين د. أنيس ود. جمال وكان عنوان المناظرة (القرآن هل هو كلام الله أم كلام محمد صلى الله عليه وسلم) وسنبدأ بهذا الموضوع ونكمل في هذا الجانب ثم نكمل في جوانب أخرى ، مرة أخرى نحييكم ونحيي د. أنيس ود. جمال ونشكرهم لاستجابتهم للدعوة للحضور إلى مدينة لورنس ونتمنى لهم إقامة طيبة في مدينة لورنس.

شروش - مقاطعا - :

دعني آخذ هذه الفرصة لشكرك شخصيا لأجل هذه الفرصة الجميلة ، لأجل أتعابك، ولي الأمل أن تكون النتائج أبعد جدا من الأمس واليوم بواسطة الفيديوهات والكاسيتات حتى تستفيد الجماعتين.

مدير اللقاء:

إن شاء الله ، طبعا اليوم مساء سيكون هناك مناظرة أخرى بعنوان (ألوهية المسيح) وفي هذه المناظرة ستتعرض لكل النقاط المختلفة التي تتعرض لألوهية المسيح، وبالتالي في حوار اليوم سنتفادى الحديث عن هذه النقطة بالذات.

سنبدأ بمسألة طرحت في الأمس وكانت هي مسألة الطلاق في الإسلام، تعرض د. أنيس لمسألة الطلاق في الإسلام وطلاق المرأة وكيف أن المرأة لا تأخذ حقوقها بالكامل مثل الديانات الأخرى، فإن لم أكن مخطئا فأرجو د. أنيس يتعرض لهذا الأمر، ود. جمال يرد عليه إن شاء الله.

---

١ - هذه المناظرة باللغة العربية ، وقد أثبت كلام المتناظرين كما هو ، فمثلا تلحظ اللهجة الشامية على المناظر النصراني .

د. أنيس شروش :

دعني أحيي كل من ينظر ويراقب هذا البرنامج على الفيديو أو شخصيا وإنني سعيد جدا لهذه الفرصة الجميلة حتى نتحدث عن هذه الأمور ، حسب معلوماتي واكتشافاتي وبحوثي وجدت بأن الإسلام في الواقع يقدم للرجل امتيازات أكثر جدا من المرأة ، فهناك تفاوت بين مركز المرأة والرجل ، وعقيدتي هي أن السبب هو أن الإسلام دين للرجل وليس للمرأة ، وبرهان على هذا هو أن كل رجل مسلم موعود. النبي محمد بأنه عندما يصل إلى الفردوس سيكون لديه حوريتين بعينين سود ، ولكن لا يذكر أي شيء بالنسبة للنساء إن وصلت إلى السماء . من حيث الطلاق هو سهولة تطليق المرأة من رجلها ، يعني للرجل الحرية أن يطلق امرأته عندما يقول ثلاث مرات (طلقتي) وللمرأة - كما يظهر حسب مفهومي وأبحاثي - ليس لها هذا الإمتياز كالرجل ، أضف إلى هذه النقطة الحساسة بالنسبة إليّ شخصياً هي كيف أن الحديث يذكر بأنه في احدى الأيام زار بيت الشاب الذي تبناه زيد ولم يكن زيد في المنزل تفاوتت آراء علماء الإسلام عما رأى منها محمد ، رجلها ، وجهها، اللي هو . وقال سبحان الذي يغير قلوب الناس . واعتبرت هذه هي شخصيا كما نسميه نحنا تشجيع لجمالها أو اعتراف بجمالها أو إلى آخره .

وعلى هذا الأساس بالنسبة لمفهومي للحديث عندما رجع زيد أخبرته بما جرى ، قال لها والله سأطلقك ليتزوجك النبي لأنه أفضل مني أنا شخص عبد وهو تبناني وإلى آخره ، وفي اليوم التالي ذكر للنبي بأنه يريد أن يطلق امرأته ، لأنه هو مسكين لا يمكنه أن يعتني فيها لأنها هي من اسرة عالية وإلى آخره .

وجرب أن يقنعه أن لا يفعل ذلك ولكن زيد لم يذكر له السبب وكانت النتيجة أنه بعد الفترة المطلوبة والموافق عليها تزوجها محمد ، والشيء الغريب أن الله أرسل جبرائيل حتى يعلم محمد وهو في فراشه مع عائشة بأن الله اعطاه إذن بأنه يتزوج امرأة ابنه الذي تبناه ، لانها طلقت والآن له الحق بأن يتزوجها .

يعني المشكلة هنا هي مشكلة أن النبي وقع في غرام هذه المرأة ، وبدلا من أن يمسك زمام طبعه أو شوقه أو غرامه أعطاها التشجيع حتى هي تهتم بموضوعه ، وذكرت فيما بعد بكل افتخار أنها هي المرأة الوحيدة من كل زوجات النبي الذي الله سبحانه وتعالى من علياء السماء أعطاها الله للنبي كزوجة .

الله ! لا أبوها ، ولا أمها ، زي العادة العربية .

مدير اللقاء : ممكن أسأل حضرتك سؤال ماهو المصدر أو المرجع الذي ...

شروش : كل هذا من الحديث ، د. بدوي بيعرف هذا .

مدير اللقاء : ما أريده هل هناك مرجع لإطلاع المشاهدين .

شروش : ما ذكرته بالنسبة لهذا الموضوع في كتابي Islam Revealed ، ومنها بنت الشاطىء عن زوجات النبى ، وأيضا أولاد النبى ، وبنات النبى ، إلى آخره ، على فكرة الكتاب هذا صار رائج جدا في البلاد العربية

والآن الحكومات الإسلامية منعته ، والآن طبعه ممنوع في البلاد العربية ، لأنهم اكتشفوا إنه بدلا ما يساعدهم في فهم طبع النبى صار Back fire شو بتسميها هذي إنت أحسن مني في العربية !

على فكرة الموضوع هذا أنا كاتبه هونا .

مدير اللقاء : يعنى اللى يرجع يرجع إلى كتابك ؟ هذا هو السؤال ؟

شروش : في كتابي بأحكى القصة من الحديث ومن حياة الرسول .

مدير اللقاء : كلمة الحديث واسعة شوي ؟

شروش : ابن هاشم ابن اسحاق كلهم يذكروها ، لأنه هونا إذا ممكن اقرأها من الآية ٣٣ - ٣٥ (فلما قضى زيد. ها وطرا زوجناكها) والقصة هي إنه هذا اللي صار .

مدير اللقاء : يعنى ممكن نتوقف عند هذا الحد ونسأل د. جمال إنه يرد وأرجو من حضرتك أن ترد في البداية على مسألة زيد ، هناك عدة مسائل في الحقيقة طرحت ، نبدأ بالرد على مسألة زيد وبعدين ننتقل إلى مسألة المرأة في الإسلام .

د. جمال : الحمد لله رب العالمين ، والصلام والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فليس هناك أبعد. الحقيقة أكثر مما قاله الأخ الدكتور أنيس شروش .

أولا يقول د. شروش إن المرأة إذا ذهبت إلى الجنة والقرآن واضح (هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون) (والذين آمنوا ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) فليس هناك أبعد. الحقيقة من ذلك ، وليس هناك نص قرآنى بأن لكل رجل حوريتان ، ولا ندرى ما طبيعة الحور العين ؟ قد تكون نساء خلقها الله للرجال في الجنة ، وقد تكون نساء الجنة الدنيا هنا الصالحات ، يخلقهم الله خلقا جديدا ، والله تعالى وعد المؤمنين والمؤمنات بالمتاع الدائم في الجنة ، وليست الجنة دار غيرة ، كما هو الموجود في هذه الحياة الدنيا وليست دار معاناة أبدا . وإنما إن الله سبحانه وتعالى سيكافىء الرجل والمرأة الصالحة بكل ما تصبو إليه النفس ، سواء متاع روحانى أو غير روحانى ، فليس هناك فصل في الإسلام بين الجسد والروح .

الأمر الثانى الذى هو بعيد في الحقيقة تماما عما قاله د. شروش حينما يدعى أن الطلاق في الإسلام ، الرجل وحده هو الذى يطلق وله سلطة الطلاق أو أن الطلاق سهل في الإسلام ، وليس هذا صحيحا إطلاقا فإن هناك خمس طرق مختلفة لحلال الزواج في الإسلام :

منها ما يكون بالإتفاق بين الزوج وزوجته بالتراضى على الطلاق .

ومنها ما يكون بالإرادة المنفردة للزوجة إذا نص في عقد الزواج على أن العصمة بيدها .

ومنها التفريق بحكم القاضي المسلم ، في حالة إهانة الرجل لها أو عدم الإنفاق عليها أو أي سبب آخر .

هناك أسباب شرعية كثيرة ، حتى لو لم يرضى الزوج فمن حق القاضى أن يفرق بينهم إذا توفر السبب القوى المبرر لذلك .

والصورة الخامسة وهى الخلع ، وهى المرأة التى لايمكن أن تتهم زوجها بالتقصير في حقوقها وليس عليه غبار ولكنها لا تطيق العيش معه لسبب أو لآخر ، وفي هذه الحالة يمكن أن تثبت حسن نيتها بأن تعيد إليه ما دفع لها من مهر ، حيث أن المهر يدفع بافتراض الحياة الدائمة وليس هناك خطأ من جانب الزوج فتعيد إليه ماله وتتراضى معه على الخلع ، وإذا رفض الزوج لها أن تذهب إلى القاضى ليفرق بينهما ، هذه صور خمس مختلفة .

فليس هناك أبعد. الحق أن يقال إن الطلاق في الإسلام بيد الرجل وليس الطلاق سهلا في الإسلام .

أيضا كذلك كما يدعى الدكتور شروش فإن الله تعالى قد بين أن الزواج (ميثاقا غليظا) وهذا أمر لا يمكن التفريط فيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » وبالتالى حينما أباح الإسلام الطلاق ليس ليطلق الإنسان زوجة فيتزوج بأخرى ، وإنما للظروف القاهرة التى لا يمكن فيها التوفيق بين الزوجين ، وهذا أيضا أمر وجب التنبيه عليه .

الأمر الآخر المتعلق بالطلاق ما قاله د. شروش أطلقك ثلاث مرات وبالتالى يصبح طلاقا نهائيا ، بل هو رأى مرجوح ، والذى يتفق مع أحكام الشريعة ، ومع حكمة التوفيق بين الزوجين هو أن يتم الطلاق في المرة الأولى بعد كل محاولات الإصلاح للمشاكل الزوجية ، فبعد الطلقة الأولى تظل الزوجة في بيت زوجها في فترة العدة عسى أن يحدث هناك توافق بينهما فإن لم يحدث وانتهت المدة أصبح الطلاق ساريا ، فحكمة التشريع هو السماح بوقت لاحتمال الإصلاح ، أما أن يأتى ويقول أطلقك ثلاث مرات وتعتبر كأنها ثلاث مرات مرة واحدة ، فهو رأى مرجوح .

أما ما قيل من التهجم على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم بزواجه بامرأة زيد - زينب بنت جحش - .

فأريد أن أنبه د. شروش أنه ليس صحيحا ، والقصة قصة مكذوبة وقد روى كثير من العلماء المحققين أنه حتى وإن كان رواها بعض المؤرخين وليست في الحديث ، إنما المحققون من المؤرخين قالوا إنها قصة مكذوبة ، ومن وضع الزنادقة ، وبعضهم يشك إنها من وضع يوحنا الدمشقي في القرن الثامن وانتشرت القصة ونقلها البعض بدوي تحقيق ، وحتى بعض المؤرخين الذين نقلوها نقلوا الأسانيد وافترضوا أن القارىء عنده علم بعلم الرواية وفي مقدوره أن يحدد إذا كانت القصة صحيحة أو غير صحيحة وليس هناك حديث واحد أعرفه يا د. شروش يذكر فيه ما قلته من هذه المفتريات التى قلنا أنها من وضع الزنادقة .

أما المرجع الأساسى الذى يتفق عليه المسلمون وغير المسلمون فهو القرآن الكريم نفسه وليس هناك شك في أنه الكتاب الصحيح المحفوظ المتواتر لدينا ، وما قاله القرآن يا د. شروش لا يمت بصلة إلى ما قلته قط :

الأمر الأول : أن السورة التى ذكرتها سورة الأحزاب تبدأ ببناء مبدأ هام جدا لتغيير عادات الجاهلية ، فقد كانت عادات الجاهليين أن يتبنى الإنسان ابنه فيعطيه اسمه ويرثه كما يرثه أبناؤه الطبيعيين ، والإسلام لا يمنع أن يعتنى الإنسان باليتامى ويهتم بهم ، لكن الإسلام لا يرضى أن يعطى الشخص هوية غير هويته الحقيقية ، فذلك تزوير ، ولذلك تجد في بداية سورة الأحزاب يا د. شروش تقول (ادعوهم لآباءهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم).

فإذاً كان هدف تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم من زينب مطلقة ابنه المتبنى حسب العادات القديمة - لأنه تبناه قبل أن ينزل الأمر بإيقاف هذا التبنى - أن القرآن أوضح بصورة لا تدع مجالا للشك أن الابن لا يعامل كالابن الطبيعى وبالتالي فلا بأس أن يتزوج الإنسان من مطلقة الابن المتبنى ، لأن التبني في الإسلام بالمعنى الغربى مرفوض أصلا وصورة .

الأمر الآخر : أن هذه القصة التى تحاول أن تنسب إلى أنبل شخصية تاريخية وسيد الأولين والآخرين وخاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، أنه وقع في غرام امرأة ، فهذا ليس سوى من الكذب والبهتان والافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك لا يناقض شخصيته فحسب وإنما يناقض نص القرآن ويناقض التاريخ الموثق المعروف عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وعن معرفته بزينب بنت

جحش:

أولا : لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصرف كما يتصرف الفاسدون والمفسدون من هؤلاء الذين تكتبون عنهم في رواياتكم الغرامية ، ويكتب كتابكم عنها ، لكان وقع في الخطيئة ، والكل يشهد له بالطهارة المطلقة فقد عاش حتى عمر ٢٥ سنة في طهارة كاملة في مجتمع كان الفساد فيه والزنا شائعا وننظر إلى حياته فليس فيها إلا الطهر والعفاف ، بل إن أعداءه وألد أعداءه من المتعصبين الذين حاولوا أن يطفئوا نور الله بأفواههم ، لم يجرؤوا أن يثيروا نقطة واحدة عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم من الناحية الجنسية .

الأمر الثاني : من أين أتت هذه القصة أنه وقع في غرام زينب بنت جحش ، زينب بنت جحش كانت قريبة له ، وكان يعرفها منذ الطفولة ومنذ الصغر ، ولو أراد أن يتزوجها لكانت أسعد الناس أن تقبل عرضه من الزواج ، فهل فجأة وجدها واكتشف جمالها وخاصة أن الحجاب في الفترة الأولى لم يكن مفروضا على نساء المسلمين ، فهي كانت قريبته وعرفها ورآها عدة مرات ، فجأة وقع في غرامها ! حسب هذه القصة المكذوبة التي رفضها المحققون من المؤرخين .

ثم إن القرآن الكريم نفسه يشرح ذلك (فلما قضى زيد. ها وطرا زوجناكها) ، أي أنك لم تتزوجها بإرادتك يا محمد - صلى الله عليه وسلم - وإنما الله سبحانه وتعالى أمرك بأن تتزوجها حتى تحطم هذه العادة الجاهلية ، باعتبار الابن المتبنى كالابن الشرعي .

لماذا اختيرالرسول صلى الله عليه وسلم لذلك ؟

لأن هذه العادة الشائعة باعتبار الابن المتبنى كالابن الحقيقي كانت متأصلة في قلوب العرب ، حتى من آمن منهم ومن أسلم كان يجد. الصعب جدا أن يخرج ويكسر هذا الحاجز النفسي ، فاختار الله رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين ليكسر به هذا الحاجز النفسي .

(زوجناكها) أي لم تتزوجها وإنما أمرناك بالزواج منها ، والشرح :السبب ليس القصة الغرامية (لئلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا ، وكان أمر الله قدرا مقدورا) فهذا أمر وجه إليه الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما ماقيل وما ادعى بعض الكتاب المتعصبين حينما يقولون (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) لماذا قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) ثم خيل لهم خيالهم الفاسد أن الذى أخفاه في نفسه هو الغرام والوقوع في هيام زينب بنت جحش ؟

والمقصود في هذه الآية (وتخفي في نفسك) الحرج من أن تتزوج من مطلقة الابن الدعي ، ولكن الله تعالى سيبدى وسيظهر أمره ولذلك قيل في نهاية الآية (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) فلو صح الخيال السقيم ، لو كان صحيح هذا الخيال السقيم الذى يدعي أن ما أخفاه في نفسه محبة ، الوقوع في هيام زينب ، فكيف بالإله خالق السماوات والأرض مصدر كل التعاليم الخلقية أن يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وتخفي في نفسك)محبة زوجة غيرك (والله مبديه)(وتخشى الناس)لماذا تخشى الناس ؟ أن تتكلم في هيامك بزوجة رجل آخر ، هذا خيال سقيم ، ومنطق معكوس لا يمت إلى الحقيقة بصلة .

مدير اللقاء : ممكن نشكر د. جمال بدوي على هذا التعقيب و..

شروش - مقاطعا - : ممكن كلمة بسيطة يا دكتور كلامك مقبول ومشكور ، لكن لا تنسى إنه في التوراة قال الله سبحانه وتعالى : إن الكاهن لا ينبغى أن يتزوج من مطلقة ، فإن الكاهن الذى يعتبر في مرتبة أقل من النبى ، كان المفروض أن لا يتزوج مطلقة ، فهل الله أنزل الدستور الخلقى أوطى في أيام محمد ؟ إنه سمح له يتزوج مطلقة إن كان صحيح القرآن أتى بإعلانات جديدة وإلخ ، معناه لازم يكون في المستوى أعلى مش أوطى ، فالنبى كان المفروض لا يتزوج مطلقة ولا الكاهن ، أما الآن في الإسلامية مسموح له يتزوج مطلقة ، ومش بس هيك ، بدي أسألك سؤالين :

أولا : كيف تزوج جويرية ؟ وكيف تزوج صافيه ؟ شو عمل حتى يتزوجهم ، الزوجة السادسة والزوجة التاسعة ؟

د. بدوي : أجيبك على كلا السؤالين ليس الأمر عسيرا أبدا .

سؤالك الأول متعلق بما قاله الكتاب :

أولا : أن تقول أن الله قال في التوراة ، هذا إدعاء من جانبك نحن كمسلمين نؤمن بالتوراة الحقيقية الأصلية التى أنزلها الله على موسى .

د. شروش : - مقاطعا - : وينها ؟

د. بدوي : جزء منها موجود في ما تسمونه بالتوراة الحالية وجزء غير موجود.

ويوجد فيما تسمونه التوراة أمورا لم ينزل بها وحي وإنما كتبها الكتّاب وأثبت لك ذلك ؛

في سفر التثنية الإصحاح ٣٤ ، والتى يقال إنها جزء من التوراة ، والتى كتبها موسى بيده تقول (ومات موسى رجل الرب ودفن في أرض موعاب) كيف يكون موسى قد كتب عن كيف مات هو ودفن ! ،

هذا يثبت أن ما تسمونه بالتوراة ليست نقية وكاملة وإنما قد يكون فيها كالوصايا العشر مما أنزل الله على سيدنا موسى ، وهذا موجود في القرآن ، هذه هى التوراة التى تكلم عليها القرآن ، أما ما أضافه الناس فيما بعد فليس قانونا ملزما ، ولو صح على فرض الجدل أن الله تعالى قد نهى في فترة من الفترات أن الكاهن والنبى لا يتزوج مطلقة ، فليس هذا شرطا أن يكون في كل زمن ، فإن الله تعالى قادر على أن يبدل (وإذا بدلنا آية مكان آية قالوا إنما أنت مفتر) والله سبحانه وتعالى أعلم بما ينزل ، وهناك نسخ بالمفهوم الشرعى الإسلامى : هو : إزالة حكم بحكم شرعى آخر .

د. شروش – مقاطعا –: أفضل مش أوطى .

د. بدوي : هذا أفضل ، لأن التحيز والتعصب ضد المرأة المطلقة أمر لا يليق بمكانة المرأة ، والإسلام جاء ليرفع مكانة المرأة ، إذا كانت المرأة قد طلقت فما ذنبها أن لا يتزوجها أحد ، ولماذا نفترض دائما أن المطلقة هي المخطئة ، قد يكون الخطأ من الزوج ، قد يكون الخطأ من الزوجين ، فهذا مستوى أعلى في الأخلاق ومستوى أعلى في إنصاف المرأة ، أن لا تمنع من الزواج وتتزوج مرة ثانية ، والنبى تزوج من مطلقة حتى يثبت للناس ويوضح لهم ، أنه يجب ألا أن تظلموا المرأة لأنها مطلقة .

أما النقطة الثانية التى أثرتها : الزواج من جويريه وصفية ، من المعروف أن الإسلام جاء ليدين العبودية ، هذا أمر لا شك فيه ولا يماري فيه إلا مماحك ، جاء الإسلام ليحرر الرجل والمرأة لأن الكل عبيد لله ، وليس هناك عبد ولا شيخ ، جاء الإسلام ليحرر من كانوا يسمون بالعبيد ، بالتحرير الروحى والنفسي ، بأن قال إنهم مساوون للأحرار في كل شيء . وتذكر كلمة عمر رضى الله عنه حينما قال : متى تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار .

وقد بدأ الإسلام بحل هذه المشكلة الشائعة بالتدرج وبخطوات أكيدة ، فبدأ الأول بحث الناس على إطلاق العبيد (فك رقبة) ثم التكفير عن بعض الذنوب يعنى تحرير الرقيق ، ثم جاء بعد ذلك نظام المكاتبة ، ولا يجوز لمن يمتلك الرقيق أن يرفض ، فإذا كاتب العبد سيده فلا يجوز للسيد أن يرفض ذلك ، ويدفع له ، ويستحق في هذه الحالة أن يأخذ من أموال الزكاة كما هي موجودة في مصارف الزكاة .

فلما جفف الإسلام منابع الرق أصبح من الممكن أن يأتي زمان يختفي فيه الرق بصورة تدريجية لا تسبب ردة فعل قوية .

بقيت هناك مشكلة واحدة ولها ظروف معينة وظروف مؤقتة ، ولا يمكن أن نقول أن هذا يكفي في كل زمان ومكان إلا إذا توفرت الشروط وهى في الحروب ، في الحروب يؤخذ سجناء الحرب من الطرفين ، الآن

أصبحت هذه القضية قضية أكاديمية لأن هناك منظمات مختلفة لتبادل الأسرى ، والإسلام يشجع على تبادل الأسرى سواء من الرجال أو من النساء ، الآن إذا كان المسلم يريد أن يفعل ذلك ولكن أعداء الإسلام ومحاربيهم لا يفعلون ذلك ، فأبيح في فترة معينة ، أو تحت هذه الظروف أن يؤخذ سجناء الحرب ، سجناء الحرب إما أن يكونوا رجالا أو يكونوا نساء ، إذا كان من هؤلا السجناء نساء فماذا يكون الأمر بالنسبة لهم ، لو تركوا في المجتمع كذلك فقد يؤدى ذلك إلى نشر الفساد ، وقد يؤدى ذلك إلى استغلالهن بسبب الظروف التى ليست مواتية لحريتهن ، فالإسلام سمح بالزواج من هؤلاء وهذا أمر ليس غريبا يا د. شروش

- مقاطعات مستمرة من د. شروش -

د. جمال بدوي : يا د. شروش دعني أكمل هذا .

لأنه في البايبل بتتكلم أيضا عن السرايا (concubine) ، وإذا تريد أن أقرأ لك النص إذا كنت عايز ، والآية إذا قال : (نصرك الله في الحرب ولو وجدت امرأة دخلت في عينك وأعجبتك فخذها وإذا ما أعجبتك فأرسلها) فمسألة الكونكوباين أو الإماء موجودة في البايبل ، عملها كثير من الأنبياء ، وكان هذا حلا خلقيا وأفضل لا شك من ترك هذي النساء أو استغلالهم أو دفعهم إلى البغاء .

أما بالنسبة لزواج الرسول صلى الله عليه وسلم من جويرية التى ذكرتها وزينب فكان هذا بالتراضى ، هؤلاء النسوة كن ، أو هاتان المرأتان كن من أسرى الحرب ، كلاهما كن من أسرى الحرب ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليهما الحرية والزواج منه ، فأخترن أن تتزوجا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أمرله مغزى عميق ، لأن ذلك كان تأليفا لقلوب اليهود الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصبوه العداء ، فكان ذلك اجتذابا لهم ، وكما يروى كثير من المؤرخين بعد زواج الرسول من إحدى هاتان الزوجتان نظر المسلمون فقالوا كيف نأخذ إماء لنا وهم أقرباء رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقرباء زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأفرجوا عنهم وحرروهم فكانت بذلك بركة حتى على أسرى الحرب الآخرين .

وفي حالات أخرى من زواجه من غير المسلمات من النصارى واليهود ، بل إن بعض القبائل اليهودية أسلمت نتيجة لعلاقة النسب مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، فلا هناك أنبل ولا أجمل من هذه الزيجات التى حقنت دماء المسلمين والكفار .

د. شروش - مقاطعا - : بس تدينى ثانية لا غير .

مدير اللقاء : ما عنديش مانع تتكلم بس ثوانى ، فيه بعض النقاط التى أثارها د. جمال بدوي ، أنا أحب إنك ترد عليها أيضا ، حتى يكون فيه اتزان في النقاط . فتفضل ستين ثانية بعدين نبدأ في الكلام اللي أنا قلته .

د. شروش : أولا يادكتور إنت بتعرف كرجل فقيه في الإسلاميات إنه جواريه افتداها محمد بعد أن قضى على بكرة أبيها تقريبا ، وكل جماعتهم تقريبا خلال الحملة اللي عملها عليهم ، على كل القبيلة لا شك إنك بتتذكر هذا .

أما من ناحية الثانية بالنسبة لصافية .

د. بدوي مقاطعا - : صفية الاسم الصحيح .

شروش : صفية يا عزيزى كان عمرها فقط ١٥ سنة زوجها (كنعنا) قتل من المسلمين لأنهم أتهموه بعدما أسلموا اليهود ، سلموا بالأحرى ، سلموا حربيا مش دينيا على إنه كان معاه بعض المجوهرات والخ مخبيها ما سلمها كلها للمنتصرين ، فقتل هذا الرجل ؟ امرأته ١٥ سنة عمرها ؛ صفية كانت ذائعة الجمال لدرجة إنه محمد لما شافها وقع في غرامها وأخذ ثوبه وحطه عليها ، وبتعرف شو العادات العربية معناها هذا ، شايف وأخذها وتزوجها على هذا الأساس .

د. بدوي : مامر جعك في ذلك ؟

د. شروش : بنت الشاطى .

د. بدوي : بنت الشاطىء ليست مرجعا ، مرجعك الأصولى التاريخى ؟

د. شروش : حياة النبى ابن اسحاق وابن هاشم كلهم .

د. بدوي : ابن اسحاق وابن هاشم ليس فيه ما تقول وأنا عندى ابن اسحاق ، أنت تأخذ قليلا من الحق وتخلط به كثير من الباطل .

مدير اللقاء : مادام ذكرت التاريخ ما مدى ثقتك يا د. أنيس وما مدى ثقتك يا د. جمال بالتاريخ الإسلامى ؛ هل إنت بتاخذ وتثق فيه تماما ، وهل الدكتور جمال بدوي .. ؟

د. شروش : طبعا طبعا ، المزبوط خلينى أسأل سؤال خطير جدا : أي سنة طبعت أول نسخة عن حياة النبي ؛ حياة الرسول ؟

د. بدوي : ابن اسحاق ..

د. شروش : أي سنة ؟

د. بدوي : ابن اسحاق هو أول من كتب في السيرة

د. شروش - مقاطع - : في أي سنة ؟

د. بدوي : صبرك جاي لك ؛ ابن اسحاق هو أول من كتب في السيرة ، ولكن كتابه نقل إلينا عن طريق ابن هشام ؛ الذى نقل نقلا أمينا عن ابن اسحاق بعد شيء من التهذيب وشيء من إضافة بعض الروايات الأخرى التى صدرت إليه ولكن حينما كان ينقل عن ابن هشام كان ينقل نقلا دقيقا ،

د. شروش : أي سنة ؟

د. بدوي : السنة على ما أعتقد كانت في القرن الثالث .

د. شروش : يعني كم سنة بعد. موت محمد ؟

د. بدوي : في القرن الثالث الهجري

د. شروش : تقول جنابك إنه بعد ٣٠٠ سنة هذي حقائق ثابتة وراسخة مش هيك ؟

د. بدوي : هناك فرق بين أن تكتب السيرة وبين أن تنقل مشافهة ، وأهم من هذا يا د. شروش أن تذكر هذا ، أن أهم مراجع السيرة التى ليس هناك شك فيها إطلاقا من الناحية التاريخية هو القرآن الكريم فإذا كانت هناك أشياء مكتوبة في القرآن الكريم كقصة زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش فهو مرجع لا شك فيه ولا شك في - يعني - أنه وصل إلينا ، فإذا جاءت روايات تاريخية سواء في ابن اسحاق أو ابن هشام كما يسمى أحيانا أو في غيره متفقة مع ما قال القرآن الكريم فلا داعي لرفض هذه الروايات ، إنما إذا جاءت روايات مكذوبة كالروايات التي ذكرتها وإن كان رواها بعض المؤرخين كالطبري وغيره، هذه ترفض لأن القرآن هو المعيار وهو الأهم وهو المرجع الأساسي في تقويم أي كتابات تمت وليست لها نفس درجة التوثيق الموجودة في القرآن.

ثانيا: ياد. شروش : من مراجع السيرة الهامة جدا الحديث ، وتوثيق الحديث أقوى من توثيق السير والتاريخ، هذا أمر لا شك فيه، فإذا كان هناك أمر موجود في حديث صحيح ثبتت صحته، بعد أن قضى علماء الحديث أعمارهم في توثيق الحديث ، وجاءت رواية تاريخية متفقة معه يمكن أن تقبل، إذا جاءت رواية مخالفة له يمكن أن تقيم حسب - يعني - مدى اتفاقها مع القرآن ومع السنة ومع ذلك نفس هذه المعايير أيضا تطبق على الروايات التاريخية ولكن كما قلت الروايات التاريخية تأتي بالمنزلة الثالثة بعد القرآن وهذا الحديث الشريف،

مدير اللقاء: نستريح أو نغير الحديث

د. شروش : خليني أختم النقطة هذي لأنك أعطيته حصة الأسد بالنسبة للحديث، المهم أولا: هل معقول يا أستاذ بدوي بتآمن إنه الله سبحانه وتعالى من بدء الخليقة وضع هذه الكلمات عن زوجات النبي في كتاب مكتوب من الأزل عن حياته الروجية وحياته الجنسية والخ، مكتوب في كتاب مفروض إنه إحنا نتعلم منه.

سؤال ثاني : ربنا سبحانه وتعالى الذي قال في البدء عملهم ذكرا وأنثى ، لو ربنا بدياك تتزوج أكثر من امرأة ، كان بده يعمل ثلاث سيدات بدل آدم وحواء لازم يعمل ٣ حواءات ٤ حواءات فالذي خلقهم في البداية ذكراً وأنثى هلا بيغير فكره أربعة ، ومحد بنفسه ما بيطيع وصايا الله وبيتزوج أكثر من أربعة ، وبعد ما يتزوج ، يتزوجهم ، بيقوله الله معك الإذن مسموح لك تتزوج اللي بدك إياه وبعدين ، بعد ثلاث آيات بيقوله لا مش مسموح إلك ! في نفس السورة ، وإنت بتعرف هذا .

د. بدوي : أجيبك يا د. شروش وليست مشكلة أولا.

د. شروش : عويصة !

د بدوي: ليست عويصة - عويصة في رأسك - لمن يدرس الإسلام دراسة رصينة موفقة ليست بصورة دافعها التعصب والحقد.

أولا: أن تقول أن هل كان زواج الرسول صلى الله عليه وسلم والأحداث التي ستأتي في حياته في كتاب مكنون أقول: نعم.

الله سبحانه وتعالى ـ وأنت كمسيحي يجب أن تقر بهذا ـ أن علم الله سبحانه وتعالى علم أزلي وكل شيء سيحدث في هذا الكون ، من يتزوج من ، ومن سيموت ومن سيحيى ، كل تفاصيل هذا الكون (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) فليش نعم ، كل هذه المعلومات عند الله سبحانه وتعالى في كتاب مكنون والله سبحانه وتعالى يعلم ذلك قبل أن يولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليست هذه مشكلة .

د. شروش: عنده مكتبات هلا ماليين الكون ؟!

د. بدروي : لا نتكلم عن الله بهذه اللهجة التهكمية ، الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى مكتبات ، ولا يحتاج ميجابايت عشان يخلي المعلومات ، فعلم الله سبحانه وتعالي أزلي، وإنني لأعجب من مسيحي يستغرب على الله أن يكون عنده علم بتفاصيل الأشياء التي ستحدث إلى قيام الساعة ، هذا أمر في متهى الغرابة، ولم أسمع مسيحيا آخر يقول بهذا.!!

الأمر الثاني: سؤالك عن زواج الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن الذي قال لك يا د. شروش أن المعيار في الإسلام والأصل هو تعدد الزوجات لو كان ذلك صحيحا أنا أوافق معاك ١٠٠٪ لو كان الله خلق ٨٠٪ إناث و ٢٠٪ ذكور وهذا لا يحدث أبدا ، وماحد قال هذا ، ولا تنسى يا د. شروش أن في كتابك المقدس ليس هناك نص قطعي ، لا في العهد القديم كما يسمى ولا في العهد الجديد تحرم الزواج من أكثر من زوجة، وأن كثيرا من أنبياء بني إسرائيل، حتى إبراهيم خليل الله قد تزوج من أكثر من امرأة، وهؤلاء أنبياء الله وأصفياؤه، فإذا كان ذلك أمرا ليس خلقيا ؛ فكيف سمح الله به وتركهم وسماهم مصطفى وأخيار خلال التاريخ ؟

وأذكرك يا د. شروش أن الإسلام لم يبتدع تعدد الزوجات، تعدد الزوجات كان ساريا وشائعا بين العرب وغيرهم، والإسلام هو الدين الوحيد - حتى ليست اليهودية وليست النصرانية - الذي نص في كتابه على تحديد تعدد الزوجات ووضع الحد الأقصى أربعة ومع ذلك اشترط العدل وقال (فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة) وقال (ولن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) فهذا قانون خلقي في متهى السمو، لأنه كما ذكرت في محاضرة الأمس، إذا نظرت إلي موضوع أفغانستان، مليون ونصف شهيد ، يحصل إيه لزوجاتهم، يحصل إيه لأبناؤهم اليتامى، أليس أمرا عمليا وخلقيا وأنبل أن يعرض عليه الزواج ولو أقتضى الأمر لنقس عدد الرجال أن يتزوج الرجل من أكثر من أرمله ويعتني بأطفالها هذا أمر غريب أن يثار عليه اعتراض . !

ويا د. شروش ارجع لكتاب مؤرخ مشهور اسمه ادوارد ويستنمارك اسمه :

(History of Human Massege)، في مجلدين ، ويقول فيه ويعطي أدلة دامغة أن في تاريخ المسيحية وفي تاريخ اليهودية حتى بعد عهد المسيح، أذن بتعدد الزوجات ، وأن منعها جاء في مرحلة لاحقة ومتأخرة ، تعدد الزوجات هذا أمر ينظر إليه ..

د. شروش - مقاطعا: خطأ .

د. بدروي : ليس خطأ والنقل والإشارات موجودة ارجع إليها ، ويذكر طائفة المعمدانية التي كانت تدعو إلى تعدد الزوجات وطائفة المورمون الآن لا زالت تعتقد في تعدد الزوجات، هذا أمر لا شك فيه إطلاقا ولا يقول بعكسه إلا مماحك .

أما عن تعدد الزوجات في الإسلام يا د. شروش أحب أن أقول لك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبتدعه وإنما حده . فإذا قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم - كما ادعيت بالأمس - أراد أن

يرضي أتباعه بأن ترك لهم الزواج ، فلماذا حدد الزواج بأربعة ؟ لأن كان من المقبول أن يتزوج الرجل من أكثر من أربعة ، الأمر الأول .

الأمر الثاني ، تقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم عصى أمر ربه بأن تزوج أكثر من أربعة، هذا من أكبر البهتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الآية التي ذكرتها في تفسير بعض المفسرين : (خالصة لك من دون المؤمنين) أي يباح لك يا رسول الله أن تتزوج أكثر من أربعة ؛ بحكم مركزك ومكانتك كنبي ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم إذا ناسب أو تزوج من يهود فإنه يجتذب قلوبهم إلى الإسلام ويحقن دماء الجميع، إذا تزوج الآية التي أرسلها إليه المقوقس فإن ذلك تقريبا استرضاء لقلوب النصارى ، إذا تزوج من بعض القبائل التي كانت تعاديه فإنه رمز للأمة المسلمة ، إذا تزوج من بنت أبي سفيان - أم حبيبة - فإنه ذلك أيضا كسر حدة عداوة أبي سفيان.

ففي مركز الرسول صلى الله عليه وسلم أباح الله له، لم يبح لنفسه، أباح الله له (خالصة لك من دون المؤمنين) أباح الله أن يتزوج من أكثر من أربعة حتى يكون ذلك خدمة للإسلام والمسلمين وحقنا لدماء المسلمين وغير المسلمين، أما أنه تقول أن القرآن قال له بعد ذلك (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن) فليس ذلك غريبا ، بعد أن سمح الله له، وبعد أن استقر الإسلام وتوطدت العلاقت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر القبائل جاء الأمر بأنه لايمكن أن يتزوج من امرأة أخرى ، لأن الهدف قد تحقق وبذلك أيضا مكافأة لزوجاته صلى الله عليه وسلم الطاهرات ؛ أنهن قد اخترن الحياة مع الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن يطلقن .

مدير اللقاء: الدكتور أنيس يقول : في نفس السورة ، وما تعقيبك على كلمة في نفس السورة.

د. أنيس : ثلاث آيات بعد ذلك .

د. بدوي : أن يقال في نفس السورة - واسمح يا د. شروش أنا لا أعني أي هجوم شخصي عليك أو شيء - يدل على عدم فهم كيف نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، القرآن أحيانا كان يوحى بسورة كاملة في وقت واحد ، أحيانا قد يوحى بجزء من السورة ، في بداية السورة ، ثم يوحى بسورة أخرى ، ثم بعد سنة أو اثنين يأتى وحي استكمالا للآيات الأولى في السورة ؛ مثال ذلك سورة العلق ، أول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الآيات الأولى نزلت في وقت ، وكان هناك فاصل زمنى بين الآيات الأولى وبقية السورة ، سورة البقرة يقول المؤرخون أنها نزلت في تسع سنوات ، جزء هنا وجزء هناك ولكن الغريب والمعجز في الأمر أنه حينما تنظر إلى السورة نظرة إنصاف - كما فعل

كثير من الباحثين المحققين - تجد أن السورة متكاملة ومتسلسلة تكاملا موضوعيا ! رغم أنها نزلت في مكة وفي المدينة عبر تسع سنوات .

فحينما تقول في نفس السورة هذا لا يعني بالضرورة أنها نزلت كلها جملة واحدة فقد تكون آية واحدة حتى الآية التالية قد تكون نزلت مع فاصل زمني .

د. شروش : ليش مكتوب في كل سورة مكية أو مدنية إذا كلامك صحيح ؟

د. بدوي : القول بأنها مكية أو مدنية ، ولا أدخل في التفاصيل لأن تعريف ماهو المكي وما هو المدني أيضا مختلف فيه ، هل هو المكي ما نزل في مكة أو ما نزل في المدينة ، أو في فترة زمنية قبل وبعد الهجرة هناك فروق بسيطة يعلمها من درس علوم القرآن ،- د. شروش يقاطع يريد الحديث - .

د. بدوي : دعنى أجيبك ، المكي والمدني يشير إلى أنه إما جملة سورة نزلت في مكة أو في المدينة ، ومع ذلك فهناك كما تجد في بعض المصاحف تقول هذه السورة مكية إلا آيات ٢٥ - ٢٧ فإنها مدنية .

د. شروش - مقاطعا - مخربطة يعنى .

د. بدوي : لا ما فيه خربطة ، الخربطة في رؤوس من يجهلون القرآن وعلوم القرآن هذي الخربطة .

د. شروش : هذا واقع وانت عم بتعترف .

د. بدوي : الخربطة في عقول وقلوب من يجهلون علوم القرآن وسر نزوله .

د. شروش : - في كلام متداخل مع د. بدوي - : أو بالأحرى في القرآن - ثم يقهقه -

مدير اللقاء : خلينى أغير إتجاه الحديث حتى تبدأ إنت في الكلام - موجها لشروش الكلام -

د. بدوي : ما فيه خربطة فهذا إعجاز وليس بخربطة ، أن توحى بسورة وتأتي بآيات في منتصف السورة تكون أوحي بها في وقت آخر، ثم تنظر إلى التسلسل اللغوى في السورة تجده مترابط ، تنظر للتسلسل المعنوى تجده مترابط ، مما يثبت أن هذا القرآن بأكمله وجد في علم الله سبحانه وتعالى قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم منجما ، وأنه يستحيل على أى بشر أن يأتى بهذا الوحي ، خلال عشرين سنة آيات هنا وسور هنا ، ثم يأتى القرآن كله وحدة متكاملة ، فهذه الخربطة في عقول الجهلة بعلوم القرآن .

د. شروش - مقاطعا - : القرآن كتب بعد عشرين سنة من موت محمد ، كان في قلوب الناس مكتوب على أوراق مكتوب على حجارة ،

د. بدوي : كذب وبهتان حينما تقول مكتوب على حجارة فهو مكتوب والقرآن بكامله ،

د. شروش : كله ، أول مرة بعد عشرين سنة .

د. بدوي : أتحداك يا د. شروش أن تعطيني مرجعا تاريخيا ينكر أن القرآن قد كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحت إشرافه كاملا ، ورروجع معه أكثر من مرة ، فقد كان جبريل كما تجد في صحيح البخارى ، كان جبريل يأتيه في العشر الأواخر من رمضان في كل سنة ليراجع معه ما نزل من القرآن ، وفي العرضة الأخيرة روجع القرآن بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل مرتان ، وكان حاضرا في هذه العرضة زيد بن ثابت ، أما ما حدث في عهد أبى بكر رضى الله عنه فلم يكن كتابة للقرآن إنما كان تجميعا لهذه الصحف أو هذه المواد التى كتب عليها القرآن لتجمع تحت سقف واحد ، والإصطلاح الصحيح جمع القرآن وليس كتابة القران .

مدير اللقاء : بعد تداخل كلام الطرفين : اسمحوا لى .

د. شروش - مقاطعا - عندما قتل الحافظون بشكل مخيف جدا عند ذاك صمموا أن يضعوا - أو نستخدم كلمة دقيقة - يجمعوا القرآن من صدور الحافظين ومن أوراق النخيل وإلى آخره ومن الحجارة البيضاء المكتوب عليها ، ذلك كان بعد عشرين سنة من موت محمد ، أول مصحف كتب كان بعد عشرين من موته .

د. بدوي : هذا خطأ تاريخى فاحش .

مدير اللقاد : لحظة - مخاطبا شروش - أرجو إنك إنت ما تتدخلش في الحديث ثاني إلا من خلالي .

د. شروش : تفضل .

مدير اللقاء : معليش اسمحوا لأنكم بدأتوا ..

د. شروش : متحمسين - مقهقا - .

مدير اللقاء : بس أنا عاوز أخليك إنت تتكلم ، فأطلب منه إنه يسألك هو زى ما أنت تسأله أسأله ونغير ، أنا ألاحظ إنه اتكلم كثير ، فأنا عايز أسمع منك شوية برضوا ، فبعد ما تجاوب على السؤال ذا أرجوك انتظر لما أنا أغير اتجاه الحديث .

د. بدوي : أقول هذا خطأ تاريخي فاحش فليس هناك جدل ولا من المماحكين ؛ إلا من ليس عندهم علم وجهلاء يهاجمون الإسلام بدافع الحقد والتعصب ، هناك أدلة لا تقبل الجدل بأن القرآن قد كتب بكامله في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ما ذكرته عن معركة اليمامة فمعركة اليمامة يا د. شروش لم تكن عشرين سنة بعد. ت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذه حدثت قبل ذلك بكثير ؛ حدثت في عهد

أبى بكر وكانت خلافة أبوبكر سنتين ، خلافة أبوبكر لم تكن سوى سنتين ، وما فعله أبو بكر نتيجة لإستشهاد بعض حفاظ لقرآن ، كان لحفظ القرآن للتأكد ، بل بسبب الإحتياط رغم أن القرآن كان مكتوبا بكامله وحينما تمت هذه الجمعة الأولى للقرآن كان الهدف منها عندما جمع من صدور الحفاظ التأكد ، يعنى زى مايقولون الاحتياط الزائد ، القرآن كله مكتوب ولكن طلب أو طلب أبوبكر رضى الله عنه من زيد أن لا يقبل أي شيء مكتوب عليه القرآن إلا أنه يشهد شاهدان بأنهما سمعا هذه الآية مباشرة من فم الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما قولك أن الحفاظ قد قتلوا فهذا دليل ضد ما تقول ، كون أن سبعين حافظا للقرآن استشهدوا في هذه الغزوة في هذه الفترة يدل أن على أنه كان هناك آلاف من الحفاظ فهذه معركة واحدة وفيها جزء من جيش المسلمين المشترك فيها ، فهذا دليل على أن حفظ القرآن كان شائعا بين آلاف من المسلمين فإذا الإجراء الذى اتخذه أبوبكر لو يكن سوى احتياطا وتحوطا حتى تجمع نسخة كاملة ، خشية أن يكثر الاستشهاد للحفاظ ويأتي زمان في التاريخ تضيع هذه الصحف المكتوبة ، فأراد أن يجمعها تحت سقف واحد.

مدير اللقاء : معليش اسمحوا حناخد استراحة لمدة دقيقة دقيتين .

- كلام الطرفين يتداخل -

د. شروش : خلينى أختم الكلام .

د. بدوي : د. شروش هو الذى بدأ بالأمس بالتهجم على الإسلام والتهجم على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن فدعنا نناقش هذه الشبهات لردها .

مدير اللقاء : اسمحوا لى ..

د. شروش : طب نختم النقطة هذي .

مدير اللقاء : معليش اسمحوا لي إنى أدير، مضطرين إلى إنا احنا ناخد استراحة ، لازم نغير الشريط.

د. شروش : طيب دقيقة

مدير اللقاء : طيب اتكلم دقيقة .

د. شروش : أولا أول مجموعة لما نسميه بالمصحف هو حدث بعد وفة بعشرين سنة ، ولكن عثمان ..

د. بدوي - مقاطعا - : هذه لم تكن الجمعة الأولى يا د. شروش لا تخلط بين جمعها في عهد أبى بكر ، كان في خلافة أبى بكر وهى سنتين وبين نقلها واستنساخ المصاحف في عهد عثمان ، لا تخلط بين

الأمرين ؛ استنساخ المصاحف اللي تم في عهد عثمان ، وكان استنساخا للنسخة الأصلية التي كانت في بيت حفصة ؛ زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

د. شروش : طيب خلينا موافقين في بيت حفصة أول نسخة مش هيك ؟

د. بدوي : وهذه التي نسد. ها في عهد عثمان .

د. شروش : طيب سؤالي الثاني : ليش كان فيه نسخ مع ابن مسعود ، داود. . وإلخ كمان من وين جابوهم ؟

د. بدوي : هؤلاء كتبوا لأنفسهم .

د. شروش : من وين جابوهم ؟

د. بدوي : سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهناك اختلافات طفيفة جدا ، أن يأتى ابن مسعود فيضع سورة قبل سورة، ربما لأنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوا القرآن بهذا الترتيب، ولكن هذه النسخ ليست مخالفة للقرآن في أمر يعول عليه على الإطلاق ، إيه إن سورة بدل سورة ، أو أحيانا ، لا أريد أن أدخل في التفصيل ، الدكتور محمد عبدالله دراز ناقشها بتفصيل ، ولكن الأمر هنا بين من كتب نسخة بنفسه وربما وضع سورة قبل سورة ، وبين النسخة الأصلية التى أمليت ورتبت بتوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا أمر لا مراء فيه على الإطلاق ، وابن مسعود نفسه قبل ما فعله أبوبكر وقبل ما فعله عثمان رضى الله عنه .

علي رضى الله عنه الذى يقال مصحف علي ، علي كان خليفة للمسلمين ومع ذلك قبل بما فعله عثمان وكان يمدحه كثيرا ، ويقول رحم الله أبوبكر ورحم الله عثمان عما أسدوه من خدمة للمسلمين .

د. شروش : لأن عثمان كان المسؤول وعثمان في إيده السيف وعثمان جمع المصاحف الأخرى وأحرقها ، حرقها .

د. بدوي : هذا بهتان على عثمان .

د. شروش : ليش حرقها ؟ .

د. بدوي : شرحت لك في الأمس ولكنك تثير نفس الأسئلة مرة أخرى .

د. شروش : طيب خلينى أختم .

د. بدوي : لا تختم قبل أن أجيبك ، خلينى أجيب على هذه النقطة ، لا تثير شبهات دون أن تسمع للإجابة .

عثمان رضى الله عنه لم يحرق قرآنات ، عثمان رضي الله عنه جمع حفاظ القرآن وقال : من عنده كل صحف مكتوبة فليحضرها ، فكان هناك الحافظون والحفاظ كثير ، وكانت هناك النسخ المكتوبة وجاء بالنسخة الأصلية التى كانت في بيت حفصة التي كتبت تحت إشراف رسول الله صلى الله عليه وسلم والتى جمعت في عهد أبى بكر بعد تمحيص دقيق قال : يجب أن تكتب حسب النسخ الأصلية فإذا كان هناك من كتب لنفسه ووقع في خطأ طفيف فالأولى أن نوحد أنفسنا على النسخة التي ارتضاها الرسول صلى الله عليه وسلم والتي وثقت بحفظ مئات من الحفاظ وأن تكون هى المصدر الوحيد وأن تحرق باقي النسخ التى كتبها الناس وأخطأوا فيها أخطاء طفيفة ، حتى لا يكون هناك سوى المصحف الأصلي الذي تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك تفصيلات أخرى متعلقة بالأحرف لا يتسع المجال لها ، ولكن ما قلته مع كل إحترام ليس صحيحا على الإطلاق .

د. شروش : فيه في الشام وفي القاهرة مصاحف اكتشفوها في نفس الوقت التى إنت بتتكلم عنه كتب ولا توافق على المصحف الذى في يد المسلمين في الوقت الحاضر .

د. بدوي : هذا ينفي ما قلته أن الجميع قد حرق .

مدير اللقاء : حنرد على هذه النقطة بعد الإستراحة ، أشكركم وسنعود بعد دقائق معدودات .

مدير اللقاء - بعد الإستراحة - : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحمد لله وأصلي وأسلم على رسول الله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، مرة أخرى نعود بكم إلى هذا الحوار الساخن بين الدكتور أنيس شروش والدكتور جمال بدوي سنبدأ الحوار في هذه المرة بالدكتور جمال بدوي ، والدكتور أنيس إن شاء الله يرد على ما يقوله الدكتور جمال بدوي لكن في البداية دعني أذكر نقطة ذكرها الدكتور أنيس يا دكتور جمال وهذه النقطة تتعلق بضرب المرأة في الإسلام (فأهجروهن في المضاجع واضربوهن) الآية التى وردت في سورة النساء فما تعقيبك على هذه الآية ثم ما هو وضع المرأة في المقارنة بوضع المرأة في الإسلام والمسيحية ، وإن كان هناك نقاط يرد عليها الدكتور أنيس شروش فيما تقول .. تفضل .

د. جمال بدوي : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وأما بعد؛

فإنه من المؤسف أن الدكتور شروش تكلم أمس عن مسألة علاج النشوز ولم يذكر مسألة النشوز إطلاقا مما أعطى إنطباعا للمستمعين أنه الطريقة المعتادة في معاملة الزوجة هو الهجر في المضاجع والضرب ، الآن يجب أن توضع هذه الأمور في نصابها الصحيح .

أولا دعنا نناقش هذه الآية ونناقش سبب النزول وحدودها ثم نربط ذلك بقضية المرأة في القرآن :

الأمر الأول سبب النزول : جأت امراة تشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زوجها قد ضربها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم إحساسه بالعدل : أنت أيضا يمكن أن تنتقمي بأن تذهبي وتضربيه ، وقبل أن تخرج من عنده جاء جبريل الأمين بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآية الكريمة (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع وأضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ، إن الله كان عليا كبيرا) ويلاحظ في هذه الآية أولا أنها تبدأ ببناء قضية أساسية في نظام الأسرة المسلمة أن الرجل قوام على الأسرة ، قوام أي : هو رأس الأسرة ، ليس ذلك دكتاتورية ، فالقرآن تكلم عن التشاور بين الزوج وزوجته وإنما القوامة من قام على الشيء ، أي تولى مسئولية حماية الأسرة وقيادة وريادة الأسرة .

مع التشاور مع زوجته ومع الشروط الأخرى التى سنأتى إليها إن شاء الله .

ثانيا أن الآية تستمر في مدح النساء الصالحات اللاتى يطعن الله سبحانه وتعالى وكذلك يكن طائعات لأزواجهن ، والطاعة في الإسلام ليست في معصية الخالق ، والطاعة في المعروف فهو أمر مقبول شرعا وعرفا ، مسألة الطاعة في حدود معقولة وبعد التشاور .

الأمر الثالث : أن هذه الآية تعالج قضية خاصة وهى قضية النشوز ، والنشوز لغة هو العلو ؛ أي المرأة التى لا تعترف بسلطة زوجها ولا بريادته للأسرة ؛ على افتراض أن الزوج يقوم بواجبه ويحنو على زوجته وينفق عليها ، ويعاملها بالإحسان ومع ذلك هي تتمرد عليه وتسيء معاملته ، ماذا يتم في هذه الحالة ؟ القرآن لم يقل إذا فعلن ذلك اضربوهن ، لم يبدأ بذلك قال : إذا حدث هذا الأمر فعضوهن بالموعظة الحسنة وأغلب النساء عندهن حساسية كافية لأنهم اذا أحسسن أن أزواجهم الذين يحسنون معاملتهن يتحدثون معهم ويرجونهن أن يحسنوا معاملتهم لهم فإنهن يستجبن ، ولكن الإسلام دين نزل لكل البشر على كل المستويات . مستويات الثقافة ، الحضارة ، والفهم .

قد توجد كما يوجد بين الرجال نساء لا يرتدعن من الوعظ ؛ فما هو الحل في هذه الحالة ؟ أن يظهر الزوج لهم غضبه وأنه أن الأمر جد خطير فقالت الآية (وأهجروهن في المضاجع) وأهجروهن في المضاجع لاتعنى أن يخرج من البيت ، إنما تعنى تعليق أو تأجيل مسألة العلاقات الزوجية ؛ أن ينام في مكان آخر لا ينام مع زوجته في نفس الغرفة أو في نفس السرير ، هذا تعبير عن شدة الغضب ، والمرأة بطبيعتها

عاطفية فإذا كانت قليلة الإحساس في فترة الموعظة فقد تثار حساسيتها وتبدأ تفكر في إصلاح حالها مع زوجها .

ولكن أيضا الإسلام دين للكل ، قد يوجد أشخاص وإن كانو مسلمين رجالا أو نساء ليس عندهم هذه الحساسية وهذا أمر نعرفه في خبرتنا العملية ، هناك رجال هكذا ونساء هكذا . فما هو الحل ؟

في هذه الحالة ، الطلاق ؟ الطلاق سيء وله نتائج سيئة جدا بالنسبة للزوجة والزوج وللأطفال إن كان هناك أطفال ، فلذلك جاءت الآية الكريمة بحل آخر قد يلجأ إليه كحل أخير قبل التفكير في حل عقدة الزوجية ، فقالت الآية (وأضربوهن) ولكن من الخطأ البين أن تؤخذ آية في القرآن دون أن ينظر إلى كيف فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرحها لنا : أن الرسول صلى الله عليه وسلم قالها بصراحة ووضوح ((ضربا غير مبرح))، حتى في هذه الحالة ؛ حالة الضرورة القصوى ، اللي هي أهون الضررين ؛ أن الطلاق شر وضرب الزوجة شر ، لكن هنا قد يكون شرا أقل من انحلال عقد الزوجية ، وغير مبرح ، عرفها الفقهاء : الضرب غير مبرح الذى لا يترك أثرا على الجسد، وفي القوانين بتاعت كالفورنيا في أمريكا الآن في تعريفهم الـ (Abuose) أو الأعتداء بالضرب يقولون : أن الـ(Abuose) هو الضرب الذي يترك أثراً . وهذا تعريف الفقهاء منُذ مئات السنين .

الأمر الآخر : أن الرسول صلى اللّه عليه وسلم نهى من ضرب الوجه - تجنب الوجه - لأن الضرب على الوجه يعني أمر فيه إهانة ، وليس المقصود الإهانة بل الإصلاح ، فما هو الضرب الذي ليس فيه إهانة على الوجه ، وليس فيه ضربا يسبب خللاً على الجسم وليس فيه ضربا حتى يترك أثرا ، لما الواحد يضرب أحدا على يده هكذا ، حتى ممكن يترك أثراً ، يعني ضرباً هينا رقيقا ، يقصد به التعبير عن الغضب أو زي تقدر تسمه بعض الناس الآن shock therapy (صدمة علاجية) ، زوج أو زوجته تكون زعلانه ، يجي يخبطها كذا على مكان لا يؤذي كثيراً ولا يترك أثرا فترمي نفسها بحضنه وتبكي ، وتحل المشكلة وهذا أفضل ولا شك من الطلاق .

سئل أحد الفقهاء بما أضرب؟ قال: بالمسواك ونحوه ، وتعرفون ما هو المسواك ؟ زي فرشة الأسنان ربما المسواك بتاعي صغير شوية ؛ ولكني لم أر مسواكا طوله خمسة أمتار.

بالمسواك ونحوه وبصورة لا تترك أثرا فليس المقصود به الإهانة ليس مقصود بها الايذاء ، لكن المقصود فيها محاولة حل المشكلة بصورة - يعني - أقل ضرراً من ضرر الطلاق ومع ذلك قال بعض الفقهاء إذا أيقن الإنسان أن اللجوء إلى هذه الخطوة الثالثة أهون الضررين لن تؤدي إلى نتيجة ، أوقد

تسئ العلاقات الزوجية فلا داعي لاستخدامها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه قال : « ولن يضرب خياركم ، ولن يضرب خياركم ، خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي » وجاء ت بعض النسوة يشتكين إلى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم أن أزواجهن يضربونهن فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ((ليس أولئك بخياركم)) فإذا كان الدكتور شروش أشار إلى هذه الآية الكريمة فلم لم يشر كذلك إلى الآيات العديدة التي تتكلم عن العلاقات الزوجية (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) محبة ورحمة .. مودة ومحبة (إن في ذلك لآيات لقوم يتذكرون). تجدها..

مقاطعة من مدير اللقاء : ممكنم نختصر شوية وبعدين نخش في الموضوع الآخر ، وهو موضوع المقارنة بين المسيحية ، في المرأة ووضع المرأة في المسيحية ، ووضع المرأة في الإسلام فهذا وضع المرأة في الأسلام ، فهل ممكن تعطينا نبذة يادكتور جمال عن وضع المرأة ..

د. شروش ـ مقاطعا ـ : شو يعطيك يا أخي ؟

مدير اللقاء: هذا ما اتفقنا عليه .

د. شروش أنا بدي أنسحب مافي داعي أكون هون .

د. جمال : خليه يعلق ونرجع ثاني .

مدير اللقاء: - مقاطعا لشروش - قبل ما تعلق خليني أتفق على شئ معاك ومع د. جمال ، حالا ستتكلم في اللي إنت عايزه ، ما فيه مشكلة في الموضوع ذا ، المشكلة في اللي عندي الآن إنا نتقف على اللي جاي، يتحدث د. جمال بدوي

- اختلاط الأصوات - فيقول د. جمال التسامح جيد ، نكون متسامحين .

د. شروش : الشيء الغريب جدا هو أنه اعترف بأن القرآن منزل من السماء العليا .. الطبقة السابعة أو السادسة أو الثالثة حسب رأيهم ! يا تُرى يستغرب جداً الواحد أنه يوافق إنه في القرآن بيقول اضربوا النساء !

هلا تفسيره في ضرب النساء هذا يعني حتى يجعل المشكلة بسيطة جدا هذا تفسير خاص ، أو تفسير غيره ، لكن الواقع مكتوب الضرب ، لما بتضرب ابنك أنت تضرب ابنك معناها بتبطبب على وشه تضربه على رأسه !؟

المهم. المهم والأهم من هذا كله إنه الكتاب المقدس المنزل من الله بفم رسله وأنبياؤه : العهد القديم

والجديد نسميه بالتوراة والإنجيل قال : { أيها الرجال أحبو نساؤكم ولا تكونوا أشداء عليهم } شايفين ، هلا ربنا سبحانه وتعالى غير رأيه وقال أيها الرجال اضربوا نساؤكم ؟ فما هذا الإله اللي بيغيرفكره بدال ما يرفع مستوى المرأة بيحطها لتحت ؛ أضربوهون ؛ واتركوهن في أسرتهم إلى آخره .

شيء آخر يقول الكتاب المقدس : { من يجب أمرأته يجب نفسه } وهنا بيقول : لا اضربها يا سيدي ، ما فيه بالكتاب المقدس مرة واحدة بيتكلم فيها أنه الرجل يعامل امرأة إلا بالمحبة والحسن والأمل وإلى آخره من الأمور الإيجابية .

الإسلام يقول الدكتور للكل دين الكل ! ، إذ كان الأسلام دين الكل ليش ينزل باللغة العربية وما ترجم حتى بقية الناس تفهمه ، والوقت الحاضر أحدث فهرس للقرآن ، يقول فيه أن القرآن لا يترجم .

مدير اللقاء ـ مقاطعا ـ هذه نقطة أخرى خلينا ناخذ نقطة نقطة ، مسألة المرأة الأول.

د. شروش: خليني أكمل ، العربي ، قرآن عربي ؛ معناها بس للعرب ، كانوا عايشين في الجاهلية ، عاداتهم تعبانة ، حياتهم تعبانه وإلى آخره ـ

ـ يقاطعه مدير اللقاء ليسأله إن كان يريد الانتقال إلى نقطة أخرى ، لكن شروش يكمل ـ خليني أكمل لك ، هلا إذا كان فيه دستور جديد، لازم الدستور الجديد يا أستاذ مش بس يوافق الجماعة اللي كانوا عايشين في الجاهلية حتى يكون مستواهم أعلى ، بدل عشرين امرأة أربع أو إلي آخره. لازم يكون المستوى أعلى من الكتاب المقدس بنفسه ، إذا صحيح هذا كتاب من عند الله ، مش أوطى من الكتاب المقدس .

أضف إلى هذا - ضرب غير المبرح - من وين جايب لي هذا من القرآن ؟ ما بيقول ضرب غير مبرح ، بتجيب لي إضافيات للقرآن بتقولي هذا منزل من الله ، وفي نفس الوقت بتغير الفكر وتقول لا ما بيقولش هيك القرآن ، ومن أنت ؟ انت النبي محمد بنفسه ؟ إذا القرآن بيقول ضرب .. ضرب ، بتجيب لي مبرح ، وغير مبرح ، هذا من رأيك إنت من اجتهادك الشخصي ، إنت بدل تجيب لي شئ إضافي للقرآن، - لا يترك أثرا في الجسد- تسلم لي ما أظرفك ، لما أنت في قرآتك بتقول، الزانية كم جلدة يا أستاذ. تضربوا الزانية ، كم جلدة تضروبها ؟

ـ مدير اللقاء : ١٠٠ جلدة - ١٠٠ جلدة احكي لجماعتك ، المائة جلدة كيف تضروبها. تكي تكي ! - يمثل بصوته ويده - مثل شقفة الحشيش اللي شايلها بجيبك هذي ، ، الجلد بالسياط ، شو صار قبل عشر سنين في السعودية تزلو في ها المره هذي ، طقوها، قتلوه The death of princesl كل العالم شافها والزلمة جابوا السيف ـ طا ـ قطعوا رأسه قدام الناس في نفس البلاد السعودية في الوقت الحاضر.

عصر المدنية .

والسارق شو بتسووا فيه، في الكتاب المقدس شو بيقول لا تسرق

- د. جمال مقاطعا- : خلينا في موضوع - خليني أكمل هذا دوري ،

ـ د. جمال لكن ايوا بس خلينا في الموضوع -

القرآن بيقول : السارق اقطعوا يده، والعدو حطوا السيف في رأسه

ـ د. جمال: إيه علاقته بالمرأة ـ

بينما الكتاب المقدس بيقول: أحبوا أعداءكم ، باركوا لاعنيكم، أحسنوا لمبغضيكم، كيف يدي آمن في كتاب أنا ، مخريط بينزلني لتحت لأسفل الأراضي، بدل ما آمن في كتاب بيرفع من مستوى الرجل والامرأة والأولاد والحياة الزوجية .

رجل لامرأة، مش رجل لعدة نساء ، إذا كان في الغرب عم بيتزوجوا عندهم صاحبات، هذا مامعناه إنك إنت بتسوي لي العصر، أو الحضارة الغربية هي حضارة كتاب مقدس ، ما فيه في الدنيا وحده أمة ، بنقدر نقول عنها أمة مسيحية ، انتوا بتقول أمة مسلمين ؛ شو سوى عيدي أمين، دفع له قذافي ٢٣ مليون دولار حتى يعمل بلاده يوغندا بلاد إسلامية ، بعدما قتل نص مليون من جماعته فشل ، وين عايش هلا، مرحبين فيه في السعودية تسلم لي ها الحديث هذا ، هذا بتقول لي عنه اكتشاف جديد ، وهذا إعلان جديد ، وهذا رؤية من سبحان الله السماء العليا !

أساسا من وين جايب لي السماء أربع سماوات، خمس سماوات، سبع سماوات، من وين جايب سبعة ، من وين ؟ الكتاب المقدس بيقول ثلاث سماوات .

وإذا فيه أخطاء ، بيقول كتاب المورمن ؟ هؤلاء المورمن هم المسلمين في أميركا ، والقرآن كله ، والديانة المسيحية هي عبارة عن اليهودية في ما يمكن أن نسميه في وجه عربي في شكل عربي ، في قالب عربي ، كل اللي في القرآن موجود في الكتاب إلا بعض القصص عن النبي وحياته ، عن بعض الأمور الثانية ، من اين جايب لي اياها ، عادات إسلامية ، قبل إسلامية تعملي إياها هذي منزلة من الله سبحانه وتعالى ، هي خلينا ماشيين مزبوط .

د. جمال بدوي :

من الملاحظات الفاحشة التي قالها الدكتور شروش أن تفسير الضرب شخصي ، وهذا بهتان ، ولو استمعت إلى ما قلته من قبل يا دكتور شروش لم تقل هذا الكلام ، قلت لك أولا ان يعلم علوم القرآن :

يدرك أن القرآن كتاب خاص له صفات خاصة ، وله ظروف معينة يجب أن تؤخذ بالحسبان قبل أن يفسر ؛ ومنها أسباب النزول ، وقد ذكرت لك أسباب النزول ، وهي موجودة في الحديث الصحيح عن سبب نزول هذه الآية ، هذا الأمر الأول .

الأمر الثاني : ذكرت لك تحديد الضرب غير المبرح ، ليس كتفسير شخصي ، وإنما ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي تلقى القرآن من ربه ، وما يتلقاه سواء في سورة قرآن أو حديث هو وحي وتوجيه من الله سبحانه وتعالى .

والقرآن نفسه يا دكتور شروش يقول : (من يطع الرسول فقد أطاع الله)

د. شروش - مقاطعا أكثر من مرة - : هو الرسول الله حتى تطيعه ؟

د. جمال : هذا بهتان وسوء فهم ممن يجهل العربية .

د. شروش - مقاطعا باستمرار - : اضربوهن ، انزلوا فيهن .

د.جمال - يكمل - : لا تخربط ، لا تضيف ستين ألف موضوع ، إنت بتفجر خمسين ألف بتاع ، وبتقول جاوب ، اصبر حتى اتكلم علميا على كل ذلك - د. شروش يقهقه ويقول : اتفضل - .

- د. جمال يكمل - : القرآن الكريم نفسه يقول (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وليس هذا معنى ذلك تأليه للرسول صلى الله عليه وسلم أبداً وإنما (من يطع الرسول) لأن الرسول يتلقى الوحي من الله سواء كان قرآناً أو حديثاً فمن أطاعة فقد أطاع الله - شروش يقاطع وجمال يكمل: خليني أجيب -

ـ يتدخل مدير اللقاء طالبا من شروش أن يترك جمال ليكمل ـ

فإذا أتضح البهتان والخطأ الشديد الفاحش أن تقول أن هذا تفسير خاص لي ، هذا تفسير الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذى يتلقى القرآن ويتلقى الوحي من ربه .

أما قولك إن في كتابكم يقولون أحبوا نساءكم ، وعكس الإسلام الذى يقول أضربوهن ، فليس هناك بهتان أكثر من ذلك يا دكتور شروش فقد ذكرت لك الآيات في القرآن التى توضح الحالة الطبيعية العادية في علاقة الزوج بزوجته وهى مودة ورحمة ، وقد ذكرت هذه المسألة مسألة النشوز كحالة استثنائية خاصة لدرء مفسدة أكبر ، والمعروف في القاعدة الشرعية أن دفع الضرر الأكبر بضرر أقل هو خير من ذلك .

والرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه كما ذكرت لك قال : ((خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى)) وسلوك الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة العليا للمسلمين (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) والمعروف عنه صلى الله عليه وسلم أنه لم يضرب قط لا امرأة ولا طفلا . شوف كان متزوج من

أكثر من زوجة ومع ذلك لم يرو عنه قط أنه ضربا امرأة أو طفلا إلا أن يكون جهادا في سبيل الله . فمن أين جئت بهذا ؟! .

الأمر الآخر أنك تقول يادكتور شروش أنه بخلاف كتابكم المقدس تقول فقط أحبوا نساءكم . أقول لك الآن أرجع إلى كتابك المقدس يادكتور شروش وارجع إلى سفر التكوين الإصحاح الثالث الفقرة ١٢ التى تلوم المرأة أنها هى التى أغوت آدم .

ارجع إلى التكوين في نفس الإصحاح في الفقرة ١٦ - ١٧ التى تلوم المرأة وتصف آلام الحمل والولادة أنها عقاب على الخطيئة الأصلية .

ارجع إلى كتاب اللاويين الإصحاح ١٢ من ١-٧ تجد المعاملة المهينة للمرأة فيما يتعلق بعدم طهارتها بعد الولادة وأنه يطلب منها فترة طهارة أكبر في حالة ولادة بنت عن ولادة ولد.

ارجع كذلك لإصحاح اللاويين الإصحاح الخامس عشر الآية ١٩ الفقرة ١٥ إلى ٣٠ تجد نفس هذه المعاملة المهينة التى تلوم المرأة وتعتبر أن حيضها نفسه ذنب تحس أنها يجب أن تقدم أو تخدم كفارة على ذلك .

ارجع إلى سفر التكوين الإصحاح السادس حيث أن الذكور يقال لهم (Son,s of God) أبناء الله أما النساء فيقولون (Dougher,s of Men) بنات الناس .

ارجع إلى الرسالة الأولى من بولس إلى أهل كورنثوس ، الإصحاح الحادى عشر الفقرة الثالثة ٣ حيث يقول أريد أن تفهموا أن الرأس ، رأس الرجال هو المسيح وأن رأس المرأة هو زوجها ، وأن رأس المسيح هو الله .

في كورنثوس في نفس الإصحاح الحادى عشر في الفقرة خمسة وستة نجد كذلك يقول أن المرأة التى تعري شعرها فإنها يعنى تسيء يعنى ترتكب بذلك ذنبا .

أعطيك بقية لاختصار الوقت في رسالة لأوفسس الإصحاح الخامس ٢٢ إلى ٢٤ والرسالة الأولى إلى تيموثاوس ، الاصحاح الثانى الفقرة الحادية عشر إ لى ١٤ وأخيرا في رسالة كورنثوس الأولى في الإصحاح ١٤ في الآية أو الفقرة ٣٤ إلى ٣٥ { لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مأذونا لهن أن يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس أيضا ، ولكن إن كن يردن يتعلمن شيئا فليسألن رجالهن في البيت ، لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم في الكنيسة } وسأعود لاحقا لأناقش مسألة العنف ،

معنى الفقرة أساسا أن المرأة يجب أن تجلس بسكون ولا يسمح لها أن تسأل سؤالا في الكنيسة وأنه

إذا أرادت أن تسأل شيء فليسأل زوجها ؛ فمن المخجل من المرأة أن تتكلم في الكنيسة ، قارن ذلك بنساء المسلمات الذين كن يتحدثن في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قارن ذلك بالمرأة التى تحدت سيدنا عمر حتى قال أصابت امرأة وأخطأ عمر .

مدير اللقاء - مخاطبا شروش - : تفضل رد عليه .

د. شروش كل الحديث الذي ذكرته ولا مرة أعطيتني برهان إنه الرجل مسموح له أن يضرب أمراته .. هلا بالنسبة للنقاط هذي ، الامرأة في البيت الإسلامي لا تتكلم بدون إذن من الرجل ، لماذا لم يسمح للبنات الإسلاميات في الذهاب إلي المدارس حتى العصر الذي نحنا فيه ؟ لماذا يا أستاذ في الوقت الحاضر في السعودية إذا امراتك أو بنتك بيروحوا على الجامعة . بيروحوا على جزء آخر من بناية وإذا فيه أستاذ بيعلم بالتلفزيون ، ما بيشوفوه شخصياً مافي تعامل بينهم مع بعض.

أضف إلى هذا بالنسبة للتكوين عم تذكر لي آيات هذي في العهد القديم أعتقد أنه أتفقنا كرجل بحب الحق .. الخ ، إنه العهد القديم تلاه العهد الجديد ، نحن بنأمن في العهدين ، ولكن في العهد الجديد الكتاب المقدس بيقدم أشياء وآيات وإرشادات أفضل عما تكلم عنه في العهد القديم لهذا قال يسوع عدة مرات : قيل للقدماء لا تزني أما أنا فأقول لكم إن نظر رجل إلى أمرأة فقد زنى بها في قلبه ، قيل للقدماء تحب قريبك وتبغض عدوك أما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم ، باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يضطهدونكم بينما القرآن بيقول .. خذوا السيف إلى أعناقهم .. هذا نعتبره إنه اكتشاف جديد . ؟

بالنسبة لألآم الحمل .. هذا ما فيه أي خطأ ، آلام الحمل لا تزال موجودة في الوقت الحاضر ، هذا شيء واقعي .

- يحاول د. جمال أن يذكره بالخطيئة - بالنسبة عن طهارة الامرأة وإلى آخره ، هذا كان مناسب للوقت اللى كانوا عايشين فيه ، ما فيه أي شيء هذا بالنسبة للعهد الجديد ، بالنسبة لأولاد الله وبنات العالم ، إيش إنتم سميتوهم ، أولاد الله وبنات الناس ؟ وكما يظهر إنه أنت ما بتعرف الكتاب المقدس صحيح لأنه في الكتاب المقدس بيعطيك الفرق أنه أولاد الله يقصد فيها إنه سلالة الذين يسيرون متبعين ناموس الله .. وبنات العالم المقصود فيها النساء اللواتى لم يسرن في ناموس الله بل في ناموس أنفسهن ، ولهذا السبب زاد الفساد .

أضف إلى هذا بالنسبة لأنه الرجل بيكون رأس المرأة لأن المسيح رأس الرجل ما فيه هذا أي خطأ أبدا

طبيعيا وهو اعتبار عن « المسؤولية » بنسميها مين المسؤول الأول . الله سبحانه وتعالى بالنسبة لمفهومنا ، المسيح ، الرجل المؤمن زوجته وأولاده ، إن كان مثلا الرجل زوجته توفت بتكون السيدة مسؤولة عن البيت ، وإن كان الأب والأم توفوا الابن الأكبر المسؤول عن البيت ، هذا ما فيه التباس أبدا قطعيا . بالنسبة لرأسها أنه يكون رأسها عاري والآية بتكون كذا .. كما يظهر أنت ما بتتذكرش في أيام كورنتوش كان فيها معبد ، كما إنه أنا باعتقد إنك إنت فهمان ، في معبد كان فيه بيروحوا اليونان ويعبدوا يا سيدنا العزيز ، الكاهنات اللي هناك بيوخذوا معهم معاملة جنسية ، بيزنوا معهم حتى يتقربوا لآلهتهم ، وعلامة الزانى كان إنها تكون معرى ، على هذا الأساس بولس الرسول قال إن كنت أنت مؤمنة لا تروحى عريانة في رأسك لأن الناس يفكروا إنك زانية ، هذا أنت لازم تكون فهمانه بأعتبارك رجل فهمان .

أما بالنسبة للسكون في الكنيسة لأنه الله سبحانه وتعالى وضح أنه في الكنيسة بما أنه الرجل هو رأس المرأة والمرأة تحت سلطانه تسأله في البيت لأنه كمان فيه نساء تانين في محل الاجتماع والمسؤول عن الاجتماع هو الرجل، شايف .

الله سبحانه وتعالى في العهد الجديد هاذي نقطة حساسة جدا في الوقت الحاضر بما أنه فيه عندنا ما نسميه باللغة الإنجليزى (Women Liberation) تحرير المرأة ، ضرورى إني أفهمك يا أستاذ إذا تسمح إنه كل امتياز للرجل في الكنيسة المسيحية مسموح للمرأة كل أمتياز إلا إمتياز واحد ، بتعرف شو هذا الإمتياز - تفضل - إنها ما تكون راعية الكنيسة . فقط لا غير .

د. جمال بدوي : طيب الرد على هذا . أول شيء من أين يا دكتور شروش جئت بالقول أن المرأة لاتتكلم في بيتها بغير إذن زوجها . أين في القرآن يقول ذلك ، أين في الحديث تقول ذلك ؟

أما أن تقول لى في البلد الفلانية هذا ما يفعل ، وجدت إنسان يفعل هكذا ، تماما كما أقول لك وجدت واحدا مسيحيا يتعاطى المخدرات ، وجدت مسيحيا يزنى ثم أقول لك هذي هي المسيحية أين الإنصاف يا دكتور شروش في هذا . أين في القرآن تقول المرأة لا تتكلم الا بإذن زوجها الأدلة المتواترة في القرآن والسيرة عكس ذلك تماما . بل أنه ورد أن بعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يجادلن معه حتى يتضايق بعض الأحيان منهن ، ولم يقل ليس من حقكم الكلام إلا بإذني . فمن أين جئت بهذا الكلام .

ثانيا تقول إن هذى الأمور التى ذكرت ، التى أشرتها لكتابك المقدس . تقول أنها في العهد القديم .

ولكن ألست تقر أن هذا كلام الله ، فإذا كان كلام الله يقول هذا الكلام كما تدعى أو كما يدعون أنه كلام الله ، ويهين المرأة ويعاملها بهذه الصورة المزرية فمن أين جئت بهذه الخلاصة الغريبة ، أن في هذه الحالة إذا كان القرآن ذكر في حالات استثنائية علاج النشوز بأهون الضررين بالشروط التى حددها الرسول صلى الله عليه وسلم ومع عدم تشجيعها كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « أما يستحى أحدكم أن يضرب امرأته كالبعير أول النهار ثم يجامعها آخر الليل » مع كل هذا تحاول تقول لا هذا ليس قانوناً سامياً ثم تقول لي أن العهد القديم كلام الله وتقول في معرض آخر أن في العهد القديم الأدلة على مجيء المسيح عليه السلام ، ثم حين تأتي إلى هذه المسائل تقول لا..لا.. ماهو العهد الجديد جاء بأشياء أسمى .

ثالثاً هذه الإشارات التي ذكرتها لك يا دكتور شروش ليست كلها من العهد القديم هي تقريباً نصفها من العهد القديم ونصفها في العهد الجديد.

كورنثوس في العهد الجديد أو القديم تيموثي في العهد القديم أو الجديد ؟ أوفسس في العهد القديم والجديد ؟ هذه أشياء نصفها في العهد القديم ونصفها في العهد الجديد، ومع ذلك هناك فيها هذه المفاهيم .

أنا لا أقول أن المسيح عليه السلام قد علم هذه الأشياء وإنما أثبت لك من من كتابك أن هناك أشياء مزرية بالمرأة وأن هناك نفاقا كبيرا بين من يثيرون هذه القلاقل والشبهات حول الإسلام ، أنهم يغمضون أعينهم عما يوجد في كتابهم من مخاز كتبها البشر بأيديهم ولم يعلمها السيد المسيح عليه السلام ، ثم يفتحون أعينهم على أشياء في القرآن أساؤوا فهمها ، كمسائل النشوز ، ثم تعمى أبصارهم وبصيرتهم عن النصوص الصريحة القاطعة الواضحة في القرآن والسنة عن إحترام المرأة وحسن معاملتها .

أما أن تقول مسألة التعرية فأشير - تعرية الرأس - ؛ الأمر أكثر من ذلك يا دكتور شروش ليس مسألة العبادة في المعبد ولكن كثير ا من هؤلاء المنصرين الذين يجوبون أنحاء العالم ؛ يهاجمون الإسلام يتهجمون عليه بسبب الحجاب . فإذا جئتهم بهذه الآية يقول لا ذا معليش ، هذا كان في المعبد فإذا كان أحد قديسيكم يقول إن تغطية الرأس واجبة فلم تلومون نساء المسلمات على زي العفاف .

أما أن تقول أن النساء كن يدرسن معنى ذلك لا يسألن في الكنيسة ، من الذى يمنع المرأة أن تسأل في الكنيسة ، لماذا ؟ لماذا لا تسأل ولماذا لا تكون حرة ؟

في الإسلام المرأة يمكن أن تكون أستاذة للرجل ؛ وعائشة رضى الله عنها كانت أستاذة للكثيرين

وكانت مصدرا للمعلومات الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إن هذه الإجابات التى أعطتها بصراحة : واهية أشد الوهن وإن شاء الله إذا أردتم أن ننتقل إلى موضوع ادعائك بأن الإسلام يدعو إلى استخدام السيف وقتل المشركين بدوي تحديد - شروش : تفضل -

مدير اللقاء - مخاطبا شروش - : ممكن نطلب منك إنك الأول يعنى توضح ما مقصدك بأن الإسلام هو دين السيف ، وبعدين نطلب من الدكتور جمال بدوي بأنه يعقب على هذا ، هل لك تعقيب آخر على موضوع السيف ؟

د. شروش : أشكرك عزيزى سيد غزالي يسرنى رؤياك يا عزيزي وسماع صوتك الرخيم .

مدير اللقاء : آه ، نسمع منك ، بس أهدأ شوية ، اشرب شوية ميه !.

شروش يقهقه : إن الحماس من طبع العرب ، وأنا عربى قح ، ٥٠٠ سنة أهلي من عائلة الرياحين ، جاءوا من العربية وقطنوا في الناصرة ، لهذا السبب سمونا شروش ، لأن حمولتنا شرشت في الناصرة . فأنا عربى قح ، الأهم من هذا - د. جمال بدوي يقول : تشرشنا - الأهم من هذا بالنسبة للموضوع هذا تنسى إنه نمو الديانة الإسلامية لم يبدأ إلا عندما أخذ محمد سيف وبدأ في معركة بدر ومن ثم نجد من حياة الرسول ومن الحديث ومن التاريخ الإسلامى بأنه شن هجومه الشخصي في ٢٧ معركة وأخذ السيف ، وفي إحدى المعارك ضربوه في رأسة شجوا ، جمته وضربوه في حجر تكسرت أسنانه ، راح تقريبا مات ، والكلام كان خالد قال : إنه مات محمد ورجع قريش إلى مكة مفكرين بأن محمد قد قتل ، ولهذا السبب لو اتبعوا الموضوع كان ختموا على بكرة أبي الإسلام من بدايته ، لكن مش عارفين أنه بس صفن ووقع في التراب .

أضف إلى هذا رتب هو تسع وثلاثين معركة وبعث منها مسؤولين - جنرالات - عنه شخصيا .

وبالنسبة للإسلام بيقول في إنه عندهم المعارك انتصروا فيها ، ربنا أعطاهم النصرة !

الانتصار اللي انتصروه في الواقع لأنه في عدة أحيان إلا في حادثة بدر هذي كانت شوي غير شكل ، إنه كانوا يخوفوا الناس ويهجموهم بالليل وإلى آخره .

أخذ ٣٠٠٠ شخص على بنى قريش ، هو كان بس ألف ولما خلص منهم حط ٧٠٠ . شو بدنا نعمل فيهم يا رجل . قال واحد من جماعته قال : لازم نقتلهم ، نبيع نساؤهم ورجالهم كعبيد ، ونوخذ كل ممتلكاتهم ، من الصباح للمساء بالليل ؛ يحطوهم في خنادق على طرف الخندق ويضربوهم على رأسهم ويقطعوا راسهم ، ٧٠٠ رجل مرة واحدة .

أضف إلى هذا يقول في القرآن هذي الكلام (فإذا أنسلخ الأشهر الحرم) - يخطىء في القراءة ويصحح له د. جمال - فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم) . مش هيك طيب .

وأضف إلى هذا على إنه بالنسبة لموضوع السيف أنه نعتبر بأن دين الإسلام يعتبر بأنه دين السيف لأنه في أول مائة سنة من نموه لم ينمو إلا عندما أخذوا السيف وانتصروا أول الشهر ، خالد بن الوليد كان مشغول ، كان مشغول ، إنه القبائل العربية التى تراجعت عن الإسلام دفعة ، بكرة أبيهم نزل فيهم يا بيطيعوه يا قتل .

ومن ثم نما الدين الإسلامى على هذا الأساس ؛ إما السيف ؛ إما الإسلام أو إما الضريبة .

أنا أعتقد أنه الإسلام ينمو إلا بهذا السببسن مش بالدين لكن في الإقتصاديات . ليش ياترى كان محمد بده إنه الناس يدفعوا ضريبة لأنه عم بيأسس أمة ، دولة بدها دخل ، بدها ضريبة . فيها دخل وقت الضريبة ، هذي كانت الوسيلة اللي فيها يقدر يألف حكومة ،كيف بده يألف حكومة ، وكيف بده يطعم الجيش .

أولا : في المعارك اللي أقامها وشنها بعدين على الأمم الثانيه فيه أنه يؤخذ ضريبة منهم حتى يألف ها الحكومة ، وأضف إلى هذا إنه كل المعارك اللى قام فيها إن كان غلبته للروم أو غلبته للفرس ..إلخ ، لما راح لأسبانيا كيف ؟ ١٨٠٠٠ جندى راحوا من هون إلى هنا ، وانتصارات الإسلام كانت بالسيف دين الإسلام ، دين السيف . السيف موجود على العلم " السعودي " . لأنه هي الديانة الإسلامية دين السيف ما بيحق لك إنك تكون مواطن في السعودية إلا ما كنت مسلم وهذا يعتبر مش شيء مقبول في العصر اللى نحنا عايشين فسه بهذا الشكل .

فأضف إلى هذا يا عزيزى إنه رغم كل هذه الأمور بالنسبة لموضوع الجهاد " أنا أسميه جهاد " بأعترف على أنه الجهاد بالنسبة إلي يعتبر مش من الخمس أركان للإسلام هو الركن السادس للإسلام ، لأنه على الرغم أنه الأستاذ راح يقول أنا موافق معاك ، بالنسبة للكلمات اللى بدى أحكيها وهى الجهاد بالقلم واللسان ولكن أيضا بالسيف ، بالنسبة للسيف دفاع المسلمين هو إنهم كانوا يدافعون عن نفسهم . مين اللى هجم عليهم حتى يدافعوا ؟ اليهود هجموا عليهم ؟ بنى قريش هجموا عليهم ؟ هو اللى بدأ الهجوم هو اللى بدأ الحرب ، مين راح لأسبانيا . مين اللى قتل علي ؟ كيف مات حسن والحسين ؟ نفس المسلمين . كيف ماتوا أول خمس خلفاء ؟ خبرني كيف مات أول خمس خلفاء ؟واحد منهم بس مات عادى ؛ أبوبكر

والباقين المسلمين نفسهم قتلوهم .

دين الإسلام دين السيف دين محمد ، دين السيف ، نحن عايشين في القرن الواحد والعشرين بدنا ديانة المحبة ، دين التسامح ، دين الغفران ، دين التفاهم مع بعض ، مش من ها الدين هذا .

وعلى برهان على هذا ، بدي أفهمك نقطة حساسة جدا وهي إنه بكل احترام تعبك وتعب جماعتك وجمعية الطلبة الإسلامية في أميركا وكندا ، في جامعة فيها ثلاثين ألف طالب كم واحد حضر امبيرح .

- اختلاط في الأصوات جمال يقول خليني أجيبك - ٣٠٧ أشخاص كانوا موجودين هون ويمكن عشرين ، ثلاثين من المسيحيين - ليش ؟ .. لأنه المسيحيين فهمانين أنه هذا دين لا يقبل ولا في العصر الحاضر ولا في الماضي ، ولما أنك بدل تعين شخص إنت تتجاهله يتجاهلوننا ، يتجاهلون مناظرتنا ، يتجاهلون بروفيسورنا العظيم ، يتجاهلونني ، لأنهم يظنون إنه مافيه أي شيء نقدمه لهم . عندهم كتاب أحسن وأفضل ، عندهم ديانة أعلى وألذ .

مدير اللقاء : بما إنك ذكرت اتحاد الطلبة المسلمين وبما أن هذا الكلام موجه إلي ، أسلم في هذه البلدة سبع أشخاص . ٧ مسيحيين اعتنقوا الإسلام - جمال : الحمد لله - في هذه البلدة الصغيرة . - جمال : الله أكبر - في كل برنامج بنعمله على هذا المجمع يحضر أكثرمن ٢٥٠ شخص طبعا لأنه إمبارح فيه كرة قدم فهذي معلوماتي .

د. شروش : نتوقع الليلة إنه يكون مضاعف إن شاء الله .

مدير اللقاء : نسأل الله الناس تيجي ، امبارح مثلا وقف قدامك واحد دكتور جفري لانج وقالك إنه بروفيسور رياضيات وأسلم ، فهذا تعقيب بسيط .

د. شروش : كل واحد مسلم ، كل واحد بيصير مسلم مما نسميه المسيحية التقليدية فيه ألف مسلم عم بيصيروا مسيحيين .

مدير اللقاء : ماشي مش موضوعنا دا .

د. جمال بدوي : دعني أجيب عن ما قاله أو ما ادعاه الدكتور شروش : أول هاديلك الحكم الشرعي وأثبتهالك من التاريخ وأثبت الأخطاء الجسيمة التي وقعت فيها :

الأمر الأول أن القرآن لا يسمح إطلاقا بالإجبار في الدين (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر)

- شروش مقاطعا : كيف أبو سقيان أجا -

دعنى أجيب د. شروش : تفضل - مدير اللقاء : خليه يكمل - تركتك وما قاطعتك إلا في تصحيح الآيات اللى تخطىء دائما في تلاوتها - شروش : تفضل -

(أفأنت تكر ه الناس حتى يكونوا مسلمين) . القرآن مليء بالنهي عن الإجبار في الدين ، فالإسلام إسلام لله سبحانه وتعالى وقبول بالاختيار ، هذا من ناحية نصوص القرآن .

الجهاد في الإسلام ، الجهاد جهاد على ثلاث مراحل أو ثلاث مستويات :

هناك جهاد النفس وجهاد الشر في المجتمع ، هناك جهاد بالقرآن (فلا تطع الكافرين وجاهدهم به - أي بالقرآن - جهادا كبيرا) وكذلك سمح الإسلام نعم بالسيف وبالمعركة في حالتين فقط لا ثالث لهما .

الحالة الأولى هى الدفاع الشرعى عن النفس .

الحالة الثانية هى حرب الذين يقفون عقبة في سبيل حرية تبادل الأفكار بين المسلمين بسبب طغيانهم وفرضهم الوصايا على الشعوب التى يتحكمون فيها ويذلونها . دعنى أشرح لك يا دكتور شروش الآن :

أبدأ بغزوة بدر أول غزوة غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم هل كان المسلمون هم المعتدون ، أم كان الكفار هم المعتدون ؟ لا تنسى يا دكتور شروش إنك يجب أن ترى قبل غزوة بدر لتعرف ماذا حدث في غزوة بدر . المسلمون هم الذين كانو مضطهدون لمدة ١٣ سنة في مكة وعذبوا ومنهم من قتل ومات تحت التعذيب أول شهيد في الإسلام سمية أم عمار بن ياسر ، ففيه ناس قتلوا تحت التعذيب وصادروا أموالهم وحينما انتقل المسلمون إلى المدينة صادروا وأخذوا أموالهم وأخذوا بيوتهم وأخذوا مزارعهم واستولوا على أملاكهم .

هؤلاء الناس بالإضافة إلى عدوانهم وتآمرهم المستمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين اعتدوا وأخذوا أموال المسلمين . أفلا يحق للمسلمين أن يقفوا في طريق تجارتهم ليستردوا بعض ما فقدوه نتيجة لهذا التعذيب وتلك المظالم التى عملها معهم قريش . وكان من الواضح - شروش : لا - أنا لا أسألك أسمعنى حتى أجيب . اسأل بعد كذا . فإذا كان للمسلمين كل الحق في أن يقفوا عقبة في طريق قريش وبما أن الكفار كانوا دائما في حالة حرب مع المسلمين ويعدون للحرب فمن حق المسلمين أن يهاجموهم ويوضحوا لهم أنهم لن يقفوا موقف الساكت على حقه كما حدث في الفترة المكية حيث كانوا ضعافا ، وهذا من حق المسلمين وحتى في القوانيين الدولية يحق للدول إن كانت في حالة حرب مع دولة أخرى أنها تعمل حصار ؛ إنها تصادر أموال الدولة الأخرى لأنها دولة أبدت العدوان وتعد العدوان ضد المسلمين ، غزوة بدر لا غبار عليها على الإطلاق . - شروش : ياسلام ! -

أما قولك بمسألة بني قريظة فلم تقرأ التاريخ جيدا ، مسألة بني قريظة أنهم خانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخانوا العهد ، حينما إنتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تم عهد بين المسلمين واليهود وغيرهم أن لكل حريته الدينية ، وأنك لا تساعد عدوا ، وأنه يجب أن يكون هناك اتفاق دفاع مشترك . فالذى حدث أن هؤلاء اليهود في بنى قريضة خانوا عهدهم مع المسلمين في غزوة الأحزاب وطعنوا المسلمين من الخلف في أحرج اللحظات . فهذي ما تسمى بالقوانين الدولية الحديثة بالخيانة العظمى .

والرسول صلى الله عليه وسلم لم يحكم عليهم بالإعدام تصحيحا لمعلوماتك التاريخية يا دكتور شروش ، هؤلاء الناس حينما أسقط في أيديهم واكتشفت خيانتهم بعد أن انتصر المسلمون بفضل الله في غزوة الأحزاب هم أنفسهم اليهود طلبوا تحكيم رجل باختيارهم ، فأختاروا سعد بن عبادة ، وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سعد بن عبادة طبق عليهم أحكام كتابهم المقدس إنه هذي خيانة عظمى وسآتيك ببعض النصوص في كتابك المقدس بعد قليل ، طبق عليهم أحكام بكتاب مقدس ، وقضى بقتل الرجال وعدم قتل النساء وسبي النساء والأطفال ، والرسول صلى الله عليه وسلم وافق على هذا لأنه هذا هو التحكيم الذى اختاروه ، وهذا قانونهم الذى طبق عليهم .

أما إشارتك لسورة التوبة (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد) فهذه مشكلتك أيضا يا دكتور شروش ؛ عدم البحث في أسباب النزول . عدم البحث في التفاصيل التى توضح في أي معرض هذي ، عدم مراجعة آيات أخرى في القرآن .

إذا كنت تريد يا دكتور شروش أن تستنبط من هذه الاية أن من حق المسلم أن يقتل أي مشرك أينما وجده ؟ فما رأيك بالآية التى تقول : (لا ينهاكم الله عن اللذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) وماذا تقول عن هذه الآية (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إنه لا يحب المعتدين).

أما فريتك التي قلتها بالأمس عن نسخ ، فأمر مرجوح وقد ذكرته في حينه ليس هناك نسخ الدعوة بالموعظة ؛ بالحكمة والموعظة الحسنة حينما يسالمك الناس ، الحرب والمقاومة للعدوان بالسيف موجودة حينما يحاربك الناس، وآية سورة التوبة يا دكتور شروش تتعلق بكفار قريش المشركين. الذين نقضوا عهودهم أكثر من مرة (نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم) هؤلاء الذين نكثوا العهود وقاتلوا المسلمين وقتلوهم وتآمروا عليهم ، إنه حينما تحاربهم وكيف تحاربهم ؟ طبعاً خذوهم واحصروهم

واقعدوا لهم كل مرصد ، كيف تحارب ؟ هذه ضرورة في الحرب. لا غبار عليه.

أما قولك بمسألة انتشار الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنالك أخطاء قمت بها طبعاً إنك تقول خمسة خلفاء قتلوا إلا أبوبكر وهذا غير صحيح ، ولا تنس أن المسلمين لم يقتلوا عمر يا دكتور شروش إنما قتله مجوسي ، قتله عبد مجوسي ـ شروش : كان مسلم ـ لم يكن مسلماً ـ شروش : مسلم (ويرددها) ـ كان متظاهراً بالإسلام كان مجوسياً حاقدا على الإسلام وإن تظاهر بالإسلام وارجع إلى كتب التاريخ.

أما أن تكون حصلت مشاكل بين المسلمين ، وفتنة فهذا أمر يحدث في كل البلاد كان رئيس دولة في أمريكا أغتيل ؛ كندي أغتيل وغيره.

هنالك مسألة اغتيال رؤساء الدولة ـ شروش: مش قديسين ولا خلفاء ـ معليش الخلفاء هم بشر والفتن موجودة وأهل السوء موجودين ، والحاقدين على الإسلام موجودين ، ولا يزالون موجودين ، هذه ليست حجة هذي حجة وهمية .

النقطة التي أحب أن أوضحها لك يا دكتور شروش حينما تشير إلى انتشار الإسلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث برسائل وذي تجدها في ابن هشام وابن سعد وفي غيره ـ شروش : في البداية ـ وفي كل حتة ، أرسل رسلاً ورسائل إلى حكام هذه الدول الظالمة ، التي كانت تستعبد شعوبها ودعاهم إلى الإسلام ـ شروش : ولا واحد جاويه ـ بعضهم أجاب بقتل ـ شروش يقاطع: المقوقس ـ خليني أكمل لا تقاطع ـ مدير اللقاء يسأل إن كان يريد الرد أو يكمل جمال ـ

ـ شروش يقول اتحمس، وجمال يقول: معليش اتحمس لكن ما تقاطع ـ

د. جمال - يكمل - : منهم من قتل رسل النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من كتب إلى باذان عامله في اليمن ، وقال : هذا الرجل العربي الذي جاء يدعي أنه نبي أيقول هذا وهو عبدي ؟ اذهب فاستتبه ، وإلا فاتني برأسه .

فإذا بدت النوايا العدوانية وهذي حالة حرب ، لما أنت سفير في العصر الحديث أما أمريكا تبعث سفير في بلد ويجوا الناس عمداً يقتلوا هذا السفير هذا إعلان حرب مفهوم ، بمفهوم القانون الدولي .

هذا حرب وإيضاح للنيات العدوانية ولا تنس يا دكتور شروش أن الدولة البيزنطية والدولة الفارسية هاتان الأمبروطوريتان كانت في غاية الفساد ، وفي غاية الظلم لأتباعهم ؛ حتى أن نصارى مصر كانوا يرحبون كما اعترف توماس أرنولد في كتابه انتشار الإسلام ، نصاري مصر كانوا يرحبون بالجيوش

العربية الإسلامية الغازية لأن ذلك كان تحريراً لهم وتأكيداً لحريتهم الدينية ، وكانوا مع المسلمين ضد من يسمون أنفسهم مسيحين ولا يطبقون تعاليم المسيح بظلمهم لهؤلاء .

فانتشار الإسلام أن يقال إن الإسلام انتشر بالسيف ، كما قال أحد البحاث الغربيين المنصفين (دالاسي أوليري) : " القول بأن الإسلام انتشر بالسيف أحد الأساطير العظيمة للمؤرخين " .

وإن صحت هذه الأكذوبة أن الإسلام أنتشر بالسيف ، فكيف تشرح هذه الأمور الآتية يا دكتور شروش:

أول شي : كيف تشرح أن المسلمين قد تعرضوا لكوارث عديدة في تاريخهم ؛ غزو التتار ، غزو الصليبين القاسي ، محاكم التفتيش اللي في أسبانيا ، ومع كل هذا القتل الذي حدث للمسلمين حتى قتل خلفائهم ، مع ذلك ظل الإسلام ينتشر ، السيف لم يكن هناك ومع ذلك ظل الإسلام ينتشر إنه دخل في دين الله من جاء لحربه ومنهم بعض الصليبين ومنهم كما تعلم المغول الذين أصبحوا مدافعين عن الإسلام ، بعد أن كانوا أعداءه وقاتلي المسلمين أنفسهم.

كيف تشرح الحقيقة التي لا يماري فيها إلا مماحك أن غالبية المسلمين ؛ البليون مسلم الذين يعيشون في العالم الآن يعيشون في بلاد لم يكن للسيف فيها أي دور . أنت تعرف يا دكتور شروش ما هي أكبر دولة إسلامية في العالم ؟ أندونيسيا : أكثر من ١٦٠ مليون مسلم أين كان السيف في أندونيسيا ، في كثير من مناطق أفريقيا بأستثناء شمال أفريقيا كيف انتشر الإسلام أساساً إلا بالدعوة والحكمة والموعظة الحسنة.

في شبه القارة الهندية ، باستثناء بعض المعارك التي بدأها محمد بن قاسم وفي منطقة محدودة ، ما الذي يشرح وجود أعداد هائلة من المسلمين في هذه البلاد ؟ والآن حينما نجد أن المسلمين مهزومين عسكرياً ومهزومون سياسياً وفي حال من التخلف التقني ومع ذلك لا زال الإسلام ينتشر بأكثر مما تنتشر فيه المسيحية وهذا إقرار من منظماتكم التنصيرية أن الإسلام أوسع الأديان ديناً ، رغم أنه لاتوجد هذه الأمكانيات الموجودة لديكم مئات الآلاف ، ملايين من الدولارات وآلاف وعشرات آلالاف من المنصرين، ومع ذلك لا زال الإسلام ينتشر ولا زال ينتشر هنا في أمريكا وفي كندا وفي الغرب بين أذكى الناس وأكثرهم علماً ، بعض الناس كانوا من المسيحيين المتحمسين الذين يذهبون إلى كنائسهم ووجدوا الحق أخيراً في الإسلام ، أين هو دور السيف في هذا يادكتور شروش ؟ - شروش يريد الكلام -

مدير اللقاء : قدامنا خمس دقائق تفضل.

د. شروش : ماذا فعل سكان الأندلس حتى يعدوا من أعداء الإسلام ويهاجموا بالشكل المخيف من ابن

طارق وجماعته يا أستاذي العزيز؟

بالنسبة لأفريقيا الشمالية ماذا فعلت تلك الأمم ضد الإسلام حتى يهاجموا بهذا الشكل ويستعبدوهم.

ماذا فعل المصريين في الوقت الحاضر اللي نحنا عايشين فيه : المصريين بأنفسهم خمسين ألف - كل سنة - مسيحي يغيروا أسماءهم من مسيحي لمسلم ، لأنه اضطهاد الإسلامي بشكل لا يسمح لك أنك تحصل وظيفة معينة إلا إذا كنت مسلم ، كل سنة حوالي ٥٠ ألف مسيحي عم بيأسلموا حتى يعيشوا ويصبح لهم فرصة حتى يدروسوا في المدارس ، فيه عندي رسالة ١٨ صفحة من شاب مسلم تنصر وكيف أنه جاؤوا على بيته بدهم يقتلوه ووالدته ركعت على الأرض وباست رجلين المسلم اللي جاي بده يقتله ، حرقوا الكتاب المقدس ، حرقوا المعلومات المسيحية عنده ، وأجبروه وحملوه على أكتافهم إنه يروح على كل المدينة ويقول أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ، وانكر إيمانه لأنه مافيه حرية في البلاد الإسلامية، معظم البلاد الإسلامية لو لا البترول بتكون بلاد جاهلية متخلفة تكنلوجياً ونفسيا وروحياً ومن كل ناحية أخرى.

أضف إلى هذا بتقول لي أوسع الأديان، كيف عم تنمى الديانة الإسلامية ، إنه ناس بيصيروا مؤمنين ؟ بالعكس كله من الحبل ٤ نسوان ، ٥ نسوان ، طلق هذي وجوز هذي ، وكله بسبب إنه نحنا بنسميه نحنا شيء : زيادة عددية في السكان (Bialogical Increas In The Pubiolation)

وإذا وافقنا إنهم عم بيزدادوا ، لا تنسى إنه الشيوعية ازدادت كمان ، وكنائس الشيطان ازدادت كمان معناها إنهم هم معاهم حق إنه إزدادوا بها العدد هذا .

لا تنسى يا أخي العزيز إنه بالنسبة لحكيك إن المعارك هذي ، عم بتقولي جنابك إنه بعد ٦٦ معركة هيأها النبى محمد وقاد ٢٧ منهم ، بتقولي إنه مش دين السيف ، يا أستاذ خلينا ماشين مزبوط .

بالنسبة لقضية بدر هو اللي أقام المعركة ، لأنه ما كان فيه خبز ولا أكل ولا طعام ، بدل ما يروح يشتغل ويتعب صمم إنه يعمل ما عمله العرب قبل مجينه على المسرح التاريخى ، وهو إنه نحنا كعرب كنا مشهورين يا أستاذ إنا بنحب نغير على قبائلنا واحد على الثاني ، وهذا اللي عمله كرجل عربى عمل هيك ، وقال : الله سبحانه وتعالى هو اللي أرسل لي الملاحظات هذي والأمر هذا ؛ إنه لازم أهاجمهم وأعمل فيهم كذا وكذا ، وبعدين أخذلك ١٠٠٠٠ شخص على مدينة مكة وافتتحها ، وبعدين صارت الجيوش تتبعه حتى اليوم في الوقت الحاضر .

بالنسبة للرئيس هذا المجروح ، سعد كان اسمه ، هم طلبوا منه ليعطي لبني قريظة شو الأمر ، والأمر

بعد ما قال فيه ، الناس بعدما سمعت إنه يقتل كل الرجال ويبيع النساء والأولاد ، كان فيه رجفة بين الشعب كله الإسلامى واليهودى ، شو صار ، قال محمد ، هاي كلماته : إنه ، لا ، والله ، إن عقيدة ، فكرة ، شو Jugment بالعربى ؟ - د. جمال بدوي يجيب : لقد حكمت بينهم بحكم الله من سبع سماوات - شف ما اظرفك إنت بتعرف القرآن أحسن منى ، أشكرك .

فعلى هذا الأساس قال بما أنه وافق على هذه الفكرة ، معناه إنه كان موافق على قتلهم .

د. جمال بدوي - مقاطعا - يريد الرد قبل إنتهاء الخمس دقائق - : أول شيء ما ذكرته عن الفتوح الإسلامية هذه الدول التى ذكرتها كانت تحت حكم هذه الإمبراطورية الطاغية ، والإسلام جاء ليحرر هؤلاء الناس لا ليستعبدهم ولكن يا د. شروش قبل أن تترك ، تقول : إن الكتاب المقدس ليس فيه عدوان وليس فيه كذا وليس فيه كذا، والقرآن هو دين السيف ، وهذا بهتان على الإسلام أن يقال دين السيف ، السيف في الإسلام لحماية الحق والدفاع عنه ، وليس لنشره وفرضه على الناس ، فأشير يا د. شروش لسفر التثنية ٧ : ٢ - يقرآها بالإنجليزية - { ودفعهم الرب إلهك أمامك وضربتهم فإنك تحرمهم ، لا تقطع لهم عهدا ولا تشفق عليهم } .

- د. شروش : هذا لليهود - بتقولوا كلام الله - شروش : يهود ويكررها - في سفر التثنية ٢. : ١٠ - ١١ : { حين تقترب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح ، فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك }

وفي نفس الإصحاح ١٣ - ١٤ { وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك ، وتأكل غنيمة أعدائك التى أعطاك الرب إلهك }- د. شروش : يهود واحنا نحكى عن المسيحيين - جمال يقول : ما تقاطعنى من فضلك ما تعمل شوشرة (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) اسكت اسمعني ،

- شروش : يقهقه ويقول : وإذا ما بدى اسمع شو بدك تسوي - اسمع د. شروش لا تراوغ ، لا تراوغ

- شروش : يهود -

وفي نفس الإصحاح ١٦ - ١٧ : { فلا تستبق منها نسمة ما ، بل تحرمها تحريما }

بالتأكيد القرآن يحوى أكرم تعاليم لأنها تمنع قتل الأبرياء .

تختلط الأصوات فيتدخل مدير اللقاء : في نهاية اللقاء نشكركم د. أنيس ونشكر د. جمال

- د. جمال : ربنا يهديك ، والله أدعو لك بالهداية ، والحقيقة وجدت في كتابك ثلاثة سوء نقل ، مع

صور ...

د. شروش : إنت كامل ؟

د. جمـال : لا ذي عدم أمـانة في النقل وعندي التـفـاسيـر اللي نقلت منها تُكذب ما تقـوله ، كتـابك المفروض يسمى .

شروش – في تداخل أصوات – : الأنبياء مش معصومين ، ربنا قـال لمحمد واطلب غفران خطاياك ، أنا هدفي الأمانة .

د. جمال : عدم الأمانة في النقل ، نصيحة أخيرة د. شروش .

شروش : تكلم بالحق والحق يحرركم ، هذا حسب معلوماتى ، ليش بتقول كذاب ؟ إذا مـا أوافق معـاك يا أخي ما بقول كذاب – ويقهقه – .

د. جمال : ينبغى أن تسمى كتابك الجل بالإسلام ، الفهم الخاطئ للإسلام .

*** انتهى والحمد لله ***

رقم المناظرة : ١١

عنوانها : ألوهية عيسى

مكانها: لورنس ، كنساس ، ١٩٨٩ م .

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي

الطرف النصراني : د. أنيس شروش

تقديم:

الحمد لله وأصلي وأسلم على رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

الحمد لله الذي خلقنا ، والذي يسر لنا أن نكون هنا لمناقشة أحد المواضيع الأساسية التي تهم المسلمين والمسيحيين ، اسمي حامد غزالي أنا رئيس المركز الإسلامي في لورنس ، واتحاد الطلبة المسلمين في لورنس ، وممثل الإقليم الأوسط لاتحاد الطلبة المسلمين هنا .

أريد أن أشكر كل منكم للمجيء هذه الليلة لمشاهدة المناظرة الثانية بين د . أنيس شروش و د . جمال بدوي .

لأولئك الذين لم يتمكنوا من رؤية مناظرة الأمس ، يمكنهم كتابة أسمائهم إذا أرادوا نسخا من الأشرطة المرئية والصوتية ويمكنهم تركها في الاستقبال وسنحاول تجهيزها لهم بأسرع وقت ممكن.

كذلك أريد أن أقدم لكم د . محمد السيد من جامعة ميزوري / كولمبيا ، وسيكون مدير اللقاء ، وسيدير الوقت والأسئلة والأجوبة بعد ذلك .

مرة ثانية شكرا لحضوركم ، وأرجوكم الصبر قدر الإمكان ، هذه طبيعة الناس والبرامج التي نقوم بها في هذه البلدة ، ولنجعل هذه النقطة أمامنا .

وأيضا كملحوظة أخيرة ، أريد أن أذكر المسلمين الذين يريدون أن يصلوا المغرب فستكون ٧.٤٥ ، أي بعد ١٥ دقيقة من الآن ، فالذين يسكنون في مدينة لورنس مطلوب منهم أن يصلوا في الوقت ، يخرجون ويصلون في دقيقة ، أما المسافرون فلديهم ميزة الجمع بين المغرب والعشاء فيصلونها لاحقا . في ٧.٤٥ سنصلي في الخارج . شكرا جزيلا .

مدير اللقاء :

السلام عليكم جميعا ،

نريد أن نبدأ المناظرة الثانية :

عنوان المناظرة : ألوهية عيسى من وجهة مسيحية وإسلامية ، محدثينا هما د . أنيس شروش ود . جمال بدوي ، وسأقوم بالحديث قليلا عن سيرة كل من المتحدثين .

د . أنيس شروش ولد في فلسطين في الناصرة بلدة عيسى ، د . شروش لديه بكالريوس في الاجتماع من كلية المسيسيبي ، وماجستير في اللاهوت من :

New Orlians Babtest thiological Semenar ،

ودكتوراه في الكهانة من Lother rise International Semenary

ودكتوراه في فلسفة الدين من Oxford graduat schoole, المعهد الأمريكي للكهانة ، ديتون ، تنسي .

جمعية أنيس شروش التبشيرية، تخدم للوصول إلى كل من المسلين والمسيحيين على مستوى العالم.

هو متزوج وله أربعة أطفال ـ شروش : وجد الآن ـ وهو جد الآن فمبارك له .

د. أنيس شروش ناظر أحمد ديدات العالم الإسلامي أمام آلاف المسلمين والمسيحيين، وفي صحة الكتاب المقدس مقابل القرآن ، ود . أنيس شروش كان أحد المتحدثين ومناظر في مناظرة البارحة مع د. جمال بدوي ، والتي بعضكم كان له فرصة حضورها .

أحب الآن أن أقدم لكم سيرة مختصرة لدكتور جمال بدوي، د. جمال بدوي، أستاذ الإدارة في جامعة سانت ميري في كندا د. جمال بدوي ، مدير جمعية المعلومات الخيرية ، وهو عضو المجلس الاستشاري للإسنا ISNA السطلة العليا في الفقه ، وهي أعلى سلطة للفهم والتحليل في الإسلام.

هو عضو المجلس التشريعي للإسنا ، الاسنا هي الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية، وهي أكبر مظلة للمسلمين في الولايات المتحدة وكندا د. بدوي كتب عدة كتيبات ومقالات عن الإسلام، وشارك في عدة مناظرات بين العقائد المختلفة ، وهو محاضر في كل أنحاء الولايات المتحدة، وهو يخدم في سبيل الإسلام لسنوات عديدة من حياته، وكان يعمل للإسلام والمسلمين منذ طفولته وهذا كان الشئ الأساس في حياته.

أحب أن أشير كذلك -- لأني سئلت بعض الأسئلة ـ عن سيرة المتحدث، وأريد أن أعلن أن هذه السيرة أعطيت لي من المتحدثين نفسيهما ، وإذا كان لديك أي سؤال حول هذه فأرجو أن توجه هذه الأسئلة مباشرة

إلى المتحدثين الموقرين وأحب كذلك قبل أن نبدأ أن أذكر محدثينا والمستمعين، أذكر محدثينا أن يبقيا في الموضوع وأن يكونا موضوعيين، وأحب أطلب من مستمعينا الهدوء ، وأن يكونوا مقدرين وكرماء لكلا المتحدثين. ومن حيث عقولهم وقلوبهم ، لا يكونوا عاطفيين فتغلق عقولكم ولا تفهمون ما يجري، عندما تكون هادئا فأنت تعطي نفسك فرصة الفهم وتقدير الأشياء كما هي ، وليس كما تظنها.

وأحب كذلك أن لا يكون المستمعون شخصيين مع المتحدثين ، وأحب من محدثينا أن لا يستفزوا فيصيروا شخصيين معهم . وبذلك أظن أننا سيكون لدينا ليلة جيدة، وأظن أن المناظرة ستكون هادئة ومسالمة ، وأننا جميعا سنتعلم كما نأمل.

أسلوب الليلة : ٤٠ دقيقة لكل متحدث ، ثم كل متحدث سيعطى ٥ دقائق ليرد ، ثم نفتح المجال للأسئلة والإجابات ، أسلوب الأسئلة والإجابات سيكون : ٣ دقائق للمتحدث الموجه إليه السؤال ودقيقتان للمتحدث الآخر للرد.

ولتحديد من هو المتحدث الأول سنرمي عملة ، فإذا سمحتم لي القيام بذلك ثم سأقدم لكم محدثنا الأول لهذه الليلة.

- يخير د. شروش فيختار الرأس ويقول دائما الرأس، وبعد رمي العملة يخرج الذيل والحديث الأول من نصيب د. جمال بدوي لمدة ٤٠ دقيقة. ومدير اللقاء يطلب مرة أخرى من المستمعين الهدو-

د. جمال بدوي :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، وعلى جميع من سبقه من الأنبياء والمرسلين.

أحييكم جميعا بتحية الإسلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في البداية أريد القول إنه ليس هناك دين في العالم خارج المسيحية تعد كركن من الإيمان لأتباعه، والتي بدونها لا يعدون مسلمين ؛ لأن يعتقدوا ويحبوا ويكرموا النبي عيسى عليه السلام.

هو مكرم في القرآن ، الكتاب الديني للمسلمين، ليس كنبي ، بل كواحد من أعظم الأنبياء في التاريخ الذين هم نوح وإبراهيم ، موسى وعيسى وآخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم جميعا.

تعاليم القرآن مطابقة لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما قال: (أنا الأقرب إلى عيسى بن مريم في هذه الدينا وفي الآخرة، الإنبياء اخوة من علات ، أبوهم واحد، وأمهاتهم شتى) والتي قد تعني لغاتهم ، لكن دينهم واحد ، وليس نبي بيننا) لم يكن هناك نبي بين عيسى إلى آخر نبي ، محمد صلى الله عليهما.

وبشمول القرآن أوضح مثل كثير من أنبياء بني إسرائيل أن النبي عيسى عليه السلام تحدث عن أحد يأتي بعده، ليظهر للناس الحق، وليتدلهم حول كل الأشياء التي تشوش عليهم ، وهذا لم يكن ! الا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم .

وبهذا المعنى ففي تصوري المتواضع أن هناك أمران مهمان مشتركان بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين.

عندهم خط مشترك يتفقان عليه وهو الإيمان والمحبة والتكريم لعيسى عليه السلام.

والخط الثاني بمراجعة بعض التفسيرات العقدية للكتاب المقدس فإنه ربما يشير، وقد يكتشف الناس ذلك، أن عيسى حقا تحدث ككثير من أنبياء إسرائيل عن أحد يأتي لإكمال الرسالة بعد ذهابه .

الآن عندما نأتي لنقاش مثل هذا ، عن عيسى عليه السلام من وجهة إسلامية ومسيحية ، فإنه تظهر بعض الأسئلة في أذهان كثير من الناس.

مانوع المصادر التي نستخدمها، وما مدى الموثوقية التي نعطيها لتلك المصادر ؟

لكن كما طلب منا المدير الالتزام بالموضوع ، فإن موضوع نقاش الليلة ليس عن الموثوقية أو الصلاحية للكتاب المقدس أو القرآن ، على الأقل الموضوع الرئيسي ، قد تأتي أحيانا، لكنه ليس الموضوع الأصلي لذا فنحن في وضع الآن قبل أن نتخذ أي موقف لأي من الكتاب المقدس أوالقرآن، فإذا جاء المسلم وقال هنا نقل من كتاب عن عيسى،لأنه لي - سيقول المسلم - القرآن آخر وحي محفوظ من الله ، كلمة الله وينقل ، فإنه مشروع وعدل للمتحدث المسيحي أن يقول : القرآن لا سلطة له على، أنا لست إلى الآن مقتنع بسلطته أو موثوقيته، ولم أدرس هذا كفاية ، أو لم أعلم هذا ، لا أقبله، ثم يبدأ النقل من الكتاب المقدس لكنه بنفس الكلام، وبنفس الدرجة للعدل : المسلم كذلك بأدب قد يقول : اعتقادي أن الكتاب المقدس يحوي جزئيا كلمة الله، لكنه يحوي أيضا أفكار وكتابات بشر آخرين، تعده كلمة الله، لكنه لا أعده كذلك. وبذلك سلطة ما تنقله لي ليست أكيدة، ونصل بطريقة ما إلى نهاية مسدودة.

أفضل ما يمكن إنجازه ، ربما على المدى البعيد، أن نجعل الكتابين المستخدمين سلطة لكلا المجموعتين، محلا للفحص العلمي والموثوقي حتى نصل إلى أن أحدهما له سلطة أكثر من الآخر، أو أن أحدهما له سلطة والآخر ليس له نفس السلطلة . لكن أيضا هذا ليس موضوعنا الليلة ، لكن على المدى البعيد سيكون ذلك مساعدا.

ثانياً : الناس كذلك يمكن أن يفحصوا التطور التاريخي كأساس مقدم لأي من العقيدتين ، لاكتشاف من أين جاءت هذه الأفكار ، يمكن ، وربما الوصول إلى بعض النتائج ، مثلا هل فكرةTraioon Godhood الألوهوية الثلاثية جديدة ؟ ، هل وجدت من قبل .

موت ورفع الله ، هل هي فكرة جديدة أم وجدت في الأفكار القديمة ؟

ربما المسيحيون يثيرون السؤال هل القرآن جاء من بعض المصادر الإنسانية ؟ هذه أيضا مواضع عادلة

للفحص .

لكن لجعل العمل أسهل قليلا ، فكرت أنني سأتعامل مع الموضوع من جانبين :

١ - من وجهة قرآنية بحتة ، لمحاملة التلخيص لكم ماذا قال القرآن عن النبي عيسى عليه السلام ، ماذا قدم عنه ومن هو . وفي اليد الأخرى سأحيل إلى الكتاب المقدس لإظهار أن آيات عديدة يذكرها إخواننا المسيحيون لإثبات أن عيسى ادعى الألوهية . والتي - على الأقل - هي موضوع لأكثر من تفسير واحد : ربما تبعا لتفسير معين ، لكن أنا أحاول أن أظهر أنها ربما تكون موضوعا لأكثر من تفسير واحد .

الآن لنبدأ بعيسى طبقا للقرآن ، ولراحتكم وحتى لا نستغرق وقتا كثيرا بنقل السور والآيات ، في الخطوط العريضة out line لديكم تجزيئات متعددة ، وتوثيق كامل لعدد من الإحالات في القرآن والكتاب المقدس ، الأول يتصل أساسا بالإحالات إلى القرآن .

كما تلاحظون في الصفحة الأولى هناك ١٤ نقطة أساسية تلخص الموقف الإسلامي حول من كان عيسى عليه السلام .

أولا رقم ١ : القرآن عظمه وعظم أمه وعائلتها ، ودعوني أذكركم بنقطة كانت البارحة ، أنه عندما يسمي القرآن مريم : أخت هارون فهذا يعني من عائلة هارون وليس أختا شقيقة لهارون ، كما نجد في الإنجيل طبقا للوقا ؛ إليزابيث سميت أخت هارون وابنة هارون .

النقطة الثانية أن القرآن تحدث بوضوح عن موضوع الوالادة من عذراء للنبي عيسى عليه السلام وتشبيهه بآدم ، وأن الله خلق آدم من غير أب ولا أم .

٣ - القرآن وصف عيسى بأنه كلمة من الله a word from Allah ، ودعوني أؤكد كلمة a word وليس الكلمة The word ، والتي لا توجد في أي مكان في القرآن ، وكلمة a word طبقا لاصطلاح القرآن تعني أن عيسى خلق بأمر من الله (كن) وفي الحقيقة القرآن استخدم مصطلح (كلمة) بالجمع : (مانفدت كلمات الله) والذي يعني أن كل إنسان فعلا كلمة من الله ، أرجو أن يكون دلك موضحا أنه لا علاقة بين هذا المصطلح القرآني ، و The word و capital W كما استخدمت بمعنى المعروف (Logos) (الكلمة صار جسدا ثم عاش معنا) في الفكر المسيحي .

النقطة الرابعة : أن القرآن سمى عيسى عليه السلام a spirit from Allah روح من الله ، مرة أخرى a spirit ، روح ، ولا يوجد في القرآن أنه قال الروح The spirit (capital S) و (روح) هنا تعني أن كل إنسان خلق ، وأن الله وهبه ، أو وهبها ، طبيعة روحية ، أو مقدرة غريزية .

وفي الحقيقة نفس الكلمة (روح) ذكرت في القرآن بأن الله نفخ في آدم ، أو نفخ في الإنسان . ولا تعنى أي تجسد بمعنى أن الإنسان إلهي ، أو أن فيهم روح الله فهم جزء من الألوهية ! لا إنها تعني ببساطة

أن الله with the spitiritual Netuer _ Indaued thew

٥ - القرآن وصف عيسى بأنه مكرم في هذه الحياة وفي الآخرة ومن أولئك المقربين لله ، ولم يقل المقرب لله فقط ، بل من المقربين ، مثل الأنبياء والرسل العظماء .

رقم ٦ : القرآن وصفه بأنه (غلاما زكيا) وزكيا تعني طفل نقي أو بدون ذنوب ، ويجب أن أعلق هنا بأن المسلمين يؤمنون أن كل طفل يولد بدون ذنوب ، ونعتقد بعظمة الأنبياء ، ولا نقبل تلك القصص التي تصف فظائع أخلاقية لأنبياء الله ومرسليه العظماء . القرآن خال تماما من مثل ذلك، نؤمن بأن كل الأنبياء كانوا بلا ذنوب بالقدر الذي يمكن أن يكون عليه أي إنسان بلا ذنوب، وهذا لا يعني أنهم ليسوا بشرا، إنها تعني ببساطة أمران، أمر توصيل رسالة الله لبقية البشر، ولا ينبغي أن يكون هناك أي تشويش في الاعتقاد، ولذلك المسلم لا يقبل القصة عن هارون مشاركا في صناعة العجل الذهبي، هذا مرفوض كليا في الإسلام، أو أن سليمان كان ميلا إلى الآلهة الشركية لزوجته هذا غائب تماما في القرآن، والقرآن يدافع عن الأنبياء من هذا الجانب. وبلا ذنوب بمعنى أنهم حتى مع محدوديتهم كبشر فإنهم لم يختاروا ليقوموا بأعمال أخلاقية معينة أو أخلاقا فيها معصية الله مثل زنا المحارم ، أو الزنا ، أو السكر. لأنها هذا يشوه صورهم أو شخصياتهم الأخلاقية، ويجعلهم غير مناسبين ليكونوا مبلغين لكلمة الله ورسالته.

ويجب أن أعلق كذلك كما تجدون في الكتيب أن نفس السورة في القرآن التي وصف فيها عيسى بأنه (غلاما زكيا) ونفس الوصف أعطي ليوحنا المعمدان (زكاة).

رقم ٧ـ القرآن وصف عيسى عليه السلام أنه يقوم بعدة معجزات ولا إنكار لذلك أبدا، وهل كان حقا أن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وضع القرآن بدلا من استقبال الوحي، ما الذي يفيده في تضمين معجزات بعضها لم تضمن في الكتاب المقدس ويعطي سلاحا لأولئك الذين يريدون رد رسالته، يقولون : لا : اعترفت بمعجزات عيسى ، فيجب أن يكون إلها ، وما ذلك إلا لإظهار أن القرآن و الوحي الحق من الله، والنبي ببساطة أوصله كما هو ، سواء استخدم الناس المعلومات أم أساؤوا استخدامها. الحقائق أعطيت لأن الإله أعطاها له للتوصيل .

رقم ٩- القرآن علم تماما جوهر ما علمه جميع الأنبياء قبله، وما علمه آخر نبي، محمد صلى الله عليه وسلم ، عقيدة التوحيد الصافية لعبادة الله الواحد الحق للعالم كله.

رقم ١٠ـ القرآن أشار إلى أن رسالته قصد بها فقط الاسرائيليون وهذا لايعني أن تعاليمه ة غير صالحة للبشر الآخرين، لكن يعنيي أن رسالته كانت فقط للإسرائيلين، لإعادة تشكيل اليهودية والإعداد لأعظم وآخر نبي، النبي العالمي الآتي بعده. والنبي العالمي في تاريخ الإنسان، النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

رقم ١١ـ القرآن رد جميع أشكال التأليه لعيسى عليه السلام ، وخطأ كبير أراه في كثير من الكتابات ، من القول بأن القرآن يستنكر فقط بعض الانحرافات التي يعدها المسيحيون أنفسهم انحرافا ، مثل المريميونmeryamis أو أولئك الذين يعبدون مريم، أو الأشكال الأخرى من التأليه Deviation أو المفهوم الفظيع للتثليث، لكن ليس هذا حقيقة، لأنه كما ترون في الكتيب أنه على الأقل آيتين في القرآن لا توافق على التثليث حتى كما يفهمه النصارى ، وعندما يقول : (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة)(ولا تقولوا ثلاثة) الآية لا تقول ثلاثة آلهة أو ثلاثة أشخاص، إنها تقول (ثلاثة) والذي يعني (التثليث) Trinity كما ترجم صحيحا من يوسف علي ،

ولذا أريد أن أبين فكرة أن بعض الناس يدعون أنه كأن النبي محمد وضع القرآن ، يقولون : ربما أن النبي محمدا يعلم هذا فقط ، وكأن القرآن من كتابته .

القرآن وحي الله ، وهو ببساطة يبلغه كما جاءه ، ويستنكر كل أشكال الانحراف عن عقيدة التوحيد لكل الأنبياء بما فيهم محمد صلى الله عليه وسلم .

رقم ١٢ – القرآن إلى أنه رفض من قبل الإسرائيليين ، والتي هي نقطة اتفاق مع إخواننا المسيحيين ، وأنه كان هناك محاولة لصلبه ، وهي أيضا نقطة تشابه أخرى ، لكن هناك نقطة كبيرة للاختلاف وهي أن القرآن يقول : (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) وليس هناك تفاصيل في القرآن عن كيفية نجاته ، ببساطة يقول (بل رفعه الله إليه) .

الآن ، هناك بعض الآيات في القرآن أسيء تفسيرها من قبل بعض إخواننا المسيحيين ، عندما يقولون القرآن قال إن عيسى قال : (والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا) ويقولون أليس هذا إقرار في القرآن بأن عيسى سيموت على الصليب وسيبعث بعد ثلاثة أيام .

هذا تفسير خاطيء جدا للقرآن ، وهو تماما ليس بصحيح ، لأنه يجب أن تربط بسياق القرآن ، وبشرح القرآن من الذى جاءه القرآن ، وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

والفهم الإسلامي كما روي في عدة أحاديث للنبي ، يقول إن عيسى عليه السلام بعد رفعه من الله ونجاته من الصلب ، مع أن بعض الأحداث حصلت لأنه يقول (شبه لهم) والذي يعنى أن شيئا حدث جعل الناس يعتقدون أن عيسى هو الذي مات على الصليب ، لكن القرآن يقول ، لا ، ليس كذلك .

ودعونا لا نخلط بصراحة – بين كلام القرآن وتفسيرات البشر حتى المسلمين لأنهم يمكن أن يكونوا على صواب أو خطأ ، ولا نقول قال بعض المفسرين كذا ، دعونا نلتزم بكلام القرآن ، المفسرون يمكن أن يكونوا

مـصـيـبين ويمكن أن يكونوا على خطأ ، ثم يسـتـمـر الناس في كل أنواع الشكوك ، لكن القـرآن لا يقـول بالضبط ماذا حدث ، إنه يقول ببساطة (شبه لهم) هذا نص القرآن .

ففهم المسلمين إذا ، أن عيسى سيأتي ثانية كعلامة لقرب يوم القيامة وأنه سيعيش بين المسلمين ، وأنه سينضم إلى قتال المسلمين ضد المسيح الدجال ، ثم تقول (ويوم أموت) وأنه يدفن ، وهناك مبدأ عام في القرآن (كل نفس ذائقة الموت) وهذا يتضمن محمدا صلى الله عليه وسلم ، ويتضمن إبراهيم ، موسى ، وكذلك عيسى ، الله مد في بقائه في هذا العالم ، لحكمة .

وإذا أردتم سؤالي في فـتـرة الأسئلة والأجوبة سأقـول لكم لماذا ، هو الوحيـد الذي رفع وأعطى ذلك التمديد ، ولا علاقة لذلك بالألوهية أبدا ، مدت حياته ثم سيموت ، (والسلام علي ...... ويوم أموت) بعد المجيء الثاني للعالم (ويوم أبعث حيا) لأن كل البشر بما فيهم عيسى ، محمد ، أنت وأنا سنبعث مرة أخرى في يوم القيامة .

تفسير آخر خاطيء جدا للقرآن ، من قبل بعض الكتاب عندما يقول القرآن (توفيتني) و (متوفيك) ويقـولون : لو تحدث إلى أي عـربي فـإن وفي وتوفى يعني الموت ، إنه مـثل محـاولة شـرح لغـة القـرآن العربية الفصحى Classicalمن خلال اللغة المحرفة الوضيعة المستوى والمنتشرة بين مجتمعات المسلمين اليوم ، وهذا ليس عدلا ولا علميا .

في أصل اللغة العربيـة توفى وفى يعني إكمـال ، تقول : وفى دينه ، عندما يكون لك دين عليه وأدفع لك وأنتهي ، أكملت شيئا ، فمتوفيك كما تجدون في عدد من التفاسير الموثوقة للقرآن تعني : مستوف أجلك .

نعم بعض الناس قـد يفـسـرها eroniaslyبمعنى (الموت) لـكن لـيس كـذلك تقـول (مـتـوفـيك) مـسـتـوف أجلك ، وفي الحـقـيـقـة ، (آخـذك) Recaling you, taking you ، كـمـا قـال بعض المترجمين ، لكن ليس بالضرورة آخذك ميتا ، آخذك حيا ، كما قال الله في القرآن (ورافعك إلي) .

أخيرا النقطة ١٤ - كما قلت : القرآن - على الأقل - طبقا لشهادة القرآن أنه مثل كثير من أنبياء بني إسرائيل ، وهناك أكثر من آية في القرآن تتحدث عن مجيء النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

الآن ، إلى هذا الحد يجب أن يختم بأنه أي مسـيـحي منصف حتى لو لم يقبل الإسلام ، أو لم يقبل القرآن كموثق وآخر وحي من الله ، أعتقد أنه لن يكون لديه سؤال أو شكوى نهائيا عن الاحترام والحب والتعظيم الذي وصف به عيسى عليه السلام في القرآن .

إذا كان إخواننا المسيحيون يظهرون ١/١٠ ، ١/١٠٠ من هذا الاحترام والتبجيل تجاه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فإن العلاقات الإسلامية المسيحية ، ستكون أفضل كثيرا مما هي اليوم ، لكن لسوء الحظ أن مصالح العديد من المشركين خلال التاريخ ، كانت في الافتراء على النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ، والقيام باتهامات باطلة ضده ، وخلق قصص كاذبة ، أو عمل فهم خاطيء مقصود ، أو إساءة تفسير لحياته . مهاجمة القرآن ككتاب مجمع ، مهاجمة تعاليم الإسلام بانتقال بارع للنقول خارج السياق ، إنه لسوء الحظ كما قلت ، أتمنى أن يظهر إخواننا المسيحيون - حتى - جزءا من هذا التبجيل والتعظيم الذي أظهر لرسول الله العظيم ، نبيي ، ليس نبي المسحيين نبيي كمسلم ؛ عيسى عليه صلوات الله وسلامه .

الآن ، السؤال الثاني يأتي : قدمت ذلك من وجهة إسلامية ، وأستطيع أن أجلس هناك وأقول : حسنا ، لنري الوجهة المسيحية الأخرى .

لكن دعوني أقول كذلك أنه قد يكون مشروعا القيام ببعض الإحالات لفهم ممكن لما قاله الكتاب المقدس كذلك عن عيسى .

هل هذا يعني أن المسلم يقبل كل كلمة في الكتاب المقدس ؟

هل هذا يعني أن المسلم يقبل كل كلمة نسبت إلى عيسى أنه تلفظ بها ، بدلا من - في بعض الحالات - وضعت في فمه ؟ الإجابة : لا . إنه لا يعطي ذلك الانطباع أبدا .

أولا : كما أشير في البارحة ، المسلم لا يقبل الكتاب المقدس كاملا ولا يرفضه كاملا ، في الحقيقة الاية في القرآن واضحة في سورة ٥ والتي أشارت إلى أن القرآن جاء (مصدقا) لما بقي سليما ، (ومهيمنا عليه) والذي يعني أن المسلم يقترب من الكتاب المقدس بعقل مفتوح ، أي شيء في الكتاب المقدس يتفق مع آخر وحي لله ، القرآن ، الذي حفظ جيدا فليس لدى المسلم سبب لرده ، أي شيء آخر لا يتفق معه ، فإن المسلم بأدب لكن بوضوح يقول : هذا يبدوا أن يد إنسان ، شرح إنسان ، ربما تأثير أفكار أخرى كانت موجودة ، لكن بكل احترام لا أعتقد أن ذلك كلمة الله ، لأن آخر كلمة لله تقول الوضع ليس كذلك .

وهذا ليس وجهة نظر مسلم فقط ، لو فحصت مثلا الموسوعة الكاثوليكية الجديدةNew Catholic Encyclopedia ، وهي موسوعة دينية لم تعمل من ملحدين أو منتقدين ، وتشير إلى أن هناك خلاف في أنه هل كلمة قيل إن عيسى قال كذا ، قيلت حقيقة من قبله أم لا ؟ أم وضعت في فمه ؟

فالعلماء الإنجيليون يثيرون سؤالا خطيرا جدا عن حتى الكلمات التي نسبت نصا إلى عيسى عليه السلام .

فهذين التحفظين أنا أشير إلى ذلك ، ليس بطريقة أن عيسى قال ذلك حقا ، لكن للقول بأنه حتى الكتاب المقدس في شكله الحالي لا يحوي أية دعوى قطعية قام بها عيسى أنه إلهي Devine .

أولا لننظر إلى الآيات المشهورة التي ينقلها لنا إخواننا المسيحيون : وستجدون ذلك في الصفحة الثانية ، تحت (ما نسب لعيسى أنه قاله) وهذا : A 2 رقم ١ :

قيل إنه قال : أنا الطريق ، الحق ، والحياة ، لا أحد يأتي إلى الأب إلا عن طريقي ، لكن ماذا يعني هذا حقا ؟

هذا يعني أن كل الأنبياء قبله كانوا جميعا خطأ لأنه الطريق الوحيد ، يعني أن النبي الأخير بعده ، ليس صالحا ، لأنه الطريق الوحيد ، وهذا استنكار لإبراهيم نفسه ، لأن إبراهيم لم يكن تابعا لعيسى عليه السلام .

بالطبع سيقول بعض الناس: لا ،لا ، لأنه كان يعيش منتظرا لإبراهيم ، إنه نوع من التفسير القسري .

(أنا الطريق ، الحق ، والحياة) يمكن أن يفهم بسهولة بمعنى أن كل نبي - كما نعتقد نحن المسلمين - لا يتحدث من نفسه ولا من قبله ، هو يتحدث طبقا لكلمة الله الموحاة إليه ، فهو يمثل الله ، هو يتحدث عن الله ، وبذلك هو الطريق ، الحق ، والحياة ، وكل نبي هو الطريق ، الحق ، والحياة ، وصحيح ، لا أحد يأتي إلى الأب إلا بمتابعة النبي ، لأن نبي الله فقط الذي جاءه الوحي ، هو الوحيد الذي يصل إلى الحق ، الحق الكامل ، الذي أعطاه الله إياه .

كل طريق آخر طريق باطل ، أفكار بشرية ، فلسفة بشرية ظنية ، كلهم على خطأ ، إلا الأنبياء الذين جاءهم الوحي من الله .

فنعم ككل واحد : كل نبي هو الطريق ، الحق ، والحياة ، وكذا موسى وكذا محمد ، كل نبي بهذا الخصوص ، فهي لغة مجازية .

ثانيا : قيل إن عيسى قال : (أنا والأب واحد) لكن ماذا تعني الوحدة حقا ؟ هل تعني وحدة الذات essens ، إذا كان الحال كذلك ، فكيف نشرح توجهه إلي تلاميذه وقال : (أنتم واحد معي) فتكونون واحد في !

الآن إذا كانت وحدة الذات وعيسى والأب واحد ، والذي يعني أن عيسى إلهي كالأب ، ثم قال عيسى للتلاميذ (أنا وأنتم واحد) فكل التلاميذ إلهيون ، وهذا يتضمن يهوذا في ذلك الوقت ، وهو الذي خانه

بالتأكيد لا يمكن لأحد أن يكون لديه هذا التفسير غير الممكن ، لكن الوحدة هنا إذا قرأتها في سياق يوحنا ، أنها لا أحد يستطيع أن - أنا أعرف قومي - لا أحد يستطيع أن يردهم عن يدي لأنني والأب

واحد ، واحد في الغرض ، واحد في الروحية spirituality وهذا المصطلح ليس غريبا على المسلمين ، في أحد الأحاديث القدسية التي يقرأها المسلم يقول الله كما يرويه النبي محمد صلى الله عليه وسلم : « عبدي يقترب مني أكثر فأكثر بالنوافل حتي أحبه ، فإذا أحببته - يقول الله - سأكون عينه التي يرى بها ، وأذنه التي يسمع بها ، ولسانه الذي يتحدث به ، ويده التي يعمل بها الأشياء ، ورجله التي يمشي عليها »

ولم يفسر مسلم أو يفهم ذلك بمعنى أن الله يكون في فأكون إلهيا ، لكن يعني أنني أتحدث كلمة الحق ،كما أمرني الله ، أرى الحق واضحا بدون أي تشويش كما هداني الله ، أسمع كلمة الحق وتدخل إلى قلبي ، أعمل أشياء بيدي وقدمي فقط طبقا لمشيئة الله ، فهو ليس مصطلحا غريبا . (أنا والأب واحد) في وحدة روحية ، ولا تعني الألوهية .

وقيل لنا : (كل من رآني فقد رأى الأب) نعلم أن كلمة (رأى) لا تعني النظر بالعين ، إذا أغلقت عينيك وقلت بعد أن قيل لك شي : أنا أرى ما تقول : I see what you say ، أنا أفهم ، أنا أعلم ، والعهدان القديم والجديد كليهما قالا - ولدي المرجع لذلك - : (لا أحد رأى الله أو سمع صوته) .

قيل لنا : (قبل إبراهيم أنا Befor Ibraham I am) وإذا أراد أحد أن يكون حرفيا وقال يعني : أزلي وإلهي ، فإنه لم يقل قبل آدم ، فهو إذا ليس إلهيا لأنه قبل إبراهيم فقط ،

وحتى لو قال قبل آدم ، فإن الملائكة خلقت قبل آدم ، إذا أردت حقا أن تكون حرفيا بهذا المعنى .

كلمة (قبل) كما تعلمون يمكن أن تعني أيضا (مقدما) (أكثر أهمية من ..) لكن حتى لو أخذتها ترتيبا (Sequansialy) (قبل إبراهيم) فهناك إجابة سهلة لذلك ، نعم كلنا قبل إبراهيم وقبل آدم وجدنا . لأننا جميعا موجودون بعلم الله حتى قبل خلق الأرض ، وهناك حديث مشابه ولا أريد أن أنفق وقتا أكثر في ذلك - حديث مشابه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم أنه كان هناك ، ليس فقط قبل إبراهيم ، قبل أن يوجد آدم . ولم يفسر مسلم هذا الحديث بمعنى أن النبي محمدا كان أزليا أو أن له وجودا مشتركا مع الله ، فهو يعني أن خلقه في ذهن mind - ولا ينبغي أن أستخدم كلمة ذهن - كان في علم الله قبل خلق الأرض .

٥ - قيل لنا كذلك أن عيسى عليه السلام قبل العبادة ، عندما يقولون (وعبدوه) وكلنا يعلم أن مصطلح (عبادة worship) لا يتصل بالضرورة بأحد وقبوله كإله وخالق للسماوات والأرض .

ثم إنه من خلال العهد الجديد قيل لنا إن عيسى نفسه عبد الله فإذا كان عيسى إلها ، فهل عبد نفسه ؟ هو نفسه ركع وخر على وجهه بتذلل وعبد خالقه ، وخالق الكل .

رقم ٦ - البعض قال إن عيسى سمي (ابن الله) لكن إذا نظرت بحرص ستجد أن المصطلح المتكرر الأكثر - على الأقل على فهم عيسى - إن لم يكن قاله نفسه ، حتى لو قاله : لم يكن (ابن الله) اذهب

إلى الكتاب المقدس وأستخرجه ، بل هو (ابن الإنسان) وليس (ابن الله) ابن الإنسان لكن افترض أن بعض الناس سمعوا عيسى (ابن الله) أو أنه موافق consented لاسم العهد القديم (ابن الله) لم يعن أبدا أحدا إلهيا ، لأن إبراهيم سمي ابن الله ، آدم سمي ابن الله ، وكذلك داود ، وكذلك سليمان وكذلك عزرا كل أولئك سموا (أبناء الله) كما وضعها أحد العلماء (الله له أبناء بالأطنان) (God has Sons by the tons) في التقاليد العبرية كلمة (ابن الله) لم تكن لتعني إلها أو أن شخصا له وجود أزلي مع الأب ، لم تفسر أبدا بهذه الطريقة .

في الحقيقة داود سمي (ابن الله المولود له) وفي بعض الحالات تلاحظون أن كلمة (الابن الوحيد) لم تستخدم حرفيا في الكتاب المقدس مثلا عندما يأتي لقصة التضحية ويقول : (خذ ابنك الوحيد اسحاق) اسحاق لم يكن أبدا الابن الوحيد ، لأن اسماعيل كان هناك منذ ١٤ سنة . اذا حتى مصطلح (الابن الوحيد) لا يعني أحيانا الابن الوحيد الذي ولد لك لكن يعني المحبوب الأكثر ، شيء من العلاقة أو المحبة . ولكن لا يعني الألوهية أبدا .

٧ - بعض الناس قال إنه سمي (God fathar) أب الله أو (أبا)

والتي هي مساواة صريحة ، لكن كما ترون في المراجع في كلا العهدين القديم والجديد ، هذا ينطبق أيضا على بشر آخرين ، (messayah) أو المختار ، المسيح بالعربية ، المشيح بالعبرية ،Annoited بالإنجليزية وهو أحد أختير من مكتب ، أو مثل عادة اختيار نبي ، أو اختار أناس أو ملوك أو غيره .

والمصطلح نفسه لا يعني إلهية ، فحتى سايرس سمي (مسيح) وفي بعض الحالات نجد أن مصطلح (مسيح) استخدم بالجمع (Saviors مخلصون) مثلا استخدم بالجمع في كتاب (عوبديا) .

ومسألة (المخلص) مرة أخرى لا تعني الإلهية ، لأننا نعتقد أن كل الأنبياء كانوا مخلصين ، خلصوا أقوامهم من الضلام وقادوهم إلى النور ، بالإيمان بالله ، فهذا المعنى ، كل الأنبياء كانوا مخلصين ، ليس بالمعنى الذي أضيف متأخرا ؛ بالنجاة من خلال الدم والدفع عن ذنوب البشر .

١٠ - أنه سمي رب (LORD) وكلنا يعلم أن كلمة (رب) في حين أنها أستخدمت في سياق معين لتعني (الله) ، فمرات كثيرة أستخدمت في كتب اليهود لتعني (معلم) أو (Rabbi) حبر ، وإذا كنا سنأخذ كلمة (رب) كدليل على الألوهية ، فإن في بريطانيا منزل مليء بالآلهة (The House of Lords) بيت اللوردات .

١١ - إنه ممتلىء بالروح القدس ، وكما أشرت كذلك ، والتي تشابه ما قاله القرآن أنه هدي أو أيد بالروح القدس ، لكن نجد طبقا للإنجيل طبقا لمرقس : أنه حتى يوحنا المعمدان كان ممتلأ بالروح القدس في

رحم أمه ، ليس فقط بعد ولادته ، في رحم أمه .

القديس برنابا ، طبقا لكتاب أعمال الرسل The Book of Acts كان رجلا ممتلأ بالروح القدس،وليس أي من هذين ادعى أنهما إلهيان. البعض يقول إنه قال: (كلماتي لن تذهب) وهذه ليست لغة إنسان بل هي لغة الله، وشرحت باتصار بعض جوانب هذا النقل البارحة، بأنه في الحقيقة في السياق الذي قال فيه ذلك، ربما كان يشير إلى كلماته أو نبودته من أن أتباعه سيضطهدون Persecuted وأن المعبد سيهدم، وأن هذه النبوءة لا بد أو تمنع أن تتحقق.

لكن على أية حال لنفترض جدلا أنها لا تعني ذلك، سنرى بسرعة أدلة إضافية أن الكلمات التي تفوه بها عيسى هي كلمات الله أنزلت عليه، فعندما يقول مجازا (كلماتي) فهو لا يعني كلماتيmy invation، بل الكلمات التي تفوهت بها لكم كما أنزلت على من الله لن تذهب ، لأنها جاءت من الله ولم اخترعها Invented ، أنزلت إلى ، فالكلمات كما أتحدث بها، لكن الأصل الله ، وكلمات الله لن تذهب.

ثم يقولون توماس سماه (ربي وإلهي). مرة أخرى هناك عدة أسئلة تثار هنا:

هل يمكن أن يقول توما (ربي) عيسى ، ولشدة مفاجأة رؤيته قال (وإلهي) خالق عيسى؟ لا نعلم تستطيع أن نستدل بها بشكل أو بآخر. أو حتى لو قصد (ربي وإلهي) كلام حرفي، وهذه لا تثبت الألوهية لماذا؟.

لأنه في الكتب ، في العهد القديم، مصطلح (God) إله، أحيانا يستخدم للإشارة إلى إنسان مجازيا، مثلا في مزامير داود ٨٢ إنسان أشير إليه مجازيا كإله ، في سفر الخروج في بداية الإصحاح٧ تتحدث عن موسى مرسلا إلى فروعون (كإلهه) فحتى مصطلح الله كاملا استخدم ماذا يعني هذا؟ لم يفسر أبدا أي مسيحي أو يهودي أو مسلم أن ذلك يعني أن موسى إله تسجد، لكن ما تعنيه حقا أنه : مادمت تمثل الله، تتحدث عن الله، مجازيا، فإنك مثل إله فرعون، ولا تعني الإله الخالق لهذا الكون الذي نعيش فيه.

مرة أخرى المراجع في الكتاب المقدس أعطيت هناك (يشير إلى النشرة) الآ،،

للتحرك إلى(2B) وهي آخر جزء في الصفحة الثانية، أريد القول إنه بالمقابل كنقيض لتلك اللغة المجازية، والتي واضح أنها يمكن أن تقدم أكثر من معنى، نجد أن عيسى عليه السلام قال بوضوح تام ما يظهر أنه ليس إلهيا Devineوأظهر تبعيته لخالقه وخالق الكل.

مثلا قال : إنه لا يفعل شيئا من سلطانه ، وهذا ليست صفة إله وأنه لا يتحدث أي كلمة من سلطانه،بل ما قال له الأب.

وأنه قال: (أبي أعظم مني)وليس هناك أعظم من الله.

وأنه كان أغرى Tempted، ولا معنى لأن يغري الشيطان خالقه، خالق السماوات والأرض، ويقول اركع لي واعطيك جزءا قليلا مما خلقته أنت ، هذا لا معنى له ، فقط الإنسان ، الإنسان الكامل ولا غيره الذي يكن أن يكون موضوعا للإغراء.

- هو أنكر العلم بالغيب في مناسبات عديدة، ومن أهم الصفات لله العلم بالغيب.

- عندما دعاه أحد: أيها المعلم الصالح، قال: لماذا تدعوني صالحا؟ الله وحده أو الأب هو الصالح.

- هو موضع للتغير، يقول في الكتاب المقدس إنه نما بالحكمة والعلم، والله Immutabel لا يتغير، الله أزلي وعلمه كامل منذ البداية.

- أشار لنفسه كنبي، ولم يقل نبي وقديس وابن الله، لم يقل ذلك أشار لنفسه كنبي، والناس آمنوا به كنبي ، وقام بتمييز واضح بينه وبين الأب.

وبعد إيضاح هذه النقطة؛ دعوني أثير عددا من الموضوعات بسرعة في الدقيقتين الباقيتين.

١- بعض الناس يقول : ماذا عن معجزات عيسى عليه السلام هل هذه أعمال إنسان طبيعي؟.

الإجابة لذلك سهلة جدا، على أسس القرآن ، عند أي إشارة لمعجزات عيسى عليه السلام يقول : (بإذن الله) ورأينا سابقا في إجيل يوحنا أن عيسى نفسه يقول: أنا لا أعمل شيئا من سلطاني والذي يعني حتى المعجزات ليس من سلطاني، إنها قوة Power الله التي جعلتها تظهر من خلال يدي.

أعطيتكم قائمة، لكن لتقصير وقت العرض مادام لديكم جميع المراجع وضعت في القائمة ثماني معجزات مهمة غير عادية لعيسى عليه السلام ، كلها لها شئ من المقابل في العهد القديم لأنبياء آخرين، خصوصا إليشا وإليجا، بما فيها إحياء الموتى مرة أخرى، بما فيها الصعودأو الرفع إلى السماء.

الآن إذا كانت هذه أدلة على الألوهية، فكذلك أنبياء آخرين غير عيسى ينبغي أن يعدوا أيضا كإلهيين.

ثم بعض الناس يقول : الأشياء الأهم ليست المعجزات أو المزاعم عن عيسى، لكن رسالة النجاة the massege of salvation، وهذا يشير سؤالا خطيرا، لأن كل فكرة الـ vicarias أو التضحية الفعلية ، مؤسسة على أنك تحتاج إلى تضحية كاملة infenent secrefis لأخذ ذنوب البشرية، وأن هناك إشكال موروث موجود بين رحمة الله وعدل الله، يتبع مفهوم التثليث ، والذي لألفي سنة لم يستطيع أحد أن يقدم شرحا مقنعا ،وهي تصور أن عيسى إله كامل وإنسان كامل في نفس الوقت ،وهي في فهمي المتواضع تناقض منطقي فليس هناك إنسان كامل ، إذا كان إلهيا، وليس هناك إلهي ،

إذا كان محدودا بالحددد الإنسانية . هذه تناقضات لا أريد أن أدور فيها ، لدي نقول ليس من مسلمين لكن من عدد من العلاماء الإنجيليين الصادقين، بأن هذه مستحيلات.

The clasic volume ، حرره جون هيك باسم : اسطورة الإله المتجسدThe myth of God يمكن تقديمه ، وهؤلاء مسيحيون مؤمنون ، مفكرون وأعضاء في الكنيسة ، وهذه ليست الحالة الوحيده ، لدي عددكبير من العلماء الإنجيليين الصادقين ، أناس داخل with In الكنيسة نفسها ، أو عدد من الكنائس ، الذين أثاروا أسئلة مهمة Serios حول هذه الفكرة من أن عيسى إنسان كامل وإله كامل ، وفكرة التضحية الكاملة .

لكن أخيرا البعض ربما يقول : اسمع ، أنتم المسلمون تؤمنون فقط بالأشياء العقلية والمنطقية ، لكن نحن نأخذ من ناحية أنه سر mystry ومن التجربة .

وأحب أن أميز هنا ، أن المسلمون يقبلون بأن هناك أسرارا عن الله ، لكن لو جاء أحد إلي وقال ١ + ١ = ١ وقال يجب أن تقبل هذا لأنه سر mystry فسأقول : لا ، هذه فكرة عملها البشر ، وإذا كان هؤلاء البشر يعلمون ما يتحدثون عنه فدعهم يشرحون لي ماذا تعني ١ + ١ = ١ ، هناك محاولات عديدة للشرح ، وسأكون سعيدا للرد عليها بأنه ليس أي منها له معنى ، في إطار فكرة التثليث كلها .

وأختم بالقول بأن الفرق الأساسي بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين - مرة أخرى - ليس ، المحبة ، والتعظيم ، والإيمان ، والاحترام للنبي الكريم عيسى عليه السلام ، إنها مسألة الألوهية ، والتي هي تجديف ضد الله أن يوصف أي مخلوق لله بذلك ، ونؤمن بأن عيسى مخلوق لله ، الإسلام يجعل نفسه ليس كمنافس أو عدو لعقائد الكنيسة ، أو عدو لعيسى ، حقيقة صديق ، كما أشار القرآن ومصحح ومنظم لعقيدة التوحيد الحقة الأزلية .

شكرا جزيلا ، والسلام عليكم .

- تصفيق وتكبير -

مدير اللقاء : شكرا لكم لهدوئكم ، ، وقد نبهت للإخوة المقيمين أن صلاة المغرب قد حانت منذ ١٥ دقيقة ، فإذا أحبوا أن يذهبوا للصلاة ، فأستطيع أن أمدد وقت دكتور شروش مادام د . جمال أخذ دقيقة واحدة إضافية عن الوقت المسموح . فدكتور شروش لديه ٤١ دقيقة .

مرة أخرى أذكر الإخوة إذا رغبوا في الذهاب لصلاة المغرب والعودة

– د . شروش يقترح أن يذهبوا لدقيقة كاستراحة للصلاة فيسألهم المقدم عن رغبتهم فيجيبونه بأنهم صلوا –

فسنقوم بالاستمرار في المعلومات المضيئة لضيوفنا المتحدثين .

والآن نترك المجال لدكتور أنيس شروش للحديث عن نفس الموضوع :

– تصفيق –

د . شروش :

سلام عليكم جميعا . أحب أن أحييكم لكونكم مجموعة من الأصدقاء الكرماء ويجب أن أقول أنني ممتن جدا للسيد غزالي الذي نظم كل هذا الشيء ، كرمه لمس قلبي وكان لنا معه وقتا ممتعا ، وكذلك مع د . بدوي بعد ظهر هذا اليوم .

كان لدينا مناظرة بالتلفزيون لمدة ساعتين بحضور متحدثين بالإنجليزية ، فريق عمل وهم لا يعرفون شيئا مما قلنا ، لأننا عملناها بالعربية ، فكانت مناظرة ممتعة وساخنة ، أليس كذلك يا دكتور ؟ . – يجيب : أفترض ذلك –

أحب القول بأنني أعده يستحق الإشادة ، وأنا سعيد أن أحد ما عالم بما فيه الكفاية للتعامل مع هذه الموضوعات ، وكذلك يجب أن أعترف بمحدوديتي .

أنا أقوم بهذه الملحوظات وهي ليست من وقتي .

والذي أريد أن أقوله لكم ، يجب أن أقول هذا ، لأنه سيساعدكم على تقدير موقفي ، لم أكن أبدا راغب في التعامل مع إخواني المسلمين ، مع أن جذوري العربية تعود إلى ماقبل ٥٠٠ سنة من جزيرة العرب الذين جاءوا واستوطنوا في الناصرة ، ولهذا نسمى (شروش) من كلمة (شرش) والتي تعني وضع جذورك في الأسفل ، وفي الحقيقة ، الذي حدث كان أني سمعت السيد ديدات في لندن ، وصدمت بالأداء المسيحي ، وأعتقد أن الله أقامني لأقف للعقيدة المسيحية وتقديم الحق الموجود فقط ، للأناجيل ، لصحة الكتاب المقدس لشخصية عيسى ......الخ ،

فهذا كان فقط منذ أربع سنوات ، وبالطبع هو يقوم بذلك معظم حياته وكذا السيد ديدات .

فأنا مبتهج أنني أستطيع في أربع سنوات التعامل مع هذه المواضيع وألفت انتباهكم لها .

والآن إلى الحديث ، شكرا سيدي ؛

الله في أوقات مختلفة وبطرق متعددة تحدث في الماضي إلى الأب بالأنبياء وفي الحقيقة تكلم إلينا في

الأيام الأخيرة ، بابنه الذي اختاره مركزا لكل الأشياء والذي من خلاله كذلك خلق العالم ، الذي بمجده الوضاء ، والصورة التعبيرية لشخصه وحفظ كل شيء بكلمة قوته ، عندما بنفسه تحمل خطايانا ، جلس على يمين الجلالة الأعلى ، ليكون أفضل من الملائكة ، وأنه ورث وحصل أحسن من أسمائهم ، والذي قال للملائكة : أنت ابني اليوم ولدت begatten you لي ، أنا له الأب وهو لي الابن .

لكن مرة أخرى عندما أحضر المولود الأول للعالم قال : (لتعبده جميع ملائكة الله) رسالة العبرانيين ١ : ١-٧ .

الليلة أريد أن أقول لكم أن الخلق والتاريخ تثبتب وجود الله ، الأديان هي موضوعات الإنسان المهمة لمعرفة الله ، كذا الاجتماعيون والفلاسفة والمفكرون قالو لنا .

وأريد أن أسألكم سؤالا مهما هذا المساء ، كأناس أذكياء . هل ضاع الله عنك وعني لنجدة ؟ بالتأكيد لا .

لهذا هو الذي يهتم بنا ، نحن الضائعين المذنبين .

أريد أن أدهش عقولكم بهذه الكلمات من الكتاب المقدس ! كورنثوس ٤ : ٣ - ٤ نقرأ [ولكن إن كان إنجيلنا مكتوما فإنما هو مكتوم في الهالكين ، الذين فيهم إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين لئلا تعطى لهم إنارة مجد المسيح الذي هو صورة الله] .

إلهام الكتاب المقدس :

الكتاب المقدس هو الكتاب غير العادي الأعظم في العالم ، أعظم كثيرا من القرآن أو من أي كتاب ، فيه ٦٦ كتابا ، كتب خلال مدة ١٥٠٠ سنة بواسطة أكثر من أربعين شخصا ، بعضهم ، رعاة ، ملوك ، فلاسفة ، صيادون ، وآخرين أغنياء وفقراء ، كبار وصغار .

مع أنه يظهر نفسه ككتاب ملهم ، لأن الكاتب واحد : الروح القدس لله الحي .

رسالة بطرس الثانية ١ : ٢٠ - ٢١ أعلن : { عالمين هذا أولا أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص ، لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس }

نعلم أن الكتاب المقدس ملهم به ، لأنه أكملت النبوءات ، التي تفوه بها قبل الأحداث بقرون .

وكان لها تأثير في واقع المجتمعات الإنسانية ، رجالا ونساء عندما يؤمنون ويطبقون ، لاحظوا : إيمان وتطبيق .

فوق ذلك ، دقة الكتاب المقدس تحديت ، لكن لم يثبت هذا التحدي أبدا أيها الدكتور الحبيب .

دقته كانت مدعمة بالوثائق التاريخية وموجودات الآثار ، والمخطوطات القديمة .

هناك مايقرب ٠٠٠ . ٢٥ ألف مخطوط للكتب ، متاحة لأي من يريد التحقق في متاحف العالم .

كم نسخة من القرآن لدينا ، وما عمرها ، لماذا حرق عثمان كل النسخ إلا حفصة ، بعد ٥٣ سنة ما يسمى بدء الوحي .

codacs Alexandrenos ترجع إلى ٥٣٠ بعد الميلاد ، codacs of vatecanos ترجع إلى ٣٢٠ بعد الميلاد ، The did sea scrol لكامل العهد القديم تعود إلى ٢٥٠ قبل الميلاد .

بعضكم يعلم جيدا كطلاب لهذه الجامعة العظيمة ، عن تلك الاكتشافات الرائعة عن (يوقاريك) قبل ٣٠ سنة في سوريا ، و(إبله) قبل ١٥ سنة . كلاهما زادت إيماننا بالموثوقية الإنجيلية والإلهام الإلهي .

عيسى ربنا نفسه زعم كمخلص لنا : [السماوات والأرض تذهب ، لكن كلماتي تبقى إلى الأبد] .

اسمعوا إلى التحذير في نهاية الكتاب المقدس : [لأني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتاب المقدس ، إن كان أحد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب ، وإن كان أحد يحذف من أقول كتاب هذه النبوة يحذف الله نصيبه من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ومن المكتوب في هذا الكتاب] .

الآن ، (الإله الثلاثي الواحد The Trion God) الله ، الذي أعيد التأكيد على أنه هناك إله واحد ، سواء كنت مسلما أو مسيحيا دعوني أعيد التأكيد على أنه هناك إله واحد فقط ، ومع أنه صعب لحدود عقلي وعقلي ، فالسر mysterios كما هو ، أن هذا الإله الثالوثي الواحد برغم كل مسلم ، وكافر ، وشيوعي ، ومنكر وأيا ما يكون هو كذلك إله ثالوثي ، هذا ليس اكتشافي ، لكن هذا وحي الله نفسه ، بالطبيعة وبالكتاب المقدس .

دعوني أؤكد أنني بتواضع أطلب فهم هذا السر بالقدر الذي تفعله . وأعترف بمحدوديتي الشخصية .

ومع ذلك دعونا ننظر إلى الأمثلة من الطبيعة ، والتي يعطينا الله فيها بعض الأدلة للتثليث ، لدينا العناصر ، كم هي ؟ جوامد ، غازات ، سوائل كل المادة تأتي من هذه الثلاثة ، الهواء الذي نتنفسه كذلك ثلاثة ؛ أوكسجين هيدروجين ، نيتروجين .

المادة عادة سائل ، لكن بالتجميد يصبح ثلجا ، وإذا غلي صار بخار أو غازا ونفس الشيء لكن ثلاثة أشكال .

أنظر إلى الشمس بعدها ٩٣ مليون ميل ، فيها كتلة ، حرارة وضوء . شمس واحدة ، ومع ذلك ثلاثة

أشكال .

الوقت يقسم إلى ماضي وحاضر ومستقبل .

الإنسان نفسه ، روح عقل وجسم ، حتى العائلة مكونة من أب وأم وأطفال .

سجل الكتاب المقدس للتثليث رائع جدا : من بداية أول ثلاثة آيات للكتاب المقدس ، التثليث موحى به لكن من يرى ؛ أنظروا من فضلكم معي في الآية ١ ، إذا كان لديكم الكتاب المقدس ونقرأ : [في البدء خلق الله السماوات والأرض] هنا الله الخالق الأب السماوي ، رقم ٢ ، آية ٢ ، نجد الله الروح [وروح الله يرف على وجه الماء] ثم قيل لنا في آية ٣ : [وقال الله ليكن النور فكان نور] هنا في لغة العقل كلمات الله المتحدث بها (كلام الله) إذا أردت بعد قرون نسمع صدى هذا الحق في إنجيل يوحنا ١ : ١ [في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله] والكلمة لشخص تأتي واضحة في الآية الثانية عندما قال [هذا كان في البدء عند الله] مرة أخرى نتحرك لوحي التثليث في نفس الإصحاح ، في التكوين [وقال الله : لنعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا] والعرب يقولون إنها كلمة تعظيم ، والعبرية لغة العهد القديم ، والعبرية ليس فيها اسما للتعظيم magisty ، كما نفعل في العربية ، أحثكم لتقولوا لي هل كان الله يناقش خلق مخلوقاته مع نفسه ، بعبارة أخرى : هل كان يتحدث إلى نفسه كالرجل المجنون ؟ أم كان يتحدث إلى أحد آخر من داخل هذا الإله المتعالي ، في الحقيقة الشخصين الآخرين للتثليث .

أنظروا إلى الكتاب ، (صورتنا ، شبهنا) ثلاثة ، واضحة قطعية ، جمع ، لا يمكن الخطأ فيها .

نتحرك لآية ٢٧ : [خلق الله الإنسان على صورته ، على صورة الله خلقه ذكرا وأنثى خلقهم] السر مازال ، كما نرى في جمع الثلاثة أعلاه والآن مفرد ، لماذا ؟ نعم ، إله واحد لاشك فيه ، لكن ثلاثة أشخاص تثليث مبارك .

في التكوين ٣ : ٢٢ هذا الحق يعطى ثانية عند يقول الرب الإله : [هو ذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفا بالخير والشر]

في سفر التكوين ١١ : ٧ أخبرنا ثانية بهذا السر ، عندما كان الرجال يبنون برج بابل : [هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم] قاله الله .

فهل الله يتحدث إلى نفسه مرة أخرى ، فلم يستخدم اسما مفردا [هلم أنزل] .

وفي مرأى إشعياء النبي ، الإصحاح السادس ، وفي آية ٣ دعوى الملائكة : [قدوس قدوس

رب الجنود مجده ملء كل الأرض] .

ولماذا الزوج المسلم يستخدم ٣ أوقات لطلاق زوجته قبل أن يكون قانونيا .

أيها المستمعون الأكارم هل يمكن أن تشرحوا لي لماذا كررت (قدوس) ثلاث مرات ، لماذا ليس مرتين أو أربعة أو أكثر .

هل الله الأب ، الروح القدس الكلمة تتضح ، بالإضافة آية ٨ تجعل التثليث أكثر وضوحا ؟ [ثم سمعت صوت السيد قائلا من أرسل رمن يذهب من أجلنا] هل لا حظتم (أرسل لأجلنا) كثير منكم يعرف العربية ، العربية كفعل واسم مختلفة جدا عن اللغات الأخرى ، العهد القديم كتب بالعبرية فيها أفعال وأسماء مشابهة ، لدينا مفرد مثني وجمع الواحد (أكل) ، الإثنان (أكلا) ، ثلاثة فأكثر (أكلوا) لذلك في كل اللغات السامية الفعل تكرار أن تشير إلى واحد ، اثنان ، أو مليون ، لكن ليس في العربية أو العبرية .

(هافن إيشما) لكن في التكوين ١ : ١ (شمايم) جمع تعني السماوات . فهل ظهر لكم لماذا أوحى الله نفسه لموسى : [أنا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب] الخروج ٣ : ٦ في كتاب العدد ٦ : ٢٤ - ٢٦ : الأوامر أعطيت لبركة بني هارون ، فلماذا تكون مباركة ثلاثية إذا كان الله واحد : [الرب يباركك ويحرسك ، الرب يضيء وجهه عليك ويرحمك ، الرب يرفع وجهه عليك ويعطيك سلاما] .

في العهد الجديد ، من قصة الكريسماس طبقا لدكتور لوقا ٢ : ١٣ نعترف على الإله الواحد الثلاثي مرة أخرى : [المجد لله في الأعالي] الأب فوق في الأعالي ، [وعلى الأرض السلام] طبقا لإشعياء ٩ : ٦ أحد أسماء عيسى (أمير السلام) والهدف الإعلان عن ولادة السلام لبيت لحم .

ثالثا نرى روح الهناء ، أو روح مشيئة الله Good will تجاه الإنسان .

التثليث تكرر بقوة خلال معمودية عيسى ، وبسرعة يأتي من الماء ، هو رأى السعادة تتناثر حوله Sparting ، والروح يصعد إليه مثل الحمامة Dove ثم صوت ، صوت الله في السماء ، الروح ممثل بـ الحمامة Dove ، وعيسى كابن لله ، الكلمة قال : انت ابني المحبوب الذي أرضاه .

ليس فقط في ميلاد عيسى وبداية رسالته His ministry ، لكن إلى النهاية ، التثليث عمل بوضوح في جبل طبرية ، هيئة المسيح على الجبل Transfeguration .

الله الروح رؤي كسحابة ، والله الأب أعلن بكلماته : هذا ابني المحبوب الذي أرضاه .

ما الذي يشرح تكرار الرقم ٣ إذا لم تشر إلى التثليث في هذه الأحداث ،

الرب عيسى قام بثلاثة معجزات في صيد السمك في المنصة Gallery هو أحيا ثلاثة أناس من الموت ، بنت وشاب وبالغ ، ثلاثة مرات بطرس يرفض ربه ، وبعد ذلك بطرس أعلن ٣ مرات حبه لربه . ثلاثة حواريين كانوا شهود لتنصيبه Transfegration ، ثلاث سنوات رسالته لعالمنا .

كان هو أحد ثلاثة صلبوا في ذلك اليوم ، واحد بسبب الذنب ، وواحد بالذنب ، وواحد هو نفسه لأجل الذنب . ثم بعث في اليوم الثالث .

هل يمكن أن ترد إعلان الرب .

هل تقول الله أن الله تعالى ضلل المسلمين ومثلهم المسيحيين في هذا الموضوع ، أو أسوأ ، من كونه يكذب. دعوا الله ليكون إلها ، ولا تقولوا له ماذا يمكن أو لا يمكن أن يفعل ، قل أو كن ، عيسى نفسه لم يقل أبدا كذبا ، أو يذنب ، خلال رسالته ، وأعلن بوضوح وجلاء كما في متى ٢٨ : ١٨ - ٢٠ : ٦ : [دفع إلى كل سلطان في السماء والأرض ، فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم - هو لم يأتي فقط لإسرائيل جميع الأمم - وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس] علموهم ليحافظوا على كل الأشياء التي أمرتكم بها ، مع أنني معكم دائما ، حتى نهاية العمر ، هو ساوى نفسه في هذا الأمر المعمودي مع الله الأب والله الروح .

ملايين المسيحيين أخذوا هذا كشيء عظيم ، كثيرون يبدأون عبادتهم : [باسم الأب والابن والروح القدس ، إله واحد آمين]

هل عيسى إله ؟

هل عيسى إلهي ؟

السؤال أمامنا خطير جدا ، هل عيسى إلهي أو هل عيسى إله ؟ دعوني أؤكد أنه إذا كان عيسى لم يولد ولادة غير طبيعية ، لكن بنفس الطريقة كالناس العاديين ، عاش كإنسان عادي ، مات كما نفعل كلنا ، ولم يرفع إلى السماء في اليوم الثالث ، فليس لدينا قضية للتحاكم سيرمى سريعا كدجل .

لكن السؤال الحقيقي أيها السيدات والسادة ، الضيوف والأصدقاء الجدد ، هل كان الله عيسى ؟ دعوني أكرر ذلك : هل كان الله عيسى ؟

إذا قبلنا حقيقة أن الله تعالى يمكن أن يفعل أي شيء ، اضطرابكم يظهر ، فمن ناحية نزعم أن الله يمكن أن يكون أي أحد لأنه ليس محدود القدرة ، ولكن في الناحية الأخرى نعطي الانطباع بأنه ليس

قادرا تماما ، عندما نرفضه ليصير إنسانا . وأسلم لكم أصدقائي الأعزاء ، أن الإنسان لا يمكن أبدا أن يكون إلها هذا تجديف !

لكن الله يصير إنسانا واسمه عيسى المسيح ، مخلصنا ، الرب والملك ، الذي يريد أن يكون مخلصك ، وربك وملكك ، ويوما ما ستفعل .

د . ستانلي جونز المسمى رسول الهند ، خدم هناك ٦٠ سنة ، شرح أنواع أديان العالم بهذا الإتجاه :

أولا - قال - الكلمة عمل كلمة ، الرب نزل نفسه ابتداء في كتاب مقدس .

النوع الثالث : الكلمة عمل جسدا ، لو كان البشر مكتبات فإن أفضل طريقة للاتصال بهم الكتاب ، ولو كان البشر دساتير وأنظمة سيتجاوبون أفضل مع مجموعة قوانين . لأننا بشر الله اختار أن يعمل الكلمة جسدا ، إنجيل يوحنا ١ : ١٤ قال : [والكلمة صار جسد] .

ولننظر إلى التكوين ١٨ : ١ - ٣ : [وظهر له الرب - لإبراهيم - عند بلوطات ممرا - قرب الخليل - وهو جالس في باب الخيمة ، وسجد إلى الأرض وقال : ياسيد إن كنت وجدت نعمة في عينيك فلا تتجاوز عبدك] آية ١٣ و١٤ [فقال الرب لإبراهيم لماذا ضحكت سارة قائلة أفبالحقيقة ألد وأنا قد شخت ، هل يستحيل على الرب شيء ، أرجع إليك نحو زمان الحياة ويكون لسارة ابن] وبعد ذلك كما أن إبراهيم مدافع لسدوم ، ونعلم أنه كان يتكلم معهم كأحد الناس ، أنظروا إلى الآيات ٢٣ و٤ و٥ : [وانصرف الرجال من هناك وذهبوا نحو سدوم ، وأما إبراهيم فكان لم يزل قائما أمام الرب ، فتقدم إبراهيم وقال أفتهلك البار مع الأثيم ، عسى أن يكون خمسون بارا في المدينة ، أفتهلك المكان ولاتصفح عنه من أجل الخمسين بارا الذين فيه ، حاشا لك أن تفعل مثل هذا الأمر أن تميت البار مع الأثيم فيكون البار كالأثيم ، حاشا لك ، أديَّانُ كل الأرض لا يصنع عدلا] آخر آية في التكوين ١٨ تقول : [في الظهور الإنساني للإله العظيم للكون [وذهب الرب عندما فرغ من الكلام مع إبراهيم ورجع إبراهيم إلى مكانه] هل تستطيع أن تقول لي : إذا كان الله تعالى لم يختر أن يحد نفسه للوقت والمكان الحيز والوجه ، فكيف ينصرف من حضور إبراهيم ؟ تقول : وذهب الرب في طريقه .

ماذا يمكن أن نقول عن (ملكي صادق) ، الذي هو حقيقة ظهور آخر لعيسى المسيح ، رسالة العبرانيين ٧ : [لأن ملكي صادق هذا ملك ساليم كاهن الله العلي ، الذي استقبل إبراهيم راجعا من كسرة الملوك وباركه ، الذي قسم له إبراهيم عشرا من كل شيء ، المترجم أولا ملك البر ثم أيضا ملك ساليم أي ملك السلام ، لا أب بال أم بال نسب ، لا بداءة أيام له ولا نهاية حياة ، بل هو مشبه بابن الله هذا يبقى

كاهنا إلى الأبد] آدم خلق إنسانا من تراب الأرض ، وكلنا تراب، لكن عيسى ولد بروح الله من كان أباه يا أصدقائي؟

ثلاجة رجال ظهورا لإبراهيم ، لكن ذهبوا جهة سدوم، والثالث كان معروفا كإله.

هل لي بجدية ونظام وقوة أن أقدم لكم بعض الصفات الأساسية لله لتكتشفوا بأنفسكم أن في كل منهم عيسى وجد وبوضوح منزلا نفسه ـ حقيقة ـ مانتوقع أن يكون الله عليه.

هل نعترض على تفكيره؟

رمبا هي مشكلة إخواني وإخواتي المسلمين أنهم على الرغم من إعلانهم يوميا أربعين مرة (الله أكبر) فهو ليس كبيرا بما فيه الكفاية للقيام بهذه المعجزات الباهرة .

إلى متى تجلعون الله بعيدا عنا، غير مهتم بنا، ودكتاتورا تجاهنا، نحن الذين خلقنا بصورته.

في الماضي وجد عيسى، والآن أيها الأب عظمني مع نفسك بالعظمة التي كانت لدي معك قبل أن يكون العالم، أو قبل أن يبدأ العالم.

مرة أخرى في إنجيل يوحنا ٨: ٥٦ ـ ٥٨:{ أبوكم إبراهيم ـ يتحدث إلى اليهود في القدس تهلل بأن يرى يومي فرأى وفرح، فقال له اليهود ليس لك خسمون سنة بعد، أفرأيت إبراهيم، قال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن }

لماذا (أنا) أيها الدكتور الحبيب؟ إذا قرأنا الخروج ٣:١٣-١٥ ستفهم أنه هو وحي الله بنفسه بالاسم: {فقال موسى لله ها أنا آتي إلى بني إسرائيل وأقول لهم : إله أبائكم أرسلني إليكم ، فإذا قالوا ما اسمه فماذا أقول لهم،فقال الله لموسى : أهْية الذي أهْيه} أهْيه الله.

وماذا عن نبوءة ميخا ٥:٢ التي تقول لنا إن بيت لحم مكان مولد الملك المسيح، وتختم بأنه { ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل} هل هذه أوصاف إنسان، أم ـ حقيقة ـ الله الذي جاء كإنسان لأنه يحبك ويحبني.

متى بدأ العالم؟

أنقل من إنجيل يوحنا ١٧ : ٢٤ : [لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم] ولنلاحظ الآن المشهور جدا في يوحنا ١ : ١ - ٣ [في البدء كان الكملمة مع الله ، وكان الكلمة الله ، هذا كان في البدء عن الله ، كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان] والآن لتأكيد هذا الحق ، اسمعوا إلى حكمة سليمان في

الأمثال ٣٠ : ٤ - استعدوا للصدمة - : [من صعد إلى السماوات ونزل ، من جمع الريح في حفنتيه ، من صر المياه في ثوب ، من ثبت جميع أطراف الأرض ، ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت] أين الإجابة أو ماهي الإجابة ؟ عيسى ربنا بعد عشرة قرون أعطانا الإجابة في يوحنا ٣ : ١٣ [ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء] فقط الله الذي يمكن أن يكون أبعاد ، وعيس كان هذا الإله .

الآن في المستقبل صوت النبوة في إشعياء ٩ : ٦ : [لأنه يولد لنا ولد ونعطي ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام] أيها السيدات والسادة هذا هو إنسان الله الذي اسمه عيسى .

الكتاب المقدس قال إن عيسى المسيح هو نفسه بالأمس واليوم وإلى الأبد عنوان محجوز فقط لله ، وفي آخر كتاب للكتاب المقدس رؤيا يوحنا ١ : ٨ [أنا الألف والياء ، البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذي كان والذي يأتي القدر على كل شيء] وفي آية ١٧ - ١٨ لنفس الإصحاح تنزيل حق ، إذا كانت قلوبكم مفتوحة فأسمعوا بحرص : [فلما رأيته - يقول يوحنا - سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى علي قائلا لا تخف أنا هو الأول والآخر ، والحي وكنت ميتا وها أنا حي إلى أبد الأبدين آمين ولي مفاتيح الهاوية والموت] هل هذه الأسماء العجيبة والنبوءات تبدو أن هذا المولود بشكل فوق الطبيعي عيسى ، إنسان فقط ، أم حقا تجسد إلهي ؟

الله يعلم كل شيء ، الماضي ، عدد كبير منكم يا أصدقائي يعلم قصة المرأة السامرية الموجودة في يوحنا ٤ وأزواجها الخمسة لماذا اقتنعت بأنه هو ماقاله لها المسيح : [هلموا أنظروا إنسانا قال لي كل ما فعلت ألعل هذا هو المسيح] آمنوا أنه كان ، في الحاضر ، فليب وجد ناثانيال وقال له : وجدناه الذي كتب في شريعة موسى والأنبياء عيسى الناصري ، وعندما رأى عيسى ناثانيال آتيا إليه قال له : ها إسرائيلي لا هداية له ، ناثانيال قال له : كيف عرفتني ؟ قال عيسى مجيبا : قبل أن يدعوك فيليب عندما كنت في النصر رئيتك . أجاب ناثانيال وقال له :أيها الحبر أنت ابن الله أنت ملك إسرائيل .

الله فقط هو الذي علم الغيب ، كيف رأى عيسى ناثانيال إن لم يكن إلها ؟ المستقبل: عيسى تنبأ بخيانته وصلبه وموته وبعثه بالتفصيل الذي جعل تلاميذه لا يصدقونه مرة.

هو كذلك تنبأ بإنكار بطرس ، أكثر أتباعه المؤمنين ، وبدقة وصف تهديم القدس والمعبد في متى ٢٤ والتي حدثت بعد ٣٧ سنة ، بالإضافة إلى ذلك أخبر عن نهاية العالم ، اشراطه الدالة عليه، والتي خبرت

في كنساس هنا وفي كل أنحاء العالم.

حتى ما نسميه معاناة الرب وعيسى تنبأ بموته للمؤنيين، وبعثه ومجيئه الثاني.

هل لأي أحد بضمير صاف ، ومصداقية عقلية، ويعدل يقول بعد هذه الأدلة الواضحة أن عيسى ليس أي شئ إلا إلها بجسد. الله معبود:

في إنجيل متى قيل لنا أن حكيما من الشرق جاء إلى بيت لحم يطلبه الذي يولد ملكا، غريب أن يسموا طفلا ، (ملك)، بدلا من اسمه الصحيح (أمير).

نكتشف آية ١١ في متى ٢:{ ورأوا الصبي مع مريم أمه فخروا وسجدوا له} هل لي أن أحثكم للتعرف على أن الحكماء رجالا ونساء، أولاداً وبناتاً مازالوا يعبدونه. أعطوه الذهب معرفين له كملك، مصداقية كا لحمل المضحي، كالله، ومذكرين لأنفسهم وله بموته، حتى من به روح نجس، Deymans عرف وعبد عيسى، مرقس ٥:٦ـ٧ تقول جزء من القصة : [فلما رأى يسوع من بعيد ركض وسجد له ، وصرخ بصوت عظيم وقال مالي ولك يا يسوع يا ابن العلي].

في لوقا ٢٠ : ٤١ - ٤٤ نجد عدة حقائق ، أهمها عبادة عيسى حتى من أعداءه [وقال له كيف يقولون إن المسيح ابن داود ، وداود نفسه يقول في كتاب المزامير قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك ، فإذا داود يدعوه ربا - المسيح - فكيف يكون ابنه] يا لها من حيرة .

طبقا للإصحاح التاسع لدى يوحنا ، عيسى شفا الشاب الذي ولد أعمى ونقرأ في الآيات ٣٥ - ٣٨ ، القصة المدهشة [فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجا فوجده وقال أتؤمن بابن الله ، أجاب ذاك وقال من هو يا سيد لأومن ، فقال له عيسى قد رأيته والذي يتكلم معك هو هو ، فقال أومن ياسيد وعبده] - في النسخة العربية وسجد له - .

دعوني أقدم لعقولكم وقلوبكم الطالبة أجزاء عن من هو عيسى طبقا لكولوسي ١ : ١٣ - ١٨ : [الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته ، الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا ، الذي هو صورة الله غير المنظور ، بكر كل خليقة فإنه فيه خلق الكل مافي السماوات وما على الأرض ، مايرى وما لايرى ، سواء كان عروشا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين ، الكل به وله قد خلق] .

الله كذلك ، قوي تماما ، من الذي في العالم له السلطة على الطبيعة والعناصر ؟ ستقولون بالطبع : الله .

فأخبروني من فضلكم : من هو عيسى إذا ، وهو الذي حطم العاصفة فوق Gallery ، وماذا عن

مشيه على الماء ، موسى أمره الله ليفعل ذلك . عيسى لم يؤمر من قبل أي أحد ، فعله بنفسه ، ولذلك الصعود إلى السماء ، وفي ذلك الصعود إلى السماء ، تصرف إلهي في ختام رسالته وتكفيره ، الإصحاح ١ في أعمال الرسل .

إليشا أخذ في قطعة من نار تقول : نعم في الحقيقة صعد بقوته هو ، وما الذي حدث لمحمد ؟ مات كأي واحد . القوة على الحياة ، في متى ٢١ : ١٨ - ١٩ نجد أن عيسى له القدرة على الشفاء [وفي الصبح إذ كان راجعا إلى المدينة جاع ، فنظر شجرة تين على الطريق وجاء إليها فلم يجد شيئا إلا ورقا فقط ، فقال لها لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد فيبست التينة في الحال] .

الله يجب أن يكون له القوة لإعادة الحياة والموت كذلك .

القوة على الموت :

القصة المشهورة في إقامة لعازر توجد في يوحنا ١١ ، الجسد كان في القبر أربعة أيام ، وعيسى دعاه إلى الحياة ، وعيسى كذلك أقام بنتا عمرها ١٢ سنة بدون دعاء أو سؤال أبيه ، وولدا عمره ١٨ عاما بدون دعاء أو سؤال إلهه، ولا تنسوا ما أعلن : [أنا هو القيامة والحياة] يوحنا ١١ : ٢٥ .

القوة على الشيطان ومن تلبس بهم :

لوقا ٨ : ٢٦ - ٣٠ تقول لنا تجربة رائعة لعيسى في عالم الشياطين demonic warld [وساروا إلى كورة الجدريين التي هي مقابل الجليل ، ولما خرج إلى الأرض رجل من المدينة كان فيه شياطين منذ زمان طويل ، وكان لا يلبس ثوبا ولا يقوم في بيت بل في القبور ، فلما رأى يسوع صرخ وخر له وقال بصوت عظيم مالي ومالك يا يسوع يا ابن الله العلي ، أطلب منك أن لا تعذبني ، لأنه أمر الروح النجس أن يخرج من الإنسان ، لأنه منذ زمان طويل يخطفه ، وقد ربط بسلاسل وقيود محروسا ، وكان يقطع الربط ويساق من الشيطان إلى البراري فسأله يسوع ما اسمك ، فقال : لجون . لأن شياطين كثيرة دخلت فيه] وأمرهم أن يذهبوا - كما تذكرون - إلى الخنازير .

القوة على المرض :

دعوة عيسى لا توازى في التاريخ قيل لنا : [تعالوا إلي ياجميع المتعبين وثقيلي الأحمال وأنا أريحكم] ونقرأ في متى ١٢ : ١٥ : [وتبعه جموع كثيرة فشفاهم جميعا] .

القدرة على المغفرة :

لنقرأ الإنجيل من مرقس ٢ : ٣ - ١٠ ، تذكروا ذلك من فضلكم ، محمد أمره الله ثلاث مرات ليطلب المغفرة لذنوبه ، هذا في القرآن .

عيسى لم يطلب أبدا المغفرة ، لكننا جميعا نفعل ، هو غفر لامرأة مذنبة ، واللص على الصليب ، والآن قصة المفلوج ، على الصليب هو قال [أيها الأب أغفر لهم] لكن لم يدع بالمغفرة لذنوبه .

[وجاؤوا إليه مقدمين مفلوجا يحمله أربعة ، وإذ لم يقدروا أن يقتربوا إليه من أجل الجمع كشفوا السقف حيث كان ، وبعدما نقبوه دلوا السرير الذي كان المفلوج مضطجعا عليه ، فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمفلوج يابني مغفور لك خطاياك، وكان قوم من الكتبة هناك جالسين يفكرون في قلوبهم لماذا يتكلم هذا هكذا بتجاديف ، من يقدر على أن يغفر خطايا إلا الله وحده ، فالوقت شعر يسوع بروحه أنهم يفكرون هكذا بأنفسهم ، فقال لهم لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم ، أيما أيسر أن يقال للمفلوج مغفور لك خطاياك ، أم أن يقال قم واحمل سريرك وامش ، ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانا على الأرض أن يغفر الخطايا ، قال للمفلوج لك أقول قم واحمل سريرك وأذهب إلى بيتك] - مرقس ٢ : ٣ - ١١ -

القدرة على الخلق :

هذا الحق لله ، معروف في عيسى عندما أطعم ٥٠٠٠ في لوقا ٩ : ١٠ - ١٧ من خمسة أرغفة وسمكتين ، وفي مناسبة أخري أطعم ٤٠٠٠ مرقس ٨ : ١ - ٩ من سبعة أرغفة وعدة سمكات ، وعندما غير الماء إلى خمر .

في يوحنا ٥ : ٢٠ تقول بوضوح [ونعلم أن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق ، ونحن في الحق في ابنه يسوع المسيح ، هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية] .

أصدقائي الأعزاء ، هل نستطيع بأمانة رد الوحي الحق ؟ إنجازات سيرة يسوع الناصري موثقة ومتواترة الأنبياء القدماء تنبأوا بمجيئه ، نبوءات أكملها ، أبانا السماوي أكد علاقته به كابنه ، أعماله المعجزة أكدت قوته .

الروح القدس وضح هذا الحق الذي قرره الرسل والعهد الجديد بقوة ، دعوني أؤكد أن حقيقة عيسى ، أناس الله كان كثيرون خلال التاريخ ، وبعضهم معنا هذه الأيام ، لكن هذا هو إنسان الله الحق فقط . ومع

ذلك نسأل سؤالا مهما ، لماذا جاء عيسى المسيح في البداية ؟

إذا كان هو نبي ، العالم لا يحتاج إلى زيادة أنبياء ، قسس ، كتب ، أو من يعملون معجزات .

إله السماء يعطينا الإجابة : ستسمونه عيسى لأنه يخلص قومه من ذنوبهم ، يؤمنهم : بالمناسبة لماذا يسميه القرآن (عيسى) والمسيحيون يسمونه (يسوع) أريدكم أن تشرحوا ذلك للمستمعين ، من أين جئتم بهذا الإسم ؟ .

عيسى المسيح جاء ليخلصك ويخلصني من الموت الأزلي في النار ، إلى الحياة الأزلية في الجنة ، جاء ليخلصنا من الظلام ويأتي بنا إلى النور ، ومن البغض إلى الحب ، هو نفسه وعد : [أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة ، وليكون لهم أفضل] يوحنا ١٠ : ١٠ .

اسمعوا إلى إعلانه [لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ماقد هلك] لوقا ١٩ : ١٠ .

كلمة (هلك lost) مثل المذنب ، مادامت كلمة الله قالت كلنا لنا ذنوب ، فكلنا صرنا موضوعا لاهتمام الله ، عيسى جاء إلينا طالبا خصوصا عندما نعلم أن قيمة الذنب الموت ، لكن هدية الله حياة أزلية خلال عيسى المسيح ربنا .

السر أوحي به عندما نسمع يوحنا المعمدان يقول عيسى : حمل الله الذي يأخذ خطأ العالم - بالإفراد - ، الخطأ هو رفض الله ، أري وأشهد أنا هذا ابن الله ، كيف تسألون كيف نخلص بلاحقا ، بعبارة أخري هو أخذ مكاننا .

آدم حارب في المعركة وخسر ولذلك كلنا مذنبون ، عيسى حارب في المعركة وانتصر لنكون أطفال لله أحرار ، مأساة الصليب تصبح فوزا للمصلوب ، يا من تعرف الذنب نصبح مذنبين حتى نجرب المغفرة من الله التي أتاحها الله لنا من خلال التوبة والإيمان .

لماذا أحضر اليهود القدماء التضحية بالدم إلى المعبد ، لماذا حثهم القرآن لأنه بدون إراقة دم ليس هناك إزالة للذنب .

أليس رائعا ، الله جعل العمل الصالح كنتيجة للنجاة ، وليس لتحصيله. وأختم: لا تحتاج أن تذهب إلى مكة أو القدس أو فاراناس أوروما ، هي صغيرة أن تحوي جلال الله، التطهير الاحتفالي يمكن أن يغسل الأوساخ ، لكن ليس قلبا مليئا بالخطيئة. الله ليس مندهشا ، بصيامك أو صيامك بصلاتك أو صلاتي ، هذه تكرارا ترفع الصلاح الشخصي بدل التذلل والقداسة، الله يحبك ويريد أن يخلصك بنعمته، خلال إيمانك بالمخلص عيسى المسيح، لكل العالم الله أعطى ابنه الوحيد ولك من يؤمن به لن يهلك لكن له الحياة

الأبدية.

شكرا وبارك الله في كل واحد منكم.

ـ تصفيق ـ

مدير اللقاء: شكرا مرة أخرى للاستماع والهدوء، ولعدم الرد - يصححه شروش : أو المقاطعة - أو المقاطعة ، شكرا، وأريد أن أذكر محدثينا مرة أخرى للبقاء في الموضوع وعدم الاستفزاز، بأي نوع من المناقشة التي تأتي بالمشاعر السيئة إلى قلوبنا، نريد أن نغادر هذه القاعة جميعا سعداء ، ونريد لقلوبنا أين الحق وتتبعه، كما يطلبه الجميع هنا هذه الليلة.

الآن سنعطي خمس دقائق لدكتور جمال بدوي للرد ثم خمس دقائق لدكتور ـ شروش .

د. جمال بدوي : بسم الله الرحمن الرحيم، في حدود الوقت لن أتوسع في الرد ولكني سأسردها بسرعة.

تشبيه التثليث بأشكال الماء الثلاثة، لا يمكن أن تحصل على ثلاثة أشكال للماء حتى تقسم ٣/١، والتثليث لا تقسم الأب والابن ولاروح القدس الواحد على ثلاثة آلهة.

٢- عندمات قيل كان الله ثم الروح، ثم الكلمة، هذا يعني أن الكلمة جاءت لاحقا فهي إذا ليست أزلية، وهي مخلوقة وليست إلها.

٣- في كل لغة نعرف اللغة الملكية عندما تصدر ملكة إنجلترا قراراً لا تقول أنا الملكة ، بل نحن الملكة وهذا أمر طبيعي في كل اللغات، إذا كان ملوك البشر يمكنهم استخدم اللغة الملكية ، فالله ، ملك الملوك يمكن أن يستخدم كل اللغات الملكية يشرح لنا التوكين ٢٣:٣ عندما قال الله (الإنسان يكون مثل أحدنا)وفي مثل قصة برج بابل كأن الله يغار ويخاف من جنس الإنسان.

محاولة إثبات التثليث بالقول ثلاثة تلاميذ، ثلاثة من الناس أقيموا من الموت، مثل قول أحدما : أستطيع أن أثبت لكم وجود ونبوءات مجيء هنري كيسنجر في الكتاب المقدس، أو مجي يوم القيامة في ١٩٩٣.

هذه نماذج من نصوص الأدلة .

الآن السؤال هل الله ضلل الناس؟ ، الله لم يضلل الناس أبدا لأن الله دائما أنزل عقيدة الوحيد الحق،

ما الذي ضلل الإنسان؟ هم مسؤولوا الكنائس المتعددة الذين صمموا أفكارا لم يعلمها عيسى ، وتأثرت بالبيئة التي عاشو فيها.

الآن هذا ليس من شرح مسلم، في الحقيقة هناك أدلة عديدة يمكن أن تجدها بعضكم رأي هذا المقال في مجلة التايم (من هو عيسى المسيح في ١٩٨٨) الطبيعة الإنسانية لعيسى وضعت النصارى في إزدواجية ، المسيح إله ، قاله قسيس ، هذا أمر لم يأت فقط من المسلمين أعتقد أن المسيحيين المتعلمين الذين لهم عقول مفتوحة عرفوا الأرضية الهشة التي أسست عليها التثليث والطبيعة الإلهية لعيسى.

د. شروش قال لنا إذا لم يكن عيسى قد ولد بإعجاز ومات وقام من الموت، سيكون أبعد كدجال ، هل هذا يعني أن الأنبياء قبله مثل إبراهيم كانوا دجالين لأنهم لم بهذه الدورة، هي معجزة أعطيت له فوق المعطيات التي أعطيت للأنبياء وأعطيت لعيسى عليه السلام.

د. شروش يسألنا ألا نفرض حدودا على الله فيما يريد فعله، إذا أراد أن يكون إنسانا فليكن، لكن بنفس الكلام هل تقول الله يمكن أن يكون إلهيا أو غير محبوب ، ستقول : لا، أقول لماذا لا، ألا يستطيع الله أن يكون ما يريد، أعتقد أن هناك حدودا وضعها الله وليس نحن لطبيعته الإلهية.

د. شروش يقول لنا ملكي صادق هو ظهور آخر لعيسى، هل هذا يعني أن عيسى ظهر في أماكن أخرى ، في أشكال أخرى ، وما فرق ذلك عن فكرة إعادة التجسد، أو إعادة الظهور لله في البوذية أو الهندوسية.

د. شروش يقول لنا إنه في ميخا ٥:٢ تتنبأ بكلمة عيسى ، وجاش مكدويل وقع في نفس الخطأ، وأعيدكم إلى جون فنتون (القديس متى) وفيه قال: هذه نبوءة عن أحد يكون قائدا لإسرائيل، قائد مؤقت لإسرائيل، ولا علاقة له بعيسى، وولد في بيت لحم، وقال إن كاتب إنجيل متى خلط ذلك مع صموئيل الثاني ٥:٢ ، وهذا ليس مصدرا إسلاميا ، بل مصدر ديني مسيحي.

قيل لنا أيضا أن الوحيد الذي جاء من السماء هو الذي رفع إلى السماء لكن قيل لكم وهو موجود عندكم في الكتيب ، أن هناك مواقع عديدة في الكتاب المقدس تتحدث عن أنبياء يذهبون إلى السماء.

قيل لنا إن عيسى غفر ، وهذه قوة الله، لكن دعونا نقول مرة أخرى ما قاله عيسى نفسه في يوحنا : أنا لا أفعل شيئا من عندي، وربما تكون من علم الغيب أن الذي أعطاه لعيسى ، غيب محدد، كما فعل للنبي محمدا أن ذلك الإنسان مغفور له.

د. شروش يقول لنا أيضا أن عيسى تنبأ بكل التفاصيل التي تحدث له دعونا نتذكر أن كتابة الأناجيل

كانت بعد الحدث، وجون فنتون في كتابه (القديس متى) قال إن القديس متى بالتحديد استحوذت عليه فكرة محاولة عمل ما يمكن أن نسميه أدلة النصوص (prof text) لمحاولة إظهار أن كل شئ حدث في حياة عيسى تتطابق مع نبوءات العهد القديم، والذي يظهر بعض الأسئلة حوله.

قصة صلب عيسى مليئة بالناقض في الأناجيل وأحيلكم إلى هارناك (تاريخ العقيدة)History of Dogma ٨٥/١ ، وفيها ناقش وفند، بسبب التناقضات التي لا يمكن الجمع بينها عن قصة عيسى، والتي ـ مرة أخرى ـ بعد الحدث ، وبعد فكرة موت وقيام الله من الموت، التي جاءت من الأفكار الدينية القديمة إلى المسيحية.

الآن لأختم د. شروش يقول الله لا يريدك أن تصلي وتصوم لأن ذلك قد يولد الفخر ، وليس أبعد من الحق من ذلك من وجه فهم الإسلام، لأن الصلاة تعني الركوع تتذلل وتضع رأسك على الأرض.

السؤال مرة أخرى من هو عيسى؟ مثل ما قال القرآن : عبد الله ورسوله إلى الإنسان.

ـ تصفيق ـ

مدير اللقاء: الآن خمس دقائق مع د. أنيس شروش.

د. أنيس شروش: عيسى قام عمليا بإثبات أن له قوة إلهية وتحدث كإله متجسد ، قام بعدد من المعجزات دون سؤال الإذن من الله كما يدعي القرآن وفي نهاية رسالته قال بوضوح ما قاله في متى ١٨:٢٨(دفع إلى كل سلطان) وفي يوحنا ١٧:١-٣ { تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء، وقال أيها الأب قد أتت الساعة، مجد ابنك ليمجدك ابنك أيضا إذا أعطيته سلطانا على كل جسد ليعطى حياة أبدية لكل من أعطيته وهذه هي الحياة الأبدية أن يعروفك أنت الإله الحقيقي وحدك ، ويسوع المسيح الذي أرسلته}

الحق الصعب كثيرا فهمه على المسلمين وحتى المسيحيين أن يفهموه كاملا أو أن لا يفهموه كاملا أبدا ، هو سر التجسد ، وعندما يؤمن أحد بالله الغموض يتلاشى لذلك عيسى ـ استمعوا بعناية ـ إنسان كامل وإله كامل في نفس الوقت نفسه النص التالي من الإنجيل طبقا للدكتور ـ لوقا يبين عمليا كيف أن عيسى الإنسان قام بالمعجزات بدون طلب أبيه أو طلب إذنه ياسيدي .

لوقا ٥: يقول لنا إنه أبرأ الأكمة، بدون إذن الله الخادم السنتوري وابن الأرملة والمغفرة للمرأة المذنبة بدون إذن الله في الإصحاح ٨: منع الرياح والأمواج بدون إذن الله، استمعوا له وأطاعوه في لوقا ٢٦:٨ الرجل الذي به شياطين كذلك شفي من عيسى نفسه ، وما فعله الله فعله عيسى ، عيسى إله ، هو الوحيد له سلطان على إرسال التلاميذ لشفاء المرضى ، وكذلك لإخراج الأرواح الشيطانية من الناس الذين يدعون

بينهم ، وهو كذلك في الإصحاح ٨ شفا بنتا وأعطى سلطانا لتلاميذه ليتموا العمل الذي يقوم به .

الآن ، إذا كان أحد له علم بمصطلح (إنجيل Gospel) طبقا للقرآن فقد يتساءل لماذا لم تجمع الكلمة أبدا في القرآن . كل فرد عنده معرفة يعلم أنه في وقت محمد قانون الكتاب المقدس كان مؤسسا ، و٦٦ كتابا يحويها كانت حية .

لذا نسأل لماذا يتحدث محمد عن الأناجيل Gospels مادام هناك أربعة منها متى ومرقس ولوقا ويوحنا ، الأبحاث الجادة كشفت السر ، واستعدوا للمفاجأة ، السيدات والسادة ، إنها سعادتي الغامرة أن أعلن لكم هذا المساء أن وثائق عربية تاريخية اكتشفت أن ورقة بن نوفل خال أول زوجة لمحمد ؛ خديجة أنه بالفعل ترجم ماسمي بإنجيل متى من العبرية إلى العربية ، الآن نعلم أن هذا الإنجيل لا يتضمن ألوهية عيسى ، ولا تثليث الله لأنه كتب من يهودي غير مؤمن ولدينا نصوص في القرآن وكتب أخرى معاصرة تشرح لكم لماذا محمد تحدث فقط عن إنجيل عيسى بدلا من أناجيل عيسى ، لسوء الحظ هي مدى محدود .

لكن لدينا نقول كافية هنا وهناك لنعرف أن مثل هذا الكتاب كان موجودا ، وجاء إلى علم محمد عندما كان يعد القرآن في مدة ٢٣ سنة . صحيح بخاري ٢٩٨/١ ، صحيح مسلم ١/ ٧٨ - ٧٩ تقرر وجود هذا الإنجيل ، ورقة بن نوفل كان أول رجل حكيم رأته خديجة للاستشارة عندما بدأ محمد يذكر لها ميله للانتحار أمام بصر جبريل .

طبقا للسيرة الحلبية ١/ ١٥٥ و ٣٦٣ والسيرة المكية ١٢٣/١ ورقة - استعدوا للمفاجأة - كان حقيقة داعية نسطوريا مسيحيا ، من الذي دفع محمد إلى الزواج من خديجة ياسيدي ، وقام باحتفال الزواج ياسيدي ، أنت تعلم الآن إنه ليس إلا ورقة ، في الحقيقة الزواج مفردا ، حتى موت خديجة عرفته كزواج مسيحي ، محمد كان يزور بانتظام ورقة - يضحك الجمهور - هذا صحيح ، الداعية العجوز طبقا لابن هشام ١ / ١٧٤ قضى شهرا كاملا سنويا مع محمد في غار حراء حتى مات ورقة ، الداعية تلمذ وعلم محمد مباشرة Tuter لعدة سنوات رجاء أن يكون هذا الشاب الواعد سيقلل احتقار العرب في عيون اليهود ، لأن العرب ليس لهم نبي مساو لأنبياء اليهود .

ماذا نفترض أن محمداً يعلم بين ٢٥ إلى أن كان ٤٠ ، لمدة ١٥ سنة كان مشغولا بإعداد نفسه سريا وبهدوء ، لثلاث وعشرين سنة من القيادة العامة Public leadetship

أخيرا كلمة إنجيل Gospel في السياق المسيحي لم تصف أبدا كتابا كما يحلم المسلمون لكن البشارة تب وآمن بالبشارة التي أعطانا إليها خلال عيسى المسيح ، نحن لسنا متعطشين إلى أن نجد جسورا بين المسلمين والمسيحيين ، لكن حاجتنا إلى جسور بيننا وبين الله ، المذنب يمكن تخليصه الغريب يمكن أن

يكون ابنا ، اأجنبي يمكن أن يكون جزء من عائلة من خلال عيسى المسيح . شكرا وبارك الله فيكم .

- شروش يطلب سؤالا مكتوبا بحجة أن البعض قد يكون خجلا -

مدير اللقاء : هل هدأتم من فضلكم ، سنبدأ فترة الأسئلة والأجوبة ، وقد طلب مني أحد المتحدثين إذا كان أحدكم خجلا من المجيء إلى المايكروفون ، فأكتب سؤالك وأرسله لنا ، وسيعتمد وصولنا إلى ذلك السؤال على الوقت وعلى مدى صبرك وحدود الوقت المعطى لنا من الإدارة ومتى نغادر المكان ، سنحاول تقدير الأسئلة قدر الإمكان ، لكن قبل أن نبدأ فترة الأسئلة والأجوبة لا أريد نهاية اجتماعنا أن يخرج من اليد ، وطلبت من محدثينا أن يبقوا في الموضوع ، وأريد أن أذكر د. أنيس شروش خصوصا للبقاء في الموضوع ، وأن لا يكون مستفزا ، وأن لا يلقي أشياء على الجمهور أو على د . جمال ، حتى لا تسخن وتخرج عن اليد ، ثم يعود ويلومني .

- د . جمال يعلق بوصف شروش أو ما يتحدث به كالبالون -

مدير اللقاء - مكملا - الآن د . جمال متحمس - يضحك شروش ويقول جميل ! - لا نريد أن نكون متأثرين ، لكن أهدأوا من فضلكم ، ود . أنيس من فضلك أطلب منك البقاء في الموضوع و من فضلك لا تستخدم أسلوب إطلاق الرصاص ، اضرب واجري - يضحك شروش -

الآن نقدر السؤال الأول ، ومن فضلكم حاولوا جعل الأسئلة واحدا للدكتور أنيس وواحدا للدكتور جمال بهذا النظام ، د . أنيس سيكون متعبا جدا إذا كان كلكم سيسأله - تعليقات غير واضحة - هو متعب الآن ، من فضلك اجعل سؤالك محدودا وواضحا ، في الموضوع ، ولا تعليقات شخصية .

سائل : د . شروش ، كلنا يعلم أن عنصر الإنسان خلق من ذكر وأنثى ، لماذا يختار الله ابنا لمغفرة ذنوب كل الذكور والإناث لماذا لم يختر بنتا لمغفرة ذنوب الإناث إذا كان عادلا طبقا لما قاله ؟

د. شروش: لا أعلم ـ ضحك الجمهور وتصفيق ـ

د. جمال : تعليقي المختصر على ذلك أن هذا مثال تقليدي لخطورة أخذ التصورات Images لله.

إذا قمت بتصور عن الله كرجل، سيقول أحد ما لماذا ليس امرأة إذا أخذته قوقازيا، سيقول أحد لماذا لا يكون أسوداً أو أبيض. أفضل طريق لمنع الإشكال ، الله ليس له أي صورة Imageوهذا مذكور في القرآن والعهد القديم كليهما.

ـ الجمهور يكبر ويصفق ـ

مدير اللقاء : من فضلكم الهدوء . السؤال التالي ، هل هذا للدكتور جمال ـ مخاطبا الواقف في الطابور فيقول : لا ـ هل أحد لديه سؤال لدكتور جمال، أعطها من فضلك مجالا.

سائلة : شكرا لتقديمك الممتاز ، قمت بعمل جيد.

سمعت معظم نقاطك من قبل في محاضرتك مع د. برنز تحت عنوان عيسى إنسان أسطورة أم حقيقة ، وكمسيحية مع الكتاب المقدس لدي إجابات واحدة منها، قد لاتكون صحيحة ، وأحب أن استعرضها معك نقطة نقطة لكن هذا ليس عدلا مع العدد الكبير خلفي، دعني أعطي ملحوظة مختصرة عن ملحوظاتك الافتتاحية ، ثم سأختار نقطة واحدة.

أولا ذكرت عدم حساسية وجهل المسيحيين بل قذف المسيحيين ، ونشعر بأسى ، وأكثرنا يشعر بأسى تجاه ذلك ، لكن لنكن عادلين نحن نشعر بالألم أيضا عندما تقول الكتاب المقدس حرف، وسمعت السيد ديدات والسيد بوكاس يقومان بما لا يصدق من الافتراء ضد الكتاب المقدس، فهناك أخطاء ، فنحتاج إلى أن يوثق بعدل النقاط ولمن أراد أن يصدق أو يرفض تلك النقطة فله ذلك. فقد كان في الجانبين.

ـ مدير اللقاء : شكرا ـ

دعني أختار نقطة واحدة لأسأله عنها من فضلك . قلت عيسى قال أنا الطريق والحق والحياة، وأن أي نبي لله يمكن أن يقول ذلك ، إجابتي على ذلك أن عيسى لم يقل : لدي الحق، أعرف الطريق، أستطيع أن أريكم الحياة، تأتي من الله، أنا نبي أستطيع أن أريكم إياها ، لا هو قال: أنا الطريق، أنا الحق ، أنا الحق. فهل تستطيع أن تسمي لي أي نبي آخر قال ذلك، وإذا كان عيسى هو نبي الإسلام كما تزعم فكيف يصف نفسه بأحد أوصاف الله في أسماءه التسعة وتسعين ويقول : أنا الحق؟

د. جمال بدوي : أولا النقطة التي ذكرت مبكرا أريد أن أوضحها مرة أخرى عن التقدير الموجه إلى عيسى عليه السلام في الجانب الإسلامي، قلت ليس مسلما يمكن أن يكون مسلما حقا عندما يفتري هجوميا على عيسى عليه السلام، كما سمعنا البارحة ضد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

لكن عندما يأتي إلى تقويم الكتب بموضوعية فليس هناك سبب أن لا يقوم المسلم بالتعبير عن وجهة نظره لكن بأدب كذلك.

وكما أشرت مبكرا لا مسلم يفهم سيقول إن الكتاب المقدس من الغلاف إلى الغلاف كله باطل، كل ما نقول ، مع الاحترام الكامل لحقك للإيمان بالكتاب الحق لديك، وبالإيمان بما تريدين ، من موقفنا كمسلمين نعتقد أن الكتاب الوحيد المحفوظ من التحريف كلمة الله (القرآن) وهو الذي لنا ١٠٠٪ موثق ،

ولذلك طبقا للكتاب ، القرآن نفسه قال إنه المقياس الذي نحكم به على أي جزء من الكتاب المقدس ومطابقته للرسالة الإلهية الأخيرة ، وما هو الذي أضافه الإنسان.

إذا قام أناس آخرون كما قلت بملحوظات عن الكتاب المقدس فبالطبع أنا هنا لا قف لأدافع عن أي أحد، أنا أتحدث هنا موضحا موقفي، وإذا كنت قمت بأي هجوم افترائي فبالطبع قولي لي عنه، لكن يكون لدينا احترام وكذلك أيضا صراحة، ولكن أيضا هذا ليس من نوع الافتراء الذي سمعناه البارحة

ـ تريد الحديث ـ

دعيني أكمل الإجابة، بالنسبة لسؤالك عن (الطريق الحق والحياة) ، هل لا بد أن يقول كل نبي نفس الكلمات ضرورة، في القرآن نجد أنبياء استخدموا مقالات مختلفة ، لكنها تدل على نفس الشئ لذلك ببساطة قلت جوهر كملة (أنا الطريق والحق والحياة) فعلا لغة مجازية Alegorical تدل على فكرة أن الأنبياء يتحدثون عن الله، ولذا لا صلة لها بالإلهية، هي ببساطة أنه يمثل الله ومرة أخرى لأختم، هذه ليست وجهة نظري الشخصية، لأنك حقيقة لو رجعت إلى علماء مشهورين جدا مثل جون هيك، عندما قال عن فكرة اللغة المجازية التي استخدمت قال:

إن كتاب العهد الجديد ليسو رواة فقط بل شراح للمسيح لنا ، وقال: نوع اللغة التي استخدموها أنها ببساطة تعبير بطريقة شعرية في العتبير عن أهمية عيسى لنا، وهذا عالم دولي مشهور ي هذا فلم أقل انظروا إلى الكلمات هل زعم أي نبي ذلك، لكن في الواقع كل نبي يمثل الطريق، الحق والحياة، وهذه من اللغة المجازية .Aleg التي نجدها شائعة في العهد الجديد.

مدير اللقاء: شكرا دقيقتان للدكتور شروش للرد.

د. شروش : شكرا ، أنا فعلا لن أقوم بالرد، لكن سأستغل الوقت لشئ أخر.

- الجمهور يبدي اعتراضه -

مدير اللقاء: آسف د. شروش ابق في الموضوع، إذا لم يكن لديك رد على ذلك سأعطيك وقتا للحديث.

د. شروش : لا رد عندي.

مدير اللقاء: ـ لشروش ـ لديك سؤال؟ هل تريد أخذ سؤال من القاعة؟

د. شروش: نعم هو كذلك. ـ سؤال مكتوب ـ

مدير اللقاء: لك ثلاث دقائق ليس دقيقتين.

د. شروش : هذا ما لدي، هذا السؤال : هل هناك أي نبوءات عن محمد في الكتاب المقدس، هل تشرح التثنية ١٨:١٨؟

أريد أن أقول إذا كان هناك مسلم في العالم يمكنه يريني كلمة (محمد) في الكتاب المقدس فسأكون مسلما، هو لم يشر إليه مرة واحدة ، هم استنتجوا من كلمة paracletes (البارقليط) وهي كلمة يونانية، وليست كلمة عربية وتعني الروح القدس ، الروح القدس الذي وعد به عيسى ، والذي جاء في أيام بنتكوس، وكذلك أحلنا إلى شئ آخر والذي تعومل معها من جوانب عدة ، هي كذلكس أخرج لكم نبيا مثلك من اخوتهم ، وأضع كلماتي في فمه، وسيتحدث إليهم جميعا بأمري، هذا من التثنية ١٨:١٨، وأقرأ من يوحنا ٦: ١٤-١٥ (فلما رأى الناس الآية التي صنعها يسوع قالوا إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم) مرة أخرى في أعمال الرسل ١٨:٣ ، ٢٢-٢٣ نجد أن بطرس قائد المجموعة الجديدة المسماة (مسيحيين) يعلن نفس الحق.

(وأما الله فما سبق وأنبأ به بأفواه جميع أنبيائه أن يتألم المسيح قد تممه هكذا)

(فإن موسى قال للآباء إن نبيا مثلي سيقيم لكم الرب إلهكم من إخوتكم ، له تسمعون في كل ما يكلمكم، ويكون أن كل نفس لا تسمع ذلك النبي تباد من الشعب) بطرس أعلن أن هذا الإكمال لعيسى المسيح نفسه.

هناك نصوص أخرى أريد أن أقول أن د. بدوي، سمعت بعض أشرطته ، يذكره فيها من أجزاء متفرقة من الكتاب المقدس، ولكن أتحدى أي أحد أن يريني أنها تشير إلى محمد عندما ينظر إليها من خلال سياق الكتب المقدسة، وليس خارج السياق وهو المعتاد بين أصدقائنا المسلمين.

أريد أن أقول لكم بكل إخلاص، عيسى أعلن :لن يكون هناك أنبياء بعده قال سيكون هناك أنبياء كذبة ، لكن لم يقل أبدا أن أي أحد بعده ، وبأمانة أو بالقدر الذي لا تؤمن بعيسى ابنا لله، أنا لم أؤمن أبدا أن محمد نبي الله كذلك ، فما المشكلة، تؤمن بما تستطيع أن تؤمن به. شكرا.

مدير اللقاء : أريد أن أعتذر للدكتور شروش فلم أفهم مقصده ، له الحق أن يأخذ سؤالا من الأسئلة المكتوبة، لكن أرجوه أن يخبرني بمقصده . فأنا آسف . الآن دقيقتان للرد لدكتور جمال بدوي ثم نعود للأسئلة.

د. جمال بدوي : القول أرني اسم محمد في الكتاب المقدس لإظهار أنه حقا تنبئ به، السؤال يعود مرة أخرى ، أرني كلمة عيسى تظهر في العهد القديم لإظهار أنه آت، لا يوجد، الفكرة ليست ذكرا لأسماء ،

الفكرة هي وضوح الصورة الجانبية التي ترى أن عيسى حقا آت، ومحمد حقا آت.

ثانيا: عندما قال الكتاب المقدس (من إخوتهم) في التثنية ١٨:١٨ ، موسى كان يخاطب الإسرائيلين قبل موته، كل الإسرائيليين كانوا هناك لذا لا يمكن أن نفسر (اخوتهم) من بين الإسرائيليين، وأقرب الإخوة للإسرائيليين، الأقرب لأنهم ليسوا الوحيدين، الأقرب هم الذين وعدوا ببركة الله طبقا لسفر التكوين هم الإسماعيليون، وقال(من اخوتكم) ثم قال (نبيا مثلي)ولا ينسجم أبدا أن يقال أن ذلك عيسى ، كما أخطأ بولس تفسير ذلك ، لأن عيسى يعتقد فيه أنه نبي قديس، وإله متجسد في الوقت نفسه، بينما موسى ومحمد أنبياء وليسوا شيئا غيره، فمن هو الذي مثل موسى عيسى أو محمد عليهم السلام جيمعا.

في كتيبي الصغير، وأرجو أن يعطي إخوتي المسلمون الفرصة لأصدقائنا غير المسلمين ، الكتاب اسمه (محمد في الكتاب المقدس) Mohammad in the Bibleوهناك صفحة واحدة تعطي ١٠ فروقات بين الأنبياء الثلاثة والتي تظهر بجلاء أن المعنى بذلك ليس من يعتقد فيه أنه إله متسجد، لكن نبي آخر مثل موسى والذي جاء تشريعه كاملا مثل موسى، وذلك هو النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

وهذا ليس فقط الموضع الوحيد في الكتاب المقدس، نجد في التثنية ٣٣ عندما يتكلم عن مجئ الرب من سيناء، عن موسى، جبل سعير في فلسطين، يشير احتمالا إلى عيسى، ويتلالأ من جبال فاران ، جبل فاران طبقا لسفر التكوين هو المكان الذي عاش فيه إسماعيل وأمه، وهذا بلا خلاف معروف في مكة التي بنيت فيها الكعبة ، وبئر زمزم تدفق تحت قدمي الرضيع إسماعيل عندما كان قريبا من الموت بسبب العطش .

في إشعياء ٢١:١٣-١٧ لمن يعرف التاريخ الإسلامي، يتحدث عن أهل تيمان قرب المدينة يستقبلون الذي جاءوا إليهم لاجئين بسبب الاضطهاد وفي خلال سنة أطفال قيدار ، وهم طبقا للكتاب المقدس أطفال إسماعيل يعني العرب سوف يهزمون ، وذلك كان في معركة بدر، وفيها هزموا.

عيسى يا د. شروش لم يقل لن يكون هناك أنبياء بعدي وأرني أين قال ذلك؟ ، هو قال : احذورا ، سيكون هناك أنبياء كذبة بعدي التلاميذ سألوه : كيف تعرفهم ؛ قال : من ثمارهم تعرفونهم. لو كان يعني أنه لا نبي بعده ، فإنه لن يعطي مقياسا للتمييز بين النبي الحق والنبي الكاذب.

وثمار الإسلام قطعا لا خلاف فيها، من الشرك إلى الوحيد من قتل البنات أحياء، إلى احترام حياة كل الإنسان ، وكل الأشياء الأخرى لو درسنا الإسلام بعدل سنرى تلك الثمار، لكن كما نقلت من الأنجيل

مبكراً نور القرآن لم يصل إلى بعض العقول والقلوب.

ـ تكبير وتصفيق ـ

مدير اللقاء : جاء إلى علمي من إدارة البرنامج لإعطاء الفرصة لغير المسلمين للسؤال وبعضهم في صف الانتظار، فمن فضلهم المجئ إلى الأمام وسؤال أسئلتهم. من فضلكم قدروهم وأعطوهم الفرصة ليسألوا لأنهم من الواضح أنكم أكثر منهم.

سائلة: أعتقد أن كل أحد ينبغي أن يكون له فرصة ليسأل، لكن مادمت لا أبدو مسملة سأذهب أولا، ما أريد أن أسأله هو سؤال موجه إلى د. شروش ود. بدوي كليهما لا تعليق لكن سؤال حقيقي، المسيحيون والمسلمون كلاهم يؤمن بالجنة نعم؟ نعم لكل منكما سؤال مختلف لكن. د. بدوي لأقل حتى ما أعرفه عن الإسلام وعن المسيحية، إذا آمنت بألوهية المسيح، ألن يمكنني الدخول إلى الجنة ؟ أو د. شروش : إذا آنت بالإسلام ورفضت ألوهية المسيح هل سأدخل الجنة ؟ السؤآل بالنسبة لي ليس هل الإسلام صحيح أو المسيحية صحيحة لكن ماهو الحق؟ حسنا، لا أعرف أن أعبر أحسن من ذلك.

مدير اللقاء: شكرا أيها الأخت ، أعتقد أنه واضح جدا، وأعتقد أنه سؤال جيد، أي المتحدثين تريدين أن يجب أولا؟

ـ يضحك الجمهور ـ وتعليقات مختلفة وتقول السائلة :لا يهم أي واحد،

جمال : نبحث عن الوسيم

د. شروش :لا تنس أنني أسن منك ، فلي الأولوية عليك، بعضكم قد لا يعلم أنني متزوج منذ ٣٢ سنة وهذا شهر واحد، ولدينا أربعة أطفال، أكبر أولادنا متزوج وله ابن ، في الحقيقة أول ابنائنا أسمه (سلام).

الآن إلى السيدة ، أريد أن أقول لك وبكل احترام سأقول : انني أعتذر من قلبي لأولئك الذين فهموا محاضرتي خطأ سواء عن محمد أو القرآن البارحة كقذف ، ليس في قصدي أن أشتم أي أحد من أي دين هذه أبحاث ثابتة ، من فضلكم افهموا ذلك .

بالنسبة للسؤال الذي قدمته سيدتنا ، أريد أن أقول لك أنك حرة ، الله خلقك حرة ، عندما تتحدث عن صورة الله تعني أن لديك القوة للاختيار لله ، أو رفض الله ، لديك القوة والإرادة لعمل ما تحب في هذا المثال ليس بالضرورة ماديا ، الروحية والعقلية ، الآن بالنسبة للأسئلة عن المحاضرة ، أريد أن أقول بوضوح لكل منكم : كلمة الله قال : (أنا الطريق ، والحق والحياة) عن عيسى المسيح ، لا أحد ،

وسأكرر ذلك مرات ، لا أحد ، لا أحد يأتي إلى الأب إلا مني . في أيام بنتكوس ، بطرس دعا الحشود وقال لهم : (لا نجاة لهم وأي آخر لأجل أنه لا اسم تحت السماء أعطي بين الناس إلا الذي مني ينجو) النجاة بالإيمان بهداية الله ، عيسى المسيح ، هو لو يأت للمسلمين ، لم يكن هناك مسلما حينذاك هو لم يأت للمسيحيين ، لم يكن هناك مسيحيون في ذلك الوقت ، هو جاء لليهود ؟ نعم (هو جاء لقومه وقومه لم يقبلوه) لكن إليهم ، إلى كل أحد يقبله ، يعطيهم قوة وسلطانا ليكونوا أطفال الله ، حتى لأولئك الذين يؤمنون باسمه ، بعبارة أخرى أي أحد يؤمن بعيسى المسيح كمخلص للعالم ، الذي مات على الصليب لتخليصك ودفع كامل الدفعة لأخطائك كطفل لله ، أنا لا أدعوكم لتكونوا مسيحيين ، لدينا عدد كبير منهم بالاسم ، مثل هذا الدكتور الذي يذكره لي ، لدينا الكثير من المسيحيين الذين ينكرون التثليث ، ماذا تسميهم ؟ ينكرون الله ، ماذا تسميهم ؟ لكنهم أسماء . أدعوكم أن تتابعوا عيسى المسيح الطريق الحق والحياة . شكرا جزيلا .

د . جال بدوي :

أولا ليس من مهمة المسلم consign أن يودع أي شخص إلى الجنة أو إلى النار هذا غرور روحي لأن ذلك من حق الله ، والله وحده . رقم ١.

رقم ٢ ، كل المسلمين مطلوب منهم أن لا يحتجوا على هذا أو ذاك أو قل لهذا أنت تذهب هنا أو هناك ، لكن ببساطة لإبلاغ الحق ورسالة الله كما هي بدون تغيير وبكل صوابها .

إذا ذهبنا إلى القرآن نجد آيتين مهمتين في هذا ، واحدة تقول (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) ثانيا القرآن نقل عن النبي عيسى عليه السلام قل ياعيسى : (يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) فالقرآن واضح في الحد الأدنى للنجاة ، لكن كما قلت مرة أخرى المسلم لا بد أن يكون متواضعا روحيا ، لا يحكم على الناس ، لو سألتني هذا السؤال فسأقول : لا أعرف ، ربما أنت اليوم لست مسلما ، لكن من أنا حتى أقول إنه ربما في وقت ما خلال حياتك الله سيلقي النور في قلبك وعقلك وينير طريقك لترى الحق ، كما هو الحال مع الآلاف من الأمريكان أو الناس الآخرين في العالم ، من أنا حتى أقول إنك لن تصل إلى تلك النقطة موقفنا ليس الإدانة ، لكن كما وصف القرآن رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أنه أرسل (رحمة للعالمين) .

وأعتقد أن ذلك ليس غير معقول لأن الكتاب المقدس نفسه يتحدث عن بعض التجديف عن الله

الذين لا يمكن أن يغفره ، مثل تصوير الله Images أو الإشراك به مرة أخرى في صفته الألوهية .

لكنه واجبنا لهداية ومحبة الناس ، ودعوتهم إلى طريق الحق بدون إكراه أو تشويش ، وأدعو الله أن يجمعنا جميعا في الجنة .

– تصفيق وتكبير وتأمين من الجمهور –

مدير اللقاء : أدعو د . شروش إذا أردت أن تأخذ سؤالا من القاعة أم تأخذ سؤالا مكتوبا ؟ لديك شيء هنا ، حسنا . سنعطي د . شروش وقتا ليجيب من سؤال مكتوب .

– أحد الجمهور الذين يريدون السؤال يقول : (شيء خطأ مع هذا الشخص) يعني د. شروش –

د . شروش : السؤال هو : هل الله وحده هو المعبود ؟

(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) سورة البقرة ٢ : ٣٤ . إذا كان السجود واجبا فقط لله فلماذا يطلب تعالى من الملائكة شيئا لا ينبغي أن يفعلوه ، إنها إجابة السر ، ليس من القرآن لكن من الكتاب المقدس ، لكن عندما أحضر مرة أخرى المولود الأول إلى العالم قال : (لتعبده جميع الملائكة) وللملائكة قال : (هو الذي يجعل ملائكته أرواحا وكهنته لهب النار) رسالة العبرانيين ١ : ٦٧ .

إنه ليس آدم الأول الذي سجد له الملائكة ، لكن آدم الثاني عيسى المسيح ابن الله ، المخلص والرب ، هو مثل آدم في القرآن ، هذا حق فوق ذلك عندما أغرى الشيطان عيسى لعبادته ، هل يعلم أحد هنا ماذا كان رد عيسى ؟ عيسى أجاب وقال : (اذهب خلفي أيها الشيطان مكتوب أن تعبد ربك إلهك وهو وحده فقط تخدم) لوقا ٤ : ٨ لماذا ؟ لأن عيسى كان إلها ، الكلمة صارت جسدا للذي يجب أن يسجد نفسه له .

وقريبا أو لاحقا قيل لنا ، كل ركبة ينبغي أن تركع في السماء في الأرض وتحت الأرض وتعلن أن عيسى المسيح رب لتمجيد الله الأب . شكرا سيدي .

مدير اللقاء : د . جمال هل تريد الرد ؟

د . جمال بدوي : سآخذ ٥ دقائق ، التعليق سيكون مختصرا جدا ، أعتقد أن من الأخطاء الكبيرة في تفسير القرآن أن يقال أن الله أمر الملائكة بالسجود بمعنى عبادته ، الآية لم تقل اعبدوا آدم ، بل اسجدوا ، والسجود لا يعني بالضرورة العبادة ، الله فقط يعبر ، أريد فقط أن أزيل هذا النوع من الإشكال ، هي كعلامة إحترام ، حتى فيما بعد الإسلام صارم في هذا الموضوع لا ينبغي أن نركع لأي أحد

، لكن ليس ذلك بالضرورة متصلا بالعبادة إطلاقا .

مثل أحيانا عندما أقول : كيف تشرح أن عيسى يصلي لله ، هل يمكن لله أن يصلي لله ، لكن أحدا ما قال : لا ، لكن القرآن يقول : (إن الله وملائكته يصلون على النبي) الله وملائكته يصلون للنبي ، قلت هذا تشويه للترجمة ، القرآن لم يقل يصلون للنبي ، الصلاة على النبي يعني صلاة الله التضرع بالبركة على النبي ، فهذا من الأخطاء المنتشرة في تفسير القرآن .

السؤال المكتوب يقول : هل يمكن أن تجيب عن النقطة التي عرضها د . شروش ؟

نقول : تشرشنا بمعرفتك - يضحك الجمهور ثم يقول شروش بالعامية المصرية : حلوه قوي - فقط الذين يتحدثون العربية يمكن أن يفهموا هذا التبادل .حسنا .

- مدير اللقاء : أطلب من د . جمال أن يبقى في الموضوع -

حسنا ، أولا مسألة ورقة بن نوفل ، د . شروش استمر في القول بأن النبي محمدا يجتمع بورقة في كهف ، المعلومات التي لدينا ببساطة هي : أولا ؛ خديجة لم تكن مسيحية لأن النبي تزوجها منفردة لمدة ٢٥ سنة ، أو يكون زواجي من زوجتي وهو يقرب من ٣٠ سنة ، زواجا مسيحيا لأنها زوجتي الوحيدة ، وأنا متأكد كثير من المسلمين سيكون لديهم زواج مسيحي طبقا لتعريف د . شروش ، إنها حقا لا تعني أي شيء .

خديجة لم تكن مسيحية ، وليس هنا جزءا من دليل ، أتحدث علميا ، ليس هناك جزءا من دليل أنها كانت مسيحية ، الذي قيل أنها مثل العرب الآخرين الذين لم يكونوا يعرفون الطريق ، بعضهم ربما كانوا وثنيين ، وبعضهم كان يبحث لكن ليس هناك جزء من دليل أنها كانت مسيحية ، ومكة لم تكن أبدا حاضرة لليهودية أو المسيحية ، كانت حاضرة للعرب الوثنيين أنفسهم ، رقم ١ .

رقم ٢ ، خال خديجة ورقة كان عجوزا ، وهو حق أن أول وحي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن لديه أي فكرة عنه ، زوجته خديجة أخذته إللى خالها ورقة ، لأنه كان لديه بعض العلم ، كان عجوزا وصار أعمى أيضا . والبعض قالوا إنه يقرأ الإنجيل (بالعربية) لكن الصحيح (بالعبرانية) وسأعطيك إثباتات بعض المستشرقين لهذه النقطة أيضا ، وما قاله ورقة ببساطة : إذا كان هذا ماحدث لك ، هو الملك الذي أتى الأنبيـاء الآخرين ، لم يقل دعني أعلمك يابني كيف تعلم ، هو قال : لئن عشت حتى أرى العلامة ، وهي إخراجك من مكة ، سأعينك بكل السبل ، يعني سأتابعك لأنك النبي المنتظر ، كيف يكون هو معلمه .

رقم ٣ ، تاريخيا معلوم أن ورقة مات بعد أول وحي إلى النبي محمد بمدة قصيرة ، وهذه النظرية للكهف قطعا قصة لا أساس لها .

وليس هناك جزء من دليل في أي مرجع تاريخي معروف مما أعلم به .

هو مات ابتداء عند أول وحي ، واستمر الوحي لثلاث وعشرين سنة .

دعني أقل لك أيضا د . شروش أن بعض علمائكم المسيحيين مثل كيل جور قال : أول ترجمة للإنجيل بالعربية كانت في القرن الثامن ، وهي بعد موت النبي محمد عليه السلام ، بعد خلفائه الأربعة الراشدين ، وهذا حق فحص من مستشرق مشهور (نويلدكا) و (ديخوي) ولدي المراجع لذلك أستطيع أن أعطيك أرقام الصفحات كلها التي تستطيع أن تفحص فيها ، قصة ورقة ببساطة حشو Farce .

مدير اللقاء لشروش : لديك دقيقتان للرد .

د . شروش :

أريد أن أقول يظهر أنك لا تعلم بالسيد حريري الذي كتب هذا الكتاب بعنوان (قسيس ونبي) نشر في بيروت ، لبنان ١٩٧٩ ، وصار مشتهرا بين المسيحيين ، وهو راجع كل المقالات التي قلت من النصوص الأصلية ، وبالنسبة لمقالتك الأخيرة عن موضوع هذا الشيء ، الترجمة ، هو يتحدث عن الترجمات التي وجدت عن الكتاب المقدس كما نعرفه اليوم وكنت أشير إلى الإنجيل العربي ، الذي كان موجودا ، وجعل محمدا يشير إلى الإنجيل ، لم يكن هناك كتاب جاء إلى عيسى ، أنتم الأصدقاء المسلمون فاتكم المركب You Just miss the Boat ، عيسى لم يستقبل كتابا ، عيسى كان الغنوص ، هو مشى واعظا بالإنجيل ، وماهو الإنجيل ؟ الإنجيل صديقي العزيز كلمة يونانية (إنجيل) والإسم الصحيح (بشارة) ، العبرية (الأخبار السعيدة The Good News) ليس لك أطفال ، فجأة زوجتك تحمل ، والمولود الأول ولد ، أحد يأتيك (بتبشره) تعطيه الأخبار السعيدة ، الأخبار السعيدة مرة أخرى : الله فوق في السماء الذي هو منفصل عني وعنك بسبب خطايانا ، كسر الحاجز ، لأننا لا نستطيع أن نذهب له فوق ، هو جاء إلينا ، يأخذ يدك ويقول : ماذا أفعل حتى أحضرك إلي ؟ حسنا أنا رجل مذنب ، أنا أستطيع الوصول إليك ، أنا غير مقدس ، أنا ضعيف وشرير . فيقول الله : حسنا ، الدفع لخطاياك هو : أنا آخذ مكانك ، وعيسى المسيح كإله متجسد كامل بدون خطيئة ، كامل بلا ذنب ، ذهب إلى الصليب ، دفع للخطيئة ، وكل من آمن به وأطاعه سيكون مع الله ، بساطة ، سهولة وفعالية . شكرا .

مدير اللقاء : أظن لبعض الوقت سأوقف الأسئلة المكتوبة لأن الطابور يطول ويطول ، أريد ثلاثة منكم أن يذكروا أسئلتهم والمتحدث يكتبها ، - شروش يقول سؤال واحدة كل مرة ويصر على ذلك - حسنا تفضل :

سائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بسم الله الرحمن الرحيم ، أولا أريد أن أقول أنني مستمتع بحديثك يادكتور شروش وأنا متأكد أن الكل هنا معي ويمكن أن تري ذلك في انطباعاتهم ، سؤالي عن سر التثليث ، ذكرت أن ثلاثة في واحد ، وواحد في ثلاثة ومع أني لم أفهمه ، لكن لنتصور أنه صحيح إذا قلت واحد ، أنت أكدت أنه إله واحد في ثلاثة أشكال سؤالي المتصل بهذه النقطة : عندما مات عيسى طبقا للمسيحية فمن الذي اهتم بالعالم في ذلك الوقت ، ومن أقامه من الموت ، نعلم أن الإنسان الميت ، أو المخلوق الميت لا يستطيع أن يفعل أي شيء لأي أحد وكذلك لنفسه ، والشيء الآخر عن التناقض أيضا المنطق يعلمنا أن التناقض لم يكن أن يوجد co egsist ، إذا زعمت أن عيسى إلهي فماذا تقول عن احتياجاته الإنسانية ، مثل الرضاعة أو - واسمحوا لي مع كل احترامي لعيسى عليه السلام - الحاجة إلى تغيير حفاظاته ، شكرا .

د . شروش :

شكرا سيدي العزيز ، أقدر سؤالك وكلماتك المهذبة ، دعني أقول بسرعة ، أن المركب فاتك مرة أخرى ، من فضلك تذكر أن عيسى كان إنسانا كاملا ولذا يتعب ويذهب إلى النوم ويأكل وكل ذلك ولكنه كذلك كان إلها ، وكإله هو أقام من الموت ومشى على الماء وشفى المفلوج وفعل كل هذه الأشياء

الآن بالنسبة للتثليث :

كنيسة القرون الثلاثة الأولى انشغلت Ingeged بمشكلة التثليث ، لأن المشكلة كانت ببساطة عن المسيح ؟ الموضوع : هل عيسى المسيح إله ؟ هل هو حقا إله غير كامل؟ إذا كان كذلك فماذا يقال لنا من كونه إلها في مرحلة لاحقة، لاسؤال نفسه سئل عن الروح القدس. بطرس قام باعترافه العظيم عمن هو عيسى: (المسيح ابن الله الحي). فهم العهد الجديد للتثليث انتشر من طريقة تجربة التلاميذ لله. اليهود يعروفن الله واحداً ، ثم مش عيسى في حياتهم ثم تعلموا أخيراً أنه أبن الله ، الآن عيسى يغادر وأعلن أنه سيرسل الروح القدس، شرح التلاميذ بعد بنتكوس ، أراهيم بوضوح ماذا عن عيسى، لذا فكرة التثليث وسعت من قبل التلاميذ تاريخيا وتجربة ، بدلا من عقليا، العمل العظيم يعطينا أفضل مقاله عن التثليث في متى عندما يقول : (عمدوا كل العالم ـ للتلاميذ ـ الأب والابن والروح القدس).

العهد القديم فيه مفهوم التثليث مع أن مذهب وحقيقة الروح القدس أعمق في العهد الجديد، اسم الله (ELOHEEM) وهو جمع، ولا يمكن الشرح من علماء المسلمين، سواء كان د. بدوي أو غيرة ، جمع ملكي Ploral of Magesty ، لأننا كعرب لدينا ذلك، لكن اليهود: لا ، في العبرية ليس هناك مثل هذا المصطلح الماء والسماء كذلك جمع (plorel)وهكذا بنفس المستوى : ELOHEEMالماء يمكن أن يكون مفردا ، ومطرا، أو نقطا، أو كميات من الماء في المحيط وهكذا الجمع هنا اختلاف في وحدة (Diversity in unity).

هذه أشهر النصوص في العهد القديم، التي تقدم جمع الله (Ploralety of God)(لنصنع الإنسان) في التكوين (الإنسان يصير مثل أحدنا) الذي أرسل في إشعيا، ومجموعة أخرى من الأفكار في العهد القديم تقدم الله ككلمة الله (لكلمة الرب خلقت السماوات) في المزامير، حكمة الله تقدم لنا الله كشخص مثل روح الله، النفس الحية لله، كما في التكون ١ ، ٢.

التثليث كما شكلت بالكنيسة في عقيدتها كانت - وليست عنصراً خارجيا - بارزة في العهد الجديد، وهي بدلا ن ذلك نتيجة طبيعية لشهادة شاهد العهد الجديد.

د. جمال بدوي:

د. شكراً د. شروش استمر في القول : فاتكم المركب، فاتكم المركب، لا أدري من الذي فاته المركب، لأنه إذا كان ما يقوله صحيحا، فأكثر الناس هنا لابد أن يكونوا غرقوا الآن ـ ضحك الجمهور ـ

أعتقد أن السؤال رائع ، الذي عرضه الأخ، عندما تتكلم عن التضحية بعيسى عليه السلام، الفكرة الدينية الأساسية لهذه النظرية والتي تطورت ابتداء من بولس ، على الأقل بصورة كافية أنه لما كانت الإنسانية ، وليس إنسان قادر بكفاية ليحمل كل أخطاء البشر، وللوصول أو التوفيق مع رحمة الله فلا بد أن يكون لديك تضحية كاملة infenent ، والذي يعني أن الله نفسه يصير إنسانا ويريق دمه، وبذا يوفق بين عدله ورحمته، لكن لو كان ذلك صحيحا فمن مات على الصليب طبقا للرواة في الأناجيل، إذا قلنا إنه الله الذي مات على الصليب فإن ذلك تجديف(blasphemy) طبقا لكل الأديان الثلاثة ، الله لا يموت. وكما قال الأخ من يكون يدير العالم في وقت موته، ومن أقامه من الموت إذا كان الله نفسه مات مرة أخرى. الموت وصفا صحيحا لله.

إذا قلنا أن الذي مات على الصليب هو عيسى في طاقته الإنسانية فهي ليست محدودة لأنه في طاقته الإنسانية هو محدود. وهكذا يكون مستحيلا.

وهذا أيضا ليس وجهة نظر مسلم، سوسياناز مثلا قال : من المستحيل الحديث عن ثلاثة آلة ، لأنه في الوقت الذي تتحدث فيه عن ثلاث أشخاص عالميين فهذا يجب أن يعني أنه لابد من ثلاثة ذوات منفردة ، ذات الله واحدة، ليس فقط بالنوع لكن بالعدد.

ثم يمضي بالإشارة الى أن لديكم تناقضات لا يوفق بينهما في القول: إنسان كامل وإله كامل، لأنه يعني أن المحدود و اللامحدود متشابهان ، وأن الأبدي والفاني متشابهان ، و أن الثابت والمتغير متشابهان ، وهو شيء مستحيل .

المشكلة أعتقد للتثليث كما في الموسوعة البريطانية والمصادر المسيحية التي أشارت إليها أنه إذا أصررت على التثليث الحقيقي فأنت في مشكلة قطعا ليس هناك طريقة لأي شرح عقلي. لكن إذا قصد بالتثليث كما قال جون هيك وغيره أنها مجاز بنفس الطريقة الذي سنقدره نحن المسلمين أو نفهمه فلا مشكلة في ذلك.

سؤال : السلام عليكم جميعا ورحمة الله ، صديقي العزيز د. شروش، قبل أن أبدأ ، كصديق شخصي.

مدير القاء: من فضلك يا أخ محمد ياسر لا أمور شخصية ، إلى السؤال من فضلك ، ـ ويكررها له ـ:

السائل : حسنا، فهمتك ، أعتقد ياد. شروش ، ذكرت في محاضرتك أن كتاب الله يحوي ٦٦ كتابا وتجاهلت أكثر من ٦٥ ٪ من المسيحيين في الولايات المتحدة وجميع العالم، وآسف أن أقول عندهم ٧٣ كتابا، فهي إذا مشكلة بينك وبين الكاثوليك، أحدكما حذف ٧ كتب، أو أحدكما أضاف سبعة كتب أريد أن أعرف أي واحد مصيب وأي واحد مخطئ؟

ـ شروش يريد أن يوقف السائل، ويقول سؤال واحد ـ

انتظر سيدي

ـ مدير اللقاء هذا واحد لنأخذ آخر من فضلك ـ

هذا ليس سؤالا هو نفس الشئ، ذكرت كذلك أن كتبا مقدسة قديمة ، لكن فتحت كتابي المقدس(my Bible) لدي النسخة الدولية الجديدة وكنت أنظر إلى يوحنا ٧:٥ ولم أجده هناك ونظرت إلى الأسفل وتقول : (لا يوجدفي المخطوطات الأكثر قدما) هذا يعني أن لدينا قديم، ولدينا أكثر قدما، وأعتقد. د. شروش في كتابك الفلسطيني المتحرر (the liberated palastenian) ص ٨٠ قلت : « الأب الأسمى، أشكرك للمعجزات التي عملتها فيحياتي، أعظم معجزة منها كانت أنك أحببتني بما فيه

الكفاية لتموت من أجلي» أرجو أن تشرح لي كيف تتكلم مع الله وتطلب منه أن يموت من أجلك ؟ أقدر مقدما إجابتك.

د. شروش : شكرا ، ولأي سوء فهم للكلام نتأسف لكن نحاول أن نعطي كل أحد فرصة. وسنتحدث عن ذلك لا حقا.

أولا أريد أن أقول أن الزيادة لهذه الكتب من الكتب المشكوك فيها (Apocryfal) إذا كان لديك أي علم بها، لدي في كتابي المقدس ـ يصححه أحدهم ـ نسختي من الكتاب المقدس ، شكرا لتصحيحي.

في نسختي من الكتاب المقدس لدي خلاصة بكل الكتب المشكوك فيها (Apocryfal). وهي عمليا ضعف ما أضافه الكاثوليك، وهي أضيفت لاحقا كإشارة لاهتمامهم بإعلام الناس لما نسميه بداية الفترة الإنجيلية(inter Beblical period) وأعلمك أنه بين سنة ٤٢٠ وميلاد عيسى المسيح، في هذه الأربعة قرون لم يكن هناك صوت، لم يكن هناك وحي من الله، كما هو معلوم في العهد القديم فشعروا أن ذلك يشرح تدرج ذلك الوقت، بعض تلك قصص خيالية alegorecal وبعضها فيها مبالغة، وبعضها شعر مكتوب رائع، لكنها قطعا ليس بنفس المستوى بقية الكتاب المقدس، فالكاثوليك يعتبرونها مواد مساعدة لكنها ليست بصلاحية الـ ٦٦ كتابا.

بالنسبة للمقالة الأخرى، أعتقد تماما بأن إلهي الذي خلق الكون، يحبني بما فيه الكفاية، ليأتي في شخص عيسى المسيح، ويقول لي ولك أحبك بهذا لاقدر دعني أعطيك هذا التوضيح وأختم:

كلنا نعلم أن لدينا عقلية تتفوق على أي مخلوق، فنحن تاج مخلوقاته إذا أردنا أن نتصل بالنمل لن نستطيع ؛ لأننا لا نستطيع أن نأتي لمستواها، ولا تستطيع الإتيان لمستوانا، لكن لنفترض أن النمل ستأتي لمستوانا ، أو نحن لمستواها، ماذا سيحدث حينئذ؟ ستقول منطقيا ، حينئذ سيكون بإمكاننا الاتصال بها لنقول لها : لا تذهب من هنا بدائرة حول هذه النقطة ، الأقرب الخط المستقيم وسأريكم كيف تذهبون هناك. وكما ستحاول أن تتصل بهم فلن يفهموك ، الآن صرت نملة لك أعين وأقدام وكل شئ وصرت واحدا منها، وإذا صرت واحدا منها فتريد أن تريهم الطريق، وسأسألك كإنسان حكيم، فرد،عاقل : هل سيكون بإمكانك الاتصال بالنمل لأنك صرت نملة؟ نعم أو لا فقط

ـ يقول : نعم ـ

أنت مخطئ لأنك بمجرد صيروورتك نملة ؟ستتصرف كالنمل وتتكلم كالنمل وتمشي كالنمل، وتعمل الخطأ كالنمل ، لكن لو حفظت عقليتك فبإمكانك الاتصال بالنمل، وتعمل الخطأ كالنمل ، لأن الآن لديك

طبيعتين، وهذه قوة المسيح، هو صار إنسانا ، وكان إلها كاملا، وكان إلها في جسد ، ليس هناك دين فيه ذلك، فقط العقيدة المسيحية ترينا الفرق بين كل الأديان الأخرى؛ الله يصير إنسانا ، وأحمده لحبه الشديد لك ولي ليفعل ذلك.

د. جمال بدوي :

أبتداء د. شروش مبكراً كان ينقل لنا اللعنة لكل من يضيف أو يحذف لكلمة الله التي أكملت ، وهذا يثير السؤال عن تلك الكتب السبعة مرة أخرى.

رقم ٢، حتي لو حذنا تلك مرة أخرى، التي تعتبر طرف كلمة الله الكامله والآخر لا ، وهي مشكلة كبيرة بذاتها، حتى لو التزمت بالكتاب المقدس للكاثوليك نفسه، رقم ١: مالذي يشرح حقيقة أنه في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس هناك عبارات مهمة حذفت كعبارات ميؤوس منها. المشهور في يوحنا ١٦:٣ بدلا من (الابن المولود الوحيد) كلمة (المولود) .

ثانيا، ما الذي يشرح حقيقة أن في رسالة يوحنا الأولى التي أشار إليها الأخ ٥: ٧-٨ والتي تقليديا استخدمت من قبل كثير من المفكرين الدينيين لإثبات التثليث، لأنها الأقرب إلى الفكرة: (ثلاثة شهود في السماء...الخ) هذه الآية حذفت كآية ميؤوس منها في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس، ولقرون وقرون كانت معدودة جزءا من كلمة الله، والشئ المثير أن في النسخة القياسية المنقحة للكتاب المقدس RSV مع أنهم حذفوا هذه الآية، لكن عدد الآيات نفسه كما في الملك جيمس، لأنهم قسموا آية آخرى فظهر أنه نفس عدد الآيات إلا إذا كان هناك قارئ مميز.

ما الذي يشرح حقيقة، ولدي، RSV للكتاب المقدس، في الإنجيل طبقا لمرقس ينتهي بالاية ٨ وفي الهامش ، يقول : نسخ أخرى ، يعني نسخا أخرى مثل الملك جيمس وأخرى فيها نهاية أخرى والتي تعد أقل موثوقية، ولهذا حذفوا ذلك إلى الهامش.

مالذي يشرح أن ليس هناك نهاية واحدة في الإنجيل طبقا لمرقس لكن عدة أنواع من النهايات، أريد أن أفهم ما هذا الإشكال عن إضافة IOTA أن حذف IOTA لكلمة الله، كلمة الله الكاملة غير المختلف فيها ؟ في فهمي المتواضع والتي حفظت وحفظت الحق الذي في الكتاب المقدس هي ليست إلا القرآن .

أخيرا القول بأن الله لا بد أن يكون إنسانا ليهدي الناس، الله لا يحتاج أن يكون نملة ليهدي النمل ، لأن محبة الله لكل المخلوقات، الله لا يحتاج أن يكون ـ حاشا لله ـ أي مخلوق ليهدي المخلوق، الله يعلم كل شئ ولا يحتاج أن يجرب أي شئ، وهو قادر على هدايتنا بالإلهام الشخصي ، بالأنبياء والوحي

الذي ختم بالقرآن.

ـ تكبير وتصفيق ـ

مدير اللقاء : السؤال التالي من فضلك :

سائلة : حسنا لدي سؤآل من جزئين أعتقد أنك يمكن تسميه بذلك :

أولا : أريد أن أعرف هل يعتقد المسلمون بأن عيسى لا ذنوب له Sinless؟

والجزء الثاني: د. شروش طبقا للكتاب المقدس كم من الوصايا العشر عيسى خالف ، ورذا لم تستطع أن تتذكر في هذا الوقت فأقترح أن تراج أشرطة مناظرات ديدات، لأنه في تلك الأشرطة قال لك من الكتاب المقدس أين عيسى خالف بعض الوصايا ، وهذا الذي أريد أن أعرف أولا : هل عيسي لا ذنوب له Sinliss في الإسلام وإذا لا ، فلماذا ، وأريد أن أقول أنني لست مسلمة الآن، لست مسيحية إلى الأبد لأن هناك كثيرا من التضارب في الكتاب المقدس، شكرا

ـ الجمهور يصفق ويكبر ـ

د. جمال بدوي : إجابتي لك أيتها الأخت: في عقيدنا كل الأنبياء لا ذنوب لهم sinliss وهذا بما فيهم عيسى عليه السلام، وفي الحقيقة في هذا الأمر المسلمون أكرم من بعض العلماء المسيحيين اللاهوتيين؛ دينيس ناينهاهم عالم لا هوتي مسيحي مشهور قال أنا أنقل المعنى : ;ثير من الناس يقوم بمزاعم غير حقيقية عن الشخصية الأسطورية لعيسى، ويقول: كل هذه المعلومات أسست على حوالى ثلاثة أسابيع، إذا أخرجت الأربعين يوما التي قضاها عيسى في البرية، والتي لدينا معلومات قليلة جدا عنها، يقول كعالم مسيحي: إذا درست الكتاب المقدس بعناية لترى الحكم الزمني لما روى عن حياة عيسى ، فهي ليست أكثر من اسبوعين ثلاثة حوالي ثلاثة أسابيع.

يقول : كيف لأي أحد بناء على رواية ثلاثة أسابيع يقوم بهذه المزاعم الرائعة بأنه لم يكن هناك شئ إطلاقا في حياة عيس لعمل حتى أخطاء صغيرة كإنسان فهي ليست حقيقية ، المسلمون أكثر كرما لأنهم يقولون كل الأنبياء لا ذنوب لهم بالمعنى الذي شرحته مبكرا، فنحترمه بذلك.

بالنسبة لمخالفة عيسى لأي من الوصايا العشر، نعتقد أنه ليس هناك نبي من أنبياء الله خالف أيا من الوصايا العشر، لدينا احترام لهم جيمعا وكما قلت سابقا هذا من الفروق الأساسية بين تعاليم الكتاب المقدس بالنسبة لرواية بعض قصص الأنبياء، وبين طهارة والأمثلة الجيدة لهؤلاء الأنبياء في القرآن ، الكملة الأخيرة.

د. شروش : أريد أن أذكر السيدة أن غرضنا ليس هو التشويش بل تأكيد بعض العلم والمعلومات ، وأنا آسف لوصولك لهذه النتيجة ودعائي لك أن الله يهديك إلى الصراط المستقيم، كما يدعو المسلمون كل يوم (اهدنا الصراط المستقيم).

بالنسبة لعيسى ، هو كان غير مذنب sinliss نعم ، سمى في القرآن زكيا وتعني بدون ذنوب ، هو نفسه وقف في القدس وقال : من منكم يجتمع على بذنب ، ولم يفعل أي يهودي ذلك.

الآن بالنسبة لمقالة الأخ، أنا لا أدري كم يكون هو مخطئا : موسى قتل رجلا، هل هذا ذنب أم لا ياسيدي؟

إبراهيم كذب عن أخته، قد تسميها كذبة بيضاء، لكنها كذبة - د. بدوي: هي في الكتاب المقدس وليست في القرآن ـ إنها حق ـ الجمهور يضحك الآن ماذا عن محمد نفسه، القرآن سأعطيك القرآن اقرأ هذا في سورة النساء ٤:١٠٥-١٠٦ (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما، واستغفر لله إن الله كان غفورا رحيما)

سورة المؤمن ٤٠:٥٥ (فاصبر ـ يا محمد ـ إن وعدا الله حق، واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار)

سورة محمد ٤٧: ١٩ تقول لي أنك تعرف كتابك : (فاعلم أنه لا إله إلله واستغر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ، والله يعلم متقلبكم ومثواكم).

هو ليس فوق البشر والأنبياء، محمد فقط رسول مثل الرسل الذي قبله كما في سورة آل عمران ٣:١٤٤، شكرا لكم.

مدير اللقاء: شكرا لاستماعكم، وأنا أحاول أن لا أكون مع أي من المتحدثين، لكني أظن د. شروش أحيانا، أمس كان يحاول رد القرآن ورميه ، واليوم يستخدمه كوثيقة لإثبات نقطة، من فضلك كن منطقيا في مقالتك، وابق في الموضوع مرة أخرى. ـ د. شروش: لا مقاطعة ـ

لا مقاطعة وأناأحاول حماية القاعة من الإثارة.

سنذهب للسؤال التالي من فضلكم، د. جمال بدوي تكلم أولا ثم . د.شروش رد.

سائل: د. شروش : هل تعتقد أن اليهود أو شرطة المعبد كان بإمكانهم القبض على المسيح وصلبه،؛ إذا كان الجواب: نعم كيف تشرح ما قاله المسيح لليهود : سبتحثون عني لكنكم لن تجدوا أين أنا.. السؤال متى بحث اليهود عن عيسى وأين ذهب.؟

د. شروش : شكرا جزيلا ياسيدي ، حقيقة الإشكال يذهب عندما تعلم أن عيسي يتحدث إلى التلاميذ في يوحنا ١٤: (أين أذهب لا تستطيعون المجيء) لكن على الأقل ليس الآن، هم تعجبوا ، سيدنا أين أنت ذاهب ، هل نستطيع الذهاب معك ، أرنا الطريق قال لهم أنا الطريق والحق والحياة في ذلك الإصحاح شرح لهم أين سيذهب والذي يعني الموت، لن يموتوا معه ، لن يشربوا من ذلك الكأس الذي يشرب منه .

الإشكال هو هل الصليب حقيقة أم لا ؟ مؤسس على حقيقة منطقية ، اليهود أخذوا عيسى وأحضروه إلى بيلاطس وهو حكم عليه بالموت، نقل صليبه مع لصين آخرين، وذهب إلى جبل مرتفع وصلب.

الذي استطاعوا أن يقولوه أنه صلب ، اليوم الثالث قام ، بعض قادة اليهود - مشى الحراس إلى القبر ، وقالوا لهم : عندما كنا نائمين تلاميذه أخذوه ، فالإشاعة من ذلك الحين على الأقل من وجهة نظر اليهود أن عيسى إذا كان حقا مات ، فكيف هو حي ، وإذا كان حي فهو لم يمت والإشكال ظهر هل عيسى مات أم لا ؟

وأنتم تعلمون جيدا أن كل العقيدة النصرانية لها شعار الصليب ويجب أن أذكركم أنه في الإسلام لدينا الهلال لماذا ؟

الصليب شعار الموت ، الذي صار شعار الحياة من خلال عيسى المسيح ربنا كلا العهدين القديم والجديد يتحدث عن ذلك .

وأضيف شيئا واحد : إذا كنت شخصا ذكيا وأنت كذلك سيدي قل لي لماذا تأخذ ثلاثة آيات صغيرة في كتاب كتب بعد ٦٠٠ سنة من الحديث وتنسى ٣٧٪ من الأناجيل تتعلق بالأسبوع الأخير من حياة عيسى ويشهود أعطوا أدلة دامغة ، رأوا بأعينهم ماذا حدث لعيسى ، كما عظم في جبل تيبر ، وكما صلب من الجنود الرومان ، وكما قام من الموت وأثبت أنه حي ٤٠ يوما ، لماذا أقبل كتاب القرآن الذي هو ٦٠٠ سنة بعد الحدث ، وأنسى الأدلة الكثيرة في الكتاب المقدس بأن ذلك ماحدث لابد أن تكون أعمى أولا تريد أن ترى الحق . شكرا جزيلا .

د . بدوي :

يجب أن أقوم بتصحيح يا د . شروش ؛ ليس هناك (هلال) في الإسلام ، لا في القرآن ولا في تعاليم النبي تقول إن الهلال شعار الإسلام إذا فعلت بعض الدول الإسلامية سواء الهلال أو السيف فذلك مشكلتهم .

أعتقد أن مشكلتك د . شروش أنك أحيانا تشير إلى بعض الأشياء ليس في القرآن ، ربما تكون أفكار أناس ، أو شروح كقصة إبراهيم واتهام القرآن على ذلك ، لا أظن ذلك صوابا .

رقم ٢ : حتى عندما تنقل من القرآن د . شروش فأنت تقوم بأخطاء عظيمة في الشرح ، ربما لأنك لست عالما بالقرآن لتكون عادلا .

أولا عندما - مثلا - قلت موسى قتل ، لو قرأت القرآن بعناية ستجد أن موسى لم يقم بجريمة عظمى ، موسى كان يدافع عن متهم مصري وهو تصرف نبيل . وفي الحقيقة أن المصري الذي قتل ، كان لا إراديا وهذا ليس ذنبا ، وهي عظمة لموسى أن يدافع عن إسرائيلي .

وعندما أشرت إلى الأنبياء الآخرين مثل يوسف والآخرين فليس هناك أي إحالة في القرآن تثبت أن أيا من أولئك الأنبياء خالفوا أيا من الوصايا العشر .

وأخيرا شرحك الخاطيء أيضا للمعاني عندما يقول القرآن للنبي محمد أو للأنبياء الآخرين : اطلبوا المغفرة ، وليس عيسى ، أليس كذلك في القرآن أيضا أن يوحنا المعمدان في القرآن لم يقل له أن يطلب المغفرة ، إساعيل لم يقل : اطلب المغفرة ، هل هؤلاء الناس يعدون آلهة ، لأن ليس في القرآن أنهم طلبوا المغفرة .

وعندما يقول القرآن : (استغفر لذنبك) تذكر د . شروش كما أثرت البارحة لكن ربما نسيت ، أن أسلوب القرآن ليعلم المسلمين التواضع والتذلل القرآن يتوجه إلى النبي لكن المعنى هو الأمة ، ليعلم المسلمين أنفسهم

وعندما يقول القرآن (استغفر لذنبك) فهو يعلم المسلمين من خلال النبي أن يطلبوا المغفرة ، وإذا قال الله لنبيه (استغفر) فهذا يعني أنه ينبغي أن تكون متواضعا لا مغرورا ، لأنه مهما كنت صالحا ، مهما كنت مذنبا ، تبقى أقل كثيرا من عظمة الله .

ودعنا نتذكر مرة أخرى أنه ليس هناك أي أدلة أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم خالف أيا من الوصايا العشر ، وأنا أتحدث ، ليس أيا من تلك الوصايا العشر ،' فالغرض من ذلك التواضع الروحي ، كما قال بعض العرب : حسنات المقربين سيئات الأبرار ، وربما أن الأنبياء في القمة الأعلى من الروحية ، قيل لهم ليفعلوا ذلك ليكونوا متواضعين ، وليكون أتباعهم متواضعين ليسوا مغرورين .

مدير اللقاء : قيل لنا أن لدينا عشر دقائق لننتهي ، وإذا كنتم تشعرون أنكم تصرون على أن لديكم أسئلة فاذهبوا إلى الأخ حامد غزالي وأقنعوه . هو خرج وترك الأمر لي ، سأقول لكم الحدود ، من فضلك

تعال إلى السؤال ثم هناك سؤالان يريد الإجابة عليها د . شروش ، من فضلك إلى السؤال ؛

- د . شروش : سؤال واحد -

حسنا هل تريدون الإجابة في دقيقة حتى نمشي بسرعة .

السائل : أنا رجل وعندي سبعة أطفال كلهم مذنبون ولهم أعمال سيئة ولدي طفل واحد هو جيد ومؤمن وقلت لأطفالي اقتلوه لتقتربوا مني ، ماذا يفيدني هذا كإنسان ، وإذا كان مات ، وهذا سؤال مباشر : هل مات عيسى كإله أو إنسان ؟

مدير اللقاء : من فضلك إجابة في دقيقة .

د. شروش: أظن أن ما قلته عن أطفالك غير جيد، أنت تحب أطفالك. كل الأطفال ولدوا ، فهمنا هو ذلك، وليس ليهم خطيئة، لأنهم رضع ليس لهم خيار في الصواب والخطأ، عندما تعلم الفرق بين الصواب والخطأ وتختار أن تذنب فأنت مذنب.

دعني أكرر، اسم محمد أشير إليه في القرآن، والله قال له(استغفر لذنبك) هل تقول لي :القرآن لا يقول الحق؟

ـ د. جمال: قلت لك أنك أسأت الفهم ـ

وبالنسبة لموسى لماذا موسى هرب ٤٠ سنة إذا لم تكن جريمته جريمة.

ـ مدير اللقاء يطلب منه البقاء في إجابة السؤال ـ

لذا فالإجابة لسؤلك هي عسى مات كإنسان الرب The God man كليهما.

مدير اللقاء : السؤال التالي من فضلكم وأطلب من المتحدثين أن لا يوجهوا كلامهم الجانبي للقاعة.

سائل: السلام عليكم ، نعلم أن ألوهية عيسى المسيح، جاءت من كونه الشخص الثاني في التثليث، الأب الله، الابن ابن الله، الروح القدس، لكن في الحقيقة هناك شخص رابع سمي المسيح، لكن لا يظهر في التثليث، وهو ابن الإنسان، كل المسيحيين يعتقدون أن ابن الإنسان هو المسيح فكيف يكون ابن الإنسان مسيحا ، بغض النظر عن حقيقة أنه ليس بعظمة الروح القدس، كما يفهم من هذه الكلمات لعيسى : أي إنسان يتحدث بكلمة ضد ابن الإنسان سيغفر له، لكن أي أحد يتكلم ضد الروح القدس فلا مغفرة له في هذا الجيل أو في الجيل الذي يأتي، شكرا.

د. شروش : الجزء الأخير بسرعة والإجابة هو كما يدينك الروح القدس مذنبا ويحضرك إلى عيسى، عندما ترفض إدانته فأنت في موضع لا يغفر لك، نسمي هذا الذنب الذي لا يغفر؛ بالنسبة لعيسى فإنه

يحبك ومات من أجلك، عندما يكون الذنب ضده فله الصبر لينتظر الروح القدس لينقلك ويحضرك إليه مرة أخرى.

الآب الحي إله الخلق، الأب ، الوحي ؛ الابن والنجاة؛ الروح القدس.

هل يكون غريبا لك أن ثلاثة أشخاص يكونون إلها واحدا، تعلم أن ٦ مربعات يمكن أن تحمل مع بعض ٣:١ بعد واحد، إذا حذفت أي مربع فليس لديك واحد ، لكن في الثلاثة أبعادالمربع لا يمكن أن يوجد سمك الشيء ، يجب أن تكون مؤدى الأبعاد الثلاثة ، الله أعطى المؤمنين عقلا لمعرفته، قلبا لمحبته، ومشيئة لطاعته، وفي التجسد Incornation ، ابن الله جاء إلى جبل طبرية حول الناس وفي أيام ينتكوس روح الله جاء إلى طبرية إلى الناس الذين آمنوا.

شكرا جزيلا.

مدير اللقاء سآخذ سؤالا للدكتور جمال بدوي:

سائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سؤالي سيمس عقائدنا وقلوبنا وعقولنا كثلاثة وليس كواحد، فسؤالي لأخي جمال كما ذكر في القرآن، بسم الله الرحمن الرحيم: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) كيف تعلق على هذه الآية جزاك الله خير.

د. جمال بدوي : كترجمة وتعليق للآية ، نعم الآية توضح الطريق للمسلمين وفي الترجمة تتوجه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومرة أخرى تتوجه إلى كل المسلمين من خلال النبي أن اليهود والنصارى لن يرضوا عنكم حتى تتبع ملتهم وتكمل (قل إن الهدى هدى الله) والذي يعني أنك تعرف وتطمئن إلى أن هذا هداية الله ولا تحتاج إلى أن ترضى هذا أو ذاك، اتبع طريق الهداية تماما ، وادعو الآخرين ليشاركوا في تلك البركات.

مدير اللقاء : سآخذ سؤالا لدكتور شروش.

د. شروش: سآخذ سؤآلا مكتوبا ، أريد أن أطلب الميزة، كأحد المتحدثين لآخذ وقتا أطول بسبب أهمية هذا السؤال، إنه متعلق بعلامة يوحنا The sign of Johna ، وأكثركم يعلم ما الحدث انه ، فاستمعوا بعناية من فضلكم: (ثم صلى يوحنا لله ربه من وادي الأسماك، ثم قال: أبكي لله بسبب إساءتي وأجابني في وادي شيول ، أنا بكيت وسمعت صوتي) يوحنا مذكور بالأسم في العهد القديم ١٩ مرة، وفي العهد الجديد ٩ مرات ماذا تعني.

لننظر إلى ست ترجمات لهذا النص ونجد الإجابة.

في الملك جيمس out of the vally of Hill .

في الملك جيمس out of the vally of sheol .

في الأمريكية القياسية الجديدة، I cry from the depth of sheol

من الدولية الجديدة: from the depth of grave I call for help

من النسخة القياسية المنقحة Out of the vally of sheo I cride

إنجليزية اليوم Todays English تقول :

From deep of in the world of the did I cride for help, and herd me

فوق ذلك في التعليقات الخطيرة للعهد القديم والجديد من جيمس وفاسلان براون نجد :

التعبير بقلب الأرضthe hart of the earth المفترض تعبير يونا وأنه البحر sea يعني ببساطة القبر: The Grave.

فوق ذلك العلماء المسلمون يبدو أنهم لا يعرفون النظام الروماني المتصل بالصلب، لا أحد يسمح له بالخروج من الصليب حتى يموت ولذلك كسر الجنود الأرجل للآخرين للتأكد من موتهم، وهي نتيجة الاختناق ثم اكتشاف موت عيسى أمر به من السنتوري، لثقب قلب عيسى برمح للقطع بأنه ميت، ميت، ميت، إنها كالبلاهة أن يقال في أيامنا وعصرنا أن ضحية الكرسي الكهربائي، أو طلقة رصاص ليس مقتولا ، كالقول بأن صلب عيسى المسيح لم ينتج موته. ومن المساعد أن نعلم أن مصطلح علامة يونا (Sign of Johna)

- يبدي الجمهور ضيقهم فيقول شروش : هذا مهم جدا يا سيدي وطلبت ميزة خاصة -

علامة يونا يمكن أن تفهم بوضوح في سياق اللغة والحدث نظريا وآثارا .

يونا ثار ضد الله وحكم عليه بالموت برميه في البحر وأن يقبر في بطن الحوت

الراهب ثائر ضد الله وحكم عليه بالموت ، وقضي عليه طبقا لتعاليم يونا ، بعد ثلاثة أيام ذاك الحكم عكس ويونا عاد إلى الحياة ليكمل مهمته ، لأنه تاب ، الراهب جرب نفس الشيء ، الله الذي أعلن حكمه عليهم خلال نبيه يونا عكس الحكم وأعطاهم حياة جديدة لأنهم تابوا .

لذلك هذا ربما كان أقوى علاقة لأمة إسرائيل في القرن الثامن قبل الميلاد B.C ببساطة قيل إنه مشاركة رسالة حب الله مع غير اليهود ، وليس فقط إسرائيل ، إنها مشاعري القلبية مؤكدة بالسجلات الإنجيلية والحقائق التاريخية إلى اليوم أن علامة يونا ، لم تكن سوى عيسى المسيح مثل يونا ، سيترك أمته إسرائيل ويشارك رسالة محبة الله مع العالم غير اليهودي ، الذي يستمتع بقبول البشارة في

عيسى المسيح عندما ترفضه إسرائيل ، شكرا .

مدير اللقاء : د . أنيس كان له ميزة خاصة لثلاثة دقائق وسأعطي د . جمال ميزة خاصة لثلاث دقائق ثم سنختم .

د . جمال : ليس من حقي أن آخذ ميزة خاصة وإخواني واقفين سأعطيكم فرصة للسؤال ، أنا لا أتهرب من الأسئلة ، ولن آخذ ميزة أخرى للقيام بحديث آخر .

مدير اللقاء :مادام أعطاكم هذه الميزة فاسئلوا أسألتكم لدكتور جمال حتى أكون عادلا .

سائل : سؤالي الأول لد . شروش .

مدير اللقاء : إذن اسأل سؤالك الثاني .

سائل : سؤالي لد . بدوي : كنت أتساءل إن كان قادرا أن يقول لنا بسرعة - كما أشار في تقديمه - لماذا عيسى المسيح عليه صلوات الله وسلامه حياته أطيلت ؟ .

وكذلك قل لنا بسرعة عن حرق القرآن من عثمان من فضلك .

د . بدوي : السؤال الثاني أنه ليس فقط خارج التساؤل ولكن أجيب عليه بالأمس ، وقيل شخصيا بالتفصيل للدكتور شروش في حوار آخر وفجأة وبدون مناسبة يأتي مرة أخرى ليذكر نفس الموضوع لأن الحضور بعض الحضور لم يكونوا موجودين عندما نوقش ذلك .

فالإجابة سهلة جدا ، عثمان لم يحرق قرآنات أخرى ، كان هناك قرآن واحد ، وهو الذي كتب تحت إشرافه ، هناك أفراد آخرون كتبوا نسخهم الشخصية ، وببساطة هي نفسها مثل ابن مسعود ، قالوا إنه وضع سورة واحدة قبل الأخرى هذا غير مهم ، وهذا يختلف ضبط أولئك الذين حفظوا القرآن ، أولئك الذين لديهم الإمكان الكامل للوصول إلى النسخة الأصلية من القرآن .

ما الذي فعله عثمان هو عمل نسخ من النسخة الأصلية ورجى كل واحد أن يحرق أية نسخة كتبها الأشخاص بدون تدقيق كالنسخة الأصلية حتى لا يكون هناك إشكال ، فهو عمل خدمة عظيمة للإسلام وعمل ذلك في المجتمع بحضور كل صحابة النبي ، الذين ضحوا بحياتهم لحماية ما يعتقدون أنه كلمة الله .

علي رضي الله عنه زُعم أن لديه مصحفا مختلفا أو نسخة مختلفة من القرآن وكان هو نفسه خليفة ، وهو نفسه شكر ما فعله عثمان في ضبط كل كلمة للقرآن ، فهي قصة بالية أن يتحدث عن عثمان حارق لقرآن مختلف أو نسخ ، لم يكن هناك أبدا نسخا مثل ذلك للقرآن . رقم واحد .

هذه كانت إجابة سريعة وهناك تفاصيل أكثر يمكن أن تتصل بذلك .

ثانيا : سؤالك عن إطالة حياة عيسى عليه السلام ، هذه ليست مشكلة أبدا للمسلم ، قد يقال لماذا عيسى فقط هو الذي أعطي تلك السعة ويأتي مرة أخرى ، حتى النبي محمد لن يأتي مرة أخرى ، هل هذا يناقض عقيدتكم أيها المسلمون؟ أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم آخر أنبياء الله ؟ وخاتم الأنبياء ؟ سهل جدا .

المجيء الثاني لعيسى عليه السلام طبقا للأحاديث الموثقة أنه لن يأتي كنبي جديد بل سيأتي كتابع لنفس الدين الذي علمه هو ، وعلمه موسى ، وعلمه إبراهيم ، وأتم وأكمل خلال النبي محمد صلى الله عليه وسلم (الإسلام) والقرآن يقول : (كل الأنبياء مسلمين ، وأديانهم لم تكن إلا الإسلام ، وهذه الأسماء للأديان الأخرى أعطاها الناس ، لكن جوهر تعاليم الإسلام ، لأن الإسلام يعني : الوصول إلى سلام مع الله ومع الآخرين من خلال الخضوع والطاعة لله وقبول نعمته وهدايته ، فكلهم كانوا مسلمين .

وأخيرا لماذا هو الوحيد الذي يأتي ثانية . حسنا ، هل كان هناك أي إشكال حول ألوهية أو إنسانية إبراهيم ؟ لا ، موسى ؟ لا ، محمد صلى الله عليه وسلم ؟ لا ، الشخص الوحيد في تاريخ الإنسان الذي كأن حوله كثير من الإشكال والتضاربات عن موضوع الألوهية هو ليس إلا النبي عيسى عليه السلام ، فيناسبه طبقا للحديث أن يعود ثانية لإعلان الحق عن نفسه ، ويصحح تلك الانحرافات التي استمرت طويلا .

– د . شروش يطلب الحديث ٦٠ ثانية والجمهور تعلو أصواته بالرفض ويوافقهم مدير اللقاء ويطلب سؤالا من القاعة –

سائل : السلام عليكم أخ جمال : سؤالي نعلم من الأدلة الكثيرة في الكتاب المقدس أن اليهود أعطوا عيسى عليه السلام كثيرا من الصعوبات، ونعلم تاريخيا مما جاء في الكتاب المقدس ماذا حدث كنتيجة .

عندما جاء بعض اليهود إلى عيسى عليه السلام وسألوه في الكتاب المقدس أرنا آية ، قال : الخطاة فقط يسألون عن الآية ، لن تعطوا آية بجانب آية يوحنا ، فيوحنا كان في بطن الحوت لثلاثة أيام وثلاث ليال ، وكذلك يكون ابن الإنسان . وسؤالي لكما معا : في الأدلة المعطاة في الكتاب المقدس كيف تتناقض ؟

وآخر سؤال : هل سيذهب اليهود إلى النار طبقا للكتاب المقدس ؟

د . شروش :

شكرا لك سيدي . إذا كان التقليد العام أن المسيح صلب يوم الجمعة مات الساعة ٣ مساء ، ثم قام مرة أخرى من الموت يوم الأحد في الفجر صحيحا ، فكيف يقال - هذا مايحاول أن يقوله - أن عيسى كان في القبر ٣ أيام و٣ ليال ، بعبارة أخرى كيف نحصل على ثلاث أيام وثلاث ليال من ليلتين ويوم ؟

لا الصلب يوم الجمعة ولا يوم الخميس بعد الظهر ولا حتى يوم الأربعاء بعد الظهر يمكن أن تنتج ثلاثة أيام كاملة ذات ٢٤ ساعة .

مصطلح ثلاث أيام وثلاث ليال يمكن أن يشير فقط إلى جزء من الأربع وعشرين ساعة أو كاملة ، بعبارة أخرى عيسى مات الساعة ٣ مساء يوم الجمعة طبقا للأسلوب اليهودي يبدأ اليوم بعد مغيب الشمس ، ليس مثلما نفعل اليوم ، وهو يمكن أن يكون يوما واحدا ، ثم الجمعة ٦ مساء إلى السبت ٦ مساء يمكن أن يكون اليوم الثاني ، ثم السبت ٦ مساء إلى الأحد ٦ مساء يمكن أن يكمل اليوم الثالث ، وفي ٦ صباحا أو حول ذلك اليوم الأحد المسيح أقيم من الموت .

طبقا للثقافة أو اللغة القديمة عندما تريد أن تشير إلى ثلاثة أيام متفرقة تقول ثلاثة أيام وثلاث ليال حتى لو كان جزء امن اليوم الأول والثالث ،

على أية حال اتحداكم لئلا تقفوا عند هذه الآية أن مصطلح ثلاثة أيام وثلاث ليال مرة واحدة ، لكن بعد ثلاث أيام سأقوم من الموت مرة أخرى كرر ١٣ مرة ولدي إذا أردت أن ننظر إلى الكتب شرح يتبع كيف كان ذلك . شكرا

- يذكره السؤال بالجزء الثاني من السؤال عن اليهود -

هناك بعض المسيحيين الذين يؤمنون لسوء الحظ بأن اليهود لهم طريق خاص إلى الله ، ونذهب أبعد من ذلك لنقول ما الذي حدث لأولئك الذين لم يسمعوا بعيسى المسيح إذا كان عيسى فقط الطريق والحق والحياة .

رقم ١ ؛ أريد أن أذكركم بأن الله ليس إنسانا ، إنه قاض عادل ، أنا أثق به في تعامله مع الناس ، أنا لست قاضيهم ، كما أعتقد كمؤمن مسيحي بكلمة الله أنه من واجبي أن أشرككم معي في إنجيل عيسى المسيح ، محبته ، خلاصه ويرجع لكم قبوله أو رفضه ، وعلى أية حال كما أعتقد أن كل واحد لم يقبل المسيح هو في الحقيقة مدان ، لأن النجاة من خلال المسيح ، والمسيح فقط شكرا .

مدير اللقاء : د . جمال هل تريد الرد أم تأخذ سؤالا ؟

د . جمال : أريد أن أعطي فرصة للإخوان .

سائل : بسم الله الرحم الرحيم ، مادام المسيح تكلم ومشى على الأرض وشوهد من أناس كثيرين ، هل يمكن أن تعطي وصفا ماديا له من ناحية اللون من فضلك ؟

د . شروش : أنا أستطيع كذلك أن أفعل نفس الشيء عن محمد ، كما تعلمون ولدينا وصفه من عائشة ؛ أنه كان ربعا من الرجال . . الخ ، لكن بالنسبة لعيسى نعتقد طبقا للمعلومات التي لدينا عن تلك الفترة ، وكتب من كاتب علماني كتب عن عيسى وهذا موجود في الكتابات القديمة لجيفيسوس في عالم اليهود أن عيسى كان طوله حوالي ١٠ . ٥ قدم ، وله عيون براقة ، وله وجه جميل عندما ينظر إليك تعلم وتعرف أن هناك تفرد من منظره وحضوره ، شكرا

- الجمهور يسأل عن اللون أسود أم أبيض - اللون ، حسنا ، مثل الشرق أوسطيين بينهما ، لم يكن أسمر كثيرا ، ولم يكن أبيض كثيرا ، فقط مثل الشرق أوسطين فقط مثلي - يضحك بصوت عال ! وكذلك الجمهور - .

مدير اللقاء : من فضلكم سآخذ سؤال للدكتور جمال بدوي إذا كان لديكم سؤال له .

سائل : سؤال لهما .

مدير اللقاء: سنأخذه لدكتور جمال.

السائل : حسنا كما فهمت من محاضرته أن عيسى كان إلها لمدة ٢٤ ساعة، ٣٦٥ يوما في السنة، ولمدة ٣٣ سنة كان إلها طول الوقت ونقرأ في الكتاب المقدس أنه عندما كان ذاهبا ليصلب كان يشتكي لنفسه، أم أنه يشتكي لقوة أخرى في الكون ، والسؤال الذي لم يجب عليه ، ويتهرب منه إذا كان الله مات على الصليب فمن الذي كان يدير الكون، من فضلك أجب على السؤال ليس من أوراق لكن مما تعتقد ؟ والسؤال لهما .

د. جمال بدوي : أعتقد أن مشكلة الانحراف عن عقيدة التوحيد الحقة كبيرة ، وأنك كلما أردت أن تتعامل معها، كلما زاد التعقيد لأنه لاحل لذلك. سآخذ مثالا واحدا وهو مشابه جدا لما ذكرت، د. شروش يقول لنا أن عيسى عليه السلام قال : كل سلطان في السماوات والأرض أعطي لي، إذا كانت كل السلطان أعطي له، للشخص الثاني في التثليث فما الدور هناك للأب أو للروح القدس؟ التعبير بأن السلطان أعطي لي يعني بأن هناك من هو أعظم مني ، الذي له هذه السلطان ؛ أعطاها لي، فأنا تابع لذلك الإله الأعظم، والذي يعني أنني لست إلها ، لأن الله لا يمكن أن يكون تابعا لأحد.

ـ مدير اللقاء يحاول أن يحصل على سؤال آخر لشروش ، لكن شروش يريد الإجابة على السؤال السابق ـ

د. شروش: ابتداء ، تذكر من فضلك أن الله تعالى أبعد من حدود عقلك لتفهم ، الله الأب والابن والروح القدس، عندما كان أمام التلاميذ رأوا إنسانا ، تذكروا أحد اسماءه الشهيرة (ابن الإنسان) ، حسنا ، فهم كانوا ينظرون له كقادم من الموت، وتجيئه القوة لكسر القبر لأن كل أحد مات، لكن هو الوحيد الذي قام من القبر، وأعلن بسلطته هو قائلا: اذهبوا وعمدوا باسم الأب السماوي، والابن الذي أمامهم، والروح القدس، الله الثلاثي The Traion God ، من الذي كان يحكم العالم عندما كان عيسي في رحم مريم؟ ليس فقط في القبر!

من فضلك تذكر ، دعني أكمل لا تقاطع ، الله أعظم من هذا .

لهذا قال : الذي صعد هو الذي أهبط ، ولهذا يقول في رؤيا يوحنا Revelation، (هو الذي،؟ هو كان ، هو الذي يكون ، هو كان الميت، هو الحي الآن) لأن الله تعالى الذي نعلم أعظم كثيرا من حدودك العقلية لتفهم ، ولذلك الأب الذي صلى له على الصليب قال :أيها الأب لك أطوع commit روحي، عيسى على الصليب كإنسان يتحدث بتلك الطريقة كابن محب للأب السماوي.

وتذكر من فضلك مادام الموضوع عن المصطلح أنه ليس مصطلحا ماديا ، هو كان ابن الله قبل أن يأتي إلى ذلك المكان في بيت لحم، شكرا .

ـ مدير اللقاء يطلب سؤالا لدكتور جمال بدوي ويدعو إحدى الأخوات إلى الأمام للسؤآل لكن هناك سائل لديه سؤال لدكتور جمال ـ

سائل: حسنا ، أولا أريد أن أقول أنني أجب الجميع في هذه الغرفة، وأنا منزعج جدا عن تلك المشاعر التي أراها في هذه الغرفة فهناك كثير من الكراهية، في هذه الغرفة وأظن أن على الجميع فحص قلوبهم. لدكتور جمال أريد القول أو السؤال، كما نعلم في الكتاب المقدس عيسى أقام لعازر من الموت وآخرين ، كنبي وكابن لله بأية سلطلة، إذا كنت لا تؤمن بأنه ابن الله، بأية سلطة أقام لعازر والآخرين، إذا لم يكن هناك نبي آخر قبله وبعده أقام أي أحد؟

د. جمال بدوي :

أريد أن أحيلك يا أخي إلى المنشور الذي وزع بأن ذلك ليس صحيحا أن هذه هي الحالة الوحيدة في عودة ميت إلى الحياة. هناك حالة النبي إليشا وهذا موثق هناك.

حتى عندما يلمس شخص ميت عظامه يعود إلى الحياة. كذلك هناك من ماتوا من الضوء Lightining في عهد موسى وهناك أمثلة عديدة لأشخاص عادوا إلى الحياة مرة أخرى هناك طبقا للقرآن وليس فقط الكتاب المقدس أمثلة، مثلا النبي إبراهيم قطع أربعة طير ووزعها على الجبال ثم دعاها للمجئ.

هناك أمثلة عديدة ، وليس صحيحا أن هذه هي الحالة الوحيدة طبقا للكتاب المقدس نفسه. رقم واحد.

رقم ٢ بأية سلطة د. شروش يقول لنا إنه لم يطلب الإذن من الله كيف عرفت؟

هل فحص أي واحد الوحي المباشر بين عيسى والله ليقول عيسى لم يطلب الإذن؟ هل عيسى يحتاج الإذن بكتابة نموذج خطاب معين ويوقعه ويختمه أمام الجميع ليعلم أنه يطلب الإذن.

وكيف يجيب على ما قاله عيسى نفسه، وأكرر مرة أخرى في إنجيل يوحنا ٥ : (أنا لا أعمل شيئا من سلطاني، أنا لا أقول شيئا من سلطاني) أيها تصدق تفاسير بأن عيسى لم يستأذن بدون تبعية ، أم كلمات عيسى نفسه كما نقلت في الإنجيل طبقا ليوحنا أنه لا يفعل أي شئ بسلطانه.

مدير اللقاء : هل لك أن تسمح للأخت - مخاطبا أحد الرجال في القاعة - لتسأل سؤالا من فضلك؟

سائلة: أوافق أخي المسيحي أن بعضنا بحاجة إلى الفحص ـ تقصد فحص القلوب ـ

سؤالي : هل نستمر في التناقضات الموجودة في الكتاب المقدس، وأتساءل إن كان الدكتور يستطيع أن يعطينا مما تتضمنه؟ ـ يسأل مدير اللقاء عن أيهما فتشير إلى شروش ـ أي مضمون يؤيد رفضك للقرآن من أنه وحي مباشر من الله، من القرآن نفسه، هل يمكن أن تعطينا أي تناقضات ، أي سبب لماذا تعتقد بمثل هذا؟

مدير اللقاء: هذا كان موضوع لقاء البارحة أيها الأخت وأحيلك إلى كامل شريط الفيديو الذي قال عنه الأخ حامد، أعتقد أنه أجيب عنه بالأمس ، آسف لعدم آخذ سؤالك.

سائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا السؤآل موجه للدكتور شروش، وللمنسق أقول : ليس أكثر من واحد ـ يعني السؤال ـ د. كتور شروش: إنني بصراحة أعترف أنك واعظ جيد جيد وأتكلم بهذا بكامل الاعتقاد.

وعلى أية حال أريد منك الرد على هذا السؤال عازلا نفسك عن شعور الوعظ إلى المنطق، السؤال: عندما نفكر حالا بالله نفكر بالخلق السبب في معرفتنا بوجود الله لأن هناك خلق، هناك كون واحد فقط، ولذلك ينبغي أن يكون هناك إله واحد، الآن مشكلتي هي هذه ، لنتصور أنك محق أن هناك الله وأن

عيسى كذلك إله حسنا، قلنا عندما نتكلم عن الله فنحن نتكلم عن الخلق، الآن هل عيسى خلق الله، أم الله خلق عيسى؛ شكرا.

- تصفيق -

د. شروش : أقدر كلماتك النبيلة ، وأنا ممتن لكم جميعا لحضوركم ومشاركتكم هذا الوقت معنا.

إجابتي هي هذه : التثليث موجود من البداية، الأب والابن والروح القدس تنزلوا تدر يجيا لعقولنا، وهي آية إلى هذا اليوم كم نحن محدودون فما زلنا نجد صعوبة في فهمه ودعوني أكرر ما قلت، الله الأب أحب العالم، خلق العالم ، عيسى الله الابن جاء لتكفير العالم، الله الروح القدس يقنع المذنبين لإعادتهم لله الأب خلال قوته ، لدينا إله واحد ، ثلاثة أشخاص، تثليث مبارك. متساوون في القوة والقدرة كإله ثلاثي .

من فضلك صدقني إنه إله واحد ليس ثلاثة، إنه إنجيل واحد ليس أربعة ، لكن الفكرة هي التقديم وأثق بذلك خلال صلواتنا وتقديمنا يمكن أن تفهم أكثر، وإذا كان هناك أي فهم خاطئ فسامحني لم يكن قصدي.

مدير اللقاء: سآخذ سوالا لدكتور جمال بدوي.

سائلا: نعم ، سيد بدوي سؤال كون عيسي إلها يمكن الإجابة عليه بسهولة ، هل قال بالضبط (أنا إله) أم هل قال (اعبدوني) في القرآن أو في الكتاب المقدس ، في أي مكان؟

د. بدوي:

باختصار ابتداءً : لا، ولم أر أي عالم مسيحي زعم أنه قال بالتحديد (أنا إله) قالوا بعض المقالات قال.. ويمكن أن نأخذ منها أنه زعم الألوهية، وناقشت بعضا منها باكرا، ليس من قبلي بل ناقش ذلك عدد كبير من العلماء الإنجيليين، لكن أعتقد أن السؤال الرئيسي هو أن بعض الناس ربما يأتي ويقول هل لا بد أن يأتي عيسى ويقول (أنا إله) وجئت لأقدم دمي لتخليص البشرية. . وكل مايشبه ذلك؟ نعم يجب أن يوضح هذا ، لأنه في موضوع الألوهية فهو ليس موضع تشويش ، وكما قال إشعيا: الله ليس مصدر التشويش .

ليبقى الناس آلاف السنوات لا يستطيعون تعريف معنى التثليث، الله أوحى نفسه أو أوحى قدرته بوضوح في العهد القديم. وعندما يتكلم الله فإنه لا يتكلم بمصطلح غير قاطع: أنا الله ربكم إله آبائكم إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وليس هناك إشكال فيها ، فإذا كنا نؤسس نجاتنا في الحياة الأزلية على بعض

الأدلة غير الواضحة فأعتقد أننا نحتاج إلى مراجعة أنفسنا بصراحة.

ـ د. شروش يبدأ بالتعليق لكن مدير اللقاء والجمهور يعترض عليه بأن السؤال غير موجه له فيعود إلى مكانه معتذرا ـ

ـ مدير اللقاء يطلب عدم وقوف أحد إضافي في صف السائلين ويكتفي بالأربعة الموجودين لينهي اللقاء بعد ذلك ، كما يطلب إعطاء فرصة لإحدى النساء لتتقدم بالسؤال ـ

سائلة : هذا لدكتور شروش، تعقيبا على ملحوظاته الافتتاحية (هل الله ضائع أم نحن ضائعون؟) الله ليس ضائعا لأن الله أقرب من حبل الوريد، هو ليس ضائعا.

أمر آخر الاستخدام الغريب للأرقام التي استخدمها، استمررت في القول ثلاثة ، وأيضا ذكرت في ملحوظاتك عن الطلاق، الله كذلك قال: محاطا بظلمات ثلاث ، حسنا هناك ثلاث ظلمات ،هل تشعر حقا أننا جئنا من هذه الظلمات الثلاث، كإنسان ألا يفترض أن يكون معقولا منطقيا إنسانا مفكراً. أشعر أننا ما زلنا في تلك الظلمات الثلاث لأن الرقم الذي نقلته رقم غريب جدا، هل يمكن أن تقول لنا هل نحن فيها أو خارجها، استمررت في استخدام الرقم ثلاثة؟

د. شروش : لأجيبك أريد أن آخذ كلماتك كنصيحة من أنني بالغت في استخدام كل تلك الثلاثات، على أية حال أرجو أن تتذكري أنه ليس أحد في الظلام إذا كان له علاقة مع عيسى المسيح الذي هو نور العالم الذي هو المسيح، الذي خبر الحياة،الذي هو من الأعلى ، الذي هو الأزلي الذي هو نور العالم، الذي هو الباب، الذي هو ابن الله ، القيامة والحياة،الرب ،والسيد، الطريق الحق والحياة، الألف والياء، الأول والآخر، وهذه أسماء لله فقط.

ـ مدير اللقاء يطلب سؤالا لدكتور جمال ولا يجد ويقول للسائل الذي عليه الدور : دكتور شروش فيما أظن لا يريد سؤالك ، فيصر السائل، فيسأل مدير اللقاء شروش فيوافق ـ

سائل د. شروش الليلة الماضية افتتحت حوارك بالقول أحييكم باسم عيسى الإنسان من بلدتي، والليلة تقول أنه إله لماذا لم تقل: أحييكم باسم عيسى الإله من بلدتي، رقم واحد.

رقم ٢: قلت إنك ستكون مسلما اذا أراك أحد محمدا بالاسم مكتوبا في الكتاب المقدس، وأقول لك في ٨٢ مزامير هو مكتوب، مشار له بالاسم محمديم ، هل تكون مسلما الآن.

ـ يريد أن يستمر في الأسئلة لكن شروش يرفض ـ

د. شروش: أولا تحيتي لكم باسم عيسى الإنسان من بلدي، لأنه إنسان وإذا أردت أن أقول كذلك

عيسى ربي وإلهي سأقول ذلك لكم. المرة القادمة سأقولها صحيحة : أحييكم باسم عيسى الإنسان من بلدي، ربي ورلهي. حسنا.

ـ السائل يريد المقاطعة فيطلب منه عدم المقاطعة ويسأل شروش مدير اللقاء عن الجزء الثاني من السؤال فيذكره به ـ

نعم ، محمديم ، سيدي بكل الاحترام ؟أريد أن أقول لك: زعمت انك تعرف سبع لغات، ويظهر أنك لا تعرف العبرية، لأن في العبرية هذا ليس اسماً بل وصف وتعني (حمدالله) Praising God وليست محمداً كاسم، ، هذا وصف لحمد الله ، كلمة (هلالويا) حمدا للرب ، هذا ليس اسم محمد ، إذا كنت سأقول حمدا، أو أحمد فهذا ليس اسم.

- تداخل أصوات من الجمهور وشروش يقول لا مقاطعة -

مدير اللقاء: أنا آسف بدأت تخرج من اليد، لا أسئلة أخرى، سأعطي كل متحدث دقيقة واحدة للختام، ثم سأختم بدقيقة، تجاوزت الوقت المحدود والأخ حامد غضبان جداً الآن.

- أحدهم يحاول السوال لكن المدير وشروش يرفضان ذلك -

د. شروش: أنا آسف جداً، نعتذر لأولئك الذين يريدون أن يسألوا أسئلة، يمكن أن ننتظر طول الليل، وأنا متأكد أننا جميعاً متحمسون ويمكن أن ننتظر، لكن غداً الأحد ولدي مسؤوليات أخرى، دعوني أختم بالقول: أشكركم لحفاوتكم وأقدر تبادلكم الروحي الرائع، وأريد أن أقول لكم بتواضع مرة أخرى: إذا كنت جرحت مشاعركم فلم يكن قصدي، إذا كنت شتمت كتابكم أو نبيكم فلم يكن قصدي، فساعدني يا الله أنا أحاول أنا أشارككم ما أفهم وما بحثت ووجدت، الله يحبكم، والله خلال المسيح يريد أن تعرفوه بالنجاة المقدمة كاملة ومجانية. شكراً جزيلاً.

د. جمال بدوي: أنا لن أقول لكم أنني قتلتكم لكني لم أقصد ذلك! سأقوم بنقل آيتين من القرآن وسأترجمها بسرعة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ياأيها الناس ـ ليس المسلمون واليهود والمسيحيين فقط ـ قد جاءكم من الله نور وكتاب بين ـ القرآن ـ ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم)

وفي آية فسرها بعض المفسرين أنها موجهة لليهود والنصارى أنهم موعودون بأجر مضاعف من الله (ياأيها الذين آمنوا ـ وهي الموجهة إلى الذين آمنوا بموسي وعيسى ـ اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويغفر لكم .....) (نورا تمشون به في الناس)

هذه دعوة للجميع مع كل الاحترام لحرية الاختيار .

والسلام عليكم

ـ تصفيق وتكبير ـ

مدير اللقاء أيها الأخوة والأخوات من فضلكم سامحونا ، وآمل أن لا يكون في القلوب كراهية تنورنا بتقديم محدثينا ، وآمل أنكم استمتعتم بالمناظرة ، وتعلمتم شيئا الليلة.

أريد أن أختم بالقول هناك كتابات لدى د. شروش وكتاب لدى د. جمال بدوي، من فضلكم اتصلوا بهما للحصول عليها.

*** تم بحمد الله ومنه ***

رقم المناظرة : ١٢

عنوانها : المسيحية والإسلام ، التشابه والاختلاف .

مكانها: نورمان أوكلاهوما ، ١٩٩٠ م .

الطرف الإسلامي : د. جمال بدوي .

الطرف النصراني : د. جفري هارول .

مدير اللقاء - د.أحمد أغا، طبيب أطفال - يرجب بالموجودين ، ويتحدث عن أهمية الحوار ، كما يعرف بالمتناظرين ، يدعوهما للحديث كل منهما لمدة ٢٠ دقيقة ابتداء ثم ١٠ دقائق لكل منهما للتعليق ثم الأسئلة. ويشير إلى أن د. جفري هارول أول مرة يشارك في مثل هذه الحوارات، كما يشير إلى ما ينبغي أن تكون عليه هذه الحوارات بين الطرفين.

د. جفري :

ابتداء دعوني أعبر عن شكري لاتحاد الطلبة المسلمين لدعوتي هنا وأشكر د. جمال بدوي لسفره إلى هنا من كندا في رمضان، وأعرف صعوبة السفر والصيام في نفس الوقت، وأعبر كذلك عن شكري لحسين صابر لمساعدته لي بنسخة من القرآن.

هناك عدد من التشاباهات والاختلافات بين المسيحية والإسلام ابتداء من الله ، وفي العالم أناس اليوم لم يعودوا يؤمنون بالله القوي الذي له اخلاصنا الشخصي، هنا مسلمون ومسيحيون يؤمنون بالله القوي الذي إليه نهايتهم، هناك عدد من التشابهات بالتحديد ولدي شرائح ـ عرض ـ أرجو أن تتمكنوا من رؤيتها وأبدأ القراءة من سورة ٣ (قولوا آمنا بالله وما أنز ل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحدم منهم ونحن له مسلمون)

من سورة ٥ (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا)وأي مسيحي يرف العهد القديم يعرف الحكم على سلوك الإسرائليين من خلال التواراة (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالذن الخ) نص مباشر من التثنية ، وففي آية ٤٦ (وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه) وبالطبع فإن المسيح في العهد الجديد قال إنه لم

يأت لنسخ نظام العهد القديم ولكن لإكماله (وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور، ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين ، وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه) وهذا بالطبع لكل مسيحي، بل لكل مسيحي وإن لم يؤمن . هو ما دعت إليه المسيحية تاريخيا للمسيحي المؤمن كلمة الله المنزلة في العهد القديم والجديد ونستخدمها للحكم ، وفي الحقيقة القرآن يدعونا بل يأمرنا للحكم بما أنزل في الإنجيل Gospel وفي ٤٨: (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق ، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ، ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبؤكم بما كنتم فيه تختلفون ، وفي الحقيقة في صلاتي لا حرج لدى في استخدام اسم (الله) وهي الكلمة العربية للقوي Supreme كما نجدها في العبرية في العهد القديم ، وهو دعائي إلى الله أن يدلنا إلى الحق.

وهنا يأمر (وأن احكم بينهم) بين الناس (بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم) النبي على علم كما أنا كمسيحي أن لدينا ليس فقط الحق المسيحي أو الوثائق المسيحية بل أولئك الذين يزعمون أنهم تراثيون، ويغيظني كما يغيظ المسلمين أن هناك أولئك الذين باسم الإسلام أو باسم المسيحية وسلوكهم الذي لا يشرف إلهنا، وهذا الذي جعلني أنظر مباشرة إلى القرآن لأقوم ببعض المقارنات اليوم ومباشرة في العهد الجديد وخاصة النصوص اليونانية عندما أعدنا بناءها. بدلا من النظر في المقالات والسلوك أنظر فيما أنزل الله.

في شريحة ٦ نجد أمرا لمحمد (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسئل الذين يقرأون الكتاب من قبلك) محمد نفسه أمر من الملك جبريل لتأكيد ما أنزل إليه من الله بماسبق أن أنزل من الله ، الكتاب في أيامه.

في ٧ أريد أن أنتقل إلى موضوع آخر في التشابه ، فأقرأ في سورة ٢١: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين، الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون) كلاهما الإسلام والمسيحية يعلم الحكم الأخير للإنسان، في كتاب العبرانيين: بعد موت الإنسان يأتي الحكم ؛ الحساب Judgment . وأن الحساب أمام الله سيكون حتى لمافي أنفسنا وعلى أعمالنا.

والآن سأنقل لكم بعض النصوص من العهده الجديد، فهناك خطأ منهم مشترك بين المسلمين وكذلك بين العديد من المسيحيين ، خاصة أهل القرن العشرين الأمريكان، أن نصوص العهدالقديم الجديد غير دقيقة وفي الواقع هذا بعيد من الصواب، هذه قائمة للمخطوات التي استخدمت لتحديد النص ، في الصفحة

الأولى ـ يجري مقارنات ـ العهد الجديد من مخطوطات بعضها من القرن الثاني وبعضها من الثالث الميلادي ولا بد أن نتذكر أن العهد الجديد تقريبا في نهاية القرن الأول تقريبا آخر كتابين من العهد الجديد إنجيل يوحنا وكتاب رؤيا يوحنا ،كتبه الحواري يوحنا ، بالإضافة إلى ذلك نسخ كاملة للعهدين وكذلك النسخ المختلفة versions اللاتينية وعدد من اللغات الميتة الآن كمثال السريانية عملت في القرن الثاني، ونسخ قبطية وأرمنية وحبشية ونوبية استخدمت في كتابته كأصول .

وأريد هنا أن أنظر في الحساب كما يعلم في الإسلام والمسيحية :

رسالة أهل رومية ٢ : ٩ (شدة وضيق على كل نفس إنسان يفعل الشر ،اليهودي أولا ثم اليوناني ، ومجد وكرامة وسلام لكل من يفعل الصلاح اليهودي أولا ثم اليوناني، لأن الله ليس عنده محاباة...) وذكر اليهود أولا لأنه نزل عليهم أولا .

ونلاحظ كما في الأعلى ـ الصفحة ـ كل صفحة من نسخة المجتمع ٥ فيها خانة لبين القراءات المختلفة الموجودة في المخطوطات القديمة ، وتلاحظون أن هذا النص ليس له قراءتان مختلفتان بل كلها واحدة .

نذهب إلى شريحة ١٠ في رسال أهل رومية ٢٣:٦ : (لأن أجرة الخطية هي موت ، وأما هبة الله حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا) ولا يتكلم هنا عن الموت البدني بل الموت الروحي أيضا ففي رسالة يعقوب ٢: ٨ ـ١٠ (فإن كنتم تكلمون الناموس الملوكي حسب الكتاب تحب قريبك كنفسك فحسنا تفعلون ، ولكن إن كنتم تحابون تفعلون خطية موبخين من الناموس كمتعدين).

وفي رسالة أهل رومية ٥: ٨ -٩ (ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا ، فبالأولى ونحن متبررون الآن بدمه نخلص به من الغضب)

وهناك افتراق أو اختلاف مهم بين الإسلام والمسيحية، في الإسلام مسؤولية الفرد لإرضاء الله بسلوكه ، وفي المسحية المسيح مات من أجل خطايانا ، ونتيجة لذلك الأفراد غير مخطئين من خلال عمل الله act of God في المسيح .

وفي الشريحة ١٢ نرى أحد النتائج لذلك في يوحنا ١٤: ٦ يقول المسيح (أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي).

وفي شريحة ١٣ نقرأ في رساله أهل رومية ١٩:٧ نرى اختلافا آخر بين الإسلام والمسيحية ، المسيحية تعد المؤمن بقلب جديد والسبب عدم إمكان قيام الإنسان بما يجب عليه نحو الله (لأني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل) .

أقفز إلى الشريحة ١٥ وأقرا من رسالة أهل كورنثوس ١٧:٥ نتيجة للايمان بالمسيح فهو خليقة جديدة ، الأشياء العتيقة قد مضت هو ذا الكل صار جديدا)

ودعني أختم بأنه مع التشابهات هناك اختلافات جوهرية مع الإسلام الذي يسلم لله ويحاول أن يعمل الصواب لله ويطيع أوامره، وفي المسيحية الأفرادويستبشرون بابن الله الذي أخذ خطايا العالم ، فيتغير إلى إنسان جديد ويكون حقا ماقاله عيسى في يوحنا ٣٧:٧ (وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلا: إن عطش أحد فليقبل إلي ويشرب ، من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي)... شكرا.

مدير اللقاء :

شكرا د. هارول لهذا العرض المركز، آمل من الجمهور كتابة الأسئلة ، والآن د. جمال بدوي:

د. جمال بدوي :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى جميع أنبياء الله ورسله.

أحييكم بالتحية الإسلامية التقليدية : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أنا شاكرا للمنظمين ولكم وللدكتور هارول للمشاركة معكم ببعض الأفكار المتواضعة في عالم صغير، كما أشار المقدم ود. هارول على أهمية أن يتصل الناس ببعضهم بصفة شخصية ، أنا ساتابع نفس العرض للتشابهات والاختلافات ولذلك ساقسم الموضوع إلى خمس نقاط كل مها تمس التشابهات والاختلافات.

١- الإيمان بالله الواحد الحق للعالم.

٢- النبوة والرسالة Revelation

٣- ما اتصل بمسؤولية الأفراد والخطأ وكيف يعالج الخطأ.

٤- موضوع التعاليم الأخلاقية.

٥- تطبيق الإيمان في الحياة.

فيما يتصل بالإيمان بالله أرى هناك ٣ جوانب تشابه بين الإسلام والمسيحية :

١- كلا المجتمعين يومن بالله الواحد الحق المحب العادل الغفور المقدس للعالم.

٢- كلاهما يؤمنان أن الله ليس مفهوما فلسفيا بعيدا ، لكن كل واحد يمكن أن يتصل به بعلاقة شخصية كما في القرآن حيث يصفه بأنه الودود والقريب من الإنسان ، أقرب من حبل الوريد.

٣- أن حقيقة ذات الله لا نستطيع معرفتها وفق حدود عقول البشر ، القرآن يتحدث عن ذلك والكتاب المقدس لمس نفس الموضوع.

وهذا يقودنا إلى مصطلح استخدم لدى المسيحيين بصف أكثر وهو (الغموض ، أو السر) mystry وهذا يقودنا إلى مواطن الإختلاف.

وأرى أربع مواطن :

١- تعريف الغموض ، في الجانب الثالث من التشابهات أشرت ألى أن ذات الله شيء غامض للمسلم والمسيحي، وفوق حدود عقولنا ولكن من جهة أخرى فهم المسلم للغموض أنه شيء لا تستطيع رده ولا إثباته ، فإذا قلت أن الله لا بداية له ولا نهاية، فهذا فوق عقلي وعقلك ، لكن إذا قال أحد ١+١=٥ , ٧٢ سأقول هذا لا يمكن ، حتى لو قلت أنا آسف عقلك صغير لفهم هذا الغموض فأقول إنه ليس غموضا لأني أستطيع رد ذلك تماما.

٢- من خلال الكتاب المقدس نستطيع أن نستقرئ أدلة كثيرة عن الله في مصطلحات إنسانية كالمشي مع آدم وحواء في الجنة ، مصارعة يعقوب، الراحة بعد الخلق للسماوات والأرض من العمل الذي عمله ، القرآن لا يقبل هذا (لا تأخذه سنة ولا نوم)

٣- مسألة التثليث أو الألوهية لعيسى عليه السلام وأن عيسى له طبيعتان، إنسان كامل وإله كامل في نفس الوقت ؛ لأن عقيدة المسلم ليست في أن يؤمن بالله الواحد فقط بل الله واحد في شخصهIn person ، وليس هناك آلهة متعددة أو أجزاء أو أشخاصا ، لأن الله يوصف بالكمال وينزه عن النقص.

هناك جانب آخر للاختلاف وهو عن فهم التجربة الشخصية الإنسانية في العلاقة بالله وربما أتعرض لذلك في فترة الأسئلة والأجوبة لكن للمسلم التجربة الشخصية ليست مقطوعة عن الرسالة المنزلة Revelation فإذا قلت الروح قال لي كذا أو كذا فلا بد أن أفحص من خلال الكتب screptuer.

الجانب الثاني في النبوة والرسالة هناك جانبان للاتفاق :

١- أن الله اختار خلال التاريخ قدوات للبشر ليدلوهم وهناك أسماء عديدة في القرآن والكتاب المقدس.

٢- عدد من هؤلاء الرسل نزل عليهم الوحي من الله في شكل كتب screptuer و إذا تحدثنا عن الكتب هنا فلا نتحدث عن الأشكال الحالية للكتب ويمكن أن أعلق على ذلك لاحقا، التوراة ، أو الأنجيل المشار إليه في القرآن ليس معادلا للكتاب المقدس، العهد القديم أو العهد الجديد، وربما نأتي لذلك لاحقا.

جوانب الاختلاف ببساطة اثنان:

١- الحديث عن سلوك الأنبياء في القرآن مختلف عن الكتاب المقدس، الذي يتحدث عن ذنوب عظيمة من الزنا والكذب والغش وحتى الشك في الإيمان كما في حالة النبي سليمان أو هارون.

القرآن يؤكد أن هؤلاء الأنبياء معصومين ، لا أنهم فوق البشر، هم بشر، لكن على الأقل لا يعملون الذنوب العظيمة)(الكبائر) وذلك يجعلهم قدوة.

٢- في الوقت الذي يقبل المسلم ويحترم جميع الأنبياء إلى آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم بما فيهم إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم ؛ لا نجد ذلك من إخواننا المسيحيين، والمسلم يؤمن أن النبي محمدا آخر السلسلة لؤلئك الأنبياء عبر التاريخ ، وأن الله اختار أن يكمل ويختم رسالته الكاملة به، وهناك شواهدليس في القرآن فقط بل في الكتاب المقدس عن نبي عظيم يأتي ، والذي نؤمن أنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الجانب الثالث للمقارنة مسألة المسؤولية الشخصية والذنب أو المعصية ، وماذا نعمل بالنسبة للذنب.

وهناك ثلاثة مواطن للتشابه:

١- أننا جميعا كبشر لسنا كاملين بل قابلون للمعصية ، كلا المجتمعين يؤمن بذلك.

٢- أننا لا بد أن نواجه هذه الطبيعة البشرية للمعصية ونحاول تجاوزها وأنه لا بد من اعتبار عدل الله ورحمته.

٣- أننا جميعا محاسبون على أعمالنا واختياراتنا الأخلاقية وأوكد على هذه كتشابه وليس كخلاف أن النجاة ليست بالعمل الصالح فقط.

في مواطن الاختلاف هناك أربع جوانب:

١- في الفكر الإسلامي فكرة أن الإنسان خلق وأذنب في دخوله العالم.. النظرية التي طورها بولس ليست مقبولة ، للمسلم إذا كان الرجل أو المرأة خلقا كاملين فليس كان بإمكانهما معصية الله والأكل من الشجرة المحرمة، أكلا منها لأنهما خلقا ناقصين .

٢- ليس في الإسلام مفهوم الخطيئة الأصلية أو فكرة أن أحدا يكفر عن ذلك الذنب.

٣- للمسلم كما للمسيحي لا بد من اعتبار صفتي العدل والرحمة الله، لكن للمسلم عدل الله يعني أنه لا يتوقع منا أن نكون كاملين، هو خلقنا ناقصين، كيف يتوقعنا كاملين ، ورحمته أنه لن يردنا خائبين عندما نعترف بذنوبنا بصدق وفي القرآن آية تقول : (ومن يؤمن الله يهد قلبه) فليس صحيحا أن

النصرانية تعد بقلب جديد والإسلام لا ، هذا غير صحيح، آمن بالله ويغير الله قلبك.

٤- في الإسلام كل إنسان مسؤول عن اختياراته الأخلاقية ولن يدفع أحد عن أي ذنب أحد، لكن الله سيعتبر نقصنا وتقصيرنا لكننا مسؤولون كأفراد أمام الله .

الجانب الرابع : التعاليم الأخلاقية، ليس هناك أي جانب أخلاقي تجده في القرآن ولا تجد عنه شيئا في الكتاب المقدس ، ولا تجد خلقا مذموما في القرآن كما هو أيضا مذموم في الكتاب المقدس. إذا كان هناك اختلاف فهو سعة الفضائل وأنها تدخل جميع سلوك الإنسان حتى تصل إلى قيادة الدول.

آخر جانب في المقارنة عن التطبيق للإيمان في الحياة كلاهما يؤمن أن الإيمان ليس قولا بل لابد من التعبير عنه بالخضوع وليس فقط ترداد أحبك يا الله وتحبني ، بل بد من ترجمة ذلك بالعمل ؛ في القرآن :(قل ـ يامحمد ـ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم).

إذا كان هناك خلاف هنا فهو ببساطة أن الإسلام لا يصر على شكل معين من العبادة، ولم يترك المؤمن ضائعا فهناك توسط بين شكل العبادة وتحديدها، وبين عدم وجود نسق للإيمان ، وهذا يبين أنه مع أن المسلم مطالب بالعمل الصالح كل وقت فهو مطالب على الأقل بأداء الصلوات الخمس يوميا والصيام في شهر رمضان وصلاة الجمعة ، الزكاة ، فهناك شيىء من التنظيم structor في الاسلام ولا يقول أحبوا الله فقط ، بل يريك كيف تحبه .

جانب آخر في الإسلام ؛ أي عمل لا يقبل إلا باعتقاد صحيح مع عدم الإدعاء بأن الأعمال الصالحة هي التي تنجي ولكن بنعمة الله أن تقبل بسبب النية الخالصة له.

كختات بالنسبة لما قاله د. هارول من (أن الله لو شاء لجمعكم على الهدى) لابد أن نؤكد أن هناك جانبا كبيرا من المسؤولية الشخصية.

شكرا لكم.

مدير اللقاء : شكراً وآسف لإعطائك تنبيها مبكراً للوقت ، أعتقد أننا سعداء الليلة بهذين المتحدثين الذين وضحا التشابه والاختلافات ، والآن د. هارول ليطعينا تعليقه لمدة ١٠ دقائق على ما سبق ثم د. جمال ثم الأسئلة.

د. هارول :

هناك أشياء متعددة أريد أن أعلق عليها.

أقدر تعليقك على الغموض وإيماننا به لا يعني فقط أنه لا يمكن شرحه ، لكنه أبعد من الشرح، وأريد

أن أعلق على أن هذا موقف المسيحية في مذهب التثليث.

القديس أوقستين قال عن مذهب التثليث : المسيحيون يقولون ثلاثة أشخاص في الألوهية ليس لأنه ثلاثة أشخاص هو المصطلح الصحيح للاستخدام ، لكن لئلا لا نقول شيئا على الإطلاق نحن نؤمن بوحدة ذات الألوهية فليس هناك أقسام في الألوهية ولا فصل بين الأشخاص ، ذات واحد متحد. وهذا مخالف للشخصيات التي نعيشها، إنها مختلفة تماما ونرفض أن التوفيق في ذلك .

عندما ننظر إلى متى ٢٨ : ١٩ عيسى يأمر تلاميذه لتعميد الأمم باسم الأب والاين والروح القدس، وأرجوا أن تتمكنوا من قراءتها، وعندما استخدم (باسم) استخدم الإفراد للأب والابن والروح القدس ، إله واحد، خالق رازق واحد للجميع ، غير مرئي الذات، ويفشل البشر في ذلك .

ونعرف من العلم أن العالم يحوى مئات الملايين من المجرات وكل مجرة فيها مئات الملايين من النجوم، كلها كانت بكلمة الرب الخارج عن هذا العالم، كيف نتوقع وجودا كهذا مماثلا لنا بذاته إنه مختلف عنا، وهذا يدلنا على فهم أن الكتاب المقدس لا يحتوي فقط على المصطلحات المتصورة ، بل على التجسد لله incornation ، الله لمحبته جعل نفسه معروفا ، ليس فقط بالحديث عن نفسه في الوحي، بل بتجليه نفسه في صورة إنسان حقيقي.

وماذا عن قدرة الله ، هل يمكن أن نقول أن الله لا يقدر أن يفعل وهو خالق السماوات والأرض بكلمته رازق العالم، كيف يمكن أن نقول أن الله لا يستطيع تجلية نفسه بصورة إنسان، بسبب محبته لنا .

في يوحنا ١٤ نص رائع يؤكد أحد الاختلافات بين الإسلام والمسيحية، هذا النص في مساء خميس كهذا المساء ، وفي الواقع غدا النصارى يتذكرون صلب المسيح، عيسى مع تلاميذه في الغرفة العليا يوحنا ١٤: ١٦ و(وأنا أطلب من الأب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد....) وأنتقل إلى ٢٤ ؛ يهوذا سأل لماذ اتجلى نفسك لنا وليس للعالم ؟ عيسى رد : (الذي يحبني يحفظ كلامي .. الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي والكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للأب الذي أرسلني) وأؤكد على حضور عيسى والعلاقة الشخصية مع الله من خلال الروح القدس ، لهذا أوكد أن أحد الاختلافات الهامة بين الإسلام والمسيحية أن المسيحية تعد بعلاقة شخصية مع الله من خلال شخص الروح القدس. شكراً.

مدير اللقاء :

شكراً لكم ، د. جمال بدوي له ١٠ دقائق للتعقيب.

د. جمال بدوي:

هناك ثلاث مواطن أريد أن أعقب عليها باختصار.

من وجهة إسلامية ليس صحيحا أن الله ليس قريبا وأستطيع أن أنقل لكم العديد من النصوص:

ـ نقلت لكم أنه أ(قرب من حبل الوريد) ، في آية أخرى من القرآن يقول الله لمحمد (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)

ليس عيبا أن نتعلم من بعضنا وقد قال د. هادول أن من الأخطاء الشائعة في الفهم كتابات من هم خارج الاسلام.

رقم ٢- أريد أن أعلق على قضية التثليث أيضا.

رد المسلم لفكرة التثليث ليس فقط لأنها فوق فهم البشر ، لكن فرق بين الغموض وبين التناقض، المسلم يردها لأنها ليست إنجيلية Biblical ، الكلمة لا تظهر في أي مكان من العهد القديم أو الجديد ، ولم تظهر في أي من تعاليم أي نبى في الماضى فليس لها أصل .

رد التثليث ببساطة رد لفكرة قام إنسان ، أناس بصياغتها وتاريخيا وجدت تقريبا في مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م وهذا بعد عيسى عليه السلام بسنوات عديدة ، نعم يستطيعون أن يدعوا أن لها بعض الأصل، لكن حتى في مجمع نيقية لم تقبل تماما لعدم وضوح دور الروح القدس، بل تعود حتى إلى مجمع خلكدونية وفيها صيغت نهائيا shaped فكرة التثليث.

فكرة التثليث بطبيعتها تحتاج إلى الإيمان بعيسى كإله كامل وإنسان كامل ، بالنسبة للمسلم هذا ليس غموضا إنه تناقض، فإله كامل يمنع تلقائيا كونه إنسانا، وكونه إنسانا كاملا يمنع تلقائيا كونه إلها، فالإنسان ضعيف محدود، وليس في الإنسان كمال يجعله إلها.

وتثير مشكلات خطيرة عن دور عيسى عليه السلام فهو وسيط بين الله والإنسان ، الآب، لكن التثليث يقول الآب إله والابن إله وروح القدس إله ، وهم ليسوا آلهة بل واحد ، فإذا كان هو نفسه إلها فكيف يكون وسيطا بين الله والإنسان وأنه كما في الكتاب المقدس يجلس على يمين الله ، ومن مات على الصليب ؟ إذا قلنا أنه مات على الصليب فهذا تجديف طبقا لكل عقائد الأديان الثلاثة ، وإذا قلنا عيسى الإنسان مات فقط فهذا تناقض لأن التضحية تحتاج إلى إنسان كامل. ففي ذلك مشكلة حقا.

حتى صيغة (باسم الأب والابن والروح القدس) فيها شك طبقا للموسوعة الكاثوليكية هل هي من كلمات عيسى أو وصف من أحد له .

وفي الحقيقة هي تناقض المقالة الوحيدة لعيسى أنه أرسل إلى خراف بني إسرائيل الضالة.

الموطن الثاني الذي أريد أعقب فيه هو ماقاله د. هارول عما قاله القرآن عن اليهود والنصارى.

أولا لم يقل القرآن اقبل الكتاب المقدس the Bible، وليس ذلك في أي مكان من القرآن أن اقبلوا العهد القديم أو العهد الجديد، القرآن يتحدث عن قبول الزبور المعطى لداود وهذا لا يعني تماما ما يقابل المزامير (psalms) علماء الكتاب. المقدس أنفسهم اعتبروا أن بعض هذه المزامير لم تكتب كلها من داود وهناك عدد آخر من الكتاب لها.

ثانيا عندما يتحدث القرآن عن التوراة فهو لا يتحدث عن العهد القديم كله ، بل عما أنزل على موسى وهذا أيضا ليس حتى مطابقا للكتب الخمسة الأولى لأن في سفر التثنية ٣٤ يتحدث عن موت ودفن موسى ، فكيف يستقبله موسى على جبل سيناء .

وعندما يتحدث القرآن عن الإنجيل لم يقل أناجيل Gospels أربعة ، بل عن ما أنزل على عيسى وليس ما كتب بعده فليس هذه مطابقة.

د. هارول قرأ آية (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسئل الذين يقرأون الكتاب من قبلك) وهذا لا صلة له بسؤال أهل الكتاب عن أية مصداقية للقرآن ومعلوم من مجاز اللغة العربية أنك يمكن أن تسأل سؤالا مجازيا إذا كنت أتمكن من الطيران سأطير إلى أوكلاهوما سيتي بدون استخدام النفط ، والإجابة جاءت مباشرة من النبي محمد صلى الله عليه وسلم (لا أشك ولا أسأل)

ثانيا في أسلوب الفرآن ويساء شرحه من غير المتخصصين ، مرات كثيرة في القرآن يؤمر آخرون من خلال توجيه الأمر للنبي فإذا قال القرآ k(فإن كنت في شك) فهذا لا يعني أن النبي لديه شك ، النبي لم يكن أبدا لديه شك في الرسالة ، ولا يعني السؤال أسأل أهل الكتاب كلهم ،بل كما قال المفسرون أسأل أولئك الذي يعرفون الكتب وصاروا مسلمين من اليهود والمسيحيين مثل كعب الأحبار وعبد الله بن سلام والعلماء الآخرين.

آمل أن يكون ذلك موضحا لما كتبه بعض الكتاب.

والقرآن يقول وليحكم أهل الكتاب بالتوارة فلا بد من فهم أسباب النزول لهذه الآية حتى لا يحدث خلط ، والتي أشار إليها د. هارول، وسببها أن يهوديين من أهل خيبر أتيا وكانا من أشرافهم فجاءا إلى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في محاولة الحصول منه على حكم أخف ، فقال لهم أليس في توراتكم أن عقوبة الزنا هي القتل، وحاولا إخفاء ذلك، فقال القرآن ليحكم طبقا للتواة وهذا لا يعني أن كل مافي التواة مقبول لدى المسلم ، لكن بما وافق القرآن منها.

مرة أخرى أريد أن آخذ رصيدا بالوقت الباقي.

مدير اللقاء :

شكراً جزيلا د. بدوي ، الآن ٦,٥٠ وسنكمل إلى الثامنة ، بالأسئلة والإجابات.

كل سؤال يجاب عنه في ٣ دقائق، سؤال لد. هارول وآخر د. بدوي وسأحاول أن أكون عادلا لأنني أرى أسئلة أكثر لـ د. بدوي لكن سأحاول التوازن ...، وسأستبعد الأسئلة التي عالجها المتحدثان .

السؤال الأول لد. هارول:

طبقا للمسيحية إذا كان الشخص استمر علي عمل كل أنواع الذنوب هل سيغفر له، إذا كان كذلك فما مسؤولية الإنسان على هذه الأرض، كيف سيحكم الله بين الشخص الجيد والسيء لما يتصل بالجنة؟

د. هارول:

في رسالة أهل رومية ٢٦: ٤ (فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسألك نحن أيضا في جدة الحياة) مفهوم ذلك أن الذي يؤمن حقا بالمسيح سيعطى طبيعة وهذا يحدث بالطبع إشكالا للمسيحي الذي يطبق أحكام الله ، لكننا مطالبون بأن لا نحكم ذلك الشخص هذا قرار الله، نصبر ونتوقع أنه عندما توجد الطبيعة الجديدة ستجلي نفسها وستكون أقوى.

مدير اللقاء :

شكرا د. هارول . السؤال الثاني لد. بدوي في العقيدة المسيحية نفهم أن الإيمان أكثر أهمية من العمل أو العمل الصالح، أكثر المسلمين يعتقدون أن العمل أكثر أهمية من الإيمان ،لماذا إذا كثيرون من المسلمين يدخلون البارات ويأكلون المخدرات ويدخون ، والمسلمون الذين يزورون نورمان لا يقومون بأعمال صالحة ونرى سيئات كثيرة فيهم؟

د. بدوي :

أعتقد أن الإجابة على هذا لسؤال بشكلين ، أتذكر الملوحظة التي ذكرها مدير اللقاء مبكرا أن لا يكون هناك مقياسان من المتحدث ، فلا نحكم على المسيحية من خلال ما فعل المسيحيون في الماضي وفي أسبانيا، وفي الشارع والمخدرات والمشاكل الموجودة في ما يسمى بالعالم المسيحي أكثر منها في العالم الإسلامي، ليس هناك مقارنة ومع ذلك هناك مسلمون يفعلون أعمالا صالحا، لا أعتقد أننا نحكم على الدين بما فعل الناس، ولكن نحكم على الناس بمقاييس العقيدة وليس الحكم على العقيدة بما يفعل الناس.

وهذا ينطبق على أتباع كل دين.

ثانيا: بالنسبة لأهمية الإيمان والأعمال الصالحة ، أعتقد أن للمسلم كلاهما مطلوب ولا بد من التوازن بينهما ، قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو جالس أمام أصحابه « لن يدخل أحدكم الجنة بعملة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته» فأعظم البشر وخاتم الأنبياء أكد أن العمل الصالح لا يساوي شيئا من نعم الله على العبد من السمع والبصر وغيرها.

وأوضح القرآن أن محبة الله ليست كلمة بالشفة بل بمتابعته والتسليم له من القلب ولذلك أوضح الرسول صلى الله عليه وسلم أن هناك أناسا يصومون لكن لا يحصلون على أي شئ من صيامهم سوى الجوع والعطش ورب مصل وحظه التعب، ولا تمنعه من الحرام. وفي مقام آخر من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه في رمضان ، فكلاهما متوازن لا يطغي واحد على الآخر.

مدير اللقاء:

شكراً سؤال آخر د. هارول: كيف يكون المسيحيون مسؤولين عن أعمالهم إذا كانوا سيذهبون إلى الجنة إذا آمنوا بعيسى والنجاة ، إذا قتلت أحدا وأنا أومن بالنجاة salvation هل سأذهب إلى الجنة ؟

د.هارول :

السبب الذي يجعل المسيحيين يؤمنون بالمغفرة الكاملة لأخطاء الأفراد بما فعل المسيح – ولا يعطي تصريحا للمعصية – لأن المؤمن لديه تغيير داخلي لطاعة الله، وأقرأمن من رسالة أهل رومية ٦: ١٧

قال بولس (فشكراً لله إن كنتم عبيدا للخطيئة ولكنكم أطعتم من القلب صورة التعليم التي تسلمتوها) هذا بالضبط ما قاله المسيح أنه لم يأت لنسخ نظام موسى ولكن ليكمله ، فالقلب الجديد يتشكل في صورة أفعال وحب لله ويكمل ما قاله المسيح من أننا ينبغي أن نحب الله وأن نحب جيراننا ، أقرباءنا كحبنا لأنفسنا.

مدير اللقاء:

شكراً د. هارول ؛ بالمناسبة سنعطي فرصة للأسئلة الشفهية من القاعة ، هنا موضوع رائع عن النجاة والخطيئة ولذلك سأسأل د. بدوي هذا السؤال: في الإسلام المغفرة تعتمد على رحمة الله وعفوه بالإضافة إلى الحياة الصالحة ، كم من الصلاح أو كيف تعرف أنك صالح بما فيه الكفاية؟

د. بدوي:

لن تكون أبدا صالحا بما فيه الكفاية ـ يضحك الجمهور ـ أولا إنها من رحمة الله أن يقبلك ، لكن كما

ذكرت سابقاً إذا قلنا متطلبات الرحمة والعدل من الله بأن لا يطلب منا أن نكون خارج طبيعتنا ، نحن لم نكن ملائكة ، ولو كنا ملائكة فسنتعلم الحق ونتبعه ، ولن نحتاج إلى حوار .

إذا الإنسان قابل للصوب والخطأ ، وليس الكمال ، ولذا قال عيسى للرجل الذى قال له أيها المعلم الصالح قال له لماذا تدعونى صالحا ، الله وحده الصالح ، ويعني أنه مهما كان عظيما فهو يعترف أن الكمال لله ولايقارن به أحد ، كل ما تفعله كما قال القرآن أن تؤمن بالله إيمانا صحيحا لأنه قال (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وذلك في العبادة أو الصفات ، مهما كان الإنسان جيدا في عمل الصالحات ، الذنب الأكبر من القتل والزنا ؛ هو الشرك بالله . كما نجده في العهد القديم .

من جانب آخر نفعل كما أشرت سابقا أفضل ما نستطيع كما أشار القرآن (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) وفي حديث قدسى جميل (يا ابن آدم إنك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا لا تشرك بى شيئا غفرت لك ولا أبالى) لكن كما قال د . هارول هذا ليس تصريحا بالمعصية بل لا بد أن يرى الله صدق عملك ، وإذا كنت مؤمنا حقا فإن الإسلام يعطيك قلبا جديدا وسلوكك سيختلف ، ونرى أمثلة عديدة في التاريخ ، عمر كان سيقتل النبى وكان يشرب الخمر ويعمل كل الأعمال الشيطانية وبعد الإسلام أعطي قلبا جديدا ، سلوكه تغير ، في أمريكا الشمالية عشرات الألوف الذين دخلوا الإسلام في السجون ودهش منهم مسؤولوا السجن من تغير سلوكهم الذين كانوا صناع المشاكل في الماضي .

نعم تحاول وتحافظ على ثقتك بالله بإيمان صحيح وعمل صالح وبالتأكيد ستذهب إلى الجنة ، والقرآن يقول إن وعد الله لايخلف فتكون متواضعا ، لاتقول الجنة في جيبي ، وتثق بالله وتعمل ما بوسعك . ووعد الله لن يخلف .

مدير اللقاء :

شكرا : دعونا ننتقل إلى سؤال من القاعة

كان لدى بعض الشبهات عن المسيحية خلال الـ ٢٥ سنة الماضية لكن الآن حل كل شيء ، السؤال قلت إنه سهل على الله أن يكون إنسانا ويتجسد ما الذى يمنع ذلك ؟ أقول أسألك عما في العهد القديم في كتاب أيوب job ٢٥ : ٤-٦ عندما قال الله : ليس ابن المرأة مقدس ، فكيف تقارن الإنسان بالله . فما ردك على هذا ؟

د . هارول :

ردي على هذا في جانبين :

واضح من العهد الجديد أن ولادة عيسى إنسانا بدون ذنب عمل خاص من الله ، خارق للعادة من البداية واستثناء .

مسألة التجسد ؛ الله يستطيع أن يجلى نفسه في صور عدة وفي صورة إنسان ، تخلق مشكلات منطقية في أن يوجد شخصيتان كاملتان في واحد ، إنسان كامل وإله كامل ، وأقول إنها ليس مسألة تفكير بل وحى ولا أستطيع شرح هذا ، مع أنه حق وإن لم يكن منطقيا ، لأنه وحى في العهد الجديد ليس فقط في متى ٢٨ بل في مواضع أخرى كذلك ،

مدير اللقاء :

شكرا جزيلا ، سؤال آخر من القاعة :

عندما صاح عيسى على الصليب ، إذا كان إلها فلماذا صرخ ؟ هو الذى خطط لذلك ، إذا كان ابن الله فإن أباه سيقول له قبل ذلك إنك ستطلب من أجل الإنسانية ، ينبغى أن يعرف ذلك ولا يصرخ ، حتى لو كان رسولا يجب أن يستقبل الوحي . سؤالى لماذا صرخ من كان على الصليب ومن هو ؟

د . هارول :

إذا نظرت إلى النص الذى فيه قصة الصلب في الأناجيل الأربعة ستجد بساطة في ذلك ، هناك ظلام على الأرض ، وأعتقد أن هذا رمز لافتراق الأب عن الابن ذلك الوقت ، كيف يكون الأب في وحدة والابن مولود كامل للأب ، وليس لدي شرح لهذا ، لكن دعني أعطي مثالا في الفيزياء الحديثة خارج العالم ليس هناك وقت أو مكان ، كما يمكن شرح ذلك إنك لو نظرت إلى الأفق فسترى نفس الشيء لو نظرت إلى الإتجاه المعاكس ١٨٠ درجة ، وهذا فوق تصورى ، لماذا أومن أن إنسان الرب يمكن أن يموت ؟ لا أومن بذلك لأنه يمكن شرحها أو الاستدلال عليها أومن بها لأنها وحي وأنها أنزلت علي في الكتاب المقدس .

مدير اللقاء :

شكرا ، الآن سؤال لكلا الطرفين : حسب أفضل ما لديك من معلومات هل هناك أى جزء من كتابك يناقض الحقائق العلمية المقررة ، نبدأ بدكتور بدوي :

د . بدوي :

بالتأكيد لا يوجد ، في الحقيقة شخص أعطي مهمة من كنيسته فرنسى اسمه موريس بوكاي لدراسة القرآن لرد مقولة المسلمين أن القرآن كلمة الله الوحيدة ، ليحاول البحث فيه عن متناقضات لحقائق العلم وليس نظرياته ، وانتهى به الأمر إلى الدخول في الإسلام وكتابة كتاب مشهور ومعروف بـ (الكتاب

المقدس والقرآن والعلم) وترجم إلى عدة لغات ، ليس فيه فقط إثبات عدم التناقض مع العلم بل الكتاب الوحيد الحالي تماما من أي تناقض مع الحقائق العلمية ، واكتشف كغيره أن القرآن يحوي أشياء ليست معروفة في زمن النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، وبعد مئات السنين ؛ بل بعضها قريبا اكتشفت ، ومن مقولاته الشهيرة (لايوجد شرح إنسانى لظاهرة القرآن) إنه يصعب أن يقال أن رجلا أميا كالرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الصحراء ولديه تلك الاكتشافات .

ومثله د . كيث مور عالم الأجنة المعروف دوليا ، كتب عددا من الأبحاث وضمن بعض كتبه المعتمدة في الطب المعلومات الرائعة عن تطور الأجنة في المراحل المبكرة ، التى لايمكن اكتشافها إلا بالمجاهر الإكترونية الحديثة ، ومؤكد أن النبى محمدا ليس لديه ميكروسكوب مخفي تحت خيمة أو في الصحراء ، نحن هنا لا نتكلم عن عقيدة لاهوتية وتقول أؤمن بها لأنها وحي ، نحن هنا نتحدث عن حقائق علمية كل أحد يقبلها .

مدير اللقاء :

شكرا د . جمال ، د . هارول (يدعوه للحديث) .

د . هارول :

أنا كذلك لا أعرف قطعة في الكتاب المقدس أو القرآن كذلك تناقض الحقائق العلمية ، وفي كليهما ما يناقض بعض ما يسمى نظريات علمية ، في القرآن والكتاب المقدس إن الله هو الخالق وخلق السماوات والأرض في ستة أيام وارتاح في السابع .

هناك أمثلة عديدة لحقائق علمية في العهد القديم ونجد مثلا في رسالة يهوذا دعاء جميل يشير إلى أن الله قبل كل الأزمان ، وهو بذلك يبين لنا أن لغتنا تقف في مفهوم الزمان ، وهو ما اكتشف حديثا .

مدير اللقاء :

نعلم أن المسلمين والمسيحيين يعدون القرآن والكتاب المقدس ككلمات إلهية ، ماهى معايير قبول أحدهما ورد الآخر كرسالة إلهية ، كلا الكتابين لدى المؤرخين ولدى الباحثين الموضوعيين كتب تاريخية ، كيف الآن وعيسى ليس هنا ومحمد ليس هنا نجلس ونقول هذا إلهى وهذا غير إلهى ؟ د . جمال : والسؤالين للطرفين :

د . جمال : هل تريد إجابة دبلوماسية أم إجابة صريحة ؟

مدير اللقاء : ليس لدينا دبلوماسية هنا .

د . جمال :

أحد المعايير أن يكون هناك أدلة في الكتاب أنه من الله ، نجد ذلك في القرآن ، بينما في الكتاب المقدس في ١ كورنثوس ٧ : ٢٥ بولس يعترف أن ما يعلمه ليس وحيا ، وأؤكد على قراءة روميه ٣ : ٧-٨ يعترف أن ما يقوله ليس بالضرورة حقا .

رقم ٢ - لكي يكون الكتاب كتاب الله يجب أن يكون خاليا من التناقضات ونجد كتابات كثيرة عن تناقضات في الكتاب المقدس ، خصوصا عن نسب عيسى في العهد القديم وليس ذلك في القرآن بل القرآن يتحدى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) .

رقم ٣ - إذا كان حقا كتاب الله فينبغي أن يحوي نبوءات لأي نبي في الماضي ويجب أن تستكمل هذه النبوءات ، وهذا صحيح بالنسبة للقرآن ، بينما في الكتاب المقدس نجد عيسى في أكثر من موضع تنبأ أو قيل إنه قال - لأننا لا نؤمن بأنه قاله - سيأتي قبل موت هذا الجيل أي جيله وأنه سيمشي خلال مدن إسرائيل ولذلك يقول كثير من العلماء الإنجيليين إن كثيرين لم يكتبوا لانتظارهم مجيئه طبقا لتلك المقالة .

رقم ٤ - ينبغي أن لايناقض الحقائق العلمية وليس النظريات لأنها تتغير ، وأشرت إلى موريس بوكاى أنه قال نجد ذلك فقط في القرآن ، أما في الكتاب المقدس فلأن المسلم يؤمن بأن جزءا منه من الوحي وجزءا من عمل الإنسان فنعم يمكن أن تشير إلى مواقع منه مناقضة ، وقد أشار د . بوكاى إلى أنه إذا تتبعت وجود الإنسان في الأرض حسبما هو في الكتاب المقدس ستجد أنه أقل من ٦٠٠ سنة ، وهذا مستحيل لأن الحقائق المادية الموجودة اليوم أن شعوبا كثيرة عاشت قبل عشرات الآلاف من السنين على الأقل وفي سفر التكوين يقول إن الله خلق الليل والنهار ، ثم في اليوم الرابع الشمس والقمر ، وكيف تخلق الشمس والقمر بعد الليل والنهار الذين هما نتيجة للشمس والقمر هذا مستحيل ، وأيضا طوفان نوح في القرآن والكتاب المقدس مختلف في تقديمه في الكتاب المقدس غطى الطوفان كل الأرض ، لكن اكتشافات الآثار تشير إلى أنه في وقت الطوفان كثير من المدنيات لم تهلك ، والحال كذلك فالقرآن يقول قوم نوح أغرقوا ولم يقل كل العالم .

ينبغي أن يكون هناك اتفاق على ما هي كلمة الله على الأقل في أتباع الدين الواحد ، في حالة القرآن هناك قرآن واحد ، بالنسبة للكتاب المقدس هناك ٧ كتب زيادة لدى الكاثوليك عما لدى البروتستانت وكل منهما يؤمن بأن ذلك كلمة الله الكاملة .

ثانيا في نهاية إنجيل مرقس ١٦ إلى ٢٠ حذف من النسخة القياسية المنقحة RSV وقللت إلى الهامش ، كما أن نهايات كثيرة حذفت ؛ في يوحنا : ٥ : ٧ حذف أساس التثليث وأثبت أنه ليس في الأصل إلى القرن ١٥ ولذا حذف من RSV ، كلمة الابن (المولود) كذلك حذفت من RSV .

في القرآن قرآن واحد لانجد قوما من البشر اجتمعوا ليقرروا ماهي كلمة الله وحذف ما ليس فيها واعتباره أبوكريفال ، كما أن الرواة لابد أن يكونوا شهود عيان للنبى وهذا في القرآن وهناك كل الضمانات وفي حالة الكتاب المقدس لم يزعم أحد أن هناك رواية متصلة إلى عيسى والزعم فقط بأن الكتبة قادهم الروح القدس ، ولتكون كلمة الله لابد من إمكان الاتصال بالمخطوطات الأصلية ، حتى لو أخطأ المترجمون يكون هناك النص الأصلى لاكتشاف أخطاءهم ، وعندنا القرآن باللغة العربية كما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وليس لدينا الكتاب المقدس بلغة عيسى عليه السلام وهى الآرامية .

وأخير لأن يكون الكتاب وحي حق منزل من الله لابد أن أؤكد أنه لايكفي أن يقال هذا الجزء مثبت من علماء الآثار ، بل يجب أن يكون مثبتا كاملا ، وأن يكون خاليا تماما من الأخطاء .

وفي فهمي المتواضع هذا في القرآن الكريم .

مدير اللقاء :

شكرا وأعتذر لأخذ د . جمال أكثر من ٣ دقائق ، لكن السؤال كبير جدا ، دعونى أطلب من د . هارول يرد علي نفس السؤال :

د . هارول :

أعتقد أن هذا موضوع هام ودعونى أبدأ بقراءة تعريف مايسمى بالاستدلال الدوري (مصادرة على المطلوب) : عندما تستخدم نفس المقالة كمقدمة ونتيجة في الاستدلال ، أو عندما تكون المقدمة صادقة فقط عند تصور النتيجة ، وأعتذر د . بدوي لاتهامي لك باستخدام هذا الاستدلال الدورى ، لكن ليس لدي أسلوب دبلوماسي لقول ذلك .لكن أعتقد أنه لتثبت صحة القران يتطلب منك أن تستخدم الاستلال الدورى .

د . بدوي قال عندما أشار القرآن إلى الإنجيل والتوراة لايشير إلى الكتاب المقدس كما هو لدينا حاليا وأعتقد أن ذلك لايمكن أن يؤسس تاريخيا في سورة ٣ : ٨١ (مصدق لما معكم) وليس لما هو ضائع في سورة ٧ : ٥٧ (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم) ليس في الذى كتب لكن ضاع . ليس هناك نص واحد في القرآن يقول إن الإنجيل والتوراة حرفت ، في سورة ٤ :

٤٧ (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم) وليس لما كان أنزل في الماضي وضاع الآن . هناك نصوص عديدة وأقرأ أيضا سورة ١٠ : ٦٤ (لاتبديل لكلمات الله) القران يقول الوحي لليهود وللمسحيين والمزامير كلها كلمات الله وكلمة الله لا تغير.

ماذا يحدث عندما نذهب إلى قطعة مثل متى ٢٨: ١٨-٢٠ التي تعلمنا عن التثليث، سنقول إنها ليست هناك أصلا او أن أحد ما أضافها، لكن إذا نظرت إلى المخطوطات تثبت أنها هناك ، وبعبارة أخرى فإن تأكيد العهد القديم والعهد الجديد من القرآن خطأ، لأننا لا بد أن نلقي كل النصوص التي تتعارض مع القرآن ، وإذا أخذت القرآن وفهمته كما ينبغي بما يعرف من اللغة اليومية فلن تجد تناقضا بين القرآن والكتاب المقدس، وفي الواقع ينبغي أن نقول أن أي تناقض أدخله أحد بعد ذلك وهناك نصوص ٤٠٠ سنة قبل محمد، ولتأكيدها يجب أن نستخدم الاستدلال الدروي ! وإلا فسأقول معتذرا أن القرآن يجب أن لا يكون حقا ولا يمكن التوفيق بينهما ولا أقصد الإساءة إلى أي أحد.

مدير اللقاء :

هذا سؤال صعب ، ليست وظيفة هذا الاجتماع للخروج عن قواعد الحوار لكني لأهمية السؤال سأعطي د. بدوي عددا من الدقائق لهذا الموضوع .

د. بدوي

ابتداء ساجعلكم تحكمون على الاستدلال الدوري ، وفي الواقع كان هناك عندما قيل هذا وحي لا استطيع فهمه ، إنه أنزل على ، هذا استدلال دوري ، كمسلم أنا أوقف إيماني حتى أتأكد من أنه كلمة الله وأنه بدون أخطاء ولا تناقض من خلال القرآن . فليس أنا الذي يستخدم الاستدلال الدروي .

ثانيا: ما قاله د. هارول إنه لا وجود لآية في القرآن تذكر تحريف الكتاب المقدس، هناك عدد من النصوص في القرآن منها مايظهر في سورة ٧٩:٢ (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا) هذه مقالة مباشرة واضحة لأولئك الذين يكتبون ويزعمون أنه كلام الله ووحيه ، هو في الواقع ليس كذلك .

ما أشار إليه د . هارول عندما تحدث عن القرآن وقرأ آية ولم يكملها (وليحكيم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ، وأنزلنا إليك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) الذى تركه د. هارول ومهيمنا عليه أي مقياسا ومميزا لبيان ما هو الأصل وما الذى أضيف .

لم يكن الكتاب المقدس واحدا وافحصوا الموسوعات فهناك ٧٠ إنجيلا رفضت ، واكتشاف نجع حمادي في مصر لإنجيل توما يؤكد ذلك وأنه دائما ليس لدينا كتاب مقدس واحد .

أعطيت مثالا بالتثليث والعلماء الإنجيليون يقولون ليس هناك مرجع قديم واحد ، وأرجوا مراجعة ما يحتمل أنه استدلال دوري .

مدير اللقاء :

شكرا بدأنا بالإثارة ، لكن هذا الذى يجعله - اللقاء - ممتعا جدا وليلة جميلة ، نتحدث ونخرج هذه من قلوبنا لنؤسس علاقة مشتركة ، يبدو أن هناك أسئلة علمية كثيرة ..

سؤال آخر للطرفين أولا د . هارول :

موضوع النشوء كان موضوع جدل بين المسيحيين ، البعض يرد النظرية والبعض يقبلها كمطابقة لمذاهبهم ، هل هذا مقبول في الإسلام ، ما هو رأى الإسلام في النشوء - نظرية - أريد أن أسأل الطرفين ما هو موقف المسيحيين والمسلمين من ذلك ؟ د . هارول :

د . هارول :

سأكون سعيدا أن يرد د . بدوي لموقف الإسلام عن نظرية النشوء والخلق ، لدي كتب لعلماء يؤمنون بشكل من النشوء ، وأنا قررت أن أخضع مشيئتي للمسيح في كل موقع منذ كنت في الكلية ومن السنة الثانية عندما بدأت رغبتى في الدراسة العلمية ، تصورى التلقائى أن ما في بداية سفر التكوين لابد من التوفيق بينه وبين الحقائق العلمية للنشوء . وكنت في السيارة عندما سألنى الشخص الذى أركب معه عن قرارى في نظرية النشوء فقلت إنه لا بد من التوفيق وقال لي قبل أن تتخذ أي قرار هناك كتاب لموريس وضع عدد من التناقضات في نظرية النشوء .

نظرية النشوء حاليا ليس لها أدلة من الحفريات ، ومن خلال احتمال وجود ميكانيكية النشوء فقد ردت بعد اكتشاف الجينات - الوراثية -.التى تدل على أنه لم يكن في أي وقت دليل على ما في نظرية النشوء ، وهناك أمثلة عديدة ، لكن ليس لدينا وقت .

د . بدوي :

١ - لم يزعم أن نظرية النشوء حقيقة ، بل تسمى دائما نظرية وهناك أكثر من نظرية .

٢- كما أشرت مبكرا القرآن لم يقع في خطأ تحديد عمر الإنسان على الأرض بأنه أقل من ٦٠٠٠ سنة وليست هذه المشكلة في القرآن .

٣- حتى عندما يتحدث في القرآن عن خلق السماوات والأرض في ستة أيام فلا يعنى يوم مثل ٢٤ ساعة بمعنى أن يكون هناك سبت لراحة الرب ، لغة في العربية يوم يمكن أن يعنى أيضا (فترة من الزمن) كما في آية (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) بإحصاءاتكم .

رابعا ليس هناك آية واحدة في القرآن كما أعلم تقول إنه ليس هناك كليا أو جزئيا نشوء ، لم تقلها ولم تردها ، لذلك كمسلم ليس لدي مشكلة ، فإذا أثبت أن هناك نشوء في المستوى الأسفل فليس لدي مشكلة ، لأن القرآن يتحدث بطريق مختلفة عن التكوين - سفر - وكذلك ليس هناك حقائق علمية فيها ، بل الإنسان في خلقه عناصر روحية .

سؤال من الجمهور :

د . جمال هل هناك أي إشارات لمجيء النبى محمد ؟ د . بدوي هل النبى محمد نبى حقا أو كذبا ؟

د . جمال بدوي :

بالنسبة لنبوءات النبى محمد صلى الله عليه وسلم في الكتاب المقدس أريد أن ألفت انتباهكم لمحدودية الوقت - أن هناك كتابات مجانية منها نور الحق ، وهناك كميات محدودة من كتاب اسمه محمد في الكتاب المقدس .

نعم حقا في كتاب التكوين عن مباركة ذرية إبراهيم وفي ٢١ نجد مباركة لذرية إسحق ، وللمسلم نحن نحترم كل الأنبياء ، وبالإضافة إلى ذلك في الآيات ١٣و١٨ مباركة ابن الجارية يعنى إسماعيل واسماعيل جد النبى محمد صلى الله عليه وسلم .

في كتاب التثنية ١٨: ١٨ :

قال موسى للإسرائيليين : يرسل لكم نبيا من إخوتكم وإخوتهم الإسماعيليون ، وقال : نبى مثلى ولم يقل إله أو ابن إله ومحمد ، هو الأشبه بمحمد صلى الله عليه وسلم - يقصد موسى - أكثر من أي نبى في ذلك .

٣- في كتاب التثنية ٣٣ يتحدث عن الأديان الإبراهيمية الثلاثة : (جاء الرب من سيناء - موسى - ، وأشرق لهم من سعير - في فلسطين ، ويمكن أن يكون عيسى - وتلألأ من جبل فاران) وجبل فاران طبقا لكتاب التكوين هو المكان الذى أخذ إبراهيم ابنه إسماعيل وزوجته هاجر إلى ما يعرف بمكة وبنى الكعبة بمساعدة ابنه إسماعيل .

في كتاب إشعياء ٤٢ يتحدث عن اختيار الله لواحد بالحديث عن قرى قيدار التى تسعد بمجيئه ،

وقيدار هو الابن الثاني لإسماعيل طبقا للكتاب المقدس ويعنى العرب ، والذى يسعد بالحق هو محمد صلى الله عليه وسلم ، فيسعدوا به بعد الجاهلية .

في كتاب إشعياء ٢١ : ١٣-١٧ يتحدث بوضوح عن هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ويمكن أن أحللها آية آية ، ولا يمكن أن تنطبق إلا على النبى محمد ، لأنها كذلك تتحدث عن قيدار ومعركة بدر ، التى غلبوا فيها .

وأخيرا في العهد الجديد يوحنا : ١٩ - ٢١ ، عندما جاء يوحنا وسأله اليهود هل أنت المسيح قال : لا ، فهل أنت إليجا ؟ قال :لا ، فهل أنت ذاك النبي غير المسيح ، ومن يكون غير أخي الإسماعيليين .

البارقليط الذى تحدث عنه عيسى في إنجيل يوحنا ، لأنه حتى لو فسر مفكروا المسيحية بأن الروح القدس ، فهذا يناقض ما في إنجيل يوحنا ، لأنه نفس الكلمة اليونانية بارقليط ، أشير بها إلى عيسى ، وليس هناك في المذاهب المسيحية أن الشخص الثالث في التثليث هو تماما الشخص الثانى ، وإستخدم مصطلح (He) ليشير إلى ذلك ، البارقليط إنسان فليس هو إلا النبى محمد ، فإذا من التكوين إلى العهد الجديد أدلة متطابقة في ذلك .

مدير اللقاء : شكرا د . هارول (يطلب منه الحديث) :

د . هارول :

(يطلب بعض الشرائح لعرضها) .

هذا مثال آخر ممتاز - ولا أريد أن أكون بذيئا - للاستدلال الدورى في محاولة البحث عن نبوءات لمحمد في الكتاب المقدس .

في يوحنا ١٤ : ١٦ عن البارقليط ولا يمكن أن يكون عن النبى محمد وعندما قال (آخر) أي من نفس النوع كما في اليونانية ، (ويكون معكم إلى الأبد) وأين محمد اليوم ، القرآن لدينا موجود ، لكنه ليس معنا شخصيا ، وقال (تعرفونه لأنه معكم) والتلاميذ عرفوا البارقليط فهل عرفوا محمدا ؟

في التثنية ١٨ ولأكون صريحا أظنه يشير إلى جميع الأنبياء وليس إلى العظماء منهم المتأخرين ، وبولس في رسالته بطرس الأولى جعل ذلك واضحاأن مافي التثنية يشير إلى عيسى ، نبى قديس وملك .

د . جمال يطلب التعليق ومدير اللقاء يستأذن الجمهور فيوافقون :

د . جمال :

أولا عن التثنية ١٨ : ١٨ والقول بأن بولس شرح ذلك أو غيره أنه مطابق لعيسى هذا شرح بشري

غير معصوم ، عنصر النبوءة واضح جدا في قول موسى نبي مثلي ، وهو لا يتحدث عن نفسه بل يقول ما يسمع من الرب ، ونبوءة محمد كذلك تنسجم مع ما في التكوين .

إذا قال أحد أن ذلك استدلال دورى فنوجه السؤال لنتيجة أخرى لنفس النص المنقول ، فأين ورد أن قيدار يعني ابن إسماعيل ؟ إذا كان لديك شرح آخر فقدمه ، فنفس الموقع والمكان والوصف أسماء قبائل للذين هم ذرية إسماعيل .

أما مسألة البارقليط فقد قال إن الكلمة لا تعرفه ، يعنى أنه لم يأت بعد ، والروح القدس كان موجودا عندما عمد يوحنا عيسى ، وقال لهم عيسى : أريد أن أقول لكم أشياء لا تتحملونها الآن ومن مصلحتكم أن أذهب ، لأني إذا لم أذهب فلن يأتى البارقليط فهو يتحدث عن آخر سيأتي بعد .

وفوق ذلك قال للتلاميذ سيقول لكم أشياء تأتي ونبوءات تحدث في المستقبل وحقا حدث هذا ولم يثبت أن أي نبوءة جاء بها النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، لم يثبت أنها كذبت ، وفوق ذلك كل من يعرف لغة الكتاب المقدس يجد أن كلمة (إلى الأبد) لا تعنى التأبيد دائما ، ويمكن أن أعطيكم أمثلة على ذلك . وعندما قال يبقى معكم إلى الأبد يعنى رسالته ، وكل مسلم من ولادته إلى موته فالنبى محمد صلى الله عليه وسلم في تصوره يحترمه ويقدره .

نجد أيضا نقطة د . هارول في مصطلح الروح القدس ، كيف يمكن أن يكون مصطلح الروح القدس مستخدما للمسيح كالبارقليط ، الذى يعرف التثليث سيقول إنهما اثنان بدلا عن ثلاثة لأن الثانى والثالث متطابقان ، هذا مستحيل ، الاستثناء الوحيد في الأناجيل ما في إنجيل يوحنا ١٤ : ١٥-١٦ الذى قال البارقليط الروح القدس ، والتي يومن البعض أنها أضيفت خارج النص .

مدير اللقاء : - مخاطبا د . هارول - : لدينا دقيقتان للرد .

د . هارول : يمكن أن نمضي ونأخذ سوالا آخر .

مدير اللقاء : لنأخذ سؤالا من الجمهور ؟ لم أرى في حياتى جمهورا بهذا الإنتباه الكل فاتح عينيه !

سؤال من الجمهور :

من الجمهور : السلام عليكم : هذا تعليق على ما قاله د . بدوي : أعتقد أنه في العقيدة الإسلامية في القرآن (لانفرق بين أحد من رسله) ولقد انزعجت عندما قلت أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الرسل لأنه آخر الرسل ، أعتقد أن الأنبياء عيسى ومحمد وموسى عليهم الصلاة والسلام كلهم متساوون ولا ينبغى أن نفرق بين أحد منهم .

كذلك في الإسلام .... (يقاطعه مدير اللقاء ويطلب اختصار السؤال فيكتفي بما سبق .)

د . بدوي :

أعتقد أن هذا السؤال يجيب على نفسه الذى قال (لا نفرق بين أحد منهم) قال كذلك (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) ولا تناقض بينهما أي لا نميز أحدا منهم على الآخر كأن يقال : نبيي أعظم من نبيك من أجل التفاخر ، لكن الله إذا فضل بعضهم على بعض فله ذلك فمثلا إبراهيم أفضل من نوح لا سؤال في هذا .

حتى في لغة الكتاب المقدس يتحدث عن الأنبياء الثانويين لكن لا نفعل ذلك .

التفضيل الذى أعطي للنبى محمد مؤكد في القرآن بكونه خاتم الأنبياء ، ولا يعني التقليل من أي نبى ، لكنه من الله الذي فضل محمدا كرسول للإنسانية كلها .

سؤال من الجمهور بعد أن طلب مدير اللقاء أن يكون لد . هارول .

من الجمهور :

لدى سؤال وقد أجاب عنه د . بدوي فيما سبق ، لكن أريد جوابا فقد قلت أن كتبا ، وهناك العهد القديم والجديد ونسخة الملك جيمس ، فأي هذه الكتب تؤمن به ، عند المسلمين حتى السنة والشيعة لديهم نفس الكتاب ولو أخذت نسختين من جزئين مختلفين من العالم فهما سواء ، لكن لو أخذت نسختين من الكتاب المقدس لوجدتهما مختلفتين .

د . هارول :

أقدر هذا السؤال لأنه سيوضح ما يعتقد عموما عن الكتاب المقدس .هناك ترجمات عديدة للقرآن فلو سألتك أي نسخة لك .هناك نسخة عربية وترجمات وكذلك النسخة اليونانية للكتاب المقدس وترجماتها مثل ترجمة الملك جيمس ، فلا تتهمنى بما تتهم به القرآن .

وفي الحقيقة لدي الآن ترجمة اسمها النسخة الأمريكية المنقحة الجديدة هذا لا يعنى أننى لست واثقا من المخطوطات .

نعتقد أن النص الأصلى وضع من التلاميذ تنفس به الله ، كل المخطوطات نفس الله ، بتأثير الله .

هناك كتب عديدة نقل إنها أناجيل مثل إنجيل توما وإنجيل برنابا وهذا لم يتفق عليها أبدا ، وإذا نظرت إلى المخطوطات الكاملة من القرن الثالث ستجد أن الكتب التى فيها متفق عليها من كلا الكاثوليك والبروتستانت .

د . بدوي قال ميكرا أن مجمع نيقيه أتى بمذهب لم يكن موجودا من قبل وحقيقة إذا نظرت إلى تاريخ تلك المجمعات تجد أنها لم تأت ببدعة بل وافقت وأكدت على ما كان عقيدة تاريخية حقة للكنيسة .

وهذا حق بالنسبة لنصوص العهد الجديد ، ليس لدي مشكلة .

مدير اللقاء : شكرا

من الجمهور : سؤال لد . بدوي تحدثت عن الخطيئة الأصلية وأشرت إلى ردها في الإسلام على أساس أن والدينا لو كانل كاملين لما كان باستطاعتهما المعصية ، أريد أن أوسع ذلك التفكير قليلا : لو خلقنا كاملين لخلقا باختيار حر free will ؟

د . بدوي : إذا كان الشخص خلق كاملا فإنه منطقيا تناقض لي أن يقال إنه عصى ، الاختيار الحر يعنى أنك يمكن أغواؤك وإذا كان يمكن أغواؤك فأنت لست كاملا .

السائل نفسه : إذا الاختيار الحر لا يعنى الكمال ؟

د . بدوي : أنا لا أقول ذلك ، أقول ببساطة إذا كان الإنسان لديه إمكانية الطاعة أو عدمها يعنى أن هذا الشخص غير كامل ، الملائكة كاملون لأنهم لا خيار لهم إلا الطاعة وقولنا إن آدم وحواء خلقا كاملين يناقض قولنا أنهما عصيا الله .

السائل : حسنا ، هل هناك وجود للتلمود أو الإنجيل الذى قد يقبله المسلمون ؟ هل هناك نسخة ؟

د . بدوي :

القرآن عندما يتحدث عن الإنجيل أو الوحي فهو يتحدث عن الوحي الذى أعطي إلى النبى عيسى عليه السلام ، إذا كان تلاميذه ظنوا أنه سيعود في حياتهم ولم يكتبوا ، ثم جاء آخرون بعد ذلك ممن لم يكونوا شهود عيان مثل كاتب إنجيل لوقا كما اعترف في بدايته أنه لم يكن شاهد عيان ، ثم يأتى أناس بعد ذلك ويصفون كلاما عن عيسى ، أليس هذا يشكل في فهم ما قاله عيسى عما قاله أتباعه ؟ للمسلم الإجابة عن ذلك سهلة ، كأدلة ؛ الأدلة العلمية والتاريخية والمنطقية لموثوقية القرآن موجودة ، ألا يقبله المسلم كآخر كلمة لله ثم يكون معيارا للإنجيل الحقيقى لعيسى ، مثلا عندما قال عيسى ربى وربكم القرآن قال مثل ذلك .

مدير اللقاء : انتهى الوقت لكن أعتقد أننا لم نكن عادلين مع النساء ولذلك سنمدد ١٠ دقائق ، وربما عن المرأة في المسيحية وفي الإسلام .

سائلة للطرفين : السلام عليكم سؤالي لكليكما : لماذا يقول المسيحيون عيسى المخلصsavior بينما

نقرأ (حتى أنا الرب بجانبي لا يوجد مخلص). وعندما يقال لهم ذلك يقولون هذا في العهد القديم ، لكن في متى يقول : (لم آت لانقض الناموس بل لأكمله).

د. هارول :

لست متأكدا من فهمي للجزء الأول من السؤال ، لكن مجيئه عيسى لإكمال الناموس law فهو جاء ليكمل الحق فيه فتكون محسوبة لمن آمن به، ويعطون قلوبا جديدة ، لذا نجد في القرآن والعهد القديم كجزء من الشريعة، فيها :أحب جارك كما تحب نفسك، وأحب الله من كل قلبك ونفسك وعقلك .

مدير اللقاء : يطلب إن كان لدى د. بدوي تعليق فيرد بالنفي ثم يقول لست أدري هل ينبغي أن نفتح باب الحديث عن موضوع المرأة.

ويرد . د. بدوي أن هذا لا صلة له بالموضوع ولا نستطيع تغطيته في ١٠ دقائق.

د. هارول: أيضا أنا لا معرفة لي بوضع المرأة في الإسلام لن أفيد النقاش .

مدير اللقاء : أفهم إذا أن نعطي الجمهور مزيدا من الأسئلة.

سائلة: أنا مسيحية ومن فهمي للإسلام أن الإمام المهدي غيب وأنه سيعود ، هل هذا نفس المفهوم وإن لم يكن كذلك فما الفرق؟

د. بدوي : الإيمان بعودة الإمام المهدي عقيدة المسلمين الشيعة الذين ليسوا أكثرية في المسلمين (٩من ١٠) من المسلمين من أهل السنة ، بالنسبة للقرآن والحديث فليس هناك أن أحدا مات ويعود مرة أخرى بأستثناء عيسى الذي لم يمت وهو حي .

أنما يتحدث عن إنسان يولد من ذرية النبي في وقت متأخر وليس لهذا صلة بإيمان المسيحيين بمجئ عيسى ثانية، مع إيمان المسلمين بمجيئه ثانية لكن ليس كإله بل ليبين الحق عن نفسه كنبي عظيم ويقاتل مع المسلمين ضد الشر ويتزوج ويصير له أولاد ثم يموت كأي إنسان ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه ، ومجيئه يكون علامة على قرب يوم الحساب ، فهو مختلف عن مفهوم المسيحيين.

مدير اللقاء :

هناك إعلانان : كما تعلمون هذا شهر رمضان والجميع مدعوون للإفطار بعد الثامنة مع المسلمين .

دعونا نأخذ سؤالا .

سائل من الجمهور: أريد من د. بدوي أن يوضح عن إبراهيم عليه السلام بالنسبة للمسلمين

والمسيحيين هل هو يهودي أو مسيحي.

وكذلك للبروفيسور عن كلام بيلاطس ورده مع عيسى وسؤال بيلاطس ماهو الحق ، أرجو أن تضع هذا في ذهنك؟

د. بدوي :

(يعيد السؤال) الإجابة أن القرآن يجيب عن هذا السؤال(ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين). وكلمة المسلم الذي يستسلم لله ولهذا سمي القرآن كل الإنبياء مسلمين، أما أسماء الأديان فقد جاءت لاحقا، لكن كل الأنبياء علموا الإسلام ، وتكمل الآية (إن أولى الناس بإبراهيم للذين أتبعوه وهذا النبي)يعني النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. وكما في القران فإن الله يبارك العالم خلال ذرية إبراهيم ، من ابنه الثاني إسحاق بعدد من الإنبياء ومن ابنه إسماعيل ابنه الأول بمحمد للعالم كله .

د. هارول:

أعتقد إنه في يوحنا ١٩ عندما قال عيسى (هل أنت ملك اليهود أجابه يسوع: أمن ذاتك تقول هذا؟ أم آخرون قالوا لك عني؟ أجابه بيلاطس ألعلي أنا يهودي ، أمتك ورؤساء الكنهة أسلموا لي ، ماذا فعلت . أجاب يسوع : مملكتي ليست من هذا العالم ولو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود ، ولكن ليست مملكتي من هنا، فقال بيلاطس: فأنت إذا ملك؟ أجاب يسوع: أنت تقول أني ملك ، لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد الحق، كل من هو من الحق يسمع صوتي، قال له بيلاطس: ما هو الحق؟) وهذا كلام من غير مؤمن وطبقا للمسلمين والمسيحيين الحق بالوحي.

مدير اللقاء : لدي إعلان آخر: قيل لي إذا كنتم ترغبون في أشرطة فيديو أو كاسيت لهذا البرنامج ضع طلبك عندما تخرج على اليمين ودعوني أطلب من د. بدروي ود. هارول تعليقا ختاميا:

د. بدوي: دعوني أقول إنها كانت حقا تجربة غنية هنا الليلة وربما صدم بعضكم عند نقاش بعض النقاط وأنها ساخنة لكن أرجوأن يعلم كل أحد أن النقاش كان بين إخوة من عائلة واحدة في محاولة اكتشاف الحق والتعلم.

وربما اكتشفنا سويا مسلمين ومسيحيين في بعض ما ناقشنا اختلافا في بعض الأشياء المشتركة مثل خلق السماوات والأرض في ستة أيام وإن لم تكن متماثلة بيننا.

وكذلك أشياء يعتقد أنها خلاف بين المسلمين والمسيحيين أنها خلافات غير موجود أو حقيقية غير

صالحة ، وأن الخلافات في أذهان الكتاب الذي يريدون لكلا المجتمعين أن يبتعدا عن بعضها ؛ ومثال ذلك النجاة بالنعمة من الله في كلا الدينين التي تقدم دائما على أنها خلاف بين الإسلام والنصرانية . الوعد بقلب جديد وتغيير السلوك.

وفوق ذلك سعادتي بإيجابية الجمهور وأسئلتهم المباشرة وغير المباشرة للموضوع. أعتقد أن بعضا من تلك الأسئلة يستحق أن يكون موضوعا مستقلا. مثل موثوقية الكتاب المقدس أو القرآن تحتاج إلى شرح أكثر، عرفت كذلك الصلة بين الترجمة والنسخة، هناك ترجمات للقرآن وليس نسخا، لكن هناك نسخ للكتاب المقدس بكتب ونهايات مختلفة.

ضغط الوقت علينا جعلنا نمر عليها بسرعة، لكن لتكن بداية لفتح القلوب والأذهان وندعو الله أن ينير قلوبنا وعقولنا لأنهما لابد أن يعملا مع بعضهما.

مدير اللقاء : شكراً د. بدوي، د. هارول (يطلب منه التعليق الختامي)

أشكر اتحاد الطلاب المسلمين للأعمال التي قاموا بها لإعداده. وأشكر د. بدوي للسفر إلى هنا خلال شهر رمضان، وآمل أن يكون الاحترام والحرص الذي لدي في قلبي للمسلمين كان متصلا. إذا لم يكن كذلك فإنهاليست نيتي أبدا، ابني في السنة الرابعة وأعز أصدقائه (أمين) بركات الله علينا جميعا وهو الذي يهدي وينير قلوبنا.

مدير اللقاء مع تصفيق الجمهور: شكرا جزيلا لكم جميعا وأرجو أن يكون ذلك بداية لعلاقة مستمرة.

*** انتهى بحمد الله ***

ملحق رقم (٤)

نماذج استمارات التحليل .

١ / الاستمارة الأساسية

٢ / الاستمارة الإلحاقة

٣ / استمارة العرض التحليلي للمناظرات

١ / نموذج الاستمارة الأساسية لتحليل المضمون :

معلومات ثابتة						
١	عنوان المناظرة	٣	مكانها	٥	الطرف الإسلامي	٧ عدد مقاطع المناظرة
٢	تاريخها	٤	مدتها	٦	الطرف النصراني	

مقاطع المناظرة فئات التحليل	٨	رقم المقطع : طرفه : نوعه :

م	فئات التحليل																		
٩	القضايا الأساسية والفرعية	في الاستمارة الإلحاقية																	
١٠	الأدلة المستخدمة	في الاستمارة الإلحاقية																	
١١	طريقة الاستدلال	في الاستمارة الإلحاقية																	
١٢	منشأ القضايا																		
١٣	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر																		
١٤	الارتباط بعنوان المناظرة																		
١٥	تصنيف الموضوع في القضايا																		
١٦	اللغة المستخدمة																		
١٧	الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة																		
١٨	ملحوظات																		

استمارة تحليل مضمون ، لدراسة أسلوب المناظرة في دعوة النصارى إلى الإسلام/ رسالة دكتوراه/ إعداد الطالب : إبراهيم بن صالح الحميدان/ جامعة الإمام كلية الدعوة والإعلام/ قسم الدعوة

٢ / الاستمارة الإلحاقية لتحليل المضمون :

رقم المقطع :	طرفه :	نوعه :	القضية الأساسية :
رقم القضية الفرعية وصيغتها :			

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ -	

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ -	

٣ / نموذج استمارة العرض التحليلي للمناظرات :

الرقم :

عنوان المناظرة :

تاريخها :

مكانها :

مدتها :

الطرف الإسلامي :

الطرف النصراني :

عدد المقاطع :

رقم المقطع :	طرفه :	نوعه :	القضية الأساسية : اعتقاد
رقم القضية الفرعية وصيغتها : ١			

الأدلة المستخدمة	طريقة الاستدلال
١ -	

منشأ القضية :	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :
الارتباط بعنوان المناظرة :	تصنيف موضوع القضية :

رقم القضية الفرعية وصيغتها : ٢	

الأدلة المستخدمة

طريقة

الاستدلال

١ -

منشأ القضية :	صفة المناظر مقابل الطرف الآخر :
الارتباط بعنوان المناظرة :	تصنيف موضوع القضية :

ملحق رقم (٥)

دليل الترميز لفئات تحليل المضمون .

دليل الترميز لفئات تحليل المضمون :

جوانب التحليل ورموزها	العناصر الفرعية ورموزها
١ - عنوان المناظرة :	(تسجل في الاستمارة من واقع كل مناظرة)
٢ - تاريخها :	"
٣ - مكانها :	"
٤ - مدتها :	"
٥ - الطرف الإسلامي :	"
٦ - الطرف النصراني :	"
٧ - عدد مقاطع المناظرة :	"
٨ - رقم المقطع ونوعه وطرفه :	"
(مع ملاحظة أن النوع يمكن أن يكون : عرض الموضوع ، أوتعليقا ، أو إجابة على سؤال)	
٩ - القضايا الأساسية والفرعية :	٩ - ١ : عقائد ٩ - ٢ : أحكام ٩ - ٣ : أخلاق ٩ - ٤ : أخرى
١٠ - الأدلة المستخدمة	(تسجل كتابة في الاستمارة الالحاقية حسب ورودها ، ويعطى كل دليل رقما تسلسليا)
١١ - طريقة الاستدلال	١١ - ١ :عقلية ١١ - ٢ : نقلية ١١ - ٣ : مركبة ١١ - ٤ : أخرى
١٢ - منشأ القضايا :	١٤ - ١ : عنوان المناظرة ١٤ - ٢ : الطرف الإسلامي
	١٤ - ٣ : الطرف النصراني ١٤ - ٤ : مدير المناظرة
	١٤ - ٥ : الجمهور ١٤ - ٦ : أخرى
١٣ - صفة المناظرمقابل الطرف الآخر	١٥ - ١ : سائل ١٥ - ٢ : معلل ١٥ - ٣ : سائل ومعلل
١٤ - الارتباط بعنوان المناظرة	١٦ - ١ : مرتبط ١٦ - ٢ : غير مرتبط
١٥ - تصنيف الموضوع في القضايا	١٧ - ١ : تعريف ١٧ - ٢ : تقسيم ٧١ - ٣ : تصديق
١٦ - اللغة المستخدمة	١٨ - ١ : العربية ١٨ - ٢ : الإنجليزية
١٧ - الالتزام بالآداب الظاهرة للمناظرة	١٩ - ١ : ضعيف ١٩ - ٢ : جيد ١٩ - ٣ : جيد جدا
١٨ - ملحوظات :	

الفهارس :

ملحوظة : قائمة المحتويات في أول الرسالة

ا - فهرس الآيات الكريمة :

سورة المائدة

سوة الأنعام

٢ - فهرس الأحاديث النبوية :

حرف الدال

حرف الراء

حرف الشين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الواو

حرف الياء

٣ـ فهرس الأعلام :

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

٤ ـ فهرس المصطلحات :

حرف الألف

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

٥ ـ ثبت المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم

حرف الألف

١- الآجري ، أبو بكر محمد بن الحسين : الشريعة ، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة .

٢- الآمدي: السيد عبد الوهاب بن حسين بن ولي الدين ، شرح الآمدي على الولدية في آداب البحث والمناظرة للعلامة محمد المرعشي ، المعروف بساجقلي زاده ، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، القاهرة ط ٢ ، ١٣٧٨ هـ .

٣- أبابطين ؛ أحمد بن محمد (الدكتور) : المرأة المسلمة المعاصرة إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض ،ط١ , ١٤١١هـ.

٤- الأثري ؛ عبد الكريم بن مراد الأثري : تسهيل المنطق .

٥- ابن الأثير؛ مجد الدين أبي السعادات المبارك : النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع ، بيروت لبنان .

٦- أرنولد ، توماس : الدعوة إلى الإسلام ، ترجمة د. إبراهيم حسن وآخرين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط ٣ , ١٩٧٠م

٧- الأعشى ؛ ميمون بن قيس بن جندل : ديوان الأعشى ، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤م .

٨- الألباني : محمد ناصر الدين : صحيح الجامع الصغير ، المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق ط ٢، ١٣٩٩هـ.

٩- الألباني ؛ محمد ناصر الدين : سلسلة الأحاديث الصحيحة ، المكتب الإسلامي ، دمشق .

١٠- الألباني ؛ محمد ناصر الدين : ضعيف سنن ابن ماجة، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ط ١، ١٤٠٨هـ

١١- الألباني ؛ محمد ناصر الدين : ضعيف سنن ابن ماجة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ،

١٤٠٨ هـ .

١٢- الألباني ؛ محمد ناصر الدين : صحيح سنن أبي داود ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .

١٣- الألمعي ، زاهر (الدكتور) : مناهج الجدل في القرآن الكريم ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ.

١٤- الألوسي ؛ أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٥ هـ .

١٥- أمين ؛ أحمد: ضحى الإسلام ، ط١ ، ١٣٥١هـ

١٦- الإيجي ، عضد الله والدين القاضي عبد الرحمن بن أحمد ، المواقف في علم الكلام ، عالم الكتب ، بيروت ، توزيع مكتبة المتنبي بالقاهرة ، ومكتبة سعد الدين بدمشق .

حرف الباء

١٧- الباجي : كتاب الحدود في الأصول ، تحقيق د. نزيه حماد ، بيروت ، مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر ، ط ١ ١٣٩٢ هـ .

١٨- الباجي ؛ أبو الوليد سليمان بن خلف : المنهاج في ترتيب الحجاج ، تحقيق د.عبد المجيد تركي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .

١٩- البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي : صحيح البخاري ، ضبط وترقيم د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، دمشق وبيروت ، واليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط ٤ ١٤١٠هـ .

البخاري ؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري ، المكتبة الاسلامية ، استانبول .

٢٠- بعلبكي ؛ منير: المورد ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٩٢م.

٢١- البغوي : أبو محمد الحسين بن مسعود الفرا : معالم التنزيل ، بهامش تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢ ، ١٣٧٥ هـ

٢٢- البكري ؛ محمد حمدي : بعض محاورات بين النصرانية والإسلام ، بحث مخطوط قدم عام ١٣٥٣هـ، محفوظ في مكتبة جامعة القاهرة تحت رقم ٩٩٤٤.

٢٣- البقاعي ؛ إبراهيم بن عمر بن حسن : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، مطبعة مجلس

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، ط١ ، ١٣٩٧ هـ .

٢٤- البلاذري ؛ أبو الحسن أحمد بن يحيى : فتوح البلدان ، دار الكتب العلمية ،بيروت ١٤٠٣هـ .

٢٥- البهتي ؛ محمد بن حسين : شرحه على الولدية في آداب البحث والمناظرة ، القاهرة ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٧٨ هـ .

٢٦- البيانوني ؛ محمد أبو الفتح : المدخل إلى علم الدعوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١، ١٤١٢ هـ .

٢٧- البوطي؛ محمد رمضان (الدكتور): ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية ، المكتبة الأموية بدمشق ط١ ، ١٣٨٦هـ.

٢٨- بوكاي ، موريس ، القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم ، دار المعارف القاهرة.

٢٩- بيومي ، مصلح سيد(الدكتور) : ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ، دار القلم ، الكويت ، ط ٤ ، ١٤٠٦هـ.

حرف التاء

٣٠- الترجمان ؛ أبو محمد عبد الله ، تحفه الأريب في الرد على أهل الصليب ، تحقيق عمر وفيق الداعوق ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٣١- الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة : سنن الترمذي : تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، شركة مصطفى البابي الجلبي بمصر ، ط ٢ ، ١٣٩٥هـ .

الترمذي ؛ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة : جامع الترمذي ، تعليق عزت عبيد الدعاس ، دار الحديث بحمص ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ .

٣٢- ابن تيمية ؛ شيخ الإسلام ، أبو العباس تقي الدين ، أحمد بن عبد الحليم : نقض المنطق ، تحقيق الشيخ محمد بن عبد الرزاق حمزة والشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع ،مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٦٩ هـ.

٣٣- ابن تيمية ، شيخ الإسلام ، أبو العباس تقي الدين ، أحمد بن عبد الحليم : الرد على المنطقيين ، إدارة ترجمان السنة ، لاهور، باكستان، ط٢ ، ١٣٩٦ هـ.

٣٤- ابن تيمية ؛ شيخ الإسلام ، أبو العباس تقي الدين ، أحمد بن عبد الحليم : درء تعارض

العقل والنقل ، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ط ١ ، ١٣٩٩ هـ .

٣٥- التهانوي : محمد بن علي : كشاف اصطلاحات الفنون ، شركة خياط للكتب والنشر ، بيروت ، لبنان .

حرف الجيم

٣٦- الجرجاني : علي بن محمد ،الشريف : التعريفات ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ

٣٧- جريشة ، علي (الدكتور) مناهج الدعوة إلى الله وأساليبها ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة بمصر ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ

٣٨- جريشة ، علي (الدكتور) أدب الحوار والمناظرة ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، المنصورة ، ط١ ، ١٤١٠هـ

٣٩- ابن الجوزي؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد : الوفا بأحوال المصطفى ، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط١ ، ١٣٨٦هـ.

٤٠- ابن الجوزي ؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد : غريب الحديث وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب اللبنانية بيروت ط ١ ، ١٤٠٥هـ

٤١- الجونغوري ؛ عبد الرشيد : الرسالة الرشيدية ، القاهرة ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده .

٤٢- الجويني ؛ إمام الحرمين ، أبو المعالي : الكافية في الجدل ، تحقيق د . فوقيه حسين محمود ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ،١٣٩٩هـ.

حرف الحاء

٤٣- ابن حجر ؛ شهاب الدين أحمد بن علي : فتح الباري ، طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة. ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ .

٤٤- ابن حزم ؛ أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد : التقريب لحد المنطق ، تحقيق د. إحسان عباس

، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٤٥- الحكمي ؛ حافظ : معارج القبول ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض .

٤٦- حماية ، محمود علي (الدكتور) (دراسة وتعليق) المناظرة الكبرى في مقارنة الأديان بين القس سويجارت والشيخ ديدات ، ط ٢ .

٤٧- ابن حنبل ؛ أبو عبد الله ، أحمد بن محمد : المسند ، بتحقيق أحمد شاكر ، دار المعارف ، القاهره ، ١٣٧٧ هـ .

ابن حنبل ؛ أبو عبد الله أحمد بن محمد : مسندالإمام أحمد ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

٤٨- ابن حنبل ؛ أبو عبد الله أحمد بن محمد : كتاب الزهد ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٩ .

٤٩- ابن الحنبلي ، ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم ، كتاب استخراج الجدل من القرآن الكريم ، تحقيق الدكتور زاهر الألمعي ، ط ٢، ١٤٠١هـ

٥٠- حنفي ؛ عبد الحليم (الدكتور) :أسلوب المحاورة في القرآن الكريم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٢ . ١٩٨٥م.

حرف الخاء

٥١- الخازن : علاء الدين ، علي بن إبراهيم : لباب التاويل في معاني التنزيل ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٧٥ هـ .

٥٢- الخطابي ؛ أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي : معالم السنن ، بهامش سنن أبي داود .

٥٣ - ابن خلكان ؛ إبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر :وفيات الأعيان ٦ / ١٧٦ - ١٨٢،تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

٥٤- خليفة ؛ حاجي ؛ مصطفى بن عبد الله : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، استانبول ١٣٥١ هـ .

٥٥- خليل : محمد عبد القادر (الدكتور) (محقق) المناظرة الكبرى بين الشيخ رحمت الله والدكتور فندر ومابعدها، دار ابن تيمية ، للنشر والتوزيع والإعلام. ط ٢ . ١٤١٢هـ.

حرف الدال

٥٦- أبو داود : سليمان بن الإشعث السجستاني : سنن أبي داود ، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ، دار الحديث بحمص، ط١ . ١٣٩١هـ.

٥٧- دراز : محمد عبد الله (الدكتور) مدخل إلى القرآن الكريم، دار القلم، الكويت ط ٢ ، ١٣٩٤هـ .

٥٨- الدقر : عبد الغني : أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، بيروت ودمشق، دار القلم، ط،١٣٩٩هـ .

٥٩- ابن دقيق العيد: شرح الأربعين النووية ، المكتبة الثقافية ، بيروت .

٦٠- ابن أبي الدنيا : أبو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان : كتاب الصمت وآداب اللسان، دراسة وتحقيق نجم عبد الرحمن خلف ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ط١، ١٤٠٦ هـ.

٦١- دياربكرلي : عبد الرزاق : تنصير المسلمين ، بحث في أخطر استراتيجية طرحها مؤتمر كولورادو التنصيري ، دار النفائس، الرياض ط١ . ١٤١٠هـ.

٦٢- ديدات : أحمد : من دحرج الحجر ، دارالمنار، ١٤٠٨هـ.

حرف الذال

٦٣- الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان : تاريخ الإسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٠ هـ

حرف الراء

٦٤- رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء بالرياض ، مناظرة بين الإسلام والنصرانية (مناقشة بين مجموعة من رجال الفكر من الديانتين الإسلامية والنصرانية دار الوطن للنشر ودار أولي النهى بالرياض .

٦٥- الرازي : فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين : التفسير الكبير ، الناشر عبدالرحمن

محمد ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٥٧هـ.

٦٦- الرازي ؛ فخر الدين محمد بن عمر : مناظرة في الرد على النصارى ، تحقيق د. عبد المجيد النجار ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٦م .

٦٧- الرازي ؛ زين الدين ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح ، دار القلم ، بيروت ، لبنان .

حرف الزاي

٦٨- زاده ؛ طاش كبرى : علم البحث والمناظرة ، ضمن رسالتين بتحقيق أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ١٣٩٧هـ.

٦٩- زاده ؛ طاش كبرى : مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، مراجعة وتحقيق كامل كامل البكري وعبد الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .

٧٠- الزحيلي ؛ وهبة (الدكتور) التفسير المنير ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، ودار الفكر، دمشق ، ط ١، ١٤١١هـ .

٧١- الزرقاني ؛ محمد عبد العظيم : مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة.

الزرقاني ؛ محد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار الصياد ، بيروت ١٤٠٨هـ.

٧٢- الزركلي ؛ خير الدين : الأعلام ٨ / ١٤٥ - ١٤٦ ، دار العلم للملايين ، بيروت ،ط ٨ ، ١٩٨٩ م .

٧٣- الزمخشري ؛ جار الله محمود بن عمر : الفائق في غريب الحديث تحقيق علي محمد البجاوي ومحد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ط ٢.

٧٤- أبو زهرة، محمد : محاضرات في النصرانية دار الفكر العربي ، القاهرة، ط ٣ ١٣٨١هـ

٧٥- زيدان؛ عبد الكريم (الدكتور) : أصول الدعوة ، دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ط٣

حرف السين

٧٦- السامرائي ،؛ نعمان عبد الرازق (الدكتور)أحكام المرتد في الشريعة الإسلامية ، دار العلوم ، الرياض ط٢، ١٤٠٣هـ.

٧٧- ابن سعدي :عبد الرحمن(الشيخ) :رسالة القواعد الفقهية ، مكتبة ابن الجوزي ،الدمام والأحساء ،.١٤١٠هـ.

٧٨- ابن سعدي ؛ عبد الرحمن : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان .

٧٩- السعيد ؛ عبد الستار : الاستدلال القرآني ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٨٠- السقا؛ أحمد حجازي (الدكتور) (محقق): إظهار الحق ، دار التراث العربي، القاهرة ، ط٢ ,١٤٠٦هـ.

٨١- السقا ، أحمد حجازي (الدكتور) (جمع وترتيب) ، المناظرة الحديثة في علم مقارنة الأديان بين الشيخ ديدات والقسيس سواقارت ، مكتبة زهران ، القاهرة ، ١٩٨٨ هـ .

٨٢- السكوني؛ أبو علي عمر: عيون المناظرات ، تحقيق سعد غراب ، الجامعة التونسية، تونس ، ١٩٧٦م.

٨٣- سليمان، وليم (الدكتور)، الحوار بين الأديان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٧٦م.

٨٤- سلطان ؛ حنان عيسى (الدكتورة) ، والعبيدي ؛ غانم سعيد شريف (الدكتور) : أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، دار العلوم ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٤ ه .

٨٥- السندوبي ؛ حسن : شرح ديوان امرئ القيس ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ط ٥ .

حرف الشين

٨٦- الشاذلي؛ عبدالله (الدكتور): مدخل إلى الاستدلال القرآني ، ط١ ,١٤٠٧هـ.

٨٧- شامة ؛ محمد(الدكتور) في مقدمته لكتاب أبي عبيدة الخزرجي: بين الإسلام والمسيحية ، مكتبة وهبة ، القاهرة

٨٨- الشايب ؛ أحمد: الأسلوب ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ط ٧، ١٣٩٦هـ.

٨٩- الشاطبي ؛ أبو اسحاق ، إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي : الموافقات في أصول الشريعة ،

ضبط وترقيم محمد عبد الله دراز ، دار المعرفة ، بيروت .

٩٠- الشرفي، عبد المجيد : الفكر الإسلامي في الرد على النصارى إلى نهاية القرن الرابع/العاشر الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٨٦م

٩١- الشرقاوي ، محمد عبد الله (الدكتور) (محقق) : الرد الجميل لإلهية عيسى بصريح الإنجيل دار أمية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .

٩٢- شتيوي ، محمد شلبي الدكتور مقارنة الاديان (الإنجيل) دراسة وتحليل ، مكتبة الفلاح الكويت ، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٩٣- شلبي أحمد (الدكتور) : مقارنة الأديان (المسيحية) مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ط ٧، ١٩٨٢م.

٩٤- شلبي ؛ رؤوف (الدكتور) : الدعوة الإسلامية في عهدها المكي أهدافها وغايتها ، دار القلم ، الكويت ط ٣ ، ١٤٠٢ هـ

٩٥- الشنقيطي ، محمد الأمين ، آداب البحث والمناظرة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

الشنقيطي ، محمد الأمين : آداب البحث والمناظرة ، دار ابن تيمية القاهرة .

٩٦- الشنقيطي ؛ محمد الأمين : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، عالم الكتب ، بيروت .

٩٧- الشوكاني ؛ محمد بن علي بن محمد : فتح القدير ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠١هـ.

٩٨- الشوكاني ؛ محمد بن علي بن محمد : فتح القدير ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

حرف الصاد

٩٩- صابر ؛ حلمي عبد المنعم (الدكتور) المناظرة وأهميتها في الدعوة إلى الله تعالى .

١٠٠- الصدر؛ محمد باقر : الأسس المنطقية للاستقراء ، بيروت ، دار التعارف للمطبوعات ، ط٤ .

١٠١- الصوياني؛ محمد : السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة ،ط ١، ١٤١٢ هـ .

حرف الضاد

١٠٢- الضبابطي، أبو عبد الرحمن عصام الدين: جامع الأحاديث القدسية، دار الريان للتراث ، القاهرة .

١٠٣- ضيف ؛ شوقي(الدكتور): تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي الأول ، دار المعارف بمصر، ط٦

حرف الطاء

١٠٤- الطبري ؛ أبو جعفر محمد بن جرير : جامع البيان في تأويل آي القرآن ، دارالفكر ، بيروت، ١٤٠٨هـ

١٠٥- الطبري ؛ أبو جعفر محمد بن جرير : جامع البيان في تفسير القرآن ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ١٤٠٠هـ.

١٠٦- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت.

١٠٧- الطيار، عبد الله بن محمد (الدكتور) العدل في التعدد ، دار العاصمة، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٣هـ.

١٠٨- الطوفي؛ نحم الدين الطوفي الحنبلي: علم الجذل في علم الجدل ، تحقيق فولفهارت هاينريشس، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن، ألمانيا، ١٤٠٨هـ

حرف العين

١٠٩- عبد الحميد ؛ محمد محيي الدين ، رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ط ٧, ١٣٨٧هـ.

١١٠- ابن عثيمين ؛ محمد (الشيخ) : زاد الداعية إلى الله عز وجل ، محاضرة ألقيت في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

١١١- ابن أبي العز الحنفي ؛ علي بن علي بن محمد : شرح العقيدة الطحاوية ، المكتب الاسلامي ، بيروت ودمشق ، ط ٨, ١٤٠٤هـ.

١١٢- العساف ؛ صالح (الدكتور : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ،ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .

١١٣- أبو عطا الله ؛ فرج الله عبد الباري (الدكتور): اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة مصر ، ط١ ، ١٤١١هـ

١١٤- العظيم آبادي ، أبو الطيب، محمد شمس الحق ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، ط٣ ، ١٣٩٩هـ.

١١٥- العميريني ؛ علي بن عبد العزيز (الدكتور) : الاستدلال عند الأصوليين ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١١ هـ .

١١٦- عوض، محمد عبد الرحمن: الإسلام والأديان ص ٣٥، دار البشير، القاهرة .

١١٧- عيسى ؛ محمد طلعت : البحث الاجتماعي مبادئه ومناهجه ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٦٣ م .

حرف الغين

١١٨- الغزالي ؛ أبو حامد : أيها الولد ، تحقيق علي محيي الدين علي القره داغي، دار الاعتصام، القاهرة، ط٢ . ١٤٠٥هـ.

١١٩- الغزالي ؛ أبو حامد ، القسطاس المستقيم، صححه الشيخ مصطفى القباني الدمشقي ، مطبعة الترقي بشارع عبد العزيز بمصر، ط١ . ١٣١٨ هـ.

١٢٠- الغزالي ؛ أبو حامد : معيار العلم ، تحقيق د. سليمان دنيا، دار المعارف بمصر،١٩٦١م .

حرف الفاء

١٢١- ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبدالسلام هارون ، دار الكتب العلمية ، قم ، إيران.

١٢٢- الفتوحي ، محمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم ، شرح الكوكب المنير، تحقيق محمد حامد الفقي مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة، ط١ . ١٣٧٢هـ.

١٢٣- الفراء ؛ أبيزكريا يحي بن زياد: معاني القرآن ، عالم الكتب ، بيروت .

١٢٤- الفيروزابادي : مجد الدين ، محمد بن يعقوب : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب

العزيز ، تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوي ، المكتبة العلمية بيروت ، لبنان .

١٢٥- الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي المقري : المصباح المنير ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان .

حرف القاف

١٢٦- القاسمي ؛ محمد جمال الدين : محاسن التأويل ، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه .

١٢٧- القرطبي ؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد : الجامع لأحكام القرآن ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ،١٣٨٧.

١٢٨- قطب ؛ سيد : في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت والقاهرة، ط٨ ، ١٣٩٩ هـ.

١٢٩- القنوجي ؛ صديق بن حسن : أبجد العلوم ، دار الكتب العلمبة ، بيروت ، لبنان .

١٣٠- القيسي ؛ أبو محمد مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ط ٤ ، ١٤٠٨هـ

١٣١- ابن القيم : شمس الدين ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر : التفسير القيم ، تحقيق محمد حامد الفقي، لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٣٢- ابن القيم ؛ شمس الدين ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر : زاد المعاد في هدي خير العباد ، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة .

ابن القيم ؛ شمس الدين ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر : زاد المعاد في هدي خير العباد ، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ، موسسة الرسالة ، بيروت ، ومكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ط ١٤ ، ١٤١٠هـ .

١٣٣- ابن القيم ؛ شمس الدين ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر : هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى ، تحقيق أحمد حجازي السقا ، المكتبة القيمة ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ .

حرف الكاف

١٣٤- ابن كثير ؛ عماد الدين ، إسماعيل بن كثير : تفسير القرآن العظيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٣ ,١٤٠٩هـ.

١٣٥- ابن كثير ؛ عماد الدين ، إسماعيل بن كثير : البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٨م.

١٣٦- الكناني ؛ عبد العزيز بن يحيى : الحيدة ، الرياض ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .

حرف الميم

١٣٧- ابن ماجة ؛ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني : سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة .

١٣٨- المباركفوري ؛ أبو العلاء ، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم : تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، الناشر محمد عبد المحسن الكتبي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط٢،

١٣٩- المتطبب ؛ نصر بن يحيى بن عيسى بن سعيد : النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية ، تحقيق د.محمد عبد الله الشرقاوي ، دار الصحوة ،القاهرة ١٤٠٦هـ.

١٤٠- مجمع اللغة العربية بالقاهرة : المعجم الفلسفي ،القاهرة ، عالم الكتب ، بيروت ١٣٩٩هـ.

١٤١- محمود ؛ علي عبد الحليم (الدكتور) : فقه الدعوة إلى الله ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة بمصر ، ط ١ ،١٤١٠ هـ .

١٤٢- مسلم ، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض ١٤٠٠هـ.

مسلم ؛ الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة الإسلامية ، استانبول ، تركيا .

١٤٣- مصطفى؛ أحمد أمين (الدكتور) : تاريخ المناظرات في الأدب العربي ،١٩٨٤م

١٤٤- معهد العلوم الإسلامية والعربية في أمريكا ، كتاب فقه الصيام (لعدد من العلماء) ، ، ط ١ ، ١٤١١هـ

١٤٥- المقري ؛ أحمد بن محمد : نفح الطيب ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ،

١٣٨٨ هـ .

١٤٦- مكي ؛ أحمد : تعليق على الرسالة الموضوعة في آداب البحث ، جمعية النشر والتأليف الأزهرية، القاهرة ، ط١ ، ١٣٥٣هـ.

١٤٧- ابن منظور ؛ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .

١٤٨- الميداني ؛ عبد الرحمن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، دار القلم ، بيروت ودمشق ، ط٢ ، ١٤٠١ هـ .

حرف النون

١٤٩- الندوة العالمية للشباب الإسلامي : أصول الحوار ، الرياض .

١٥٠- النسائي ؛ أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي : سنن النسائي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ.

١٥١- النووي ؛ أبو زكريا ، يحيى بن شرف : شرح النووي على صحيح مسلم ١٦/ ٢١٩، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٣٩٨ هـ.

١٥٢- النيسابوري ؛ الحسن بن القمي : غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١ ، ١٣٨٤ هـ.

١٥٣- النووي ؛ أبو زكريا ، يحيى بن شرف : رياض الصالحين ، قابل أصوله وعلق عليه رضوان محمد رضوان ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣ م.

حرف الهاء

١٥٤- هراس، محمد خليل (الدكتور) فصل المقال في رفع عيسى صلى الله وسلم حياة ونزوله وقتله الدجال ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٠هـ.

١٥٥- ابن هشام ؛ عبد الملك بن هشام بن أيوب : السيرة النبوية ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط١، ١٤٠٨هـ .

١٥٦- الهيثمي ؛ نور الدين علي بن أبي بكر : موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، القاهرة.

حرف الواو

١٥٧- الواحدي، أبوا الحسن علي بن أحمد النيسابوري، أسباب النزول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ .

١٥٨- الوادعي ، مقبل بن هادي : الصحيح المسند من أسباب النزول ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٠ هـ .

١٥٩- وافي ؛ على عبد لواحد (الدكتور)، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، دار نهضة مصرللطبع والنشر، القاهرة .

حرف الياء

١٦٠- اليافي ؛ سليم (الدكتور) ، والمارديني؛ زهير (ترجمة وإعداد) : من أجل حوار إسلامي مسيحي (موقف المسيحية من الإسلام كما حدده الفاتيكان) منشورات دار الجديد ط١ ,١٤٠٣هـ.

المجلات والصحف والدوريات :

- مجلة الأزهر، السنة ٦٠، جمادي الأولى ١٤٠٨هـ.

- مجلة الإصلاح، العدد ١١٠، رجب ١٤٠٧هـ.

- مجلة الاصلاح، العدد١١٦، محرم ١٤٠٨هـ.

- مجلة الأمة ، شوال ١٤٠٦هـ .

- مجلة الأمة، العدد ٥٤، جمادي الآخرة ١٤٠٥هـ .

- مجلة البيان العدد ١٢ ،شوال ١٤٠٨هـ

- مجلة شؤون عربية، الصادرة عن وحدة المجلات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تونس، العدد ٣٢، محرم ١٤٠٣هـ.

- المجلة العربية، العدد ١٥٥، السنة ١٤، في ذي الحجة ١٤١٠هـ.

- مجلة المجلة العدد (٧١٢) وتاريخ٣-٩/ ١٩٩٣/١٠م

- مجلة منار الإسلام، العدد ٨، السنة ١٤ ،شعبان ١٤٠٩هـ

- جريدة العالم الإسلامي الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، العدد ١٢٢٩، السنة السابعة والعشرون ، في ١/٣/١٤١٢هـ.

- جريدة الرياض ، العدد ٨٥٠٢ في ٢٦/٣/١٤١٢هـ

المراجع الأجنبية :

-The Holy Bible p. iii , the world publishing company, Cleveland and new York.

- Harnak Adolph(Phd) : History Of dogma , DOVER PUB. INC. NEW YORK